



کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قصص الالهیه و قصص مدینه ابراهیم

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۴۳۴۳

شماره قفسه: ...

تاریخ ثبت: ...

خ

۷۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: قرصات الالهیه فی تفسیر حدیث ابن عباس

مؤلف: ...

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۴۳۴۳

شماره قفسه: ...

تاریخ ثبت: ...

۷۶

الجزء الرابع

من الخاشية المسماة بالفتوحات الالهية بتوضيح
تفسير الجلالين للدقائق الحفية تأليف
العلامة الشيخ سليمان الجمل
نفعنا الله تعالى به
آمين

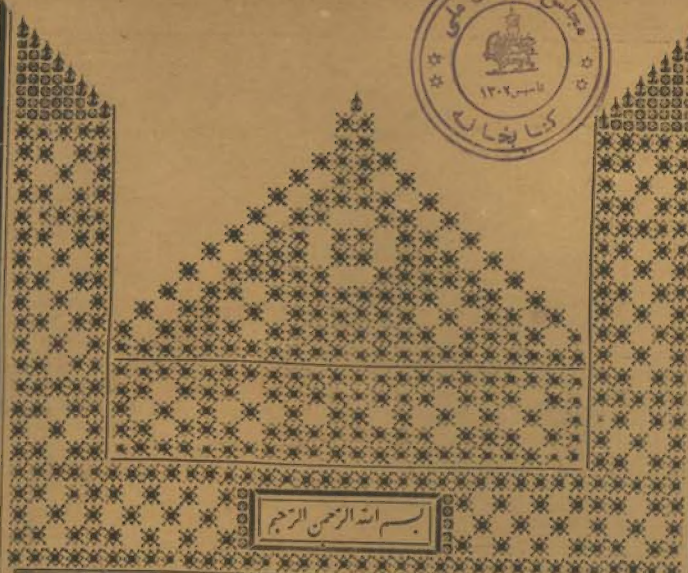
وبالهامش باقي تفسير الجلالين المذكور

وبهامشه أيضا باقي املاء مامن به الرحمن من وجوه
الاعراب والقراءات في جميع القرآن تأليف العلامة
محب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله
العسكري رحمه الله

تنبيه ليعلم القارئ أن تفسير الجلالين يكون دائما رأس
الحقيقة مفصلا بينه وبين الاملاء بجملة من النقش



سورة غافر
مكية الا الذين يجادلون
الاثنين حسن
قوله تعالى (واذن)
يقصراً بالتشديد
والتحفيف والمدأى أعلم
الناس بالبحر (رجالاً) حال
وهو جمع راجل ويقراً
بضم الراء مع التحفيف
وهو قلب ل في الجمع
ويقراً بالضم والتشديد
مثل صائم وصوام
ويقراً رجان مثل عجان
(وعلى كل شاعر) في
موضع الحال أيضاً
وركانا وضار بغير هاء
لذكر المؤمنين (يا أيها)
محول على المعنى والمعنى
وركانا على ضوام يأتين
في وصفة أضار وقري
شاذاً يأتون أي يأتون
على كل ضار وقيل يأتون
مستأنف (ومن كل
فج) يتعلق به قوله
تعالى (ليشهدوا) يجوز
أن يتعلق اللام بأذن
وأن يتعلق بيا توكوا الله
أعلم قوله تعالى (ذلك)
أي الامرك (فهو خير)
هو ضمير التعظيم الذي
دل عليه تعظيم الاما
يتلى يجوز أن يكون
الاستثناء منقطعاً لان
بهجة الانعام ليس فيها
محرم ويجوز أن يكون
متصلاً وبصرف إلى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين * وبه نستعين
سورة غافر
وتسمى سورة المؤمن وسورة الطول وفي مستند البحري عن سعد بن ابراهيم قال كانت الحواميم
تسمى العرائس وروى من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم ديباج
القرآن وعن ابن مسعود آل حم ديباج القرآن وقال الجوهرى وأبو عبيد وآل حم سور في القرآن
فما قول العامة الحواميم فليس من كلام العرب وقال أبو عبيدة الحواميم سور في القرآن على غير
قياس قال والاولى أن تجمع بذوات حم وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ ثمرة قوتان
ثمرة القرآن ذوات حم هن روضات حسان مخصبات متجاورات من أحب أن يرتع في رياض
الجنة فليقرأ الحواميم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الجبرات في
النباي ذكرهما الثعلبي اه فرطى وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم لكل شئ لباب
واباب القرآن الحواميم اه خازن وقال صلى الله عليه وسلم الحواميم سبع أبواب النار سبع
جهنم والحطمة والظى والسعير وسقر والهاوية والحجيم تسمى كل حم من يوم القيامة على باب
من هذه الابواب فتقول لا يدخل النار من كان يؤمن في ويقرأ في اه خطيب فتلخص من
مجموع هذه الاخبار أن هذه السور السبع تسمى الحواميم وتسمى آل حم وتسمى ذوات حم فلها
جوع ثلاثة خلافاً لما أنكر الاول منها تأمل (قوله مكية) وكذا بقية الحواميم مكيات (قوله
الاثنين) اولاهما ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان تأتهم ان في صدورهم الخ
والثانية خلق السموات والارض الخ هذا والمراد بالاثنتين كائن على السبيل في الاثنتان
وفي الاصول في أسباب النزول ومنه تعلم ان عبارة الشارح سقط منها لفظة ان ولعل النقط
من قلم النسخ تصواب العبارة ان الذين يجادلون الخ كما عبر به غيره اه شيخنا (قوله حسن)

ما حرم منها بسبب عارض كالنحو ونحوه (من الاوثان) من لبسان الجنس أى اجتنبوا الرجس من هذا وغمانون

وغمانون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) الله أعلم بمراده به (تنزيل (٢) الكتاب) القرآن مستداً (من الله) خبره

وغمانون آية) وقيل نعتان وغمانون آية اه فرطى (قوله حم) العامة على سكون الميم كسائر
الحروف المقطعة وقرأ الزهرى برفع الميم على أنها خبر مستداً مضراً أو مستداً والخبر ما بعدهاء ابن
أبي اسحق وعيسى بن عذرة فاهى تحتحل وجهين أحدهما أنها منصوبة بفعل مقدراً أى أقرأ حم
وأنما سمعت من الصرف للعلمية والتأنيث والعلية وشبه العجمة وذلك أنه ليس في الاوزان
العربية وزن فاعيل بخلاف الاغممية نحو فاعيل وهابيل والثاني أنها حركت بناء تخفيفاً كما ين
وكيف وترأ أبو السمال بكسر ها اه سمين (قوله الله أعلم بمراده به) وقيل هو اسم من أسماء
الله كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مقاتيخ خزائنه وقال ابن عباس حم اسم الله الاعظم
وعنه أيضاً حم اسم من أسماء الله تعالى وقال قتادة حم اسم من أسماء القرآن وقال مجاهد
مقاتيخ السور وقال عطام الخراساني الحاء افتتاح اسمه حمس وحليم وحكم وحنان والميم افتتاح
اسمه مالك ومجيد ومنان ومتكبر ومصز ومومن ومهين يدل عليه ما روى أنس أن أعرابيا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما حم فابالاء عرفها في اسناننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليدأى أسماء
وقواتيخ سور اه فرطى (قوله وقابل التوب) ادخل الواو في هذا الوصف لاقادة الجمع لأن التوب
الثابتين قول توبته ومحذوبه اه عمادى وعبارة البضاوى وترسط الواو بين الاولين
لاقادة الجمع بين محو الذنوب وقبول التوبة أو لتغاير الوصفين اذ هما متوهم الاتحاد انتهت (قوله
مصدر) في المختار التوبة الرجوع عن الذنب وبابه قال توبته أيضاً وقال الاخفش التوب جمع
توبة كدوم ودومة اه (قوله أى الانعام الواسع) عبارة القرطبي وأصل الطول الانعام والفضل
يقال منه اللهم طل علينا أى نعم وتفضل قال ابن عباس ذى الطول ذى النعم وقال مجاهد ذى
الغنى والسعة ومنه قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا أى سعة وغنى وقال عكرمة ذى الطول
ذى المن قال الجوهرى والطول بالفتح المن يقال منه طال بطول من باب قال اذا امتن عليه وقال
مجد بن كعب ذى الطول ذى التفضل قال الماورى والفرق بين المن والفضل أن المن عفوعن
ذنب والتفضل احسان غير مستحق والطول ما خرم من الطول كانه طال بانعامه على غيره وقيل
لانه طالت مدة انعامه اه (قوله بكل من هذه الصفات) أى الاربع نافر وما بعدهاء وقوله
فاضافة المشتق منها تقرير على قوله على الدوام والمشتق منها هو الثلاثة الاول وقوله كالاخيرة
وهى ذى الطول وغرضه بقوله وهو موصوف الخ الإشارة الى جواب ابراد صرح به غيره وحاصله
ان هذه الصفات الثلاثة مشتقات وضافة المشتق لا تشبهه تعريفاً فكيف وقعت صفات للمعرفة
وحاصل الجواب أنها اذا قصد بها الدوام تعرفت بالاضافة وعبارة السمين قوله غافر الذنب وقابل
التوب شديد العقاب في هذه الاوصاف ثلاثة أوجه أحدها أنها كلها صفات للجلالة كالعزيز
العليم وأنما جاز وصف المعرفة به ذوان كانت اضافته الغلبة لانه يجوز أن تجعل اضافتها معنوية
فتعرف بالاضافة فقد نص سيبويه على أن كل ما اضافته غير محضة يجوز أن تجعل محضة
وتوصف به المعارف الا الصفة المشبهة ولم يستثن غير موهوم الكوفيين شيئاً فيقولون في نحو حسن
الوجه أنه يجوز أن تصير اضافته محضة وعلى هذا قوله شديد العقاب من باب الصفة المشبهة
فكيف جازع به صفة للمعرفة مع أنه لا يعرف بالاضافة والجواب بالنزاهة مذهب الكوفيين
وهو أن الصفة المشبهة يجوز أن تتخصص اضافتها فتكون معرفة الثاني أن الكل أبداً لان
اضافته غير محضة الثالث ان غافر وقابل نعمان وشديد العقاب يدل انتهت (قوله لا اله الا هو) يجوز
أن يكون مستأنفاً وان يكون حالاً وهى حال لازمة وقال أبو البقاء يجوز أن يكون صفة قال ابن

بذل من الضعير والوجه الثاني أن يكون ضمير مضمر مؤنث تقديره فان العظمة أو الحرمه أو الخصلة وتقدير العائد على

المرجع (ما يجد في آيات الله) (١) القرآن (الذين كفروا) من أهل مكة (فلا يترك تقلبهم في البلاد) للعاش

سالمين فان عاقبتهم النار (كذب قبلهم قوم نوح والاحزاب) كعادتهم وغيرهم (من بعدهم) وهمت كل امم برسولهم ليأخذوه يقتلوه (وجادلوا بالباطل) ليحذوا) نزلوا (به) الحق فاخذتهم بالعقاب (فكيف كان عقاب) لهم أي هو واقع موقعه (وكذلك حق كل ربك) أي لا ملان جهنم الآية (على الذين كفروا أنهم أصحاب النار) بدل من كلمة (الذين يحملون العرش) مبتدا (ومن حوله) عطف عليه (يسبحون) خبره (بمديهم) ملاسين ما تقدم * قوله تعالى (لكن فيها) الضمير لجهة الانعام * والملك يقرأ بفتح السين وكسرها وهم الغنائم وقيل الفتيح للصدور والكسر للكان * قوله تعالى (الذين اذا ذكروا الله) يجوز أن يكون نصباً على الصفة أو البدل أو على ضمير أعني وأن يكون رفعاً على تقديرهم (والقيمي الصلاة) المجهور على الجسر بالاضافة وقرا الحسن بالنصب والتقدير والمقيمين في ذنوب النون تخفيفاً للاضافة * قوله تعالى (والبدن) هو جمع بدن وواحدته بدنة مثل خشب وخشبته يقال هو جمع بدنة أي

للعبد أي يقولون سبحان الله وبه (ويؤمنون به) تعالى بصائرهم أي (٥) يصدقون بوحدايته (وبستغفرون

الذين آمنوا) لا يرفعون طرفهم وهم أشد خوفاً من أهل السماء السابعة وأهلها أشد خوفاً من أهل السادسة وهكذا في الخبر فوق السماء السابعة ثمانية أوال بن أظلافهم وركبهم مثل ما بين السماء والسماء وفوق ظهرهم العرش ذكره القشيري وخبره الترمذي من حديث ابن عباس بن عبد المطلب واستفيد منه أن جل الملائكة للعرش على ظرورها هذا لا ساقى في بعض الاحداث من أن رؤسهم تخرق العرش فتكون فوقه لا مكان طول أعناقهم بحيث تجاوز ظهورهم مسافة طويلة فان قيل اذ لم يكن فيهم صورة وعمل فكيف سواهم وأولاً واجب بأن وجه الثور اذا كانت له قرون أشبه الزعل والوعل كافي القاموس بفتح أوله ونائيه وبكسر ثانيه وبسكونه التيس من الوعول أي الذ كرمها والوعول هي الشياه الخليفة ونصه الوعل تنس الجبل وقال أيضاً والتيس الذ كرم من الظباء أو المعز أو الوعول اه وأما صفة العرش فقيل انه جوهره خضراء وهو من أعظم المخلوقات خلقوا بكسي كل يوم ألف لون من النور وقال مجاهد بن السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة وهكذا وقيل ان العرش قبلة لاهل السماء كأن الكعبة قبلة لاهل الأرض وقوله ومن حوله وهم الكروبيون بالتحقيق وهم سادات الملائكة قال وهب بن منبه ان حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة صف خلف صف يطوفون بالعرش بقيل هؤلاء ويدير هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضاً هلك هؤلاء وكبر هؤلاء ومن وراء هؤلاء سبعون ألف صف قيام أيديهم الى أعناقهم واضعين لها على عواتقهم فاذا سمعوا تكبيراً أو تكبيراً وهتافاً رفعوا أصواتهم فقالوا سبحانك اللهم وبحمدك ما أعظم ملك وأجل أنت الله لا اله غيرك والخلق كله اليك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة صف من الملائكة قد وضعوا أيديهم على اليسرى ليس منهم أحد الا يسبح بقسبح لا يسبح الا سر ما بين جناحي أحدهم ثلثمائة عام وما بين شحمته أذن أحدهم الى عاتقه أربع مائة واحجب الله من الملائكة الذين حول العرش بسبعين حجاباً من نور وسبعين حجاباً من ظلمة وسبعين حجاباً من درابض وسبعين حجاباً من باغوت وأجر وسبعين حجاباً من زبرجد أخضر وسبعين حجاباً من ثلج وسبعين حجاباً من ماء وسبعين حجاباً من برد ولا يغله الا الله عز وجل اه خازن مع بعض زيادة من القرطبي والخطيب في سور الحاقة (قوله أي يقولون سبحان الله وبه) قال شهر بن حوشب جبه العرش يوم القيامة ثمانية أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على علمك وحلمك وأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على عقوك بعدد ذنوبك اه خازن (قوله بصائرهم) إشارة الى جواب سؤال صرح به الخازن بقوله فان قلت الذين يسبحون بحمدهم يؤمنون به فافائدة قوله ويؤمنون به اه وأجاب عنه جواب غير مقصده الشارح وحاصل مراده أن التسبيح من وظائف اللسان والايان من وظائف القلب والاول لا يفتي عن الثاني اه وفي البضاوي أخبر عنهم بالايان انها أرقاضه وتغطيها لاهله ومساقى الآية لذلك اه يعني أن الملائكة خصوصاً الخواص منهم لا يتصور منهم عدم الايمان حتى يخبره عنهم هنا فليس فيه فائدة المخبر ولا لازمه لانه يفهم من تسبيحهم حامدين قد دفعه بأن المقصود من ذكره مدح الايمان وتغليظ أهله اه شهاب (قوله وبستغفرون للذين آمنوا) قال شهر بن حوشب وكانهم يرون ذنوب آدم وبستغفرون لهم وقيل هذا الاستغفار في مقابلة قولهم أجمع فيهم من يصدق فيها ويسفك الدماء فلما صدر هذا منهم أولاً تداركوه بالاستغفار لهم وهو كالثنية لغيرهم (ان ينال الله) المجهور على الباء لان اللوم والدماء جمع تكسير فتأنيده غير حقيقي والفصل بينهم حاصل ويقرأ بالياء

يقولون (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) أي وسع رحمتك كل شيء وعلتك كل شيء (فاغفر للذين تابوا) من الشرك

(وابتعدوا سيئاتك) دين الاسلام (وقههم عذاب الجحيم) النار (ربنا) وأدخلهم جنات عدن اقامة التي وعدتهم (ومن صلح) عطف على هم في وادخلهم أوفى (وعندتهم) من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم في صناعته (وقههم) السيئات أي عذابها (ومن تق السيئات يومئذ) يوم القيامة (فقد رحمتهم) وذلك هو الغفران العظيم ان الذين كفروا ينادون **وذلك** (بناله التقوى منك) قوله تعالى (ان الله يدفع) بقرأ بغير الف وبالالف وهما سواء ويقال ان الالف تدل على ان المدافعة تكون بين الله تعالى وبين من يقصد اذى المؤمنين **وقوله** تعالى (أذن) بقرأ على تسمية الفاعل وعلى ترك تسميته وكذلك (يقاثلون) والتقدير أذن لهم في القتال بسبب توجه الظلم اليهم **وقوله** تعالى (الذين أخرجوا) هونعت للذين الأول أو بدل منه أوفى موضع نصب باعني أوفى موضع رفع على انصارهم (الا أن يقولوا) هذا استنفاء منقطع تقديره لا يقولهم بناله الله و (دفع الله) ودفاعه قد ذكر في البقرة و (صلوات) أي

من قبل الملائكة وهم يحشون أنفسهم عند دخولهم النار (لمقت الله) أي اياكم (v) (أكبر من مقتكم أنفسكم) اذ ذكروا

أي من مكان بعيد وهم في النار وقد مقتوا أنفسهم الامارة بالسوء التي وقعوها وقوا بها اتباع هواها أو مقت بعضهم بعضا كقوله تعالى يكفر بعضهم ببعض ويعلن بعضهم بعضا أي أنقضوا أشد البغض وأنكروا أشد الانكار وأظهروا ذلك على رؤس الاشهاد فيقال لهم عند ذلك لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم أي لمقت الله أنفسكم الامارة بالسوء أو مقتهم اياكم في الدنيا اذ تدعون من جهة الانبياء الى الايمان فتأبون قبحه فتكفرون اتساعا لانفسكم الامارة ومسارة الى هواها أو اقتداء باخلائكم المضلين واستعجالا لرائهم أكبر من مقتكم أنفسكم أو مقت بعضهم بعضا اليوم فاذ عرف للقت الأول وان توسط بينهم ما الخبر لمسا في الظروف من الاتساع وقيل لمصدر آخر مقتدراى مقتهم اياكم اذ تدعون وقيل مفعول لأذكروا والاول هو الوجه وقيل كلا المقتين في الاستخارة فاذ تدعون لتعمل ما بين الطرفين والسبب من علاقة الزوم والمعنى لمقت الله اياكم الا أن أكبر من مقتكم أنفسكم كما كنتم تدعون الى الايمان فتكفرون اه أبو السعود وفي القرطبي لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم قال الاخفش هذه لام الاتداء وقعت بعد ينادون لان معناه يقال لهم والنداء قول وقال غيره المعنى يقال لهم لمقت الله اياكم في الدنيا أكبر من مقتكم أنفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أي أكبر من مقت بعضهم بعضا يوم القيامة فاذ عوا عند ذلك وخضعوا وطلبوا الخروج من النار وقال الكلبي يقول كل انسان من أهل النار لنفسه معتك ياتفسى فتقول الملائكة لهم وهم في النار لمقت الله اياكم اذ كنتم في الدنيا وقد بعث اليكم الرسل فأتوهموا أشد من مقتكم اليوم أنفسكم وقال الحسن يعطون كتبهم فاذ فطروا في سيئاتهم مقتوا أنفسهم فينادون لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون أكبر من مقتكم أنفسكم اذ اعانتم النار اه (قوله من قبل الملائكة) أي خزنة جهنم (قوله عند دخولهم النار) ظارف لينادون (قوله لمقت الله اياكم) المقت أشد البغض والمراد به هنا لازمه وهو الغضب عليهم وتعذيبهم اه أبو السعود وفي الكرخي المقت أشد البغض وذلك في حق الله تعالى محال فلما أذنه أشد الانكار والزجر اه (قوله احياء متين) في نسخة احياء وعبارة غيره أمتمومتين وأحييتنا حيا متين وهي أوضح (قوله لانهم نطقوا الخ) كذا في بعض النسخ نصب نطقا على الحال والصواب لانهم كانوا أو خلقوا نطقا فان الامانة جعل الشيء ماد الحياة ابتداء أو بتصميم والمعنى خلقنا امواتا ثم نصبرتنا امواتا عند انقضاء آجالنا اه قارى وفي بعض النسخ لانهم كانوا نطقا امواتا اه (قوله ذلكم) مبتدأ وقوله بانه خبره وقوله أي بسبب أنه أي الشأن (قوله اذ ادعى الله وحده الخ) في ايراد اذ وصيغتي الماضي في اشرطية الاولى وان وصيغتي المضارع في الثانية مالا يخفى من الدلالة على كمال سوء حالهم اه أبو السعود (قوله فالحكم لله) أي الذي لا يحصى الا بالعدل ولا يعوقه عمار يريده عائق فتعذبه له كعدل نافذ وهذا الكلام من جملة ما يلهيهم في الآخرة بدليل قوله في تعذيبكم وأما قوله والذي يرى فيكم الخ فظاهر سياقه أنه من قبيل ما قيل فيكون من جملة ما يقال لهم في الآخرة ايضا وهو بعيد فظاهر أنه منقطع عما قبله وأنه خطاب للكفار في الدنيا اه شيخنا (قوله والذي يرى فيكم آياته و ينزل لكم الخ) صيغة المضارع في الفعلين للدلالة على تعدد الاراء والتنزيل واستمرارهما اه أبو السعود (قوله بالمطر) أي بسبب (قوله فادعوا الله الخ) أي اذا كان الامر كذا من اختصاص التدكير بمن ينبت فاعبدهم المؤمنون مخلصين له دينكم بموجب ما بينكم اليه وما بينكم به اه أبو السعود (قوله أي الله عظيم الصفات) أشار به الى أن رفيع خير من عبيد محذوف ومثله ومواضع صلوات و بقرأ يسكون اللام مع فتح الصاد وكسرها و بقرأ يضم الصاد واللام و بضم الصاد وفتح اللام ويسكون

خالقه (ياق الروح الوحي من) (٨) أمره أي قوله (على من يشاء من عباده لينذر) يخوف الملقى عليه الناس (يوم التلاق) يعنف الباء

ذوالعرش ويلقي الروح فالسنة أخبار هذا المتسدا المقدر وأشار بقوله عظيم الصفات الى
 ان رفيع صفة مشبهة بقوله اورافع الخ الى انه اسم فاعل أى صيغة مبالغة محذولة عن اسم
 الفاعل يصح فيه الوجهان اهـ سمين (قوله باقى الروح) أى ينزله وقوله الوحي سمي الوحي روحا
 لانه يجري من القلوب مجرى الأرواح من الأجساد وقوله من أمره بيان للسروح المراد به الوحي
 وأحوال منه أى حال كونه ناشئا ومبتدئا من أمره أو صفة له أو متعلق بباقي ومن السببية أى
 يلقي الروح بسبب أمره أبو السعود والمراد بالمراد به القول كإفسر به الشارح وقيل المراد به
 القضاء كما عليه ابن عباس اهـ خازن (قوله الملقى عليه) فاعل ينزروه وهو عبارة عن من في قوله
 على من شيء وهذا الفعل نصب معقولين أولهما محذوف قدره بقوله الناس والثاني مذكور
 وهو يوم الثلاثاء اهـ شخنا وفي السمين ليندراى الله أو الروح أو من يشاء أو الرسول اهـ (قوله
 بحذف الأيام وانباتها) أى قرأ ابن كثير بانبات الباء وقفا وصلوا وقالون بانباتها وصلات بخلاف
 عنه وروى بانباتها وصلوا الباقون بحذفها وقفا وصلوا وتوجه ذلك ذكره الفاسي في شرح
 الشامية فليراجع اهـ كرخى (قوله لتلاق أهل السماء الخ) تعليل لتسميته يوم التلاق (قوله
 يوم هم بارزون) يدل من يوم التلاق يدل كل من كل ويوم ظرف مستقبل كذا مضاف الى
 الجهة الأمامية على طريقة الأخفش وحركة يوم حركة أعراب على المشهور وقيل حركة بناء كما
 ذهب اليه الكوفيون ويكتب يوم هنا وفي الذاريات منفصلا وهو الاصل اهـ سمين وفي شرح
 شيخ الاسلام على الجزرية وثبت قطعهم يوم من قوله يوم هم بارزون بنافرو يوم هم على النار
 يقتضون بالذاريات لانهم رفوع بالباء أشاء فهما فالتناسب القطع وعلما بها نحو يومهم الذى
 يوعدون وحتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون موصول لانهم محروون فالتناسب الوصول اهـ
 (قوله خارجون من قبورهم) أى ظاهرون لاستراهم شئ من جبل أو أكمة أو بناء ليكون
 الأرض يومئذ قاعا صافيا ولا ثياب عليهم وانما هم عراة مكشوفون كما جاف الحديث بحسرون
 عراة حفاة غلرا اهـ أبو السعود (قوله لا يخفى على الله الخ) جملة مستقلة أحوال من خفي بارزون
 أو خبر بان لهم اهـ سمين وقوله شئ أى من ذواتهم وأعمالهم وأحوالهم فان قلت الله لا يخفى
 عليه شئ في سائر الأيام فما وجه تخصيص ذلك اليوم قلت كانوا يتوهمون في الدنيا أنهم اذا
 استروا بالحيطان والحج لا يراهم الله ويخفى عليه أعمالهم وهم في ذلك اليوم لا يتوهمون هذا
 التوهم اهـ خازن (قوله لمن) خبر مقدم والمالك مبتدأ مؤخر واليوم ظرف للمالك وقوله لله خبر
 مبتدأ محذوف اهـ شخنا وهذا حكاية لما يقع حينئذ من السؤال والجواب بتقدير قول كما
 أشار به بقوله بقوله تعالى الخ وذلك القول معطوف على ما قبله من الجملة المستأنفة أو هو مبتدأ نافع
 في جواب سؤال نشأ من حكاية بروزهم وظهور أحوالهم كأنه قيل لماذا يكون حينئذ فقيل يقال
 لمن المالك الخ اهـ أبو السعود وفي البصاوى وهذا حكاية لما سئل عنه يوم القيامة ولما أجاب
 به والمسلماء عليه فظاهر الحال فيه من زوال الأسباب وارتفاع الوسائل وأما حقيقة الحال فناطقة
 بذلك دائما اهـ (قوله بقوله تعالى الخ) قبل بين التفتتين وقيل في القيامة ويجب نفسه بعد
 أربعين سنة اهـ كرخى وفي القرطبي لمن المالك اليوم وذلك عند فناء الخلق قال الحسن هو
 السائل والجهنم تعالى لانه يقول ذلك حين لا أحد يجيبه فيجب نفسه فيقول لله الواحد
 القهار قال الفخاس وأجمع ما قيل فيه ما رواه أبو وائل عن ابن مسعود قال بعشر الناس
 على أرض بضاء مثل الغضة لم يعص الله عليها فيؤمر نادى نادى لمن المالك اليوم فيقول العباد

مؤمنم

ملحقه (اليوم) فجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب (٩) يحاسب جميع الخلق في قدر نصف امار

[illegible]

(۲ - جل - رابع)

مرفوع باسم الفاعل وانث لانث لو كان موضعه الفعل للعتقه بآء التانيث وهو معطوف

والذين يدعون) يعبدون أي كفار (١٠) مكة بالياء والتاء (من دونه) وهم الاصنام (لا يقضون بشئ) فكيف يكونون

شركاء لله (إن الله هو

السميع) لا قوا لهم

(البصير) بأفعالهم (أولم

يسر وافي الأرض

فينظروا كيف كان

عاقبة الذين كانوا من

قبلهم كانوا هم أشد

منهم) وفي قراءة منك

(قوة وأثارا في الأرض)

من مضائع وقصور

(فأخذهم الله) أهلكهم

(بذنوبهم وما كان لهم

من الله من واق)

~~~~~

على الذين \* قوله تعالى

(فيؤمنوا) هو معطوف

على ليعلم وكذلك

(فتجيب) \* (لهادي

الذين) الجمع هو وعلى

الاضافة ويقرأ لهاد

بالتنوين والذين نصب

به (في قرية) بالكسر

والضم وهما الغتان

\* قوله تعالى (يومئذ)

منصوب بقوله (لله)

ولله الحبرو (بحكم)

مستأنف ويجوز أن

يكون حالا من اسم الله

تعالى والعامل فيه الجار

\* قوله تعالى (فأولئك)

الجملة خبر الذين ودخلت

القائمة على الجزاء

و(قتلوا) بالتخفيف

والتشديد (ليرزقهم)

الخبرو (رزقا) مفعول

ثان ويحتمل ان يكون

مصدرا مؤكدا \* قوله

تعالى (ليدخلهم) يجوز أن يكون بدلا من ليرزقهم ويجوز أن يكون مستأنفا (مدخلا) بالضم والفتح وقد ذكر

وجهر اوعلى هذا فهذه الجملة لا محل لها لانها في قوة التعليل للامر بالانذار الثالث أنما متصلة بقوله  
سريع الحساب الرابع انها متصلة بقوله لا تخفى على الله منهم شئ وعلى هذين الوجهين فيجتمعا أن  
تكون جارية تجري العلة وأن تكون في محل نصب على الحال اه (قوله خائفة الاعين)  
الاضافة على معنى من أي الخائفة من الاعين أشار بها بقوله بمسارقتها النظر الخ فاعلى هذا خائفة  
نعت لمخدوف أي العين الخائفة ويصح أن تكون الخائفة مصدرا كالعاقبة والكاذبة أي يعلم  
خيانة الاعين اه من حوائش البضاوي وفي القرطبي يعلم خائفة الاعين قال المورخ فيه تقديم  
وتأخير أي يعلم الاعين الخائفة وقال ابن عباس هو الرجل يكون حاله مع القوم فقرا المرأة  
فيسارقه النظر لها ويستهوي الرجل ينظر إلى المرأة فإذا نظر إليه استحبابه غص بصره فإذا رأى منهم  
عقله تدس بالنظر فإذا نظر إليه استحبابه غص بصره وقد علم الله عز وجل أنه يودلونظر إلى عورتها  
وقال مجاهد في مسارقة نظر الاعين إلى ما نهى الله عنه وقال الضحاك هي قول الانسان ما رأيت  
وقد رأى أورأت وهما رأى وقال السدي أنه الرز بالعين وقال سفيان هو النظرة بعد النظر وقال  
القراء خائفة الاعين النظرة الثانية وما تخفى الصدور النظرة الاولى وقال ابن عباس وما تخفى  
الصدور رأى هل يرفى بالخلاها أولا وقيل وما تخفى الصدور تركته وتضمه اه (قوله يعبدون)  
أي يعبدونهم فالعائد مخدوف وقوله أي كفار مكة تفسير للواو وقوله وهم الاصنام تفسير للاسم  
الموصول وقوله بالياء والتاء سبعيتان اه شيخنا (قوله لا يقضون بشئ) هذا على سبيل التحكم بها  
إذا لم يجد ليقال في حقه يقضى أولا يقضى اه أبو السعود (قوله ان الله هو السميع البصير) تقرير  
لعله خائفة الاعين وقضائه الحق ووعيدهم على ما يقولون وما يفعلون وتعرض بحال ما يعبدون  
من دونه اه أبو السعود (قوله أولم يسروا في الأرض) لما بلغ في تخويف الكفار بأحوال الآخرة  
أردفه بتجوهمهم بأحوال الدنيا فقال أولم يسروا الخ لأن العاقل من اعتبر بحال غيره اه زاده أي  
أغفلوا ولم يسروا في الأرض فيعتبروا بمن قبلهم وكيف خبر كان مقدم وعاقبة أسماها والجملة لا محل  
نصب على المفعولية وقوله كانوا الخ جواب كيف والواو اسماها والصغير للفصل وأشد خبرها وخبر  
الفصل لا يقع الا بين معرفتين وهما نوعين معرفة ونكرة والذى سوغ ذلك كون النكرة هنا  
مشابهة للعرفه حيث امتناع دخول ال عليها لأن أفعل التفضيل المقرون عن لاندخل عليه ال  
اه شيخنا (قوله فينظروا) يجوز أن يكون منصوبا في جواب الاستفهام وأن يكون مجزوما متصفا  
على ما قبله اه سمين (قوله عاقبة الذين كانوا من قبلهم) أي حال من قبلهم من الامم المتكذبة  
لرسولهم كعادوثودواضراهم اه أبو السعود أي أو ما ل من قبلهم فان العاقبة بمعنى الصفة أو بمعنى  
المآل اه ببضاوي (قوله وفي قراءة منكم) أي التفاتا من الغيبة إلى الخطاب (قوله وأثارا  
في الأرض) عطف على قوة وهو في قوة قوله وتحتون من الجبال بيوتا آمنين وجعله الخ مجزما  
منصوبا بيقدر قال أرادوا كثيرا نارا اه سمين (قوله من مضائع) أي أما كن في الأرض تخزن  
فيها المياه وفي المصباح والمصنع ما يصنع لجمع الماء بحوال البركة والصحريج والمصنعة بالهاء لغة والجمع  
مضائع اه وفي أبي السعود وأثارا في الأرض مثل القلاع الحصينة والمدائن المتينة اه وفي  
المختار والمصنعة يتخ الميم وضم النون وفتحها كالخوض يجمع فيها الماطر والمصانع الحصون اه  
(قوله وما كان لهم الخ) لهم خبر كان مقدم وواق اسمها مؤخر على زيادته ومن الله متعلق  
بواق ومن فيه ابتدائية ومفعول واق مخدوف قدره بقوله عذابه والواق المانع وكان للاستقرار  
أي ليس لهم وواق أي دلو قد سبق في الرعد ما لهم من الله من واق اه شيخنا وفي الخطيب وقرأ ابن

تعالى (ليدخلهم) يجوز أن يكون بدلا من ليرزقهم ويجوز أن يكون مستأنفا (مدخلا) بالضم والفتح وقد ذكر

عذابه (ذلك بانهم كانت تأتيمهم رسولهم بالبينات) بالمعجزات الظاهرات (فكفروا) (١١) فأخذهم الله انه قوى شديد العقاب

كثير في الوقف بالياء بعد القاف والباقيون بغير ياء وانفقوا على التنوين في الوصل اه (قوله  
ذلك) أي أخذهم بانهم أي بسبب انهم كانت الخ (قوله بالمعجزات) أي الاحكام الظاهرات  
(قوله ولقد أرسلنا موسى الخ) لام قسم وهذا شروع في قصة موسى مع فرعون تسليمة لمجد صلى  
الله عليه وسلم وتجوهمه بالقومه اه شيخنا (قوله يا ياتنا) أي ملتسبا يا ياتنا وسلطان مبین  
المراد به اما الايات نفسها والعطف لتغير العنواين واما بعضها أي المشهور منها كاليد والعصا  
وأفردت بالذ كرمع اندراجها تحت الايات اعتناء بها اه أبو السعود (قوله إلى فرعون وهامان  
الخ) خصهم بالذ لان مدار التدبير في عداوة موسى كان عليهم وفرعون الملك وهامان الوزير  
وقارون صاحب الاموال والكنوز فجمعهم الله معهما لان عله في الكفر والتكذيب كانا كمالهما  
اه قرطبي (قوله فقالوا ساحر كذاب) القائل ماذ كفر فرعون وقومه واما قارون فلم يقل ذلك في  
الكلام تغليب وكذا يقال في قوله قالوا اقتلوا الخ اه شيخنا وفي الخطيب نقلا عن أي هؤلاء  
ومن معهم هو ساحر كجهم عن معارفه اما من عدا قارون فأولوا آخره بالقوة والفعل واما  
قارون ففعله آخر ابن انه مطبوع على الكفر وان آمن أولا وان هذا كان قوله وان لم يقبله  
بالفعل في ذلك الزمان فدل ذلك على أنه لم يزل قائلا به لانه لم يتب منه ثم وصفوه بولهم كذاب  
لخوفهم من تصديق الناس له اه (قوله هو ساحر) أي فيما أظهره من المعجزات كذاب أي فيما  
ادعاه من رسالة السموات اه أبو السعود (قوله قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا معه الخ) أي  
أعبدوا معهم ما كنتم تفعلونه أولا وكان فرعون قد كذب عن قتل الولدان فلما بعث عليه السلام  
وأحسن بأنه قد نفع ما وقع أعاده عليهم غيظا وحقا وزعمانه أنه يصدهم بذلك عن مظاهرته  
فلما منهم أنه المولود الذي حكم المتخمين والكهنة بذهاب ملكهم على يده اه أبو السعود وفي  
القرطبي قال قتادة هذا قتل غير القتل الأول لان فرعون كان أسل عن قتل الولدان بعد ولادة  
موسى فلما بعث الله موسى أعاد القتل على بني اسرائيل عقوبة لهم ففتح الناس من الايمان  
ولذلك كثرت جمعهم فبعثوا بالذ كور من أولادهم فشغلهم الله عن ذلك بما أنزل عليهم من أنواع  
العذاب كالضفادع والقمل والدم والطوفان إلى أن خرجوا من مصر فأغرقهم الله تعالى وهذا  
معنى قوله تعالى وما كيد الكافرين الا في ضلال أي في خسران وهلاك فان الناس لا يمتنعون  
من الايمان وان فعل بهم مثل هذا فكيد به بذهب باطلا اه (قوله استبقوا نسائهم) أي بناتهم  
للخدمة (قوله الا في ضلال) أي ضباع وطلان لا يعني عنهم شيئا وينفذ عليهم لاحتالة القدر  
المقدور والقضاء المحتم واللام اما للعهد والاضمار في موضع الاضمار لانهم بالكفر والاشعار  
بعلة الحكم والجنس وهم داخلون فيه دخولا أوليا والجملة اعتراض على ما في تضاعيف ما حكى  
عنهم من الاباحيل للسارة إلى بيان بطلان ما أظهره واضعلا بالمره اه أبو السعود (قوله  
وقال فرعون) معطوف على جواب لما هو وقوله قالوا اقتلوا جملة وما كيد الكافرين الخ  
اعتراضية على ما مسارة لبيان خسرانهم وقسا دتدبيرهم اه شيخنا (قوله يكفون عن قتله)  
أي ويقولون له ليس هذا الذي تخافه وانه أقل من ذلك وأضعف وما هو إلا بعض البهرة اذا  
قتلته ادخلت على الناس شبهة واعتقدوا أنك عجزت عن معارضته بالحجة وهذا والظاهر من حال  
اللعين أنه قد استيقن أنه نبي وان ما به بحق ولكن كان يخاف ان هم يقتله أن يعا حلا بالهلاك  
وانما قال ذروني الخ تجوهم واواما أنهم هم لكانعون له من قتله ولولا هم لقتله مع أنه ما منعه  
الا في نفسه من الفرع الهائل وقوله وليدع ربه بتجلد منه وانها لارعدم المبالاة ولكنه أخوف

لا يوجب اخضرار الأرض وانما يجب عن الماء والتقدير في أي القصة وتصح الخبر ويجوز أن يكون فتصبح بمعنى أصبحت



الناس منه اه أبو السعد وفي الخطيب ذروني أي اتركوني على أي حال كانت أقبل موسى وزاد في الأهم للأغبياء والمناداة على نفسه عند البصر بقوله وليد عرب أي الذي يدعو ويدي أحسانه إليه بما يظهر على يديه من هذه الخوارق وقيل كان في خاصة قوم فرعون من يمنعه من قتل موسى وفي منعه من قتله ووجه أولها العلة كان فهم من يعتقدون موسى صادقا فيجمل في منع فرعون من قتله وثانيها قال الحسن أن أصحابه قالوا لا تقتله فأنما هو سارح ضعيف ولا يمكن أن تغلب سحرنا فان قتله أدخلت الشبهة على الناس ويقولون انه كان حقا وعجزوا عن جوابه فقتلوه وثالثها أنهم كانوا يجهلون في منعه من قتله لا جمل أن يبقى فرعون مشغول القلب بموسى فلا يتفرغ لتأديب أولئك الأقوام لأن من شأن الأبرار أن يشغلوا قلب ملكهم بخصم خارجي حتى يصروا آمنين من تغلب ذلك الملك عليهم اه (قوله وليد عرب) اللام للامر وهو امر تعجز زعمه أن موسى لا يمنعه به منه (قوله في أخاف الخ) أي أن لم يقتله اه أبو السعد (قوله عبادتكم إياي) أي وعبادة الأصنام اه يضاهي وذلك لأنهم كانوا يعبدون فرعون إذا حضر واعتسده فاذا غابوا عنه عبدوا الأصنام يقولون انها تقرهم اليه كما قالت المشركون كما صرح به المفسرون فلا يقال أنهم كيف عبدوا الأصنام وأقرهم على ذلك مع ادعائه الربوبية اه شهاب (قوله فتنبهوه) الأولى فتنبهوه (قوله في قراءة أو) أي مع نصب الفساد وقوله وفي أخرى الخ أي مع كل من الواو أو فالقرا أو أربعة نبتان مع أو رفع الفساد ونصبه ونبتان مع الواو كذلك وكلها سبعة اه شخنا وفي الخطيب في أخاف أن يبدل دسكم وأن يظهر الخ أي لا بد من وقوع أحد الأمرين إما فساد الدين وإما فساد الدنيا أما فساد الدين فلأن القوم اعتقدوا أن الدين الصحيح هو دينهم الذي كانوا عليه فلما كان موسى ساعيا في فساد اعتقادهم أنه ساع في فساد الدين الحق وإما فساد الدنيا فلو أن يجتمع عليه أقوام وبصير ذلك سببا لوقوع الخصومات واناوة الفتن وبد فرعون بذكر الدين أولا لأن حب الناس لأديانهم فوق حبهم لأموالهم اه (قوله وقال موسى اني عذت الخ) يعني أن موسى لم يأت في دفع شدة اللعين إلا بان استعاذ بالله واعتد عليه فلا جرم صانه الله عن كل بلية اه خازن (قوله وقد سمع ذلك) أي حديث قتله (قوله عذت) أي تحصنت وقرأ أبو عمر والخوانساري في التاء وأظهرها والباقيون بالظهار فقط ولا يؤمن صفة لتكبر اه سمين ولم يسم فرعون بل ذكره بوصف يعم وغيره من الجبابرة لتعظيم الاستعانة والأشعار بعبادة القساوة والجرأة على الله تعالى اه أبو السعد (قوله وقال رجل مؤمن الخ) لما التزم موسى إلى الله سبحانه وتعالى وفوض إليه أمره في دفع شر هذا اللعين بقوله اني عذت الخ قبض الله له من تصدي لمع هذا اللعين وبخا صمته فقال وقال رجل الخ اه راوي قال مقاتل هذا الرجل هو الذي أخبر الله عنه في سورة القصص بقوله وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى وعند ابن عباس هو غيره وعبرة القرطبي وهذا الرجل هو المراد بقوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى الخ وهذا قول مقاتل وقال ابن عباس لم يكن من آل فرعون مؤمن غيره وغير امرأة فرعون وغير المؤمنين الذي أنشد موسى فقال ان الملا يا ترون بك ليقتلوا الخ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصدوق حبيب النجار مؤمن آل بيّن ومؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله والنالك أبو بكر الصدوق وهو أفضلهم اه وكان اسم ذلك الرجل حرقيل عند ابن عباس وأكثر العلماء وقال ابن أبي عمير كان اسمه جبريل وقيل حبيب اه خازن وقال في مبهمات القرآن الأصح أن اسمه شعبان بفتح الشين

قوله تعالى (يكادون) الجملة حال من الذين آمن من الوجوه لانه يعبر بالوجوه عن أصحابها كما قال تعالى وجوه يومئذ المجمة

المجزة وزن سمان وقوله قيل ابن عه وكان صاحب سره ومشورته اه شخنا (قوله قيل هو ابن عه) وقيل كان من بني اسرائيل يكنم إيمانه من آل فرعون وعلى هذا في الآية تقديم وتأخير تقدس به وقال رجل مؤمن يكنم إيمانه من آل فرعون فن جعل الرجل قاطبا فن عنده متعلقة بمخدوف صغلا جل التقدير وقال رجل مؤمن منسوب من آل فرعون أي من أهله وأقاربه ومن جعله اسرائيليا فن متعلقة بكنم في موضع المفعول الثاني ليكنم قال القرطبي ومن جعله اسرائيليا فقه بعد لانه يقال كنه أمركذا ولا يقال كنتم منه قال الله تعالى ولا يكون الله حديثا وأما كان فرعون يجهل من بني اسرائيل مثل هذا القول اه قرطبي (قوله أي لان يقول) أي لا جمل هذا القول من غير روية وتأمل في أمره وإطلاعه على سبب يوجب قتله وقوله ربي الله لا يوجب قتله اه شخنا وفي الكرخي قوله أي لان يقول أي فهو مفعول له وقد زال تخشعي ظر فامضا أي وقت أن يقول ورد بأن ذلك انما يكون مع المصدر المصريح نحو جئتكم مقدم الحاج لا مع المقدر فلا تقول أحضت أن يصح الديك تريد وقت صباحه نص على ذلك النجاة وقال الامام تاج الدين مكتوم أجاز ابن جني ذلك اه (قوله وقد جاءكم بالبينات) جملة حالية يجوز أن تكون من المفعول وهو رجلا فان قيل هو نكرة فالجواب أنه في حيز الاستفهام وكل ما سوغ الابتداء بالنكرة سوغ انتصاب الحال منها ويجوز أن يكون حالا من فاعل يقول اه سمين (قوله بعض الذي بعدكم) أي ان لم يصح كله فلا أقل من أن يصح بعضه لاسيما ان تعرضت له بسوء وهذا كلام صادر عن غاية الانصاف وعدم التعصب ولذلك قدم من شقي الرديد كونه كاذبا وقوله عاجلا وهو عذاب الدنيا الذي هو بعض مطلق العذاب الشامل لعذابها وعذاب الآخرة وانما خوفهم به اقتضاه على ما هو أظهر احتمالا عندهم اه أبو السعد وعبرة الكرخي قوله من العذاب عاجلا أي لا أقل من ذلك تكام على سبيل التنبه لفتنة فقيما إشارة كما يظهر الى جواب كيف قال المؤمن ذلك في حق موسى عليه الصلاة والسلام مع أنه صادق عنده وفي الواقع ويلزم منه أن يصيهم جميع ما وعدهم لانه بعض فقط وايضا حعه وعدهم على كفرهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فلا كهم في الدنيا بعض ما وعدهم به أو ذكر البعض تنزيلا وتلطفا بهم مبالغة في نصيحتهم لئلا يتهموه بميل ومحاباة أو لفظة بعض صالحة أو هي بمعنى كل كما قيل به وعلى ما جرى عليه الشيخ المصنف هي باقية على معناها اه (قوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) كلام ذو وجهين نظرا الى موسى وفرعون الوجه الأول أن هذا إشارة الى الرمز والتعريض بعلو شأن موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى ان الله تعالى هدى موسى الى الايمان بالمجرات الباهرة ومن هداه الى الاتان بالمجرات لا يكون مسرفا كذا ما قيل على ان موسى ليس من الكذابين الوجه الثاني أن يكون المراد أن فرعون مسرف في عزمه على قتل موسى كذاب في ادعائه الألوهية والله لا يهدي من هذا شأنه وصفته بل يضلّه ويهدم أمره اه الكرخي (قوله يا قوم لكم الملك) أي وقال هذا الرجل أيضا يا قوم لكم الملك اليوم الخ أي فلا تقسدا وأمركم ولا تتعرضوا للناس الله بقتله فانه ان جاءنا بمنعنا منه أحد وانما سب ما يبرهم من الملك والظهور في الأرض لهم خاصة وظلم نفسه في سلكهم فيما يبرهم من محبي ما سب الله تطيبا لتلوهم وايدنا بانه مناصح ساع في تحصيل ما يبرهم ودفع ما يبرهم ليتأثر وابتغى اه أبو السعد (قوله حال) أي من الضمير في لكم والعامل فيها وفي اليوم ما تعلق به لكم اه سمين (قوله قال فرعون) أي بعد ما سمع نصحهم وقوله ما أرى من ربي الا اعتقاد فتعدي منصوب على المصدر ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف أي جهاد حتى جهاده (مله أيبكم) أي اتبعوا ملة أيبكم وقيل تقديره



ما يرى أي ما أشير عليكم الانعام أشير (١٤) به على نقي وهو قتل موسى (والله يدرك الأسيل الرشاد) طريق الصواب وقال

بمقولين تاتهما الاما يرى اه سين (قوله أي ما أشير عليكم) تفسير لما ل المعنى والتفسير المطابق لمعنى قوله ان يقال ما يرى أي ما أشير عليكم الانعامات من الصواب وقد عسر بعضهم هذا التفسير بقول الجلال ما أشير عليكم الانعام أشير به على نقي أي لا أظهر لكم أمرا أو كتمت عنكم غيره اه شطنا (قوله وما أشير لكم الأسيل الرشاد) أي ما أدعوك الى طريق الهدى ثم حكى الله تعالى ان مؤمن آل فرعون رد على فرعون هذا الكلام وخوفه ان يصل به كما جعل بالام قبله بقوله وقال الذي آمن الخ اه خازن وعبارة الكرخي وقال الذي آمن الخ وهو الرجل القائل أنتقلون رجلا الخ اه (قوله أي يوم حزب بعد حزب) أشار بهذا الى ان يوم الاحزاب يعني الجميع أي أيامها وذلك لان الاحزاب لم ينزلها العذاب في يوم واحد بل نزل بها في أيام مختلفة مترتبة ويدل لهذا التفسير قوله مثل داب قوم نوح الخ وهو لا يملكه في يوم واحد اه شطنا وفي البيضاوي مثل يوم الاحزاب أي مثل أيام الامم المشاهدة في وقائعهم وجمع الاحزاب مع التفسير أغنى عن جمع اليوم اه (قوله أي مثل جراد الخ) أشار بهذا الى ان في الاية تحذف مضاف وقوله عادة تنفس للداب وقوله من تعذيبهم في الدنيا بيان الجزاء عادتهم اه شطنا ومعنى جراد العادة جزاء الامر الذي اعتادوه واستمر وعليه وهو كقوله فمعداتهم استمرارهم على التكفر وهي المعصية عبادتهم وجرادها اهلا قتلهم ومثل هذا الجزاء اهلا نزل بالقط اه (قوله وما الله يريد غاليا للعباد) أي فلا تعاقبهم بغير ذنب ولا تترك الظالم منهم بغير تقصير اه أبو السعود (قوله ما يقوم أي أخاف عليكم الخ) أي وقال الرسل المؤمن أيضا يقوم الخ فتوفهم بالعذاب الاخرى بعد تنجوتهم بالعذاب الدنوي اه أبو السعود (قوله يحذف الباء وايشانها) أي في كل من الوصل والوقف فالرا آت أو يعقوب كل ما سمعته وهذا كله في اللفظ وأما في الخط فليس محذوفه لا غير اه شطنا (قوله وغير ذلك) منه أن نبي كل اناس ما علمهم وان ينادي بالعبادة والشقاوة الا ان فلان بن فلان بعد عبادة لا يبقى بعدها ابد او فلان بن فلان حتى شقاوة لا يبعد بعدها ابد وان ينادي حين يذبح الموت في صورة كبش يا أهل الجنة خلودوا بالموت ويا أهل النار خلودوا بالموت وان نادى المؤمن هاتوا قراؤا كما يهوى نادى الكافر يا ليتني لم أوث كما يهوى منها نادى بعض المنافقين بعضا بالويل والتهويل فيقولون يا ويلتنا هذه الامور كلها انتم في هذا اليوم اه من الخازن والمطيب (قوله مدبر بن عن موقف الحساب الى النار) عسانا الخطيب يوم تولون عن الموقف مدبر بن قال الضحاك انا سمعوا زهير النار ادبروا عازبين فلا يترن قطرا من القطر الا وجدوا الملائكة صفوا فادبروا جمعوا الى مكانهم فذلك قوله تعالى والملك هل ارجعنا وقال مجاهد فادبر بن عن النار غير مدبر بن وقيل مدبر بن عن الموقف الى النار اه (قوله ما لكم من الله الخ) في محل نصب على الحال وقوله من عاصم يجوز ان يكون فاعلا لما لا راد له على الشيء وان يكون مستدرا ومن زائدة على كل من التقدير بن ومن الله متعلق بعاصم اه سين (قوله فساله من هاد) في هاد ما تقدم في قوله من وادى اه خطيب أي من اثبات الباء وحذفها في الوقف ومن حذفها في الوصل مع حذفها خطأ (قوله ولقد جاءك يوسف الخ) قيل ان هادنا من قول موسى وقيل هو من تمام وعظا مؤمن آل فرعون ذكروهم فذبح عزهم على الانبياء اه فرطى (قوله عماري زمن موسى) أي عاش واستمر يوسف بن يعقوب الى زمن موسى الكلام وهذا القول لم يقله غير من المفسرين وانما غايته ما وجد بعد التفتيش ما قبله الشهاب قوله وفي بعض التواريخ ان وفاة يوسف قبل مولد موسى بارب وثمان سنه اه ولذلك قال

قيل التفسير لانه لم يقل هذا الوجه يكون قوله (وفي هذا) أي وفي هذا القرآن ساءكم أي سبب عجزت وقيل التفسير لله القاري

الظواهرات (فخالتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم) من غير برهان (١٥) (لن يبعث الله من بعده رسولا) أي

القاري قوله عماري زمن موسى ظاهر كلامه ان الذي عمر هو يوسف والصحيح ان المعمر هو فرعون موسى أدرك يوسف بن يعقوب وعاش الى ان أرسل اليه موسى وعمر اربع مائة سنة واربعين سنة اه وقال السيوطي في التفسير وعاش يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان مائة سنة اه وقد ائتم الله من قبل موسى رسولا يدعو القبط الى طاعة الله وخدمها اطاعوه تلك الطاعة ثم اطاعوه بغير دالورة والجاه الدنوي اه خازن وقوله يوسف بن ابراهيم الخ قيسف هذا سطر يوسف بن يعقوب أرسله الله الى القبط فاقام بهم عشرين سنة نبيا اه زاده وفي المختار عمر بن باب فهم أي عاش ومصدروه غير مفتوح العين وضما هو لازم اه ويتعدى بالتشعيب كافي الصباح وفي القاموس انه من باب قرح وضرب اه (قوله لما زاتم في شك) أي لما زال اسلافكم في شك حتى اذا هلك قلتم أي قال اسلافكم اه فرطى وحكي غايته ان قوله لما زاتم وفرطى لن يبعث الله بادل هذا من التقدير بقر بعضهم بعضا اه سين (قوله من غير برهان) أي بل على سبيل التنبه والفتي ليكون لهم اساس في تكذيب الانبياء الذين ياتون بعده وليس قولهم ذلك تصديق لرسالة يوسف وانما هو تكذيب لرسالة من بعده مضمومة الى التكذيب برسائله اه خازن وعادة الخطيب قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا أي اغتر على كفركم وظننتم ان الله لا يجيد عليكم الخ فوهذا ليس اقرارا منهم برسائله بل هو ضمهم منهم الى الشك في رسالته التكذيب رسالة من بعده اه (قوله الذين يجادلون الخ) من كلام الرجل المؤمن أيضا وقيل انه اشتهاء كلام من الله تعالى اه فرطى (قوله خير المبتدأ) هذا أولى وأحسن الاعراب العشرة التي ذكرها السمين قال ابو حيان في النهر والاولى في اعراب هذا الكلام ان يكون الذين مبتدأ وخبره كبر والفاعل ضمير المصدرا المفهوم من يجادلون وهذه الصيغة موجودة في فرعون وقومه ويكون الواضع لهم قد عدل عن معاصيهم الى الاسم الغائب لحسن محاورة له واستلاب قلوبهم وأمر ذلك في صورة تذكروهم لمخضعهم بالمطاب وفي قوله كبر ضرب من التهجيب والاستعظام لمداهم اه بحر فوهة متعجب من قول عن الفاعل أي كبر مقت حد لهم أي ألفت المرتبة على حد لهم وفي السمين كبر مقتا على ان يراد به التهجيب والاستعظام وان يراد به الذم كبس وذلك انه يجوز ان يبنى فعل بضم العين معجوزا للتهجيب مع مجرى مجرى نعم وبس في جميع الاحكام وفي فاعله سنة أوجه الى ان قال الثاني انه صير يعود على حد لهم المفهوم من يجادلون كما تقدم الى ان قال الخامس ان الفاعل صير يعود على ما بعده وهو التبر فحونهم وحلاز يدونس غلاما عمرو وعند عرف لكبر اه ومقت الله اياهم ذمهم ولعنهم اياهم وحلال العذاب لهم اه فرطى ومقت المؤمن لهم بفضلهم أشد البغض وكراهتهم أشد الكراهة اه من المصباح (قوله أي مثل اضلالهم) الاولى أي مثل ذلك الطبع كما عبر به غيره وقوله بطبع الله الخ مستأنف اه شطنا (قوله يتقون قلب ودونه) سبعين (قوله ومن تكبر القلب الخ) غرضه بهذا التوفيق بين القراءتين وفي السمين قوله على كل قلب متكبر قرا أو عرو وواين ذكوان يتقون قلب وصف القلب بالتكبر والصبر لانهما ناشتان منه وان كان المراد الجملة كما وصف بالانتم في قوله فانه أتم قلبه والبايون باسما للقلب الى ما بعده أي على كل قلب شخص متكبر وقد قدر الرخصي مضافا في القراءة الاولى أي على كل ذي قلب متكبر يجعل الصفة لمصاحب القلب قال الشيخ ولا ضرورة تدعو الى اعتبار الحذف قلت بل تضرر وزلي ذلك وهي توافق القراءتين فانه يصير الموصوف في كلام القراءتين واحدا وهو صاحب القلب بخلاف عدم التقدير فانه يصير الموصوف في احدهما أزواجه وقيل هو مال أي حفاوه على كل حال الا في هذا الحال ولا يجوز ان يتعلق (ملعونين) لانهما ان ما

أزواجه وقيل هو مال أي حفاوه على كل حال الا في هذا الحال ولا يجوز ان يتعلق (ملعونين) لانهما ان ما



وبالعكس وكل على القراءة لعموم (١٦) الضلال جميع القلب لعموم القلوب (وقال فرعون يا هامان ابنى صرحا)

القلب وفي الانرى صاحبه اه (قوله لعموم الضلال جميع القلب) أى جميع أجزاءه فلا يبق فيه محل يقبل الاعتداء وقوله لعموم القلوب أى لعموم أفراد القلوب وهذا الصنيع استخراجها عن موضوعها من أنها اذا دخلت على نكرة مطلقا أو على معرفة مجموعها تكون لعموم الأفراد واذا دخلت على معرفة مفردة تكون لعموم الأجزاء وهنا قد دخلت على النكرة فكان حقا أن تكون لعموم الأفراد لعموم الأجزاء كما سلكه الشارح فليشأ له شخشا وصار جميع الجوامع كل لاستغراق أفراد المنكر مطلقا والمعرف المجوع وأجزاء المفرد المعرف اه (قوله ابنى صرحا) فى المصاحح الصريح بيت واحد بين مفردا على صرحا من التصريح وهو الكشف اه والصرح القصر أو صحن الدار أو بلاط يتخذ من رخام وأصله من التصريح وهو الكشف اه (قوله طرقتا) أى أبوابا الموصلة اليها وفائدة التكرار أن الثاني يدل على الأول والثنى اذا لم يمتزج أوجه كان تضييما لسانه فلما أراد تضييما ما أمل باوجه من أسباب السعوات أمهمها ثم أوضحها اه كرخى (قوله عطف على أبلغ) أى فيكون في حيز الترجى وقوله بالنصب جوابا لابن أى جوابا لهذا الأمر وهذا رأى البصريين ورأى الكوفيون أن النصب في جواب لعل أى في جواب الترجى اه شخشا وفي السين قوله فاطم على رقع عطف على أبلغ فهو داخل في حيز الترجى وقرا حفص في آخر بن نصب وفيه ثلاثة أوجه أحدها أنه جواب الأمر في قوله ابنى فنصب بان مضرة بعد القام في جوابه على قاعدة البصريين كقوله

فاناق سيري عطف على سيرا \* الى سليمان فاسترحبا

وهذا أوفق لمذهب البصريين الثاني أنه منصوب قال الشيخ عطف على التوهيم لأن خبر لعل كثيرا جاء مقرونا بان كثيرا في النظم وقيل لا في التثنية نصب توهيم أن الفعل المرفوع الواقع خبرا منصوب بان والعطف على التوهيم كثيرا كان لا ينقاس اه الثالث ان ينصب على جواب الترجى في لعل وهو مذهب كوفي استشهد أصحابه بهذه القراءة وقراءة تافع وما يدريك لعله بركا وبذ كرتنغه نصب فتنغه جوابا لقوله لعله والى هذا فتح الترجى قال تميم الترجى بالثنى والبصريون يأتون ذلك ويجزئون القراءة تين على ما تقدم وفي سورة عبس يجوز أن يكون جوابا للاستفهام في قوله وما يدريك فانه مترتب عليه معنى وقال ابن عطية وابن جبار الحنفى على جواب التثنية وفيه نظر أيضا في اللفظ من انما فيه ترج وقد فرق الناس بين التثنية والترجى بان الترجى لا يكون الا في الممكن عكس التثنية فانه يكون فيه وفي المستحيل وتقدم الخلاف في موضع السبيل في الرعنق بناء للفاعل فعلى حذف المفعول أى صدق قوله عن السبيل (قوله الى اله موسى) أى أنظر اليه وأطلع على حاله اه من الشارح من سورة القصص (قوله قال فرعون ذلك) أى قوله ابنى صرحا الخ وقوله تفرجها أى تفسد أو تفسد على قومها والأفوه يعرف ويعتقد حقيقة الاله أو تعالى ليس في جهة ولكنه أراد التثنية على قومه توصلا لبقائه على الكفر فكانه يقول لو كان اله موسى موجودا لكان له محل ومحلها اما الارض واما السماء ولم تره في الارض فيبقي أن يكون في السماء والسماء لا يتوصل اليها الا بالسم اه شخشا وفي المصاحح وقول عوه أى من عرف أو عجز عن الحق والباطل اه وفي المختار التوبة التليس اه (قوله وكذلك) أى مثل ذلك الترتين أى كترين القول المذكور له زين لفرعون وعصاة القرطى أى كما قال هذا المقالة وأرباب زين له الشيطان أو زين الله له سوء عمله أى الشريك والتكذيب اه (قوله بفتح الصاد وضعها) سبعين (قوله وما كيد فرعون) أى في إبطال آيات

السلالة ويجوز أن يتعلق معنى سلالة لانما معنى مسلوله \* قوله تعالى (خلقتنا نطفة علقه) خلقنا بمعنى صيرنا موسى

الافى تباب خسار (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون) بانباء الأيام وحذفها (أهدكم) (١٧) سبيل الرشاد) تقدم يا قوم انما

موسى الا فى تباب أى خسار وهلاك اه حازن (قوله وقال الذى آمن) وهو الرجل المؤمن وقيل موسى اه بضاهوى (قوله اتبعون) أى اعملوا بضمي اه وفي أى السعد اتبعون الخ أجل لهم أولا ثم فسر وقوله يا قوم انما هذه الخ فافتح بضم الدنا وتصغير شأنها لان الاختلاف النهار أس كل شر ومنه يتشعب فزون ما يؤدى الى سخطه تعالى ثم ثنى بتعظيم الآخرة فقال وأن الآخرة الخ اه (قوله بانباء الأيام وحذفها) كل من الوجهين يجرى في الوصول والوقف والقراءة سبعين وهذا بالنظر للفظ وأما في الرسم فهي محدوفة لا غير لان ما من يأت الزوائد وقوله تقدم أى تقدم قريبا تفسير سبيل الرشاد بانه طريق الصواب اه (قوله تمتع بزل) أى قليل يسر لان التنوين للتقليل اه (قوله هي دار القرار) أى السات فلا انتقال ولا تحول عنها اه شخشا (قوله من عمل سنة الخ) من كلام الرجل المؤمن (قوله بضم الياء وفتح الخاء الخ) سبعين (قوله يا قوم ما لى أدعوكم الخ) من كلام الرجل المؤمن قال الزمخشري فان قلت لم جاء بالواو في النداء الأول والثالث دون الثاني قلت لان الثاني داخل في كلام هو بيان للمحصل وتفسيره فاعطى الداخل عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث فداخل على كلام ليس بتلك المثابة اه سبعين وعصاة الكرخى ترك العطف في النداء الثاني لانه تفصيل لأجل الأول وهنا عطف لانه ليس بتلك المثابة لانه كلام عيسى لا الأول والثاني فحسن إيراد الواو لاعتدافه اه (قوله ويدعونني الى النار) هذه الجملة مستأنفة أخبر عنهم بذلك بعد استيفاء ما عن دعائهم ويجوز أن يكون التقدير وما ذلك يدعونني الى النار وهو الظاهر ويضعف أن تكون الجملة حالا أى ما لى أدعوكم الى النار كإيادى الى النار اه سبعين وعصاة أى السعد وما لى أدعوكم ما مبتدأ والظرف بعدها خبر عنها وأجابه أدعوكم الخ حال والاستفهام المقادى انتهى ومدار التحجب دعوتهم إياهم الى النار لدعوتهم إياهم الى النجاة كانه قال أخبروني كيف هذه الحال أدعوكم الى الخير ويدعونني الى الشر وقوله يدعونني لا كقوله بالله الخ يدل أو بان فيه معنى التعليل والدعاء كالدعاء في التعدية بالى واللام وقوله ما ليس لى به علم أى بشركنه في العبودية وقيل ربوبيته والمراد نفي المعلوم رأسا وهو العبود فضلا عن عبادته اه (قوله يدعونني لا كقوله الخ) هذه الجملة بدل من يدعونني الأولى على جهة السان لها وأتى في قوله يدعونني بحجة فلعلة ليدل على أن دعوتهم باطلة لا نموت لها وفى قوله وأنا أدعوكم بجملة اسمية ليدل على ثبوت دعوتهم وتقويتها اه سبعين (قوله لاجرم) جرم فعل ماض بمعنى حق ووجب وقوله أنا تدعونني اليه فاعله أى حق ووجب عدم استجابة دعوة آلهتك وقيل جرم فعل من الجرم وهو القطع كما أن يدين لا يفعل من التبديل أى التفريق اه أربا السعد وهذا الانسب عبارة الشارح حيث فسر ما يحقا والمناسب لما عبارة المختار ونصها وقوله لاجرم قال القراء هي كلمة كانت في الأصل بمنزلة لا بدولا محالة فخرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فذلك يجاب عنه باللام كما يجاب بها عن القسم ألا تراهم يقولون لاجرم لا تدنسك اه والأولى أن يجعل حقا في كلامه مفعولا مطلقا مفعولا للفعل محذوف دل عليه لاجرم وقوله أنا تدعونني اليه فاعل بذلك الفعل المحذوف والمعنى حق أن ما تدعونني اليه حقا وتقدم لهذا يد بط في سورة هود (قوله أنا تدعونني اليه) ما اسم موصول بمعنى الذى فكان حقا أن تكتبه فصوله من النون فاعل القاع معان الموصولة مفصلة لكتابتها وحذف في المحذف الامام موصولة بالنون أى ترسم هي في النون كإشارته ابن الجزرى ونصه مع شرح شيخ الاسلام وقطعون ما المقطوح

(٢ - جل - رابع) (قادرود) \* قوله تعالى (ويعبر) أى وإنشأنا يعبر وقد عطف على جذات (سيناء) بقرأ



حال من المحذوف أى وفيه الدهن كقول الشاعر  
 جزى الله بغيره قبيلا... زائد على ذلك إذا لم يفتقر الدهن

بمعطوف على الدهن وقرى في الشاذ بالنصب عطف على موضع الدهن قوله تعالى (نستقيم) يقرأ بالنون وقد ذكر في النحل

والوجه الثاني هو  
لازم يقال ثبت البقل  
وأنت تعني فعلى هذا  
الباء حال وقيل هي  
مفعول أي تغذيت  
الدهن وبقرضم الشاة  
ونقح الباء وهو معلوم  
وبقرضم الشاة وض  
الباء وهو كلوجه الثاني  
المذكور (والمستمر)

بِالنَّوْنِ وَقَدْ كَرَفِيَ النُّحْلُ



الربسل بالابلاغ وعلى الصفا بالثبوت  
أي بالحجة والظهور والانتقام لهم من الكفرة بالاستعداد والقتل وغير ذلك من العقوبات ولا يفتح  
في ذلك ما قد يتفق لهم من صورة الغلبة اعتمادا فان العبرة انفسهم بالواقب وغالب الامر اه  
أوالسعود وقد نصبرهم بالقهر على من عاداهم واهلك أعداءهم كما نصبر يحيى بن زكريا لما قتل فاته  
قتله سبعون ألفا اه خزن (قوله ويوم يقوم الاشهاد) معطوف على في الحياة الدنيا أي  
لنصبرهم في الحياة الدنيا وفي يوم القيامة اه (قوله جمع شاهد) كقوله تعالى انا أرسلناك شاهدا  
ويصبر ان يكون جمع شهيد كقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد اه حين (قوله وهم  
الملائكة) في اليساوى والمراد بالاشهاد من يقوم يوم القيامة للامانة على الناس من الملائكة  
والانبياء والمؤمنين اه اما الملائكة فهم الكرام الكائون بشهودهم بما شاهدوا واما الانبياء  
فانهم يحضرون يوم القيامة يشهدون على الامم بالصدق والتكذيب قال تعالى فكيف اذا  
جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هؤلاء شهيدا وأما المؤمنون فشاهدون على الناس انصاريهم  
القيامة قال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اه زاده (قوله يوم  
لا ينفع الخ) يدل من يوم قبله (قوله بالياء والتاء) سبعين (قوله لو اعتذروا) جواب عما يقال  
قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم يدل على أنهم يذكرون الاعذار لانهم لا ينفعهم فباوحد الجمع  
بين هذا وبين قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون وتقرر الجواب أن قوله لا ينفع الظالمين معذرتهم  
لا يدل الا على أنهم ليس عندهم عذر مقبول نافع وهذا يصدق بان لا يعتذروا وأصلا فلا منافاة  
بينهما ان كان سلب النفع لا تنفاه أصل المعذرة وأما ان كان سلب النفع مضافا على أنهم يذكرون  
الاعذار ولو لكنها لا تنفعهم فيحتاج في دفع التناقض الى اعتبار تعدد الاوقات فان يوم القيامة يوم  
طويل فجاز ان يعتذروا في وقت ولا يعتذروا في وقت آخر بان يمنعوا من الكلام بان يقال لهم  
اخذوا قلوبكم ولا تكلموا اه زاده وعبارة الكرخي قوله معذرتهم عذرهم أشار الى أن المعذرة  
والعذر معناه ما واحد وعدم نفع المعذرة لانها باطلة أولا لا يؤذن لهم فيعتذرون فلا شبهة من  
نفي المقدور والتقييد اه (قوله ولقد آتينا موسى الهدى الخ) لما ذكر تعالى أنه نصر الانبياء  
والمؤمنين في الدنيا والآخرة ذكرناهم تلك النصرة في الدنيا فقال ولقد آتينا الخ اه  
خطيب (قوله وأورثنا بني اسرائيل) أي بعدما كانوا فيه من الذل اه خطيب (قوله هدى  
وذكري) فيها وجهان أحدهما انها مقول من أجله أي لاجل الهدى والذكرى والثاني  
أنهما مصدران في موضع الحال اه حين (قوله فاصبر ان وعد الله حق) لما بين تعالى أنه نصبر  
رسله ونصر المؤمنين في الدنيا والآخرة وضرب المثل في ذلك بحال موسى خاطب بعد ذلك مجدا  
صل الله عليه وسلم بقوله فاصبر أي على أذى قومك كما صبر موسى على أذى فرعون قال الكاظمي  
فنبخت آية القتال آية الصبر اه خطيب (قوله ليستن بك) هذا على رأي من يجوز الصغار  
على الانبياء أصلا فيقول هذا عن عبد الله لئلا يبرهنه بدرجته وليس ستة أشهر من بعده اه  
خازن وفي اليساوى واستغفر لربك وأقبل على أمرك وتذكرك فرطتلك الخاصة لا تترك  
الاولى والاهتمام بأمر الاعداء بالاستغفار فانه كافيك في النصر باظهار الامر اه وفي القرطبي  
واستغفر لربك قيل لربك أنتك حذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه وقيل لربك نفسك  
على قول من يجوز الصغار على الانبياء ومن قال لا يجوز له هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
بالدعاء كما قالوا وآتينا ما وعدنا القادة زيادة الدرجات وأن يصير الدعاء سنة من بعده وقيل

للكان فهو منزل (وان كان) أي واما كافى محقق من التوبة ونقد كرت في غير موضع قوله تعالى (ابعدكم واستغفر

واستغفر الله من ذنب صدر منك قبل النبوة اه (قوله وهو من بعد الزوال) وفيه اربع صلوات  
والابكار من الفجر الى الزوال وفيه صلاة واحدة فلهذا قال الصلوات الخمس تفسير التجميع  
الواقع بالعشى والابكار اه (قوله ان الذين يجادلون الخ) عام في كل مجادل وانزل في مشركي  
مكة اه أبو السعود وعبارة الخطيب ان الذين يجادلون الخ لما ابتدأ بالرد على المجادلين في آيات  
الله واتصل الكلام بعرضه بعض على الترتيب المتقدم الى هنا شبه تعالى على العلة التي تحمل  
الكفار على تلك المجادلة وهي قوله ان في صدورهم فقال ان الذين يجادلون الخ انتهت (قوله بغير  
سلطان آتاهم) تنقيح المجادلة بذلك مع استحالة آتائه للايمان بان المتكلم في أمر الدين لا يدين  
استنادا الى سلطان مبین اه كرخي (قوله ان في صدورهم) خبر ان اه أبو السعود (قوله ما علم  
بالعشى) أي بالعشى كبرهم أي بالعشى مقتضاه وهو التعاطف والرياسة والتقدم عليك فاستعذ بالله  
أي فالتجني اليه من كبرهم بحسبك وبيني عليك اه أبو السعود (قوله استبداء) أي من غير سبق  
مادة وقوله كبر أي أعظم وأشقى بحسب عادة الناس في نزول الأفعال من ان علاج الشيء الكبير  
أشق من علاج الصغير وان كان بالنسبة الى الله تعالى لا تفاوت بين الصغير والكبير (قوله ومن  
يعلمه كالصبر) أي به توطئة لقوله وما يستوى الخ (قوله وما يستوى الاعى والبصير) أي الغافل  
والمستصير اه اليساوى وقوله الغافل الخ يعني ان الوصفين المذكورين مستعاران من غفل عن  
معرفة الحق في مدينه ومعاذ ومن كان بصيرا في معرفته حاولنا اقدم الاعى لمناسبه لما قبله من  
نفي النظر والتأمل وقدم الذين آمنوا بعده لاجل البصير ولشرفهم اه زاده وفي الحسن قوله  
ولا الهى ولا زائدة للتوكيد لانه لم يخال الكلام بالصلة بعد قسم المؤمنين فاعاد معه لا توكيدا  
واغماض المؤمنين لجوارتهم لقوله والبصير واعلم ان التقابل يجرى على ثلاث طرق أحدها ان  
يجعل والناسب ما يناسب كنهه الآية والثانية ان يأنسخر المتقابلان كقوله تعالى مثل الفريقين  
كلاعى والاضم والبصير والسمع والثالثة ان يقدم مقابل الاول ويؤخر مقابل الآخرة كقوله  
تعالى وما يستوى الاعى والبصير ولا الظلمات ولا النور وكل ذلك تنفق في البلاغة وقدم الاعى  
في نفي التساوى ليخبره بعد صفة الذم في قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون اه (قوله فيه) أي في  
ولا الهى الذى هو في مقابلة الحسن زيادة لاى للتاكيد (قوله قليلا ما تذكرون) ما زائدة  
وقد لا مفعول مطلق على أنه صفة لموصوف محذوف أي تذكرون تذكرا قليلا وقول الشارح  
أي تذكروهم قليلا هكذا في النسخ ينصب قليلا وهو خبر عن تذكروهم فكان الاولى رفعه ويمكن  
تصحیح نصبه لجعل الخبر محذوف وجعله هذا حالا والتقدير يحصل حال كونه قليلا تأمل (قوله بالياء  
والتاء) أي قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو بالعنية مناسبة لسابقة أي قوله ان الذين  
يجادلون والباقيون بالخطاب التفاضل والفائدة اللغات في مقام التوبيخ في اظهار العنف الشديد  
والانكار البالغ اه كرخي (قوله لا رب فيها) أي في حيثها لوضوح شواهد ما واجعاها الرسل  
على الوعد بوقوعها اه أبو السعود (قوله أي عبدوني أنكم) اطلاق الدعاء على العادة مجازا لضعف  
العبادة لانه عباد خاصة أريد بها المطلق وجعل الآية تلتها عليها استجابة مجازا ومشاكلة اه  
شهاب وعبارة الكرخي قوله بقرينة ما بعده أي بدلالة قوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
وهذا وان تضمن المصير الى المجاز عرجا لان الامر بالعبادة أنسب بالمقام وأولى بالاهتمام ويؤيد  
بالرواية في حديث النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة وقرا  
هذه الآية الحديث أخرجه الترمذي وأبو داود وابن ماجه عنه اه وجل بعضهم الدعاء في  
الاولى محذوف أقيم مقام المضاف اليه تقديره أن أخرجهكم واذا هاجروا (أنكم يخرجون) تذكرا لان ما علمت فيه للتوكيد

أحدها أن اسم



والتمار صحرا) استأنا  
الأبصار إليه مجازي لانه  
يصرف فيه (ان الله  
لذو فضل على الناس  
ولكن أكثر الناس  
لا يشكرون) الله قولا  
يؤمنون (ذلكم الله ربكم  
خالق كل شيء لا اله الا  
هو فاني نؤمن بكونه)  
فكيف تصرفون عن  
الامان مع قيام البرهان  
(كذلك يؤمنك) أي  
مثل افك هؤلاء افك  
(الذين كانوا يا بيات الله)  
مبشرين (يحيون الله  
الذي جعل لكم الأرض  
فسراوا والسماوات  
سقفا) وصورتكم ما حسن  
صورتكم وزعمكم من  
الطيات ذلكم الله ربكم  
فتبارك الله رب العالمين  
أولاد لالة على الخدوف  
والثاني أن اسم أن الكاف  
والهمزة وانما وجوانها  
محدوف تقدره أنكم  
اذا تم بحسب زنت أنكم  
مخرجون فأنكم الثانية  
وما علمت فيه فاعل  
جواب اذا وانها كذا  
خيران الأولى والثالث  
أن خير الأولى مخرجون  
وان الثانية مكررة  
وحدها نو كذا وحاز  
ذلك لما حال الكلام كما  
حاز ذلك في المسكورة  
في قوله تعالى ثم ان ربك

للذين هاجر واوان ربك لا ين علوا السوء وقد كرا في الفعل بالاربع أن خبر أن الأولى محدوف لانه لا تحب

الاحسان عين التصو ترى صوركم أحدن تعو ببحث خلقك مقتضي القادة مادي الشرة  
مقتضي الاعضاء اه أبو السعود وفي الخطيب الله الذي جعل لكم الأرض قرارا لما كانت  
دلائل وجوده تعالى ما أن تكون من الا فاق وهي أقسام وذ كرمها أحوال الليل والنهار كما  
تقدم بين منها انصافا الأرض والسما فقال الله الذي جعل لكم الأرض قرارا مع كونها في غاية  
الثقل ولا عسك لها سوى قسرة الله والسماء على علوها وسعتها مع كونها أفلا كادامة فيقوم  
طول الزمان ساثرة بشاطئ الليل والنهار والاضاءة بناء أي مظلة كالقبة من غير عمد  
وحامل ثم ذكر دلائل النفوس وهي دلائل أحوال البدن الانسان على وجود الصانع القادر الحكيم  
فقال وصورتكم الخ ه (قوله هو الحى) أي الحياة الحقيقية التي لا تضاهيها اه أبو السعود  
(قوله عبيدوه) فسر به هاتر غير معرض للاحتيال الاستمر وهو السؤال لان قوله مخلصين له  
الدين يقتضيه ولا نه هو المترتب على ما ذكر من أو ساق الربوبية والوهي فاق ذكره ان الله  
لان اللانق هو العبادة على وجه التضرع والانكسار والخضوع اه شهاب (قوله مخلصين)  
حال وقوله الدين مفعول به (قوله الحمد لله رب العالمين) معمول لقول محدوف هو حال أي قائم  
ذلك وعن ابن عباس من قال لا اله الا الله فليقل على أثرها الحمد لله رب العالمين اه أبو السعود  
فعلى هذا هو من كلام المله وروى بالعبادة ويجوز أن يكون من كلامه تعالى على أنه استئناف  
لجدة امتدائه اه شهاب (قوله قل اني نويت الخ) قل لهم رداعلم فصا طوعتموه وكنتموه عبادة  
آلهمم اه عبادي وفي الخطيب ما أورد على المترين تلك الأدلة الدالة على انساب اله العالم  
أمره وقوله قل اني نويت الخ أي قل لهم لاه الذين يجادلون في الدعوى مقابل لانكارهم بالتوحيد راني  
نيت أي نيتا عما يراه من العقول ونيتا خاصا بآلة النقل أن أعد الذين الخ اه (قوله لما خا في  
النبات) أي حين جاء في النبات أي دلائل التوحيد العقلية والنقلية اه (قوله وأمرت أن أسلم  
لرب العالمين) لما بين أنه نيتي عن عبادة غير الله تعالى بين أنه أمر بعبادة الله تعالى فقال وأمرت  
أن أسلم لرب العالمين أي أنقادوا وأخلص فالأول على أن يكون قوله أسلم لرب العالمين من قولهم أعل  
أمره إلى الله أي سلم وذلك لما يكون بالرضا والانتقاد لحكمه والثاني على أن يكون من قولهم  
أسلمت له الشيء اذا بعته سالما خالصا على التقديرين يكون مفعول أسلم محدوفا أي أسلم امرى  
له أو أسلم وأخلص نيتي له اه زاده (قوله هو الذي خلقكم من تراب الخ) لما استدلل على  
تبوت الاله بأربع من دلائل الا فاق وهي الليل والنهار والأرض والسماء وبثلاث من دلائل  
الانفس وهي التصو ورو حسن الصورة وزفت الطيات ذكر من دلائل الانفس كيفية تكون  
البدن من ابتداء كونه نقطة إلى آخر الشفوخة والموت فقال هو الذي خلقكم الخ اه زاده (قوله  
خلقني أيكم آدم منه) أي فالكلام على حذف مضاف (قوله فضلا) حال من الكاف في مخرجكم  
ولما كانت الحال مفردة وصاحبها جمعا وهذا الاسوغ أولها بالجمع لاجل التتابع اه شهاب وفي  
المصباح قال ابن الانباري ويكون الطفل بلغظ واحد لذك كروا مؤنث والجمع كقوله أو الطفل  
الذين لم يظفر واو يوزونه المطابقة أيضا اه (قوله ثم لتكنوا شيوخا) معذوف على  
لتكنوا أو معذوف لحدوف نظير ما تقدم أي ثم سيقم لتكنوا شيوخا اه (قوله بضم الشين  
وكبرها) سبعان (قوله ولتلقوا أجلا مسمى) اللام بالتعليل معطوفة على علمه أخرى مقدرة  
فدراها قوله لتلقوا أو المعلن هو ما تقدم من الاتصال الصادقة منه تعالى كما أشار إليه بقوله فعل  
ذلكم وقوله أجلا مسمى وهو وقت الموت وقوله ولعلكم الخ الواو حرف عطف وأعل حرف تعليل  
وقوله تعالى (هيات) هو اسم الفصل وهو خبر واقع موقع بعد في فاعله وجهان أحدهما هو غير تقدير بعد التصديق

هو الحى لا اله الا هو فادعوه) عبيدوه (مخلصين له الدين) من الشرك (الحمد لله (٢٣) رب العالمين قال اني نويت أن أعبد



يوجد عطف الإرادة التي  
هي معنى القول المذكور  
(المترى الذين يجادلون  
في آيات الله القرآن  
(أنى) كيف يصرفون  
عن الإيمان (الذين  
كذبوا بالكتاب القرآن  
(وبما أرسلناه رسلا)  
من التوحيد والبعث  
وهم كفار مكة (فسوف  
يعلمون) عقوبة تكذيبهم  
(اذلالا غلال في أعناقهم)  
انفعني اذا (والسلاسل)  
أساسا يصدون أو الأفعه  
أو الوفوع ونحو ذلك  
والثاني فاعلمه ما  
واللام زائدة أى بعد  
ما توعدون من البعث  
وقال قوم ههنا معنى  
البعث فوضع مبتدأ أولا  
توعدون الخبر وهو  
ضعف وههنا على  
الوجه الأول لا موضع  
لهما وفيه اشارة قرأت  
الفتح بالتووين على أنه  
مقدرو بالتووين على  
إرادة التذكير والتكسر  
بالتووين وبتووين على  
أنه جمع تائب والضم  
بالوجهين شبه بقل  
و بعدو يقرأ ههنا  
بالهاء وفتا وصل  
و يقرأ أمه باندا  
الهمزة من الهاء الأولى  
بقوله تعالى (عاقيل)  
وزائدة وقيل هو معنى

تتى أو زمن وقيل بدل منها وفي الكلام فتم محذوف جوابه (يصبحن) ومن يتعلق يصبحن ولم تنفع اللام ذلك

به ولا يضرنا ذلك فإن المعبر بين غالب أوقاتهم بقولون منصوب بأذ كمقدروا لا تكون حينئذ  
الامفعولا به لا تسعة عمل المستقبل في الزمن الماضي وجوزوا أن تكون منصوبة بأذ كمقدروا  
أى أذ كرههم وقت الأغلال لخلافوا من جزوا هذه ثلاثة أوجه خبرها أو وسطها اه (قوله عطف  
على الأغلال) أى فالطرف خبر عنهم ما هو في نية التأخير وقد أشار له بقوله فتكون في  
الاعناق وقوله أو مبتدأ الخ وعلى الأولين وهما عطف على ما قبله وكونه مبتدأ محذوف الخبر  
تكون جملة يصبحون حال من المستكن في الطرف وقيل استئناف وقع جوابا عن سؤال نشأ  
من حكاية حالهم كأنه قيل فماذا تكون حالهم بعد ذلك فقيل يصبحون في الجحيم الخ اه أبو  
السعود والسلاسل جمع سلسلة والسلسلة معرفة قال الراغب وتسلل الشيء اضطرب كأنه تصور  
منه أساسا سلسل متردد فردد لفظه تنبيه على تردده عنه وماه سلسل متردد في مقاره والسحاب الجوز  
بعنف والسحاب من ذلك لأن الجوز يجره أولا ولا يجير الماء اه سمين (قوله أو خبره يصبحون)  
وعلى هذا فالأطعمة مترددة بقوله ما اه شحنا (قوله أى جهنم) وقال الخطيب أى الماء الحار  
الذي يكسب الوجوه سودا والأعراض عارا والأرواح عذابا والأجسام نارا اه (قوله يصحرون)  
من صحرا التنويرا ذاملا له بالوقود والمراد أنهم يعذبون بالوان العذاب وينقلون من باب إلى باب اه  
أبو السعود (قوله تخمير لهم الخ) أى يقالون ويقولون وصيغة الماضي للدلالة على التحقيق وقوله  
ضلوا عنوا وذلك قبل أن تقرن بهم آلهتهم اه أبو السعود وقد أشار الشارح لهذا بقوله ثم أحضرت  
وفي الذكرى قوله ثم أحضرت الخ جواب ما عسى يوردتها من أن هذا الوجه مخالف لقوله تعالى  
أنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون أى فكيف تكونون معهم وقد ضلوا  
عنهم معنى يجوز أن يكون هذا الوجه قبل أن تقرن بهم آلهتهم فإن التأخرها ما يمكنه متعددة  
وصفات مختلفة اه (قوله أى ما كنتم الخ) ترسم أين مفصلة من ما كما أشار إليه ابن الجزري  
ونصحه مع شرحه الشيخ الإسلام فاينما كالتعليل صل أى وصل أين بما في قوله تعالى فاينما تولوا فثم  
وجه الله البقرة كالتعليل أى كإصطفاه في قوله أينما وجهه لا يات بخبر بالتحليل ومختلف أى  
والاختلاف في أين ما كنتم تعبدون في الشعراء وأيضاً تنقل في الأعراب وأينما تكونوا  
تدرككم الموت في النساء وصف أى ذكر أى أهل الرسم وما عدا السلاسل تنقل في الأعراب  
الخبر أن ما كنتم تكونوا وأين ما كنتم تدعون من دون الله في الأعراف وأين ما كنتم تشركون  
في غافروا أين ما كنتم في الجادة مقطوع اه (قوله وهى الاعنام) تفسيرها (قوله أنكرها)  
عادتهم إياها) وهذا المعنى بعد في مقام الحساب والعرض على رب العالمين ولذا قال أبو السعود  
بلى لم تكن تدعون من قبل شئ أى بل تبين لنا لما لم تكن تعبد شيئا بعد أن علمنا ما ظهر لنا اليوم أنهم  
لم يكونوا يعبدونه كقولك حسنة شيئا لم يكن كذلك أى مثل ذلك الضلال الفظيع بفسل الله  
الكافرين حيث لا يمدون إلى شئ يعبدونه في الآخرة أو كما ضل عنهم آلهتهم بفسلهم عن آلهتهم  
حتى لو لم يولموا لم تصادفوا اه وفي القرطبي لم تكن تدعون من قبل شئ أى شيئا بفسلهم ولا  
يفعل ولا يصبر ولا يسع وليس هذا كإكرام العباد الصالحين بل هو عارفى بأن عبادتهم الأصنام  
كانت باطلية اه (قوله ثم أحضرت) أى عندهم فراوها وقوله تعالى الخ استدلال على قوله  
ثم أحضرت اه شحنا (قوله ذلك) أى ذلك العذاب ما كنتم تقرحون في الأرض بفسلهم الحق  
وبما كنتم تحرمون بالمعاصي يقال لهم ذلك نوبها أى أنزلنا لكم هذا بما كنتم تظهرون في الدنيا  
من السرور والمغصبة وكثرة المال والاتباع والخدمة وقيل أن فرحهم بما عندكم أنهم قالوا

(١ - جل - رابع) وقيل هو صفة لمصدر محذوف أى ارسلنا تراروا في ألقها ثلاثة أوجه أحدها هي للإلحاق











وبينك حجاب (خلاف في الدين (٢٠) (فاعمل) على ذلك (اتباعا ملون) على ذلك (قل انما ابشر منكم بربى الى انما

والفعل مرفوع بضمه مقدرة على الواو والفاعل مستتر تقديره أنت وتامه فعله هو اه شطنا وفي  
السين قوله محادعون اليه من هنا وفي قوله ومن ينشأ وينشأ عباد لا يتبعوا العلية بالمعنى ان  
الحجاب ابتدئ منا وابتدئ منك فالساقفة المتوسطة بينهما وجعلت مستوحاة لافراغ فيها فلو لم  
تأت لفظة من لكان المعنى ان الحجاب حاصل وسط الجهتين والمقصود بالمسافة بالتباين المفرط  
فذلك جى بمن وقال أبو البقاء هو محمول على المعنى ان المعنى فى اكنة أم عجيبة عن مسامح  
ماتدعون اليه ولا يجوز ان يكون فعلا لان اكنة الاكنة العشي وليس الاكنة مما يدعو  
اليه اه وفي زاده في الكلام حذف تقديره قلوبنا فى اكنة تمنعنا من فهم ماتدعون اليه  
حذف المضاف اه (قوله خلاف) أى مخالفة ومباشرة فى الدين (قوله فاعمل) أى استعمل ذلك  
وهو التوحيد اتباعا ملون أى مسفرون على ديننا وهو الانشراك اه شطنا (قوله قل انما ابشر  
منكم) أى كنت خير بشر مما لا يرى كالمثل للذين لا يرون اياها احد منك والبشر يرى بعضهم بعضا  
ويستمعون بعضهم فلا وجه لما تقولونه أصلا اه خطيب وفى ابي السعد قوله قل انما ابشر منكم  
يوشى الى انما الحكم هو الواحد تدين القلوب عنه أى كنت من جنس مغاير لك حتى يكون  
بشرى وبينك حجاب وتباين مضمع لتباين الاعمال والاديان كما بينى منه فلو لم يفعّل اتباعا ملون  
بل انما ابشر منكم ماء وربما أمرتم به حيث كانا جميعا بالتوحيد بخطاب جامع بينى وبينكم  
فان الخطاب فى الحكم يهتدى منتظم لكل لانه خطاب تعال عليه السلام للكفرة وقيل المعنى كنت  
ملكك لا حيا لا منكك التالى عنه ولا ادعوك الى ما دعوته العقول والاممادعوك  
الى التوحيد والاستقامة فى العمل وقد يدل عليه ما فى لفظ العقل وشواهد القل وقيل المعنى انا  
استبشرك وانما ابشر منكم وقد اوشى الى دونك فصحت برفى بالوشى الى وانا بشر واذا صحت  
نيتي وجعلت عليك انما فاعمل اه (قوله فاستمعوا اليه) ضمن معنى توجهاوا فعدى بالى اه  
(قوله بالايان والطاعة) اواستمعوا اليه فى افعالكم متوجهين اليه فقلوه فاستمعوا حيث تد  
من جهة التوحى اليه وعلى الوجه الاول من جهة القول وبغير التبحر وبو بدلا لاول قوله صلى  
الله عليه وسلم قل لا اله الا الله ثم استقم اه كرمى (قوله واستمعوا اليه) أى عانتهم عليه من سوء  
العقيدة والعمل اه أبو السعود (قوله هو بل لشركين) حجة دعائية وويل مستدأوسو غ الاستداه  
به قصد الدماء اه وهذا ترويب وشغب من الشرك الترتيبهم فى التوحيد ووضعهم  
بقوله الذين لا يؤمنون الزكاة الخ زيادة التقدير والتقويف من منع الزكاة حيث جعل  
من أوصاف المشركين وقرن بكفران الآخرة حيث فصل وهم بالآخرة الخ وهو أى  
قوله وهم بالآخرة الخ عطف على لا يؤمنون داخل فى حيز الصلة واختلافهما بالفعلية والاحمية  
لما ان عدم ايمانها مقصود والكفر أمر مستمر اه أبو السعود فان قيل لم يخص تعالى بمن  
أوصاف المشركين منع الزكاة فمقرونا بالكفر بالآخرة أحب بان أحب شئ الى الانسان ماله وهو  
شقيق روحه فاذا قبله فى سبيل الله فذلك أقوى دليل على بانه واستقامته وصديق نية  
ونصره على ما لا ترى الى قوله تعالى ومثل الذين سخطوا أموالهم اتقاء لشفاعة الله وتبيننا من  
أنفسهم أى يشنون أنفسهم ويدلون على بياتها باعناق الاموال وما تدفع المؤلفة قلوبهم الى ان يأتى  
من الدنيا فقرت عصيتهم ولا تشكيتهم وأهل الرقة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما تظاهروا بالبيع الزكاة فصنعت لهم الحروب وجوه وادعية بعد المؤمنين على اداء الزكاة  
وتخويف شديد فى منعها حيث جعل اتهم من أوصاف المشركين وقرن بالكفر بالآخرة وقال

وقيل البيت فعلى هذا القول تكون متعاقبة (سار) أى نعززون حول البيت وقيل بالقرآن وسار اربابا أيضا ابن

تاكيد (كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم اجمع غير ممنون) مقطوع (٢١) (قل انك) بتحقيق الهمزة الثالثة

ان عباس هم الذين لا يقولون لا اله الا الله وهى زكاة الانفس والمعنى لا يظهرون أنفسهم من  
الشرك بالتوحيد وقال الحسن وقتادة لا يقرون بالزكاة ولا يرون ايتاءها واجبا وكان يقال  
الزكاة فطرة الاسلام فمن قطعها قطعنا ومن تخلف عنها هلك وقال الخليل ومقاتل لا يتقون فى  
الطاعة ولا تصدقون وقال مجاهد لا يركون أعمالهم اه خطيب (قوله ان الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات الخ) لما ذكر تعالى ما للعاشرين وعيدوا وتحذروا كمالا ضد ادم وعدا وتبشرا فقال  
تعالى عيسى لمن تشوق لذلك مؤكدا لا ينكر من ينكره ان الذين آمنوا اه خطيب (قوله غير  
ممنون) قال ابن عباس غير مقطوع وقيل غير منقوص وقيل غير ممنون عليهم به وقيل غير محسوب  
قبل زلت هذه الآية فى المرضى والزمنى والهرمى اذا عجزوا عن العمل والطاعة يكتب لهم الاجر  
كما سمع ما كانوا يعملون فيه اه حازن وفى المصباح ومننت عليه من اعدت له ما فعلت من  
الصانع مثل ان تقول اعطيتك وفعلت لك وهو تكرر بر وتغير تنكسر منه القلوب فلهذا نهى  
الشارع عنه بقوله لا تطولوا صدقاتكم بلان والاذى ومن هنا يقال لمن احوال من أى الامتنان  
بتمديد الصنائع احوال القطع والهدم فانه يقال مننت الشئ منأ ايضا اذا قطعه فهو ممنون اه  
(قوله قل انك الخ) انكاروا تشنيع لكفرهم وان واللام اعلنا تكيد الانكار وقد دنت الهمزة  
لا متشابهة الصدارة واما اللام شاعوا بان كفرهم من السبعين تنكر العقل او قومه فمتناج الى  
التاكيد اه أبو السعود وفى الخطيب ولما ذكر سبحانه سفيهم فى كفرهم بالآخرة شرع فى  
ذكر الآية على قدرته عليها وعلى كل ما يرد على الاكوان وما فيها الشامل لهم ولعبودياتهم من  
الحجرات وغيره الدال على انه واحد لا شريك له فقال منكرا عليهم ومقررا بالوصف لانهم كانوا  
عالمين باصل الخلق قل انك لتكفرون الخ اه (قوله وادخل الخ) كان عليه ان يقول  
وتركه أى الادخال كعادته فان القراءات السبعة هنا أربعة والذى فى عارته ثنتان فقط اه  
شطنا (قوله لتكفرون الخ) لام الاستداه (قوله فى يومين) قال ابن عباس ان الله خلق يومه اسماء  
الأحد ثم خلق ثمانية اسماء الاثنين ثم خلق ثمانية اسماء الثلاثاء ثم خلق رابعة اسماء الاربعاء ثم  
خلق خامسة اسماء الخميس خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك  
يقول الناس ان يومه ثقل وخلق مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعاء وخلق الطير  
والوحوش والسباع والحوام والافاق يوم الجمعة وقرغ من الخلق يوم  
السبت ولكن فى حديث مسلم عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلق يوم  
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المنكر يوم الثلاثاء وخلق  
النور يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر الخلق  
فصاين العصر الى الليل فان قيل الايام انما توحيد دوران الافلاك وانما وجدت الافلاك بعد  
تمام الخلق فوقت خلق السموات والارض لم تكن الايام موجودة (أجيب) بان المراد من  
قوله فى يومين مقدار يومين وان المراد باليومين النوبتين أى خلقتهن فى نوبتين كل نوبة أسرع  
مما يكون فى يوم اه خطيب (قوله ذلك رب العالمين) اشارة الى الموصول باعتبار انصافه بما  
فى حيز الصلة وافراد الكاف لسار مرارا من المراد ليس تعيين الخطابين وهو مبتدأ خبره  
ما بعده اه أبو السعود (قوله وجمع الخ) جواب عما يقال انه اسم جنس يصدق على كل ما سوى  
الله والجمع لا بد ان يكون له افراد ثلاثة فاكتر فاجاب بان المسوق تعدد أنواعه وقوله بالياء  
والنون اشارة لسؤال آخر محصله ان هذا الجمع خاض بالعملاء العالم غالبه غير عاقل فاجاب بقوله

والرقاب قوله تعالى (عن الصراط) يتعلق (بنا كيون) ولا تمتع اللام من ذلك قوله تعالى (فاستكنوا) قد ذكر فى آل عمران



ما، فولا هو وعطفه على صلة (٣٢) الذي للفواصل الاجنبى (فيها و اوى) جبا الانويات (من فوقها و بارك فيها) بكثرة المياه

والزروع والأشجار  
(وقدر) قسم (فيها)  
أقواتها للناس والبهائم  
(في) تمام (أربعة أيام)  
أي العمل ومدة كرمه  
بما فيه من الاختلاف  
قوله تعالى (فلا)  
ما يشكرون) فقد كرم  
أول الأعراف من قوله  
تعالى (سيعولون لله)  
الموضع الأول باللام في  
قراءته هو ر وهو جواب  
ما فيه اللام وهو قوله  
تعالى في الأرض وهو  
مطابق للفظ والمعنى  
وقرى بغير لام جلا على  
المعنى لأن معنى في  
الأرض من رب الأرض  
فيكون المضاف الله أي  
هو الله وأما المضافان  
الاشجار والنباتان بغير  
لام جلا على المضاف وهو  
جواب قوله تعالى من  
رب السموات من يده  
ملكوت وباللام على  
المعنى لأن المعنى في قوله  
من رب السموات من  
السموات قوله تعالى  
عالم الغيب بقرابجر  
على الصفة أو البديل  
من اسم الله تعالى فيله  
وبالرفع أي هو عالم  
قوله تعالى (فلا تعجلني)  
القاص جواب الشرط وهو  
قوله تعالى أما ترى  
والله معترض بينهما  
(و) (علي) (تعلق) (فأردون) (قوله تعالى) (أرجعون) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع على التثنية كقوله تعالى (الأيام

في يوم الثلاثاء والأربعاء (سواء) منصوب على المصدر أي الشئ الأربعة (٢٢) استواء لا أثر بدول لا تنقص (للسائين)

أيام الاربعه صارت مستغرقة ومغمورة بتلك الاعمال من غير زياده ولا نقصان فان قيل  
 لم جعلت مدة خلق الارض بما فيها من خلق السموات مع كون السماء اكبر من الارض  
 وانكم مخلوقات وعجائب قلت للتنبيه على أن الارض هي المتصودة بالذات لما فيها من الثقيلين  
 ومن كثرة المنافع فزادت مدتها ليكون ذلك ادخل في المقتضى ما كتبها والاعتناء بشأنهم وشأنها  
 وايضا زادت مدتها لما فيها من الاشلاء بالمعاصي والمجاهدات والمجاهدات والمعالجات وقال  
 ابو الفداء لعل زيادة مدة الارض على مدة السماء جري على ما نتعارف من أن بناء السقف أخف  
 من بناء البيت فان قيل الله تعالى قادر على خلق الكل في قدر لحظة البصر فما الحكمة في تقدير هذه  
 المدة اوجب بان هذا تعليم لعباده كيفية الثاني في الامور وتدريبهم على السكينة والعدن  
 العجالة في الأمور اه (قوله في يوم الثلاثاء) بفتح التاء المثناة وضمها كافى القاموس (قوله عن  
 خلق الارض بما فيها) أى عن مدة خلقها فما ذمال السائل وقال في كم يوم خلقت الارض وما  
 فيها فيقال في أربعة أيام اه شيخنا وفى السمين قوله للسائل فيه ثلاثة اوجه أحدها أنه متعلق  
 بسواء بمعنى مستويان للسائين الثاني أنه متعلق بمقدار رأى قدرتها اقواتها لاجل الطالبين لها  
 المحتاجين للفتاين الثالث أن متعلق بمقدار خلق هذه الحصر لاجل من سأل في كم خلقت  
 الارض وما فيها اه (قوله قصدا الى السماء) المراد بالقصد في حقه تعالى ارادته أى تم تعلق  
 ارادته بخلق السموات الخ اه (قوله وهى دخان) قال المفسرون هذا الدخان بخار الماء وذلك  
 أن عرش الرحمن كان على الماء قبل خلق السموات والارض كما قال وكان عرشه على الماء ثم ان الله  
 تعالى أحدث في ذلك الماء اضطرابا فاباد بدوار ترفع فخرج منه دخان فالما الزبد فبقى على وجه الماء  
 فخلق منه اليابسة وأحدث منه الارض وأما الدخان فارتفع وعاد لخلق منه السموات فان قيل  
 هذه الآية مشعرة بان خلق الارض كان قبل خلق السموات وقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها  
 يشعر بان خلق الارض بعد خلق السماء وذلك بحسب التناقض اوجب بان المضموران على خلق  
 الارض أولا ثم خلق بعدها السماء ثم بعد خلق السماء دحا الارض ومدها وحشنت فلا تناقض  
 فال اراى وهذا الجواب مشكل لان الله خلق الارض في يومين ثم انه في اليوم الثالث جعل  
 فيها راسى من فوقها وبارك فيها وقدرتها اقواتها وهذه الاحوال لا يمكن ادخالها في الوجود  
 الا بعد ان صارت الارض منبسطة ثم انه تعالى قال بعد ذلك ثم اسوى الى السماء فهذا يقتضى ان  
 الله خلق السماء بعد خلق الارض وبعد أن جعلها مدحوة وحشنت بعد السؤال ثم قال  
 والمخار عندي أن يقال خلق السماء مقدم على خلق الارض وتاويل الآية أن يقال الخلق  
 ليس عبارة عن التكوين والابحاد والدليل عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم  
 خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلو كان الخلق عبارة عن الابحاد والتكوين لصار تقدير  
 الآية اوجده من تراب ثم قال له كن فيكون وهذا محال فثبت أن الخلق ليس عبارة عن الابحاد  
 والتكوين بل عبارة عن التقدير واذا ثبت هذا فنقول قوله تعالى خلق الارض في يومين معناه  
 أنه قضى بمدة يومين وقضاء الله تعالى بأنه سيحدث كذا لا يقتضى حدوث ذلك الشيء في  
 الحال فقضاء الله تعالى بحدوث الارض في يومين قد تقدم على أحداث الارض ويحدث نزول  
 السؤال اه يتطلب فعلى هذا تكون ثلث ترتيب الاخبارى لازمانى والذى تلخص من كلام  
 القرطبي في سورة البقرة أن الذى خلق أولا هو الدخان الذى هو اصل السماء ثم بعده الارض  
 غير مدحوة ثم خلقت السماء بمسحولة متفائلة طباقا بعضها فوق بعض ثم دحيت الارض وخلق



وللارض انثيا الى امرادى شيكا (طوعا ٢١) او كرها في موضع الحال اى طاعتين او مكرهتين (قالتا انثيا) بمن فينا

(طاعتين) فيه تغليب المذكر الما قبل اوترتنا لخطابهما منزلته  
ما فيها من الارزاق وغيرها اه وقد تقدم هناك نقل عبارة مبسوطة فاجمع الي ان شئت  
وعبارة السجين قوله وهى دخان الدخان ما ارتفع من لهب النار ويستعار للمارى من بخار  
الارض عند حرقها وقياس جمع في القلة ادخنة وفي الكثرة دخان مثل غراب وأغر بقدر بان  
وقوله وهى دخان من باب التشبيه الصوري لان صورتها صورة الدخان في رأى العين اه (قوله  
انثيا طوعا او كرها) تبين لتحم تأثير قدرته تعالى فيهما واستحالة امتناعهما من ذلك لانما  
الطوع والكره لهما وقوله قالتا انثيا طاعتين تبين لسكالاتهما بالذات عن القدرة الراسية  
وحصولهما كما أمرت به اه ابوالسعود وفي الكرخى وقد تضمن كلامه ان معنى طوعا او كرها  
انها كمال قدرته ووجوب وقوع مراده لانما الطوع والكره لهما معنى انثيا طاعتين الاظهر  
انه تصور لتأثير قدرته فيهما وتأثيرهما بالذات عنهما وتبيلهما بامر المطاع واجابة المطيع الطائع  
كقوله كن فيكون ففهم استعارة تمثيلية شبه حال الصانع سبحانه في تأثير قدرته على وفق ارادته  
فيهما وحالهما في قبولهما الوجود والحدوث والحصول شغل قدرته تعالى على وفق الارادة تعالى  
الامر المطاع والامور المطيع ويجوز ان يكون من الاستعارة التخيلية بهذان تكون الاستعارة  
في ذاتهما ممكنة كما يقول نطق الحال بدل ذلك فيجعل الحال كالانسان الذى يتكلم في  
الدلالة والبرهان ثم يتقبل له النطق الذى هو من لازم التشبه وينسب اليه اه وفي القرطبي  
فقال لهوا للارض انثيا طوعا او كرها اى حيا بما خلقت فيكم من المناقم والمصالح واخرها  
تخليق قال ابن عباس قال الله تعالى السماء اطيعي شمسك وقمرك وكواكبك واخرى رباحك  
وسحابك وقال للارض شقي انا ربك واخرى شجرك وثمارك طاعتين او كرهتين قالتا انثيا  
طاعتين وفي الكلام حذف اى انثيا اترك طاعتين وقيل معنى هذا الامر للتبشير اى كونا فكلتا  
كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقوله كن فيكون فعلى هذا قال ذلك قبل خلقهما وعلى  
القول الاول قال ذلك بعد خلقهما وهو قول الجمهور وفي قوله تعالى لهما وجهان أحدهما انه قول  
تكليمه الثانى انها قدرة منه ظهرت لهما فقام مقام الكلام في بلوغ المراد كره الماوردى قالتا  
انثيا طاعتين فيه أيضا وجهان أحدهما انه ظهور الطاعة من حيث اقتداءوا بما افهم مقام  
قولهما وقال اكثر أهل العلم بل خلق الله تعالى فيهما الكلام فتكلمتا كما اراد تعالى وقال أبو  
نصر السكيتى فخلق من الارض موضع الكعبة ونطق من السماء بحالها فوضع الله فيه حرمه  
اه (قوله ايضا انثيا طوعا او كرها الخ) جمع الامرطى في الاخبار عنه لا يدل على جمعه في الزمان بل قد  
يكون القول لهما متعاقبان قيل ان الله تعالى أمر السماء والارض فاطعتهما كان الله أنطق الجبال  
مع داود عليه السلام فقال يا جبال اقرى معي والطير وأنطق الابدى والارض فقال تعالى يوم  
نشهد عليهم السنتهم وايدهم وأرجلهم عا كانوا يهجون وقال تعالى وقالوا لجلودهم لنشهدنهم علمنا  
قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء واذا كان كذلك فكيف يستبعد ان الله تعالى يخلق في ذات  
السجوات والارض حياة وعقلا ثم يوجه الامر والتكليف اليهما ووجه هذا وجوه الاول ان  
الاصول جل اللفظ على ظاهره الا ان يمنع منه مانع وههنا الامانة الشافية انه تعالى جمعها جمع  
العقلاء فقال قالتا انثيا طاعتين الثالث قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض  
والجبال فايين أن يحصنن أو أشقن من اولوجل الانسان وهذا يدل على كونها عارفة بالله تعالى  
عامة تبوجه تكليف الله تعالى واجاب الرازى عن هذا بان المراد من قوله انثيا طوعا او كرها  
الاثبات الى الوجود والحدوث والحصول وعلى هذا التقدير يقال تبوجه هذا الامر كانت السموات

(انه لا يفلح) بالكسر على الاستئناف وبالفتح على تقدير بانه أى يجازى بعدم الفلاح والله اعلم (سورة النور) والارض

(فقضاءهن) الضمير يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الا لئلا يلبس اليه اى (٢٥) صيرها (سبع سموات في يومين) الخمس

والارض معدومة لم تكن عارفة ولا فاهمة للقطب فلم يجز تبوجه الامر لهما اه خطيب وقرأ  
العامية انثيا امران الاثبات قالتا انثيا منته أيضا وقرأ ابن عباس وابن جبر ومجاهد انثيا قالتا  
انثيا بما لفظها ووجهان أحدهما انه من المؤاناة وهى الموافقة اى لتوافق كل شيكا  
الآخرى لما يليق بها واليه ذهب الرازى والبخارى فوزن انثيا فاعلا كفا لا وزن انثيا  
فاعلا كفا لتناوالتا في انه من الاشياء بمعنى الاعطاء فوزن انثيا فاعلا كما كرموا وزن انثيا  
انثيا كما كرمنا فعلى الاول يكون قد حذف مفعولا وعلى الثاني يكون قد حذف مفعولين اذ  
التقدير اعطيا الطاعة من أنفسكما من انثيا كما قال انثيا الطاعة اه سمين (قوله فقضاءهن الخ)  
تفسير وتفصيل لتكوين السماء الجبل المعبر عنه بالامر وجوابه لانه فعل مرتب على تكوينهما  
اى خلقهن خلقا ابتداءيا واثقن أمرهن حجابا تقتضيه الحكمة اه ابوالسعود (قوله اى  
صيرها سبع سموات الخ) أشار الى أن سبع مفعول ثان لقضاءهن لانه من معنى صيرهن بقضائه  
سبع سموات ويجوز ان يكون منصوبا الى الحال من مفعول قضاءهن اى قضاءهن معدومة  
وقضى بمعنى صنع وان يكون تميزا قال البخارى ويجوز ان يكون ضمير امهم مفسر السبع  
سموات على التمييز يعنى بقوله معها أنه لا يعود على السماء لان حيث اللفظ ولان حيث المعنى  
مختلف كونه حالا أو مفعولا ثان فان قيل اليوم عبارة عن النهار والليل وذلك انما يحصل بطول  
النس وغروهما وقبل حدوث السموات والنس والقمر كيف فعل حصول اليوم فالجواب ان  
معناه انه من المدة ما لو حصل هناك ذلك ونس المكان المقدار مقدرا بمرور وقد تقدم  
تظهر اه كرسى (قوله وفيه خلق آدم) ظاهره انه خلق في نفس اليوم الذى خلقت فيه السموات  
فيكون خلقه ليس ينه وبين خلقهما فاصل وهو خلاف المنصوص المشهور من ان بين خلقها  
وبين خلقه ألفا من السنين ويمكن الجواب بان المراد ان خلق في ذلك اليوم وان كان من سنة  
أخرى كما تقول ولد محمد يوم الاثنين وتوفى يوم الاثنين وقوله ووافق ما هنا أى العدد المذكور  
خلق الارض وما فيها وخلق السموات والارض اى الآيات الدالة والمصرحة بان  
خلقها في ستة أيام والتوفيق المذكور انما شافى الحقيقة من التناول السابق المذكور بقوله  
في تمام أربعة أيام اه شغلوا المشهور ان الأيام الستة بقدر أيام الدنيا وعلى القرطبي قولان  
كل يوم منها بقدر ألف سنة من أيام الدنيا فتكون الستة أيام بدرسة آلاف سنة اه (قوله  
وأوحى في كل مساء الخ) معطوف على فقضاءهن والوحى عبارة عن التكوين وهو مبدى ما قد  
به المعطوف عليه من الوقت اه ابوالسعود (قوله الذى أمر به من فيها الخ) عبارة القرطبي وأوحى في  
كل مساء أمرها قال قتادة والسدى خلق فيها معناه قرأها وتجوهرها وأفلاها وخلق في كل مساء  
خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من الجوارح والبر والنجى وهو قول ابن عباس قال والله  
على كل مساء بيت يعج اليه ونطوف به الملائكة بهذه الكعبة والناس في السماء الدنيا والبيت  
المحور وقيل أوحى في كل مساء أمرها أى أوحى فيها ما أراد وما أمر به فها لا يجام قد يكون أمرا  
كقوله بان ذلك أوحى لها وقوله واذا وحيت الى الخواصين أى أمرتهم وهو أمر تكوين اه  
(قوله ورسا السماء الدنيا) فيه التفات الى تون العظمة لارازن يد العناية بالتأثير المذكور  
اه ابوالسعود (قوله بقوله المقدد) اى المعطوف على رسا (قوله ذلك) اى الذى ذكر كله  
تفاسيلا تقدير الخ اه ابوالسعود (قوله فان أعرضوا) التفات من خطابهم بقوله انثيا كرسى  
أفعلنا لمعلم الاعراض اعرض عن خطابهم وهو تناسب حسن وقرأ الجمهور ساعة مثل ساعة  
العمل بمافيهما وبالفتح على معنى فرضنا العمل بمافيهما فوله تعالى (الزانية والزاني) في رفعه وجهان أحدهما هو

على تأكيد استحباب







(الثانية منهم عذاب الخزي) النذل (في (٢٨) الحياء الذي لو عذاب الاخرى انما (وهم لا يسمون) ينعم عنهم) وأما

و ما عذب قوم الا في يوم الاربعاء وقبل في فحسات ياديات حكاية ان تعالي وقبل متابعات اه وفي  
المصالح الشوم الشرو رجل مشوم غير مبارك وتسام التوم به غير واه اه (قوله عذاب الخزي)  
اضافة العذاب الى الخزي وهو النذل على فساد وسفاهة قوله ولعذاب الاخرى عذاب الخزي وهو في  
الاصل صفة العذاب وانما وصف به العذاب على الاستناد الى الخزي الباطلة اه يضاهي وفي  
الكرخي قوله النذل اي لان الخزي هو النذل والاستقامة وهو في الاصل صفة العذاب وانما  
وصفه به العذاب على الاستناد الى الخزي الباطلة ومن اسافة الموصوف الى صفة أي العذاب  
الخزي ولهذا علموا لعذاب الاخرى عذاب الخزي في قوله يمكن من اسافة الموصوف الى صفة أي العذاب  
أخرى الذي يقتضي المشاركة وأخرى خبر عن المشدود وهو العذاب اه (قوله لا يسمون) المجهول  
على رده عن عذاب السرف والاعش وابن عباس ومروان وكذا كل مافي القرآن الا قوله  
وأنت في النار والجنة قالوا لان الرسم هو يذوق الف اه حين (قوله الخزي) طريق الهدى أي  
بصالة يات التوبة والاسال والرجوع الى الله تعالى (قوله لا يسمون) اه أبو السعود (قوله على  
الهدى) أي الايمان (قوله ما كانوا يكسبون) أي من تركهم وتكذبهم سالما فان قيل كيف  
يكون الرسول صلى الله عليه وسلم من مكره ربه مثل صاحبه عاد وقومع العلم بان ذلك لا يقع في  
أمره صلى الله عليه وسلم وقد صرح الله تعالى في قوله وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وقد  
جاء في الحديث الصحيح أن الله تعالى يوم من هذه الامة هذه الاثام فاجواب أنهم لم يعرفوا  
كوتهم مشاركون بعد ونحو ذلك على مثل تلك الصفة وان السبب الموجب للعذاب واحد  
فما يكون العذاب النازل بهم من جنس ذلك العذاب وان كان أقل درجة وهذا القدر يكفي في  
التوبيخ اه كرمي (قوله وتعتابوا) أي من تلك الصفة التي تركت وفود وقوله الذين آمنوا  
أي مع صالح وكانوا أربعة آلاف كما تقدم للشارح في سورة هود اه شعثا (قوله لو اذ كرمي) يمتحن  
الخ أي اذ كرمي يمتحن المعادين للشمال الكفار في القسامة لعلمهم برده واوليهم اه شعثا  
(قوله ما ياله) أي مع فتح الدين وفتح اعداءه وتعرض لهذا الضبط لشهرته في قرارة اليأس اه  
شعثا (قوله وفتح العبرة) أي من أعداء كما في بعض النسخ أي نصه على المعقولة اه شعثا  
(قوله اعداء الله) أي الكفار مطلقا والاولين والآخرين اه عبادي (قوله الى النار) المراد بها  
موقف الحساب والنعير نعم النار اما الاولين انما عاقبتهم واهم على شرف دخولها واما  
لان حسابهم يكون على شرفها واهم انما كان هذا والمراد لان النجاة الاثمة انما تكون عند  
الحساب لا بعد السلام السؤال والواجوب وسوفهم الى النار فبها اه أبو السعود (قوله يساقون)  
عبارة يضاهي بهم يوزعون يهين أو لهم على آخرهم لا تنفروا اه ومعنى حسن أو لهم  
أعنا فهم يجمعون ويساقون الى النار اه شهاب (قوله زانقة) أي لنا كيد اتصال الشهادة  
بكون المحضوتين والساكنين ما لم يردوا كرمي ما يصلح في النسبة التي عاقبت به وهنات  
أنهت نوبت الخي الفعول طرعا للشهادة تتركز غرضها انما أكد لهم سكون مضمون  
الكلام اه كرمي (قوله يمتحنهم) يمتحنهم الخ في كيفية هذه الشهادة ثلاثة أقوال أولها ان  
الله تعالى يخاف القوم والقدر والخلق في الشهادة كما في قوله تعالى من عاقبتهم انهم ان  
الله تعالى يخاف في تلك الاعضاء الامور والخرق والافتقار تلك المعاني ثالثا ان يظهر في تلك  
الاعضاء احوال تدل على صدور تلك الاعمال من ذلك الانسان وتلك الاعمال تدل على  
كتمان العالم ينهد بتعيرات احواله على حدوده اه خطيب وفي الكرمي بان ينفقه الله  
العالمين و(انه) وما

عنت به معول شهادته شهادته على ما ذكرنا أي يشهد على نفسه صادق ولا يمكن العامل على من أسئل تعالى

وجلودهم عما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء ان أراد نطقه

نصالي كما نطق اللسان فتمت بولس نطقها بأغرب من نطق اللسان عقلا واضاحه ان البنية  
ليست شرعا للحياتو العلم والقدرة قاله تعالى قادر على خلق العقل والقدرة والنطق في كل  
جزء من أجزاء هذه الاعضاء اه فان قيل ما السبب في تخصيص هذه الاعضاء الثلاثة بالذكور  
مع ان المماس خمسة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس احيب بان الذوق داخل  
في اللسان من بعض الوجوه لان ادراك الذوق انما يتأتى حتى يصير طرف اللسان عساسا لجرم  
الطعام وكذلك الشم لا يتأتى حتى يصير الانف عساسا لجرم المذموم فكانا داخلين في جنس اللسان  
وقال ابن عباس المراسع شهادة الخلود شهادة الفروج وهو من باب الكليات كما قال تعالى  
لا تواعدوهن ميرا أراد النكاح وقال تعالى أوجاه أخدمكم من الغائط والمراد قضاء الحاجة  
وقال صلى الله عليه وسلم أول ما شتمكم من الاذى فقهه وكفه وعمل هذا التقدير تكون الاثمة  
وعيدا شديدا في آسان الزنا لان مقدمة الزنا انما تحصل بالتفقد وقال مقاتل تنطق جوارحهم  
بما كتمت الأنفس من غلهم وعن أنس بن مالك قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخضف فقال هل تدرون ما أخصف فشا الله ورسوله أعلم قال من مخاطبة العبد بغيره فيقول يارب  
أفخفني من الغل فيقول بل قال فيقول فاني لا أجزأ اليوم على نفسي الا شهادتي قال فيقول  
كفي بنفسك اليوم عليك حسبي او الكرام الكائنين البررة عليك شهود الخال فتمت على فيه  
و يقال لا تكنه انطق فتتخطى بأعماله الختم على بيته ويتهافت بغيره بعد ذلك وصحافة يمكن كنت  
أناضل اه خطيب (قوله وجلودهم) المراد بالجلود ارجع مطلقا لعطف من عطف العام على  
الخاص وقوله وقالوا لجلودهم المراد بالجلود فمضا المعنى الاعمال فيسأل في سؤالهم ترك سؤال  
السمع والبصر بل هو عداخلان في الجلود المعنى الذي عنته اه شعثا (قوله لم تشهدتم علينا)  
سؤال توبيخ وتجب من هذا الامر الغريب لكونها ليست عاين في كونها كانت في الدنيا  
مساعدتهم على المعاصي فكيف تشهد الا نعلمهم فلذلك استغروا بشهادتها وخاطبوا بها  
بصفة خطاب العقلاء لصدر ما يصدر من العقلاء عنها وهو الشهادة المذكورة اه شعثا  
وفي الخطيب وقالوا الكفار الذين يمتحنون الى النار لجلودهم مخاطبين لها بمخاطبة العقلاء  
لما فعلت فعل العقلاء لم تشهدتم علينا مع انما كلفناهم من الشهادة من عقلاء الله  
الخ اه (قوله واليه ترجعون) لعل صيغة المضارع مع ان هذه العاورة بعد البعث والرجوع  
لما ان المراد بالرجوع ليس مجرد الرجوع الى الحياة بالبعث بل ما بعده ومع ما تترتب عليه من العذاب  
الحال المترقب عند مخاطبة فقلب التوقع على الواقع اه أبو السعود (قوله قيل هو) أي قوله وهو  
خالقكم الخ وقوله كالذي بعده وهو قوله وما كتم الخ وقوله وموقعه أي موقع قوله وهو خلقكم  
بمخافيه وهو قوله شهد عليهم أي مناسبتهم في المعنى على كل من القولين ان يقر به للعقول من  
حيث انما استعملت في هذه الاعضاء فيقر بها يكون القادر على الابدان والاعادة قادر على  
انطافئها وقوله وعادكم كتم بغير ما قبله اه شعثا (قوله كالذي بعده) أي في أن من كلام الله  
تعالى وهذا أحد أقوال ثلاثة والثاني أن من كلام الخلود والثالث أن من كلام الملائكة اه  
فرجاني (قوله وما كتمت تسترون) أي تستخفون والاستخفاء من هؤلاء التهم ولا يحصل الا بترك  
الفعل بالكلية لانها لازمة للانسان في كل زمان وكل مكان وهذا حكاية لما يستقل لهم  
من جهته تعالى يوم القسامة بطريق التوبيخ والتقرع اه شعثا وفي آخره وما كتمت  
تسترون معنى تسترون تستخفون في قول أكثر العلماء أي ما كتمت تستخفون من أنفسكم حذرا

بان لعنة الله ويجوز ان يكون بدلا من الخامسة قوله تعالى (أن تشهد) هو فاعل يدراو (بالله) يتعاقب شهادات أو بان



من (أى يشهد عليكم معكم ولا (٤٠) أبصركم ولا جلودكم) لأنكم لم توفوا بالبعث (ولكن غفرت) عند استنساخكم (أن الله

لا يعلم أكثر مما تعلمون  
وذلكم) مستأخر (منكم)  
بدل منه الذى فتنتم  
بربكم) نعم والخبر  
(أرداكم) أى هللككم  
(فأصبرتم من الحاسرين  
وان صبروا) على العذاب  
(فالتابوا) ما سوى ما سوى  
لهم وان استعصوا  
يطوبوا العتيق أى رضا  
(فما هم من الغيبين  
المرضيين) (وفضنا)  
سبينا (لهم فرباه) من  
الشياطين (فربوا لهم  
ما بين أيديهم) من أمر  
الذين أتباع الشهور  
(وما خلفهم) من أمر  
الآخرين فلو لم يبعث  
تشهدوا كفى بالذى  
قوله تعالى (والخاسية  
أن غضب الله عليها) هو  
مثل الخاسية الأولى  
وقرأ أن بالتشديد  
وأن بالتخفيف وغضب  
بالرفع ويقرأ غضب على  
أنه فعل وقوله تعالى  
(ولو فضل الله) جواب  
لولا حذف تقديره  
هل كنتم أخرجه من مثله  
رأس العشر من هذه  
السورة وقوله تعالى  
(عصية منكم) هى  
خبران ومنكم نعمت لها  
وبه أفاد الخبر قوله  
تعالى (لا تصبروا)  
مستأنف والماء خبر

من شهداء الجوارح عليكم لان الانسان لا يمكنه ان يحصى عليه من نفسه فيكون الاستغناء عن ترك  
المعصية وقيل الاستغناء عن الانتقام أى ما كنتم تتقنون فى الدنيا أن تشهد عليكم جوارحكم فى  
الآخرة تتبركوا المعاصى خوفا من هذه الشهادة قال معناه مجاهد وقال مقاتل وما كنتم  
تستترون أى تطنون أن تشهد عليكم معكم بأن يقول سمعت الحق وما وعيت وسعت ما لا يجوز  
من المعاصى ولا أبصاركم فتقول وأبأت الله وما عسى وتطرت إلى ما لا يجوز ولا جلودكم أه  
(قوله من أن تشهد عليكم الخ) هو أحد الأوجه فى الآية أى أنه فى وضع نصب على حذف  
الخاتمة لأنه لا يتعدى بنفسه والثانى أنه مفعول لأجله أى لأجل أن تشهدوا بغيره أن تشهد  
والثالث أنه من معنى الظن وقوله بعد وفيه تنبيه على أن المؤمن ينبغي له أن يتحقق أن لا يقر عليه  
حال الأوجه وقيل أه كرخى (قوله عند استنساخكم) أى من الناس مع عدم استنساخكم من  
أعضائكم أه (قوله أن الله لا يعلم كثيرا) المراد به ما أخفوه من الاعمال اعتقادوا أن كل  
ما ستره عن الناس لا يعلمه الله أه شحنا (قوله بدل متاع الخ) هذا أحد الأوجه فى الآية  
والثانى أن فتنكم الخبر والموصول بدل أو بيان وأردا حال وقد تم قدرتم وقدرتم أى ذلكم  
فتمكم مديا لكم والثالث أن يكون فتنكم والموصول والجملة من أردا كما أخبرنا قال الحقون  
الظن قصصا أحدهما حسن والآخرة هي الحسن أن نطق بالله عز وجل الرحمة والفضل  
والإحسان قال صلى الله عليه وسلم يحكى عن الله تعالى أن عند ظن عبدى وقال صلى الله عليه  
وسلم لا يؤمن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله والظن القبيح أنه ظن أنه تعالى أعزب عن علمه  
بعض هذه الأعمال وقال قتادة الظن نوعان مردوخ فالظن قوله الذى فتنتم أى ملاق حسابه  
وقوله الذين يظنون أنهم لا عوارهم والمردوخ هو قوله وذلك فتنكم الذى فتنتم بكم أرداكم أه  
كرخى (قوله فأصبرتم من الحاسرين) أى لانه صابرهم وما جابه من الأعضاء سبب الشقاوتهم  
فى الدارين من حيث أنها كانت مقضية فى حقها إلى الجمل المركب بالله سبحانه وتعالى وأجاء  
الشهوات وأرتكاب المعاصى أه كرخى (قوله فان صبروا) فالتابوا ومنى لهم من المعلوم  
أنه لا خلاص لهم منها صبروا ولم يصبروا فواجب ان يتقيدوا بواجب بان فيه أعضاها تقديره  
فان يصبروا ولا يصبروا فالنار منى لهم على كل حال أه كرخى (قوله يطلبوا العتيق أى الرضا)  
عبارة اليساوى وان استعصوا يسألوا العتيق أى الرجوع إلى ما يحبون فما هم من المعصين  
النجابين إليها أه (قوله المرضيين) أى المرضي عنهم (قوله وقضنا لهم) أى لكفار قرش  
فصح قوله فى أنهم هذا ما سلمه العبادى وهو أحسن مما سلمه غيره فهو رجوع لأصل  
السابق وهو قوله فأعرض أكرهم الخ فبعد ما بين كفرهم فيما سبق بين سببه هنا بقوله وقضنا  
لهم الخ شحنا (قوله سبينا) أى هبنا وبناهم قربنا جمع قرين أى فتنهم أه خازن أى  
يلزمونهم يستترون عليهم استيلاء القبض على البيض والقبض فشر البيض وقيل أصل  
القبض البدل ومنه المقايضة للمعاوضة أه أو السعود وفى السجين أصل التقييض التيسير  
والتهيئة فيضته له أى هاته وسرته وهذا أن ثوبان قبضنا أى كل منهم ما كفى للآخر  
الظن والمقايضة المعاوضة وقوله نقيض له شيطانا أى تسهل لستولى عليه استيلاء القبض على  
البيض والقبض فى الأصل فشر البيض الأفعى أه (قوله فربوا لهم) أى من التقاض ما بين  
أيديهم أى من أمر الدنيا حتى آثروا على الآخرة وما خلفهم أى من أمر الآخرة فدعواهم إلى  
التكذيب وانكار البعث وقال الزجاج فربوا لهم ما بين أيديهم من أمر الآخرة أنه لا بعث ولا جنة

الافلاك أو القذف (كبره) بالكسر بمعنى معظموه بالضم من قولهم الولاء للكبر وهو كبر ولد الرجل أى تولى ولا

ولا حساب (وحق عليهم القول) بالعذاب وهو لا ملان جهنم الآية (فى) جملة (٤١) (أى قد دخلت) هلكت (من قلوبهم من

ولا بار وما خلفهم من أمر الدنيا بان الدنيا قديمة ولا صانع الا الطبايع والأفلاك قال القشيري إذا  
أراد الله بعدد سوا قبض له أخوان سوءا قرنا سوءا يحملونه على الخالفات ويدعونه إليها ومن  
ذلك الشيطان وأشر منه النفس وشس القرين يدعوه اليوم إلى ما فيه الهلاك يشهد عليه خدا  
وإذا أراد الله بعدد سيرا قبض له قرنا خير يعثونه على الطاعة ويحملونه عليها ويدعونه إليها  
وروى عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله بعدد سيرا قبض له قبل موته شيطانا  
فلا يرى حسنا الا قبيح عنده ولا قبيحا الا حسنه عنده وعن عائشة إذا أراد الله بالوأنى خير جعل له  
وز بره صدق ان نسي ذكره وان ذكر أعانه وان أراد به غير ذلك جعل له وز بره وان نسي لم  
يذكره وان ذكر لم يعبه وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي  
ولا نبي من خلقه الا كان له بطانة تآمر بالمعروف ونحوه عليه وبطانة تآمر بالمعروف ونحوه  
عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى أه (قوله وحق عليهم القول) أى وجب وتحقق مقتضاه  
(قوله فى جملة أيم) أشار إلى أن الجار والمفعول روى على حال من الضمير فى عليهم والمعنى  
كانت فى جملة أيم وقيل فى معنى مع ولا حاجة إلى بدل حرف من حرف مكان بقائه على يده أه  
كرخى (قوله قد دخلت) سفة لا تم وقوله هلكت الأولى مضى وقوله أنهم كانوا خاسرين تعطيل  
لا سقاة لهم العذاب أه كرخى (قوله عند قراءة النبي) ظرف لقول والغوا فيه من لى بكسر الفين  
ياقن غفها كلقى باقى وقرى شاذوا الغوا فيه من الغين من لى بفتح الكسر لى بالغى وغى بفتح الغين  
الحدث أنست ففقدت واللفظ الكلام الذى لا فائدة فيه وفى السمين والغوا فيه العامة على فتح  
الغين وهى تحتمل وجهين أحدهما أن يكون من لى بالكسر لى بالغى وهم بها معيان  
أحدهما أن يكون من لى إذا تكلم بالغو وهو لا فائدة فيه والثانى أنه من لى بكذا القارى به تنكرون  
فى معنى الداء آخره ما به واستدوه والثانى من الوجهين الأولين أن يكون من لى بالغى لى بالغى  
بالفتح أى ضاحكه الاخفى وكان قياسه الضم كغى اغزى ولكنه فتح لأجل حرف الحلقى وفسر  
قتادة وأبو حنيفة وأبو النعمان والزعرافى وابن أبى اسحق وعيسى بنهم الغين من لى بالغى  
بلغوه كعاد عوفى الحديث فقد لغوت وهذا موافق لقراءة غير الجمهور أه (قوله انتوا باللفظ)  
يسكون الغين وفتحها وهو كاللغو معنى وقوله ونحوه كالشعر والمكاء أى الصغير والتصدية  
أى الضمير وقوله فى من قراءته أشار به إلى أن الكلام على حذف مضاف وأما والواذلا لانه  
لما كان يقرأ استقبل القلوب بقرائه فيصنف إلى المؤمن والكافر فخافوا أن تبعه الناس  
أه شحنا وفى المصباح لفظ لظن من باب نفع واللفظ بفتحهم اسم منه وهو كلام فيه حيلة  
واحتلاط ولا تبين واللفظ بالالف لظنه أه (قوله قال الله تعالى فيهم) أى فى هؤلاء القائلين  
مادة كراى فى شأنهم وبيان ما ل حالهم أه شحنا (قوله أسوأ الذى كانوا يعملون) من المعلوم  
أن الذى كانوا يعملونه فى الدنيا من المعاصى كالكفر والقيل ليعجزون فى الآخرة بنفسه  
فذلك قدر الشارح المضاف بقوله أقم جزاء الذى كانوا يعملونه ان يفسر بالشرك فقط كان  
المعنى ان الشرك جزاءه وعذابه أنواع أعجز من بعض فقرش المستترون بمعدديا جزون  
على شركهم باقم أنواع الجزاء وان يفسر بطلق أعمال السيئات كان المعنى ان سيئاتهم لها  
أنواع من العذاب متفاوتة فى القبح بحسب تفاوت السيئات فى الأثم فترش يجوزون على كل  
سنة من سيئاتهم باقم أنواع الجزاء الذى يرتب على أكبر السيئات فى حق غيرهم أه  
شحنا وفى الذكر كرخى قوله أى أقم جزاء عملهم وهو الشرك وذكرنا أن أخبافة أسوأ ليست من  
أوسرهم من و (زكا)

الجن والانس انهم كانوا  
خاسرين وقال الذين  
كفروا) عند قراءة النبي  
صلى الله عليه وسلم  
(لا تسعوا لهذا القرآن  
والغوا فيه) انتوا باللفظ  
وتجوه وصحوا فى زمن  
قراءته (لعلكم تعلمون)  
ففسكت عن القراءة قال  
الله تعالى فيهم  
(فانذروا الذين كفروا  
عذابا شديدوا لهم  
أسوأ الذى كانوا يعملون)  
أى أقم جزاء عملهم  
أ كرهه قوله تعالى  
(اذتلقونه) العامر فى  
اذسركم أو أفضتم وقرأ  
تلقونه بضم التاء من  
القيت التنى اذ اظهر حته  
وتلقونه بفتح التاء وكسر  
اللام وضم القاف  
وتخفيفها أى تسرعون  
فيه وأصله من الواق  
وهو الجنون وقرأ  
تلقونه بفتح التاء والقاف  
وفاء مشددة مفتوحة  
بعدها وأصله تتقنون  
أى يتعقون وقوله تعالى  
(ان تعودوا) أى كراهة  
ان تعودوا فهو مفعول  
له وقيل حذف حرف  
الجر جاعلا على معنى  
بعظكم أى من جركم عن  
العوده وقوله تعالى (فانه  
بأمر الهام صغير الشيطان  
أو صغير من و (زكا)

يمال جاعلا على تصرف الفعل ومن لم يعمل قال الالف من الواو وقوله تعالى (ولا يأتى) هو







(ومن احسن قولاً) أي لا أحد (أحسن قولاً) (عن دعا إلى الله) بالشهود (وعمل صالحاً) قال أي من المسلمين ولا يستوي

الحسنة ولا السيئة في جزئياتهما لأن بعضها فوق بعض (اذفع) السيئة (بالبقي) أي بالخصلة التي هي أحسن) كالغضب بالصبر والجهل بالحلم والاساءة بالعفو (فإذا الذي ينكح وينه عداوة كأنه وفي حيم) أي فيصبر عذوك كالصديق الغريب في حسنة إذا فعلت ذلك فالذي مستدأ وكأنه الخير وإذا ظفر لمعني التشبيه (وما يلقاها) صاحب نور السموات وقيل المصدر بمعنى الفاعل أي منور السموات (فها مصباح صفة لشكاة) قوله تعالى (درى) يقرأ بالضم والتشديد من غير همز وهو منسوب إلى الدر شبه لضفائه واضاءته ويجوز أن يكون أصله الهمز ولكن خفت الهمزة وأدغم وهو فعيل من الد وهو دفع الطلبة بضوئه ويقرأ بالكسر على معنى الروحة الثاني ويكون على فعل كسكتت وسدق وقرأ بالفتح على فعل وهو بعيد (نوقد) بالهاء والفتح على أنه ماضى وتوقد على أنه مضارع والثالث الزجاجة والياء على معنى المصباح (وزيتونة) بدل من شجرة (لا شرقية) الجهة

أي يؤتى الحسنة التي هي أحسن (الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ) ثواب (٥) (عظيم) (وما) فيه ادغام زون ان

الجملة التشبيهية في محل نصب على الحال والموصول مبتدأ أيضاً وإذا التي لافاقاة خبره والعامل في هذا الطرف من الاستقرار هو العامل في هذا الحال ومحط الفائدة في هذا الكلام هو الحال والتقدير في الحضرة صار المعادى من اللؤلؤ الجميم وقدمه أبو البقاء على ما قبله اه (قوله التي هي أحسن) عبارة غير التي هي مقابلة الاساءة بالاحسان انتهت وهي أوضحه شيخنا وعبارة اليساوى وما يلقاها أي هذه السيئة وهي مقابلة الاساءة بالاحسان إلا الذين صبروا فإنها تتجسس النفس عن الانتقام انتهت (قوله إلا الذين صبروا) أي شأنهم الصبر (قوله ثواب) أي فالمراد بالخط الثواب والجنسية وعبارة غير الاذو حظ من الخلق الحسن وكال النفس وهذا أنسب اه شخبنا (قوله وما يترغضك) المراد بالترغ غ ووسوسة الشيطان فالعنى وان يوسوس لك الشيطان بترك مقابلة الاساءة بالاحسان فاستعد بالله من شره ولا تطعه وعبر عن وسوسته بالترغ على سبيل المجاز العقلي على حد جديده في الكلام مجازان والاصل وان يوسوس لك الشيطان بترك ما أمرت به فاستعد بالله اه شخبنا (قوله انه والسمع للقول) ومنه استعاذتك العليم بالفعل ومنه أفعال وأحوالك فله هاتين يادة هو وأل وفي الاعراف بدوتم جالان ما هنا متصل بمؤكد بالتكرار وبالحصر فناسب التأكيد عاذ كروماني الاعراف خلى عن ذلك يخفى على القياس من كون المسند اليه معرفة والمسند منكرة اه كرخي (قوله أي الآيات الأربع) هذا رد على قوم عدوا الشمس والقمر وانما تعرض للاربعه مع أنهم لم يعدوا الليل والنهار فلا يذنبان بكمال سقوط الشمس والقمر عن رتبة السجدة لهما نظمهما في المخلوقية في سلك الاعراض التي لا قيام لها بذاتهما وهذا هو السر في نظم الكل في سلك آياته اه شخبنا وانما عبر عن الأربع بصغر الألفاظ مع أن فيها ثلاثة مذ كرهوا العادة تغليب المذكر على المؤنث لانهما قال ومن آياته فنظم الاربعه في سلك الآيات صار كل واحد منها آية فعبير عنها بصغير لانها في قوله خلقهن اه سمين (قوله فأنذرين عذركم الخ) تعليل لجواب الشرط المقدراى فدمعهم وشأنهم فان الله عبدا يعبدونه اه شهاب أي فله لا بدعهم عابداً أي بآل من خلقه من بعد على الدوام اه شخبنا والعندية عندية مكانة وتشريف وفي الخطيب قال الرازي ليس المراد بهذه العندية قرب المكان بل يقال عند الملك من الجند كذا وكذا ويدل عليه قوله تعالى أنا عندن عبيدى وأنا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى اه (قوله يصالون) أشار به إلى أن الكلام في طائفة مخصوصة من الملائكة رتبها ملازمة الصلاة فلا يرد أن يقال ان من الملائكة من يفارق العبادة واستغاثه ببعض الخدمة كالتزول بالوحى أو غيره اه شخبنا (قوله يابسة لآياتها) عبارة اليساوى يابسة مشتقة مستعار من الخشوع وهو الذلل انتهت وهي أنسب بالفعل خاشعة وفي القرطبي ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة الخطاب لكل عاقل أي ومن آياته الدالة على أنه يحيى الموتى أنك ترى الأرض خاشعة أي يابسة جامدة هذا هو المراد من وصف الأرض بالخشوع والأرض الخاشعة الغبراء التي لا تثبت وبلدة خاشعة مغيرة أي لا ينزل بها ومكان خاشع فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي النبات فله مجاهد يقال اهتز الإنسان أي تحررك وربت أي انتفتحت وعلت قيل أن تثبت فله مجاهد أي تصدعت عن الثبات بعد موتها وعلى هذا التقدير يكون في الكلام تقديم وتأخير وتقدمه ربنا اهتزت والاهتز والربوب يكونان قبل الخروج من الأرض وقد يكونان بعد خروج النبات إلى وجه الأرض فربوها ارتفعها ويقال للموضع المرتفع ربوة ورابية فالنبات يهتز للربوب ثم يزداد في جمعه بالكبر طولاً وعرضاً اه وفي الخطيب ومن متعلقة يسبح وفيها التي بعد يسبح مكرمة مثل قوله وما لها الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها ولا يجوز أن يتعلق بين كونه

وتوقد على أنه مضارع والثالث الزجاجة والياء على معنى المصباح (وزيتونة) بدل من شجرة (لا شرقية) الجهة



تحركت (ورث) انتفتحت وعلت (١٦) (ان الذي احيانا المحي الموق انه على كل شيء قدير ان الذين يحدون) من الحد

والحد (في آياتنا) القرآن  
بالتكذيب لا يفتنون  
علينا فنجازهم (المن)  
ياقي في النار خيرا من  
باني آتنا يوم القيامة  
أعجلوا ما شئتم انهم  
نعمون بصير (تهديد  
لهم ان الذين كفروا  
بالذي (القرآن (ما  
جاهم) نجازهم (وأنه  
لنكذب عيظهم) منيع  
(لا ياتيه الباطل من بين  
يدينهم) لا ياتيه الباطل  
من بين يدينهم  
مطوب على ترفع وهو  
في صلاته أن فلا تعمل  
فما قبله هو يسبح بكسر  
الباء والفاعل (رجال)  
و بالفتح على أن يكون  
الفاعل مقام الفاعل له أو  
فيها و رجال مرفوع  
يفعل محذوف كأنه  
قيل من يسبحه فقال  
رجال أي يسبحه رجال  
وقيل هو خبر مبتدأ  
محذوف أي المسيح  
رجال وقيل التقدير فيها  
رجال (واقام الصلاة)  
فقد كفي الانبياء أي  
وعن اقام الصلاة  
(تصافون) حال من  
الضغير في تاهلهم ويجوز  
أن تكون صفة أخرى  
لرجال قوله تعالى  
(الجزيم) يجوز أن  
يتعلق الام بيسجدوا  
تاهلهم ويصافون ويجوز  
أن تكون لام الصلوة  
كأن في قوله يكون لهم عدوا ووزراء وضعه حال والتقدير يخافون ما بين الجزيم

كأن في قوله يكون لهم عدوا ووزراء وضعه حال والتقدير يخافون ما بين الجزيم

يديه ولا من خلفه) أي ليس قبله كذب ولا بعده (تنزيل من حكيم خبير) (١٧) أي الله الخبير في أمره (ما يقال

والخبر يف اه كرسى (قوله أي ليس قبله كذب ولا بعده) أي لا يتطرق اليه الباطل من  
جهة من الجهات والمعنى كل ما فيه حق وصديق ليس فيه ما لا يتطرق اليه الباطل من  
قوله أي ليس قبله كذب راجع للشاف وقوله ولا بعده راجع لما بين يديه فهو لغز مشوش  
(قوله ما يقال الخ) شروع في تسليته صلى الله عليه وسلم على ما نصبه من أذية المشركين اه أبو  
السعود وفي البضاوي ما يقال لك أي ما يقول لك كفا وقولك لا ما قد قيل للرسول من قبلك أي  
الامتل ما قال لهم كفارة ومهم ويجوز أن يكون المعنى ما يقول لك الله الامتل ما قاله لهم أن ربك  
لنومغفرة لا نبيا ثم ذوق عقاب اليم لا عذابهم وهو على الثاني يحتمل أن يكون المقول بمعنى ان حصل  
ما يوحى اليك والهم وعدا المؤمنين بالمغفرة والكافرين بالعقوبة اه (قوله للكافرين) أي وقد  
نصر من قبلك من الرسل واتهم من أعدائهم وسيفعل مثل ذلك بك وباعدائك اه أبو السعود  
(قوله ولوحجته قرأنا عجميا) جواب أقولهم هلا أنزل القرآن بأمة العجم اه كرسى وقوله لقالوا  
لولا فصلت آياته أي لسان نغمه وهو لسان العرب اه (قوله أجمعيا) خبر مبتدأ محذوف كما  
قدره وكذا يقال فيما بعده فالكلام جملتان اه سعين وهذا من جملة مقولهم وتعتهم كما أشار له  
بقوله منهم فقط وأولا نزوله بلغة العجم ثم ادعوا للتأني بين كونه بلغة العجم وكون الجاني بعريسا  
وغرضهم بهذا كله التعت وانكار القرآن من أصله فقولهم أجمعيا وعري في تو كيد وتقرير  
للتخصيص في قولهم لولا فصلت آياته اه (قوله أيضا أجمعيا) الا عجمي يقال للكلام الذي  
لا يفهم وللتكليم به والبالغة في الوصف كاجري اه أبو السعود وفي السعين والاعمى من  
لا يتفهم وان كان من العرب وهو منسوب الى صفته كاجري ودراري فالبالغة في الوصف  
وليس التسبب فيه حقيقة وقال الرازي في لواحه في كرسى ويختل ويخفى بينهما الشيخ فقال  
ليست كرسى كرسى ويختل فان ياء كرسى ويختل بنيت الكلمة عليها بخلاف أجمعيا فانهم يقولون  
رجل أجمع وعجمي وقرأ عمرو بن ميمون أجمعيا بفتح العين وهو منسوب الى العجم والبالغة في التسبب  
حقيقة قال رجل عجمي وان كان فصحا في رفع أجمعيا ثلاثة أوجه أحدها أنه مبتدأ والخبر  
محذوف تقديره أجمعيا وعري يستويان والثاني انه خبر مبتدأ محذوف أي هو أي القرآن  
أجمعيا والمرسل به عري والثالث أنه فاعل بفعل مضمر أي أجمعيا وعري وهذا ضعيف  
اذ لا يحدف الفعل الا في مواضع يستلزم مرة اه (قوله بتحقيق المهمة الثانية) أي من غير  
ادخال ألف بيننا وبين الأولى وقوله وقيلها الفأى مدودة ممددة لازما فها تان قراءتان وقوله بالاشباع  
ودونه هذا سبق قلنا لا يتأني على قلب الثانية الفأوا غايبا يتأني على قراءتين آخرين وهما تسهيل  
الثانية مع ادخال ألف بينهما وبين الأولى وهو المراد بالاشباع في كلامه ومع ترك الادخال وهو  
المراد بقوله ودونه وهاتان القراءتان سبعيتان كالأولين وبقي خامسة وهي اسقاط المهمة الاولى  
تأمل اه شيخنا (قوله قل هو للذين آمنوا الخ) ردة عليهم بانه هاد لهم وشاف لما في صدورهم وكاف  
في دفع الشبهة فلما اورد بلسانهم معجزة اينا في نفسه ميتا لغيره اه شهاب (قوله والذين لا يؤمنون)  
مبتدأ وفي آذانهم خبره ووقر فاعله اوفي آذانهم خبره مبتدأ مؤخر والجملة خبر الاول اه  
سعين وفي البضاوي والذين لا يؤمنون مبتدأ خبره في آذانهم وقري تقديره وفي آذانهم وقري  
أقوله وهو عليهم عي وذلك لتأنيهم عن سماعه وتوابعهم عايرين منهم من الآيات اه (قوله وهو  
عليهم عي) مصدر عي يعي كعدي يصدي صدى وهو يهوى هوى اه سعين (قوله

لسراب ايضا) (شيا) في موضع المصدر أي لم يجده وجدنا وقيل شيا هنا بمعنى ماء على ما ظن (ووجد الله) أي قدر الله أو أماته الله







رحمة الله وهذا ما بعده في الكافرين (٥٠) (ولئن لام قسم أذناه) أي نيام (وعدة) غنى وجمعة (منهم من يضرب أذنهم)

وبلاء (مسته) ليقولون هذا لي أي يعمل (وما أثن الساعة فمئة ولئن لام قسم) رجعت إلى ربي أن لي عنده للجنس أي الجنة (فلئن من الذين كفروا يبعثونهم ولئن لام قسم من عذاب قلن) شديد واللام في الفعلين لام قسم (والأنا أبعث على الإنسان) الجنس (أعرض) من الشكر (ونا) بحاجته (نبي صفة متبجزة أو قراءة تقديم الهجرة) وإذا عيسى الشرف وتودعا من (رض) كثر (قل أرايت أن كان أي

وإنه أيضا القنوط لباس وباه جلس ودخل وطرب وسر في قنوط وقنوط فقامت فقط بالفتح فمجاوطة فقط بالكسر فامساها على الجمع بين الفعلين اه (قوله وما بعده) وهو قوله ولئن أذناه أي قوله لعسى وأما قوله فلئن من الكافرين لم يحتاج لتفسيره عليه ولما قوله وإذا أبعث على الإنسان فقد جعله على الجنس لا بقيد الكفر ولا بقيد الإيمان اه شخصاً وعادة الكفر في هذا وما بعده في الكافر بدليل قوله تعالى أنه لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون وفي قوله إلا في فلئن من الذين كفروا الخ ما يدل له أيضاً اه وبعبارة لطيفة والمعنى أن الإنسان في حال الإيمان لا يمتنع إلى درجة الإلزام بطب الزيادة عليها في حال الإيمان والحرمان بعصاها فأنطا وهذا صفة الكافر لقوله لا يأس من روح الله إلا القوم الكافرون اه (قوله ليغولن الخ) هذا جواب القسم وجواب الشرط محذوف الجواب القسم وسد على القاعدة المذكورة في قوله «ولم يذوقوا» جواب ما أنكرت اه شخصاً (قوله يعمل) أي استحققه بعمل فاللام للاستحقاق اه كثر وفي اليساوي ليقولن هذا لي أي حتى استحققه على من الفضل والعمل أولى فأنما لا تزول اه (قوله وما أثن الساعة فمئة) أي تقوم (قوله ولئن رجعت إلى ربي أي كما يقول الرجل يرضى صدقهم وقوله أن لي عنده للجنس جواب القسم لصفة الشرط وقد تضمن الكلام به الفاتحة كذا في القديم والقديم الطرفين والعدول إلى صفة التفضيل إذا لم يأت بالاحسن والفاصل قول ذلك لا يقدح في ما أصابه من نعم الدنيا استحققه فاستحقاقه في الاستحسان اه كثر (قوله فلئن من الذين كفروا الخ) هذا جواب لقول الكافر ولئن رجعت الخ أي ليس الأمر كما يزعمون وإنما العذاب الغليظ اه شخصاً (قوله الجنس) أي من حيث هو (قوله ونا بحاجته) بوزن قال فالحمة ونحوه من الألف وقوله وفي قراءة أي سبعة وقوله بتقديم الهجرة أي على الألف وتأخيرها عن النون بوزن ربي وقوله في عطفه أي تأخيرها عن الألف اه شخصاً وهذا التفسير يرجع لكل من القراءتين فكان الأنسب تأخيرها عن الألف وفي اليساوي ونأي بحاجته التحريف عنه أو ذهب بنفسه وتبعاه عنه أي عن الشكر بكنيته تكبراً والجانب من النفس كالحب في قوله في حب الله اه ونأي بمعنى بعد والباء في تأنيده للتعدية ونأي الجانب من الشكر يستلزم الاعتراف عنه فذلك فسرهم ثم يجوز أن يكون الجانب من النفس ويكون المعنى مساعد عن الشكر بكنيته وقوله لا يبعثه فقط اه زاده (قوله ولئن رجعت الخ) أي فهو ذودعاء وقوله كثر إشارة إلى أن العرب أطلقوا القول والعرض في الكثرة يقال أطال فلان في الكلام وأعرض في الدعاء إذا كثر فهو مستعار محاله عرض مقصود للإشعار بكثرته فإن العبري يرضى بكونه أجزاً كثره والاستعارة تخيلية شبه الدعاء بما يروى بالأمم فادعاه أمته له العرض اه كثر (قوله وأطول أضول الامتدادين) فإذا كان عرضه كذلك فاستلزم أطوله اه أو السعدون فالت كونه يذودعاء ولو بلا غير يضاهي وصفه قبل هذانه مؤس قنوط لأن الدعاء فرع الطمع والرجاء وقد اعتبر في القنوط ظهور أثر اليأس فلهذا وما يدل على الرجاء بما قد يتبين وقع المتابعة محله على عدم اتحاد الأوقات والأحوال اه شهاب وفي أي السعدون ولعل هذا شأن بعض غير البعض الذي حكى عنه الناس والقنوط أو شأن الكثر في بعض الأوقات اه (قوله قل أرايت) أي أخبر وفي من حالتكم العجيبة واستعمال أو أي بمعنى الأخبار بحجاز ووجه المعازاة لما كان العلم بالنبي سبباً للأخبار عنه أو أي صدمه بطريقه يقال الإطاعة بضمها وإلى صحة الأخبار

فإن أراد هذا القائل لم يكذبها وأنها مدهج متناقض لأنه في الرؤى يتم أنبتها وإن كان معنى لم يكذبها لم يرها عنه

القرآن (من صد الله) كما قال النبي (ثم كفرتم به من أي لأحمر) أضل من (٥١) هو في شقاق خلاص (بعيد) عن الحق أوقع هذا موقع منكم بياناً لحالهم

الذين كفروا (سنة) أي بغير ما يشاءون (الافاق) أفقار السموات والأرض من النيرات والنبات والاشجار (وفي أنفسهم) من

عند استعملت الصيغة التي لطلب العلم وألطلب الانصاف في طلب الخير لا شراً كما في الطلب فيه مجازاً استعمال رأى التي هي عبارة أو أبعث في الأخبار واستعمال الهجرة التي هي طلب الرزق في طلب الأخبار اه شهاب ومفعول رأى الأول محذوف تقديره أرايت أنفسكم والثاني هو الجملة الاستفهامية اه كثر والجملة الشرطية اعتراض بين المذمومين وجواب الشرط محذوف تقديره فأنتم أضل من غيركم أو فلا أحد أضل منكم اه (قوله كما قال النبي) سواء كما قلتمو بعد ذلك تقديره ليس ضرورياً اه شخصاً (قوله أوقع هذا) أي قوله من هو في شقاق بعيد اه (قوله في الأفاق) حال من الآيات وغوله من النيرات أي الشمس والقمر والنجوم اه شخصاً وفي السنين الأفاق جمع أفق وهو الناحية وهو كاعتناق في عني أدلت هيمته الفائق نقل الرأب أنه يقال أفق بفتح الهمزة والفاء فيكون كجبال وأفق فلان أي ذهب في الأفق والأفق الذي بلغ نهاية الكرم شبهة في ذلك بالذهاب في الأفق والنسبة إلى الأفق أفق بفتحهما قلت ويحتمل أنه نسبة إلى المتروح واستغناء بذلك عن النسبة إلى المضموم وله نظائر اه (قوله من النيرات الخ) برز على هذا التفسير ما قال أن قوله سترهم الخ مقتضى أنه إلى الآن ما أسلمهم على تلك الآيات وسطهم عليهم اه بعد ذلك مع أن الآيات المذكورة قد ما علموا عليها وهي منهم نصب العين والجواب أن المراد على هذا سترهم أسر أرايتنا الخ فلا يأت وان أطلقوا عليها ما فعل لكن حرمها وحكمتها لم يعلموا عليها اه من الكثر وفي اليساوي سترهم آياتنا في الأفاق يعني ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الحوادث الآتية وآثار النوازل المباشرة وما سر الله له وتلقاها من النوح والظهور على عمال الشوق والغرب على وجه خارق للعادة اه وفي القرطبي سترهم أي أضاف إلى الأفاق أي علامات وحدتها وقد سترافي الأفاق يعني تراب منازل الأمم الماضية وفي أنفسهم بالسلايا والأراض وقال ابن زيد في الأفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث الأرض وقد سماها في الأفاق ففتح القرى فيسر الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وللقلاء من بعده وأما رزقه في أفق الدنيا وبلايا المنزوق والمغرب وعما في ناحية المغرب خصوصاً من الفوجات التي لم يفسر مثلاً الحسد من خلفاء الأرض قبلهم أو من الظهار على الجبال والأكاسير وتغليب قلبه على كثيرهم وتسايطه عن غاشمهم على أقويائهم وبرائه على أديهم أمور خارجة عن المعهود خارقة للعادات وفي أنفسهم هيمكة وهو شارب الطير وفاله التمال بن عمرو والسدي وقال قتادة والاضال في الأفاق وقائع الله في الأمم وفي أنفسهم في يوم بدر وفال علماء وابن زيد أضاف إلى الأفاق يعني أفق السموات والأرض من الشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والرياح والأمطار والبرق والبرق والصواعق والنبات والاشجار والجبال والظهار وغير ما في الصالح الأفاق النواحي وأحد ما أفق وأفق مثل عمرو وعسر ورجل أفق بفتح الهمزة والفاء إذا كان من أفاق الأرض حكاه أبو نصر ويعنه يقول أفق بضمها وهو القياس وفي أنفسهم من لطيف المستعصم بديع الحكمة حتى في حيل الغائط والبول فإن الرجل يأكل ويشرب من مكان واحد ويقر ذلك خائفاً من مكانين وحتى في عبيد الذين يتأخر ما من السقاء إلى الأرض مسيرة ثم مسافة عام وفي أذنهم الذين يفرق بين ما بين المختلف وغير ذلك من بديع حكمة الله فيه وليس في أنفسهم في كثرهم أذناً غير ذلك من آيات أحوالهم كما تقدم في المؤمنين بيانه وقيل المعنى سترهم ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب وأنخبار الغيوب اه بحروفه (قوله من سلاته) ضمير المفعول في علم اسم الله صند قوم وعند آخرون هو ضمير كل وهو الأقوى لأن القراءة برفع كل على الاستثناء فيرجع

سنة بفتح السين (٥١) هو في شقاق خلاص (بعيد) عن الحق أوقع هذا موقع منكم بياناً لحالهم



فيعادون على كفرهم  
بعو الخافي به (أولئك  
يرك) فاعل يكف (انه)  
على كل شيء شهد يدل  
منه أي أولئك كف في  
صدقت ان ريك لا يغيب  
عنه شيء ما (الانهم في  
مربة) شك (من انما  
رجيم) لا تنكارهم  
البعث (الانهم) تعالى  
(بكل شيء محيط) علما  
وقدرة فيجاز بهم بكفرهم  
(سورة الشورى) \*  
مكة الاقل لا أسالك  
الايات الاربع نبات  
وخمسون آية

وتسمى سورة حم عسق وتسمى سورة حم سق اه بضاي وتسمى سورة  
شورى من غير ألف ولام اه شينا (قوله الاقل لا أسالك الخ) عبارة الخازن وهي مكة في قول  
ابن عباس والجمهور وحكي عن ابن عباس ان أربع آيات نزلت بالمدية أو طساق لا أسالك عليه  
أجرو قيل فيها من المدي الذي ينشر الله عبادته إلى قوله تعالى بذات الصدور وقوله والذين  
إذا أصابهم البقيهم ينتصرون إلى قوله من سبيل اه (قوله حم) وقوله عسق لعل هذين هما  
للسورة ولذا فصل بينهما في الخط وعدا آيتين وقيل هما اسم واحد والفصل بينهما بالطابق س  
الحواميم اه بضاي وقوله ولذا فصل بينهما الخ جواب عما قيل انهم أجعوا على أنه لا فصل  
بين حم وعسق وعلى أنه يفصل ههنا بين حم وبين عسق في السبب فيه وعما يقال انهما عدا آيتين  
وأخواتهما مثل حم وعسق والمص والمرعدت آية واحدة في السبب فيه أيضا اه زاده وقال  
ابن عباس ليس من بني صاحب كتاب الا وقد أوحى اليه حم عسق فلذلك قال الله كذلك يوحى  
اليك الخ اه خازن وفي القرطبي قال عبد المؤمن سألت الحسين بن الفضل لم قطع حم من  
عسق ولم يقطع حم عسق والمر والمص فقال لان حم عسق بين سورتهما فخر حم عسق  
نظرا قبلها وبعدها فكان حم مبتدأ وعسق خبره ولانهما عدا آيتين وعدت اخواتين  
الواقى كتب جله آية واحدة وقيل ان الحروف المجمة كلام في المعنى وأحد من حيث انما أس  
البيان وقاعدة الكلام ذكره الجرجاني وكتب حم عسق متفصلا وكعص متصلا كما أنه قيل  
حم أي ما هو كان فصلا بين حم وعسق وعسق بين حم وعسق وعسق بين حم وعسق (قوله كذلك الخ)  
كلام مستأنف وازد التحقيق أن مضمون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على  
الرسالة المقدمة في الدعوة إلى التوحيد والوحدانية إلى الحق أي مثل ما في هذه السورة من المعاني  
أوحى اليك وأوحى إلى سائر الرسل اه أبو السعود والكاف في محل نصب على المعنوية المطلقة  
فقوله أي مثل بالنصب وقوله يوحى استعمال المضارع في حقيقة معجزة وهو مستعمل في  
المستقبل بالنظر إلى ما ينزل عليه من القرآن اذ ذلك وفي الماضي بالنظر لما أنزل بالفعل والنظر

بهاية والسحاب جنس لها (وينزل من السماء) من ههنا لا ابتداء الغاية فاما (من جبال) في من وجهان أحدهما لما

لما أنزل على الرسل السابقين وقد أشار الشارح لهذا بقوله وأوحى إلى الذين من قبل هذا  
والمتشبه في ذلك هو هذه السورة أي كأوحى اليك هذه السورة يوحى اليك غيرهما من القرآن  
و يوحى إلى الذين من قبلك الكتب القديمة ووجه شبه أن الموحى به في الكل يرجع لامور ثلاثة  
التوحيد والنسبة والبعث فهذا القدوة وجود في القرآن وفي غيره من الكتب اه شينا وفي  
زاده ووجه المشابهة الاشتراك في الدعوة إلى التوحيد والنسبة والمعاد وتبيين أحوال الدنيا  
والزغيب في أمور الآخرة اه وفي السمين كذلك يوحى الخ جمهور القراء على يوحى بالياء من  
أسفل مبنى للفاعل وهو الله تعالى والعزير الحكيم نعتان والكاف منصوب بالحل امانعتا  
لمصدر أوحا لان من ضميره أي يوحى إليهما مثل ذلك الامحاء وقرأ ابن كثير وروى عن أبي عمرو يوحى  
بفتح الحاء مبنيا للمفعول وفي القامح مقام الفاعل ثلاثة أوجه أحدها غير مستر يعود على كذلك  
لأنه مبتدأ والتقدير مثل ذلك الأبحاه يوحى هو اليك فحل ذلك مبتدأ يوحى اليك خبره الثاني  
أن القامح مقام الفاعل اليك والكاف منصوب بالحل على الوجهين المتقدمين الثالث أن لقائم  
مقام الفاعل الجملة من قوله الله العزيز براء يوحى اليك هذا اللفظ وأصول البصر بين لا تساعد  
عليه لان الجملة لا تكون فاعلا ولا ذمعة مقامة وقرأ أبو حيرة والاعش وأبو نوح بالثون وهي  
موافقة للعامة ويحتمل أن تكون الجملة من قوله الله العزيز بمنصوبة بالحل مفعول يوحى  
أي يوحى اليك هذا اللفظ لأن فيه حكاية الجملة بغير القول الصريح و يوحى على اختلاف  
قرا آتة يحى زان يكون على بابه من الحال أو الاستقبال فيتعاق قوله وإلى الذين من قبلك يمحذوف  
لتعذر ذلك تقديره وأوحى إلى الذين وأن يكون بمعنى الماضي وحي به على صورة المضارع  
لغرض وهو تصور الحال اه (قوله فاعل الأبحاه) ههنا على قراءة كسر الحاء مبنى للفاعل  
وأما على قراءة فتحها مبنى للمفعول فثالث الفاعل العارف وهو اليك وقوله الله فاعل بفعل  
محذوف كأنه قيل من يوحى ففعل الله كيد جهلهم بالعدو ولا اتصال رجال اه سمين  
(قوله بالثون) أي بعد الياء وقوله بالياء أي بعد الياء وقوله والتشديد أي تشديد الطاء المفتوحة  
وظاهر صنعة أن القراءات أربعة من ضرب ثنتين في ثنتين وليس كذلك بل هي ثلاثة فقط لان  
من يقرأ أشكاد بالياء الفوقية يجوز الوجهين في سطر من يقرأ أشكاد بالياء التحتية لا يقرأ  
سقطن الا بالياء الفوقية فقوله بالثون أي على قراءة ثناء الفوقية وقوله وفي قراءة الخ أي على  
كل من القراءتين في تكاد والثلاثة تسبعة اه شينا (قوله من فوقهن) أي ابتدأ الانظار من  
جهنم الفوقية وتخصصها بالذ كر لما أن أعظم الآيات وأدلى على العظمة والجلال هو  
الانظار من تلك الجهة ويعلم انظار السفل بالطريق الأولى لان تلك الكلمة لشدة الواقعة في  
الأرض لما أثرت في جهة الفوق فلان تؤثر في جهة الثقب بالطريق الأولى اه أبو السعود  
والكلمة السابعة يوحى فوهم اتخذ الرحمن ولدا كما تقدم في سورة مريم (قوله فوق التي تليها)  
متعلق بمحذوف أي وتسقط فوق الخ وهذا تخشى أن الضمير عائدي السموات وهو أحد  
احتمالات ذكرها السمين فقال قوله من فوقهن في هذا الضمير ثلاثة أوجه أحدها أنه عائدي  
السموات أي ابتدأ انظارهن من هذه الجهة فمن لا تبدأ الغاية متعلقة بآياتها الثاني أنه  
عائدي الأرض لتقدم ذكر الأرض قبل ذلك الثالث أنه عائدي قرف الكفار والنجاسات  
المحذون قاله الاخفش الصغير اه (قوله والملائكة يوحى الخ) كلام مستأنف (قوله)  
ويستغفرون أي يشغفون من في الأرض من المؤمنين فالمراد بالاستغفار الشفاعة كما في قوله

السماء جبالا فيزداد من ذلك زيادة مستغفروا من مستغفني عنه وأما من الثانية فبها وجهان أحدهما هي زائدة



دونه) أي الاصنام (أولياء الله خفيين) (٥٤) خصص عليهم أيعازهم (ومأنت عليهم يوكل) تحصل المطلوب منهم ما عثرت  
الأبلاغ (وذلك لأن)  
مثل ذلك الأصنام  
(أوحينا اليك قرآنا  
عربيا تنفيرا) تنفيرا  
(أم القرى ومن حولها)  
أي أهل مكة وسائر  
الناس (وتنذر الناس  
يوم الجمع) أي يوم  
القيامة تصمم فيه  
الجميع  
والثاني فليسمع  
قوله تعالى (من ينشئ  
على بطنه ومن ينشئ  
على أربع من فمها ملأ  
لأعقل لآنها) فصحت من  
أن يعقل فكان الحسن  
اتفاقا لفظيا وقبلا  
وصفا هذين بالمتن  
والاختيار على من  
يعل قوله تعالى (إذا  
قررت) هي لفاجأة  
وقد تقدم ذكرها في  
مواضع قوله تعالى  
(قول المؤمنين) يقرأ  
بالنصب والرفع وقد  
ذكرت في مواضع  
قوله تعالى (و ينقذ)  
قدرة كقوله تعالى  
بؤنة اليك وقوله تعالى  
(طاعة) مبتدأ والخبر  
مصدوف أي أمثل من  
تبرها ويجوز أن يكون  
خبر المبتدأ مصدوف  
أي أمر بأطاعة ولو قرئ  
بالنصب كان ظرفا  
الغرض وذلك على  
المصدر أي أطعوا طاعة  
وقولوا فلا تأخذوا طاعة وقولا وقد بدل عليه قوله تعالى بهداه (قل أطيعوا الله) قوله تعالى (كما استخلف) نعم لا

الخلاق (لأرب) شك (فيه فري) منهم (في الخلق فري في السيف) التنازع (٥٥) ولولا الله لجهلهم أمة واحدة) أي  
لا رب فيه) مستأنف أحوال من يوم الجمع أه من وقوله فري في السيف مستأنف خبر الطرف بهم وسوغ  
الابتداء بالتركيب مقام التفصيل ويجوز أن يكون الخبر مقسدا وقدره منهم فري فري ويجوز أن  
يكون خبر المبتدأ مقدر أي هم أي المجمعون دل على ذلك قوله يوم الجمع أه من (قوله فري في  
منهم) أي المجمعين المدلول عليه يوم الجمع أه من (قوله وهو الإسلام) أي أو الكفر (قوله  
والظالمون الخ) مقال أقوله يدخل من يشاء في رحمة فكان مقتضى الظاهر أن يقال ويدخل  
من يشاء في غضبه وعدل عنه إلى ما ذكره الآية في الوعد فإن من يتولاهاهم وينصرهم أدل على  
أن يكونهم في العذاب أمر معلوم مفروغ منه أه من (قوله يعني بل الخ) أي أو تدريل وحدها  
أو باله من وحدها أه من وقوله التي لا تتقال أي من سان ما قبلها إلى سان ما بعدها فهذا  
كلام مستأنف مقدر لما قبله من انتفاء أن يكون للظالمين وفي أو نصير أه أو السعد (قوله  
والظالمون العطف) أي الخالي عن السببية وفي الكفر أي قوله لحد العطف أي عطف ما بعدها  
على ما قبلها وغرضه هذا الرعي الزمخشرى في قوله أنه أجواب شرط مقدر أي أراد أو أولاد  
حق والله هو الولي الحق قال أبو حيان لا حاجة إلى هذا التقدير لتمام الكلام بدونه أه (قوله  
وما اختلقت فيه) مامستأنف شرطية أو موصولة وقوله من شئ بيان لما وقوله من الذين وغيره بيان  
لشئ وانفرد كالمخصوصات في أمور الدنيا وفي البضاي من شئ من أمر من أو والذين أو الدنيا أه  
ولم يذكر النسب في الكشف وهو الموافق لقوله هنا أنهم والكفار إذا الظاهر أن المراد بالمعروف الدنيا  
الخاصات ولا يلزم أن تكون بينهم وبين الكفرة فلا يقال في مثله الظاهر أن المراد بالدنيا  
(قوله فصل بينهم) أي بآياتهم من عقاب المطيعين أه أو السعد (قوله فليسمع) مستأنف  
ذلك الحكيم العظيم الشأن الله خبر أول وقوله في خبر ثان وعليه تركت ثالث والباء تليد رابع  
فأمر السموات والأرض خامس جعل لكم الخ سادس ليس كنهه شئ تابع وهو الصنيع البصير  
ثامن لمعقبات الخ تاسع بسط الرزق الخ عاشر شرع لكم الخ حادي عشر أه من (قوله جعل لكم  
من أنفسكم) أي من حفسكم أزواجا أي تساو من الأنعام أزواجا أي وخلق الأنعام من جنسها  
أزواجا وخلق لكم من الأنعام أصنافا أو أباؤا أو كورا أه بضاي (قوله حيث خلق حواء  
من ضلع آدم) عبارة القرطبي جعل لكم من أنفسكم أزواجا معناه أنا وأنتما قال من أنفسكم لأن  
خلق حواء من ضلع آدم وقال مجاهد نسلا بعد نسل أه روي عن جعفر الصادق أنه قال كان  
أول من جعل آدم جبريل ثم كائيل ثم إسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة المقربون وعن ابن  
عباس قال كان السجود يوم الجمعة من الزوال إلى العصر ثم خلق له حواء من ضلع من أضلاله  
السرى وهو نائم ومعه حواء لأنها خلقت من حي فلما استيقظ وأهاسكن ومال إليها ومديده  
لها فقال الملائكة معيا آدم قال وقبض خلقها الله إلى فقالوا حتى نردي مهرها قال ومهرها  
قالوا حتى نصل على محمد ثلاث مرات وذكر ابن الجوزي أنه لما رام آدم القرب منها طاعت منه  
المهر فقال يارب وماذا أعطيت فقال يا آدم فصل على حبيبي محمد بن عبد الله عشرين مرة ففعل أه  
مواهب المصنف آدم ما أمر به بخطاب الله له خسة التكاثر ثم قال إنهم دوايلا ملائكتي وحيدة  
عري شئ في زوجت أمي حواء من عذبي آدم أه شارحا (قوله من ضلع) بوزن عنب ويجوز  
أن يكون اللام بوزن حل أه من ضلع كافي القاموس والختار والمصباح ونصه الضلع من  
الحيوان يكسر الصاد أو اللام تنفتح في لغة النحاز وتكون في لغة تميم وهي أختي وجمعا أشباع  
وأشلاع وضلع وهي عظام الجنين وضلع الشئ ضلع من باب نعب أعوج وضلع ضلع من باب  
الصير في ليند لهم (لا يتركون) يجوز أن يكون حالا لا من الحال الأولى وإن يكون سلاما من الأفعال في يعبون أي يعبون



(يذروكم بالمحبة يخلفكم فيه) (٥٦) في الجعل المذكور أي بكم كرسبه بالذوالضمير للأناسي والانعام بالتقلب

نفع مال عن الحق وضلعك معه أي صلبك وتضلع من الطعام امتلا منه اه (قوله يذروكم فيه) يجوز أن تكون في عني أي بها والمعنى بكم كرسبه في هذا التدبير وهو أن جعل الناس والانعام أزواجا حتى كان بين ذكورهم وإناثهم التوالد والضمير في يذروكم للتأطير والانعام وقيل العفلة الخاطبون على غيرهم الغيب قال الزمخشري وهي من الأحكام ذات العتس في خال الشيخ وهو اصطلاح غريب يعني أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعا ثم قال الزمخشري فإن قلت غلبا معنى يذروكم في هذا التدبير وهو لا قيل يذروكم به قلت جعل هذا التدبير كالسبع والمعدن للثبات والتكثير الأثر لا تقول للعبوان في خلق الأزواج تكثيرا كقول تعالى وإدكم في القصص حياة والثاني أنها النسبة كالماء في بكم كرسبه والضمير يعود للجعل أو للتأطير اه (قوله) وهو الكاف في يذروكم للأناسي في افتقار الأناس البشر واحد انسي بالکسر وسكون التون وأنسي بفتح السين والجمع الأناسي اه وقوله بالتقلب أي بسبب التقلب تغلب الخاطبون وهو الناس على الانعام الغمر الخاطبون وجمع الكل في ضمير واحد وهو كاف الخطاب فلولوا بالتقلب ليدروكم يذروكم يذروهم اه شقنا وفي المسباح أنه جمع انسان ثم قال والاباس غلب لعل بضم الفاء مشتق من الانس لكن يجوز حذف الحصة تخفيفا على غير قياس فيبقى ناس اه (قوله الكاف زائدة) هذا أحد الوجوه لزيادة كورة في تفرير الالاء وهو اسماها اه شقنا وفي الدين قوله ليس كنهه نبي في هذه الآية أوجه أحدها هو المنع ورغبتا للمعربين أن الكاف زائدة في خبر ليس ونبي اعلمها والتقدير ليس نبي مثله قالوا ولولا ادعاء زائدة المزم أن يكون له مثل وهو محال أفصير التقدير على أصالة الكاف ليس مثل مثله نبي في نفي المسألة عن مثله فثبت أن له مثلا ولا مثل ذلك المثل وهذا محال تعالى الله عن ذلك وقال أبو القلاء ولولم تكن زائدة لا لفي ذلك إلى المحال إذا كان يكون المعنى أن له مثلا وليس مثله مثل وفي ذلك تناقض لأنه إذا كان له مثل فمثله مثل وهو هو مع أن إثبات المثل لله تعالى محال فثبت وهي طريقة غريبة في تفرير الزيادة وهي طريقة حسنة حسنة الصناعة والثاني أن مثل هي الزائدة كزائدة في قوله تعالى عيسى ما آمنتم به قال الطبري كان زبدت الكاف في بعض المواضع وهذا ليس بجيد لأن زيادة الامسا ليست مما أثرنا أيضا ضمير التقدير ليس كونه في ودخول الكاف على الضمائر لا يجوز إلا في التثنية الثالث أن العرب تقول مثلك لا بفعل كذا بعنون الخطاب نفسه لانهم يريدون المسابقة في نفي الوصف عن الخطاب ضفوفها في اللفظ عن مثله فثبت انتفاؤها عنه بدليلها قال ابن قتيبة العرب تقيم المثل مقام النفس فتقول مثل لا يقال له هذا أي أنا لا يقال في هذا الرابع أن يراد بقل الصفقة وذلك أن المثل يعني المثل والمثل الصفقة كقوله مثل الجنة فيكون المعنى ليس مثل صفته تعالى في من الصفات التي لغيره وهو محال سهل اه يعرفه قال الرافض المثل أهم الالتفات الموضوع للناحية وذلك أن التذيق لما يشارك في الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشاركه في الكيفية فقط والسووي يقال فيما يشاركه في الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه في القدر والمساحة فقط والمثل في جميع ذلك هو هذا لما أراد الله في التسمية من كل وجه خصه بالذكور قال تعالى ليس كنهه نبي اه كرسى (قوله مقالب الدوت والارض) جمع مقلا أو مقليا أو مقليا كقوله الكلام عليه في سورة الزمر اه (قوله) من المطرائح) بيان للخرائن والغمر كالجواهر المستخرجة من الارض اه شقنا (قوله) يسبط الرزق ان شاء) كالرؤم والفرس وقوله ويقدر ان شاء كالعرب اه شقنا (قوله) شرع لكم

تكون بمعنى من أجل حر القادر فوجع معطوف على موضع من قبل وقوله تعالى (ثلاث عورات) يقرأ بالرفع أي من

من الذين ماوسى به نوحا) هو أول أنبياء النبوة (والذي أوحينا إليك وما (٥٧) وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى

من الذين) شروع في تفصيل ما أحله أولا بقوله كذلك أوحى إليك وإلى الذين من قبلك اه خطيب الخطاب في ليل لامة محمد صلى الله عليه وسلم وخصيص هؤلاء الانبياء بالذكور كاعتقاداتهم لانهم أول العزم وليس قلوب الكفرة تالم لا تتفق الكل على نبوة بعضهم وتفرق اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا إليك هذه التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العفلة لكمال الاعتناء بالانبياء اليه اه أبو السعود وعبارة الخازن شروع لكم من الذين أي من نوح والكامل يشاواضمان الذين أي ذاتها باقت على محبته الانبياء وهو قوله تعالى ماوسى به نوحا والخاص نوحا لأنه أول الانبياء أصحاب الشرائع والمعنى قد وصيناك يا محمد بنوا واحدا والذي أوحينا إليك أي من القرآن وشرائع الاسلام وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى انما خص هؤلاء الانبياء الخمسة بالذكور لانهم كانوا الانبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والانبياء الكثيرين وأولوا العزم ثم فسر الم شروع الذي اشترك فيه هؤلاء الاعلام من رسله بقوله أن أوحى الذين ولا تفرقوا فيه والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والامان به وبكتبه ورسله واليوم الآخر وطلعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلما ولم يرد الشرائع التي هي مصالح الامم على حسب أحوالها فاتها بمختلفة متفاوتة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اه وقوله أصحاب الشرائع المعظمة أي المستقلة المتعددة فكل من هؤلاء المذكورين له شرع جديد ومن عداهم من الرسل انما كان يعث بتبليغ شرع من قبله فثبت وأدريس بعثا بتبليغ شرع آدم وما بين نوح و ابراهيم وهذا هو وصالح بما تبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذلك من بين موسى وعيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى فليأمل (قوله هو أول أنبياء النبوة) قال القاضي أبو بكر ابن العربي ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور الكبير ولكن اتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله إلى أهل الارض فيأتون نوحا فبذلك ولولم له أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الارض وهذا صحيح لا إشكال فيه كأن آدم أول رسول نبي بغير إشكال لأن آدم لم يكن معه الانبياء ولم تعرض له القرآن ولا شرع له العباد وماذا كان شرعه تبليغ بعض الأمور واقتضار على ضرورات المعاش وأخذاب وظائف الحياة والبقاء واستمر إلى نوح فبعثه الله تعالى بغير ريم الامهات والبنات والاعوات ووضف عليه الواجبات وأوضح له الاداب والديانات ولم يزل ذلك يتأكد بالرسل ويقاصر بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واحدا بعد واحد ونوحا ثم نوحا ثم نوحا حتى خفف الله عنهم المثل مشاعلى لسان أكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو من ذلك يا محمد نوحا بنوا واحدا يعني في الأصول التي لا يختلف فيها الشرائع وهي التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب إلى الله بصالح العمل والصدق والوفاء بالعهد وإداء الامانة وصلة الرحم وتحريم الكفر والقتل والزنا والاذية للخلق كيفية انصورت والاعتناء على الحيوان كيفية ادبار واقحام الدنيا وتوابعها بعد تحريم المروآت فهذا كله منشر وعدا بنوا واحدا وملة مقبلة لمختلف على السنة الانبياء وأن اختلفت عاداتهم وذلك قوله تعالى أن أقبوا الذين ولا تفرقوا فيه أي اجعلوهم دائما قائما مستقرا مستقرا من غير خلاف فيه ولا اضطرار بين الخلق من وفي ذلك ومنهم من نكح ومنكح فاما ما سكت على نفسه واحتلفت الشرائع ورأى هذه في أحكامه حسما أراد الله بما اقتضت المصلحة فوجب الحكمة وضعه في الأزمنة على الامم والله أعلم اه فربط (قوله والذي أوحينا إليك) المراد بانجاءه إليه عليه

(٨ - جل - رابع) والمقاص جمع مقفيل قيل هو نفس النبي الذي يقف به وقيل هو جمع مقفيل وهو المصدر كالمقف

من الذين ماوسى به نوحا) هو أول أنبياء النبوة (والذي أوحينا إليك وما (٥٧) وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى  
من الذين) شروع في تفصيل ما أحله أولا بقوله كذلك أوحى إليك وإلى الذين من قبلك اه خطيب الخطاب في ليل لامة محمد صلى الله عليه وسلم وخصيص هؤلاء الانبياء بالذكور كاعتقاداتهم لانهم أول العزم وليس قلوب الكفرة تالم لا تتفق الكل على نبوة بعضهم وتفرق اليهود في موسى والنصارى في عيسى وقوله والذي أوحينا إليك هذه التفات من الغيبة إلى التكلم بنون العفلة لكمال الاعتناء بالانبياء اليه اه أبو السعود وعبارة الخازن شروع لكم من الذين أي من نوح والكامل يشاواضمان الذين أي ذاتها باقت على محبته الانبياء وهو قوله تعالى ماوسى به نوحا والخاص نوحا لأنه أول الانبياء أصحاب الشرائع والمعنى قد وصيناك يا محمد بنوا واحدا والذي أوحينا إليك أي من القرآن وشرائع الاسلام وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى انما خص هؤلاء الانبياء الخمسة بالذكور لانهم كانوا الانبياء وأصحاب الشرائع المعظمة والانبياء الكثيرين وأولوا العزم ثم فسر الم شروع الذي اشترك فيه هؤلاء الاعلام من رسله بقوله أن أوحى الذين ولا تفرقوا فيه والمراد من إقامة الدين هو توحيد الله والامان به وبكتبه ورسله واليوم الآخر وطلعة الله في أوامره ونواهيه وسائر ما يكون الرجل به مسلما ولم يرد الشرائع التي هي مصالح الامم على حسب أحوالها فاتها بمختلفة متفاوتة قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اه وقوله أصحاب الشرائع المعظمة أي المستقلة المتعددة فكل من هؤلاء المذكورين له شرع جديد ومن عداهم من الرسل انما كان يعث بتبليغ شرع من قبله فثبت وأدريس بعثا بتبليغ شرع آدم وما بين نوح و ابراهيم وهذا هو وصالح بما تبليغ شرع نوح ومن بين ابراهيم وموسى بعثوا بتبليغ شرع ابراهيم وكذلك من بين موسى وعيسى بعثوا بتبليغ شرع موسى فليأمل (قوله هو أول أنبياء النبوة) قال القاضي أبو بكر ابن العربي ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الشفاعة المشهور الكبير ولكن اتوا نوحا فانه أول رسول بعثه الله إلى أهل الارض فيأتون نوحا فبذلك ولولم له أنت أول رسول بعثه الله إلى أهل الارض وهذا صحيح لا إشكال فيه كأن آدم أول رسول نبي بغير إشكال لأن آدم لم يكن معه الانبياء ولم تعرض له القرآن ولا شرع له العباد وماذا كان شرعه تبليغ بعض الأمور واقتضار على ضرورات المعاش وأخذاب وظائف الحياة والبقاء واستمر إلى نوح فبعثه الله تعالى بغير ريم الامهات والبنات والاعوات ووضف عليه الواجبات وأوضح له الاداب والديانات ولم يزل ذلك يتأكد بالرسل ويقاصر بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واحدا بعد واحد ونوحا ثم نوحا ثم نوحا حتى خفف الله عنهم المثل مشاعلى لسان أكرم الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان المعنى أو من ذلك يا محمد نوحا بنوا واحدا يعني في الأصول التي لا يختلف فيها الشرائع وهي التوحيد والصلاة والزكاة والصيام والحج والتقرب إلى الله بصالح العمل والصدق والوفاء بالعهد وإداء الامانة وصلة الرحم وتحريم الكفر والقتل والزنا والاذية للخلق كيفية انصورت والاعتناء على الحيوان كيفية ادبار واقحام الدنيا وتوابعها بعد تحريم المروآت فهذا كله منشر وعدا بنوا واحدا وملة مقبلة لمختلف على السنة الانبياء وأن اختلفت عاداتهم وذلك قوله تعالى أن أقبوا الذين ولا تفرقوا فيه أي اجعلوهم دائما قائما مستقرا مستقرا من غير خلاف فيه ولا اضطرار بين الخلق من وفي ذلك ومنهم من نكح ومنكح فاما ما سكت على نفسه واحتلفت الشرائع ورأى هذه في أحكامه حسما أراد الله بما اقتضت المصلحة فوجب الحكمة وضعه في الأزمنة على الامم والله أعلم اه فربط (قوله والذي أوحينا إليك) المراد بانجاءه إليه عليه



أن أقوموا الدين ولا تتفرقوا فيه (٥٨) هذا هو المشرع الموصى به والموصى إلى محمد صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد

(كبر) عظم (على) المشرعين ما دعواهم إليه من التوحيد (الله يحسن إليه) إلى التوحيد (من يشاء) ويهدي إليه من يشاء يقبل إلى طاعته (وما تفرقوا) أي أهل الأديان في الدين بان وحدهم وكفر بعض (الامن) بعد ما جاءهم قوله تعالى (يحجبه) مصدر من معنى ساروا لأن ساروا بمعنى قوله تعالى (دعوا الرسول) المصدر مضاف إلى المقبول أي دعاهم الرسول ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي لا تسموا دعاءه أيكم قوله تعالى (لو أن) هو مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون منصوبا يستلون على المعنى أي يلاذون لو أن أو يستلون تسلا وانما صحت الواو في لو إذا مع انكسار ما قبلها لا سيما تصع في الفعل الذي هو لاوذلو كان مصدر لاذ لكان ليإذا مثل صام صاماه قوله تعالى (عن أمره) الكلام مجول على المعنى لأن معنى يتألفون يميلون ويعدلون (أن تصيهم) مفعول يجدر والله أعلم

(سورة الفرقان) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (ليكون) في اسم كان ثلاثة أوجه يعني

(العلم) بالتوحيد (بقيا) من الكافرين (بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك) (٥٩) يتأخير الجزاء (إلى أجل مسمى) يوم

يعني قرى بالامن بعد ما جاءهم العلم يعني محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يفتنون أن يبعث الله رسولا بعدهم ما دعواهم إليه من التوحيد (الله يحسن إليه) إلى التوحيد (من يشاء) ويهدي إليه من يشاء يقبل إلى طاعته (وما تفرقوا) أي أهل الأديان في الدين بان وحدهم وكفر بعض (الامن) بعد ما جاءهم قوله تعالى (يحجبه) مصدر من معنى ساروا لأن ساروا بمعنى قوله تعالى (دعوا الرسول) المصدر مضاف إلى المقبول أي دعاهم الرسول ويجوز أن يكون مضافا إلى الفاعل أي لا تسموا دعاءه أيكم قوله تعالى (لو أن) هو مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون منصوبا يستلون على المعنى أي يلاذون لو أن أو يستلون تسلا وانما صحت الواو في لو إذا مع انكسار ما قبلها لا سيما تصع في الفعل الذي هو لاوذلو كان مصدر لاذ لكان ليإذا مثل صام صاماه قوله تعالى (عن أمره) الكلام مجول على المعنى لأن معنى يتألفون يميلون ويعدلون (أن تصيهم) مفعول يجدر والله أعلم

الذي الأول وإن يكون خبر مبتدأ محذوف وإن يكون في موضع نصب على تقدير أعني قوله تعالى (افتراه) الهاء تعود



داحضة باطلة عند ربه وعليم (٦٠) غضب وهم ذاب شدة الله الذي أنزل الكتاب القرآن (الحق) متعلق بأنزل

كأقده بقوله نبيه وفاعل اسحق الناس الداحضون في الإيمان والسين والثناء فانه تان أي  
من بعد ما أحاط الناس له أي فجد بالإيمان وقوله وهم اليهود تفسر الذين اه ضنا (قوله)  
داحضة في افتقار حجت حجت بطلت وباه خضع وأدخمت الله وحضرت رحمة زلفت وباه  
قطع والأحاض الزلاق اه (قوله متعلق بأنزل) أي والباء للابسة (قوله لعبد) أي فالمران  
مخوذة عن العدل استعما لا للسبب في السبب وأنزل العدل هو الأمر والتكليف اه كرمي  
وفي القرطبي الله الذي أنزل الكتاب يعني القرآن وسائر الكتب المتزايدة تلك بالحق أي بالصدق  
والميزان أي العدل فانه ابن عباس وأكثر المفسرين والعلماء يسمون ميزان الميزان آلة الانصاف  
والعدل وقيل الميزان ما بين في الكتب مما يجب على كل إنسان أن يعمل به وقال قتادة الميزان  
العدل عما أقر به نبي عن هذه الأقوال متقاربة المعنى وقيل هو الميزان على المظافة بالثواب  
وعلى المعصية بالعقاب وقيل انه الميزان نفسه الذي يوزن به أنزله من السماء وعلى العباد الوزن به  
لأن يكون منهم نظام وتأنس قال الله تعالى لقد أرسلنا رسالنا بالذات وأمرناهم الكتاب  
والميزان تقوم الناس بالفظ قال مجاهد هو الذي رزقه ومعنى أنزل الميزان هو إلهامه  
للتقوى أن يعلمه ويعملوا به ومن الميزان محمد صلى الله عليه وسلم يقضي بشك كتاب الله تعالى  
اه (قوله وما يدريك الخ) أي أي شيء لك بالساعة غيب الساعه الوحي السماوي والاستفهام  
انكأوى أي لا يب بوجه لا علم بقرم الآلاهي الذي نزل عليك وقول الشارح أو ما بعده  
الخ صوابه التعبير بالاول لأن حاصل معنى التعليق إبطال العمل لفظا وإيقاظه عملا لحي عمله  
صدر الكلام فلو عبر بالاول لكان أولى ويمكن جعل أو بمعناها تأمل (قوله أي أتيانها)  
جواب عما يقال كيف ذكر قرب مع أنه صفة مؤنث وحاصل الجواب أن الكلام على حذف  
المضاف اه سين وعبرة الكرمي قوله أي أتيانها إشارة إلى وجهه تذ كرمي مع اسناده  
إلى غير الساعة فلما راعى أن فيه مضافا مضرا وهو الاتيان انتهت ولا يقال أن قريب  
يسوي فيه المذ كرمي لأن فيه لا معنى فاعل ولا مستوي فيه ماذ كرم اه (قوله أو ما)  
بعده أي بعد الفعل وهو يدريك والذي بعده جعله فعل الساعة قريب يعني والمفعول الأول هو  
الكاف فهذا الفعل متعلق بآية لا بمضارع إدري المذ كرمي لها بهمة اه شيخنا ولا ينظر هذا  
مع حاصفه الشارح في سورة القارعة حيث عرّب جلاله القارعة في محل نصب سادسة مستند  
المفعول الثاني لفعل الفعل متعديا لاثنين غاية ما قال السمين هنا وفي سورة الانبياء من هذه  
الجهة لعل الساعه قرب في محل نصب بالفعل لتعليقه عنها ولم يذ كرمي سادسة مستند مفعول أو  
مفعولين اه (قوله الذين لا يؤمنون بها) أي فلا يثبتون منها وقوله خائفون منها أي فلا  
يستحيون في الآخرة احبناك حيث ذكر الاستعمال أولا وحذف الاشفاق وذ كرم الاشفاق  
تساو حذفت الاستعمال اه كرمي (قوله ويعلمون أنهم الحق) أي أنها الكتابة لا الهاه اه  
(قوله اني ضلال بعد) أي عن الحق فان العتاشه الغايات المحسوسات من لم يتدققوا به  
فما بعد عن الاستعمال ما وراء اه يضأوى (قوله الله الخفيف بعباده الخ) قال ابن عباس  
حتى هم وقال عكرمة بن زهم وقال القرطبي الخفيف هم وقال معمر بن مهران الخفيف هم وقال  
محمد بن علي بن الحسن الخفيف هم في الرزق من وجهين أحدهما جعل رزقك من الطمأن  
والثاني أنه لا يدركه البتة رزقا حذفت خبره وقال الحسين بن الفضل الخفيف هم في القرآن

أنزل بمعنى ينزل أو يلقى معنى التي ويا كل بالياء والنون والمعنى فيها ما ظهر قوله تعالى (جنات) بدل من غيرها وتفصيله

بمعاصيهم (برزق من يشاء) من كل منهم ما يشاء (وهو القوى) على مراده (٦١) (العزير) الغالب على أمره (من كان

وتفصيله وتفصيله وقال الخليلي لطيف بأوليائه حتى عرفوه ولولطف بأعدائه لما جحدوه وقال  
محمد بن علي الكافي اللطيف من لجأ إليه من عباده إذا نيس من الخلق نو كل عليه ورجع إليه  
لخيتته قبله ويقبل عليه وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يطعم على  
القبور والله أوس فيقول الله عز وجل تحت آثارهم واضمحلت صورهم وبقي عليهم العذاب وأنا  
اللطيف وأنا أرحم الراحمين خففوا عنهم وقال أبو علي رضي الله عنه اللطيف الذي ينشر من عساده  
المنائب ويستريحهم المنائب وعلى هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا من أظلم الحجل واستر القبيح  
وقيل هو الذي يقبل القليل ويبدل الجزيل وقيل هو الذي يجبر الكسبر ويسير العسير وقيل هو  
الذي لا يخاف الأعداء ولا يرجي الأفضله وقيل هو الذي يعين على الخدمة ويكفر المدح وقيل  
هو الذي لا عاجل من عساده ولا يخيب من رجاءه وقيل هو الذي لا يرده سائله ولا يؤيس أهله وقيل  
هو الذي يعفو عن غفوه وقيل هو الذي يرحم من لا يرحم نفسه وقيل هو الذي أوقف أسرار  
العازفين من المشاهدة بر اجاو جعل لهم الصراط المستقيم منهاجا وأجرى لهم من سبحانه بره  
ثجا واوقف مضى في الانعام قول أبي العالبيه والجيلي وقد ذكرنا جميع هذا في الكتاب الاسنى في  
شرح أسماء الله الحسنى عندنا فيه اللطيف والحمد لله اه (قوله برزق من يشاء) أي ويجرم من  
يشاء وفي تفضيل قوم بالمال حكمة ليجتاج البعض إلى البعض كما قال ليخذه بعضهم بعضا عجزيا  
وكان هذا الطفا بالعباد الحسن الغنى بالفقير والفقير بالغنى كقوله وجعلنا بعضهم لبعض فتنة  
أتصبرون على ما تقدم سانه اه قرطبي (قوله من كل منهم) تفسير من عمله على العموم أي  
قالذي يشاء الله رزقه هو كل منهم فلا تثنى بين قوله من يشاء وبين التعميم الذي ذكره في عباده  
وقوله ما يشاء أي الله من أنواع الرزق فهو وإن كان برزق كل ذي روح لكنه فوات بين المرزوقين  
في الرزق قلة وكثرة وجنسا ونوعا لحكمة بعلمها هو اه ضنا (قوله من كان يريد حرث الآخرة

نزله في حرثه الخ) قال القرطبي الظاهر أن الآية في الكافر توسع عليه الدنيا لا ينبغي له أن  
يغير بذلك لأن الدنيا لا تبقى وقال قتادة ان الله يعطي على نية الآخرة ما شاء من أمر الدنيا ولا  
يعطي على نية الدنيا إلا الدنيا قال ايضا يقول الله تعالى من عمل لا تخوته زناه في عمله وأعطناه  
من الدنيا ما كتبناه له ومن آثر دنياه على آخرته لم نجعل له نصيبا في الآخرة إلا النار ولم نصب من  
الدنيا إلا رزقا قدسناه اه (قوله وهو الثواب) الحرث في الأصل القاء البذر في الأرض ونطق  
على الزرع الحاصل منه يستعمل في حرث الأعمال وتناجها بطريق الاستعارة المبدية على  
تشبيهها بالغالل الحاصل من البذر والنتفخ لتشبيه الأعمال بالذور اه أبو السعود (قوله  
لحسنة) منصوب بالمصدر وهو التضعيف كبدل عليه عبارة غيره اه (قوله ومن كان يريد  
أمر الدنيا) أي من كان يريد بعمله حرث الدنيا وهو متاعها وطمأننتها نوته منها أي شياستها  
حسبا قسما له لا مالا يريدو ينتقمه اه أبو السعود وفي الخطيب ومن كان يريد بعمله حرث  
الدنيا أي أوزانها التي تطلب بالكد والسعي وتما له مكتفيا به مؤثره على الآخرة نوته منها أي  
ما قسما له ولو تهاون به ولم يطلبه لا تاه اه (قوله أم لهم شركاء) قدرها الشارح بيل التي  
للانتقال عن قوله شرع لكم من الدين الخ وقد رها غير ميسل المذكورة والهجرة التي للتقرب  
والتبويج اه شيخنا وفي القرطبي أم لهم شركاء أي لهم شركاء والميم صفة والهجرة للتقرب وهذا  
متصل بقوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وقوله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان كانوا  
لا يؤمنون بفعل لهم لجة شرعوا لهم الشرك الذي لم ياذن به الله وإذا استعمل هذا فانه لم يشرع  
هذا المصدر قوله تعالى (وعدا) وقوله لهم فيها وخبر كان وعدا أو على ربك (ويوم نحشرهم) أي واذ كرم قوله تعالى (وما

يريد بعساده (الآخرة) أي كسبها وهو الثواب (نزله في حرثه) أي بالبر (الجنة) أي كسبها (وكان يريد



والتركاء البعث (ولولا كلمة الفصل) أي القضاء السابق بأن الجزاء في يوم القيامة (انقضى بينهم) وبين المؤمنين بالتعذيب لهم في الدنيا (وان الثالين) الكافرين (لهم عذاب أليم) مؤلم (تري الظالمين) يوم القيامة (مشفقين) خائفين (عما كانوا) في الدنيا من السيئات أن يجازوا عليها (وهو) أي الجزاء عليها (واقع بهم) يوم القيامة لا محالة (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات) أنزهها بالنسبة إلى من دونهم (لهم) عاشوراء عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (الذي يشتر من البشارة) مخفقا ومعتلا به (الله) صاده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم بذلك من الله بل ما أسألكم بصعدون) يجوز أن تكون الواو عاطفة وان تكون بمعنى مع قوله تعالى (هؤلاء) يجوز أن يكون بدلًا من عبادي وان يكون معنا قوله تعالى (أن اتخذوا) يقر بأنه قد دون وكسر الخاء على نسبة القاصد (ومن أولياءه) هو المفسر الأول ومن دونك الثاني وجاز دخول من لأنه في سياق النبي فهو قوله تعالى ما اتخذوا من ولد ولا ينحرفون عن طاعة الله

وجاز دخول من لأنه في سياق النبي فهو قوله تعالى ما اتخذوا من ولد ولا ينحرفون عن طاعة الله

جبر وعرو بن شعيب ثلثها قال الحسن معناه الآن تردوا الله تعالى وتقرؤا إليه بالطاعة وأعمل الصالحات والقرى على القول الأول القربة التي بمعنى الرحمة وعلى الثاني بمعنى الأمان وعلى الثالث بمعنى القرب والتقرب والقرى فان قيل طلب الأجر على تبليغ الوحي لا يجوز لوجه أحدها أنه تعالى حكى عن أكثر الأنبياء التصريح بطلب الأجر فقال تعالى في قصة نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجر إلا نية وكذا في قصة هود وسالم ولوط وشعيب عليهم السلام ورسولنا أفضل الأنبياء فهو وإن لا يطلب الأجر على النبوة والزسالة أولى ثلثها أنه صلى الله عليه وسلم صرح بطلب الأجر فقال قل ما سألتكم من أجر فهو لكم وقل ما أسألكم عليه من أجر ثالثها أن التبليغ كان واجبا عليه قال تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية وطلب الأجر على أداء الواجب لا يليق بأهل العلم وأما قوله تعالى في القصة أن نوحا قال يا بني لا تجوز معك من الغنم فاعلموا أن الأجر على النبوة أفضل من الحكمة وقد قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن ثلثا من أكل قليل فقال قل معناه لا يتأكل قليل فكيف يحسن في العقل مقابلة أشرف الأشياء بأخس الأشياء خامسا إن طلب الأجر يوجب التهمة وذلك سأل في القطع بعهدة النبوة فثبت بهذه الوجوه أنه لا يجوز من النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلب أجرا للنبوة على التبليغ والزسالة. وههنا قد ذكر ما يحسر في مجرى طلب الأجر وهو المودة في القربى. أحسب بأنه لا نزاع في أنه لا يجوز طلب الأجر على التبليغ وأما قوله تعالى المودة في القربى فالجواب عنه من وجهين الأول أن هذا على حدة وله ولا يجب فهم البيت بمعنى أن لا يطلب منك إلا هذا وهذا في الحقيقة ليس أجرا لأن حصول المودة بين المسلمين أمر واجب قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال صلى الله عليه وسلم المؤمنون كالأقربان بشد بعضه بعضا والآيات والأخبار في هذا كثيرة وإذا كان حصول المودة بين المسلمين واجبا لم يحصلوا في حق أشرف المرسلين أولى فقله تعالى المودة في القربى في تقديره المودة في القربى ليست أجرا فجمع الماسل إلى أنه لا بأس بالنبوة الثاني أن هذا استثناء منقطع كما مر تقديره في الآية وتم الكلام عند قوله لا أسألكم عليه أجرا ثم قال المودة في القربى أي ذكركم قرابتكم فكأنه في اللفظ أجرا وليس بأجر واختل في قرابته صلى الله عليه وسلم فقبلهم فاطمة وعلى وأبناهما وفيهم ترك أقارب يدا لله ليدفع عنكم الجحش أهل البيت ويظهركم تطهيرا وروى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته أي ذكركم الله في أهل بيته قبل زيد بن أرقم في أهل بيته فقال هم آل علي وآل عبيد بن جعفر وآل عباس وروى ابن عمر عن أبي بكر قال أريدوا محمدا في أهل بيته وقبلهم هم الذين يحرم عليهم الصدقة من أقاربه ويحرمهم الجحش وهم نساءهم وبنواهم وأهل بيته وأهل بيته وأهل بيته ولا أسلاما وقبلهم هذه الآية مشهورة وبالله ذهب الخليل بن أرحم والحسين بن الفضل قال البغوي وهذا قول غير مرضي لأن مودة النبي صلى الله عليه وسلم وكف الأذى عنه ومودة أقاربه والتقرب إلى الله تعالى بالطاعة والعقل الصالح من فرائض الدين أه خطب (قوله المودة) فيها قولان أحدهما أنها استثناء منقطع إذ ليست من جنس الأجر والثاني أنه متصل أي لا أسألكم عليه أجرا إلا هذا وهذا هو أن تردوا أهل قرابتي وليس هذا في الحقيقة أجرا لأن قرابته قرابته فكأنه صلتهم لا زمة لهم فاهل القرابة وقال أيضا فان قلت هذا فيل الأمومة القربى أو الأمومة للقربى قلت جعلوا مكانا للمودة فمقرها كقولك لي آل فلان

قوله والثاني أن المثنى لا يعمل فيما قبل لا قوله تعالى (يؤمنون) فيه أوجه أحدها هو تكرار ليوم الأول والثاني هو خبر بشري



أن تودوا قرأتها التي هي قرأتكم أيضا (٦١) فإن له في كل من قرأه قرآن (ومن يقرأه) يكسب (حسنة طاعة

(نزل فيها حسنة) بفتح هاء (إن الله غفور) للذنوب (شكور) للقليل فيضاعفه (أم) بل يقولون أفترى على الله كذبا (فإن شاء الله يحسم) يربط (على قلبك) بالصبر على أذاهم هذا القول وغيره وقد فعل (ومع الله الباطل) الذي قاله (وحيق الحق) بهذه (بكماته) المتراصة على نبيه (أنه عليه بذات الصدور) بما في القلوب (وهو وادي يقبل التوبة عن عباده) فيجعل فيه المذنب (والجبرمين) تيسين أو خسران والثالث أن يكون الحمر الجبرمين والأعمال في يومئذ ما يتعلق به اللام والرابع أن يعمل فيه بشرى إذا قدرت أنها منونة غير مبنية مع لا ويكون الحمر للجبرمين وسقط التنوين لعدم الصرف ولا يجوز أن يعمل فيه بشرى إذا بنيت مع لا قوله تعالى (عجرا محجورا) هو مصدر والتقدير يخرج ناعرا والغصن الكسر لختان وقد فرغ منهما قوله تعالى (و يوم نشقي) يعرا بالشد والتخفيف والاصل تشقي وهذا الفعل يجوز أن يراد به الحال والاستقبال وإن يراد به الماضي وقبحكى والاقبال

منهم (ويعفون عن السيئات) التائب عنها (ويعلم ما فعلون) بالياء والتاء (ويستحب) (٦٥) الذين آمنوا وعملوا الصالحات

والاقبال على الطاعات فاعفوا وقال سهل بن عبد الله التستري التوبة بالانتقال من الأحوال المذمومة إلى الأحوال الحمودة روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله في استغفر الله وتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وروى مسلم عن الأغر بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى الله فإن توب إلى الله في اليوم مائة مرة (أخازن) قوله منهم) تفسير لقوله عن عباده أشار به إلى أن عن بمعنى من أه شيئا والقبول بعدى إلى مغفول ثان عن وعن لخصه معنى الأخذ والابانة أه يضاهي لخصه معنى الأخذ بعدى بن يقال قبلته منه أي أخذته ولخصه معنى الابانة والتعريف بعدى بن يقال قبلته منه أي أخذته وأمر عن على رضى الله عنه التوبة اسم يقع على ستعة من الماضي من التوب واستدراك ما مضى وأهمل من القروض بضمه وعلى رد الطاعة أي إذا ما غلبت النفس في الطاعة كابر بينها في المعصية وعلى إذا ما غلبت الطاعة كابرتها حلاوة المعصية وعلى الكبر يدل كل ضحك ضحكة أه يضاهي (قوله) يعلم ما فعلون) فيجازى به أو يوزن من اتحاد وحكمة أي يجازى الثاب وبه أو وزن غير الثاب وصدر بهما عنه هو وزن عن اتعان مع حكمة وأن يندرك ذلك يعقوب فلا اعتراض لاحد عليه فانه الطيب أه كرحى (قوله) بالياء والتاء) سبعين (قوله) يستحب الذين آمنوا) يجوز أن يكون الموصول فعلا أو مجعولين وهم أذاعاهم والسين والتاء زائدتان ويجوز أن يكون مفعولا والفاعل مضمر يعود على الله تعالى وجب الله الذين آمنوا والسين والتاء زائدتان أيضا أه حين والشارح حله على الثاني أه (قوله) يحسم إلى الحاسن) أشار به إلى أن يستحب معنى حبب والموصول مفعول به والفاعل مضمر يعود على الله تعالى وجب الله الذين آمنوا أي دعاهم وقيل اللام مقتضية أي يستحب الله الذين آمنوا لخصه العلم أو وزن أن يكون الموصول فعلا أي يحسمون بهم أذاعاهم لقوله استحبوا لله والرسول أذاعاهم واستظهره السقاوى أه كرحى (قوله) يعرفون الله تعالى (اللام) من المعلوم أن النبي حاصل بالفعل فكيف يصح انتفاء مقتضى الاستعانة فذلك خبر الشارح الواو الجامع جعل اللام المثنى يجمعهم كما جعل اللام المثنى أيضا اللام للجمع أه شيئا وكروا في كون بسط الرزق وجبا للغبان وجوهها الأول أن الله لوسوى في الرزق من الكل لمنع كون البعض محتاجا إلى البعض وذلك يوجب غراب العالم والعمل بالصلاح ناسا أن هذه الآية مختصة بالعرب فإنهم كلما سمعوا رزقهم وعدوا من ماء المطر ما يروهم ومن الكلال والغصن ما شيعهم فدموا على التوب والغارة نالها أن الإنسان مستكمل بالصلاح فإذا بعد الغنى والقدرة عاد إلى مقتضى خلقه الأصلية وهو التكبر وإذا وقع في شدة وبلغه مكره أو تكبر وعاد إلى التواضع والطاعة وقال ابن عباس فهم عليهم منزلة بعد منزلة ومركبهم مركب وليس بعدهم بس أه خطيب وفي البضاوى وأصل الذي طلب تحايز الاقتصاد فيها بقري كنه أو كلفة أه وفي القرطبي قال ابن عباس فهم عليهم منزلة بعد منزلة وداية بعد داية ومركبهم مركب ومباين بعد مباين وقيل أرادوا إعطاهم البكر لطلوها كرمته لقوله عليه الصلوة والسلام لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا لبثي البها لثالثا وهذا هو الحق قول ابن عباس وقيل لوجه واحد سواء في المال لما انتقاد بعضهم لبعض ولعل طاعت الصانع وقيل أرادوا رزق المطر الذي هو بسبب الرزق أي لودام المطر لتشاغلوا به عن الدعاء فيضارة ليشعروا بسبب أخرى ليشكروا وقيل كانوا إذا أحسوا غار بعضهم على بعض فلا يعد حيل

(٩ - جل - رابع) قوله تعالى (يقول باليتي) الجملة حال وفيها هو أوجه أن كراهي في قوله تعالى باليتي



بالتخفيف وضده من الارزاق (٦٦) (يقدر ما يشاء) فيسقطها بعض عباده دون بعض وينشأ عن البسط البقي (انه يعاده

البي على هذا وقال الزمخشري لغوامن البني وهو الظلم أي البني هذا على ذلك وذلك على هذا  
لان الغنى مطرعة مائة وكنى جعل قارون عجرة له عشا في افعال الرب سبحانه لا تتجاوز  
عن مضامينه لم يوجب على الله الاستصلاح بقدر علم من حال عبده انه لو بسط عليه الرزق فاده  
ذلك الى الفساد فيزوي عنه الله ما مضى له من شسق الرزق هو ما ولا بسطة الرزق فضيلة  
وقد اعطى قومهم علمه بانهم يستعملونه في الفساد ولو فعل بهم خلاف ما فعل على لكانوا اقرب من  
الصلاح والامر على الجملة معروض الى مستقبله ولا يمكن التزام مذهب الاستصلاح في كل فعل  
من افعال الله تعالى وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه تبارك وتعالى  
قال ان من عبادي المؤمنين من يسألني الباب من العبادة وفي علمي اني لو اعطيتهم ما اياه لفسده  
الحب ما فسد وان من عبادي المؤمنين من لا يفسده الا الفنى ولو افترقه لافسده الفقر وان من  
عبادي المؤمنين من لا يفسده الا الفقر ولو اغنيته لافسده الغنى وفي لا من عبادي لعلى يقولهم  
فاني علم خير ثم قال انس اللهم ان من عبادك المؤمنين الذين لا يصلحهم الا الفنى فلا تقترني  
برحمتك اه (قوله بالتخفيف وضده) سبعين وقوله يقدر يقدر (قوله وينشأ عن البسط)  
أي لبعض البني أي من ذلك البعض وهذا حاصل بالفعل وهو لا يرد على الا في ما علمت من  
جاء على العموم في البسط والبني اه شيخنا (قوله ينزل الغيث) بالتخفيف والتشديد ايضا  
سبعين اه شيخنا (قوله من بعد ما قتلوا) ما مصدرية أي من بعد قتلهم والعامية على فتح  
النون وقرا يحيى بن زباب والاعشى بكسر هاء هي لغة وعليها فرى لا تقطعوا وقع النون في  
التواتر ولم يقرأ بالكسر في الماضي الا اذا اه سبعين (قوله رحمة) فسرنا الشارح بالمطر  
فيكون فدية كالمطر باسمين الغيث لا يبعث من الشدايد والارعة لانه رجة وواحد اه  
شيخنا وفي أي السوء وينشر رحمة أي بركات الغيث ومنافعة في كل شئ من السهل والجميل  
والنات والحياوان اورحة الواسعة المنتظمة لما ذكرنا نظاما اوليا اه (قوله ومن آياته  
تعالى (جدة) هو ال  
من القرآن أي جمعا  
(كذلك) أي ازل كذلك  
فالكاف في موضع  
نصب على الحال اوصفة  
لمصدر محذوف واللام  
في (لثنت) تتعلق  
بالفعل المحذوف وقوله  
تعالى (جنتك بالحق)  
أي بالحق الحق أو بمنزل  
أحسن تفسير لمن  
تفسير مثلهم وقوله تعالى  
(الذين يحشرون) يجوز  
أن يكون التقدير هم  
الذين أو أعني الذين  
و (أولئك) مستأنف  
ويجوز أن يكون الذين

خير بصرو وهو الذي  
ينزل الغيث المطر (من  
بعد ما قتلوا) ينشأ من  
نزوله (وينشر رحمة) بسطة  
مطره (وهو الرزق) الحسن  
للمؤمنين (الجميل) المحمود  
عندهم (ومن آياته  
خلق السموات والارض  
(و) خالق (ما) نرى  
ونشر (فيها من دابة)  
ما يدب على الارض من  
الناس وغيرهم (وهو  
على جمهم) البشر (إذا  
شاء يقدر)

كسب منهم وقوله تعالى  
(مجيورا) هو مقبول  
فان لا تفيدوا أي صروا  
القرآن مجيورا  
بغير تشبيهه وقوله  
تعالى (جدة) هو ال  
من القرآن أي جمعا  
(كذلك) أي ازل كذلك  
فالكاف في موضع  
نصب على الحال اوصفة  
لمصدر محذوف واللام  
في (لثنت) تتعلق  
بالفعل المحذوف وقوله  
تعالى (جنتك بالحق)  
أي بالحق الحق أو بمنزل  
أحسن تفسير لمن  
تفسير مثلهم وقوله تعالى  
(الذين يحشرون) يجوز  
أن يكون التقدير هم  
الذين أو أعني الذين  
و (أولئك) مستأنف  
ويجوز أن يكون الذين

يتدا وأولئك خبره وقوله تعالى (هرون) هو بدل وقوله تعالى (فدرياهم) بقرأندرياهم وهو معطوف متعلق

في التفسير تغليب العاقل على غيره (وما أصابكم) خطاب للمؤمنين (من مصيبة) (٦٧) بليغة وشدة (فما كسبت أيديكم)

متعلق بقدر اه كسب وأصله في السمع نال لا لادن أي البقاء ثم قال قلت ولا أدري ما وجه  
كونه محلا لعل مذهب أهل السنة فان كان يقول قول المستقلة وهو أن القدرة تتعلق بما لم  
يشأ الله فتسبى كلامه ولكن مذهب ردي لا يجوز اعتقاده اه (قوله في الضمير) وهو قوله  
على جمهم الرجوع للادبية ولولا التغليب لكان يقال على جمها اه شيخنا (قوله وما أصابكم)  
عائدية ولذلك جاءت الفاء في جوابه وقوله من مصيبة بيان لها وقوله فيما كسبت الباء سببية  
وما عبارة عن الذنوب فقول الشارح من الذنوب بيان لها اه شيخنا وفي السبعين قوله فيما  
كسبت أيديكم قرأنا فاعين ابن عامر يمدون فاه والباقيون فيما ما يأتها في القراءة الأولى الظاهر  
انها موصولة بمعنى الذي والخبر الجار من قوله ما كسبت وقال قوم منهم أو البقاء انما شرطية  
حذفت منها الفاء قال أبو البقاء كقولته تعالى وان أطلعتموهم انكم لم تتركوا وقول الا  
\* من يفعل الحسنات الله يشكرها \* وليس هذا مذهب الجمهور انما قاله الاخفش وبعض  
المقدمين وأما الآية فقوله انكم لم تتركوا ليس جوابا للشرط انما هو جواب لقسم مقدر  
حذفت لانه الموطئة قبل اداة الشرط وأما القراءة الثانية فالظاهر انها شرطية ولا يلتفت  
لقول أبي البقاء انه ضعيف ويجوز أن تكون الموصولة وأما داخلية في الخبر تشبيها للوصول  
بالشرط بشرط ذكره مستوفاة في هذا الموضوع محمد الله تعالى وقد وافقنا في تأويل ابن عامر  
مضاهيها فان الفاء ساقطة من مصاحف المدونة والشام وكذلك الباقون فانه باقية في مصاحف  
مكة والعراق اه (قوله تراول) أي تعالج وتقتصل بها اه شيخنا وفي الخبر تراولوا المزاولة المحاورة  
والمعالجة وتراولوا تعالوا اه (قوله ويعفون كثير) من تمة قوله فيما كسبت أيديكم أي  
ان الذنوب قسما قسم يعفى عليه في الدنيا بالمصائب وقسم يعفونه فلا يعاقب عليه  
بها وما يعفونه أكثر اه شيخنا وفي القرطبي والمصيبة هنا الحدود على المعاصي فاه الحسن  
وقال الصالح ما نزل الرجل القرآن تحمسه الا يذنب قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما  
كسبت أيديكم ثم قال رأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن ذكر ما بين المبارك عن ابن عبد  
العزيز بن أبي رواد عنه قال أبو عبيد انما هذا على الترك فاما الذي هو اثم في ثلاثه حريص على  
حفظه الا أن النسيان يغلبه فليس من ذلك في شئ وقال على رضى الله عنه وهذا لا يبرح  
آية في كتاب الله عز وجل وإذا كان يكفر عنى بالمصائب ويعفون كثير فأي شئ يبقى بعد  
كفارته وعفوه وقدر وى هذا المعنى مرفوعا عنه رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
على بن أبى طالب ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم وما  
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم الآية يعنى ما أصابكم من مرض أو عقوبة أو لا في الدنيا  
فما كسبت أيديكم والله أكرم من أن ينفى عليكم العقوبة في الآخرة وما عافا عنه في الدنيا فاه  
أعلم من أن يعاقبه بعد عفوه وقال الحسن لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما من اختلاج عرق ولا خدش عود ولا نكسة جراح الا يذهب وما عفا الله عنه أكثر وقال الحسن  
دخلنا على عران بن الحصين فقال رجل لا بد أن أسألك عما أرى بك من الوجع فقال عران  
يا أخى لا تغفل فوالله انى لا أحب الوجع ومن أحبه كان أحب الناس الى الله قال الله تعالى وما  
أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم فهذا ما كسبت يدي وعفوري عما بقى أكثر وقال  
أحد بن أبي الحواري قال لا في سليمان الداراني ما بال العلماء أزالوا اللوم عن أساءتهم فقال  
لأنهم علموا أن الله تعالى اغناهم بذنوبهم قال الله تعالى وما أصابكم من مصيبة فيما

أي كسبت من الذنوب  
وعسى بالأيدي لان  
أكثر الافعال تراول بها  
المتشبهة بالذنوب  
المشبهة بمعطوفة على  
فعل محذوف تقديره  
فذهبنا فذرا فكذبوها  
فدرياهم (وقوم نوح)  
يجوز أن يكون معطوفا  
على ما قبله أي ودمنا  
قوم نوح (أغر قناهم)  
تبيين للدمر ويجوز أن  
أن يكون التقدير  
وأغر قناهم نوح (وإذا)  
أي ودمنا أو أهلها  
عادا (وكلا) معطوف  
على ما قبله ويجوز أن  
يكون التقدير وذكرا  
كلا لان (خبر شاة  
الامثال) في معناه وأما  
(كلا) الثانية فنصوبة  
(بمرا) لا غير وقوله  
تعالى (مطر السوء) فيه  
ثلاثة أوجه أحدها  
أن يكون مفعولا به  
ثانيا وأصل أمطرت  
القرية بمطر أي أوليتها  
أو أعطيتها \* والثاني  
أن يكون مصدرا  
محذوف الزوائد أي  
أمطار السوء \* والثالث  
أن يكون فعلا محذوف  
أي أمطارا مثل مطر  
السوء \* قوله تعالى  
(هزوا) أي مهزوا به  
وفي الكلام حذف

تقديره يقولون (أهنا) والمحذوف حال والهاء للذي (الذي) محذوف أي بعنه و (رسولا) يجوز أن يكون بمعنى مرسل وان



(ويعفون كثير منهم فلا يجازي) (٦٨) عليه وهو تعالى اكرم من ان يفتي الجزاء في الاخرة وما غير المشركين فما

كسبت ايديكم وقال عكرمة ما من نكحة اصاب عبدان فافقها الا يذنب لم يكن الله ليعفوه  
الام او ليرسل درجة لم يكن ليوصله اليها الا ما وروى ان رجلا قال لابي موسى يا موسى هل الله في  
في حاجة فعضم الى هواها ففعل موسى فلما نزل اذ هو بالرجل فدمر السبع فجاءه وقوله  
يقال موسى يا رب ما بال هذا فقال الله تعالى يا موسى اني قد رجعت عليك انما لا يبلغها بعد  
ما صنعت عاتري لاجله وسيله له في نيل تلك الدرجة قال عساؤا وماذا في حق المؤمنين واما  
الكافر فعفوه منه مؤخر الى الاخرة وقيل هذا خطاب للكفار وكان اذا اصابهم شر فالوا هذا  
يشوم محمد لله عليهم وقال بل ذلك يشوم كفرهم الاول اظهر واشهر قال ثابت الثاني انه  
كان يقال سماعت الذي يذهب سماعت الخطايا ثم فيها قولان احد هما التماس في الالفين  
ان تكون عوبة لهم وفي الاطفال ان تكون منوثة لهم الثاني انها عوبة لعامة الباقين في  
انفسهم والاطفال في غيرهم من الدواب والبهائم يعفون كثير اي عن كثير من المعاصي بان  
لا يكون عليها حدود وهو متضمن قول الحسن وقيل اي يعفون كثير من المعاصي لا يهل  
عليهم بالعقوبة اه (قوله فلا يجازي عليه) اي في الدنيا (قوله وهو تعالى اكرم الخ) هذا  
متعلق بقوله فيما كسبت ايديكم فكان عليه عقوبة على قوله ويعفون كثير كسب غيره وقوله  
من ان يفتي الجزاء في الاخرة اي من ان يعبد الجزاء بالعقوبة في الاخرة اذ قال الله الذي  
يا رب عليه في الدنيا بالصدقة لا بماقر عليه في الاخرة لان الكفر بماقر مرتين اه شجنا  
(قوله وما غير المشركين) كالاتحاد والافعال والمجاهدين وهذا ما قبل لقوله فيما كسبت ايديكم  
وقوله فما يصيهم في الدنيا بعد او قوله في درجاتهم خير اه (قوله ومن آياته الجوار) اي آياته  
الدالة على وحدانيته وقوله الجوار بمعنى اليافي الخط لانها من آيات الزوائد وآياتها وحدها  
في النقط في كل من الرسل والوقف في التسبيح اه شجنا والوارث تصديف فدره وقوله  
لسفن وعبارة البحر جمع جارية وهي صفة جرت بحري الامانة وليت العوامل انتهت وعبارة  
السمين فان قلت الصفة متى لم تكن خاصة بموصوفها امتنع حذف الموصوف لا تقول مرت  
بماش لان المتني عام تقول مرتبته قدس وكاتب والجري ليس من الصفات الخاصة  
بالموصوف وهو السمين فلا يجوز حذفه والجواب ان حمل الامتناع اذ القبح الصفة بحري  
الجواز بان نقل عليها الاحبة كالابح والابح والابح والابح حذف الموصوف وعلى هذا فقول في  
البحر كالاعلام لان انتهت والى هذا انما صنف الحلال حيث فسر الجوار بالسفن فقط ولم  
يضرها بالسفن المارة ففقه اشارته الى ان المراد بالجوار ذات السفن لا مع وصف الجري  
نأمل (قوله يا غفران) العام فعمل مع اللام التي هي عين الفعل وهو القياس لان الماضي بكسرها  
تقول غفران غفران وقراءة بكسرهما وهو شاذ فحسب بحسب واخوانه قد تقدمت آخر  
القرة وقال الزمخشري من ظن بطل وبطل نحو بطل وبطل قال الشيخ وليس كلمة كر  
لان بطل يقع العين من ضمها بكسرهما في الماضي وبطل بالكسر من ضلها بالفتح وكلاهما  
مقبس يعني ان كلا منهما له اصل يرجع اليه مختلفان قال فان ضاع بكسر العين فقط والنون  
اسمها ورواها كذا خبرها ويجوز ان يكون ظل هنا بمعنى سار لان المعنى ليس على وقت الظلول  
وهو النهار فقط اه عين (قوله رواه كذا) يقال ركد المسافر وكذا من باب فعدسكن  
وكذلك الريح والسفينة والشمس اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو ركد وكذا  
المران اسوي وركد القوم ههنا والاركاك المواضع التي يركب فيها الانسان وغيره اه قرطبي

أخفت من زيدا فانهم اجازوا فيه الوجهين واما بي اسله انا من جمع انسان كسرمان وسراحي فابدت النون (قوله

شكور) هو المؤمن بصري الشدة ويشكر في الرضا (أو يرفقه) عطف (٦٩) على سكن اي يرفقه بعطف الريح

(قوله هو المؤمن) اي الكامل فان الايمان نصفان نصف صبر اي عن المعاصي ونصف شكر  
وهو الايمان بالواجبات اه كرخي (قوله عطف على سكن) قال الزمخشري لان المعنى ان يشا  
سكن غير كرخي أو نصفها يفرق بعطفها قال الشيخ ولا يتعين أن يكون التقدير أو بعطفها  
يفرق لان اهلاك السفن لا يتعين أن يكون بعطف الريح بل قد يهلكها بقلع لوح أو بحسف  
اه عين (قوله بعطف الريح يا غفران) المراد بعطف الريح شدة دها ونفخ بها الاشارة بحسب  
انها قد تنفخها بنفخها او في المصباح بعطف الريح عصفها من باب ضرب وعصفا واستنمت  
فهو عصف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات ويقال ايضا عصففت فهي  
معصفة ويستند الفعل الى اليوم لوقوعه فيه فقال يوم عاصف كما يقال بارد لوقوع البرد فيه اه  
(قوله اي اهلون) تسمي لاولا وهي عائدة على اهل السفن المعلوم من السياق اه شجنا  
(قوله ويعفون كثير) العاصف على الجزم عطف على جواب الشرط واستشكاه القشيري  
وقال لان المعنى ان يشا سكن الريح فيبقى تلك السفن رواه كذا وجه كذا يذوب اهلها فلا يحسن  
عطف ويعفون على هذا لان المعنى بصريان يشا ويعفون ليس المعنى على ذلك بل المعنى الانحياز  
عن العفون غير شرط المشقة فهو عطف على الجزم من حيث اللفظ لا من حيث المعنى وقد  
قرأ قوم ويعفون بالرفع وهي جند في المعنى قال الشيخ وما قاله ليس بجدا فلم يفهم مدلول التركيب  
والمعنى الا انه تعالى ان شا اهلك ناسا وانجي ناسا على طريق العفونهم وقرأ الاخفش ويعفون  
بالواو وهو محتمل ان يكون كالجزم وبقيت الواو في الجزم كسبوت الياء في من بقي وبصير ويحتمل  
ان يكون الفعل مرفوعا خبر تعالى انه يعفون كثير من السيئات وقرأ بعض اهل المدينة بالنصب  
ياضاران بعد الواو وهذا كقري بالارواح الثلاثة بعد الفاء في قوله تعالى فيغفران يشا وقد  
تقدم تقديره انو البقرة ويكون قد عطف هذا المصدر المؤول من ان المصدر والافعال على مصدر  
منوهم من الفعل قبله تقدير ما وقع ايما في عفوهم كثير فقرأه النصب كقراءة الجزم في المعنى  
الآن في هذه عطف مصدره وقل على مصدر مشوهم وفي تلك عطف فعل على مثله اه عين  
(قوله منها) اي السفن أو الذنوب (قوله مستأنف) اي على انه جلة اسمية أو فعلية فعل كونهما  
فعلية يكون الموصول فاعلا وعلى كونهما اسمية يكون مفعولا والفاعل ضمير مستتر يعود على  
مستند قدره اي وهو بعد الذين اه عين وقوله وبالنصب الخ وعليه ايضا فالموصول اما فاعل  
أو مفعول اه شجنا (قوله ليتقم منهم) قال الشيخ وبعد تقديره ليتقم منهم لان الذي ترتب  
على الشرط اهلاك قوم ونجاة قوم فلا يحسن تقدير اهل أحد الأمرين اه قلت بل يحسن تقديره  
ليتقم منهم كما قال شجنا لان المقصود تعليل اهلاك فقط الذي قدره الشارح بقوله اي يفرقهم  
اذهوا لاسباب العطف وقوله وبطل الخ اه كرخي (قوله ما لهم) خبر مقدم وقوله من محض  
مستند مؤخر زيادتهم (قوله لها أو تدم) عارضة وهي في محال نصب مفعول ثان لان تدم  
والاول ضمير الخاطفين قام مقام الفاعل وانما قدم الثاني لان له صدر الكلام وقوله من شيء بيان  
لما فيها من الايام وقوله فتابع الحيوة الدنيا الفاء في جواب الشرط ومتاع خبر مبتدأ مضمرا  
فهو متاع وقوله وما عند الله مستند وخبره وللذين منطلق باقي اه عين (قوله لمن انان  
الدنيا) اي متاعها كالماكل والشرب واللذات والمنكح والمركب وقوله ثم يزول اخذ  
من متاع لان المتاع هو ما يتبعه بقية ما يقتضي اه شجنا وفي المصباح الا ان متاع الدنيا الواحدة  
اتانة وقيل لا واحدة من لفظه اه (قوله ويعطف عليهم) اي على الذين آمنوا وقوله والذين  
فعال (بينهما) غافر لجعل ويجوز ان يكون حال من برزخ (قوله تعالى على ربه) ويجوز ان يكون خبر كان (ظهورا) حال او

على ربه) ويجوز ان يكون خبر كان (ظهورا) حال او



كثير الاثم والفواحش) موجبات (٧٠) الحدود من عطف البعض على الكل (واذا ما غلبوا هم يعفرون) يعفرون

يعفرون الخ نائب فاعل يعطف أى هو وما بعده يعطوف على الذين آمنوا ونسب على هذا مع وضوحه لرد على البقاء في توبته أن التلاوة يعفروا أو كفى (قوله كثير الاثم) فقرأ الاخوان هذا في التكميل كبير الاثم بالافراد السابقون كثير بالجمع في السورتين والمقدردنا في معنى الجمع والرسم الكبري يعفرون القراءتين له حين (قوله موجبات الحدود) فمطعها من عطف الخاص على العام اذالكثير قد لا توجب الحد كالنسيب والتمية وهذا هو ما أراد به قوله من عطف البعض على الكل اه شجنا (قوله واذا ما غلبوا) اذا غلبه منصوبه يعفرون ويعفرون خبر لهم والمجمله باسمها عطف على الصلة وهي يعفرون والتقدير والذين يعفرون وهم يعفرون عطف اسمية على فعلية ويجوز ان يكون هم توكيد للفعل في قوله عطفوا على هذا يعفرون جواب الشرط وقال أبو الفداء هم مستبداء يعفرون الخبر والمجمل جواب اذا هو لا غير صحيح لانه لو كان جوابا لالا فترين بالفاء تقول اذا جاء زيد عمو وطلق ولا يجوز عمو وطلق وقيل هم مرفوع بقول مقدس يشير يعفرون بعد ما حذف الفعل ان فصل الضمير ولم يسمعه الشيخ اه من (قوله الذين استخوانهم الخ) زلت في الاصدار بما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الامان فاستخوانهم اه يضاهي وفي الترخي وهم الانصار بالمسبة استخوانهم الى الامان بالرسول من انفسهم التي عثر فيها منهم قبل الميرة وقاموا بالصلاة أي اكدوها بشروطها وهما تها اه (قوله وأمرهم شورى بينهم) ادخل هذه الجملة لانه لم يرد الاهتمام شأن المشاور والمبادرة الى التنبه على ان استأجرتهم الى الامان كانت عن يسيرة ورأى سديد اه كفى وفي القرطبي وأمرهم شورى بينهم أي يتشاورون في الامور والشورى مصدر شاورته مثل البشرى فكانت الانصار قد قدموا التي هي الله عليه وسلم اذا اردوا امرنا شاورناهم ثم علوا عليه فذهبهم الله تعالى به قاله النفاش وقال الحسن أي اتهم لا يقيدهم الى الرأي في أمرهم متفقون لا متشاورون قد جازوا اتفاق كلهم قال الحسن ما تشاوروهم قط الا هم والارشد امورهم وقال الضحاك هو تشاورهم حين معوا بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وورد النفاذ اليهم حين اجتمع رأيهم في دار أبي جبر على الإيمان به والنصر لله وغير تشاورهم فيما يعرض لهم فلا يستأثر بعضهم برأي دون بعض وقال ابن العربي الشورى لغة للمعاونة سببا لقول وسبب الى الصواب وما تشاوروهم قط الا هم فهدى الله تعالى المشاورة في الامور مدح القوم الذين كانوا يجتمعون ذلك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشاور اصحابه في الاشياء المتعلقة بمصالح الحروب وذلك في الاشياء الكبيرة ولم يكن يشاورهم في الاحكام لانها منزلة من عند الله على جميع الاعيان من الغرض والسبب والمكره والمباح والحرام فاما المعانة فبذلك صلى الله عليه وسلم فكانوا يشاورون في الاحكام ويستنبطونها من الكتاب والسنة وأول ما تشاور فيه الصلابة الخلافة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض علمه حتى كان فيها من أي بكر والانصار ما سبق بيانه وقال عز نرضي لدينا ما مرضيه التي صلى الله عليه وسلم لذيقتوا شورا وفي أهل الردة فاستقر رأي أي بكر على القتال واختلفوا في الحد وموهراته وفي حد الحزب وعدده وشاوروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحروب حتى شاور عمر الهرمزان حين وغد عليه مسلما في المعازين فقال الهرمزان مثله في من فيها من الناس مثل طائر له رأس وله جناحان ورجلان فان كسر احد الجناحين نفضت الرجلان بجناح والراس وان كسر الجناح لا نفضت الرجلان والراس وان شذخ الراس ذهب الرجلان والجناحان والراس كسرى

استل لان الجبر لا يسأل الاعلى جهة التوكيد مثل وهو الحق مصدره يجوز ان يكون حال من الرحمن اذا رفعت والجناح

ولا يعفرون (ومار رقناهم) أعطيناها (يعفرون) في طاعة الله ومن ذ كرسف (٧١) (والذين اذا أصابهم البقي) الظلم

والجناح الواحد قصر والاستخفاف من المسلمين فلنصرفوا الى كسرى وذ كرا الحديث وقال بعض العلماء ما أخطأت قط اذا حزني أمر شاورت قومي ففعلت الذي يرون فان أصبت فهم المصيبون وان أخطأت فهم الخطؤون وردى الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان أمرؤكم خياريكم وأغنيؤكم سمعاءكم وأمرؤكم شوري منكم نظير الارض خير لكم من بطنها وان كان أمرؤكم شراؤكم وأغنيؤكم خيلاكم وأمرؤكم الى نساءكم فطن الارض خير لكم من ظهرها قال حديث قريب اه (قوله ولا يعفرون) من باب طرب (قوله ومن ذ كرسف) الذي ذكره المؤمنون المتصفون بالصفات المتقدمة لكن المراد بخصوص انصافهم بقوله واذا ما غلبوا هم يعفرون يدل على عبارة الحازن ونفسها قال ابن زيد جعل الله المؤمن منصفين منصف يعفون عن ظلمهم فيبدأ ذكرهم بقوله واذا ما غلبوا هم يعفرون وصف ينطقون من ظالمهم وهم الذين ذ كرسف في قوله والذين اذا أصابهم البقي هم يتصرفون اه (قوله هم يتصرفون) هذا في الاعراب كقوله واذا ما غلبوا هم يعفرون سواء بسواء فيجوز فيه ما تقدم لا ينزبه هنا يجوز ان يكون هم توكيد للضمير المنصوب في أصابهم اكد للضمير المرفوع وليس فيه الا الفصل بين المؤكد والمؤكد كالمفعول والظاهر انه غير متزوج اه حين (قوله كما قال تعالى الخ) يعني ان الانتصار مشروط برماية المصالح كما قال تعالى وجزاء سنة الخ ثم لما بين تعالى ان الانتصار مشروط برماية المصالح أشار الى انه غير مرغوب فيه وغير مدح بل المدح شرب علوا المعفو كما قال ابن عفا واصل الخ اه من الخطيب وفي القرطبي والذين اذا أصابهم البقي أي أصابهم في المشرئين قال ابن عباس وذلك أن المشرئين يعفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه وأذوهم وأخرجوهم من مكة فاذن الله لهم بالخروج ومكرهم في الارض ونصرهم على من بقي عليهم وذلك في قوله في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم الايات كلها وقيل هو عام في بقى كل باغ من كافر وغيره أي اذا ظلم ظلم من ظالم لم يستطعوا الظلم وهذا الشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانظمة الحدود قال ابن العربي ذ كرا الله الانتصار في البقي في معرض المدح وذ كرا العفو عن الجرم في موضع آخر في معرض المدح فاحتمل أن يكون أحدهما رافعا للآخر واحتمل أن يكون ذلك راجعا الى حالتين أحدهما أن يكون الثاني معاشا للآخر وهو ذ كرا للصغير والكبير فيكون الانتقام منه أفضل قال وفي مثله قال ابراهيم الخفي كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلو انفسهم فقترى عليهم الفساق اه النانسة أن يقع ذلك ممن لم يعرف بالزوايا يسأل المقترة فاعفوه وهذا أفضل وفي مثله زلت وان تغفوا أقرب للتقوى وقوله من تصدق به فهو كفارة له وقوله وليعفووا وليعفووا لا يحبون أن يغفروا الله لك قلت هذا حسن وهكذا ذكر الكفاط البري في أحكامه قال قوله تعالى والذين اذا أصابهم البقي هم يتصرفون يدل ظاهره على أن الانتصار في هذا الموضع أفضل الا ترى أنه قرنه بذكر الاستجابة لله سبحانه وتعالى واقام الصلوات وهو محمول على ما ذكر ابراهيم الخفي كانوا يكرهون للمؤمنين أن يذلو انفسهم فقترى عليهم الفساق فهذا عين تعدى وأمر على ذلك الموضع المأمور به بالقول كان الجاني نادما مقلما وقد قال عقيب هذا الاية ولئن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل ويتبني ذلك امانة الانتصار اه (قوله وهذا) أي قوله مثلها وقوله من المراجعات أي وغيرها من سائر الخيالات التي فيها القصص وقوله قال بعضهم هو مجله هو السدي وعبارة الخطيب وقال مجاهد والسدي الاية

أوحال وأقرولان المعنى يخاف أحدهما الا تخوف لا يتحقق هذا الامتصاص والشكور بالضم مصدر مثل الشكر وقوله تعالى



فقيهه أنزل الله (من عفا) عن ظالمه (٧٢) (وأصل) الوثنية وبين المعفوعة (فأمر على الله) أي أن الله بأمره لا محالة

أنه لا يجب الظالمين  
أي البادئين بالظلم  
فيسترتب عليهم عقابه  
(ومن انتصر بعد ظلمه)  
أي ظلم الظالم إياه  
عفا) الله للتفرغ أي إذا كان الواجب في الجزاء رتبة الجمالة من غير زيادة وهي عسرة  
جدا فالأولى العفو والاصلاح إذا كان فالأصلح فلا بد أن يتخالفوا ولهم الحكم على العاجز  
المعسر وجهان أحدهما  
(الذين يشؤون) والشافعي  
قوله تعالى أولئك يجزون  
والذين يشؤون صفة قوله  
تعالى (فالواصلان) سلاما  
فهما صمد وكذا في  
متن الإسلام إذا  
ظالمهم الجاهلون ذكروا  
هذه الكلمة لأن القتال  
لم يكن شرع ثم نسخ  
ويجوز أن يكون قالوا  
معنى سلوا فيكون سلاما  
مصدرا وقوله تعالى  
(مستقرا) هو عز وامت  
معنى ليس و (يقروا)  
بفتح الباء وفي التاء  
وجهاً والكسر الضم  
وغير فرق بها والمضى  
ثلاثي يقال فتر بفتح  
وتقرأ بفتح الباء  
وكسر التاء والمضى  
أقروا وهي لغة وعليها  
وعلى المتروكة وكان  
بين ذلك أي وكان  
الأتاقي (وقوما) الخبر  
ويجوز أن يكون بين الخبر  
وقوما حالاً (الأيال) في  
موضع الحال والتقدير  
الاستغناء من قوله  
تعالى (يضاعف) بفتح  
بالجزم على البذل من باقى

إذا كان من معناه لأن مضاعفة العذاب في الأتمام وقري بالرفع مثلاً على الاستئناف المسالك

(فأولئك ما عليهم من سبيل) مؤاخذه (أما السبيل على الذين يظنون الناس (٧٣) ويغفون) يعملون (في الأرض بغير

الحق) بالمعنى (أولئك)  
لهم عذاب أليم مؤلم  
(ومن صبر) فلم ينتصر  
(وغفر) تجاوز (أن)  
ذلك الصبر والتجاوز  
(لم عزم الأمور) أي  
معدومة ما بها معصية  
الظلمات شرعاً (ومن)  
يضل الله فإله من ولي  
من بعده أي أحدي  
هده الله بعد ضلال الله  
أي (وترى الظالمين لما)  
رأوا العذاب يقولون  
هل إلى مرة إلى الدنيا  
(من سبيل) طريق  
(وتراهم يعرضون عليها)  
أي النار (خاشعين)  
خائفين متواضعين  
(من الذل ينظرون)  
إليها (من طرف خفي)  
يخشون (ويضلل) الجمهور على  
فرض اليأس بقرائنها وقبح  
اللام على ما لم يسم فاعله  
وماضيه أخذ بمعنى خلد  
(ومها) حال والأتمام  
اسم المصدر مثل السلام  
والكلام (الأم نأب)  
استثناء من الجنس في  
موضع نصب قوله  
تعالى (وقريأتا) بقرأ  
على الأفراد وهو جنس  
في معنى الجمع وبالجمع  
(ومرة) هو المفعول  
ومن أروا خذوا ذريأتا  
يجوز أن يكون حالاً من  
قوله وأن يكون معمول

(١٠ - جل - رابع) هب والمخوف من هب فآؤه والأصل كسر الهاء لأن الواو لا تسقط الاعلى هذا التقدير مثل

المسالك



لأن أكثر الأفعال تتكرر (فإن الإنسان كقور) للنعمة (لله ملك السموات والأرض بخالق ما يشاء).

ما يعاب! بعد ذلك لولا دعاؤكم، مع آية أخرى قوله تعالى (فسوف يكون) اسم كان مضمر دل عليه الكلام المتقدم أو يكون الحزاء



لموسى عليه السلام (او) الان (يرسل (٧٦) رسولا ملكا يكبريل (فيوحى) الرسول الى المرسل اليه أى يكلمه (بأذنه)

أومر ورأى حجاب وذلك لان التكليم من وراء الحجاب نوع من مطلق التكليم الذى هو اسماع  
الكلام وتوجيه الخطاب وأما بالنظر لقسم الأول والثالث فنقطع اذ ليس من جنس التكليم  
كأهو ظاهر إلا أن يرسل التكليم بالإنشاء فيكون الاستثناء فيها متصلا بما إذا اعتبرناه شيئا  
وعبارة الكرخى قوله إلا أن يرسل أى وحيا فيه إشارة إلى أن حجابا منصوبا على الاستثناء  
المفرد خلافا لما قال أنه منقطع نظر لظاهر اللفظ فإن الولى ليس بتكليم وقوله أو لا من وراء  
حجاب إشارة إلى أن من وراء حجاب معطوف على حجابا اعتبارا منقطعته تقدرة إلا أن يرسل إليه  
أو يكلمه ولا يجوز أن تتعلق من يكلمه الموجودة فى اللفظ لان ما قبل اللفظ لا يعمل فيها بعدها  
إلا أن يكون مستثنى أو مستثنى منه أو تابعا وهذا على الأصح وما قرره فى تفسير الآية فظهر  
من قول من قال أن تقدير هارماض ليرسل تكلمه الله الأوجيا أو معصا من وراء حجاب  
أمره لانتكليم الكل مضاد وقت أحوالا فإنه وإن صح فى الولى والارسال لا يصح من  
وراء حجاب فإنه متعلق بمصدره صوف أى أمما من وراء حجاب ولا يكون عطفا على أن يكلمه  
الله لأنه فاسد قاله مكي لأنه يلزمه فى الرسل أو نفي الرسل الهم اه قال الراغب ومعنى الولى  
الإشارة السريعة يقال أروى أى سريع ثم استصحب فى عرف اللغة بالمراد الإلهى المنطقى إلى الإنبياء  
بقول السفاوى كلاما خفيا فى تفسير لقوله وحيا وإشارة إلى أن المراد به هذا الكلام الخفى المدرك  
بسرعة فالاستثناء متصل وقيل أنه منقطع وقوله لا يعطى أى لان الولى يقتل المراد به تصوير  
لمعنى ونفسه فى ذهن السامع وليس منسل كالأصاغى يحتاج إلى صوت وترتيب حروف فيكون  
خفيا سريرا أو لا بعدد فيه كالمشاهدة فى كلامنا الخفى فهو تعطيل للبقاء مع السرعة لا للأول  
فقط اه حجاب وفى المصباح الولى الإشارة والرسالة والكتابة وكل ما ألقته إلى غيرك  
ليعلم معنى كيف كان قاله ابن فارس وهو مصدر وحى الهم معنى من باب وحي وأوحى إليه بالالف  
مثله وجعه وحى والأسل فعول مثل فلوس وبعض العرب تقول وجبت إليه ووحيته  
وأوحيت له قوله ثم غلب استعمال الولى فيما يلقى إلى الإنبياء من عند الله تعالى ولغة القرآن  
الغاشية أوحى بالالف اه (قوله أو يرسل رسولا) مراد فمرسل رقع الكلام وكذلك فيوحى  
فكبت باؤه والباون نصبه ما أمما القراءة الأولى فيها ثلاثة أوجه أحدها أنه رفع على ضمير  
مبتدا أى أو هو يرسل الثانى أنه عطف على وحيا على أنه حال لان وحيا فى تقدير الحال أيضا فكانه  
قال لا موحيا أو يرسل الثالث أن يعطف على ما يتعلق به من وراءه إذ تقدرة أو يسلم من وراء  
حجاب وحيا فى موضع الحال عطف عليه ذلك المقدار المعطوف عليه أو يرسل والتقدير الاموحيا  
أو معصا من وراء حجاب أو يرسل وأما الثانية ففيه ثلاثة أوجه أحدها أن يعطف على المضمر  
الذى يتعلق به من وراء حجاب إذ تقدرة أو يكلمه من وراء حجاب وهذا الفعل أقدر معطوف  
على وحيا والمعنى الإلهى أو أمما مع من وراء حجاب وإرسال رسول ولا يجوز أن يعطف على يكلمه  
لفساد المعنى قلت أذا نصب التقدير وما كان لغير أن يرسل الله رسولا فيفسد لفظا ومعنى وقال  
مكي لأنه يلزم منه نفي الرسل ونفي الرسل الهم الثانى أن نصب بان مضرة وتكون من وما  
تستعمل معطوفين على وحيا وحيا على مصدره مقدرا بأن والفعل والتقدير الاموحيا أو يرسل  
والثالث أن يعطف على معنى وحيا فإنه مصدر مقدرا بأن والفعل والتقدير إلا أن يرسل إليه أو  
بان يرسله كره مكي وأما لبقاء وقوله أو من وراء حجاب العامة على الأفراد وإن أى عمله حجب  
جاء وهذا الجار يتعلق بمصدره تقدرة أو يكلمه من وراء حجاب وقد تقدم أن هذا الفعل

أى الله (عاشاء) الله  
(المدعى) عن صفات  
المحدثين (حكيم) فى  
سنعه (وكذلك)  
أول العذاب (زاما) أى  
ذا الزام أو ملازمة وقوع  
المصدر موقوع اسم  
الفاعل والله أعلم  
• (سورة الشعراء) •  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(طسم) منل الموقد  
ذ كرى أول البقرة  
(و تلك آيات الكتاب)  
مثل ذلك الكتاب (أن  
لا يكونوا) مفعول له أى  
لئلا أو مخافة أن لا قوله  
نعلى (فقلت) أى تنزل  
وموضع جزم عطفا على  
جواب الشرط ويجوز  
أن يكون رفعا على  
الاستثناء وقوله تعالى  
(خاصين) لتأجيل  
جمع المذكر كالأربعة  
أو بعد أحدها ان المراد  
بالأصاغى عطفا وهى  
والثانى أنه أراد حجاب  
اعتاقهم • والثالث أنه  
جمع عنق من الناس  
وهى الجماعة وليس  
المراد القاب والرايع أنه  
لما أضاف الاعتاق إلى  
المد كروا كانت متصلة  
بهم فى الخلقه أى على  
حكمهم وقال الكسائى  
خاصين هو حال الضمير  
المجرور لا الاعتاق  
وهذا بعيد فى التحقيق لان خاصين يكون جارا يعلى غير فاعل ثلث فيقتضى إلى ابراهيم فاعل فكان يجب أن معطوف

أى مثل أحيائنا إلى غيرك من الرسل (أو حينا إليك) يا محمد (روحا) هو القرآن بهتجا (٧٧) القلوب (من أربنا) أى نوحية

معطوف على معنى وحيا أى إلا أن يرسل أى يكلمه قال أبو القاسم ولا يجوز أن تتعلق من يكلمه  
الموجود فى اللفظ لان ما قبل الاستثناء لا يعمل فيها بعد الإتيان وقبل من متعلقة بكلمته لانه  
نظر والظرف يقع فيه اه سم (قوله أى مثل أحيائنا) المسألة بالنظر لعملة والا فهو صلى  
الله عليه وسلم لم يقع له القسم الثانى لان تكليمه وقع مشافهة لا من وراء حجاب اه شيئا (قوله)  
هو القرآن وقال ابن عباس نبوة وقال الحسن رجعة وقال السدى وحيا وقال الكسائى كتابا وقال  
الربيع جبريل وقال مالك بن دينار القرآن وحى الولى روحا لانه مصدر الروح كان الروح  
مصدر الين اه خطيب (قوله بهتجا القلوب) يعنى أنه يتخوّر بالروح عن القرآن حيث يشبهه  
بالروح من حيث أنه فاعل فى القلب حتى القلب بحياة الايمان كان الروح الحقيقى فاعل فى  
الجسد حتى حياته أو يحصل لها ما هو مثل الحياة وهو العلم النافع فى حيا استعارة تبعية  
اه كرخى (قوله من أربنا) حال ومن تبعية أى حال كون هذا الروح وهو القرآن بعض  
ما نوحية إليك لان الولى الله لا يفصل فى القرآن اه شيئا (قوله ما الكتاب) ما استقهامية  
مبتدا والكتاب خبره وفى الكلام تقدير مضاف أى ما كنت تدري جواب ما الكتاب أى جواب  
هذا الاستفهام اه شيئا (قوله أى شرأته ومعاليه) أى كالصلاة والصوم والزكاة والخمس  
وإتقاع الطلاق والفسل من الجنابة وتحرير ذوات الخدم بالقراءة والتفسير وهذا هو الحق وبه  
الدفع ما يقال كيف قال ولا الايمان والانبياء كلهم كانوا مؤمنين بسل الولى الهم بأدلة حقوقهم  
وكان نبينا يتعبد على دين ابراهيم ويحج ويعتمر ويصوم شرعة ابراهيم على ما رت لا إشارة  
إليه قال الكواشى ويجوز أن يراد بالايمان نفس الكتاب وهو القرآن وعطف عليه لاختلاف  
لفظهما أى ما كنت تعرف القرآن وما فيه من الأحكام ويدل على هذا التأويل توحيد الضمير  
فى جعلنا وقيل المراد بالايمان الكلمة التى هى الدعوة الايمان والتوحيد وهى لا اله الا الله محمد  
رسول الله والايمان بهذا التفسير انما عمله بالولى لا بالعقل اه كرخى (قوله والثقى) صوابه  
والاستفهام أى فى قوله ما الكتاب فانه الذى بعد الفعل والنفى سابق عليه وقد تقدم هذا الاعراب  
مرارا اه كرخى وفى السبعين والجملة الاستفهامية معلة للدراسة فهى فى محل نصب لصددها  
مفعولين والجملة المنفية بأسرها فى محل نصب على الحال من الكاف فى اليك اه (قوله أو  
ما بعده) أو بمعنى الواو (قوله تهدي به) صفة تورا أو المراد الهداية الموصلة بدليل قوله من نشأ  
وقوله وانك تهدي مفعوله معطوف أى كل مكافاة له بما فيه أعمن التى قبلها اه كرخى  
(قوله صراط الله) يدل من الأول يدل المعرفة من النكرة اه كرخى (قوله نصير الامور) المراد  
بهذا المضارع الدعوة كقولك زيد يعطى ومنع أى من شأنه ذلك وليس المراد به حقيقة  
الاستقبال لان الامور منوطه تعالى كل وقت وهذا وعد لطيفين ووعد الجرمين فيجازى كلا  
منهم بما يستحقه من ثواب وعقاب اه خطيب وعبارة السفاوى نصير الامور ترجع بارتفاع  
لوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعد لطيفين والجرم من انتهت وفى الخازن نصير الامور أى أمور  
الخلائق فى الآخرة فبشوات الحسن وبشوات السيى اه وعلى هذا يكون المضارع على ظاهره  
(قائدا) قال سول بن أبى الجعد أحرق مصحف ولم يبق منه الا قوله لا اله الا الله نصير الامور وعرف  
مصحف فالحق كله الا قوله لا اله الا الله نصير الامور والله أعلم انتهى قرطبي

(قوله لكى) أى كلها حتى هذه الآية وهذا مبنى على أن الآية على ظاهرها من أنها أمر رسول  
الخطاب والتقدير يا قوم فرعون وقيل هو مفعول يتقون • قوله تعالى (وبضيق صدرى) بالرفع على الاستثناء أى وما

اليك (ما كنت تدري)  
تعرف قبل الوحى اليك  
(ما الكتاب) القرآن  
(ولا الايمان) أى شرأته  
ومعاليه والنفى معاق  
للفعل عن العمل أو ما  
بعدد مصدره المفعول  
(ولكن جعلناه) أى  
الروح أو الكتاب (تورا)  
تهدى به من نشأ من  
عبدنا وانك تهدي  
تدعو بالوحى اليك (الى  
صراطا) طريق (مستقيم)  
دن الاسلام (صراطا  
الله الذى له ما فى السموات  
وما فى الارض) ملكا  
وخلقا وعبيدا (الا الى  
الله نصير الامور) ترجع  
(سورة الزخرف) •  
مكة وقيل الاوامال  
من أربنا الآية تسع  
ونماون آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(حم) الله أعلم بما يرد  
يكون خاسعين هم  
• قوله تعالى (كم) فى  
موضع نصب (انبتا)  
(من كل) فيجوز ويجوز  
أن يكون حالا • قوله  
تعالى (واذ نادى) أى  
واذ كرا نادى (و أن  
انت) مصدرية أى معنى  
أى • قوله تعالى (فوم)  
هو يدل ما قبله (الا  
يتقون) بقرأ بالياء على  
الاستثناء والتأني



(والكتاب) القرآن (اليمين) المظهر (٧٨) طريق الهدى وما يحتاج اليه من الشريعة (الاجل) أو جندنا الكتاب

(فسرنا عسريا) بلغة العرب (العلم) يا أهل مكة (تعلقون) تفهمون معناه (وأنه) منبت (في أم الكتاب) أصل الكتاب أي اللوح المحفوظ (لقدنا) بدل ضدنا (أفعل) على الكتاب قبله (حكيم) فوحى الحكمة بالغة (أضرب) فذلك (عكم) يضيق صدرى بالتكذيب والتصبط فاعلى التصديق عليه وكذلك (ينطق) (فأرسل إلى هرون) أي ملكا بعلمه أنه عضدي أو يمي قوله تعالى (أنا رسول رب العالمين) في أفراد أوجه وأحداهو مصدر كإرسالة أي ذوارسل أو إرسالة على الدلالة والثاني أنه اكتفى بأحدهما إذا كانا على أمر واحد والثالث أن موسى عليه السلام كان هو الأصل وهرون تبع فنسب كالأصل (من عرك) في موضع الحال من (سنتين) (و) فملك (بالفتح المرتفع) بالكسر أي الملوقة منك قوله تعالى (وتلك ألفت الاستقام معذوق أي

أوتلوا (تتها) في موضع رفع صفات معذوق الجرح معذوق أي ما وقيل على يد كرا ونعدو (أن عديت) بدل والمعنى

الذكر) القرآن (صالحا) امسا كافلا تؤثر ولا تهلون لجل (أن كنتم) (٧٩) فوما مسرفين مشركين لا (وكم أرسلنا

والمعنى أنسلنا عن أزال ما ينزل منسور ونزل ما نزل منسور تأمل (قوله صفا) مفعول مطلق ملاق لأماله وهو ضرب في معناه كما قرره الشارح وفي السنين قوله صفا أوجه أحدها أنه مصدر في معنى ضرب لانه قال ضرب عن كذا وأضرب عنه يعني أعرض عنه وصرف وجهه عنه الثاني أنه منصوب على الحال من الفاعل أي صالحين الثالث أن يتصحب على المصدر المؤكد فمفعول الجملة فيكون عاملا معذوقا وصنع الله فإله ابن عطية الرابع أن يكون مفعولا من أجله اه (قوله أن كنتم فوما مسرفين) قرأنا فع والآخر بالكرم على أنها شريطة وأسرأهم كان معقفا وانما دخل على غير المتعق أو المتعق الميم الزمان وأجاب الزمخشري عما حاسبه أنها قد تستعمل في مقام القطع للصدق في تحمل الغضب بوجه كانه مقرر في موت النمرط شاك فيه قصدا إلى استهتار الجهل بارتكابه الأسراف لتصوره بصورة تعارض لوجوب انتقامه وعدم مسدوره من يعقل وفر الباقون بالفتح على العلة أي لأن كنتم اه (قوله وكم أرسلنا) خبرية مفعول مقدم لأرسلنا ومن يميز لها وفي الأولين متعلق بأرسلنا اه سين أي في الأيام الأولى اه شجنا (قوله أناهم) أي فالمضارع معني الماضي (قوله وهذا) أي قوله وكم أرسلنا سلية أتج (قوله أشد منهم) نعمت لطيف هو والمفعول في الحقيقة أي أهل كافر فوما هم المسترون رسلاهم أشد منهم أي من قومك فالعبري عنهم عاندل قوماي قوله أن كنتم فوما مسرفين اه شجنا (قوله بلسا) بلسا البش شدة لاخذ ونصبه على التثنية وهو أحسن من كونه حالا من فاعل أهل كفايتا وبه يباشين اه شهاب (قوله سبق في آيات) أي سبق في القرآن غير مرة كقصصهم التي حقها أن تصير أمثالا لتبهرتها اه أبو السعود (قوله فعافه قومك ذلك) أي الأهللك (قوله لا قسمي) أي والجواب المذكور ليدل على قول الشارح لتوالي التوبات إذ لو كان الجواب للشرط لكان الخلق للماز وهذا على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب التامر منهما اه شجنا (قوله حذف منه نون الرفع الخ) أي لأن أصله ليقولون فحذفت النون لاستقلال توالي الأمثال ثم حذف الضير الذي هو الفاعل وهو هو والجمع لانتهاء السكين والواو والنون المدغمة اه كرخي (قوله خلقن العزير العالمين) كرا فاعل التوكيد فإله العزير يعز خلقن لكان كافيا كقولك من قام فيقال زيد فإله دليل على أن الجلالة البكر عمن قوله ولئن سألتم من خالقهم ليقولن الله مرفوعة بالفاعلية لا بالابتداء للتصريح بالفعل في نظيرتها وهذا الجواب مطابق للسؤال من حيث المعنى فإله على اللفظ الخي مفيد محتملة ابتداءية كالتسؤال اه سين (قوله آخر جوابهم) أي هذا آخر جوابهم وقوله زاد تعالى أي زاد كلاما آخره وأنا إلى رسالتنا قبون متضمن الصفا خمسة موعة لتوبتهم وتقرعهم على عدم التوحيد اه شجنا (قوله كالمهد للصبي) أي ولواشأ لجعل امرأة لا يتغير فبأشأ كما ترون من بعض الجبال ولواشأ لجعل أمهاتكم ولا يمكن الانتفاع بما في الزراعة إلا بغيره فالانتفاع بما ألتا حصل لكونها مطبوخة قارة ساكنة اه خطيب (قوله وجعل لكم فيها سبلا) أي ولواشأ لجعلها محتملا لا يسلك في مكان منها كما جعل بعض الجبال كذلك اه خطيب (قوله أي بتدريجكم اليه) أي ليس بقليل فلا تقع ولا تكبر فضر اه كرخي (قوله فأنزلنا) فيه التفات وقوله أحيينا يقتضي أن النشور معناه الأحياء وهو كذلك ففي المصباح نشر الموتى نشورا من باب فعد حيا وانتبههم الله بتعدي ولا بتعدي ويتعدي بالحسنة أيضا فقال أنشرهم الله ونشرت الأرض نشورا أيضا حيث وأنبت ويتعدي بالهجرة يقال أنشرتنا إذا أحييتها بالماء اه (قوله كذلك فخرجون) المعنى في موضع جر بتقدير الباء أي بأن عديت قوله تعالى (ومأب العالمين) امتساجا بالانسان سأل عن صفاته وأفعاله أي

من ي في الأولين وما) كان (بأنهم) أنا هم (من ي الكاف) أنا به استهزؤن) كاستهزأ قومك ذلك وهذا سلية له صلى الله عليه وسلم (فأهلكنا أشد منهم) من قومك (وطنا) قوة (ومضى) سبق في آيات (مثل الأولين) سفتهم في الأهلك ناعاقبة قومك كذلك (ولئن) لا قسم (سألتم من خلق السموات والأرض ليقولن) حذف منه نون الرفع لتوالي التوبات وواو الضمير لانتهاء السكين (خلقن) العزير العالمين) آخر جوابهم أي الله ذو العزة والعزير زاد تعالى (الذي جعل لكم الأرض مهادا) فرأنا كالمهد للصبي (وجعل لكم فيها سبلا) طرقا (لعلكم تتهجدون) إلى معاصدكم في أسفاركم (والذي نزل من السماء ماء بقدر) أي بقدر حاجتكم اليه ولم ينزله طوفانا (فأنزلنا) أحيينا (به بلدة ميثا كذلك) أي مثل هذا الأحياء (تخرجون) من قبوركم أحياء (والذي خلقت من نعمة أوعلى أخصار هي أومن الهام في قها أو







أحدهم بما ضرب الرحمن مثلا جعل له شهما بنسبة الثالث إليه لأن الولد يشبه الوالد المعنى إذا أخبر أحدهم بالنبوة تولد له (نسل) صار (وجهه مسودا) متغيرا تغير مغم (وهو كظيم) ممتلئ غاف كلف بنسب الثالث إليه تعالى عن ذلك (أو) همزة الانكار وواو العطف بجملة أي يجعلون لله (من) يشاق في الخلية) الزينة (وهو في الخصام غير مبين) مظهر الخلة لضعفه عنها بالانوة (وجعلوا) الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما أشهدوا حضروا (خلقهم) سكبب سهادتهم بانهم اناث (ويستلون) عنها في الاخرة فترتب

أوجبان اه شخنا (قوله انفسه) متعلق باخذ (قوله اخلصكم) أي خصكم (قوله اللازم) بالنصب نعت لقوله واصفاكم فهو معطوف على اخذ الذي هو مقول القول لكن المعطوف عليه فالوجه يحا المعطوف لم يقلوه لانه لم يقل من قولهم الملائكة بنات الله فكانهم قالوا البنات له والبنون لانه لا قال الملائكة من قولهم السابق أي الملائكة بنات الله وقوله فهو من جملة المنكر أي لا تسم معطوف على اخذ الدال على انه أم التي هي همزة الانكار اه شخنا وصح كونها لامع تقدير فد اه كرمي أو يدونه على اختلاف المشهور والانتفات إلى خطاهم لما كيد الامام وتشديد التوبيخ اه أبو السعود (قوله واذا بشر أحدهم الخ) استئناف مقتر لما قبله وقيل حال على معنى أنهم نسوا اليهم ما ذكر ومن حالهم أن أحدهم اذا بشر به اغتم والانتفات إلى القصة للابذان بأن قائلهم اقتضت أن تعرض عنهم وتخصي آخرهم ليعلم أنهم لم يسموا اه أبو السعود (قوله بما ضرب) مأمو صولة معناها الشئ وضرب بمعنى جعل والمفعول الأول الذي هو ما عائد الموصول محذوف أي ضرب به يومئذ هو المفعول الثاني وقوله شها أي قائل معنى الشها أي المشابه لاعمري الصفة الغريبة الجيدة اه شخنا (قوله وهو كظيم) الواو للعطف (قوله أو من ينشأ) يجوز في من وجهان أحدهما أن تكون في محل نصب مفعولا بفعل مقدرا أي أو يجعلون من يشاق في الخلية والثاني أنه مستند وخبر محذوف تقديره أو من ينشأ جـ أولود قرأ العامة ينشأ بفتح الياء وسكون النون من نشاق كذا ينشأ فيه والأخوان وحسن يضم الياء وفتح النون وتشديد الشين منها المفعول أي يرى وقرأ الجندري كذلك لأنه خفف الشين أخذ من أنشأ والحسن نشأ كيقابل منبأ المفعول والمفاعلة تأتي بمعنى الأفعال كالمفعول في الاعلاء اه

سجين (قوله همزة الانكار الخ) أي هذا اللفظ كلفان همزة الانكار وواو العطف لا كلمة واحدة التي هي أو العاطفة وقوله بجملة متعلق بالعطف والباعضي اللام أي جملة أي جملة مقدرة ذكرها بقوله أي يجعلون وحاصل هذا الاعراب أنه جعل من معمولة تقديره معطوف بواو العطف لكنه لم ينسبه على المعطوف عليه وتقديره أيعترقون ويلغون الغاية في اساءة الادب يجعلون لله من ينشاق في الخلية ومن عبارة عن الاتي أي يجعلون الله الاتي التي تتر في الزينة انقصها إذ لو كانت في نفس الملائكة بالزينة واضاعي ناقصة العقل لا تقدر على إقامة حجة عند الخصام اه شخنا (قوله وهو في الخصام غير مبين) الجملة حال وفي الخصام يجوز أن يتعلق محذوف يدل عليه ما بعده تقديره وهو لا يبين في الخصام ويجوز أن يتعلق بمبين وحاز لضاف اليه أن يعمل فيما قبل المضاف لأن غير معنى لا وقد تقدم تحقيق هذا في أول هذا الموضوع آخر الفأفة اه سجين وفي آفي السعد وغير مبين أي غير قادر على تقريره واه إقامة حجة لنقصان عقله وضعف رايه واخافة غير لامتنع عمل ما بعده في الجار المتقدم عليها لا يباعي التي اه وقال قتادة فليسا تكلمت امرأة تدان تكلم بجهتها الاتكلمت بالجملة عليها اه خازن (قوله مظهر الخلة) أشار بهذا إلى أن مبين هنامن أبان المتعدي اه كرمي (قوله وجعلوا الملائكة الخ) العمل هنا بمعنى القول والحكمة تقول جعلت زيدا أعلى الناس أي حكمت له بذلك اه قرطبي وهذا بيان لنوع آخر من كفر بآتهم قالوا بان الملائكة اناث كفر لان فيه جعل لكل القناد وأكرمهم على الله انقصهم رأيا وأخسهم مصفا اه كرمي قال الكشي ومقاتل لما قالوا هذا القول سالمهم الذي صلى الله عليه وسلم فقال ما يدريكم انهم اناث قالوا نعمنا من آياتنا ونحن نشهد أنهم لم يكذبوا فقال تعالى سكبب شهادتهم ويستلون أي عنها في الاخرة هذا يدل على أن

محذوف (قوله تعالى يوم لا ينفع) هو يدل من يوم الاول (قوله تعالى الامن آفي الله) فيه وجهان أحدهما القول

القول بقدر دليل منكر وان التقليد حرام بوجوب التمسك العظيم (قوله انفسه) قال النحاس يجوز أن يكون في السين استعطف إلى التوبة قبل كتابة ما قالوا ولا علم به فانه قد روى أبو امامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كاتب الحسنات على عين الرجل وكاتب السيئات على يسار الرجل وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فاذا عمل حسنة كتبها صاحب العين عشر وإذا عمل سيئة قال صاحب العين صاحب السارعة سبع ساعات لعن الله أو يستغفر اه خطيب (قوله وقالوا لئن لم نر ما نريد من ربنا لنكونن من الخاسرين) أي لو شاء عدم إعادة الملائكة ما عدناهم فاستدلوا بنفي مشيئته عدم العادة على امتناع الهى عنها أو على حسناتها وذلك باطل لأن المشيئة ترجيح بعض الحكمت على بعض مأمورا كان أو ممتنعا حسنا كان أو غير اه يضاهي وهذا بيان لنوع آخر من كفر بآتهم والحاصل أنهم كفروا بمقالات ثلاثة هذه والتي قبلها وهي قولهم الملائكة اناث والتي قبلها وهي قولهم الملائكة بنات الله اه شخنا وفي الخطيب قال المحققون هؤلاء الكفار كفروا في هذا القول من ثلاثة أوجه أولها انباء الولد ثانيا أن ذلك الولد بنت ثانيا الحكم على الملائكة بالانوة اه وفي منجبه نسمع (قوله انهم الانحرصون) قاله هنا بلطف ينحصرصون وفي الجانية بلطف نظنون لان ما هنا متصل بقوله وجعلوا الملائكة الاية أي قالوا الملائكة بنات الله وان الله قد شاء ما عبادتنا يا هم وهذا كذب فناسبه ينحصرصون وما هناك متصل بخلقهم الصديق بالكذب فان قولهم عبوت وتحيصا صدق وكذبوا في انكارهم البعث وقولهم وما لم يكن الا الله هو فناسبه نظنون أي يشكون فيما يقولون اه كرمي (قوله كذبون) فيه) أي في القول وفي المصباح ونحو الكافر نوحا من باب قتل كذب فهو خا ص اه (قوله أم آتناهم كما من قبله) هذا معادل لقوله أشهدوا خلقهم والمعنى أحضر واخلقهم أم آتناهم كما من قبله أي من قبل القرآن أي بما ادعوه فهم بمسكون يعملون بما فيه اه قرطبي فقد جعل أم متصلة معادلة للهمزة في قوله أشهدوا خلقهم وهو بعيد عن المعنى والسياق فالاولى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الانكارى وبعبارة يضاهي ثم أغرب عنه أي عن نفي أن يكون لهم مفصل على إلى انكار أن يكون لهم شهود من جهة النقل فقال أم آتناهم الخ اه وفيه إشارة إلى أن أم منقطعة لا متصلة معادلة لقوله أشهدوا خلقهم كما قبل بعده اه شهاب (قوله أي لم يقع ذلك) أي استأوههم كما يماذ كر وأشار بهذا إلى أن أم بمعنى همزة الانكار اه شخنا (قوله بل قالوا اننا وجدنا الخ) أي لم يأتوا بحجة مقبلة ولا نقية بل اعترفوا بأنه لا مستند لهم سوى تقليد آبائهم المجهلة مناهم اه أبو السعود (قوله هل أمة) أي طريقة تؤم وتقتد اه أبو السعود وفي البيضاء وهي الحالة التي يكون عليها الأم أي القاصد وممتنعا الدين اه وفي السجين قوله على أمة العامة على ضم الحنة بمعنى الطريقة والدين وقرأها هادوتاد وتويعر بن عبد العزيز بالكر قال الجوهرى هي الطريقة الحسنة لغة في أمة بالضم وابن عباس بالغت وهي المزمة من الام والمراد بها القصد والحال اه (قوله عاشون) أشار بتقدير هذا إلى أن الجار والمجرور خبران وعليه فيكون مهتدون خبرا تاسيا اه شخنا وفي آفي السعد وقوله على آياتهم مهتدون خبران أو ظرف صلة مهتدون اه (قوله مهتدون) قاله هنا بلطف مهتدون وقال فما بعده مهتدون لان الاول وقع في حاجتهم الذي صلى الله عليه وسلم وادعائهم أن آياتهم كانوا مهتدين وأنهم مهتدون كما بآتهم فناسبه مهتدون والثاني وقع حكاية عن قوم ادعوا الاقتداء بالآيات دون

آفي الله (قوله تعالى افندوكم) يجوز أن يكون العامل فيه مبين أو فعل محذوف دل عليه ضلال ولا يجوز أن يعمل فيه



(وَكَلَّاكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي فِرْعَوْنَ (٨٤) مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَّبِعُونِي أَقْتُلْكُمْ أَوْ مَثَلْكُمْ قَوْلِ الْمَلِكِ (الْأَوَّلِ) جُنُودًا بَاءً عَلَى أُمَّةٍ)

الا هذنا فانساه مضمون اه كرخي (قوله واذك) اى والامر كاذ كرم مخزهم عن الحق  
 وشكهم بالتقليد وقوله ما ارسلنا الخ استئناف معين لذلك دل على ان التقليد عما بينهم خلال  
 قديم ليس لاسلافهم ايضا مستغفره اه ابوالسعود وعبارة الكرخي قوله وكذلك ما ارسلنا  
 الخ تنبيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالة على ان التقليد في ذلك خلال قديم وان من  
 تقدمهم ايضا لم يكن لهم مستند منظور اليه وتقصيص المرفعين للاشعار بان التمس هو الذى  
 وجب البصر وصر فيه عن النظر الى التقليد اه (قوله افا لم تنفوها) جمع متصرف اسم مفعول  
 وتفسير الشارح له باسم الفاعل تفسير بالاذن وفى القاموس وزف كتحس ثم واترته  
 التهمة اخفها اوزمه كترته ثم بغا فلان اصر على البق والترف كترك المروق يصنع ما يشاء  
 فلا يمنع والتمس لا يمنع من تعصمه اه (قوله مثل قول قومك) مفعول مطلق اى لعت لمصدر  
 محذوف هو المفعول المطلق اى قولنا مثل قول قومك وقوله ما ارسلنا الخ مقول القول فهو مفعول  
 به اه شئنا وهذا الصنيع من الشارح ليس بالزعم فالاولى كلوى عليه غير محصل قوله اما  
 وجدنا ابا ناسخ مقول القول ولا تقدير فى الكلام ثاملى (قوله قل لهم) خطاب لمحمد صلى الله  
 عليه وسلم اى قل لقومك اتبعون ذلك اى المذكور وهو انا وكم كانت انا واحدا يا ناسخ امة  
 وانا على اناهم مهتدون اه شئنا وهذا هو الذى يقاد من صنيع الجلال وهو احد  
 احسان الخ كرهها البضاي وقوله وهو حكاية ابرعاض اوحى الى النذير او خطاب لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يؤيد الاول انه قرأ ابن عامر وحضن قال اه وقوله اوحى الى النذير  
 يعنى ان الامور بقوله قل يجوز ان يكون النذير يكون قل امرامضا متعلقا بالنذير السابق  
 حكاية الله عليه على تقدير فقتله قل ويجوز ان يكون امرامضا متعلقا برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اه شهاب وقوله ويؤيد الاول الخ ويؤيد ايضا ما قالوا فى جوابه انا ارسلمه بلفظ  
 الجمع ولو كان الخطاب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان الظاهر ان يجب وما ان نقول انا  
 بما ارسلنا به كفرون اه زاده وقد اجاب عن هذا الجلال بقوله انت ومن قبلك لكن بعد  
 ما جرى عليه الجلال قوله فاتتبعنا منهم لان الضمير فيه راجع للقرنين ولا يدفع لصنيع الجلال  
 يكون الكلام مفككا غير متعلق وعبارة اى بالسود قال اولو حشكم اى قال كل نذير من  
 اولئك النذيرين لانهم اولو حشكم اى اتقون ما بينكم ولو حشكم باهدى اى يدين اهدى  
 مما وجدتم عليه اياكم من الضلالة التى ليست من الهداية فى اى وانما عبر عنها بذلك مما واقعهم  
 على مسئلة الانصاف وقرى قل على انه حكاية ابرعاض اوحى حشكم الى كل نذير لا على انه  
 خطاب لرسول صلى الله عليه وسلم كما قبل لقوله تعالى قالوا انا ارسلمه به كفرون فانه حكاية  
 عن الامم فيما اى قال كل امة لنذيرها انما ارسلمه بالخ وقد اجل عند الحكاية للايجاز كثيرا  
 فى قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الغيبات وجعله حكاية عن قوم عليه الصلاة والسلام يحصل  
 صفة الجمع على تقليد على سائر النذيرين عليهم السلام وتوجيه كفرهم اى ما ارسل به الكل من  
 التوحيد لاجتماعهم عليه كما فى ظاهر قوله تعالى كل شئ عاد المرسلين فعل به مدره بالكيفية قوله  
 تعالى فاتتبعنا منهم اى بالانحصال فانظر كيف كان عاقبة المبكرين من الامم المذكورين فلا  
 تسكت تسكت فقلت اه (قوله باهدى مما وجدتم الخ) اى يدين اهدى واوضح واصوب  
 مما وجدتم الخ اى من الضلالة التى ليست من الهداية فى سن والتمس بالانحصال المقضى ان  
 حاله باؤهم فيه هداة لاجل التخل منهم واطاء العنان اه ابوالسعود (قوله فانظر كيف

ترك التسمية والتشديد والخصومة الماضية خلدوا وخلدوا فواله تعالى (أمدكم بأنعام) هذه الجملة مفسرة لما قبلها كان

كان عاقبة المكذبين) واذا ذكر (انفال ابراهيم لايه وقومه اى براء) اى برى. (١٥) (ما بعدون الا الذى فطرى) خلقى.

كان عاقبة المكشفيين أي فلا تكفرت بتكذيب قومك لك إله أو السعود (قولهوا ذكرا) أي لقومك إذ قال إبراهيم أي الذي هو أعظم آبائهم وموطنهم هو الجميع على محبة وحقيقة دينه منهم ومن غيرهم لآبائه أي من غير أن يقدمه كالمقدم أنتم أي بكم وقومه أي الذين كانوا هم التوم بالحقيقة لا حقوا أنهم على ملك جميع الأرض أي ربما تعبدون فغير إلههم عليه وسلم بالبرهان ليسلكوا مسلكه في الاستدلال إله خطب وأبو السعود (قولهوا) العلامة على قطع الداء وألف وهجرة بعد الداء وهو مصدر في الأصل وقوم وقع الصفوة وهي برى وبها قرأ الأعشى ولا يفتي ولا يجمع ولا يؤت كإسناد في الغالب والزيادة في إيا من المتأدي عن نافع يضم الباء بنية طول أو كرام يقال طول وطول أو برى وباء وقرأ الأعشى في بنون واحدة إله - من وفي المتأخر وتبرأ من كذا فهو برأ منه بالفتح والتلا يفتي ولا يجمع لأنه مصدر كالصاع إله (قولهوا) الذي يفرق في هذه الاستثناء أوجه أحدها أنه منقطع بناء على أنهم كانوا يعبدون الأصنام فقط ناسم أنه متصل بناء على أنهم كانوا يشركون مع الله الأصنام ثانياً أن الافة معني غروما شكره موصوفة قاله الغضنري إله خطب (قوله فانه سبهدين) أي سبنتني على الهداية أو سبهدين إلى ما وراء الذي هدا في إليه الآت والأوجه أن السب لتأكيد دون التسوية وصفة المضارع للدلالة على الاستقرار إله أو السعود (قوله وجعلها) الضمير المستر يعود على إبراهيم وقوله لعالمهم يرجعون من كلام الله تعالى للامر الذي قدره الشارح بقوله وإذا كراي إذ كرا لقومك ما ذكر عالمهم يرجعون هذا هو المناسب لصنيع الشارح وغيره من التراح حرى على أسلوب آخر فانه الفرق بينهم إله إلهنا وفي الخطيب وأبو السعود وجعلها كلمة باقية في عقبه أي حيث وصاهم بها كما نطق بقوله تعالى ووصي بها إبراهيم بنوه ويعقوب الآت وقوله لعالمهم يرجعون إله الفعل أي جعلها باقية فيهم رجاء أن يرجع اليها من أتى ترك منهم وقوله بل صحت الخ إضراب عن محذوف يساق إليه الكلام كأنه قيل وجعلها كلمة باقية في عقبه إله وصاهم ما رجاء أن يرجع اليها من أتى ترك منهم فلم يحصل ما ترجاهم بل نعت هؤلاء أي عيب إبراهيم وآباءهم أي مددت لهم في الآت حال مع إضراب الخ وسلامة الأذن من الالاياء والنقم قطر وأوتاد وأعلى الباطل حتى جاءهم الحق الخ إله (قوله هؤلاء المشركين) عبارة البسطاوي هؤلاء المعاصرين للرسل عليه السلام من قرئ وآباءهم بل في العصور القديمة فآخروا بذلك وانهم كوا في الشهوات انتهت وقوله فآخروا الخ يعني أن التبع كناية عما ذكر فانه أنفروا في الإضراب عن قوله وجعلها كلمة باقية الخ أي لم يرجعوا فلم أعاجلهم بالعقوبة بل أعطيتهم نعماً آخر غير الكرامة الباقية لأجل أن يشكروا وتمتعوا أو يوحدهم في يقبلوا بل زاد فضيلتهم لا عثرهم أو التقدير ما كتبت في هدايتهم يجعل السكامة باقية بل متعهم وأرسلت اليهم رسولاً إله (قوله حتى جاءهم الحق) في هذه الغاية خفاء بينه في الكشف وشروحه وهو أن ما ذكر ليس غاية للتحقيق أفلا مناسبة بينهم ما أن مخالفة ما بهداهما قبلها غير مرغى فيها والجواب أن المراد بالاتباع ما هو سعيهم من اشتغالهم ببعض شكر المنعم فكانه قال استغلو به حتى جاءهم الحق وهو غاية في نفس الامر لأنه ما بينهم وبرزهم لكنهم لم يقفوا عن عكسوا فهو كقولهم وما تنرف الذين أو أن السحاب الآمن بعد ما جاءتهم البينة إله (قوله وقالوا لولنا الخ) أي لأنهم قالوا نعتب الرسالة شريفة لا يليق بالأرجل شريف ومصدره في ذلك أنهم ضلوا اليه بمسعدة فاستدعوا أن الرجل الشريف ضدهم هو الذي يكون كثير المال والجاه ومحمد ليس كذلك

ولا تزداد وتقرأ بصدقين أي عادة الأولين • قوله تعالى (في جنات) هو بدل من قوله فيها هنا بأداة الجار • قوله تعالى



من آية منها (عظيم) أي الوليد (٨٦) بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفي بالخائف (أهم يجمعون رجوتك) النبوة (نحن

فلا تاتي به رسالة الله وانما ياتي هذا النصب برجل عظيم الحجة كثير المال يعنون الوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود بالطائف فله قيادة أه خطيب (قوله من آية منهما) أي من آية واحدة منهما وعبرة البضاوي من إحدى القرينين (قوله أهم يجمعون الخ) انكار فيه تجهيل لهم ونحو من تحكهم وقوله نحن قسمنا الخ أي ولم نقض أمرها لهم علما منا بهزيمتهم عن تدبيرها بالكلية أه أبو السعود (قوله رجوتك) وقوله ورجوتك ترسم هذه التاء بحجورة اتباعا لرسم الخلف الامام كإص عليه ابن الجزري ونصه مع شرحه لشيخ الاسلام ورجوتك في موضعي الخوف بالتاء بالهاء زره أي كتبه عثمان رضي الله عنه وزر أيضا بالتاء رجوت الله في الأعراف في قوله ان رجوت الله قريب من الحسنين وفي سورة الزم في قوله فانظر إلى أثر رجوت الله وفي سورة هود في قوله رجوت الله وبركاته عليكم أهل البيت ورجوتك في كمعص ورجوت الله في البقرة في قوله أولئك يرجون رجوت الله وماعاد هذه السبعة رسم بالهاء وأبو عمرو وابن كثير والكسائي يجمعون بالهاء كإثر الهاء الداخلة على الأفعال كفاطمة وقائمة وهي لغة قريش والباقيون يجمعون بالتاء تغليا لجاناب الرسم وهي لغة طي أه (قوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) أي نحن أوقفنا هذا الثقل بين العباد فلهذا غلبوا هذا فقرنا وهذا ما لا كانوا يعملوا كوا هذا قوا وهذا ضعيفا ثم إن أقدام الخلق لم يقدر على تغيير حكمنا في أحوال الدائم فلهذا فكلهم يدرون على الاعتراض على حكمتنا في تخصيص بعض عبادنا بنصب النبوة والرسالة والمعنى كإفضائنا بعضهم على بعض كإشنا كذلك استبقينا بالرسالة من شئنا أه خازن (قوله ليتخذ بعضهم بعضا ذرياء) أي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل بينهم تاليف ونظام يستقيم بذلك نظام العالم لا لئلا في الموضع عليه ولا لنقص في المقتر عليه ثم أنهم لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيما هو أعلى منه أه ببضاوي وهذه اللام للتعليل أي التقصص من جعل الناس متساويين في الرزق أن يتفق بعضهم بعضا ليت النظام وفي الخازن يعني أن الرسول يتفق في كل الأحوال لم يتقدم أحد أحوالهم لصراحتهم مسخر الغيرة وحسنه فلهذا في خراب العالم وفادح الدنيا ولكن هذا ذلك ليتقدم بعضهم بعضا فخير الأغنياء بأموالهم الأجراء الفقراء بالمال فكلهم بعضهم سببا لبعض هذا بجاه وهذا بغيره فليست قوام العالم أه وعبرة الخطيب ليتخذ بعضهم بعضا ذرياء أي ليتقدم بعضهم بعضا فخير الأغنياء بأموالهم الأجراء الفقراء بالمال فكلهم بعضهم سببا لبعض هذا بجاه وهذا بغيره فليست قوام العالم أه وبالله الموفقين قوام العالم بالانفراد برؤسائهم لم يعلت المعاش فلم يقدر أحد منهم أن يفلح عما جعلناه له من هذا الأمر الذي فكيف يطمعون في الاعتراض في أمر النبوة أتصور عاقل أن تنوغي قسم الناقص وتكمل العالي إلى غيرنا قال ابن الجوزي فإذا كانت الأرزاق بقدره الله تعالى لا يجوز الاحتال وهي دون النبوة فكيف تكون النبوة انتهت (قوله والباء بالنسب) أي نسبه للشيعة التي هي العمل بالأجرة لا للشيعة التي هي الاستبراء والتحكم والشفرة بوزن غرة الاستخدام والظهر على العمل بالأجرة كإتي كتبت اللغة وهذا الأغنياء لا يصح التعليل في قوله ليتخذ فاهم ليس التقصص من تفاوت الناس في الرزق أن يقر النقي الفقير على العمل له أو يضا هذا لا يلزم تقييد الشارح بقوله بالأجرة فالجواب أنه إذا نظر أحسنه التعليل واستقامته استقام التقييد المذكور وان نظر للأمر القوي في الشيعة لم تستقم النسبة الجاهل ولا يصح الكلام معها ولا لتقييد بقوله بالأجرة فيتنافى طرفا الكلام فليست بالمال والجور وقوله وقري بكسر وهما لغتان في قوله تعالى (وانه) الله خير القرآن ولم يجزله ذكره والتنزيل بمعنى المنزل (نزل به) يقرأ على تسمية السين

أي الجنة (غير مما يجمعون) في الدنيا (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) (٨٧) على المكفر (لجعلنا لمن كفر بالرحمن

السين أي شاذ أولئك قال وقري ولم يقل وفي قراءة على عادته لأنه يشير بالأول للشاذ والناسي للتواتر وأما في سورة المؤمنون وسورة ص فكسر السين فيه قراءة سبعة فقرين بين ما هنا وما في السورتين الآخرين أه شجنا وفي القرطبي وقيل هو من السخرية التي هي بمعنى الاستهزاء أي ليستزى الغني بالفقر فالانفخ سخرت به وسخرت منه وخسرت به وخسرت منه وهزنت به وهزنت منه أه وعلى هذا القول تكون اللام للصبر وروية العاقبة لا للملة والسبعة (قوله خير مما يجمعون) أي والعظيم من أعظم أحوالها وهو الذي صلى الله عليه وسلم لا من جازا الكبير مما يجمعون كعروة بن مسعود أه كرخي (قوله ولولا أن يكون الناس الخ) في الكلام حذف المضاف أي ولولا خوف أن يكون الناس الخ كما أشار له الشارح بقوله المعنى الخ أه شخصنا لكن في تقدير هذا المضاف شئ لا أن الله لا يخاف من شئ فلا وفي تقدير الآية ما سلكه البضاوي ونصه أي لولا أن يرضوا في الكفر إذا رأوا الكفار في سعة وتتم لهم الدنيا فاحتجوا عليه أه وقدرا لا يخفى فيه مضافا فقال لولا كراهة أن يجمعوا على الكفر الخ والفرض من تقديره أن كراهة الاحتجاج هي المانع من تتبع الكفار ولما كان معنى كونهم أمة واحدة احتجاءهم على أمروا بحدوده الكفر بقرينة الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولا زنه كما توهم أه شهاب فان قبل ما بين تعالى أنه لا يخرج على الكفار أبواب النعم لصاد ذلك سببا لاجتماع الناس على الكفر فلم يفعل ذلك بالمسلمين حتى يصير ذلك سببا لاجتماع الناس على الاسلام فالجواب لأن الناس على هذا التفرق كانوا يجمعون على الاسلام لطلب الدنيا وهذا الايمان ايمان المؤمنين فكان لا يوجب أن يقتضي الأمر على المسلمين حتى أن كل من دخل في الاسلام فانه يدخل في جماعة الدليل وطلب رضوان الله تعالى فلهذا يعظم ثوابه لهذا السبب قال الزمخشري فان قلت غير لم يوسع على الكافر من الجنة التي كان يؤدي إليها التسعة عليهم من أطباق الناس على الكفر لهم من الدنيا وأما الكفر عليها لا يوسع على المسلمين لطبق الناس على الاسلام قلت التوسعة عليهم مفصلة أعضاها تؤدي اليه من الدخول في الاسلام لاجل الدنيا والدخول في الدين لاجل الدنيا من دين المنافقين فكانت الحكمة قد مدبرت جعل في الفريقين أغنياء وفقراء وغلب الفقير على الغني أه (قوله أيضا ولولا أن يكون الناس الخ) استئناف مبين لحقارة صناع الدنيا ونباهة قدرها عند الله أه أبو السعود (قوله يدل من إن) أي يدل اشتغال واللام للاختصاص أه سمين (قوله وبضمهما جعلا) قال أبو علي سقف جمع سقف كمن جمع رهن أه كرخي (قوله ومعارج) جمع معرج بفتح الميم وكسر هاء وسبب المصاحف من الدرر معارج لان المعنى على ما نقل من الأعرج أه خطيب وهو معطوف على سقف المقيد بكونه من فضة والقيد في المعطوف عليه فيسقط المعطوف فذلك خبره الشارح بقوله من فضة وكذا يقال في بقية المعاني أه شجنا وفي السين وفرا العامة معارج جمع معراج وهو السلم وطلعة معارج جمع معراج وهي لغة بعض قوم وهذا كقاص جمع مفتوح ومفاتيح جمع مفتاح أه (قوله وليوتهم) نكر برفعا النبوة زيادة التقرير أه أبو السعود (قوله وسرا) معمول المقدر معطوف على قوله جعلنا لمن كفر بالرحمن عطف على كراهة الشارح وليس معطوفا على أبواب لاقتضاء العطف أن السر للنبوة مع أنها لا تضاهي ولا تختص بها وقوله ويزعم المقدر معطوف على سرا معمول المقدر وأي جعلنا لهم زعموا الصانع في السقف والمعارج والأبواب والسر والكون بعض كل منها من فضة وبعضه من ذهب لانه أبلغ في الزينة هذا ما سلكه الشارح في التقرير أه شجنا

أعدها لهم وان يعلم يدل أو خير مبتدأ معطوف والثاني ان يعلم وجاز ان يكون الخبر معرفة لان تكثير المصدر وتوحيده سواء

فجنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا جعلنا بعضهم غنيا وبعضهم فقيرا (ورفعنا بعضهم بالقوى فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم القوي بعضا) الفقير (منصر يا) مسخراف العمل له بالأجرة والباء للنسب وقري بكسر السين (ورجوتك) (فهرين) هو حال وقرأ فارحين بالفاء وهما لغتان في قوله تعالى (من القالسين) أي لقال من القال من منصفه للغير متعلقة بمحذوف واللام متعلقة بالمر المحذوف وهذا تخلص من تسمية الصلة على الموصول أفاد جعلت من القالين الخبر لاجل عهده في لعمرك في قوله تعالى (أصحاب الآية) يقرأ بكسر التاء مع تحقيق ألهمه وتخصيها باللقاء وهو مثل الأني والأني وقري ليكة بباء بعد اللام وفتح التاء وهذا لا يستقيم إذ ليس في الكلام ليكة حتى يجعل علفا فان أدعى قلب الهمزة لاجل عهده في عانة البعد في قوله تعالى (والجيلة) يقرأ بكسر الميم والباء وتضمها مع التشديد



وزخرفا ذهب المعنى لولا خوف الكفر (٨٨) على المؤمن من إعطاء الكافر ما ذكرنا لعلنا نعلم ذلك لعلنا نعلم ذلك

وفي الدين قوله وزخرفا يجوز أن يكون منصوباً بعمل أي وجعلنا لهم زخرفاً وجوزاً للزخرفي  
أن يتعصب عطفاً على عمل من فضة كأنه قال سقمان فضة وذهب أي بعضها كذا وبعضها  
كذا اه وفي الكرخي قوله وجعلنا لهم من فضة أشار إلى أن من زخرفا معطوف على ما تقدم  
مع قديمه وتبع في ذلك قول الكشاف لجعلنا للكفار سقفاً وذهباً وذهباً وذهباً وذهباً  
فضة فهو كخزفي ظاهر في أنه يرى اشتراك المعطوفات في وصف ما عطف عليه وقوله وزخرفا فضة  
تقر به أن نصبه جعل أي وجعلنا لهم زخرفاً وقد جرى على ذلك في الكشاف لأنه قال وجعلنا لهم  
زخرفاً أي زينة من كل شيء والزخرف الذهب والزينة ثم قال ويجوز أن يكون الأصل سقمان فضة  
وزخرفا بمعنى بعضهما من فضة وبعضهما من ذهب فنصب عطفاً على عمل من فضة اه وفي القرطبي  
وزخرفا الزخرف هنا الذهب وعن ابن عباس وغيره نظره أو يكون لك بيت من زخرف وقد تقدم  
وقال ابن زيد هو ما يقضه الناس في منازلهم من الأمتعة والآلات وقال الحسن القوس  
وأصله الزينة قال زخرف الدار أي زينتها وتزق فلان أي تزين واتصت زخرفاً على معنى  
وجعلنا لهم مع ذلك زخرفاً وقيل تزق الخافض والمعنى لجعلنا لهم سقفاً وأبو بكر رامن فضة  
ومن ذهب فلما عطف من قال وزخرفا نصب اه (قوله المعنى لولا خوف الكفر الخ) أي  
معنى قوله ولولا أن يكون الناس الخ (قوله محقق من التفسير) أي هي هناك لوجود  
اللام في خبرها اه شجنا (قوله) لا تخوفه عند ذلك لا تخوفه أي وبها يتبين أن العظيم  
هو العظيم في الآخرة لا في الدنيا اه أبو السعود وفي القرطبي والآخرة عند ذلك لا تخوفه  
يريد الجنتين اتقى وخاف وقال كعب في لاجد في بعض كتب الله الترتلة لولا أن يحزن عبدي  
لؤمن لكلمات ليس عبدي الكافر بالأكليل ولا تصدع ولا ينض عنه عرق بوجه وفي جميع  
الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبايع المؤمن وجهه الكافر  
وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح  
بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء اه وفي القاموس بنى العرف من باب ضرب يضاً وضاً  
تجرك وفي الخطيب قال المقاتلي ولا يبعد أن يكون ما صار إليه الفسقة والخيار من زخرفة  
الابتغاء بذهب السقوف وغيرهما من مبادئ الفتنة أن يكون الناس أمة واحدة في الكفر  
فرب السابعة حتى لا تقوم الساعة على من يقول الله أوفى زمن الحال لأن من يبقى اذذاك على  
الحق في غاية القلة تحدث له أعداد في حائس الكفرة لأن كلام الملوك لا يخلو عن حقيقة وإن  
نوح خرج الترمذي كيف يملك الملوك سبحانه اه (قوله) ومن بعض عن ذكر الرحمن) هذه  
الآية متصلة بقوله أول السورة أن ضرب عبك الذي كرم صفاً لا تضرب عبك بل تواسمه  
لكن بعض عن ذلك الذي كرم بالاعراض عنه إلى تأويل المؤمنين وأباطيلهم بقوله سبحانه  
أي سب له شيطاناً جازاً له على كفره وقوله قرن في الدنيا بجمع من الخلال ويصنع على الحرام  
وبها من الطاعة وأمر بالمعصية وهو معنى قول ابن عباس وقيل في الآخرة إذا قام من قبره  
قاله سعد الجرمي وفي الخبر إذا قام من قبره وضع شيطان لاراله معه حتى يدخل النار وإن  
المؤمن ليضع يده على رقبته يعني الله بين يديه كره المهدوي وقال القسري والصحيح فهو قرن  
في الدنيا والآخرة اه مرضي (قوله) عرض أي تعالى ويخاطب ويغافل يقال عشاها  
كذا عايدو بمعنى ما ذكره وقال عتي يعني كرضي الغائب عنه الداء الذي يمنع البصارها  
ليلا اه شجنا وفي القاموس المعنى مقصود وهو البصر في الليل والتمار والعبي حتى كرضي

وعلم حظه في الآخرة  
في التعميم (وان) حقيقة  
من التفسير (كل ذلك)  
لما بالتصنيف فما زلت  
والتشديد في الآفاق  
نافسة (منع الحيوة  
الدنيا) يقتضيه فيها  
برول (والآخرة) الجنة  
(سند ذلك) من  
يعرض (عن ذكر  
الرحمن) أي القرآن  
(تعبير) نسب له  
وقد تضمنت آية بآية  
ولأن علم أي إسرائيل لم  
يقصده معن هو بقرأ  
بالسبب فجوز أن يكون  
مثل ذلك لأن الثاني  
غير عيني وقد جرى على  
الباء بالصبغ على أنه  
خبر مقدم وقوله تعالى  
(الاعلمين) أي  
الاعلمين بخلافه  
النسبة كما قالوا الأشعرون  
أي الأشعرون وولده  
أعجمي ولا يجوز أن  
يكون جمع أعجم لأن مؤنه  
عجماء ومثل هذا لا يجمع  
جمع التجميع وقوله تعالى  
(سلكاه) قد ذكرته  
في البحر والله أعلم وقوله  
تعالى (فيا أيها الذين آمنوا)  
هنا معطوفان على روا  
وقوله تعالى (ما أغنى  
عنهم) يجوز أن يكون  
استغناء ما يكون ماني  
موضع نصب وأن يكون

تقياً أي ما أغنى عنهم شيئاً وقوله تعالى (ذكرى) يجوز أن يكون معقولة وأن يكون خبرية عند أحد ذوي أي ودعا

شيطاناً في قوله قرين لا يشارفه (واتهم) أي الشياطين (ليصدونهم) أي (٨٩) العائنين (عن السبل) أي طريق

ودعا اه وفي المختار وعاشه أعرضه بابه عداوته وقوله تعالى ومن بعض عن ذكر الرحمن قلت  
وغيرهم في الآية بضعف الضر اه وفي القرطبي وقال أبو الهيثم والزهري عثوت إلى  
كذا أي قصده وعثوت من كذا أي أمر ضئعه ففرق بين إلى وعن مثل مات الله ومات عنه  
اه (قوله) أي الشيطان وفي هذا الضعيف مراعاة لفظ الشيطان وقوله واتهم لصدونهم في  
الضعيف مراعاة معناه أي جنسه اه شجنا (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين  
يعتدون أنهم على هدى اه شجنا (قوله في الجمع) أي في مواضع ثلاثة الأول الهاء في قوله  
ليصدونهم والثاني الواو في قوله ويحسون والثالث الهاء في قوله واتهم وقوله رعاية معني من  
أي بعد أن روي لفظه في ثلاثة مواضع أيضاً الأول المستتر في يحسون والثاني والثالث الخبر وإن  
باللام في يحسن له فهو له وسائر مراعاة لفظه في موضعين المستتر في جاء والمستتر في قال ثم مراعاة  
معناها في ثلاثة مواضع وإن شفعكم اليوم أظلمت أنكم والهاض على أنه روي لفظه أولاً في ثلاثة  
مواضع ثم معناه في ثلاثة مواضع ثم معناه في ثلاثة مواضع ثم معناه في ثلاثة مواضع ثم معناه في ثلاثة مواضع  
الأمثال الأربعة دلالة على الاستمرار التجدد في قوله حتى إذا طافنا حتى وإن كانت ابتدائية  
داخلة على الجملة الترتيبية لهما تقتضي حقاً أن تكون غاية الأمر عند كثر مرار اه أبو السعود  
(قوله العائنين) أشار إلى أن فاعل جاءنا العائنين المأخوذ من بعض المتقدم ومفعوله محذوف كما  
قد مر وهذا على قراءة أي عرو وجزء الكسائي وحسن باستاء الفعل إلى ضمير مفردي وعدل  
لفظ من هو العائنين والباقيون جاءنا مستنداً إلى ضمير التثنية وهما العائنين وقوله جعلنا  
في سبيله واحدة اه كرخي (قوله) أي مع قرينه (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين  
و بذلك أي باليت كان في الدنيا بيتي و بذلك الخ (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين (قوله) أي العائنين  
كالفريق والعائنين اه شجنا (قوله) أي مثل بعض ما بين المشرق والمغرب) أي في آية ما  
لا يجمعان أبداً لما بينهما من التباعد ومن ثم رتب عليه فيس القرن وقوله مائة مائة صاحب  
التفسير كما أنه قال ليني لم أكن محسباً ولا عرفت ولا كانت بيتي و بذلك وصلة ولا تقارب حتى  
كفي الساعد كان أحدنا في المشرق والآخرة بالمغرب لا يلتقيان ولا تقاربان اه كرخي (قوله)  
قال تعالى أي يقول لأن هذا القول يقال لهم في الآخرة وقوله أي العائنين تسمى للكاف  
وقوله تشبهكم وتسمى لكم تسمية لافعال المسترفة على معلوم من السياق دل عليه قوله باليت  
بيتني و بذلك الخ اه شجنا لوعارة السين وقوله وإن يفتعكم اليوم الخ في فاعله قولان أحدهما  
أفعالهم به وهو أنكم وما في خبرها والتقدير وإن يفتعكم اشتراككم في العذاب بالتأني كما تنفع  
الاشتراك في معاصي الدنيا فأي المصاب تشبهه والثاني أنه معضوف قد مر بعضهم غير التثنية  
المدلول عليه بقوله باليت بيتي و بذلك أي لن يفتعكم تشبهكم العدد وبعضهم لن يفتعكم اجتماعكم  
وبعضهم خلقكم وبتكم وصارتم من غير أن الفاعل محذوف مقصوده الأضمار المذكور لا  
الحذف إذ الفاعل لا يختلف إلا في مواضع ليس هذا منها على هذا الوجه يكون قوله أنكم تعليل  
أي لأنكم كخفي الخافض جري في جملة التلافي أهون نصب أم جرو يؤيد أفعال الفاعل قراءة  
أنكم بالكسرة فانه استئناف عقيد للتعليل اه (قوله) أي تبين لكم) أي لأن أي في الآخرة  
وأشار به إلى أن في الكلام تقدير برأيه بانه ما قبل كلف قال اليوم ثم قال أظلمت والظلم قد  
وقع في الدنيا واليوم عبارة عن يوم القيامة وأخذ من اليوم كما سبذ كره والمأخوذ لا يستلزم  
الحاضر وسأصل الجواب أن المراد أن تبين لكم ظلمكم والتبيين والظهور والوضوح وأفع يوم

(١٢ - سبل - رابع) القرآن هو مثل قولنا ذلك الكتاب في أول البقرة (وكتاب) بالجر عطافاً على الجور وروى بغيره



واذبل من اليوم (أفانت سمع الصم ٩٠) أوتهدى العمى ومن كان في ضلال مدين بين أي فهم لا يؤمنون (فاما)

ففيه ادغام نون ان  
الترطبة في ما الزائدة  
(ناهي بك) بان غنك  
قبل تعذيبهم (فاما فهم  
منتقمون) في الاخرة  
(أوتهدى) في حياتك  
(الذي وعدناهم) به  
من العذاب (فاما علمهم)  
على عذابهم (مقدرون)  
قادرين (فاستسكت  
بالذي أوحى إليك) أي  
القرآن (انك على  
صراط) طريق (مستقيم  
وانه لك) اشرى (لك  
والموت) انزوله بلغتهم  
(وسوف تستلون) عن  
القيام بحقه (واسأل من  
أرسلنا من قبلك من  
رسلنا أجعلنا من دون  
الرحمن) أي غيره (الهة  
يعبدون) قبل هو على  
ظاهره بان جمع له الرسل  
لله الانسواء وقيل المراد  
أهم من أي أهل الكواكب  
ولم يرسل على واحد من  
علي آيات وحي بالوفا  
جاء في قوله تعالى ولقد  
آتيناك سماعا من الثاني  
والقرآن العظيم وقد  
ذكره فان قيل ما وجه  
الرفع عطفا على آيات  
ففيه ثلاثة أوجه  
أحدها ان الكواكب  
مجموع آيات فكان  
الثاني على المعنى الثاني  
ان التقدير وآيات كذب

فأقيم المضاف اليه مقام المضاف والثالث أنه حسن لما سمحت الاشياء إلى آيات ولو لوى السحاب تلك لم يحسن الاتري وسلم

القولين لان المراد من الامر بالسؤال التقرير لثبوت قرين انه لم يأت رسول (٩١) من الله ولا كتب بعبادة غيره الله (ولقد

وسئل فاذن جبريل عليه الصلاة والسلام وأقام الصلاة ثم قال يا محمد تقدم فصلهم فلما فرغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له جبريل صلى الله عليه وسلم سل يا محمد من أرسلنا من قبلك  
من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسأل قد  
اكتسبت قال ابن عباس وكافوا سبعين نبيا منهم ابراهيم وموسى عليهم الصلاة والسلام فلم يسألهم  
لانه كان أعلم بالله منهم وفي غير رواية ابن عباس فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة  
صفوف المرسلين ثلاثة صفوف والنبين أربعة صفوف وكان على ظهر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ابراهيم خليل الله وعلى يمينه اسمعيل وعلى يساره اسحق ثم موسى ثم سائر المرسلين فصل  
هم ركعتين فلما انقضى قام فقال ان ربي أوحى الي أن أسألكم هل أرسل أحد منكم يدعو إلى  
عبادة غيره الله تعالى فقالوا لا يا محمد دنا منهم دنا أرسلنا جميعين يدعو توحيداً لله لا اله الا الله وان  
ما يعبدون من دونه باطل وانك خاتم النبيين وسيد المرسلين قد استبان ذلك ما علمت يا اباوانه  
لا يبعدك إلى يوم القيامة الا عيسى بن مريم فانه ما موران يتبع أثرك اه وفي الكرخي قوله  
قيل هو على ظاهره الخ أي قال الزهري وعبيد بن جبر وابن عباس في رواية عطاء ان الله تعالى  
لما سمع الرسل ليله المراج في بيت المقدس وفرغ من الصلاة نزل هذا الآية والانبياء  
حاضرون به فقال بعد سلامه لا أسأل فقد كتبت ولست شاك فيه لان المراد بالامر بالسؤال  
التقرير والتفهم لثبوت قرين انه لم يأت رسول من الله ولا كتب بعبادة غيره الله (ولقد  
تكون الاية مكتوبة في ثلث قبل الهجرة وقال ابن عباس في سائر الروايات عنه وبجاءه وقناعة  
المراد أهم من أي أهل الكواكب يشهد له قوله فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك والمراد  
الاستفتاء باجابه على التوحيد وحيث خلا رد كلف قال واسأل من أرسلنا الاية مع أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يأت أحد من الرسل حتى سألوه وهو يجاز عن النظر في أدبياتهم والجهت عن  
ملهم هل فيها ذلك اه وعلى هذا الثاني تكون الاية مدنية لان أهل الكواكب ليسا كانوا في  
المدنية اه ولم يرسل على واحد من القولين هذا أحد قولين والاخر أنه سأل الانبياء في بيت  
المقدس كما تقدم تقريره (قوله لان المراد من الامراج) وقيل لانه بعد أن الامر ليس لا يحتاج  
السؤال عليه اه (قوله التقرير) أي حالهم على الأفراد (قوله ولقد أرسلنا موسى الخ) لما طعن  
كفار قريش في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بكونه نبياً عليهم الجاهل فقال بين الله تعالى أن  
موسى عليه السلام بعد أن أورد المهرات القاهرة التي لا شك في صحتها على أورد عليه فرعون  
هذا الشبهة التي ذكرها كفار قريش فقال تعالى ولقد أرسلنا موسى الخ اه خطيب (قوله يا أيها  
الانبياء) وقوله فقال أي قال موسى الخ (قوله فلما جاءهم باياتنا الخ) مرتب على مقتدر  
أي فليطوئوا الايات الدالة على صدقه كما يدل عليه ما في سورة الاعراف من قوله تعالى قال ان  
كنت جنت يا أيها الذين آمنوا اه شيعتنا (قوله اذا هم من الضحك) أي فاجأهم الضحك بها  
بالضحك من ربه من غير خوف ولا تأمل قبل ما أتى نصحاء وصارت ثيابا وأخذها فاصارت عصا كما  
كانت عصاها ولما عرض عليهم البديهة انهم عادت كما كانت فضحوا اه خطيب وفي السمين  
اذا هم من الضحك أي فاجأهم ضحكهم منها أي استهزأهم أول ما رآوا ولم يثابروا فيها وفيها  
ذكر انشاء إلى ان اذا سمع عن الوقت تنصب على المعجولة فلما حو كاهاله القاضى بها صاحب  
الكشاف لا يرد كيف عزان تحاليلنا اذا التحاسية قال في الكشاف فان قلت كيف حاز ان  
تحاليلنا اذا التحاسية فستلان فعل المفاجأة مع ما تقدم وهو عامل التنصيص في محله كما  
أوجه أحدها وهو غير موسى عليه السلام فعل هذا في (أن) ثلاثة أوجه أحدها هي بمعنى أي لان في النداء معنى القول

أوجه أحدها وهو غير موسى عليه السلام فعل هذا في (أن) ثلاثة أوجه أحدها هي بمعنى أي لان في النداء معنى القول



فقبل فلما جاءهم بالآيات فآخروا وقت ضحكهم اه ذل الشيخ ولا تعلم توبوا بانتهال يذهب اليه  
من أن إذا الفجأة تبكون منصوب بقوله مقدرة فآخروا فآجل بل المذهب فيها ثلاثة أحرف  
فلاقتناج الى عامل أو طرف سكان أو طرف زمان فان ذكر بعد الاسم الواقع بعد ما خبر كانت  
منصوبة على الطرف والعامل فهذا الخبر فخرجت فاذا زيدا قائم تقدرة خرجت في المكان  
الذي خرجت فيه زيد قائم أو في الزمان الذي خرجت فيه زيد قائم أو لم يذكر بعد الاسم خبر  
أو ذكر اسم منصوب على الحال فان كان الاسم جنة وفلما انتها طرف مكان كان الأمر واحدا  
فخرجت فآخروا الأسدي في الحضرة الأسد أو فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي  
خلف مضاف ثلثا لخبر بالزمان عن الجنة فخرجت فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي فآخروا الأسدي  
وان كان الاسم جندنا زمانا يكون مكانا أو زمانا ولا حاجة الى تقدير مضاف فخرجت  
فاذا القتال ان شئت قدر في الحضرة القتال أو في الزمان القتال وفيه نظير من زيادة كثيرة  
في الأمثلة رأيت تركها غفلا اه ميم (قوله الاهى اكبر من أختها) الجملة تصفة لآية  
فهى في محل خبر بالنظر لفظ آية في محل نصب بالنظر لفظ آية اه ميم (قوله ايضا الاهى  
اكبر من أختها) أى الاوى بالغة أقصى درجات العجاز بحيث يحسب الناظر فيها أم اكبر  
من كل ما ينسب اليها من الآيات ففى اكبر من أختها في زعم الناظر ورأه والمراد وصف  
الكلى بالأكبر كقولك رات رحا لا تعجز به أفضل من بعض أو الاوى مختصة بنوع من العجاز  
مفضلة على غير هاتيك الاعتبار وأخذناهم بالعذاب كالسجين والطوفان والجراد اه  
يضاهى (قوله ليعلمهم يرجعون) أى لكي يرجعوا لعالمهم عليه من الكفر اه أو السعور  
(قوله أى العالم الكامل الخ) أى أو نادوه بذلك في تلك الحال لشدت تشكيتهم وفرد طاعتهم  
والإظهار أن النداء كان باجبه العلم كإلى الأعراف في قوله قالوا يا موسى ادع لنا ربك معاهد  
عندك لكن حكي الله سبحانه منا كلامه لا يعجزنا به بل على وفق ما أمرته فلو علمهم من  
اعتقاده هاتساح لا تقتضيه مقام التسلية ذلك ان قرأنا أيضا معوه سحر أو معوه ألق به هجر  
كأمر اه كرنى وقى القرطى وقالوا يا به الساحر لما أتوا العذاب قالوا يا به الساحر نادوه  
بما كانوا نادونه به من قبل ذلك على حسب عادتهم وقيل كانوا يسعون العباد بمرورهم  
بذلك على جميل التعظيم قال ابن عباس يا به الساحر يا به العالم وكان الساحر قد عظموا برؤيته  
ولم يكن الساحر صفة مضمومة بل إلى ما الذي قلنا بغيره قال ساحرته فبهرته أى غلبته كقول  
العرب خاضعت لخصمته أى غلبته بالخصومة فاضلته ففقدوا ما كانوا يسمونهم به فآخروا  
به الساحر على الحقيقة على معنى الاستفهام فآخروا على ذلك زمانا أن يؤمنوا اه (قوله معاهد  
عندك) جعلها الشارح موصولة حيث بينا بقوله من كشف العذاب الخ وجعلها الضاوى  
مصدرة به حيث قال معاهد عندك أى بعدد عندك بالتوقؤ ومن أن يستجب دعوتك أو أن  
يكشف العذاب عن أهدي أو معاهد عندك فوقيت به من الأيمان والطاعة أنما لمهتدون أى  
بشرط أن يدعوك ليكشف عنا العذاب اه (قوله أنما لمهتدون) مرتب على مقدرا أن كشفت  
عنا العذاب فأنما لمهتدون يدل عليه ما في سورة الأعراف من قوله لئن كشفت عنا العذاب لرجعنا لم  
لك اه شينا (قوله إذا هم يستكفون) أى فآخروا كشف العذاب بقصد النكت لى نقض  
العهد اه خطيب وكنوا يتغنونه في كل مرة من مرات العذاب المذكورة في قوله تعالى  
فأرسلنا عليهم السيل فطوفان الخ فكانوا في كل واحدة يتوبون فآخروا كشف عنهم ففعلوا العهد

(وقالوا) موسى لما رآوا  
العذاب (يا به الساحر)  
أى العالم الكامل لان  
السحر عندهم علم  
عظيم (ادع لنا ربك معا  
عهد عندك) من كشف  
العذاب عننا أنما  
(أنما لمهتدون) أى  
مؤمنون (فلما كشفنا)  
بذنا موسى (عنهم)  
العذاب إذا هم يستكفون  
يتقنون عيبتهم  
ويصرون على كفرهم  
هو الثاني من مصدرية  
والفعل صلبة لها  
والتقدير لم يركب من  
في النار أو بركة أى  
أعلم بذلك والثالث هى  
تحفة من التوبة وحاز  
ذلك من غير عوض لأن  
بورك دعا والدعاء ألف  
غيره في أحكام كثيرة  
الوجه الثانى لا ضمير  
نودى والمفعول به أن  
بورك والتقدير نودى  
بأن بورك كما تقول قد  
نودى بالرخص والثالث  
لصدور ضمير أى نودى  
النداء ثم ضمير معاهده  
كقوله تعالى توبوا اليهم  
وأما (من) فمفعولة  
ببورك والتقدير بورك  
من في جوار النار وبورك  
من حولها وقبل التقدير  
بورك مكان من في النار  
ومكان من حولها من  
اللائكة قوله تعالى (إنه أنا الله) الهاء ضمير الشأن وأنا الله مبتدأ وخبر ويجوز أن يكون ضمير رب أى الرب أنا تأمل

تأمل (قوله ونادى فرعون) أى بنفسه أو بعباده اه كرنى (قوله وهذه الأنهار) هذه  
حينئذ أو الأنايل منه وجهه تجرى خبر وجهه مبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الباء في  
فى ويجعل أن الواو حرف عطف وهذه معطوف على ملك مصر وجهه تجرى خبر حال من اسم الإشارة  
اه ميم (قوله أنا تبصرون) مفعوله محذوف قدره بقوله عظمتى وقدره الخطيب بقوله الذى  
ذكرته فتعلمون بصائر فلو لم أنه لا ينبغي لاحد أن ينزعنى اه شينا وقوله أم تبصرون فيه  
إشارة الى أن أم متصلة وهى التى يطلبها وبالجملة التعيين وأن المعادل محذوف كقدره وهذا  
الوجه مقرر من اد المعادل لا يحذف بعد أم إلا أن كان بعدها لفظ لا نحو أم لا تقول أم لا أى أم لا تقول اما  
شئ مبدون لا كما هنا لا يجوز والشارح تبع الزخري حيث قال أم هذه متصلة لان المعنى أفلا  
تبصرون أم تبصرون أن أنه وضع قوله بأخبر موضع تبصرون لأنهم إذا قالوا أنت خير كانوا عند  
بصر أعينهم من أقامة السبب مقام السبب اه وأعرضه أبو حيان عما تقدم ويحجب بان ما قاله  
أبرحيان اكترى لا كلى فالحق أنه يجوز حذف المعادل وان لم تكن لاه وجوده بعد أم هذا وجوز  
بعضهم أن تكون أم هنا منقطعة فتقديرى لى لا انتقال وجهه التكرار أو يسيل فقط وجوز  
آخر أن تكون منقطعة لفظا متصلة معنى قال أبو الفداء أم هنا منقطعة فى اللفظ لوقوع الجملة بعدها  
وهى فى المعنى متصلة معادلة إذ المعنى أخبر مننه أم لا وهذا الوجه غريب وذلك لان ما معنيان  
مختلفان لان الانقطاع يقتضى اضرابا بطلابا أو انتقالا أو اتصال يقتضى خلافه اه من السنين  
(قوله وحيد) أى حين أبصرتم عظمتى وأشار بهذا الى أن جملة أنا خبر مسببة عن المحذوف  
وهو تبصرون فحيث مقامه اه شينا (قوله حقير) أى لانه تعاظمى أموره بنفسه وليس له  
ملك ولا قوة تجرى بانه لا لا ينفذها أرا اه خطيب (قوله ولا يكاديين) هذه الجملة أمام مفعولة  
على الصلة أو مستأنفة أو حال اه ميم (قوله لتفتنه) أى حسنته التى كانت فى لسانه وفى المختار  
التفتنه بالضم أن تبصر الراغبنا ولا ما أو السنين تام وقد لحن من باب ضرب فهو اللغ اه (قوله فلا  
ألقى عليه) أى من قدره لى الذى يدى أنه الملك بالحقيقة اه خطيب (قوله يدودونه) أى  
يعملونه سدا منقطعا مقصدا اه شينا (قوله يتهدون بصدقه) أى كما يفعل لحن إذا رسلنا رسول  
فى أمر يحتاج الى دفاع وخضام اه خطيب (قوله استغفر فرعون قومه) فى المختار استغفر بالخوف  
استغفاه اه وفى الضاوى فاستغفر قومه فطلب منهم الخفة فى مطاوعته أو فاستغفر أحلامهم  
اه وقوله فطلب منهم الخفة أى السرعة لا حاتم ومناجته كما قالهم يخفون إذا دعوا وهو مجاز  
مشهور والمعنى وجددهم خيفة أحلامهم أى فلبه عقوبتهم فصبغة الاستفعال للوجدان وفى  
استغفروا القوم فحوز اه شهاب وفى المصباح واستغفر قومه جعلهم على الخفة والجهل اه  
(قوله فلبس أسفونا) الهمة لا تعدى الى المفعول لانه فى الأصل لازم تقول أسف زيدا أى حزن فلما  
دخلت همة النقل جزم همتان فقلت الثانية ألفا اه شينا (قوله أغضبونا) أى بالافراغ فى  
الفساد والعصيان ولما أن ذ كر لفظ الأسف فى حق الله تعالى ذكر الاتقام لكل واحد منهم عامر  
المتاسبات التى يجب تأويلها معنى الغضب فى حق الله تعالى إرادة العقاب ومعنى الاتقام إرادة  
المعاقبة مسابق اه كرنى وهذا ما فى الغضب فان حقيقة نوران دم القلب لاجل الاتقام  
وهذا محال فى حق الله تعالى فجب تأويله بما ذكره وأما الاتقام فلا إشكال فيه لأن معناه فى حق  
الله تعالى ظاهر وفى المختار اتتم الله من الكافر عاقبه اه فالإتقام فى حق الله هو العقوبة (قوله  
فاغفرناهم أجمعين) تفسير لا إتقام وإنما أهلكوا بالفرق ليكون هلا كهم بما تمز زوايه وهو  
أن يكون فى موضع رفع بدلا من الفاعل (بعضه) حال (من غير سوء) حال أخرى (فى) حال ثالثة

أى تحت قصورى (أفلا)  
(أم) تبصرون وحيد  
(أنا خير من هذا)  
أى موسى (الذى هو  
مهم) ضعيف حقير  
(ولا يكاديين) يظهر  
كلامه لتفتنه بالخبرة التى  
تناولها فى سفره (فلاولا)  
هلا (ألقى عليه) أن  
كان سادقا (أسورة  
من ذهب) جمع أسورة  
كأخبر به جمع سوار  
كعادتهم فمن يدودونه  
أن يلبسوه أسورة ذهب  
وطوق وود طوق ذهب  
(أو ما معيه) اللائكة  
مقتربين متباينين  
يشهدون بصدقه  
(فاستغفر) استغفر  
فرعون (قومه فاطاعوه)  
فما يريدون ممن  
تكذب موسى (أنهم)  
كانوا قومًا فاسقين فلما  
أسفونا أغضبونا  
(أنتم) فاعفوا عنهم  
أجمعين فاعفوا عنهم  
لأنه فيكون أنافلا أو  
توكيد أو خمران والله  
يدل منه قوله تعالى  
(تميز) وحال من الهاء  
فى راهاو (كانا) جان  
حال من الضمير فى تميز  
قوله تعالى (الذين)  
ظلم) هو استثناء منقطع  
فى موضع نصب ويجوز  
أن يكون فى موضع نصب



سابقا) جمع ما انشأه من خدمته (٩١) سابقين عبرة (وعلا لئلا تخرب) بعدهم يتلون بحالهم فلا يفسدون على مثل

الساعة في قوله وهذه الانهار تجري من تحتي نفسه انشأه الى ان من تعزيتي دون الله اهلكه  
الله بعد وفاد استضعف للعبيد وعابه بالغفر والشفع وسأله الله تعالى عليه استشارة الى  
انه ما استضعف احد شيئا الا عليه اقاده القسيري اه خطيب (قوله سلفا) مفعول ثان اي  
جعلناهم سابقين وقوله عبرة مفعول من اجله اي جعلناهم سلفا لاجل الاعتبار بهم وقوله ومثلا  
مفعول على سلفا اي وجعلناهم مثالا لئلا تخرب اي امتاخرين في الزمان وفي البياضاي ومثلا  
لئلا تخرب وعظماهم اوفصة عجيبة تسير سر الامثال لهم يقال مثلهم مثل قوم فرعون اه (قوله  
اي سابقين) اي في الزمان ليعتبر بهم من بعدهم فقوله عبرة مفعول لاجله اه شجنا (قوله ولما  
ضرب ابن مريم مثلا) اي ضرب بموجعه ابن الزمري حين جادل رسول الله صلى الله عليه وآله في  
ذلك كره الشارح فقال هذا التاويل لئلا تخرب جميع الامم فقال رسول الله هو لك ولا تخربك  
وجميع الامم فقال الامم خصصك ورب الكعبة البست النصارى بعدد من المسيح واليهود  
بعدد من عزراو شولميع بعدد من الملائكة فان كان هؤلاء في النار فقد ضلنا ان تكون نحن  
وا لئلا نخلفهم ففرحوا به وضحكوا وارتفعت اصواتهم وذلك قوله تعالى اذا قولت من بعدون  
اه ابا السعد وبه تعلم ما في الشارح من اختصار القصص وابن الزمري هو عبد الله الصابي  
المشهور بالزمري بكسر الزاي المعجمة وفتح الهمزة وسكون العين والراء المعجمة والالف  
المقصورة معناه سبي الخلق وهذه القصص على تقدير محبتها كانت قبل اسلامه اه شهاب (قوله  
ابنوا لما ضرب ابن مريم مثلا) اي ضرب به ابن الزمري اي جعله مثالا للايمان من حيث ان  
النصارى اقتصدوا لها وعبدوا من دون الله وانما ترعنا ان لئلا نلدست خيرا من عيسى فاذا  
كان هو من حسبهم كان امرا لئلا نأهون اه زاده (قوله اذا قولت) اي فاجاب ضرب  
المثل صدودهم وفرحهم وضحكهم اه شجنا (قوله منه) اي من المثل اي من اجله اذغفوا  
انه اكرم وانهم النبي صلى الله عليه وسلم بهوه وانما سكنت انتظارا للوحى اه شهاب (قوله بعدون)  
بضم الصاد وكسر الهمزة وهما بمعنى واحد فالكسور من باب ضرب كافي المصباح والمقصود  
من باب ودك في القطار وفي السهم قوله بعدون قرأنا في وامن وامر والكسائي بعدون بضم  
الصاد والواو من بكسر هاء المعنى واحد وهو العصب يقال صدصو بصد كعكف بعكف  
و يكف ويقل المصوم من الصدود وهو الارض وقد انكر ابن عباس الضم وهذا والله اعلم  
فان ابن بلغة نراثره اه (قوله يضحكون فرحا) اي ارتفعت لهم جلبة وضحج فرحا بما هموا من  
ان الزمري لا اعتادهم وتطمئن ان محمدا صار مغلوبا بهذا الجندال اه شجنا (قوله وقالوا)  
ان لئلا نخرب الخ (حكاية لطرف آخر من المثل المضروب بالقوة تهدد الماشي به من ابطال القوة  
اه ابا السعد (قوله ان لئلا نخرب ام هو) اي ان لئلا نخرب عندك ام عيسى فان كان في النار  
فلا تكن لئلا نخرب اه يضاي وانما قالوا عندك لان كونهم اخيرا عندك يعني عن السؤال  
وانما المقصود التزلزل لا انهم على زعمهم بلاد ودخول عيسى النار اه شهاب (قوله ان لئلا)  
بضم القاف الهزلة الثانية وتسجيلها من غير ادخال ألف منها وبين الاولى فيهما قرأتان سبعين فقط  
اه شجنا وفي السهم قوله ان لئلا نخرب اهل الكوفة بضم القاف الهزلة الثانية والساقون  
بشبهها بين وبين ولم يدخل احد من القراء القافين الهزليتين كراهة لتوالي اربع مقسمات  
وايدل الجميع الهزلة الثالثة الفا واللام من زيادة بيان وغلثان ان الحق جمع اله كعاد والعمدة  
فالاصل الهمزة من الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة وقعت الثانية ساكنة بعد مفتوحة

مستأنف وقيل وجواب الامر هو ضعف لان جواب الامر لا يؤك بالنون في الاختيار (شاهكا) حال فوج

هو) اي عيسى فترضى ان تكون اظنتنا معه (حاضر بوه) اي المثل (لئلا) (٩٥) جدلا) خصوصية بالباطل اعلم ان ما في

فوج قدام الفا كا من و بابه تخدعت هزلة الاستفهام على الكلمة فالتي هزتان في اللفظ  
الاولى للاستفهام والثانية هزلة افعلا فالكوفيون لم يعتدوا باجتماعهما فاقامة وهما على حالهما  
وبغيرهم استقل تخلف الثانية بالنسبة لبين بين واما الثالثة فالف هزلة لم تغير اللفظ واكثر  
اهل العصر يتقرون هذا الحرف بهزلة واحدة بعدها الف على لفظ الحشر ولم يقرأه احد من  
السبعة فصار قراة الالف اداة الاستفهام لئلا يام علمها وهو كثير ويحتمل انه قرأه خيرا  
الاستفهام كالعامة وانما عطف اداة الاستفهام لئلا يام علمها وهو كثير ويحتمل انه قرأه خيرا  
محصا وحيد فلو كانت اداة الاستفهام عطف على المقدرات التقديرا لئلا يام علمها وهو كثير  
ام هو على قرأه العامة عطف على آلهنا وهو من عطف المقدرات التقديرا لئلا يام علمها وهو كثير  
ام ماخر وهي قرأه مؤشرون يكون هو مبتدأ وخبره مخوف تقديره بل اهو خير وليست انا حيث  
عاطفة اه (قوله فترضى ان تكون الخ) فترضى على الشئ الثاني (قوله لا جدلا) اي لا لطلب  
الحق حتى يرجعوا له عند ظهوره بيانه اه ابا السعد وفي السهم الاحد لا مفعول من اجله  
اي لا لطلب الجدل والمراءاة لا لاجل الحق وقيل هو مصدر في موضع الحال اي لا لجدالين اه (قوله  
اعلم ان ما) اي الواقعة في قوله تعالى انك وما تعبدون من دون الله الخ اه (قوله ان هو لا)  
عيسى الخ رد عليهم اي وما عيسى الا عبدكم من علمه بالنسبة مرتفع الميزة والذ كرمشهور في  
بنى اسرائيل كمثل السائر في ان يدخل في قولنا انك وما تعبدون الا الله اه كرخي (قوله  
وجعلنا مثلا لئلا يام اسرائيل) اي حيث خففنا من غير ان كان خلقنا آدم من غير ابوين فهو مثل  
لهم يشبهون به ما يريدون من عذاب سبع الله فلا يشكروه ثم خاطب كفار مكة فقال ولولم نشاء  
لجعلنا الخ فهو مرتبط بقوله وجعلنا مثلا لئلا يام ولولم نشاء لجعلنا مثلك مرة اعجب من خلق عيسى من  
غير اب اه زاده (قوله موجوده) اي بسبب وجوده من غير اب (قوله لئلا يامكم) طلب  
اقرش اي لمن اغتياها عنك وعن عبادك بل ونشأ لاهلكا كم وجعلنا سايدا لك في الارض  
ملائكة من يعبدونها ويصدقون بها فاني قد يدون تخوف لقرش اه شجنا (قوله يامكم)  
اهل من هنا على السبق المشهور انما تبعضه والمعنى عليه لولم نشاء لجعلنا مثلك بارجال ملائكة  
بطريق التوليد من غير واسطة فلهذا امر سهل عطنا مع انه اعجب من حال عيسى الذي  
تستمر برهانه واسطة ام وثان الام الولادة اه شجنا وفي السهم قوله لئلا يامكم ملائكة في  
من هذه اقوال اخذها التبعي يدل اي لئلا يامكم ملائكة ومنه قوله تعالى ارسلتم بالحق الدنبا  
من الاخرة اي يذلها والثاني وهو المشهور انما تبعضه وتاويل الاية عليه تولدنا منكم  
يارجال ملائكة في الارض تخلفونكم كما تخلفكم اولادكم كما ولدنا عيسى من ان دون ذلك كره  
ان يخشى والثالث انما تبعضه قال ابا السعد وقيل المعنى لولم نشاء لجعلنا مثلك ملائكة وقال ابن  
عصية لئلا يامكم اه (قوله تخلفونكم) اي تخلفونكم في الارض (قوله وانه لعلم) اي وان  
برهانه الكلام على حذف المضاف كما اشار به الشارح والى المعنى العلامة واللام بمعنى على في قوله  
للساعة على حذف مضاف ايضا اي على فرم او المعنى وان قوله علامة على قرب الساعة اه شجنا  
(قوله واتبعون) حذف الباء عطفا لانها من يات الزوائد واما في اللفظ فيجوز انما تاء واحدة فيها  
وهذا هو قضا اه شجنا (قوله فقول لهم اتبعون) اي فقل للمسلمة ومك اتبعون الخ وخذوهم ايضا  
وقل لهم في التقدير لا يصدنكم الشيطان الخ فهو معطوف على اتبعون الذي هو مفعول القول فيقول  
مقول ايضا اه شجنا وقيل الكل من كلام الله تعالى اي اتبعوا هدي او شرعي او رسولي

عذبا (لما كت) بفتح الكاف وضعا لقنان (غير بعيد) اي مكانا غير بعيدا وفتا ومكانا في الكلام من أي لئلا











قل ان كان للرحمن ولد فخرنا (فاما اول (١٠٠) العايدون) للولد لكن تحت ان لا ولده تعالى فاشتقت عبادته (سبحان رب

السموات والارض رب  
العرش) الكبرى (ع)  
يسعون) يقولون من  
الكتب بسببه الولد  
اليه (فادهم بخوضوا)  
في باطنهم (وباعوا)  
في دنياهم (حتى يلاعنوا)  
يومهم الذي يوعدون)  
فيه العذاب وهو يوم  
القائمة (وهو الذي في  
السماء) يعقبت  
الهمزتين واسقاطا  
الاولى وتبليها كالياء  
أي معبود (وفي الارض  
اله) وتل من الظرفين  
متعلق بمعبود وهو  
الكريم) في تدبير خلقه  
(المسلم) بمخالصهم  
(وتبارك) لعظم (الذي  
له ملك السموات والارض  
وما بينهما وعندنه علم  
الساعة) متى تقوم  
(والعرجون) بالياء  
والهاء (ولامك الذين  
يؤمنون) يعيرون أي  
الكفار (من دونه) أي  
الله (الشفاعه) لا أحد  
(الامن شهد بالحق)  
البناء والثاني هو فعل  
ماض فيجوز الوجه الثلاثة  
وهو على هذا تفسير  
اقوالهم (مهلك) فسد  
ذكر في الكهف قوله  
نعالي (ككيف كان  
عامة) في كان وجهان  
أحدهما هي الناقصة  
وعاقبة رفوعة على انها اسمها في الخبر وجهان أحدهما كيف (ان كبرت كان سنانا) الا

أي قال لا اله الا الله (وهم يعلمون) يتلوهم ماشيا ويا به بالسنة وهم (١٠١) عيسى وعزروا ملائكة ما هم شفعون

الامن شهد بالحق عبارة عن ثلاثة فقط كما بينا الشارح قوله وهم عيسى الخ والظاهر من صريح  
الشارح انه متصل بحب لم يفسر الذين على الاستقام بل بقاءه على ٤ ومما وقوله يدعون صديقه  
الموصول والعايد محذوف وان لم يفسره الشارح وقوله أي الكفار ففسر بالواو في يدعون وقوله  
لا أحد أشار به الى ان معقول الشفاعه محذوف وقوله الامن شهد بالحق مستثنى من ايدى أي  
الاعبوس منهم بالحق وقوله وهم يعلمون الضير عائد على من والجمع باعتبار معناه وكذا الجمع  
في قول الشارح وهم عيسى الخ اه شيئا (قوله) وهم يعلمون قالوا هم الخ وقيل وهم يعلمون ان  
الله عز وجل خلق عيسى والعزير والملائكة ويعلمون انهم عباده اه حازن (قوله) لئن سألهم  
أي العايدون مع ادعائهم الشريك من خلقهم أي العايدون والمعبودين معا اه خطيب (قوله)  
ليقولن الله) جواب القسم وجواب الشرط محذوف على القاعده وانما يجيئون بذلك لتعذر  
الانكار لغاية بطلانه والاسم الكريم فاعل بدل ليقولن خلقهم العزير العايدون فاعل من أنه  
مبتدأ متعلق بالصواب اه كرمي (قوله) أي قول محمد النبي) تفسير لكل من المضاف والمضاف اليه  
فالقول بمعنى القول والضمير عائد على محذوف وقوله ونفسه على المصدر والقول والقال والمقاله  
كلها صادرة عن النبي والحدس على هذه الاوزان وقوله أي قال يارب الارضون أن يقول وقال  
قوله يارب النداء وما بعده مفعول للقول أي قال محمد قوله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وقيل  
ان النصب بالعطف على سرهم وتجوهم وقيل انه بالعطف على محل الساعة كما تعقل انه بعد  
الساعة وبعد قوله يارب فترأى ما عاين بالمر وهو على وجهين أحدهما العطف على الساعة  
والثاني أن الاول القسم والياد الماحذوف أي لا نعلم من ما أريد أومد كور وهو قوله ان هؤلاء  
قوم لا يؤمنون كره الرفع في غير الاحرار وبأنه لا يتوهم مجاهد الحسن بالرفع وفيه أوجه أحدها  
الرفع عطفا على محل الساعة فقد مرهف أي وعنده على قوله ثم حذف رافهم هذه المقامه الثاني  
أنه رفوع بالاشتداد والجمع من قوله يارب ان هؤلاء الخ هو الخبر الثالث أنه مبتدأ وخبر  
محذوف تقديره وفيه كبر وكبر مسجع أو مقبل اه من السين (قوله) وفي السلام أي شأني الا ان  
خبر مبتدأ محذوف أي أرى سلام أي ذو سلامه منك وفي الخطيب وفي السلام أي شأني الا ان  
منارك كبرك سلامك مني ولامتي منك اه هذا ابتداء خبرهم وليس في الآية مشروعية  
السلام على الكهنة كما قيل بقول الشارح منك رد لهذا القول وقوله وهذا أي المذكور وهو قوله  
فأصبح عنهم وفي السلام وقوله قيل ان يارب يقاتلهم أي وهو منسوخ بما في السيف وقوله  
ثم يدعهم أي قوله محذوف يعلمون ثم يدعهم أي وتسلمه له صلى الله عليه وسلم وفي الشهاب هذا  
سلام مناركة لسلام نخبة فان أريد الكف عن القتال فهي منسوخة وان أريد الكف عن  
مقاتلتهم بالكفر فلا نسخ اه (قوله) والهاء) أي زيادة التهديد والتوبيخ والله أعلم اه شيئا  
سورة الدخان

في مستند الدخان عن ابي رافع قال من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مقبولا له وزوج من  
المحور العين رفعة النبي من حديث ابي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
الدخان في ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك وعن ابي أمامة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة صلى الله عليه في الجنة  
اه قرطبي وعادة الشهاب في سورة الواقعة وليد كرا البضاري في فضائل السور وعنه بنافير  
موضوع عن أول القرآن اني هنا غير ما هنا وما في سورة يس والدخان اه والذي كره  
مخير يعود على عاقبة وكيف على هذا حال والعالم فيها كان أو ما يدل عليه الخبر والوجه الثاني من وجهي كان ان



كانتوا لعذاب الابد وهي ست (١٠٢) اوسع اوسع ونحوه (بسم الله الرحمن الرحيم حم) الله اعلم بآدمه

(والكتاب) القرآن  
(المبين) المظهر للحلال  
من الحرم (انا انزلناه في  
ليلة مباركة) هي ليلة  
القدر  
تكون التامة  
وكيف على هذا حال  
واندري بالسكر ستانف  
والنفس على ما تقدم  
الافى كونها خيرا  
قوله تعالى (خاوية)  
هو حال من اليقوت  
والعامل الاشارة الرفع  
جائز على ما ذكرنا في  
هذا القول (وما)  
يتعلق بخاوية قوله  
تعالى (ولوفا) اى  
وارسلنا وما (شهوة)  
فقد كفى الاعراف  
قوله تعالى (وسلام)  
الجنة تحبها ايضا  
وكذلك (آفة خير) اى  
قل ذلك كله قوله  
تعالى (ما كان لكم ان  
تنتسوا) للكلام كله  
نعت خداتى ويجوز ان  
يكون مستانفا  
(وخلقا) ظرف وهو  
المفعول الثاني (وبين  
الخيرين) كذا لا يجوز  
ان ينصب بين خباير  
اى ما يميز بين الخيرين  
(وشر) فسد كفى  
الاعراف قوله تعالى  
(من في السموات) فاعل  
يعلم (القب) مفعوله  
(والله) بدل من ومنه  
لا يعلم احد وقبل الابعى  
غير وهي سقفة من قوله  
تعالى (بل ادرك) فيه قرأت  
فيه

فيه

اول ليلة النصف من شعبان نزل فيها من أم الكتاب من السماء السابعة الى معاد (١٠٣) الدنيا (انا كامنون) مخوفين به

فيه امور شريفة لها قدر عظيم ومن المعلوم ان منصب الدين اعظم من مناصب الدنيا واعظم  
الاشياء واشرفها تعالى الدين هو القرآن لانه ثبت به نبوة محمد صلى الله عليه وسلم به ظهر الفرق  
بين الحق والباطل كما قال تعالى في سقفة ومعنا علموه به ظهرت درجات ارباب السعادات  
ودركات ارباب الشقاوات فعل هذا لئلا الاوثران اعظم منه فقدر اوا على ذكر او اعظم  
منصرا بل وحيث اظهر على ان ليلة القدر هي التي وقعت في رمضان علمنا ان القرآن انما نزل في  
تلك الليلة وهذه ادة ظاهرة واضحة لا يحصى الا تخرون على انها ليلة النصف من شعبان بوجوه  
اولها ان لها أربعة أسماء الليلة المباركة وليلة البراءة وليلة الصلوة وليلة الرحمة فانها  
مختصة بخمس خصال الاولى قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والثانية فضيلة العبادتها  
روى الزمخشري انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى في هذه الليلة مائة ركعة ارسل الله تعالى اليه  
مائة ملك ثلاثون يمشون بالجنة وثلاثون يأمنون من عذاب النار وثلاثون يدعون عنه آفات  
الدنيا وعشر قديرون عنه مكابد الشيطان نالها نزل الرحمة قال صلى الله عليه وسلم ان الله  
يرحم من امتى في هذه الليلة بعدد شعر اغنام بنى كابر رابعها حصول المغفرة فها قال صلى الله عليه  
وسلم ان الله يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة الا الكاهن والساحر ومنهم من عاق والدية  
ولمصر على الزنا خامسها انه تعالى اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة تمام  
الشفاعات في امته قال الزمخشري وذلك ان سال ليلة الثالث عشر من شعبان في امته فاعطى الثالث  
منها تمام ليلة الرابع عشر فاعطى الثمين تمام ليلة الخامس عشر فاعطى الجميع الا من شرد  
عن الله شروا البعير اه وفي القرطبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف  
من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله ينزل لغروب الشمس الى السماء الدنيا يقول الا  
مستغفر غفر له الا من لم يغفر له الا من استرزق فآزرته الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر كره  
التعالى اه (قوله) اول ليلة النصف من شعبان قال النووي في باب صوم التطوع من شرح  
مسلم انه خطأ والصواب به قال الغيا انه ليلة القدر قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال  
انا انزلناه في ليلة القدر لا سيما الثانية من الاول وميت ليلة القدر لان الله قد عرفها ما شاء  
من امره الى مثله من السنة الفالما من امر الموت والاحل والرزق حتى يكتب لهما ما سألهم  
واسما ما سألهم وسلم فلما الى مديرات الامور وهم اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل  
عليهم السلام خاله سبعين جبريل وعن ابن عباس ان الله يقضى الاقضية في ليلة النصف شعبان  
ويسلها الى اربابها في ليلة القدر اه كرخي وفي القرطبي وقيل بعد في استنساخ ذلك من اللوح  
المحفوظ في ليلة البراءة يقع الفراغ في ليلة القدر فتدفع نعمة الارزاق الى ميكائيل ونسفة  
الحروب الى جبريل وكذلك الاوائل والصواعق والحسب ونسفة الاعمال الى اسرافيل صاحب  
سماء الدنيا وهو ملك عظيم وقال ابن عابد الى اسرافيل ونسفة المصائب الى ملك الموت اه  
(قوله نزل فيها) اى جملة من أم الكتاب اى اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ومعنى انزلناه من  
اللوحة المحفوظة الى السماء الدنيا ان جبريل يلامه على ملائكة السماء الدنيا فيكتبوه في  
صحف وكانت عندهم في محل من تلك السماء يسمى بيت العزة ثم يجمعه الملائكة المذكورون  
على جبريل في عشرين سنة ينزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم بحسب الوقائع والحوادث وتقدم  
لها من زيد بسطة في سورة البقرة فراجع ان شئت وسياتي في سورة القدر ايضا (قوله فيها يفرق الخ)  
يجوز ان تكون الجملة مستانفة وان تكون صفة لليلة وما بينهما اعتراض قال الزمخشري فان  
العمل على معنى ذلك اقل قرب من اجلكم والفاعل (بعض) قوله تعالى (ما تنك) من اكنف ويرا بغض الشا ومن الكاف

العمل على معنى ذلك اقل قرب من اجلكم والفاعل (بعض) قوله تعالى (ما تنك) من اكنف ويرا بغض الشا ومن الكاف



فصل (كل امرئ حكيم) يحكم من (١٠٤) الارزاق والآجال وغيرهما التي تكون في السنة الى مثل تلك الليلة (أمر)

قلت اما كما تدرى من قسما يفرق عامود هاتين الحمتين قلت هما جنتان مستأثرتان ملفوفتان  
فرقا (من عندنا) انما  
مرسلين) الرسل محمد  
ومن قبله (رحمة) واقفة  
بالرسل اليوم (من ربك  
انه هو المسيح) الاقوالهم  
(العليم) يا معلم (رب  
السماوات والارض وما  
بينهما) ووقع ربه  
ثابت وحصير يدل من  
ربك (ان كنتم) يا اهل  
مكة (موقنين) بانه  
تعالى رب السماوات  
والارض فاقبوا بان  
محمد رسوله (لا اله الا هو  
يعني ويحيى ربكم ورب  
آبائكم الاولين بل هم  
في شك) من البعث  
من كنت أي سرت (ولا  
اسمع) بالضم على اسناد  
العمل الى الغائب (وما  
أنت سجدى المعنى) على  
الاضافة والتسوية  
والنصب على افعال اسم  
الفاعل وتهدى على أنه  
فعل (عن) يتعاق  
يتهدى وعده من لان  
عنه انصرف ويجوز ان  
تتعلق بالمعنى ويكون  
المعنى ان المعنى صدر  
عن خصالهم قوله  
تعالى (تسكعهم) يفر  
بفتح التاء وكسر اللام  
تسكعهم يعني تسهم وتعلم  
فهم من كله اذا جرحه  
ويقرأ بالضم والتشديد  
وهو عن الاولى الا انه  
شدة لتكبر ويجوز ان يكون من الكلام (ان الناس) بالكسر على الاستئناف وبالفتح أي شكاهم بان الناس يلعبون

(يلعبون) استهزأ بك يا محمد فقال اللهم أعني عليهم يسبح كسبح يوسف (١٠٥) قال تعالى (فارتقب) لهم يوم تأتي

يلعبون حال أي حال كونهم يلعبون بظواهرهم من الأفعال والأفعال وفي القرطبي بل هم في  
شك يلعبون أي ليلوا على يقين فيما نظرهم منه من الإيمان والافراق في قولهم ان الله خالقهم  
واصفاً ولونه تليد الا بأنهم من غير علم فبهم في شك وان أوهموا أنهم مؤمنون فهم يلعبون في  
دينهم بما بين لهم من غير حجة وقيل يلعبون بضمهم في قولهم ان الله خالقهم واستهزأ  
ويقول لمن عرض عن الدكر لاعب فهو كالصبي الذي لعب بفعل ما لا يدري عاقبته اه (قوله)  
فقال اللهم أعني عليهم يسبح) أي من السنين المجددة وهذا مفرغ على محذوف يقتضيه المقام  
أشوا له الشارح بقوله استهزأ بك أي فليست استهزأ به وكثر عنادهم له دعا عليهم فقال اللهم أعني  
عليهم وقوله قال الله تعالى الخ أي تبشيرا بآجابه دعوتهم وقوله فاجدبت الارض إشارة الى وقوع  
مطلوب بينهم وقوله كهيئة الدخان مقول رواه أي شابه الدخان فالدخان في الآية  
ليس على معناه الحقيقي وانما رواه ذلك ما الضعف بصارهم لأن في عام القطع شتدس  
الارض فبكثرة غبارها ففصل الهواء فبرى كالدهان اه شجنا وفي زاده والساء لا تأتي  
بالقطب وانما جاء فاستنادا لثباتها الهامن قيل اسناد الحكم الى سبه لانهما يحصلان بعدم  
انظار الساء اه وفي السعدود الفاء في قوله فارتقب لترتب الارتقاب أو الامر به على ما قبلها  
فان كونهم في شك ما يوجب ذلك حسا أي فانتظر لهم يوم تأتي الساء يدخان مدين أي يوم شدة  
وجماعة اه (قوله يوم تأتي السماء) مقول به وقوله يدخان مدين في المختار دخان النار مرفوف  
وجمعه دواخن كدخان وعرائ على غير قياس ودخنت النار ان تقع دخانها أو ياد دخنل وخضع  
وأدخنت مثله ودخنت النار اذا فسدت بالغد المحطب عليها حتى هاج دخانها ودخن الطبخ اذا  
ندخنت القدر وبها ما حارب اه وفي القاموس والدخان كغراب وجعل ومان القمار والجمع  
أدخنت ودواخن ودواخين اه (قوله كهيئة الدخان بين السماء والارض) هذا هو المراد  
بالدخان هنا وهو أحد أقوال ثلاثة كرها للفسرون أحدها ان الدخان هو ما أصاب فريش من  
الجوع يدعا التي صلى الله عليه وسلم حتى كان الرجل يرى بين السماء والارض دخانا فلما اشتد  
عليهم الجهد دعاه أوسفيان فقال يا محمد حدث تأمر بصله الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله  
أن يكشف عنهم وهذا قول ابن عباس ومقاتل ومجاهد واختيار الفراء والزجاج وهو قول ابن  
سعود وكان سكر أن يكون الدخان غير هذا الذي أصابهم من شدة الجوع كأنطلة في إصبارهم  
القول الثاني ونقل عن علي وابن عباس أيضا وابن عمرو وأبي هريرة وزيد بن علي والحسن أنه دخان  
نظير في العالم في آخر الزمان يكون علامة على قرب الساعة علا من المشرق والمغرب وما بين  
السماء والارض يحك أربعين يوما وليس له أهل المؤمن فيصده كالزكام وأهل الكافر فيصير  
كالسكران فعلا جونه ويخرج من مغربه وأذنه وعوره وتكون الارض كلها كهيئة الدخان  
فيه النار القول الثالث أنه الغبار الذي يظهر يوم تقع مكة من ازدحام جنود الاسلام حتى جب  
الأبصار عن رؤية السماء فانه عند الرحمن الاجر واحتج الأولون بانه تعالى حكى عنهم قولهم  
ربنا اكشف عنا العذاب فنه علا ذلك فقالوا ان المؤمنون أي هم يقون في وصف الإيمان فاذا  
جلى على القطع الذي وقع فمكة استقام فانه نقل أن العرب استند على أهل مكة منى اليه أوسفيان  
فناداه الله والرحم وواعده ان دعاهم وأزال عنهم تلك البلية أن يؤمنوا به فلما أزالها الله  
عنهم رجعوا الى شركهم ما أذل على أن المرامنة تظهر وعلا من علامات القيامة لمصر ذلك  
لان عند ظهور وعلا من علامات القيامة لا يحكمهم أن يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب ان المؤمنون ولم



الذكري) أى لا يستقيم  
 الايمان عند قول العذاب  
 (وقد جاءهم رسول  
 مبين) بين الرسالة (ثم  
 تولوا عنه وقالوا لعلمى) أى  
 يعلمه القبر أن بشر  
 العذاب) أى الجوع  
 عنكم زمنا (فأبى) لا  
 فكيف عنهم (انكم  
 ماتون) الى كبري  
 فعادوا اليه اذ كرم (يوم  
 تبشيط البشعة الكبرى)  
 هو يوم بدر (انما تشقون)  
 منهم والبشيط الاشد بقوة  
 قوله ومن ترى يومئذ  
 قوله تعالى (هل  
 يجزون) أى يقال لهم  
 وهو في موضع نصب  
 على الحال أى فكيف  
 وجوههم مع قول لهم هل  
 يجزون قوله تعالى  
 (الذى سمعها) هو صفة  
 الرب وقصرى التى على  
 الصفة للبدنة والله أعلم  
 (سورة القصص)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قد تقدم ذكر الحروف  
 المنقطعة والكلام على  
 ذلك قوله تعالى (تلقوا  
 عليكم) مع قوله محذوف  
 مات عليه صفة تقديره  
 شيئا من نيا موسى وعلى  
 قول الاخفش من رائدة  
 (بالحق) حال من النبا  
 قوله تعالى (ستصطفى)

ويعتد اليه اذ اعلمهم باطشة اه (قوله بلونا) اى اخذنا اى نعمناهم فعل المعقن وهو  
الغدير الذى يريد ان يعلم حقيقة الشيء وذلك الامتحان كان زيادة الرزق والسكنى فى الارض  
والرسال الرسل وقوة وجاههم اى من جملة ما منحوا به اه خطيب وكرهى وقوله فليعلم اى قبل  
هؤلاء العرب ليكون ما مضى من خبرهم عبرة لهم اه خطيب (قوله الله) اى اوعلى المؤمنين  
والشاهر ان ترمي على الوجه الاول بمعنى عز ربوعى الشافى معنى متعطف ويجوز ان يكون على  
الوجهين بمعنى مكرم اوفى نفسه لشرفه ونسبه وفضل حسبه على ان الكرم بمعنى الحسنة المحمودة اه  
الترشى وفى القرطى ومعنى كرم اى كرم فى قومه وقيل كرم الاخلاق بالتحاور والصفى وقال  
الفراء كرم على ربه اذا اختصه بالنسوة واسماع الكلام اه (قوله اى بان ادوا) اشار بتقدير  
الحار الى ان ان مصدرية وهى الناصبة للضارع وقد وصلت باللام ويجوز ان تكون مفسرة لتقدم  
ما هو معنى القول وان تكون مخففة اه سين (قوله عباد الله) جرى الشارح على انه منادى  
وان ما فعل اقوا محذوف وعلى هذا يكون المراد بعباد الله القطع وقيل ان عباد الله معقول لادوا  
وان المراد بهم بنو اسرائيل فى الشهاب والمراد بعباد الله بنو اسرائيل الذين كان قريعون  
استخدمهم فادواهم - تعاربه - معنى اطلاقهم وارسالهم معه كما اشار الى بقوله وارسالهم اه واليه  
لاشارة بقوله تعالى فى سورة الشعراء غاثيا فروع قفولا ان رسول رب العالمين ان ارسل معنى  
ان اسرائيل (قوله اى لكم رسول امين) تعليل للامر اه اوبالسهود (قوله وان لانعوا) معطوف  
على ان ادوا والعامة على كسر الهجزة من قوله اى آتيتكم على الاستئناف وقرئ بالفتح على  
تقدير للامر اى وان لانعوا لافى آتيتكم اه سين (قوله نصبروا على الفناء) عبارة السجداوى  
لاستكبروا عليه بالاستعانة به ورسوله انتهت وهى اوضح وفى القرطى وان لانعوا على الله  
قال قتادة لا تصبروا على الله وقال ابن عباس لا تغتروا على الله والقرئ بين البق والافتراء ان البق  
القول والافتراء بالقول وقال ابن جريح لا تعظموا على الله وقال يحيى بن سلام لا تستكبروا على  
عباد الله والقرئ من التعظيم والاستكبار ان العاطف تطاول المقتدروا الاستكبار فرفع الحنقر  
كروما لوردى اه (قوله اى آتيتكم) تعليل للشيء اه اوبالسهود (قوله ان ترجون) اى من  
ان ترجون وقوله فاعتزلون الباء لا ترمى على كل من هذين الموشعين لانها من يات الزوائد اما  
فى اللفظ فيجوز انماها وحذفها فى الوصل واما فى الوقف فيعين حذفها اه شيخنا (قوله وان  
تعتزلوا) ان لم تصدقوا ولم تؤمنوا بالله لاجل رجائى فاللام فى لام الاجل وقيل اى وان  
تؤمنوا بى كقوله ما من له لومة اى به فاعتزلون اه قرطى (قوله فاعتزلون) اى فكروا بما عمل  
بى لاعلى ولا لى ولا تعترضوا الى بسوء فانه ليس جازا من دعاكم الى ما فيه فلا حاكم اه يضاهى  
قوله فعد عاربه معطوف على مقدر قد رده بقوله فلم تتركوه فقوله ان هؤلاء هو الدنيا اى  
مريض بالدعاء فكأنه قال هؤلاء قوم مجرمون فافعل بهم يارب عالميتهم اه شيخنا (قوله  
ن هؤلاء) العامة على الفتح باعتبار حرف الجر اى دعاهم بان هؤلاء وان اى اسحق وعيسى  
الحسن بالسكر على اخبار القول عند البصر بين وعلى اى دعاهم بجرى القول عند الكوفين  
اه سين (قوله بقطع الهمة وقوصها) سبعان قرأ بالوصل نافع وان كثير والياقون قطعها وهما  
ذنان جسدان الاولى من اسرى والتاسعة من سرى قال تعالى سبحانه الذى اسرى بعده  
قال والليل اذا نسى اه كرخى والامرء السرى ليلته كالدليل تا كمد بغير اللفظ اه خطيب  
قوله اذا قطعته انت واصحابك فهدى تعليمه ليعلمه فى سيرة قبل ان يسير وقبل ان يبل البحر  
لمن لغتان (قوله تعالى (فرغمين) اى هو قريعتين و (لى ولىك) صفتان لقرن فوحك بعضهم ان اللفظ



(رهوا) ساكنة منفر جاحتي يدخله (١٠٨) القبط (انهم جند فرعون) فاطمان بذلك فاعرفوا (ثم تروا من جنات)

بساتين (وعيون) تجري  
(وزروع وثمار كرم)  
(مجلس حسن (وعمة)  
متعة (كانوا فيها  
فالكين) ناعمين  
(كذلك) خير مبتدا  
اي الامر (واورثاها)  
اي اموالهم (عوما  
آخرون) اي خاسرائيل  
فما بكت عليهم السماء  
والارض بخلاف  
المؤمنين يبكي عليهم  
بوتهم مصلاهم من  
الارض ومصدقهم  
لو كان كذلك لقال تقتلونني  
اي تقتلونني على الانكار  
ولا اجاز على هذا قوله  
تعالى (فارغا) اي من  
الحوق وبقر آخر غابا  
الغاة سكوت الراكه ولم  
ذهب دمه فرغى باطلا  
اي اصبحت من غواها  
باطلا وبقر آخر غاهو  
فألهو وبقر آخر غاهي  
خاليا من قولهم فرغ  
الغناء اذا خلوا من غففة  
من الغلة وقيل معنى ما  
وقد ذكرت نظاره  
وجواب لولا محذوف دل  
عليه (ان كادت)  
(لنكون) اللام متعلقة  
بربطها قوله تعالى (عن  
جنب) هوق موضع  
الحال امان لها في  
اي بعد اومن الفاعل  
في بصر اي مستحقفة  
ويقرأ عن جنب وعن جانب والمعنى متقارب (الراضع) جمع مرضعة ويجوز ان يكون جمع مرضع الذي هو مصدر والارض

من السماء (وما كانوا منظرين) مؤثرين للتوبة (ولقد نجينا نبي اسرائيل من (١٠٩) العذاب المم من اقبال الانبياء واستخدام

والارض اه يضاهي يعني ان البكاء محاذر من الاكثر انما لاهلك بطريق ذكر  
المسبب وارادة السبب فان الاكثر انما المذكور بسبب يؤدي الى القاء عاده ووجهه على الخالان  
مجرد عدم البكاء مع قطع النظر عن كونه مترتب على عدم الاكثر انما ليدل على خسارة العالمين  
والا بة مسوقة للدلالة على ما لا يدع جمل في البكاء على عدم الاكثر انما جعل الانية  
استعارة بالكاتب بان شيت السماء والارض من اصع منه الاكثر انما ونسبة الاكثر انما  
تخييل والتحقيق ان عدم بكاء السماء والارض عليهم كاية عن انهم لم يكونوا يعملون على الارض  
غلا صالحا يتقطع ذلك بلاء لهم فيبكي الارض بانقطاعه ولا تله يصعد الى السماء منهم على صالح  
فيقطع ذلك بلاء لهم فيبكي السماء بانقطاعه اه زاده وفي القرطبي وروي زيد الرقاشي عن  
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله في السماء باب ينزل  
منه رزقه وما يبذل منه كلامه ووجهه فاما فقداه فيسكن عليه وتلا بكت عليهم  
السماء والارض يعني انهم لم يعملوا على الارض غلا صالحا يتبكي عليهم لا جله ولا صدقهم على  
السماء عمل صالح تبكي عليهم لا جله وقال مجاهد ان السماء والارض يبكيان على المؤمنين  
اربعين صباحا قال ابو يحيى فيجبت من قوله فقال انجب وما للارض لا تبكي على عبد عمرها  
بال كوع والحيود وما للسماء لا تبكي على عبد كان اشكبه ونسبه فها دوى كدوى الخيل  
وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما انه سكي عليه مصلاة من الارض ومصدقهم من السماء  
وتقر بالانية على هذا انما بكت عليهم مصاعد لهم من السماء ولا مواضع عبادتهم من الارض  
وهو معنى قول سعيد بن جبير وفي معنى بكاء السماء والارض وجهان احدهما انه بكاء  
كلما عرف من بكاء الحيوان وبشبه ان يكون قول مجاهد وقال شرح المحصر في قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يدغر ساكنا فطوى للفر يوم القيامة قيل من  
هم يا رسول الله قال هم الذين اذا عاهد الناس صلحوا ثم قال الا لا غربة على مؤمن ومما من مؤمن  
في غربة عايشه بها كية الا بكت عليه أهل السماء والارض ثم فرار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما بكت عليهم السماء والارض ثم قال الا انهم لا يبكيان على الكافر قلت و ذكر ابو نعم محمد  
ابن مهران قال حدثنا ابو شعيب الحراني قال حدثنا يحيى بن عبد الله قال حدثنا الازاعي قال حدثني  
عطاء الخراساني قال ما من عبد سجد لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شمت له الارض  
يوم القيامة وبكت عليه يوم موت وقيل بكاء هو ما جردا طرافها قاله علي بن ابي طالب رضي الله  
عنه وعطاء السدي والترمذي وعبد بن علي وحكاية عن الحسن وقال السدي لما قتل الحسين  
ابن علي رضي الله عنهما بكت عليه السماء وبكاهها جرحا وحكي جرح بن يزيد بن ابي زيادة  
قال لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما اجتزله افاق السماء اربعة اشهر قال زيد الجارها  
بكاهها وقال محمد بن سيرين اخبرونا ان الحجرة التي تكون مع الشقيق لم تكن حتى قتل  
الحسين بن علي رضي الله عنهما وقال سليمان القاضي مطر ناد ما يوم قتل الحسين اه (قوله وما  
كانوا منظرين) اي اسما جاه وقت هلاكهم لم يعملوا الى وقت آخر توبة ويدارك تقصير اه خطيب  
(قوله ولقد نجينا نبي اسرائيل الخ) لما كان ابتغاني اسرائيل من القبط امر بعبدان من الوقوع  
فضلا عن ان يكون باهلا كاعتداهم كره تعالى تنبها على انه تعالى قادر على ان يفعل عذا  
التي واتباعه كذلك وان كانت قريش يرون ذلك محال فقال ولقد نجينا نبي اسرائيل الخ اه خطيب (قوله  
وقيل حال من العذاب) اي متعلق بمصدق في واقعا من جهة فرعون اه كرخي (قوله

ومن ضم اليه حذف المفعول اي بصدد الرعا معاشيتهم والراء بالكسر جمع راع كقائم وقسام ويضم الراد وهو اسم الجمع



كان عالما من المفسرين ولد في (١١٠) اخترناهم أي في إسرائيل (على علم مناجاتهم (على العالمين) أي عالمي زمانهم أي

من المفسرين خبرنا (قوله على علم) أي معنى مع وهو في موضع الحال من المفاعل كما أشار إليه بقوله منا وقوله بجاهلهم وهي كونهم أحقاء بان يختاروا أو كونهم يزعمون ويحصل منهم القسرة في بعض الأحوال وقوله على العالمين على علم بجاهلنا اختاف معنى المفسرين جاز علاقتهم بجاهلهم ولحد كره الاختصاري اه من الذين (قوله أي عالمي زمانهم) جواب عما قاله الآية يدل على كون خبر إسرائيل أفضل من كل العالمين مع أن أمة محمد أفضل منهم اه كرمي وفي القرطبي وأما خبرناهم أي في إسرائيل على علم أي على مناهب لكثرة الأنبياء منهم على العالمين أي عالمي زمانهم يدل على قوله لهذه الأمة كنتم خير أمة أخرجت للناس وهذا قول قدامة وغيره وقيل على كل العالمين بجاهلهم من الأنبياء وهذا ما صرح به وليس لغرضهم حكمه ابن عسبي والقرطبي وغيرهما يكون قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس أي بعد خبر إسرائيل والله أعلم وقيل يرجع هذا الاختيار إلى تخلصهم من الفرق وأبرهم الأرض بعد فرعون اه (قوله أي العقلاء) في هذا التفسير نظر لشغل العقلاء بالملائكة وبنو إسرائيل ليسوا أفضل منهم فالأولى التفسير بالثقلين انتهى فأرى (قوله من الآيات) بيان مقدم وقوله فقه تفسير البلاد فالمراد به ما يليق به ويقتضيه وهو شبل النعم اه شجنا (قوله فافيه بلامين) البلاد حقيقة في الاختيار وتندلج على النعمة وعلى الحق أيضا مما زاد من حيث ان كل واحد منهما يكون سببا في الاختيار بجاهلهم معاملة كل منهما لكافة معاملة من يقتضيه ليعلم المطيع الشاكر من خلافه على تحقيق وعيان فان قيل ان كان المراد بالآيات في الخبر وتطليل العالم وانزل لمن والساوي وقوله اهنا في نفسها لم جليلة فاشاعني قوله فافيه بلامين أي نعمة جليلة فافعل الكلام من قبيل قوله تعالى لهم في بلاد الخلد من حيث ان كلمة في القمريد اه زاده (قوله أي كفارهم) إشارة القريب اليهم للتخفيف والازدراء والكلام والسباق فيهم وقصة فرعون وقومه بما جاز كرت للدلالة على مساوئهم في الأصرار على الضلال والتدمير من أن جعل بهم مثل ما حل فرعون وقومه اه أبو السعود فهذا الكلام مرتبط بقوله ثم تولى فرعون وقالوا عمل محنون اه شجنا (قوله ليقولون) أي جوا بالما قبل لهم انكم تتوكلون مودة تعقبها حياة كما تقدمتكم مودة كذلك اه بضاي وأشارة الشارح بقوله التي بعد هذا الحياة فكأنهم قالوا ما عملنا لنا مودة تعقبها حياة لكن المراد بها الأولى وهي حال النسخة الثانية التي تقتضي بها المعرفة موتة تعقبها حياة فذلك قالوا ونحن بمنسرين وقوله فأتوا الخ من جلاء مقولهم وخاطبوا به من لا تعقب حياة فذلك قالوا ونحن بمنسرين وقوله فأتوا الخ من جلاء مقولهم وخاطبوا به من لا تعقب حياة فذلك قالوا ونحن بمنسرين أي من صدمتهم فيما فاتهم من أنشأها بعد الموت الثانية فأتوا ناسا أحياء بعد ما ماتوا ليكون ذلك شاهدا على صدقكم اه شجنا (قوله ما الموتة التي بعدها الحياة) أي التي من شأنها أن يعقبها حياة كما تقدمتكم مودة كذلك قالوا ان هي الموتة الأولى فلا مرد أن القوم كانوا سكر ون الحياة الثانية وكان من حقهم أن يقولوا ان هي الاحياء الدنيا اه كرمي (قوله أي وهم نطف) فالآية تمثل قوله ان هي الاحياء الدنيا وسأولهم ان يعبرون اه كرمي (قوله أنهم غير) أي في القوة والمنفعة اه بضاي والمنفعة بفتح النون مصدر بمعنى العزالة نبوي أو جمع ما نفع ككسبة فهو معنى الانساع والخمد وانما جعل الخبر على أمور الدنيا والدين والآخرة لانهم لا يخبر به فهم بهذا المعنى الآن يكون على ضرب من التأويل البعيد أو أنها لا تناسب ما بعده الأجساد المعنى اذا مراد أنهم مع قوتهم ومنعهم اهلكتهم بغيرهم فبالقرب من لا تخاف أن يصيبهم ما أصابهم اه شهاب (قوله أم قوم تبع) هو تبع

الاعتقاد (وأتبعناهم من الآيات فافيه بلامين) نعمة عظيمة من فلق البحر والمان والساوي وغيرها (ان هؤلاء) أي كفارهم (ليقولون ان هي) ما الموتة التي بعدها الحياة (الاموتة الأولى) أي وهم نطف (وهم نحن) عتقون (يعبرون) أحياء بعد الثانية (فأتوا ناسا أحياء) ان كنتم صادقين (انا نعت بعد موتنا أي تعبا قال تعالى (أهم خيرام قوم تبع) كالسوام و ان حال (على استحياء) حال (ما سقتنا) أي أبر سقت فهي مصدرة (و هاتين) صفة والتقدير والتعريف فذكر كرمي النساء في قوله تعالى والذان (على ان تخرن) في موضع الحال كقولنا استنكك على مائة أي مشروطا عليك أو واجبا عليك وتجد ذلك وجب وزان تكون حال من المفاعل (ونما في) ظرف وقوله تعالى (من عندك) يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي فالقيام ويجوز أن يكون في موضع نصب أي بعد

أعضات من عندك وقوله تعالى (ذلك) مبتدأ (وبني وبنك) الخبر والتقدير فبنا (أما) نصب (فقطيت) المحمري

هو أو رجل صالح (والذين من قبلهم) من الامم اهلكتهم بكفرهم والمعنى (١١١) ليسوا أقوى منهم وأهلكوا انهم

المحمري الذي سار الجيوش وحبر الحجرة وي سر فندوقيل هدمها وكان مؤمنا وكان قومه كافرين ولذلك ذمهم الله دونه وقال عليه الصلاة والسلام ما أدرى كان تبع نبيا وغيره اه بضاي وأما من يأتي على الله عليه وسلم قبل ولادته بمائة سنة لما أخبرته اليهود بخبره على حسب ما هو في كتابهم اه شجنا وقوله المحمري منسوب إلى خبر وهم أهل اليمن وهذا تبع الا كبر أبو كرب واسمه أسعد واليه نسب الانصار ولحقهم وصيته عن آبائهم بادروا إلى الاسلام وهو قول من كسا البيت وقوله خبر الحيرة بكسر الحاء المهملة وياء منناة من تحت ساكنة وراء مهملة مدسة بقرب الكوفة وهي حيرة بابها ونظم أمرها وصير هامة اه شهاب وفي القرطبي وتبع هو أبو كرب الذي كسا البيت بعدما أراد غزوه وبعد ما غزا المدينة وأراد أن يهاجمه أنصرف عنها لما أخبر أنها هاجرت في اسمه أحمد وقال شعرا أودعه عند أهلها وكانوا حواريه كرامين أن هاجر النبي صلى الله عليه وسلم قد فعوه اليه ويقال كان السكك والشعر عند أبي أيوب خالد بن زيد وفيه

شهدت على أجدانه رسول من الله بآي النسم فلم يدعري إلى عمره لكننت و زيراله وابن عم

وروي ابن اسحق وغيره أنه كان في السكك الذي كسبه أما بعد في أمته بك بك الذي ينزل عليك وأما على ذلك وسنك وأمنت برك وبك كل شيء وأمنت بكل ما جاء من ربك من شرائع الاسلام فان أدركت منهم أو عتقوا لم أدركك فاشفعني ولا تنسين يوم القيامة فاني من أمته الا أولي وباعتك قبل بيعك وأما على ذلك ومائة أهلك اراهم عليه السلام ثم غتم السكك ونفس عليه الله الامرين قبل ومن بعد وكتب على عنوانه إلى محمد بن عبد الله بن الله ورسوله خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم من تبع الأول وكان من اليوم الذي مات فيه تبع إلى اليوم الذي بعث فيه النبي صلى الله عليه وسلم السنة لا يزيد ولا ينقص واختلف هل كان نبيا أو ملكا فقال ابن عباس كان تبع نبيا وقال كعب كان تبع ملكا من الملوك وكان قومه كسانا وكان معهم قوم من أهل السكك فأمر الغريقين أن يقرب كل فريق منهم فرأوا فدخلوا فقتلوا ثم بان أهل السكك فأسلموا فالت عائشة لاتبوا وتعاقبه كان رجلا صالحا وقال السككي تبع هذا أبو كرب أسعد بن ملك كعب وانما سمى تبع لانه تبع من قبله وقال سعيد بن جبير هو الذي كسا البيت المحمري فقال كعب عبد الله قومه ولم يذمه وضرب بهم لقرش مثلا لقرهم من دارهم وعظمهم في نفوسهم لما أهلكهم الله تعالى ومن قبلهم لانهم كانوا يحرمين كان من أكرمهم ضعف البدو وقلة العدد أحرى بالهلاك واقتصر أهل اليمن بهذه الآية ان جعل الله قوم تبع خيرا من قرش وقيل معنى أولهم تعالى لانه اتبع قرن النهم وسافر في المشرك مع العساكر اه (قوله هو أو رجل صالح) الأول عن ابن عباس والثاني عن عائشة اه كرمي (قوله الذين من قبلهم) معطوف على قوم تبع وجاهة أهلكهم حال من المعطوف والمعطوف عليه كما يشبهه قوله والمعنى الخ ويجوز أن تكون مستأنفة وقوله انهم الخ تعليل لا هلاكتهم كما أشار به قوله لكفرهم اه شجنا وفي السنين والذين من قبلهم يجوز فيه ثلاثة أوجه أحدها أن يكون معطوفا على قوم تبع الثاني أن يكون مبتدأ خبر ما بعده من اهلكهم وأما على الأول فاهلكهم ما مضى وأما حال من الضمير الذي استكن في الصلاة الثالث أن يكون منصوبا بفعل مقدر ضميره اهلكهم ولا يحصل لأهلكهم حيثئذ اه (قوله وما خافتنا السموات

المحمر على الراود حذوها (بصدقني) بالجزم على الجواب وبالرفع صفة لرا أو حالا من الضمير فيه وقوله تعالى (بآياتنا) يجوز











الاية وهي سن او سبع وثلاثون (١١٦) آية (بسم الله الرحمن الرحيم) ثم انشأ الله لعماده (ب) تنزيل الكتاب القرآن

منشأ (من الله) خبره  
(العزيز) في ملكه  
الله عنه ذكره المساورى وقال المهدوى والفاس عن ابن عباس انها نزلت في حجر رضى الله عنه  
(الحكيم) في صنعها ان  
في السموات والارض  
أى في خلقها (لايات) دالة على قدر الله  
ووجوده تعالى  
(المؤمنين) وفي خلقكم  
أى في خلق كل منكم  
من خلقه فخلقكم ثم  
مضغة الى أن صاروا ناسا  
(و) علق (مايت)  
يقرب في الارض (من  
ذابة)  
فصل  
قليل  
أى زما قليلا  
وقوله تعالى (ثم هو من  
أسكنها ما يشاء ثم  
بالواو والفاء) وقوله تعالى  
(فخارج الحياة الدنيا)  
أى فخلق من متاع وقوله  
تعالى (هو لا) فيه  
وجهان أحدهما هو  
مشتاوا (الذين اغوا بنا)  
صفحة ظهره ولا يصفون  
أى هؤلاء هم الذين  
أغوا بنا (أغوا بناهم)  
مشتاوا ذكره أبو على  
في التذكرة قال ولا يجوز  
أن يكون أغوا بناهم  
خبر أو الذين أغوا بناصفه  
لأنه ليس فيه زيادة على  
ما في صفة المبتدأ (فان  
خلت) قد وصفت به بقوله  
تعالى (كأشوا فافقه  
زيادة) (فيسل) الزيادة  
بالنظر لا بصير أصلا  
في الجمله لان الظروف فضلات وقال غير وهو الوجه الثاني لا يمتنع أن يكون هؤلاء مبتدأ والذين صفته وأغوا بناهم

هي ما يلبس على الارض من الناس وغيرهم (آيات لقوم يوقنون) بالبعث (و) في (١١٧) (اختلاف الليل والنهار) ذهابها

أه شيئا (قوله هي ملبس) أى يترك على الارض (قوله واختلاف الليل والنهار)  
أشار الى ما سأل من أن قوله واختلاف الليل ليس مجرورا بواو العطف على أن في السموات بل  
مجرور بوقى المقصورة كإي قرأة عبد الله مصرعها أو حسن خذ ما تسمعها في قوله وفي خلقكم  
وهذا ما جرى عليه أبو حيان أه كرى (قوله يدمونها) أى يبدونها (قوله وباردة حارة)  
لق ونتر مشوش وترك اثنين وهما الصبا والديوان الرياح أربعة حسب جهات الاقنى  
أه شيئا (قوله لايات المذكرة) وهي السموات والارض وما بينهما فذلك قال جميعه  
أى دلالة ويصح أن يراد بها الآيات القرآنية المذكرة من أول السورة كما أشار إليه  
في الكشف أه كرى (قوله تسلوها على الخ) يجوز أن يكون خبرا للآيات الله  
بدل أو عطف سان ويجوز أن يكون تلك آيات الله مبتدأ وخبر تسلوها حال خال الزخري  
والعامل فيها عامل عليه تلك من معنى الإشارة أه ميم وقوله متعلق بتلوا على أنه عامل  
في مع مع كونه حال من الفاعل أو المفعول والباء للامسة أه شيئا (قوله وهو القرآن) ومعنى  
حديثه بقوله نزل الله أحسن الحديث (قوله أى لا يؤمنون) أى فلا تستقيم أن تكارى وقوله  
وفي قرأة أى سبعة بالناس أى مناسبة له وفي خلقكم أه كرى (قوله سبع آيات الله)  
يجوز فيه أن يكون مستأنفا أى هو سبع أو من غير أصنافه وأن يكون حالا من الضمير  
في أئيم وأن يكون صفة وقوله تلى عليه حال من آيات الله وقوله ثم يصر الخ ثم للراعى الربى عند  
العقل أى أصوره على الكبر بعد ما قرأته الآية المذكرة وقوله سبعها مستعطف في العقول  
وقوله كان يسمعها مستأنفا أحوال أه حين (قوله كأن لم يسمعها) أى كأنه لم يسمعها وحذف  
ضمير الشان والجمله في موضع الحال أى صرح حال كونه مثل غير السامع أه يضاهى (قوله)  
فبشره بعذاب أليم) أى على أصراره والبشارة على الأصل فإنها بحسب أصل اللغة عبارة عن  
الخبر الذى يؤتى بغيره الوعد وهو صرحا أو على التكرار أى أذابت معنى وعلم أنه من آياتنا أه يضاهى  
السار أه كرى (قوله وأذا علم من آياتنا شيئا) أى أذابت معنى وعلم أنه من آياتنا أه يضاهى  
وفي القرطبي وأذا علم من آياتنا شيئا أذابت معنى وعلم أنه من آياتنا أه يضاهى  
في زمة جهنم إن كانوا أسعة غير ما أنا ألقاهم وحدى أه (قوله اتخذها هزوا) فى الضمير  
المؤنث وجهان أحدهما أنه عائد على آياتنا معنى القرآن والثاني أنه عائد على شيئا وإن كان  
مذكرا لأنه معنى الآية والمعنى اتخذ ذلك الذى نزلنا الآية تعالى قال اتخذها للاشعار بأن  
هذا الرجل إذا حس بشئ من الكلام وعلم أنه آية من آيات المتزلة على محمد صلى الله  
عليه وسلم خاص في الاستبزاء بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستبزاء بذلك الواحد من خطيب  
وفي الكرى اتخذها هزوا الضمير لا يتناول قوله جعله لها مع أن الظاهر أن جعله لشيئا  
الاشعار بأنه إذا سمع كلاما وعلم أنه من الآيات يادى الى الاستبزاء بالآيات كلها ولم يقتصر على  
ما سمعه ويجوز أن تكون قاذبه الإشارة الى أن اتخاذ واحد منها هزوا والتخاذل على ما  
بينهما من التنازل أه (قوله أى الا كما كون) فيه مراعاة معنى أفاك بعد مراعاة لفظه أه  
شيئا (قوله أى أمامهم) فالوارد مستعمل بمعنى الامام كما يستعمل بمعنى الخلف كما قدمه في  
سورة ابراهيم وغيره وهو مشترك بين المتعين فيستعمل في الشئ وضده كالخون يستعمل  
في الأبيض والأسود على سبيل الاشتراك أه شيئا (قوله ولا يغنى) أى يدفع (قوله ولا  
ما اتخذوا) عطف على ما كتبوا وما فيها الماء مصدرية أو بمعنى الذى لا يغنى عنهم كتبهم  
من المال والفعال (شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله) أى الأصنام (أوليا) ولهم عذاب عظيم هذا (أى القرآن هدى) من







والسلام (فما اختلفوا في بعثته (١٢٠) الامن بعد ما جاءهم العلم بنبأ بينهم) اى لى حدث بينهم حسداله (ان ربك

مضى بينهم يوم القيامة  
فما كانوا فيه يفتقون  
تجمعنا لك يا محمد على  
شريعة طريفة (من  
الامر) امر الدين (فاتبها  
ولا تتبع أهواء الذين  
لا يعملون في عبادة غير  
الله) (انهم ان يغفوا)  
يدعوا عنك من الله  
من عباده (شياوان  
الظالمين) الكافرين  
(بعضهم اولياء بعض  
والله ولي المتقين)  
المؤمنين (هذا القرآن  
بصائر للناس) معالم  
يتصورونهم في الاحكام  
والحدود (وهدى  
ورجة لقوم  
الكلام اى في اذلال  
له فومه وقوله تعالى  
(فما آتاك) ما مصدريه  
او بمعنى الذى هو فى  
موضع الحال اى واشتغ  
مقتضا فبما آتاك الله  
أخر الآخرة ويجوز ان  
يكون ظرفا لا شئ وقوله  
تعالى (على علم) هو فى  
موضع الحال (عندى)  
صفة لعل ويجوز ان  
يكون ظرفا لآيته اى  
أو تيمنه فبما اعتقد على  
علو (من قبله) تتركف  
أهلاؤ (من) مفعول  
أهلاؤ ومن الثرون  
فيه وجهان أحدهما  
ان تعلق بأهلاؤ وتكون

من لا تبدأ الغاية والثاني ان يكون حال من كقولك أهلاؤ الله من الناس زيدا وقوله تعالى (ولا يسل) يرفعون

يرفعون) بالبعث (أم) بمعنى همزة الانكار (حسب الذين اجترحوا) (١٢١) اكسبوا (السبب) الكفر والمعاصي (ان

يرفعون) أى يطلبون البقاء اه  
بعضاوى وقسمه لان من هو على البقاء لا يحتاج لما يصير  
بعضاوى الطائفة لا تأويل له عاذ كركان تحصيله الجاصل اه  
الانكار) أى فمضى منقطع موقام للقطعة قد زارت قبل الاضراب الاثنى عشر  
وأيضا قبل القطعة وتارة حمزة الانكار فقط اه  
من المراد انكار الحسبان بمعنى أنه لا ينبغي أن  
يكون قد اهو عطف الانكار والافعال فموقع الفعل اه  
من الكرخى وفي اى السعودام  
حسب الذين اجترحوا السبب استثناف مسوق لبيان تبيان حالى المسببين والمحسنين اثر سبان  
تبان حالى الظالمين والمؤمنين وام منقطعة وما فيها من معنى بل للانتقال من السبان الاول الى الثانى  
والهمزة لانكار الحسبان لكن لا يطرأ انكار الوفوع وتيمنه كما في قوله تعالى أم تجعل الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم تجعل المتقين كالفجار بل يطرأ انكار الواقع  
واستقباحه والتوبيخ عليه والاحتجاج الاكسب اه  
(قوله أم حسب الذين) حسب فعل  
ماضى والذين فاعله وحال ان جعلهم الخ سادة مسند المفعولين اه  
شخصا وفي القرطبي أم حسب  
الذين اجترحوا السبب اه  
كسب هو الاجترار الاكسب او منه الجوارح وقد تقدم في  
المائدة وأن تجعلهم كالمفسدين اه  
وأيضا لانكار الحسبان الذى اجترحوا السبب استعانة  
وضعية لئلا يرفعوا الولد من عبته والذين آمنوا وعملوا الصالحات على حمزة وعبد بن الحرف  
رضي الله عنهم حين رزوا اللهم يوم يدفن قلوبهم وقيل زلت في قوم من المتكرين قالوا لهم يعطون  
في الآخرة خيرا عما يعطاه المؤمن كما أخبر الرب عنهم في قوله ولئن رجعت الى ربي انى عنده  
الحسنى اه  
(قوله سوا غير) هذا على قراءة الرفع وفري في السبع بنصه على الحال من الضمير  
الاستحقاق الجار والمجرور وهذا كالمفسدين يكون المفعول الثانى للعلو هو كالمفسدين آمنوا اى  
أحسبوا أن تجعلهم مثلهم في حال استواء محياهم ومعاصيهم ليس الامر كذلك ومحياهم فاعل بسواء  
لاعتقاده اه  
(قوله والجملة) اى جملة المتساو والمؤمن وقوله يدل من الكساف اى الداخلية على الذين  
لا تاتي على عمل نسب على أن سادة مفعول ثان للعلو فمضى اسم اى أن تجعلهم أمثال الذين آمنوا الخ ثم  
أبدلت منها الجملة لان الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم المفعول وهذا يدل على اشغال أو يدل  
نكل اه  
كرخى (قوله أن تجعلهم في الآخرة في خير) هذا عطف الانكار والنفي (قوله اى ليس  
الامر كذلك) اى أن تجعلهم في الآخرة في خير كالمؤمنين كالمفسدين وزعمون وكان الاولى للشارح  
تقديم هذا على قوله ساء ما يجعلون لانه من تمام ما قبله كما صنع البضاوى ونفسه والمعنى انكار  
أن يستووا بعد المات في الكرامة أو ترك المؤاخاة كما استووا في الرزق والعبادة في الحياة ثم قال  
ساء ما يجعلون اه  
وقوله بعد المات يقتضى أن المراد بالموت ما بعده من مدة القبر ومدة القيامة  
وأن المراد بالحياتة الدنيا وفى اى السعود والمعنى أم حسبوا أن تجعلهم كالمؤمنين مثلهم حال كون  
الكل مستويا محياهم ومعاصيهم كالمفسدين في شئ متساو فان هؤلاء في عز الايمان والمطاعة  
وشرفهم في الدنيا وفي راحة الله تعالى ورشوانه في المات وأولئك في ذل الكفر والمعاصي وهو انما  
في الحيا وفي امة الله والعذاب الحسا في المات وشستان بينهما وقد قبل المراد انكار أن  
يستووا في المات كما استووا في الحياة لان المسببين والمحسنين مستو محياهم في الرزق والعبادة وانما  
يختلفون في المات اه  
(قوله وما مصدرية) هذا قول ابن عطية وعليه فالصدر المنسل من وما  
بعدها هو الفاعل واذا كان الفاعل مذكورا لم يكن هناك تغيير فقول الشارح نفس حكمنا ان ليس  
على ما يبنى فمقتضاها أنها تغيير واذا كانت تغييرا كان الفاعل مستترا وهذا في كونه مصدرية

(١٦ - جمل - رابع) محذوف اى أزيه الله عيا كرو (حين لم آمن) مثل قوله وما عند الله خير لا يبرار وقد ذكر



كل انفس بما كسبت  
من المعاصي والطاعات  
فلا مساوي الكافر  
المؤمن (وهم لا يظنون  
أثر أبت) أخبرني (من  
اتخذ الله هواه) ما هواه  
من غير بعد خبره  
أحسن (وأضله الله على  
علم) منه تعالى أي علمنا  
بأنه من أهل الضلالة  
قبل خلقه (وخدم على  
سبعة وقلبه) فلم يسمع  
الهدى ولم يعقله  
(وحصل على بصره  
غشاوة) غلظة فلم يبصر  
الهدى وبقدرتها  
المفعول الثاني رأيت  
أنيهدى (فمن يهديه  
من بعد الله) أي يهدي  
أضلاله إياها أي أنيهدى  
(أفلا تذكرن)  
تعتلون فيه ادغام  
أحدى الثاني في الذا  
(وقالوا) أي منكرو  
العت (ما عسى) أي  
الحياة (الاجبات) التي  
في الدنيا موت ونجاة  
أي موت بعض ونجاة  
بعض بأن يولدوا (وما  
يلك إلا الدهر) أي  
مروا زمان قال تعالى  
ولا تلقاها الضعيف  
للحكمة التي قالها العلماء  
أولا لثانية لانها في معنى  
النوب أو للاعمال  
الصالحة (وبالاعس)

[illegible]



ثم طأ الحواري (فإن أحل الله) والتقدير لا تتمه وقوله تعالى (حسنا) منه وببوسينا وقيل هو محمول على

تقدير لتدخل الذين آمنوا وفوه تعالى (وانتم مل خطاياكم) هذه لام الامر وكانهم امروا انفسهم وانما عدل الى ذلك



ترك في النار (كانت تملأه) يومكم هذا أي تركتم العمل للقاءه (وماواكم النار وما لكم من نصيرين) ما لم ين

شعنا (قوله ترككم في النار) إشارة إلى أن النيران أريد به الترك بحازا ما لعلاقة السببية أولئك منهم في عدم المبالاة بجهنم في ضمير الخطاب الاستعارة بالكثرة تشبههم بالامرأته التي تركت في العذاب وعدم المبالاة بهم وتعمل نسبة النيران قرينة الاستعارة أولان من نسي شيئا تركه فيكون من وضع اسم السبب على المصيب اه كرمي (قوله لقاب يومكم) فيه توسع في الطرف حيث أضيف إليه ما هو واقع فيه كقوله مكر الليل اه حين وقد أشار إلى هذا الشارح بقوله أي ترككم العمل وهو الدعاة للقاءه فأشار إلى أن التعبير بالنيران فيه مجوز كالمسح أو مشا كلمة إلى أن الأضافة على سبيل التوسع من إضافة المصدر إلى ظرفه أي نسيتم لقاء الله وجزاه في يومكم هذا فاجرى اليوم مجرى المفعول به وأما العمل من إضافة المصدر إلى المفعول به حقيقة لأن التوبخ ليس على نسيان لقاء اليوم نفسه بل على نسيان ما فيه من الجزاء فإنه المقصود اه كرمي (قوله ذلك) أي العذاب العظيم بانكم أي سبب أنكم اتخذتم آيات الله هزوا أي سبب استهتانكم بآيات الله الخ اه (قوله خاليوم لا يخرجون منها) الالتفات للقبية فالأيدان بأسماء ملهم عن رتبة الخطاب استهاتهم اه أبو السعود (قوله البناء للفاعل وللمفعول) سبعان (قوله وربديل) أي في المواضع الثلاثة قال السمين قرأ العامة رب في الثلاثة بالمجر تبعه الخ لانه لا يريد أن يعتنا اه (قوله الكبرياء في السموات) يجوز أن يكون في السموات متعلقا بمحذوف حال من الكبرياء وأن متعلقا بما يتعلق به الطرف الأول لوقوع خبره ويجوز أن يتعلق بنفس الكبرياء لانه مصدر قال أبو البقاء وان يكون يعني في السموات ظرفا والفاعل فيه الطرف الأول والكبرياء بمعنى العظمة ولا حاجة إلى تأويل الكبرياء بمعنى العظمة فاتها ثمة المصدرية اه سين (قوله في السموات والأرض) أي ظهورا ناراها وأحكامها فهمه الظهور ففهمها وأحكامها وأحكامها وهو الفقر والتصرف لانتم لها تصاغة فانه لرب تعالى وأخاها على موضع الاضمار لتخصيص شأن الكبرياء اه أبو السعود (قوله حال) أي من الكبرياء كما أشار في التقرير اه كرمي (قوله وهو العزيز الحكيم) أي الذي يضع الأشياء في مواضعها ولا يضع شيئا كذلك كالحكم أمروهم به وجميع سرهم واحكم نظم هذا القرآن جلا وأبواب وفواصل وغايات بعد أن حورم ما يمتزج به فصار مجزأ في نظمهم ومعناه اه خطيب

سورة الاحقاف

سابق في الشارح ان الاحقاف وادنا من كانت فيه منازل عاد وسبياق عن غيره أن الاحقاف جمع حقف وهو النسل من الرمل اه (قوله الثلاث آيات) آخرها قوله الأساطير الأولين اه شعنا (قوله وهي أربع وأخس الخ) الاختلاف في عدد الآيات مبنى على أن حم آية أولا اه تهاب (قوله بالحق) صفة مصدر محذوف أشار به بقوله خلقوا الماء للآلثة اه شعنا (قوله وأجل مسمى) معطوف على الحق أي والأجل مسمى والباء للآلثة والمصاحبة والكلام على حذف المضاف أي والأجل مسمى والباء للآلثة والمصاحبة والمقارنة المستفاد من الباء أعياها ما يتقدير الأجل أهو المقارن للخلق وأما الأجل نفسه فغائر الوجود عن الخلق أفاده الكرمي (قوله والذين كفروا) مبتدأ ومعرضون خبره وقوله عما أئذروا عائد محذوف قدره الشارح مجرورا بالباء وفيه تسهيل لاختلاف الجواز للوصول وللعائد حيث دل على تقديره منصوبا كما جمع غيره وفي السمين يجوز أن تكون ما مصدرية أي

خلقنا (الحق) ليدل على قدرتنا وحدانيتنا (وأجل مسمى) إلى فناءها يوم القيامة (والذين كفروا عما أئذروا) عن

خوفوا من العذاب (معرضون قل أرايت) أخبروني (مات دعون) تعبدون (١٢٧) (من دون الله) أي الأصنام مفعول

عن أئذروهم أو بمعنى الذي والعائد محذوف أي عن الذي أئذروهم وعن متعلقة بما لا عارض ومعرضون خبر الموصول اه (قوله قل أرايت) تقدم حكما وقع بعدها أروني فأخلفت وجوب أحد ههنا أن تكون توكيد لها لا جماعية أي أخبروني على هذا يكون المفعول الثاني لا أرايت جملة قوله ما أئذروا لانه استغفاهم والمفعول الأول هو قوله مات دعون والوجه الثاني أن لا تكون مؤكدة لما وقع هذا تكون المسئلة من باب التناسخ لان أرايت يطلب تابعا وأروني كذلك وقوله ما أئذروا هو التناسخ فيه وتكون المسئلة من أعمال الثاني والحذف من الأول وجوز ابن عطية في أرايت أن لا يتعدى حيث قال وأرايت لفظ موضوع للسؤال والاستغفاهم لا يقتضي مفعولا وحمل مات دعون استغفاهم معناه التوبخ قال ويدعون معناه تعبدون قلت وهذا رأي الاخفش وقد قال بذلك في قوله قال أرايت أئذروني الخ وتوقد معنى ذلك اه سين (قوله مفعول ثان) يعني أن جملة ما أئذروا سادة مفسد المفعول الثاني وقوله بيان ما يقتضي أن ما وحدها اسم استغفاهم وذالهم موصول خبرها وخلقوا صلة الموصول وجواز تفسيره بيان لما أئذروا هذا يقتضي أن ما أئذروا اسم استغفاهم مفعول لخلقوا وكل من الأحصاين صحيح تأمل (قوله مشارك) لغير الشرك لكان أوضح وفي السمين والشرك المشاركة اه (قوله في خلق السموات مع الله) تخصص الشرك بالسموات دون أن يعم بالارض أيضا احتراز عما يشبههم أن للوساطة شركة في إيجاد الحوادث السفلية اه كرمي (قوله معنى همة لانكار) أي بمعنى بل الأضرب فهي مقدرة بها فهي منقطعة وفي زاده أم منقطعة اضرب عن الاستغفاهم الأول إلى الاستغفاهم عن أن لهم مشاركة مع الله في خلق السموات والارض فان الشرك بمعنى المشاركة اه (قوله انشوي بكاب) هذا من جملة القول والامر لتكبت والاشارة إلى نفي الدليل المتقول بعد الإشارة إلى نفي الدليل المعقول اه شهاب (قوله تنبيه) أي يدل ورش والسوسى المحزنة الثانية من التنوي في الوصل بانه حقيقة الباقون من المعارف ان الأولى هي توصيل تسقط في الوصل وأما الاستدراك المقصود القراء أيد لوهايا بعد الاستدراك همة الوصل مكسورة اه خطيب (قوله من قبل هذا) صفة لكاب وقد والشارح متعلقة خاصة بقوله منزل تعالى في البقاء والاحسن تقديره كونا مطلقا أي كائن من قبل هذا اه من السمين (قوله بنية) فلا تارة معناها البنية وهي مصدر بوزن فعالة بفتح الفاء والمعنى مما يؤثروا ويروى من خبر الأولين أي السوفى خبر واحد بنجد بجهة قولكم وهذا على سبيل التنزيل للعالم بكاتب المدعي وقوله من علم صفة لا تارة اه شخبنا وفي الخسار وأثر الحديث ذكره عن غيره فهو أثر المدعي به نصر ومثله حديث ما يؤثروا بنية خاف عن سلف اه وفي السمين قوله أو أئذروا العامة على أئذروا وهي مصدر على فعالة كالغواية والضلالة ومعناها البنية وتسمى على غير ذلك وفيل اشتقاقها من أثر كذا أي استدركه قبل غيرها غير ذلك وقرأ على وابن عباس وزيد بن علي وعكرمة في آخر ثمة دون ألف وهي الواحدة وتجمع على أثر كثير وغيره وقرأ الكسائي أئذروا وأثره بضم الهمة وكسر هاء مع سكون الناء وقد أقر السلي بالفتح والسكون والمعنى بما يؤثروا ويروى أي تنوي خبر واحد بنجد بجهة قولكم وهذا على سبيل التنزيل للعالم بكاتب المدعي اه وعان في الخطيب أو أئذروا أي بنية من علم يؤثروا الأولين به قد عواكم في عبادة الأصنام أنها تنمركم إلى الله تعالى وقال المبردة أئذروا يؤثروا من علم كقولك هذا الحدث يؤثرون فلان ومن هذا المعنى سميت الاختيارا نارا يقال جاء في الاثر كذا وقال الواحدى وكلام أهل اللغة في هذا ثم فصل بعد الإجماع بقوله تعالى (فما أئذروا) أي بنية واحدة اه

ثم فصل بعد الإجماع بقوله تعالى (فما أئذروا) أي بنية واحدة اه



الشيء أى لا أحد (أشعل) من يدعو بعد من دون الله أى عبدة من لا يستعيب له الى يوم القيامة) وهم الاصنام لا يعيرون عابدهم الى الشيء بل انزهوا (أبدا) وهم عن دعائهم عبادتهم (غافلون) لانهم جادوا بعبادتهم (واذا حضر الناس كانوا) أى الاصنام (لهم) لعابدهم (أعداء) وكانوا بعبادتهم أى بعبادة عابدهم (كافرين) جاحدين (واذا تسلى عليهم) أى أهل مكة (آياتنا) القرآن (بنات) فاضاها حال (قال الذين كفروا) منهم (الحق) أى القرآن (المجاهد) هذا صير مبین بين ظاهر (أم) بمعنى بل وعبارة الانكار (يقولون افستراه) أى القرآن (قل ان افترى به فرسا فلا يملكون لي من الله) أى من عذابه (شيئا) أى لا تقدرون على دفعه عن اذاعته (الله) هو وأعباده (تفتشون فيه) تقولون (في القرآن) (كفى به) مقبول فان احوال (ومودة) الخبر على قراءة من رفعه والتقدير مودة والتالى هي كافة وأوامر مقول ومودة بالنصب مقول له وبالرفع على انما عولموا

والثاني هي كافة وأوامر مقول ومودة بالنصب مقول له وبالرفع على انما عولموا

بالقوة (قل ما كنت مدعى بالكدب) (من الرسل) أى أول مرسل قد سبق قبلى كمن منكم فكيف تكذبونى (وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) فى الدنيا أخرج من يدى أم أقتل كما فعل بالانبياء قبلى أو تمرمون بالخيانة أم تصفونكم كالكاذبين فلكم (ان) ما أتبع الأما يوحى الى أى القرآن ولا أتبع من عندى شيئا (وما أنا الا نذير مبين) بين الأنداد (قل أرايتم) أخبرونى ماذا حالكم (ان كان) أى القرآن (من عندى) لا يدرى ما يفعل به فتركنا ليعرفك الله تعالى من ذلك وما تأخر فستنت هذه الآية وأرغم الله أنف الكفار وقال الحصة هيا لك يا رسول الله لقد بين الله لك ما فعل بك فقلت شعربا ما هو فاعل ساقتك ليستل المؤمنين والمؤمنات خنا تخرى من تحتها الانهار الآية وركت والفخاك اه (قوله قل أرايتم) لما حكى عنهم أنهم قالوا فى حق القرآن هذا سحر هذا مقترى قال له عليه السلام قل أرايتم اه زاده (قوله أخبرونى ماذا حالكم) أشار بهذا الى أن مفعولى أرايتم محذوفان للدلالة عليهما اه كرسى وفى السمين قوله قل أرايتم مفعولان محذوفان ولهذا أتى بفعل الشرط ما ضا وقدرة الزمخشري الستم ظانين ورد عليه الشيخ بأنه لو كان كذلك لوجب الفاء لان الجملة الاستفهامية متى وقعت جوابا للشرط زمت الفاء ثم ان كانت أداة الاستفهام همزة تقدمت على الفاء نحو ان زنا أفساك ملى وان كانت غرها تقدمت الفاء عليها نحو ان زنا فاعل ترى الاخبار اقلت والزمخشري ذكر أن تقدير يا فسر به المعنى لا الأعراب وقال ابن عطية وأرايتم لفظ موضوع للسؤال والاستفهام لا يقتضى مفعولا والى هذا القول ذهب القرطبي ويحتمل أن تكون الجملة من ان كان وما علمت فيه سادسة سددها عليها قال الشيخ وهذا خلاف ما قرره الحجة قلت قد تقدم تحقيق ما قرره وقيل جواب الشرط هو قولها من واستكبرتم وقيل هو محذوف تقديره من الحق منا والمبطل وقيل فن أشعل اه

(١٧ - جمل - دابع) بين الوصه ولما فى الفصل بالخبر والثاني ان يعنى بنفس مودة انما يجعل بين مودة هالان



الله وكفرتم به) جهالة حالية (وشهد (١٣٠) شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام (عليه السلام) أي عليه أنه من

عن الله (ظ من)  
الشاهد (واستكره)  
تكره من الاستكره  
وجواب الشرط اعطى  
عليه استمر نظمين دل  
عليه (ان الله لا يهدي  
لقوم الظالمين وقال  
الذين كفروا والمدين  
آمنوا) أى فى حقهم (لو  
كان) الايمان (خيرا  
ما سبقونا اليه واذا  
يهتدون) أى القائلون  
(به) أى بالقدر أن  
(فسيقولون هذا) أى  
القرآن (افك) كذب  
المصدق اذا وصفت  
لا يعمل هو الثالث ان  
نعمه بقس ينسك لان  
معناه اجتمعكم أو وصلكم  
والرابع أن جعله  
صفة ثانية مودة اذا توثق  
وجعلت ينسك صفة  
والخامس أن نعلقها  
بوجوده جعل ينسك ظرف  
مكان فمع مودة  
فهي ما هو السادس أن  
تجعل حاله من الضمير  
ينسك اذا جعلته وصفا  
مودة هو السابع  
تجعل حاله من ينسك  
لتعرفه بالاضافة وأجاز  
قومهم من تعاقب في  
عبادة وان كان ينسك  
صفة لان الظروف يفسح  
فيها اختلاف المسمول به  
ف قوله تعالى (ولو شاء

(قديم ومن قبله) أي القرآن (كتاب موسى) أي التوراة (المعالم ورجة) (١٣١) المؤمنين به حالان (وهذا) أي القرآن

(قوله قدیم) ای من قول الافندی فی هذا علی حد قولهم ساطیر الاولین وفی الخطیب قدیم ای اءکه غیر معتبر وعلیه والی بنو نسله الی الله تعالی قالوا لسا طیر الاولین اه (قوله ومن قبله) الجار والمجرور خبر مقدم وکتاب مبدأ خبر واولی حاله او مستأنفة وقوله حالان ای من کتاب موسی والعامل فيه هو العامل فی قول من قبله وهو الاستقرأی وکتاب موسی کائن من قبل القرآن فی حال کونه اما ما اه - من وایاما کان فهذا رد لقولهم هذا اهل قدیم وابطال له ای کیف یصح کونه افکاد قدیم او قد سلوا کتاب موسی ورجعوا الی حکیم مع ان القرآن مصدق له ولقوله من الکتاب السابقة عبادتک لما سمع اعجازه وهو جارعی اراد ان القائل هو الله او مطلق الکفره من الذین کفروا اه غیب (قوله مصدق للکتاب قبله) لم یقل مصدق له ای لکتاب موسی تبعها وابداناً بانه مصدق للکتاب السعواء به کماله الاسباقه لکونه مهجراً اه کرخی (قوله حال من الضمیر فی مصدق) عبارة السجین قوله لسا حال من الضمیر فی مصدق ویموزان بکون حالاً من کلوا العامل التثنية ومعنی الاشارة وعر یا صفة لسانا وهو السورع لوقوع هذا الجملة حالاً وحقوا بالباء ان کون معنوه لا مناصبه مصدق وعلی هذا ان کون الاشارة فی غیر القرآن لان المراد باللسان العربی القرآن وهو خلاف الظاهر وقیل هو علی حذف مضاف ای مصدق ذالسان عربی وهو الذی سلی الله علیه وسلم وقیل هو علی اسقاط حرف الجر ای لسان وهو شریف اه (قوله لیسدر) شفاعت مصدق اه - من (قوله بشری للجنین) اشار السارح الی ان و بشری فی محل رفع علی ان غیر مبدأ محذوف کما قدره وهذا احد الاوجه فی الامة والثانی انه معطوف علی مصدق فهو فی موضع رفع والثالث انه فی محل نصب مع معطوفاً علی محل لیسدر لا منفعول فانه الیه ضمیر یستعمله البقاوتقدیر لاننا نذاردو البشری ولما اختلفت الاله والمعلول وصل العامل الیه باللام اه کرخی (قوله ان الذین قالوا لسا الله ثم استقاموا) ای حث جمعوا بین التوحید الذی هو خلاصة العلم والاستقامة فی الامور الاتی هی منتهی العمل اه بضای و غیر دلالة علی تأخر رتبة العمل وتوقف اعتباره علی التوحید اه کرخی (قوله فلا تخوف علیهم) ای من حقوق مکروبی فی الاستخفاف ولا هم یحجزون علی قوت محسوب فی الدنیا اه بضای والقاء زائدة فی خبر الموصول لسانیه من معنی الترتب ولم یتمتع ان من ذلك لیساقه معنی الاستدعاء بخلاف لی ولعل وکان اه - من (قوله حال) ای من الضمیر المستکن فی اصحاب اه کرخی (قوله ووصنا الانسان الخ) لما کان رضای الله فی رضای الوالدین ومصطفی فی مصطفیها کما ورد به الحدیث ثم الله علیه بقوله ووصنا الخ اه خطیب وفی القرطبی ووصنا الانسان بالبدیه حسناتین اختلاف حال الانسان مع اوبیه فقد بدیهه ما وقد تخالفهما ای فلا یستعمل هذا فی حق النبی صلی الله علیه وسلم وقوم معنی استحب له البعض وکفر البعض فهذا وجه اتصال الکلام ببعضه ببعض فانه التسمی وتنادی اه (قوله وفی قراءة) ای سبعة احسانا وقوله ای امرنا الخ تسعیرا کل من القراءاتین وقوله نصب الجنان لاعراب القراءاتین علی الف والنشر المنشؤ اه شخبنا وفی السجین قوله حسانا کوفیون احسانا وباقی السبعة حسانا ضم الحامو سکون السجین فالقراءة الاولى بکون احسانا ضموا منصوباً بفعل مقدراً یوصفان ان یحسن الیهما احسانا وقیل بل هو معقول علی الضمیر ووصنا معنی الزمان فیکون معقولاً لساناً وقیل بل هو منصوب علی المفعول له ای ووصنا ھما احساناً لساناً الھما وقیل هو منصوب علی المصدر لان معنی ووصنا احسانا فهو مصدر یرجع والمفعول الثاني هو الجور والباء واما احسانا فقبیل فیہ ما تقدم فی احسانا وقرأ



حسنا جلته أنه كرها ووضعته (١٣٢) كرها أي على مشقة (وجهه وقصده) من الرضا (ثلاثون شهرا) ستة أشهر أقل

مدته الجمل والباقي  
أكثره مدة الرضا وقيل  
أن جات به ستة أو سبعة  
أرضته الباقى (حتى)  
غاية لجملة مقدرة أى  
وعاش حتى إذا بلغ  
أشدّه (هو كمال قوته  
وعمله ورأه أقل ثلاث  
وثلاثون سنة أو ثلاثون  
(و يبلغ أربعين سنة)  
أي تمامها هو أو أكثر  
الاشد (قال رب) إلى  
آخر منزل في أي بحر  
الصدق لما بلغ أربعين  
سنة بعد ستين من  
مبعث النبي صلى الله  
عليه وآله (وقالون) وعابده  
كذلك ويجوز أن يكون  
معطوفا على المأ في  
فصلهم (وكلا)  
منسوب (أخذنا) ومن  
في (من أربنا) وما  
بعدها نكرة موصوفة  
وبعض الواجب  
مستوفى والثون في  
عنتكوت أصل والناس  
زائد لقولهم في جمعه  
عنا كب وقوله تعالى  
(ما يدعون) هي استقام  
في موضع نصب  
يبدعون لا يفعلون (من  
شئ) تبيين وقيل ما يعنى  
الذي ويجوز أن تكون  
مصدرية وشئ مصدر  
ويجوز أن تكون نافية  
ومن زائد قوله أم معول  
يدعون (نص بها) حال من الأفعال ويجوز أن يكون خبرا أو لامتال نعت وقوله تعالى (الذين ظلموا) هو استثناء المطلب

عليه وسلم به ثم آمن أبواه ثم ابنه عبد الرحمن وابن عبد الرحمن أبو عتيق (١٣٢) (أوزعني) ألهمني (أن أشكر نعمتي)

المطلب فقال الراهب هذا والله نبي وما استقل تحتها بعد عيسى أحد الأهل هذا هو نبي آخر الزمان  
فوقع في قلب أبي بكر اليقين والصدق وكان لا يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر  
فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة أكرمه الله تعالى بذوقه واختصه برسالته  
فأمن به أبو بكر الصديق وصدقته وهو ابن ثمان وثلاثين سنة فلما بلغ أربعين سنة دعا به عز وجل  
فقال رب أوزعني الآتية انتهت (قوله آمن به) أي وعمره إذ ذاك ثمان وثلاثون سنة وعمر النبي  
أربعون سنة وقوله ثم آمن أبواه أي أبوه أبو قحافة عثمان بن عمرو وأمه أم الخير بنت حنظل  
ابن عمرو وقوله وابن عبد الرحمن أبو عتيق واسمه محمد كلهم أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع هذا أحد  
من الصحابة غير أبي بكر أه خازن وفي القرطبي قال ابن عباس فليبق له ولد ولا والد ولا ولد إلا  
آمنوا بالله وحده ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم هو وأبوه وأولاده  
وبناته كلهم إلا أبو بكر وأولاده أبو قحافة عثمان بن عمرو بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
وأمه أم الخير واسمها سلمي بنت حنظل بن عمرو بن كعب بن سعد وأم أبي قحافة بالياء المتناة  
من تحت وأمر أن أبي بكر الصديق اسمها قتيبة بالياء المتناة من فوق بنت عبد العزى أه (قوله  
ألهمني) من أوزعته بكذا أي جعلته مولاه وأغيا في تحصيله فلم يعنى رغبتي ووفقي له أه  
شهاب (قوله فأتعق تسعة الخ) أي فاجاب الله دعاءه فأتعق الخ أي اقتداهم واستخلصهم من  
أيدي الكفار لعاقبة لهم فهو عتيق صوري بصورة شره ولم ير دشما من الخير إلا أعاونه الله عليه  
أه خازن (قوله وأصلي في ذريتي) أي أجعل لي الصلاح ساريا في ذريتي راجعا فيهم أه  
يضاوي يعني كان الظاهر أصلي في ذريتي لأن الإصلاح متعدد كما في قوله تعالى وأصلح ناله  
زوجه فقيل أنه عدي بن لخصه معنى اللطف أي اللطف في ذريتي أو هو نزل منزلة اللازم  
ثم عدي بن لغيره بان الصلاح فيهم وكونهم كالطرف له لفكته فيهم وهذا ما أراد المصنف  
وهو الأحسن أه شهاب (قوله يتقبل عنهم) قرأ الأخوان وحقق يتقبل بفتح النون مبينا  
للقاقل ونصب أحسن على المفعول هو كذلك ويتجاوزوا بالاقول ببناء ما للمفعول ورفع أحسن  
لقيامه مقام الفاعل ومكان النون يا مضمومة في الفعلين والاعش وعسى بالياء من  
تحت والفاعل الله تعالى أه (قوله بمعنى حسن) أي فالقول ليس قاصر أعلى أفضل  
وأحسن عباداتهم بل بكل طاعاتهم فاضلها ومفضولها أه شهاب والقول هو الرضا بالعمل  
والإتابة عليه (قوله حال) أي من الضمير المحرور وعن في قوله يتقبل عنهم أه شهاب وعبارة  
السجين قوله في أصحاب الجنة فيه أوجه أحدها وهو الظاهر أنه في محل الحال أي كائين في جملة  
أصحاب الجنة كقولك كرمي الأمير في أصحابه أي في جملتهم والثاني أن في بمعنى مع والثالث  
أنها حائز متدامرة أي هم في أصحاب الجنة أه (قوله وعد الصدق) مصدر منصوب بفعله  
المقدرا أي وعده الله وعد الصدق أي وعدا صادقاً وهو مؤد كذا في الجمل السابعة لأن قوله  
أولئك الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد أه (قوله وعد الصدق) مصدر منصوب بفعله  
مؤد كذا في الجمل السابعة لأن قوله أولئك الذين يتقبل عنهم في معنى الوعد فيكون قوله يتقبل  
ويتجاوز وعدهم من الله عليهم بالتقبل والتجاوز والمعنى يتعامل من صفته ما قد مناه هذا الجزء  
فذلك وعدهم من الله فيمن أنه صادق لاشك فيه أه (قوله الذي كانوا يوعدون) أي في الدنيا على  
لسان الرسول صلى الله عليه وسلم أه خازن (قوله والذي قال لوالديه) أي عند دعائهما له  
إلى الإيمان أف لكها وصوت يصدر عن المرء عند تغيره واللام لبيان الموقف له كفا في هيت  
موضع رفع بالابتداء (لن يأتهم) الخبر ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل دل عليه الفعل المذكور (غرا) مفعول ثان



(الف) بكسر الهمزة، وفتح هاء المعنى مصدر (١٣٤) أي تشاؤم بها (الكفا) أنفخه من كفا (العداني) وفي قراءة بالادغام (ان)

(أ) بسم الله الرحمن الرحيم  
 لاك والموسول عسار عن المجلس القائل ذلك القول وقد أخبر عنه بالجموع قبل حوق  
 الكافر العاقب لوالده المكذب بالبعث وعن قتادة هو ثبت عند سواه ما قال لوالده فأجر  
 له يوم عاروي من أنما نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قبل إسلامه برده  
 ما سبى من قوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول في أم قاتله كان من أناسل المسلمين  
 وسروا منهم وقد كانت الصدقة من قال ذلك أه أبو السعد والذي قال مبتدأ خبره أولئك  
 الذين حق عليهم القول أه يضاروي ولما كان المبتدأ مفردا للفظ والخبر جمعا أشار إلى تصحيح  
 المطابقة بقوله أريد به الجنس أي فهو متعمد ومعنى وهو كاف في صحة الأخبار وقوله وفي قراءة  
 أي سبعة بالأدغام أي ادغام لام قال في لام الجبر الكثرة في لوالديه أه شخشا (قوله بسم الله)  
 أي مع التثنية وتركه وقوله وقطعها من غير تنوين فالقراءات ثلاثة سبعة والهمزة في  
 الكل مضبوطة أه شخشا (قوله بمعنى مصدر) عبارة السيويني في سورة الاسراء مصدر وكتب  
 عليه الكرى هناك وهو مصدر في ثوب أفامعني تبا وقبها وهو صوت يدل على تضرع أو اس  
 الفعل الذي هو التضرع أه فعمل فيه احتمالات ثلاثة مصدر واسم صوت واسم فعل والشارح  
 أشار إلى اثنين منها بقوله بمعنى مصدر وقوله التضرع مكافئة أو لا على أنه مصدر وثانيه  
 اسم فعل فكانه قال بمعنى أن يضرع وهذا والله لا يلتزم (قوله أي ثلثا) الثلث القدر والاربعة  
 الكسرة وفي المختار ما يقتضي أن أف معناه مرجع إلى التثنية والقدر أربعة وذلك لغيره الشارح لكن  
 المراد أي كلام يؤيده ما فيه كسر ظاهرهما وقوله التضرع مكافئة إلى أن اللام بمعنى من  
 أه شخشا (قوله وفي قراءة) أي سبعة بالأدغام أي ادغام نون الرفع في نون الوقاية أه شخشا  
 (قوله أن أخرج) هذا هو النوع به فيجوز تضرع الباء قبل أن وعدم تقديرها أه معين (قوله)  
 وقد دخلت القرون) جاءه عليه وكذا هو ما يستغنيان الله أي بسلام الله واستغاث بتعدي نفسه  
 تارة وبالهاء أخرى وإن كان ابن مالك زعم أنه يتعدي بنفسه فقط وعاب قول النفاة مستغاث  
 به قلت لكنه لم يرد في القرآن إلا معناه بنفسه إذ تستغنيون بك ما ستغاثه الذي من شيعته وإن  
 يستغثوا بقاها أه معين (قوله وهما يستغنيان الله) حال من قوله لوالده وقوله بالآله  
 أفعوت أي عوت ذلك لوالده يرجوعه إلى الاسلام وعبارته في السعد بالآله أن نعمته يوفقه  
 للإيمان أه (قوله ويلك) معمول لمقتدره بقوله ويقولان وذلك المقدر حال من الفاعل  
 في يستغنيان أي يستغنيان حال كونهما طائفتين ويلك أه شخشا وصار السمين قوله ويلك  
 منصوب على المصدر بفعل ملاق في المعنى دون الاشتقاق ومثله وجهه وسهويه وأما  
 على المفعول به يتقدر أن ذلك الله ويلك وعلى كلا التقديرين فالجمله معموله لقول مقتدر أي  
 يقولان ويلك آمن والقول في جعل نصب على الحال أي يستغنيان الله فالتين ذلك أه (قوله)  
 آمن) أي اعترف وصديق ففعل آمن من الإيمان وهو من جعله مفعولها وكذا أن وعد الله حق  
 أه شخشا وإن مكسورة استغاثا وتعليلها قاله السمين أه (قوله أكاذيبهم) أي التي سطروها  
 في الكتب من غير أن يكون لها حقيقة أه أبو السعد (قوله في أم) حال من المجرور وعلى  
 وقوله لهم كانوا خاسرين تعليل أه أبو السعد (قوله من جنس المؤمنين والكافرين) أي المشار  
 إلى أولهما بقوله وعوضنا الإنسان الخ وإلى ثانيهما بقوله والتي قال لوالديه أه شخشا (قوله)  
 درجات) مقتضاه أن ترتب أهلى النار بقال لها درجات بالجسم والذي في الحديث أنه أدركت  
 بالكاف وأجيب بجوده أحدها أن ذلك على جهة التغليب ثانيها أن المراد بالدرجات المراتب  
 بقوله تعالى (وإن الدار الآخرة) أي وإن حياة الدار الآخرة أخبر عنها بالحيوان وهي الحساب ولام الحيوان ياء والاصل مطلقا

النار ساقطة (مما عملوا) أى المؤمنون من الطاعات والكافرون من المعاصي (١٣٥) (ولم يفهم) أى الله وفق فرامه باليونان

مطلقاً أي سواء كانت إلى علو وهي راتب أهل الجنة أو إلى سفلى وهي راتب أهل النار اه  
 شطب وكان الجواب الثاني يرجع للآول اه (قوله مما عملوا) أي من أجل ما عملوا (قوله  
 وأبوه) بمعناه مذكوف تقديره وجازاه بهذا ليوفهم الخ اه حين (قوله وهم لا ينظرون)  
 اه استئناف وإما حال مذكورة اه حين (قوله يوم يعرض) يوم منصوب بقول مفسر رأى  
 يقال لهم أذهبتم في يوم عرضهم وجعل الخشري هذا مثل عرض الناقة على الخوص فيكون  
 تاباورد الشيخان القلب ضرورة وأيضاً العرض أمر نسي يصير نسبه إلى الناقة وإلى الخوص وقد  
 تقدم الكلام في القلب وأن فيه ثلاثة مذاهب اه حين (قوله إيان تكشف لهم) أشار به إلى  
 أن الكلام من قبيل القلب وأن الأصل تعرض النار عليهم فعلى هذا القول المذكور يقال لهم  
 قبل دخولهم أتعلموا ما عملوا وسيد كرتفسير إياناً بقوله ويعلمون ما فهموه موقوف على يعرض  
 الخ عطف وتفسير وهو معنى على عدم القلب وأن المراد أنهم يدخلونها ويقال لهم القول المذكور  
 وهم فيها عبارة الطيب يوم يعرض الذين كفروا على النار أي يعرضون لهم ما يعملون فيها كما  
 يعرض القيم الذي شوى وقيل تعرض عليهم النار ليرأوا أهوالها انتهت عبارة زاده العرض  
 بتعدي باللام وبعي يقال عرضته له أمر كذا وعرضت عليه الشيء أي أظهرت له قال تعالى  
 وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً قال الفراء أي أبرزناها حتى نظروا الكفراؤها قاله عرض  
 عليه يجب أن يكون من أهل الشهور والنار لايت منه فلا بد أن يجعل العرض على التعذيب  
 كما أنظر بقى التعميم عن الشيء باسم ما يؤدي إليه كما يقال عرض شوهل على السيف إذا قتلوا به  
 أو يكون ما على أصل معناه يكون الكلام محمولاً على القلب والأصل يوم تعرض النار على  
 من كفروا أي تظهر وتعرض عليهم والنسبة في اعتبار القلب للمباقة دأبها أن النار ذات تميز وقهر  
 غلبة اه وأيضاً تعرض الشخص على النار أشد في أهانتها من عرض الشارع عليه أفضله عليها  
 فبأنه كالخيط المخلوق للاحتراق اه كازوفى (قوله بل لهم) هذا المقدار صاحب اليوم على  
 الطريقة وناسب الجمله أذهبتم الخ على المفعولة لتمام مفعول القول وهذا القول يقال لهم بقرعها  
 نوبتها وتنبها اه شعباً (قوله أذهبتم طياتكم) أي أبعدها واستوفية وها قوله واستفتحتم  
 باعطف وتفسير وقول الشارح بأن نسبة الخ الخ الباطنية للصورة فالأذهاب هو الاشتغال والطيأت  
 هي المستلذات وعبارة صاحب المعنى أن ما قدر لكم من الطيات والدرجات فقد استوفيتوه في  
 ما سألتم سبق لكم بعامة فامحطوا في الدنيا في الآخرة فانتدوني في القرمطى ومعنى أذهبتم  
 طياتكم أي تفتتروا بالطيات في الدنيا واتبعتم الشهوات والذات يعني المعاصي وقيل أذهبتم  
 طياتكم أي أفتنتم شيئاكم في الفكر والمعاصي قال ابن حجر الطيات السباب والفرة ما حاذت من  
 ولهم ذهب طياتكم أي سبابه ومقوله قال الماوردي ووجدت الخفاك قاله أيضاً ذات القول الأول  
 طاهر اه (قوله همزة الخ) في كلامه أربع قرآت قوله همزة في لماء الدالين عامر وإن كثير  
 من السبعة وقوله همزة من غير ادخال ألف بينهما لا بد من ذكر أن راوى ابن عامر  
 قوله وهمزة موقفة في هذه العبارة نقص وحققا همزتين محققين وورد بينهما أي ألف لشماس  
 أوى ابن عامر وقوله همزة إلى الهمزة والمدة وتسهيل الثانية في موقفة وقوله همزتين ثابتا  
 سهلة وادخال ألف بينهما هذه أيضاً لشماس فقر أهتام بالوجهين أي تحقيق الثانية وتسهيلها  
 سحلاً بينهما الفاعل الوجهين وبقيت قرعة خماسة سبعة أيضاً المبكراً الشارح وهي لا بد من كثير  
 سهلة الثانية من غير ادخال ألف اه شيخنا في السبعين قوله أذهبتم قرأتين كثير أذهبتم همزتين  
 باه رأى عارضاً سهله

يقدم رأي وجملة الاسد الا انه في البيت اقرب بالان ذكر المضاف اليه في أحدهما يدل على الآخر ويقر بألجور والتون على



عذاب الهون أي الهوان (١٣٦) كثر تكبرون تكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تكفرون (١٣٧) هو يعذبون

الاولى حقيقة والثانية تسهيل بين بين ولم يدخل بينهما الفاعل فاعلمته في انذارهم ونحوه  
وابن مقرر أيضا مجزئين لكن اختلاف راو عنه فهو شام سهل الثانية وحققها وادخل الفاعل  
الوجهين وليس على أصله فانه من أهل التحقيق وان كان بالتحقيق فقط دون ادخال ألف  
والفون همزة واحدة فيكون اما خبر او اما استفهام اسقط أداته للدلالة على الاستفهام  
معناه التقرع والتوبيخ اه وحاصل المجبة تحقيق الهمة وتسهيل الثانية مع ادخال ألف  
بينها على الوجهين وتركه فهذه أربعة والخامسة الاقتصار على همزة واحدة تامل (قوله أي  
الهوان) أي هم ومن اضافة الموصوف لصفة اه شيئا (قوله به) متعلق بتكبرون وتفسقون  
واشار بتقديره الى أن حاملا موصولة وأن عائد لها محذوف وغير جعلها مصدرية وهو حسن اه  
شأن في الذكر في قوله تفسقون به أي بسبب الاستكبار بالمال فما مصدرية والمصدر أنه تعالى  
على ذلك العذاب يأمر من أحدهما الاستكبار والترف وهو ذنب القلب والثاني الغنى وهو ذنب  
المواد وحذوهم الاول على الثاني لانه احوال القلب أعظم فعلمنا أعمال الجوارح ويمكن أن  
يكون المراد من الاستكبار أنهم يتكبرون عن قبول الدين الحق ويتكبرون عن الإيمان بعمد  
صل الله عليه وسلم والمراد بالفسق المعاصي اه (قوله هو يعذبون بها) محذوف على يعرض الذين  
كفروا على النار عطف تفسير كذا كره القادري فهو تفسير آخر غير الذي عذمه ولو كرهه ذلك  
لكن أحسن ويستتصر على هذا التفسير في قوله لا تقو يوم يعرض الذين كفروا على النار الخ  
اه شيئا (قوله واذا كراخا) هو هود بن عبد الله بن رياح عليه السلام كان أخاه في النسب  
لا في الدين اذ انذره فومه بالاحقاف أي اذ كره له لانه لم يكن قصة عاد عليه عروها وقيل أمره  
بان يتدف كرفي نفسه قصة هود عليه السلام تكذيب قومه له والاحقاف ديار عاد  
وهي الرمال العظام في قول الخليل وغيره وكانوا قهرا وأهل الأرض بفضل قوتهم والاحقاف  
جمع حقف وهو ما استطال من الرمل العظيم والجمع لم يبلغ أن يكون جسدا والجمع حقاف  
واحقاف واحقاف الرمال والجلال أي أعوج وقيل الحقف جمع حقف والاحقاف جمع الحقف  
وقيل حقف واحقف وفي المراد بالاحقاف هنا خلاف فقال ابن زيد في رمال مشرفة على البحر  
مستطلة كثية الجبال ولم تبلغ أن تكون جبالا وشاهد ما ذكرناه وقال قتادة في حال مشرفة  
بالبحر والشعر قريب من عدن وعنه أيضا ذكرنا أن يادا كانوا أحياء باليمن أهل رمل  
مشرفين على البحر بأرض يقال لها الشعر وقال مجاهد في أرض حسمى تسمى بالاحقاف وقال  
ابن عباس والاحقاف الاحقاف جبل بالشام وعن ابن عباس أيضا هو واديين عمان ومهرة وقال  
مقاتل كانت منازل عاد باليمن في حضرة موت موضع يقال له مهرة واليه تنسب الابل المهرية  
فقال ابل مهرة ومهري اه قرطبي في القاموس الشعر كنعن فزع القوم وساحل البحر بين عمان  
وعدن وبكر اه (قوله الى آخره) آخره قوله وحاق بهم ما كانوا يستترئون وقوله يدل  
اشمال أي لان أخا عاد وهو هود بلاس وقت انذاره ووافقه له معهم فاذخر في الماضي بمعنى  
الوقت مضى لما بعدها اه شيئا (قوله بالاحقاف) ليس صلة لانذاره كذا قد يتوهم بل هو حال  
من عاد أي حال كونهم كائنين بالاحقاف أي تارلين به أو صفة أي أخا عاد الكائنين بالاحقاف  
أي بالوادي المعلوم اه شيئا وأما سلة انذاره في قوله لا تقو أن لا تصدوا الا الله كسابق (قوله  
مفت الرسل) الضى بالنسبة لمن محمد صلى الله عليه وسلم فهذا كذا مستعمل على سبيل  
الاعتراض كقوله الشارح وحيد ذو صفة محمد وأخير به لبيان انذاره هودا وعنه قوله

قوله تعالى (واذا والارض) قرئ شاذ بالفاء بعد الهمة وهو لا إشباع لغير (أكثر) صفة مصدر محذوف لارسال

ومن بعد الى اقوامهم (ان) أي بان قال (لا تعبدوا الا الله) وجلة وقد خلت (١٣٧) معترضة (ان) الخاف عليكم ان بعدتم

الرسال السابق عنه والمتأخر عن من تذكروا أنهم كانوا زهدا منه فصح قوله من بين يديه ومن  
خلفه وقوله أي من قبل هود الخ لف وتشررت بالذين قبله أربعة آدم وشت وأدريس ونوح  
والذين بعده كصالح وإبراهيم واسماعيل واسحق وكذا سائر أنبياء بني اسرائيل فلا يحتاج الى  
تكلف في قول الشارح ومن بعدهم ان يراد به من هدم في زمانه كما قال بعضهم لانه لا يحتاج اليه  
الاعلى اعراب جلة وقد خلت حالا والشارح جعلها اعتراضية فالتعني عن التكلف اه شيئا  
وعبادة الكبر في قوله أي من قبل هود ومن بعدهم ان يراد به من المرامدين بين يديه من تقدمه ومن  
خلفه من في زمانه ومعنى من خلفه أي من بعدهم انذاره وهو على تنزيل الآية منزلة الماسخ كافي  
قوله تعالى (ونادي أصحاب الاعراف) لكن فيه ما استفاد الجمع بين الحقيقة والجاز في خلت ويجوز أن  
يقال ذلك باعتبار الشبوت في علم الله تعالى أي قد خلت الذنوب في علم الله تعالى أي ثبت وتحقيق في  
علمه خلو الماسخين منهم والاشياء (قوله الى اقوامهم) متعلق بمضت على سبيل التخصيص  
أي حال كونهم مرسلين الى اقوامهم وقوله أي بان قال ان ان مصدرية أو حقيقة  
من التخصيص وان الباء مقترنة معها وان تلك الباء للتصوير والتفسير أي صورة انذاره ان قال  
لا تعبدوا الخ ولا الهية وقوله معترضة أي بين المفسر بفتح السين وهو انذاره وانفسر بكسرهما  
وهو قوله ان لا تعبدوا والقصد بالاعتراض بها الاشارة الى أن الانذار لم يكن خاصا به وود عليه  
السلام اه شيئا وانما كان هذا الانذار الان الذي عن النبي انذار وعرف من مضته اه  
بضاي فصح أن قوله ان لا تعبدوا مفسر لانذاره متعلق به اه شهاب (قوله الى اخاف) تعليل  
أقوله ان لا تعبدوا (قوله عظيم) أي هائل بسبب شركه كماله القاض وفيه اشارة الى أن عظيم مجاز  
عن هائل لانه لم يلزم العظم ويجوز أن يكون من قبيل الاستناد الى الزمان مجازا وان يكون الجهر  
على الجوار اه كثر (قوله والاحقاف) أي قاله جوا بالانذار اه شيئا (قوله الى العلم)  
أي عرو وقت اتيان العذاب كما اشار به قوله متى ياتيكم اه شيئا وفي الكثر في قوله قال انما  
العلم عند الله أي لا على وقت عذابكم ولا مدخل في فيه فاستعمل به وفيما ذكر اشارة الى نفي  
العلم عن نفسه واثباته لله تعالى على ما يدل عليه القصر كناية عن نفي مدخلية فيه واستقلال الله  
تعالى به وهذا يظهر مطابقة قوله انما العلم عند الله جوابا لقوله فاتتكم بعدنا فلا حاجة الى  
ما ذكره من غيري فانه يحتمل الى سباب الدعاء اه (قوله والاعلم) أي وأما انما فاعلمتني  
التبليغ لا الاثبات بالاعذاب اذ ليس من مقدوري بل هو من مقدورات الله تعالى اه شيئا  
وقوله فاعلموا ان لا تعبدوا الا الله بكون الباء الموحدة مخففة للازم والساقون بفتح الباء  
وتسديد اللازم فزادوا نافع والبري وأبو عمرو بفتح الياء من لكتي والباقيون بسكونها وأما الالف  
بعد الراء ودر بين بين وأما الباء أبو عمرو وحركة والكسائي مخففة والباقيون بالفتح اه خطيب  
(قوله الى ما هو العذاب) اشارة الى أن عبيد راو عنه على ما في قوله ما بعدنا وأجازا من غيري  
ان يكون عبيد ما هو دفع أمره قوله عاذرنا كما كان أو حالا فالوجه أعرب وأفصح  
أي ما فيه من البيان بعد الايام أو الاضاح بعد النعمة وعند الشيخ المصنف عنه لانه رذبان  
ان الحال أو التميز بغيره ما بعد محذوف في أبواب ليس هذا ما هو في رب وفع وبس ولا حد يقول  
ما في ما بعدنا ولا يصح ان يقال لما راو ما بعدنا عارضا وايضا ما ذكره ان المراد معنى ما بعدنا  
وهو العذاب اه كثر (قوله مستعاض عن الخ) قال في المختار العارض السحاب يعرض في الأفق

(١٨ - جلى - رابع) ما تقدم ويجوز أن تفعل ان كذا وبدا لمن السواى او خبر مبتدأ محذوف والسواى فعل



السما (مستقبل أوديتهم قالوا هذا) (١٣٨) عارض عطرنا أي عطرنا قال تعالى (بل هو ما استجابت به من العذاب ربح)

ومن قوله تعالى هذا عارض عطرنا اه (قوله مستقبل أوديتهم) أي متوجها وسائر البها اه  
بضاوى (قوله أي عطرنا) أي باننا المطر وأشار بهذا إلى أن إضافة كل من مستقبل وعطر  
لفظة فاعله التعريف ولذلك وقع انصافا لغيره وفي عارض عارض اه كرى وفي  
السمين قوله مستقبل أوديتهم صفة لعارض عارضه غير محضة فمن تمام ما أن يكون لغيره  
وذلك عطرنا وقع تعارض اه (قوله قال تعالى بل هو الخ) جعل الفاعل هو الله تعالى  
ويحتمل أنه هو عليه السلام بدليل القراءة الأخرى قال هو بل هو الخ كافي للكشاف وغيره  
وبدل لهذا الوجه أن الخطأ مما سبق بين هو ووديتهم ولو قدر قال تعالى بل هو ما استجابت به كما  
قدرة الشيخ المصنف تبعا لما قاله يحيى السفة لأنك النظم لكن يؤيد هذا القول فاء التعجب في  
قوله فاصبحوا الأترى الامسا كتم لا يعلين بغير قول بل هو عارضه عن سرعة احتضارهم وحصول  
دعائهم من غير رب وعلى تقدير تخشعهم وغيره الفاء صفة أي قال هو ذلك ثم أدركتهم الريح  
فأبادتهم فاصبحوا الأترى الامسا كتم ولا ريب أن ذلك القول أبلغ وأجزم على فوائين  
البلغة وأنسب للقصة التزيينية قاله الطيبي اه كرى (قوله يدل من ما) أي أوحى به مندا  
محذوف أي هي ربح وقوله فاصبحوا ألب الخ صفة ربح وكذا قوله تندر ويجوز أن يكون  
استنفاذ بل هو أحسن اه كرى (قوله فاصبحوا ربحا لهم الخ) قدر هذا البعظ عليه قوله  
فاصبحوا الخ فهو معطوف على هذا المقدر اه شيخنا روى أن هو دالم أحسن بالربح اعتزل  
بالمؤمنين في الخطرة وحامت الريح فامالت الاحتاف على الكفرة فكانوا تحتها سبيح ليل ونساعة  
أي لم تكتف عنهم الرمل واحتفلتهم فقد قهرتهم في البحر اه بضاوى وقوله وحامت الريح ربحوا  
ما كان خارجا من ديارهم من الرجال والمواني نظيرهم الريح بين السماء والأرض فدخلوا  
بيوتهم وأغلقوا أبوابهم فماتت الريح فماتت الأبواب وصبر عنهم وماتت عليهم الرمال فكانوا تحت  
الرمل سبع ليل ونساعة أيام لهم أربعين ثم أزال الله الريح فكشفت عنهم الرمال فحققتهم ودمرتهم  
في البحر اه زاده (قوله وبقي هود ومن آمن معه) وكانوا أربعة آلاف وفي الحازن وقيل  
أن هو دالم عليه السلام لما أحسن بالربح خطا على نفسه وعلى من معه من المؤمنين خطا فكانت  
الريح تهرجهم ليلة يادون طيبة والريح التي تصب قومه شديدة عاصفة مهلكة وهذه مهزلة  
عظيمة لهود عليه الصلاة والسلام اه (قوله فاصبحوا) أي صاروا وجميعت لود حضرت بلادهم  
لا ترى الامسا كتم اه بضاوى يعني أن الخطاب صلى الله عليه وسلم على القرض والتقدير  
ويجوز أن يكون عاملا لكل من يصح للخطاب اه شهاب وفي الحازن والمعنى لا ترى الامسا كتم  
مسا كتم لان الريح لم تبق عنها إلا النار والمسا كتم معطلة اه (قوله لا ترى الامسا كتم)  
قرا جزة وعاصم لا يرى بضم الباء من تحت مينا للفعول مسا كتم بالرفع لقيامه مقام الفاعل  
والباقي من السبعة يخبرنا أن الخطاب مسا كتم بالنصب مفعولا به والاعاش وابن أبي  
اسحق والسلي وأورجاء ضم التاء من فوق مينا للفعول مسا كتم بالرفع لقيامه مقام الفاعل  
اه سمين (قوله كبريتهم) أي عادا (قوله ولقد مكاهم) أي مكاهم عادا وقوله في الذي أشار به  
إلى أن ما موصولة لملف فيها منفصل لأن كلمة أن في شينا اه شينا (قوله نافية) أي عسى  
ما النافية ولم يثبت بلفظ ما لا يجمع بين كلمتين بلفظ واحد وقوله أو زائدة في شينا  
إذا كانت زائدة تكون المعنى مكاهم في مثل ما مكاه كبريتهم فيفضل تمكن قرض على تمكن  
عاد لان المشبهة أقوى في وجه الشبهة غالب الا حسن الوجه الأول والمعنى عليهم ولقد مكاهم في

الاضافة والاعمال فيه سبحانه وقرئ منون على أن يجعل تدون صفة له والعائد محذوف أي تدون فيه كقوله تعالى أمور

القوة والمسال (وجعلناهم سمعا) يعني اسماء (وأبصارا أو أفئدة) فلو لم (فأغشى) (١٣٩) عنهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم

أمور وعلمهم لم تكن لهم فها هذا إلى أن الأندار والموعدة اه كرى وفي السمين قوله فها  
ان مكاه كبريتهم موصولة أو موصوفة وفي ان ثلاثة أو جهة شريطة وجوابا محذوف والجملة  
الشريطة صلة من التقدير في الذي ان مكاه كبريتهم ولفظها في ان يذبة تشبها للموصولة بها  
النافية والتوقفية والثالث هو الصحيح أنها نافية بمعنى مكاهم في الذي مكاهم كبريتهم من القوة  
والبسطة وسعة الأرزاق وبدل له قوله في مواضع كانوا أشد منهم قوة وأمانا له وانما عدل عن  
لفظ ما النافية إلى ان كراهية لاجتماع متباينين لفظا اه (قوله وجعلناهم سمعا الخ) وحده  
السبع لانه لا يدرك به الصوت وما يشعه بخلاف البصر حيث يدرك به أشياء كثيرة بعضها  
بالذات وبعضها بواسطة والفؤاد يعبر عنه كبريتهم اه كرى (قوله وأفئدة) أي يعرفوا  
تلك النعم ويستدلوا بها على ما تنبأوا به على شكرها اه كرى (قوله من شئ) مفعول  
مطلق بزيادة في فهم منصوب بفتح مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وأشار  
لهذا بقوله أي شيامن الاغناء اه شينا (قوله معولة لا غنى) الأولى لشي في الغنى فان العمل هو  
الذي أي الشئ يقع هذه الخواص عنهم لانهم كانوا يجحدون الخ اه شينا (قوله وأثررت  
معنى التعليل) أشار في الكشف إلى حقيقة أنه نرف أريد به التعليل كانه أوحى بالآلة سواء  
مؤدى التعليل والتأثير في قوله ضربت لسانه وتوضرت أذا ساء لسانك إنما ضربته في هذا  
الوقت لوجود الاساءة فيه الآن إذ وحيث غلبت دون سائر الطرق في ذلك حتى كاد يلحق  
بعائنها الوضعية اه (قوله صاوحكم) الخطاب لاهل مكة اه بضاوى (قوله الذين اتخذوا)  
الذين واقع على الاسنام فقله وهم الاسنام تفسير لها والواقع اتخذوا عائدة على عدة الاصنام  
اه شينا (قوله ومفعول اتخذوا الخ) عبارة السمين قوله ربانا آلهة قبه أو جهة أو جهة هان  
المفعول الأول لا اتخذوا محذوف هو عائد للموصول وقر بان نصب على الحال والآلهة هو المفعول  
الثاني لا اتخذوا التقدير في لسانهم الذين اتخذوا هم مقرر بآلهة الثاني أن المفعول الأول  
محذوف أيضا كما تقدم تقديره وقر بان مفعول ثان وآلهة بدل منه واليهما من عطية والحق  
وأول البقاء الثالث أن قر بان مفعول من أجله وعزاء الشيخ للحو في قلت واليه ذهب أبو البقاء  
أنضا وعلى هذا فله مفعول ثان والأول محذوف كما تقدم اه (قوله بل ضلوا عنهم) أضراب  
استغنى عن نفى النصرة لساها وحسن منه إذ فيها تصديق بحضورها عنهم بدون النصرة فأفاد  
بالأضراب أنهم لم يحضروا بالكلية فضلا عن أن نصروهم اه شينا (قوله أفكهم) العامة  
على كسر الهمزة وسكون الفاء مصدر أفلك أي كذبهم وابن عباس بالفتح وهو مصدر  
له أيضا وعكرمة والصباح بن العلاء أفكهم بثلاث فحقات فعلا ماضيا أي صرفهم وأبو عياض  
وعكرمة أيضا كذلك لأنه بتشديد الفاء والتكثير وان الزير وابن عباس أيضا أفكهم بالمد  
فعلا ماضيا أيضا وهو محتمل لأن يكون بزنة فاعل فالهمزة أصلية وان يكون بزنة أفعل فالهمزة  
زائدة والثانية يدل من همزة وان عباس بضأ أفكهم بالمد وكسر الفاء ورفع الكاف جعله  
اسم فاعل بمعنى صار بهم وقرئ أفكهم بفتح نرفع الكاف على أنه مصدر لافك أضاف يكون  
له ثلاثة مصادر الأول والافك بفتح الهمزة وكسر هاء سكون الفاء والافك بفتح الهمزة والفاء  
وزاد أبو البقاء انه قرئ أفكهم بالمد وفتح الفاء ورفع الكاف قال معني كذبهم فله أفعل  
تفضيل اه سمين (قوله مصدرية) أي واقرأهم وهذا الاحتمال هو الاحسن للبعظ مصدر  
على مثله وقوله أي فيه حذف الجار ولا تخم أصل الصير ثم حذف فوه من حذف المنصوب

السجوات حال من الحمد وقوله تعالى (ومن آياته ربك يرمك البرق) فيه ثلاثة أوجه أحبها أن آياته حال من البرق أي

يدل من ما (فبها عذاب  
أليم) مؤلف (تدبر) تملك  
(كل شئ) مرت عليه  
(أمر بها) بارادته أي  
كل شئ أراد اهلا كها  
فأصابت رجالهم  
ونسائهم وصغارهم  
وأموالهم بان طارت  
بذلك بين السماء والأرض  
وزنته وبقي هود ومن  
آمن معه (فاصبحوا  
لا ترى الامسا كتم  
كذلك) كبريتهم  
(تجزى القوم البحر من)  
غيرهم (ولقد مكاهم  
فما) في الذي (ان)  
نافية أو زائدة (مكاهم)  
بأهل مكة (فيه) من  
تأنيث الاسماء وهي صفة  
مصدر محذوف والتقدير  
أساءوا الاساءة السواى  
وان جعلتها اسما أو حرا  
كان التقدير الفعالة  
السواى أو العسقية  
السواى (يلبس الجرمون)  
الجهور على تسمية  
الفاعل وقد حكى شاذا  
ترك التسمية وهذا بعيد  
لان ليس لم يستعمل  
متعديا ويحتمل أن  
يكون أقام المصدر مقام  
الفاعل وحذفته وأقام  
المضاف إليه مقامه أي  
يلبس ابلاس الجرمين  
بقوله تعالى (حين  
تمسون) الجرمين على



فيه (و) اذكر (انصرفنا) اليك (١٠٠) نفر من الجن جن نصيبين بالجن اوجن ينوي وكانوا سبعة او تسعة

ولو قال اي ينزله لكان اوضح اه شئنا (قوله وانصرفنا اليك نفر من الجن الخ) عبارة  
المواهب ثم خرج عليه الصلاة والسلام الى الطائف بعد موت جدته فثلاثة اشهر في ايام بيتين من  
سؤال سنة عشر من النبوة لما ناله من قريش بعد موت ابي طالب وكان معه زبير بن عارفة  
فاقام بهنرا يدعوا شراف شيف الى الله تعالى فلم يجيبوه واخر وابستفهاهم وعينهم  
يسبون ولم انصرف عليه الصلاة والسلام عن اهل الطائف راجعا الى مكة ثم نزل عليه وهو  
موضع على ليلة من مكه فصرف الله اليه سبعة من جن نصيبين وكان عليه الصلاة والسلام قد قام  
في خوف الليل ليصل الخ اه (قوله اما ليلك الخ) عبارة اي السعد واملناهم اليك واملناهم  
نحوك انتهت (قوله نفر) في المختار النفر يقتضين عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكذا النفر  
والنفر والتفره يكون الغاء فيها اه (قوله جن نصيبين) هي قرية من اليمن وجناتها انصرف  
الجن وساداتهم وقوله اوجن ينوي بنون مكسورة بعد هاء مكسورة وبعدها ياء نون مضومة  
وبعداها واو بعدها اقف مقصورة وهي قرية بنو سب على السلام قرب الموصل اه شئنا وفي  
بعض حواشي المواهب انه يقع النون الثانية وضعا اه (قوله من الجن) هذا احد قولين  
والذي يشرح المواهب انها بالجزيرة وهي بين الشام والعراق اه (قوله وكانوا سبعة) وكان  
منهم زبيرة اه خطيب (قوله وكان صلى الله عليه وسلم يظن نخل) فيه تسمية لان هذا المكان  
الذي هو على ليلة من مكة في مرقى الطائف يقال له نخلة ويقال له بطن نخلة واما بطن نخل فهو  
المكان الذي صلى فيه صلى الله عليه وسلم الصلاة المشهورة في صلاة الخوف وهو على مرحلتين  
من المدينة وقوله باجماعه فيه شيء ايضا اذ ثبت انه كان معه في تلك القصة الاربد بن حارثة وقوله  
النخلة فيه سبع ايضا لان هذه الواقعة كانت قبل فرض الصلوات ولذلك جعل بعضهم الصلاة على  
الركعتين اللتين كان يصليهما قبل فرض الخمس وفي رواية انه كان يصلي في خوف الليل وقوله  
يسمعون القرآن قيل كان يقرأ سورة الزلزال وقيل سورة الرحمن وقيل سورة الفجر واعترض  
البرهان القول بانه كان يقرأ سورة الجن بما في الصحيح من انها لم تزل بعد استماعهم وجوابه  
ان الذي في الصحيح كان في المرة الاولى عند البعث كما هو صريحه وهذه بعد عدة لا تعرض به  
ويجمع بين هذه الاقوال انه يقرأ في الاولى والرحمن في الثانية والجن في الثالثة اه من  
المواهب وشروحه في تنبيه ذكره في سبب هذه الواقعة قولين أحدهما ان الجن كانت تسترق  
السمع فلما جروا ومنعوا من السمايين بعث النبي قائلوا هذا الذي أحدث في الارض فذهبوا  
فها يطعنون السبب وكان قد اتفق أن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الحادية عشرة من النبوة  
لما أس من أهل مكة ترح إلى الطائف يدعوهم إلى الإسلام فلم يجيبوه فانصرف راجعا إلى  
مكة فقام يظن نخلة يقرأ القرآن فبه نفر من جن نصيبين كان يلبس قديهم يطلبون السبب  
الذي أوجب حراسا لسماء بالرحم بالنهب فسمعوا القرآن ففرغوا أن ذلك هو السبب والقول  
الثاني أن الله أمر رسوله أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله ويقرأ عليهم القرآن فصرف الله إليهم  
نفر منهم يسمعون القرآن وينذرون قومهم وذلك لان الجن مكافون لهم الثواب وعلمهم  
العقاب بدخلون الجنة فكانوا يظنون انها لا تسمع الا ما يسمعون النبي صلى الله عليه وسلم  
ذات ليلة وقال اني امرت أن أقرأ على الجن البقرة القرآن فذكر يسمعون فاطر فواتهم بعد الله بن  
معهود قال عبد الله بن مسعود ولم يحضره معه أحد غيري قال فانظروا نحتي اذا كان على مكة  
دخل النبي شعبا قال له شعب الجحون وحط لي خطا وأمرني أن أجلس فيه وقال لي انصرف حتى

مابعد اذا لم يعمل فيما قبلها (قوله تعالى (وهو أهون عليه) أي البعث أهون عليه في ظنكم وقيل أهون يعني هين أعوذ

(يسمعون القرآن فلما حضروه قالوا) أي قال بعضهم لمعهض (أنصتوا) اصغوا (١٠١) لاستماعه (فلما قضى) فرغ من قراءته

أعوذ اليك فانطلق حتى وصل اليهم فافتتح القرآن فجعلت أرى أمثال السور وتروى وسعت  
لفظها شيئا حتى خفت على نبي الله وغشيت أسيده كثيرة حالت بيني وبينه حتى لم أسمع صوته  
ثم عفتوا ليقطعون مثل قطع النصاب ذاهبين ففرغ النبي منهم مع الفجر فانطلق إلى فقال لي  
قد كنت وقت لا والله وليكني همت أن آتي اليك لحرفي عليك فقال صلى الله عليه وسلم له  
لو خرجت لم آمن عليك أن تحطفك بعضهم فأولئك جن نصيبين فقلت يا رسول الله سمعت لفظا  
شديدا فقال ان الجن اختصوا في قتل قتل بينهم ففما كانوا إلى فقتضيت بينهم بالحق وكانت عدة  
هؤلاء الجن اثني عشر ألفا وروى عن أنس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يظهر  
المدسة إذ أقبل شيخ شيخا على عكازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المشقة على ثم أتى فسلم  
على النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما النعمة جني فقال الشيخ أجل يا رسول الله فقال له النبي  
من أي الجن أنت قال يا رسول الله انه هام بن هير بن لائيس بن أبي يس فقال له النبي لا أرى بينك  
وبين أبي يس إلا ورين قال أجل يا رسول الله فقال له النبي كم أتى عليك من العمر قال كنت عمر  
الدنيا القليل كنت حين قتل هابل غلاما من أعوام فكنت أشرف على الآكام وأصطاد  
الحمام وأورش بن الانام فقال النبي صلى الله عليه وسلم يس العمل فقال يا رسول الله دعني من  
العطب فاني من آمن مع نوح عليه السلام وعاقبته في دعوته فبكي وأبكاني وقال والله اني لمن  
النامدين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ولقيت هودا فعاثته في دعوته فبكي وأبكاني وقال  
والله اني لمن النامدين وركبت معي في النار إذ أتني فيها وكنت مع يوسف إذ أتني في الحب  
فسمعت في قعره ولقيت موسى بن عمران بالمكان الانر وكنت مع عيسى بن مريم عليه السلام  
فقال لي ان لقيت محمدا فاعلم عليه السلام قال أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا هام  
ما حاجتك قال ان موسى علي التوراة وان عيسى علي الانجيل فعلمني القرآن قال أنس فعلمه النبي  
صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة وعبر يسألون وإذا التمسك كورت وقيل يا أيها الكافرون وصورة  
الاخلاص والمعوذتين اه من الخطيب والغازن (قوله يسمعون القرآن) صفة ايضا للنفر او  
حال لخصه بالصفقات قلنا ان من الجن صفة وراعي معنى النفر فاعاد عليه الشعر جمعوا ولو  
راعي لفظه فقال يستمع لجهاز اه معين (قوله فلما حضروه) يجوز أن تكون الهمزة للقرآن  
وهو الظاهر وأن تكون للرسول عليه السلام وحينئذ يكون في الكلام التثنية من قوله اليك  
إلى الغيبة في قوله حضروه اه معين (قوله اصغوا) بهززة مكسورة وقع الغين أو بهززة مفتوحة  
وضم القين اه شئنا وفي المختار صفي مال وباه عداو مساوري وصدي وصفا ايضا قلت  
ومن قوله تعالى فقد صفت قلوبكم وقوله تعالى واتصفي اليه أصدقاء الذين لا يؤمنون بالآخرة  
وأصفي اليه ماله سمع نخوة وأصفي الانا أماله اه (قوله فلما قضى) العامة على شانه لفظ قول  
أي فرغ من قراءة القرآن وهو يؤيد دعواه في حضرة على القرآن وأبو حنيفة وأبو حنيفة  
ابن عبد الله قضى منبعا للفاعل أي أتم الرسول قراءته وهي تؤيد دعواه في الرسول عليه السلام  
اه معين (قوله ولما حضروه) أي أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمهم رسالا إلى  
قومهم اه خطيب (قوله منذرين) حال (قوله وكانوا يهودا لو قد أسلموا) أي أرسل في هذه  
الواقعة وأسلم من قومهم حين رجعوا اليهم وأندروهم سمعون اه خطيب فالجن لهم حال مثل  
الانس ففيهم اليهود والنصارى والمجوس وعبد الأصنام وفي مسلمهم مبشدة ومن يقول

وقيل فطرة الله معصدا رأى فطرته فطرة (قوله تعالى (من الذين فرقوا) هو يدل عن من المتركين بأداة الجار (قوله تعالى



اي تدمه كالتوراة مهدى الى (الحق) الاسلام (والى طريق مستقيم) اى طريقه (يا قومنا احيوا داعي الله)

بالقدر خلق القرآن وتحد ذلك من المذاهب والسادع وروى انهم ثلاثة اصناف صنف لهم  
أخفة بطون بها وصنف على صورة الحيات والكلاب وصنف جعلون ويطعنون واختلف  
العلماء في مؤمن الجن فقال قوم ليس لهم ثواب الا لاجتماع النار وعلية اوجيفة وحكى  
عن المات وبعد تجماعتهم من النار فقال لهم كونوا تاملوا البهائم وقال آخرون لهم الثواب  
على الاحسان كما عليهم العقاب على الاساءة وهذا هو الصحيح وعليه ابن عباس والائمة الثلاثة  
فقد جعلون الجنة وما كانوا وشربون وقال عمر بن عبد العزيز انهم حول الجنة في روض  
ورحاب وليد واقفا اه خازن (قوله كالتوراة) اى لا تعجيل والزبور وصف ابراهيم وغيره  
اه خطيب (قوله اى طريقه) لعل المراد بالاسلام القوي اى الاسلام والاقبال والمراد  
بطريقه الاعمال كالصلاة والصوم وفى البضاي الى الحق اى العقائد والى طريق مستقيم  
اى الشرائع القرينة اه (قوله بفقر لكم) جواب الامر (قوله لان منها الظالم) اى مظالم  
العباد غير المحرمين امام ظالم المحرمين ففى كقول الله تفريقهم بالاسلام من الظالم ولا تتوقف  
على الاستحلال من المظالم المحرم اه شجنا (قوله اولياء اولئك) فدا جعفر بن محمد بن مهران  
(قوله ومن لا يحب) من شريعة (قوله اولياء اولئك) فدا جعفر بن محمد بن مهران  
من كائن وليس لهم انظر فى القرآن اى لا وجود لمقام عمل منه غير هذا اه خطيب (قوله  
اولئك الخ) هذا آخر كلام الجن الذين سمعوا القرآن واما قوله اولئك الخ فهو من كلام الله  
توضيح لشكرى البعث اه شجنا (قوله ولم يربى) مجزوم بحذف الالف وقوله لم يربى الا انهم  
لم يبعث ولم ينصب كذا كغيره اه شجنا وفى المساوى والمعنى ان قدرته واجبة لا تنقص  
ولا تنقطع بالايجاد لا يباد اه فعدم المعنى والتعجز عن عدم الانتفاع والنعص اه  
شهاب (قوله وزيدت الباطنية الخ) جواب عما يقال انها لاتراد الا فى النفي وان الثلاثا وغيرها  
مستتب ومجمل الجواب انها فى خبر ليس تاويله اه شجنا (قوله بل) جواب الذى بانطاله ففى  
نظير النفي وتقرن بضمه بخلاف نعم فانها تقرر والنفي نفسه اه شجنا (قوله انه على كل شئ قدير)  
تعليل لما افادته بل من تعليل الخاص بالعام اه شجنا (قوله ويوم يعرض الذين كفروا الخ)  
لما انبت البعث كره بعض ما يحصل في يومه من الاهوال فقال ويوم يعرض الخ اه خطيب  
(قوله يقال لهم الخ) هذا التقدير هو التاسيل يوم على الفرقة وهو مسأف اه شجنا (قوله  
وربنا) الواو القسم واكدوا جوابه كانهم يطعمون فى الخالص بالاعتراف بحقيقة ما هم فيه  
اه اوالسعود (قوله بما كنتم تكفرون) السياسية وعاصدية اى بسبب كفركم اه  
(قوله فاصبر الخ) لما فرغوا على المطالب الثلاثة وهى التوحيد والنبوة والمساواة اجاب عن  
الشبهات ارفدها بما يجرى مجرى الوعد والمصلحة لنفسه وذلك لان الكفار كانوا يؤذونه فقال  
فاصبر الخ قال القشيري الصبر الوفاق بحكم الله والسياسة من غير ث ولا استكراء اه خطيب  
وقوله فاصبر جواب ترمم مقدراى اذا كان عاقبة امر الكفار ما ذكرا فاصبر على اذاهم وهذا  
نسبة لعل الله عليه وسلم اه شجنا (قوله فاصبركم ذوو عزم) اى صبر على الشدائد وعارة  
الحازن قال ابن زيد كل الرسل كانوا اولى عزم لم يستل الله عز وجل نبيا الا كان ذا عزم وعزم وراى  
وكال وعقل اه وقوله وقيل للتبعيض اى ان اولى العزم بعض مطلق الرسل والمراد بالبعض  
عاصدا آدم وبرس بتدليل قوله فليس منهم آدم اه شجنا الذى فى كلامه اشارة الى قولين  
فى تفسير اولى العزم وبى اقوال آخر تعلم من القرطبي ونصفه فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال

ابن جبريل فتكون ذا عزم ومن ليسان انكلامهم ذو عزم وقيل للتبعيض (الليكم روا) اللام بمعنى كى وقيل هو امر بمعنى ابن

التوسع كما قال بعده (فتقوا) والسلطان يذكروا لانه بمعنى الدليل وبؤث (١١٣) لانه بمعنى المحبة وقيل هو جمع سبط

ابن عباس ذو والعزم والصبر قال عبادهم خمسة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم  
الصلاة والسلام وهم اصحاب الشرائع وقد كرم الله على التخصيص والتعيين فى قوله واذا اخذنا  
من النبيين مناصبهم ومنك ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وفى قوله تعالى شرع لكم  
من الدين ما رضى به نوحا والذى اوحينا اليك الاية وقال انا لعالية ان اولى العزم نوح وهو  
ابراهيم فامر الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام ان يكون رابعهم وقال السدى هم ستة  
ابراهيم وموسى وداد و سليمان وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل نوح وهو داود  
وشعيب ولوطا وموسى وهم المذكورون على الفسق فى سورة الاعراف والشعر امو قال مقاتل  
هم ستة نوح وصبر على اذى قومه ومضى و ابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح ويعقوب صبر  
على عقبة الولد وهاب البصر ويوسف صبر على البسر والسجن وابو صبر على الضر وقال ابن  
جبريل ان منهم اسمعيل ويعقوب وابو وليس منهم بنون ولا سليمان ولا آدم وقال الشعبي  
والكلبي ومجاهد اضعافهم الذين امو بالقتال فاظهروا المكاثرة وجاهدوا الكفرة وقيل هم نجباء  
الرسلى المذكورون فى سورة الانعام ثمانية عشر ابراهيم واسحق ويعقوب ونوح وداود  
وسليمان وابو يوسف وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسمعييل واليسع  
ويونس ولوطا واختاره الحارث بن الفضل لقوله فى الآية عقبه اولئك الذين هدى الله فبهم  
اقتدى ثم قال ابن عباس ايضا كل الرسل اولوا العزم واختاره عن ابن مهدى الطبري قال وانما  
دخلت من التخصيص للتبعيض كما تقول اختيرت اربعة من النبوة كسيرة من الخرافى اسير كما صبر  
الزحل وقيل كل الانبياء اولوا عزم الا يونس بن متى الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان  
يكون مثله خلفه وعلمه ظهر شتمه حين وفى مغاضاة القوم فاستل الله ثلاثا سلط عليه العاقلة  
حتى اغاروا على آله وعاله وسلط الذنب على ولده فاكله وسلط عليه الحوت فابتلعها فاه اوالا قاسم  
الحكيم وقال بعض العلماء اولوا العزم اثنا عشر نبيا رسلوا الى قبايل بالام فقصصهم فابو  
الله تعالى الى الانبياء فى مرسى عادى الى عصاة بنى اسرائيل فشتى ذلك على المرسلين فابو الله  
اليهم اعتبار والانفة كان شتم ائمتكم بكم العذاب واتبع بنى اسرائيل وان شتمت بجهنم واولئك  
العذاب بنى اسرائيل فشاووا وبنهم فاجفحوا وبنهم على ان ينزل بهم العذاب ونفى الله بنى  
اسرائيل فابو الله بنى اسرائيل واولئك العذاب باولئك الرسل وذلك انه سلط عليهم ملوك الارض  
فهم من شر بالمشاور ومنهم من ملج جادة رأسه وجههم ومنهم من صلب على المشح حق مات  
ومنهم من ارق بالنار والله اعلم وقال الحسن اولوا العزم اربعة ابراهيم وموسى وداد وعيسى  
قاما ابراهيم فقيل له اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم ابلى فى ماله وولده ووطنه ونفسه فوجد سادقا  
وايضا في جميع ما ابلى به واما موسى فعزيمه حين قال له قومه انا مكرهون قال كلان معى ربي  
سهدن واما داود فخطا خطية فنهى عنها فاقام بسى اربعين سنة حتى نتقت من دموعه بحبرة  
فقد تحت ظلمها واما عيسى فعزيمه انما بضع لينة على لينة وقال انها معيرة فاعبروها ولا تعبروها  
فكان الله تعالى يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصبر ان كنت صادقا فابا التبت به مثل  
صبر ابراهيم واثابته من مولاك مثل نعمة موسى معجنا بما سلف من هفواتك مثل اتمام داود  
زاهد فى الدنيا مثل وهدي عيسى ثم قيل فى مفسرنا ما سلف به السيف وقيل بحكمة والاظهر انها  
منسوخة لان السورة منسوخة وكذا مفاظا ان هذه الآية تترت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم اخذ فامر الله ان يصبر على ما اصابه كما صبر اولوا العزم من الرسل نسبه لانه وتبينا  
(من غلبه) قيل هى تنكر بل قبل الاولى والاولى ان تكون الهاء فيها للجناب والرمح والكشف والمعنى وان كانوا من

الليكم (من الرسل) لانه بمعنى كى وقيل هو امر بمعنى ابن



له والله أعلم اه بحر وفه (قوله ولم نجد عزما) أى صبرا (قوله كصاحب الحوت) أى فى القلق والاستهجال (قوله ولا تستهجل هم) أى لا تلهو باللام للتعامل والمفعول محذوف كما قدره اه شيخنا (قوله قبل كأنه خبر الخ) كذا فى كثير من النسخ بلقط كأنه وصوابه حذفها كما خبر غيره فقال قيل انه خبر الخ (قوله فانه نازل بهم) أى ولوفى الآية اه (قوله يوم يرون) ظرف مفعول لتفى المساد بل (قوله لا لوله) تعليل لقوله لم يلبسوا مقدم عليه وقوله لم يلبسوا خبر كان (قوله بلاغ) العامة على رغبته وفيه وجهان أحدهما أنه خبر مستدا محذوف فقد ربه بعضهم تلك الساعة بلاغ لدلالة قوله الاساعة من نهار وقيل تقديره هذا أى القرآن والسرع بلاغ والثاني أنه مستدا والخبر قوله لهم الواقع بعد قوله ولا تستهجل أى لهم بلاغ فيوقف على ولا تستهجل وهو ضعيف جدا الفصل بالجملة التشبيهية ولان الظاهر تعلق لهم بالاستهجال وفرأيد من على والحسن وعيسى بلاغاً فصاعداً على المصدر أى بلاغاً يؤيد قراءة أى يجزى بلاغاً أمروفرى أيضاً بلاغ ماضياً يؤخذ من كلام مكي أنه يجوز نصبه نعتاً الساعة فانه فى بلاغ أو وصف الزمان بالبلاغ قال الزجاج لا جاك مع فضل الله ورحمته الا القوم الفاسقون ولهذا قال تطمئع فى صفة فضل الله من هذه الآية اه خطب العامة على بناءه على المفعول قوم ما فى الرجاء لرحمة الله أقوى من هذه الآية اه خطب العامة على بناءه على المفعول وابن عيسى من ذلك بفتح السين وكسر اللام مبنياً للفاعل وعنه أيضاً فتح اللام وهو لقوله والفاضى هلك بالكسر قال ابن جنى وهو مضروب عنها وزيد بن ثابت بضم الياء وكسر اللام والفاعل الله تعالى القوم الفاسقين نصباً على المفعول به وهنالك بانئون ونصب القوم اه سوين خاتمة وقال ابن عباس اذا سر على المرأة ولد هاتيك هاتين الا شين والكلمتين فى صفة ثم غسل ونسقى منها وهي اسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم سبحانه والى الله الحرب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم كما هم يوم يرونهم يوم يلبسوا الاعنسة أو ضماها كما هم يوم يرون ما يوعدون لم يلبسوا الاساعة من نهار بلاغ الآية صدق الله العظيم والله أعلم اه قرطبي

والضم لغسان وقوله تعالى (لا تنفع) بالباء على اللفظ وبالبا على معنى العذر ولا نه فصل بينهما ولا نه غير حقيق يظهر

ظهري كونه مدنيا لان القتال لم يشرع الا بها وكذلك النفاق لم يظهر الا بها (قوله وهي ثمان اونس الخ) وقيل هي اربعون آية والخلاف فى قوله حتى تضع الحرب أوزارها وقوله لذة للشاربين اه شهاب (قوله الذين كفروا) مبتداً وقوله أضل أعمالهم خبره قال بعضهم أول هذه السورة متعلق بانسورة الاحقاف المتقدمة كان فائلاً قال كيف يكفركم القوم الفاسقون ولهم أعمال مرسلة كأعمالهم الطعام ونحوه من الاعمال والله لا يصيب لعامل عمله ولو كان مثقال حبة من خرف فاجربان الفاسقين هم الذين كفروا ووصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم يعنى أباطها لانها لم تكن لله ولا بامرهم فاعلوا ما من عند أنفسهم ليقال عنهم ذلك ولهذا السبب أبطلها الله تعالى اه خازن (قوله ويجزون بها) أى علمها فى الدنيا كان بعوضها عتيا بزيادة مال أو ولد أو غير ذلك اه شيخنا (قوله نازل على محمد) العامة على بناءه نزل للمفعول مشددا وزيد ابن على وابن مقسم نزل مبدئ للفاعل وهو الله والاعمش أنزل بمزة التعدية مبنياً للمفعول وفرى نزل ثلاثاً مبنياً للفاعل اه سبعين (قوله أى القرآن) أشار به الى أن العطف من عطف الخاص على العام وفى الضامى وأمنوا بما نزل على محمد تخصيصاً لنزل عليه بما يجب الايمان به تعظيماً له واشعاراً بان الايمان لا يتم دون ما نزل الاصل فيه ولذلك اكده بقوله وهو الحق من ربهم الخ اه وقوله تخصيصاً لنزل عليه يعنى أنه من عطف الخاص على العام المقدر بناء على أن قوله والذين آمنوا عتيا آمنوا بما يجب الايمان به بناء على أن حذف المفعول للتعميم مع الاحتصار ولا شك أن الايمان بالقرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم من جملة افرام يجب الايمان به اه زاده (قوله وهو الحق) جملة اعترافية وحقيقته بكونه ناسخاً لا ينسخ اه بضامى (قوله وأصلع بالهم) قال مجاهد وغيره أى شامهم وقال قتادة حالهم وقال ابن عباس امورهم الثلاثة متقاربة وحكى النقاش أن المعنى أصلى نباتهم والبال كالمصدر ولا يعرف منه فعل ولا جمعه العرب الا فى ضرورة الشعر وقد يكون البال بمعنى القلب يقال ما يحطّر فلان على بالى أى على قاي وقال الجوهري والبال ابتداء العيش يقال فلان رضى البال أى رضى العيش والبال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس يعرف اه قرطبي والبال بالباء والقارورة والجرب ووعاء الطيب وموضع بالحجاز اه قاموس وفى الضامى وأصلع بالهم أى حالهم فى الدين والدنيا بالتوفيق والتأييد اه (قوله ذلك) مبتداً وقوله بان الذين الخ خبر (قوله الشيطان) وقيل الباطل الكفر والحق الايمان والنوحيد اه قرطبي (قوله كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) الضمير راجع للفرقة كما أشار له بقوله قال كفرا الخ اه شيخنا وفى السبعين قوله كذلك يضرب الله الخ تخرجه الزمخشري على مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم والضرب راجع الى الفرقة أو الى الناس على معنى أنه يضرب أمثالهم لأجل الناس ليعتبروا اه (قوله أى مثل ذلك البيان) أشار به الى جواب كيف قال تعالى كذلك يضرب الله للناس أمثالهم ولم يسبق ضرب مثل ومعنى ضرب المثل استعمال القول السائر المشبه مضرباً بغيره وإن ذلك هنا وأيضاً حان معناه كذلك بين الله للناس أحوال الكافرين بأحاديث أعمالهم لكفرهم وقفر ذنوب المؤمنين لثباتهم الناذية عنه التوبة وقبول الاعمال اه كرى وعد ازراده قوله يبين أحوالهم إشارة الى أن المراد بالمثل هنا الحالة المحيية تشبهاً لها بالقول السائر الذى شبه مضرباً بغيره فى القرابة المؤدية الى التهج والمشار اليه بقوله كذلك هو معنى ما ذكر من أول السورة الى قوله وأصلع بالهم اه (قوله فاذا القيتم الخ) العامل فى هذا الطرف فعل مقدر وهو العامل فى ضرب الرقاب تقديره فاضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو ومعنى أوالقاء

(١٩ - جل - رابع) اختصار مبتداً أى هو وقوله تعالى (ولا تنفعها) نصب على العطف على نضل











من لبن لم يتغير طعمه) من لافق لبن الدنيا  
نحوه من الضروع  
(وأنهار من حبر لذة)  
أديدة (لشاربين) بخلاف  
نهر الدنيا فأنها كرهية  
عند الشرب (وأنهار  
من حبل مصفى) بخلاف  
حبل الدنيا فإنه  
يخرج منه من طوبى  
الفصل في طهارة النجس  
وعسيرة (ولهم فيها)  
أصناف (من كل الفرات  
ومغفرة من دهم) فهو  
واض عنهم مع أحسانه  
الهم بما ذكره بخلاف  
سيد العبد في الدنيا  
فإنه قد يكون مع أحسانه  
الهم ما ضاع عليهم  
(من هو خالفي النار)  
صفة له ويجوز  
أن يكون مستدأ وان  
كان نكرة لأنه في سياق  
التي والجملة بعده الخبر  
قوله تعالى (ويعزله  
القيث) هذا يدل على  
قوة شه الطوف بالفضل  
لأنه عطف على قوله عنده  
كذا يقول ابن جني وغيره  
والله أعلم  
(سورة السجدة)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (أنه) يجوز  
أن يكون مستدأ  
(وتزيل) خبره  
والشئ زيل بمعنى القزل  
وهو في المعنى كذا كونه في أول البقرة فعل هذا (لأربغيه) حال من الكتاب والعمل تزيل (من رب) يتعلق أحدهما

بمبدأ والخبر قوله فيها أنهار وهذا ينبغي أن يتبع إذا ما تقدم من الجملة إلى المستدأ ولا يتبع كون

الضعيف عائدا على ما مضى إليه المستدأ الرابع من مثل الخفة مستدأ خبره كن هو خالفي النار قدرة

ابن عطية أمثل أهل الجنة كن هو خالفي النار قدرة حروف الاستكثار مضاعف الجمع وقدرة الزمخشري كمثل

جزء من هو خالفي النار قدرة من قوله فيها أنهار على هذا فيها ثلاثة أوجه أحدها حال من الجنة أي

مستدأ فيها أنهار الثاني أنها خبر مبتدأ مضمر أي فيها أنهار كان فالأفعال ما مثلها فقبل فيها

أنهار الثالث أن يكون تكرير الصلة لأنها في حكمها ألا ترى أنه جمع قولك التي فيها أنهار وأنها

عري من حرف الاستكثار (قوله غير آسن) بالمد والتعريف سبعين وقوله كضارب أي ففعله آسن

بأسن صك ضرب يضرب وقوله وحذر أي ففعله آسن بأسن كنه حذر إذ شئنا وقوله أي غير

متغير أي حتى في البطون اه كازروني وفي السنين أنه من باب فعد أيضا اه وفي المختار والاسن

من الماء مثل الأسن وزنا ومعنى وقد أسن من باب ضرب ودخل وأسن فهو أسن من باب

طرب لغيره اه وفيه أيضا الأسن من الماء المتغير الطم واللون وقد أسن الماء من باب ضرب

ودخل وحكي الزيد أي من باب تعرف فهو آسن على فعل اه (قوله لم يتغير طعمه) أي فلا

يعدو ما مضى ولا يفسد ما مضى من الطعم اه خازن (قوله لذة للشاربين) أي ليس فيها

جوشة ولا غشاشة ولا مرارة ولم يندسها إلا رحل القدوس ولا الأيدي بالعصر وليس في شربها

ذهاب عقل ولا مصادع ولا جواريل هي مجردة لا يندس فقط اه خازن والندس مصدر بمعنى التلذذ

ووقت صفة للضمير وهو عين فذلك أولها الشارح بالمشق فقال لذة على حذر يدعدل معنى

عادل اه شئنا وفي الكرخي قوله لذة يجوز أن يكون ثابتا لدو معنى لذة ولا تأويل على هذا

و يجوز أن يكون مصدرا وصف به فففيه التأويلات المتشبهة قال الزمخشري والمعنى ما هو لا

التلذذ لما ليس معه مذهب عقل ولا خسار ولا مصادع ولا آفة من آفات النحر اه فكل هذا

المعنى يعطيه الوصف بقوله لذة للشاربين وهو بضم الصاد والهمزة كقوله تعالى لا تفاهول ولا هم

عنها يتزفون ويدل على التعويض بتفسيره المصنف بقوله لم يغير طعمه المصنف في التقرير اه فان قيل

وما أشار إليه الشيخ المصنف في التقرير اه فان قيل ما الحكمة في قوله تعالى في النحر لذة

للشاربين ولم يقل في الذين لم يتغير طعمه للشاربين ولا قال في العسل مصفى للشاربين أطاب الرازي

بان المذنبات بخلاف الاختصاص فرب طعم بلذته شخص وبه اه لا تخر لذل قال لذة

للشاربين بأسرهم ولا نحر كربة الطم في الدنيا قال لذة أي لا يكون في نحره كراهة

طعم وأما الطم واللون فلا يختلفان باختلاف الناس فان الخلو والحامض وغيرهما يدركه كل

أحد لكن قد ينافيه بعض الناس بلذته البعض مع اتفاقهم أن له طعما واحدا وكذلك اللبن

فلما كان للتصريح بالجميع حاجة اه خطيب (قوله من عسل مصفى) يتلوه في العسل اللذكري

والثاني وجاء القرآن على التذكير في قوله من عسل مصفى اه وفي المصباح العسل يذكر

ويؤث وهو لا كرم يصغر على عسله على لغة الثابت ذهابا إلى أنها قطعة من الجنس وطامة

منه اه وفي المختار العسل يذكر ويؤث يقال منه عسل الطعام أي عله بالعسل وبه يضرب

ونصر ويصير عسل أي معمول به أو العسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل والفضيلة

عسالة اه (قوله وغيره) كفضلات النحل وغيره اه كرمي (قوله ولهم) خبر مقدم وقوله فيها

متعلق بما يتعلق به الخبر من الاعتقاد الخالفي والمستدأ محذوف قدره قوله أصناف وقوله

من كل الفرات نعت للجنة المحذوف اه شئنا وفي السنين قوله من كل الفرات فهو جوهان

معدن أي هو الذي أو خبر ما بعده خبر العز وعبثا والرحم صفة والذي خبره (وخاقه) يسكون اللام بدل كل بدل الاستعمال

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

أحدهما

&lt;



(أنداد لنا) بالأنذار أي ذمنا وعلينا بالعدا أي انتقام من أولئك الصلحهم إذا أتت والعالم في إذا معني الجهالة التي الإيمان

( ١٠ - جل - رابع ) قراءۃ من فہم الیہ و علی قراءۃ من سکھاو جعل الخفی مقدار تا سکھون عافی موضع نصب یا خفی







الذين كرهوا ما نزل الله  
 أى للمشركين (منطبعة ك)  
 فى بعض الأمر أى  
 المعاصرة على عادوة النبي  
 صلى الله عليه وسلم  
 وتبعية الناس عن  
 الجهاد معه وقالوا ذلك  
 سرافناهم الله تعالى  
 (والله يعلم أسرارهم)  
 بفتح الحصة جمع سر  
 ويكرهه مصدر  
 فكيف حاله إذا توبتهم  
 الملائكة بضم ياء حال  
 من الملائكة وجوههم  
 وأدبارهم تنظروهم  
 بمقام من حديث فلان  
 أى التوفى على الحالة  
 المذكورة بأنهم اتبعوا  
 ما أمضى الله وكرهوا  
 رضوانه أى العمل بما  
 برضيه (ما يجب أفعالهم  
 أم حسب الذين فى قلوبهم  
 مرض أن لن يخرج الله  
 قلوبهم من حيث هى ولا  
 يسلط الله عليهم) بارفع  
 أى فهم أخوانكم  
 وأبائكم وأخوانكم  
 أصواتكم وأبائكم ما عادت  
 قلوبكم على موضع  
 جوعتها على ما الأولى  
 ويجب وإن تكون فى  
 موضع وقع على الاستعداد  
 والتغير عند أى  
 تؤخذون به فوله تعالى  
 (وأزواجه أمهاتهم) أى  
 مثل أمهاتهم فوله  
 تعالى

خبر أن الذين ارتدوا اه  
 شتمنا (قوله) بضم اللام  
 الحاد والجبر وأوصيه الشان  
 شتمنا (قوله) بضم اللام  
 كذا كره وقوله والنسب  
 تعالى الخ جواب عن سؤال  
 الفاعل المطلق وأمس  
 الله فى الحقيقة وإنما  
 عنهم ومن لهم القبح  
 أعماركم انتهت (قوله  
 أى السعد والذين كرهوا  
 عليه وسلم مع علمهم  
 منطبعة ك فى بعض الأمر  
 لا تخونهم الذين كفر  
 قوتهم لشركهم وهم  
 أشاروا إلى عدم اطلاعهم  
 ديارهم فاتهم كانوا  
 الإيمان من الخافع  
 يعلم أسرارهم اه  
 به كالتعود عن الجهاد  
 اه يضايى (قوله وتبعية  
 خبر مبتدأ محذوف قدره  
 مقدم أى فكيف علمه  
 وأما خبر أن يكون  
 دون تأفاهم فلو جهن  
 (قوله بضم ياء) حال  
 بتركه والقعود عن  
 فرفوا فقال تعالى أن  
 وأدباركم فكيف  
 وجوهكم وأدباركم  
 الأبعدان بضم واو  
 وفى التوفى مع ضرب  
 وكرهوا رضوانه  
 نفس الرسول صلى  
 القائلون النافقين  
 اه كرضى (قوله  
 اه كرضى (قوله أم حسب

برصقهم السائل يكونه المادى التى علمهم به قوله أن لن يخفى الله أسرارهم وأم من طاعة وان  
 مختلف من التفتية وأسماضهم الشان محذوف ولن وفى حيزها خبرها وأن وصتها ساذنة  
 من فعله فعلوا حسب أى دل الحب الذين فى قلوبهم مرض من الخ والمعنى أن ذلك عملا يكاد أن  
 يدخل تحت الاحتمال أه أو السعود (قوله أنضأناهم) فى الاصباح صغن صدره ضغنا من باب تعب  
 شقوا الاسم صغن والجمع أنضأ من مثل حمل وأعمال وهو ضغن وضغن أه وقوله يظهر  
 أعقادهم جمع حقد كمثل وأعمال وفى المصباح الحقد الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد  
 عليه من باب ضرب وفى لعقن باب تعب والجمع أحقاد أه (قوله عرفناكم) أى فالأراد هنا  
 من التعرف والابصرة أه سارن (قوله وكرت اللام الخ) أى فى قوله ظهرتمم للبالغة  
 وقوله وأعرفتمم جواسم وقوله وتعرفتمم لام تمم محذوف كمال الشارح والمعنى لو أرادنا ذلك  
 بل المتأخرين تعرفتمم شيماهم وحذف الشيخ المصنف ذلك لوضوحه وفيه إشارة إلى أن المراد  
 شيماهم الجنس المتناول للكبرى أى باعتبارهم رؤسائى مسنداً جدي من جنبل عن ابن مسعود  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجدد الله وأتى عليه ثم قال أن منكم منافقين فمن حيث قلتم  
 ثم قال قريظاً فلان تم بالان حتى معونة ولان أه كرمى وفى أى السعود واللام فى تعرفتمم  
 شيماهم لام الجواب كرت فى المعطوف للتاكيد وأما اللام فى قوله وتعرفتمم فليجواب قسم  
 تصويف والاتفات فى نشأه إلى بنو العنسية لاراز العنانية بالارادة أه (نحوه فى لحن القول)  
 فى سببية أى لحن القول والحن يقال معنيين أحدهما النكاية بالكلام حتى لا يفهم غير  
 المقصود والسبب صرف الكلام من الأعراب إلى الخطأ ويقال من الأول لحن بفتح الهاء  
 من قالوا لحنه الكلام أفهمته أياه فلهذا بالكبرى أى فهمه قولاً من وسال من  
 لحنى لحن بالكسرة إذا عرب فهو لحن أه ومن وفى الحسان وتعرفتمم فى لحن القول يعنى  
 معنى القول ولحوامه مقصود ولحن معنيين صواب وخطأ فالصواب صرف الكلام وإزالة  
 من الصريح إلى المعنى والتعريض وهذا موضح من حيث البلاغة ومنه قوله صلى الله عليه  
 وسلم قلن بعضكم لحن بفتح من بعض واليه قصد بقوله وتعرفتمم فى لحن القول وأما الهم  
 لضموم ظاهر وهو صرف الكلام عن الصواب إلى الخطأ لانه الأعراب أو التصحيف ومعنى  
 لانه أنكم يا محمد تفترون فى المتأخرين فيما يعرضون به من القول من تعيين أمرك وأمر المسلمين  
 بغيره والاستزاية فكان بعده هذا تنكيه معاذنى عن غائبى صلى الله عليه وسلم الأعراف بقوله  
 يستعمل بضموى كلامه على مصاديقه ونعاقبه أه وفى المصباح الهم بفتحين الفتحة وهو  
 سدوم من باب تعب والفاعل لحن وتعدى بالهمزة فقال الهمته لحن أى أقنطته فظن  
 فوسرعة الفهم وهو ألحن من مرادى أسبق أى سارن فى كلامه لحننا من باب تقع أسفا  
 الأعراف قال أبو زيد لحن فى كلامه لحننا نكون الخاء ولحننا إذا أخطأ الأعراب وخالف  
 مع الصواب ولحن بفتح فلان لحننا أيضاً نكمت بضمه ولحننا فلنا قلته قولاً فهمه عنى  
 حتى على غيره من النظم وهو عنده من لحن كلامه ولحوامه معار بضمه معنى قال الأزهري لحن  
 قول كالتعاون وهو كالعامة بشر ما يقع لحن الخاطب لعرضك أه (قوله بان يعرفوا الخ)  
 كانوا مخطئون فيما بينهم على الفاظ يتخاطبون بها الرسول ظاهرها حسن ويعنون بها الصريح  
 وقولهم وأما أه كرمى وقوله بما فيه تبوين السائلين فى القاموس التبيين التبيين والمجتمعة  
 منهم من الكلام ما عليه وفى العلم أصاغته والمجتمعة التبيين أه (قوله والله يعلم أعمالكم) أى







مكره لنا كيد داخله على المشرك فخره باسم الاشرار وقوله الموصوفون أي عاصفون  
 ساكنا هو الخان الاشارة بتعديدهم في تحفة في اولئك هم المفلحون يعني ان هؤلاء الغاطين هم  
 الذين اذا سئلوا لم يعلموا وانهم المفلحون وجاءت دعوى الله مسانفة مقرر ومؤكد لا يحتاج حصول  
 معناها فان دعوتهم للاعتاق هي سؤال الاول منهم اه شهاب وحصل هذا الاعتراف بان  
 انتم مستأذنون لا تخبروه ولا تدعون مسانفة وهذا غير اعتراف بالقتال وحصل اعتراف ان انتم  
 مستأذنون خبروه ولا يماندني معترض بين المشرك والمسلم (قوله فتخبركم من اجل) أي ومثلك  
 من يتخبرون هذا المقابل لان المراد بالقتال على الجبل اه خطيب ومن موسولة وقوله  
 ومن يجمل نرضه وقوله فاما يجمل عن نفسه جوابه أي فاما يجملها الجوار الثوب اه قرطبي  
 (قوله يقال تجمل عليه وعنه) أي عدي يدل وعن تشبيته بمعنى الامساك والتصدى اه أبو السعود  
 وفي الدعين تجمل ومن بعد ثمان يدل تارة ومن أخرى والوجودان يكونان حال تقدمه  
 مضمين معنى الامساك اه (قوله وان سئلوا الخ) هذه الترتيب مطبوعة على الترتيب في قوله أي  
 قوله وان تؤمنوا الخ وقوله فلا يكونوا أمثالكم كلمة تم للدلالة على ان مدخولها ما استعمله  
 القاطنون فيقارب الناس في الأحوال واشترأكم في الميل الى المال اه كرتي (قوله أي يجعلهم  
 يدرككم) يشير الى ان المراد استبدال الذات لا استبدال الوصف كما في قوله يوم تبدل الارض غير  
 الارض وكما في الكشف كقوله ويات بخائن جديد اه كرتي (قوله بل طيعين له) أي بل  
 يكونون طيعين الخ وفي القرطبي وان سئلوا استقبل فوما غيركم أي أطوع منكم روى الترمذي  
 عن أبي هريرة قال تلا النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان سئلوا استقبل فوما غيركم  
 لا يكونوا أمثالكم قالوا ومن يستبدل ناوكان سلمان بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبدل سلمان فقال هذا أو اصحابه والذي نفس محمد بيده لو كان  
 الايمان متوطنا بما تراءت له آتاه رجال من فارس وقال الحسن هم الصم وقال عكرمة هم فارس والروم  
 وقال الهادي فلا جدع من جدع اجناس الا عاجم احسن وسلوا كانت عنهم العلماء الا  
 الفرس وقيل انهم اهل اليمن وهم الانصار قاله ترمذي عن عبيد بن كذا قال ان عباس هم الانصار  
 وعنه انهم المشركون فغيرهم التايمن وقال مجاهد انهم من شام من اشرار الناس وسكن عن أبي  
 موسى الاشعري انهم اشرار هذه الآية فغيرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هي احب  
 الى من الدنيا واهلها

وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ صِدْقٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ۚ

هادى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى دار أبدي لا يخرجون عنها أبداً هم فيها خالدون  
 (قوله تعالى) فقد أفاضنا من نعمنا على من آمن منكم في هذه الدار والآخرة (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا  
 وأولئك هم الذين آمنوا (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا  
 والظاهر من الحديث عام وسواء كان في الآخرة أم في الدنيا فكيف قال ففتحنا باباً للمؤمنين (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا  
 وحاصل الجواب أن المراد بفتحنا ففتحنا في الآخرة أم في الدنيا فكيف قال ففتحنا باباً للمؤمنين (قوله تعالى) أولئك هم الذين آمنوا  
 حقيقة أخبارنا عن القضاء الآخرة وبعضهم أجاب بأنه معنى المزارع اه فتحنا وبعبارة  
 البشائر وهذا وعد بفتح مكة والتعسير عنه بالمعنى الحقيقة أو وعدنا بالتعسير في تلك السنة  
 كفتح خيبر وقوله أو هذا الخبر عن فتح المدينة وأما ما ذهبوا إليه من أن كان بعد ظهوره على  
 المشركين حتى سار إليه الصلح فكان سيد النصيحة وتفرغ به رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر  
 العرب فغزاهم وفتح مواضع وأدخل في الإسلام عاقلاً غافلاً على هذا ففتحنا وفتحنا ذلك السبب  
 الصلح وذلك السبب هو فتح المدينة فانه هو السبب في فتح مكة وقيل الصلح معنى القضاء أى قضينا  
 لأننا ندخل مكة من قبل انتهت مع بعض نصري وفي القرصى اختلاف العلماء في هذا الصلح والذي  
 في البخاري أنه صلح المدينة قال موسى بن عقبة قال روى عنده من فقههم من المدينة ما هذا  
 بفتح مكة وسدوا من البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي هو أعظم الفتح قد رضى المشركون  
 أن يدخلوا بمكة بلادهم بأراح وسألتكم القضية ورضوا البيعة في الأمان وقد رأوا منكم  
 أن ترحلوا وقال النبي في قوله أن أفاضنا فتحنا هذا فتح المدينة لقد أصاب فيها عالم بصفي  
 غزوة غير هاتفة الله ما تعد من فقهه وما تخبرون به في الشرائع وأعلموا أن فتح خيبر وبلغ  
 الحدي حمله ونهضت الروم على فارس ففرحت المؤمنين بظهور أهل الكتاب على المخوس وقال  
 الزهري لقد كان فتح المدينة أعظم الفتح وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بها في ألف  
 وأربعمائة صلح وقع الصلح معي الناس بعضهم على بعض وعلماؤهم وعامة الله فصار إذا أراد أحد  
 الإسلام لا يمكن منه ما مضت تلك السنين أو الأمسوف فدخلوا إلى مكة في عشرة آلاف وقال  
 مجاهد والعمري هو فتح خيبر والأول قول الأكره وخبرنا ما كانت وعدا وعدوا على ما يأتي بيانه  
 في قوله سيقول القائلون إذا انقضت وقوله وعدهم الله مغامات كثيرة تأخذونها هبل لكم هذه  
 انتهى (قوله عز وجل) هذا مذهب أبي حنيفة ومذهب الساني أنها نعت صلحا وعادة التماس  
 وفتح مكة صلحا قال الرمي في شرحه كإدخاله عليه قوله تعالى ولو فاتكم الدين كفروا أى أهل مكة  
 وقوله والذين كفروا بدينهم عذركم وأيديكم عنهم بطن مكة وما تدخلوا إلى الله عليه وسلم معاتها  
 قتال حوافهم عذركم وأنفسهم للصلح الذي وقع بينهم وبين أبي سفيان قبل دخولها في البيعة  
 أن أسلفنا فتح خالد بن الوليد وأعلامه فتحه في بيعة بني أمية ما صلحوا ودخل على الله عليه وسلم من  
 بيته فصار الحرك له وهذا اجتماع الأخبار التي تظهرها التعارض اه (قوله تعالى) ففتحنا  
 بقوله السار في فتح مكة وهذا جواب عن إيراد ما أنه أن الصلح مسند لله فيوم أنفعه فكيف  
 يؤيد عليه قوله لا يغفر لك الله ولا يغفر لك نصيبا أن يكون لأجل شيء من أفعاله لا من أفعال  
 غيره وحاصل الجواب أن الصلح وإن كان فعلا لله لكنه لما ترتب على فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو الجهاد مع أن يرتب عليه أى على الفتح المغفرة للنبي صلى الله عليه وسلم اه من حوائج











يرجع وبالغرضه (على نفسه ومن (١٦٦) أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه) بالياء والنون (أجره غاياب يقول لك الخلفون

من الاعراب) حول  
أن المراد بلغة القليل الواقع في كلامهم القليل رباعة للادب وقوله انما يبايعون الله ثم ان  
ويده الله مستندا وعاهده المبرور والنجاة خبر آخر لان احوال من ضمير القائل في يبايعونك أو  
مستأنفة اه وفي القرطبي بدائه فوق أيديهم قبل المعنى يده في الثواب فوق أيديهم في الوفاء  
ويده في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة وقال النكبي معناه نعمة الله عليهم فوق  
ما صنعوا من البعثة وقال ابن كيسان قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم اه (قوله يرجع  
وبالغرضه الخ) أشار به الى تقدير مضامين في الضمير المستتر في سكنت اه شحنا (قوله بالياء  
والنون) سبعين (قوله أجزا غايابا) هو الجنة (قوله يقول لك الخلفون الخ) انما ذكر تعالى  
أهل بيعة الرضوان وأضافهم الى حضرة الرحمن فمن غاب عن ذلك الجانب وأطاع من حضرة  
ذلك الصبر بقوله سيقول أي وعد لا خلاف في ذلك أي لانهم يعلمون شدت تركهم ورفقتهم وشغفتهم  
على عباد الله فهم يسهلون في قولك قد تركهم الفاسد لا يسهلون فيه من غير ترك من خلص  
المؤمنين اه خطيب (قوله حول المدينة) حال من الاعراب أوصفهم لهم أي كائنين أو الكائنين  
والذين آمنوا والمؤمنين حول المدينة اه شحنا (قوله أي الذين خلفهم الله الخ) وهم غفاري منة  
وجهة وأصبح وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد الانطلاق الى مكة عام المدينة  
معترا استغفر من حول المدينة من الاعراب وأهل البوادي لضرعوا معه حذرهم من قرئش  
أن يعرضوا له يعرضون بفسادهم عن البيت فأسلمهم بالعمرة وساقى الهدى ليعمل الناس أنه لا يريد  
حر باقتناط عن كثير من الاعراب وتخليق واعنه وما فوا أن يكون قتال وقالوا يذهب الى قوم قد  
غزوه في قعداء بالمدينة وقتلوا أصحابه يعنون بأحد اه خازن (قوله نار حرجت منها) ظرف  
لسيقول (قوله وأهلونا) أي النساء والذاري فالوتر كاهم لضعاف لا يملكون لئلا من يقوم بهم  
وأنت قد نيت عن ضياع المال والفرط في العيال اه خطيب (قوله أي من طلب الاستغفار  
الخ) بيان أقوله ما ليس في قلوبهم مقدم عليه اه (قوله فيهم كاذبون في اعتذارهم) أي وفي  
طلب الاستغفار وكأنه انما انتصر على الأول لان الثاني انشأه والتركيب في الانشاء لا يصح  
الابتداء اه شحنا (قوله قل من يملك لكم) أي من يقدر لا يملك لكم الله أي من مشيئة أي  
ما يشاءه ويقتضي به من تقع أوصره اه أبو السعود أي من يملككم من مشيئته وقضائه فما في  
النظم مجاز من هذا اه كثر (قوله ان أراد بكم ضرا) أي ما يضركم كقتل وهزيمة وحال في المال  
والأهل وعقوبة على الخلف اه بضاي (قوله بغض الضاد وضعا) سبعين (قوله لا انتقال  
من غرض الى آخر) فاضرب تعالى عن تكذيبهم في اعتذارهم الى انعادهم بأنه تجاوزهم  
بما عملوا من الخلف والاعتذار الباطل بأفعالهم وأمر وأخفا غيره فقال بل كان الله عما يعملون  
خبر آخر اضرب عن بيان بطلان اعتذارهم الى بيان ما جعلهم على الخلف فقال بل ظننت الخ اه  
زاد وعبارة البكر في قوله من غرض الى آخر انما ضاع ذلك أنه أرتبه صلى الله عليه وسلم بان  
جميعهم بأجوبة ثلاثة على الرقي يقول أو لا على سبيل الكلام المصنف نعم مضايغهم من الخلفين  
والمطمين فمن يملك لكم الخ ثم اضرب عن هذا الجواب الى قوله بل كان الله الخ وقبحه عن تعذيب  
ولكن على الانهام ثم ترقى وعصر ح يصحكون معشرهم والكشف من فضاحتهم في قوله بل  
ظننت الخ اه (قوله بل ظننت أن لن ينقلب لرسول الخ) أي ظننت أن العدة يستأصلهم ولا  
يرجعون لما في قلوبكم من عنده المبركين وعقارة المؤمنين لحملكم ذلك عن أن تقاتلهم اه في  
قرئش إلا كثر رأس اه خطيب (قوله الى عليهم) جمع أهل اه (قوله هذا) أي عن أنهم

في لكم هو يقرأ بالجر على الصفة لاطعام وهذا عند البصريين خطأ لأنه جرى على غير ما هو له فيجب يستأصلون

(وكنتم قوما يوروا) جمع يورأى هالكين عند الله بهذا الظن (ومن لم يؤمن بالله (١٦٧) ورسوله فما أعتدنا للكافرين سيرا)

يستأصلون وغيرهم من كل جن فاسد كظن أن محمد غير رسول اه شحنا (قوله وكنتم قوما يوروا)  
البور والهلاك وهو يمحى أن يكون مصدرا أجبر مع الجمع ويجوز أن يكون جمع يورأى كخائل  
وعزل في المعتدل وبازل ورل في الصبح اه سمين وعائد وعود وهي من الأبل والنمير  
الحديث التاج اه زاده وقوله عند الله أي في علمه (قوله ومن لم يؤمن بالله ورسوله) كلام  
مستدام من جهة تعالى غير داخل في الكلام الملقن مقر رايوارهم ومبين لكي يفهمه وقوله  
للكافرين المقام للأضمار وإنما في بالظاهر أي انما من لم يجمع بين الايمان بالله ورسوله فهو  
كافر مستوجب للعصم وتكبر سعي التحويل اه أبو السعود ومن شرطية أو موصولة  
والظاهر قائم مقام العائد على كل من التقديرين أي فاما أعتدنا لهم اه عين وعبرة الخازن  
ومن لم يؤمن بالله ورسوله فاما أعتدنا للكافرين سعي المابين الله تعالى حال المتخلفين عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وبين حال ظنهم الفاسد وأن ذلك يقضي بصاحبه الى الكفر حرمهم على  
الايمان والولاية من ذلك الظن الفاسد فقال تعالى ومن لم يؤمن بالله ورسوله وتظن أن الله  
يغفر عذبتهم اه كافر فاما أعتدنا للكافرين سعي اه (قوله نفقارن بشا الخ) هذا اسم  
لا مفاعيل الفارغة في استغفارهم صلى الله عليه وسلم لهم وقوله وكان الله غفورا رحما أي لمن يشاء  
ولا يشاء إلا أن تقتضي الحكمة مغفرتهم من المؤمنين دون من عداهم من الكافرين فهم يعزل  
عن ذلك فخما اه أبو السعود (قوله اذا انطلقتم) ظرف لما قبله لا تشرط لما بعده أي سيقولون  
عند انطلاقتكم الى معانهم اه أبو السعود وقوله ذرونا متول القول وقوله يريدون أن يبدلوا الخ  
يجوز أن يكون مستأنفا وأن يكون حالا من المفاعل وهو الخلفون وأن يكون حالا من مفعول  
ذرونا اه سمين (قوله هي مغفرتهم خير) وذلك أن المؤمنين لما انصرفوا من المدينة على صلح  
من غير قتال ولم يصيبوا من القاتل شيئا وعددهم الله عز وجل فتح خير وجعل مغفرتهم ما شهد  
المدينة خاصة عوضا عن غنائم أهل مكة حيث انصرفوا عنهم ولم يصيبوا منهم شيئا اه خازن كما  
يبقى في قوله وأنهم فتحوا قريسا الخ وفي القرطبي سيقول الخلفون اذا انطلقتم الى معانهم لنا خذوها  
يعني مغفرتهم خير لأن الله وعد أهل المدينة فتح خير وأنهم خاصة من غلبتهم ومن  
حضر ولم يغب منهم عن غير جابر بن عبد الله فقسم له رسول الله صلى الله عليه وسلم كسهم  
من حضر قال ابن الصبيح وكان المتولى للقسمة تجسير جيسار من حفر الانصارى من بني سلة  
ويزيد بن ثابت من بني النخار كانا عامسين فامعنه اه (قوله ذرونا) أي دعونا يقال ذره أي  
دفعه وهو يذره أي يدفعه وأصله وذره يذره كوسعه يسهه وقد أضافوا ماضيه ومصدره واسم  
فاعله على شقة واجه فلا يقال وذره ماضيا ولا يقال وذره مصدر كوسع ولا واذر بكسر الهمزة  
الهمزة بل يقال تركه تركا كقوله تارك اه من القرطبي والقاموس (قوله خاصة) فانه صلى  
الله عليه وسلم لما خرج من المدينة في ذي الحجة من سنة ست أقام بالمدينة سنة وأوائل الحرم  
من سنة سبع ثم خرج اخبر عن شهداء المدينة ففتحها وغنم أموالا كثيرة فخصها بهم حسبا أمره  
الله تعالى اه أبو السعود وفي القرطبي يريدون أن يبدلوا كلام الله قال ابن زيد هو قوله تعالى  
فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذوك للخروج فقل لن يخرجوا مني أبدا وان تقاتلوا معي  
هبطوا إلا ما أوتيتكم هذا القول الطبري وغيره بسبب أن غزوة تبوك كانت بعد فتح خير  
وبعد فتح مكة وقيل المعنى يريدون أن يغيروا وعد الله الذي وعد به لاهل المدينة وذلك أن  
الله تعالى جعل لهم فتحنا فتح خير عوضا عن فتح مكة حيث رجعوا من المدينة على حال مجاهد

اللاخلفون ولغيره أولا (يقولون) و يقولون على الوجهين الأولين حال من الوجوه لأن المراد أفعالهم وبضعفان يكون



فقل لن تتبعونا كذلك قال الله (١٦٨) من قبل أي قبل عودنا (فيقولون بل نتصدقوننا) أن نصيبكم من الغنائم

وقداده واختاره الطبري وعلمه عامة أهل التأويل اه (قوله قل لن تتبعونا) هذا الذي في معنى  
النبى للبيعة اه أبو السعود (قوله كذلك) أي مثل هذا القول الصادر مني وهو أن تتبعونا قال  
الله أي حكمايان لا تتبعونا وإن تتبعونا فإن تتبعونا خير من تبعنا لئلا نصيبكم من الغنائم  
متنافيين لا يتعدون شيئا بل يتلون أنها حيل على التوصل إلى المراتب التي لا تتعدى ما نصيبكم  
ذلك قوله تعالى تبشعوا على جلافتهم وفساد خلقهم من نصيبهم ليس الأمر كما ادعت  
أنه قول الله تعالى بل إنصافهم ذلك لأنكم تصحبوننا اه خطيب فقوله بل تصحبوننا ضربا من  
مخدوف وهو مقول القول كما علمت (قوله نصيبونهم) أي عند معاصهم هذا النبى وقوله بل  
تصدقوننا أي ليس ذلك النبى حكما من الله تعالى بل تصدقوننا أن تشارككم في الغنائم اه  
أبو السعود وقوله فقل لن تتبعونا ذلك أي أن الله حكم بمنعنا من تتبعكم غير ونخصص أهل المدينة بها  
(قوله بل كانوا لا يتبعون) أي لا يهيمون فهم المخاضق للمهاجر الأقباليين في أرضهم ومن  
ذلك فقرأهم بالسان لاجلها وأما مورد لا تخرف فلا يهيمون منها شيئا اه خطيب (قوله من  
الذين) غلبه اشعالي أن الاضراب الأول معناه ومنهم أن يكون حكم الله أن لا يتبعوه وهم  
وأبنا الحسد الثاني اضراب عن وصفهم بإضافة الحسد إلى المؤمنين في وصفهم بما هو أعم منه  
وهو الجهل وقلة الفقه وفيه أن الجهل قاصي الذم وحب الدنيا ليس من شمة العالم العاقل اه  
كرخى (قوله قل للمؤمنين من الأعراب) كرههم بهذا الاسم لمبالغة في الذم واشعالي شاعة  
الخصف أي فدعهم مرة بعد أخرى كما أشار إلى في القرير اه كرخى (قوله قبلهم) من حجة  
التم عيان القرطبي صدقون إلى قوم أولي بأس شديد قال ابن عباس وعطاف بن أبي رباح وعباد  
وابن أبي ليلى وعطاء الخراساني هم فارس وقال كعب والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى هم الروم  
وعن الحسن أيضا هم فارس والروم وقال ابن جبير هم هوازن وتقف وقال عكرمة هم هوازن  
وقال قتادة هم هوازن وعطاف بن حنبل وقال الأزهري ومقاتل هم من حجة أهل البصرة  
وأصحاب سبابة وقال الرازي من خدج هو الله لقد كان قرأه هذه الآية فبعضهم صدقون إلى قوم  
أولي بأس شديد فلم يعلم من هم حتى دعانا أبو بكر إلى قتال في حجة فقلنا أنهم هم وقال أبو هريرة  
لم تأت هذه الآية بعد فظاهر الآية يردد في هذه الآية دليل على صحة عامة أبي بكر وعمر  
رضي الله عنهم ما لا أبكر دعاهم إلى قتال في حجة وعمر دعاهم إلى قتال فارس والروم وأما قول  
عكرمة وقاتلة أن ذلك في هوازن وعطاف بن حنبل فلا يثبت أن يكون الداعي لهم الرسول  
عالمه الصلوة والسلام لأنه قال أن تفر حوامي أبدا وإن تقاتلوا معي عدوا فدل على أن المراد  
بالداعي غير النبي صلى الله عليه وسلم ومعلوم أنه لم يدع هؤلاء القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
الآب بكر وعمر رضي الله عنهما قال الزمخشري فإن صح ذلك عن قتادة فقل لن تفر حوامي  
أبدا معني مادته على ما أنت عليه من مرض القلوب والاضطراب في الدين اه (قوله أصحاب  
البيامة) البيامة اسم لبلاد في اليمن واسم أيضا امرأة كانت بها في الفتار والامامة اسم حاربه  
فرعاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام يقال أبصر من فرعاء البيامة والامامة أيضا  
بلاد وكان اسمها الجوف حيث باسم هذه الجارية لكثرة ما شفي بها وقيل جرة البيامة اه  
(قوله أو هم يسلون) أشار بهذا التقدير إلى أن أتباعه مستأنفة وعبارة الدين العامة على رغبه  
بأبنا الثون وعطاف بن حنبل أو هم الاستئناف أي أو هم يسلون انتهت ومعنى يسلون  
يتكادون ولحم بعد الجزية فإن الروم اضرابى وفارس يحوس وكل منهما يقر بالجزية اه أبو السعود

لربى أو بدله قوله تعالى (ولا أضمر) بالجر عطف على ذرة وبالرفع عطف على مثال قوله تعالى (ليعزى) تتعلق بمعنى وأما

وإن تولوا كما توليتم من قبل عندكم عذابا ألينا) مؤثما (ليس على الأعمى ترجع ولا (١٦٩) على الأعرج مرج ولا على المريض

وأما بنو حنيفة فكانوا يريدون فلا يقبل منهم إلا الإسلام اه شحنا (قوله وإن تولوا) (لما تزل  
هذا قال أهل الزمان والمعاينة والافتقار كيف بنا رسول الله فأنزل الله عز وجل ليس على الأعمى  
رجع الخ اه خطيب وقوله كما توليتم من قبل أي في الحديبية (قوله في ترك الجهاد) يعنى  
في القنابل عن الجهاد وهذه أعذار ظاهرة في ترك الجهاد لأن أصحابه لا يتقدمون على الكفر  
والفرار إلا الأعمى لا يمكنه الاقدام على العدو والطلب ولا يمكنه منه الحرب وكذلك الأعرج  
والمرضى وفي معنى المريض صاحب السعال الشديد والجمال الكبير والذين لا يتقدمون على  
الكفر والغر هذه أعذار وهنالك أعذار أخرى ماذ كرهى الفقر الذي لا يمكن صاحبه أن  
يتصبر معه يحتاج إليه من مصالح الجهاد والاشغال التي تعوق عن الجهاد وكثر بعض  
المريض الذي ليس معه من يقوم مقامه عليه وتصور ذلك وأما قدم الأعمى على الأعرج لأن عذر  
الأعمى مستر لا يمكن الاستفاد في حراسة ولا غيره بخلاف الأعرج فإنه يمكن الاستفاد  
على الحراسة وتصوره وأما قدم الأعرج على المريض لأن عذره أشد من عذر المريض لا يمكن زوال  
المرض عن قرب اه خازن (قوله بالياء والنون) سبعان (قوله من يتولى بعد عذابا ألينا)  
فصل الوعد وأجل الوعيد العامة في الوعد يكون الغفران والرجعة من دأبه بخلاف التعذيب  
وكذا الوعد لأن المقام أدنى للترهيب اه كرخى (قوله بالياء والنون) سبعان (قوله لقد  
رضى الله عن المؤمنين) أي الراغبين في الإيمان أي فعلهم فعل الراغبين ما جعل لهم من الغفران  
وما قدر لهم من التواب وأفهم ذلك أنه لم يرض عن الكافر من غفر لهم في الدنيا مع ما عدلهم  
في الآخرة فلا يبرهنا كرم جزاء الغفران بامور شاهدقة لاجل هذا الرضا حيث سمع  
الرضوان اه خطيب وكان سبب هذه البيعة في ما ذكره محمد بن ابي يعقوب عن أهل العلم أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم دخل دار عثمان بن أمية فخرجوا إلى حين نزل الحديبية فبعته إلى نفر من بني كعبه  
على عهد صلى الله عليه وسلم ليبلغ أثرهم أنه صلى الله عليه وسلم جاء معقر أولم يجرى بخار باعقروا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا قتله فغضبهم إلا ما يشغلوا سيده فأتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فأخبره فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ليعنه إلى مكة فقال  
يا رسول الله إني أخاف على نفسي فرب شأوا ليس في مكة من سى عدي بن كعب أحد وقد عرفت  
تربش عدواني أباه وأعطيت عليها ولكن أدلش على رجل هو أعز حامي لوجود عشرته فها هو  
عثمان بن عفان فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان فبعته إلى أبي سفيان وأشرف  
فربش تحبهم ثم أتت لم الحرب وانما جاء زائر الحديبية حيث منعه من كعبه كما يابته  
معهم أمرهم أن يشر المستضعفين مكة بالفتح فرسا وان الله سيظهر دينه فخرج عثمان وتوجه إلى  
مكة فوجد عمر بن الخطاب فباعه فبعه صلى الله عليه وسلم من دخول مكة وأقبله أمان من بعد  
ابن العاص حين تدخل مكة وأقبل أن يدخلها فقتل عن فرسه وحمله بيده ثم رد فمأجراه  
حتى بلغ ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرأ عليهم الكلب واحد واحد أذاعهم وأعلى أنه  
لا يدخلها هذا العام وقالوا العثمان أن شئت أن تطوف بالبيت فطف به قال ما كنت لأفعل حتى  
يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان المسلمون قالوا هيا العثمان فخلص إلى البيت  
ومضى به دونما قال صلى الله عليه وسلم إن غلبني به أن لا تطوف حتى تطوف معي وشر عثمان  
للمستضعفين واحتجبتهم فربش عند ما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين أن عثمان قد  
قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخرج حتى تنجز القوم ودع الناس إلى البيعة فكانت

(٢٢ - جل - رابع) الجاهل لا جديد لا يبعد أن لا يعمل فما قبلها وأجازة قوم في الظروف (أقرى) الهمة



افساحونك) بالحدیثة (تحت الشجرة) (١٧٠) هي سورة وهم الف والتمائة أو أكثر ثم ينعمهم على أن ينجوا وقرشا

وأن لا يغروا من الموت (فصل) الله ما في قلوبهم من الصدق والوفاء (فأمر السكينة عليهم وأجابهم فقاريا) هو خير بعد انصافهم من الحدیثة (ومعاني كثيرة بأخذونها) من خبير (وكان الله عز راحكيا) أي لم يزل متصفا بذلك (وعدكم الله مفاتيح كثيرة تأخذونها) من المفاتيح (لجعل لكم هذه غنية خبير) وكث أیدی الناس عنكم) في عيالكم لماتر جتم وهمت هم اليهود في حذف الله في قلوبهم الرعب (ولتكون) لا استغفاهم وهمزة الوصل حذف استغفاه عنها قوله تعاد (تخفف) (هم) الاغفاه والاصل والادغام جائز لان الغاء والامتثال بان قوله تعالى (يا جبال) أي وفلا يا جبال ويجوز أن يكون تشبیرا للفضل وكذلك والاله (والطير) بالانصب وفيه أربعة أوجه أحدها هو معطوف على موضع جبال والناس في الواو بمعنى مع والذي وصلته الواو أو في لانهما لا تنصب الا مع الفعل وهو الثالث ان تعطف على فضلوا والتقدير ونسبح الطيرة له الكافي والرابع معطوف على عطفنا له الطير ويرى

عيا

في المعجزة عطف على معذرتي لشكره (أية للؤمنين) في نصرهم (وهديكم) (١٧١) صراطا مستقيما) أي طريق التوكل عليه

عيا المسكين وذوارهم بالحدیثة فكيف الله عز وجل أيدهم بالقدر عطف في قلوبهم اه فالتاس على هذا أسد وعطفان فتلخص أنه أن أريد بالناس يود خبير كان المراد بقول الشارح لما تر جتم ووجه حصول الله عليه وسلم بالحدیثة وأن أريد بالناس يود أسد وعطفان كان المراد بقول الشارح لما تر جتم أي إلى خبر وفي القرمي وكف أي يدي الناس عنكم يعني أهل مكة كفهم عنكم وقال قتادة كف أي يدي اليهود عن المدينة بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الحدیثة وهو اختيار الطبري لأن كف أي يدي الناس بالحدیثة مذكور في قوله وهو الذي كف أيديهم عنكم الخ اه (قوله عطف على مقدر) هذا أحدهما والآخر أنها زائدة وصيغة القرمي ولتكون آية للؤمنين يعني ولتكون هي منهم وسلا منكم آية للؤمنين فيعملوا أن الله يجرهم في مشاهدهم ومعهم وقيل ولتكون كف أيديهم عنكم آية للؤمنين وقيل أي ولتكون هذه التي عليها لكم آية للؤمنين على صدقت حيث وعدتهم أن يصيبوها والوارد في لتكون معكم معناه الكوفين وقال الصريون عاقبة على مضمر أي وكف أي يدي الناس عنكم لتشكروا ولتكون آية للؤمنين اه (قوله آية للؤمنين) أي آية يعرفون بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في وعدهماهم عند الرجوع من الحدیثة هذا كرم من الغنائم وتم مكة ودخول المسجد الحرام اه أبو السعود (قوله أي طريق التوكل عليه الخ) ضم الصراحة المستقيمة ذكر لان الحاصل من الكف ليس الا ذلك ولا أن أصل الحدیث حاصل قبله اه تنهاب (قوله) وأخرى يجوزها أوجه أحدها أن تكون مرفوعة بالابتداء ولم تقدر واعلم استغفاه وادغامها الله ما غيرها الثاني أن الخبر معذوف مقدرة على أي وخم أخرى لم تقدر واعلمها الثالث أن تكون منصوبة بفعل مضمر على شرطية التفسير فيقدر الفعل من معنى المتأخر وهو قد أحاط الله بها أي قضى الله أخرى الرابع أن تكون منصوبة بفعل مضمر لا على شرطية التفسير بل دلالة السياق أي وعذركم أخرى أو أو كما ذكرنا أخرى الخامس أن تكون خبر ووجه مقدرة وتكون الواو واو ريد كراهة الزحني وفي الخبر ورد بعد الواو المذكور اختلاف مشهور أهو رب مضرة أو بنفس الواو الا أن الشيخ قال لو كانت ربحا في القرآن على كراهة دورها على جازة لفظا ولا فقد قيل انها جازة تقدر اذ هنا في قوله ربحا ريد على قولنا ان ما ذكره موصوفة اه حين وفي القرمي وأخرى معطوفة على هذه أي فعلي لكم هذه الغنائم ويحل أخرى لم تقدر واعلم اذ احاط الله بها وكونها معطوفة وان كانت لم تحصل الا في عهد عمر بالنسبة لما بعدها من الغنائم الاسلامية قال ابن عباس هي الفتوحات التي وقعت على المسلمين كارض فارس والروم وجميع ما فتحه المسلمون قاله قتادة الحسن ومقاتل وابن أبي السلي وعنه ابن عباس أيضا والحكاك وابن زيد وابن الصديق هي خبير وعدها الله بغيره أي أن يقبضها لم يكونوا يرجونها حتى أخبرهم الله عنها وعن الحسن أيضا وقادة هو فتح مكة وقال عمر كرمه حسن لا قال لم تقدر واعلمها وهذا يدل على تقدم عماله في ما وقوا فادركوا في الحلال كما كان في مكة قال القشيري وقال مجاهد هي ما يكون إلى يوم القيامة ومعنى احاط الله بها أي أعدها لكم فهي كالشيء الذي أحيط به من جميع جوانبه فهو محصور ولا يفرق فتمت وإن لم تقدر واعلمها في الحلال فهي محبوسة عليكم لا تفرق وتكون فاحاط الله بها علم أن استكون لكم كمال وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وقيل أحاط الله عليكم ليكون فتحكم اه جبروفه (قوله مستدرا) والموسع الوصل وسكت عن الخبر وهو قوله قد أحاط الله بها وما بينهما مضافة اه كرمي (قوله وكان الله على كل شيء قديرا)

و يجوز أن يكون التقدير اشكر واشكر اه قوله تعالى (مناساته) الاصل الحمد لانهم مناسات الناقة وغيرها اناسا والمنة



منصف بذلك (ولو فالتك الذي كثروا) (١٧٢) بالغلبة (ولو الادبار لم لا يجدون وليا يخبرهم ولا نصير الله الله) (منصفه

ومنه تمسك من الاخرى (قوله ولو فالتك الذي كثروا) وهم اهل مكة ومن وافقهم وكانوا قد اجتمعوا وجوه الجوش وقدموا خالدين الوليد على كراع التميم ولم يكن له بعد اه خطيب وفي المواهب وفي رواية للبخاري حتى اذا كانوا بعض الطريق فربما سفلان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدين الوليد بالعميم في خيل اقرش وكانوا هاتين فارس منهم عكرمة بن ابي جهل حاورا عليه لقرش بن خديجة اذات العيين فوالله ما شمرهم خالدين اذاهم فقرة الجيش فانطلق تركض نذر القرش والقرش في الضار الناصر من الجيش اه مع زيادة من الشارح (قوله ولو الادبار) قوله الادبار كناية عن الهزيمة اه زاده (قوله من هزيمة الكفار بن الخ) بانه (قوله اني قد خلت) اي مضى من قبل من مضى من الامم كمال لعلنا ناورس اه كرخي (قوله ولن محمد) اي ام السامع اه خطيب وقوله لنبل لانه اي من الله تعالى اي ان الله لن يبدل سنته وطريقته (قوله بالحدسية) بان ليل مكة فالمراد منها الحديث بقوله المراءكة الحرم والحديدية منه او ملاسقة له في الاول التعريفه بالناس فافهم وعلى الثاني يكون المراد بالباطن الملاسقة والجاور (قوله من بعد ان انفركم) اي انفركم اه خطيب فمع بعده على ان شهاب وقد بين الشارح انه انهم عليهم بقوله فان تسعين منهم ان تامل (قوله بالياء والناله) سبعين اه (قوله هم الذين كثروا الخ) لما كان ما مضى من وصف الكفار يشتمل كفار مكة وغيرهم عليهم بسبب كرههم الذي صلى الله عليه وسلم المؤمنين من البش الحرام بقوله هم الذين كثروا الخ اه خطيب (قوله معطوف على كم) عبارة السبعين قوله والهدى العامة على نفسه والمشتور انشاق على الضمير المنصوب في سدوره وفي نصب على المعنوية منصف لان كان العطف وقرا الاخر وفي رواية بخره عطف على السجدة الحرام ولا بد من حذف عضاف اي وع من نحر الهدى وقرى رفعه على انه مرفوع بفعل مقدوم لم يسم فاعله اي وصدا الهدى العامة على فتح الهاء وسكون الدال وروى عن ابي عمرو وعاصم وغيرهما كسر الدال وتشديد الباء وحكى ابن خالويه ثلاث لغات الهدى وهي التهمزة ثقفة قرش والهدى والهدى اه (قوله محسوسا) يقال عكفت الرجل عن حاجته اذا حبسته عنها وانكر الفارسي تعدية عكف بنفسه وانما هنا من سده والاخرى وغيرهما وهو ظاهر القرآن لانه اسم المفعول منه اه سبعين وفي الفتارة عكفة حبسه وقضه بانه ضرب ونصر ومنه قوله تعالى والهدى معكوكا ومنه الاعتكاف في المسجد وهو الاحتباس وعكف على الشيء اقبل عليه وانما ما بعد هذا وحاس قال الله تعالى انهم كفون على انما هم اه (قوله وهو الحرم) فيه ان مطلق الحرم ليس مكان الذبح عادة بل العادة في الجمني وفي العرة للزوة وفي الضواوي والمراد مكانه المعهود وهو لا مكانه الذي يجوز ان يخفى غيره والامانة المنة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث احصر ولا يتنفس علة التعسفة على ان منع هدى المصير هو الحرم اه (قوله يدل اشغال) اي من الهدى والتقدير وضو ابلاغ الهدى على اه كرخي وفي العيين قوله ان يبلغ محله فيه اوجه احدها انه على اسقاط الخافض اي عن ان يبلغ اومن ان يبلغ وحديثه يجوز في هذا الجار القدور ان يتعلق بصدوركم ان يتعلق بمكوكا اي محسوسا عن بلوغ محله اومن بلوغ محله الثاني انه مفعول من اوجه وحديثه يجوز ان يكون علة لصدور التقدير صدور الهدى كراهة ان يبلغ محله وان يكون علة لمكوكا اي لا بل ان يبلغ محله ويكون الجنب من المصطن الثالث ان يدل من الهدى يدل اشغال اي صدقوا بلوغ الهدى على اه (قوله وجوديون) خبر المتقدمة (قوله يدل اشغال من هم) عبارة السبعين قوله انهم يجوز ان يكون بدلا من رجال ونساء

العصا التي ساق بها الان هزتها بدلت الفضا تخلفها وترى في الشا من مائة بكسر التاء على ان من حرف وخط

(تصديقهم مرة) اي اتم (غير علم) منكبه وضائر الغيبة للصفين (١٧٣) بتغليب الذكور جواب لولا معطوف

وقيل ان كور كانتهم وان يكون بدلا من مفعول تعلمهم فالتقدير على الاول ولولا وطردل ولما غير معلومين وتقدر الثاني لعلوا وطاهم والخبر محذوف تقديره ولولا رجال ونساء موجودون او الخفرة اه (قوله تصديقكم) اي فبمسب عن هذا الوط ان تصديقهم اي من جوتهم وبهم اه خطيب وقوله اتم كوجوب الدية والكفارة تساهم اه كرخي او المراد بالام عتقت وهو الخرفة من حيث التفسير في عدم التامل وتميز المسلمين من الكافر اه شخصنا وفي الضواوي تصديقهم اي من جهتهم معرفة تمكوه كوجوب الدية والكفارة يقتلهم والتأنيف عليهم وتفسير الكفار ليدلوا بالام بالتقصير في الجث عنهم والمعرفة مقولة من عره اذاهم ما كرهه اه (قوله بغير علم منكبه) اي بالقتل واشار بقوله منكبه الى ان الجار والخبر رجال من الكفار في تصديقكم عبارة السبعين قوله بغير علم يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة مفعول وان يكون حال من مفعول تصديقكم اه (قوله جواب لولا محذوف) والمعنى لولا كراهة ان تملكوا انما مؤمنين بين اظهر الكافرين حال كونكم جاهلين بهم فبصديقكم باهلا كهمكم ومسا كف ايديكم عنهم اه بضواوي وعبارة السبعين وفي جواب لولا ثلاثة اوجه احدها انه محذوف لدلالة جواب لولا عليه والثاني انه محذوف لانه محذوف لولا هو المحذوف غف من الاول لدلالة الثاني ومن الثاني لدلالة الاول والثالث ان قوله لعذبنا جوارحنا معا هو بمسب ان اراد حقيقة ذلك وقال ان يخبرني قريبا من هذا فانه قال ويجوز ان يكون لوتر بلوا كاشكر برلولا رجال مؤمنون مرجعهم على واحد يكون لعذبنا الجواب ومنع الشيخ رجوعها معاني واحد قال لان ما علق به الاول غير ما علق به الثاني اه (قوله حينئذ) اي عام الحديبية (قوله ليدخل الله الخ) علة للاستثنائية التي قد رها بقوله لكن لم يؤذن الخ كما اشار له السبعين ونصه قوله ليدخل الله الخ متعلق بقدر اى كان انتفاء التسلط على اهل مكة وانتفاء العذاب ليدخل الله الخ وفي الضواوي ليدخل الله الخ لانه ليدخل الله الخ في سياق من اهل مكة صونا لن فيها من المؤمنين اي كان ذلك ليدخل الله الخ في رحته اي في ترفقه زيادة المعنى في الاسلام من شاء من مؤمنهم او منهم كهم اه وقوله اي في ترفقه اشار به الى انه ان كان المراد من شاء لمؤمنين فافهمه التي يريد ان يدخلهم فيها التوفيق لزيادة الخير والفاضة لالاسله لانه لا يكون تحصيل العاص وان كان المراد به المتكبر فالمراد بالرجعة الدخول في الاسلام اه شهاب وفي التكرري قوله كالمؤمنين المذكورين اي وكالمؤمنين لانهم اذا شاهدوا امانا المسلمين ورجعة الله في شان صانعة من المؤمنين بان منع من عذاب اعداء الذين بعد الظفرهم لاجل اختلاطهم بهم رغبوا في مثل هذا الدين والافراط في زمة المؤمنين اه (قوله لوتر بلوا) اي عتقوا وقاله العتي وقيل لوتر فوا قاله الكسبي وقيل لوتر المؤمنين من بين اظهر الكفار لعذب الكفار بالسيف فاه الضال ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار وقال على رضى الله عنه سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية لوتر بلوا العتق الذين كفروا فقال هم المشركون من اعداء الله ومن كان يذهب وفي عصرهم كان في اسلامهم قوم مؤمنون فلوتر بل المؤمنين عن اصحاب الكفار بلعذب الله تعالى الكفار بن عذابا امسا اه فرضي وفي المصباح زاله بالزوال وهو الذهاب اظهرت الواو بوزنات بينهم بوزنات وزياته وزنته اه (قوله لعذاب الذين كفروا منهم) قال القاسمي بالقتل والسي وهو الظاهر لان المراد من تعذيبهم التعذيب الذي هو سلب

محذوف قوله تعالى (بادة) اي هذه بادة (ورب) اي وربكم رب او وركب رب وقرأ شاذ ابدا ورواها بالتصديق على انه مفعول



من اهل مكة حجة بنان ثلث لكم (١٧١) في فتحها (عنا بالحب) مؤلفا (افجعل) متعلق به ذبا (الذين كفروا) فاعل

المؤمنين عليهم وقتلهم فان عدم التغير لا يوجب عدم عذاب الاخرة اه قارى (قوله من اهل مكة حجة بنان) اي حين افتتحوها اه شصنا (قوله متعلق به ذبا) عداوة السبعين العامل في الظرف اه العذبا او سدوكم اواذ كرم قدر اكون مقعولا به اه (قوله في قلوبهم) يجوز ان يتعلق بمحصل على انه معنى التي فيتعدي لواحد اي اذا اتى الكفارون في قلوبهم الحجة اي اضرها واضرواعلمها وان يتعلق بمحذوف على انه معول نان قدم على انه معنى سير اه معين (قوله الاثمة) يقتضين اي التكبر والتعاضم اه شهاب (قوله حجة الجاهلية) يدل من الحجة قبلها وهي فعلية وهي مصدر يقال حيث من كذا حجة وجبة الجاهلية هي التي مدارها مطلق المنع سواء كان بحق أم باطل فخرج من الاذعان الحق ومشاها على التشبي على مقتضى الغضب لعرا الله فتوجب تحطى حدود الشرع وذلك انهم من دخول المسلمين مكة المشرفة قل يارب البيت العتيق الذي الناس فيه سواء قال مقاتل قال اهل مكة اتهم قتلوا اشياء واخوانا ثم يدخلون علينا فيحدث العرب انهم دخلوا علينا على رغم انوفنا واللات والعزى لا يدخلونا علينا فانهم حجة الجاهلية التي دخلت قلوبهم اه خطيب (قوله فاقول الله سكتته) معطوف على نبي مقدر اي فهم المسلمون ان يقالوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ودخولهم في ذلك في امر عظيم كادوا ان يهلكوا ويدخل الشك في قلوب بعضهم حتى انه صلى الله عليه وسلم قال ثلاث مرات قوموا واتموا حلقوا لقا فقام منهم رجل فلما منهم ان الامر لا حاجة اولا الا شهاب اوسن باب الشورى في امر الحرب وارادوا ان ينشطوا على الكفارة فازل الله سكتته الخ اه قارى وفي اي السعد وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة بعث فرس يجرى ابن غرور الترمي وهو بطب بن عبد العزى ومركز بن حفص بن الاخنف على ان يعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه ذلك على ان ينجى له فرس مكة من العام الغابل ثلاثة ايام ففعل ذلك وكتبوا بينهم كتابا فقال عليه الصلاة والسلام لعلى رضى الله عنه اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا ما نعرف هذا اكتب باسمك اللهم فم قال اكتب هذا ماصالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل مكة فقالوا كانه انك رسول الله فاصد بذلك عن البيت وما فانت اكتب هذا ماصالح عليه محمد بن عبد الله اهل مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان باوا ذلك ويطشوا بم فازل الله السكتة عليهم فتوقروا وحلوا اه (قوله على ان يعودوا من قابل) اي وعلى وضع الحرب عشرين قال البراءة صلواتهم على ثلاثة اشياء على ان من اتاهم من المشركين مسلحا ردوه اليهم ومن اتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقم فيها ثلاثة ايام ولا يدخلها سلاح وكتب بذلك كتابا فبلى ارجلها بكتابه وقيل كنه سده الترمي ولم يكن يحسن الكتابة فتراها العادة فم افرغ من فضية الكتاب قال لاصحابه فموا فاقترعوا واخا حلقوا فاولا الله ما قام منهم احد حتى قال ذلك ثلاث مرات لما نزلهم منهم احد ما جعل لهم من الف قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما نقي من الناس فقال له ياى الله اخرج ولا تسام احد منهم حتى تفر بذلك وتذهبوا حلقك فم اخرج ففعل فباراوا ذلك منه فاموا فموا واولا جعل بحق بعضهم بعضا اه حازن (قوله والهم) اي اختاروا لهم فهو الزم اكرام وتترى ففعله التقوى اي من التزك اه خطيب (قوله وكانوا الحق بها) اي في علم الله لان الله تعالى اختارهم ليدسه اه كرى (قوله تسمى) اي لا حتى بها او الصديق بها اكلامة التوحيد وفي اهلها التقوى فلا تترك اربلا بردها فانه قوله واهلها بعد قوله احق بها اه

(في قلوبهم الحجة) الاثمة من الشئ (حجة الجاهلية) يدل من الحجة وهي صدق النبي واصحابه عن الدين الحرام (فازل الله سكتته) على رسوله وعلى المؤمنين (فصالحوهم) على ان يعودوا من قابل ولم ينفقهم من الحجة مالحق الكفار حتى يقال لهم (والهم) اي المؤمنين (كله التقوى) لا اله الا الله محمد رسول الله واخيفت الى التقوى لا تسميها (وكانوا احق بها) بالكلية من الكفار (واهلها) عطف تفسيري (وكان الله بكل شئ عليا) اي لم يزل متصفا بذلك ومن معلومه الشكر ففعله تعالى (ا كل خط) يقرأ بالتثنية والتقدير ا كل أصل خط خذف المضارع لان الخط خبر والا كل ثمره وقيل التقدير ا كل ذي خط وقيل هو يدل منه وجعل خط ا كلا فاوره اياها كونه سببا له وقرأ الاضافة وهو ظاهرا (فليل) نعم لا كل ويجوز ان يكون نصا خطه وأل وسدر

قوله تعالى (ربنا) يقرأ بالنصب على الذم او (باعد) ويعمل على السؤال ويقرأ بعدي لغفلا مضى ويقرأ بيا كرى

تعالى انهم اهلها (لقد صدق الله رسوله الربا بالحق) راي رسول الله صلى الله (١٧٥) عليه وسلم في النوم عام المدينة قبل

خروجه انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين ويصحبون ويصرون فاصبر بذلك اصحابه ففسر حوا فلما نزل حوا معه وصدقهم الكفار بالمدينة وجعلوا على علمهم ذلك ورب بعض المنافقين ثارت وقوله مالحق متعلق بصدق احوال من الروايات وما بعدها تصورها (لقد نزل المسجد الحرام ان شاء الله) لتسبيك (آمنين) متعلقين رؤسكم (اي جميع شعورها) (ومصرون) بعض شعورها وهما حالان متدرتان (يا بعدو بعدل الخبير) (مخزي) صدرا ومكان (قوله تعالى) (صدق عليهم) بالتعريف (واياديس) فاعله (ونفسه) بالنصب على انه معقول كأنه ظن فهم امر او واعنه نفسه فصدق وقيل التقدير صدق في ذاته فلا حذف الحرف وصل الفعل وقرأ بالتسديد على هذا المعنى ويقرأ باليس بالنصب على انه معقول ونظمه فاعل كقول الشاعر فان بك ظني صادقا وهو صادق وقرأ برفعهما جعل الثاني بدل اشغال

كرى (قوله لقد صدق الله رسوله الربا) اي جعل روبا مصادقة محقة ولم يجعلها اخفاة اسلام وان كان تغيرها لم يقع الا بعد ذلك في عمرة القضاء وفي الخانن اخبر تعالى ان الربا الذي اراد الله تعالى اياها في خمرجه الى المدينة انه يدخل هو واصحابه المسجد الحرام حتى وصدق اه وفي اي السعد ومعناه اواه الربا الصادقة اه وعادة البضاوى لقد صدق الله رسوله الربا بالحق اي صدق في رؤياه اه اي حتى صدقها عنده وفيه اشارة الى انه على الحذف والانصال والاصل في الروايات وفي شارح الزكر ما في ان كذب شعدي الى مفعولين يقال كاذب الحديث وكذا صدق كافي الآية فعل هذا الحذف فها لكته غرس لا نه لم يبعد شعدي المتخفف الى مفعولين والمشدادى واحد اه شهاب (قوله ورب) اي ارباب بعض المنافقين فقال عبد الله ان اي وعبد الله بن نقيل ورفاعة بن الحرث والله ماحقة لا قصرنا ولا راسا لمخيد الحرام اه ارب السعد (قوله متعلق بصدق الخ) عبارة السبعين قوله بالحق فيه اوجه احدها ان يتعلق بصدق الثاني ان يكون صفة لصدر محذوف اي صدقا ملتبسا بالحق الثالث ان يتعلق بمحذوف على انه حال من الروايات ملتبسة بالحق الرابع انه ضم وجوابه لتدخل فعل هذا يرفق على الروايات ويبدأ بعدها اه (قوله لا تترك) اي وتعليق الصادق اشعارا بان بعضهم لا يدخل لموت او غير ذلك اه قارى فان الذين حضروا عمرة القضاء كانوا سبعة مائة منهم من لم يصبر المدينة وعادة البضاوى يتعلق الوجد بالمشقة تعاليم العباد واشعارا بان بعضهم لا يدخل لموت او غير ذلك اه حكاية لما قاله ملك الروايات او النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اه وهذا جواب عما قال من انه تعالى خالق الاشياء كلها وعالمها قبل وقوعها فكيف وقع التعليق منه تعالى بالمشقة مع ان التعليق انما يكون اذا كان الخبر مترددا وشا كافي وقوع المعاق والله متزه عن ذلك فاجاب اولاه تعلم للصادق بقوله امثل ذلك وفيه ايضا تعرض بان دخولهم مبنى على مشقة الله تعالى ذلك لاي حلالا لهم وقوتهم وهذا معنى ما قيل استغنى الله عما يعلم ليستغنى الخاق فملا لا يعلمون وانما ان الموعود ودخولهم جميعا وعلقه مشقته اشعارا بان بعضهم لا يدخل فكلمة ان ليست للشك بل للتشكيك والتأنيع ان يكون التعليق من كلام الله بل يجوز ان يكون من قبل الملك الذي اتى على النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله وهو قوله لتدخلن المسجد الحرام آمنين الخ فعل هذا لا يكون قوله لتدخلن استئنافا بل يكون تفسير الروايات فان ذلك الملك لما اتى عليه السلام في رؤياه هذا الكلام ادخل فيه هذه الكلمة توكيدا ليدخلن لا لتلقاه تعالى لقاء ذلك على لسان جبريل ورايها من كلام الرسول اه زاده ود صاحب التقريب الجواب الاخير من انه كيف يدخل في كلامه تعالى ما ليس منه يدون حكاية ويدفع بان المراد ان جواب الضمير ان الروايات فاعلمنا في الشام الملك وفي البقرة الرسول عليه السلام فهي في سكر الكفى في دقيق النظر كما قيل وهي قول الملك او الرسول لتدخلن الخ ولا يخفى انه وان صح النظم لا يدفع البعد اه شهاب (قوله آمنين) حال من الواو المحذوفة من لتدخلن لا لتلقاه الساكنين اي حال مقارنة للدخول والشرط معترض والمعنى آمنين في حال الدخول لا في اخافون عيذك ان يخرجك من المستقبل اه كرى وقول الشارح حالان اي من الواو المحذوفة ايضا ومن الضمير في انهم فهي مترادفة على الاول ومشاها على الثاني وقوله لا تخافون ويجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالامن فاعل لتدخلن ومن الضمير في آمنين اوفى محذوف اوفى منصرفين فان كانت حالامن آمنين ومن فاعل لتدخلن فهي التوكيد اه سبعين (قوله مقدران)

قوله تعالى (من يؤمن) يجوز ان يكون بمعنى الذي فينصب به وان يكون استنفاها في موضع رفع بالابتداء (منها)











إذا نطقتم (فوق صوت النبي) إذا (١٨٠) نطق (ولا تجهروا له بالقول) إذا ناجيته (تجهر بعضكم ببعض) بل دون ذلك

اجلالا له (أن تحيط أعمالكم وأنت لا تشعرون) أي خفية ذلك بالرفع والجهر المذكورين  
ويعيدون خبر كان وفيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عما لآن  
معمول الخبر بمنزلة قوله تعالى (ان تقوموا) هو في موضع خبر لا من واحدة أو رفع على تقدير هي ان تقوموا أو نصب على تقدير أعني (تفكروا) معطوف على تقوموا (ما صاحبكم) نفى (بين يدي) نطف لندبر ويجوز أن يكون تعاليندبر ويجوز أن يكون لكم صفة لندبر فيكون بين طرفا للاستقرار أو حالاً من الضمير في الجار أو صفة أخرى - قوله تعالى (علام القيوب) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو خبر ثان أو بدل من الضمير في ينفذ أو صفة على الموضع وبالنصب صفة لاسم ان أو على اعتبار أنه قوله تعالى (فلا تخون) أي فلا تخونوا لهم (والتناوش) بغير حمز من ناش يشوش إذا تناول والمعنى من أين لهم تناول السلاحة ويقرأ بالهمز من أجل ضم الواو وغيل هي أصل من ناشه بناشه إذا خلصه والله أعلم

(سورة فاطر)

صيت

ونزل فمن كان يخفص صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في بكر وعمر وغيرهما (١٨١) رضي الله عنهم (ان الذين يعضون

صيت وأنخرف أن تكون هذه الآية نزلت في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تعش جدياً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة فقال رضي بشري الله ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم أبداً فأنزل الله ان الذين يعضون أصواتهم الآية قال أنس فكانت تنزل في رجل من أهل الجنة يمشي بين أيدينا فلما كان يوم الجمعة في حرب مسيلة رأى نابت من المسلمين بعض الانكسار وانهم زمت طائفة منهم قال أف لم يولاه ثم قال نابت لسانه مولى حذيفة ما كان يقاتل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ثم نشأوا فالتاحي قتلا واستشهد نابت وجاهد عمر فرأى رجل من الجماعة بعد موته في المنام أنه قال له أعل أن ولا نارح من المسلمين ترزع دري فذهب به وهي في ناحية من العسكر عند فرس ستن في طيله وقد وضع على دري رمقه فأت خالده بن الوليد فأنه حتى ستر ددري وأت أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى له ان على وساحي يقتضي عني وفلان من رفقي عتيق فأخبر الرجل خالده فوجد الدرع والفارس على ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر تلك الرؤيا فاجاز أبو بكر وصيته قال مالك بن أنس لا أعلم وصية أخرجت بعد موت صاحبها إلا هذه اه خازن (قوله فمن كان يخفص صوته) أي تخافة من مخالفة النبي السابق (قوله ان الذين يعضون أصواتهم الخ) قال أبو هريرة وابن عباس لما نزلت هذه الآية كان أبو بكر يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكثي السرار وقال ابن الزبير لما نزلت هذه الآية ما حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه حتى يستقمه مما يخفص صوته فأنزل الله تعالى ان الذين يعضون أي يخفصون أصواتهم عند رسول الله أي اجلالا له صلى الله عليه وسلم وعظما اه خازن (قوله أولئك الذين يجوز أن يكون أولئك مبتدأ أول الذين خبره والجملة خبران ويكون لهم مغفرة جلة أخرى اما مستأنفة أو الظاهر وأما حال ويجوز أن يكون الذين أمعن صفة لا أولئك أو بدلا منه أو بيانا وهم مغفرة جلة خبرية ويجوز أن يكون لهم هو الخبر وحده ومغفرة فاعل به اه من (قوله أمعن الله فلوهم) الامعان افعال من بحثت الأدم بحثا حتى أوسعت غنى أمعن الله فلوهم للتقوى وسعها وترحمها للتقوى اه قرطبي وفي القاموس معناه أخبره كما معناه والاسم المغنة بالكسر اه (قوله أي تظهر منهم) أي فأنما لا تظهر الا بالاصطبار على أنواع المحن والتكاليف الشاقة فالأخبار بالجن سبب ظاهري والتقوى سبب لاخترى نفسها كمالا تخفي فهو من اطلاق السبب على السبب ويجوز أن يكون مقابلة شبهة فلوهم عن شوائب الكدورات النفسانية ونصروا عنهم على الذات الشهوانية بعد طول المحامدات ومقابلة المكابدات بخلاص الذهب الأبر الذي عرض على النار واتي من الحمى والزبد الذي يذهب حفاة قال الراحدي تندر الكلام أمعن الله فلوهم فأنخلصه التقوى لخفف الأخلاص دلالة الامتحان عليه ولهذا قال قتادة أنخلص الله فلوهم اه وهذا الوجه أنسب لان الكلام وازد في مدح أولئك السادة الكرام أو في التعر بعض من ليسوا على وصفهم ومن ثم قال في فاصلة الآية السابقة وأنتم لا تشعرون وفي فاصلة الاخيرة أكثرهم لا يعقلون اه كرخي (قوله ونزل في قوم) أي من في قوم على ماسياق اه (قوله من وراء الحجرات) أي من خارجها خلفها أو قد أمها لآن وراء من الاشياء يكون بمعنى خلف بمعنى قدام ومن ابتدائية اه يضاهي وقوله خلفها أو قد أمها الذي صرحه القرطبي أنهم نادوا من المشيد فيكون قد أمها لآن أو أمها كانت تخفي في المشيد ونه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون قال مجاهد

وليسوا بهما أحدهما موصفة لآخر على الموضع وخالف مبتدأ والخبر محذوف تقديره لكم أولا شيئا والثاني أن يكون







على خلاف الواقع غير تب على ذلك (١٨٤) مقتضاه (لعمري) لا يتم دونه التمسك بالمرتبة (ولكن الله حبيبكم الإيمان

و زينة) حسنة (في) قولكم وكركم الكفر والقسوف والعصيان) استندوا من حيث المعنى دون اللفظ لأن من حب الله الإيمان إلى آخر ما برت حقيقته صفة من تقدم ذكره (أولئك هم) أي في التفتات عن الخطاب (الراشدون) التائبون على ذنوبهم (فضلا من الله) مصدر منصوب بفعله المقدر أي أفضل (ونعمة) أي (والله عليهم) بهم (حكمهم) في أعمامهم (وان) طائفتان من المؤمنين) الآية ثلاث في خصة هي أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب جارا + + + + + نفسه لا يستوي وكذلك لاق (ولا الأموات) قوله تعالى (جاءتهم رسالهم) حال وقد مارة أي كذب الله من قبلهم وقد جاءتهم رسالهم قوله تعالى (الواها) مرفوع يختلف (وجدد) بفتح اللام جمع جديدة وهي الطريقة وقرأ بعضهم وهو جمع جديد (وعزرا يسود) الأصل وسود غراب لأن الغراب يتبع الأسود يقال - سود غرابا يقال - سود غرابا يقال - سود غرابا

و (كذلك) في موضع نصب أي لئلا يفتعل ذلك (العلماء) بالرفع وهو الوجه وقرأ برفع اسم الله ونصب العلماء عبد الله

وروى ابن أبي قيس الجارفسد ابن أبي أنه فقال ابن رواحة والله (١٨٥) لبول حاره أطيب من بخران مسكك

عبد الله بن في ابن لبول أم البراءة أنه لا أحسن مما تقول أن كان حقا فلا تزدنيه في حب السنا وأجمع إلى ذلك من جاءه فأقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة لي يا رسول الله فاعث ضايه في حالنا فما نحن بذلك غلبت المسلولون والمشركون واليهود حتى كادوا يتجاوزون فلم يرل النبي صلى الله عليه وسلم يخفهم حتى مكثوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابة وذر كرا الحديث انتهت (قوله وروى ابن أبي) وكان من الخزرج وقوله فقال ابن رواحة وكان من الأوس اه (قوله) فسد ابن أبي أنه) أي وقال البكر عني والله لقد ذاتي نبي حارك اه خازن (قوله فكان بين أوسهما) وهذا الأوس والخزرج اه (قوله والسيف) هو سيف النخل إذا كان عليه الخوص فان كان حرا منه قيل له سيف اه شطنا (قوله وقرئ اقتننا) أي شاذ (قوله فان بقت) أي نعدت احداها على الأخرى فقالوا التي التي تبي حتى نقي أي ترجع إلى أمر الله أي إلى كآبه الذي جعله حكما بين خلقه وقيل ترجع إلى طاعته في الأصل الذي أمره فان قامت أي رجعت إلى الحق فأصلها بينهما بالعدل الذي جعلهما على الأصاف والراضين بالله وأصلها أي أعدوا أن الله يحب المقسطين أي العادلين اه خازن (قوله حتى نقي) يجوز أن تكون حتى هنا للغاية فالنصب بان مضرة بعدها أي إلى أن ويجوز أن تكون بمعنى كي تكون للتعديل والأول كما قال بعضهم هو الظاهر المناسب لسباق الآية اه كرمي (قوله فأصلها بينهما بالعدل) أي بالنصح والدعاء إلى حكم الله ولا تتكفوا بغيره ما كنتم جاعلين أن يكون بينهما قتال في وقت آخر اه كرمي (قوله بالانصاف) لما كان العدل مقولا بالاشراك شبه على المراد به هنا تصديق العدل لانه مظنة الخف من حيث ان بعد المقاتلة وهي ثروت الخندق الغالب اه كرمي (قوله أعدوا) أشار به إلى أن أقسط الرباعي معناه العدل وهرته للسبا أي أربوا الجور بخلاف قسط الثلاثي فغناه الجور يقال قسط الرجل إذا حارب وأقسط إذا عدل قال تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً وهذا المشهور خلافاً لما راجح في جعله مساواة اه كرمي (قوله إنما المؤمنون أخوة) استئناف مقرر لما قبله من الأمر بالإصلاح والغاية قوله فأصلها بين أخويكم للإيدان بان الأخوة لله بنسبة موجبة للإصلاح اه أبو السعود (قوله في الدين) أي من حيث أنهم منتسبون إلى أصل واحد وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية اه كرمي (قوله فأصلها بين أخويكم) وضع الظاهر موضع المضمرة مضاماً للمأمورين بالإصلاح للباقي في التقرير والتفضيض وخمس الاثنين بالذكر لانها أقل من يقع بينهما الشقاق فإذا زمت المصالحات بين الأقل كانت بين الأكثر أزم لان الفساد في شقاق الجمع أكثر منه في شقاق الاثنين اه كرمي (قوله وقرئ أخوتكم) أي شاذا وهذا التفسير استدلل على أن قرأة التثنية معناها الجماعة اه كرمي (قوله لعلكم ترجعون) أي حل تقوا كقولهم من الله في هذا القام أطامع من الكريم الرحيم إذا أطامع فعل ما طمع فيه لا محالة اه كرمي (قوله لا يضركم يومئذ) في المصباح - صرت منه - صغرامن باب تعبه هزات به والضمير إلى الكسر اسم منه والضمير إلى الضمير بالضم لفة فقهه والضمير وزان غرضه ما صغرت من خادم أو دابة لا أرواها من والضمير إلى الضمير بهاء وضميرته في العمل بالانتقل استمعنا بهاءا وضمير الله إلى ما لا يهاهونها اه وفيه أيضاً ضمير من باب ضرب عابه وقرأ بالسبعة ومن باب قتل لغواؤه الإشارة بالعين وفهوا اه وفيه أيضاً ضمير من باب ضرب لقه والذات للقب سبعة بالمصدر وتنازروا بينهم بعضهم بعضا اه (قوله ثلاث في وفدكم الخ) عبارة القرطبي اختلف أن يكون هرفصلا وان

(٢١ - جل - رابع) يكون مبتدأ (وصفا) حال مؤكدة وقوله تعالى (جنات عدن) يجوز أن يكون خبرا ثانيا







أى مؤمن وهو كثير كلن السوء بأهل (١٨٨) الخبر من المؤمنين وهم كثير بخلافه بالنساق منهم فلا يثبت فيه في نعم وما يظهر

الله عليه وسلم وسأله فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق الى أسامة بن زيد وقيل له ان كان عنده فضل طعام وادام فليعط وكان أسامة خازن طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رحله فأتاه فقال ما عندى شئ فخرج سلمان الهمداني فخرهما فقالا كان عند أسامة ولكن جعل في غناسان الى منافقة من الهابة في بعد عندهم شئ فاجابوا رجوع قالوا بعثنا الى شريفة لغار ماؤهم انطلقا فخرهما ان هل عند أسامة ما أخرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما ما الى أرى خضره في الحمى في أوهما فالا والله يا رسول الله ما تناولنا من هذا اللحم الا ما كان كل لحم سلمان واسامة فالرأى الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن يعني أن ظن بأهل الخير سوء فبني الله المؤمن أن ظن بأخيه المؤمن شراً أو قيل هو أن يسمع من أخيه المسلم كلاماً لا يريد به سوءاً أو يدخل عدلاً لا يريد به سوءاً فإراء أخوه المسلم فظن به سوءاً لأن بعض الفعل قد يكون في الصورة قبيحاً وفي نفس الأمر لا يكون كذلك لا وإن كان يكون فاعله ساهوا ويكون الرأى هنا ما أهل السوء والفسق المتصارعون بذلك فإذن أن ظن فهم مثل الذي يظهر منهم اه خازن وفي القرطبي قال عساو الظن في الآفة هو التهمة ويحل التحذير والهي أساهو تسمية لأسباب لها وجهها لكن يتم بالقائمة أو بتبرير الخبر ولم يظهر عليه ما يقتضي فلا بد من كون الظن هنا معنى التهمة قوله بعد هذا ولا تحسبوا وذلك أن عند شيع له خاطر التهمة ابتداء فير يدان تحسب خبر ذلك ويبحث عنه ويصبر ويتبع ليقع في عارقه له من تلك التهمة فبني النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك وان شئت قلت الذي يميز المؤمنون التي يجب احتساب أساهوا هو أن كل ما لم يعرف له أمانة صحبة وجب ظاهر كان حراماً واجب الاحتساب وذلك إذا كان المتظنون به من سوءه منه الشر والفلاح أو أن ثبت منه الأمانة في الظاهر فظن الفساد والفساد يحرم بخلاف من أساهو الناس تعاطى الرية والتعاهر بالخاصة وعن النبي صلى الله عليه وسلم حرم من المداينة وعرضه وأن ظن به ظن السوء وعن الحسن كافي في زمن الظن فيه ما الناس حرام وأنت اليوم اعمل واسكت ونظن بالناس ما شئت اه (قوله) ايضا اجتنبوا كثير من الظن اساهم الكثير لا يجب الاحتساب والتأمل في كل ظن حتى يعلم انه من أى قبيل فان من الظن ما يجب اتباعه كالظن فيما لا فاطم فيه من العليات وحسن الظن بالله تعالى ومنه ما يحرم كالتظن في الآفات والنزوات وحسن الظن فامع وظن السوء بالمؤمنين ومنه ما يساه كالظن في الامور المعاشية اه أبو السعود وفي الخازن قال سفيان الثوري الظن ظن أحد هما التهمة وهو أن ظن وينكلمه والاخر ان يسمع ما يسمع وهو أن ظن ولا يتكلم به وقيل الظن أنواع فنه واجب وما ور به وهو الظن الحسن بالله عز وجل ومنه مندوب اليه وهو الظن الحسن بالآخر المسلم الظاهر اهد الله ومنه حرام مخطور وهو سوء الظن بالله عز وجل وسوء الظن بالآخر المسلم اه (قوله وهو) أى بعض الظن كثير وقوله وهم أى أهل الخير كثير وقوله بخلاف النفاق منهم أى المؤمنين وقوله في نه وما يظهر منهم أى في نحو المعاشي التي تظهر منهم بأن يراهوا ولو لم يظهرو المعاشي تتقارم المرات اه شيخنا (قوله ولا تحسبوا) أي أقر الأرواح والحسن باختلاف وغيرها ولا تحسبوا الخاء واختلاف هل معاً معني واحد أو معنيين قال الانحصر ليست بعدا احدهما من الاخرى لأن التمسس اليه عما يكتم عنك التمسس بالخاء طلب لا عار ولا يثبت عنها وقيل ان التمسس بالخير هو البحث ومقتبل وهل حاسوس اذا كان يبحث عن الامور والجاه ما أدركه الانسان ببعض حواسه وقول ثالث في الفرق انه بالجاه طلبه لنفسه وبالخير ما يكون رسولاً

مفعول أول ومنه مفعول ثان وقيل هو معنى انه كروا التقدير مثلاً مثل اصحاب الثاني بدل من الأول و (اذ) لغيره

الثامن لا يتبعوا عورات المسلمين وما بينهم بالبحث عنها (ولا يقرب بعضكم بعضاً) (١٨٩) لا يذ كره بين يكرهه وان كان فيه

الغير أهله والاول اعراف يقال تحسب الاخبار وتحتسبها أى تحسب عنها ومنه الجاسوس ومعنى الا تتبعوا عورات المسلمين ولا يتبعوا عورات المسلمين أى لا يبحث أحدكم عن عيب أخيه حتى يطلع عليه بعد أن ستره الله وفي كافي داود عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبع عورات المسلمين أفسدتهم وكذت أن نفسهم فقال أبو الدرداء كلمة فجعل معاوية يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعنه الله بها وعن المقداد بن معدنكر بعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الأمير اذا اتقى الرية في الناس أفسدكم له قرطبي (قوله لا يتبعوا عورات المسلمين) في الحديث لا يتبعوا عورات المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف ثوبه اه يضارى (قوله ولا يقرب بعضكم بعضاً) تنهى عن زوال عن النفس وهي أن تذكر الرجل بغيره فان ذكرته بمالس فيه فهو البهتان ثبت معناه في صحيح مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكر أخاك بما يكره قال أفرأيت ان كان في أخى ما أقول فقال ان كان فيه ما نزل فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد سبه قال اغتابه اغتاباً باذا وقع فيه والاسم الغيبة وهي ذكر العيب بظهر الغيب قال الحسن الغيبة ثلاثة أوجه كلها في كتاب الله تعالى الغيبة والأفك والبهتان فاما الغيبة فهي أن تقول في أخيك ما هو فيه وأما الأفك فهو أن تقول فيه ما يلفت ذهنه وأما البهتان فهو أن تقول فيه ما ليس فيه ولا خلاف أن الغيبة من الكبر وأن على من اغتاب أحد التوبة الى الله عز وجل وهل يسحق العتاب فيه خلاف فقالت فرقة ليس عليه استغفاره وانما هي خطيئة يسهو ويبرر بها واحتجبت بأن لم يأخذ من ماله ولا أصاب من بدنه ما يستحقه فليس ذلك مظنة يستجملها منه وانما الخلفه ما يكون في المال والبدن وقالت فرقة هي مظنة كفرانها الاستغفار اصحابها الذي اغتابه واحتجبت بحديث روى عن الحسن قال كفارة الغيبة أن تستغفر لمن اغتبته وقالت فرقة هي مظنة وعليه الاستغفار منها واحتجبت بقول النبي صلى الله عليه وسلم من كانت لآخيه عنده مظنة في عرض أو مال فليقبله منها من قبل ان يأتي يوم ليس فيه من ذلك دينار ولا درهم يؤخذ من حسنة فان لم يكن له حسنة أخذ من سيئات صاحبه عز يدعى سيئاته من جهة البخاري من حديث أبي هريرة وغير ذلك من الاحاديث وليس من هذا الباب غيبة الفاسق المعلن به المتعاهر فان في الخبر من ألقى جلاب الجاه ولا غيبة له وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما يكره في بؤذره الناس فالغيبة اذ في المرء الذي ستر نفسه ودوى عن الحسن انه قال ثلاثة ليست لهم حرمة صاحب الهوى والفاسق المعلن والامام الجائر اه قرطبي (قوله يجب أحدكم أن يا كل لحم أخيه ميتاً) تمثيل لما سأل الغتاب من عرض الغتاب على الخس وجهه مع صفات الاستهزام المقرروا ستاد الفعل الى أحدكم لتعظيم وتعظيم المحبة ما هو في غاية السكر اه هو تمثيل الاغتصاب يا كل لحم الانسان وجعل لما كرهل أنا ومنا وتعقب ذلك بقوله فكم هو تخريرا وتحقيقاً لذلك والمعنى ان مع ذلك أو عرض عليك هذا بقدر كرهته ولا يملكك انكار كرهته اه يضارى وعبارة القرطبي يجب أحدكم أن يا كل لحم أخيه ميتة فليس الله الغيبة يا كل الميتة لان الميت لا يعلم يا كل لحمه كأن الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه وقال ابن عباس انما ضرب الله هذا المثل للغيبة لان كل لحم الميت حرام في الدين وقبح في النفوس وقال قتادة كما يمنع أحدكم أن يا كل لحم أخيه ميتاً كذلك يجب أن يمنع من غيبته حيا لم يستعمل أكل اللحم مكان الغيبة لان عادة العرب بذلك جارية وقال النبي صلى الله عليه

الناس وهو عيب لان ما في الاستهزام اذا دخل عليه حرف الجر حذف ألفها وقديما في الشعر بغير حذف وقوله تعالى







والخاص لا يكون امر غير العالم والخاص محتلفان في العموم والخصوص مقتدان في الوجود  
فكذلك المؤمن والمسلم اه (قوله الى الاين) اخذهم من الاين فاحتص بالخال وقوله لكنه  
يتوقع منكم اخذهم من الاين ايضا لان منتهما متوقع للمحصل وقد آمنوا بكلامه أو بعضهم اه  
ويؤخذ منه جواب ما قيل في قوله وما يدخل الايمان في قوله كونه قوله لم يؤمنوا به  
التكرار من غير استعلال بما تقدمه من جواب ما قيل في قوله كونه قوله لم يؤمنوا  
تكرار بل دعواهم وقوله لما يدخل الايمان في قوله كونه قوله لم يؤمنوا به  
ولكن قولوا استلحقني ثبت موافاة قلوبكم لالتسليم لانه كلام واقع موقع الحال من الضمير  
في قولوا ما في لسان من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فباعد وحاصل الجواب انه  
تكرر لكنه مستقل فائدة لانه من الاول في الايمان منهم ومن الثاني نفسه مع توقع  
حصوله اه كرى (قوله بالهمز) هي تراءى عن امر ومن التاء بالماضي في الماضي والتكسر  
والضم في المضارع وقوله وتركه من لانه يبينه كانه يدعوهم قراءه ما عدا ما عدا السوسى  
فخفف منه من الكلمة وهي الياء فصار وزن بفتح وكسر وقيل هو من لانه كونه بعده  
خفف منه الفاء التي هي الواو فصار وزنه بفتح وكسر وقوله بآلهما الهما لهما وهي قراءة السوسى  
اه من السين بصرف وفي الخطيب قرأ الدورى عن ابي عمرو وبعد الياء التثنية بفتح ساكنة  
وأبدلها السوسى الفاقرا الباقون بغير همز ولا ألف اه (قوله لهما المؤمنون) مبتدأ وقوله  
الذين آمنوا الخبر (قوله كما صرح به) أى هذا الوصف في قوله بعد أولئك هم الصادقون اه  
شخصا (قوله ثم يرتابوا) أى يرتابون في الإشارة الى ان نفي الرب عنهم ليس وقت حصول  
الايمان فبهم وانما فقط بل هو صفة يميزونك فيما يتناول من الأزمنة اه شخفا فكا  
قال ثم ادعوا الى ذلك (قوله في سبيل الله) أى في طاعته والمجاهدة بالاموال والانس فتدل  
العادات المأبوءة بالنية بأسرها اه يشاوى معنى أنه ليس المراد بسبيل الله الغزو بخصوصه  
بل ما عدا الطاعات كلها لانها في سبيله وجهته ولذا قال أى في طاعته والمجاهدة الخ فلما جازت  
بالاموال عبارة عن العادات المالية كالأزكاة وقدم الاموال لحرص الانسان عليها فان ماله  
تبقى روحه وجاهه وما يعتنى بذلوا الجهدا ومفعوله مقدرا رأى العدو والنفس والهووى اه شباب  
(قوله فبهم يظهر صدق ايمانهم) يؤخذ منه جواب سؤال وهو ان العمل ليس من الايمان  
فكيف ذكره أنه منه في هذه الآية وايضا حده أن المراد منها الايمان الكامل أى انما  
المؤمنون ايمانا كاملا كما في قوله انما جعلنى الله من عباده الغفاه وقوله صلى الله عليه وسلم  
المسلم من سلم الناس من دبه ولسانه اه كرى (قوله أولئك هم الصادقون) فيه إشارة الى أنه  
نعم بعض يكتب الاعراب في ادعائهم الايمان وأنه يغيب بالحصر أى هم الصادقون لا هؤلاء  
وايمانهم ايمان صدق انتهى شهاب في الخازن فليانزل هاتان الآيتان أنت الاعراب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفون أنهم مؤمنون صادقون وعرف الله منهم غير ذلك فانزل الله  
قل أنعم الله بديكم الآية اه (قوله ولم يؤمنوا به غير الايمان) أى الاستسلام (قوله معنى  
شعر) وهو بهذا المعنى بعدى لو احدثت قط وبواسطة التضعيف كما هنا تعدى لثنتين أو لثلاث  
بنفسه والذى انصرف الجرح اه شخفا وهذا يرجع في المعنى الى قولهم جاء يعنى عرف نصب  
مفعولا واحدا ففى شعر عرف وتعرفون تعرفون (قوله أى انعم الله أى انعموا به  
بقولكم آمنا اه يشاوى (قوله والله يعلم ما فى السموات والارض) (قوله يؤمنون عليكم الخ)

بالرفع مبتدأ (قد رزاه) الخبر بالصب على فعل مضارع أى وقد رزانا القدر لانه معلوف على اسم قد عدل فيه الفعل لحمل المن

المن تعداد انهم على المن عليه وهو مذموم من الخلق مدح من الله تعالى كما قال بل الله ين  
عليكم الخ اه شخفا وعبارة البضاوى يعنون عليكم أن أسلموا بعدون اسلامهم عليكم منه وهي  
الذمة التي لا يستلزم مولاهم بل يلزم اليه من المن بمعنى القطع لان المقصود ما قطع حاجة  
المنس (قوله من غير قتال) أى من غير قتالهم للتي والمسلمين حيث قالوا قد حدثناك يا رسول الله  
بالاسفال والعيال والذوارى ولم نقاتلك كما قالوا لا نقاتلك شوقا لاننا قطعنا اه (قوله وقد رزاه) أى  
لناقض الذى هو البساء فهو مدمر هنا فى ثلاثة مواضع وقوله فى الموضعين هما أن أسلموا وأن  
هذا كيان حذفه كثره بطرد مع أن وأن وقال أبو حيان أن أسلموا فى موضع المفعول ولهذا  
عدى اليه فى قوله قل لا تتوا على اسلامكم اه كرى (قوله ان هذا كمال الايمان) أى على حسب  
رفعكم فكانه يقول ادعوا لى لكم انكم آمنتم فإيمانكم ووصولكم له منتهى من الله عليكم اه شخفا (قوله  
ان كنتم صادقين) جوابه محذوف بدل عليه ما قبله أى فهو المان عليكم اه كرى (قوله ان  
الله يعلم غيب السموات والارض) أى لا يخفى عليه شئ فى السموات والارض فكيف يخفى عليه  
سالك بل يعلم سرهم وعلمهم اه خازن (قوله بالياء) أى لا ين كثر نظر قوله يؤمنون وما بعده  
وقوله والتاء بالخطاب للباقيين نظرا الى قوله لا تتوا على الخ اه معين

سورة ق

(قوله مكية) أى كى كما على أحد الأقوال وقوله الا اولاد دخلت السموات والارض أى على القول  
الآخر لوقال اولاد دخلت السموات والارض لكان موقيا بذكر الخلاف وعبارة القرطبي  
مكية كى كى قول الحسن وعكرمة وعطاء جار وقال ابن عباس وقادة الآية وهي قوله  
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب وفى صحيح مسلم  
عن أم هانئ بنت حارثة بن النعمان قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها كل  
يوم جمعة على التبراد فخطب الناس عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يا أبا عبد الله ما كان  
يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأضحية والفرط قال كان يقرأ فيها بآيات القرآن  
التي فيها وقت الساعة واشتق القمر وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
فى القمر بآيات القرآن الجيد وكانت صلواته بعد تخفيفا وقرأ العامة فى الجرح وقرأ الحسن  
وابن ابي اسحق ونسرين ما هم قاف بكسر الفاء لان الكسر أنحو الجرح فليساكن آخره حركوه  
بفتح الكسرة وقرأ عيسى التقي بفتح الفاء لانها أخف الحركات وقرأه ورثون ومحمد بن السبيع  
قاف بضم الفاء لانه فى غالب الامر حركة النامح ومندوق وقيل به بعدوا اختلاف فى معنى  
ق ما هو فليال يزيد وعكرمة والفضال هو جيل محيط بالارض من ذرية خضراء اخضرت  
السموات منوع عليهم طرف النساء والسماء على مكية وما أصاب الناس من زبد كان مساقط  
من ذلك الجبل ورواه أبو الجوزة عن عبد الله بن عباس وقال وهب أنصرف ذو القرنين على جبل  
ق رأى ختمه جبالا أسفارا فقال له ما أنت قال أنا قال فبها هذه الجبال حولك قال هو روى  
وعنه مدنية الا وهو عارف من عر وفى فاذا أراد الله أن يزل مدينة أمرى فترك عرق ذلك  
فترزت تلك الارض فقال لها فاف الخبر بنى من عظمة الله قال ان شأن رسلنا العظيم وان ورواى  
أرواسم مرة خصصت عام فى خمسة عشر عام من جبال الخ بعثها يحطم بعضها ولاهى لا حترقت  
من حرهم فبها يدل على أن جهنم على وجه الارض والله أعلم بوضعها وأبى من الارض  
فقال لى قال ان جبريل عليه السلام واقف بين يدي الله ترعد راسه بخلق الله من كل رعدة

(٢٥ - جل - رابع) (يسجون) على من يعقل وصفها بالجربان والسياسة والادراك والسبق وقوله تعالى وانا



الكريم ما آمن كفار مكة فجاءه نبي (١٩١) الله عليه وسلم (بل يحبوا أن جاءهم منكم منكم) رسول من انفسهم يتخوفهم

بالنار بعد الذمت  
(فقال الكافرون هذا  
الانذار) (نبي يحب انذار)  
يقضي الحق الموت  
وتسهل الثانية وادخال  
ألف منهم على الوجهين  
(متنا وكأترابا) نرجع  
(ذلك رجوع بعد في)  
غاية العبد قد علمنا  
ما تنقص الأرض) تا كل  
(منهم) وعندنا كتاب  
حفظ) هو السور  
المحفوظ فيه جميع الاشياء  
للفطرة (بل كذبوا)  
يخبرون أن تتكون  
خير مبتدا يخوف أي  
هي أنا وقيل هي مبتدا  
وأي علم الخبر وما جاز ذلك  
لما كان لا يتعلق بها  
فعلها والهاء والسين في  
(ذريتهم) لتروى روح  
وقيل لاهل مكة (فلا)  
صريح (الجم) ورعى  
الغنيو يكون ما بعده  
مستأنفا وقرى بالرفع  
والتشديد ووجهه  
ما ذكرنا في قوله ولا  
خوف عليهم وقوله  
نه إلى (الأرجة) هو  
مفعول له أو مصدر  
وقيل التقدير الأرجة  
وقيل هو استثناء منقطع  
(بعضهم) مثل قوله  
يهدى وقد كثر في يونس  
قوله تعالى (يا بلنا)  
هو مثل قوله يا حسرة  
وقال الكوفيون وي

كلمة ولنا بار وجرور والجم ورعى (من بعثنا) أنه استغفام وقرى شاذ من يستغلى أنه جاز بالحق

بالحق القرآن (لما جاءهم فهم) في شأن النبي صلى الله عليه وسلم (١٩٥) والقرآن (في امرهم) مضطرب فالوامة

بالحق (الخراب) واتقال من بيان شأنهم السابقة إلى بيان ما هو اشنع وأقبح وهو تكذيبهم  
للسنة الثانية بالمجازات الظلمة اه أبو السعود وقوله لما جاءهم أي حين جاءهم (قوله مريح)  
أي ممتنا وأسلم من الحركة والاضطراب ومنه مريح الخاتم في أضمره اه منين وفي المختار مريح  
الامر والدين اختلط وبابه طرب وأمر مريح مختلط اه (قوله أفل ينظروا الخ) شروع في بيان  
الدليل الذي يدفع قولهم ذلك جمع بعدي أي أغفلوا وأغفلوا ينظروا إلى السماء فوقهم بحيث  
يشاهدونها كل وقت كيف ينشأها أي أوجدناها كالخيمة إلا أنهم من غير عمد اه من الخطيب  
وأي السعود (قوله كأنهم فوقهم) أشار به إلى أن فوقهم منصوب على الحال من السماء وهي  
مؤكدة وكيف منصوبة بعبادها وهي معلقة بالنظر عليها اه كرخي (قوله كيف ينشأها)  
كيف مفعول مقدم وجه ينشأها يدل من السماء وقوله بلا عديم عباد كاه وأهاب اه  
شعنا (قوله وما لهم من فروع) الأول العيال (قوله معطوف على موضع إلى السماء) أي  
المنصوب ينتظر وأهو منصوب بذلك أي أفل ينظروا الأرض ويجوز أن ينصب على تقدير  
ومدنا الأرض اه كرخي (قوله على موضع إلى السماء) وموضعه نصب على المفعول إذ  
التقدير أفل ينظر والسماء وقوله كيف لا موقع له فالصواب حذفه لأنه من الجملة التي قبله في  
النظم اه شعنا (قوله يهيج به) أي سر وأشار بها إلى أنه معنى فاعل أي يحصل به السرور  
اه شعنا في القصار الجملة الحسن وبابه ظرف فهو يهيج به فرح وسرور به طرب فهو  
يهيج بكسر الهمزة ووجهه الأمر من باب قطع وأهيجه أي سرور لا يتأهل السرور اه (قوله تبصرة)  
وذ كرى) العامة على نصبها على المفعول من أجله أي تبصرة أمثالهم وذ كرى أمثالهم وقيل  
منصوبان بفعل من لفظهما مأمق قد رأى بصر ناهم تبصرة وذ كرى ناهم تبصرة كذا في حالان أي  
تبصرة من ومنه كرى وقيل حال من المفعول أي ذات تبصرة وذ كرى تبصرة كذا في حالان أي  
تبصرة من كرى بالرفع أي هي تبصرة وذ كرى اه منين (قوله مفعول له) أي والعامل فيه كيف  
ينشأها وقوله أي فعل ذلك الخ تفسير للعامل أي فعلنا السماء والذين وما بعدها وقوله تبصرة  
منا أي تعليمها وتفهيمها واستدلالا اه شعنا وقوله لكل عبيد متعلق بكل من المصددين  
وفي الخطيب تبيينه قال الرازي يحتفل أن يكون المصدرون مائدين إلى السماء والأرض أي  
نظمتنا السماء تبصرة وخلقنا الأرض ذ كرى ويدل على ذلك أن السماء وزينتها غير متحدة في  
كل عام فهي كالشيء المرفق على حجر الزمان وأما الأرض فهي كل سنة تأخذ زينتها وتزهرها فتد كرى  
فالسما تبصرة والأرض ذ كرى ويحتفل أن يكون كل واحد من المصدرين موجودا في كل  
واحد من الأخرين فالسما تبصرة وذ كرى والأرض كذلك والفرق بين الذ كرى والتبصرة هو أن  
فهما آيات مستمرة تتصور في مقابلة البصائر وآيات متحدة مد كرى عند التلشي اه  
(قوله وما ع) حجة تسب كساو وبيان لأصغرة مسالفة إذا المعاد على أصل الرجوع وان لم يكن فيه  
كثرة اه شعنا (قوله حب الزرع) أي والآيات المحسوسة أشار بها إلى أنه من حذف  
للموصوف والأداة الصفة مقامة لها بل لا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وهي متبعة لأن الإضافة  
تتضمن المقارنة بين المضاف والمضاف إليه مع أنها جازة إذا اختلف اللفظان كقوله القين وحبل  
الوريد وما لا أشعر اه كرخي ويخصص الحب بالذ كرى لأنه المصنوع والذات اه أبو السعود  
(قوله ما شئت) أي الذي من شأنه أن يحصل كالأشياء وفيه أنه مجاز باعتبار الأول اه (قوله)  
والفعل بالصفات) البسوق الطويل يقال بسق فلان على أصحابه من باب دخل أي طال عليهم في  
والنهر عذوف أي حق ونحوه أو خبره والمتداخول أي هذا أو بعثنا قوله تعالى (في شغل) هو خبران و (يا كرون)

والنهر عذوف أي حق ونحوه أو خبره والمتداخول أي هذا أو بعثنا قوله تعالى (في شغل) هو خبران و (يا كرون)



حال معتدلة (لما ظلم نضيد) متراكب (١٥٦) بعضه فوق بعض (و زوال العباد) مفعول له (وأحيينا به بلد قنينا) استوى فيه

الفصل في سبقت الشاة ولدت وأسقت الشاة وقع في ضربها السائل (المتاع ونوفى بياق من ذلك اه) سمين وفي المصباح سبقت لغيره يسوقان ما يقع من السائل في سبقتة والجمع باسقات (الخروج) من التصور فكيف تنكره والاسم فهم للتقريب والمعنى أنهم نظروا وصلوا ما ذكر (كذبت قبلهم قوم نوح) تأنيث الفعل لمعنى قوم (وأصحاب الرس) هي بئر كانوا أقبحين عليها بموااسهم بعدون الاصنام وبنهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره (ومود) قوم صالح (وعاد) قوم هود (وفرعون) وأخوان لوط وأصحاب الايكة

المد كروا الموت (كذلك) أي مثل هذا الاجاء (الخروج) من التصور فكيف تنكره والاسم فهم للتقريب والمعنى أنهم نظروا وصلوا ما ذكر (كذبت قبلهم قوم نوح) تأنيث الفعل لمعنى قوم (وأصحاب الرس) هي بئر كانوا أقبحين عليها بموااسهم بعدون الاصنام وبنهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره (ومود) قوم صالح (وعاد) قوم هود (وفرعون) وأخوان لوط وأصحاب الايكة

المد كروا الموت (كذلك) أي مثل هذا الاجاء (الخروج) من التصور فكيف تنكره والاسم فهم للتقريب والمعنى أنهم نظروا وصلوا ما ذكر (كذبت قبلهم قوم نوح) تأنيث الفعل لمعنى قوم (وأصحاب الرس) هي بئر كانوا أقبحين عليها بموااسهم بعدون الاصنام وبنهم قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره (ومود) قوم صالح (وعاد) قوم هود (وفرعون) وأخوان لوط وأصحاب الايكة

قاله لا غير (ما يدعون) في ماله أو جهه هي معنى الذي ونكره قوم صدر به وموضعها مبتدأ والخبر لم وقيل بل

أي القبيضة قوم شعيب (وقوم شعيب) هود كان باليمن أسود دما (١٥٧) فومه إلى الاسلام فكذبوه (كل) من

بل الخلفاء المتصور أقسامه في الذي في سورة الشعراء من كاحقة قنينة وأما هنا فالجهر وعلى أنه بلام التعريف اه) سمين (قوله أي الغبطة) تقدم اسم الشهر المتبعض على بعض اه) ضحنا (قوله هود) الخ) وقيل في وجوه سبع المجري واسمه أسود وكنته أبو كرب اه) خطيب وقدم الكلام عليه بسوطا في سورة النحل اه) (قوله كل) التنوين عوض عن المضاف إليه وكان بعض النجاة صرح حذف تنوينها وبنها على الضم كالعامة كقول وبعد اه) سمين (قوله كل كذب الرسل) أي كل واحد أو قوم منهم أي جميعهم وأفراد الضمير لأفراد لغة كل اه) يضاهي وقوله أي كل واحد من قبل ليكذب كل واحد من قوم نوح وعاد ومود كما صرح به في غير آية كعوله وبوم وغيره من كل أمية فوجاهن يكذب يا ياتنا فاهم صرح في أن كل أمية في فهم مصاديق ومكذب قلت السكينة هذا المراد بها التكثير كما في قوله تعالى وأوتيت من كل شيء فوبيا غنار الاغلب وقوله أي جميعهم أي ألقاها لكل هؤلاء فكان حقها أن يقول كذبوا لكن أفرد الضمير مراعاة لفظ كل اه) شهاب (قوله كذب الرسل) أي ولو بالواسطة وذلك لأن قوم تبع كذبوا الرسول الذي دعاهم تبع إلى شريعته واسطة تكذيبهم تبع اه) ضحنا (قوله خلق وعاد) مضاق ليا المتكلم وأصله وعبدى غنفت اليا وعبدت الكسرة فليسا عليها اه) (قوله لا) يشق صدرك الخ) أي فهو تسليق رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهديدهم اه) كرنى (قوله) أنعمنا بالخلق الأول) من عبي بالاراء من تدلوجه علمه والهمزة للاستسكان كما أشار إليه في التفسير اه) كرنى والقائد العطف على مقدر بني عنه إلى من القصد والماترة أي أقصدنا الخلق الأول فغير ناعته حتى يتوهم غيرنا عن الاعادة وهذا الاستئناف مقرر لصفة البعث الذي حكيت أحوال المتكبرين له من الامم المهلكة اه) أو السعد وفي المصباح عبي بالاروعن حجه يعا من باب تعبير غير عظمه وقد بلغ الماضى فيقال عبي فاعرب على عبي فعل وفعل وعبي بالامر لم يتد لوجه وعبي بالالف أنعمنا فاعيت يستعمل لازما ومتعديا وأعيا في مشبه فهو موقوس اه) وفي المختار إلى ضد البيان وقد عبي في منطقة فهو عبي فعل وعبي يعا بوزن رضى مرضى فهو عبي على فعله و يقال أيضا عبي اذ لم يتد لوجهه والادغام أكثر وأعياء أمر انتهى (قوله بالخلق الأول) الباء سمية أو بمعنى عن والاستفهام انكارى معنى الذي قال الكمازوفى معناه لم نضر عن الأبداء فلا نضر عن الاعادة لان الظاهر أن معنى قوله أنعمنا بالخلق الأول لم نضر سبب الخلق الأول اه) (قوله بل هم في لبس الخ) عطف على مقدر بقضية السياق يدل عليه ما قبله كما أنه قبل هم غير متكررين لقد تراعن الخلق الأول بل هم في خط وشبهة من خلق جديد مستأنف لما فيه من مخالفة العادة وتنكير خلق أنعمنا شأنه والاشعار بغير وجهه من حدود العادات والادبان بأنه حقيق بان بعث عنه ومهر عرقته اه) أو السعد (قوله بتقدير فمن) أشار به إلى أن فعل غير متد متد بتقديره وتجن فعل والمجالة الاسم في فعل نصب على الحال المقدرة ولا يصح أن يكون ونعم حال لنفسه لانه مضارع مثبت بامرته الواو اه) كرنى (قوله) ما مصدرية) فالتقدير ونعم وسوسة نفسه آياه على زيادة الباء أو وسوسة نفسه على كونه المتعدية اه) شحنا وضع أن تكون موصولة كما في البضاوى والضمير عائدا عليها أي ونعم الامر الذي تحذره نفسه اه) (قوله الباء زائدة) أي مثل قولك صوت بكذا أو همس به وقوله أو المتعدية أي فالتعريف جعل الانسان فاعناه الوسوسة اه) كرنى (قوله والضمير للانسان) أي لانهم يقولون حدث نفسه بكذا كما يقولون حدثته بنفسه فجعل الانسان مع نفسه أي ذاته متعصين الخطيب والباء على القية أو على أنه لقرا ن قوله تعالى (وكونهم) يتبع الرأى أي مركزهم كالأولاب بمعنى عبادي وقيل هو

الخطيب والباء على القية أو على أنه لقرا ن قوله تعالى (وكونهم) يتبع الرأى أي مركزهم كالأولاب بمعنى عبادي وقيل هو



وتحين أقرب اليه (من جبل الوريد) (١٩٨) الاضافة للبيان والوردان عرفان بصفتي العنق (اذ) ناصبه اذ كرمتمدا

يناقى) ياخذو شئت  
(التقريبان) الملكان  
المركلان بالانسان  
ما يصحله (عن العين  
ومن الشمال) منه  
(قصيد) أي قاعدان  
وهو مبتدأ خبر ما قبله  
(ما يلفظ من قول الاله  
رقيب) حافظ (عبد)  
حاضر وكل منهما معني  
على النسب أي ذور كوكب  
وغير ذور كوكبهم بالآله  
مثل حلو بهم وقرأ  
بضم الزاء أي ذور كوكبهم  
أو يكون المصدر معني  
المفعول مثل الخلق  
(و رعيم) بمعنى رام أو  
مروم و (كن يكنون)  
قد ذكر في سورة النحل  
ولله أعلم  
(سورته الصافات)  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
والصافات) الزوال القسم  
وجواب القسم إن الحكم  
(و صفا) مصدر مؤكّد  
وكذلك (زجوا) وقيل صفا  
مفعول به لأن الصفا  
قد يقع على المصروف  
(و ذب السموات) يدل  
من واحد أو خبر مبتدأ  
عند ذوق أي هورب  
(قوله تعالى) (زينة  
الكواكب) قرأ  
بالاضافة وفيه وجوهان  
أحدهما أن يكون  
من اضافة النسخ إلى

الجنس كقولك باب جديد فازينه كواكب والشافق أن تكون الزينة مصدرا شفيق إلى الفاعل وقيل إلى أي

الثاني (وجاءت سكرة الموت) ثم توشده (بالحق) من أمر الاله حتى يراه (١٩٩) الشكر لها عاها وهو نفس الشدة (ذلك)

أي الرقيب والعبد معني المتقن فلفظي الاله ملكان موصوفان بأنهما رقيبان وعبدان فكل  
منهما موصوف بأنه رقيب أي حافظ للأعمال وعبد أي حاضر عند العبد لا يفارقه في نوم ولا  
يقظة الكلياتان اثنتان فقط وأن كانا بقيدان لا لانهما راولا حاجة إلى هذا كما قبل الأولى جعل  
الرقيب لشي واحد أي الاله ملك موصوف بأنه رقيب وعبد أي حافظ حاضر والمراد بذلك  
الملك اثنتان كاتب الحسنة وتكتب السيئات فكل منهما يقال له رقيب وعبد (قوله) وجاءت  
سكرة الموت بالحق) لما ذكر تعالى استعادهم البعث والجزاء المذكور بقوله أنذا متنا وكنا ترابا  
الحق و بين أن جميع أعمالهم محفوفة مكسوة بقصصهم أتبع ذلك بيان ما لا قوته له بحالته من  
الموت والبعث وما يتفرع عنه من الأحوال والأحوال وقد عر عن وقوع كل منهما بالصيغة  
الماضي أذا ما يتحققها وغاية افتراضها أه أبو السعد (قوله بالحق) البناء التعدية أي أنت بالامر  
الحق أي ظهرته والمراد به ما بعد الموت من أحوال الآخرة ومعني كونه حقا أنه يقع ولا محالة  
وقد أشار به بقوله من أمر الآخرة والبناء للابسة أي حال كونهما ملتصبة بالأمر الحق من  
حيث ظهور موروثة عنه ما هو في أبي السعد والبناء التعدية كما في قوله طه الرسول بالخبر  
والمعني أحضرت سكرة الموت حقيقة الأمر الذي نطقته كتب الله ورسوله أو حقيقة الأمر  
وجلية الحال من سعادة الميت وشقاوته وقيل الحق الذي لا يدان يكون له محالة من الموت أو  
الجزاء فإن الإنسان خلق له ما لا يلبسه كالتي في قوله ثبت بالله من أي ملتصبة بالحق أي  
بصيغة الأمر ولو بالحكمة والفتاة الجميلة أه وقوله وهو نفس الشدة قال القاري لم يظهر  
معني هذه العبارة أه ويمكن أن يقال الضمير في قوله وهو راجع لآخرة والمراد بالشدّة  
الأمر الشديد وهو أحوال الآخرة ففعل هذا تكون هذه الجملة تفسير لقوله من أمر الآخرة  
وقوله ذلك كما كتبت الحق على تقدير القول كاذ كراهان أي وشال له في وقت الموت ذلك  
الأمر الذي رآه وهو الذي كتبه منه في حياته فيل يتفعل الحرب والقرار أه شحنا  
(قوله حتى يراه الشكر لها) أي لا آخرة (قوله تهرب) بضم الزا من باب طلب أه شحنا (قوله)  
ونفخ في الصور) عطف على وجاءت سكرة الموت والصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل  
عليه السلام وهو من العنقة بحيث لا يعرف قدره الا الله وقد اتجه اسرافيل من حين بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم منتظرا للآذن بالنفخ أه خطيب (قوله أي يوم النفخ) أي فلا إشارة إلى  
الزمان المقصود من قوله نفخ لأن الفعل كابدل على المصدر يدل على الزمان أه خطيب وقوله  
يوم الوعيد أي يوم تحقق الوعد والجزاء أه بضاوي (قوله فيه) أي في يوم الوعيد (قوله)  
معها سائق وشديد) أي ملكان أحدهما سائق وهو الأسماء شديدة بها أو ملك جامع بين  
الرقيب والعبد وقيل السائق كاتب السيئات والشاهد كاتب الحسنة وقيل السائق تشبه أو  
فرسه والشديد حوراجه أو عامله وعمل معها النصيب على الحال من كل لاضافته إلى ما هو في حكم  
المرئاة أه بضاوي وسائق فاعل بوضو السمين إن معها سائق جملة من مبتدأ وخبر في عمل  
بوصف نفسه أو في عمل رفع صفة لكل أو في عمل نصب على الحال من كل أه في القرطبي واختلف  
في السائق والشديد فقال ابن عباس السائق من الملائكة والشديد نفسه وقال الخليل السائق  
من الملائكة والشديد من أنفسهم الأدي والارجل وقال ابن مسعود السائق قرينها من الشياطين  
معها سائق لا تشبهها ولا يربحها وقال مجاهد السائق والشديد ملكان وعن عثمان بن عفان  
رضي الله عنهما أنه قال وهو على المنبر وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد سائق ملك يسوقها  
والمعني واحدا (محذورا) يجوز أن يكون مصدرا من معنى يقدفون أو مصدرا في موضع الحال أو مفعولا ويجوز أن يكون

والمعني واحدا (محذورا) يجوز أن يكون مصدرا من معنى يقدفون أو مصدرا في موضع الحال أو مفعولا ويجوز أن يكون















القرطبي في سورة يس ان كانت الامة واحدة يعني ان بعضهم واحدا هم كان بصحة واحدة  
ونفسه يداه باذنام الله  
وهي قول اسرائيل انما العظام القفرة والواصل المتقطعة والعموم المتفرقة والشعور المتفرقان  
التي امكن ان يجتمعن لفصل القضاء وهذا معنى قوله يوم يسمعون الصعقة بالحق ذلك يوم  
الخروج من طوفان الى ابداع على ما ياتي اه فتأمل قوله وهذا معنى قوله الخ حيث جعل النداء  
المذكور في سورة يس في قوله يوم يسمعون الصعقة بالحق تأمل (قوله اي يسمعون عاقبة  
تكذيبهم) بيان لاداء الصلوة في قوله وفيه الشارح بحسب مقتضى ما كان اسهل في الفهم لان قوله  
ذلك يوم الخروج من جلاء الاعتراض الا في التفسير عليه فالعامل في يوم ينادى بتدريسه اه  
شيئا (قوله لا تمنن حتى لا) اي في الدنيا قوله والناظر في الاخرة (قوله يدل من يوم  
قبله) عبارة الدية قوله يوم تنشق الارض يوم يجوز ان يكون بدلا من يوم قبله وقال انوال القمات  
يدل من يوم الاول وفيه نظير من حيث تعدد البديل والبدل منه واحد وقد تقدم ان الزمخشري  
منعه ويجوز ان يكون اليوم طرفه المصير وقيل ظرف الخروج وقيل منصوب بخرجون مقدرا  
اه (قوله وما بينهما) وهو قوله ذلك يوم الخروج الخ اه شيئا (قوله حال من مقدّر) معنى على  
ان يوم محمول على حذف تقدير يخرجون يوم تنشق الارض عنهم حال كونهم سراويل اتعمال  
من الضمير في عنهم ولا تقدير اه (قوله للاختصاص) اي لا يشترط ذلك الاعلى الله وحده اه  
خطيب والمراد بالاختصاص المحصر لان تقدم المعقول بعده اه شيئا (قوله نحن اعلم بما  
يقولون) فيه تسلية على الله عليه وسلم اه خطيب (قوله بغير) صيغة بالغة من جبر التلافي  
فان فعلا انما يعني من التلافي وفي المصباح وأجبرته على كذا بالالف حلت عليه فها وعلته فهو  
بغيره مائة امة العرب وفي لغة ليني تيم وكثير من اهل الحجاز حرمه بغيره من باب قتل حكاها  
الزهري ثم قال حرمته وأجبرته لثقتان جسدتان وقال الخطابي الجار الذي جبر خلقه على  
ما اراده من امره ونهيه فقال حرمه السلطان وأجبره بمعنى ورأى في بعض التفاسير عند قوله  
تعالى وما انت عليهم بجبار ان التلافي لغة حكاها الفراء وغيره واستشهد بها ما معناه انه لا يبي  
فعال الامن فعل تلافي نحو الفتح والعلام ولم يجز من فعل بالالف الادراك فان حل جبار على  
هذا المعنى فهو وجه قال الفراء قد سمع العرب تقول حرمته على الارواح حرمته واذا ثبت ذلك  
فلا يقول على قول من ضعفها اه (قوله وهذا قبل الامر بالجهد) اي فهو منسوخ اه كازدوني  
(قوله من يخاف وعبد) يرسم بدون ياء او ما في اللحن فقرأ ورش باسماها بعد ادال وصلالا وقفا  
وحذفها الباقون وصلالا وقفا اه خطيب (قوله وهم المؤمنون) اي فانهم المتقون به وامامن  
عندهم فغن نفعل بهما تزجبه اقوالهم ونستدعيهم اعمالهم من انواع العقاب وفنون العذاب  
اه كرمي والله تعالى اعلم

في بعض النسخ سورة والذاريات الواو (قوله عكبة) اي يجمع اه قرطبي (قوله والذاريات)  
مفعوله محذوف اشار له بقوله التراب وغيره وقوله معصداي مؤ كونا صفة فرعه وهو اسم  
الفاضل اي الذاريات وقوله تهب به راحل من الواو والياضي اه شتوا في البياض  
والذاريات تدعى اي الرياح تذر التراب وغيره والنساء الولد فانهم يذرون الاولاد فالحملات  
وقرأ بالسبب الحملات للامطار او الرياح الحملات لانها تهب والنساء الحوامل فالجاريات  
يسرا فالسفن الجارية في البحر لانه لا يجرها الرياح الجارية في مياهها والذكرا كب التي تجري في  
منازلها ويسرا صفة محذوف اي جريها يسرا فالحملات امرا الملائكة تقسم الامور من

(تنطق) بتفصيل الثمن  
وتشدها باذنام الله  
الثانية في الاصل فيها  
(الارض عنهم سراعا)  
جميع من يد حال من  
مقدرا اي فخرجون  
مسرعين (ذلك حشر  
علينا سيرا) فيه اصل  
بين الموصوف والصفة  
بمنفصلها للاختصاص  
وهو لا يصح وذلك لانه  
ال معنى الحشر الضمير به  
منه وهو الاحياء بعد  
القتل والجميع لا يضر  
والسبب (نحن اعلم بما  
يقولون) اي كفاؤهم بشي  
(وما انت عليهم بجبار)  
تدبرهم على الايمان  
وعدا قبل الامر بالجهد  
(فذل كرا بالقرآن من  
مخاف وعبد) وهم  
المؤمنون

«سورة الذاريات»  
مكية ستون آية

وكسر الراء وهو من  
الراء ايضا لانه تنقل  
بالهمزة فتعدي الى اثنين  
هنا احدثها والثاني  
محذوف اي تربي  
ويجوز ان تكون  
ما استعها ما دأبني  
الذي فيكون مستندا  
وتسيرا اي أي شيء  
الذي تراه والذي تربيته  
«قوله تعالى (فلما)  
جوابها محذوف تقديره

الامطار والاذراق وغيرهما او ما يجمعهم وغيرهم من اسباب القسوة والرياح تقسم الامطار  
تصرف السحاب اه والترتيب في هذه الاقسام ترتيبا كرمي وترتي باعتبار تفاوت مراتبها  
في الدلالة على قدرته تعالى وتوزيع المقام ان الايمان الواقعة في القرآن وان وردت في سورة  
تا كيد الخوف عليه الا ان المقصود الاصل منها تعظيم المقسم به لما فيه من الدلالة على كمال  
القدرة فيكون المقصود بالخلف الاستدلال به على الخوف عليه وهو هنا صدق الوعد بالبعث  
والجزاء فكانه قيل من قدر على هذه الامور العظيمة بقدر على اعادة هاتين الامور لا فاعدا كان  
ذلك فالتناسب في ترتيب الاقسام بالامور المتناسبة ان يقدم ما هو اهل على كمال القدرة فالرياح  
اقل عليها بالنسبة الى السحب لكون الرياح اسبابا لها والسحب اقرب ما هيته او كثرة منافعها ووفرة  
حاملها الذي هو الرياح اقل عليه بالنسبة الى السفن وهذه الثلاثة اقل عليه بالنسبة الى الملائكة  
الفائزين عن الحسن اذ الحصر ربما يشكو وجود من هو غائب عن الحسن فلا يتم الاستدلال  
وهذا على كون الترتيب على طريق التدرج والتزويج مع ان يكون على طريق الترقى كما في كل  
منها من الصفات التي تجعلها اعلى من وجهه وادنى من وجهه انما الاسكفة المبررات اعظم وانفع  
من السفن وهي باعتبار انها بيد الانسان تصرف فيها كما يريد وليس بها من الممالك انفع من  
السحب والسحب لما فيه من الامطار انفع من الرياح اه فخلص من زاده والتهاب وفي الخازن  
فالمسلمات امرا يعني الملائكة يشعرون الامور بين الخلق على ما امر به وفيل هم اربعة  
لغير بل صاحب الوحي الى الانبياء الامين عليه وصاحب الغلظة وميكائيل صاحب الرزق  
والرحمة وامرائيل صاحب الصور والروح وعزرائيل صاحب قبض الارواح وقيل هذه  
الاصناف الاربعة في الرياح لانها تنقل السحاب وتشره ثم تحمله وتنقله ثم تجري به حيا  
سبلات تقسم الامطار تصرف السحاب انهم الله تعالى هذه الاشياء لمنشرفا وانما ولما  
فيها من الدلالة على عظم قدرته والمعنى اقسام بالذاريات وهذه الاشياء وقيل فيه  
مضمر تقديره وبذاريات ثم ذكر جواب القسم فقال انما تدرون الخ اه (قوله تذر  
التراب) من باب عدا وقوله ويقال تدريه من باب رمي كما في المختار (قوله تهب به) بضم الهاء  
في النسخ هبت الريح فهو بمن باب فعد هاجت اه (قوله وقر) الوقر والنفيل والنجل  
كاهما الفاظ وزنها واحد ومعناها واحد وهو احد الاجال اه شيئا (قوله مفعول) اي  
محذوف به الحملات (قوله امرا) يجوز ان يكون مفعولا بيموه والظاهر وان يكون حالا اي  
ما موه وتعالى هذا اختصاصا الى حذف مفعول المقسمات وقد يقال لا غرض في تقديره كما في  
الذاريات وما في قوله انما تدرون يجوز ان تكون اسمية وعندها محذوف اي تدرونه  
ومصدره فلا يلائمها وحده فيجوز ان يكون تدرون مبنيا من الوعد وان يكون مبنيا من  
الوعد لا يلائمها ان يقال او عذته فهو يرعد ووعدته فهو يرعد لا يختص بالثقة قد مران وعدكم  
او ان وصيكم اه من (قوله اي ان وعدكم الخ) صواب اي ان وعدكم كافي صراحة فغيره اه  
(قوله لواقع) اي حاصل (قوله في الخلق) اشار به الى ان المراد بها الطرق المحسوسة كما ذكره  
يقوله كالطرق في الرمل المكنونة كقوله بعضهم وفي البياض والسماء ذات الحسب ذات  
الطرائق والمراد بالطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب او المعقولة التي تسلكها النظائر  
وتوصل الى المعارف والنجوم فان لها طرائق او انما تربتها كما يربز الموتى طرائق القوس  
جمع حبيكة كطريقه وطريق اوجها كمثل ومثل وقرى الحسب بالسكون والحسب كالابل  
ادراسين منسوخون الى ادريس «قوله تعالى (وبالليل) الوقف عليه تام «قوله تعالى (في بطنه) حال او ظرف (الى يوم

الشفع بحمل الماء  
(وقر) بقلعة مفعول  
الحملات (فالجاريات)  
السفن تجري على وجه  
الماء (يسرا) بسرعة  
مصدر في موضع الحال  
اي بسرعة (فالحمات  
امرا) الملائكة تقسم  
الاذراق والامطار وغيرها  
بين العباد والبلاد (انما)  
تدرون) عامدرة  
اي ان وعدكم بالبعث  
وغيره (صادق) لوعده  
سابق (وان الدين)  
الجزاء بهما الحساب  
(لواقع) بالجملة (والسما)  
ذات الحسب) جمع  
حبيكة كطريقه  
وطريق اي صاحبة الطريق  
في الخلقة كالطريق في  
الارض (انكم يا اهل  
مكة في شأن لبي نسي  
الله عليموسم والقرآن  
الذي هو ظرف لمسلمين  
وقيل ايضا داعي «قوله  
تعالى (الله ربكم ورب)  
يقرأ الثلاثة بالنصب  
بدلان من احسن اوعلى  
اضارا عنى «قوله تعالى  
الباين) يقرأ الى الماد  
اي اهلهم وقرى بالضم  
وسكون اللام وكسر  
الهمزة والتقدير بالباين  
واحد هم الباسم ثم  
خفف الجمع كما قالوا  
الاشعرون وقرأ شاذا



(إلى قول مضاف) قيل شاعرنا هو (٢٠٨) كل من شعره كرامة (بذلك) يصرف (عنه) عن الذي صلى الله عليه وسلم

والقرآن أي عن الأنبياء  
به (من أنفسكم) صرف  
عن الهداية في قوله الله  
تعالى (قتل الحراسين)  
لعن الكذابين  
أصحاب القبول المختلف  
الذين هم في غمرة جهل  
بغيرهم (سأهون)  
فالمؤمن عن أمرا لا تخوف  
(يسألون) التي استفهام  
استنزاء (أيان يوم الدين)  
أي متى يجمعو وجواهرهم  
يحيى (يومهم على النار)  
يقنون (أي يحدون)  
فما يزال لهم حين  
التعذيب (ذوقوا)  
فتنكم (تعذبكم (هذا)  
التعذيب الذي كثر به  
يستعملون في الدنيا  
استنزاء (ان المؤمنين في  
جنت) سائين (وعيون)  
تخري (أي أخذت)  
حال من الضمير في خبر  
ان (ما تأتهم) أعطاهم  
(فوسم) من التواب  
الهم كانوا قبل ذلك  
أي دعواهم الجذبة  
(مستعين) في الدنيا  
(كانوا قبل من الليل  
عالمهم) يسألون  
وما زلة وجههم  
خير كان وقبل لا طرف أي  
يسألون في زمن يسير  
من الليل وصلون  
أكثر (وبالاستعارة  
يستغفرون) يقولون  
اللهم غفر لنا

يعتقون متعلق بابت اُنعت مصدر محذوف اُی اپنے الی یوم فوہ تعالیٰ (اور بدو) اُی قول لرائی مستغفرون

(وفي أموالمهم حق للسائل والمحروم) الذي لا يسأل لتعففه (وفي الأرض) (٢٠٩) من الجبال والبحار والاشجار والنهار

يستغفرون من تقصيرهم في العبادة وقيل يستغفرون من ذلك القدر القليل الذي كانوا ينامونه من الليل وقيل معناه يصلون بالأسعاج والنباتات العفيرة (قوله وفي أموالهم حق) أي خزائنهم وعلى أنفسهم قضى الكرم يصلون به الأجر والقرى والمسكين له شئنا والجملة معطوفة على خبر كان فهي خبر ثالث (قوله لا تعففه) أي يفيض غنيا فيعجز الصدقة أه يضاهي وفي الحان والحرور قيل هو الذي ليس له في الغنائم سهم ولا يجير عليه من التي متى قال ابن عباس رضي الله عنهما المحرم الذي ليس له في الإسلام سهم وقيل معناه الذي حرم المحرم العطاء قيل المحرم المتعفف الذي لا يسأل أو قيل هو صاحب الحاجة الذي أصيب زرع أو غيره أو توسل ما شئته وقيل هو المخاف المحرم في الرزق والقارة وقيل هو المولود وقيل هو المكاتب وأظهر هذه الأقوال أنه المتعفف لأنه قرنه بالسائل والمتعفف لا يسأل ولا يكاد الناس يطوفون من لا يسأل وإنما يفتن له معيظه أه (قوله وفي الأرض آيات الخ) كلام مبتدأ أقصده الاستدلال على قدرة الله تعالى وحدانيته وقد اشتمل على دليلين الأرض والانفس وأما قوله وفي السماء رزقكم الخ فهو كلام آخر ليس المقصود به الاستدلال بل المقصود به الامتنان والوعود الوعيد أه شئنا والماء والحرور خبر مقدم وآيات مبتدأ مؤخر وقوله وفي أنفسكم خبر حقيقي مستند للإلتصاق به عليه ولذا قدره بقوله آيات أيضا وقوله من الجبال بيان للأرض فالمراد بها ما في جهة السفل ولو كان فوق ظهرها أه شئنا (قوله من مبدأنا الخ) كالأطوار المذ كوز في قوله تعالى ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين الخ وقوله وما في تركيب الخ معطوف على مبدأ أي وما في تركيب خلقكم الخ تحسن القائمة وحسن الشكل وغير ذلك أه شئنا وفي البياض أي وفي أنفسكم آيات إذ في العالمين الأولى الإنسان لتغير بدل دلالة مع انفراده من الهيئات النافعة والمتأخر البنية والتركيبات العجيبة والشكر من الأفعال العريضة واستنباط الصنائع المختلفة واستقراع البكالات المتشعبة أه (قوله أفلا تبصرون ذلك) أي الأرض وما بها وأنفس وما بها فتعجبوا بها أه شئنا (قوله أي مكتوب ذلك) أي ما توعدون فهذا تفسير لظرفية ما توعدون في السماء وأما ظرف الرزق فيها فظاهر إذ المطر كان فيها بنفسه حقيقة أه شئنا (قوله فوب السماء والأرض الخ) أقسم سبحانه وتعالى بنفسه فقال فوب السماء والأرض الخ أي ما ذكر من الرزق وغيره مع ما أنكم تتفقون أي بالإلهام الله وقيل أنه تحقق ما أخبر به عنه بتحقيق الحق لا دمي ومعناه ما خلق كما أنت تتكلم وقيل إن معناه في صدقه وجوده كالأذي تعرفونه ضرورة وقال بعض الحكماء معناه كان كل إنسان ينطق بلسان نفسه لا يمكنه أن ينطق بلسان غيره فكذلك كل إنسان يأكل رزق نفسه الذي قسم له لا يعتمد أن يأكل رزق غيره أه خازن (قوله أي ما توعدون) عبارة غير أي رزقكم وما توعدون وهي أحسن أه (قوله رفع مثل صفة) أي حال كونه صفة أي خلق وقوله تركبة مع ما أي حال كونها تركبة مع ما تركب من ككواء أو طالمنا وأيضا وقيل أنه في الأعراب مثل ما يسي على السكون في محل رفع على أنه صفة خلق ومثلا مضاف ووجه أنكم تتفقون مضاف إليه في محل جر فوله المعنى أي معنى التوافق بين مثل الرفع ولعل على قراءة الفتح لأنها في محل رفع هذا ما أشار إليه ابن جرير خلافا لما ذكره الحاشي من أن المراد التركيب الإضافي على أن مثل مضاف وما مضاف إليه على أنها تركبة موصوفة ووجه أنكم تتفقون خبر مبتدأ محذوف أي هو أنكم الخ والوجه صفة ما حركة مثل على هذا ما شئتموه بنيت لاشافته إلى النبي وهذا وإن كان صحيحا في نفسه كاذر كره البياض وغيره ولكنه غير متبادر

(TV - جل - رابع) ربيعة ثم قالوا الحمد أقبلت - راء عدد الرمل والحصى والتراب أي أنحمد ما هوه وشا في



والعنى مثل نطقكم فى حقيقته اى (٢١٠) معلوميته عندكم خبر ورصد ورعكم (هل اتانا) خطاب النبى صلى الله عليه وسلم

من عبارة السارح فالاولى في فهمها تقدم الذي اشار له ابن جرير اه خضنا وفي الضاوي  
ونصه على الحال من السكنى في لحق او الوصف فاصد ويحدوف اي انه لحن جفد مثل لطقم  
وقيل انهم بنى على الفتح لضافته الى غير ممكن وهو مان كان متعنى شي وان بما في جبر هان  
جعلت زائدة وعمله الرفع على انفسه فلقى اه (قوله المعنى مثل لطقم الخ) عبارة في السعد  
اي كما لا شك لكم في انكم تطبقون بنبي ان لا تشكوا في حقيقته اه وقال يزيد بن مردان  
رجد الاجاع مكان وليس فيه شي فقال اللهم رزقك الذي وعدتني فاني به ففتح عروى من غير  
طعام ولا شراب وعن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم قرمن رزقه  
لشبعه كما يقعه الموت اسنده العلي اه قرطبي (قوله هل انك حديث ضيف ابراهيم المتكبرين)  
اي الم بانك حديث الخ وقيل هل معنى في ذلك في قوله تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر  
اه قرطبي وهذا تقييد لسان الحديث اي القصص وتبييه على انعم الله عليه وسئل الله بالابو  
والضيف في الاصل مصدر ضاف ولذلك يطلق على الواحد والجماعة اه ابدال السعد (قوله  
وهي) اي الضيف ملائكة وقوله منهم جبريل اي على جميع الاغوال اه (قوله اذ دخلوا عليه)  
في العامل في اذ اربعة اوجه احدها انه حدثت اي هل انك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه  
الثاني انه منصوب بما في ضيف من معنى الفعل لانه في الاصل مصدر وذلك بتدويره الواحد  
المذكور وغيره كما فعل الذين ضافوه في وقت دخولهم عليه الثالث انه منصوب بالمكرمين  
ان اورد يا كرامهم ان ابراهيم اكرمهم بخديستهم اربع انه منصوب باضمار اذكر ولا يجوز  
نصبه بانك لاختلاف الزعمين اه سين (قوله فقالوا سلاما) اي تسلم عليك سلاما قال سلام اي  
عليكم سلام عدلي به الى الزعم بالاشارة لفقد النبات حتى تكون تحيته احسن من نصبتهم اه  
يضاي والعامية عن نصب سلاما الاول ورفع الثاني وقرنوا فرفعين وقرى سلاما قال سما بكر  
سين الثاني ونصبه ولا يخفى توجيه ذلك كله بما تقدم في هود اه سين (قوله اي هذا اللفظ) اي  
الذي صدر منهم هو لفظ سلاما الذي صدر منه لفظ سلام لكن الصادر منهم منصوب بفعل  
مقدر والصادر منه هو مرفوع على الخبر بمتلدا مضمر اه شيبنا (قوله فهم منكرون) فان  
قيل قال تعالى في سورة هود لما رأى ابيهم لم اتصل اليه تركهم فدل ذلك على ان انكاره عليه  
السلام حصل بعد تريب الجهل لهم وقال هود قوم منكرون ثم قال فراع الى اهله فاعا  
العقب وذلك يدل على ان تريب الطعام اليهم كان بعد حصول انكاره فباوجه التوقيع  
فالجواب ان الانكار الذي كان قبل تريب الجهل غير الانكار الحاصل بعد فان الانكار الحاصل  
فيه يعنى عدم العلم بانهم من ابي بلما في الانكار الحاصل بعده يعنى عدم العلم بانهم دخلوا عليه  
لفصد اخير او لشرافان من امتع من تناول الطعام بخلاف من شره اها زاده (قوله فراع الى اهله)  
اي الذين كان عندهم بقره وكان عامة اهله البقر اه خبيب قال لما دله خدمه كازاعة (قوله  
سرا) اي في خفية من ضيفه فان من آداب المضيف ان يادر بالقرى خديرا من ان يكفه الضيف  
او يصبر وممتننا اه يضاي (قوله سرا) اخذته من معنى الروغان في اللققة في الصباح وراع  
الاعتبار واما من باب قال وروغا فاعبته وسرة في سره فخذ به فله للاستقرا في جمع وراع  
فلان الى كذا كمال السر اه وفي القرطبي وقال ان ابراهيم انطلق الى منزله كالمستخفي من ضيفه  
لئلا ينظر واعلى ما يرد بان يفتنه من الطعام اه (قوله تريب به الهم) معطوف على محدوف  
تقدير فمشوا كما اشار له بقوله في سورة هود الخ (قوله عرض عليهم الاكل الخ) وفي السين والهمزة

(فأوحى) أخرجني نفسه (منهم خيفة قالوا لا تخف) أنا ربك (وبشروه) (٢١١) بسلام عليهم ذي عالم كبير هو اسحق

في الاثنا كآون للانكار عليهم في عدم اكلهم اولادهم والاحتضاض اه (قوله فاعوجس)  
معطوف على ما قدره وقوله فاعوجس خيفة اى خوفه وقوله فالوا لا تخفى اى فالوا ذلك لما ظهر  
لهم ولا خفيه من امارات الخوف اه شحنا وقوله يا رسل ربك اى الى قوم لوط كافي سورة هود  
وفي الصفوى قيل مع جبريل الجبل يتجناه فقام معنى حتى لحق باه ففهمهم وامن منهم  
اه (قوله فاقبلت امراته) اى لما سمعت البشارة المذكورة وكانت في زاوية من زوايا البيت  
فلمات عند النصف وقالت ما ذكروك قيل لم يكن ذلك اقبالا من مكان الى مكان وانما المراد  
بما سمر عنه في الكلام المذكور وصارت تصدته لانها قد اتمت ثلاث عجبا فهو يقول القائل  
اقبل بفعل كذا اذا اخذ شئ من قبضه اه شحنا (قوله اسارة) بالخفف والتشديد لغتان اه (قوله  
في سورة) قال عكرمة وفناده ان الرافعة التارة وقيل اقلبت في صرعى في جماعة من الناس وقال  
الموهبى الصرة الخفة والصحة والصرة الجماعة والصرة السدنة من حرب وغيره اه قرطبي  
وقوله اى حات صالحة لانها لما بشرت بالولد وجدت حارة الدم اى دم الحيض كما قال تعالى  
لفصكت وكانت في زاوية تنتظر الهم اه كرى وكان بين البشارة والولادة سنة اه قرطبي (قوله  
فصكت وجهها) اختلاف في صفة الصك فقيل هو الضرب باليد بسيطة وقيل هو ضرب بالوجه  
يا طرف الاصابع مثل التبع وهي عادة النساء اذا انكرن شيئا واصل الصك ضرب النسي  
بالنسي العربى وقيل جعلت اصابعها وضربت جبينها بحجوز ذلك من عادة النساء ايضا اذا انكرن  
شيئا اه خطب (قوله وقالت عجزون) اى انا عجزو زعيم (قوله فالوا كذلك) منصوب على المصدر  
يقال الثانية اى مثل ذلك القول الذى اخبرناك به قال ربك اى فضى وحكى في الازل اى انه من  
جبه الله تعالى فلا يهني منه اه سين (قوله قال فما خطبك) اى ما راى من حالهم وان  
اجتماع الملائكة على تلك الحالة لم يكن لهذه البشارة فقط اه خطيب (قوله لترسل عليهم) اى  
انزل عليهم من السماء حجارة الخ استدلى به على وجوب رجم بالحجارة على اللواط اه زاده قال  
البدى ومقاتل كانوا اسائة الف فاخذل جبريل جناحه تحت الارض فاقطع فراهم وكانت  
اربعة قوفوه بها حتى سمع اهل السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل عليهم الحجارة فتبع بها الحجارة  
ثم اذهم ومسافرهم اه زاده جمع شاذى الخارجين منهم عن ارضهم اه (قوله مسمومة) فيه  
لانهم اوجه احدها انهم منصوب على النعت بخارجى الى انهم حال من الضمير المستكن في الجار  
فيه الثالث انه حال من حجارة وجس ذلك كون الذكرة وصفت بالحار بعدها اه سين وقوله  
للسرفين معنى مسمومة ايضا كما في الخطيب اه (قوله ظرف لها) اى اسامة اه كرى (قوله  
فاخر جنانم كان فيها) حكايته من جهة تعالى لما جرى على قوم لوط بطريق الاجال بعد  
حكاية ما جرى بين الملائكة وبين ابراهيم من الكلام والفاء مفتحة من جعل قد حدثت نقة  
بشر كراهى مواضع آخر كانه قيل فبانوا وما ابراه فاطر جنانم كان فيها قولنا فاسر باهلا  
الخ اه ابوالسعود (قوله اى فرى قوم لوط) وهى وان لم يذ كر لكن دل عليها السياق اه شحنا  
(قوله غير بيت) اى غير اهل بيت وقوله وهم لوط واسماء وقيل كان لوط واهل بيته الذين نجوا  
ثلاثة عشر اه ابوالسعود وفى الخطيب قال الاصفهاني وقيل كان لوط واهل بيته الذين نجوا  
ثلاثة عشر اه (قوله وصفوا بالايان والاسلام الخ) فيه اشارة الى ما قاله الخطابي وغيره ان  
اسمهم قد يكون مؤمنًا وقد لا يكون والمؤمن مسدودا فاعرفوا وحسن قال وهذا يستقيم تأويل  
الاسماء والامانيه اه كرى (قوله وتركا) اى ابقيتاها اى القرى وقوله آية وهى تلك  
(آية) علامة على اهلاكم (الذين يخافون العذاب الاليم) فلا يفعلون مثل فعلهم (وقى موسى) معطوف على

يكون قلب فصار سائلا ثم ذقت الماء فبقى صال ويجوز أن يكون غير مغلوب على فعل كذا قال أبوهم راج وكثير صاف في







أى وفى اهلا كهم فى السماء والأرض آية (٢١٩) وبالنصب أى وأهلككم قوم نوح (من قبل) أى قبل إهلاكه هؤلاء المذكورين

في البحر وأصل العطف يقتضى التقريب في المعانيات الخامس أنه معطوف على مفعول فاعدهم الصاعدة وفيه اشكال لأنهم لم تأخذهم الصاعدة وإنما أهلكوا بالطوفان لأن براد بالصاعدة له أهية والنزلة العطف من أى نوع كانت غريب ذلك السادس أنه معطوف على جعل وفى موسى نقله أبو القاسم وهو ضعيف وأما الرفع فعمل الابتداء والخبر مقدرا أى أهلككم قوم وقال أبو القاسم والخبر ما بعده معنى قوله أنهم كانوا قوما فاسقين أهين (قوله أى وفى اهلا كهم) أى وجعلنا اهلا كهم الخ (قوله والسماء بينناها) الصاعدة على النصب على الاشتغال وكذلك قوله والأرض فرسناها والتقدير وبيننا السماء وبينناها وقال أبو القاسم أى وفى اهلا كهم قومنا فاعدهم من غير لغة الظاهر وهذا التماسا إلى غرضه تقدير التقدير الموافق لفظه مؤخر ما مررت به ويزيد ضربت فلا معوا ما فى يجوز يدا خبره فلا يقدر الاخر بتزويد وفى أبو السعال وابن مقفع رفعهما على الابتداء والخبر ما بعدهما والنصب أى جعل عطف جاية الاشتغال على جعله فعليه قبلها أه عين (قوله أى وفى اهلا كهم) يجوز أن يتعلق بمفعول على أنه حال وفيه وجهان أحدهما اتصال من فاعل بينناها أى لم يسيب بقوة والثاني اتصال من مفعوله أى لم يسيب بقوة ويجوز أن تكون الباسية أى سبب قدرتنا ويجوز أن تكون مفعول مجازا على أن يجعل الأيد كالآلة المبنى بها كقولك يبيت ببيتك بالأسلحة (قوله والموسى) الجملة حال مذكورة على تقرير الشارح حيث قرأ موسى من معناه قادرين فهو من أوسع اللزوم كقوله وفى الشجر أى صار ذوق ويستعمل متعبدا والمفعول محذوف أى لموسى السحاب أى جعلها واسعة وعليه تكون الحال مؤسسة أخيرا ولا أنه بناها بقوة وقدرته وتأيينا بأنه وسعها أى جعلها واسعة فالأرض بالنسبة إليها كحقيقة فى قلة كانت له الخازن والطيب إذا جعلت هذا على أن التسع أى فيها لفظها بعد موسى أو فى آخر السودة غير صحيحة لأنها لا تناسب الاستعمال موسى مع تعبدا والشارح اعتبره لا زما حيث قال وأوسع الرجل الخ أه حيث تألف السين قوله والموسى ويجوز أن تكون الجملة حال من فاعل بينناها ويجوز أن تكون حال من مفعوله ومفعول موسى محذوف أى موسى بنه أو يجوز أن لا يقدر له مفعول لأن معناه قادرين من قولك عافى وسى كذا أى مافى حافظى وقوفى أه وفى المصباح وسع الله عليه رزقه يسرع بالتحجج وسعاهم باب نفع بسطة وكثره وأوسعهم وسعهم بالالف والتشديد منه وأوسع الرجل بالالف سارزة وسعة وغنى أه (قوله يقال آد الرجل الخ) فى المختار آد الرجل اشتد وقوى وأبغى وأبغى والآد بالمد القوة أه فالأيد مصدر لكن يكسب فى المختص ساء من بعد الهمزة وقيل الدال كأنه عليه الخطيب ورسم المختص سنة متعقبات لم يعلم وجه أه شحنا (قوله مهندناها) أى فالفرش كناية عن البسط والتسوية أه تنبأ وفى المختار المهند الصنى والمهاد الفرش وهذا الفرش بسطة ووعاءه وبابه قطع وقطع الأمور وبه أو أصلا حواشيها عند السور بسطة وقوله أه (قوله عين) أى فالحق هو ص بالفتح محذوف (قوله متعلق وقوله خلقنا الخ) عبارة السمين قوله هو من كل شئ ويجوز أن يتعلق بخلقنا أى خلقنا من كل زوجين وأن يتعلق بمحذوف على أنه حال من زوجين لأنه فى الأصل صيغة لآذ التقدير خلقنا زوجين كائين من كل شئ الأولى أى فى المعنى أه (قوله صنفين) أى أمرين متقابلين (قوله كانه كروا لآخى) أشار به دال الأمثلة إلى عايشة هذه فلا مردون كل من العرش والكبرى واللوح والقرن يتعلق من كل منها إلا واحد أه كرى (قوله يحدف إحدى التامين من الأصل) أى أسل الكهنة قبل الحذف وهذه إحدى القراءتين السبعين والآخرى دغام التاء

(أنهم كانوا قوما فاسقين والسماء بينناها بأيدى قوة) (وأنما الموسى) قادرين يقال آد الرجل يبد قوى وأوسع الرجل سارزة وسعة وآد (والأرض فرسناها) مهندناها (فندم الماهدون) عين (ومن كل شئ) متعلق بقوله (خلقنا زوجين) صنفين كانه كروا لآخى والسماء والأرض والتس والقرن والسهل والجبل والصيف والشتاء والخلو والماء والنور والخلق (لعلكم تدركون) يحدف إحدى التامين من الأصل فتعديون أن خالفت الأزواج فرد محذوف لأنها لم تزل ليس أى ليس الحسين حين هرب ولا يقال هو مصدر لأن الحروف لا يفسر فيها وقال الأخصى هى العامة فى باب الذى لحن اسمها وتغير بها محذوف أى لآحين مناص لهم أو حينهم ومنهم من رفع ما بعدهما ويقدر الخبر المنصوب كما قال بعضهم فإنا بن قيس لأراج وقال أبو عبيدة التاء موصولة بحسين لا لا وحكى أنهم يقولون حين

وتلآن وأج زعمهم ما بعد لا تواتر معناه أى سائرا استواء ذلك فى حال الأعراب الكبير وقوله تعالى (أن الثانية

تعبدهونه (فقرأوا إلى الله) أى إلى التوابين من عقابه بان تطيعوه ولا تعصوه (٢١٥) (أى لكم منه مذكرين) بين الأنداء (ولا

الثانية فى الدال أه شحنا (قوله فقرأوا إلى الله) أى أذاعهم أن الله تعالى فرد لا تقبله ففروا إليه ووجدوه ولا تتركوا بعبادته زاد وقوله إلى أى توابا إشارة إلى تقدير مضاف إلى الآية وقوله من عقابه متعلق بقوله فقرأوا أه شحنا وفى المصباح غرم من عدوة غرم من باب ضرب بغرأه ربه وقرفا فرس فقرأ أوسع الجولان للانهطاف وفرا إلى التوابى ذهب إليه أه (قوله أى لكم منه) أى من الله أى من جهة أه أبو السعود (قوله ولا تجعلوا مع الله الهة أخرى) تنصب على أعظم ما يجب أن يفر منه وهو الشرك أى لكم منه مذكرين تكرر لئلا كيدا أو الأول مرتبة على ترك الإيمان والطاعة والثاني مرتبة على الشرك أه يضاهى وفى الخازن قيل إنما كرر قوله فى أنكم منه مذكرين عند الأمر بالطاعة والتهنى عن الشرك ليعلم أن الإيمان لا ينفك الأمر العمل كما أن العمل لا ينفك الأمر الإيمان وأنه لا يجوز أن يعزى عند الله الإجماع بينهما أه (قوله يقدر قبل فقرأوا لى لهم) عبارة أى السعد وقوله تعالى فقرأوا إلى الله مقدر بقول خطيبه الذى صلى الله عليه وسلم بقرى التلون والفاء ما لى تيب الأمر على ما حكى من آتار غرضه الموجهة للقرار منها ومن أحكام رحمة المستدعية للقرار بها كأنه قيل قل لهم إذا كان الأمر كذلك فاهربوا إلى الله الذى هدى شئونه بالإيمان والطاعة كى يتجوز من عقابه وتقوزوا توابه وأما لفظ على جاية مقدرة مرتبة على قوله لعلكم تدركون كأنه قيل قل لهم فتذكروا فقرأوا إلى الله الخ وقوله إلى لى لكم منه مذكرين تعليل للأمر بالقرار إليه تعالى أول وجوب الامتنان به انتهت (قوله كذلك) خبر مبتدأ محذوف أى الأمر والشأن والقصة وقد عسر هابلقه ما لى الذين من قبلهم الخ والكافى معنى مثل هى فى الحقيقة الخبر ومعلوم أن الخبر عن المبدأ فى التفسير المذكور تفسير لها أضواء اسم الإشارة عبارة عن تكذيب قوم محمد فالحاصل أنه شبه تكذيب الأمم السابقة لرسولهم بتكذيب قوم محمد ليه قول الشارح أى مثل ما رجع تفسير الكافى التى هى فى الحقيقة الخبر وقوله تكذبهم الخ فى تفسير لاسم الإشارة وقوله تكذب الأمم قبلهم الخ تفسير للمبتدأ المحذوف الذى هو نفس قوله ما لى الذين الخ أه شحنا (قوله الأفعال أسأروا ومحنون) الجملة فى فعل نصب على الحال من الذين من قبلهم ومن رسول فاعل أى كأنه قيل ما لى الأولين رسول فى حال قولهم هو سائر أو محنون والضمير فى أنصوابه يعود على القول المدلول عليه بقالوا أى أنصأب الأولون والآخرين بهذا القول المنصأب أسأروا ومحنون والاستفهام للتعجب أه يضاهى (قوله بقولهم ذلك) أى سائر أو محنون (قوله أنصأبوا) أى بالقول المذكور أى أجملهم عليه وجههم عليه وسعة بعضهم لبعض به لتساعد وتطاول الأزمان بينهم ثم أخبر عن هذا النقي والتوبيخ بينهم وهو الحامل لهم عليه بالحقيقة بقوله بل هم قوم طاغوت فهو اضطراب انتقالى أه شحنا (قوله معنى النقي) أى ما وقع منهم وسية بذلك لأنهم لم يتلاقوا فى زمان واحد أه كرى (قوله تنول عنهم) أى عن جدارهم وعصاة الضأوى تنول عنهم فاعرض عن مجادلهم بعد ما كررت عليهم الدعوة فأبوا إلا الصرا والاعتدافا أنت جالوم على الأعراض بعد ما ذلت جهلك فى البلاغ وقد كرر لآذ ع التذكير والموعظة فإن الله كرى تنفع المؤمنين أى من قدر الله إيمانهم أو من آمن فانه زاده بصيرة أه (قوله فإنا نعلمهم) أى لا نعلمهم على الأعراض عنهم لأنك قد أدت الرسالة بذلك اليهود وما قصرت فإنا نرى فى القرآن المقصود من المسألة التى لا تدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستند ذلك على أصحابه فندوا أن الوحى قد قطع وأن العذاب قد حضر فإنا نرى من الله عليه وسلم أن تنول عنهم فإنا نرى الله وقد كرفان الله كرى تنفع المؤمنين وأن يكون خيرا والمبتدأ من قوله وعاد وأن يكون من قوم وأن يكون من قسوة تعالى وقوم لوط والفراق بالضم والف

وأن يكون خيرا والمبتدأ من قوله وعاد وأن يكون من قوم وأن يكون من قسوة تعالى وقوم لوط والفراق بالضم والف



بأنهم الرسالة (وذكر) عظة بالقرآن (٢١٦) فان الذي كرى تنفع المؤمنين من علم الله تعالى أنه يؤمن (وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون) فطابت نفوسهم بذلك اه خازن وهذا يقتضي أن قوله ذكرنا من قبله وصرح القرطبي حيث قال تم نسخ هذا بقوله ذكرنا الذي كرى تنفع المؤمنين وقيل نسخ بآية السيف اه (قوله وذكر) أي ذكر جميعهم فان التسديد كبر وما تنفع به منهم من علم الله أنه يؤمن فهذا معنى قوله فان الذي كرى تنفع المؤمنين اه شتينا (قوله ولا تافوا في ذلك) أي الحصر المذكور عدم عبادة الكافرين الخ وقوله لان الغاية أي الفائدة باللام فهي القاعة والعاقبة لا للعبادة الباعثة لما هو معلوم من أن الله لا يستعني على شيء وقوله فانك قد لا تكتب به اعتراضه القاري بما حاصله ان هذا مسلم في أفعال الخلق من أجلهم بعواقب الأمور والله سبحانه وتعالى فلا يصح التخلف في فعله لانه ما قال الا ليعبدون فقتضاه ان علمهم بانهم سيعبدونه فمتا في عدم العبادة من بعضهم الجواب العوض ان معنى الا ليعبدون أي الامهين ومستعدين ليعبدون بان خلقت فيهم العقل والحواس والقدرة التي تحصل بها العبادة وهذا لا ينافي تخلف العبادة بالفعل من بعضهم لان هذا البعض وان لم يعبد الله لكن فيه التهيؤ والاستعداد الذي هو الغاية بالحقيقة اه شتينا وفي السنين قوله الا ليعبدون متعاقب خلقت واختلاف في الجن والانس قبل المراد منهم العوم والمعنى الا لهم بالعبادة وليقروا بها وهذا معقول عن علي بن ابي طالب أو يكون المعنى ليطيعوني ويتقوا التقصافي فالؤمن بفعل ذلك طوعا والكافر بفعله كرها أو يكون للمعنى المعبدين ومهيئين للعبادة ثم منهم من يتأني منه ذلك ومنهم من لا يتأني منه كقولك هذا القلبر ربه السكابة ثم قد تكتب به وقيل تكتب أو المراد منهم الخصوص والمعنى وما خلقت الجن والانس المؤمنين وقيل الطائعين والاول أحسن اه وعبارة الكرى قوله ولا ينافي ذلك الخ هو جواب سؤال كيف قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولو كان مراد العبادة منهم لكانوا كلهم عبادا لو حال أنهم توجد من الكل وايضا احداث الله خلقه على صورة متوجهة الى العبادة أي صالحة مستعدة حيث ركب فيهم عقولا وجعل فيهم حواس ثم منهم من يتأني منه ذلك ومنهم من لم يتأني منه ذلك اذا الغاية لا يلزم وجودها كإقراره الشيخ المصنف أولان ذلك أراده بالخصوص بدليل قوله ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس ومن خلق لجنهم لا يكون مخلوقا للعبادة قاله شيخ الاسلام ذكرنا بقلاعن الرازي وبعضه فراه من قرأ وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وأهل تقديم خلق الجن في الذر كالتقدم على خلق الانس في الوجود اه وعبارة القرطبي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قبل ان هذا خاص فمن سبق في علم الله أنه يعده خيما بلطف العموم ومعناه الخصوص والمعنى وما خلقت الجن والانس أهل السعادة الا ليعبدون قال القشيري والاشية دخلها التخصيص على القطع لان الجن والانس والعين عاير بالعبادة حتى قال أراد منهم العبادة وقد حال تعالى ولقد ذرأنا لجنهم كثيرا من الجن والانس ومن خلق لجنهم لا يكون عن خلق للعبادة فالاشية محمولة على المؤمنين منهم وهو كقوله قالت الاعراب آمنا وانما قال فريق منهم ذكره الخليل والكلبي والفرأ والمعنى وفي قراءة عبد الله وما خلقت الجن والانس الا لهم بالعبادة وقيل انما هذا القول يدل عليه قوله تعالى وما أمر الا ليعبدوا المساوئ ان قيل كيف كفروا وقد خلقتهم للاقرار بربيتهم والذل لا يروى عنه شتية قلت تذللوا لقضاء عليهم لان قضاء عمار عليهم لا يتدرون على الامتناع منها وانما خلقه من كفر في العمل بما أمر به فاما التذلل لقضاء فانه غير متعين وقيل الا ليعبدون الا ليعبدوا الى بالعبادة طوعا أو كرها واه عسان بن أبي طلحة عن

بقوله تعالى (فمنهم من اعتاد النفاق حتى آمنوا بالباطل فلهذا جعلنا الظالمين في عذابهم) ابن

عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك يرت هذا القلم (٢١٧) لا كتب به فانك قد لا تكتب به (ما أريد

ابن عباس ما ذكره ما يرى فيهم من أثر الصنعة وقال مجاهد الا ليعبدون قال الثعلبي وهذا قول حسن لانه لو لم يخلقهم لمعارف وجوبه وتوحيده ودليل هذا التاويل قوله تعالى وانما سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وما شبه هذا من الآيات وعن مجاهد أيضا الا لهم بالعبادة وقال يزيد بن اسلم هو ما جعلوا عليه من الشقاوة والسعادة متعلقا بالسعادة من الجن والانس للعبادة وخلق الاشياء منهم لمصلحة وعن الكلبي أيضا الا ليعبدون فاما المؤمن فيجوز فيه في الشدة والرخاء واما الكافر فيجوز فيه في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء يدل عليه قوله تعالى واذا غشيتهم موج كالظلل وهو الله تعالى من اهل البيت وقال عكرمة الا ليعبدون وطعنون فانهم العباد وعاثوا بالعبادة على المعنى الا ليعبدون والمعنى متقارب اه (قوله لان الغاية لا يلزم وجودها) فيه اشارات الى ان هذه اللام لام العاقبة والصيرورة وليست لام العلة الباعثة لان الرب لا يخلصه شيء على شيء وقوله كما في قولك الخ فغير سديد لان اللام في المثال المذكور لام العلة الباعثة لا في فعل المخلوق وانما كانت اللام هنا لام الصيرورة كان المعنى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون على خلقهم ان عبادي في عبود الاشكال وهو ان العبادة لم توجد من جميعهم وانما وجدت من بعضهم فاقصد الشارح من الجواب غرد افع لا اعتراض وهذا ما اشار له القاري تأمل (قوله ما أريد منهم من رزق وما أريد ان يطعمون) أي ما أريد ان أصرفهم في تحصيل رزقي فليستغفروا بما هم محتاجون له وما موروون به المراد ان بين ان شانه مع عباده ليس شأن السادة مع عبيده فاتهم انما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معانيهم اه يضاهي وقوله في تحصيل معانيهم فممنهم من يحتاج الى كتب عبادة في رزق ومنهم من يكون له مال واخر يستغني به عن حل عباده على الاكتساب لكنه يستعين به في قضاء حوائجه بان يستعده في طبع الطعام والحضار ين يديه وفعله ذلك وهو تعالى مستغن عن جميع ذلك فغير فائدة تكرير قوله وما أريد ان يطعمون فان الارادة الاولى متعلقة باكتساب الرزق والثانية متعلقة باصلاحه وخص الاطعام بالذ كر لكونه معظم المنافع المطلوبة من المالك بعد استغفاله بالارزاق وفي الاهم يتلزم في ما أدونه بطريق الاولى كانه قبل ما أريد منهم من عين ولا على وقوله ان الله هو الرزاق تعالى لعدم ارادته الرزق منهم وقوله ذو القوة المتين تعالى لعدم احتياجه الى استغفاله في تمامه من اصلاح حاله وشرا به وهو ذلك اه زاده (قوله المتين) العامة على رغبته وفيه أوجه اما الثمت الرزاق واما الثمت لثبوته واما الثمت لاسم ان على الموضع وهو مذهب الجري والفرأ وغيرهما واما خبره خبر واحد متنازع وعلى كل تقدير فهو ثابت كيد لان ذو القوة عبيد فأنه وقرأ ابن محييين الرازي كما قرأ في السماء وازنكم كما تقدم وقرأ يحيى بن زباب والاعشى المتين الجري على أنه سنة لقوة وانما ذكر وصفها لكون تائبها غير حقيق اه سمين (قوله فان الذين ظلموا الخ) أي اذا غرقت حال الكفرة المتقدمين من عادتهم ووقوع نوح فان هؤلاء المكذبين نصيبا مثل نصيبهم غير عن النصيب الذنوب لثبوتهم به في أنه نصيب علم العذاب كان نصيب الذنوب قال تعالى نصيب من فوق رؤسهم النجم اه زاده (قوله ذنوبا) قال الزمخشري الذنوب الذل والعظيمة وهذا قيل أسله في السائقين يقتضون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب وقال الراغب الذنوب الذل الذي له ذنب اه فراعى الاشتقاق والذنوب ايضا الفرس الطويل والذنوب هو صفة على فاعول ويقال يرم ذنوب أي طويل التراسعة من ذلك اه سمين (قوله مثل ذنوب أصحابهم) أي

(٢٨ - بول - رابع) جمع جواد وتدل جيد بقوله تعالى (حب الخير) وهو مفعول أحيت لان معنى أحيت أن تزل لان



(فويل) لثدي عذاب للذين كفروا (٢١٨) من في يومهم الذي يوعدون أي يوم القيامة \* (سورة الطور) \*

نظروا لهم من الأم السابقة اه (قوله اول الذين كفروا) وضع الموصول موضع ضميرهم استيعابا  
عليهم بالكفر واستعار افعال الحكم والاعمال لترتيب ثبوت اول من هم على انهم على افعالهم نفسا كما ان  
الفاء الاولى لترتيب النهي عن الاستعمال في ذلك اه اول الكافرين والاول المستحقين للعذاب  
وقيل وادفجهم اه زاده (قوله الذي يوعدون) أى يوعدون بالعذاب فيه اه ثقة واوالله  
نعاني أعلم  
• (سورة الطور) •

وفي نسخة وأهور (قوله وأهور كتاب مسطور) هذه أصنام حنة جواب إله عن إلهاء  
لواقع والاولى القسم والواوات بعدها للعطف كما قاله الخليل اه خطيب أو كل واحد منهما  
القسم كما قاله السمين وفي القرطبي الطور اسم من أسماء الجبل الذي كأم الله عليه موسى عليه  
السلام أقسم الله به تترقا وتكريرا وبذلك أعاد اسم من الآيات وهو أحد جبال الجنة  
والمدينة ما ورثناه قاله السدي وقال مقاتل بن حيان هما طوران يقال لأحدهما طور منينا  
والآخر طور بنينا لانهما بيتان النبي والزيت وقيل هو جبل عدين وأما غيره قال الجوهري  
والزيت الجبل الذي كأم الله عليه موسى عليه السلام قات ومدن بالأرض المقدسة وهي قرية  
شعب عليه السلام وقيل إن الطور كل جبل بقى الشجر المغروق لا بقى فليس طور قاله  
ابن عباس اه (قوله وكان مسطور) أى متقى الكعبة مسطور مصفوفة في حروف مرتبة  
حاملة للكلمات متفقة اه خطيب وفي المختار السطر الضف من الشيء يقال سطر السطر  
أضالط والكعبة الضف من السطر أسطر وهو جمع السطر أسطر وطور كالفن وفيلس اه (قوله  
أضواؤا كتاب مسطور في رق منشور) تنكير هذا التنجيم والأشعار بأنهم لا يعلمونها تعرفه الناس  
اه أبو السعود وفي رق معاني مكتوب في رق والرق الجلد الرقيق الذي يكتب فيه  
وقال الراغب الرق كل ما يكتب فيه جلد أو غيره وهو رقيق الرديع الأشهر ويجوز كبرها  
كأثرى به شاذ أو ما قاله الذي هو في الأصل الزراف فهو كبر الرادغير وقوله منشور أى مسطور  
غير مدفون وغير محتم عليه وهو بالنسبة للوراة الإله التي أنزل على موسى وبالنسبة للقرآن  
المخفف اه شيخنا في القرطبي كتاب مسطور أى مكتوب في القرآن بقراءة المؤمنين من  
المصاحف وبقراءة الملائكة من اللوح المحفوظ كما قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون  
وقيل بمعنى سائر الكتب المنزلة على الأنبياء وكان كل كتاب في رق بشره أهله لقراءته وقال  
الكلبي هو ما كتب الله موسى بيده من التوراة موسى سمع عمر برافله وقال الفرار هو صانف  
الأعمال فمن أخذ كتابه بهتته ومن أخذ كتابه بهتاله نظروا فخرج ليلهم القيامه كتابا  
باقاة منشورا وقوله وإذا أنصفت فنشرت وقيل انه الكتاب الذي كتبه الله تعالى للملائكة في  
السماء يقرؤون فيه ما كان وما يكون وقيل المراد ما كتبه الله في صلب الأولياء من المؤمنين  
بإياه أولئك كتب في قلوبهم الآيات اه (قوله هو في السماء النازل الناطق) وقيل هو في الأولى  
وقيل هو في الرابعة وقبل هويته الأرض فوق السماء فهذه أقوال سنة في محل البيت  
المعور وقيل البيت المعور هو الكعبة نفسها وعمازها بالحاج والزائر ين لها ومن ابن عباس  
أنها قال الله في السموات والأرض سنة عشر ينسحق في السموات وسبعة في الأرضين والكعبة  
وكما هامة قلة تلك الكعبة وقال الحسن البيت المعور هو الكعبة وهي البيت الحرام الذي هو معور  
بالناس بهجره الله على سنة تسعة ألت فان هجر الناس عن ذلك أتته الله بالملائكة وهو أول  
التسعة و (بحري) حال من الريح و (رشاء) حال من الصبر في بحري أى لينه و (حز) ظرف تحري وقيل استفرنا بيت

السابعة بحبال الكعبة فزوره كل يوم سبعون ألف ملك بالطواف (٢١٩) والصلاة لا يعودون اليه أبداً (والسنة

يستوفيه الله له ما دفي الأرض اه من القرمي (قوله حبال الكعبة) أي على كل قول  
قوله يزود بيان لكونه معجوماه شخصاً (قوله أي السماء) لانها للأرض كالسقف  
لايت بناء معجنا السماء مسقة معقوعا وقال ابن عباس هو العرش وهو سقف الجنة اه  
قرطبي (قوله والبحر المسحور) أي المملوء بالماء وهو البحر المحط كاذ كره العبادي وقيل المسحور  
المنزل بالشار وقيل المسحور والفسارغ الخالي وفي الخازن والبحر المسحور يعني الموقد المحي فتراة  
المنشور المسحور وهو قول ابن عباس وذلك ما روى ان الله تعالى يجعل البحار كما يوم القيامة نارا  
يزادها في نار جهنم وجاء في الحديث من عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ترمي وحل البحر الا نارا يا معتز او ما حاقا تحت البحر ناراً وتحت النار بحر او قيل المسحور  
المزاد وقيل هو اليابس الذي ذهب ماؤه ونضب وقيل هو القطر العذب بالماء وروى عن علي  
أنه قال في البحر المسحور هو بحر تحت الأرض عمقه كايين سبع سموات الى سبع أرضين فيه ماء  
غائب يقال له بحر الحيوان يطير العباد بعد النفثة الاولى منه أربعين صاعاً ياحيا يبتون من في يومهم  
أقرب الله بهم هذه الاشياء ما فيها من عظيم قدرته اه (قوله من دافع) يجوز ان يكون فعلا  
وان يكون متبدا ومن زيد على الوجهين اه حين (قوله معول لوانع) وعلى هذا فالجمل  
النفية معتزة بين العامل ومعوله وقيل معول لانع اه حين (قوله تترك ويدور) أي  
كذلك ان الرعي وتجي ويذهب ويدخل بعضها في بعض وتختلف أجزاؤها وتكلمها بأهلها تنكث  
المنفية قال الخوي والمور جميع هذه المعاني اذهو في القلة الذهب والمجنى والتردد والدوران  
والاضطراب اه تخطب وفي المختار ما من باب قال تترك ماء وذهب معناه قوله تعالى  
معقورا السماء مورا قال الضحاك تروح مورا وقال أبو عبيدة ولا اخفش تنكثا اه (قوله)  
تصير هباء منثورا) هذا ليس بتفسير التفسير بل معناه أنها تنقل عن مكانها وتطير في الهواء ثم تقع  
على الأرض منقصة كالرمل ثم تنصير كالعهن أي الصوف المتدفق ثم تطيرها لرياح فتصير هباء  
منثورا كالدل عليه كلامه في سورة النمل اه شخصاً ونصه هناك وتري الجبال تنصيرها وقت  
النفية فليس انظمت لحامدة واقعة مكانها فظنه هاهي قمر السحاب المطرا ذخيرة له الرعي  
تصير سره حتى تقع على الأرض فتستوي بهاميسه ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا اه وفي  
الخازن والمحكمة في ورا السحاب من الجبال الانذار والاعلام بأه لا رجوع ولا عودا الى الدنيا  
وذلك لان الأرض والسماء وما بينهما من الجبال والبحار وغير ذلك انما خلقت لعبادة الله تعالى  
والانصاع الى آدم بذلك فلما لم ينسج لهم عود اليها ازالها الله تعالى وذلك لخراب الدنيا وعارة  
الاشنة اه (قوله يومئذ) منصوب بول والخبر في كسبين والفا في قول قال مكي جواب الجملة  
المتقدمة وسن ذلك لان في الكلام معنى التمرط لان المعنى اذا كان مازك فويل ويوم يدعون  
يجوز ان يكون بدلا من قوله يوم تورا ومن يومئذ خله والعامه على فتح الدال وتشديد العين من  
دفعه أي دفعه في صدره بمنف وشدة وقال الراغب وأصله أن قال للعارض دع ع كما قال  
لعاو هذا بعيد من معنى هذه اللفظة وقرا على رضى الله عنه والسلي او رجاو يزيدن على  
بكون الدال وتخفيف العين مفتوحة من الدعاء أي يدعون اليها يقال لهم هلموا فاذخلوها  
وهذا ما ارجله منصوبه قول مضراى تقول لهم الخمر تصعد النار اه حين وفي المختار دع  
دفعهم باه وروى عنه قوله تعالى ذلك الذي يدع اليهم اه (قوله يامل) في جوانبي الكشف  
المخوض من المعاني الغالبة فانه يصلح للفضى في كل شئ الا انه غلب في الخوض في الباطل

فليكون (اراهيم) بدلا منه وعابده معطوف على عبدنا ويجوز ان يكون جناسا معنى الجمع فيكون كالترعة الاولى قوله



الدارأي خاص من أن يشاب بغيره وفريق بنو بن خالصة فيعوز أن يكون ذكري بدلاً منها وأن يكون في موضع

حذف في قوله فان الحكيم هي الماوى أى لهم، والناسى هي بدل من الضمير في مفتحة وهو ضمير الحنات والاباء غير الحنات وما



(واتبعناهم) معطوف على آمنوا (٢٢٢) (ذرياتهم) الصغار والكبار (بإيمان) من الكبار ومن الآباء في الصغار والكبار  
 والحقائق ثلث: الأولى (قوله) واتبعناهم أي في الحكم بالإيمان فغير قوله ألتحقناهم  
 ذرياتهم إذ هو في الجنة والدرجة اه خيب (قوله) بإيمان حال من ذرياتهم أي حال كون  
 القربة متصلة بإيمان استغلا في أوتى أمال الذرية الكافرة فلا تتبع آباءها اه شتوا وهذا  
 على أن الباء للإلصاق كقوله لكن جهور المغسرين على أنها اللبسية أو بمعنى في وجه هذا الاعتبار  
 لا يظهر دخول الأولاد الكبار في إيمانهم استغلا في الآتي كالصغار ويمكن أن يجاب عما أشار به  
 أمال اليهود من أن المراد الحقن الذرية بغير آباءهم أي بسبب الإيمان الكامل الذي في الآباء  
 فإذا كان الآباء كبر أممنا وإيمانهم أقوى منه الحقن الله بآبائهم في إيمانهم الكامل وصداقة  
 أي السعد والنعمة ذرياتهم بإيمانهم في الجنة فاعرف عن رتبة إيمان الآباء واعتنا بهذا الفيد  
 لأذيان بذوت الحكم في الإيمان الكامل أمالها لا الحاق اه (قوله) ألتحقناهم ذرياتهم  
 الذرية هنا تصدق على الآباء والأنساء فإن المؤمن إذا كان عمله كثير الحق بمن هو دون  
 في العمل أيا كان أو أبا أو أبا وهذا معقول عن ابن عباس وغيره ويطبق بالذرية من الذب الذرية  
 بالسبب وهو العسرة فإن كان معها الخدم أو على كانت أحدهم فيكون ذرية الأفاة كذرية  
 الولادة اه خطيب وفي القرطبي وعن ابن عباس أن كان الآباء أرفع درجة وقع الله إلى  
 الآباء وإن كان الآباء أرفع درجة وقع الله الآباء إلى الأبناء فالآباء داخلون في اسم الذرية  
 كقوله تعالى وآتاهم أباؤنا ذرياتهم في الفلك المنصور وعن ابن عباس أنصاره إلى الذي  
 صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة قال أحدهم من أئمه وعن زوجته وولده  
 فيقال لهم بغير ذكر أو أبا أو أبا ذرية قول ياربى على ولهم فيور بالحقا سببه اه (قوله)  
 المذكورين أي الصغار والكبار اه شتوا (قوله) بفتح اللام وكسرهما سبعين وعبارة السمين  
 قرأ ابن كثير ألتحقناهم بكسر اللام والباء فون بفتحها فأما الأولى فن أثت بالثب كسر العين في  
 الماضي وفتحها في المضارع كعمل على وأما الثانية فمضملة أن تكون من ألت بالثب كسر بظرف  
 وأن تكون من ألت بالثب كالتصريف فالتصريف كالتصريف وقرأ ابن كثير ألت بالثب كسر بظرف  
 الحذف وتعالى وزن ألت بالثب كالتصريف كالتصريف وقرأ ابن كثير ألت بالثب كسر بظرف  
 كباعه بفتح وقرأ أيضا ألت بالثب كالتصريف كالتصريف وفي المصباح ألت التي التام باب ضرب نقص  
 ويستعمل متعديا أيضا يقال ألت الله اه (قوله) من زائدة أي في المفعول الثاني وقوله مراد في على  
 الأولاد أي ألتاخذ من على الآباء شيا فلهذا الأولاد هم المحضون بهذا الإكرام بل عمل الآباء  
 باق لهم بقسامة وإحقاق الذرية لهم بعض الفضل والكرام اه شتوا وفي البضاوي وما ألتناهم  
 أي وما نقصناهم من عملهم من شيء بهذا الإحقاق فانه كما جعل أن يكون ينقص مرتبة الآباء  
 باعطاء الأبناء بعض من عملهم بغير أن يكون بالفضل عليهم وهذا هو اليتى يكال لطفه اه  
 (قوله) رهين أي رهون عند الله تعالى فان عمل صالحا فله نفسه والأهل كلها اه يضاوي وقوله  
 فلت نفسه أي خلفها كما يخلص المرهون من يدر منه ولد أقباله بقوله والأهل كلها اه شوا وفي  
 زاد هذا أن قيل كان نفس العبد رهون عند الله بعمله الذي هو مطالب به كرهن الرجل عبده  
 بدين عليه فان عمل صالحا على ما أمر به فكما أي خلفها فالعمل الصالح بمنزلة الدين الثابت على  
 المؤمن حيث أنه مطالب به اه عمل هذا يكون المراد ما كسبه بالعبادة لله بما روى وكلف بكسبه  
 وبالنسبة للشر ما كسبه بالعمل من المأثم وفي المأثم كل أمرى أي كافر بما كسب من عمل  
 التبرك رهين أي مرتب بعبادته في النار والمؤمن لا يكون مرتبنا بقوله كل نفس بما كسبت رهينة  
 والمعنى هذا ما وعدتهم بقوله تعالى (ماله من نظام) الجنة حال من الرزق والعامل الإشارة أي أن هذا الرزق باقيا

في وقت بعد وقت (بفاكهة ولحم مما يشتهون) وإن لم يصروا عليه (٢٢٣) (يتنازعون) يتعاطون بينهم (فما) أي  
 الجنة (كاسا) خرا (لا تقوفها) أي يسب  
 شربها يقع بينهم (ولا  
 تنازع) به بينهم بخلاف  
 شرب الدنيا (وتظوف  
 عليهم) للخدمة (فغان)  
 ارتقاء لهم كاسهم حسنا  
 ولطافة (أولئك هم  
 مصونون في الصف لانه  
 فيها أحسن منه في غيرها  
 وأقبل بعضهم على  
 بعض يتسائلون) سأل  
 بعضهم بعضا عما كانوا  
 عليه وما وصلوا إليه  
 تلذذا واعترافا بالنعمة  
 (قالوا) أي إلى علة  
 الرسول (أما تكافئ في  
 أهنا) في الدنيا (متفقين)  
 خائفين من عذاب الله  
 (فمن الله علينا) بالمفخرة  
 (ووقنا عذاب السموم)  
 أي النار لدخولها في  
 المسام  
 (قوله) تعالى (هنا)  
 أي الأمر هذا ثم استأنف  
 فقال (وان للطاغين)  
 (وجهم) بدل من شر  
 (ويصلونها) حال العامل  
 فيه الاستقرار في قوله  
 تعالى للطاغين وقيل  
 القدر يصلون جهنم  
 فحذف الفعل دلالة  
 ما بعده وقوله تعالى  
 (هنا) هو مستند وفي  
 الخبر وجهان أحدهما  
 (فليذوقوه) مثل قولك  
 ذبا خبر به وقال قوم هذا ضعيف من أجل الفاء وليست في معنى الجواب كالتى في قوله والسارة فاقطعوا (حبر) على



وقالوا ايها ايضا (انا كاهن قبل) (٢٢٤) أي في الدنيا (تدعوه) أي عبده موحدين (انه) بالكسر استغاثا وان

كان تعال المعنى وبالفتح  
تعال لالفتا (هو البر)  
الحسن الصادق في  
وعده (الرحيم) العظيم  
الرجة (فذكر) دم على  
تذكير المنكرين ولا  
ترجع عنه لقولهم  
كاهن يحنون (فما أنت  
بصمت ذلك) أي بانعامه  
عليك (يكاهن) تحب  
ما ولا يحنون معطوف  
عليه (أم) بن (يقولون)  
هو (شاعر) بتر بص به  
رب المثلون (مما أنت  
الدهر فهاك كغير من  
الشعر (فلي ترصوا)  
هلا ك (هائي معكم من  
الترصين) هلا ككم  
فقد روي بالبر والمهزة لاجل أن يكون فيها استفهام مقيد للتوبيخ كما سيذكره بقوله والاستفهام  
بأن في مواضع الخ (ه) شجنا أي لا ينبغي منهم هذا القول ولا يليق وعادة الكسرى قوله أم بل  
يقولون أشار إلى أن أم متقطعة مقدر قبل والا كتران تقديرها وبالهمزة كبر غير مرة قال  
الكواشي (وإنما قدرت بيل لأن ما بعدهما متين وما بعد أم مشكوك فيه مسؤول عنه اه  
وذ كرت أم هنا خمس عشرة مرة وكذا الزايات ليس لها طبعين ما هنا جواب لكن قال النحلي  
تلاعن الخليل إن كل ماضي صورة الطور من أم فهو واستفهام وليس بهط وانما استفهام تعالي  
مع علمهم تفهم اعلمهم وتربطهم كقول النحلي لغيره أجاهل أنت مع علمه بجهله اه  
(قوله تر بص به) نعمت لشاعر وقد كانت العرب تفرغ من أدبه الشعر فقالوا لا تعارضه في الحال  
مخافة أن يقلبنا به وشعره وانما تر بص موهه هلا ك كما هلك من قبله من الشعر وقوله  
حوادث الدهر اطلاق الرب على الحوادث استعارة تصريحية شبهت بالرب أي الشك لانها  
لا تدوم ولا تبقي على حال كأنه كذلك وقوله الدهر وهي الدهر منوها لأنه قطع الاجل اه  
عن الخطيب وفي المثلون في الاصل الدهر وقال الزايات المثلون للنية لأنها تنقض العدد  
وتقطع للدوام جعل من ذلك قوله تعالي أجز غير يحنون أي غير مقطوع وقال الزايات في هوق  
الاصل فعول من منه اذا فاعله لان الموت فطوع ولذلك سمي شوما ورب مقبول به أي  
نستتر به حوادث الدهر أو المنية اه (قوله فلي تر بصوا) أمر توبيخ كقول السيد لمدافع  
عاشت فاني لست بفاعل عنك اه خطيب وفي زاده قوله فلي تر بصوا ليس أراجيب أودب  
أواباحة لأن تر بصهم هلا كه حرام لاجل حاله فهو أمر توبيخ اه (قوله أم تارهم أم خلاهم) في  
القاموس والحال بالكسر لانه والعلل والجمع أحلام وحلوم ومنه أم تارهم أم خلاهم هذا اه  
(قوله أي قولهم له ساحر الخ) عبارة البضاوي أم تارهم أم خلاهم هذا التناقض في القول فان

كان تعال المعنى وبالفتح  
تعال لالفتا (هو البر)  
الحسن الصادق في  
وعده (الرحيم) العظيم  
الرجة (فذكر) دم على  
تذكير المنكرين ولا  
ترجع عنه لقولهم  
كاهن يحنون (فما أنت  
بصمت ذلك) أي بانعامه  
عليك (يكاهن) تحب  
ما ولا يحنون معطوف  
عليه (أم) بن (يقولون)  
هو (شاعر) بتر بص به  
رب المثلون (مما أنت  
الدهر فهاك كغير من  
الشعر (فلي ترصوا)  
هلا ك (هائي معكم من  
الترصين) هلا ككم  
فقد روي بالبر والمهزة لاجل أن يكون فيها استفهام مقيد للتوبيخ كما سيذكره بقوله والاستفهام  
بأن في مواضع الخ (ه) شجنا أي لا ينبغي منهم هذا القول ولا يليق وعادة الكسرى قوله أم بل  
يقولون أشار إلى أن أم متقطعة مقدر قبل والا كتران تقديرها وبالهمزة كبر غير مرة قال  
الكواشي (وإنما قدرت بيل لأن ما بعدهما متين وما بعد أم مشكوك فيه مسؤول عنه اه  
وذ كرت أم هنا خمس عشرة مرة وكذا الزايات ليس لها طبعين ما هنا جواب لكن قال النحلي  
تلاعن الخليل إن كل ماضي صورة الطور من أم فهو واستفهام وليس بهط وانما استفهام تعالي  
مع علمهم تفهم اعلمهم وتربطهم كقول النحلي لغيره أجاهل أنت مع علمه بجهله اه  
(قوله تر بص به) نعمت لشاعر وقد كانت العرب تفرغ من أدبه الشعر فقالوا لا تعارضه في الحال  
مخافة أن يقلبنا به وشعره وانما تر بص موهه هلا ك كما هلك من قبله من الشعر وقوله  
حوادث الدهر اطلاق الرب على الحوادث استعارة تصريحية شبهت بالرب أي الشك لانها  
لا تدوم ولا تبقي على حال كأنه كذلك وقوله الدهر وهي الدهر منوها لأنه قطع الاجل اه  
عن الخطيب وفي المثلون في الاصل الدهر وقال الزايات المثلون للنية لأنها تنقض العدد  
وتقطع للدوام جعل من ذلك قوله تعالي أجز غير يحنون أي غير مقطوع وقال الزايات في هوق  
الاصل فعول من منه اذا فاعله لان الموت فطوع ولذلك سمي شوما ورب مقبول به أي  
نستتر به حوادث الدهر أو المنية اه (قوله فلي تر بصوا) أمر توبيخ كقول السيد لمدافع  
عاشت فاني لست بفاعل عنك اه خطيب وفي زاده قوله فلي تر بصوا ليس أراجيب أودب  
أواباحة لأن تر بصهم هلا كه حرام لاجل حاله فهو أمر توبيخ اه (قوله أم تارهم أم خلاهم) في  
القاموس والحال بالكسر لانه والعلل والجمع أحلام وحلوم ومنه أم تارهم أم خلاهم هذا اه  
(قوله أي قولهم له ساحر الخ) عبارة البضاوي أم تارهم أم خلاهم هذا التناقض في القول فان

فبقر بالتدب بدمثل كفار وصبارو بالفتح بسم الله الذي ذو شوق أو يكون فعال بمعنى فاعل \* قوله تعالي الكاهن

يحنون أي لا تارهم بذلك (أم) بل (هم قوم طاغون) يستأثمهم (أم يقولون) (٢٢٥) تقوله اختلق القرآن لم يخلقه (بل

الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والحنون مغفل على عقله والشاعر يكون ذا كلام موزون  
مستسق خيل ولا شأني ذلك من المثلون وأمر الاحلام به عازين أدائها اليه انتهت (قوله أي  
لا تارهم بذلك) أي لا استفهام المقادير لان الكسار والمراد هنا الكسار والوقوع عن أصله اذ لم يحصل  
أمر مع كونه لان الكسار هو التوبيخ ايضا كما سيأتي في كلامه اه شجنا (قوله أم بل هم قوم  
طاغون) كان عليه أن يقول بل هم قوم طاغون فيقدرها بيل والمهزة لاجل أن يكون فيها  
استفهام فيوافق قوله لا في والاستفهام بأم في مواضعها الخ أي لا ينبغي منهم هذا الطغيان  
ولا يليق اه شجنا (قوله لم يخلقه) أشار به إلى أن الاستفهام الاستكاري بواسطة تقديرها  
بالطه ومع ذلك هو للتوبيخ ايضا كما سيذكره اه شجنا (قوله فلي تارهم أم خلاهم) جواب  
شرط مقدر تدره الشارح بقوله فان قالوا الخلقه أي فان صدقوا في هذا القول بدليل قوله ان  
كانوا صادقين اه شجنا قال الرازي والظاهر أن الأمر هنا على حقيقة لا على قول فلي تارهم أم خلاهم  
بل قال ان كانوا اذقيين أي في أنه تارة من عند نفسه كما يزعمون فهو أمر معلق على شرط اذا وجد  
ذلك الشرط يجب الاتساق به وأمر التحسين كقوله فان الله ياتي بالشع من المشرق فأتى بهم من  
المغرب حيث الذي كثر اه شجنا (قوله لا يعقل مخلوق بغير خالق) راجع لقوله أم خلاهم  
غير شئ وقوله ولا معدوم بخلق راجع لقوله أم هم الخالقون وأشار به إلى أن الاستفهام  
المقادير بأم استكاري مع كونه للتوبيخ كما سيأتي وبإضاح قوله ولا معدوم بخلق أنهم لو كانوا هم  
الخالقين لأنفسهم وأنفسهم كانت معدومة أولا لزم أن يكونوا في حاله عدمهم أو جدوا أنفسهم  
وأخرجوا من عدم فيكون المعدوم خالقا وهذا لا يعقل اه شجنا وفي القرطبي أم خلاهم خالقون  
غير شئ أم صالحة زائدة والتقدير أم خلاهم من غير شئ قال ابن عباس من غرر خلقهم وقدرهم  
وقيل من غير أم ولا بفتحهم كالحج لا يعقلون ولا يقسم الله عليهم حجة ليسوا كذلك ليس  
ففي خلقهم من نطفة وعلقه ومضغة فانه ابن عطاء وقال ابن كيسان أم خلاهم عابثون كوايدي  
من غير شئ أي غير شئ فمن معنى اللام أم هم الخالقون أي يقولون أنهم خلقوا أنفسهم فلا ياترون  
لأمر الله وهم لا يقولون ذلك فاذا أقروا أن أم خلاهم غيرهم فما الذي يمنعهم من الاقرار له بالعبادة  
دون الانسان ومن الاقرار بأنه قادر على البعث اه (قوله ولا يقر على خلقه ما لا الله الخ) أشار  
بأن الاستفهام استكاري على معنى تقي الحصول من أصله أي لم يخلقه هو اه شجنا (قوله  
والالا متواشيه) يعني أنهما لم يترتب على إقامتهما بالله أثر وهو الاقبال على عبادته جعل  
إقامتهما كالعدم في عدمه فانه من يدنس لئلي على الله عليه وسر زعم أنهم كاطعوا فليكن  
شعنا في خلقهم الا ترى كيف ختم السورة وقوله واضربهم كبريك فانيك باعينا اه كرمي وفي  
زاده لما كان استكاري منهم خالقين لأنفسهم وللسموات والأرض متشعبا لا قرارهم بأن خالقهم  
وخالق السموات والأرض هو الله فكان الظاهر من الاقرار أن يكون عن ايقان أضرب عنه  
بيل بل لا يوافقون اه (قوله أم عندهم عزائرك الخ) لربنه الشارح على أن الاستفهام هنا  
استكاري مع أنه كذلك على معنى تقي الحصول من أصله أي ليس عندهم عزائرك وقله أم  
هم المستترون بل يبيته فيه أيضا على أن الاستفهام استكاري مع أنه كذلك على معنى تقي الاستفهام  
والحق أقام لا ينبغي منهم هذا التبر ولا يليق لعل معنى تقي الحصول من أصله لأن التبر حصل  
منهم اه شجنا (قوله عزائرك الخ) أي مقدر دواته وضرب المثل بالخزان لأن الخزانة بيت بها  
جميع أنواع مختلفة من المخاطر ومقدورات الرب كالخزائن التي فيها من كل الاجناس فلا

(٢٩ - جل - رابع) وأزواج يرتفع بالجوار ويجوز أن يرتفع على تقديره أي الحمى والنوع الآخر قوله



شاؤايشاؤا (ثم هم المسيرون) (٢٢٦) المتسلطون الجبارون وقوله - يطر ومنه يطر ويتر (ثم لهم سلم) مرقى الى السماء

نمائه لها اه غرضي (قوله لهم المسيرون) المسيطر القاهر الغالب من سيطر عليه اذ اراقبه وحفظه او قهره ولم يات على مقبل الاخيه الفاذا ارمقصة اسم فاعل وهم ومبيطرو وسيط ومبيطرو واحد اسم جبل وهو الصخر والعامه المسيطرون بصاد الحقة من غير اسماء ازايا لاجل الطاء كما تقدم في صراط وقرأ بالسين الخاصة التي هي الاصل هشام وقيل من غير خلاف عنهما وحقق خلاف عنه وقرا اخلا بصاد مشددة زايامن غير خلاف عنه اه ومن وفي القرطبي في الصحاح المسيطر والمسيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعداه والهو يكتب عليه واحواله وامله من السطر لان السكب يسطرأى اهم الحقة اه (قوله المتسلطون) أي الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا اه يساوى (قوله ومنه يطر) أي تاليج الدواب ومنه السطار لانه يعالج الدواب كافي القاموس وقوله ويترأى افسدوا هلك ومتى مشيئته لشكر كافي القاموس ايضا اه (قوله أي عليه كلام الملائكة) اشار الى ان مفعول يستمعون محذوف وان في معنى على فانه الواحدى كقوله تعالى ولا صلحكم في جدوع النخل قال الجاني ولا حاجة لذلك بل هي على بابها من الظرفية وقدره الزعترى متعلقا بعمل محذوف تقديره صاعدن فيه أي يشير الى ان يستمعون ضمن معنى الصعود قال الجاني والظاهر انه لا حاجة الى تقدير المفعول بل المعنى يوقعون الاستماع فيه اه وعادة الكوناني ام لهم سلم منصوب يرتفعون الى السماء يستمعون فيه الوحي وكلام الملائكة وهو موافق له في أن في على بابها والشيخ المصنف في أن المفعول محذوف وهو انفسهم المقام اه كرسى (قوله زعمهم) متعلق بقوله يستمعون فيه أي هم قد زعموا انهم يستمعون كلام الملائكة وهذا الزعم على سبيل الفرض والتقدير ولم يقع منهم بالفعل لانهم لما كانوا على حاله وهي المعارضة والمعادنة كانوا كما تنهيدون استماع الملائكة وبارضون النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعوه يدل على أن الزعم فرضي فوله ان ادعوا ذلك أي الاستماع من الملائكة أي ان فرض انهم ادعوا فليات مستمعهم الخ فقوله فليات مستمعهم جواب شرما مقدروا هذا التقدير فظهر ان الاستفهام في قوله ام لهم سلم انكارى على معنى نفى الحصول من أصله اه شينا (قوله عليه) أي السلم (قوله ولشبه هذا الزعم الخ) اشار به الى وجه المناسبة بين الاثنين ووجه التشبيه الزعمين ان كلامهم ما قد عجز عن مطابق لما في نفس الامور وان كان الزعم الاول المشبه فرضيا والثاني تحقيقا لانه قد وقع اه شينا (قوله أي زعمكم) أي بادعائكم واعتقادكم وهذا زعم حقيقي لانه قد وقع منهم بخلاف الزعم في قوله سابقا زعمهم فهو امر فرضي انهم يقع منهم بالفعل كما علمت اه شينا (قوله ولهم الشئون) أي خاصة لشئونهم اقوى منه فتكثروا رسوله وتردوا قوله من غير حجة فتكثروا آمنين من عذاب الله منكم اه خطيب (قوله تعالى الله عما زعموه) أي من هذه القصة وأشار بهذا الى أن الاستفهام في هذا انكارى على معنى نفى الحصول من أصله أي هذه القصة ليست عطايا لسانى نفس الامور على معنى نفى الحصول من أصله اه شينا (قوله متقاولون) أي لا ينبغي ولا يليق هذا الاعتقاد أي اعتقاد هذا التوزيع وهذه القصة اه شينا (قوله ام تسألهم امرا) استفهام انكارى على معنى نفى الحصول من أصله اه شينا (قوله متقاولون) أي متعبون ومغفون من آفله الجمال لانه هذا الثقل معزى لان العادة ان من غرم انسانا حاله يصير القارم مقتانسه وكارهه فلا يسمع قوله ولا يتبعه اه شينا (قوله ام عندهم القريب) استفهام انكارى على معنى نفى الحصول من أصله أي هل عندهم علم ما غاب عنهم وقوله

(يستمعون فيه) أي عليه كلام الملائكة حتى يمكنهم منازعة النبي زعمهم ان ادعوا ذلك (فليات مستمعهم) أي مدعى الاستماع عليه (سلمان مبين) بجمعة مينة واضحة ولشبه هذا الزعم زعمهم ان الملائكة بنات الله قال تعالى (ام له الشئون) أي زعمكم (ولهم الشئون) تعالى الله عما زعموه (ام تسألهم امرا) على ما جئتم به من الدين (فهمهم من مغمرم) غسرم ذلك (متقاولون) فلا سلون (ام عندهم القريب) تعالى (مقهم) أي النار (ومعكم) يجوز ان يكون حال من الضمير في مقهم او من فوج لانه قد وسف ولا يجوز ان يكون ظرفا لفساد المعنى ويجوز ان يكون تعنا ثانيا (لا مرجا) يجوز ان يكون مستانفا وان يكون حالا أي هذا فوج مقوله لا مرجا لرجاء حسا منصوب على الصدور أو على المفعول به أي لا يسمعون مرجا بقوله تعالى (من فمهم) هي معنى الذي (مفردة) الضمير ويجوز ان يكون من نفسها أي فمهم من

قدم وقيل هي استفهام بمعنى التعظيم فيكون مبتدأ وقد تم الخبر ثم استأنف وفيه ضعف (مضغا) نعت لعداب وهم

أي عليه (هم يكتبون) ذلك حتى يمكنهم منازعة النبي صلى الله عليه وسلم في البعث (٢٢٧) وأمروا لا تخفون زعمهم (ام بر يدون كيدا) بلك ليهتكرك في دار الندوة (فالذين كفروا هم المكذبون) المغلوبون المهلكون

لهم يكتبون ذلك أي القريب أي ما غاب عنهم وقوله زعمهم متعلق بقوله فهم يكتبون أو عندهم القريب وهذا الزعم فرضي انهم يقع منهم بالفعل لكنهم على حاله من المكابرة والمعارضة بحيث ينسب لهم هذا الزعم اه شينا (قوله أيضا ام عندهم القريب) قال قتادة هو جواب لقوله ثم بر يدون أي أعنيهم القريب الذي كتب في اللوح المحفوظ حتى علموا ان الرسول عوت قياهم فهم يكتبون ذلك بعد ما وقفوا عليه وقيل هو رد لقوله ان لا تبعث ولو بعثنا لم نعتب فعمل الاول يكون وحده اتصال قوله ام بر يدون كيدا بما قبله أنه يكون جوابا لآخره والمعنى على الثاني بل انهم لا يكتبون هذه المقالة الفاسدة بر يدون مع ذلك أن يكتبوا لك فان زعموا أن لهم آلهة تصرونهم ويصنعونهم عن أن يعود عليهم ضرر كيدهم وتعالى الله عن أن يكون له شركاء يتقاعموه ويدفع ما أراد اه زاده باختصار (قوله أي عليه) أي اللوح المحفوظ المثبت فيه القبيات فالفقير معنى القريب كقوله ابن عباس والافعال في القريب لا للعيد ولا للتعريف المحسوس بل المراد نوع القريب كما تقول شتر القمح تريد ان الحقة لا كل القمح ولا تخشاهم اه كرسى (قوله ام بر يدون كيدا) أي مكر وقبيلا في هلاك وفي المصباح كاده كيدا من باب باع خدعه ومكر بهو الاسم المكيدة اه والاستفهام انكارى على معنى نفى اللاقة والانتفاء أي لا ينبغي ولا يليق منهم هذا الارادة أي التشاور والاجتماع على كيدك كما ذكر في قوله تعالى واذكركم الذين كفروا بالشرك الآية وكان هذا المكر في دار الندوة وهي دار من دور أهل مكة اه شينا (قوله في دار الندوة) الظاهر أنه من الاخبار بالغيب فان السور مكسبة وذلك الكيد كان وقوعه ليلة الهجرة اه كرسى (قوله والذين كفروا) هذا من وقوع الظاهر موقع المصير تنسب على انفسهم بهذه الصفة الضمنية والاسل ام بر يدون كيدا لهم المكذبون أو كرسى على جنسهم نوع عنه فيندرجون فيه اندراجا اوليا لتوغلهم في هذه الصفة اه من (قوله ثم اهلكهم بيدى) يعني عند انتقام من عند ما عاهدنا من كلمة أم وهي خمس عشرة فان يدوا كانت في التامة من الهجرة وهي الخامسة عشرة من النبوة فتعبر به أولى من تعبر غيره بالواو اه كرسى (قوله ام لهم الله غير الله) استفهام انكارى على معنى نفى الحصول من أصله أي ليس لهم في الواقع الله غير الله على معنى نفى الاشياء واللافة بالنظر لا اعتقادهم ان هناك آلهة غيره كما يشتره بقوله سبحانه الله عما يشركون اه شينا (قوله والاستفهام بام) أي المقدرة بيل والهمزة أو بالهمزة وحدها حتى يكون هناك استفهام وأما تقديره هائل وحدها فليس فيه استفهام وقوله في مواضعها أي التي هي خمسة عشر ومحصل كلامه أنها في المواضع كلها للاستفهام بواسطة تقديرها بالهمزة إذا عرفت هذا عرفت أن الاولى له فاسق في قوله ام يقولون شاعر ان بقدرها بيل والهمزة أو بالهمزة وحدها هل انه قد را بيل وحدها وهي لا تنفي الاستفهام فينا في ما ذكرهنا بقوله والاستفهام بام في مواضعها الخ وكان عليه أن يقول لتو بغير التثنية والاسكال لانه صرح في بعض المواضع بالنفي كقوله في ام تارهم أحلاهم أي لا تارهم وأشار الى النفي في مواضع آخر كقوله في ام خلقوا من غير شيء أمهم الحساقون ولا يعقل مخلوق بغير خالق الخ فإشارته الى أن المعنى على النبي وكقوله في ام خلقوا السموات والارض ولا يقدر على خلقهما الله فإشارته الى أن المعنى على النبي فالحاصل أنها في المواضع كلها مقيدة للاستفهام المقصود منه التوبيخ والانسكار ما جئنا في الحصول أو معنى نفى الانتفاء والاستفهام انكارى ولا ينبغي ولا يحسن أن يكون كذا كافي قوله ام يقولون شاعر أي لا ينبغي

يكون خير مبتدأ محذوف وأن يكون صفوة وان يكون مبتدأ والخبر (العزيز) قوله تعالى (انصتصمون) هو



والتوبخ (وان روا كسفا) بعضا (٢٢٨) (من السماء سقطا) عليهم كما قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء أي انزلنا عليهم

(يقولوا) هذا (سحاب مكرهم) متراكب ترزى به ولا يؤمنوا (فأمرهم حتى لا يؤمنوا) الذي فيه يصعدون (يوم لا يغنى) بذل من يومهم (عنهم كبدهم شيا ولا هم ينصرون) يمتعون من العذاب في الآخرة (وان الذين ظلموا بكفرهم) عذابا دون ذلك (أي في الدنيا قبل موتهم فعذبوا بالجوع والنقص سبع سنين وبالقتل يوم بدر) ولكن أكثرهم لا يعلمون (ان العذاب ينزلهم) (واصبر لحكم ربك) بله الهام ولا تضيق صدرك (فانك بأعيننا) يراى منا الزلزال ونفثنا (وسج) متابا (صعد ربك) أي في سبعين الله بمحمد (حين تقوم) من متاعك أو من مجلسك (ومن الليل فسيح) حقيقة أيضا (وادبار الجحيم) مصدر أي عبقروها ساجده أيضا وأوصل في الآول العساير وفي الثاني الجهر ونيل الصبح

متهم هذا القول ولا يلقى وان كان قد صدر عنهم بال فعل فليس الانكار متوجها لمصدره بل لاشعائه ولياقته تأمل اه شجنا (قوله وان روا كسفا) من المعلوم ان قر يشالم ينزل عليهم فطعن من السماء تعذيبهم كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الا الله والكلام على سبيل الغرض والتقدير كانه يقول ليعذبهم بسقوط قطع من السماء عليهم فليتهم واومر برحوا ويقولون في هذا النازل عذابا واستهزا وانما عذابه من عذاب مكرهم اه شجنا وأشاره الخطيب (قوله كسفا) أي قطعة وقيل قطع واحدتها كسفة مثل سدر وسدر اه خطيب (قوله كما قالوا فاسقط علينا كسفا الخ) الآية التي ذكرها انما روت في قوم شعيب كما ذكر في سورة الشعراء فكان الأولى للشارح ان يستدل بما نزل من آية في قوم شعيب كما ذكر في سورة أو تسقط السماء كما رجت علينا كسفا اه شجنا (قوله فقدرهم) جواب شرط مقدرا أي اذا بالغوا في الكفر والعناد الى هذا الحد فسنهم لانهم لا يرجعون عن الكفر فقدرهم حتى يمتنعوا عليه اه زاده (قوله يصعدون) قرأ ابن عامر وعاصم بضم الياء مع الهمزة والقول باقى السبعة بفتحها مبنيا للفاعل وقرأ أبو عبد الرحمن بضم الياء وكسر العين فاما الأولى فيجوز ان تكون من صعد فهو مصروف مبنيا للفعول وهو نال في حكمه الا خفي فيكون مثل سعدوا وان يكون من أصعد رابعا يقال أصعد في موضعين والمعنى ان غيرهم أصعدهم وقرأ السلي بن نؤن بان أفعل بمعنى فعل اه سمين (قوله يومنون) أي من شدة الأهوال كما سعت في سائر أشغال في لظور ولكن سوا سائر أشغالهم الله من هذه الصفة وأما هؤلاء فيقومون من صفتهم الا عند النسخ في الصور لصبرهم والصاب الذي كانوا يكذبون به حال السقام والظاهر ان هذا اليوم يوم بدر فاقسم كانوا فاطعن بالصر فيه فاعنى أحد من أحد شيا اه خطيب (قوله يمتعون من العذاب في الآخرة) فيمنى لانه قد جعل يوم صفتهم على يوم موتهم وهو يوم بدر فكان عليه ان يقول يمتعون من القتل والامر النازلين بهم فيه كما أشار لذلك بعض حواشي البضاوى اه شجنا (قوله دون ذلك) أي غير ذلك أو قبل ذلك دون معنى غير أو معنى أتم اه شجنا (قوله فعذبوا بالجوع والنقص) أي قبل يوم بدر لانه كان في نوبة الجحرة والنقص وقع عليهم قبلها اه شجنا (قوله يراى منا) أي وانما جمع غلط الاعين مع ان صدره واحد وهو المصدر لتاسع ثوب العظمة اه خطيب (قوله من متاعك) عن عاصم بن جند قال سألت عائشة بآى شئ كان يفتخر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سبقته من نوبة فقال سألتني عن شئ مما سألني عنه أحد فقلت كان اذا قام كبر عثر أو جلد الله عثر أو سجع عثر أو هل عثر أو استغفر عثرا وقال اللهم اغفر لي وارحمني ولعدي وارزقني وعافني وكان يبعث من شيق المقام يوم القيامة أخرجه أبو داود والنسائي وقوله أو من مجلسك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه ليله فقل قبل أن يقوم سجالك اللهم ويحمدك أشهد ان لا اله الا انت استغفرك وأزب اليك كان كفارتها بآياتها ما في رواية كان كفارتها اه من الخائز (قوله أي عتب فروعها) المراد بغير وبها ذهاب صوتها بملء فيه الصبح عليه وان كانت باقية في السماء وذلك بطول العير اه خطيب (قوله أوصل في الآول) أي الليل فهذا رابع لقوله ومن الليل فسيح وادبار الجحيم وأما وسج محمد ربك سيج تقوم فزاده قول سبحان الله لا غير والوجهان أيضا مما في قوله ومن الليل فسيح اه شجنا (قوله وفي الثاني الجهر) أي الركنين اللتين هما سنة الصبح وقوله ونيل الصبح أي فريضة صلاة الصبح اه من الخائز

الى الأذار وبأى نذرهم قوله تعالى (انقل) أي اذا كرأه قال (من نيل) يجوز ان يكون تعابيرا وان يتعلق سورة

(سورة النجم) في مكة ثمان وستون آية (بسم الله الرحمن الرحيم) (٢٢٩) والنجم الثريا (إذا هوى) نزل (عاش)

سورة النجم وفي نسخة سورة النجم (قوله مكث) عبارة القرطبي عن مكث كلفا في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر وقال ابن عباس وشاذة الآية منها وهي قوله تعالى الذين يجتنبون كثر الأثم والفواحش الآية وقيل ان السورة كلها مكية والنجم اسم مكث لما روى عن ابن مسعود انه قال هي أول سورة أضاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة اه (تنبيه) أول هذه السورة مناسب لاخرها ليلها فانه تعالى قال في آخرها وأدبار الجحيم وقال في أول هذه النجم إذا هوى قال الرازي والفائدة في تقييد المقسم بمعرفة هو به انه اذا كان في وسط السماء يكون بعيدا من الارض لا يتبدى به السارى لانه لا يعمل به المشرق من المغرب ولا الجنوب من الشمال فاذا نزل عن وسط السماء تبين نزوله جنب المغرب من المشرق والجنوب من الشمال اه خطيب (قوله والنجم إذا هوى) قال ابن عباس وعطاء معني والنجم إذا هوى والثريا اذا سقطت مع الجهر والعرب سمي الثريا بالنجم وان كانت في العذوة وما قال اسم السبعة النجم ستة ظاهرا وواحدة خفية يخفى الناس بها انصارهم وفي الشفاء للقاضي عياض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى في الثريا أحد عشر نجما ومن عاهد أيضا ان الحسن والقرآن اذا نزل لانه كان نزل نحو ما قاله القراء عنه أيضا يعني تجوم السماء كلها حين غروب وهو قول الحسن قال أقسم الله بالجوم اذا نزلت وليس يمتنع ان يعرفها بلفظ واحد وعطاء جمع اه فرعي وفي العامل في هذا الطرف أو جموع على كل منها اشكال أحد الأوجه انه منصوب بفعل القسم المحذوف تقديره أقسم بالنجم فوقف هو به قوله أبو البقاء وغيره وهو مشكل فان فعل القسم انشاء والانشاء حال واذا لما يستقبل من الزمان فكيف يتلاقان الثاني ان العامل فيه مقدر على أنه حال من النجم أي أقسم به حال كونه مستقرا في زمان هو به وهو مشكل من وجهين أحدهما ان النجم خمسة والزمان لا يكون حالها كما لا يكون خبرا والثاني ان اذا لم يستقبل فكيف يكون حاله وقد اجيب عن الأول بان المراد بالنجم القطعة من القرن والقرآن قد نزل من عاصم في عشر من سنة وهذا تفسير ابن عباس وغيره وعن الثاني بانها حال مقدرة الثالث ان العامل فيه نفس النجم اذا ربه القرآن فانه بالبقاء وفيه نظر لان القرآن لا يعمل في الترفيد اذا ربه انه اسم لهذا الكتاب المخصوص وقد يقال ان النجم معنى النجم كما تعقل القرآن المتجسم في هذا الوقت وهذا البحث وارد في مواضع منها أو الشمس ونجماها وما بعده ومنها قوله تعالى والليل اذا قضى ومنها القضي والليل اذا سجي وسياقي في الشمس تحت أخص من هذا تنق عليه ان شاء الله تعالى وقيل المراد بالنجم الجنس وقيل بل المراد نجم معين قيل الثريا وقيل الشعرى لذكرها في قوله تعالى وانه هبوب الشعرى وقيل الزهرة لانها كانت تعبدوا الصبح انه الثريا لانه صار علما بالقبلة وهو هو إذا سقط من علوه وهو هو هو أي صبا وقال رازق الهوى سقوط من علوه وقال الطوسي ذهب في العدد انه الهوى ذهب في ارتفاع وقيل هوى في التفتت في الهواء ومقتضاه السفل أو مصدرا للموان لم يقصده اه سمين (قوله الثريا) وهي الكوكب تجعا للطلوع وكل طالع نجم يقال نجم السن والنبت والقرن اذا طلعت اه خطيب وبانه فعند كافي المنصاح (قوله ما نزل صاحبكم) هذا جواب القسم وعبر بالصفة لانها مع كونها أدل على التصدير غيبة لم فيه وعقبه لهم اله ومعجبة عليهم اتامه في التذاه وهم يعرفون طهارة نسائه اه خطيب (قوله عن طريق الهداية) أشار به الى أن الضلال معناه الخلفاء فيرجع الارأى أنه فعل المعاصي فثبت هذا الفرق بين المؤمنين التي التباين السكلى فان الضلال فعل المعاصي

قوله تعالى (تنزل الكتاب) هو مبتدأ (من الله) الخبر ويجوز ان يكون خبره مبتدأ محذوف أي هذا نزل بل (من) متعلقة

صاحبكم محمد عليه الصلوة والسلام من طريق الهداية (وما عوى) ما لا يبس البقي (قوله تعالى) في نفسه وجهان أحدهما مقول لفعل محذوف أي فاقب الحق أو فاذا كره الحق والثاني على تقدير حذف القسم أي في الحق لا ملان (والحق أقول) مبتدأ ينصب ما بعده به يدفع ذلك لانه لا يجوز حذفه الا مع اسم الله عز وجل وقرأ بإرفع أي فاما الحق أو فالحق معنى وأما الحق الثاني فنفسه باقول فيقر بأبارق على تقدير تنكر بالرفع قوله أو على انصار مبتدأ أي قبولي الحق ويكون أقول على هذا مستأنفا موصولا بما بعده أي أقول لا ملان وقيل يكون أقول خبرا عنه والهاء محذوفة أي أقوله وفيه بعد قوله تعالى (ولنعلم) أي لنعرف وله مقبول واحد وهو (بهاء) ويجوز ان يكون متعربا الى التين والثاني (بعد حين) (سورة الزمر) (بسم الله الرحمن الرحيم)



وهو جعل من اعانة افساد (وعايناق) (٢٣٠) بما ياتيك به (عن الهوى) هو نفسه (ان) ما (هو الاوصى) بوسى اليه

وانى هو اهل المركب اه شىء ما فى الكرخى فله ما لا يس الى الخ اثار به الى انقار الضلال  
والى رداعى من زعم اتحادها والى ما شئت فقله ولا غوى فى فعله وبتقدير اتحادها يكون  
ذلك من باب التاكيد لا لفظ الخالف مع اتحاد المعنى وقيل الى ان لا جالى فى الباطل وفى كلامه  
اشارة ايضا الى ان الذى هو الجهل المركب فمفطه على ما شئت من عطف الخاص على العام للاهتمام  
بشان الاعتقادوا ايضا ان الجهل قد يكون من كون الانسان غير معتدلا بالصالح ولا فاسدا وقد  
يكون من اعتقاد شىء فاسد وهذا الثانى به اللفظ اه (قوله وهو جهل من اعتقاد فاسد) اى  
ثابت من اعتقاد الخ او من معنى مع (قوله عن الهوى) عن على ما به استعانة بنطق مع نوع نضين  
اى وما صدر نطقه عن هوى نفسه ومثل النطق الفعل اه شىء (قوله ان هو) اى الذى  
يتكلم به من القرآن وكل اقواله وافعاله واولاه اه خطيب (قوله بوسى) الجاهل بصفة لوسى  
وفائدة المعنى من الوصف بى الحار اى هو بوسى حقيقة لا مجرد التسمية كما تقول هذا قول تعالى  
وقيل بتقدير بوسى اليه فمفطه من بدفائدة اه سين وقد اشار الشارح الى الوجه الثانى اه (قوله  
عنه) الصبر المذكور وهو المفعول هو المفعول الاول عائد لى والثانى محذوف كقدره وهو  
عائد الى بوسى اه شىء ما من شدة قوته انه اقتلع قري قوم لوط ووقعها الى السماء ثم قلبها وراح  
صخرة بشود فاصبحوا حافين وكان هبوطه على الانبياء وسعوده اسرع من رجعة الخريف وقوله  
قوتونه اى قوتى العقل وحده بحيث لا يدعه تخيل اوله واداع ولا يسام من شىء يزاو له فحصل  
الفرق بين القوة المرددة من جهة شدة وقوته قدرته على التشكل فلذلك قال فاستوى فهو  
محطوف على شديد القوى اى تقبيل عن شدة قوته انه استوى اه من الخطيب وهذه القوة  
ثابتة ولو كان على صورة الادميين وفى البضايى ذميرة اى حصة فى عقله ورايه اه  
والخاصة بفتح الحاء والصاد للمعتدين بالفايدى لان مصدره قال حصصهم الصاد حصة  
معنى الاستحكام وهى خصوصية بالعقل والتدبير وهذا ما يان مساويع له الغفلة ان العرب تقول  
انكلى قوى العقل والراى ذميرة من امرت الحسل اذا حكمت فله اه شىء واسلعه من  
شدة عقل الجبل كانه استقر به القتل حتى بلغ الى غاية يضعف معها الجبل اه قرطبي وفى السنين  
والمرتبة بالكسر من ارجحة البدن وقوة الخلق وشدة العقل والاصالة والاحكام والقوة  
وموافقة الجبل اه (قوله فاستوى) محطوف على قوله علمه شديد القوى كما يشترطه صنيع  
القرطبي ونصه فاستوى اى ارتفع جبريل وعلالى مكانه فى السماء بعد ان علم محمد صلى الله عليه  
وسلم قاله سعد بن المسيب وابن جبير وقيل فاستوى اى قام وظهر فى صورته التى خلق عليها  
لانه كان باقى النبي صلى الله عليه وسلم فى صورة الادميين كما ياتى الى الانبياء فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان ربه نفسه التى جعله الله عليها فاراد نفسه مرتين رقى الارض ومرتى  
السماء ولم يرها حين ان انبأ على صورته التى خلق عليها الاستئناس الى الله عليه وسلم وقول  
ناث ان معنى فاستوى اى استوى القرآن فى صدره وبعث على هذا جهات احمد ما فى صدر  
جبريل حين نزل به عليه السلام الثانى فى صدر محمد صلى الله عليه وسلم حين نزل عليه وقول رابع ان  
معنى فاستوى فاعتدل بمعنى محمد صلى الله عليه وسلم والثانى فى رسالته كذا ماوردى قلت وعلى الاول  
يكون تمام الكلام ذميرة وعلى الثانى شديد القوى وقول خامس ان معناه ارتفع وقبلة  
عدا وجهان احمد هما الصبر بل ارتفع الى مكانه على ما ذكرناه فى الثانى انه الذى جعل  
الله عليه وسلم ارتفع بالمعراج وقول سادس فاستوى بمعنى الله عز وجل اى استوى على العرش

للاستقام منقطة اى بل اى من هو فانت وقيل هى متصلة بتقدير اى من بعضى اى من هو مطيع مستويان على

(علمه) اياه ملك (شديد)  
القوى ذميرة (قوتونه)  
او منظر حسن اى  
جبريل عليه السلام  
(فاستوى) استقر  
بالمصدر او حال من الكتاب  
(والدين) منصوب بخصيص  
ومخلصا لى احوال الفراء  
له الدين بالرفع على انه  
مستأنف (والدين)  
انفخوا) مبتدأ والخبر  
محذوف اى يقولون  
ما نعدهم (والدين)  
مصدرا وحال مؤكدة  
(بكر) حال او مستأنف  
(والدين) مستأنف  
(والخلق) مصدر منه  
(والى) بتعلق به او  
بجائى الثانى لان الاقر  
مؤكدة فلا يعمل  
(ريكم) نعت او بدل  
واما الخبر بالله (له)  
الملك) خبر زمان او  
مستأنف ويجوز ان  
يكون الله بدلا من ذلك  
والخبر له الملك (والله)  
الاهو) مستأنف وخبر  
آخرو (برضه لكم) ضم  
الماء واختلاصها  
واسكانا وند كونه  
فى ذمة الملك (متبعا)  
حالى (منه) بتعلق  
بجمله او وصفه لصفة  
قوله تعالى (امن هو)  
فانت) بقرائنه شديد  
والاصل اى من قام

(وهو بالافق الاعلى) ابقى النفس اى عند مطلعها على صورته التى خلق عليها (٢٣١) فراء النبي صلى الله عليه وسلم وكان جبراه

اهل قول الحسن اه (قوله وهو بالافق الاعلى) اى الاعلى من الارض اه قرطبي والوالى لى وفى  
القرطبي وهو بالافق الاعلى جملة فى موضع الحال والمعنى فاستوى ما لا اى استوى جبريل  
بالأعلى صورته ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك راد عليها حتى اياه اياه على ما ذكرنا  
والافق جاحية السماء وجعل ما فاق وقال فساد هو الموضع الذى تاق منه الشمس وكذا قال  
سفيان هو الموضع الذى انقطع منه الشمس ويقال ابقى واقفى مثل عرو وعسر (قوله وكان) اى  
النبي جبراه وقوله فاستوى حال (قوله وكان) فاستوى الخ تعادل لقوله فاستوى الخ وقوله  
فواضعه محطوف على ماله والصبر المستقرى واعده رجوع جبريل والبارز لى وقوله جبراه  
متعلق بمحطوف اى فواضعه ان ربه صورته الاصلية والنبي جبراه وعادة الخطيب وقد اعدده  
جبريل ان اسمه وهو جبراه انتهت (قوله فاستوى) محطوف على غرضه عليه وتوطئة لما بعده  
اه (قوله فكان فاق فوسين) ههنا مضافات محذوفة يضطر لتقديرها اى فكان مقدما مسافة  
قرب منه مثل مقدار مسافة فاق فوسين والقاب القدر تقول هذا فاق هذا اى قدره ومثله  
القاب والقادر والقيود القيس قال الزمخشري وقد جاء التقدير بالقوس والرحم والسوط والذراع  
والسابع والخطوة والشبر والفرس والاصبع اه سين وفى القرطبي والقاب عابن المقض والسبة  
ولكل قوس فابان وقال بعضهم فى قوله تعالى فكان فاق فوسين ارادوا فاق قوس نقله اه وفى  
المسباح سبة القوس خفيفة الاموالها محذوفة وترقى النسبة فىقال سيوى والهاء عوض  
عن ما فيها المعنى قال ابو عبيدة وكان ربه يهزمه العرب لانه سبته ويقال لسيما العليايدها  
وليسها السلى رجعها اه تخم قال القرطبي وقال سبعة من السبب القاب مصدر القوس العربية  
هت بشد عليه السير الذى يتكبه صاحبه ولكل قوس فاق واحد اخر ان جبريل قرب من  
محمد كقرب قوس فوسين وقال سبعة من جبره وعطاء واسحق الحمدانى وغيرهم فكان فاق  
فوسين اى قدر ذراعين والقوس الذراع يقاس بها كل شىء وهى لغة بعض الجاهل بين والقوس  
بذ كرو وشدقن انت قال فى تصغيرها فوسين من ذكر قال قوس والجمع قوسى وقواس وقباس  
والقوس ايضا بقية الترفى الجلى الى التوام والقوس برج فى السماء اه (قوله زادنى القرب)  
فى السنين لشدنى الامتداد من علوى سبب فاستوى فى القرب من العلى قاله الفراء وابن  
الاعرابى اه (قوله او ادنى) ههنا لا كقوله او يزيدون لان المعنى فكان باحد هذين  
المتدارين فى راي الرافى لى تقارب ما بينهما مثل الرافى فى ذلك وادنى افعلى تفضل والمفضل  
عليه محذوف اى او ادنى من فاق فوسين اه سين او هو معنى بل اى بل ادنى (قوله حتى افاق)  
ثابتة لمحذوف وجازة الخطيب او ادنى من ذلك وضمه الى نفسه حتى افاق وسكن روعه وجعل  
يسمع القربان وجهه انتهت فلما افاق قال جبريل ما شئت ان الله خلق احدثا على مثل هذه  
الصورة فقال يا محمد انما انت راجع من اجنحتى وان لى سمة جناح سمة كل جناح ما بين  
المشرق والغرب فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا العظيم فقال جبريل وما انا فى جنب خلق الله  
الاسير ولقد خلق الله اسرا فى لى سمة جناح كل جناح منها قد رجع اجنعتى وانه لى فضل  
احسانا من محافة الله تعالى حتى يكون بتقدير الوصف اى العصفور الصغير اه قرطبي والوصف  
يكون الصاد الملهمة وتوابعها وبالعين الملهمة طائر صغير اذ من العصفور اه خاموس  
(قوله فاق الى عبيده الخ) راجع لقوله علمه شديد القوى اى تعليم من الله لا من عند نفسه  
وقوله ما كذب الفؤاد الخ راجع لقوله فاستوى الخ اى فراء فى هذه الواقعة ربه بحقيقة اه

(الطافوت) مؤثرت على ذلك طاء الصبر ههنا قوله تعالى (المن) مستدرا والصبر محذوف تقديره يمكن تجاوز (وعنه) مصدر



شينا (قوله ايضا فاقى تعالى الخ) هذا ما قاله الربيع والحسن وابن زيد وقادة والاكثر على ان المعنى فاقى الله تعالى الى عبده محمد ما اوحى اه كرمي (قوله تفتحه الشانه) هي واشارته الى مجموعته وهو جميع احكام الشريعة اه خطيب وفي القرطبي تمثيل هذا الوحي على هوهمهم لا اطلاع عليه ونعمنا ما لايمان به على الجملة او هوهمهم معرفة قرولان وبالناسي قال سعيد بن جبير قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ان اجلك بعبادنا وبتك اثم اجلك ضالا فهديتك اثم اجلك عاللا فاعتذرتك اثم انزع لك صدرك ووضعتنا عنتك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك وقيل اوحى الله تعالى اليه ان الجنة حرام على الانبياء حتى لا يدخلها ما محمد وعلى الامم حتى تدخلها امك اه (قوله بالتحقيق والتدبر) سعيان عامالتشديد على معنى ان ما راى محمد بعينه صدقه قلبه ولم يشكره أى ما قال فؤاده ما راى بصره لم اعرفك ولولا ذلك كان كافرا لا تضره بعينه انه راى بعينه وعرفه قلبه ولم يشك في ان ما راى حق وعامه فعول به موسولة والعائد محذوف وفاعل رأى ضمير يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وأما التحديق فقبل فيه ما قبل في التشديد وكتب بعدى بنفسه وقيل هو على اسقاط الخافض أى فما راى اه من السنين (قوله ما راى) الفاعل المستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم والمفعول محذوف فدره الشارح وقوله من صورة جبريل سان لما راى اه شيئا وهذا أحد قولين في تفسير ما راى والتأني ان الذي راى هو ذات الله تعالى وعبارة الحازن واختلفوا في الذي راى فقبل رأى جبريل وهو قول ابن مسعود وعائشة وقيل هو الله عز وجل فمما اختلفوا على هذا في الرؤية فقبل جعل بصره في فؤاده وهو قول ابن عباس روى مسلم عن ابن عباس ما كتب الفؤاد ما راى ولقد راى فؤاده ترى قال رأى بصره فؤاده مرتين وذهب جماعة الى انه راى بعينه حقيقة وهو قول انس ابن مالك والحسن وعكرمة قالوا راى محمد بصره عز وجل وروى عكرمة عن ابن عباس قال ان الله عز وجل اصطفى ابراهيم بالخلية واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمد بالرؤية وقال كعب بن الله قمر رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلام موسى مرتين وراه محمد مرتين أخرجه الترمذي باطول من هذا او كانت عائشة تقول لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ويحمل الآية على رؤية جبريل وعن مسروق قال قلت لعائشة ما راى محمد بصره فقالت لقد عرفت شئى مما قلت ان أنت من ثلاث من حديثك فقد كذب من حديثك ان محمد راى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان ابصر ان كلمه الله الا وحدا ومن وراء حجاب ومن حديثك انه يعلم ما فى غد فقد كذب ثم قرأت وما تدرى نفس ما فى ارض تموت ومن حديثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ولا تكلم فى صورته مرتين اه وفي الطيب وحاصل المسئلة ان الصحيح ثبت الرؤية وهو ما يرى عليه ابن عباس جبر الامه وهو الذي رجح اليه في المضلات وقد راجحه ابن عرفة آخره ما راى له ولا يقدح في ذلك حديث عائشة لانها لم تخبر انها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم اراو انا فاعتذرت على الاحتياط مما تقدم ويحواه فانه لا ادراك الا بالاحاطة والله تارك وتعالى لا يصطاط به واذا ورد النص بنى الاحتياط لا يلزم منه فى الرؤية تفسير احاطة واجيب عن احتياطها بقوله تعالى وما كان ابصر ان كلمه الله الا وحدا ما لا يلزم من الرؤية وجود الكلام حال الرؤية فمجرد الرؤية من غير كلام وبانه عام مخصوص بما تقدم من الادلة اه (قوله فاقارونه) قرأ الاخوان فخره بفتح التاء وسكون الميم والباقيون فخره بفتح التاء وبعد

خبر المبتدأ عليه ومثلا غير (قوله تعالى) (والذى جاء بالصدق) المعنى على الجمع وقوله كرمته في قوله صلهم الله

الله بن مسعود والشعبي فخره بفتح التاء وسكون الميم فاما الاولى ففيها وجهان أحدهما انها من مرتبة حقه اذا علمته وعقدته يا بعدى يعلى لتضمنه معنى الغلبة والثاني انها من راءه على كذا أى غلبه عليه فهو من الراء وهو الجدل وأما الثانية فهي من ما راى بشاريه راء أى جادله واستنقاه من مرمى الناقة لان كل واحد من المتجادلين يجرى ما عند صاحبه وكان من حقه ان يتعدى بنى كقولك جادته فى كذا او انما ضامن معنى الغلبة فعدى تعديتوا واما قرأه عبد الله بن امرأه عابا اه حين وقوله على ما يرى أى على ما راى وهو جبريل على تفسير الشارح وذات الله سبحانه وتعالى على تفسير غيره اه (قوله وتقبلونه) اشار به الى تضمن فخره معنى الغلبة لا حل تعديته يعلى له (قوله على ما يرى) فان قيل الظاهر ان يقال انما راى على ما راى بنسبة الماضى لانهم انما راوه بعد ما سار به فى الحكمة في ابراز به صفة المضار عا جواب انه على حكاية الحال للماضية استحضار الحالة البعيدة في ذهن المخاطبين اه زاده (قوله ولقد راى) لام غم وقوله ترة اخرى مفعول مطلق كأشارته بقوله مرة أى مرة من مطلق الرؤية وكانت هذه المرة بعد منصرفه من مكان المكاملة الذي فرض عليه فيه الصلوات الخمس فلما توجبه نازلا ووصل الى سدرة المنتهى رأى جبريل هناك على صورته الاصلية انتهى وفي السنين قوله ترة اخرى غير الالة اوجه أحدها انها منصوبة على الطرف قال الزخشرى نصب الطرف الذى هو مرة لان الالة اسم لمر من الفعل فكانت في حكايات وهذا نفس مذهب الصريين وانما هو مذهب القراء تلة عنه مكي الثاني انها منصوبة نصب المصدر الواقع موقع الحال قال مكي أى راى نازلا ترة اخرى واليه ذهب الحوفي وابن علية والثالث انه منصوب على المصدر المأمور كقوله أبو القادر ترة اخرى أو ترة اخرى فات وفى تأويل ترة رؤية نظروا اخرى يدل على سبق رؤية قبلها (قوله عند سدرة المنتهى) وهي في السماء السابعة اه يضاوى وعند طرف لراة أو حال من الفاعل أو المفعول أو منهما أو قوله عند حاجته الماوى حال من سدرة المنتهى اه شيئا (قوله لما سري به) من المعلوم ان الاسراء كان قبل الهجرة سنة وأربعة أشهر أو ثلاث سنين على الخلاف والرؤية الاولى كانت في بدء البعثة فبين الرؤية ثلثين وخمسين سنين (قوله وهي خيرة نبيك) قال مقاتل فعل الجمل والحلال والخسار من جميع الايمان ليوصلت ورقة منها في الارض لاضاعت لاهلها وهي خيرة طوبى التي ذكرها الله في سورة الرعد اه خازن والنيق بكسر الهمزة والفتح السدرة واحدة نقة ويقال فيه نيق ففتح النون وسكون الباء كرها يعقوب في الاصلاح وهي لغة البصريين والاولى اخصم وهي التي تشتت عن النبي صلى الله عليه وسلم اه قرطبي (قوله لا يفاوضها احد الخ) أى بل يقعون عندها وهو قول كعب وغيره فخره قول ابن عباس لانه ينتهى على الانبياء الهيا ويرى عليهم عبا وراها وقال الضحاك ان الاعمال تنتهى اليها وتقبض من ساوى في السماء السابعة أو السابعة كراوى مرفوعة واضافة السدرة الى المنتهى اعمان اضافة النبي الى مكانه كقوله انبياء السنان أو من اضافة الحال الى الحال كقولك كلب الفقه والتقدير عند سدرة عند حاجته من العلوم أو من اضافة المالك الى المسالك على حذف الجار والمجرور رأى سدرة المنتهى اليه وهو الله عز وجل قال تعالى وان الى ربك المنتهى اه كرمي وفي القرطبي واختلف لم سميت سدرة المنتهى على ثمانية أقوال الاول ما تقدم عن ابن مسعود انه ينتهى اليها ما يحيط من فوقها وبسبعين تحتها والثاني انه ينتهى على الانبياء الهيا ويرى عليهم عبا وراها قاله ابن عباس الثالث ان الاعمال تنتهى اليها وتقبض منها قاله الضحاك الرابع لانها الملازمة الهيا وقوفهم

(٣٠ - جل - رابع) كرموا لان ترى من رؤيته العين وقبل هي بعض العلم فتكون الجهة مفعولا لانيا ولوقرى



والمتقين (اذ) حين (يعتق) السدرة (٢٣١) ما يغنى) من طبر وغيره مؤلفه معلوم لقرآنه وجوههم مودود بالنصب  
 لكان على يد  
 الاشتغال (مفازتهم)  
 على الاراد لانه مصدر  
 وعلى الجمع لا خلاف  
 المصدر كالعلوم والاشغال  
 وقيل لمفازة هذا الطريق  
 والمعتق في مفازتهم  
 (لا يسهم السوء) حال  
 قوله تعالى (أفغير الله)  
 في اعراضها أوجه  
 ما أحسنه أن غير منصوب  
 (أعبد) مقدما عليه  
 وقد مضى هذا الوجه  
 من حيث كان التقدير أن  
 أعبد فبعد ذلك يغنى  
 الى تقديم الصلة على  
 الموصول وليس بشئ  
 لأن أن لست في اللفظ  
 فلا في قولها فلو قدرنا  
 بقا حكمها لغنى الى  
 حذف الموصول وبها  
 صسته وذلك لا يجوز ولا  
 في ضرورة الشعر  
 والوجه الثاني أن  
 يكون منصوبا بآياتهم  
 وأعبد بدلا منه  
 والتقدير قل آياتهم  
 بعبادة غير الله عز وجل  
 وهذا من بدل الاشغال  
 ومن باب أمرتك الخير  
 والثالث أن غير منصوب  
 بفعل محذوف أى  
 أفتقره وفى غير الله  
 وغير معاصده وقيل  
 لا موضع لأعبد من  
 الاعراب وقيل هو حال  
 العبد على الوجهين  
 الأولين وأما النون فمقدمة على الأصل وقد حذفت بحذف الثانية وقوله كذا قرأه قوله تعالى (والارض) مبتدأ السدرة

السدرة كانت أقوى من الجبل وأثبت فعمل دكلول تمركز الشجرة ونحوه سوى عليه السلام  
 سعة ولم يزل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل أنه تم تعظيها والغيبان يكون معنى النقطه اه  
 (قوله ملازم البصر) أى لم يفتش الى ما يقتضى السدرة من فرائض الهدى فلم يفتش اليه فغيبان  
 المرادو الفرائض في ذلك الوقت ابتلاء وامتحان لهذا هذا بالنظر لكون الذى غشيه هو فرائض من  
 الذهب وبالنظر لكونه أنوار الله يكون المعنى لم يفتش عنه ولا يسه قبل اشتغال عطاها مع أن  
 ذلك العطاء قد مضى من آدم وقبه من الهاء تبعها بغير التأخر اه شغنا (قوله المقصوده) أى  
 الماخوذ له فيه وقوله ولا جاوزة أى الى عالم يؤذن له فيه اه خطيب (قوله لقد رأى) اللام  
 في جواب قسم محذوف كافي البشاي (قوله الكبرى) فيه وجهان أحدهما هو الظاهر  
 أن الكبرى مفعول يراى ومن آيات ربه حال مقدمه والتقدير لقد رأى الآيات الكبرى  
 حال كونها من جملة آيات ربه والثاني أن آيات ربه مفعول رأى والكبرى حصة لا يات  
 ربه وهذا الجمع بين ربه وصف المؤمن الواحد وحسنه هنا كونه فاضله اه حسين  
 والشارح جرى على الوجه الثاني فالعظام في كلامه غير موزنة لتسبيل الكبرى وقوله أى بعضها  
 بالنصب وإشارته الشارح الى أن من تبعية صفة وانها المفعول وأشار بتفسير الكبرى  
 بالعظام الى أنه ليس المعنى على التخصيل حتى يرد أن في اللانكته من هو أعظم من جبريل فليس  
 جبريل أكبر من غيره على الإطلاق اه شغنا (قوله ربه) الرقبة اما السجس واسم جمع  
 واحد وزرقة قيل هو ما ندى على الاسرعة على التياب وقيل هو ضرب من البسط وقيل  
 الواسط وقيل الخساروق وقيل كل توبير يقرب وقيل لأطراف البسط وقيل الفطاط  
 وفأوف اه أبو السوء من سورة الرحمن وفي ذكره القرطبي ماله وروى لسانى حديث  
 المصراع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ سدرة المنتهى جاءه الررف فغشاه من جبريل  
 وطاره الى العرش فذكرانه قال طارى فغشاه ورفعى حتى وقف بين يدي رى ثم لما كان  
 الانصراف تناوله فطاره فغشاه ورفعى حتى أضاء الى جبريل صلوات الله عليه وأمر جبريل  
 برفع صوته بالتسبيح والرقف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى له خواص الامور  
 على الدوائر القرب كان الرافى دابة تركبها الانبياء مخصوصة بذلك في أرضه فهذا الررف الذى  
 حمله الله لاهل الجنة الذين هم متكوهة او مرتجى ررف بالولى الى حافات تلك الاما  
 وشطوطها حيث شاء الى عيام أزواجه الخيرات الحسن اه (قوله له سمائه جناح) حال من  
 جبريل المنصوب بالعطف على ررفها (قوله أفرأيت اللات والعزى) الحسرة للاسكار والغاة  
 أفرأيت الروبة على ذلك كرم من شؤنه تعالى المناسبة لها غاية الشفاة والمعنى أعقب ما سمعتم من  
 آياتكم فظنتموه احكام قدرته ونفاذ أمره في الملا اعلى وما تحت الترى وما بينهما وأنت هذه  
 الاستنام مع غاية حقارتها وقلة انكرا لله على ما تقدم من عظمت اه أبو السعود فان قيل  
 ما فائدة الغاية في قوله أفرأيت وقد وردت في مواضع غير هذا كقوله هل رأيت ما تدعون من دون  
 الله أو أفرأيت انكرا لله فى ملكوته وأن رسوله الى الرسل بسد  
 الاقايى ببعض اجفته وحيات مادان بشده وقوته ولا يمكن مع هذا أن يعنى السدرة في مقام  
 جلال الله وعزته قال أفرأيت هذه الاستنام مع ذلك أو حقارتها كماله مع ما تقدم قال بالفاء أى  
 أعقب ما سمعتم من عظمة آيات الله الكبرى ونفاذ أمره في الملا اعلى وما تحت الترى وانظر الى  
 اللات والعزى ملوانا دعا فبهم اليه اه كرى (قوله اللات) اسم صنم ليسل كان لتشف  
 قبيضة (قوله) في الموضعين حال (وقعت) الواو زائدة عند وقوع لانه النكلام جواب حتى وأثبت زائدة عند الحقين وبالواب

(عاد اذ البصر) من الذى سلى الله عليه وسلم (وما غنى) أى عامل بصرو (٢٣٥) عن مرثية المقصوده ولا جاوزة تلك  
 القبيحة (لقد رأى) فيها  
 (من آيات ربه الكبرى)  
 أى العظام أى بعضها  
 فمرأى من غيبان  
 المنكوت ررفا أخضر  
 سدافى العماو جبريل  
 فسمائه جناح (أفرأيت  
 اللات والعزى  
 قبيضة) الخبر وجعا  
 حال من الارض والتقدير  
 اذا كانت تحت حصة  
 قبيضة أى حصة  
 فالعبد على اذا المصدر  
 لانه معنى المفعول وقد  
 ذكر أبو عبد فى الجمة  
 التقدير ذات قبيضة  
 وفرد عليه ذلك بان  
 المضاف اليه لا يعجل  
 فيما قبله وهذا لا يصح  
 لانه الاثن غير مضاف  
 اليه وبعد حذف  
 المضاف لا يسبق حكمه  
 ويقرأ قبيضة بالنصب  
 على معنى في قبيضة وهو  
 ضعيف لان هذا  
 الظرف محذوف وهو  
 ككذلك زيد الدار  
 (والسوء مطويات)  
 مبتدأ وخبر (وبينته)  
 متعلق بالخبر وهو أن  
 يكون خلا من الضمير  
 في الخبر وان يكون خبرا  
 ثانيا وخبر عن مطويات  
 بالكسر على الحال  
 وبينته الخبر وقيل الخبر  
 محذوف أى والسوء







بالبرهان القاطع على رجوعهم عنهم (٢٢٨) عليه (أم لا لسان) أي لسان منكم (ما تقي) من أن الاصنام تشفع لهم

المسئل ان الاصنام ليست بآله وان العبادة لا تصلح الا لله الواحد القهار اه حازن والجملة اعترض اول من فاعل يتبعون وايضا كان فاعلنا كيد لعل ان اتبع الطن وهو نفس وزيادة تبيح لحاقهم فان اتبعوا من أي شخص كان قبيح ومن ههنا الله بارسل الرسل وارسل الكتب اجمع اه أبو السعود وفي السبع قوله ولقد جاءهم من ربهم الهدى يجوز أن يكون حالا من فاعل يتبعون أي يتبعون الطن وهو نفس في حال تنافي ذلك وهو محيى بالهدى من عند ربهم ويجوز أن يكون اعتراضا لقوله أم لا لسان من فصل بقوله وما تقي الا نفس وهي أم المتقطعة فتعذر بل والمهمزة على الصحيح قال الضحى ومعه الهبة فيها للانكار أي ليس للانسان ما تقي اه (قوله بالبرهان) حال من الهدى والبرهان لا يسهل والمراد بالبرهان المحضرات اه شخا وبصريح أن يكون المراد بالهدى القرآن كما في الشواهد اه (قوله عساهم بطيعة) أي من عبادة الاصنام اه (قوله أم لا لسان ما تقي) أم منقطعة بمعنى بل والمهمزة التي للانكار وأشار السراح الى معنى الهبة التي تهدر بها بقوله ليس الامر كذلك وقوله الله لا تسترة والاولى لتبطل لقوله ليس الامر كذلك المساداهم اه شخا وفي زائدة أم منقطعة ومعناها الاضرب عن اتباعهم التوجه الباطل والقرى الى انكار ما هو أغش منه وهو أن يكون لهم ما تنوون من شفاعته لطمعهم من ذلك الدليل عليه قوله وكم من ملك الخ اه (قوله ما تقي) أي الذي تنادى أي ترجأ في الاصنام (قوله الله لا تسترة) أي يقولوا يعني ما في الامن اتبع ههنا وترك هو وهو الاول أي فهو ولا يعطى جميع الاعاني فيها الاحد اصلا كما هو مشاهد ولكنه يعطى منها ما شاء لمن يريد وليس لاحد أن يصير عليه في شيء منها اه خطيب (قوله وكم من ملك الخ) اعتراضا على قوله أم لا لسان ما تقي من شفاعته الملائكة لهم وجب لاقناعهم من شفاعته الاصنام بطريق الاولى اه أبو السعود (قوله أي وكم من الملائكة الخ) أشار به الى أنكم هنا خبرية بمعنى كثيرة فتدل على الجمع المطابق لقوله لا تقي شفاعتهم فافهم فرد ومعناها جميع وهي في موضع رفع على الاستدراك لا تقي وقوله من شاء أي بمن شاء كما اعتاده تفر به اه كرخي أي الامن بعد أن يأذن الله في الشفاعه فمن شاء (قوله وما كرمهم عند الله) جلة تفضيحه جبالا للذلة على زيادة تشريفهم ومع ذلك لا تقي شفاعتهم شيئا الخ اه شخا (قوله شيئا) أي شيئا من الاعتناء (قوله وما يعلم أنها لا توجد منهم الخ) راجع لقوله ولا تشفعون الخ وغيره هذا التطبيق بين الايتين في توقف الشفاعه على اذنه تعالى لان الاستدراك المنظر جالس فيها تصرح بتوقف الشفاعه على الاذن فيها فإذ ان توقف الشفاعه على الاذن معلوم من خارج بل من الاية الاخرى وهي قوله من الذي يشفع عنده الاياذنه اه شخا (قوله ان الذين لا يؤمنون بالآخرة الخ) فان قيل كيف يصح ان يقال أنهم لا يؤمنون بالآخرة مع أنهم كانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وكان من عادتهم ان يرسلوا ركوب الميت على قبره مع اصنامهم اتبعوا عندهم اه حجب بانهم ما كانوا يجزءون بل يقولون لا تسترهم قولون وان كان فلا شفاعة بدليل أنه تعالى حكى عنهم وما افطن الساعة فأنه وثق رجعت الى ربي انى عنده للعتى وانما كانوا لا يؤمنون بالآخرة على الوجه الذي يشعه الرسل فهم لا يؤمنون بالآخرة بل بمنزلة آخرة اه زاده (قوله لا يسعون الملائكة) أي يسعونهم يوسف الانا وهو البسه وقوله نسبة الاخي أي يسعون الملائكة نسبة الاناث حيث قالوا هم شئت الله اه شهاب وقال انه بدوا في الملائكة ثناء التائب ومع عندهم ان يقال وجدت الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله فسوهم نسبة الاناث

أمره) يجوز أن يكون حال من الروح وأن يكون متعلقا بياقي قوله تعالى (يوم يبدل من يرم التلاق ويجوز اه

حيث قالوا هم بنات الله (وما لهم به) هذا القول (من علم ان) ما يتبعون (٢٢٩) فيه (الاطن) الذي تخيلوه (وان

اه خطيب (قوله هذا القول) أي هم بنات الله وقوله من علم من زائدة في المبتدأ المؤخر اه (قوله ان يتبعون الاطن) أي لا يتم لمشاهدوا لله الملائكة ولم يسعوا ما قالوه من رسول ولم يروى كتابا ما يتبعون الاطن في ان الملائكة اناث اه قرطبي (قوله لا يغني من الحق) من يغني عن الحق بمعنى العلم كما قرره الشارح وقوله فيما المطلوب فيه العلم أي في الذي يطلب فيه العلم وهو الاعتقادات بخلاف العبادات فان الخن بكفي فيها اه شخا وفي الكرخي أي عن عبد فيما المطلوب فيه العلم بشي الى ان الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك ادرا كامعبرا الا بالعلم والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة به في العبادات وما يكون وصلة لها كسائل علم الحق فالان الخطيب المراد منه أن الظن لا يغني في الاعتقادات شيئا وما في الافعال العبرية أو التي عسى فان الظن فيها يتبع عند عدم الوصول الى اليقين اه (قوله فاعرض عن تولى الخ) أي فاعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه فان من تولى عن الله وأعرض عن ذكره واتهمك في الدنيا بحيث كانت منتهى همته ومبلغ عمله لا تزيده الدعوة الاعتقاد أو اسرار أو الباطل اه بضاي وقوله عن تولى المقام الصغير والاتبان بالوصول الظاهر للتحصيل به الى وصفهم بما في حق الصلابة من أوصافه القبيحة وتعلل المحكم بها أي فاعرض عن أعرض عن ذكرنا المتفسد للعلم البقي للتمسك على علوم الاولين والآخرة والمذكرا لأمور الآخرة وقوله ذلك المتعلق من العلم الخ اعتراض مقرر لمضغ من مآله من قصر الارادة على الحياة الدنيا اه أبو السعود (قوله وهذا قيل الامرا بالجهاد) قال الرازي وأكثرا لفسرين يقولون ان كمال ما في القرآن من قوله فاعرض منسوخا به القتال وهو باطل لان الامرا لا يعارضون في القتال فكيف ينسخها وذلك لان الذي في الاول كان مأمورا بالجهاد بالحكمة والموعظة الحسنة فلما عارضوا ما يطلبهم أمرأا بالتشبههم والجواب عن اقليل له وحدهم بالتي هي أحسن ثم لما لم يسمع ذلك منهم قيل له أعرض عنهم ولا تعاليمهم بالعدل والبرهان قائم لا يشفعون به ولا تطلبهم ولا يعارضون المناظر تفرطوا في المقاتلة فكيف يكون منسوخا اه خطيب (قوله من العدل) في نسبة علمه بكم اه خطيب (قوله ان ركبوا مع الخ) تعليل للأمر بالاعراض وتكرره قوله هو أعلم بزيادة التفرق بولايدان بكال تباين المعلومين والمردفين مثل من أمر على العناد ولم يرجع الى الله أصلا ومن اعتدى من شأنه الاهتداء في الجاهل اه اضلال من شاء وهذا من شأنه الامام متعلقة بمادل عليه معنى الملك أي بضل وجهى لصري وفي الكشف ما يقتضى أن الامام لا يعاقبه لا التعليل وبصرح الواحدى بمعنى أن عاقبة أمر الخلق أن يكون فهم محسن وهى فقامسى السواى وللحسن الحسنى وهو يدفع السؤال من أصله والاول بلاخر ما هده اه كرخي (قوله يعزى الذين أسأوا) الامام متعلقة بمادل عليه معنى الملك في قوله والله ما في السموات الخ كإشارته بقوله بضل من شاء الخ اه كرخي وعلى هذا فقيمة ذلك الخ مستأنفة على سبيل التعليل لما قلناه اذ كونه ما لكما قسما يقتضى أنه ما لها حواله وفردا والسعد أنها اعتراضية وقوله يعزى الخ متعلق بما قلناه فقال الامام متعلقة بمادل عليه أهل الخ وما فيها اعتراض مقرر لما قلناه فان كون الكل محسوبا له ما يقرر عمله بأحوالهم كانه قبل فعل ضلال من ضل واهتداه من اهتدى فمقتضاها الجزى الخ اه أول الامم للصيرورة هو اليوم لله الواحدى استغفر اليوم لله (اليوم) الا تعزف (تعزى) (اليوم) الاخير خبر لا أى فلم كان اليوم

هو اليوم لله الواحدى استغفر اليوم لله (اليوم) الا تعزف (تعزى) (اليوم) الاخير خبر لا أى فلم كان اليوم







بنفسه وأنه كان يفرج كل يوم قفص فرسه حتى ترادفها فان وافقها كرمه والآخر الصوم وعن  
الحسن ما رواه تعالى بشي الا في يومه صلى على ما مضى من موافق من شئ وصبر على حذيق  
الولد على ما رواه لم يستنم في فوق بل قال لم يجر بل عليه السلام لما قال لك حاجة اما ليس  
ظلا وقال الضحك في المناك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابراهيم الذي في أربع  
وكان من أول القاروه في صلاة الضحى وروى الا أخبركم من صلى الله عليه في الذي وفي كان يقول  
اذا أصبح وأمسى فسبحان الله حين تسون الى تنظرون وقيل وفي سبام الاسلام وهي الأنون  
عشرة في التوبة الثابون العابدون وعشرة في الاعوام ان المسلمين والمسلمات وعشرة  
في المؤمنون وداخل المؤمنون اثنتي عشرة (تجمل بيان حاله) يعني أن قوله ان لا تزني في حق  
المسلم بدلا من ما في قوله في حق مومني ومجوزة في حق غير المسلمين ما مضى في ذلك ان لا تزني  
أو هو ان لا تزني ومجوزة في حق المسلمين ما مضى في ذلك ان لا تزني أو هو ان لا تزني ومجوزة في حق المسلمين ما مضى في ذلك ان لا تزني  
تصارى وجالة التي ذكرتها في هذا البيان احدي عشرة مرة وهو داعي فرائد اغني في قوله  
وان الذي ربك المنتهى الى آخره ما هي من مذكرة في ثمان مرات وأما على قراءة الكسر في هذه  
الثمانية فيكون المراد بقوله الى آخره غير مجزاه الجزاء الا في فيكون البيان الثلاثة الاول فقط اه  
شعنا (قوله واخرة) أي لا تسلمها تكون فيه ماله للوزر اه خطيب بان تكون مكافئة  
فليس المراد للوزر الفعل لا ليس فيها اه شعنا (قوله وان خففت من التقصير) واسمها  
هو ضمير الشأن ولا زروها الخبر وهي بالنفي لكون الخبر جملة تعلية موصوفة غير موصوفة  
كما تقدم خبر مرفوع في المسئلة اه حين (قوله انه) أي الحال والشأن لا تحمل الخ (قوله انه) أي  
ليس للانسان الخ) هذه مخففة انما لم يفصل هنا بينها وبين الفعل لا تسلم في ضمير وعماها  
الجزء الرابع أو ان تصب لفظها على أن قبلها أو كذلك جعل وأن سمع اه حين ويسألني أن أضرب  
أخ غيره في أن خففت من غير بقوله وان ليس للانسان الخ واستشكل هذا الخبر بالآية  
السابقة وأسماءه ذرية ما بين الخ وما لا يحدث الواردة تحدث اذا مات ابن آدم انقطع  
عمله الا من ثلاث الى قوله أو نزل ما بين الخ يدعوه وأجيب بان ابن عباس قال ان هذه الآية  
منسوخة بذلك ونصبها في الخبر ولا نسخ في الأخبار وإنما على ظاهرها والدعاء من الولد دعاء  
من الوالد من حيث ان كتابة الولد بها نحو وصية يوم ابراهيم وموسى لأنها حكمة لما في  
تخصيصهم وأما هذه الآية فلها ما سمعته وما سمعته لها غير ما سمعته ان لم يكن في وصايتها شفاعته  
وهو انتفاع بعمل الغير والغير فلا من تأمل النصوص وحسن انتفاع الانسان بما لا يعمل  
ملا كما يحصى فلا يجوز ان تؤخذ الآية على خلاف الكتاب والسنة واجماع الأمة ويجب  
فالظاهر أن الآية منافية عن خصصت أمور كثيرة اه كثر في الحازن وفي حديث ابن عباس  
دليل ذهب الشافعي ومالك وأحمد وجمهور العلماء ان ج الصبي منعده جميع شب عليه وان كان  
لا يجزئه من جهة الاسلام بل يقع نطقه أو قال أو حقيقه لا يصح جهه وانما يكون ذلك مقرر سناه على  
المادة وفي الحديثين الآخرين دليل على أن الصدقة من الميت تنفع الميت وبذلك قولاه وهو  
اجماع العلماء وكذلك أجمعوا على وصول الدماء وقضاء الدين للتصوؤ الواردة في ذلك وبمع  
عن الميت جهة الاسلام وكذا الواو في جميع تنازع على الأصح عند الشافعي واختلف العلماء في  
الصوم اذ مات وعليه صوم فالراجح جواز عنه للأحداث العجزة عنه والميت من مذهب  
الشافعي أن قراءة القرآن لا يصل لثبث ثوابها وقال جماعة من أصحابه بطلانها وبه قال احمد

حليل واما الصلوات وسائر التطويات فلانصله عند الشافعي والمجهور وقال احمد بن حنبل  
 الجميع والله اعلم وقيل اراد بالانسان الكافر والمعنى ليس له من الخير الا ما عمل هو فيصالحه  
 في الدنيا ما كان يوسع عليه في رزقه وعاقب في دينه حتى لا يبقى له في الآخرة خير وقيل ان قوله وان  
 ليس للانسان الا ما سعى هو من باب العدل واما من باب الفضل لما قرآن يزيد الله عباده من  
 فضله وكرمه اه وفي الخطيب وقال ابن عباس هذا منسوخ الحكم في هذه الشريعة أي وانما هو  
 في حقه موسى وارايم عليها الصلوة والسلام بقوله المقتلهم فزيادته فادخل الابناء الجنة  
 بصلاح الاباء قال عمر بن الخطاب ذلك لقوم موسى وارايم عليها الصلوة والسلام واما هذه الامة  
 فلم يعلووا وليس لهم غيرهما ياروي ان امرأه اذ رقت صديقتها وقالت يارسل الله اليها فادخلها  
 فقال لهم وقد اسروا وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أي اقبلت نفسك ام اقبل لها جنان تصدقت  
 عنها قال نعم قال الشيخ الذي ابا العباس اجد في تبيينه من اعتقاد ان الانسان لا يدفع الا بعدله  
 فدونق الاجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة اجد ان الانسان لا يتبع عدما غيره وهو ارتفاع  
 بعمل الغير فانسان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع لاهل الموقف في الحساب بخلاف اهل الجنة في  
 دخولها فانهم اهل الكبر في المروج من النار وهذا ارتفاع بسبب الغير واما ان الملائكة  
 يدعون ويستغفرون لمن في الارض وذلك متفعة بعمل الغير حامدا ان الله تعالى يخرج من  
 النار من يعمل خيرا قط يحض رحمة وهذا ارتفاع بغير علم سادسها ان اولاد المؤمنين  
 يدخلون الجنة بعمل آباءهم وذلك ارتفاع بمحض عمل الغير سابعا قال تعالى في قصة العلاء بن  
 أكيثمين وكان اوهما صالحا فانتقمنا صالحا ابيهما ما وليس من سبعهما ثمانية ان الميت يتفجع  
 بالصدقة عنه وبالعتق من السنة والاجماع وهو من عمل الغير تاسعا ان الحج المفروض يسقط عن  
 الميت بجم ولله نص السنة وهو ارتفاع بعمل الغير عاشرها ان الحج المنشور والصوم المنشور يسقط  
 عن الميت بعمل غيره من السنة وهو ارتفاع بعمل الغير حادي عشرها المدين قدما متبع على الله  
 عليه وسلم من الصلوة عليه حتى قضى دينه او قتادة وقضى دين الاسترعى على أي طالب وانتفع  
 بصلاته النبي صلى الله عليه وسلم وهو من عمل الغير ثاني عشرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن  
 عمل وحده الا رجلا تصدق على هذا فصيل معه فقد حصل له فضل الجماعة بعمل الغير ثالث  
 عشرها ان الانسان تراءى من دين الخلق اذا ضاعها فاض عنه وذلك ارتفاع بعمل الغير  
 رابع عشرها ان من عليه تبعات وظلم اذ احل منها سقطت عنه وهذا ارتفاع بعمل الغير  
 خامس عشرها ان الجار الصالح يتفجع في الحيوات والممات كما كان في الاثر وهذا ارتفاع بعمل الغير  
 سادس عشرها ان جلس اهل الذكركر حرمهم وهو لم يكن منهم ولم يمسس ذلك بل الحاجة  
 عرضته والاعمال بالنيات فقد انتفع بعمل غيره سابع عشرها الصلاة على الميت والدعاء له في  
 الصلاة ارتفاع لثب بصلاته الحي عليه وهو عمل غيره ثامن عشرها ان الجمعة تحصل باجتماع  
 العدة وكل الجماعة بكثرة العدد وهو ارتفاع لبعض البعض بالبعض تاسع عشرها ان الله تعالى قال  
 فضبه على الصلوة وسواها كان الله لعدوهم وانتهبهم وقال تعالى ولولا رجال مؤمنون  
 وتساءم مؤمنات وقال تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت على الارض والسموات  
 بعض الناس بسبب بعض وذلك ارتفاع بعمل الغير عشرونها ان صدقة الفطر تجب على الصغير  
 وغيره من غيره الرجل فانه يتفجع بذلك من يخرج عنه ولا يمسسها غيره اثنى عشرها ان الزكاة  
 تحسب على الصبي والمجنون ويأبى على ذلك ولا يمسسها ومن تأمل العلم وجد من ارتفاع الانسان















الداعية قول الكافرون منهم (هذا ٢٥٠ يوم عسر) أي صعب على الكافر ينكفي المذنب يوم عسر على الكافر ين (كذب

قباهم) قيل قرئ (يوم نوح) تأنيث الفعل (أي في يوم) فكذبوا (عبدنا) نوحا (وقالوا) نحنون (واذبح) أي انتزوه بالسب وغيره (فقد عاربه أي) بالغض (أي باني) مغلوب (فانصرف فتنا) بالتحفيف (والشديد) أبواب السماء (بماء منهم) منصوب (انصبا) بابتداء (وخرنا) صفة لصاحبة أوجالا (من صاعدة الثانية) قوله تعالى (تخسبات) بقر أكبر الماء وغيره (وجهان) أحدهما هو اسم فاعل مثل نصب ونسبات والتأنيان يكون مصدرا في الأصل مثل الكلمة هو بقر بالسكون وغيره وجهان أحدهما معنى للسكون وإنما سكن لعارض وهو الثاني أن يكون اسم فاعل في الأصل وسكن تحفيفا قوله تعالى (وأما نوح) هو بالرفع على الابتداء (وقد هاهم) الخبر و بالتصديق على فعل محذوف تقديره وأما نوح هاهم فسر قوله تعالى في هاهم قوله تعالى (يوم نحشر) وظرف لما قبل عليه

ما بعده وهو قوله تعالى (فهي يوم نوح) كأنه قال ينعون يوم نحشر قوله تعالى (إن شهد) أي من أن يشهد أن

الارض عيوننا) تنبع (فالتقي الماء) ماء السماء والارض (على أمر) حال (قد) (٢٥١) (فقد) قضى به في الأصل وهو هلاكم

الارض بقوة اه (سبح) وفي المختار هم الدمع والماء صبه وباه نصر واتجر للماء حال اه (قوله عيوننا) فسرنا ذلك ونحوه من الأرض ثم أوقع الفعل على الأرض ونصب عيوننا على التمييز (على) سبقت ذات (الأوج ودر) وه وما يدر به الألواح من المسامير وغيرها واحدها دسار (كتاب) يخبرنا (باعتنا) بمرأى من أي محفولة (بماء) منصوب بفعل مضمر (مقدرا) أي غفروا (انصرا) (لأن كان كفر) وهو نوح صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بناء للفاعل أي غفروا عقابا لهم (ولقد نر كماها) أبقينا هذه القبلة (آية) لمن يعتبر أي (قوله وقري كفر) أي شادا اه (قوله هذه القبلة) وهي أفرقهم على الوجه المذكور اه (قوله وقري كفر) أي شادا اه (قوله هذه القبلة) أي أبقيناها أي السبقة بناء على أنها بقيت على الجودي زمانا بعد داحت رها وأول هذه الآية أو أبقيناها ورها وأبقينا السبق وجنبا أوتر كما ينبغي جعلنا اه (قوله فهل من مدكر) معبر أي يعتبر بما صنع الله يقوم في حيزك المعصية ويختار الطاعة ومذكرة بتدبره من خبر محذوف أي فهل من مدكر وجوده تعالى لما أجاد دعوة نوح بأن أفرقهم أجمعين قال استعظما لذلك العقاب واعد المترك مكة فكيف كان عذابي الذي عذبتم به وكيف كان عاقبة الذين الذين اه زاده (قوله وكذا المجهة) أي وكذا الذال المجهة التي قبل التاء أدلت بأشاد الأهمية وقوله وأدعت أي الدال الملهمة المنقلة عن المجهة وقوله فيها أي في الدال المنقلة عن التاء اه (قوله فكيف كان عذابي) الظاهر في كان أنها ناقصة فكيف خبره وقبل يجوز أن تكون تامة فتكون كيف في جعل نصب ما على الحال وما على الظرف كما تقدم تحقيقه في البقرة اه (قوله أيضا فكيف كان عذابي ونذر) ولقد نذرنا النجاة فائدة التكرار في هاتين الآيتين أن يبعدوا عند سماع كل نداء فاعلموا ذلك التكرار في أي آية لا بد كما تكلمنا عند كل نعمة عدها وويل يمتدلك الذين عند كل آية أوردوها كذا تكرر بالقياس لشكون العبرة حاضرة مصورة للذهان غير منسية في كل أوان اه (قوله ونذر) قرئ في السبع بابتداء ليا وحذوها وأما في الرسم فلا تبت ليا من يات الزوائد وكذا يقال في الواضع الأخيرة كلها اه (قوله في القرطبي) وقعت نذر في هذه السورة في ستة مواضع محذوفة الباء في جميع المصاحف وأقرأها بقوب منسقة في الحالين وورش في الوصل لا غير وحذوها الباقون ولا خلاف في حذف الباء من قوله ما نحن النذر والواو من قوله يدع فاما الأسماء من الداع الأول فأنتم في الحالين ابن عيسى وجسدو بعقوب والبري وأنتها وورش وأبو عمرو

أي أن يطلبوا زوال ما يعينون منه (فهاهم من المعتبين) بفتح التاء أي من التائبين الحاذلة الغيب وقرأ يستعبدوا

غرفا (وجنات) أي نوحا (على) سبقت ذات (الأوج ودر) وه وما يدر به الألواح من المسامير وغيرها واحدها دسار (كتاب) يخبرنا (باعتنا) بمرأى من أي محفولة (بماء) منصوب بفعل مضمر (مقدرا) أي غفروا (انصرا) (لأن كان كفر) وهو نوح صلى الله عليه وسلم وقرئ كفر بناء للفاعل أي غفروا عقابا لهم (ولقد نر كماها) أبقينا هذه القبلة (آية) لمن يعتبر أي (قوله وقري كفر) أي شادا اه (قوله هذه القبلة) وهي أفرقهم على الوجه المذكور اه (قوله وقري كفر) أي شادا اه (قوله هذه القبلة) أي أبقيناها أي السبقة بناء على أنها بقيت على الجودي زمانا بعد داحت رها وأول هذه الآية أو أبقيناها ورها وأبقينا السبق وجنبا أوتر كما ينبغي جعلنا اه (قوله فهل من مدكر) معبر أي يعتبر بما صنع الله يقوم في حيزك المعصية ويختار الطاعة ومذكرة بتدبره من خبر محذوف أي فهل من مدكر وجوده تعالى لما أجاد دعوة نوح بأن أفرقهم أجمعين قال استعظما لذلك العقاب واعد المترك مكة فكيف كان عذابي الذي عذبتم به وكيف كان عاقبة الذين الذين اه زاده (قوله وكذا المجهة) أي وكذا الذال المجهة التي قبل التاء أدلت بأشاد الأهمية وقوله وأدعت أي الدال الملهمة المنقلة عن المجهة وقوله فيها أي في الدال المنقلة عن التاء اه (قوله فكيف كان عذابي) الظاهر في كان أنها ناقصة فكيف خبره وقبل يجوز أن تكون تامة فتكون كيف في جعل نصب ما على الحال وما على الظرف كما تقدم تحقيقه في البقرة اه (قوله أيضا فكيف كان عذابي ونذر) ولقد نذرنا النجاة فائدة التكرار في هاتين الآيتين أن يبعدوا عند سماع كل نداء فاعلموا ذلك التكرار في أي آية لا بد كما تكلمنا عند كل نعمة عدها وويل يمتدلك الذين عند كل آية أوردوها كذا تكرر بالقياس لشكون العبرة حاضرة مصورة للذهان غير منسية في كل أوان اه (قوله ونذر) قرئ في السبع بابتداء ليا وحذوها وأما في الرسم فلا تبت ليا من يات الزوائد وكذا يقال في الواضع الأخيرة كلها اه (قوله في القرطبي) وقعت نذر في هذه السورة في ستة مواضع محذوفة الباء في جميع المصاحف وأقرأها بقوب منسقة في الحالين وورش في الوصل لا غير وحذوها الباقون ولا خلاف في حذف الباء من قوله ما نحن النذر والواو من قوله يدع فاما الأسماء من الداع الأول فأنتم في الحالين ابن عيسى وجسدو بعقوب والبري وأنتها وورش وأبو عمرو



أي تداري استغفارهم تفر بروكف (٢٥٢) خبر كان وهي للسؤال عن الحد والمعنى على الخاطئين على الأمر بربوع عذابه

في الوصل وحذفه السابقون اه (قوله أي تداري) فنذكر مقوله وهو مصدر ولا نأخره عنهم  
موقفه (واقتدس بنا) بمعنى المصدرة على فعله نصين وبعضهم قال هو جمع تداري أي تداريهم مصدر مخرج لا مقدر  
والشأن جرى على الأول اه شجنا (قوله للسؤال عن الحد) أي كان على كيفية هائلة لا يحيط  
بها الوصف اه أبو السعود وعادة الكرخ قوله وهي للسؤال عن الحد أي مستغفهم بها عن حال  
الشيء وصفته لأن ذاته والاستغفار هنا المراد به التذكير لا حقيقة كما أشار إليه في التقرر اه  
(قوله يرفع عذابه تعالى) أي هو في عذابه وفي غاية العدل فلا يظلم ولا جور اه شجنا (قوله  
واقتدس بنا القرآن الخ) جملة غصص وردت في آخر القصص الأربع تقرر المشغون عاصم من  
قوله تعالى ولقد جاءهم من ربهم من الانباء ما لم يرجعوا بالحكمة بالغفلة اتفق النذير وتبينها على أن كل  
قصة منها مستقلة لا يجب إلا ذكرها كافيها في الأجزاء ومع ذلك لم يبق واحد في حيز  
الاعتبار أي والله لقد سبقت هذه القرآن لثوبه بأن أزلنا على أعينهم ووعدهم بأنواع المواعظ  
والعبر ومن فتنهم من الوعد والوعد اه أبو السعود وفي القرطبي ولقد سبقت القرآن للذكر  
أي سبقت له اللفظ وأعداه من أراد حفظه فهل من طالب لحفظه فنعان عليه ويجوز أن يكون  
المعنى ولقد هيأ الله له كراما خد من سبقت له فقرأ إذا رجعوا يسرفوا في القرآن وإذا سرحه  
وانجحه وقال سعيد بن جبرائيل من كتب الله كتاب يقرأ كنه ظاهر القرآن وقال غيره لم يكن  
هذا النبي أسرا نسل ولم يكونوا يقرؤون التوراة الانجيل وغيره موسى وهرون ويوشع بن نون وغير  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ومن أجل ذلك اقتضوا أن يقرأ كتابهم التوراة عن ظهر قلبه  
حين أوحى الله تعالى ما تقدم بيانه في سورة طه فمفسر الله تعالى على هذه الآية حفظ كتابه ليدركوا  
ما به فدل من مد كرفار يقرؤوه وقال أبو بكر الورواق فهل من طالب خير وعلم فنعان عليه وكرر  
في هذه السورة للتنبية والافتحاح وقيل ان الله تعالى اقتضى في هذه السورة على هذه الآية  
اللام وقصص المرسلين وما جاءهم به الامم وما كان من عقبي أمورهم وأمور المرسلين فكان في  
كل قصة نبيذ كذا يستمع أن لو لم يقرأوا ما كره هذه الآية عند كل قصة بقوله فهل من مدرك  
لأن كل كلمة استغفارهم تستدعي إتمامهم التي ركبت في أحوالهم وجهها جهة عامهم فاللام  
من هل للاستعراض والمساءلة لا استعراج اه (قوله وهيا ما لاند كرف) بأن صرفت فيه أنواع  
المواعظ والعبر اه بضائوي (قوله فهل من مدرك) استكروني للفظ على أبلغ وجهه أو كده  
حيث يدل على أنه لا يقدر أحد أن يحجب المستغفم به اه أبو السعود وتقدم أرباب هذا  
التركيب (قوله كذبت عاد الخ) فترى عرض لكيفية تكذيبهم له مسارة إلى بيان ما نزل بهم من  
العذاب اه أبو السعود فان قيل لم يقل فكذبوا هوذا كما قال في قصة نوح فكذبوا بآياتنا  
بأن تكذيب قوم نوح أبلغ لظلم مقامه فهم وكثرة عذابهم وأهالان قصة عاد كرت مختصرة  
اه خطيب (قوله فكيف كان عذابي ونذر) مرت على محذوف كما قدره والعرض بهذا الوجه  
قلوب السامعين نحو الأصناف إلى ما يأتي إليهم قبل ذكره وتوبيخه وتغلبه وتجبهم من حاله كأنه  
قيل كذبت عاد فهل معتم أوقافهم وكيف كان الخ اه أبو السعود (قوله انما أرسلناك  
الخ) استأنف لبيان ما أجل أولا اه أبو السعود وهو معنى قول الشاعر وقد بينته الخ اه  
شجنا (قوله في يوم نحس شوم) في الصباح الشوم الشرور جعل شوم غير مباركة وشام القوم  
به مثل تطرويه اه (قوله دائم الشوم) أي إلى الابد فان الناس يتشامون بما ترأروا في  
كل شئ ويرفون له أربعة لا يدورون وشاومهم لا يستلزم شوم في نفسه اه شهاب قال زاده

الله وان يكون حالا بقوله تعالى (الأنفال) يجوز أن يكون التقدير بأن لا تخافوا أو فائين لا تخافوا فاعمل الأولى هو وشاوم

وكان يوم الاربعاء آخر الشهر (تترجع الناس) تنفهم من حفر الأرض المنسدين (٢٥٣) فمأواصهم على رؤسهم تنفهم

وتأوم بعض الناس بالاربعاء التي تكون آخر الشهر بناء على أنه تعالى قال في حقها في يوم نحس  
مستمر لا وجه له لأن المراد أنه نحس على المنسدين بعشيرة الله تعالى فإذا بطور نحسها في حق هود  
ومن آمن به لا في حق سائر المنسدين أو المراد أنه نحس على عاد اه وقال أبو السعود في سورة  
حم السجدة وما عذب قوم الا يوم الاربعاء اه فعلى هذا يجب أن يراد كونه مشوما وكونه  
مستمر النحس أنه مستمر الشراى العذاب أي دائما يزل فيه اه وفي السجدة أي استمر ودام عليهم  
حتى اهلكهم اه وعبارة القرطبي في يوم نحس مستمر أي دائم الشوم استمر عليهم بقصصه واستمر  
فيه العذاب إلى الهلاك وقيل استمر بهم إلى ما رجعهم وقال الضحاك كان مرأعهم وكذا حتى  
الكسائي أن قوما قالوا هود من المارة يقال من الشيء وأمر أي مكان كالشيء المرتكبه النفوس  
وقد قال فلوقوا والذي يذاق قد يكون مرافق قيل هود من المرتكبه النفوس أي في يوم نحس مستمر  
كالشيء المرتكبه الفل الذي لا يطاق نقضه اه (قوله آخر الشهر) أي شهر ربيع الثاني من سنة  
واستمر إلى غروب شمس الاربعاء آخره وقد قال في سورة الحاقة سبع ليال وثمانية أيام حسوا وفي  
حم السجدة في أيام تحسب فالمراد باليوم هنا الوقت والزمان اه خطيب فعلى هذا فاقوله آخر  
الشهر أي آخر الاربعاء في الشهر وليس المراد أن يوم نزول العذاب كان آخر الشهر كملت اه  
(قوله تترجع الناس) قال الناس أي كورهم وانهم ما وقع الظاهر موقع المعنى لذلك والا  
فلاسل تترجعهم اه سمين (قوله تنفهم) من باب قطع وقوله فتدقق رفاقهم من باب رد اه شهاب  
(قوله المنسدين فيها) فنذكر في أنهم عدوا في الشعب والحفر وتسل بهم بعض فترتجهم الرمح  
عنواصير عنهم موقى اه بضائوي (قوله وحالهم ما ذكر) أي من قوله ونصرهم الخ وهذه الجملة  
حالية من الضمير في كأنهم وأشار بها إلى أن قوله كأنهم الخ حال من الناس في قوله تترجع الناس  
منتظرة لأن وقت نزولهم وانجراحهم من الحفر لم يكنوا كما عجزوا الفل واقفا كانوا بعد ما حصل لهم  
ما ذكر اه شجنا وعادة الكرخ قوله كأنهم وحالهم ما ذكر الخ أشار به إلى أن السكف في محل  
نصب على الحال من الناس وهي حال مقدرة شهيم باعجاز النخل المتعذر ان تقاطعوا على الأرض  
أمواتا واهم جنت عظام حوالا والاعجاز الاسول بالرفع قد اعلمت من مغاربه انهم واهم  
بالنخل الطولهم فقد كانت عاصم من في طول القائمة وهذا جرى عليه الزجاج وغيره اه (قوله  
أصول نخل) المراد بأصول النخل النخل شاه من أولها إلى آخرها عاصم الفروع أي كأنهم  
نخل قد طمت رؤسها شجنا والاعجاز جمع عجز ونحز كل شئ مؤنث ومنه الجوز لا يؤدى إلى آخر  
الاهور ومقعر سفة النخل باعتبار الجنس ولأنه لا يعتبره في الجماعة كقوله نخل خاوية ونما  
ذكر هنا وان في الحاقة مراعاة للفواصل في الموضوعين والمنقعر المنقعر من أصله يقال فمرت  
الفتلة فقامت من أصلها فافتتحت وفتحت الثور وصلت إلى قعرها وفتحت الاناء فتمت بتعاطيه حتى  
وصلت إلى قعرها وفتحت الثور جعلت لها قعر اه سمين وقعر مثل قاع وزاومعني كافي القاموس  
(قوله منقاع) تفسير لمنقعر لانه معنى أخرج من القعر وهو الأصل يقال فمرت الفتلة أي غلبتها من  
أسفلها فمرت أي انقلعت والمعنى تترجعهم الرمح رما بعنف كأنهم اعجاز نخل تقعرهم فيقثرون  
وفيها إشارة إلى قوتهم وبنابهم في الأرض باجسامهم فكانهم اعظم أجسامهم وكمثال قوتهم  
يقصرون مقاومة الرمح الخ ان الرمح لم يصبر عنهم وألقاهم على الأرض فكان كأنهم اعجاز نخل  
منقعر اه زاده (قوله وذكروا) أي حيث قال منقعر ولم يقل منقعر وقوله وان في الحافة  
أي حيث قال خاوية ولم يقل خاوا اه شجنا (قوله فكيف كان عذابي ونذر) كرتهم ويل وقيل

أي في الحفرة المعاصي مشبه بالولي والفساد تنفهم من الحساب والناسي أن يكون خبر الابتداء إذا انفرد به في التثنية



الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما حيق بهم في الآخرة اه خطيب وفي ابي السعد فكيف  
كان عذابي ونذرتي بل لم اوتعيب من امرهما بعد ما بنهما فليس فيه ثباتة تكرا كما قيل وما  
قيل من ان الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما حيق بهم في الآخرة ثم رتب الثاني على  
العذاب الذي يوي اه (قوله كذبت ثمود بالنذر) أي بالانذارات أو المواعظ أو الرسائل اه  
يضاوى فالاول على ان يكون النذر مصدرا كالانذار والثاني على ان يكون جمع نذر بمعنى  
الانذار والمواعظ والثالث على ان يكون جمع نذر بمعنى نذر اه زاده (قوله التي اندرهم) أي  
نحوهم اه (قوله صفتان لبشر) عبارة عن قول الله عز وجل انهم كانوا على شفاطين في الارض  
لقد علموا انهم كانوا على شفاطين في الارض ليعلموا انهم كانوا على شفاطين في الارض  
يشكل عليه تقديم الصفة المؤولة على الصريح فيكون محال بان ما حيق به ليس وصف بل حال من  
واحد اقدم عليه والثاني انه نصب على الحال من هاء تنصه وهو مخصص من الاعراب المتقدم الا  
ان المربع لكونه صفة قراءتها في موضعين انشروا واحدة تنصه في هذا الموضع كون واحدنا للبشر  
لاحالا اه (قوله جنون) أي فسرهم فردون فسرهم ما تقدم من تكروا نظره في كلام العرب ناقصة  
بضم اى شلاء اه شطنا وفي السمين قوله وسر يجوز ان يكون مفردا أي جنون يقال ناقصة  
مفعولة أي كالتخوة في سمرها وبه وزان يكون جمع معبر وهو النار والاحتمال منقولان اه  
(قوله التي) أي ازل (قوله واحدنا ألف بنهما الخ) أي قالوا آت اربعة وكلها سبعة اه شطنا  
(قوله من بنينا) حال من الهاء في قوله أي أحسن حالنا من الهاء في قوله أي أحسن حالنا من الهاء في قوله  
وأحسن حالنا من الهاء في قوله أي أحسن حالنا من الهاء في قوله أي أحسن حالنا من الهاء في قوله  
باب طرب اه زاده وفي المختار نسر وبطرين باب طرب أو فرح اه (قوله قال تعالى الخ) أي  
قال الصالح وعبد الصواب والهم والسن للقرين مضمون الجملة وتأكده وانفراد الغدوق نزول  
العذاب الذي حل بهم في الدنيا أي سيعلمون البتة عن قرب وقيل المراد بالغدوق القيامة  
وبناء قوله انهم سيعلمون البتة عن قرب وقيل المراد بالغدوق القيامة  
ما ينشئ اه (قوله من الكذاب) من استغفامه معلقة على ما علمون وهي متدراى الكذاب غيرها  
والجملة سادة من المفعولين والمعنى سيعلمون غدا أي قريب هو الكذاب الا انهم هم أم صالح  
صلى الله عليه وسلم (قوله انهم سيعلمون البتة عن قرب) استغفامه موقوف لبيان ما يدى الموعود به حقا  
اه أبو السعد وصار الخطيب انهم سيعلمون البتة عن قرب وقيل المراد بالغدوق القيامة  
بجراد لانه ذلك وخصصناه من بين الامور دلالة على ارسالنا الصالح عليه السلام بمخصصين له من  
بين قومه وذلك أنهم قالوا الصالح عليه السلام تريد ان تعرف الحق منا بان ندعوا لثنا ونبدعوا  
الحق نحن احابه الله علمنا انه الحق فدعوا او ثابتم فلم يقمهم فقالوا ادع انت فقالوا فاستردون  
قالوا فخرج لنا من هذه الصخرة ما فقه صغرا وبراء فاجابهم الى ذلك بشرطه الايمان فواعده  
بذلكوا كذوا وكذبوا بعد ما كذبوا في انهم يقمهم وصدق هو عليه السلام في كل ما قال  
فانصروه به سبحانه وتعالى انه يجيبهم الى اخرجها اه (قوله من المضطربة) في القاموس  
المضطربة الجبل المنبسط على الارض ويجمع على مضطرب ومضطرب اه وفي المصباح المضطربة الجبل  
المنبسط على وجه الارض والمضطربة الاكمة القليلة النبات والخر القوي ايضا وجعلها في السبك  
مضطرب من كلمة وكذاب اه (قوله تنقمهم) مفعول لاجله يقول الشاعر تنقمهم تفسير لقنعة  
ولو قال اختبارهم لكان أوضح اه (قوله يدل من تاء الاتصال) أي لتكون موافقة للصادق

لنفسه أو بالكلمة أو قوله تعالى (تاتقون) الضمير للآيات وهي الليل والنهار والشمس والقمر قوله تعالى (ان الذين في

في الاتفاق اه كرى (قوله وتبشهم) أي أخبرهم اخبارا عظيمة وهو انان بعثنا  
كان لهم يوم لا تذكركم فيه ولها يوم لا تدع في البرق طرفة بانخذها احد منهم اه خطيب (قوله  
ان الماء) وهو ماء بزم اندى كانوا انشروا منه وقوله قسوة بنهم وحكمة فقسوة لان الناقة  
كانت عظيمة الخاق فتفرمتها حيواناتهم واما لان الماء كان مقسوما بينهم لكل فريق يوم فيوم  
ورود الناقة على هؤلاء لا يرجعون على الاخرين وكذلك الاخرين فيكون التقصان على  
السبب ولا تقص الناقة بجميع المامروى انهم كانوا يكفون في يوم ورودها بلنها اه خطيب  
(قوله قسوة بنهم) حقيقته يقتضى ان هذا الضمير واقع عليهم فقط وان في الكلام محذوف قدره  
يقوله وبين الناقة وفي عبارة ضمير من المفسرين ان هذا الضمير واقع عليهم وعلى الناقة على  
سبيل التعليل وفي الخطيب قسوة بنهم أي بين قوم صالح والناقة تغلب العاقل عليها اه فلولاق  
لشارح أي بنهم وبين الناقة لكان موافقا لغيره والامر في ذلك سهل تأمل (قوله فسادوا  
ساحهم) معطوف على محذوف قدره بقوله فسادوا على ذلك الخ وفي زاده القاء الفصيحة  
تفصيل في الكلام محذوف بقدره مفعول في ذلك مدة ثم ملأ من ضيق الماء والمرعى عليهم  
وعلى مواشهم فاجعوا على قتلها فقال بعضهم لبعض نكن للناقة حيث نقرأ اصدت عن الماء  
فقتلها القوم ولكن لها فادار من سالف لقتلها اوصاح به بقية الرهط أي نهوه على صددورها  
وغيرها من مكنته ودعوا على قتلها تعاطى الخ اه (قوله فتعاطى الخ) قال محمد بن اسحق كن لها  
قد ادرك اصل محذوف طر بها التي غرما فرما ما قطع عضلة ساقها فوقع وأخذت ورغت  
رناة واحدة فخرها اه خطيب (قوله موافقة لهم) غرضه بهذا التوفيق بين هذه الآية وآية  
الشعر اه وهي قوله فعقروها فاسبقوا ادم ومن محصله ان الفعل كان منه ونسب لكل في آية  
الشعر لا لمرهم اه شطنا (قوله انا أرسلنا عليهم صيحة) أي صاح بهم جبريل في اليوم الرابع  
من عقر الناقة لانه كان في يوم الثلاثاء ونزل العذاب بهم كان في يوم السبت اه شطنا (قوله  
كشم المختار) تشبيه لاهلاكهم واغاثتهم والمحذوف زوية القم وقومها اه شهاب والمختار  
بكسر اللام اسم فاعل وهو الذي تشبهوا من الخط وغيره ومن اقتدوا فخره فخرته نقيها عن  
الحرا والبرد تشبهاهم من دافى الضمير وضعف النشأ اه زاده وفي المختار الخطبة تجعل للابل  
من ضمير تشبه البرد والريح والمختار بكسر اللام الذي يعملها وفري كشم المختار فخرته نقيها عن  
كسر محصله الفاعل ومن فخره جعله المفعول به اه (قوله المنذرة) أي الموقوفة لهم (قوله  
حاصبا) في المختار الحصة بالمداخلة ومنه المحصب وهو موضع الحجاز والحاصب الريح الشديدة  
شمر المحصب والمحصب بفتحين فالتعجب به انشأ ترى وكل ما القيت في النار فقد حصبته به  
وبابه ضرب اه (قوله فخرتهم بالحصب) إشارة الى ان الحاصب اسم فاعل بمعنى رأى  
الحصباء وهي الحجاز خفيف موصوفة وهو الريح وبذ كبره مع كونه مستندا الى ضمير الريح وهي  
مؤنث سمى لكونها في تأويل العذاب وقوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة فوكد قوله ليرسل  
عليهم حجارة بدلان على ان الذي ارسل عليهم نفس الحجارة لا الريح التي تخصها الا انه قيل هنا  
ارسلنا عليهم حاصبا بدلالة على ان امطار الحجارة وارسلنا عليهم كان بواسطة ارسال الريح لها  
اه زاده (قوله من الاسرار) اشار به الى ان السحر ذكر لم يرد به سحر يوم معن فانصرف كما قرره  
اه كرى (قوله أي وقت الصبح الخ) هذا التفسير بالنظر لمرادنا الدال عليه قوله ان موعدهم  
الصبح والاختبة السحر آخر الليل واليا بمعنى في أوهى للابسة أي حال كونهم ملتب من سحر  
كثروا خبرنا عن محذوف أي معانيدون أو هالكون وقيل هو اولئك بنادون وقوله تعالى (النجى) على الاستغفام ويقرأ

كثروا خبرنا عن محذوف أي معانيدون أو هالكون وقيل هو اولئك بنادون وقوله تعالى (النجى) على الاستغفام ويقرأ



اه شخنا وعبارة الكرخي قوله أي وقت الصبح عبارة قسمة معين آخر الليل وطول الفجر وهو  
في كلام العرب اختلاط سواد الليل ببياض أول النهار فيكون فيه مجال لليل ومجال النهار اه  
(قوله لان حقه أن يستعمل في المعرفة) أي في التعرف أي في حال ارادة التعرف اه (قوله  
شخنا) أي نساها في التعبير وعندهم تعبر بالعبارة كما اشار له بقوله وان كان من الجنس لان  
مدار الاتصال والانتفاع على العائسة وعندها حيث كان المستغنى من جنس المستغنى منه  
لا يصح التعبير عن الاستغناء بأنه منقطع اه شخنا وفي السبعين قوله الآ لوط فيسه وجهان  
أحدهما أنه متصل ويكون المعنى أنه أرسل الحاصب على الجميع الأهله فانه لم يرسل عليهم  
والثاني أنه منقطع ولا أدري ما وجهه فان الانتفاع وعنده عبارة عن عدم دخول المستغنى في  
المستغنى منه وهذا إذا فصل ليس الآ لوط والبقاء هو استغناء منقطع وقيل متصل لان  
الجميع أرسل عليهم الحاصب فلهذا كوا الآ لوط وعلى الأول يكون الحاصب يرسل على آل  
لوط اه وهو كلام مشكل اه (قوله مصدر) أي مفعول مطلق ملأ لعامله وهو  
فعلناهم في المعنى إذا انقضاء نعمة لوم فمفعول له لعامل المذكور اه شخنا وفي الكرخي  
قوله انعاما اشار به الى أن نعمة مصدره على الانعام كالم وناسبه اما فعل من فلفظه أو من معنى  
فصلناهم لان تقييدهم انعام من الله عليهم وبمعن نصبه على المفعول لاحله فالتأويل اما في المصدر  
واما في العامل اه (قوله أي مثل ذلك الجزاء) أي الذي هو الاجزاء اه خطيب (قوله وهو  
مؤمن) جهلة خالصة أي وان لم يثبت للايمان الطاعة وقوله أو من آمن معطوف على من شكر  
صلافة تفسير وغيره فلهذا الاشارة الى تفسير من حصل الأول أن المرادين شكر من شكر النعمة  
مع أصل الايمان والثاني أن المراد به من ضم الى الايمان عمل الطاعات اه شخنا (قوله  
فصاروا بالذراى شكوا فمما أعزهم به الرسول ولم يصدقوه لوم مستثنى من المزية اه (قوله  
بأنذاره) جل النذر على المصدر ويصير جهل على الجمع أي الامور التي تخوفهم بها لوط اه (قوله  
وأقترادوه) أي طابو لعمه لفرقة بعد المنة أن يخفى بينهم وبينهم وفي القرطبي (قوله  
ضيقاى أرادوا منه فكيفهم عن آتاهم من الملائكة في صورة الاضياف للافاضة على ما تقدم وقال  
راودته على كذا امر لودعه ورواها أي أودته اه وكأنه ضمن معنى العد حتى عدى عن قلبي وقد  
طابو لعمه أن بعد عن الاضياف بان لا ينعهم عنهم تأمل (قوله لفتناهم) في القاموس  
انقلب لفتنا وحيت بها ككرم اه وفي المصباح وخبت الرجل بالمرأة بحيث من باب قبل رضى  
بها فهو خبت وهي خبنة اه (قوله عمنها) صوابه أعينها الذي السلفي لازم والمتعدى  
أعنا هو الرأى وصاروا غير أعينها اه شخنا (قوله وجعلناها بالاشق) عبارة القرطبي  
فلمنعنا أعينهم يروى أن جبريل عليه السلام ضربهم بجهنم فاحسوا فعموا وقيل سارت أعينهم  
كأن الوجه لا يرى لها شق كما طعن الرشح الا لعم بمانسنى عليها من التراب وقيل لابل  
أعناهم الله مع حصاة أسارهم فلم يروهم قال القائل منس الله على أسارهم فلم يروا الرسل  
وقالوا القدر أسناهم حين دخلوا البيت فان ذهبوا فترجعوا ولم يروهم اه وفي القاموس  
الدروس والافعال وقد طمس الطريق من باب دخل وجلس وطس غيره من باب ضرب فهو  
متعدى لازم وقوله وبنا طمس على أمولهم أي غيرها كما قيل من قبل أن طمس وجوها اه  
(قوله فقلنا لهم) أي على السنة الملائكة أنظروا حال اه يضاهى والمراد بهذا الامر الخبير

و يقرأ على أنه مل من فعله بل على اسم الفاعل أو الفعل وأما المصدر فلا يتعلق به بل يندفع عليه ولكن

أي أنقذهم عذابى الذى أنذرهم به لوط اه قرطبي (قوله عذاب مستقر) قطع جبريل بلادهم  
فرغ عنهم فقاموا وأمر الله عليهم اجازة ونسفا وغرهم بالنار الذى لا يعيش به حيوان اه  
خطيب (قوله دأبهم متصل بعذاب الآخرة) أي لا يزول عنهم في الدنيا حتى يسلمهم الى النار  
فان قيل اذا كان المراد بقوله عذابى هو العذاب العاجل وقوله ونذروا العذاب الآجل فهما  
لم يكتفيا في زمان واحد فكيف قال ذو قفا الجواب أن العذاب الآجل أوله متصل بالآخر العذاب  
العاجل فهما كالواقع في زمان واحد وهو قوله تعالى أغرقوا فادخلوا نارا كما اشار اليه الشيخ  
المصنف اه كرخي (قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) كرو ذلك في كل قصة اشعرا  
بان تكذيب كل رسول مقتضى لنزول العذاب واستماع كل قصة مستدع للآلة كالأول والاعطاء  
واستقفا للثبته والاعطاء لثلاث غلب عليهم السهو والغفلة وهكذا ذكر بقوله فباي لا يركبوا  
تكديبا ويول يومئذ المكذبين ونحوهما اه يضاهى وقوله وهكذا تكرر بالفتح استمراد لبيان  
ما باي في الرحمن يعني أن تكرر لمسا في كل جملة قلهما من نعمة بجملة أو ضريبة بجملة للتنبية  
والايقاظ قال علم الهدى في الدرر والامر التكرير في سورة الرحمن انما حسن لاجل التكرير  
بالجملة المستقلة المعنودة فكما ذكره انعم ما أو جمع على التكرير بها كما يقول الرجل لغفلة  
أنا حسن اليك بالاموال أم حسن اليك بكذا وكذا فكيف حسن التكرير بالاختلاف ما قرره اه  
شهاب (قوله لا يذكار) أي ان النذر يعني الانذار وجمع نذر باعتبار الآيات التسع فان كل  
واحدة منهم النذر أي انذار على حدة اه كرخي (قوله كذا يابا ياتنا) استئناف معنى على سؤال  
نشأ من حكاية عبيد الذكر كما قيل فاذ فلو اعينك فقل كذا يابا الخ اه أبو السعود (قوله  
أي التسع) وهي العصا واليد والسكين والشمس والظنون والجراد والقمل والضفادع  
والدم اه خطيب (قوله اخذهم من) مصدره مضاف لفاعله اه سبعين (قوله خير من أولئك)  
أي قوة وشدة (قوله من قوم نوح الى فرعون) وجلتم خمس فرق قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط  
وفرعون وقومه اه شخنا (قوله فز بعدوا) عطف على خبر المتنى في المعنى متبعب عنه والمعنى  
قد أصابهم ما أصابهم مع خذروا خبرهم منك في القوة والشدة قول تطعون أن لا يصيبكم من  
ذلك وانتم خير منهم مكانا وأحوالا اه أبو السعود (قوله أم لكم براعة في الزبر) اضرب وانتقال  
الى وجه آخر من التكيث وقوله أم يقولون الخ اضرب أيضا وانتقال الى وجه آخر من التكيث  
والاقتفاء للآيات باقتضاء حالهم للاعراض عنهم واسقاطهم عن رتبة الخطاب وحكاية عبيد انهم  
لغيرهم أي بل يقولون واثنين بشوكتهم اه أبو السعود (قوله متصرون على مجد) صلى الله عليه وسلم  
المعنى نحن بدوا حادثة على من خلفنا متصرون على من عادانا ولم يقل متصرون فوافقة رؤس  
الآسى قبله فضاء نحن كل واحد منا متصرا كما قال كلهم عالم أي كل واحد منهم عالم اه خازن  
(قوله يسرهم الجمع) روى عن جرير رضي الله عنه أنها لما نزلت قال لم أعلم ما هي أي ما الواقعة التي  
يكون فيها ذلك فلما كان يوم بدر ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الدر ع يقول  
يسرهم الجمع فلعلة أي علمت المراد من هذه الآية اه يضاهى (قوله ويولون الدر) هو هنا  
أبو حسن لان كل واحد يولي دبره وحسن انزاده كونه فاصلة وقد جاء مجموعا في قوله تعالى  
أولون الادبار وهو الاصل وقد اشار اليه في التكرير اه كرخي (قوله بل الساعة موعدهم) أي  
ليس ما وقع لهم في بدر تمام عقوبتهم بل الساعة موعدهم اصل عذابهم وما وقع لهم في بدر من  
مقدماته اه أبو السعود (قوله والساعة آدهي) أصله فضيل من الداهية وهي الامر القاضع  
هو خبر مبتدا محذوف

(٢٢ - جل - رابع) أي هو لنفسه وقوله تعالى (وما تحمل) ما فانية لانه عطف عليها لا انفع ثم تضمن النفي







يرى في السعير ويوزان يكون التقدير منهم فريق قوله تعالى (والظالمون) هو مبتدأ والحساب

فريق في الجنة وبعضهم في النار

تكن زائدة: لا، فني الى الحال اذ كان يكون المعنى ان له مثلا وليس لمتله مثل وفي ذلك تناقض لانه اذا كان له مثل فليته مثل



اولا نوم (فباي آله) نعم (ربك) (٢٦٢) ايها الانسان والجن (تكذبان) ذكر احدي ولان من روى الاستغفار فيها المتغير

باري والحي الحيا عن  
ما قال قرأ علي بن ابي طالب  
الله صلى الله عليه وسلم  
سورة الرحمن حتى يحرقها  
ثم قال مالي اراكم سكونا  
لن كانوا احسن منكم  
وما قرأت عليهم هذه  
الاية من مرة فباي  
آله ربكم تكذبان  
الا قالوا ولا يبين من  
نعمت ربنا تكذب تلك  
وهو ومع ان اثبات المثل  
له سبحانه محال وقيل  
مثل زائدة والتقدير  
ليس كهم في كافي قوله  
تعالى فان آمنوا مثل  
ما آمنتم به وقد ذكر  
وهذا قول بعينه قوله  
تعالى (ان آمنوا بحجور  
ان يكون بدلان لما  
في به اومن ما اومن الذين  
كل صالح ويحسوزان  
تكون ان معنى اي فلا  
يكون له موضع قوله  
تعالى (لعل السابعة  
قريب) يجوز ان يكون  
ذكر كمال معنى الزمان او  
على معنى البعث او على  
النسب اي فاني قارب  
(وهو واضح) اي براء  
كسهم وقيل هو خير  
الاشفاق وقوله تعالى  
(يعتزل الله العائد على  
الذي مضى من اي يعتزل  
به (الامومة) استغفار  
منقطع وقيل هو مثل

اي لا اسألكم شيئا الا اوتة في القرني فاني اسألكمها وقوله تعالى (نعم) هو جواب الشرط (ونعم) مرقوع مستأنف شواذ

الحمد (خلق الانسان) آدم (من صلال) طين يابس سمع له صلاية أي (٢٦٣) صوت اذا نقر (كالغفار) وهو ما طبع

من الذين (وخلق) من الجن (ابا الحسن) وهو  
ابليس من مارج من  
نار) هو هو الخالص  
من الدخان (فباي آله  
ربكم تكذبان رب  
المشرقين) مشرق النساء  
ومشرق الصبيف  
(و رب المشرقين) كذلك  
(فباي آله ربكم  
تكذبان مرج) أرسل  
(البحرين) الذهب والمخ  
فصار كالحرف الذي اذا نقرته صوت بل هو هل فيه صبا ولا فالحذ كور هنا آخر خلقه وهو انصب  
بالرحابة وفي غير هاتر مدوة وثارة فاشوة فالارض اموه الماء ابوه عز وجان بالهوال الحامل  
لغير الذي هو من فحجهم من التراب حديد نفسه ومن الماء روحه وعقله ومن النار مطلب  
غوايته وحدته ومن الماء حركته وتقليبه في حماره ومذامه والغالب في جيلته التراب فلذا  
نسب اليه وان كان خلقه من العناصر الاربع كان الجن خلقا من العناصر الاربع لكن  
الغالب في جيلته النار فنسب اليها كما قال تعالى وخلق الجن انج) اه (قوله وهو ما طبع من  
الطين) اي وكان محوفا كالا وافي لان غير المحوفا كالا برليس له منطوية (قوله وهو ما يابس)  
وقيل ان الجن غير ابليس وقيل الجن نفس الجن اي هذا الجنس اه شينا (قوله من مارج من  
نار) من الاولى لا تساء الغاية وفي الثانية وجهان احدهما انهم الذين والثاني انهم الذين  
والسابع قيل ما اختلط من احر واخضر واصفر وهذا مشاهد في النار ترى الالوان الثلاثة  
تختلط بعضها ببعض فبها وقيل الخالص وقيل الاخر وقيل الحجرة في طرف النار وقيل المختلط  
بواد وقيل الصبا المختلط برب من نار من مارج اه عين (قوله فباي آله) اي نعم ربكم  
الشاشفة من مدشكوا ربكم تكذبان اي ابا افاض عليكم في اطوار خلقكم حتى صرتم  
افضل المراتك وخالصة الكائنات ام بقرا اه خطيب (قوله رب المشرقين) العامة على رفعة  
وفيه وجهان احدهما انهم عند مارج البحر من وما بينهما اعتراض والثاني انه خير من الدنيا  
مغفر اي هو رب المشرقين اي ذلك الذي فعل هذه الاشياء والثالث انهم من الضعيف في خلق  
الانسان وان اي عسلة رب بالمر بدلان اوب نار بكافا لكي يجوز في الكلام الحذف على البدل  
من ربكم وكا فاعلم طبع على انهم افراده منقولة اه عين (قوله كذلك) اي مغرب الشتاء ومغرب  
الصبيف (قوله فباي آله) اي نعم ربكم الذي درلكم هذا التدبير العظيم تكذبان اي ابا  
في ذلك من القوائد العظيمة التي لا تحصى كاعتدال الفوا واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب  
كل فصل فيه او غير ذلك اه خطيب (قوله مرج أرسل البحرين) في القرطبي اي نزل وأرسل  
واهمل يقال مرج السلطان الناس اي اهلهم وماصل المرج الاحمال كاترج الدابة في المربي  
اه وفي المصباح المرج ارض ذات نبات ومرعى والجمع مرجع مثل فلس وفلوس ومرجعت الدابة  
الفاة من الفراء حسله على قوله وان أقطعوهم انكم لمترون وعلى ما جاء من قول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها

من الذين (وخلق) من الجن (ابا الحسن) وهو



(بالتقيان) في رأي العين (بينهما فرق) (٢٦٤) حاجز من قدرته تعالى (لا يبين) لا يبين واحد منهما على الآخر فيصطلح به

(قوله) في رأي العين (بينهما فرق) (٢٦٤) حاجز من قدرته تعالى (لا يبين) لا يبين واحد منهما على الآخر فيصطلح به  
فخرج من حرام من باب قتل وصحت في المخرج ورجعها حراما أرسلتها تخرج في المخرج وتعدى ولا تعدى اه  
(قوله) بالتقيان (أي) رتبة سان على وجه الأرض لا ينفصل بينهما في رتبة العين اه خطيب والجملة  
حال من الجبرين وهي قريبة من الحال المقدرة فيجوز أن تكون مقارنته بينهما فيجوز أن  
يكون جملة مستأنفة وأن يكون حالا وأن يكون الطرف وحدهما هو الحال والبرزخ فاعل به وهو  
أحد من لقربه من المفرد في صاحب الحال وجهان أحدهما هو الجبرين والثاني هو فاعل بالتقيان  
ولا يبينان حال أخرى كالتقيان أي مرجعها غير باعدين أو يلتقيان غير باعدين أو بينهما برزخ  
في حال عدم بينهما وهذه الحال في قوة التعليل اذ المعنى لثلاثين قبلا فتقبل بعضهم وقال أصل ذلك  
لثلاثين غايه حذف حرف العلة وهو مطرد مع أن وأن ثم حذف أن أيضا وهو حذف مطرد كقوله  
ومن آياته ترك البرق فلما حذف أن ارتفع الفعل وهذا غير متجوز إلا أنه مشترك فيه الحذف  
ولأن أن تقول قد فعل الحذف أكثر من ذلك فصارها أخفى من هذا كما تقدم في قاب فوسين وكما  
سبق في قوله وتعلمون رزقكم اه حين (قوله) من قدرته تعالى عبارة غير مقدرة تعالى  
اه (قوله) لا يبينان أي لا ينفذ كل واحد منهما ما حده له خلقه في الظاهر ولا في الباطن  
حتى أن العبد إذا دخل في المخرج على حاله لم يخرج بالمخرج حتى حفر في جنب الخلق في بعض  
الامكان وحد الله العذب قال القائل بل كل ما قربت للمفرد من الخلق كان الماء الخارج منها  
أصل فخطبها الله تعالى في رأي العين وهي في غيب القدرة وهذا هو جادان لا نطق لهما  
ولا ادراك فكيف يبين بعضكم على بعض أم العزلة اه خطيب (قوله) في رأي الآله أي نعم  
ربكم الموجد للكل والمراد في تكديان أم يغيرها على اعتبار هذه الأصول من أنواع  
الموجودات فصدقتم بالآخرة تعلمكم تفهمون من صدق الله تعالى اه خطيب (قوله) بالناء  
لأنه قول والفاعل سمعان (قوله) الصادق أحدهما هذا غير ظاهر لأن الجموع وإن صدق بكل  
الأفراد وبعضها لكن صدقه على البعض لا يذم فيه من تعدد البعض كقوله كل رجل يعمل  
الخدمة العظيمة لأن لفظ الجموع معناه الأفراد المحققة أعم من أن تكون جميع أفراد الماشية  
أو بعضها وغيره فتر هذا حذف المضاف فقال أي من أحدهما اه شجاعتا في العين فالواو ثم  
مضاف محذوف أي من أحدهما لأن ذلك لم يؤخذ من البحر العذب وحذف المضاف كثير شائع  
وقيل هو كقوله نسيحوت جاولها التام في هذا لا في عيده وقيل يخرج من أحدهما  
الأول ومن الآخر المرحان وقيل بل يخرج من أحدهما كرواوا وبات منها أنهما يخرجان  
من المخرج في الموضع الذي يقع فيه العذب وهذا ما شهد عند القواصين وهو قول الجمهور  
فتناسب ذلك استناد المصنف ومنها قول ابن عباس تكون هذه الأشياء في البحر ينزل المطر  
والصدف تفتح أنواعها وأطرافها وهذا ما شهد الناس ومنها أن العذب في المخرج كالقلاع كما قال الولد  
يخرج من الذر والآخر اه (قوله) في رأي الآله أي نعم ربكم المالك للكل تكديان أي أكثر  
البحر من خلق المنافع في البحار وتسلطكم عليها وتخرج الخلق إليها أم يغيرها اه خطيب (قوله)  
وله الجوار أي من حيث وصفها بالجري اذ لا صنع له فيه أي له من سواها وسرورها فهو بعض  
قدرته تعالى لا يدخل للعبدية وأما من حيث وصفها بالمشاة فتأثرتا واهلها يصنع العبد  
فلاها اه شجاعتا في الخطيب الجوار جمع جارية وهي اسم أوصفة للشيء فيكون صفة ما لا  
جبرها في البحر لا صنع للبشر فيه وهم عارفون بذلك وميتا في السنين جارية لأن شأنها ذلك  
أن كانت واقعة في الساحل كما سها في موضع آخر بالجارية كما قال تعالى انما ماتي الماء

الجملة لا يفرق لصدقه على علمه (قوله) تعالى (فنازع الحياة) أي فهو نافع وقوله تعالى (والذين ينجون) جئناكم

السنن (المنشآت) الخدشات (في البحر كالأعلام) كالجبال عظاما (٢٦٥) وارتفاع (قوله) في رأي الآله أي تكديان كل

جئناكم في الجارية وسماها بالفلق قبل أن لم تكن كذلك فقال تعالى لا نوح عليه السلام واحد  
الفلق ما عشتا ثم بعد ما علمت أحساها فسميته فقال تعالى فاقصصناه وأصحاب السيفية قال الرازي  
قال فلما أوتى السيفية ثم الجارية أهول المرأة الموكمة تسمى أيضا جارية لأن شأنها الجري والسيف في  
جوارحها فسميتها لاف الزوجية فهي من الصفات العالية اه بحر وهو في المختار السيفية فعلة بمعنى  
فعله كأنها تسفن الماء أي تسفنه اه والعامه على كسر الراء من الجوار لا متعوض على مفاعل  
والباء محذوفة لفتلا لاقصا الساكنين وقرا عبد الله والحسن وتروى عن أبي عمرو والجوار رفع  
الراء الساكن المحذوف اه حين وقرا يعقوب الجوارى بأشياء الراء في الوقف وحذفها الباقون  
اه فرمى ولا ثبت في الرسم لأنها من ياء الزوائد اه شجاعتا (قوله) المنشآت قرأ  
جزء وأهول كسر الشين بمعنى أنها تنشئ الرمح يجرها وتنتهي السير اقلها وادبارا والواو رفعت  
تسارعها أي فلو عها والشرع كسر الشين القلق والجمع شرع فشرع ككسب وعن مجاهد كل  
ما رفعت علمها فهو من المنشآت والأهول من أوسع الرقع الجوار كقوله أنشأت الصحابة  
المطر والباقيون بالغت وهو اسم مفعول أي أنشأها الله أو الناس أو وهو شرعها وقرا ابن أبي  
عديلة يشهد الشين مبالغة في الجبر متعلق بالجوار وروى به الباقون بعد الشين في مصاحف المرقى  
يعنى قراءة الكسر وروى به يونس بقراءة الفتح وحذفوا الألف كما حذف في سائر جمع  
المؤنث السالم كالأعلام حال إمام من الضمير المستكن في المنشآت وأما من الجوار كالأعلام  
وأحد الأعلام الجبال جمع جبل اه حين وقوله الخدشات أي المصنوعات (قوله) في رأي الآله أي  
نعم ربكم تكديان أي أنتك النعم من خلق مواضع الدين والارشاد إلى أحدها وكيفية تركها  
والارشاد إلى الصواب وأسباب لا يقدري خلقها جميعا غيره تعالى أم يغيرها اه خطيب (قوله) كل  
من علمها فان إلى قوله بطوفون بنوا بين جيم أن أن قبل هذه الأمور ليست نعمتك فكيف قال  
عبدك كل من علمها في رأي الآله أي تكديان أي جيب يوحى من أحدهما ما وصف من هول يوم القيامة  
وعقاب الجبر من فيه زجر من المعاصي وترغب في الطاعات وهذا من أعظم المنن اه خطيب  
وعبارة الخازن في تقرير الجواب قلت في هذه الآيات واعتادوا جبروتهم وفوق كل ذلك نعم من الله  
لأنهم تزرر العبد من المعاصي فصارت تعاقب من كل آية منها قوله في رأي الآله أي تكديان  
أثبت (قوله) أي الأرض على هذا التفسير لا يحتاج لتخصيص الآية بغير الجنة والدار والمجور  
والولد والمحب والعرش والأرواح اه شجاعتا وقوله من الحيوان أي وغيره (قوله) هالك  
أي بالفعل (قوله) وبيق وجهه ربك في وصفه بالقاء بعد ذكر فناء الخلق اذ كان بأنه تعالى يفيض  
عليه بعد فناءهم آثار طيفه وكرمه سبحانه أي عنه قوله تعالى في رأي الآله أي تكديان فان  
أحدهما هو الجنة الأبدية وأثبتها بالنعم القيم من أجل الذم وأعظم الآلاء أه أو السوء وقان  
قيل كيف غاب الاليتين في قوله في رأي الآله أي تكديان وخطب هذا الواحد فقال وبيق وجهه  
ربك ولم يقل وجهه ربكم وأثبت بالاشارة هنا وفعت إلى كل أحد فقال وبيق وجهه ربك  
أيها السامع ليعلم كل أحد أن غيره فان فوقه قال وبيق وجهه ربكم لأن كل أحد يصرح نفسه  
ووقعه مخاطب عن الغناء فان قيل فلو قال وبيق وجهه ربك من غير خطاب كان أدل على فناء  
الكل أجب ببيان كاف الخطاب في الرب إشارة إلى اللطف والابغا إشارة إلى القهر والموضع  
موضع سان اللطف وتعدد النعم فلهذا قال لفظ الرب وكاف الخطاب اه خطيب (قوله)  
فوالجبال العامة على ذو بال أو صفة الوجه أو أي وعبد الله ذي بال أو صفة قرب فقرة الآية هنا  
وأنا هالك والمغنى

(٢٦٥ - جل - رابع) بقرن بين الضميرين وقوله تعالى (أن يكلمه الله) أن والفعل في موضع رفع بالابتداء وما



[illegible]

أن رسول الله رسولا وهذا لا بدولان عطفه على أن يكلم الموجوده يدخله في صلاته ان والا وحيا بقصه بين بعض

لعلكم (ايه التقلان) الانس والجن (فياي) لا رميكم انذ بان يامعشر الجن (٢٦٧) والانس ان استمعتم ان تنطقوا

قول صاحب الكشاف فعل فاعله انما هو على طريق المثل الهت (قوله له التعلق) تنفذ مثل  
ففتن من فعل بمعنى فعل لانما انما تتعدا الارض او بمعنى معقول لاسمها انما تتعدا واعيا بالكتاب  
اه شخصه وترسم به بغير الفاء وفي النسخ فقر ابو عمر والكسائي ام بالالف في الوقف ووقف  
بالعين على الرسم ايه تسكن من الهاء وفي الوصل قر ابن عامر ايه رفيع الهاء والباءون نصبها اه  
خطبت (قوله فباى الاء) اى نهر بكى الحسن الكيام هذا الضعج الحكيم تسكنان انك الشجر من  
ناتيه اهل طاعته وعقوبته اهل معصيته ام بغيرها اه خطب (قوله بامعتر الجن والانس  
من) هذا الخطاب يقال لهما قيل في الاخره وقيل في الدساو برح كونه في الاخره قوله يرسل  
عليك الخ فان هذا الارسال لهما وفي القيامة كاساقي وكذا قوله فاذا انشئت السماء الخ وعادة  
الحازن بامعتر الجن والانس ان استطعت ان تنفذوا فخر حوام ان اقطار السموات والارض اى  
بحواسها واما افعالها فنفذوا اى فاعل حوام والمعنى ان استطعت ان تبر بومان الموت بالخر حوام من  
اقطار السموات والارض فاهربوا واتحروا منها لحيثما كنتم يدرككم الموت وقيل يقال لهم  
هنا يوم القيامة والمعنى ان استطعت ان تخرج حوام ان اقطار السموات والارض فتخرجوا ربح حتى  
لا تقدر على ذلك فخرجوا وقيل معناه ان استطعت ان تبر بومان فضالى وتخرج حوام من ملكي ومن  
سقاى وارضى فافعلوا لا تنفذون الا سلطان بمعنى لا تقدرين على النفوذ الا بقره وغلبة واثق لكم  
ذلك لانكم حينما توجهتم كنتم في ملكي وسلطاني وقال ابن عباس معناه ان استطعت ان تعالوا  
عافى السموات والارض فافعلوا ولم تعالوا الا سلطان اى بيضة من الله تعالى اه وفي القرطبي  
يا معتر الجن والانس الا بتذكر ان المبارك واتهم باجور من عن الضحك قال اذا كان يوم  
القيامة امر الله السماء ان لا تنشق باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فيقولون  
الى الارض فيجيبون بالارض ومن فها سائر امار الله السماء التي عليها كذلك فيقولون فيقولون  
صفا خلت ذلك الضحك ثم السماء الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة  
فتزلزل الملائكة الربيع الاعلى فلا ياتون ففران اقطارها الا وحدها وادفعوا من الملائكة فذلك  
قوله تعالى يا معتر الجن والانس ان استطعت ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فافعلوا  
لا تنفذون الا بسلطان والاسطان القدرة وقال الضحك انا ايضا في الناس في اسواقهم انفتحت  
السماء وزلت الملائكة وهرب الانس والجن ففقد جميع الملائكة فذلك قوله تعالى لا تنفذون  
الا بسلطان ذكره الفلاس قلت على هذا يكون في الدنيا وعلى ما ذكره ابن المبارك يكون في  
الآخرة وعن الضحك ايضا ان استطعت ان تبر بومان الموت فاهربوا وقال ابن عباس ان  
استطعت ان تعالوا عافى السموات وعافى الارض فافعلوا ولن تعالوا الا بسلطان اى بيضة من الله  
وعنه ايضا ان معنى لا تنفذون الا بسلطان لا تخرجون من سلطاني وقد روي عليه وقال قتادة  
لا تنفذون الا بملك وليس لكم ملك ولا تنفذون الا بسلطاني فاما معنى الى كقوله تعالى  
واتداسن بي اى الى اه والمعتر الجماعة وفي القاموس المعتر سكن الجماعة واهل الرجل  
والجن والانس اه فان قيل مال الحكمة في تقديم الجن على الانس هنا وتقدم الانس على  
الجن في قوله قيل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوني بمثل هذا القرآن احسب ان انفذوا  
من اقطار السموات والارض بالجن ائني ان امكن والانس ائني ان امكن  
فقدم في كل موضع ما يناسبه فان قيل لم جمع الضمير هنا وفي قوله يرسل عليك قل جمع هنا  
انظر الى معنى الثنائين لان كلامهما محضه افراد كثير فوثن في ذلك فاعلم الى التفتد ولم تعرض  
و (ان) بضم الهمزة بمعنى لان كنتم و بكسر هاء على الشرط وما تقدمه يدل على الجواب (وكم) نصب (ارسلوا) و (بما) تيسير



تخرجوا (من أعطان) نوحى (السنوات ٢٦٨) والارض فانفذوا (أمر تهيئ) لا تشفون الا بسطان (عزة ولا فتونكم على ذلك) فباي آلام ربك  
تكدبان رسول عليك  
شواخ من نار) هو لها  
الخالص من اخوان أو  
معها (وتخلص) أي  
ذخا لا لهب فيه (فلا  
تتصمران) تتصمران من  
قلت بلى بسوقكم الى  
النهر (فباي آلام ربك  
تكدبان فلما انشقت  
السماء) انفرجت اربابا  
لتزول الملائكة (فكانت  
وردة) أي مثلها حمرة  
(كالدهان) كالاديم  
الاجر على خلاف العهد  
بها وجواب انما اعظم  
وقبل مصدري  
موضع الحال من  
الفاعل أي أهلككم  
باطنين قوله تعالى  
(وجهه مسودا) اسم  
خال ونهرها ويجوز أن  
يكون في خال سمها منورا  
يرجع على أحد هـم  
ووجهه بدل منه  
و يقرآن بالرفع على أنه  
متدا وخبر في موضع  
خبر ثل (وهو كظيم) في  
موضع نصب على الحال  
من اسم ثل أو من الضمير  
في مسود بقوله تعالى  
(أومن) من في موضع  
نصب تدبره أجمعون  
من نشأ أوفى موضع  
رفع أي أومن يشقوه  
وولدو (في النقص)

المصنف لهذا الاختصار اه كرى (قوله تخرجوا) أي هر بامته تعالى ومن فضائه (قوله  
أمر تهيئ) والنفوذ انخرج بمرعوفه تقدم في أول البقرة ما دون وعينه فاميل على  
الخروج كنفوذ نفوذ الا بسطان حال أو متعلق بالفضل اه سمين (قوله فباي آلام ربك)  
أي من التضييق والتأخر والمساهلة في الحساب والعنوع كمال القدرة على العقوبة اه أبو السعود  
(قوله شواخ) قرأ ابن كثير بكسر الشين والياء قون بها وهما الغنائ بمعنى واحد اه سمين  
وقوله وتخلص أي بالرفع عطف على شواخ وبالجر عطف على نارسيعان لكن فرامة الجر لا بد فيها  
من كسر شين شواخ أو إمالة نارسع فراجع به من بدون أحد الأمرين فقد وقع في التناقض لأن  
هذا الوجه لم يقرأ به أحد وقوله أي ذخا الخ هذا التفسير لخاصة قرأه الرفع لا الجر لأنه علم  
بأن المعنى هكذا يرسل عليك شواخ أي لم يبق من تخاس أي ذخا لا لهب فيه وهذا لا يصح وتامة  
ما قالوا في تفسير النقص معنيان أحدهما ما ذكره الشارح والآخر النقص المعروف في ذهاب  
وبعد على رؤسهم ولا تبي من ما سببنا على تفسير الشارح الشواخ بما ذكره اه سمينا  
وفي السمين والشواخ قيل اللهب معه ذخا وقيل بل هو اللهب الخاص وقيل اللهب الآخر  
وقيل هو الذخا الخارج من اللهب وقوله وتخلص أي بغيره المعروف بضمه الله تعالى  
وبعدهم به وقيل الذخا الذي لا لهب معه قال الخليل وهو معروف في كلام العرب بهذا المعنى  
اه وفي القرطبي وقرأ ابن كثير وابن عيسى ومجاهد وأبو عمرو وتخلص بالنقص عطف على النار  
قال المهدوي من قال ان الشواخ النار والذخا جيعا لجر في تخاس على هذا من فاما لجر على  
قول من جعل الشواخ اللهب الذي لا ذخا فيه فبعد لا يورخ الا على تقدير حذف موصوف  
فكانه قال يرسل عليك شواخ من نار ونبي من تخاس فتنه عطف على شواخ ومن تخاس عار  
وغيره ورسقه لني وحذف من تقدم ذكره في من نار فيكون تخاس على هذا محروا من  
المصنوفة اه (قوله من ذلك) أي المذكور من الشواخ والتخلص وقوله بل بسوقكم أي  
الآن كور من هاهنا قال سعيد بن جبيرة وابن عباس اخبرنا عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن  
من الخطيب (قوله فباي آلام ربك) أي نمر بك المفسر بك هذا التفسير متكذبان أشك انتم  
فان التهديد انما هو من الطبيعة والعاصي بالجزا أو الانتقام من الكفار منسدرج في عداد  
الآلام بغيرها اه خطيب (قوله لتزول الملائكة) أي تنطبق بالعلم من سائر جهات الارض  
لا لا يهرب بعضهم من المشرق كما تقدم ابضا اه (قوله أي مثلها حمرة) عارضة حمرة حمرة مثلها  
وهي أظهر كالابيض (قوله كالدهان) يجوز أن يكون خبرا تاما وأن يكون متعلو فذو أن  
يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما الجمع دهن نحو قرطه وقرطه وريح  
وزجاج وهو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمزق وهو ورد في البيت والثاني أنه اسم مفرد فقال  
زعمتري اسم لشدته من كالحزام والادام وقال غيره وهو الادام اه سمين (قوله على  
خلاف العهد بها) أي على خلاف العهد الذي نزل به وهو الزفة والحمرة التي ظهرت فيها في  
ذلك الوقت هي لونها الأصلي لونها الحالي هو الحمرة انما انما شاهدنا زرقا بسبب اعتراض  
الهواء ينتاب فيها كما نرى الدم في العروق أزرق ولها وهذا منع من اللون الأصلي اه كرى  
وعنادي وكأزرق وفي القرطبي وقال قتادة انما اليوم غصير أو سيكون لمسلمون أحر حكام  
التهابي وقال النابلسي وزعم المتقدمون أن أصل السماء حمرة وانما الكثرة الجواب وبعد  
المسافة ترى هذا اللون الأزرق وشبهه بذلك برق البدن وهي جردية الدم وترى بالحواسل  
يتعلق (حسين) فان كانت المضاف إليه لا يعمل في مقابلة قبل الا في غير لان فيها معنى التي فكانه قال وهو لا يبين زرقا

الهلول (فباي آلام ربك) أي نمر بك المفسر بك هذا التفسير متكذبان أشك انتم  
فان التهديد انما هو من الطبيعة والعاصي بالجزا أو الانتقام من الكفار منسدرج في عداد  
الآلام بغيرها اه خطيب (قوله لتزول الملائكة) أي تنطبق بالعلم من سائر جهات الارض  
لا لا يهرب بعضهم من المشرق كما تقدم ابضا اه (قوله أي مثلها حمرة) عارضة حمرة حمرة مثلها  
وهي أظهر كالابيض (قوله كالدهان) يجوز أن يكون خبرا تاما وأن يكون متعلو فذو أن  
يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما الجمع دهن نحو قرطه وقرطه وريح  
وزجاج وهو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمزق وهو ورد في البيت والثاني أنه اسم مفرد فقال  
زعمتري اسم لشدته من كالحزام والادام وقال غيره وهو الادام اه سمين (قوله على  
خلاف العهد بها) أي على خلاف العهد الذي نزل به وهو الزفة والحمرة التي ظهرت فيها في  
ذلك الوقت هي لونها الأصلي لونها الحالي هو الحمرة انما انما شاهدنا زرقا بسبب اعتراض  
الهواء ينتاب فيها كما نرى الدم في العروق أزرق ولها وهذا منع من اللون الأصلي اه كرى  
وعنادي وكأزرق وفي القرطبي وقال قتادة انما اليوم غصير أو سيكون لمسلمون أحر حكام  
التهابي وقال النابلسي وزعم المتقدمون أن أصل السماء حمرة وانما الكثرة الجواب وبعد  
المسافة ترى هذا اللون الأزرق وشبهه بذلك برق البدن وهي جردية الدم وترى بالحواسل  
يتعلق (حسين) فان كانت المضاف إليه لا يعمل في مقابلة قبل الا في غير لان فيها معنى التي فكانه قال وهو لا يبين زرقا

زرقا ان كان هذا محققا فان السامعة من انوار يوم القيامة وارتشاع المواجه تترى  
أمر الله أن أصل لونها والله أعلم اه (قوله فباي آلام ربك) أي نمر بك المفسر بك هذا التفسير متكذبان أشك انتم  
فان التهديد انما هو من الطبيعة والعاصي بالجزا أو الانتقام من الكفار منسدرج في عداد  
الآلام بغيرها اه خطيب (قوله لتزول الملائكة) أي تنطبق بالعلم من سائر جهات الارض  
لا لا يهرب بعضهم من المشرق كما تقدم ابضا اه (قوله أي مثلها حمرة) عارضة حمرة حمرة مثلها  
وهي أظهر كالابيض (قوله كالدهان) يجوز أن يكون خبرا تاما وأن يكون متعلو فذو أن  
يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما الجمع دهن نحو قرطه وقرطه وريح  
وزجاج وهو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمزق وهو ورد في البيت والثاني أنه اسم مفرد فقال  
زعمتري اسم لشدته من كالحزام والادام وقال غيره وهو الادام اه سمين (قوله على  
خلاف العهد بها) أي على خلاف العهد الذي نزل به وهو الزفة والحمرة التي ظهرت فيها في  
ذلك الوقت هي لونها الأصلي لونها الحالي هو الحمرة انما انما شاهدنا زرقا بسبب اعتراض  
الهواء ينتاب فيها كما نرى الدم في العروق أزرق ولها وهذا منع من اللون الأصلي اه كرى  
وعنادي وكأزرق وفي القرطبي وقال قتادة انما اليوم غصير أو سيكون لمسلمون أحر حكام  
التهابي وقال النابلسي وزعم المتقدمون أن أصل السماء حمرة وانما الكثرة الجواب وبعد  
المسافة ترى هذا اللون الأزرق وشبهه بذلك برق البدن وهي جردية الدم وترى بالحواسل  
يتعلق (حسين) فان كانت المضاف إليه لا يعمل في مقابلة قبل الا في غير لان فيها معنى التي فكانه قال وهو لا يبين زرقا

زرقا ان كان هذا محققا فان السامعة من انوار يوم القيامة وارتشاع المواجه تترى  
أمر الله أن أصل لونها والله أعلم اه (قوله فباي آلام ربك) أي نمر بك المفسر بك هذا التفسير متكذبان أشك انتم  
فان التهديد انما هو من الطبيعة والعاصي بالجزا أو الانتقام من الكفار منسدرج في عداد  
الآلام بغيرها اه خطيب (قوله لتزول الملائكة) أي تنطبق بالعلم من سائر جهات الارض  
لا لا يهرب بعضهم من المشرق كما تقدم ابضا اه (قوله أي مثلها حمرة) عارضة حمرة حمرة مثلها  
وهي أظهر كالابيض (قوله كالدهان) يجوز أن يكون خبرا تاما وأن يكون متعلو فذو أن  
يكون حالا من اسم كانت وفي الدهان قولان أحدهما الجمع دهن نحو قرطه وقرطه وريح  
وزجاج وهو في معنى قوله يوم تكون السماء كالمزق وهو ورد في البيت والثاني أنه اسم مفرد فقال  
زعمتري اسم لشدته من كالحزام والادام وقال غيره وهو الادام اه سمين (قوله على  
خلاف العهد بها) أي على خلاف العهد الذي نزل به وهو الزفة والحمرة التي ظهرت فيها في  
ذلك الوقت هي لونها الأصلي لونها الحالي هو الحمرة انما انما شاهدنا زرقا بسبب اعتراض  
الهواء ينتاب فيها كما نرى الدم في العروق أزرق ولها وهذا منع من اللون الأصلي اه كرى  
وعنادي وكأزرق وفي القرطبي وقال قتادة انما اليوم غصير أو سيكون لمسلمون أحر حكام  
التهابي وقال النابلسي وزعم المتقدمون أن أصل السماء حمرة وانما الكثرة الجواب وبعد  
المسافة ترى هذا اللون الأزرق وشبهه بذلك برق البدن وهي جردية الدم وترى بالحواسل  
يتعلق (حسين) فان كانت المضاف إليه لا يعمل في مقابلة قبل الا في غير لان فيها معنى التي فكانه قال وهو لا يبين زرقا







أزواجهم من التكنين  
من الأس والجن (لم  
يقضون) يقضون وهن  
من الحسور أو من نساء  
الدين المنشآت (انس)  
قوله ولا جان  
في أبي آلاءه بكاء تكذبان (فهن) (٢٧٢) في الجنين وما انتقلنا عليه من العلى والقصور (فأصوات الطرف) العين على  
ان عاصر تدنو البصرة حتى يحتضنها في اللهان شامقاً شامقاً وان شاء منقطعاً وقال  
قائدة لا يرد به من لا شوك وقال الرزي جنة الآخرة مختلفة لدرجة الدنسان من ثلاثة أوجه  
أحد هان الأثرة على رؤس الشجر في الدنيا بعيدة عن الإنسان المتكبر وفي الجنة يتسكن والآخر  
شدة في السموات تباهان الإنسان في الدنيا يسي إلى الآخرة فيعزل بها وفي الآخرة تدنو عنه ويدور  
عليه ولها أن الإنسان في الدنيا إذا قرب من قرة شجرة بعد من غير هاتين الشجرتين كما يدنو  
إليه في وقت واحد ومكان واحد اه خطيب (قوله في أبي آلاءه) أي نعم ربك تكذبان لا قدرته  
على عطف الأصصان وتقريب الشارم بقبرها اه خطيب (قوله في الجنين وما انتقلنا عليه  
من العلى والقصور) أي أن الضمير واجمع إلى الجنين ومنسازة ما أو يعود على الجنات الدال عليهم  
بجنتان لأن كل فرد من الجنات في جنات فصاع أنها حلت كثير وقيل يعود على الفردش لقرنها  
وتكون في معنى على اه كثر (قوله فأصوات الطرف) قال ابن زيد يقول زوجها أو عزري  
ما أرى في الجنة أحسن منك فانه الله الذي جعل زوجي وجعلت زوجك اه خطيب وفي الجنين  
فأصوات الطرف من إضافة اسم الفاعل لضميمة تخفيفاً ليقال فصرطه فعلى كذا وحذف  
متعلق التصريح به أي على أزواجهم كما تقدم تقريره وقيل المعنى فأصوات طرف غيرهم  
عليهم أي أن أزواجهم لا يتجاوز طرفهم إلى غيرهم اه (قوله لم يطمئن الخ) هذه الجملة يجوز  
أن تكون تعالفاً لقصور أن إضافة الفظة كقوله هذا عارض محطراً وأن تكون حالاً لتقصص  
الشجرة بالإضافة اه ومن وفي المصباح طمت الرجل امرأته من بابي شرب وقيل انتفضها ولا  
يكون الطمت نكاحاً إلا بالتمسية وعليه قوله تعالى لم يطمئن اه وفي السين وأصل الطمت  
الجماع المؤدى إلى خروج دم البكر ثم أطلق على كل جماع طمت وإن لم يكن معه دم وقيل  
الطمت دم الحبض أو دم الجماع وقيل الطمت المس الخالص اه وفي السين وقيل الكسائي  
بضم فميم اه وقول السين ثم أطلق على كل جماع وهذا هو المراد اه وفي القرطبي لم يطمئن  
أي لم يصبن بالجماع قبل أزواجهم أحد اه (قوله وهن من المحور) أي يكن للانس والجبن  
فيكون قسمن أنسيت للانس وجنت للجن وبعبارة الخطيب قال صخرة من حيث لا يؤمنين أزواج  
من المحور فالأنسيت للانس والجنيت للجن اه (قوله ومن نساء الدنيا المنشآت) أي المخلوقات  
ابتداء من غير توسط ولادة خلقاً باستسقاء البقاء والدوام وذلك يستلزم كمال الخلق وتوفر القوى  
الحسية والنفاسات النقص اه متاوي على الشمايل وفي الكرخي قوله أو من نساء الدنيا  
المنشآت معنى لم يطمئن الأنسيت من أحد من الانس ولم يطمئن الجنيت من أحد من الجبن  
وهذا دليل على أن الجن يطمئنون أزواجهم فان مقام الامتنان يقتضي ذلك اذ لو لم يطمئنوا لم  
يحصل لهم الامتنان ويشير بذلك إلى فرد على من زعم أن الجن المؤمنين لا تولي لهم وإنما جزأهم  
ترك العقوبة وجعلهم تراباً ووجهه أن الخطاب في قوله في أبي آلاءه ربك تكذبان للجن والانس  
للامتنان عليهم من محرمات تارة فأصوات الطرف أو أخرى بمقصودات في الحياض يكونون  
لم يطمئن انس ولا جان فالواجب أن يرد كل ما يناسب اه (قوله انس قبلهم) أي قبل الأزواج  
لانسيت والجنين أي أن كل واحد من أفراذ الجنين يجوز وجاته في الجنة الآتية كن في الدنيا  
أبكاراً وأن كن في الدنيا أنسيت لم يسبقه غيرهم على زوجته حتى يحيى وهو بعد هاتين الشجرتين  
الأنسيت زوجاته أنسيت والجنيت زوجاته جنيت وهذا على مذهبنا وهو من أن الجن يدخلون  
الجنة ويتبعون كالانس وقال أبو حنيفة إن من انهم على ما ماتهم عدم دخول النار بعدد  
تعالى (إن تأمروهم) هو يدل من الساع قبل الاشغال وقوله تعالى (يطاف) يتدبر الكلام يدخلون فيطاف خلف حضورهم

تعالى (إن تأمروهم) هو يدل من الساع قبل الاشغال وقوله تعالى (يطاف) يتدبر الكلام يدخلون فيطاف خلف حضورهم

حضورهم الموقف في القيامة يصيرون تراباً كالهم اه شينا (قوله في أبي آلاءه) أي نعم ربك  
ربك تكذبان أي بآي نوع من أنواع هذا الاحسان اه خطيب (قوله كأنهم الباقوت الخ)  
هذه الجملة يجوز أن تكون تعالفاً لقصور أن تكون حالاً لم يذ كرمي غيره والباقوت جوهر  
نفيس يقال إن النار لم تؤثر فيه اه معين ومن المعلوم أن الباقوت أحر اللون فهذا التشبيه يقتضي  
أن لون أهل الجنة البياض المشرب بحمرة فيقال في المقر المعلوم من أنه البياض المشرب بصفرة وأشار  
الشارح إلى جواب هذا بأن التشبيه بالباقوت من حيث الصفات لا من حيث اللون وهذا لا يتنافى  
أن البياض مشرب بصفرة اه لكن الذي في الخازن نصه والمرجان صغار للؤلؤ وهو أشد بياضاً  
له فعل هذا يطلق المرجان على الأحمر والأبيض والمراد به هنا الأبيض اه وفي القرطبي روى  
الترمذي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن المرأة من نساء أهل الجنة  
يرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى عظامها ذلك لأن الله تعالى يقول كأنهم الباقوت  
والمرجان فأما الباقوت فانه جرد خالص في سلك كما استصغرت له أبيضه وروى موفوفاً وقال  
عمر بن ميمون إن المرأة من المحور العين تلبس سبعين حلة فترى من ساقها من وراء ذلك كما  
يرى الثراب الأحمر في زاحجة البضاء وقال الحسن بن قسمة الباقوت وبياض المرجان  
اه (قوله في أبي آلاءه) أي نعم ربك تكذبان إنما جعله مثلاً لما ذكر من وصفهم أي بقبره اه  
خطيب (قوله هل جزاء الاحسان إلا الاحسان) هل ترد في الكلام على أربعة أوجه تكون  
بمعنى قد كقولهم هل أتى على الإنسان حين من الدهر ومعنى الاستفهام كقوله فعل وجدهم  
ما وعدكم كحقا ومعنى الأمر كقوله فهل أتت مستنون ومعنى الحمد كقوله فهل على الرسل إلا البلاغ  
وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان اه قرطبي (قوله في أبي آلاءه ربك تكذبان) أي نعم ربك  
الجمالية أم بقبرها اه خطيب (قوله ومن دونها جنتان) مبتدأ وخبر وقوله المذكورين  
أي بالصفات السابقة وأشار به إلى أن التفاوت بينهما وبين الأنسيتين من حيث الصفات وقوله  
لمن خاف مقام ربه هكذا مسمى الشارح على أن ما صدق أصحاب الجنات الأربع واحد وهو من  
خاف مقام ربه وبعضهم جعل صاحب السابقتين من خاف مقام ربه وصاحب الأنسيتين أصحاب  
اليمين اه شينا وفي السين ومن دونها أي من دون تلك الجنتين المتقدمتين جنتان في المرتبة  
وحسن المنظر وهذا على الظاهر من أن الأولتين أفضل من الأنسيتين وقيل بالعكس ووجهه  
الزحيم اه وفي الخطيب وقال الكسائي ومن دونها أي أمامهما وقبلهما ما يدل عليه قول  
الفضل الجنات الأولتان من ذهب وصفة والآنسيتان من باقوت وعلى هذا فهما أفضل من  
الأولتين وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول وقال ومعنى ومن  
دونها جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى إلى العرش وقال مقاتل الجنات  
الأولتان حنة عدن وحنة النعم والأخران حنة الفردوس وحنة المأوى اه (قوله في أبي آلاءه)  
أي نعم ربك تكذبان أي نعم ربك تكذبان أي نعم ربك تكذبان أي نعم ربك تكذبان اه خطيب (قوله مذهبهم)  
في المختار مذهبهم الأرضيهم وبه فاهم فكذلك أدهمهم الخسل ودهمهم بفتح الهاء لغة واللهمة  
السواد يقال فرس أدهم وسعر أدهم وناقدة دهماء وأدهام أدهمها أي أسود قال الله تعالى  
فذهبهم أي سوداوان من شدة الخضرة من الرى والغرب تقول لكل شئ أخضر أسود  
وسيت قرى العراق سواد الكثرة خضرتهما الشاة الدهماء الحمراء الخالصة الحمرة وقال القيد  
الأدهم اه (قوله في أبي آلاءه ربك) أي الحسن الكبار لزي وغيره تكذبان أي نعم ربك تكذبان اه  
(٢٥ - جل - رابع) الذي في الدار زيدو كذا ان رفعت لها بالطرف فان جعلت في الطرف ضمير راجع على الذي

(٢٥ - جل - رابع) الذي في الدار زيدو كذا ان رفعت لها بالطرف فان جعلت في الطرف ضمير راجع على الذي



عينا نضاحتان (قواران بلله (٢٧٦) لا يقطعان (قباي آلا ربك تكذبان فيها فاكهة ونخل ورومان هم ما بها

وقيل من غيرها (قباي  
الار ربك تكذبان فها  
أي الخنثين وما فيها  
(خبرات) أخلاقا  
(حسان) وجسوها  
(قباي آلا ربك تكذبان  
حور) شديدا سواه  
العيون ويأمنها  
وأبدت الهامته حاز  
على ضعف لأن الغرض  
الكللي إثبات الهتبه  
لا كونه في السموات  
والارض وكان يفسد  
أضمار وجه آخر وهو  
قوله في الارض الهاته  
معطوف على ما قبله  
واذا لم تقدم ما ذكرنا  
صار متقطعا عنه وكان  
المعنى ان في الارض الهاته  
• قوله تعالى (وقيله)  
بالتصديق أو جهه  
• أحدها أن يكون  
معطوفا على سهرهم أي  
بغير سهرهم وقيله • والثاني  
أن يكون معطوفا على  
موضع الساعة أي  
وعنده أن يعلم الساعة  
وقيله • والثالث أن  
يكون منصوبا على  
المصدر أي وقال قيله  
• ويقرب بالرفع على  
الاستدلال (يارب خبره  
وقيل التقدير وقيله  
هو قيل يارب وقيل الخبر  
محذوف أي قيل هو  
يارب مفعول أو محذوف  
وقربا بغير طعنا في أخذ

بغيرها اه خطيب (قوله نضاحتان) النضغ بالهاء المجهه فوق النضغ بالحاء المهملة لان النضغ  
بالحاء المهملة الرش والنضغ بالحاء المهملة قواران الماء اه سين (قوله قباي آلا) أي نمر ربك  
المرئي البليغ الحكمة في التريه تكذبان أثبات النعم أي بغيرها اه خطيب (قوله همامتها) أي  
من الفا كنه وهو ظاهر وقوله وقيل من غيرها هو وجهه كما قاله القرطبي ان النخل والرومان كانا  
عندهم في ذلك الوقت بمنزلة البر عندنا لان الفضل عامه قوتهم والرومان كالنخل فكان يكتر  
غرسها عندهم لم حاجتهم اليها وكانت القوا كه عندهم القوا التي يجربون بها اه خطيب  
وعبارة الكري قوله همامتها أي من الفا كنه وبه قال الشافعي رضي الله عنه وأكثر العلماء  
فجعلنا كل أحدهما من حلق لا كل فاكهة وحيدة فقطعها علمنا من عطف الخامس على  
العام تقسلا وقوله وقيل من غيرها أي انها السامان الفا كنه وعليه أبو حنيفة حيث قال من  
حلق لا كل فاكهة بحيث لا كل النخل والرومان كما قاله القاضي اه وفي الحازن وروى البغوي  
بنده عن ابن عباس موقوفا قال نخل الجنة جد وعها زرد وأخضر وكرمه هادب أحر وسعها  
كسوة لأهل الجنة منها عليهم وغرها مثل القلال أو الدلاء أشد باضمان الذين وأحل من  
العسل وألن من الزبد ليس لها عظم وروى أن الرمان من رمان الجنة تحلله العير المقتب وقيل  
ان نخل أهل الجنة تصيدونها كالقلال كل ما زعت منها واحدة عادت مكانها الثرى العنقود منها  
انما عن ذراعا اه (قوله قباي آلا) أي نمر ربك الحسن البجلي التريه تكذبان أثبات  
النعم أم بغيرها همامتها الحسن به الحكم اه خطيب (قوله أي الخنثين وما فيها) أشار بهذا إلى  
ضمير الجمع تكملة ما تقدم (قوله خبرات) فهو وجهان أحدهما أنه جمع خبره وزن فعلة يسكون  
العين يقال أمرأ خبره وأخرى شرة والثاني أنه جمع خبره الخفف من خبره فالتشديد يدل على  
ذلك فراه خبرات بتسديد الياء اه سين وفي الحديث ان الحور العين يأخذ بعضهن بأيدي  
بعض ويتغفن بأصواتهن سمع الحلاق باحس منها ولا يملأها من الراتبيات فلا تخطأ أبدا  
وتحمن اللقيات فلا تظعن أبدا وتحمن الحاديات فلا تموت أبدا وتحمن الناحيات فلا تيس أبدا وتحمن  
خبرات حسان حسبات لا زواج كرام خرجوه الترمذي عنهما من حديث علي رضي الله تعالى عنه  
وقالت عائشة رضي الله عنها ان الحور العين اذا قلن هذه المقالة أطعن المؤمنين من نساء أهل  
الدنيا تحن المصليات وما صليت وتحن الصالحات وما صحت وتحن القويصليات وما وقيصت وتحن  
المصدحات وما تصدقت قالت عائشة رضي الله عنها فاعلمن والله واختلف أجهل أكثر حسنا  
وأهين جمالا هل الحور أو الأدميات فقيل الحور لما ذكر من وصفهن في القرآن والسنة  
كقوله عليه الصلاة والسلام في دعائه على الميت في الجنائز وأبطله زوجها من زوجه وقيل  
الأدميات أفضل من الحور والعين يمين أنفس ضعيف وروى فروعا واذكر ابن الحارث وأخبرنا  
رشد بن عن ابن أئمة عن جبان بن أبي جيلة قال ان نساء الدنيا من دخل منهن الجنة ففضلن على  
الحور العين بما عملن في الدنيا وقد قيل ان الحور العين المذكورات في القرآن هن المؤمنات  
من أزواج النبيين والمؤمنات يخلفن في الآخرة على أحسن صورة قاله الحسن البصري والمجمهور  
أن الحور العين كن من نساء أهل الدنيا ولما تهن من مخلوقات الجنة لان الله قال لم يطمعن أنس  
فيلهم ولا حان وأكثر نساء أهل الدنيا طمعتن ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أقل  
ساكني الجنة النساء فلا يصيب كل واحد منهم امرأة ووعده الحور العين جماعتهم فثبت أن من  
غير نساء الدنيا اه قرطبي (قوله قباي آلا) أي نمر ربك تكذبان أثبتة ما جعل لكم من

وقربا بغير طعنا في أخذ الساعة وقيل هو ضم والله أعلم • (سورة النسان) • (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله القوا كه

(منصورات) مستورات (في الخيام) من درج حذوف مضافة الى القصور شبيهة (٢٧٥) بالحدود (قباي آلا ربك تكذبان لم

القوا كه أم بغيرها اه خطيب (قوله مستورات) عبارة اليبضاوى مقصورات في الخيام  
ضمرت في حذوف ورهن يقال امرأة قصيرة وقصيرة وقصيرة أي ممتدة اه وقوله في الخيام  
جمع خيم جمع خيمة بالخاء المعجمة اه خطيب (قوله من درج حذوف) عبارة القرطبي وقال عمر  
رضي الله عنه الجنة درج محذوف قاله ابن عباس وقال هو فرج في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع  
من ذهب وقال الترمذي الحكيم أبو عبد الله في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام بالعناني  
الرواية أن سحابة مطرت من العرش ثقلت الحور من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة  
منهن خيمة على شاطئ الأنهار سعتها أربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا دخل ولي الله الجنة  
انصدعت الخيمة عن باب ليحظى ولي الله أن أبصار الخلق من الملايكة والخدام ثم تأخذها فتهنئ  
مقصورة وقصير بها عن أبصار الخلق ولين والله أعلم اه (قوله مضافة الى القصور) معنى اضافتها  
اليها أنها في داخلها الجنة في داخل القصر وقوله شبيهة أي تلك الخيام بالحدود جمع حذوف وهو  
الشجر الذي يتخذ في البيوت كائنا ما سوية فتلك الخيام التي من الدر نشابة الحدود والتي تكون في  
داخل القصور اه (قوله قباي آلا) أي نمر ربك الذي صوركم وأحسن صورة ربك تكذبان أهذه  
النعم أم بغيرها اه خطيب (قوله قباي آلا) أي نمر ربك الذي جعل لكم في الجنة ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تكذبان أهذه النعم أم بغيرها اه خطيب (قوله وأغرابه  
كما تقدم) أي أنها حال عامه محذوف أي يتشعرون اه شعنا (قوله جمع رفرقة) أي اسم جمع  
أودام جنس جوي وكذا يقال في عبقري وعبارة السين الزرق اسم جنس وقيل اسم جمع نظهما  
مكي الواحد وقيل رفرقه مائل من الأصم من على الباب والاشقاق فمعن رفرق الغائر أي  
ارتفع في الهواء انتهت وقوله وعبقري محسوب إلى عبقريتهم لعرب انه اسم بلد من فينسجون  
الهكلى شئ عجيب قال في القاموس عبقري موضع كثير الجن وقرية بناؤها في غابة الحسن والعبقري  
الكامل من كل شئ وقال الخليل هو الجليل النقيس من الرجال وغيرهم وقال قطرب ليس هو  
من المنسوب بل هو بمنزلة كرسى ويحتمى اه خطيب (قوله أي طنائس) في المصباح الطنفسة  
يكسرتين في اللغة العالية وفي لغة بغتتين وهي ساطعة لجل رقيق اه (قوله قباي آلا) أي  
نمر ربك الحسن الذي لا يحسن غيره ولا احسان الا منه تكذبان أثبت من هذا النعم أم بغيرها  
اه خطيب (قوله ذي الجلال) قرأ ابن عامر ذو الجلال بالواو ووجهه تأنيلا للام وهكذا هو مرسوم  
في مصحف الشاميين والشافيين بالباء مصفة للرب فانه هو الموصوف بذلك واجمعوا على الواو في  
الاول الامن ذكرته فيما تقدم اه سين (قوله تقدم) أي تقدم شرحه وعبارته فعباسي وبيق  
وجهه بذلك فانه ذو الجلال والاكرام لا زمين بانعمه عليهم انتهت • (خاتمة) • رأيت في يد كزة  
القرطبي كلاما حسنا يتعلق بهذه الآيات وغالبه في تفسيره فاجبت نقله لمسافيه من  
كثرة الفوائد قال رضي الله عنه فانه صلبا وصف الله الحسنيين أشار الى الفرق بينهما فقال في  
الاوليين فهم عبادان يعبون في الآخرة بين فهم عبادان نضاحتان أي قواران بالاء ولكن كما  
لدنا كالجواريين لان النضغ دون الجري قال في الاوليين فهم جبان كل فاكهة وزوجان فم ولم  
يخص وفي الآخرة بين فهم فاكهة ونخل ورومان ولم يقل من كل فاكهة وقال في الاوليين  
متكئين على فرش بطائنا من استبرق وهو الدباسج وفي الآخرة بين متكئين على فرش خضر  
وعبقري حسان والعبقري الموشى والاشكال ان الدباسج أعلى من الموشى والزرق كبر الحيا  
ولذلك ان الفرش العذ لا تسكا عليها افضل من فضل الحيا وقال في الاوليين في سفة الحور  
أمرنا ما ودل على ذلك ما شغل السكب عليه من الاوامر • والسادس أن يكون بدلا من الهاء في آرائها فاما (من عندنا)

القبوا كه أم بغيرها اه خطيب (قوله مستورات) عبارة اليبضاوى مقصورات في الخيام  
ضمرت في حذوف ورهن يقال امرأة قصيرة وقصيرة وقصيرة أي ممتدة اه وقوله في الخيام  
جمع خيم جمع خيمة بالخاء المعجمة اه خطيب (قوله من درج حذوف) عبارة القرطبي وقال عمر  
رضي الله عنه الجنة درج محذوف قاله ابن عباس وقال هو فرج في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع  
من ذهب وقال الترمذي الحكيم أبو عبد الله في قوله تعالى حور مقصورات في الخيام بالعناني  
الرواية أن سحابة مطرت من العرش ثقلت الحور من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة  
منهن خيمة على شاطئ الأنهار سعتها أربعون ميلا وليس لها باب حتى اذا دخل ولي الله الجنة  
انصدعت الخيمة عن باب ليحظى ولي الله أن أبصار الخلق من الملايكة والخدام ثم تأخذها فتهنئ  
مقصورة وقصير بها عن أبصار الخلق ولين والله أعلم اه (قوله مضافة الى القصور) معنى اضافتها  
اليها أنها في داخلها الجنة في داخل القصر وقوله شبيهة أي تلك الخيام بالحدود جمع حذوف وهو  
الشجر الذي يتخذ في البيوت كائنا ما سوية فتلك الخيام التي من الدر نشابة الحدود والتي تكون في  
داخل القصور اه (قوله قباي آلا) أي نمر ربك الذي صوركم وأحسن صورة ربك تكذبان أهذه  
النعم أم بغيرها اه خطيب (قوله قباي آلا) أي نمر ربك الذي جعل لكم في الجنة ما لا عين رأت  
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تكذبان أهذه النعم أم بغيرها اه خطيب (قوله وأغرابه  
كما تقدم) أي أنها حال عامه محذوف أي يتشعرون اه شعنا (قوله جمع رفرقة) أي اسم جمع  
أودام جنس جوي وكذا يقال في عبقري وعبارة السين الزرق اسم جنس وقيل اسم جمع نظهما  
مكي الواحد وقيل رفرقه مائل من الأصم من على الباب والاشقاق فمعن رفرق الغائر أي  
ارتفع في الهواء انتهت وقوله وعبقري محسوب إلى عبقريتهم لعرب انه اسم بلد من فينسجون  
الهكلى شئ عجيب قال في القاموس عبقري موضع كثير الجن وقرية بناؤها في غابة الحسن والعبقري  
الكامل من كل شئ وقال الخليل هو الجليل النقيس من الرجال وغيرهم وقال قطرب ليس هو  
من المنسوب بل هو بمنزلة كرسى ويحتمى اه خطيب (قوله أي طنائس) في المصباح الطنفسة  
يكسرتين في اللغة العالية وفي لغة بغتتين وهي ساطعة لجل رقيق اه (قوله قباي آلا) أي  
نمر ربك الحسن الذي لا يحسن غيره ولا احسان الا منه تكذبان أثبت من هذا النعم أم بغيرها  
اه خطيب (قوله ذي الجلال) قرأ ابن عامر ذو الجلال بالواو ووجهه تأنيلا للام وهكذا هو مرسوم  
في مصحف الشاميين والشافيين بالباء مصفة للرب فانه هو الموصوف بذلك واجمعوا على الواو في  
الاول الامن ذكرته فيما تقدم اه سين (قوله تقدم) أي تقدم شرحه وعبارته فعباسي وبيق  
وجهه بذلك فانه ذو الجلال والاكرام لا زمين بانعمه عليهم انتهت • (خاتمة) • رأيت في يد كزة  
القرطبي كلاما حسنا يتعلق بهذه الآيات وغالبه في تفسيره فاجبت نقله لمسافيه من  
كثرة الفوائد قال رضي الله عنه فانه صلبا وصف الله الحسنيين أشار الى الفرق بينهما فقال في  
الاوليين فهم عبادان يعبون في الآخرة بين فهم عبادان نضاحتان أي قواران بالاء ولكن كما  
لدنا كالجواريين لان النضغ دون الجري قال في الاوليين فهم جبان كل فاكهة وزوجان فم ولم  
يخص وفي الآخرة بين فهم فاكهة ونخل ورومان ولم يقل من كل فاكهة وقال في الاوليين  
متكئين على فرش بطائنا من استبرق وهو الدباسج وفي الآخرة بين متكئين على فرش خضر  
وعبقري حسان والعبقري الموشى والاشكال ان الدباسج أعلى من الموشى والزرق كبر الحيا  
ولذلك ان الفرش العذ لا تسكا عليها افضل من فضل الحيا وقال في الاوليين في سفة الحور  
أمرنا ما ودل على ذلك ما شغل السكب عليه من الاوامر • والسادس أن يكون بدلا من الهاء في آرائها فاما (من عندنا)

أمرنا ما ودل على ذلك ما شغل السكب عليه من الاوامر • والسادس أن يكون بدلا من الهاء في آرائها فاما (من عندنا)



فيعوز أن يكون صفة لامرول ينطق (٢٧٦) يسبق قوله تعالى (وجه) أو جهه أحد هان يكون مقول مرسلين

العن كانهن الباقوت والمرجان وفي الآخر بين فبين خبرات حسن وليس كل حسن كحسن الباقوت والمرجان وقال في الأولين ذواتا أنان وفي الآخر بين مدهامتان أي خبرا وان كانهما من شدة خضرتهم أسودا وان فوصف الأولين بكثرة الأعصاب والآخر بين بالخضر فوجدتها وفي هذا كله تحقيق المعنى الذي قصدنا بقوله ومن دونهما جنتان ولعل عالمك كرم من تفاوت ما بينهما كثرهما إذ كرفان قيل كيف لم يذكر أهل هاتين الجنتين كما ذكر أهل الجنتين الأولين قيل الجنان الأربع لمن خاف عقابه إلا أن الخائفين لهم مراتب فالجنتان الأوليان لعل العباد رتبة في الخوف من الله تعالى والجنتان الآخرتان لمن قصرت حاله في الخوف من الله تعالى قلت فهذا قول والقول الثاني أن الجنتين في قوله تعالى ومن دونهما أعلى وأفضل من الأولين ذهب إلى هذا الضحك وأن الجنتين الأولين من ذهب وقصة والآخرين من بياض وزرذ وقوله ومن دونهما أي ومن أمامهما ومن قبلهما وإلى هذا القول ذهب أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم في نوادر الأصول وقال ومعنى ومن دونهما جنتان أي دون هاتين إلى العرش أي أقرب وأدنى إلى العرش وقال مقاتل الجنتان الأوليان حنة عدن وجنة النعيم والآخران حنة الفردوس وجنة اللؤلؤ قلت ويدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام إذا سأل الله فأسأله الفردوس الحديث وقال الترمذي وقوله فبها عاصتان تضاحتان أي بالوان القواكه والنعيم والجوارى المزنيات والدواب المسرجات والسيارات واللؤلؤات وهذا يدل على أن الضحك أكثر من الجحيم قلت على هذا يدل أقوال المفسرين روى عن ابن عباس تضاحتان أي تواريتان بالباء والضخ بالحاء أكثر من الضحك بالحاء وعنه أيضا أن المعنى تضاحتان بالخمر والبركة وقاله الحسن وبجاءه وعن ابن عباس أيضا ومن مسعود بنضغ على أولياء الله بالملك والعبر والكانوري دور أهل الجنة كما ينضغ رش المطر وقال سعيد بن جبير بأنواع القواكه والماء وقوله فبين خبرات حسن يعني النساء الواحدة خيرة حال الترمذي والخبرة ما اختارهن الله فأيد حلقهن باختياره فاختار الله لا يشبه اختيار الآدميين ثم قال حسن فوسفهن بالحسن وأذا وصف خالق الشيء شيئا بالحسن فأنظر ما هناك فمن ذا الذي يقدر أن يصف حسنهن وفي الأولين ذكر كراتهن فاصرات الطرف ثم قال حور مقصورات في الخيام وقال في الأولين فاصرات الطرف قصرن طرفهن على الأزواج ولم يذكر كراتهن مقصورات فدل على أن المقصورات أفضل وأعز وقد انقضت الرواية أن حنة مطر من العرش خلقن من قطرات الرحمة ثم ضرب على كل واحدة خيمة على شاطئ الأنهار سمعتها أربعون ميلا وليس لها باب حتى إذا حل ولت الله الخيمة انصدعت الخيمة باب لعل ولي الله أن أبصار الخائفين من الملائكة والخادم لم تأخذها في مقصورة قد قصرت بها عن أبصار الخائفين والله أعلم ثم قال مستكنين على رفرف اختلاف في الرفرف مأخوذ من قيل كسر الحاء وجواب الزرع وما دلل منها الواحدة زرفة وقيل الرفرف شئ إذا استوى عليه صاحبه ورفرف بها هوى به كثر ما يجتمع بها ولا زرعها وحفاها تلذذ به مع أبنيتها واشتاقه على هذا من رفرف إذا ارتفع ومنه زرفة الطائر تعبر به كنه جناحه في الهواء وربما سى التلميح أي ذكر النعام رفرفا بذلك لأنه رفرف بجناحه ثم بعد ووزن الطائر أيضا إذا سرك جناحه حول الشيء يريد أن يتبع عليه قال الترمذي الحكيم والرفرف أعظم خطر من الغرش فذكر في الأولين مستكنين على غرش بطائهم من استنير وقال هنا مستكنين على رفرف خضر وقيل غرش ما دل عليه

الكلام أي يتنعم يوم ينطق وير أنطق بضم النون وكسر الطاء يقال أبطنته إذا لمكنه من البطش أي ينطق والرفرف

(سورة الواقعة) مكية الألف هذا الحديث الآية وثلة من الأولين الآية (٢٧٧) وهي ست أو سبع أو تسع وتسعون آية

والرفرف هو مستقر إلى على شيء إذا استوى عليه الولي رفرف به أي طار به هكذا هو كذا حينا يريد كالمراجح وروى لنا في حديث المراجح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ صدره الشفق جاءه الرفرف فتناول من جبريل وطاره إلى مسند العرش وذكر أنه قال طارني بخصني ورفقني حتى وقفني بين يدي ربي ثم لما حان الانصراف تناول فطار به خفقا ورفعني به حتى أداه إلى جبريل صلوات الله عليهما وجبريل بيكي ورفع صوته بالتحميد والرفرف خادم من الخدم بين يدي الله تعالى له خواص الأمور في عمل الدنوا والقرب كأن البراق دابة تركها الأبناء بمخسوة بذلك في أرضه هذا الرفرف الذي سخره الله لأهل الجنتين الدائمين هو مستكنون وهما وفرتهم برغرف بالولي إلى الحافات تلك الأنهار وسلطوها حيث شاء إلى خدام أزواجه الخبرات الحسان ثم قال وعقرى حسان والعقرى نساء منقوشة بذهب فاذا قال خالق النقوش أنها حسان فما ظنك بتلك الصغار والعقرى نساء منقوشة بذهب فما ظنك بتلك الصغار فما ظنك تلك الجنتين من البسط المنقوشة الحسان والرفرف المنقوشة كرهلهم من الجنان ما يعرفون أسماءها هناك بان تفاوت هاتين الجنتين وقد روى عن بعض المفسرين فذا هو يشير إلى أن هاتين الجنتين من دونهما أي أسفل منهما وأدون فكيف تكون مع هذه الصفات أدون نفسه فمفهم الصفة كذا كلف في الأصل التاسع والثمانين من كتاب نوادر الأصول والله سبحانه وتعالى أعلم به بحروفه

(قوله مكية الألف هذا الحديث الخ) عبارة القرطبي مكية في قول الحسن وعكرمة وجابر وعطاء وقال ابن عباس وقصة الآية منها ثلث بالمدة وهي قوله تعالى وتجمعون رزقكم أنكم تكذبون وقال الكلبي مكية الأربع آيات منها آياتان أهدى الحديث أنه مدهنون ويجمعون رزقكم أنكم تكذبون رتلتني سفره إلى مكة وقوله تعالى ثلة من الأولين وثلة من الآخرين رتلتني سفره إلى المدينة انتهت فعل الشارح أيضا غير بالآية دون الآية تسعين لكونه يرى أن الآية هي مجموع الجنتين وغيره يرى أن كل جملة آية أمه شصتا فالسروق من أراد أن يعلم ثلة الأولين والآخرين وبنو أهل الجنة وبنو أهل النار وبنو أهل الدنيا وبنو أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد والتعليق والتعليق أيضا أن عثمان دخل على ابن مسعود وعنده في مرضه الذي مات منه فقال ما تشك في قال ذنوبي قال ما تشك في قال رجعة ربي قال أفلا تدعوك طبيبا قال الطبيب أمرضني قال أفلا تارلك بعطائك قال لا حاجة لي فيه حسنة عني في حياتي ويدفعني عند مماتي قال يكون لسانك من بعدي قال أغشى على ثباتي الفاقه من بعدى إلى آخره إن قرآن سورة الواقعة كل ليلة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا له قرطبي (قوله إذا وقعت الواقعة) أي إذا قامت الساعة وذلك عند الساعة الثانية والتميم عنها الواقعة للآيات بتحقق وقوعها لا محالة كما أنها واقعة في نفسها أم هو السعد الذي لا يلبس وقوعها ولا واقع يستحق أن يسمى الواقعة تلام الكمال وتلا بالملة غيرها أم هو طوبى إذا أوجه أحدها أنها ظرف لبعض أدم فيها معنى الترميم والعمل فيها ليس من حيث ما فهم من معنى النبي كأنه قيل بتفي التكذيب بوقوعها إذا وقعت والثاني أن العامل فيها إذا كرم قدرا والثالث أنها شرطية وجوابها مقدرا إذا وقعت كان كيت وكيت وهو العامل فيها والأربع أنها شرطية والعمل فيها الفعل الذي بعدها ولما هو اختيار الشيخ تسع في ذلك مكية قال مكي والعامل فيها وقعت لأنها قد يجازى بها فعمل (أهلها هم) مستأنفا وحالا من الضمير في الصلاة ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر أهلها هم وان يكون منصوبا بفعل

الرفرف



النار والربع آخر  
بدخولهم الجنة (إذا  
رجعت الأرض رجا)  
مركب حركه شديدة  
(وبست الجبال بسا)  
قتت (فكانت هاء)  
غيرا (منبتا) منتشرا  
وإذا الثانية بدل من  
الاولى (وكتبت) في القامة  
(أزولجا) أصنافا ثلاثة  
فأصحاب  
مخوف (لاعين) تركب  
للضم والجور (يوم  
لا ينفي) يجوز أن يكون  
بدلان يوم الفصل وأن  
يكون صفة لبقائهم  
ولكنه بي وأن يكون  
نقرا لمدل عليه الفصل  
أي يفصل بينهم يوم  
لا ينفي ولا تنافي بالفصل  
نفسه لا تعد أخبر عنه  
قوله تعالى (الامن  
رحم) هو استثناء متصل  
أي من رحم الله يقول  
الشفاعة فيه ويجوز أن  
يكون بدلا من مفعول  
شعرون أي لا يحضرون  
الامن رحم الله وقوله  
تعالى (نفل) بقرابا  
و يجوز أن يكون حالا  
من الضمير في الكاف  
أي ينسبه للمهل غاليا  
وقيل هو حال من المهل  
وقيل التقدير هو نفل  
أي الزقوم أو الطعام وأما  
الكاف فيجوز أن تكون خبرا تابا أو على تقدير هو كالمهل ولا يجوز أن يكون حالا من طعام لأنه لا عامل فيها إذا ذلك الجنة

الجنة

المبتدأ الخ وهذا شروع في تفصيل ونسج أحوال الأزواج الثلاثة فذكرت أحوالهم أولا على سبيل  
الأجل بقوله فأصحاب الجنة الجنة على سبيل التفصيل بقوله أولئك الذين آمنوا وأصحاب  
الجنة الخ وقوله وأصحاب الجنة الخ (قوله مبتدأ خبره ما أصحاب الجنة) عبارة السنين أصحاب  
الاول مبتدأ وما استنفهم فيه تعظيم مبتدأ أن وأصحاب الجنة الثاني خبره ما أصحاب الجنة خبر الأول وتكرر  
المبتدأ هنا بلغة من عن الضمير ومثله الحاققة ما الحاققة القارعة ما القارعة ولا يكون ذلك إلا في  
مواضع التعظيم انتهت بقوله تعظيم لشأنهم أي في هذا الاستفهام تعظيم لشأنهم هكذا خبره  
وكذا يقال لما بعده اه شجنا وفي أي السعد وقوله تعالى فأصحاب الجنة مبتدأ وقوله  
ما أصحاب الجنة خبره عن أي ما الاستفهامية مبتدأ أن وما بعده خبره والجنة خبر الأول ولا اصل  
ماهم أي أي شيء في حالهم وصفتهم فإن ما وان شاعت في طلب مفهوم الاسم والحقيقة لكنها  
تدبيل بها الصفة والحال تقول ما زيد يقال عالما أو ضيبت فوضع الظاهر موضع الضمير لكونه  
أدخل في التخصيص وكذا الكلام في قوله تعالى وأصحاب المشامة ما أصحاب المشامة والمراد تعظيم  
السامع من شأن الفريقين في العظمة والظافة كما أنه قيل فأصحاب الجنة في غاية حسن الحال  
وأصحاب المشامة في غاية سوء الحال وقد تكلموا في الفريقين فقبل أصحاب الجنة أصحاب الجنة  
السنية وأصحاب المشامة أصحاب الجنة الدنية أخذا من تباينهم ما يماين وتساؤمهم في الفضائل  
وقيل الذين يؤتون كتبهم بأيامهم والذين يؤتونها شيئا لهم وقيل الذين يؤتونهم ذات اليمين  
إلى الجنة والذين يؤتونهم ذات الشمال إلى النار وقيل أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فإن السعداء  
منهم على أنفسهم بطاعتهم والاشتغال مشائهم عليها معاصيهم (قوله والسابقون السابقون)  
هذا هو القسم الثالث من الأزواج الثلاثة ولعل تأخير ذكرهم مع كونهم سابق الأقسام  
وأقدمهم في الفضل ليعتد بهم كرهيمان محاسن أحوالهم على أن أرادهم بعنوان السابق  
مطلقا معرب عن أحوالهم لقصد السابق من جميع الوجوه وقد تكلموا عنهم أيضا فقبل هم  
الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة عند ظهور الحق من غير تلخير وتراوان وقيل هم الذين سبقوا في  
حيازة الفضائل والكالات وقيل هم الذين سبقوا إلى التفتين كما قال تعالى والسابقون الأولون  
من المهاجرين والأنصار وقيل هم السابقون إلى الصلوات الخمس وقيل السابقون في الحيرات  
وأياها كان فالجنة مبتدأ وخبر والمعنى والسابقون هم الذين اشتهرت أحوالهم وعرفت محاسنهم  
وفيهم تعظيم شأنهم والابذان شيوع فضيلتهم واستغنائهم عن الوصف بالجميل ما لا يحتاج  
السابقون إلى طاعة الله تعالى السابقون إلى رحمة الله السابقون إلى الخير السابقون إلى الجنة  
وقوله أولئك إشارة إلى السابقين وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشارة للإبذان بعد  
منزلتهم في الفضل ومجده الرقع على الاستدراك خبره ما بعده أي أولئك الموصوفون بذلك الذمت  
الجميل المقر بون أي الذين قرئ في العرش العظم درجاتهم وأعلت مراتبهم ورفعت إلى حظائر  
القدس بقوسهم الزكية هذا أهل ما ذكر في أعراب هذه الجملة وأشهر وهو الذي يقضيه جزالة  
التنزيل اه أبو السعد (قوله وهم الأنبياء) تفسير السابقين بهذا يقتضي انتفاع قوله نالهم من  
الاولين الخ عنه فيفتك الكلام قالوا في تفسيرهم بأنهم الذين سبقوا إلى الإيمان والطاعة عند  
ظهور الحق من غير تلخير وتراوان وقيل هم الذين سبقوا في حيازة الفضائل والكالات وقد ذكر  
هذه التقرين أبو السعد كما تقدم وعليه فيكون قوله نالهم الخ خبر مبتدأ محذوف أي وهم الذين  
الاولين الخ فيكون الكلام مرتبطا ببعضه ببعض تأمل وعبرة أي السعدون نالهم من الاولين خبر  
أحوال أخرى بعد آيتين أوصفا لا محالين وقوله تعالى (الاولون الاولون) قبل الاستثناء منقطع أي ما تاولوا الوتة وقبل هو

أحوال أخرى بعد آيتين أوصفا لا محالين



(أولئك المقربون في جنات النعيم ثلثة (٢٨٠) من الأولين) مبتدأ أي جماعة من الامم الماضية (وقيل من الآخرين)

من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة (على سرر موشونة) منسوجة والكثير من الدراهم وقد تقصروا بالكسر الهللكة والجمع كعب اه (قوله وهم السابقون) أي المدحون هذه الاوصاف هم السابقون أي الى الايمان بالانبياء عيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم ومعنى هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء ثلثة أي جماعة كسروا الذين اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة قليلة والكل على سر موشونة الخ وهذا لا ينافي كون امة محمد ثلثة أهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء مشافهة والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر الانبياء كزمن الذين اجتمعوا عليه وهذا لا ينافي كون امة على الاطلاق أكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وعبارتنا نحن وذلك لان الذين عاشوا جميع الانبياء وصدفهم من الامم الماضية أكثر من الذين عاشوا على الله عليه وسلم وأمن به انتهت ثم ان هذا التفسير من الشارح غير تفسير مسابرين في السابقين بالانبياء وذلك لانه أعرب ثلثة مبتدأ لجملة منقطعاً عن الاول تأمل (قوله على سرر) جمع سرر وهو ما يجعل للانس من المقاعد العالية الموضوع للراحة والكرامة اه خطيب (قوله موشونة) في القاموس وزن النثي يضمنه فهو موشون ووضين ثني بعضه على بعض وضاعفه والقرن لثنيه والموشونة الدرع المشوكة أو المشوكة النسيج أو المشوكة حلقين من حلقين أو بالجوهر انتهى قوله والجواهر متعلق بمعدنوف أي مشوكة بالجوهر كصخر به صخر اه شخشا (قوله مسكين عليها) أي على السرر على الجنس أو غير متكال من يكون على كرسى فيوض تحت ثلثة آخر لا تكلم عليه اه خطيب (قوله متقابلين) أي فلا يستر بعضهم في قبا بعض وقال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهله وقال الكلبي ملول كل سرر ثلثة ذراع فإذا أراد العبد ان يجلس عليه تواضع وانخفض لهما فاحس عليه ما ارتفع اه خطيب (قوله يطوف عليهم) يجوز ان يكون حالاً وان يكون استئنافاً وكواب متعلق بطوف والباريق جمع ابريق وهو من أبقع الخمر والابريق ماله نزعهم اه عمن (قوله ولدان) بكسر الواو كصبيان بالتشاق القراء جمع وليد بمعنى مولود والولد جمع على أولاد كسب وأساب اه من المصباح (قوله على شكل الاولاد) أي فهم مخلوقون في الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من أولاد الدنيا هذا هو الصحيح وقوله لا يهرمون تفسير لقوله مخلدون فالمراد بمخلودهم عدم تغيرهم عن حالة الولدان من الطرافة وحسن القدر اختلاف أولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشهوة وهذا مستقيم ما قبل ان أهل الجنة كلهم مخلدون فلا ينص على شهود الولدان وحاصل الجواب ان المراد بتفاوتهم ما مر فتعولوا لمراد فتعولوا أهل الجنة مطلقاً عدم الفناء اه شخشا وفي الخازن واختلف في هؤلاء الولدان فقيل هم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أعتقلاً وهو ضعيف لان الله أخبر أنه يلحقهم بالآبائهم ولان المؤمنين من أولاد فلو خدعهم غير ولده كان منقصة بأبي الخادم وقيل هم صفاء الكفار الذين ماتوا قبل التكليف وقيل هم أطفال ماتوا ليس لهم حسنة حسنة ولا سيئات فيعاقبون ومن قال بهذا القول بطلان الجنة ليس فيها أولاد فهو الصحيح أنهم ولدوا خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة من غير ولادة أحد لهم كما خافت الحور العين من غير ولادة وأطلق عليهم اسم الولدان لان العرب سمي الظلام وليداً ما لم يمتلأ فليدنا فقدم الثاني مكر ذلك مستغن عن ذكره غير بالرفع على انه مبتدأ وفي خاتمة خبر هو جملته مستأنفة والامة

من امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم السابقون من الامم الماضية وهذه الامة (على سرر موشونة) منسوجة والكثير من الدراهم وقد تقصروا بالكسر الهللكة والجمع كعب اه (قوله وهم السابقون) أي المدحون هذه الاوصاف هم السابقون أي الى الايمان بالانبياء عيانا وهم الذين اجتمعوا عليهم ومعنى هذه العبارة ان المؤمنين الذين اجتمعوا على الانبياء ثلثة أي جماعة كسروا الذين اجتمعوا على محمد صلى الله عليه وسلم ثلثة قليلة والكل على سر موشونة الخ وهذا لا ينافي كون امة محمد ثلثة أهل الجنة لان الكلام هنا في الذين اجتمعوا بالانبياء مشافهة والذين اجتمعوا على غير محمد من سائر الانبياء كزمن الذين اجتمعوا عليه وهذا لا ينافي كون امة على الاطلاق أكثر من الامم الماضية كذلك كما لا يخفى وعبارتنا نحن وذلك لان الذين عاشوا جميع الانبياء وصدفهم من الامم الماضية أكثر من الذين عاشوا على الله عليه وسلم وأمن به انتهت ثم ان هذا التفسير من الشارح غير تفسير مسابرين في السابقين بالانبياء وذلك لانه أعرب ثلثة مبتدأ لجملة منقطعاً عن الاول تأمل (قوله على سرر) جمع سرر وهو ما يجعل للانس من المقاعد العالية الموضوع للراحة والكرامة اه خطيب (قوله موشونة) في القاموس وزن النثي يضمنه فهو موشون ووضين ثني بعضه على بعض وضاعفه والقرن لثنيه والموشونة الدرع المشوكة أو المشوكة النسيج أو المشوكة حلقين من حلقين أو بالجوهر انتهى قوله والجواهر متعلق بمعدنوف أي مشوكة بالجوهر كصخر به صخر اه شخشا (قوله مسكين عليها) أي على السرر على الجنس أو غير متكال من يكون على كرسى فيوض تحت ثلثة آخر لا تكلم عليه اه خطيب (قوله متقابلين) أي فلا يستر بعضهم في قبا بعض وقال مجاهد وغيره هذا في المؤمن وزوجته وأهله وقال الكلبي ملول كل سرر ثلثة ذراع فإذا أراد العبد ان يجلس عليه تواضع وانخفض لهما فاحس عليه ما ارتفع اه خطيب (قوله يطوف عليهم) يجوز ان يكون حالاً وان يكون استئنافاً وكواب متعلق بطوف والباريق جمع ابريق وهو من أبقع الخمر والابريق ماله نزعهم اه عمن (قوله ولدان) بكسر الواو كصبيان بالتشاق القراء جمع وليد بمعنى مولود والولد جمع على أولاد كسب وأساب اه من المصباح (قوله على شكل الاولاد) أي فهم مخلوقون في الجنة ابتداء كالحور العين ليسوا من أولاد الدنيا هذا هو الصحيح وقوله لا يهرمون تفسير لقوله مخلدون فالمراد بمخلودهم عدم تغيرهم عن حالة الولدان من الطرافة وحسن القدر اختلاف أولاد الدنيا فانهم يتغيرون بالشهوة وهذا مستقيم ما قبل ان أهل الجنة كلهم مخلدون فلا ينص على شهود الولدان وحاصل الجواب ان المراد بتفاوتهم ما مر فتعولوا لمراد فتعولوا أهل الجنة مطلقاً عدم الفناء اه شخشا وفي الخازن واختلف في هؤلاء الولدان فقيل هم أولاد المؤمنين الذين ماتوا أعتقلاً وهو ضعيف لان الله أخبر أنه يلحقهم بالآبائهم ولان المؤمنين من أولاد فلو خدعهم غير ولده كان منقصة بأبي الخادم وقيل هم صفاء الكفار الذين ماتوا قبل التكليف وقيل هم أطفال ماتوا ليس لهم حسنة حسنة ولا سيئات فيعاقبون ومن قال بهذا القول بطلان الجنة ليس فيها أولاد فهو الصحيح أنهم ولدوا خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة من غير ولادة أحد لهم كما خافت الحور العين من غير ولادة وأطلق عليهم اسم الولدان لان العرب سمي الظلام وليداً ما لم يمتلأ فليدنا فقدم الثاني مكر ذلك مستغن عن ذكره غير بالرفع على انه مبتدأ وفي خاتمة خبر هو جملته مستأنفة والامة

لأمرها (وأما بريق) لها عروا طريح (كأس) انما شرب الخمر (من معين) (٢٨١) أي جارية من منيع لا تقطع أبداً (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) بفتح الزاي وكسر هاء من روى الشارب وأزف أي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا (وقا كلمة ما يتصرون) ولحم طير مما يشتمون (و) لهم للاستمتاع (حور) نساء شديديات سواد العيون وياضها (عين) خفاف العيون كسرت عينه بل ضمه الجانسة الباقية من رده عيناه كحمره وفي قراءة بغير حور عين (كأمان) اللؤلؤ المكنون (المصون) (جزء) مقبوله أو مصدر والعمل مقدر أي جعلناهم مائة كجزء أو من زناهم (عما) كانوا يعملون لا يصدعون سواد العيون مع سوادها وأما الحور فعندها النساء شديديات البياض أي بياض أجسادهن تأمل اه شخشا ثم رأيت في المختار ناصه والحور بفتحين شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاعشى ما أدري ما الحور في العين وقال أبو عمر والحور أن سود العين كلها مثل العين الظلمة والقر قال وليس في أي آدم حور وإنما قيل للنساء حور العين تشبهاً بالطباء والبقرة اه (قوله يدل عنهما) أي الذي هو حقه لان المقر دعينا كإفاد وزن حرام وما كان كذلك يجمع على فعل يضم الماد على حذفه فعل لخواجر وجر اه شخشا (قوله وفي قراءة) أي سبعة حور عين اه (قوله كأمان اللؤلؤ المكنون) أي الخزون في الصدف المصون الذي لم يمتد الأيدي ولم تقع عليه النفس والهوى فيكون في نهاية الصفاة قال البغوي وروى أنه سبط نور في الجنة فيقولون ما هذا فيقال نقر حوراء فحككت في وجهه وزوجها وروى أن الحوراء إذا امتسحت يسمع تقيس الخلاخل من ساقها وتجدد الاسون من ساعدتها وان عقد الباقوت في صدرها وفي رجليها إعلان من ذهب ثم أكلها من لؤلؤ يصحان بالسبح اه خطيب (قوله لكن قفلاً) أشار به الى أن الاستثناء منقطع لان السلام لم يدرج تحت اللؤلؤ والتأني اه عمن (قوله يدل من قفلاً) عبارة العن قوله سلاماً فافه أوجه أحداه أنه يدل من قفلاً أي لا يصدعون فيها إلا سلاماً سلاماً الثاني أنه نعت لقفل الثالث أنه منصوب بنفس قفلاً أي لأن قولوا سلاماً وهو قول الزجاج الرابع أن يكون منصوباً بفعل مقدركم فذلك الفعل محكي بقية لا تقدره الاقبلا سلاماً اه وفي الخازن

لأمرها (وأما بريق) لها عروا طريح (كأس) انما شرب الخمر (من معين) (٢٨١) أي جارية من منيع لا تقطع أبداً (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) بفتح الزاي وكسر هاء من روى الشارب وأزف أي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا (وقا كلمة ما يتصرون) ولحم طير مما يشتمون (و) لهم للاستمتاع (حور) نساء شديديات سواد العيون وياضها (عين) خفاف العيون كسرت عينه بل ضمه الجانسة الباقية من رده عيناه كحمره وفي قراءة بغير حور عين (كأمان) اللؤلؤ المكنون (المصون) (جزء) مقبوله أو مصدر والعمل مقدر أي جعلناهم مائة كجزء أو من زناهم (عما) كانوا يعملون لا يصدعون سواد العيون مع سوادها وأما الحور فعندها النساء شديديات البياض أي بياض أجسادهن تأمل اه شخشا ثم رأيت في المختار ناصه والحور بفتحين شدة بياض العين في شدة سوادها وقال الاعشى ما أدري ما الحور في العين وقال أبو عمر والحور أن سود العين كلها مثل العين الظلمة والقر قال وليس في أي آدم حور وإنما قيل للنساء حور العين تشبهاً بالطباء والبقرة اه (قوله يدل عنهما) أي الذي هو حقه لان المقر دعينا كإفاد وزن حرام وما كان كذلك يجمع على فعل يضم الماد على حذفه فعل لخواجر وجر اه شخشا (قوله وفي قراءة) أي سبعة حور عين اه (قوله كأمان اللؤلؤ المكنون) أي الخزون في الصدف المصون الذي لم يمتد الأيدي ولم تقع عليه النفس والهوى فيكون في نهاية الصفاة قال البغوي وروى أنه سبط نور في الجنة فيقولون ما هذا فيقال نقر حوراء فحككت في وجهه وزوجها وروى أن الحوراء إذا امتسحت يسمع تقيس الخلاخل من ساقها وتجدد الاسون من ساعدتها وان عقد الباقوت في صدرها وفي رجليها إعلان من ذهب ثم أكلها من لؤلؤ يصحان بالسبح اه خطيب (قوله لكن قفلاً) أشار به الى أن الاستثناء منقطع لان السلام لم يدرج تحت اللؤلؤ والتأني اه عمن (قوله يدل من قفلاً) عبارة العن قوله سلاماً فافه أوجه أحداه أنه يدل من قفلاً أي لا يصدعون فيها إلا سلاماً سلاماً الثاني أنه نعت لقفل الثالث أنه منصوب بنفس قفلاً أي لأن قولوا سلاماً وهو قول الزجاج الرابع أن يكون منصوباً بفعل مقدركم فذلك الفعل محكي بقية لا تقدره الاقبلا سلاماً اه وفي الخازن

(٢٦ - جل - رابع) الحور وبنى وآيات توكيد وأجاز قوم أن يكون ذلك من باب العطف على عاملين قوله



والأصحاب الذين هم أصحاب العين (٢٨٢) في سدره ثمر النبق (مخضود) لاشوك فيه (وطبخ) ثمر الموز (منضود) بالجل من أسفله إلى أعلاه (وطبخ ممدود) دائم (وماء مسكوب) حار دافئ (وماء مسكوب) كثيرة لا مقطوعة في زمن (ولا منوعة) بين (وفرش مرفوعة) على السرور (أنا أنشأناهم) أنشأ (أي الحور العين) من غير ولادة (فخلطناهم) أكلنا عذاري فلما أنشأهم أزواجهم

الافلاس لا مالا مالا معناه ما لم يكن يقولون قبالا وسعدون قبالا مالا مالا يعني سلبا بمعنى سلبا على بعضهم على بعض وقيل سلب الملائكة عليهم وقيل رب السلام انهم وقيل معناه أن قولهم سلبا من القوم (قوله) أصحاب العين (الخ) مرفوع في تعصب ما جال عند التقسيم من شؤونهم القاضية اثر تعصب على شؤون السابقين (قوله) أبو السعد (قوله في سدر) خبرنا عن المبتدأ الذي هو قوله وأصحاب العين أو خبر مبتدأ محذوف أي هم في سدر والطرفية لبالغة في التعم والانتفاع به (قوله) مخضود في المختار خضد الشجر قطع شوكه وباه ضرب فهو خضيد ومخضود (قوله) وفيه أيضا تضاد متعاضد وضع بعضه على بعض وباه ضرب (قوله) وفي العين الغضود الذي قطع شوكه من خضدته أي قطعه وقيل الموقر من الخمل حتى لا يبين ساقه وتنتفي أضراسه من خضدته العين أي عينه وطلع منضود أي تراكب في التفسير لا يرى له ساق من كثر قتره (قوله) وفي الخطيب قال أن البارك أن خبرنا صنفان من مسلم من عام قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ما لا نتفعا الأعراب ومسا لهم قال أقبل أمراي يوما فقال يا رسول الله لقد كرا لله في القرآن شجرة مؤذنة وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) وما هي قال السدر قال له شوكا مؤذيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يقول في سدر مخضود خضد الله شوكه فعمل مكان كل شوكه ثمرة فقامت ثمر على اثنين وسبعين يوما من الطعام ما يبالون بشه الأسير وقال أبو العالى والفضائل تظهر لشاؤون الوج وهو أدب الطامع من غرض فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فزلت الآية (قوله) وليس غرا الحنفى علف كثر الدنيا فمثل الباقلا والجوز ونحوه مما عالج كله ما كوله ومنسوب ومشوم منظور إليه (قوله) خازن (قوله) دائم أي لا تتغيره الشمس (قوله) حار دافئ أي يجرى الليل والنهار في غير أحد ولا ينقطع عنهم (قوله) فرطى (قوله) وكهف كثيرة) أي كثيرة الأحناس وقوله لا مقطوعة تعطف لكها ولا تنفى كقولك حررت رجل لا طوبى ولا قصر ولا للفرح تكرر (قوله) (قوله) ولا منوعة (قوله) الأولى أن يقول متى أتى فلا تسوف على شيء كمن أو حائط أبواب أو سلم (قوله) شيئا أي لا تنزع عن مشاؤها وما وجه كعد المتناول وانعدام من مشرتي موشوك في الشجر يؤذي من يقصدها وحائط يمنع الوصول إلى شجرها بل إذا اشتهاه العبد نبت منه حتى يأخذها فلا تعب قال تعالى وغلت طوفوها قليلا (قوله) وفارش مرفوعة) قال على مرفوعة على الأسير وقيل بعضها فوق بعض فهي مرفوعة عالية وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفارش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومنعها من سماء سمواتها عام آخر جاء الترمذي وقال حدث حسن غريب قال الترمذي قال بعض أهل العلم معنى هذا الحديث ارتفاعها كما بين السماء والأرض يقول ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرب والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وقيل أراد بالفارش النساء والعرب تسمى المرأة ثرا ولباسا على الاستعارة فعلى هذا القول يكون معنى مرفوعة أي رفعت بالفضل والمجال على نساء الدنيا و يدل على هذا التأويل قوله أنا أنشأناهم (الخ) (قوله) خازن (قوله) أي الحور العين من غير ولادة) أشار به إلى أن المراد بالفارش النساء فثبت على الأرائك وأنهم ليس من نسل آدم عليه السلام بل هم من حور عاتل من سبط بن خنق وهو ما جرى عليه أبو عبيدة وغيره من عبارة الكشاف أنشأناهم أنشأ ابتدأ بالخلقهم ابتداء جديد من غير ولا نظاما أن مرادنا في ابتدئ أنشأناهم أو اللاتي أعبد أنشأواهن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أم سلمة أتته عن قوله تعالى أنا أنشأناهم أنشأ منه

قوله تعالى (قل للذين آمنوا انفقوا) فقد كرمته في اراهم (قوله) تعالى (ليضيروا) بالياء والنون على

وجدهن عذاري ولا وجع (حرا) يضم الراء وسكونها جمع عرب وبهي (٢٨٣) للحقبة إلى زوجها عقاله (أتراها) جمع

ترب أي مستويات في السن (لأصحاب العين) صلبة أنشأناهم أو جعلناهم وهم (قوله) من الأولين ونسبهم من الآخرين وأصحاب الشعل ما أصحاب الشمال في محرم ربح حارتهن النار تنفذ في المسام (وجيم) ما شديد الحرارة (وطول من محرم) دخان شديد الدواد (البارد) كغيره من الظلال (ولا كرم) تسعة الفاعل وهو ظاهره بقرأ على ترك التسببة ونصب قوم وفيه وجهان أحدهما وهو الجيد أن يكون التقدير لغيري الخبير فوعا على أن الخبر مفعول به في الأصل كقوله عزك الله خيرا وإقامة المفعول الثاني مقام الفاعل حارته والثاني أن يكون القائم مقام الفاعل المصدرا ليعزى الجزاء وهو بعيد (قوله) تعالى (سواء محباهم ومما بهم) بقرأ سواء بالرفع محباهم مستدأ وعائهم معطوف عليه وسواء خير مقدم وبقرأ سواء بالنصب وفيه وجهان أحدهما هو حال من الضمير في

الكاف أي يجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال والثاني أن يكون مفعولا ثانيا لحسب والكاف حال وقد دخل واء



حسن المنظر (انهم كانوا قبل ذلك) في (٢٨١) الدنيا (مترفين) منعمين لا يحبون في الطاعة (وكانوا يصرون على الحث)

والاسترواح جاءت السخرة والتهمك والتعريض بان الدين يستأهلون الغالب الذي فيه مردوا كرام  
غير هؤلاء فيكون انهم مخلوقهم واشد لتعريضهم اه كرسى قال الرازي في الامور الثلاثة اشارة  
الى كونهم في العذاب دائما لانهم انهم رضوا لمحب الهواه اصابعهم السوم وان استكروا كما  
بغاه الذي يدفع عن نفسه السوم بالاستكان بالكن يكونون في نخل من محموم فلانة كلك  
نخل من العذاب او يقال ان السوم نضر به فبعض وتلتب نار السوم في احشائه فبشر بالماء  
فبعض امعاءه فبشر بالاستغلال بطل يكون ذلك النخل المصموم ذكر السوم والنجس دون النار  
تنسبها بالادنى على الاعلى كانه قال اورد الاشياء في الدنيا حار عندهم فكيف حارها اه خطيب  
(قوله انهم كانوا الخ) لعلة لاسفة انهم هذه العقوبة قال الرازي والحكمة في ذكر سبب عذابهم  
ولم يذكر في اصحاب العين سبب قوامهم بل على انهم كانوا قبل ذلك شاكرا من محموم وذلك للتنبيه  
على ان الثواب منه تعالى فضل والعقاب منه عدل والفضل سواء كرسية اولم يذكر لا يوحى  
بالمفضل فبما لا يخلو واما العدل فانه ان لم يذكر سبب العقاب لظن انهم لم يدركوا ذلك انه  
تعالى لم يقل في حق اصحاب العين جزاء كما كانوا يصلون كما قال في السابقين لان اصحاب العين نجوا  
بالفضل العظيم لا بالعمل بخلاف من كثرت حسناته بحسن اطلاق الجزاء في حق اه خطيب  
(قوله لا يحبون في الطاعة) توجبه ليكون الترفع اى التهم وصف ذمهم انه في الواقع ليس ذمنا  
حد ذاته وانما كان هذا ذمنا من حيث انهم جعلوا من جملة القعود عن الطاعات وتر كمال الصنع  
فهم بهذا الاعتبار امل (قوله اى الشر) وبعبر بالجنس من البلوغ ومنه قوله لم يبالغوا في الحث  
واغافل ذلك لان الانسان عند بلوغه يؤخذ بالجنس اى الذنب ويحتمل فلان اى جانب الحث  
وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم يثبث بعنقها اى يثبثها بفتنة الانتمتع في هذه كاهها  
لللب اه خطيب (قوله وادخل الالب) ينسب الى الوجوه هذه العارة لا تنفذ الاقرا من كاهها  
لا يثبث وكان عليه ان يقول تركه اى ترك الادلخال والادخال وتركه حالنا مضروبا في  
حالتى التحقيق والتسليم باربعه كاهها سبعة اه شفا (قوله وهو) اى الاستفهام في ذلك وهو  
او اياها وفيما قبله وهو اثبات اننا امتنا المتبعون وقوله وفي قراءة اى سبعة وقوله والمعطوف  
عليها اى على كل من القراءتين اه شفا وقوله عمل وانها اى بعدة لا حطة تدم المعطوف  
على الخبر والتقدير اننا او اياها متبعون وفي اليساوى ان المعطوف عليه الضمير المستكن  
في المعنوي اه وحسن العطف على الضمير في المعنوي من غيرنا كمنه في الفاصل الذي هو  
الهمزة كالحسن في قوله ما انكر كاهها او اياها الفصل لا المؤكدة التي قاله في الكشاف وقد تقدم  
الكلام على ظاهر الا في سورة الرعد وغيره اه كرسى (قوله فلان الاول الخ) اى فى لهم  
مرد كرد الانكارهم وحقها الحق اه ابوالسود (قوله لوقت) اى فى وقت يوم معلوم اى معين  
عند الله والاضافة سانية اه تنبيه وفي الكرخى قوله اى يوم القيامة نه اشار الى ان اضافة  
مبقات يوم للبيان وكانه ضمن الجمع معنى السوق فمضى بعدته مالى والا فبكان الظاهر ان  
يعنى بي اه (قوله ثم انكم) عطف على الاولين داخل تحت القول وتم للترافى زمانا اوربة  
وقوله المكفون اى بالثبوت والخطاب لاهل مكة واضرارهم اه ابوالسود (قوله من زقوم) وهو  
من احسن النصارى ثبت في الدنيا سانية اه (قوله لسان النصارى) اى من سانية وامامنا الاولى ففى  
وشاعة المنظر ومن الرجع اه خطيب (قوله لسان النصارى) اى من سانية وامامنا الاولى ففى  
لا بد القاية اوزانده اى لا يكون خبرا هو الزقوم اه شفا (قوله فبما لكون) متبنايات  
فاما الضمير المضاف اليه فيرجع الى القليلين ويجوز ان يرجع الى الكفار لان عذابهم كعذابهم ولهذا سى

الضمير

فاما الضمير المضاف اليه فيرجع الى القليلين ويجوز ان يرجع الى الكفار لان عذابهم كعذابهم ولهذا سى

مشاربون شرب) بفتح الشين وضمها مصدر (الهم) الابل العطاش جمع (٢٨٥) هيمان للذ كروهمى للانى كعطشان

الضمير لكون النصارى جنس اه خطيب واسم الجنس يجوز ان يكونوا نساء لقن اه  
سب (قوله مشاربون شربا لهم) قال الشيخ الفاء تنقضى التعقيب في الشرب وانهم اولما  
عطشوا شربوا من الخمر فنامتهم انه سكن عطشهم فاذا عطشهم صرارة الخمر فشر بواحدة  
شربا لا يقع بعده رى ابدأ وهو شرب الخمر فمما شربا من الخمر لا شربا واحدة اختلفت صفاء  
لعطش والمشر وبمنه في مشاربون شربا لهم محذوف لفهم المعنى تقديره مشاربون منه اه  
والظاهر انه شرب واحد الذي يعتقد هو هذا فقط وكيف ساس ان تكون زيادة العطش  
بشر بمقتضى لشربهم منه تاقتا مشاربون شربا لهم تغير لشرب خله الا ترى ان ما قبله يصح  
ان يكون مثل شربا لهم ومثل شرب غير هانفسه ما قبله شربا لهم واما قوله في ذلك فانه تان  
انما هما التنبية على شربهم منه والثانية عدم جدوى الشرب وان المشرب لا يتبع فهم كالا يبع  
ق الخمر اه - وفي الكرخى وكل من المعطوف والمعطوف عليه اخص من الاخر من وجه  
لوجود الاول بدون الثاني في الشرب فليلا اى شرب الخمر والثاني بدون الاول في شرب النار فلا  
الحادهم فهو ترتيب الثاني على الاول فان الشرب بعد الاكل اه (قوله مصدر) اى على كل  
من القراءتين وهما سبعتان اه شفا وفي السمين قرأناهم وعامهم وحزرتهم الشين وباقى  
السبعة هاو مجاهد وروى عن النبي بكسر هاء قبل الثلاث لفت في مصدر شرب والمقبض  
منها هاو القنوح وقيل المصدر هو القنوح والمعطوف والمكسور هان لما شرب كارسى  
والخمر وقال الكسائي يقال شرب شربا يورى يورى قول جعفر ايام متى ايام اكل وشرب  
ويقال شرب الشين والشرب في غير هذا اسم للجماعة الشاربين اه (قوله جمع هيمان) لانه ذكر  
وهي) بالضم للانى اى اى هم جمع لذين المفردين كان عطا شارب لعطشان وعطشى بالضم  
انما هو هذان الشارب سبقتي قالان هم اصله هم بضم الهاء وزن جر لكن فليت الضمة كسرة  
لثامسة الياء وفعل بضم الفاء جمع لا فعل وفعل على حذفه فعل انما هو اعر وجا ولا يصح  
ما ذكره الشارح الا ان كان الذى في الاية هيمان كعطاش فانه جمع لعطشان وعطشى على حذف  
قوله فعل وقوله فعل لهما الى ان قال

وشاع في وصفه على فعلانا \* او انشبهه او على فعلانا

وصاروا السمين والهم جمع اهيم وهيماء وهو الجمل والثاقه التي اصابعها الهياهم وهو داعم عطش  
لشرب الابل منه الى ان تحوت وان شبعها شبعها واولا اصل هم بضم الهاء كهمر قلت الضمة  
كسرة لثامسة الياء وذلك في بعض في بعض وبضاه انتهت (قوله هذا) اى ما ذكر من  
الما كولى والمشر وبمنه ما اعطاهم اى اول قدمهم كما بعد للصف اول حوله كرامته واذا  
كان هذا انهم فبما انك ما باقى بعد ما سترى وفى الخمر ونسبة هذا لانهم هم لان النزل  
ما بعد لاننا لا نذكره والجملة مسوقة من جهة تعالى بطريق التذكير مقررقة لمعقول الكلام  
غير دالة تحت القول اه ابوالسود وقوله بطريق التذكير مقررقة لمعقول الكلام  
القلوس فذلك حسابه انهم اوفر غنمه محضرة من قوله اذا اجل حسابه فذلك كما وكذا اه  
كانه قال وجملة كذا وكذا اى حاصله كيت وكيت (قوله بالثب) جواب ما قال كيف قال  
ذلك مع انهم معدون بذلك بدليل قوله ولئن ماتهم من خلق السموات والارض ليقولن  
اننا نضاهه ان ذلك تحضض على التصديق بالثب بعد الموت بالاستدلال بالخلق الاول  
شكنا تعالى هو خلقكم اولا باعترافكم فلا يمتنع عليه ان يسيدكم تايبا فلا تصدقون بذلك اوهم  
فاستثنى الشك اى ما لا انقضاه الا الشك \* قوله تعالى (في السموات) يجوز ان يكون حال من الكبرياء والعامل فيه

فاستثنى الشك اى ما لا انقضاه الا الشك \* قوله تعالى (في السموات) يجوز ان يكون حال من الكبرياء والعامل فيه



وان صدقوا بالاسم لكن لما كان مذهبهم خلاف ما يقتضيه التصديق كانوا كانوا  
مكرهين به فيقولون تصديقهم منزلة عندهم لغيره من آثار الدالة عليه أنه كرمي (قوله  
أفرايم) هي معنى أخبروني ومنه قولها الأول ما تقولون والثاني الجملة الاستهامية اه  
أي أخبروني هل رأيتم بالبر أو الصبر ما تقولون اه خطيب وكذا غل في البقية (قوله ما تقولون)  
ما اسم موصول بمعنى الذي أي أفرايم الذي تصدقوه ونفسونه في الأوامر وهو النطق وقري  
بفتح الهمزة من معنى النطق بمعنى أمنها أي سبها اه وفي المعنى قرأ العامة ممنون بضم الناء  
من أمي يعني وقرا ابن عباس يفتحهم من معنى يعني وقال الزمخشري يقال أمي النطق ومناها قال  
لعلني من نطفة أذاغني اه وفي المختار وقد معنى من باب روي وأمي أيضا اه (قوله أنتي تخلقونه)  
تخبرونه وجهان أحدهما أنه فاعل بفعل مقدور أي تخلقونه أنتي فاحذف الفعل لدلالة ما بعده  
عليه انفسل الخبر وهذا من باب الاشتغال والثاني أن أنتي مبتدأ والجملة بعده خبره والأول أرفع  
لأجل أدلة الاستفهام اه كرمي (قوله بتحقيق المبرزين الخ) في كلامه التمس على أربع فرائض  
مع أنها خمس لأن تحقيق المبرزين إما مع إدخال ألف بين سماعه ومداد مطعما أو بدون إدخال  
والخمس سبعة وقوله وأبدال الثانية ألفا أي ممدودة والأزما وفوقه في المواضع الأربعة متعلق  
بقوله بتحقيق الخ أي يخبري هذه الفرائض الأربع من الخ في المواضع الأربعة هذا أولها  
والثاني أنتي ترزونه والثالث أنتي ترزفون من المزن والرابع أنتي أنشأتم تخبرونها اه شعثا  
(قوله أم نحن الخالقون) في أم هذه وجهان أحدهما أنها منقطعة لأن بعدها جملة والمتصلة أيضا  
تعتطف المفردات والثاني أنها متصلة وأجواب عن وقوع الجملة بعدها بان الخبر الذي بعدهم في  
به على ميل النكاح لا يصح الكلام الخلقون أم نحن لا كفي به بدون الخبر وبؤيد كونها  
متصلة أن الكلام يؤيد إلى أي الأمرين واقع وإذا صيغ ذلك كانت متصلة إذا جملة في تأويل  
المفرد اه ومن عبارة الكرمي وأم في هذه المواضع الأربعة منقطعة فوفوع جملة بعدها  
والمتقطعة تقدر بيل وهمزة الاستفهام فيكون الكلام متعلقا على استفهام من الأول أنتي  
تخلقونه وجوابه لا والثاني ما هو من أم أي بل نحن الخالقون وجوابه أنت اه (قوله نحن قدرنا  
بينكم الموت) أي قضينا بموت أو جنتنا أو كذا عليه كرمي ترك أحدا منكم بغير حصة منه أو إتمام موت  
كل واحد منكم من لا شعراء فقصير ناعمر هذا وربما كان في الأوج من قوة البدن وصحة  
المزاج فلو اجتمع الخلق كلهم على إطالة عمره ما قدروا أن يؤخروه لحقه وأطنا عمر هذا وربما كان  
في الحضيض من ضعف البدن واضطراب المزاج فلو على الواقع تقصيره طرفه عين لهجزوا اه  
خطيب أي والقادر على هذا كله قادر على إعادة تكميلكم ويعنيكم اه وفي التاموس والأوج ضد  
المبوء (قوله بالتشديد والتخفيف) سبعين اه (قوله على أن تبدل أمناكم) يجوز أن يتعلق  
بمسوقين وهو الظاهر أي ولم يسبقنا أحد على تبدلنا أمناكم أي بهزنا يقال سبقه أي كذا أي  
أخبر عنه وعلمه والثاني أنه متعلق بقوله قدرنا بينكم أي قدما بينكم الموت على أن تبدل أي  
تحوط طائفة وتخطها طائفة أخرى قال معناه الطير فعل هذا يكون فوله ما نحن بمسوقين  
معتزله وأعرضا عن حسن ويجوز في أمناكم وجهان أحدهما أنه جمع مثل بكسر الميم وسكون  
الهاء أي نحن قادرون على أن نعيدكم وتغني قوما آخر أمناكم وبؤيد أن تبدل أمناكم  
الناس بآياتهم والثاني أنه جمع مثل يفتحون وبالجملة أي نغير صفاتكم التي أنتم عليها خلقا  
وخلقنا ونشتمكم في صفات غير هاهنا سبعين (قوله في ما لا تعلمون) أي في صور لا تعلمونها في جنسكم  
أول من ادعى الرسالة وغيره أرفع الدال وهو جمع بدعة أي ذابح وقوله تعالى (وكرمتم به) أي وقد كرمتم

كبتديل

كبتديل صوركم بصور القردة والخنزير قال الحسن أي يجعلكم قردة وخنزير كما فعلنا بأفوام  
فكذلك ما مقلوطة في الرسم على القاعدة من أن الوبولة مفصلة اه من الخطيب (قوله النساء  
الأولى) أي الترابية لا يسم آدم والجملة لا مكره أو النطقية لكم وكل منها فويل من شئ إلى  
غيره فان الذي شاهدتم قدرته على ذلك قادر على تحويلكم بعد أن تصيروا ترابا إلى ما كنتم عليه  
أولاً من الصور ولذا نسب ما تقدم قوله فلولا أن كرون أي لتعلموا أن من قدر على النساء الأولى  
يقدر على الثانية فأنها أقل كلفة من الأولى في العادة اه خطيب (قوله وفي قراءة) أي سبعة  
سكون الشين (قوله تميزون الأرض الخ) تفسير الحرب يجمع مع الأمرين المذكورين وهو معناه  
المقوى فقد قال الغلب الحرب تميز الأرض للزراعة والقاء البذر اه ولذا قال في الكشف  
تميزون به وتعملون في أرضه اه والمعنى المناسب هنا تفسير ما باليد ومعنى تميزون البذر  
تأقونه في الأرض فكما قال أفرايم البذر الذي تلقونه في الطين أنتي ترزونه أي تأقونه اه  
وفي المختار الزرع خرج البذر والزرع أيضا النبات يقال زرع الله أي أنشأه ومنه قوله تعالى  
أنتي ترزونه أي نحن الزارعون وبانه قطع اه (قوله سائيا يا أحب) عبارة أي السعد  
نوشا لعلنا حطامها مشاء متكسر امتقنا بعدا نشأنا وجعلنا بحيث حطمت في حيازة غلاله  
اه وفي المختار نوشا لعلنا معني ما تروون وتلقون فيه من البذر حطاما أي نشأنا فيه وقيل  
هشبا لا يقع به في مطر ولا غيره وقيل هو جواب لما يقول نحن نخرج وهو نفسه يصير  
زرعا لا يعلنا ولا يعمل غير نارد الله عليه بقوله نوشا لعلنا حطامها فهل تقدرين أنتي على حفظه  
أو هو يقدر على أن يدفع عن نفسه بنفسه ثلاث الآيات التي نصيبه ولا شك أحد في أن دفع  
الآيات ليس إلا بذن الله وحفظه اه (قوله أصله ظلمات) أي ليس السكامة معروفة تخففها  
اه كرمي (قوله تفكهنون) أصل تفكهن التفتل بسكون الفاء وكذا تفكهنون التفتل في الحديث  
اه وسأوي وفي السمين والعامية تفكهنون بالهمزة ومعناه تفتدون وحقيقته تلقون الفكاهة  
عن أنفسكم ولأنما في الفكاهة الأمن الحزن فهو من باب تخرج وتأنم وتخرج وتأنم تفكهنون  
تفكهنون وقيل تلاوون وقيل تفكهنون وهذا تفسير باللازم اه (قوله تفكهنون من ذلك) أي  
من بيده بعد خضرته اه كرمي (قوله وتقولون المبرمون) وهذا المقدور على حمل نصب على  
الحال تقديره فقلتم تفكهنون فأنتم أو تقولون أن المبرمون أي لم يملكون غرامهم ما نفقنا أو  
مهلكون لم يلاؤ زفنا من الغرام وهو الهلاك قاله الزمخشري اه ومن وفي الكرمي والغرم  
ما ذهب بالأعراض اه وفراشعة أنتم مرمزة مفتوحة بعد هاء مرمزة مكسورة على الاستفهام  
والناقون همز تواتر واحدة مكسورة على الخبر اه خطيب (قوله من المزن) في القاموس المزن  
بالضم الضباب أو أبيض أو ذو الماء المقطعة مرمزة اه (قوله جعلنا أحاما) في المختار أحاما جاحز  
شديد الملوحة وقد جاء المذيق أحوا جالضم اه وذلك اللام في جواب لوف في الزرع عملا  
بالأصل وسد فها من هنا اختصار الدلالة الأولى عليه أو أن أصل هذه اللام لثا كيد وهو أنسب  
بالطعم لأنه مقدم جودا ورتبة على المشروب اه كرمي (قوله تروون) من أوردت الزنداء  
فدحسته فاستخرجت ناره وورى الزنداء أي خرجت ناره وأصل تروون تروون اه ومن  
وفي المصباح وري الزنداء وري بآب وري وفي لغة وري بركبها أو وري بالالف وذلك  
إذا خرج ناره اه وفي المختار وأوراءه ما خرج ناره اه (قوله تخرجون من النهر الآخر)  
أي ومن غيره كالزبد واقتصر على النهر لأنه أبهر وأعظم في الدلالة على قدرته الله وفي زاده أي  
قوله تعالى (لأننا) هو حال من الضمير في مصدق أو حال من كاد لأنه قد وصف ويجوز أن يكون مفعولا لصدق

قوله تعالى (لأننا) هو حال من الضمير في مصدق أو حال من كاد لأنه قد وصف ويجوز أن يكون مفعولا لصدق



شجرتها كالشجر والعقار والكلم (٢٨٨) أم نحن المنشون نحن جعلنا هذه كثره لشارجهن (وسما) بلفظ (للقون)

تسفر جوهها من الزناد وهو جمع زناد يقال دورى الزناد ورأى آخر حثانوه وأورشته أخرجت ناره  
والزناد العود الذي يمدح به النصارى وهو الأعلى والزناد السفلى فيها تنقب وهي الأخرى فإذا اجتمعوا  
فيل زنادان والجمع زيادوا والعرب قد يمدح بعودين فقال أحدهما على الآخر وعن ابن عباس أنه  
قال ما من شجر ولا عود إلا فيه النازوى العذاب اه (قوله كالشجر والعقار) تقدم الكلام  
عليهما مستوفى في آخر سورة يس فراجعه ان شئت وأما الخلق في تعبد في القاموس والى المختار  
غير أنه أخبرنا بعض أهل المغرب والشام بأنه موجود معروف عندهم شبه بالقصب تؤخذ منه  
قطعان وتضرب أحدهما بالآخر فتخرج النار اه شئنا (قوله المسافر ين) أى جعلناها  
يشتمع المسافرون وخصوا بالذلة لأن منفعتهم بها أكثر من المقيمين فاسمهم بوزنهم بالليل  
لأنهم السباع ويحسد الضال إلى غير ذلك من المتاع وقال مجاهد للقون أى المتنعين بها من  
الناس لاجئين في الظلمة يصلطون بها من البرد وينقون بها في الخبز والخبز إلى غير ذلك من  
المتاع ويشكر بها نازجهن فيستشار بالله منها وقال ابن زيد لاجئين في إصلاح ما علمهم يقال  
أقوت منذ كذا وكذا أى ما كنت شاكراً قال قنبر القون من الأضداد يقال للقنبر مقولته  
من المال ويقال للقنبر مقولته على ما ربه والمقنبر جعلناها متاعاً ومنفعة للأغنياء والفقراء  
لا غنى لأحد عنها وقال المهدوى الآية تصح للجمع لأن النار يحتاج إليها المسافر والمقيم والقنبر  
والقنبر اه خطيب (قوله من أقوى القوم) أشار به إلى أن المراد بالقون من المسافرين وأنه  
ما هو من أقوى القوم إذا صاروا بالقون قال الواحدي القوي الذي ينزل بالقون وهي الأرض  
الخالية أى الفقراء البعيدين عن العمران قال أقوت الدار إذا دخلت من مكانها والمعنى يشتمع بها  
أهل البوادي والأسفار ومنفعتهم بها أكثر من منفعة المقيم اه كرى (قوله أى صاروا بالقون)  
أى تروا بالقون كسر القاف على كل من القصر والمد اه خطب وفي المختار أنه مع كسر القاف  
يخو ويصغر وفي المصباح اسم فاعل فتح القاف بلام اه (قوله زائد) أى لفظ باسم زائد وسجع  
بمعنى نفسه ويعرف البحر فالعنى سبع ربك فالزائد هو الاسم باقى على معناه أو معنى الذات  
أو معنى الذ كروا بالياء متعلقة بغيره وفيل الباء زائدة وتعبه المبنى بأنه خلاف الأصل وجود  
كونها بالياء أى على سبيل التبرك باسم ربك كقولهم ونحن نسبح بحمدك وأولئك عدة اه ومن  
ثم فالواو في قوله تعالى سبع اسم ربك الأعلى كالجيب تنزيه ذاته وصفاته تعالى عن النقائص يجب  
تنزيه الألفاظ الموضوعه لها عن سوء الأدب وهذا أبلغ ما يلزم ذلك الطريق الأولى على سبيل  
الكتابة الرزية اه كرى (قوله فائدة) أتيتوا القاصد الوصل هنا في اسم ربك لا تكثر تكريره  
كثرة في السجدة وحذفه منها كثره تكريره وهو ما شتمهم بالاجاز وتقليل الكبر إذا عرف معناه  
وهذا معروف لا يجعل وإن شئت ما أنت من أشكالك ما لا يكره دليل على الحذف منه وقد ألتفت  
مع خرافة في اسم الله ولا مع الباء في غير الحلالة الكريمة من الأسماء وقد أوضحت ذلك في مقدمتى  
على البسملة والمجدة اه خطيب (قوله لا زائدة) أى لفظاً كيداً وتزويراً للكلام أى معناه أنهم  
وقيل نافية والمعنى محذوف وهو كلام الكافر لما حذفت من فلاحه لما يقول الكافر ثم ابتدأ  
فقال أقسم وقيل هى لام الاستدراك دخلت على جملة من مبتدأ وخبر وهى أنا أقسم كقولهم لا زائد  
منطلق ثم حذف المبتدأ فأنصت اللام بغيره بقدره فلا قسم باللام فقط قال الطيبي ومعناه فلا زائد  
أقسم وإنما قدر المبتدأ لأن لام الاستدراك لا تدخل على الجملة الفعلية اه كرى (قوله مواقع)  
(التيوم) مواقع النجوم مساقطها أو مقارها فى قول قتادة وغيره وقال عبد بن أبى رباح  
فى هذا ظرف أى ليعمل الصالح فيهم قوله تعالى (فى أصحاب الجنة) أى هم فى عدادهم فىكون فى موضع رفع منازلها

منازلها

ساقطها لغروبها (وانه) أى القسم بها (لقسم لولعواون عظيم) أى لو كنتم من ذوى (٢٨٩) العلم لعلمت عظم هذا القسم (انه) أى  
منازلها وقال الحسن انكسارها وانتشارها يوم القيامة وقال الفضال هى الأنوار التى  
كانت أهل الجاهلية يقولون إذا مطروا مطرنا بنوء كذا وقيل المشاوردى ويكون قوله فلا قسم  
مواقع النجوم مستعملة فى حقيقة من نفي القسم وقيل العشرى هو قسم والله أن يقسم بما يريد  
وليس لنا أن نقسم بغير الله تعالى وصفاته القديمة قلت يدل على هذا قرأه الحسن فلا قسم وقال  
ابن عباس المراد مواقع النجوم نزول القرآن بنحو ما أنزل الله تعالى فى اللوح المحفوظ من السماء  
العلم إلى السفر فالسكنين فتحبه السفر على جبريل فى عشر من سنة وتحمه جبريل على النبى  
عليهما السلام فى عشر من سنة فهو ينزل على الأحداث من أمته حكاه المشاوردى عن ابن عباس  
والسدى اه قرطى (قوله مساقطها لغروبها) لما فى غروبها من زوال أثرها والدلالة على وجود  
سوز لا نزول ثانوه ولا نوقت قيام المتعبد من عباده الصالحين اه كرى (قوله لولعواون عظيم) لولعواون عظيم  
يعلمون عظيم) معترض بين القسم وجوابه مقرر لتكثيره وتكثيره للجواب به والله أعلم بمرعته  
وفى تأويلها الاعتراض اعتراض آخر هو قوله لولعواون فانه اعتراض بين الموصوف وهو قسم  
وصفته وهى عظيم والحاصل أنها اعتراضان أحدهما فى ضمن الآخر الأول بين القسم وجوابه  
والثانى بين الصفة والموصوف كما جرى عليه الكشاف هنا وليس هو من باب الاعتراض بما كثر  
من جملة كآروحه كلام الكشاف فى تفسير قوله وفى سميتها ريم اه كرى وفى البيضاوى  
عظيم لما فى المقسم من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفردا الرحمة ومن مقتضى ترجمته  
أن لا يترك عباده سدى اه وقوله سدى أى هملا والمراد به هنا تكليفهم بالأوامر والنواهي  
وكان ما يتكلم به المعاش والمعاد وهذا نونية لقوله انه لقرآن كريم وبان لماسة المقسم به لقسمة  
عليه لضمين القرآن جميع المصالح الدينية والأخروية اه شهاب (قوله لولعواون) جواب لولعواون  
أشار إليه وإلى أن الفعل مثل منزل لولعواون بقوله أى لو كنتم الخ اه شئنا وقوله انه لقرآن كريم  
أى كثير النفع لا يشكاه على أصول العلوم المهمة فى إصلاح العباد والمعاد أو حسن مرغى فى جنبه  
اه يضاهى وهذه صفة أولى لقراءته فى كتاب صفة ثمانية ولا يسه تالفة وتنزيل رابعة اه شئنا  
(قوله انه لقرآن كريم) أى أن الكتاب الذى أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم قرآن كريم أى عزيز  
مكرم لانه كلام الله تعالى ووجهه إلى نبيه صلى الله عليه وسلم وقيل الكريم الذى من شأنه أن يعطى  
الكثير وسعى القرآن كيمالاته بقيد الدلائل التى تؤدى إلى الحق فى الدين وقيل الكريم اسم  
جامع لما يحمد والقرآن كريم لما يحمد فيه من الهدى والنور والبيان والعلم والحكم والفقيه  
يستدل به بأخذه منه والحكيم يستفيد منه ويحجج به بالأدب يستفيد منه ويتقوى به فكل عالم  
يطلب أصل علمه منه وقيل سى كرميا لأن كل أحد سألوه ويحفظه من كبر وصغره وذكى وبلد  
تخلف غيره من الكتب وقيل أن الكلام إذا كثر مرارته السامعون يهونون فى الأعين وقوله  
الآذان والقرآن عزيز كرم لا يهون بكثرة التلاوة ولا يخلق بكثرة التردد ولا يله السامعون  
ولا ينقل على اللسان بل هو غرض طرى أبدا الدهر اه خازن (قوله مصون) أى من التفسير  
والتبديل على حد قوله أنا نحن نزلنا الذى كروا له الحافظون اه شئنا (قوله وهو المحض)  
وقيل هو اللوح المحفوظ وبعبارة البيضاوى فى كتاب مكنون مصون وهو اللوح لآيسته  
الماطرون لا يطلع على اللوح إلا المطهرون من الكسور والجنسية وهم الملائكة اه  
فالجملة صفة لكاتب المقسم بالوح المحفوظ ونفى مسه كاتبة عن لازمه وهو نفي الإطلاع عليه  
وعلى ما فيه والمراد بالماطرون حينئذ جنس الملائكة فطهارتهم نقاء ذواتهم عن كدورات الأجسام

تأخره لا يصفى وقوله تعالى (مستقبل أوديتهم) (الاضافة فى تقدير الانفصال أى  
(٢٧ - جل - رابع)



فهي طهارة معنوية اه شهاب (قوله خبر عن النبي) يؤيد هذا اقتداء الله بن مسعود  
ما يسمى النافية اه سبع وحيدة نافذة السن اربعة وقوله عن النبي أي لا يسمى اه  
يجمع عليهم سه بدون الطهارة وتؤيد في صريح جماع الخبر ثم لا يلزم تخلف في خبره تعالى لانه  
كبر اعمس بدون طهارة والخلف في خبره تعالى هناك استناؤه هذا احد وجهين ذكرهما السمين  
ثم قال والثاني انه نافية والفعل به ما يجوز له لانه لو قلنا عن الادغام لظهر ذلك بقوله تعالى لم  
يسمهم سوو ولكنه اذمهم ولما اذمهم حرك آخره بالضم لاجل ما فيه صريح المذكر القالب اه وفي  
الكسرى وضعف ابن عطية انتهى بان قوله يعدتزل من رب العالمين صفة غير من الفصل بين  
الصفات وذلك لا يحسن واجيب بان قوله تعدتزل لا يشعن ان يكون مفعولا ازان يكون خبر مبتدا  
محذوف أي هو تزل بل فلا يمنع حينئذ ان يكون لا يسميها ومما عجز في التقدير اذ لو قلنا لظهر  
الجزم ولكنه لما اذمهم حرك آخره لاجل الادغام وكانت الحركة ضعفا اتباعا لضعف الهمزة اه (قوله  
مزيل) ومعنى المزيل تزيل لاي اساع اللغة يقال لا تدر قد رسله وللخلق خلق اه خازن (قوله انتم  
مدينون) مبتدا وخبر وقوله هذا الحديث متعلق بالخبر مقدم عليه وقوله ومجعلن مفعول  
على الخبر وقوله وزعمكم على حذف المضاف كما قدمه أي شكره وقوله انكم تكذبون مفعول ثان  
اه شيئا أو اسل الادهان جعل الادمج ونحوه مدهونا ياتي من الدهن ولما كان ذلك ما يناله  
الانحسار اورد به اللين المعنوي على انه يجوز به عن مطلق اللين واستعمله ولذا حسب المدواة  
والاستفاد مدهنة وهذا خبر ما عزم عرف ولشهر تمحار حقيقة عرقية فانه اجتوز به هنا عن التهاون  
أشكال التهاون بالام لا تصليقه اه شهاب وفي السمين ومعنى مدينون متهاونون كمن  
يأخذ في الامر أي يلين جانبه ولا يتصلب فيه غايبا وبانه يقال اذعن فلان أي لا ين وهما ورفعا  
لا يصح وقال الراغب والادهان في الاصل مثل التذهين لكن جعل عبارة عن المدارة والملاينة  
وترك الحد اه وفي القرطبي والمدين الذي يظهره خلافا بائنه فانه شبه بالدهن في سهولة  
ظاهره وقال مقاتل بن ابيان وقادة مدينون كائرون نظيره ودوا لودنه في مدينون وقال  
المؤرج المدين المتأنق أو الكافر الذي يلين جانبه ليعني كفره والادهان والمدانة التكبذ  
والكفر والفاق وأصله اللين وأن يصغر خلافا لما يظهر وادهم وداهن بمعنى واحد وقال قوم  
داهنت بمعنى وارت وأدعت بمعنى غشت وقال الفضل مدينون معشون وقال مجاهد  
تمالكون الكفار على الكفر وقال ابن كيسان المدين الذي لا يعقل ما حق الله عليه يدفعه  
بالعمل وقال بعض الامم بين مدينون ناركون الجرم في قول القرآن اه (قوله بقاء الله) مصدر  
مضاف لفاعله أي يكون الله هو الذي أسقاكر اه شهاب (قوله حيث قلت مطرنا شوكرنا)  
واختلافه من قال هذه الكلمة على قولين أحدهما أنه كافر اذا قاله معتقدا أن الكوكب فاعل  
مدررت المطر كما كان بعض الجاهلة يزعم ذلك الثاني أنه غير كافر لكن إن قاله معتقدا أن الموجد  
للظواهر والله وأن التوسمات له وأن مراد مطرنا في وقت طلوع نجمك اه خازن ومنه قد ان  
الخلف لفظي ثم قال واختلاف في كراهة هذا القول والظاهر أنها كراهة تنزيه وسبها أن الكلمة  
مترددة بين الكفر وغيره فبما الظن بقائلها وانها من صارا الجاهلة اه (قوله فلو لا اذنا لفت  
الحلقوم) ترتيب الابهة الكفر بعد هذا القول لاجرم جعل أي النفس اذا بانفت الحلقوم ان كنت غير  
مدينين وقلولا انسانة تؤكد فاه الزخمة فقلت فيكون التقدير فلو لا فلو لا جرمونها من باب  
التوكيد القلبي ويكون اذا بانفت ظهر فالتزج جرمونها قد ما عليها اذا بانفت منه أي المولاة جرمون

النفس في وقت بلوغها الحلقوم وقوله وأنتم حينئذ تنظرون في حاله من فاعل بالفت والتتوين  
 في حينئذ يوش من الجملة المضافة اليها الأذى إذا بلغت الحلقوم خلافاً للاعقش حيث يضم  
 السون للصر والكسر للأعراب وقدمت تحقيقه وفرأ العامة يقتضون حينئذ لا يمتنعوب  
 على الشرف باسمه تنظرون وقوله ونحن أقرب إليه جواز أن يكون حالاً أي تنظرون إليه في هذه  
 الحالة التي نحن عليها وأن تكون مستأنفة فيكون اعتراضاً والاستدراك ظاهر اهـ سمعنا قوله  
 من الصبرية أي أومن البصر أي وأنتم لا تبصرون أعوان ملك الموت اهـ سمعنا وفي الحديث أن  
 ملك الموت له أعوان يطهرون العروق ويحسمون الروح شيئاً نسباً حتى ينتهوا إلى  
 الحلقوم فتساقطها ملك الموت وأنتم حينئذ تنظرون أمرى وسلفاً وقيل تنظرون إلى الميت  
 لا تتدرون له على شيء اهـ قرطبي (قوله أي لا تعلمون ذلك) أي أي أقرب إليه بالعلم أو بالأهلون  
 ما هو فيه من الثقة والكبر اهـ شيخنا (قوله مجزيين) أي عديدين من الذين يعني الجزاء والبلاء  
 نسبة في قوله بأن تبعوا وقوله أي غير معبوثين تفسير مراد أي فتجوز بالذين هناعن البعث اهـ  
 شيخنا (قوله فلاولا التامة) أي التي في قوله فلاولا أن كنتم غير مدسين تأكيد أي لفظي  
 للأولى أي التي في قوله لاولا إذا بلغت وقوله وإذا نظرت أي لا شريطة على الاختلاف فلا تفتق  
 جواباً هنا فلا تظن قاله وقوله لترجعون أي تقدم الطرف على تأمله وقوله المتعلق به  
 الشرطان وهما أن كنتم غير مدسين أن كنتم صادقين ومعنى تعلقه ما به أنه عز الله ما إلى لكل  
 متعلق في العبارة نوع فلما قالوا جزاء الذي يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعون الوائز  
 من الشرطين بعد ذلك أن أظهر في الفهم بأن يقول أن نعيم البعث صادقين في نفسه هلا ترجعونها  
 وهلا تحضضه فهي للطلب والمعنى أرجعوها وقوله أن نعيم البعث هذا هو الشرط الأول  
 المذكور وقوله أن كنتم غير مدسين وقوله صادقين في نفسه هذا هو الشرط الثاني المذكور  
 في قوله أن كنتم صادقين وقوله أي لئلا يفتق عليه الجزاء الذي هو قوله هلا ترجعونها وقوله  
 محلهما وهو الجسد والمفص الكلام من صدقت في نفي البعث فردا روح المختصر إلى جسد مستقيم  
 عليه الموت فتبقى البعث وهذا على حد قوله وأن كنتم في ربهم آثارنا على عبدنا اهـ شيخنا  
 وقوله أن كنتم صادقين ليس من اعتراض الشرط على الشرط فهو أن ركبت أن استقامت  
 طائفت حتى يصيبها ما قدمت في هذه المسئلة لأن المراد هذان وجد الشرطان كيف كانا فهلا  
 رجعت بنفس الميت اهـ سمعنا (قوله كالبعث) في نسخة فالبعث (قوله فاما أن كان من المقربين  
 الخ) شروع في بيان حال التوفي بعد الممات أثر بيان حاله عند الوفاة أي فاما أن كان الذي بين  
 حاله من السابقين من الأزواج الثلاثة الخ اهـ أبو السعود والمراد بالمقربين السابقون لقوله فاما  
 تقدم والسابقون السابقون أولئك المقربون اهـ شهاب والمراد بصاحب الأمن الذين يأخذون  
 معهم ما يملأهم كالتقدم تفسيره بذلك اهـ (قوله فروع) مبتدأ محذوف كقائده وفرأ  
 العامة يقتضون معناه الاستراحة كقوله الشارح وقرأ بعضهم بضم الراء ومعناه الرحلة لأنها  
 كالخيلة للرحوم اهـ سمعنا وفي القاموس الروح بالفتح الرحلة ونسب الرحا والرحمان  
 الرحمة والرزق كالفي الغفار (قوله وحت نعيم) ترسم جنه ما جردوا التاء ووقف علم بالهاء  
 أن كنتم وأنعموا والكافي والناقون بالتاء على الرسم اهـ خطيب (قوله وهل الجواب  
 لاها) أي جواباً عن محذوف دلالة المذكور عليه وهذا هو الراجح لأنه قد حذف جواباً أن  
 كنتم اهـ شيخنا وفي السمع قاله مكي ومعنى إذا عندنا في الحق المخرج من شيء إلى شيء أي دع

---



فسلام لك أي له السلامة من العذاب (٢٩٢) (من أصحاب العين) من جهة أنه منهم (وأما أن كان من المكذبين

ما كافيته وحذف في غير وقت وعلى هذا فيكون الجواب لأن فقط لأن أمالست شرطا وروح بعضهم الجواب لا لأن أن كثر حذف جوازا متفرقة فادعاء ذلك مع شرا آخر أولى اه (قوله أي له السلامة) أشار بهذا إلى أن السلام على السالمين في السلام على القاري وهذا تفصيل ب (عبارة البضاوي فسلام على صاحب العين من أصحاب العين أي من أحوالكم تسلمون عليكم انتهت قال الشهاب يعني أنه الثقات بتقدير القول ومن لا شذبا كما يقال سلام من فلان على فلان أي يقال لك سلام لك اه (قوله من جهة أنه منهم) أشار به إلى أن من تعلية أي من أجل أنه منهم اه شيئا (قوله وأما أن كان من المكذبين الخ) اعلم وصفهم بأفعالهم جزعوا وهاوا عارضا أوجب لهم هذا العذاب يعني أن مقتضى الظاهر أن يقال وأما أن كان من أصحاب النعمال لكن عدل عنه لما ذكرنا اه شيئا (قوله فترى) مبتدأ أخرجه محذوف أي لم تزل من حين تشر به بعد كل الزقوم أي تفرى وأكرام با كل الزقوم وترب المحرم ونصليته التحريم وهذا تمجيدهم كما تقدم اه شيئا (قوله ونصليته بهم) أي احتراقها اه (قوله إن هذا) أي ذكر من قصة المضمرين أو ما قصصناه عليكم في هذه السورة من أفعالها أي عارها اه خازن (قوله تقدم) الذي تقدم في كلامه أن سمع معني زعموا أن فظ باسم زائد اه أي زهد ربك العظيم اه شيئا وفي الدين قوله باسم ربك يجوز أن تكون الآية ليعال أي سمع بمسما باسم ربك على سبيل التبرك كقوله ونحن نسبح بحمدك وإن تكون للتعبدية على أن سمع بتدني نفسه تارة كقوله سمع اسم ربك الأعلى ويحذف الخبر تارة كقوله لا تعوذنا من أفعاله الخ لا أصل والعظيم يجوز أن يكون صفة للاسم وأن يكون صفة لربك لأن كلامه ما يحور وقد وصف كل منهما في قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام وذو الجلال والإكرام ولتقارب المتضامين في الأعراب ظهر الفرق في الوصف والله أعلم اه

سورة الحديد

(قوله أو مدنية) قاله ابن عباس وعليه الجمهور وقال غيره كالخضري أنها مكية اه كرمي وفي الترمذي أنها مدنية في قول الجميع اه ويرد عليه ما نقل في حجب الإسلام عن ابن الخطاب أنه لما قرأ هذه الآيات من أول هذه السورة إلى قوله أن كنتم مؤمنين وكانت مكتوبة في صحيفة عند أخيه أسلفه هذا يقتضي أن هذه الآيات مكية يعني هذا يستلزم على القول بأن السورة مدنية تأمل (قوله سمع الله) عبر بها في الحشر والتوفيق بالماضي وفي الجملة والتعاني بالمضارع وفي الأعلى بالمرور في الأمر بالصدر استيفاء للهيئات المشهورة لهذه الكلمة وبدأ بالمصدر في الأسر لأنه الأصل وأبلغ من حيث أنه مشعر بأطلاقه أي بواسطة كونه مطلقا عن التعرض للفاعل والزمان ثم بالماضي سبق زعمته ثم بالمضارع لثبوت الحاصل والاستقبال ثم بالامر لموصوفه بالاستقبال مع تأخره في التوقي به في قولهم فعل يفعل فعل اه كرمي وفي أي السوء التسبيح تنزيه الله تعالى اعتقاد أو قولا وعلا على ما لا يليق بعبادته من سجع في الأرض ولما ذهب وأهمل فيها وحدث استدعاها إلى غير العقلاء أيضا فان ما في السموات والأرض مع جميع ما فيها ما سواها كان مستقرا فها هو جزأ منها كما في آية الكرسي أريد به معنى عام مجازي شامل لما ينطبق بلسان المقال كتسبيح الملائكة والمؤمنين من الثقات ولسان الحال كتسبيح غيرهم فان كل فرد من أفراد الموجودات يدل بإمكانه وجوده على الصانع القديم الواجب الوجود والتصف بالكمال المتزعم من التقصان وهو المراد من قوله تعالى وإن من شيء إلا يسبح بحمده وهو متعبد بنفسه كما في قوله تعالى

فأضربوا ضربا القاب فاضرب هنا مصدر فعل محذوف ولا يعمل فيه نفس المصدر لأنه مؤنكرو (منا) مصدر رأى أما وهو

والأرض) أي زهد كل شيء فاللام من يدعوى بمبادون من تغليب المذكر (٢٩٣) (وهو العزيز) في ملكه (الحكيم) في

وسموه واللام اعان يد لنا كيد كما في نصحت له وشكرت له أو لتعبد أي فعل التسبيح لاجل الله تعالى وخالف الوجه ويحيته في بعض الفواضع ماضيا وفي بعض مضارعا لا بد أن يحقته في جميع الأوقات وفيه تنبيه على أن حق من شأنه التسبيح الاختيارى أن يسبحه تعالى في جميع أوقاته كما عليه الملائكة على حيث يسبحون الليل والنهار لا يفترون اه وفي الخازن سبى لله ما في السموات والأرض يعني أن كل ذي روح وغيره يسبح لله تعالى فتسبح العقلاء تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق بجلاله وتسبح غير العقلاء من ناطق وجسد اختلقوا فيه فقبل تسبيحه دلالة على صانعه فكانه ناطق بتسبيحه وقبل تسبيحه بالقول يدل عليه قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم أي قولهم والحق أن التسبيح هو القول الذي لا يصدرا من العقل العارف بالله تعالى وموسى العاقل في تسبيحه وجهان أحدهما أنه يدل على تعظيمه وتنزيهه والثاني أن جميع الموجودات بأسرها متفاداة تسبحه فها كيف شاء فان جلتا التسبيح المذكور في الآية على القول كان لثرا في قوله تعالى السموات من في السموات وهم الملائكة وتسبحون في الأرض هم المؤمنون العارزون بالله وان جلتا التسبيح على التسبيح المعنوي فجميع أجزاء السموات وما فيها من نفس وقرو وجود وغير ذلك وجميع ذرات الأرض وما فيها من جبال وبحار ونهر ودواب وغير ذلك كلها تسبحه خاضعة لحاله عظمة الله جل جلاله وتقدست أسماؤه وصفاته منة أذله تصرف فيها كيف شاء اه (قوله أي زهد كل شيء) أي من المؤمنين العقلاء وغيرهم من سائر المخلوقات فتنزه العقلاء المؤمنين بلسان الحال وتنزيه باقي الخلق بلسان الحال اه شيئا (قوله) وهو العزيز الحكيم قرأه آلون وأنعموا والكسافي بكون الهام والباقيون بضمها اه خطيب (قوله له ملك السموات والأرض) أي فاته الموحد لها والمصرف فيها كرمي وليس شكرار لأن الأول في الدنيا كالأشياء البه في التفرير والثاني في العقبي لقوله تعبه إلى الله ترجع الأمور اه كرمي وهذه الجملة مستأنفة لاجل لها من الأعراب وقوله يعني ويمت مستأنفا أيضا أو خبر لمتداهم وأحوال من الضعيف له والعالم الاستقرار اه حين (قوله هو الأول قبل كل شيء) عبارة البضاوي هو الأول السابق على جميع الموجودات من حيث أنه موجود سواه لا ينافي كونه بعض الموجودات إذا أوجده الله تعالى لا تنافي كالجنة والنار ومن فهم لها فمقرر لأن المراد أنها فانية في خضاعتها وان كانت بالنظر إلى استنادها وموجدتها باقية كما في قوله كل من عليها فان اه شهاب قال الخضر بن فأن قلت ما معنى الواو الأولى معناها الدلالة على أنه الجامع بين الصفتين الأولى والثانية والثالثة معناها الدلالة على أنه الجامع بين الظهور والباطن والوسطى معناها أنه الجامع بين مجموع الصفتين الأولىين ومجموع الصفتين الآخرين اه حين وفي البضاوي والواو الأولى والأخيرة للجمع بين الوصفين والوسطى للجمع بين المجموعين اه يريد بذلك أن الواو الأولى والثالثة عطف مفرد على مفرد وأما الثانية فأن عطف مجموع أمرين على مجموع أمرين وهذه الواو في المفردات كالواو العاطفة فصلة على قصة في الجمل لأن الوعداقت الظاهر وسد على أحد الأولين لم يحسن لعدم التناسب بينهما والمجموع مناسب للمجموع في الاشتغال

نقص عليه مثل الجنة وقوله تعالى (فما أنهار) مستأنف شارح معنى المثل وقيل مثل الجنة مبتدأ وقومها أنها رجلة هي



على امرين متقابلين اه شهاب وروي سليمان بن ميمون بن ابي صالح قال كان اوصالح بن ابي اذ اراد  
 احدنا ان نسام ان ضطيع على شفة الامين ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش  
 العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل  
 شيء انت احدثه لنا وصنعته في رواية من شر كل دابة انت احدثت لنا وصنعتها اللهم انت الاول فليس قبلك  
 شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك  
 شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروي ذلك من ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اه حازن (قوله عن ادراك الحواس) اي وعن ادراك حقيقته فلا تكتفي بالاعتقالات العقلية الا في  
 الدنيا ولا في الآخرة فاضحى ما في الكشف من ان فيه بعضه من حوزاد راكم في الآخرة  
 بالخاصة اه كرخي (قوله والسنة) اعترضه القاري بان الذي رفعه من الاعمال هو الصالح كما  
 في قوله تعالى اليه بعد الحكم والطيب العمل الصالح رفعه اه شيخنا (قوله وهو يدرك به) اه  
 أي وقدرته لا تتلصق بكم على قدرته تعالى اه يضاوي (قوله له ملك السموات والارض)  
 ذكره مع الامادة كما ذكره مع الابداء لانه كالقائمة طه فان مقوله حيث جعل كائنه من  
 الهزاة اشار الى الابداء والاعمال اه كان قوله محكي وبميت اشارة الى الابداء اه كرخي (قوله  
 ترجع الامور) فقد تقدم في البقرة ان الاخيرين وابن عامر يقرؤون بفتح التاء وكسر الجيم ميبا  
 للفاعل والناقص من الفعل قول في جميع القرآن اه عين (قوله آمنوا بالله ورسوله) لانه اذا كرر  
 بالامان بالله ورسوله يارهم بترك الدنيا والاعراض عنها والتفقه في جميع وجوهها ليراهم  
 حازن (قوله وهو اعلى الاعيان) اشارة الى انه خطاب مع من عرف الله لا مع من لم يعرفه فالقصد  
 من هذا الامر معرفة الصفات اه كرخي (قوله وانعوها) جعلكم مستغنيين فيه اه من  
 الاموال التي جعلكم الله خلفاء في التصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم او التي استخلفكم عن  
 قبلكم في ملكها او التصرف فيها فهي حث على الانفاق وتحويله على النفس اه يضاوي اي  
 فالتلافة لما عان له التصرف الحقيقي وهو الله وهو المناسب له وله ملك السموات والارض وعن  
 تصرف فيما عان به من كانت في ايديهم وانتقلت لهم فالحث على الانفاق وتحويله على الاول ظاهر  
 لانه اذا نفي في الانفاق من ملك غيره فمطلبه تسهيل انواره على الثاني امتثالاً من علم انهم يبقون  
 لمن عليه اه لانه لا يدوم له ايضا فلهما من عليه اخرجاه وما المال والاعوان الاودائع اه شهاب  
 (قوله مستغنيين فيه) اي ما استخلف الله ليه في اي جعلكم الله خلفاء فيه فظهرت سيرة المفعول  
 على هذا الوجه واعمال قولوه وسخلفكم كلفظوه وراجعي اه شيخنا قال كرخي وهذا المعنى  
 الثاني ارجح لانه يندرج في الاتفاق منه اشياء لا تندرج في الاول وهي ان كل مانيك في زمانا فانما  
 تقطع بانها لم تخدمه من قبلنا ونقطع بان من بعدنا لا يفتا فيه وذكر الله وصف الاستخلاف ليه  
 على ان هذا المال سامع ان يقتل ويزول عنا وما بعده غيرنا بعدنا فلا ينبغي البخل به فانه في  
 الحقيقة ليس لنا ولا نحن فيه بمنزلة الوكلاء مستغنيين بان من بعدنا لو صرفناه في الوجوه التي  
 تنفع في المعاد لكان صوابا اه (قوله ربي في غزوة العسرة) اعلم ان هذا القول بان  
 السورة محكمة وذكر اعلى القول بانها مبدسة على استعمال هذه الايات اه (قوله وهي غزوة  
 تبوك) مكان على طرف الشام بنمو بين المدينة اربع عشرة فرساجية وهو متوجع من الصرف  
 العلمية والتأنيب وبعضهم يصرح على ارادة الموضوع في هذا في الضاري مصر ووافعنا وعان

الصوف اه شخنا عن الشيخ عبد البر الاحمدي وكانت هذه الفتوى في السنة الخامسة بعد  
 رسوله صلى الله عليه وسلم من المائات وهي آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ولم يقع فيها قتال بل  
 فاصولوا الى تبوك واما ما هو اعتر بن ليله وقع الصلح على دفع الجزية فخرج صلى الله عليه وسلم  
 على الصلح وابطاح هذه القصص كورق سورقرا فتعذبه قوله يا ايها الناس امنوا بما اذنا قبل  
 لما انفر واقي سبيل الخ فراحه ان شئت تأمل (قوله اشارة الى عثمان الخ) فانه جهز في غزوة  
 اميرة فالتائه تعير باقياها واخلساها واما ما هو اجاب الف دينار ووضعا بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اه كرمي (قوله وما لك لا تؤمنون بالله) يستأد خبر و حال اي آي تني استقر لكم  
 غير مؤمنين اه معين (قوله أي لا مانع لكم من الايمان) فبسه اشارة الى ان ما استفهم  
 معناه الانكار وان لا تؤمنون حال والعامل معنى الفعل في له لكم كما تقول مالك لا تقوم منكرا  
 علمه من قبايه اه كرمي (قوله والرسول يدعوكم) جملة حالية من الوفي تؤمنون  
 وانؤمنوا معاني يدعوكم اي يدعوكم للايمان كقول الله عز وجل لا تؤمنون بالله ولا  
 حاليه ايضا من الكفاي في يدعوكم فبسه حال وان واحد اها داخله في الاخرى اه من السنين  
 (قوله ويقتضها) سبعتان (قوله أي اخذ الله الخ) تفسر للقرأتين وجعل للاخذ على حقيقته  
 وهو الماخوذ يوم الازفة وهو اولى من قول القاضي كالكتشاف أي وقد ناله الله مينا فكم بالايمان  
 قبل ذلك نصب الاذنة والاعلان من النظر اه فكل ما انازه العقل وورد به السمع وجب الايمان  
 به اه كرمي (قوله أي يريدن الايمان به) اشارة الى جواب كيف قال وما لك لا تؤمنون بالله  
 شغل السبعتان كتم مؤمنين وابطاحه ان كتمه يريدن في المانع لكم والرسول يدعوكم اليه  
 ولما اقام البرهان وقيل ان كتمه مؤمنين موسى وعيسى فان شريهما يقتضي الايمان بمحمد  
 صلى الله عليه وسلم وان كتمه مؤمنين بالنبيا الذي اخذ عليه طبع وقيل ان بمعنى اه كرمي  
 (قوله ايضا حكم) اي الله او العبد وهو محمد صلى الله عليه وسلم (قوله وان الله يكرؤب رحم)  
 اي حيث نهيكم بالرسول والايات ولم يقتصر على ما نسب لكم من الخلق العقيلة اه يضارؤ (قوله  
 لا تتفقوا) اي في ان لا تتفقوا ووضع نصب او جروك بستان ان زائد بل هي مصدرية والمعنى في  
 عدم الاتفاق اه شخنا وهذا بنو طبع على ترك الاتفاق لما امور بعدت عنهم على ترك الايمان  
 بانكار ان يكون لهم في ذلك ايضا عيون من الاعذار وحذف المفعول لظهور انه الذي بين حاله فما  
 سبق وتبين المنفي فيه لشد التوبيخ اي و أي تني لك في ان لا تتفقوا انما هو قربة الى الله  
 وقوله والله ميراث السموات والارض حال من فاعل لا تتفقوا ومفعوله مؤكدة للتوبيخ ان  
 ترك الاتفاق بغرض جميع منكر ومع تحقيق ما يوجب الانكار اشدي الفج وأدخل في الانكار  
 كانه قبل وما لكم في ترك انفاقه الى سبيل الله والحال أنه لا يبقى لكم مناهي بل تبقى كما لله تعالى  
 اه أبو السعود وفي السنين قوله لا تتفقوا هو كقوله ان لا تنافق في سبيل الله فالاصل في ان  
 لا تتفقوا اخذت حرف الجر جري الخلاف للظهور وبالحسن يرى زيادتها كما تقدم تقرر به  
 في البقر وقوله والله ميراث السموات حال من فاعل الاستقراء ومفعوله أي ما تني منعكم  
 من الاتفاق في سبيل الله والحال ان ميراث السموات والارض له فهو حال منافقة لتجديكم اه  
 وقوله فالاصل في ان لا تتفقوا هكذا فاد الحرف المنحرف في ويصح تقديره من عبادة الفرجاني  
 أي أي تني منعكم من الاتفاق في سبيل الله (قوله في سبيل الله) أي طاعته وما يكون قربة  
 اليه اه يضارؤ في سبيل الله كل خير يوصلهم اليه واستعارة نصر جميعه اه نهاب (قوله)

[illegible]



فثبوتون (لا يستوي والله ميراث السموات والارض) أي انهما راجعتان اليه باقرض عاقبهما كرجوع الميراث الى المستحق له اه قرطبي (قوله لا يستوي منكم الخ) بيان لتفاوت درجات المتقين وقوله اولئك الاشارة الى من اتفق والجمع بالنظر الى معنى من كان افراد الضميرين السابقين بالنظر الى لفظها وعمله الرفع على الابتداء أي اولئك المعتبرون من الذين التزموا الجليلين اعظم درجة الخ الى لان الذين اتفقوا من قبل وفاتوا من قبل فعلا ما فعلوا من الاتفاق والقتال قبل عزة الاسلام وعزة اهله فكان ذلك في وقت الحاجة الى النصر بالنفس والمال وهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين قال فيهم رسول الله لو اغنى احدكم مثل احدى عيamba ياخذ احدثهم ولا تصفيعه واما الذين اتفقوا فالتوا من بعد الفتح فما فعلوه كان بعد ظهور الدين ودخول الناس فيه اقواها وقلة الحاجة الى الناس والقتال اه اوالسعود وهذه الآية نزلت في أي بكرض الله عنه فانه اول من آمن واتفق في سبيل الله وناظم الكفار حتى ضرب قتر بايديهم انصرف به على الحلال اه بضواي (قوله من اتفق) هو فاعل لا يستوي والاسواء لا يتم الا بذكر اثنين كقوله لا يستوي الخبث والطيب فلا بد من حذف مضاف قدره الزمخشري لا يستوي منكم من اتفق من قبل ففتح مكة وقوة الاسلام ومن اتفق من بعد الفتح فحذف توضح الله لانه على ما كان الاستواء يكون بين الشديدين ومن ثم حذفه الشيخ المصنف وتبعه في كون الفتح فتح مكة وقد تقدم انه صلح المدينة على الراجح وذكر القتال للاستطراد اه كرخي (قوله وكذا وعد الله الحسن) فقرأ العامة بالنصب اظهره انه ارتفع على الابتداء والجملة بعده خبره والعائد محذوف أي وعده الله اه حين (قوله من ذا الذي) من استفهامية مفعول مفعولها بالابتداء وخبره والموصول مفعولها وبذلك منه اه اوالسعود بضم السين ان يكون من ذل استندوا الموصول خبره كما تقدم وهذا منه تعالى في غاية اللطف بساوال احسان النبا حيث اعطانا الاموال من عنده وجعل رجوعها اليه من غير ضامن انه المالك الحقيقي اه شيخنا (قوله فرضا حسنا) سبي فرضا لان القرض اخراج المال لاسترداد البذل أي من ذا الذي يتفق في سبيل الله حتى يبدله الله الاضعايف الكثيرة اه قرطبي وفي التمهيد به استعارة نصر جمية تبعه حيث شبه الاتفاق في سبيل الله بقرضه والجامع اعطاه تثنى بعوض اه وفي الخازن فرضا حسنا أي صادقا عتبت بالصدق طبعه انفسه ومعنى هذا الاتفاق قرض الله من حيث ان الله وعده الجنة تشبها بالقرض قال بعض العلماء القرض لا يكون حسنا حتى يجمع أو صاف عتقوه أي ان يكون المال من الحلال وان يكون من اجود المال وان تصدق به وان يحتاج اليه وان تصرف صدقتك الى الاسواق اليها وان تكلم الصدقة ما أمكنك وان لا تشبهها بالدين والاذى وان تقصد بها وجه الله ولا تراقبها الناس وان استحققت ما تعطي وان كان كثير لو ان يكون من احبهم والذليل وان لا ترى من نفسك ذل الفقير فهذه عشر خصائص اذا اجتمعت في الصدقة كانت فرضا حسنا اه وقيل القرض الحسن هو ان تقول سبحان الله والمجد لله والاله الا الله والله أكبر واهم من عن أي حيان وقال زيد بن اسلم هو النفقة على الاهل وقال الحسن هو التطوع بالعبادات وقيل انه عمل الخير والعلم بقول في عند فلان قرض صدق وقرض سوء اه قرطبي (قوله وفي قراءة تصفيعه) وعلى كل من القراءتين فالعمل امار فروع أو منصوب فالقراءات اربعة وكلها سبعة اه شيخنا قال ابن عطية الرقة هنا على العطف أو الاستئناف والنصب بالقائه على جواب الاستفهام اه حين (قوله وله مع المضاعفة اجر كريم) أي انما جعل المضاعفة الى السبعائة

مثل نظر المعنى (أولى) مستدوا (هم) الخير وأولى مؤثما وأولى قبل الخير (طاعة) وقيل طاعة صفة لسورة أي يعلم

بما لا يقدرون هذا الزائد هذا على حد قوله في سورة البقرة فضاغفه له اشعاظا كثيرة وقوله فيها والله مضاعف من يشاء (قوله وضواقبال) فاعل مقترن اه شيخنا (قوله اذ كرم يوم ترى الخ) عبارة السبعين قوله يوم ترى فيه أوجه اربعة هالة معول للاستعارة او العمل في قوله أجاز استقره آخر في ذلك اليوم الثاني انه مضمر أي اذ كرم يكون مفعولا به الثالث تقدروا يوم ترى فيه فاعل مقترن على أنه الرابع ان العامل فيه سبي أي سبي نور المؤمنين والمؤمنات يوم تراه هذا أصله الخامس ان العامل فيه فضاغفه قاله أبو البقاء وسبي حال لان الرؤية بصرية وهذا اذا لم يتبعه عاملا في يوم وبين ايديهم ظرف ليسبي ويجوز ان يكون حالا من نورهم اه (قوله سبي نورهم) أي على الصراطين ايديهم اه قرطبي (قوله ويايائهم) أي وسبي في جهة ايائهم وهذه قراءة العلامة تثنى بفتح الهمزة جمع عين وقيل الباء بمعنى عن أي من جميع جهاتهم والخاص بالانسان لانها انصرف الجاهات وقرأ أبو جعفر وسبيل من شعب بكسر هاء وهذا المصدر معطوف على الظرف قبله والاداء سببية أي سبي كائنا من ايديهم وكائنا يايائهم وقال أبو البقاء تقدروا ويايائهم استعارة أو ويايائهم يقال لهم بشر اكاه حين وفي الخازن سبي نورهم بين ايديهم ويايائهم أي عن ايائهم وسبيل او اجمع الجهات فغير البعض عن الكل وذلك دليله على الجنة وقال قتادة ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المؤمنين من سبي نورهم من الدنيا الى عدن وصنعوا مودون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضي نوراه الموضع فقدمه وقال عده الله من مسعوديون نورهم على قد راعاهم فيهم من يؤتى نوره كاخفاه ومنهم من يؤتى نوره كالنار في كلال جمل الفانهم وادناهم نورهم على نوره على اسماء فسطافهم وبقية اخرى وقيل في معنى الآية سبي نورهم بين ايديهم وعطوف كتمهم يايائهم اه (قوله و) يكون يايائهم هذا التقدير لا داعي اليه بل الغاية التظلم على ظاهره اوضح وهو تسلط سبي على الظرفين اعني ايديهم ويايائهم اه (قوله و) أي لو (قوله و) أي لو (قوله و) أي لو أي قول لهم الملائكة الذين يتلقونهم بشر اكاه اليوم أي مشاركتكم العظيمة في جميع ما يستلذونكم من الزمان اه خطيب (قوله أي دخولها) ايضاح هذا الايراد ملا كرم السبعين بقوله بشر اكاه مستدوا اليوم ظرف وخبات خبره على حذف مضاف أي المبشر به ودخول جنات وهذه الجملة في محل نصب بقوله مدد وهو العامل في الظرف كما تقدم اه ثم قال قوله تعالى من يصدق على الحال والعامل فيها المضاعف المحذوف اذ التقدير بشر اكاه ودخول جنات حاله من فيها حذف القاعل وهو ضمير المضاعف وأضيف المصدر لمفعوله فصارت دخول جنات ثم حذف المضاعف وأقيم المضاف اليه مقامه في الاعراب ولا يجوز ان يكون بشر اكاه هو العامل فيها لانه مصدر فدا خبر عنه قبل ذكره معلقاته فيلزم الفصل باجتناب اه ومعلوم ان الشرعي يعني المبشر به اه كرخي (قوله ذلك هو الفوز العظيم) الاشارة الى ما تقدم من الذور والبشرى الجنات الخلد فذا اذا كان قوله ذلك هو الفوز العظيم قول الله تعالى لا من جعله مقول الملائكة والا فلا شأن حشد الى الجنة تناو بل ما ذكرنا لو كانوا فوزا اه كرخي (قوله يوم يقول المنافقون) بدل من يوم ترى فيكون معولا لا ذكر التقدير وقال ابن عطية وظهر لي ان العامل فيه ذلك هو الفوز العظيم كانه يقول ان المؤمنين فوزون بالرحمة يوم يعزى المنافقون كذا لو كان ظهورهم لمرة يوم خرد عذوة ابدع وانهم اه حين (قوله الذين آمنوا) اللام للتبليغ وفراة العامة انظرونا ابر من النظر وفراجة انظرونا قطع الهمزة وتكرس الظاهر من الاشارة الى الانتظار أي انظرونا لتعلقكم بنفسي بنوركم والقراءة الاولى يجوز ان تكون بمعنى هذه اذ يقال نظروا بمعنى انظروا

مستدوا (هم) الخير وأولى مؤثما وأولى قبل الخير (طاعة) وقيل طاعة صفة لسورة أي يعلم







فأستجاب لادعائه (الذي يقولون (٢٠٠) ان المصدقين) من التصديق أدعت الله في الصادق الذي تصدقوا (والصدقات)

القول بالذكر بعد حسابها شبهة تلحق بالحق سبحانه الذي كروا ولا القرآن  
باجساد الارض الميتة ما عشت من حيث اشتغال كل واحد من سائر الوجودات التي الى كمال التوقع  
بعد خلوها من سائر الوجودات لا يكون متلاحيها الاموات بان سجدوا باجساد الارض الميتة  
من قدوة على الثاني فهو قادر على الاول فحقه ان يخلق القلب الذي كره وانما جعل على القليل ليرتبط  
هذه الالة بما قبلها اه زاه (قوله بهذا) ان كونه تعالى الارض بعينه قولها وقوله وغيره  
اي من الافاعيل الطبيعية اه شينا (قوله لعلمكم نعتلون) اي لكي تصكب عقولكم اه  
يضاي (قوله وفي خرافة) اي سبعة بتصنيف الصادق وقوله الايمان اي الذي هو الايمان  
(قوله راجع الى الذكور والامات) اي فهو معطوف على مجموع العاقلين لانه في الاول غلط كما قبل  
لما يلزم عليه من العطف على الصلة قبل تمامها اه شينا (قوله في صلة ال) نعت للاسم اي  
الاسم الكائن في صلة ال وقوله فيها معاني جعل بعد هذا العطف من قبل قوله واطع على  
الاسم شين فعل فعلا في الخ اه شينا (قوله هو ذكرا القرض الخ) جواب عما يقال ان قوله وقرضوا  
بقي عنه قوله ان المصدقين على قراءة التثنية لان المراد بالقرض الصدقة وحاصل الجواب انه  
اعيد كره توطئة لوصفه بالاسم فتارة تبيده اي التصديق بوصف القرض الذي هو الحسن اه  
شينا (قوله مضاعف لهم) الغائب مقام الفاعل فيه وجها واحدهما وهو الظاهر انه الجار  
بعده والثاني انه ضمير التصديق ولا بد من حذف مضاف اي جواب التصديق اه من (قوله وفي  
قراءة مضاعف) اي سبعة (قوله والذين آمنوا بالله) متداوولت مبتدأ وان وهم يجوز ان  
يكون مبتدأ ثانوا المصدقون خبرهم وهم مع خبرهم الثاني والثاني خبر خبر الاول ويجوز  
ان يكون هم فصل الاول والثاني خبر خبر الاول اه من (قوله التهادن متدبرهم) يجوز فيه  
وجها واحدهما انه معطوف على ما قبله ويكون الوصف على التهادن اما ان خبر عن الذين آمنوا  
انهم صدقون شهادته والثاني انه مبتدأ وفي خبره وجها واحدهما انه التهادن بعدد الثاني انه  
قوله لهم اجرهم اما الجملة والجار وحدهم المرفوع فاعل به والوقف لا يتحقق على ما ذكرته من  
الاعراب والصدق مثال ما عطف ولا يخفى الامن ثلاثا غالبا اه من (قوله اعلموا انفسا الحيوة  
الدنيا الصالح) لما ذكر حال الفريقين في الاخرة فخر امور الدنيا بالانسان لا يتوصل به الى الفوز  
الا لاجل بان بين انما امور خيالية فليقله النعم سر بعد ان وال لانها لعبت بها الناس في انفسهم  
جدات العباد الصديقين في الملاعب من غير فائدة وهو يلهوون بها انفسهم وزينة كاللانس الحسنة  
والمراد بالجنة والنار الرفيع وتفاوت بالانساب وتكاثرت بالعدد والعدد ثم وذلك بقوله كمثل  
غيت اعجب الكفار سياتي خبرهم فقرامعصر اخر يكون حطاما وهو غيت لها في سرعة تنفضها وقلة  
جداها بها جمال ثبات انتمه القربى واستوى واعجب به لمرات اول الكافرون بالله لانهم شذبا عما بها  
زينة الدنيا ولان المؤمن اذا رأى امر احبها انتقل فكره الى قدرته صانعها فاعجب به الكافر  
لا يتخطى فكره عما احس به فيسخر في عجبها ما يحتاجه اي يسبها ما فاسد فخرتم صار طاعتهم  
عظيم امورا لا ترضوا له وفي الاخرة عذاب شديد تنقرا عن الانحماك في الدنيا وحاصل  
ما يوجب كرامة العقبى ثم اكد ذلك بقوله ومغفرة من الله ورضوان اه يضاي (قوله تزيين)  
أشار به الى ان الزينة ما تزين به من اللباس والحي ونحوهما اه يضاي (قوله وتفاضل بينهم)  
العلمة على تنويع تفاخرهم وسوق بالظفر أو عطل فيسبوا السلي انشاء اليه اه من (قوله  
اي الاشتغال فيها الخ) أشار بهذا الى تقدير مضاف في المبتدأ والتقدير اعلموا انفسا اشتغال الحياة

مغنايم لانه يقرأ (تأخذونها) بالياء والياء قوله تعالى (واخرى) أي وعدكم أخرى أو انابكم أخرى ويجوز ان الدنيا

كمثل (غيت) مطر (اعجب الكفار) الزراع (سياته) الثاني عنه (غيره) ببس (٢٠١) فقرامعصر اخر يكون حطاما (تسائلا

الدنيا التي تشاغل وتشتغل بالمال هادرا بين هذه الامور الخ اه شينا قال القسري وهذه  
الدنيا المذمومة هي ما تشغل العبد عن الاخرة فكل ما يشغله عن الاخرة فهو الدنيا اه واما  
المطاعات وما من عليها من امورا الاخرة اه وقال علي كرم الله وجهه لعماد بن ياسر لا تحزن  
على الدنيا فان الدنيا شاة اشياء ما كول ومشروب وما يوس ومشموم ومركوب وممكن فاحسن  
طعامها العسل وهو رقة ذبايقوا كثر ثمرها الماء وهو يستوى فيه جميع الحيوان وافضل  
ما يوسها الديار وهو رنج وودنة وافضل مشومها المسك وهو دم فارة وافضل المركوب الفرس  
وعلمها اتقى الرجال واما المتكبر فهو النساء وهن من سال في مال اه خطيب (قوله كمثل غيت)  
أي مثلها أي صفتها كمثل أي صفة غيت الخ وقوله أي هي في اعجازها أشار به الى ان كمثل خبر  
متداوولت ويصح ان يكون خبرا سادسا لان اه من السبعين (قوله مطر) أي حصل بعد  
جرب وسوء حال اه خطيب (قوله الزراع) أي الذين حصل منهم الحرب والذل الذي بتره  
الحارب كاستر الكافر حقيقة انوار الايمان بما حصل من نعم المحمد والطهات اه خطيب  
(قوله ببس) تفسيره ببس فيه تسامح فان حقيقة ان يترك الى أغص ما يليه اه شيا  
ففي خبره خطيب بطول جدول على الخامل لعل في تفسيره بما ذكر قوله فقرامعصر انما لعله على  
التعقيب وعبارة أي اليهودي خبر خبر أي يجب بعد خبرته ونضارته اه (قوله وفي الاخرة)  
عذاب شديد) لما ذكر الخلل ازال ذلك كراته التباين الدائم مقسما الى قسمين فقال وفي  
الاخرة عذاب شديد هذا احد القسمين والقسم الاخر ما ذكره قوله ومغفرة من الله ورضوان  
اه خطيب وفي الاخرة خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر أخبر بان في الاخرة عذابا شديدا  
ومغفرة منهم ورضوانا وهذا معنى حسن وهو انه قابل العذاب بسنتين بالمغفرة والرضوان فهو من  
باب ان يغلب عسر سرين اه من (قوله وما الحياة الدنيا الخ) تا كيد لما سبق وقوله الامتاع  
الفرور أي هي في شها غرور لا حقيقة لها اه خطيب وهذا يقتضي ان الاضاعة بناسقة لما عني  
وما اتبع الدنيا الامتاع أي تمع هو الغرور والاعتدال وفي الغرور والغرور بالغرور ما غتر به  
الشخص من متاع الدنيا اه (قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم) معناه لكن من مغفرتكم  
ومكثرتكم في غير ما أنتم عليه من امور الدنيا سابقا الى ان تكون مسابقة في طلب  
الاخرة والمعنى سابقا واسا رعاة السابقيين في المضاهاة الى المغفرة فأي الى ما يوجب المغفرة وهي  
التوبة والتقوى والى ما يوجب الجنة وهو فعل المطاعات وقيل سابقا الى ما كافته به من الاعمال  
فقد فعل فيه التوبة وغيرها اه خازن (قوله عرضها كعرض السماء الخ) متداوولت  
والجنة صفة الجنة وكذلك أعدت ويجوز ان يكون أعدت مستأنفا اه من (قوله كعرض  
السماء والارض) أي السموات السبع والارضين السبع لو جعلت صفاغ والرق بعضها الى بعض  
لكان عرض الجنة في عرض جميعها وقال ابن عباس يريد ان لكل واحد من المطيعين جنة وهذه  
السعة وقال مقاتل ان السموات السبع والارضين السبع لو جعلت صفاغ والرق بعضها الى  
بعض لكانت عرض جنة واحدة من الجنان وسال عمر بن الخطاب عن الجنة كانت الجنة عرضها  
ذلك خافي النار فقال لهم ارايت اذا جاء الليل اربكون النار واذا جاء النهار اربكون الليل فقالوا  
انه مثلها في النار فومعنا انه حيث شاء الله وهذا عرضها ولا شك ان الطول يكون ازيد من  
العرض فذكر العرض شيئا على ان طولها انما في ذلك وقيل ان هذا قيل للعباد بما يقولونه  
و يقع في نفوسهم وافكارهم واكرامهم في نفوسهم مقدار السموات والارض فشيء عرض

أيها ولم تعلمهم صفة لمسا قبله (تصديقكم) معطوف على تطاوا (غير علم) حال من الضمير الجور او سنة لامة (لعباس)



بالأخرى والعرض السعة (أع) (٣٠٢) للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم  
ما أصاب من مصيبة في  
الجنة بما نزل الله الناس اه خطيب (قوله والعرض السعة) جواب عما قال أنه لم يذكر الخلق  
وأضافه أنه لم يذكر العرض ضد القول بل أراد به السعة كما في قوله تعالى فتدبروا عيسى وقيل  
أن عرض كل ذي عرض أقل من طوله فإذا كان هذا العرض فالخلق أعظم ولا استبعاد أن  
يكون المخلوق فوق الشيء أعظم منه إذا العرض أعظم المخلوقات وهو فوق السماء السابعة اه  
كرسى (قوله ذلك فضل الله) أي ذلك الموعود به من الجنة والجنة وقوله والفضل العظيم  
أي غلبته منه التفضل بذلك وإن عظم قدره اه يشاوي (قوله من مصيبة) فاعل أصاب  
ومن مزيدة توجع الشرط وقد كرمها لأن التائب مجازي اه ومن والمفعول محذوف أي  
ما أصابكم من مصيبة الخ وقوله في الأرض يجوز أن يتعلق بأصابعه وأن يتعلق بنفسه مصيبة وأن  
يتعلق بمحذوف على أنه مصيبة مصيبة وعلى هذا يصح أن يحكم على موضعها بالجر نظرا إلى اللفظ  
موصوفه بالرفع نظرا إلى محله أذهو فاعل والمصيبة غلبت في الشر وقيل المراد ما جسد المخلوقات  
من خير وشر وعلى الأول يقال لم ذكر دون الخير وأجيب بأنه إنما خصها بالذم كرامة أهم على  
البشر اه من (قوله الجذب) أشار إلى أن في الأرض متغاتي بنفس مصيبة والمعنى ما أصاب  
من مصيبة صفتها في الأرض كجذبها زرع ووزنة اه كرسى (قوله الآتي كتاب) حال من  
مصيبة وحاز ذلك وإن كانت متكررة لخصصها بما بالعدل أو بالصفة أي الأمل كرسى اه من  
(قوله من قبل أن تراه) الضمير في تراهها الضمير في المصيبة وقيل على أن النفس وقيل على  
الأرض أو على جميع ذلك قاله المهدوي وهو حسن اه من ومن قبل متعلق بمحذوف قوله في كتاب  
أي الأمانة في كتاب من قبل أن تراهها (قوله وقال في النعمة كذلك) أي ما حصل الخلق نعمة  
في الأرض كالطير ولا في أنفسهم كالغصن والولد الآتي كتاب من قبل أن تخلقها الله اه شجنا  
في ناصية الفاعل أي بنفسه والاحل دخول اللام علم بذلك قال بمعنى أن أي المصيبة في  
العسل وأضافه قول ابن هشام ويؤيده صحة حلول أن علمه أو أهله كانت حرف تعليل لم يدخل  
عليها حرف تعليل آخر اه كرسى (قوله أي أخبر تعالى بذلك) أي بأنه فرغ من التقدير وفي  
الخطيب الكيل أي علمنا كبريائه ففرغنا من التقدير فلا يتصور فيه تقديم ولا تأخير ولا تبديل  
ولا تغيير ولا الخزن يدفعه ولا السر ويحيط به جميعه اه (قوله تأسوا) مضارع منصوب  
بمحذوف التوكل والواو فاعل وأصله تأسون محركات الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألقاها صارت  
تأسون فالتثنية ما كان الالف والواو التي هي الفاعل غلبت الالف لا لتلقاها الساكنين فصار  
وزنه تفعول لأن لاه التي هي الياء المتحركة التان قد حذفت والمصدر رأى فهو مصدر وقيل  
أي أي من جوى جوى قول به من الناس من اعتدوا الاستماد به فلا به باب النواصب  
والقدير لا لاجل عدم اسما تكلفه نظرا لما علمت من أن مصدر هذا الفعل أي لأسادة اه شجنا  
وفي الصباح وأنى من باب تعب من فهو أى على فعل مثل من اه وفي المختار وأنى على  
مصيبة من باب عدا أي من وأنى له أي من له اه (قوله عز وجل) أي عز وجل جبال القنوط  
وكان عليه أن يقدركم في الفرح والافان والفرح الطيبان لا يتناولهما إلا الإنسان  
اه شجنا وفي الأخرى قوله بل فرح شكر على النعمة أي ليس أراد به الانتهاء عن الخزن والفرح  
الفرح لا يتلذذ به إلا الإنسان بطبعه بل المراد الخزن الفرح إلى ما يذلل صاحب من السير  
والدين لآمر الله ورحمة قرب الصابر من الفرح الملهي عن الشكر فهو بالله منهم ما في الحديث  
أن يكون حاله ما لا يكون مستأنفا أي لا يتخافون أبدا قوله تعالى (بالهدى) هو حال أي أرسله هاديا وقوله تعالى من

اهل ما تشاء ولا تخفوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (عسا آنا كم) (٣٠٣) بالمد أعطاكم بالقصر جازكمه (والله  
من علم الله في القدر هات عليه المصائب اه (قوله على ما تشاءكم من النعم) أي لا علم بقدر لكم  
ولو قدر لكم لم يفتكم اه قرطبي وكذلك لا يملك لكم نواصي ما أصابكم من المصائب لأنه قد حتم وقدر  
حصوله وبره فلا يدفعه الخزن (قوله عسا آنا كم) أي من النعم أي ولا عسا فأتكم من المصائب  
لا يمتدرككم ولو قدر لحصل (قوله بالقصر) القراءة سبعان وقوله منه أي من الله أي  
من الله (قوله عسا يجمعهم) أي من المال كذا كذا كفارة ومن تعليم العلم ومن نشره وادعاه  
أوصاف التي صلى الله عليه وسلم وفي القرطبي الذين يخفون أي بيان صفة النبي صلى الله عليه  
وسلم التي في كتبهم ثلاثون من الناس بالهدى أي بان لا يعلموا الناس شيئا وقال زيد بن  
حجم الذين يخفون يعني بالهدى وبالناس بالهدى أي بان لا يعلموا الناس شيئا وقال زيد بن  
أسلم إنما الخيل بأداء حق الله عز وجل وقيل أنه الخيل بالصدقة والحقوق قاله مار بن عبد الله  
الأنصاري وقال طاووس إنما الخيل عسا في يد يده وهذه الأقوال الثلاثة متقاربة المعنى اه (قوله  
وبما روى الناس) أي كل من يعرفه اه حين (قوله لهم وعبد شديد) يشير إلى أن الذين  
مستأخرون محذوف ويصح أن يكون خبر مستأخرون أي هم الذين أوفوا موضع نصب بدلا  
من قوله كل محذوف أي بدل كل من كل فان المحذوف بالمسأل يضرب به ثابلا ولا تم ما أوفوا  
تدبرا لقوله ولا تخفوا عسا آنا كم لأن من شأن الفرح أن يكون محذوف أو لا تخفوا وعليه اقتصر في  
الكتاب اه كرسى (قوله وفي قراءة شجنا) أي قراءة شجنا وفي قراءة شجنا وفي قراءة شجنا  
المدح والشام وقرا السائقون بالثبات وهو ثابت في مصاحفهم فقد وافق كل مصنفه قال أبو يعلى  
وقرأه مسطحة تدل على كونه على قراءة الأثبات ضمير فصل لامتداد الالف لا السو غ حذفه  
يعني أن قراءة المحذوف تركبوه ضمير فصل في القراءة الأخرى أذلو كان مستأخرا الضعف حذفه  
لأسماء الفاعل ما بعده أن يكون خبر المصائب اه من (قوله الحمد لا وليا له) أي الحمد لهم  
بالإحسان على ما نالهم وأقربهم عليه اه خطيب (قوله لتدبروا شجنا) لا م قسم (قوله الملائكة)  
فيم بعد لا علم ينزل بالكتب والأحكام على الرسل الأجر بل والمحال له على هذا التفسير فيصح  
المعنى في قوله وأمرناهم بالكتب لأن الكتب إنما ارتفعت مع الملائكة وهذا التفسير يفسد  
الزختم شجنا كروجه والفسر ين على جل الرسل على البشر وعلى التأويل في المعية أي وأمرنا  
الكتب حال كونه أبلا وصار لأن يكون معهم إذا وصل بهم في الأرض اه شجنا وعلى أنها  
معنى إلى كما يشير به صنيع القرطبي (قوله العدل) وأمر الله من السماء بإزال الكتب المتضمن له  
والوحي الأخر اه شهاب (قوله ليقوم الناس بالقسط) أي لتعاملوا مع بعضهم بالعدل وهذا  
عنه لقوله أرسلنا وأمرناهم بالكتب والميزان اه شجنا (قوله أخرجناه) هذا تأويل في الإزال  
وغيره إقامه على ظاهره فعن ابن عباس قال من آدم من الجنة معه خمسة أشياء من حديد وورق  
من آله الحديد السندل والكستان والميعة والمطرقة والبرقة والميعة ما جدد به وروى عنه  
المروى المسماة وعن عمار النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزل الله تعالى أربع ركبان من السماء  
الحديد والنار والماء والمخ وعن ابن عباس أيضا قال أنزل الله ثلاثة أشياء مع آدم الحجر الأسود  
وعصا موسى والحديد اه خطيب وفي زاده السندل بفتح السين وكسرها والكستان آله  
بفتح السين الحديد المهي والميعة المراد اه (قوله أيضا أخرجناه من المعادن) أي الأماكن التي  
خلق الله فيها وفي القرطبي وأمرنا الحديد خلقناه كقوله وأمرنا لكم من الأنعام غنائه أرواح  
وهذا قيل الحسن فيكون من الأرض غير منزل من السماء وقيل أنزلنا هاهنا يعني أنشأنا وأحدثنا  
من الضمير المراد وع في الخرف وهو معه وسجد حال ثانية أو حال من الضمير في ركعا مقدرة ويجوز أن يكون يقعون حالا



فبما سجدت) يقال به (ومنافع (٣٠٤) للناس وليعلم الله علم مشاهدته معطوف على يقوم الناس (من جزمه) بان

الحديد ذلك أن الله تعالى أخرج لهم الحديد من المعادن وعلمهم صنعته وعيها والمساهمة له  
قوله فبما سجدت) جلة حاله من الحديد اهـ حين أي في مقابلة قوله تعالى فبما سجدت  
وهي آية الله ومنه سلاح وهو آلة الضرب وقوله ومنافع للناس قال البيضاوي علم من صنعة  
والحديد أي لها خطيب أي له دخل في آلتها وهذا الحصر كـ كما هو مشاهد اهـ (قوله علم  
مشاهدة) أي من الخلق أي مشاهدة لا تارة وتعلقاته وهذا دفع لما قال هذا التعليل يقتضي  
أن العلم حادث وحاصل الجواب أن الحادث إنما هو إعلاما وادرا كالتعاطي اهـ (قوله علم  
معطوف على يقوم الناس) لكن للخطوف عليه علمه لا لرسال الرسل وإنزال الكتب والميزان  
والمعطوف علمه لا لزال الحديد هذا ما ارتضاه السمين في هذا المقام واليه يشير صريح الشارح حيث  
قال بان نصرته ما لا الحرب من الحديد وغيره تأمل وفي الآية السعداء معطوف على  
معطوف دل عليه الجملة الحالية وفي قوله فبما سجدت وعبارته عطف على معطوف بدل عليه  
ما قبله فالتعاطي مقتضى التعليل كما قبل لم يستعملوه وليعلم الله الخ اهـ (قوله ما لا الحرب)  
فيه تصور وكان الحامل عليه ملاحظة المقام والسياف اهـ (قوله ما لا الحرب)  
الرافعة على الله وقوله أي غايتها من الضمير من نصرته وقوله في الدنيا أي وأما في الآخرة  
فيصير نصرته وقوله قال ابن عباس الخ أي في تفسير هذه الآية اهـ (قوله ما لا الحرب)  
بما) يعني لصل بمنازل الأرض إلى الثواب اهـ كرمي (قوله وقد أرسلنا نوحا الخ) تكرار القسم  
لأنه لا بد من الاعتناء لا ماعى الله بعد إرسال نوحا وأمرهم الخ اهـ كرمي فوج هو الأب الثاني  
تجميع البشر وأمرهم أبو العرب والروم وفي إسرائيل اهـ خطيب (قوله والفرقان) في قصة  
الفرقان وقوله فأتى ذرية إبراهيم أي وأمرهم من ذرية نوح فبما الاعتناء مع قوله في  
ذريتهما اهـ (قوله فبما) أي من الذرية أي من المرسل إليهم والاولى ألقى تقدم ذكرهم  
لفظا وأما الثاني فلدلالة إرسال المرسلين عليه والمراد بالفلسف هو تافيل الذي ارتكب الكبيرة  
سواء كان كافرا أو غير كافر لا خلاف في هذا الأمر وهو ينزل الكافر وغيره وقيل المراد بالفلسف هنا  
الكافر لا أنه جعل الفلسف عند الله من وهو قضية إطلاق الشئ المصنف اهـ كرمي (قوله  
ثم فضائل آثارهم برسلنا) أي أو مشائروا ولا بعد رسول حتى انتهت إلى عيسى عليه السلام  
والضمير لنوح وأمرهم ومن أرسل إليهم أومن عاصرهم من الرسل لا الذرية فان الرسل المقتضى  
سهم من الذرية اهـ بيضاوي وصنيع إلى السعداء يقتضي أن السعداء في المقول ونفسه  
أي ثم أرسلناهم بعد رسلنا اهـ وفي الفتاوة فأتوا نوحا بعد إرسال نوحا وفي المقول ونفسه  
أي أتواهم اهـ ومنه قوله تعالى ثم فضائل آثارهم برسلنا ونفسه أيضا الكلام المقتضى اهـ  
(قوله وقتنا) أي أتواهم عيسى والمفعول معطوف على أتواهم عيسى أي عيسى ما علمهم  
أي مشائروهم في الزمان (قوله فجمعنا في قلوب الذين آمنوا) أي على دته يعني الحوارين  
وأنواعهم وأمة ورجة أي مودة فكان يود بعضهم بعضا وخيل هذا الأسرار إلى أنهم أروا إلى  
الأنبياء بالصبر والصلح وترك ابداء الناس فالان الله فلو لم يكن ذلك لخلاف اليهود الذين قتلواهم  
وغيره الكرام عن مواضعه وأمة اللين والرجة أشد من قتل الرافة أشد الرجة اهـ كرمي  
(قوله ورهبانية ابتدعوها) في انتصاف أوجها أحدهم أمة معطوفة على رافة ورجة جعل  
الرافعة خلقا أو بمعنى صبر وابتدعوها على هذا سقراط رهبانية صفة كرمي لا يتدافع لان  
الرافعة والرجة في الغالب أمر غريزي لا تكسب للانسان فبما خلاف الرهبانية فأنهم من الأعمال

موضع نصب على الحال أي ما تلتين أو نعتا فمعدومة أي تتبلا كرمي و (نشا) بالهمزة وتوضيف هرة ولا ألف البدن

هي وفي الشاء واقتضا الصوامع (ابتدعوها) من قبل أنفسهم (ما كتبتناها (٣٠٥) علمهم) ما أمرناهم بها (الآ) لكن

البدن ولا لسان فبما سجدت) أي أبا القاء منع هذا الوجه بأن ما جده الله لا يتدعونه  
وحوايه ما تقدم من أم لما كانت مكتوبة صرح ذلك خبرا وقال أيضا وقيل هو معطوف على علم  
واستدعوا هاتعت المعطوف والمعتنى فرضنا عليهم لزوم رهبانية ابتدعوها ولهذا قال ما كتبناها  
علمهم الا ابتداء رضوان الله والوجه الثاني أنهم انصوبوا بفعل مقدروا خبر الظاهر فتكون  
الشيئة من باب الاشتغال واليعة الفارسي والفرغشري أو أبا القاء وجماعة الا أن هؤلاء يقولون  
أنهم لم يابتدعوا ذلك أنفسهم يقولون ما كان من فعل الإنسان فهو مخلوق له فإذ أمره لرجة  
فما كانت من فعل الله نسب خلقها إليه والرهانة لما لم تكن من فعل الله تعالى بل من فعل  
العبد مستقل بفعله حسب ابتداءها إليه اهـ (قوله هي رضى النساء الخ) عبارة البيضاوي  
وهي لقائفة في الصادق رافعة والاقطاع عن الناس منسوبة إلى الرهبان وهو المدلج في الخوف  
من رهبان كالحسين من خشي وفرت بالغنم كأنهم منسوبة إلى الرهبان جمع رهاب كراكب  
وركان اهـ وفي الحارز وهي ترهبهم في الجبال والكهوف والفران والدير فآمن من القسوة  
وجدوا أنفسهم الشاق في العبادة لأنه فترك النكاح واستعمال الخشن في الطعم والمنزلة  
والمس مع الثقل من ذلك روى عن ابن عباس قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام يدعون  
التوراة والتجيل وكان منهم جماعة مؤمنون يقرؤون التوراة والتجيل ويدعونهم إلى الدين الذي الله  
فقبل ملوكهم فوجع هؤلاء الذين شقوا عليه فقتلواهم أو دلوهم فبما علمهم ما علمهم  
وعرض عليهم القتل أو ترك قرارة التوراة والتجيل الأمايدوا متعاقلوا ما تريدون مثلا ذلك  
دعونا نحن نكتفيك أنفسنا فقلت طائفة منهم أبو الناس طائفة ثم أرفعوا فبما علمهم ما علمهم  
ترفع بطله ما نلوا شرافا لرد عليه وما طاعة قالت دعونا نسج في الأرض ونهيم ونشرب كما يشرب  
الوحش فان قدرتم علينا في أرضكم فأتوا فلو أقال طائفة أبو النادور في القياض وتختفرا لا بار  
وتخفون القول ولا رد عليه ولا يتر بكوليس أحد من القبائل الاولة لهم فهم قال ففعلوا ذلك  
فقتل أولئك على مناج عيسى وخلف قوم من بعدهم من غير والكتاب فجعل الرجل يقول  
نكون في مكان فلان تعدد عليه كاحد فلان ونسج كساح فلان وتعددورا كالتعد فلان وهم  
على تركهم لا علم لهم ببيان الذين اقتدوا بهم فذلك قوله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ربي ابتدعها  
الصالحون فصاروا حق رعايتها يعني الأنبياء الذين جاؤا من بعدهم فأتوا الذين آمنوا  
منهم أجمعهم يعني الذين ابتدعوا رهبانته رضوان الله وكثير منهم فاسقون هم الذين جاؤا من بعدهم  
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا قليل اخط رجل من صومعته وجاسا فممن  
سبأته وصاحب دبر من دبرها متوا به وسد قوله فقال الله تعالى فبما علمهم ما علمهم  
أتوا الله الخ اهـ (قوله واقتضا الصوامع) جمع صومعة وهي بناء معقود دنيق الرأس اهـ (قوله  
ما كتبناها عليهم) صفة رهبانية يجوز أن يكون مستأفا اهـ (قوله الا ابتداء رضوان  
الله) استثناء منقطع والافسره بقوله لكن على عادته وإلى هذا ذهب قتادة وجماعة قالوا معناه  
نرضاهم عليهم ولكنهم ابتدعوها وقيل ان الاستثناء متصل بما هو مفعول من أجله والمقتضى  
ما كتبناها عليهم لئلا يكون من الاشياء الا ابتداء رضوان الله يكون كتب يعني ففعل وهذا قول  
صالحه اهـ من السنين (قوله فصاروا حق رعايتها) أي ما قاموا بها حق القيام بل ضوا  
النسب التلث وكثير ما يدعي عيسى اهـ خطيب وفي البيضاوي فصاروا حق رعايتها ضوا  
الثالث والثول بالاضافة فسد الجملة والكثرة محذوف على الله عليه وسلم ونحوها إليها اهـ

(٣٠٤ - جل - رابع) قوله تعالى (ان تصيروا) هو على ان تحيطه قوله تعالى (لو لم يكن) هو مستأنف ويجوز أن



بقينا (فانتم الذين آمنوا) به (٢٠٦) منهم ابراهيم وكنتم منهم فاستقونا يا ايها الذين آمنوا يعني اتقوا الله وآمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى عيسى

ايضا (فانتم الذين آمنوا) اي من آمنوا قوله وكثير منهم اي من هؤلاء الذين اتبعوه وها هو ذا  
ان حبيب (قوله آمنوا يعني الخ) تخصص الخطاب بهم أحد وجهين للفرق بين  
العام لكل من آمن بالرسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم وعبارته اليساوي يا ايها الذين آمنوا  
بالرسول المتقدمة اتقوا الله فاستقوا كمن آمنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم ويؤتيكم  
كفيلين تصيبن من رحمته لايمانكم محمد عليه السلام واجبا كما ينبغي قبله ولا يبعد أن يشاروا  
على دينهم السابق وان كان منسوخا ببركة الاسلام وقيل الخطاب للنصارى الذين كانوا في  
عصره صلى الله عليه وسلم اه وقوله ولا يبعد أن يشاروا الخ لما ورد أن نبال اعطاه الكفيلين  
ظاهر في حق من آمن بعيسى وراعي دينه الى أن بعث نبيا عليه السلام لانه قد استمر على  
الدين الحق الى أن نسخ وتبين عند حقيقة الدين الناسخ وحسن تبين له ذلك اتبع الحق الثاني  
فاستحق بذلك أن يعطى كفيلين بخلاف اليهود فان اليهودية قد انقضت ببعثة عيسى فليس  
اليهود على الدين الحق حين آمنوا بنبينا فكيف يشارون على دينهم السابق ابل عنه أولا بقوله  
ولا يبعد الخ وتايبان للخطاب للنصارى وملتهم غير ملتة خفي لظهور الآية الجديدة ومعرفتهم  
بها وانما ضمه قبل لايمان ان آمنوا من اليهود كورد في الاحاديث العديدة كعبده الله  
ابن سلام واخره ولذا في تفسيره أولا عليه ولا دليل على التخصيص هنا اه زاده وذهب  
(قوله يؤتكم) اي يبيحكم على اتباعه كفيلين تصيبن من رحمته يصحناكم من العذاب  
كما يخص الكفل الراكب من الوقوع وهو كساد بقدر على ظهر العمير بابق مقدمه على  
الكاهل ومؤخره على العجز وهذا التخصيص لاجل ايمانكم محمد صلى الله عليه وسلم واجبا كما ينبغي  
تقدمه مع خفة الحمل ورفع الاحصار اه خطبت وروى الشافعي عن ابي موسى الاشعري رضى  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلتئم ايمان رجل من اهل الكتاب آمن بيه  
وآمن محمد صلى الله عليه وسلم والعهد الموثق الذي ادى الى حق موافقه وحق الله ورجل كانت  
عنده امة يطؤها فادها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها فاحسن عاقبتها فاحسن جودها لاجل ايمان  
اه خازن (قوله لايمانكم بالنبين) فاستحقاقهم للكفيلين فانه لايمانهم آمنوا بعيسى واستمر واعلى  
دينه الى أن بعث نبيا عليه السلام والاولا سلامهم فاستحقاقهم للكفيلين فانه لايمانهم آمنوا بعيسى واستمر واعلى  
عندهم حقيقة الدين الناسخ وحسن تبين لهم ذلك اتبعوا الحق الثاني استحقوا بذلك أن يعطوا  
كفيلين اه (قوله فتشون بعلى الصراط) وقال ابن عباس النور هو القرآن وقيل هو الهدى  
والبيان اي يجعل لكم ميلا واحضا في الدين تهتدون به اه خازن (قوله وبغفر لكم) اي ماسلف  
من ذنوبكم قبل الايمان محمد صلى الله عليه وسلم اه خازن (قوله لايمانكم اهل الكتاب الخ) قيل  
لما سمع من المؤمنين من اهل الكتاب قوله تعالى اولئك يؤتون ابراهيم مرتين قالوا الذين امان من  
آمن منا كما كان له ابراهيم مرتين لايمانكم فكانوا كمن يؤمن منا كما كان له ابراهيم مرتين  
شي فاضلم علينا فآزل الله لايمانكم اه خازن (قوله اي اهلك بذلك) اي بان اعطاه الامر  
مرتين مرتين على تقوى الله والايمان به مدوا شارا شارح هذا ان لا يفتنوا ان الهم متصلة  
بمحذوف هو معنى الجملة الظلمية المتضمنة لغير التهمة لان التقدير ان تتقوا الله وتؤمنوا برسوله  
يؤتكم كذا وكذا الهم اهل الكتاب الخ اي يعلم اهل الكتاب عدم قدرتهم على تبين من فضل الله  
وثبت أن الفضل بيد الله وهذا واضح بين ليس فيه الا زيادة عرف شاعت زيارته اه حسين وفي  
اليساوي ولا يقدون بؤده انه فسرى ليعلم ولكي يعلم ولا يعلم بانهم النون في الباء اه (قوله)

يعرض عليكم كنسركم ونوفيان اصح ذلك عندكم انتم تركوه هو قوله تعالى (لنترنوا) اي يعرف بعضكم بعضا والمعنى

الشان واللعن انهم (لا يقدرون على تبين من فضل الله) خلاف ما في زعمهم (٢٠٧) انهم احماء الله واهل رضوانه وان

واللعن انهم لا يقدرون الخ هذا التفسير باقي قوله واسماهم الشان فكان الاول ان يقول  
واللعن انه لا يقدرون الخ وعبارته اليساوي والمعنى انهم لا سالون شياعا كذا من فضله ولا  
يتمكنون من تبينه لانهم لم يؤمنوا برسوله وهو مشروط بالايمان به أولا يقدرون على تبين من  
فضل الله فضلا عن ان يصرفوا في اعظمه وهو النور فخصوا بها من ارادوا وبؤده قوله وان  
الفضل بيد الله الخ اه (قوله من فضل الله) اي ومنه الكفيلان والمغفرة والنور وقوله  
خلاف بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي وهذا اي عدم قدرتهم خلاف أي مخالف لما في زعمهم اه  
شعنا (قوله وان الفضل بيد الله) محذوف على أن لا يقدرون (قوله يؤتونه من يشاء)  
الظاهر انه مستأنف وقيل هو خبر ثان عن الفضل وقيل هو الخبر وحده والجاء فيه حال وهي حال  
لازمة لان كون فضل الله لا يشغل البتة اه حسين

سورة المجادلة

يكسر الدال كذا كرم السبع في حوائى الكشاف اه شعنا في الشهاب بغية الدال وكسرهما  
والثاني هو المعروف كافي الكشف اه (قوله مدنية) عبارة القرطبي مدنية في قول الجميع  
الارواة عن عطاء بن العشر الاول منها مدني وما بها مني وقال الكافي رل جعبا بالمدينة غير  
قوله تعالى ما يكون من نخوي ثلاثة الا هو ابراهيم ثلاث مكة اه (قوله فاشهد) هذه السورة اول  
النصف الثاني من القرآن باعتبار عدد السور فهي الثلثة والجمعون منها وهي اول العشر  
الاخير من القرآن باعتبار عدد آياته وامر فيها آية الاوفها ذكر الجلالة مرة وربعين أو ثلاثا  
وجاءت عا فيها من الجلالات خمس وثلاثون (قوله قد سمع الله قول التي الخ) اي احاب قولها  
ومطو ما بان ازل حكم الظاهر على ما يوافق مطاوعها وعلى هذا فقد اتفق في ومن قال انها  
قالت عرب والذوق لم يلاق المعنى وقد سمع بانها الدالو باد ناه في السين قراءة ثمان سبعين  
اه شعنا (قوله في زوجها) اي في شأنه (قوله وكان قال لها انت على كظهر ابي) وسبه ما روى  
انها كانت حصة الجسم فدخل عليها زوجها مرة فراها ساجدة في الصلاة تنظر الى عجزه فاغاضبه  
امرها فلما انصرفت من الصلاة طاب وقاعا فاب فقض عليها وكان به لم فاضابه بعض غم  
فقال لها انت على كظهر ابي ثم غمد على ما قال وكان الظاهر والا بدله من طلاق اهل الجاهلية  
فقال ما تخشك الا قد حرمت عنى فقالت والله ما ذلك طلاق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعائشة تنقل شق راسه فالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصامت تزجني وانا شاب غنية  
ذات اهل ومال حتى اذا كل مالي واني شاي وتفرق اهل وكبر سنى فظهر منى وقتندم فهل من  
شي يجمعني وايام تتعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت يا رسول الله  
والذي ازل عليك الكتاب ما ذكر الطلاق وانه أبو ولدي واحب الناس الى فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حرمت عليه فقالت أشكوا الى الله فاقضى ووجدنى قد طالت له حتى ونفقت  
له يعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أراك الا قد حرمت عليه ولم أومر في شأنك بشي فبعثت  
تراجيح رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت عليه نفقت  
وطالت أشكوا الى الله فاقضى ووجدنى وشدة محلى وان لي صبية صفار ان صبيعتهم الى حاعوا  
وان ختمتهم البضاعة ووجعت ترهم راسها الى المعاص وتقول اللهم أشكوا اليك اللهم فآزل  
على اسنان نيك فخرج فكان هذا أول ظاهري الاسلام فقامت عائشة تنقل شق ربه الا شمر  
عالت الظرف في أمرى جعلني الله ذاك يا رسول الله فقالت عائشة أفصري حديثك ومجادلك

اول ترجمه على ما عليه سياق الآيات و (بل) للفروج من قصة الى قصة واذا منصو بقضال عليه الجواب اي







من وصف المرأة النجس (فقرير ٢١٠) ربة (أي اعتاقها عليه (من قبل أن يفساها) بالوطء (ذلكم توعدون به والله

يعتاقون خسر من لم يعتق ربة (فصيام شهر من متابعين من قبل أن يفساها من يستطع) أي الصيام (فأطعم ستين مسكينا) عليه أي من قبل أن يفساها لا لا طلق على للتبذل لكل مسكين مدمن غالب قوت البلد (ذلك) أي التقيف في السقارة (تؤمضوا بالله ورسوله وتلك) أي الأحكام المذكورة (حدود الله ولكافرين بها) (عذاب اليم) مؤلم (ان الذين يهودون) يتحالفون (الله ورسوله كتبوا) أي افترسوا (كت الذين من قبلهم) مشيدا وفي (ما) وجهان أحدهما هي نكرة و (عند) صفها وله معمول عند ويجوز أن يكون لدى صفة أيضا فيعتاق بمحذوف وما وصفها خبر هذا الوجه الثاني أن تكون ما عني الذي فعلى هذا أن يكون ما مشيدا وله صلة وعيد خبرها والمجمل خبر هذا ويجوز أن تكون ما عدا من هذا ويجوز أن يكون خبر ما محذوف ويكون ما عني خبر من هذا أي هو عني ولو جاء ذلك في غير القرآن لجاز نصبه على الحال فغوله تعالى (التي) أي يقال ذلك في لغة يوم

في مخالفتهم رسالهم (وقد أنزلنا آيات بينات) (ذال على صدق الرسول) (والكافرين) (٢١١) بالآيات (عذاب مهين) (فوالله

يومذروهم) وفي المصاحف كتب الله العود كسما من باب ضرب إياه وأذله وكسبه لوجهه صرحه اه (قوله في مخالفتهم) أي سبب مخالفتهم (قوله وقد أنزلنا) حال من الأولى كتبوا أي كتبوا مخالفتهم والحال ما أنزلنا آيات بينات يدل على صدق الرسول اه أبو السعود (قوله يوم يبعثهم الله الخ) منصوب بعين فهو ظرف له هذا هو الظاهر من سكوت الشارح عن التقدمة على عامه ومبطل عامه عذاب وقيل عامه الاستعارة في الطرف الواقع خبرا وهو قوله للكافرين وقيل منصوب بأعزاز ذكر اه شحنا (قوله جعيا) أي كاهم بحيث لا يبقى منهم أحد غير سبعون أو مئتين في حالة واحدة وقوله فينبئهم بما عملوا أي من القبيح ما يبين صدورهم عنهم أو تصورهم في صورة قبيحة هائلة على رؤس الأشهاد تخيلهم ونسبهم الحالم ونسبهم أعاذهم اه أبو السعود (قوله أخصاه الله) استخاف وفي جواب ما استخافه من السؤال إياه من كيفية التنبئة أو عن سبب كانه قيل كيف يشتمهم بالعلم وهي أعراض متفضية متلازمة فبطل أخصاه الله أي لم يقسمه من شيء وقوله ونسوه حال من يقول أحصى بأخباره أو يبدونه على الخلاف الشهور وقوله والله على كل شيء شهيد اعتراض بدلي مقرر لأخصاه تعالى وقوله ألم تر أن الله الخ استشهد على خول شهادته في قوله والله على كل شيء شهيد اه أبو السعود (قوله ونسوه) أي لكبرته أو تناسواهم بولاههم أنهم أنه لا يقع عليهم حساب اه كرخي (قوله ما يكون من تجويي ثلاثة الخ) استخاف مقرر لما قبله من سعة علمه تعالى مبين لكيفية ويكون من كان التامة ومن تجويي فاعلمنا زيادة من أي ما يقع من تنجيس ثلاثة الأقوي معصية ربها منها التهم من سرا وأضافته إلى ثلاثة من إضافة المصدر إلى فاعله وقوله بعلمه أي فعلهم فجوابهم كانه حاضر معهم ومشاهد لهم كما تكون فجوابهم معلومة عند الرابح الذي يكون معهم اه أبو السعود وحازن (قوله الأهود رايعهم الأهود وسادهم الأهود معهم) كل هذه الجمل بعد الأفي موضع نصب على الحال أي ما يوجد من هذه الأنواع في حال من هذه الأحوال لا لا استثناء مفرغ من الأحوال العامة وفرا أبو جعفر هاتكون بنا التائب ثانياً القوي خال أبو الفضل الآن الا كرخي هذا الباب التذكير على ما في قراءة العامة اه سبعين (قوله له) نسبه على ما هو المراد وفيه إشارة إلى أن سبب علمه بذلك هو ذاته أي بغير سبب خارجي وخص الثلاثة والخمسة بالذ كر لأن فوهم من المتنافسين تخافوا التحي وكانوا بعدة العدد المذكور معاناة لأومنين فنزلت الآية به صفة حالهم نعم رضاهم ولأن العدد الفردي أشرف من الزوج لأن الله تعالى وترحب الزوجين العددان المذكوران بالذ كر تنبها على أنه لا بد من رعاية الأمور الإلهية في جميع الأمور وترحب عدد كرهنا بغير علم ما عني بغير هذان المتناجين اه كرخي (قوله ولا أدنى من ذلك) أي المذكور من العدين فالأدنى من خمسة والأربعة والأدنى من الثلاثة والأدنى من الواحد لأن الجوى لا يقع إلا من متعدد اه شحنا وفي الكرخي ولا أدنى من ذلك كالواحد فإنه أيضا يتنجس نفسه اه وعبارة الحازن فإن قلت لم خص الثلاثة والخمسة قلت لأن أقل ما يكتفي في المشاورة ثلاثة حتى يتم القرض فيكون الاثنان كالمتنازعين في النقي والاثبات والثالث كالمؤتمد الحالك يفتي بما يفتي به المشاورة أي تحمد تلك المشاورة ويتم القرض وكذا كل جمع يجمع لتساوية لا بد من واحد يكون حكما بينهم فيقول القول وقيل ان العدد الفردي أشرف من الزوج فلهذا خص الله تعالى الثلاثة والخمسة اه (قوله ولا أكثر) العامة على الجبر معطوف على لفظ تجويي وفرا الحسن والعرض وابن أبي عمير وأبو حنيفة وعقوب بالرفع وفيه

بغيره من الكبر واليد (غير بعيد) أنه كما عير به ويجوز أن يكون حاله من الجنة والجنة والجنة



(تتبع) عطف على المتي اى بطن وانقبضوا بها فمرا ان خافرة لمعنى ونامق هل علم او هل من حيث طريقهم والجيش

( ٥٠ - جلد - رابع ) الفاعل و (وقرا) مفعول الخاملات و (سرا) مصدر في موضع







واكثر المفسرين أنهم لم يروا نسخة مالا به التي بعدها وهي أشفتهم كما ساقى وقال قبل ذلك أيضا  
واختلف في مقدار مدة تأخر النسخ عن النسخ في هذه الآية فقال البكرجي ما بقي ذلك  
التكليف إلا ساعة من النهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان في ذلك التكليف عشرة أيام ثم  
نسخ اه وتقدم عن القرطبي قول ثالث وهو أنه لم يبق إلا يوما واحدا اه (قوله بقوله أشفتهم)  
فيه نسخ اذ النسخ إنما هو بقوله وناب الله عليكم اذهبوا الذي يقيد دفع الوجوب وأما مجرد  
أشفتهم وخوفهم فلا يفيد دفع الوجوب لأن كثير من التكليف يخاف منه المكلف ولا يفيد  
خوفه دفعه تأمل (قوله أشفتهم أن تقدموا بين يديكم) أي أشفتهم أي أخفتهم الفقر من  
تقديم الصدقة أو أخفتهم التقديم لما بعدكم الشيطان عليه من الفقر وجمع صدقات تجرم المخاطبة  
أو لكونه النسخ اه يضاهي قوله أن تقدموا بين يديكم أي أشفتهم أي أخفتهم الفقر  
أشار إليه الشارح بقوله أي أخفتهم أن تقدموا بين يديكم أي أشفتهم أي أخفتهم الفقر  
الهمزة (خ) أشفل كلامه على أربع فرائد كما هي السبعة وفي خامسة سبعة مائة عليها وذلك  
لأن تحقيق المزمع فيه قرأه ثان إدخال ألفين المحققين وتركة اه شفتهم (قوله فاذم نفعها) في  
أهذه ثلاثة أقوال أحدها أنها على بابها من الضي والمعين أن تكون تركت ذلك فمضى فتدركوه  
بأقامة الصلاة قاله أبو الفتح الثاني أي أعني إذا كونه إذا أغلظ في أعناقهم وقد تقدم الكلام  
فيه الثالث أي أعني أن الضرعية وهو فرق بين ما قبله الآن الفرق بين أن واذم معروف اه حين  
(قوله وناب الله عليكم) جلة حالة أو أمانة معترضة بين النسخ وجوابه هذه الجملة هي التي  
فيها نسخ الوجوب كما تقدم تأمل (قوله رجع) أي عن وجوبها بان نخص لكون  
لا تفعلوا اه يضاهي أي نسخها عنكم تخفيفا عليكم اه خطيب (قوله أي دعوها على ذلك)  
أي المذكور من الأمور الثلاثة اه شفتهم (قوله المزمع) أي الذين تولوا قوما (خ) نصيب من حال  
المتأقن الذين كانوا يفتنون اليهود وأولياؤهم ويأمرهم ويقتلونهم أسرار المؤمنين اه أبو  
السعود في الحازن تركت هذه الآية في عبد الله بن نبل المتأقن وكان يجالس رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورفق حديثه إلى اليهود فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره إذ قال  
يدخل عليكم اليوم رجل قلبه غلب مياره سطر يعني شيطان فدخل عبد الله بن نبل وكان  
أزرق العين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم علام تشق أنت أصحابك خلف بالله ما فعل وجاد  
بأصحابه خلفوا بالله ما سبوه فأنزل الله هذه الآية اه (قوله ما هم منكم ولا منهم) يجوز في هذه  
الجملة أوجه أحدها أنها متأنفة لاه وضع لها من الأعراب أخبر عنهم بأنهم ليسوا من المؤمنين  
الخاص ولا من الكافرين الخاص بل هم كقوله مذبذبين بين ذلك أي بين الإيمان والكفر  
لا يتسبون إلى هؤلاء المؤمنين ولا إلى هؤلاء الكافرين فالتصريح في ما هم عائد على الذين تولوا وهم  
المتأقنون وفي منهم عائد على اليهود أي الكافرين الخاص الذين تولوا وهم عائد على الذين تولوا وهم  
على ما تقدم أيضا الثالث أي أمانة ناسية لقوم فاعلى هذا يكون الضمير في ما هم عائد على قوما وهم  
اليهود والضمير في منهم عائد على الذين تولوا يعني أن اليهود ليسوا منكم أي المؤمنون ولا من  
المتأقنين ومع ذلك تولاهم المتأقنون قاله ابن عطية لأن فيه تنافر الضمير لأن الضمير في  
ويحلفون عائد على الذين تولوا وعلى الوجهين الأولين تعذر الضمير ليهود عائد على الذين تولوا وعلى  
الثالث تخلف كغيره من حقيقته اه حين (قوله مذبذبون) أي مترددون بين الإيمان والخاص  
والكفر الخاص لأن فيهم طرفا من الإيمان بحسب طاهرهم وسرفا من الكفر بحسب باطلهم

بقوله تعالى (وفي الساعات منكم) أي سبب وزعمكم يعني المطر فبقوله تعالى (مثل ما) يقرأ برفع على أنه نعت لحق أو خبر (قوله

(قوله ويحلفون على الكذب) معطوف على الذين تولوا قوما من جلة الصلاة اه شفتهم (قوله وهم  
يعلمون) جلة حالة أي يعلمون أنه كذب فحينئذ يمين نجوس لا عذر لهم فيها اه وفي الكري  
وفادة الأخبار تنهيه بذلك بيان ذمهم بأركانهم الجين القموس فلا ترد ما فائدة قوله وهم يعلمون  
اه (قوله بأنهم جنة) مفعولان لا يتخذوا اه حين (قوله فليوم عذاب مهين) وعيدان  
يوصف آخر لعذابهم وقيل الأول عذاب القبر وهذا عذاب الآخرة اه يضاهي (قوله من عذابه)  
أشار به إلى تقديره ضاف في الآية وقوله شامع لفظ مطلق كما أشار به بقوله من الأغناء اه  
شفتهم (قوله كايحلفون لكم) أي في الدنيا وقوله ويحسبون حال من التواقي يحلفون له أي  
والحال أنهم يحسبون في الآخرة أن حلفهم فيها سقيم من عذابها كما نفعهم في الدنيا يكف  
القتال عنهم وفي البضاي ويحسبون أنهم على شيء لأن تمكن النفاق في نفوسهم صبرهم بحيث  
يجعل لهم في الآخرة أن الإيمان الكاذبة ترجح الكذب على الله تعالى وتروجه عنكم في الدنيا  
اه (قوله استولى عليهم) من حدث الأبل ورحمتها إذا استولت عليها الأول بالذال والثاني بالزاي  
وكون استولت من الثاني من حيث الاشتقاق لا كقول القاضي وهو معاجلة في الأصل يعني  
على خلاف القياس فإن القياس استعاضة بغير الواو ألفا كاستعاضة فاستعاضة ولكن استعوضوها  
أجود لأن الفعل في هذا المعنى لا يستعمل إلا زيادة اه كرى (قوله فأنها هذ كرائه) أي فلا  
يدكرونه بقلوبهم ولا بأنفسهم اه كرى (قوله أولئك هم الخاسرون) أي لأنهم تولوا على  
أنفسهم النعم المؤبد وعرضوها للعذاب الخالد اه يضاهي (قوله أولئك في الآخرة) أي في  
جلة الآخرة أو مع الآخرة أي الذين هم أهل الخلق وهم الكفار مطلقا الخاص والمتأقنون اه  
شفتهم (قوله كتب الله الخ) ضمن معنى أفسدوا وأحسب ما يجاب به القسم وهو قوله لا غلب الخ  
(قوله بالجنة والسيف) أو مائة خاتمة فتوزع لجمع قال رسول يغلب تارة بالذليل وتارة بالسيف وتارة  
بهما ومن المعلوم أن الذي يستعمل الحجة والسيف هو الرسول نفسه الغلبة إلى الله من حيث أنه  
الأمين للرسول والمقدر على ذلك فكانه قال كتب الله لا عجز رسولنا نالها (قوله يؤمنون بالله  
واليوم الآخر) أي أيما ما يصح ما يجب توافق فيه الظاهر مع الباطن فالؤمن المؤمن الموصوف بهذه  
الصفة لا يمكن أن يصادق الكفار ويجهلهم بل عليه لأنه إن فعل ذلك لم يكن صادقا في إيمانه ولم يكن  
إيمانه صحيحا بل يكون نفاقا فتدركت هذه الآية في عبد الله بن عبد الله بن أبي مساهم يقتل  
أبيه المتأقن وفي أبي بكر الصديق لما سلك أباه بالحق فحينئذ سمعه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
وفي غيره من الصحابة كالأذى قتل أباه والذي قتل أشوه الذي قتل أخاه لكثيرهم (قوله يوادون)  
مفعول ثان لتعدان كان معني تعلم وإن كان معني تضادف وتلقى فالجملة حال أو صفة لقوما والواو  
في ولو كانوا حالة فقدم أولا لا مالا لهم بحسب طاعتهم ثم نفي بالإنشاء لأنهم أعلق بالقلب ثم نكث  
بالأخوان لأنهم هم الناصرون غزاة العصف من الدواع ثم رجع بالعشرة لأنهم استغاث  
وعلموا بعد اه حين (قوله يصادفون) أي فالمودعة المحذورة هي مناصبتهم واردة الخبر لهم دنيا  
ودنأهم كغيرهم وماعدا ذلك لا حظ فيه لأن الأمة أجمعت على جواز مناصبتهم ومعاملتهم  
ومعاصرتهم اه خازن (قوله كما وقع جماعة من الصحابة) عارضا لخازن روى عن عبد الله بن  
مسعود في هذه الآية لا قال ولو كانوا آباءهم يعني أبا عبد الله بن الجراح قتل أباه عبد الله بن الجراح  
أو أبناءهم يعني أبا بكر الصديق دعا ابنه يوم بدر إلى برار وقال يا رسول الله دعني أكن في الرعدة  
الأولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم منعنا نفسك يا أبا بكر أو أخوانك يعني مصعب بن عمير  
واليوم الآخر يوادون أي يوادون (من جاد الله ورسوله ولو كانوا) أي الجادون (آباءهم) أي المؤمنين (أو أبناءهم) أو أخوانهم  
أو عشيرتهم) بل يقصدونهم بالسوء ويقاتلونهم على الإيمان كما وقع جماعة من الصحابة رضي الله عنهم (أولئك) الذين

أعد الله لهم عذابا شديدا لهم



لا يوادونهم (كتب) انتبت (في قلوبهم) (٢١٨) الايمان وايدهم روح) بنور (منه) تعالى (ويدينهم جنات تجري

من تحت الانهار خالدون فيها رضي الله عنهم) بطاعته (ورضوانه) بنوابه (اولئك حزب الله) يتبعون امره ويحبون نبيه (الان حزب الله هم المفلحون) الفائزون

(سورة الحشر)

مدينة أربع وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبح لله ما في السموات

وما في الارض) أي ربه

فالأمم زينة وفي الآيات

بما تغلب للاكثر

ثان أو على انهم صاخر

واحد مثل حلوجامض

وما زائدة على الأوجه

الثلاثة يقرأ بالفتح وفيه

وجهاً واحداً

هو معرب ثم في نصبه

على هذا الوجه اعما هو

حال من النكرة أو من

الصغير فما أو على اضمار

أعني أو على أنه مرفوع

للموضع ولكنه وقع

كالمفعول في قوله

لقد قطع بينكم على

قول الأخس وما على

هذه الأوجه زائدة

أيضاً والوجه الثاني

هو مبني وفي كيفية

بأنه وجهاً أحدهما

انه ركن مع ما تنبئة

عشر وما على هذا يجوز

أن تكون زائدة وأن

قتل آياه صبيد في يوم أحد أو عشرتهم يعني عن الخطاب قتل حاله العاصي بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعلى بن أبي طالب وجرة وأبو عبيدة قتلا بني عهم عتبة وشيبة أخا ربيعة والوليد ابن عتبة يوم بدر اه (قوله بنورمه) عبارة القرطبي قال الحسن بنضرمه وقال الرازي بن أنس بالقرآن وجميعه وقال ابن جرير بنور وبران وهدي وقيل برجة من الله وقال بعضهم أيدهم بغيريل عليه السلام اه (قوله الفائزون) أي جنود الدارين اه يضاهي والله أعلم

(سورة الحشر)

وتسمى سورة الحشر اه خازن (قوله مدنية) عبارة القرطبي في قول الجميع روى ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحشر سبق نبي من الجنة والنار والعرش والكرسي والسموات والارض والمواعظ والرحم والصلوات والطير والدواب والنجير والجمال والنس والجم واللائكة الا صلوا عليه واستغفروا له فان مات في يومه أو ليلة مات نبي دا أخرجه الشافعي وروى الترمذي عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يسى وان مات من يومه مات نبي دا ومن قرأها حين يسى فتكذلك قال حديث حسن غريب اه (قوله سب الله ما في السموات وما في الارض) أي قوله والله على كل شيء قدير قال المفسرون تزلت هذه الآيات في بني النضير وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة ساله بنو النضير على أن لا يكونوا عليه ولا معه فلما غزاهم وأظهروا على المشركين قالوا هو النبي الذي نعته في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحداهم المملوكون ارتابوا وأظهروا العداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ونقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله وكتب كعب بن الأشرف في أربعين را كما من اليهود إلى مكة فأتوا قريشاً فقالوا لهم وعاقبواهم على أن تكون كلمتهم واحدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل أبو سفيان في أربعين وكعب بن الأشرف في أربعين من اليهود المجددوا أخذ بعضهم على بعض المشاقق بين أمتار الكعبة ثم رجع كعب وأصحابه إلى المدينة فزل جبريل عليه السلام وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل عليه كعب وأبو سفيان وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل كعب بن الأشرف فقتله محمد بن مسلمة فلما قتل كعب بن الأشرف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الناس بالمسير إلى بني النضير وكانوا بقرية يقال لها زهرة فلبسوا رداءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدهم يسبحون على كعب بن الأشرف فقالوا ذلنا نسي شعوبنا ثم انهم أمرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني جوامع من المدينة فقالوا الموت أقرب اليك من ذلك ثم تناذوا بالحرب وأذنوا بالقتال ودس المذابغون عبد الله ابن أبي واهباهم أن لا يخرجوا من الحصن فانهم لم يخرجوا فقتلهم معك ولا تخذلك ولنتصرنكم ولئن أخرجتم لنخرجنكم معكم ثم انهم أجمعوا على القدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا إليه أن اخرج النباقي ثلاثين رجلاً من أصحابك واخرج من هؤلاء من نلت حتى يمكن نصف بيتنا وبينك فيجمعوا منك فان صدقوك وأمنوا بك آمنا كنا نخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من أصحابه ونخرج البقية ثلاثون حبراً من اليهود حتى كانوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابك كلهم يحب الموت فله ولكن ارسلا اليه كيف نفهم ونحن سنكون أخرج في ثلاثة من أصحابك ونخرج اليك ثلاثين من علمائنا فيسعون

تكون نكر تموصوفة والثاني ان تكون نيش لانها أضيفت الى مجهم وفيها نفسها بهم وقد كرمته في قوله تعالى مثل

(وهو العزيز الحكيم) في ملكه وصنعه (هو الذي أخرج الذين كفروا من (٢١٩) أهل الكتاب) هم بنو النضير من اليهود

من ديارهم) مساكنهم بالمدينة (الاول الحشر) هو حشرهم إلى الشام وأخره أن جلاهم في خلافة النبي خير (ما) فلننتقم) أي الماؤمنون (أن يتحرجوا وظنوا) ومن نزع يرمونه فتكون ما على هذا ايضاً ما زائدة على ما معنى تني واما (انكم) فيجوز أن يكون موضعاً جوا بالاضافة اذا حلت ما زائدة وأن تكون بدلا منها اذا كانت معنى تني ويجوز أن تكون في موضع نصب باخيار أعني أو رفع على تقدير هو أنك قوله تعالى (الذخرا) انظر الحديث أو ضيفاً وكر من لا تارك وقد ذكر القول في (سلاما) في هود قوله تعالى (فاعل) هو حال من (كذلك) في موضع نصب (قال) الثانية قوله تعالى (مسقوفة) هونت حجارة أو عال من النضير في الجارو (عند) ظرف لمسومة قوله تعالى (وفي موسى) أي وتر كما في موسى آية و (اذ) ظرف لآية أو لتر كما أوتعت لها و (باسطان) حال من موسى أو من ضمير هو (بركته) حال من ضمير فرعون (وفي عاد) وفي ثود) أي وتر كما آية قوله تعالى (وقوم

سنة فان آمنوا بك آمنوا بك وصعدك نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من أصحابه ونخرج ثلاثة من اليهود معهم الخناجروا وأرادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارتسلت امرأة نجيحة من بني النضير إلى أخيهما وهو رجل من الأنصار مسلحاً فاجبرته بما أراد بنو النضير من القدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أخوهما بها حتى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فأسار به فخرجهم قبل أن يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد غزا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاتب فأسارهم إحدى وعشرين ليلة فقتل الله تعالى في قلوبهم الرعب وأبوا من نصر المتأقين لهم فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصل فأبى عليهم إلا أن يخرجوا من المدينة على أيامهم به النبي صلى الله عليه وسلم فقبلوا ذلك فصالحهم على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الأبل من أموالهم الا الحلقة وهي السلاح وعلى أن يخلوا لهم ديارهم وعقارهم وسائر أموالهم قال ابن عباس على أن يجعل كل أهل بيت على دينهم ما شاؤوا من متاعهم ولتسلي على الله عليه وسلم ما بقي ففعلوا ذلك ونحو جوامع المدينة إلى الشام إلى أذرعها وأرجل الأهل بيتين من آل الحقيق وآل حبي بن أخطب فأنهم لحقوا بخيبر ولحق طائفة بالبحر فذلك قوله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من آل ابن أمي كان أجنادي النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من أحد وقتهم فطهر جمعهم من الأجراب وكان بينهم ستان اه من الحارون والخطيب وفي القرطبي وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول السنة الرابعة من الهجرة ولم يزل من بني النضير الأرحلان سفيان بن عبيد بن وهب أسما على أموالهما بأحرزاه اه (قوله وهو العزيز الحكيم) حال (قوله هو الذي أخرج الذين كفروا من آل ابن أمي) بيان بعض آثاره تعالى وأحكام حكمته أثر وصفه تعالى بالعمة القاهرة والحكمة الباهرة على الاطلاق والضمير راجع إليه تعالى بذلك العنوان اه أبو السعود (قوله من أهل الكتاب) من يجوز أن تكون للبيان فتعلق بمحذوف أي أعني من أهل الكتاب والثاني أنها حال من الذين كفروا وقوله من ديارهم متعلق بأخرج ومفعلاها البناء الغاية ووجهه إضافة الديار اليهم لانهم أنشروها اه عمن (قوله هم بنو النضير من اليهود) وهم من ذرية هرون عليه السلام تولوا المدينة في فتن بني إسرائيل ينتشرون بعة النبي صلى الله عليه وسلم ليصرفه اه أبو السعود (قوله بالمدينة) أي قريش إذ قد كان بنوها بين المدينة ميلان اه خنزا (قوله لاول الحشر) هذه اللام تتعلق بأخرج وهي لام التوقيت كقوله لدولك الشمس أي عند أول الحشر قال الزمخشري وهي كاللام في قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي وقولك حيث لوت كذا قلت سابق الكلام على هذه اللام في الخبر ان شاء الله تعالى اه عمن والكلام من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف والمعنى هو الذي أخرج الذين كفروا في وقت الحشر الاول تأمل (قوله إلى خير) صوابه من خير كما به غيره عبارة الحارون وقيل كان هذا أول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خير وجميع جزرة العرب إلى أذرعها وأرجلها الشام في أيام عمر انتهت وقال ابن العربي الحشر أول وسطه وأخره لاول اجلاء بني النضير والاوله اجلاء أهل خير والآخر الحشر يوم القيامة اه خطيب وعلى هذا فالمراد بخيبرهم واخراجهم من خير اخرج الطائفتين اللتين كانتا ذهبا إلى خير من جدية بني النضير وهم آل إلى الحقيق وآل حبي بن أخطب فأنهم لحقوا بخيبر واسفروا حتى جلاهم فخرجهم إلى الشام اه شيننا (قوله ما لننتقم أن يخرجوا) أي لما كان بك من الضعف وهم من القوة لكنهم مشددة











(بين الاغنياء منك وما آتاكم) أعطاكم (٢٢٤) (الرسول) من التي وغيره (لقد موهبناكم عنه فانتهوا) انتهى القدر

الله شديد العقاب  
للقراء (معتق) يحدف  
أي (معتق) والمهاجرين  
الذين أخرجوا من ديارهم  
وأموالهم ينتفون فضلا  
من الله ورضوانا  
ينصرون الله ورسوله  
أولئك هم الصادقون  
في إيمانهم (والذين  
يتقوا الدار) أي المدينة  
(والإيمان) أي ألقوه  
وهم الاتصاف (من قبلهم  
يجدون من هاجر إليهم  
العامل في الشرف فعل  
القيم المندوف أي  
أقيم بالقيم وقت هو به  
وعمل القيم نزول القرآن  
فيكون العامل في  
الشرف نفس القيم  
وجواب القيم (ماتل)  
(عن) على بابها أي  
لا يصدروا عنه عن الحق  
وقيل هو معنى الباء  
(عليه) سبعة وأربع  
أي عليه أيه قوله  
تعالى (فاستوى) أي  
فاستقر (وهو) مبتدأ  
(والأقرب) خبره وأجمله  
حال من فاعل استوى  
وقيل هو معطوف على  
فاعل استوى وهو  
ضعيف اذ لو كان كذلك  
لقال تعالى فاستوى  
هو وهو على هذا  
يكون المعنى فاستوى  
بالأقرب يعني مجدا

وجبريل صلوات الله عليهما وألف (عاب) مبدل من واو (أو) على الإيهام أي لولا أن رأى لا تبس عليه قوله

ولا يحدفون في صدورهم حاجة (عما أوتوا) أي آتى النبي صلى (٢٢٥) الله عليه وسلم المهاجرين من أموال

قوله والذين يتقوا الدار (معتق) يحدف  
أي (معتق) والمهاجرين  
الذين أخرجوا من ديارهم  
وأموالهم ينتفون فضلا  
من الله ورضوانا  
ينصرون الله ورسوله  
أولئك هم الصادقون  
في إيمانهم (والذين  
يتقوا الدار) أي المدينة  
(والإيمان) أي ألقوه  
وهم الاتصاف (من قبلهم  
يجدون من هاجر إليهم  
العامل في الشرف فعل  
القيم المندوف أي  
أقيم بالقيم وقت هو به  
وعمل القيم نزول القرآن  
فيكون العامل في  
الشرف نفس القيم  
وجواب القيم (ماتل)  
(عن) على بابها أي  
لا يصدروا عنه عن الحق  
وقيل هو معنى الباء  
(عليه) سبعة وأربع  
أي عليه أيه قوله  
تعالى (فاستوى) أي  
فاستقر (وهو) مبتدأ  
(والأقرب) خبره وأجمله  
حال من فاعل استوى  
وقيل هو معطوف على  
فاعل استوى وهو  
ضعيف اذ لو كان كذلك  
لقال تعالى فاستوى  
هو وهو على هذا  
يكون المعنى فاستوى  
بالأقرب يعني مجدا

وتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفا وقيل ليس بشتق وقيل هو مشتق من لا تليت قاله على هذا أصل وقيل

قوله والذين يتقوا الدار (معتق) يحدف  
أي (معتق) والمهاجرين  
الذين أخرجوا من ديارهم  
وأموالهم ينتفون فضلا  
من الله ورضوانا  
ينصرون الله ورسوله  
أولئك هم الصادقون  
في إيمانهم (والذين  
يتقوا الدار) أي المدينة  
(والإيمان) أي ألقوه  
وهم الاتصاف (من قبلهم  
يجدون من هاجر إليهم  
العامل في الشرف فعل  
القيم المندوف أي  
أقيم بالقيم وقت هو به  
وعمل القيم نزول القرآن  
فيكون العامل في  
الشرف نفس القيم  
وجواب القيم (ماتل)  
(عن) على بابها أي  
لا يصدروا عنه عن الحق  
وقيل هو معنى الباء  
(عليه) سبعة وأربع  
أي عليه أيه قوله  
تعالى (فاستوى) أي  
فاستقر (وهو) مبتدأ  
(والأقرب) خبره وأجمله  
حال من فاعل استوى  
وقيل هو معطوف على  
فاعل استوى وهو  
ضعيف اذ لو كان كذلك  
لقال تعالى فاستوى  
هو وهو على هذا  
يكون المعنى فاستوى  
بالأقرب يعني مجدا



(ومن يوق مع نفسه) خرصه على (٢٢٦) المسال (فالولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم) من بعد المهاجرين

عن ابن عمر قال اهدى رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رايا شاة فقال ان اخي فلا ياوعيا له اوجع الى هذا منافقته اليوم فلم يزل يمشي به واحدا الى اخرته يد اولها سبعة ايام ثم عادت الى الاول فترأت هذه الاشياء وروى الدارقاني ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اخذ اربعة ائمة يسار ليعلمها في صرتم قال للعلم اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم امكث عنده في البيت حتى تنتظر ما يصنع بها فذهب بها السلام اليه وقال يقول لك امر المؤمنين اجعل هذه في بعض حاشتك فقال وصله الله ورحمه ثم قال تعالى يا حارة اذهبي هذه السبعة الى فلان وهذه الخمسة الى فلان حتى فقدتها فرجع السلام الى عمر فاحبته ووجدته قد ربط منها المعاذين خيل فقال اذهب بها اليه وامكث في البيت ساعة حتى تنتظر ما يصنع فذهب بها اليه وقال له يقول لك امر المؤمنين اجعل هذه في بعض حاشتك فقال رضى الله ورحمه ثم قال تعالى يا حارة اذهبي الى بيت فلان بكنا فقامت امر المعاذ وقالت ونحن والله مساكن فاعطنا اوليس في الخرفة الا دسار ان فرمى بها اليها فرجع السلام الى عمر فاحبته وفسر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض ونحوه عن عائشة وغيرها اه (قوله ومن يوق مع نفسه) كلام عام ومن شرطية ويوق فعل الشرط وقوله فالولئك هم المفلحون في قوله وفيه منية معنى من بعد رتبة لفظها اه (قوله خرصه على المسال) فيه اسماء الى الفرق بين الفضل والنقص وانصاحه ان الشكر الاوم وهو غير رتبة والفضل للمع نفسه فهو اعم لانه قد يحد الفضل ولا يعمه ولا ينكسر وعن النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع النعم والايمن في قلب عبد ابدا فان النعم صفة واحدة تصيب بها على الرجل تاتي المعروف وتعامل بكرام الاخلاق ويعتقرفي الخاص منه الى معونة الله وتوفيقه وفي الجامع الصغير الشيخ لا يدل على الجنة رواه الخطيب في كتاب الجلاء عن ابن عمر وفي الصحاح الشيخ الفضل مع حرص اه كرمي (قوله فالولئك هم المفلحون) أي الفائزون وعارادوا روى ان رجلا قال لان مسعودا في اخاف ان يكون قد هلك قال وماذا قال في اسمع الله يقول ومن يوق مع نفسه فالولئك هم المفلحون وان ارجل شيخ لا يكاد يفرح من يدي شي فقال لعبد الله ليس ذلك النعم الذي ذكره الله في القرآن ولكن الشكر ان تاكل مال اخيك تاكل اذنك تاكل اذنك نفس الشيء الفضل وقال ابن عمر ليس النعم ان تمنع الرجل ماله انما النعم ان تطعم عين الرجل فمما ليس له وقيل النعم هو الحرص الشديد الذي يحصل صاحبه على ارتكاب الحرام وقيل من لم يأخذ شيئا من الله عن اخذه ولم يمنح شيئا من الله باعطائه فقد روى الله شمع نفسه اه حازن (قوله والذين جاءوا) مستداوق قوله يقولون رينا الخ خبر وقوله من بعد المهاجرين اي من بعدهم المهاجرين ولا نصارى اي بعد ايمان الانصار وروته تحفظ العبدية ثمل التابعين كما هو ظاهر اه شخنا (قوله ولاخوانا) في المصالح الا لا مع محذوفة وهي واو وترد في التنبيه على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة يستعمل منقوصا قال اثنان وجمعه اخوة واخوان بكر المصروف فجمعوا وضعتا لفظه وقيل جمعه بالواو والنون وعلى اخاب وزان آه اقل والاخي اخوت وجمعها اخوات وهو جمع مؤنث سالم اه (قوله الذين سبقونا بالايمان) كل واحد من القائلين لهذا القول يقصد به سبقه من استقل قبله من غير فاصل وينتهي الى عصر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل في اخوانه الذين سبقوه بالايمان جميع من تقدمه من المسلمين ولا يقصد بالذين سبقوه خصوص المهاجرين والانصار لفظه ورواه ان كان اصله من قبل التزول اه شخنا (قوله حقا) هو حارة وغلبان بوجوب الانتقام اه خطيب وفي المصباح الحقد لا يطوع على العداوة والبيغضاء

الافتقار هو هنا خبره في موضع رفع بالابتداء ولا انتهى الخبر بقوله تعالى (الجزى) الا لام تتعلق بمادى عليه الكلام وهو وحده

(الذين آمنوا ورسالتك ووف رحيم الم تر) تنظر (الى الذين نافقوا ولون (٢٢٧) لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب)

وحده عليه من با خبر يوق في لغة من باب تعجب وجمع احقاد اه شخنا (قوله الذين آمنوا) أي مطلق المؤمنين ايا كانوا اه شخنا (قوله ووف) بقصر الهمزة وتوهمها بحيث تنول من اوافقوا فان سبعان اه شخنا (قوله الم تر الى الذين نافقوا الخ) حكايته لما جرى بين الكفار والمؤمنين من الاقوال الكاذبة والاحوال الفاسدة وتعبهم من بعد حكاية احوال المؤمنين واوقاهم على انتكلاف طاعتهم والخطاب لرسول الله اولئك احدهم له حظ في الخطاب وقوله يقولون الخ استئناف لبيان المنهج منه وصيغة المضارع للدلالة على استمرار قولهم أولا حضرا صورته واللام في لاخوانهم لام التبليغ اه ابوالسعود (قوله لا م قسم) أي تكون مؤذنة بان الجواب بعد ما ياتي على قسم مقدور بانها لا مضي على شرط تدميره والله لئن اخرجتم الخ ومن ثم نسي اللام المؤذنة والمؤذنة كما قاله الشيخ المصنف بعد ان اوطأت الجواب للقسم أي مبهمة وقوله في الاربعة أي ان اخرجتم لئن اخرجوا لئن قولوا ولئن نصرهم اه كرمي بل في الخمسة هذه الاربعة والتي ذكرها في قوله وان قوتكم حيث قال حدثت من اللام المؤذنة أي القسم المقدر اه شخنا (قوله ولا تطيع فيكم) معطوف على جملة لئن اخرجتم وكذا قوله وان قوتكم فقولهم ثلاث جمل وقوله احدا اي من رسول الله والمؤمنين وقوله ابدان يعرف الخ لاني كما ينبغي اه شخنا (قوله حدثت من اللام المؤذنة) أي كما في قوله وان لم ينه واعيانك قولون وهو قيل في كلام العرب والكثير انباتها اه كرمي (قوله للكاذبون) أي غشاة كرم من المغالات الثلاث وهذا تكذيب لهم على سبيل الاجمال ثم فصله بقوله لئن اخرجوا الخ هذا تكذيب للمقالة الاولى وقوله ولئن قولوا الخ هذا تكذيب للمقالة الثالثة وأما الثانية فلا بد كرها تكذيب في التفضيل وأما قوله ولئن نصرهم الخ فمخالف في مقام تكذيبهم في المقالة الثالثة اه شخنا (قوله لا نصرهم) وكان كذلك فان ابن ابي واهما راسلوا في النصيب بذلك ثم اخفوههم وفيه دليل على صحة النبوة حيث اخبر عن سابق وقوع ما كذبوا به من انهم على تقدم نزول الآية على الواقعة وعليه يدل التنظيم كما ان الاستقبال وانما ان القرآن من حيث الاخبار عن القرب اه كرمي (قوله أي جاء النصرهم) أي خرجوا القصد نصرهم ولا يلزم من خروجهم بذلك ان نصرهم بالفعل فلا ريد كيف قال أولا وان قولوا لا نصرهم وهم وقال ناسوا لئن نصرهم ففي النصرة ولا وانيتها ناسا ولا يرد ايضا كيف قال ولئن نصرهم وقال ليون الادبار وكيف نصرهم وفي الادبار فمقتضى النصرة الشارحة فاشارة الشارحة لرفعهم من الذين ابرادس بقوله أي جاء النصرهم وبعضهم اشار لرفعهم بقوله ولئن نصرهم أي على سبيل الغرض والتقدير اه شخنا (قوله ليون الادبار) الضمير في هذا الفعل للهم وكذا الضمير في قوله ثم لا نصرهم هذا ما جرى عليه الشارح وقيل الضميران لنا فبين وقيل كل منهما مجموع اليهود والمنافقين معا اه (قوله واستغنى جيبوا القسم) وذلك لشرهت الاعمال المذكورة لانها وقعت في جواب القسم لافي جواب الشرط اه حين وقوله المقدرة لفت القسم أي المقدرة وحدهم وذلك في المواضع الاربعة التي مرح فيها باللام المؤذنة أوقع اللام وذلك في موضع الذي تم ذكره باللام وهو قوله وان قوتكم الخ اه شخنا (قوله لا م شدة ربة في صدورهم من الله) انصاحه ان الربة مصدر رهب التي لا فعل ههنا لان الخطابين مروه من لاراهبون والمعنى ان رهبهم في السر منكم أشد من رهبهم من الله الذي ظهر ونهكم كما هو ظاهر ولهم ربة شديدة من الله فلا ريد كيف يستقيم التفضيل بأشدية الربة مع انهم لا يرهبون من الله لانهم لو رهبوا لتهلكوا بالكلية والتناق اه كرمي

اسم الواقعة موقوع فعلية والاول اعنده علم الغيب فيرى ولوجا على ذلك لكان نصبا على جواب الاستفهام (وابراهم) عطف

والانصار الى يوم القيامة (يقولون رينا انفسنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تفعل في قلوبنا غلا) حقا

ابن عباس رضى الله عنهما يشهد اناء قالوا وهو رجل كان يات للساج السوق وغيره على حجر فقامت عبد ذلك الحجر والعري فغنى من العز (ومناة) علة لسم والله من ياء لغواك في معنى اذا قدر ويجوز ان تكون من الواو ومنه عنوان (والانوى) تركيد لان الثالثة لا تكون الا أخرى (شيري) أصله شوزي مثل طوي كسر أوها فاقبلت الواو ياء وليست فعل في الأصل لا تليها من ذلك تلي الالهة كانه من



وفي اليساوي لا تترأف المؤمنون أشد رهبة أي أشد رهبة يفهم من قوله لا تترأفون في  
سورة غفرته فقام كأولهم فترعون عانتهم من المؤمنين أه أي وتظهرون خوفهم من الله وهذا  
في المعنى كالتعليل لقوله لا تترأفون لأن الأبرار الخ كانه قال أنهم لا يقدرون على مقابلة كماله أشبه  
رهبة الخ أه (قوله ذلك) أي ما ذكر من كون خوفهم من الخلق أشد من خوفهم من الخالق أه  
حطبت (قوله محضه) أشار بها إلى أن جميع أعمال وفعله لا في قري متعلق ببقاؤك أه وقوله  
محضه أي بالدروب والخلق أه اليساوي والدروب جمع دروب وهو الباب الكبير أه (قوله وفي  
قرا تترأفون) هذه القراءة مسبوقة وقرا تترأفون عينة أيضا لكن صاحبها يقرعها بالافتاء في جدار  
وأما الصلة في بينهم بحيث تولد منها أو في قرا تترأفون أحد هذين الوجهين فقد قرأ  
بقراءة تترأفون أحد أه شجنا (قوله باسمهم) بينهم شديدا راجع لقوله لا تقاتلونكم الخ أي  
فجبرهم عن قتالكم ليس بينهم بل هم في غاية العزوة والشجاعة فاجاب بعضهم عن سؤالها ما إذا  
جاءكم فبعضوا ويحذو الرهبة التي في قلوبهم منكم أه من اليساوي وفي الذين قوله باسمهم  
بينهم شديدا بينهم متعلق بشديد وجهه مع قول نأ أي محبة في قلوبهم حتى تهله حالة أو  
مستأنفة لاخبار بذلك والعامة على أن لا تتوون لأنها ألف تأنث أه (قوله وقولهم حتى)  
أي مستأنفة لا قرا في قتالهم والخلق مقاصد ذلك بأنهم قوم لا يعقلون ما يفعلون مما يصلحهم فإن  
تشتت القلوب بهم قواهم أه اليساوي (قوله خلاف الحسان) أي حال كونهم خلاف أي  
خلاف أي مخالفين للحسان أي من أنهم محضون أه شجنا (قوله ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)  
أي خاص الأول لا يعقلون والثاني لا يعقلون لأن الأول متصل بقوله لا تترأفون رهبة  
في صدورهم من الله أي لأنهم يفتنون بظاهر التي دون باطنه والفتنة معرفة الظاهر والباطن  
تشتت في الفتنة عنهم والثاني متصل بقوة شجبهم جميعا وقولهم حتى انزعوا ولا يخفوا  
على الحق وقولهم قوا فاقب في العقل عنهم أه كرمي (قوله كمثل الذين من قلوبهم) خبر  
مسند الخوف وقوله منهم أي مثل اليهود في التشبیه أي صفتهم القرية البهية وهي  
مأقوع لهم من الأحبار والذئ كمثل وصفة وقال أهل مكة عيا وقوم لهم أضياف يودون من  
الهمزة والاسر والقتل والمقصود تشبيه حال اليهود وهي ما تحصل لهم في الأيمان والبال  
وما حصل لهم في الآخرة من العذاب حال المشركين في هذين الأمرين يقول الشارح في  
ترك الأيمان قد علمت أن المراد بقلوبهم ما تزل بهم في الدنيا وما يستعمل بهم في الآخرة وترك  
الأيمان ليس هو المثل بل هو شبهة في سبب تعذيبه وقوله من قلوبهم متعلق بالاستقرار والظروف  
الذي هو الحرف في الحقيقة وقوله في ياترق زمان معقول ما إذا قوا الذي بعده وما إذا ضاقت  
أعقد في الخبر أي كوف وع حصول مثل الذين من قلوبهم قرا بأي في زمن قري ياترق وقعة  
يترد وقعة بني النضير نحو سنة ونصف لما تقدم أنها كانت قري ربع الأول من الأربعة ويترد  
كانت في رمضان من السابقة فلما في كلام الشارح يعني في أه (قوله ذاقوا) أي الذين  
من قلوبهم وهذا بيان مثل الذين من قلوبهم والمراد بهم كثرهم وقول الشارح عقوبة أي  
عقوبة أكرم الذي هو الكفر أي العقوبة المسببة عنه أه شجنا (قوله منهم أيضا) أي  
مثل اليهود وقوله في مساعهم بيان قتلهم أي اليهود وقوله وتخلطهم أي تخلط الأيمان فيهم  
أي اليهود وقوله كمثل الشيطان المراد به حقيقة الشيطان الانس وقوله لا تقاتل لأنهم الخ  
بيان مثل الشيطان أه شجنا وفي اليساوي مثل المتنافين في إقرار اليهود على القتال كمثل

لستمان الخ انتهت وهي أظهر كالأجناسي اه (قوله اذ قال لسان) المراد به موصفا العابد  
 صارى من النبي افعال الانسان الذي قاله الشيطان اكبر رهاب زلت عقده امرأ فاصابها  
 لم يستعملها فزله الشيطان ووطئها غلقت قفاها خوفا من أن يفتضح نيل الشيطان  
 قوموا على وشمها واغوا لا يستنزوا الزاهل ليعتقوا فجاء الشيطان فوعده أن يجعله أن يصبه  
 منهم يجعله قبراً منه اه خطيب (قوله قال في برى منك) تبرا منه مخافة أن يشاركه في  
 اه خطيب وقوله كذا معقول قال أي قال أي أخاف الله كذا بوريه والافهوا ليخاف الله اه  
 اخبرنا (قوله أي الغاوى) اسم فاعل من غوى بغوى كرمى برى والغاوى هو الانسان وقوله  
 والمغوى اسم فاعل من اغوا مغوا وهو الشيطان فالشيطان مغوا الانسان غوا اه غيضا  
 (قوله وقرى بالرفع) أي شاذاً اه شذبا قوله خالدين فقال اه (قوله وذلك) أي العذاب الخلد  
 من الزنا الخالدين اه خطيب (قوله يا أيها الذين آمنوا) الخ في هذه السورة وصف  
 المتقين والمؤمنين لان الوعظة بعد الصلوة وقع في النفس رقة القلوب والحدار  
 بما يحب العقاب اه من التبر (قوله ما قدمت لغد) أي عاترتي تقديمه معنى تنظر تحت  
 وتفتش وتعمل كأنه يقول ولتجيب النفس عما تقدمه لغد أي ليوم القيامة فقلعه وقصعه  
 اه (قوله ليوم القيامة) أطلق القول بالعدم والعدم أنه عارة عن يوم يهلك وينهل له واطلق  
 أنفعل مطلق الزمان للمستقل وانما أطلق اسم القدر على يوم القيامة تقر به الله كقوله تعالى  
 وقامر الساعة الا كلح البصر فكانه لقر به شبه بما ليس بملك وبشبه الالهية واحدة ولأن  
 الدنيا أي زمانها كبروم والآخر كقدره لا يختص بكل منهم بأحكام وأحوال متشابهة  
 وتعقب الثاني للاول فلفظ الغد حينئذ استعار وفاته تسكير النفس وان أن النفس الناضرة  
 في معادته اقبله جدا كأنه قيل ولستقر نفس واحدة في ذلك وان تلك النفس وفاته تسكير  
 الغد تحطيه وأمر امرأه كأنه قيل لغد لا تعرف النفس كنه غلظت متعوه له فاتسكيره في اللعظيم  
 وفي النفس لتخيل أوقات مرض بغلظت كلهم عن هذا النظر الواجب اه كرمى (قوله واتقوا  
 الله) تسكر ربنا كيد اول الاول في أداء الواجب لانه مقرون بالعمل فان ما قدمت لغد عارة عن  
 أعمال الخير والثاني في ترك الفارم لا تقربه بقوله ان الله يخبر بما تعملون ويرجع هذا الوجه  
 بفضل التائبس على التائب كيدوا تخبيران التقوى تمثل كلهم ما قام على مرمى في أول الفترة  
 هي الغيب عن كل ما يؤمن من فعل أو ترك ولا وجه لذلك وزعم بل المقام مقام الاهتمام بامر التقوى  
 قالنا كيد أو قوى اه كرمى (قوله تركوا ما عاتت) أشار به إلى أن النسيان كما يكون معنى  
 عدم الحفظ والذكر يكون معنى الترك ومنه الآية اه كرمى (قوله إن يفتدو والمخاسرا)  
 أشار به إلى تقدير مضاف أي فأنساهم تقدم خبر أنفسهم أي جعلهم تامين لها حتى لم يسمعوا  
 ما يتعوهون بل دعوا إلى ما يخصوا اه كرمى وعلى هذا التفسير يكون قوله فأنساهم أنفسهم  
 مكررا مع قوله نسوا الله لرجوعهما إلى معنى واحد وهو ترك ما عاتت فلا ولا على ما قاله غيره عما  
 بقيا ما عاتت وعارة القرطبي وقيل نسوا حق الله فأنساهم حتى أنفسهم قاله عتيق وقيل نسوا  
 الله بترك شكره وتعظيمه فأنساهم أنفسهم أن يترك بعضهم بعضا حكاه ابن عيسى وقال سهل بن  
 عبد الله نسوا الله عند الموت فأنساهم أنفسهم عند التوبة ونسب لعالي الفعل إلى نفسه في  
 أنساهم ذاتا بان ذلك سبب أمره ونهيه كقوله اجئت الرجل اذا وجدته مجودا وقيل نسوا الله  
 في رجاؤه فأنساهم أنفسهم في الشدة وأثلث هم الماسقون اه وأصل نسوا نسوا نقلت حصة الياء



الفاصول لا يستوي أصحاب النار (٣٣٠) وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لأننا هذا القرآن على جبل وحمل

في حبه تميز كالإنسان (لأنه خاشعاً متصديقاً) متشققاً (من خشية الله) وثلاث الأسماء المذكورة (تضرب بالناس لعلهم يتفكرون) فيؤمنون (هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة) السور والعلائق (هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس) الطاهر عما لا يليق به (السلام) قوله تعالى من التقاضير

في الجنة والشهوات فاستحقوا النار اه كرمي (قوله وحمل فيه تميز كالإنسان) أي لو جعلنا في الجبل على قساوته تميزاً كافي للإنسان ثم أنزلنا عليه ما القرآن لتشقى خشية من الله وخوفاً من لا يؤذي حقه في أعظم القرآن والمقصود تشبيه الإنسان على عسوة لله وفيه خشية عند تلاوة القرآن وأمر الله من يذروا جوه اه كرمي (قوله وحمل فيه تميز كالإنسان) أي لو جعلنا الجبل لنحس لوعده وصدق لوعده وأنتم أي المصطفون بأعماله لا ترغبون في وعده ولا ترهبون من وعده والغرض من هذا الكلام التشجيع على قساوة القلب لظواهر الكفار وغلب طبعهم وتأييدهم فحتم فلو لم يكن بعد ذلك فري كرامة أو أشد فري وقيل الخطاب الذي صلى الله عليه وسلم أي لو أنزلنا هذا القرآن يا محمد على جبل لما نبت وصدق من تزول عليه وقد أنزلنا عليه وتقبله لفيكون ذلك شامناً عليه أن ينبت لما نبت له الجبال وقيل انشطاب للامعة والله تعالى لو أنزل هذا القرآن الجبال لتصدع من خشية الله تعالى والإنسان أقل قوة وأكثر شأناً فهو يقوم بحقه أن أحاطع وبقدر على رده ان عصى لانه موعود بالتواب ومزجور بالعقاب اه وفي القرطبي لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً على تأمل مواضع القرآن وبين أنه لا عذري ترك التدبر فانه لو خطب هذا القرآن الجبال مع تركيب العقل فهم الانقاد لتواضعوا ولرايتها على صلابتها ورزانتها خاشعة متصدعة أي متشقة من خشية الله والخاشع الذليل والمتصدع المتشقق وقيل خاشعاً لله عما كلّفه من طاعته متصدعاً من خشية الله أن يعصيه فيعاقبه وقيل هو على وجه التلويح للكفار اه (قوله المذكورة) أي في هذه السورة أو في سائر القرآن ومنها قوله لو أنزلنا هذا القرآن على جبل الخ (قوله هو الله الذي الخ) لما وصف تعالى القرآن بالعلم والمعلوم أن عظم الصفة تابع لعظم الموصوف أتبع ذلك وصف عظمه تعالى فقال هو أي الذي وجوده من ذاته فلا عديم له وجوده من الوجوه فلا شيء يستحق الوصف هو غيره لانه الموجود دائماً أزلاً وأبداً فهو حاضر في كل خير فأناب بنظمته من كل حسن فذلك تصدع الجبل من خشيته ولما عجز عنه بأنفس أسائه أخبر عنه لطفنا وتزلاتنا بشهره الذي هو مسمى الأسماء كلها بقوله الله أي المعبود الذي لا تنبغي العبادة والانويهة الإله الذي لا اله الا هو فلا تخاف من أن يصعب ولا يصح ولا يتصور أن يكافئه أو يدانيه مني اه خطيب (قوله السور والعلائق) أو المعنوم والموجود ظاهراً بالقلب حينئذ عاتب عن الوجود اه كرمي (قوله فوالسلامة الخ)

صفة لا مروي في كل وجهان أحدهما هو مبتدأ والخبر محذوف أي محموله أو أي والثاني هو مفعول على الساعة أشار

المؤمنين المصدق رسله خلق المجهز لهم (المؤمن) من هين هين إذا كان (٣٣١) رقيباً على الشيء أي التوهم على عبادة

أشاره إلى الحقيقة ذات وقال الخطابي معناه الذي سلم الخلق من ظله فيكون صفة فعل اه كرمي وفي القرطبي قال ابن العربي أتقى العلماء راحة الله عليهم على أن معنى قولنا في الله السلام النسبة بتقديره فوالسلامة الخم اختلافوا في ترجمة النسبة على ثلاثة أقوال الأول معناه الذي سلم من كل عيب ويرى من كل نقص الثاني معناه والسلام أي المسلم على عباده في الجنة كما قال سلام قولاً من ربي رحيم الثالث أن معناه الذي سلم الخلق من ظله قلت وهذا قول الخطابي عليه والذي قبله يكون صفة فعل وعلى أنه البري من العيوب والنقائص يكون صفة ذات وقيل السلام معناه المسلم لعباده اه فان قلت على تفسير السلام بالسلامة من النقائص لا يبق من القديس والسلام فرق فيكون كالنكر أو ذلك لا يليق بقصاصة القرآن قلت الفرق بينهما أن كونه قدوساً إشارة إلى برائه من جميع العيوب والنقائص في الماضي والحاضر والمستقبل إشارة إلى أنه لم يطرأ عليه شيء من العيوب والنقائص في المستقبل فان الذي يطرأ عليه شيء من ذلك تزلزل سلامته ولا يبق صلحا اه خازن (قوله المصدق رسله الخ) وقيل المؤمن المصدق لأنهم ما وعدهم به من التواب والمصدق للكافرين ما وعدهم به من العقاب وقيل المؤمن الذي يأمن أوليائهم من عذابهم يأمن عباده من ظله يقال آمنه من الأمان الذي هو ضد الخوف كما قال تعالى وآمنهم من خوف فهو مؤمن وقال تعالى المؤمن الذي وحد نفسه بقوله شهد الله أنه لا اله الا هو اه قرطبي (قوله إذا كان رقيباً على الشيء) وقيل هو القائم على خلقه برزقه وقبل هو المصدق وقيل هو القاضي وقيل هو معني الأمان والمؤمن وقيل هو معني العلي وقيل المؤمن اسم من أسماء الله تعالى وهو أعلى شأناً به اه خازن (قوله الجبار) قال ابن عباس جبروت الله عظيماً فعل هذا هو صفة ذات وقيل هو من الجبر يعني الذي يغني الفقير ويغني الكسير فعل هذا هو صفة فعل وهو سبحانه وتعالى كذلك يجبر كل كسير ويغني كل فقير وقيل هو الذي يجبر الخلق ويقرهم على ما أراد وسئل بعضهم عن معنى الجبار فقال هو القهار الذي إذا أراد أمر فعله لا يجزع عنه حاجز وقيل الجبار هو الذي لا سال ولا يداني والجباري صفة الله تعالى صفة مدح وفي صفة الناس صفة مذموم وكذلك المتكبر في صفة الناس صفة مذموم لأن المتكبر هو الذي يظهر من نفسه الكبر وذلك نقص في حقه لانه ليس له كبر ولا علو بل له الحقارة والذلة فإذا أظهر الكبر كان كاذباً في قلبه فكان مذموماً في حق الناس وأما التكبر في صفة الله تعالى فهو صفة مدح لأن له جميع صفات العلو والعظمة ولهذا قال في آخر الآية سبحانه الله عما يشركون كأنه قيل ان بعض الخلق يتكبر فيكون ذلك نقصاً في حقه أما الله تعالى فله العلو والعظمة والعز والكبرياء فان أظهر ذلك كان ذلك ضم كمال إلى كمال قال ابن عباس المتكبر هو الذي تكبر برؤيته فلا شيء مثله وقيل هو الذي يتكبر عن كل سوء وقيل هو المتعظم عما لا يليق بحاله وجلاله وقيل هو المتكبر عن ظله ما يدور في الكبر والكبرياء الاستعاضة اه خازن (قوله أيضاً الجبار) استدله من يقول ان أمته لا يخالقه نافي من المز يدعي الثلاثة فانه من أجبه على كذا أي فخره قال الفراء ولم أقبل فعلا من أفعل إلا في جوار ودراك من أدرك اه سين وتقدم أنه يستعمل ثلاثياً أيضاً اه (قوله جبر خلقه) أشار به إلى أنه يعني صفات ذات اه كرمي (قوله عما لا يليق به) أي من الجبروت وجبروت الله خلقه وعليه هو صفة ذات اه كرمي (قوله عما لا يليق به) أي من صفات الحدوث والذم والكبر في صفات الله مدح وفي صفات الخلق ذم وفي الحديث الصبح الكبير يار داني والعظمة أزارني فمن نازعني واحدة منها فقهته ثم حذفته في النار وقال جبر

يتعجب خاشعاً يصدق على أنه مفعوله ويجري دون على هذا حال من أصحاب الإصاوار (كانهم) حال من الضمير في يجري دون



الحديث والحسنة مؤث  
الاحسن (سبح له ما في  
السموات والارض وهو  
العزير الحكيم) تقدم  
اولها  
\* سورة الممتحنة \*  
مدينة ثلاث عشرة آية  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
يا ايها الذين آمنوا  
لا تتخذوا عداوتى  
وعداوتكم اى كفار مكة  
(اولياء تلقون) يوصلون  
قوله تعالى والله الاحسن  
الحسين فادعوهم بايمانهم  
قال الزمخشري والله الاحسن  
الحسين الذى هو  
أحسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة من تحميد وتقدير وغير ذلك  
ما فى الحسنى هنا  
تأنيث الاحسن ووصف الجمع الذى لا يعقل مما يوصف به الواحد  
كقوله ولما فيها ما اربى اخرى  
وهو تصحيح ولو جاء على الطائفة للجمع لكان التركيب الحسن على وزن الامر كقوله فعند من ايام  
آخر لان جمع ما لا يعقل يغير منه ويوسف يجمع المؤنثات وان كان المنزوم ذكرها

سورة الممتحنة

بكر الحاء اى المختبة اضيف الفعل اليها مجازا كما حسنت سورة رامة المخترة والفاضة لها  
كسفت من عيوب المتأخرين وعلى هذا الاضافة سائبة اى السورة الممتحنة ومن قال فى هذه  
السورة الممتحنة بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التى تزنت فى متانها وهى ام كلثوم بنت عتبة  
ابن اى عبط قال الله تعالى فامتنعواهن الله اعلم بايمانهن الا به وهى امرأة عبد الرحمن بن  
عوف والذمار احمى بن عبد الرحمن اه قرطبي وفي زادة الممتحنة بكسر الحاء المختمة امسيت  
السورة الى الجماعة الممتحنة من حيث انه ذكر فيها امر جماعة المؤمنين بالامتنعان وعلى هذا  
فدلست الاضافة سائبة وان فحنت الحاء يكون الممتحنى سورة المرأة المهاجرة التى زنت فيها آية  
الامتنعان اه (قوله مدينة) بالاجماع اه قرطبي (قوله عداوتى وعداوتكم اولياء) هذان  
مفعولان تتخذوا والعدوتى كان رتبة المصدر وقوعه على الواحدة افوقه واشاق العدوتى نفسه  
تعالى تعلبنا فى جرمهم اه سين (قوله اى كفار مكة) تفسر العدوتى (قوله تلقون الهم) مفعوله  
محمود فسر بقوله تصدلتى غزوههم والباء فى قوله بالوعدة سببية اه وقيل زائدة على المفعول  
ولا حلف اه حين ومعنى الموعدة تصيبتهم بارسال الكتاب اليهم اه قرطبي وفى جملة تلقون  
اربعة اوجه احدها انها تفسر لولا انهم اياهم الثانى انها السائفة اى السوا ذلك فلا يكون لها  
على هذه الترجمة محل من الاعراب الثالث انها حال من فاعل تتخذوا اى لا تتخذوهم اولياء  
حال كونكم ملقين بالوعدة الرابع انها اضافة لا ولياء اه حين (قوله وورى يحيى) اى بغزو يحيى  
اى اظهر لامة الناس انه يري بغزو يحيى على عادته من انه كان اذ كان لغزو ويورى يفسرها  
كان رسال من طريق القبر وعن كونه عنده ما ولا تفسر المتأخرين لان رسالوا الى المطلوب  
غزوهم فبينهم وارى يفتوا ويؤيدون الحرب اه شيخنا وفى المتأخرين وورى الخبر بوزنه ستره  
أولئك والها فى (حلتها) اوح عليه السلام و (تجربى) صفة فى موضع جرو (باعتنا) حال من الضمير فى تجربى واظهر

واظهر غيره كما بهما خوفه وراه الانسان كانه يجعله وراة حيث لا يظهر اه ويقع فى بعض  
السير وورى يغير وهو تصغير من النسخ فان غزوة خيبر كانت فى الحرم من السنة السابعة  
واضح مكة كان فى رمضان من السنة الثامنة وحين كانت بعد الفتح فى شوال من سنة الفتح فوزى  
بها على عادته فى غزواته فتعزز من غير اعلام احذ ذلك اه كرى (قوله كتب حايطين اى بتبعة  
الهم) وكان حايطين هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا بيان لسبب نزول قوله يا ايها الذين  
آمنوا الا الذين آمنوا الى قوله والله يحسنون بصرى وفى القرطبي روى الاثمة واللفظ مسلم عن على بن  
اى طالب رضى الله عنه قال به بتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا و الزبير والمقداد فقال اتوا  
روضة خاخ بالصرى وتركه موضع بينه وبين المدينة اشاعه لافان بها عينة معها كتاب  
نفسه منها فاطلقتا نهاى خيلنا اى سرتنا فاذننا بامرنا فقلنا انزجى الكتاب فقلنا  
عاهى كبر فقلنا الفجر حين الكتاب اول لقن الثياب فانزجته من عقاصها فانتابنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حايطين اى بتبعة الى ناس من المشركين من اهل مكة فغيرهم  
بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حايط ما هذا فقال  
لا اهل على يارسول الله الى كتب امرنا مصفى فربى قال فبيان كان حليف الهم فلم يكن من  
انفسه او كان من معاد من المهاجرين لم يمس قرابات يمسون بها اهلهم فاحببنا فافتنى ذلك من  
التب قسم ان اتقنا فغيرهم بديانهم من افرارنا ولم انعه ككفر او لا يريد اذ عن دينى ولا رضى  
بالكفر بعد الاسلام وقد علمت ان الله ينزلهم بما سوا ان كفى لا يغى عنهم شيئا وان الله ناصر  
عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عروضى الله عنه دعنى يارسول الله اضر بعنى  
هذا المتناق فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهدوا وما يدريك لعل الله اطاع على اهل  
يدرس قال لا علموا ما شئتم قد غرت لكم فاقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوتى  
وعداوتكم اولياء فبلى اسم المرأة سارة من مولى فريش وكان فى الكتاب اعياه دفان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فتوجه اليك جميع كالليل يسير كالليل واقسم بالله لوليس اليك الا وحده  
لا تخف الله بك ولا تخف له موعدة فبك فان الله وليه ناصره ذكره بعض المفسرين وذو القامشبرى  
والنعلبي ان حايطين اى بتبعة كان رجلا من اهل اليمن وكان فى مكة حليف على اسدين  
عبد العزى رط الزبير بن العوام وقيل كان حليف الزبير بن العوام فقدمت من مكة سارة مولاة  
اى عرو بن صبي بن هشام بن عبد مناف الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع  
مكة وقيل كان هذا فى زمن المدينة فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم امهاجرة حنت  
باسرة فقالت لا فقال اسلف حنت قالت لا قال فاحاط بك كتمت الاهل والمولى والاصل  
والعشيرة وقد ذهب بعض المولى يعنى قتلوا يوم بدر وقد اجمعت حجة شديدة فقدمت عليك  
لنعلوبى وتكسوفى فقال عليه السلام فان انت من شباب اهل مكة وكانت مغنية قالت  
ما طلب منى من بعد وعدة ودفعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبد المطلب على اعطائها  
فكسوها وجعلوها واعطوها فخرجت الى مكة وانما حايط فقال اعطيك عشر ذنان ووردا على  
انتهى فى هذا الكتاب اهل مكة وكتب فى الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بركم  
نقد واحدكم فخرجت سارة الى مكة ونزل بجريل فاحبر النبي صلى الله عليه وسلم ففعت عاليا  
والزبير واما زيدا الغزوى وفروا به عاليا والزبير والمقداد وفى رواية ارسى عليا وعادوا زجر  
والزبير وطلمة والمقداد واما بركم كانوا كلهم فرسا ما وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ  
الرجل الذى جعل الضمير حطيرة وقرأ بفتحها اى كشمير الضمير المتخذ حطيرة وقيل هو بمعنى الاحتقار قوله تعالى (الا

أى حصة ونفلة و (جرل)  
مفعول له او بتدبر  
جاز سلمهم و (كفر)  
أى وهو يوح عليه  
السلام و يقرأ كفر  
على تسمية الفاعل اى  
الساكنين و (مذكر)  
بالدال وأصله ابدال  
والثاء وقد ذكر فى  
يوسف و يقرأ بالادال  
مشددة وقد ذكر ايضا  
(ونذر) بمعنى اذار  
وقيل التقدير ونذرى  
(ومسقر) فتمت الحس  
وقيل يوم و (كاهم)  
حال و (مفسر) نعت  
انفسه و (كرواوت)  
قوله تعالى (اشرا) هو  
منه و يفسر بغيره  
المذكور اى اشيع  
نراد (منا) نعت وقرأ  
أشرا بالرفع على الابتداء  
ومنا نعت له و (واحدة)  
حال من الهاء فى (شعه)  
قوله تعالى (من يشا)  
حال من الهاء اى عليه  
منفسر داو (أشرك)  
الشين وضمه الغتان  
مثل فرح وفرح وقرأ  
بشيد الزاء وهو اقل  
من الشر وهو شاذ  
(وفتنة) مفعول له او  
حال و (فصة) بمعنى  
مقسوم وقوله تعالى  
(كشمير المتطهر) يقرأ  
بكسر الظاء اى كشمير



فاستدركه النبي صلى الله عليه وسلم عن (٣٢١) أرسله معه بإعلام الله تعالى به ذلك وقيل عذر حاطب فيه (وعد كثر وإني أباكم  
من الحقيق) أي دين  
الاسلام والقرآن  
يخبر جون الرسول  
وياكم من مكة  
تضيقهم عليكم (أن  
تؤمنوا) أي لا حبل  
أن آمنتم (بالله ربكم  
كنتم عن جبهته جهادا)  
للجهاد (في سبيل) واستقام  
مضائق (وجواب الشرط  
دل عليه ما قبله أي فلا  
تخفونهم أولياء تسرون  
اليهم بالهوى وأنا أعلم بما  
أخفيتم وما علمتم ومن  
يقوله منكم) أي أسرار  
تخبرني اليهم (فقد  
ضل سواء السبيل)  
أخطأ طريق الهدى  
والسواء في الأصل الوسط  
(أن شقوكم) يعني  
بكم (بكونوا) أي أعداء  
ويستولوا عليكم  
بالقتل والفتنة  
(والسنة) بالسوء  
بالسب والشتم (وودوا)  
تنتوا (لوتكفرون  
آل لوط) هو استناده  
منقطع وقيل متصل  
لأن الجميع أرسل عليهم  
الحاصب فهل كوا الآل  
لوط وعلى الوجه الأول  
يكون الحاصب لم يرسل  
على آل لوط (وغيره)  
مصرف لانه تكبره  
(وعمه) مفعول له أو  
مصدره قوله تعالى (أنا  
بكم) أي فيكم

بكم أي فيكم هذا يكون التقدير الرجح ليكون الكلام تاما وعلى قول الآخر لا يكون الرجح مبتدأ وما بعد الخبر

لن تنفعكم أرحامكم) غرابكم (ولا أولادكم) المشركون الذين لا جهم (٣٢٥) أسرتهم الخبر من العذاب في الآخرة (يوم  
راجع إلى غير من الاحتمالات اه سمع) قوله لن تنفعكم أرحامكم الخ لما عذر حاطب  
بأن له أولاد وأرحاما فيما بينهم بين الله عز وجل أن الأولاد لا ينفكون شيئا يوم القيامة  
اه قرطبي وفي الخطب لما كانت عدوتهم معروفة ولما سخطها أمة القريبات لأن الحب للشي  
بعضي وبعض خطا تعالى رأيهم في مواليتهم بما أعلمهم به من حالهم فقال مستانفا أعلاما بأنها  
خطا على كل حال لن تنفعكم الخ اه وفي الخازن لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم أي لا يجتمع لكم  
أولاد وأرحامكم وقرباياتكم وأولادكم الذين يمتك على خيانتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
وتركنا هنا صحتهم وقيل أحسابهم ومواليتهم فانه لا تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم الذين تصدتم  
الله لا جهم اه (قوله غرابكم) القريظة تكون مصدرا واسما بمعنى القريب وهو دخل لحما  
هنا بأن يراد بالارحام ظاهرها أو يشهد فروعها مكيد ليل عطف الأولاد على أو يجعل مجازا  
كقوله تعالى اه شهاب (قوله من العذاب) متعلق بالمثني في قوله لن تنفعكم وقوله يوم القيامة  
الخ استئناف لبيان عدم نفع الارحام والأولاد اه أو السعدون وفي السمع قوله يوم القيامة يجوز  
فيه وجهان أحدهما أن يتعلق بماله أي لن تنفعكم يوم القيامة فيوقف عليه وينتهي  
بفصل بينكم والثاني أن يتعلق بما بعده أي بفصل بينكم يوم القيامة فيوقف على أولادكم  
ويبتدأ يوم القيامة اه (قوله باليهام) أي مع الخفيف والتشديد وقوله والفاعل أي مع  
التخفيف والتشديد أيضا فالقراءات أربعة وكلها سبعة اه شخا وفي السمع والقراء في فصل  
بينكم على أربع مراتب الأولى لأن عارضهم الباقين الفاء وأصا متصلة الثانية كذلك  
أعكس الصاد للآخرين الثالثة يفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد منفقة لعاصم الرابعة  
بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد منفقة للباقيين وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وهذا في السبعة  
فمن بناء الفعل فالفاعل مقام الفاعل ما عارضه المصدر أي بفصل الفصل والتفريق عن فعل الفتح  
لأشانه إلى غير ممكن كقوله لقد قطع بينكم في أحد الأوجه أو الطرف وهو باق على نفسه  
كقوله جلس عندكم اه (قوله وبينهم) أي الارحام والأولاد (قوله فتكونون في الجنة) الخ  
أي فلا يبقى منكم موادة الكفار لا جهم اه (قوله لا جهم) أي لا اجتماع في الآخرة فلا  
تعود إلى المحذور لا جهم اه خطيب (قوله قد كانت لكم أسواق) لسانه تعالى عن موالاة  
الكفار بقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكفار أصدقاءكم وأسواقهم وأمنه التبري من  
الكفار أي فينبغي لكم إقامة محبة من تتخذوا أبا إبراهيم وأمنه فلهذا توبخ حاطب وغيره وإلى  
الكفار اه شخا (قوله في المؤمنين) أي هذا وقوله لا شيء لقد كان لكم منهم أسوة حسنة  
والقراءتان في المؤمنين سبعين اه شخا (قوله في إبراهيم) فيه أوجه أحدها أنه متعلق  
بأسوة يقول آل أسوة في لاب وقد منعت أو البقاء أن يتعلق بأقال لاها قد وصفت وهذا لا يسأل  
بطلانه يفتقر في الطرف ما لا يفتقر في غيره الثاني أنه متعلق بحسنة تعلق الطرف بالمعامل ذات  
أنه نعت ثان لأسوة الرابع أنه حال من الضمير المستتر في حسنة الخامس أن يكون خبر كان ولك  
تبيين اه سمع (قوله فلا وفعلا) بشر هذا الخبر إلى بيان حجة الاقتداء بأبراهيم اه شخا  
(قوله إذا جاء) أي حين قالوا وهذا الطرف يدل اشغال من إبراهيم والذين معه هذا أحسن  
الاجازات المذكورة هنا اه شخا وفي السمع قوله إذا الواقعة وجهان أحدهما أنه خبر كان  
والثاني أنه متعلق بخبرها فها هو القاء ومن جوزي كان أن تعمل في الطرف علقها اه  
وهو أن يكون بيان للاضاف لآلة لآلة في قول إبراهيم أي في قول إبراهيم وقوله كما أشاره الشارح  
أنها آية فعل هذا يكون التقدير الرجح ليكون الكلام تاما وعلى قول الآخر لا يكون الرجح مبتدأ وما بعد الخبر

راجع إلى غير من الاحتمالات اه سمع قوله لن تنفعكم أرحامكم الخ لما عذر حاطب



و قریب

( ۱۳ - جل - رابع ) هونعت اتصالو (من نار) نعت اسرارح . قوله تعالى (رب المشرقين) ای هوربا و یس هور







يجلون لمن وأتوهم أي أسلموا الكفار (٢٤٠) أو واجهن (ما انفقوا) عليهن من المهور (ولا جناح عليكم أن تنكوهن)

شترله (إذا آتوهن أجورهن) مهورهن (ولا تنكوهن) بالتشديد والتخفيف (ن) بعض الكوافر (زوجاتكم) أشيع إسلامكم لها بشركهن أو اللاحقات ارتدادهن مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه (واسألوا) اطلبوا (ما انفقت) عليهن من المهور في صورة الارتداد

أه شترله في الدين قوله ولا هم يجلون لمن قبل هو تارك للآل ولا لغيرهما وقيل أراد استمرار الحكم بينهم فبما يستقبل كما هو في الحال ما داموا مشركين بهن مؤمنات (قوله) وآتوهن ما انفقوا خطاب لولا لا لا مورو ولا مورو لا يكون منسوخا كما سجد كره الشارح قوله ثم رفع هذا الحكم أولئك الكاهن مذهب الشافعي فليس منسوخا أه شترله وجوب الاشياء أو بغيره انما هو في نساء أهل الذمة كاهن مورو لا لا يقاتلها ردت في شأن نساء أهل مكة الذين هادنهم صل الله عليه وسلم وأما نساء الحر بين الذين لم يعقد لهم عهد فلا يجب ولا بين رده مهورهن انما هو في القرطبي وآتوهن ما انفقوا أمر الله تعالى لا يفسخ إلا بمصر وقيل مقاتل يرد المهر الذي يترجعه من المسلمين فان لم يترجعه من المسلمين أحسن فليس زوجهما الكافر حتى وقال قتادة في رد المهر الصدقات انما هو في أهل العهد فاما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا رد عليهم الصدقات والامكان قال أه ويحل وجوب الراد وبغيره انما هو في أهل المهر فاما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا رد عليهم وصار يترج الرمي والقول الثاني يجب على الامام اذا طلب الزوج المرأة أن يدفع اليه ما بذله من كل الصدقات أو بعضه من مهور المصالح فان لم يبدل شيئا فلا شيء له وان لم يبدل شيئا لا يعطى شيئا أه (قوله أزواجهن) بدل من الكفار (قوله من المهور) أي لان للمهر في تفسير أصل العترة ودوامها ولم يرد فلا يجمع على الرجل خسارات الزوجية والمساكنة والكنسوة والتفدية فانهم المأبذ من الزمان أه خطيب (قوله ولا جناح عليكم أن تنكوهن) أي وان كان أزواجهن الكفار لم يطلوهن لانفساخ العهد بالاسلام وقوله اذا آتوهن أجورهن ردنا شترله من أن رد المهر إلى أزواجهن الكافرات عن تشديد مهورهن اذا تزوجن المسلمين فالمراد دفع الكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم اذا تزوجهن والمراد نساء المهر التزامه وان لم يدفع بالفعل أه شترله (قوله بشرطه) وهو انفساء العدة بما اذا كانت المسلة منسوخا لا بالاولى والساعات وان بقيت شروط العدة في المذلول بها أو غيرها أه شترله (قوله بالتشديد) أي للسليم مع دفع المهر ونحوه وقوله والتخفيف أي للسليم مع سكن المهر وضع الثاء والقراءتان سبعيتان أه شترله (قوله بعض الكوافر) جمع ههنا وهي هنا عقد النكاح والكوافر جمع كافر كضارب في ضارب وقوله زوجاتكم أي المتاصلات في الكفر الا في أسلمت عليهن وهذا النعت المقدس هو المعطوف عليه وقوله واللاحقات الخ وقوله لقطع اسلامكم طأ أي للعصبة أي قصوة المسئلة أن الزوج أسلم على زوجته الكافرة أي فهداها إلى المؤمنين عن أن يكون بينهما وبين الزوجات المشركات الباقيات في دار الحرب علة من علق الزوجية أصلا حتى لا يمنع زواجه من نكاح حامية أو نكاح اختها في العدة ويحل قطع اسلام الزوج لنكاحه انما تكون المرأة كابية أما اذا كانت كابية فان نكاحها لا يقطع لانها لا يجوز نكاحها ابتداء نكاحها فدوامه أولى وفي القرطبي والمراد بالكوافر هنا عترة الاوثان بمن لا يجوز نكاحه لم ابتداء نكاحها فهي حامية بالكوافر من غير أهل الكتاب أه وقوله بشرطه أي شرطه لقطع وهو أن لا يجمعها بالاسلام في العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله واللاحقات الخ وصورة ههنا أن الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو أن لا ترجع للإسلام في العدة فيما اذا كانت مدسوخا لا بالاولى والعلة قبل الدخول فتبترق التفرقة أه شترله (قوله في صورة الارتداد) هذا ظاهر فيما اذا كانت الردة قبل الدخول لان الفرجة من جهتها فلا

و (لم يطلوهن) بوصف لقاصرات لان الاضافة غير محضة وكذلك (كانهن الباقيات) و (الاحسان) خبر جملة استعق

من تزوجهن من الكفار (وليسألوا ما انفقوا) على المهورات كما تقدم أنهم يؤثرون (٢٤١) (ذلكم حكم الله بحكمكم) به والله

استعق ثبام الصدقات غير جمع عليها بجمعها وأما اذا كانت بعد الدخول فقد استعقت المهر في جهتها الوتر فلا يرجع الزوج بشئ منه وقوله من تزوجهن من الكفار مشكل اذا رجوع في صورة المصاهرة عليها لا في من تزوجها فذلك قال العمادى والشهاب ان قوله واسألوا ما انفقت منسوخ وان لم يبدل عليه الشارح وقد عرفت أن النسخ انما هو بالنسبة للدخول بها وأما غير المدخول بها فالرجوع عليها مسلم لا يفسخ فيه فعلى دعوى النسخ تكون الآية منسوخة بالنسبة للاحقة في الصورة من دون الاخرى وتخرج بصورة الارتداد صورة كفرهن الاصل المذكورة قوله وسئلكم لان الفرجة حلت من جهة الزوج والرجوع له عليها بشئ من الصدقات وهذا منسوخ اذا كان الاسلام بعد الدخول أما اذا كان الاسلام قبل الدخول فانه يرجع عليها نصف الصدقات ان كان قد دفع لها الكل لان الفرجة من جهته وهي نصف المهر تأمل هذا المقام أه شترله فان تفسير الشارح كغيره من المفسرين الرجوع بمسئلة الارتداد مشكل فان الرجوع انما هو في احدي صورتها دون الاخرى وكذلك صورة ما اذا أسلم عليها فان الرجوع في احدي صورتها دون الاخرى فالخالف أنه في مسئلة زوجها يرجع عليها بكل المهر فيما اذا كانت الردة قبل الدخول ولا يرجع بشئ فيما اذا كانت بعد دونه في مسئلة اسلامه عليها يرجع عليها بالنصف فيما قبل الدخول ولا يرجع بشئ فيما بعد تأمل (قوله من تزوجهن من الكفار) تتبع في هذا الخافز ونفسه يعني ان خلف امرأتكم بالمرءة كمن مرتدة فاطلبوا ما انفقت من المهر اذا منعوا هاهن تزوجها منهم أه وعلى هذا تكون الآية منسوخة فمعا اذا مقر في الفروع أن الرجوع عليها لا يفي من تزوجها من الكفار تأمل (قوله واسألوا ما انفقوا) هذا ارجع لقوله وآتوهن ما انفقوا فاذن قال كما تقدم أه شترله وفي الخطيب قال المفسرون كان من ذهب من المسائل ما انفقوا فاذن قال كما تقدم أه شترله وقال الكفار من أهل العهد قال الكفارها تولاهم ههنا وقال للسلم انما احدهم الكافرات مسلمة مهاجرة ردوا إلى الكفار ههنا وكان ذلك نصفه وعلالين الخالفين أه (قوله ذلكم) أي الحكم المذكور في هذه الآيات وقوله بحكمكم يعنيكم استئناف أو ما لا يتعدى الرابطة وقد جرى عليه الشارح أه شترله (قوله وان فانكم تبتئ من أزواجكم) فيه تفسيران الاول ابقاؤه على ظاهره والثاني حذف المضاف وقد اشار اليه سابقا بقوله أي واحد فأكثروا وقوله أو تبتئ من مهورهن وفي الدين قوله تبتئ من أزواجكم يجوز أن يتعلق من أزواجكم بفاتكم أي من جهة أزواجكم ويراد بالبتئ المهر الذي غرمه الزوج لان التفسير ورد أن الرجل المسلم اذا تزوجته الكافرة أمر الله المؤمنين أن يعطوه ما غرمه وقوله التي صل الله عليه وسلم مع جمع من الصابة مد كور في التفسير ويجوز أن يتعلق بمحذوف على أنه صفة لتبتئ ثم يجوز في أن يراد به ما تقدم من المهور ولكن على هذا لا بد من حذف مضاف أي من مهور أزواجكم ليطابق الموصوف وصفته ويجوز أن يراد بتبتئ النساء أي تبتئ من النساء أي نوع وصفتهن وهو ظاهر وسفقه بقوله من أزواجكم وقد صرح الزمخشري بذلك فانه قال وان سبقتك وانفقت منك تبتئ من أزواجكم أي أحدتهن إلى الكفار وفي قراءة ابن مسعود أحدتهن تبتئ فهذا صريح بان المراد بتبتئ النساء الفارقات أه فإني كلام الشارح للتوزيع في تفسير التي والتقديم الاول لا يستغنى عن الثاني لان مدار التفرقة على خوات المهر لا على فواتات المرأة وان كان حاصله أه شترله (قوله أن يعقوا فانكم تبتئ الخ) ارجع لقوله واسألوا ما انفقت أي فاذا لم يعطوكم ما انفقتوه فصعب على الامام أن يعقوا الزوج الذي ارتدت زوجته مهورا من الغنية فمعه فمعه تراخى الخطأ للامام أه شترله

على هذا تكرر للاولى وأبدل منها والخاص هو ظرف لمسأل عليه فاحجب اللجنة أي اذا وقعت بآت أحوال الناس

شترله (إذا آتوهن أجورهن) مهورهن (ولا تنكوهن) بالتشديد والتخفيف (ن) بعض الكوافر (زوجاتكم) أشيع إسلامكم لها بشركهن أو اللاحقات ارتدادهن مرتدات لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه (واسألوا) اطلبوا (ما انفقت) عليهن من المهور في صورة الارتداد

أه شترله في الدين قوله ولا هم يجلون لمن قبل هو تارك للآل ولا لغيرهما وقيل أراد استمرار الحكم بينهم فبما يستقبل كما هو في الحال ما داموا مشركين بهن مؤمنات (قوله) وآتوهن ما انفقوا خطاب لولا لا لا مورو ولا مورو لا يكون منسوخا كما سجد كره الشارح قوله ثم رفع هذا الحكم أولئك الكاهن مذهب الشافعي فليس منسوخا أه شترله وجوب الاشياء أو بغيره انما هو في نساء أهل الذمة كاهن مورو لا لا يقاتلها ردت في شأن نساء أهل مكة الذين هادنهم صل الله عليه وسلم وأما نساء الحر بين الذين لم يعقد لهم عهد فلا يجب ولا بين رده مهورهن انما هو في القرطبي وآتوهن ما انفقوا أمر الله تعالى لا يفسخ إلا بمصر وقيل مقاتل يرد المهر الذي يترجعه من المسلمين فان لم يترجعه من المسلمين أحسن فليس زوجهما الكافر حتى وقال قتادة في رد المهر الصدقات انما هو في أهل العهد فاما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا رد عليهم الصدقات والامكان قال أه ويحل وجوب الراد وبغيره انما هو في أهل المهر فاما من لا عهد بينهم وبين المسلمين فلا رد عليهم وصار يترج الرمي والقول الثاني يجب على الامام اذا طلب الزوج المرأة أن يدفع اليه ما بذله من كل الصدقات أو بعضه من مهور المصالح فان لم يبدل شيئا فلا شيء له وان لم يبدل شيئا لا يعطى شيئا أه (قوله أزواجهن) بدل من الكفار (قوله من المهور) أي لان للمهر في تفسير أصل العترة ودوامها ولم يرد فلا يجمع على الرجل خسارات الزوجية والمساكنة والكنسوة والتفدية فانهم المأبذ من الزمان أه خطيب (قوله ولا جناح عليكم أن تنكوهن) أي وان كان أزواجهن الكفار لم يطلوهن لانفساخ العهد بالاسلام وقوله اذا آتوهن أجورهن ردنا شترله من أن رد المهر إلى أزواجهن الكافرات عن تشديد مهورهن اذا تزوجن المسلمين فالمراد دفع الكفار لا يقوم مقام المهر الذي يجب على المسلم اذا تزوجهن والمراد نساء المهر التزامه وان لم يدفع بالفعل أه شترله (قوله بشرطه) وهو انفساء العدة بما اذا كانت المسلة منسوخا لا بالاولى والساعات وان بقيت شروط العدة في المذلول بها أو غيرها أه شترله (قوله بالتشديد) أي للسليم مع دفع المهر ونحوه وقوله والتخفيف أي للسليم مع سكن المهر وضع الثاء والقراءتان سبعيتان أه شترله (قوله بعض الكوافر) جمع ههنا وهي هنا عقد النكاح والكوافر جمع كافر كضارب في ضارب وقوله زوجاتكم أي المتاصلات في الكفر الا في أسلمت عليهن وهذا النعت المقدس هو المعطوف عليه وقوله واللاحقات الخ وقوله لقطع اسلامكم طأ أي للعصبة أي قصوة المسئلة أن الزوج أسلم على زوجته الكافرة أي فهداها إلى المؤمنين عن أن يكون بينهما وبين الزوجات المشركات الباقيات في دار الحرب علة من علق الزوجية أصلا حتى لا يمنع زواجه من نكاح حامية أو نكاح اختها في العدة ويحل قطع اسلام الزوج لنكاحه انما تكون المرأة كابية أما اذا كانت كابية فان نكاحها لا يقطع لانها لا يجوز نكاحها ابتداء نكاحها فدوامه أولى وفي القرطبي والمراد بالكوافر هنا عترة الاوثان بمن لا يجوز نكاحه لم ابتداء نكاحها فهي حامية بالكوافر من غير أهل الكتاب أه وقوله بشرطه أي شرطه لقطع وهو أن لا يجمعها بالاسلام في العدة فيما اذا كان بعد الدخول وقوله واللاحقات الخ وصورة ههنا أن الزوجين مسلمان ثم ارتدت الزوجة وقوله لقطع ارتدادهن نكاحكم بشرطه وهو أن لا ترجع للإسلام في العدة فيما اذا كانت مدسوخا لا بالاولى والعلة قبل الدخول فتبترق التفرقة أه شترله (قوله في صورة الارتداد) هذا ظاهر فيما اذا كانت الردة قبل الدخول لان الفرجة من جهتها فلا

و (لم يطلوهن) بوصف لقاصرات لان الاضافة غير محضة وكذلك (كانهن الباقيات) و (الاحسان) خبر جملة استعق











عنه يا ايها الذين آمنوا لم تقولون انهم يقولون له (قوله اذ امرتم باحد) لتعلل لقوله ولا تقولون  
اه خضا (قوله تميز) أي انصبه على الصبر لانه لا على ان قولهم هذا مقتضى خالص وقوله طاع  
كبري و النبي المذكور وحول عنه والاصل كبر مقت فلوهم أي المقت الثاني والمقت تسمى قولهم  
المذكور والمقت أشد البغض ويجوز ان يكون كبر من باب نهو وبس فيكون فيه ضمير هم  
بضم الهاء وان تقولوا هو المخصوص بالذم أي بس مقت فلوكم اه كثرى وقيل ان كبر من  
أمله التحب وقد عده ابن مسعود في التحب الموقر له في الجوار والمجال الخشعي وقال هذا  
من أفصح الكلام وأبلغه ومعنى التحب تعظيم الأمر في قلوب السامعين لان التحب لا يكون  
الامن شي خال عن ظاهره وانكاله اه خطب وفي السمن وهذه قاعدة مطردة وهي ان  
كل فعل يجوز التحب منه يجوز ان يقع على فعل بضم العين ويجرى مجرى تم وبس في جميع  
الاحكام اه (قوله حال) أي من الواو في يقالون وقوله أي صادف من فعله حذف أي  
انفسهم وقوله كما أنهم بيان حال من الضمير المستتر في صفا واسطة التاويل المذكور وفي  
حال مدح له وقوله ملاقى بعضه الخ أي كاتبا في الرصاص وفي السمن والمرصوص قبل التلام  
الأجزاء المستوية وقيل المقود بالراس وقيل التضام من راس الانسان اه وفي البيضاء  
والرصاص اتصال بعض النبال ببعضه واستحكامه اه وبابره اه مصباح (قوله واذا قال موسى  
لقومه الخ) لما ذكرنا على الجهاد المشغل على المشاقد كرتقى موسى وعسى تسلبه لئنه  
صلى الله عليه وسلم يصبر على أذى قومه مستدافا فسمى نفسه في الزمان فقال واذا  
قال موسى اه خطيب (قوله وكثير) معطوف على قالوا الخ (قوله وقد لتحقق) أي  
تحقيق علمهم أي لا للترتب ولا للتقابل وفائدة ذكرها التأكيد والمضارع معنى الماضي أي  
وقد علمت وعبر بالمضارع ليدل على استصحاب الحال كقائل الجملة حال أي مقرر لجهة الانكار  
فان العلم بالشيء واجب نطقه وعينه اذ لا من عرف الله وعظمته عظم ربه اه كثرى  
(قوله فلما رآه أزعج الله قلوبهم) ظاهر هذا التركيب ان زرع قلوبهم وميلها عن الحق سب  
لأزاعة الله قلوبهم أي صرعها عن الهدى مع ان الأمر بالعكس لان قلوبهم ما زالت الامن أجل  
ان الله أزاها لوصفها عن الهدى فهذا التعليق مشكل ويمكن أن يقال ان زرعهم المراد منه  
تركها عن أمر واهم من احترامه صلى الله عليه وسلم وبشر هذا بقوله اذ أنه وهذا التركيب  
لصرف الله قلوبهم عن الحق وخلق الضلال فيها وهذا الخلق موافق لما قضاه الله وقدره عليهم  
في الأزل من الشقاوة وعدم الاهتداء فلما كان الأمر أقوى من هذا الجواب (قوله في  
علمه) متعلق بالكافرين وهذا جواب عما يقال انه تعالى هدى كثير من الكافرين بأن وفقههم  
للإسلام ومحصل الجواب ان من أسلم منهم لم يكن كافرا في علمه تعالى أي عظموا عليه الكفر بحيث  
عوت عليه اه خضا (قوله لا تعلمون) ففهم رواية عبارة الخطيب لا يعلمون ففهم وان كانت  
أعم عنهم فان النسب المتساوي من جهة الأب انتهت وعلى الآباء وأمه زرع من أسرهم  
نسبا اه شهاب (قوله مصدقنا بين يدي) حال من الضمير المتكسر في رسول الله شأوبه  
بمرسل وهو العامل في الحال بهذا الاعتبار وكذا قوله ومستمرا اه خضا والمعنى ديني التصديق  
بذلك الله وأنيأته وكذا أشهر الكتب الذي ذكره البديوي وأشهر الرسل الذي هو خاتم المرسلين  
اه من البيضاء (قوله يأتي من بعدى) الجملة نصرا لرسول وكذا قوله اسمه أحمد وهو نافع وان  
كثيرا ويعجزو وشعبة بنحذ الياء والياقوت بالكون اه خطيب (قوله اسمعوا) تحفل ان

[illegible]



(يا قوم اهدمهم) يا قوم اهدمهم (معه وبعثهم) (٢١٨) وكلمة (والله مت) مظهر (توره) وفي قراءة بالاضافة (ولو كره الكافرون)

صلى الله عليه وسلم فآمر الله هذه الآية وانصل الوحي بعدها حتى جاءه المأوى ردى رجعه الله  
اه (قوله يا قوم اهدمهم) أي التي لا منشأ لها غير الاقواء دون الاعتقاد في القلوب اه خطيب (قوله  
والله مت توره) جملة حال من فاعل يريدون أو يظنون وقوله ولو كره الكافرون حال من هذه  
الحال فمعها متداخلة وجواب لوجه خوف أي آتاه وأخافه وكذلك قوله ولو كره الكافرون اه  
سعين (قوله مظهر توره) أي باظهاره في الآخرة فلا مرد السؤال وهو أن الاتهام لا يكون الا عند  
التقصان فقام معنى نقصان هذا التور وابطاح الجواب أن اتسامه حسب نقصان التور وهو  
الظهور في سائر السلا من المشار إلى المخار اذ الظهور لا يظهر الا بالانظار وهو الاتهام يؤيده  
قوله اليوم اكملت لكم دينكم اه كرمي (قوله وفي قراءة بالاضافة) أي سبعة (قوله ولو كره  
الكافرون ذلك) أي اتهم الذور فان قيل قال أولو كره الكافرون وقال تسألون كره الكافرون  
فما الحكمة في ذلك أجيب بالله تعالى أرسل رسوله وهو من أم الله تعالى والكافرون كلهم في  
كرهان التور سواء فلهذا قال ولو كره الكافرون لأن لفظ الكافر أعظم من لفظ المشرك فالكافرون  
الكافرون من اليهود والنصارى والمشركون فقط الكافر اليتيم وأما قوله ولو كره المشركون  
فذلك عند انكارهم التوحيد واصرارهم عليه لا تصحى الله عليه وسلم في ابتداء الدعوة أمر  
يا قوم وحيد بلالة الله في قولها فاهم اذ قال ولو كره المشركون اه خطيب (قوله يا قوم اهدمهم)  
باليان الشافى بالقرآن والمجرات اه خطيب (قوله ولو كره المشركون ذلك) أي اظهروه (قوله  
يا قوم اهدمهم) أي آمنوا هل أدلكم على شيء يرسل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لونه  
أي الأعمال أحب إلى الله من سمائه والاضاعفهم لا يحبوا وأجباري المعنى وذكر لفظ الاستغفار  
تشرى فالكافرون أوفى في النفس اه خطيب وفي القرطبي يا قوم الذين آمنوا هل أدلكم على شيء  
قاله قال قلت في عثمان بن عفان وذلك أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركتني  
فقطعت عنقه وترجته واخصيت ورحمت الله ولا أتأمل الليل أبدا ولا أظن سارا أبدا فقلت  
صلى الله عليه وسلم إن من سقى الكساح ولا راحة في الإسلام فمما راحة أمي المهاجدة في سبيل  
الله وخداة أمي الصوم ولا تحرم مواطيتنا أهل الله كرم من سقى ثام وأقوم وأظفر وأصوم  
فمن رغب عن سبيل الله متى قال عثمان ودعت يا الله أن أعلم أي التقاء أحب إلى الله فالتجبر  
فهم امتزك وقيل أدلكم أي سادكم والذابرا المهاجدة قال الله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين  
أنفسهم وأموالهم الآية وهذا خطيب لجميع المؤمنين وقيل لآل الكتاب اه (قوله يا قوم اهدمهم)  
والشديد سبعين (قوله يؤمنون الخ) في محل رفع خبر مبتدأ مفترى هي يؤمنون الخ أولو  
محل لها من الأعراب على أنهم مستأنف في جواب سؤال كأنه قيل ما هي اه حين وصنع  
الشارح بشرى إلى الناس حيث قال فكم تكلمتم قالوا الذي هو بمنزلة أن يقولوا وما تلك القصة  
اه وفي الكرمي قوله يؤمنون جملة مستأنفة وقعت جوابا لما قال نعم أو كيف تعمل فآخروهم  
بقوله يؤمنون أي تدومون على الإيمان لأن الخطاب مع المؤمنين وبما أرفع خبر مبتدأ  
مضمر أي تلك القصة يؤمنون والخبر نفس المستند فلا ريب أن يؤمنون خبر في معنى الأمر  
وبدل عليه فرائض مسعود رضى الله عنه آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا ولا تدلوا على الفسادة  
المخفية وتعلم لها كمال الشارح والمعارف في التعليم والأمر والنهي وقائدة العدل الأشعار  
بوجوب الامتثال وكانهم استملوا فهو خبر عن إيمان وجهاد مسعودين وتطهر قول الداعي  
غفر الله لك جعلت المغفرة لقوة الرجاء كأنهم كانوا موجودين اه (قوله أيضا يؤمنون بالله  
بكرهمزة والتقدير وبما سألهم استحقوا وأمر بالإيمانهم يقال لهم (بشراكم) وبشراكم (جنات) خبره ورسوله

(يا قوم اهدمهم) يا قوم اهدمهم (معه وبعثهم) (٢١٨) وكلمة (والله مت) مظهر (توره) وفي قراءة بالاضافة (ولو كره الكافرون)

رسوله وشاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم (٢١٩) تعلون (تدعركم فاعملوه) (تفكر)

رسوله) هذا بمنزلة الثمن الذي يدفعه المشتري وقوله بفكر لكان بمنزلة المبيع الذي يأخذ منه  
المشتري من السامع في مقابلته الثمن المدفوع اه شصنا (قوله يا قوم اهدمهم) أي  
الاهو على النفس امرته في ذلك الوقت أولا ساقول النفس أو لآله التي يسد بها في الانتفاق  
اه خطيب (قوله ذلك) أي المذكور من الإيمان والجهاد وقوله خير لكم أي من كل شيء  
وقوله إن كنتم تعلون أشار الشارح إلى أن الجواب مقدر والى أن تعلون متعدي حذف مفعوله  
يا الصغرى إنهم في فاعله ويعملون فلهذا كرهت دعوت تسعده اه شصنا وعادة السكرى قوله أنه خير لكم  
فالمفعول به اه كانه مشتري من حذف المفعول للعلم به اختصارا وجعله الغاضي منزلة منزلة الملازم  
حت قال إن كنتم من أهل العلم لا بعدد علمه فلا شاب ولا يكون فيه خير وتفسيره بأن  
وأدلى على التور لا لا تسمى الشك في كونهم من أهل العلم مطلقا اه (قوله تجرى من تحتها)  
أي من تحت أنهارها وغرورها روى عن الحسن قال سألت عمران بن حصين وأبا هريرة عن قوله  
تعالى وما كن طيبة فقال علي الخبير سقطت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفاعل قصر  
من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر سبعون دارا من ياتوه تجرأ في كل دار سبعون بيتا من زينة  
شصنا في كل بيت سبعون سريرا في كل سرير سبعون فراشا من كل لون في كل فراش سبعون  
امرأة من الخور العين في كل بيت سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لؤلؤا من الطعام في كل بيت  
سبعون وصفا أو وصيفة فعمل الله المؤمنين من العزة في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله اه  
خطيب (قوله ذلك) أي المذكور من الإيمان والجهاد وأدخال الجنات المذكورة اه شصنا (قوله  
ويؤتيكم نعمة أخرى) أشار الشارح بتقدير هذا العامل إلى أن وأخرى مفعول بفعل مقدر وهذا  
المقدور معطوف على الجوابين قبله وهو جواب ثالث والمراد بتوكم في الدنيا فهو أخبار عن  
نعمة الدنيا بعد الأخبار عن نعمة الآخرة اه شصنا وفي السبعين ويصح أن يكون منصوبا فعل  
مضمر ضمير مفعول فيكون من الاشتغال وحديث لا يكون محبوبا اعتناء بمفسر العامل قبله  
اه ويصح أن يكون مبتدأ خبر نصير من الله ويصح قرب ويصح خفضا عطفا على تجارة اه  
كرمي (قوله نصير من الله) خبر مبتدأ مقدر أي تلك النعمة الأخرى نصير من الله وقوله قرب أي  
عاجل وهو فتح مكة أو فارس والروم وقوله وبشر المؤمنين معطوف على محذوف أي قل يا أيها  
الذين آمنوا هل أدلكم وبشر المؤمنين اه شصنا ومعطوف على يؤمنون فانه في معنى الأمر كأنه  
قال آمنوا وجاهدوا يا المؤمنين وبشرهم يا رسول الله بما وعدتهم عليه بما جلا وأجلا وهذا  
عاجز عليه في الكشف لما تقدم ولأن سياق الكلام يدل عليه ووسع المؤمنين موضع الضمير  
للاشعار بأن صفة الإيمان هي التي تقتضي هذه البشارة اه كرمي (قوله وفي قراءة بالاضافة) أي  
سبعة وعادة السبعين فرائضهم وإن كنتم وأوصوا أنصارا متوالية حاروا وجاهدوا والباقيون أنصار  
الله غير متوالية معصاة للعلامة المذكورة معصاة للقرآن معصاة للامم يجعل أن تكون مريدة  
في المفعول زيادة التقوية لتكون العامل فرعا لا أصل الاصل المذكور وهو مؤيد فراه  
الجار والمفعول من الانصار الأول أنهارها وقارة الاضافة ففرع الاصل المذكور وهو مؤيد فراه  
الاضافة الإجماع عليها في قوله نحن أنصار الله ولتصور جريان الخلاف هنا لا مرسوم بالالف  
اه (قوله كما كان المخواربون ذلك) أي أنصار الله وقوله الدال نعمت للكون المنسك المجرور  
بالكاف أي ككون المخواربون ذلك وأشارم هذا إلى جواب سؤال حاصله أن الآية تقتضي أن  
المشبه كون المؤمنين أنصار الله والمشبه به قول عيسى لا تصابعدا كرو هذا لا يستقيم بل المشبه به  
أولى بكم وقيل هو مصدر من الماوى وقيل هو مكان (قوله تعالى) (أن تخرج) هو فاعل بأن واللام للتعين و (ما) بمعنى الذي وفي

جواب بشر ما قد رأى  
ان تعملوه بفكر (لكم)  
ذو بكم بدلكم جنات  
تجري من تحتها الأنهار  
وما كن طيبة في جنات  
عدين (أفامه) ذلك  
القدر العظيم (و) يؤتيكم  
نعمة (أخرى) خمسون  
نصر من الله وخمس  
وبشر المؤمنين (بالنصر)  
والفتح (يا أيها الذين  
آمنوا كونوا أنصار الله)  
بله وفي قراءة بالاضافة  
(كما قال) إلى آخره  
كما كان المخواربون  
ذلك الدال عليه قال  
(عيسى بن مريم) للعواديين  
أى دخول جنات (قوله)  
تعالى (يوم يقول) هو  
يدل من يوم الأول وقيل  
التقدير يروون وقيل  
التقدير أذكر (الظهور)  
انتظروا وأناظروا سرون  
(و) (و) (و) اسم للفعل  
فيه ضمير الفاعل أي  
ارجعوا ارجعوا ولستم  
بمعروف لقائه فانه لأن  
الرجوع لا يكون الا  
إلى وأما (قوله) (بشور)  
والتدوير لست زائدة  
قوله تعالى (يا أيها)  
الجهاد صفة لآل وسور  
(و) (بشورهم) حال من  
الظمير في يتبعهم أو  
مستأنف (قوله تعالى)  
(هي) ولا كم) قيل المعنى



من أنصاري إلى الله أي من الأنصار (٢٥٠) الذين يكونون مع متوجهي إلى نصرته الله (قال الحواريون نحن أنصار الله)  
والحواريون أصفياء  
عيسى وهم أول من آمن  
بموكاونا أي عشر رجلا  
من الخوارج وهو الناس  
الخالص وقيل كانوا  
قصارين يجوزون النجاس  
يبصونها (فأمنت  
طائفة من بني إسرائيل)  
يعني وقالوا أنه عند  
الله رفع إلى السماء  
(وكررت طائفة) لقولهم  
إن الله رفعه إليه  
فاقتلت الطائفتان  
(قائدا) قولا الذين  
آمنوا من الطائفتين  
(على عبودهم) الطائفة  
الكافرة (باصبحوا  
ظاهرين) غاليين  
(سورة النجم)  
الذين هم عبود لله ولا  
يكون مصدريه شيئا  
يقول الفعل بلا فاعل  
قوله تعالى (واقرضوا  
الله) قيسه وجها  
أحدهما هو معرض  
بين اسم إن وخبرها وهو  
بضاعتهم وإنما  
قيل ذلك لئلا يعطف  
المضي على اسم الفاعل  
والثاني أنه معطوف  
عليه لأن الالف واللام  
يعني الذي أي الذين  
تصدقوا قوله تعالى  
(بضاعف لهم) الجبار  
والجور وهو السامع مقام  
الفاعل فلا ضمير في الفعل

وقيل فيه ضمير أي بضاعف لهم التصديق أي أجروا قوله تعالى (عند ربهم) هو ظرف بالشهادة ويجوز أن يكون (قوله

من أنصاري إلى الله أي من الأنصار (٢٥١) الذين يكونون مع متوجهي إلى نصرته الله (قال الحواريون نحن أنصار الله)  
والحواريون أصفياء  
عيسى وهم أول من آمن  
بموكاونا أي عشر رجلا  
من الخوارج وهو الناس  
الخالص وقيل كانوا  
قصارين يجوزون النجاس  
يبصونها (فأمنت  
طائفة من بني إسرائيل)  
يعني وقالوا أنه عند  
الله رفع إلى السماء  
(وكررت طائفة) لقولهم  
إن الله رفعه إليه  
فاقتلت الطائفتان  
(قائدا) قولا الذين  
آمنوا من الطائفتين  
(على عبودهم) الطائفة  
الكافرة (باصبحوا  
ظاهرين) غاليين  
(سورة النجم)  
الذين هم عبود لله ولا  
يكون مصدريه شيئا  
يقول الفعل بلا فاعل  
قوله تعالى (واقرضوا  
الله) قيسه وجها  
أحدهما هو معرض  
بين اسم إن وخبرها وهو  
بضاعتهم وإنما  
قيل ذلك لئلا يعطف  
المضي على اسم الفاعل  
والثاني أنه معطوف  
عليه لأن الالف واللام  
يعني الذي أي الذين  
تصدقوا قوله تعالى  
(بضاعف لهم) الجبار  
والجور وهو السامع مقام  
الفاعل فلا ضمير في الفعل

وقيل فيه ضمير أي بضاعف لهم التصديق أي أجروا قوله تعالى (عند ربهم) هو ظرف بالشهادة ويجوز أن يكون (قوله



ثم يرمي عليه فقلته على الله يوثقه (٢٥٤) من مثله النبي ومن ذكر معه (والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة) كقولهم (العمل بها) ثم  
يحملونها) ثم يملأونها  
فهم من نفعه صلى الله  
عليه وسلم فلم يؤمنوا به  
(كأن الجاهل يعمل  
أسفارا) أي كسافر في عدم  
انتفاعه بها (فصل من مثل  
القوم الذين كذبوا بالثابت  
الله) المصدق الذي يجهل  
صلى الله عليه وسلم  
والخصوس بالدم  
مخدوف يندره هذا  
المثل (والله لا يهدي  
القوم الظالمين) الكافرين  
(قال يا رب الذين هادوا  
ان زعمت انكم اولياء الله  
من دون الناس فقلنا  
الموت ان كنتم صادقين)  
تعلق بقوله الشرطان على  
ان الاول قيد في الثاني  
أي ان سرقت في زعمك  
انكم اولياء الله والولى  
الاولى  
ثم يقول تعالى (كأن  
كفى الكاف في موضع  
نصب من معنى ما تقدم  
أي ثبت لها هذه الصفات  
مستبعدة ويجوز ان  
يكون في موضع رفع أي  
مثلا كمثل قبح  
(و أعدت) صفة لثبات  
بقوله تعالى (في الأرض)  
يجوز ان تعلق الحار  
بمعنى فلا تمصودون  
تكون صفة لثبات اللفظ  
أو الموضع ومثله (والذي  
أنسك) ويجوز ان  
يتعلق بأصابعه (في كتاب) حال أي المكتوبة (من قبل) نعمت الكتاب أو متعلق به بقوله تعالى (الكتاب) كنهانها عليهما

(١٥ - جول - رابع) (رضوان الله) قوله تعالى (الذي لا يعلم) لا زائدة والمعنى يعلم أهل الكتاب بحزمه وقيل ليست

بأول الأسورة ومبدأها الموت فحقنوه (ولا يتقونه أبدا بعدة تمت أيديهم) من (٢٥٢) كفرهم بالنبي المستنزم لكتبهم (والله  
عليها) وقوله الشرطان وهما ان زعمت ان كنتم صادقين وقوله على ان الاول قيد في الثاني  
أي شرط في الثاني وهذا يقتضي ان الشرط في الحقيقة هو الثاني وان الاول شرط فيه وهذا  
عكس القاعدة المشهورة وهي انه اذا علق جزاء بشرط كان الاول هو الشرط بالحقيقة والثاني  
شرط له وأشار إليه ابن الوردي في الجملة بقوله  
وطال ان كانت ان دخلت \* ان أولا بعدا خير فعلت  
بقوله ان أولا يخبر بغيره إلى ان الاول شرط بالثاني والشرط يتقدم على الشرط فالشرط في  
الحقيقة هو الاول والثاني شرط فيه اه شخنا وقوله وهذا عكس القاعدة الخ غير وارد لان القاعدة  
التي ذكرها غير رخصة فيما اذا تقدم الجزاء على الشرطين أو تأخر عنهما وأما اذا توسط بينهما كما  
في الآية فالحاعدة كما قال الشارح من ان الاول شرط في الثاني وغدا وضع شيخ الاسلام ذلك  
في شرح منعه عند قول المتن أو قال ان وطئت بك بعدى عن غدا يرى ان ظاهره تأمل قوله  
(وميدوها) أي طريقها الموت (قوله ولا يتقونه) قال في البقرة ولن يتقونه قال الزمخشري  
لا فرق بين لا وفي في أن كل واحد منهما كما في المستقبل الآن في أن تأكدوا وتبديد الس في لا  
فأقرب ما يظن التأكيد في أن يتقونه ومرة بغير لفظه في ولا يتقونه قال الشيخ هذا رجوع  
منه عن مذهبه وهو ان يقتضي النبي على التأييد إلى مذهب الجماعة وهو انه لا يقتضيه  
فليس فيه رجوع غاية ما فيه أنه مكنت عنه وتترى به بين لا وفي في نفي المستقبل لا ينفي  
اختصاص لن معنى آخر اه \* من وهذا اخبار عما سيكون منهم في المستقبل والماضي بما سببه  
متعلقة بالنبي وما عداه عن كفرهم ومعاصمهم الموصلة لدخول النار اه شخنا (قوله الذي يتقرون  
منه) أي تخافون أن تتوبوا منكم فأنتم لا يصيكم فتؤخذوا بأعمالكم اه يضاوي (قوله  
الغدا زائدة) عبارة السمع في الغدا وسكان أحدهما أي ما إذا خلت ما تضمنه الاسم من معنى  
الشرط وحكم الموصوف بل هو موصوف حكم الموصول في ذلك والثاني أنها زائدة محضة لا للتعين  
المذكور وقرا زيد بن علي أنه يدون فأنها أيضا وجه أحدها أنه مستأنف وحيث يكون  
المبرتنس الموصول كأنه قيل ان الموت هو الذي الذي تقرون منه فله الزمخشري الثاني أن  
المبرتنس من أنه ملائمة وحيث يكون الموصول نعم الموت الثالث أن يكون أنه تأكيد لان  
الموت شأنا حال الكلام كذا الحرف أو كيد القبطيا وقد عرفت أنه لا في كذا كذا الانعاده  
مادخل عليه أو باعادة ضميره فكذا ما عاده ضميره مادخل عليه ان وحيث يكون الموصول أمسا  
لموت وملائمة ضميره كأنه قيل ان الموت أنه ملائمة اه (قوله ثم تردون الخ) لما كان المقام في  
البرزخ أمر أمهولا لا يبعثه نبيه عليه وعلى طوله بأداء الترائي فقال ثم تردون الخ اه خطيب  
(قوله اذا تولى الصلاة) المراد بهذا النداء الا اذا نعت عند عود الخطيب على المنبر لا يمكن في عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نداء سواه فكان له مؤذن واحد اذا جلس على المنبر اذن على باب  
المسجد فاذا نزل أقام الصلاة ثم كان أبو بكر وعمر وعلى بالكوفة على ذلك حتى كان عثمان وكثر  
الناس وتبعوا في التنازل زادنا أنا أقرأ فاما الثاني أولاه على داره التي تسمى الزوراء فاذنوا  
أقبلوا حتى اذا جلس على المنبر اذن المؤذن نائبا ولم يمت الله أحد في ذلك الوقت لقوله صلى الله عليه  
وسلم عليكم ياتي سنة الحقاير الشدين من بعدى اه خطيب (قوله من يوم الجمعة) من هذه  
سائر لا تروى وتفسيرها قاله الزمخشري وقال أبو القاسم انه معني في أي في يوم الجمعة وقرا العامة  
الجمعة بضمين وقرا ابن الزبير وزيد بن علي وأبو جرة وأبو عرو في رواية بسكون الميم فقيل هي لغة  
كنيتاها عليهم الا بقاء

(١٥ - جول - رابع) (رضوان الله) قوله تعالى (الذي لا يعلم) لا زائدة والمعنى يعلم أهل الكتاب بحزمه وقيل ليست



بمعنى (يوم الجمعة فاسعوا) فامضوا (٣٥٤) (الذي ذكر الله) أى الصلاة (وذروا البيع) أى اتركوا عقده (ذلكم خير لكم

و يجب ان نعلم ان المعنى الذي نذكره وسوفه وقيل اللام بمعنى في وقيل بمعنى الى وقيل في الكلام تقديم تقديره قيادة

الليل على العادة خرج لحسب الناس من المسجد فبقي عشرة رجال قتل (وإذا (٣٥٥) رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) أي  
التجارة لانها طلوهم

سورة المنافقون

عوله تعالى (وَيَتَجَدَّونَ) يَمُرُّونَ وَيَنْتَحُونَ وَهَبْ مَا لَمْ يَخْلُقْ قَالَ تَجَاوَزُوا وَانْتَجَوْا عَوْلَهُ تَعَالَى (قَادِلُمْ) قِيلَ اذْبَعْهُنِ اِذَا كَلَّمَكَ كَرَنَانِي







قل لهم تعالوا اني علمت ان ابي الابطال فلان حتى استنكى ومات منافقا اه خطيب (قوله  
 بالتحفيظ والتشديد) سمعنا (قوله) وراهم يصدون اراى يصري وقوله يصدون حاله من  
 الحياء وقوله يعرفون عن ذلك اى عاصروا اليهم من الاعتذار واستغفار الرسول ولم يفرقه وهم  
 مستكبرون حاله من الواو يصدون اه شخنا (قوله) سواء علمهم الخ) تنبئ له من  
 ايمانهم لانهم عا كان يحب صلحهم وان يستغفرهم ويرعاه الله في ذلك بعض اقوالهم  
 فقال تعالى منها له على انهم ليسوا باهل للاستغفار لانهم لا يؤمنون بقوله سواء علمهم الخ اه  
 خطيب (قوله) استغنى) اى التوصل للطلاق بالسوا كن وقوله همزة الاستغناء اى بحسب  
 الاصل والايسى هنالك التوسيع لوقوعها بعند سواء اه ضمنا وبإشارة الكسرى وقوله استغنى همزة  
 الاستغناء الخ اشارة الى ان قراءة السبعة استغفرت همزة قطع مفتوحة من غير مدحوى  
 همزة التسوية التي اصلها الاستغناء وهمزة الوصل معدومة قال ابو البقاء وقد وصلها قوم  
 على حذف حرف الاستغناء لان ام المعادلة تبدل عليه وقرئ شاذا استغفرت همزة ضم الف  
 وخرجها لغضري على ان المد استغنى همزة الاستغناء للاظهار والبيان لانها همزة الوصل  
 الفا كافى السمع والله اه (قوله) هم الذين يقولون الخ) استنكاف جازم يحرم التعليل لفسوقهم  
 اه ابر السعد واولهم هذاه الله هم اه شخنا (قوله) من الانصار) اى المنافسين في الايمان  
 ومحبهم للمنافقين بحسب ظاهر الحال اه شخنا (قوله) على من عند رسول الله) الظاهر انه  
 حكاية ما قاله بعضه لانهم متنافسون مفرون برسائله فاهوا لاجبة الى انهم قالوه تحكما واولعنه  
 عليه حتى صار كاعلى كاقيل ويحمل انهم عبروا وبغير هذه العبارة فغير الله اه لاجلا لئلا يصدى الله  
 عليهم وسلم اه شهاب (قوله) حتى ينفضوا) حتى تعليلية اى لاجل ان ينفضوا وقوله ينفضوا  
 اى بان يذهب كل واحد منهم الى أهله وشغله الذى كان قبل ذلك اه خطيب (قوله) والله عزرائل  
 السموات الخ) الجملة لاجبة اى قالوا لاذ كروا لخال ان الرزق بسيد تعالى لا يديهم اه شخنا  
 وهذا ردوا باعمال لما زعموا من ان عدم انعامهم يؤدى الى انقراض الفقر من جوارهم بيان ان  
 عزرائل الارزاق بسيد تعالى اه ابر السعد وهو يعطى من بساطه ما سقى واسطة اديهم لا يقدّر  
 أحدهم على منع شئ من ذلك لانما فى يده ولا يعاقب بغيره على انهم لم يولدوا لئلا يصدى الله تعالى غيرهم  
 للاتفاق على امره وقوله فتدعى الى السيف فزكركم اوكا كان لا يصدى اه خطيب (قوله) بالرزق  
 متعلق بعزرائل على انها معنى الخزائن اى الملوكت بالرزق اه شخنا (قوله) يقولون انز رجعا  
 الخ) هذا المعنى معطوف على يقولون فله لان المقالة تنسب ما لوحد وهو ما تقدم ذكره الذى  
 حاصله انه اقتتل بعض المهاجرين وبعض الانصار فليمن ذلك عند الله بن اى فقال المقالة تنسب  
 المذكورتين اه (قوله) من غزوة في المصطلق) وكانت في السنة الرابعة وقيل في السادسة ومعها  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان المصطلق يجمعون خربة وقتلهم الحرب بن اى ضرار  
 وهو ابرحو بن ربيعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع ذلك من الرهم حتى انهم على ما من  
 مياههم يقال لهم السبع من ناحية فسد الى الساحل فوقع القتال فزعم الله بن المصطلق وامكن  
 رسولهم ان يأتهم وناسهم وامواهم فأتاهم لاجلهم اه خازن وكان منهم من سمع الله خطبا أخذ  
 الى جوريه بن السبي لنفسه اعتها وتزوجها فقال المسلوب صار بول المصطلق اصحابا ورسول  
 الله ما طلقوا ما يديهم من السبي اكراما لرسول الله ولهذا قالت عائشة رضى الله عنها وما على امرأة  
 كانت اعظم ركة على قومها من جوريه ولقد اعنت بتزويج رسول الله لها ما أهل بيت من

اصطفى اه (قوله والله العزيم) الجملة جالية أى قالوا ما ذكر الخ لعل من لم يفرغ نصير  
ان العزيم الله اه شخنا وعزيم الله فهره وغلبته لعدائهم وعزيمه سوله انما هادى على الاديان  
لهو عزيم المؤمنين نصر الله اياهم على عدائهم اه خازن (قوله ولكن المنافقون لا يعلمون)  
هذه الآية لا تلاعن وما قبلها لا يفقهون لان الاول متصل بقوله والله عزيم السجوات  
رض لان في معرقتها نحو ما يحتاج الى فطنة ووقفة فانسب في الفقه عنهم والثاني متصل بقوله  
العزيم وسوله وللمؤمنين وفي معرقتها نحو ما يحتاج الى علم فانسب في العلم عنهم فالمعنى  
ون ان الله عزيم اوليائه ومذل عدائهم والحاصل انما اثبت المنافقون لغيرهم ثم اخراج  
من بين المؤمنين اثبت الله تعالى في ردعهم صفة العزيم لغيرهم ثم وهاله وسوله  
للمؤمنين اه كنى وفي شرح جمع الجوامع ومن قواعد العلم القول بالوجوب بفتح الجيم وهو  
للمؤمنين مع بقائه النزاع بان يظهر العزيم عدم استمرار الدليل لعل النزاع وشاهده والله العزيم  
سوله في جوابه لغير جن الا عزمها الاذل اه (قوله يا ايها الذين آمنوا الخ) هي لهم عن القسمة  
عليه الصلوات الخمس هذا قول الفضالك وقال الحسن عن جميع القرائن وقيل عن الحج والزكاة  
يل عن قراءة القرآن وقيل عن اقامة الذكر اه خطيب (قوله ومن يفعل ذلك) أى الاشتغال  
بعبادته اه شخنا وقوله فاولئك هم الخاسرون أى لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقر الفاني  
بشيء يسير فبالرسل الى الله عليه وسلم الذين باعوا ما علمون ما علموا الاذ كره الله وما والا  
عالم ومنه ان ترجمه الترمذي عن أى هرة اه كنى (قوله ما رزقناكم) من تبعضه وفي  
التيه باسما فارزق به تعالى الى نفسه زيادة ترغيب في الامتنان حيث كان الرزق له تعالى  
التيه ومع ذلك اكفى منهم ببعضه اه شخنا (قوله من قبل ان ياتي احدكم الموت) أى علاماته  
دلالة اه يشاؤني عن اتيه مضافة معذور الما ردا لانه اماراته ومقدماته لا تقدر من  
يل ان ياتي احدكم قبل الموت ولا بد من هذا التقدير ابع ترغيبه في قول الخ عليه وأما  
عليه على ظاهره من غير تقدير وجعل قوله لولا آخرتي الخ اسوالا للرجعة فبعد من كلف اه  
تهاب (قوله في دار رب) معطوف على ان ياتي مستعته اه شخنا (قوله معنى هلا) أى التي  
معناها التخصيص وتخص بماله فمع ما مضى وهو تأويل الماضى كما هنا فانه ماضى معنى الماضى  
الماضى طلب التاخير في الزمن الماضي والاصل هلا تؤخرني الى اجل قرب بسوفه ولولتي  
والتقدير حيث تملك آخرتي الى اجل قرب كقوله ليت الشباب يعود يوما وقضية كلام  
الكشاف ان لولا معنى هل الاستفهامية اه كنى (قوله آخرتي) أى آخرت موافق الى اجل  
أى زمن قرب أى قليل بقدر ما استدرك فيه ما فاتني (قوله أو كن من الصالحين) برسر بدون  
وأوكافى خط الخساف الامام وأما في اللفظ فمعناه ان سعيته ان يكون باثبات الواو والنصب  
ونصبه بالعطف على فاسد في المنصوب بان مضرة به بدف السببية في جواب الطلب أى  
التخصيص أو لتي وأما المزمع فالعطف على محل فاسد في مكانه قبل ان آخرتي أضيق وأكن  
اه شخنا (قوله قال ابن عباس الخ) اشار به الى ما رواه الترمذي عن الفضالك من راحم عن  
ابن عباس قال من كان له مال يباعه بغير ثبته أو يوجب عليه فيه زكاة فله فعل الاسأل الله الرجعة  
عند الموت ورواه الحسن بن أبي الحسن في كتاب منهاج الدين عن ابن عباس مرفوعا اه كنى  
(قوله عند الموت) أى عند رؤية اماراته اه شخنا (قوله ولن يؤخر الله نفسا الخ) معطوف على



فان

( ٤٦ - جل - رابع ) وقيل هو جمع براسه وبراء بالكسر مثل نزارف وبالفتح اسم للاصدر مثل سلام



التعاني) يعين المؤمنون الكافرين (٣٦٢) ياخذهم نازلهم وأهلهم في الجنة لو آمنوا (ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه

سبأته ويدخله) وفي قراءة بالنون في الفعلين (جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) والذين كفروا وكذبوا ما باتوا القرآن (أو أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) هي (ما أصاب من مصيبة إلا باذن الله) بقضائه (ومن يؤمن بالله) في قوله ان المصيبة والتقدير ان الله وقته (فإن الله لا يهدي القوم المضلين) قوله تعالى (القول) هو استثناء من غير الجنس والعني لا تاتوا به في الاستغفار للكفار (فإن الله تعالى) (لكن كان) قيد ذكر في الأثر (فإن الله تعالى) (أن تبرؤهم) هو في موضع جر على السبيل من الذين بدل الأشغال أي من البر الذين وكذلك (أن تولوهم) (وتمسكوا) قيد كرفي الأعراف (بباعتك) حال (بغيره) نعم لجهنم أحوال من ضمير الفاعل في ما بين قوله تعالى (من أصحاب القبور) يجوز أن تعاقب بئس أي يشعرون بئس أصحاب القبور وان يكون حالا أي كائنين من أصحاب القبور (سورة الصف) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (ان تقولوا) يجوز أن يكون فاعل كبر أو على تقدير هو ويكون التقدير كبر ذلك فلا

تضاه (عند قلبه) للصبر عليها (والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (٣٦٣) (البلاغ المبين) (البيان)

الله تعالى فضيلة الصبر عليها (كفى) قوله (عند قلبه) أي للثبات والاسترجاع عند حلولها (أه) يضاهي (أما فسر المصيبة بالثبات والاسترجاع لأن المؤمن مهتدف إلى على ظاهره من بعد (أه) (قوله وأطيعوا الله) أي في جميع الأوقات ولا تشغل المصائب عن الاستقبال بطاعة الله تعالى والعمل بكتابه (ولما ورد أن يقال كيف يصبر المرء على الطاعة حال المصيبة وهي تغلب على المرء دفعه بأن الإيمان بالوحدانية وبأن الكل من عند الله يقتضي التوكل عليه في دفع المضاد وغيره) (أه) زاده (قوله فان توليتم) جواب الشرط مخوف بقدره فلا ضرر ولا بأس على رسولنا في توليكم فإنه ليس عليه إلا البلاغ وقد دفعه (أه) شيعنا (قوله لا اله الا هو) الجملة مستدا وخبر (قوله وعلى الله فيكون المؤمنون) هذا حديث الرسول على التوكل على الله والتقوى به حتى يشعره على من كذب وتولى عنه (أه) خطيب (قوله يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم) (أه) يدل على الزواج الذي فكاك الرجل تكون زوجته عذوقه كذلك المرأة تكون زوجة لها (أه) خطيب (قوله عذوقكم) أي شغلكم عن طاعة الله أو شغلكم في أمر الدنيا (أه) يضاهي (قوله ان طيعوهم) أشار به إلى تقدير مضاعف أي طاعواهم (أه) (قوله فان سبب نزول الآية) عن ابن عباس أن رجلا أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فطاعوهم وأولادهم وقالوا لهم صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني عرف من مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فأراد أن يغزو فمكوا إليه ورفقوه وقالوا له ان من تدعنا فربك عليهم وآفام عن الغزو (أه) خازن وهذا معنى قول الشارح كالجهاد والهجرة (أه) (قوله وان نعفو) أي تركوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك أن من تخلف عن الهجرة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده قد تنبه بعد ذلك فمضى عنهم من الأصحاب قدسية للفرقة منهم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الانفاق عليهم فآثر الله أن نعفو الخ (أه) شيعنا وفي البضاوي وان نعفو أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة ونعفوهم بالأعراس وترك التتريب عليها ونعفوهم بما عفوهم مع ذنوبهم فبما خان الله غفوره ورحم بهما لم يكن معاقبة مثل ما عاقبه وتفضل عليكم (أه) (قوله في تنبذهم) في اختيار تنبذهم عن الأمر تنبذهم عنه (أه) (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقد دفع الإنسان بسببهم في العاقبة ومنع الحق وتناول الحرام ونصبه على القبر وتنه ذلك (أه) خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختبار من الله تعالى لكم وهو اعلم بما في نفوسكم منكم لكن لا يظهر في عالم الشهادة من بشة ذلك عن الحق فيكون عليه نفسه من لا يشغله فيكون عليه أعمى فمما رام الإنسان صلاحه وولده فماله فاقصد نفسه ثم لا يصلي ذلك ماله وولده روي أبو نعيم في الخليفة في ترجمة جعفر بن النورى عنه أنه قال يوقى رجل يوم القيامة فقال كل ماله حسنة وعن بعض السلف العبال عوس الطاعات ويكفي في فتنة المال قصة تطفئ من حاطب أحد من نزل فهم قوله تعالى ومنهم من ما هد الله الآية وقال ابن مسعود لا يقول أحد اللهم احصني من الفتنة فإنه ليس أحد منكم يرجع إلى مال وولد الا وهو مشغل عن فتنة ولكن ليقال اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا ولدا كان في الدنيا عابدا وقال الحسن في قوله تعالى ان من أرواحكم وأولادكم ادخل من للتبعيض لأنهم كاهنهم ليسوا بأعاده ولم يذكروا في قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة لأنهم لا يتخللون من الفتنة واشتغال القلب بها وقدم الاموال على الاولاد

تفسيره (عند قلبه) للصبر عليها (والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (٣٦٣) (البلاغ المبين) (البيان) (الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (أه) (قوله وأطيعوا الله) أي في جميع الأوقات ولا تشغل المصائب عن الاستقبال بطاعة الله تعالى والعمل بكتابه (ولما ورد أن يقال كيف يصبر المرء على الطاعة حال المصيبة وهي تغلب على المرء دفعه بأن الإيمان بالوحدانية وبأن الكل من عند الله يقتضي التوكل عليه في دفع المضاد وغيره) (أه) زاده (قوله فان توليتم) جواب الشرط مخوف بقدره فلا ضرر ولا بأس على رسولنا في توليكم فإنه ليس عليه إلا البلاغ وقد دفعه (أه) شيعنا (قوله لا اله الا هو) الجملة مستدا وخبر (قوله وعلى الله فيكون المؤمنون) هذا حديث الرسول على التوكل على الله والتقوى به حتى يشعره على من كذب وتولى عنه (أه) خطيب (قوله يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم) (أه) يدل على الزواج الذي فكاك الرجل تكون زوجته عذوقه كذلك المرأة تكون زوجة لها (أه) خطيب (قوله عذوقكم) أي شغلكم عن طاعة الله أو شغلكم في أمر الدنيا (أه) يضاهي (قوله ان طيعوهم) أشار به إلى تقدير مضاعف أي طاعواهم (أه) (قوله فان سبب نزول الآية) عن ابن عباس أن رجلا أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فطاعوهم وأولادهم وقالوا لهم صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني عرف من مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فأراد أن يغزو فمكوا إليه ورفقوه وقالوا له ان من تدعنا فربك عليهم وآفام عن الغزو (أه) خازن وهذا معنى قول الشارح كالجهاد والهجرة (أه) (قوله وان نعفو) أي تركوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك أن من تخلف عن الهجرة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده قد تنبه بعد ذلك فمضى عنهم من الأصحاب قدسية للفرقة منهم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الانفاق عليهم فآثر الله أن نعفو الخ (أه) شيعنا وفي البضاوي وان نعفو أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة ونعفوهم بالأعراس وترك التتريب عليها ونعفوهم بما عفوهم مع ذنوبهم فبما خان الله غفوره ورحم بهما لم يكن معاقبة مثل ما عاقبه وتفضل عليكم (أه) (قوله في تنبذهم) في اختيار تنبذهم عن الأمر تنبذهم عنه (أه) (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقد دفع الإنسان بسببهم في العاقبة ومنع الحق وتناول الحرام ونصبه على القبر وتنه ذلك (أه) خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختبار من الله تعالى لكم وهو اعلم بما في نفوسكم منكم لكن لا يظهر في عالم الشهادة من بشة ذلك عن الحق فيكون عليه نفسه من لا يشغله فيكون عليه أعمى فمما رام الإنسان صلاحه وولده فماله فاقصد نفسه ثم لا يصلي ذلك ماله وولده روي أبو نعيم في الخليفة في ترجمة جعفر بن النورى عنه أنه قال يوقى رجل يوم القيامة فقال كل ماله حسنة وعن بعض السلف العبال عوس الطاعات ويكفي في فتنة المال قصة تطفئ من حاطب أحد من نزل فهم قوله تعالى ومنهم من ما هد الله الآية وقال ابن مسعود لا يقول أحد اللهم احصني من الفتنة فإنه ليس أحد منكم يرجع إلى مال وولد الا وهو مشغل عن فتنة ولكن ليقال اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا ولدا كان في الدنيا عابدا وقال الحسن في قوله تعالى ان من أرواحكم وأولادكم ادخل من للتبعيض لأنهم كاهنهم ليسوا بأعاده ولم يذكروا في قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة لأنهم لا يتخللون من الفتنة واشتغال القلب بها وقدم الاموال على الاولاد

تفسيره (عند قلبه) للصبر عليها (والله بكل شيء عليم وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (٣٦٣) (البلاغ المبين) (البيان) (الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (أه) (قوله وأطيعوا الله) أي في جميع الأوقات ولا تشغل المصائب عن الاستقبال بطاعة الله تعالى والعمل بكتابه (ولما ورد أن يقال كيف يصبر المرء على الطاعة حال المصيبة وهي تغلب على المرء دفعه بأن الإيمان بالوحدانية وبأن الكل من عند الله يقتضي التوكل عليه في دفع المضاد وغيره) (أه) زاده (قوله فان توليتم) جواب الشرط مخوف بقدره فلا ضرر ولا بأس على رسولنا في توليكم فإنه ليس عليه إلا البلاغ وقد دفعه (أه) شيعنا (قوله لا اله الا هو) الجملة مستدا وخبر (قوله وعلى الله فيكون المؤمنون) هذا حديث الرسول على التوكل على الله والتقوى به حتى يشعره على من كذب وتولى عنه (أه) خطيب (قوله يا أيها الذين آمنوا ان من أرواحكم) (أه) يدل على الزواج الذي فكاك الرجل تكون زوجته عذوقه كذلك المرأة تكون زوجة لها (أه) خطيب (قوله عذوقكم) أي شغلكم عن طاعة الله أو شغلكم في أمر الدنيا (أه) يضاهي (قوله ان طيعوهم) أشار به إلى تقدير مضاعف أي طاعواهم (أه) (قوله فان سبب نزول الآية) عن ابن عباس أن رجلا أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يهاجروا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فطاعوهم وأولادهم وقالوا لهم صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني صبرنا على الإسلام فلا صبرنا على أرواحكم فطاعوهم وتركوا الهجرة وقال عطاء بن سائر رآني عرف من مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فأراد أن يغزو فمكوا إليه ورفقوه وقالوا له ان من تدعنا فربك عليهم وآفام عن الغزو (أه) خازن وهذا معنى قول الشارح كالجهاد والهجرة (أه) (قوله وان نعفو) أي تركوا عقابهم بترك الانفاق عليهم وذلك أن من تخلف عن الهجرة والجهاد بسبب منع أهله وأولاده قد تنبه بعد ذلك فمضى عنهم من الأصحاب قدسية للفرقة منهم وعزم على عقاب أهله وأولاده بترك الانفاق عليهم فآثر الله أن نعفو الخ (أه) شيعنا وفي البضاوي وان نعفو أي عن ذنوبهم بترك المعاقبة ونعفوهم بالأعراس وترك التتريب عليها ونعفوهم بما عفوهم مع ذنوبهم فبما خان الله غفوره ورحم بهما لم يكن معاقبة مثل ما عاقبه وتفضل عليكم (أه) (قوله في تنبذهم) في اختيار تنبذهم عن الأمر تنبذهم عنه (أه) (قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة) أي ابتلاء واختبار وشغل عن الآخرة وقد دفع الإنسان بسببهم في العاقبة ومنع الحق وتناول الحرام ونصبه على القبر وتنه ذلك (أه) خازن وفي القرطبي انما أموالكم وأولادكم فتنة أي اختبار من الله تعالى لكم وهو اعلم بما في نفوسكم منكم لكن لا يظهر في عالم الشهادة من بشة ذلك عن الحق فيكون عليه نفسه من لا يشغله فيكون عليه أعمى فمما رام الإنسان صلاحه وولده فماله فاقصد نفسه ثم لا يصلي ذلك ماله وولده روي أبو نعيم في الخليفة في ترجمة جعفر بن النورى عنه أنه قال يوقى رجل يوم القيامة فقال كل ماله حسنة وعن بعض السلف العبال عوس الطاعات ويكفي في فتنة المال قصة تطفئ من حاطب أحد من نزل فهم قوله تعالى ومنهم من ما هد الله الآية وقال ابن مسعود لا يقول أحد اللهم احصني من الفتنة فإنه ليس أحد منكم يرجع إلى مال وولد الا وهو مشغل عن فتنة ولكن ليقال اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن وفي حكمة عيسى عليه السلام من اتخذ أهلا ومالا ولدا كان في الدنيا عابدا وقال الحسن في قوله تعالى ان من أرواحكم وأولادكم ادخل من للتبعيض لأنهم كاهنهم ليسوا بأعاده ولم يذكروا في قوله انما أموالكم وأولادكم فتنة لأنهم لا يتخللون من الفتنة واشتغال القلب بها وقدم الاموال على الاولاد



(والله عنده اجر عظيم) فلا تقوتوه (٢٦٤) باستغفاركم بالاموال والاولاد فاتقوا الله ما استطعتم) ناصحة لقوله اتقوا الله

حق تقاته (واسمعوا) ما امرتم به سمعوا قولوا (واطيعوا واطعوا) في الطاعة (خبر الانفس) خبر بكن مقدرة جواب الامر (ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) الفاترون (ان تقرضوا الله قرضا حسنا) بان تصدقوا عن طيب نفس (يضاعف لكم) وفي قراءة يضاعف بالشديد بالواحدة عشرة الى سبع مائة واكثر (وبنصر لكم) ما شاء (والله شكور) يجاز على الطاعة

لأن قسمة المال كزرك ذكر الزوج في القسمة قال القاضي لأن من من يكن صلاحا وعوايل الاخرة اه (قوله اجر عظيم) وهو الجنة (قوله اتقوا الله حق تقاته) مقامان يطاع فلا يعصى وأن يكفر فلا يسبى وأن يشكر فلا يكفر ولذلك لما نزلت الآية قال الصحابة قومن يعرف قدر الله بعبادته حتى تقوموا مشاق بعضهم بنفسه في العبادات حتى قام خوروت فدماء من طول القيام بخلف الله عنهم وأمر فاتقوا الله ما استطعتم اه شحنا وقال ابن عباس هي محكة ولا شح فيها ولكن حتى تقاته أن يجاهد بوائبه حتى جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم ويقوموا بالله بالوسط ولعل أنفسهم وآبائهم وأبنائهم فان قيل اذا كانت الاية غير مفهومة فكيف الجمع بين الايتين وما وجه الامر باتقائه حتى تقاته مطلقا من غير تخصيص ولا اشتراط شرط والامر باتقائه بشرط الاستطاعة اجيب بان قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم معناه فاتقوا الله أي الناس أي واقبوه فمما جعله قسمة لكم من اموالكم واولادكم ان تغلبكم فتنتهبهم وتصدكم عن الواجب لله عليكم من الخير فمن أرض الكفا الى أرض الاسلام تستر كوا الحيرة وتأنهم مستطيعون وذلك أن الله تعالى قد قدر من لم يقدر على الحيرة قدر كفا قوله تعالى ان الذين يوفاهم الملائكة تعالى أنفسهم الى قوله فاولئك على الله أن يعفو عنهم فخير تعالى أنه قد غفرا عن لا يستطيع حيلة ولا يهتدي سبيلا بالا فامة في دار الشرك فكذلك معنى قوله تعالى ما استطعتم أي في الحيرة من دار الشرك الى دار الاسلام أن تتركوها من أجل قسمة اموالكم واولادكم بدل على حصة هذا أن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عقب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم ولا خلاف بين علماء التأويل في أن هذه الآية بقرائن سب قوم كفار تأخروا عن الخير من دار الشرك الى دار الاسلام بنسب اولادهم اياهم عن ذلك كانت قد تقدم وهذا هو اختيار الطبري اه من القرطبي (قوله خبر بكن) أولى من هذا أقول سيويه ان النصب بفعل مقدور مثل انتهوا خير لكم وما سلكه الشيخ المصنف تسع فيه أبا صيد وهو قيل لأن حذف كان واسمها مع بقية الخبر انما يكون بعد ان ولو قوله جواب الامر وهو اتقوا اه شحنا وفي الجمع قوله خير الانفس فيه أوجه أحدها وهو قول سيويه أنه مفعول بفعل مقدور أي واتقوا خير الانفس كقوله انتهوا خير لكم الثاني تقديره بكن الاتفاق خبرا فهو خبر بكن المخبر وهو قول أبي عبيد الثالث أنه نعت مصدر محذوف وهو قول الكسائي والفرأدي اتفاقا خبرا الرابع أن حال وهو قول الكوفيين الخامس أنه مفعول بقوله اتقوا أي اتقوا ما لا خيرا اه (قوله ومن يوق شح نفسه) أي كفا أي بكفه الله شح نفسه في فعل ماله جميع ماله بموقوفاته ممتلكا له حتى ترتفع عن فله الاخطار والشح نخا بطني هو الداء العضال والفضل فعل ظاهر ينشأ عن الشح والنفس تارة شح ترك المعاصي بأن تعقلها وتارة شح بالطاعات فتتركها وتارة شح باعطائها المال ومن فعل ما فرض عليه من شح من الشح اه خطيب (قوله ان تقرضوا الله قرضا حسنا) معناه قرضه من حيث الترام الله الجزاء عليه وفي نسبه قرضا ايضاً بد ترغيب في الصدقة حيث جعلها قرضا لله مع أن العبد انما يقرض نفسه لان انفع جاهد عليه اه شحنا قال التشري ويوجه الخطيب بذلك الى الغنى في بدل امواله وعلى الفقراء في عدم اخلاص اوقافهم من مرد الحاق ورافته على مراد أنفسهم بالغنى يقال آثر حكى على مرادك في مالك وغيره والفقير يقال آثر حكى في نفسك وقيل وقتك اه خطيب (قوله وفي قراءة يضاعف) أي سبعة (قوله عن طيب نفس) في نسخة عن طيب قلب (قوله يجاز على الطاعة) أي

يقبضون المذلول عليه (تقبونها) هو الثالث وضعها في أي وشم أخرى أو يكون الخبر (نصر) أي هي نصر قوله ويعطي

(حليم) في العقاب على المعصية (عالم الغيب) السر (والشهادة) العلانية (٢٦٥) (العزيز) في ملكه (الحكيم) في صنعته (سورة الطلاق)

ويعطي الجزيل بالقليل اه يضاهي (قوله حليم في العقاب على المعصية) أي فلا يجعل به بل يهل خور باللسان كرا العبد الاحسان مع العصيان غيب ولا يهل ولا يعجز عنه تعالى فان غضب الحليم لا يطاق اه خطيب (قوله السر) شامل لما في السلوب مما تروى له ولا علم لمصاحب القنبه فلهذا عن غيره اه خطيب والله أعلم (سورة الطلاق) (قوله ثلاث عشرة آية) وقيل ثمانية عشر وقيل إحدى عشرة اه يضاهي (قوله المراد أمته) أي المراد بالنبي أمته أي لفظ النبي أطلق وأريد به أمته فكانه قيل يا أيها الاممة اذا طلقت الخ وهذا السلوب سلكه الكازروني وفي نسخة المراد أمته أي المراد من السياق هذا المندوف أي أن في الكلام اكفاء على حدس ايسل تعيق الحر فعل هذا لفظ النبي لا تقوز به بل هو منادى مع أمته فكانه قيل يا أيها النبي والامة اذا طلقت الخ وهذا الوجه قرره الحسين وقوله بقرينة ما بعده وهذا اذا طلقت النساء الخ وقوله أو قبل لم يلح حصل هذا القيل أن لفظ النبي مستعمل في معناه وليس في الكلام حذف المعطوف بل الخطاب بيا أيها النبي هو الذي وحده وان في الكلام حذف أمر مقدور أي قل لهم اذا طلقت الخ فظهر التفاضل بين هذا القيل وما قبله على كذا التقنين اه شحنا وفي السبع قوله يا أيها النبي اذا طلقت في هذا الخطاب أوجه أحدها أنه خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلطف الجمع تخفيا كقوله فان شئت حرمت النساء أو كـ الثاني أنه خطاب له ولأمته والتقدير يا أيها النبي وأمته اذا طلقت الخ حذف المعطوف للدلالة ما بعده عليه الثالث أنه خطاب لأمته فقط بعينه أمه عليه السلام وهو من تلويح الخطاب خاطب أمته بعد ان خاطبه الرابع أنه خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قل لأمته اذا طلقت الخامس قال الشيخ شري خص النبي صلى الله عليه وسلم بالنداء وهم بالخطاب لأن النبي أعلم أمته وقدرتهم كما قال الرئيس القوم وكثيرهم بافلاق انما كبت وكبت اعتبارا بصدقهم وانقهار الرؤس بكلام حسن وهذا هو معنى القول الثالث الذي قدمته اه وفي القرطبي يا أيها النبي اذا طلقت النساء الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خطوط الجمع تعظيما وتقديما وفي سنن ابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها وروى قتادة عن أنس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فأتها فأنزل الله تعالى عليه يا أيها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن لعدتهن وقيل له راجعها فانها صائمة فؤامة وهي من أزواجك في الجنة كره الماوردي والنسائي زاد القشيري ونزل في خروجها الى أهلها قوله تعالى لا تخرجوهن من بيوتهن اه ثم قال وروى النسائي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أبغض الحلال الى الله الطلاق وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا ولا تطلقوا النساء الا من ربيبة فان الله عز وجل لا يحب الذواقين ولا الفواقيت وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلف بالطلاق ولا تخلف به الا منافق استدجعه النعالي رحمه الله في كتابه اه (قوله أي أردتم الطلاق) وانما احتج بهذا التصريح قوله فطلقوهن لعدتهن لأن النبي لا يرتب على نفسه ولا يؤمر أحد بتفصيل الماهل اه كرتي والمراد بالنساء المستحل من ذوات الاقراء أما غير المستحل من فلا علة عليهن بالكلية وأما ذوات الاقارب فاستبين في قوله واللاتي شحنا اه شحنا (قوله لعدتهن) اللام للتوقيت أي مستقبلين بطلاقهن العدة أي الوقت الذي شرع فيه فيها اه شحنا وفي

والثاني في موضع رفع تقديره بش مثل القوم مثل الذين غفل المحذوف هو المخصوص بالذم وقد حذف وأقيم المضاف اليه



لترحموا قبل فراغها  
(واتقوا الله بكم)  
أطيعوا في أمره ونهيه  
(لا تخفوه من من  
يؤمنون ولا يخفون من  
منه حتى تنقض عدتهن  
(الآن باتين فاحشة)  
قنا (ميتة) بغير الماء  
وكبرها أي بنت أو  
بنته فيرجع لاقامة  
عقابه وقوله تعالى  
فانه ملائكة المحلة  
تخبران ودخلت الغاه  
لما في الذي من شبه  
الشرع ومنع منه قوم  
وقالوا انما يجوز ذلك اذا  
كان الذي هو المبتدأ أو  
اسم ان والذي هنا صفة  
وضمفوه من وجه آخر  
وهو ان الفراق من الموت  
لا يتيسر منه فارتببه  
الشرع وقال هو لا لغاه  
زائدة وقد اجيب عن  
هذا بان الصفة  
والموصوف كالنبي  
الواحد وان الذي  
لا يكون الا صفة فاذا لم  
يذكر الموصوف معها  
دخلت الغاه والموصوف  
مراد كذلك اذا صرح  
بعدم المبدأ كروا ناسيا  
فصرح بان خلقها  
كثيرا فظنوا ان الفراق  
من أسباب الموت فيصير  
الى وقت آخر وقوله  
تعالى (من يوم الجمعة)

من معنى في الجملة يمتنع باسكان الميم مصدر بمعنى الاجتماع وقيل في المسكن هو معنى الممتنع فيه معنى وتلك

وتلك المدة كورات أي من قوله فطلقوهن لعدتهن الخ والحدود هي الامور المأمنة من تجاوزها  
شبهت أحكام الله بما أطلق عليه اسم الحدود اه زاده (قوله فقد نزل نفسه) أي بان عرضها  
العقاب اه يضاهى وعلاوة في السوء فقد نزل نفسه أي أضرم أو غسّر الظلم بغير ضم العقاب  
أي بآية قوله لا يدرى لعل الله الخ فانه استئناف مسوق لتعادل مضمون الشرطية وقد قالوا ان الامر  
الذي يحدثه الله ان يقلب قلبه عما فعله بالتعدى الى خلافه فلا بد ان يكون الظلم عبارة عن ضرر  
ديني يلقفه بسبب تعديه ولا يمكنه بداركة اوع من مطلق الضرر الشامل للديني والاعزوي  
وتخص التعليل بالديني لكون احترام الناس منه أشد اهما فمهد فعه أقوى وقوله لا يدرى  
نطاب للعدتي بطريق الالتفات لمزيد الاهتمام بالرجوع عن التعدى لا لاني كما تروهم فاعني ومن  
يتعد حدود الله فقد أضمر نفسه فانك لا يدرى انما التعدى عاقبة الامر لعل الله يحدث في قلبك  
بعد ذلك الذي فعلت من التعدى أمر يقتضي خلاف ما فعلت فينبذ بضمها معية وبالاعراض  
عنها اي بالا (قوله لا يدرى) أي يا أيها المطلق وعل معلقة لتندري عن العمل في اللغة بضمها في  
عمل نصب سادس المفعولين اه شتينا والمقصود من الكلام التخصيص على طلاق الواحدة  
أو الثنتين واليه من الثلاثة اه خطيب وقيل ان حمله لعل الله مستأنفة لا تعاقب لما ساقها لان  
الجمهور لم يعدو العمل من المعلقات اه حين (قوله لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) أجمع المفسرون على  
أن المراد بالامر هنا الرغبة في الرجعة والندامة على الطلاق والميل الى امساكها المعروف والانية  
تعليل المستأنفة على الاحكام المذكورة من تليقهن لعدتهن واحصاء العدة والتعاقب عن  
الخروج والانراج فان التطبيق على الوجه المذكور لا يقطع على الزوج سبيل الرجعة صريح تعليله  
بقوله لعل الله الخ فان العدة اذا لم تكن مضبوطة أو انتقلت المرأة من منزل زوجها الى مكان آخر  
اه زاده (قوله راجعة) بان قلب قلبه من بعضها الى حياها من الرغبة عنها الى الرغبة فيها ومن  
عزيم الطلاق الى التسليم عليه اه خطيب (قوله فارجع لعدتهن) أي فارجع لعدتهن من مجاز  
الشارقة بقرينة ما بعده لانه لا يؤمر بالامساك بعد انقضاء العدة اه شهاب (قوله فامسكوهن  
بمعروف) أي بحسن عشرة وانفاق مناسب اه مضاهي (قوله ولا تضاروهن بالرجعة)  
تقرر المعروف في الشئ الاول من المعروف في الامسك ان راجعها القصد بقاء الزوجية لا القصد  
أن يردوا الى عسنتهم يضاروهن والامساك لاجل أن يطلقها مرة أخرى فيقول عليها المدة  
وغيره على المعروف بالنسبة لثاني الثاني وعبارة الخطيب فامسكوهن معروف أي بحسن عشرة  
لا القصد المضادة بطلاق آخر لاجل ايجاب عدة أخرى أو غير ذلك أو فارقوهن بعدم المراجعة لستم  
العدة فنلك نفسا بمعروف أي يا أيها المطلق مع حسن الكلام أو كل امر حسنه الشرع فلا يقصد  
أفهاما بغير فيها من ولد هامتلا أو منه ان كانت عاقبة له القصد الاذي فقط من غير مصلحة وكذا  
ما استنبهت من أنواع الضرر بالفعل والقول فقد دعت الى بقا فاضاها بالحث على فعل  
المعروف بافهامها احتساب التكرات اه (قوله وانتم بدوا) أمر بدوي عدل أي صاحبي عدل  
أي عدل فان العدل ضد الجور وهو يرجع لعني العدل اذاه شتينا (قوله أو اقوا التمددته) أي  
لوجه الله لا التمدد وعليه أوله حتى يكون ريبا والخطاب في وانتم بدوا للزوج وفي واقموا التمدد  
أي أقموا بالنسبة للجهود أي أدوا الشهادة التي تجمعت عليها وانما ساحت على أدائها التمدد لقائمه من  
العسر على التمدد لانه ربما يؤدي الى أن يترك الشاهد مسموحاته وما فيه من عسر لقاء الحاكم  
الذي يؤدي عده ورجوعا بعد مكانه وكان للشاهد عتق اه خطيب (قوله أو الفراق) أي

مستأنف وقوله تعالى (رسول الله) العامل فيه يستغفر ولو أعل تعالى القول الى رسول الله أو كان نصب (أووا) بالفتغيف



[illegible]

(حدث لا يثبت) يخبر  
 بآله (ومر شوك على  
 والتمس يد وهو ظاهر  
 والحمد لله) (استغفرت  
 لهم) (مفتوحة من فطة  
 وحمرة الأصل مخدوفة  
 وقد وصلها قوم على أنه  
 حذف سوف الاستفهام  
 لدلالة أم عليه «قوله  
 تعالى (الفرح)» (قرأ  
 على تسمية الفعل  
 والتقدير) (الأعر)  
 فاعل و (الأذل) مفعول  
 وخرا على ترك التسمية  
 والأذل على هذا فاعل  
 والألف واللام زائدة  
 أو يكون مفعول حال  
 مخدوفة أي مشبه الأذل  
 «قوله تعالى (وأكون)  
 بالائب صفة كقول  
 عائشة وهو جواب  
 الاستفهام وقرأ بالجرم  
 حالا على المعنى والمعنى  
 أن أنخرق أكن والله  
 أعلم (سورة التغابن)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 «قوله تعالى (أبشر)  
 هو مبتدأ و (مجدونا)  
 الخبر ويجوز أن يكون  
 فاعلا أي أم دسانير  
 «قوله تعالى (يوم يصعقكم)  
 هو ظرف خبر وقيل لما  
 دل عليه الكلام أي  
 تتناولون يوم يصعقكم  
 وقيل التقدير إذ كروا  
 يوم يصعقكم «قوله تعالى

(الترغيب) يترابهم ان يسكن عليه قوله تعالى (خير الانفس) هو مثل قوله تعالى انها خير السم والله اعلم الله

الله فهو حسنة) أي من فوض إليه أمره وكفاهما وجهه وقيل أي من اتقى الله وجانب المعاصي ومن توكل عليه فيه أعانه عليه في الآخرة من ثوابه كقائه ولم يرد الدنيا لأن المتوكل قد تصيب في الدنيا وقد يعقل اه فرحني (قوله ان الله بالغ أمره) أي فلا بد من كونه بقدره سواء حصل توكل أو لا فهو حاضر أم غيب توكل عليه ونحن لم نتوكل لكن من توكل بكفر عنه سبحانه وبغضه لم أجرا اه خطيب (قوله في قراءة بالاضافة) أي سعة (قوله قد جعل الله لكل شئ ذنرا) أي يقدره لا اعتماد في مقدار وزمانه وأحواله وان اجتهد جميع الخلائق في أن يستعدها فمن توكل استفاد الآخر وخفف عنه الألام وقذف في قلبه السكينة ومن لم يتوكل لم يسعده فلا زاد له الموغال فغلبه بدته ومعونه أصابه اليقظة فأنها هي النجاة فمن رضي قلبه الرضا ومن مضط فيه الضغط خفف القضاة أنت لاق فلا راد في الحاد برئ ولا نقص من حيث اه خطيب (قوله اللاتي ينس الخ) قال مقاتل لما ذكر قوله تعالى والمطلقات يترصن بأنفسهن ثلاثة قروء وقال خلد بن النعمان يا رسول الله قاعدة التي لم تحض وعدة التي انقطع حيضها وعدة الحبس فترت وقيل ان معاذ بن جبل سأل عن عدة الكبيرة التي رقت فترت اه خطيب (اللاتي يسم من وصول مبتدأ وبئسن صلتها وجه الشرط والمحو خبره اه شخشا في الشهاب قالوا ان اللاتي مبتدأ خبره وجهه فعدتهن الخوان أريدت جوابه محذوف تقديره فاعلموا انها ثلاثة أشهر والتمتر وجوابه ان قدر جملة معترضة ويوزان يكون قوله فعدتهن الخ جواب الشرط باعتبار الاستدراك والأعلام والجملة الشرطية متضمنة من غير حذف اه (قوله شككتم في عدتهن) أي في قدره والمراعاة الشك الجهل وغيره ما وافقه الواقع فلا مفهوم له بل عدتهما إذ كرسوا جعلوا أو جعلوا لكن الواقع في نفس الأمر ان السائلين عن عدة الآية كانوا جاهلين بقدره قالوا لا يفهم جملة على سبب اه شخشا وفي الكرخي قوله شككتم في عدتهن صفه كاشفة لان عدتهن ذلك سواء حدث أم لا والمراد بالشك الجهل بقدره وعدة الآية هو الصغر ووافقه على الشك لا لما سأل بيان عدة ذوات الأتراء في سورة البقرة قال بعض الصحابة فدين في الكبار والصغار لا دورى كعدتهن فترت هذه الآية على هذا السبب ولذلك جاءت مقدمة الشك اه (قوله اللاتي لم تحضن) مبتدأ خبره محذوف كما فعله الشاعر وفي السمين قوله اللاتي لم تحضن مبتدأ خبره محذوف تقديره وجهه كالاول أي فعدتهن ثلاثة أشهر أيضا والاولى أن يفهموا أي فكذلك أو مثلهن ولو قيل انه معطوف على اللاتي ينس عطف المفردات واخبر عن الجميع بقوله فعدتهن لكان وجهها حسنا أو أكثره من وسط الخبر بين المبتدأ وما عطف عليه وهذا ظاهر قول الشيخ واللاتي لم تحضن معطوف على قوله واللاتي ينس فاعلم انه مبتدأ كاعراب الاول اه (قوله لصفر من) أول اثنين لاحض هن أصلا وان كن بالعات اه خطيب (قوله والمستثنان) أي مسئلة الآية وسئلها الصغرى وقوله في غير المتوفى عن الخ أي فباعتها بخصوص الآية البقرة اه شخشا (قوله وأولات الأجال) مبتدأ وأجلهن مبتدأ ثان وان بعضهن خير الثاني والثاني وخبر خبر الاول اه شخشا والأجال جمع جعل يفتح للماء كعصب وأصحاب وفي المختار الجمل بالفتح ما كان في البطن أو على رأس خبره والمخمل بالكسرة ما كان على ظهر أو رأس اه (قوله وأتوفى عنهن أزواجهن) أشار بهذا إلى قضاء غورم وأولات الأجال فهو مخصص لآية يترصن بأنفسهن أي ما لم يكن حوامل وأعمالها معكس لأن المتأخلة على عموم هذه الآية من انها تملك على عموم ذلك لان أزواجها في آية البقرة عموم على لأصل جميع الأقراد في حال واحد لا يجمع منكر في سياق الآيات وأما أولات الأجال

كَرَامَاتُهَا (قَدْرًا)  
 مِثْلًا (وَاللَّافِي) - حَمْرَةً  
 وَبَابُهَا فِي الْمَوْضِعِ  
 (بِقِسْمٍ مِنَ الْحُجْصِ)  
 بَعْنِ الْحُجْصِ (مِنْ نِسَائِكُمْ)  
 إِنْ أَرْتُمْ شَيْئًا كُنْتُمْ فِي  
 عَدَّتِهِمْ (فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةً)  
 أَشْهُرَ وَاللَّافِي لَمْ يُحْضَنْ  
 لَعَنَهُنَّ قَدْ نَزَّهَتْ ثَلَاثَةً  
 أَشْهُرَ وَالْمُسْتَلْتَانِ فِي غَيْرِ  
 الْمَوْضِعِ عَنْهُنَّ أَرْوَاحُهُنَّ  
 أَطَاعَهُنَّ فَعَدَّتُهُنَّ حَتَّى  
 آتَى بَرِيقُ بَنِي بَنِيهِمْ  
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرَ وَصَرَا  
 (وَأَوَّلَاتُ الْأَجَالِ أَجَلُهُنَّ)  
 انْقَضَتْ عَنْهُنَّ مَطْلَمَاتُ  
 أَوْ مَوَاطِنُ عَنْهُنَّ أَرْوَاحُهُنَّ  
 (أَنْ يَضَعْنَ جُلُوسَهُنَّ وَمِنْ  
 شَقِّ اللَّهِ يَحْتَمِلُ لَهُنَّ  
 أَمْرُهُ بَسْرًا) فِي الدُّنْيَا  
 \*\*\*\*\*  
 \* (سُورَةُ الطَّلَاقِ) \*  
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)  
 \* تَوَلَّاهُ تَعَالَى (الطَّلَاقُ تَمَّ)  
 قَبْلَ التَّحْقِيقِ قَدْ لَمْ لَا تَكْ  
 إِذَا طَلَقْتُمْ وَقَبْلَ الْخُطَابِ  
 لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ  
 وَلَقَدْ رَأَوْا (عَدَّتُهُنَّ) أَيْ  
 عَدَّتُهُنَّ أَوَّلَ مَا يَعْدِلُهُنَّ بِهِ  
 وَهُوَ قَبْلَ الظُّهْرِ \* قَوْلُهُ  
 تَعَالَى (بِالْعَمْرِ) يَقْرَأُ  
 بِالتَّحْقِيقِ وَالنَّصْبِ  
 وَالْإِضَافَةِ وَالْحَمْرِ  
 وَالْإِضَافَةُ غَيْرُ مَحْضَةٍ  
 وَبِشَرِّ النَّاتِقِينَ وَالرَّافِعِ  
 عَلَى أَنَّهُ قَاعٌ يُلَاقُ وَقَبْلَ  
 أَمْرِهِ يَسْتَدُ أَوْ يُلَاقُ خَبْرُهُ  
 فَتَعْدِلُهُنَّ كَذَلِكَ (أَجَلُهُنَّ)



وحدكم يدل من من حيث قوله تعالى (رسولا) في نصه أو وجهه. أحدهما ان يتعصب به كراي أهل المعاصرة

من الصغير في خالدين بقوله تعالى (مثلهم) من نصب يلفه أي وخلق من الأرض مثلهم ومن رفع استأنهوا (تسفل) صغر

...







مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ حَالِمٌ (وَمَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ حَالِمٌ) (وَمَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَمُتْ فَهُوَ حَالِمٌ)

الايام الخالق خلقه وقيل الفاعل مفعول وعمره تعالى (النور امنتهم) يقرأ بتحقيق الهمزة على الاصل ويقابها واوا



قال مقاتل اعني رقة في تحريم مارية (٣٧٦) وقال الحسن لم يكفر لانه صلى الله عليه وسلم بمفقوره (والله مولاكم) ناصركم

نزل قوله تعالى يا ايها النبي لم يحرم ما احل الله لك في قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي  
أوجب عليكم كفارة ككفارة ايمانكم ولو لم يحرم غير ما ركنا قال هذا التوب حرام على فلعولانه  
غير قادر على تحريمه بخلاف الزوجة والامة فانه قادر على تحريمهما بالطلاق والاعتاق انتوتوني  
القرطبي اختلف العلماء في الرجل يقول لزوجهه انت على حرام على ثمانية عشر غولا وذكرها  
مستوفاة بالتوجيه والتفريع علمه ابراهيمه ان شئت اه (قوله قال مقاتل الخ) هذا هو الصحيح  
(قوله وقال الحسن لم يكفر) اي وكفارة العين في هذه الصورة لتسامرهم الامم والاول اصح وان  
المراد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان الامة تتقدم به في ذلك اه فرطني (قوله لانه صلى  
الله عليه وسلم بمفقوره) في هذا التعليل نظران وجوب الكفارة لا يستلزم سقي ذنب بل قد يجب  
الحث وتجب الكفارة كما لو حلف أن يرقى فيص عليه أن يهت نفسه بترك الزنا ومع ذلك يجب  
عليه الكفارة مع أنه هل خسر بالحث تأمل (قوله حديثا) اي حديثا من شأن الرماله  
والالهم يعلم بعض به ولا أسره اه خطيب (قوله هو تحريم مارية) وأمر الله ايضا أن أباهما  
عمر وأبامعاشة أياكم يكونان خليفتين على الامة بعده وهذا كله في طاهر ضاهاه اه خطيب  
وفي البضاوي حديثا هو تحريم مارية أو العسل أو أن الخلافة بعده لاني بكر وعمر اه (قوله  
فلما سأته) اصل ساءوا ساءوا واخر حديثان متعديان الى الاول لا يعليه وقد سمات الاستعمالات  
يعرف الجرد في حذف الجار فنهى فاقو قد حذف الاول لا يعليه وقد سمات الاستعمالات  
الثلاث في هذه الامة بقوله فلما ساءته متعديان الى اثنين حذف أو لهما والثاني جرد والباء اي  
نسأت به غيرها وقوله فلما ساءته ذكرهما ولو قل من أنبأك هذا ذكرهما وحذف الجار اه  
سبين (قوله فخلعتم الخ) اي فهو باحتدامها نهي ما جاوره فقبه وذلك لان الاجتهاد حائز في  
عصره صلى الله عليه وسلم على الصحيح كما في جمع الجوامع اه شعثا (قوله اطاعه عليه) اي على  
اسان جبريل فاجره بان الحرف قد أنشئ على عاتقه في مناجته واعلامه بما يشق في غيبته اعذره  
ان كان شر او ثبت عليه ان كان خيرا اه خطيب (قوله على التسابه) فيه تسع لان التسابه هو  
تحريم مارية وهو قوله فلا يصح أن يقال فيه وأظهر ما لله عليه وعادة القرطبي اي اطاعه الله على  
أن اقدانيات به اه وهي أوضح تأمل (قوله عرف بعضه) وهو تحريم مارية أو العسل وأعرض  
عن بعض وهو أن أباهما أياكم يكونان خليفتين بعده فهذا من جهة الحديث الذي أسره الله كما  
تقدم وانما أعرض عن ذلك البعض خوفا من أن يستغنى في الناس فرعا آثاره ببعض المتأقين  
سدا وقرأ الجوهري يعرف بالتشديد والمفعول محذوف كما أشار اليه الشارح اي عرفها بعض  
ما فعلت وقرأ الكسائي بالفتح يفتح ومعناها ما زى على ذلك البعض بان طاق حنيفة مجازا فاعلى  
بعض ما فعلت ولم يؤخذ بها الباقي فهذا على حد سواء فاعلى من خبره عليه الله اي مجازا عليه اه من  
الخطيب وفي القرطبي وجازاها الذي صلى الله عليه وسلم بان طلقها طلقه ولحد فقال لها عمر  
لو كان في آل الخطاب خير لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقك فاروجير بل عرجها  
وشفع فيها اه (قوله تكرامنه) اي وحياه وحسن عشره قال الحسن ما استغنى كريم قط  
وقال سفيان مازال التغالبي من فعل الكرام اه خطيب (قوله قالت من أنبأك هذا) اي اني  
أشدت السروق قد كانت قلت أن عاتشه هي التي أخبرت اه خطيب (قوله عاتت الخ تحريم مارية)  
عبارة القرطبي فقد صفت قلوبكم اي راضت ومالت من الحق وهو أنها أحباها كماله التي صلى  
الله عليه وسلم من اجتناب جاريته واجتناب العسل وكان عليه الصلاة والسلام يحب العسل

(و ما يسكنون الا الرحمن) يجوز ان يكون مستغنا وان يكون خلا من الغيرة في يقين ومفعول يقين والثناء

والثناء وجواب الشرط محذوف أي تقبلوا واطاق قلوب على فليين ولم يعبر (٣٧٧) به لاستقلال الجمع بين تسنتين فيما

والثناء وقال ابن زيد عاتت قلوبهما بان سرهما ان يحبس عن أم ولده فسرهما ما كرهه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اه (قوله وجواب الشرط محذوف) اي وأما قوله فقد صفت قلوبكم فهو  
تعليل لشرط أي ان تنوب الى الله لاجل الذنب الذي صدر منكم وهو أنه قد صفت قلوبكم الخ  
اه شعثا (قوله ولم يعبر به) اي بان يقول قلنا كما وقوله فيها هو اي تركيب اضافي وهو مجموع  
الاضاف والمضاف اليه معهما كالنبي الواحد من أجل تمام العلاقة والتسبه بينهما اه (قوله وفي  
قراءتها) اي سبعية (قوله فان الله هو مولا) تعليل لجواب الشرط المحذوف تقديره فلا  
يعدم ناصر اولاهم فان الله الخ اه شعثا (قوله فصل) اي ضمير فصل (قوله وصالح المؤمنين)  
هو اسم جنس لاجل ذلك يكتب من غير او بعد الجاء كما هو في رسم المصحف الامام وفي السنين  
قوله وصالح المؤمنين الظاهر أنه مفرد وذلك كتب بالحاء الجاء كما هو في رسم المصحف الامام وفي السنين  
مالوا والنون وحذفت النون للاضافة وكسبون واواعتبارا باقطة لان الواو اضافة لا لتقاء  
الشاكسين فتدويع الله الخاطي وردع الداع سددع الزبابة الى غير ذلك اه (قوله معطوف  
على محل اسمان) اي قبل دخول التامع وهذا آجازه البعض دون البعض وقوله فيكونون  
ناصر به اي فالخير عن الكل هو قوله مولا فيكونون لكل واحد منها اه شعثا وفي السنين  
ويجوز ان يكون الكلام ثم عطفه مولا هو يكون جبريل مبتدأ أو ما بعده عطف عليه وظاهر  
غير الجمع فقد نص الولاء لله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة رزين مرة بالتخصيص عليه  
ومر به قوله في عوم الملائكة اه (قوله والملائكة بعد ذلك ظهير) أعظم لظاهرة الملائكة من  
جمله ناصر الله به اه بضاوي اي لان موقع قوله بعد ذلك هنا موقع ثم في قوله ثم كان من  
الذين آمنوا في أفاد التناوب التي وليا أو هم هذا أن نصرة الملائكة أعظم من نصرة الله وهو  
محال فدفعه بان نصرة الله على وجوده شتى من أعظمها نصرة الملائكة فتعظم نصرة الملائكة  
لكونها نصرة الله فتعظم نصرة تعالى والله أشار بقوله من جهة ما نصره الله اه شهاب  
(قوله الملائكة) مستند وقوله ظهير خبر وموضوع فيه المقدم وضع الجمع كما أشار الى ذلك قوله  
ظهور أو ان فصلا يستوي فيه الواحد وغيره كما في قوله عن العين وعن الشمال فبعدوا فاعلموا  
عن عطف المفرد الى عطف الجمع ليؤذن بالفرق فان نصرة الله هي النصرة في الحقيقة وأنه تعالى  
لما حمى بها الظاهرة بجبريل وصالح المؤمنين وبالملائكة للتبعية تطيب القلوب المؤمنين وترقا  
لجانب الرسول وانها واللائيات اليبات كافي يوم يدروحين قال الله تعالى وما جعله الله الا  
يشري لكم ولنطعن قلوبكم به وما النصرة الا من عند الله اه كرخي وفي القرطبي ومعنى ظهير  
اعوان وهو معنى ظهرا مكنة قوله تعالى وحسن أولئك رفيقا وقال أبو علي فندما فعل الكثرة  
كقوله ولا يسأل جميع محبا يفسر ونهم اه (قوله عسى ربه ان طلقكن الخ) سب نزولها انه  
صلى الله عليه وسلم لما سأعت حنيفة ما أسره ما غتم صلى الله عليه وسلم وحلف أن لا يدخل  
عليه شهر أو أخذته من ومكت الشهري ببتعار به فلما مضت تسع وعشرون ليلة قد أبعاشته  
قد فعل ما عاتت له لك أتممت على شهر وانك دخلت في تسع وعشرين ليلة قال لها هذا الشهر  
اسم وعشرون ليلة قالت عاتشه ثم بعد هذه القضية نزلت آية التفسير فبدأي فاجترته ثم خبرهن  
فأخبرته وآية التفسير هي قوله تعالى يا أيها الذين قل لازوا حلت أن كنن ثردن الحياة الله سارز منها  
الى قوله عاتشا ولما بلغ عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعزل فساءه وشاع عند الناس أنه ماتهن  
أنها وقاله يارسول الله لا يشق عليكم أمر النساء فان كنن طلقتهن فان الله معك وملائكته

(٤٨ - جل - رابع) لا تصابها مما لا زما ووقع الواو بها والله اعلم (سورة) (بسم الله الرحمن الرحيم)

(وهو العلم الحكيم) ذكر (اذكر اني الى بعض أزواجه) هي حنيفة (حديثا) هو تحريم مارية وقال لها لا تقسه (فلما سأت به) ناقشة فتلانها ان لا سرح في ذلك (وأخبره الله) اطاعه (عليه) على التسابه (عرف بعضه) لحنيفة (وأعرض عن بعض) تكرر منه (عنا) تسابه فالت من أنبأك هذا قال ناني العلماء (الحسين) أي الله (ان تنوبا) أي حنيفة وعاتشة (الى الله فقد صفت قلوبكم) عاتت الى تحريم مارية أي سكرها ذلك مع كراهية النبي صلى الله عليه وسلم اه (قوله في الوصل لا تصحاب الزاء قبلها) (أن يفسف) و (ان يرسل) هما يدلان من بدل الاشتغال بقوله تعالى (فوقهم صافات) يجوز أن يكون صافات حالا وفوقهم ظرف لها ويجوز أن يكون فوقهم حالا وصافات حالا من الضمير في فوقهم (ويقضن) معطوف على اسم الفاعل حالا على المعنى أي يصفقن ويقضن أي صافات وقاضيات



وجبريل وميكائيل وأنا أبو بكر والمؤمنون معك قال عر وقتا تكلمت بكلام الأرحوت  
أن الله يصدق قولي الذي أقوله فقلت هذه الآية عيسى ربه أن خلقك الخ وتزل وان  
تظهر عليه الآية فاستأن عر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجبر الناس أن يملطقي فساء فاذن  
له مقام على باب المصعد ونادي بأعلى صوته لم يطق رسول الله نداءه ولما كان أشده على المراقبان  
تطلق ثم أذا عقلت أن يستعمل ما تم بكون البديل غيرهما قال تعالى عذر لمن من عذركه صلى  
الله عليه وسلم عيسى ربه أن طلقك الخ اه من الحازن والمطرب (قوله ان طلقك) تطلق  
تطابق الكل لا يدل على أنه لم يطق حفصة فقد روي أنه ملقها طائفة ولم ير ذلك الا فضلا ونرا  
لان الله أمره أن يراجع الانها صوامع قوامه اه خطيب فالتسديد مقتضى الآية انما هو تطلق  
الكل فلا تنافي انه طاق واحدة وانما لم يبدل لان التبديل اعمها للكل وانما هو ترتيب على  
نطق الكل اه شئنا (قوله بالتسديد والتخفيف) سبعين (قوله خير أم نكح) فان قيل  
كيف تكون المسدلات خير أم نكح وليكن على وجه الأرض نساء خير أم نكح لان نكح  
المؤمنين أحب بانه اذا طلقهن لعصباتهن وانما نكح اياه كان غيرهن من الموصوف بالصغات  
التي تهم الطاعة خيرا وأن هذا على سبيل الفرض وهو عام في الدنيا والآخرة فلا يقتضي  
وجود من هو خير من مطلقا اه خطيب وفي الكرخي والمراد خير أم نكح في حق نفسه  
ومتابعة رضاه مع انصافه من هذه الصفات المشتركة بينهما وبين غيرها كيف أثبت الخيرية  
لن بالصفات المذكورة بقوله مسدلات الخ مع انصاف أزواجه صلى الله عليه وسلم لهما أيضا اه  
(قوله والجملة جواب الشرط) أي أن جملة عيسى واسمها وخبرها جواب الشرط واعتبر بالشرط بين  
اسمها وخبرها اهتماما به وادارة الى نحو فقه لكن فيه أن هذه الجملة فعلها جازم والجملة اذا  
كانت كذلك وقعت جزءا للشرط وجب قرنها بالماضي وهو مرقى عمله وقوله لم يقع التبديل الخ  
عبارة الخطيب قبل كل عيسى في القرآن واجب الوقوع الا هذه الآية وقيل هي من الواجب أيضا  
ولكن الله علقه بشرط وهو التطلق للكل ولم يطقهن اه وفي الكرخي قال ابن عرفة عيسى  
هنا لا تقوى لالوجوب اه (قوله مسدلات الخ) اما تحت أو حال أو منصوب على الاختصاص  
(قوله ثابثات) أي راجعات من المفوات والزلات وقوله عبادات أي متدلات اه خطيب (قوله  
صانعات أو مهابرات) الأول قاله ابن عباس والثاني قاله الحسن وقال القراء وغيره عيسى الصائم  
سالمه الان بالاشغال اذ لمعه فلا زال ممكنا الى أن يجد ما يطعمه فيه الصائم في امساكه الى  
أن يجيى وقت افطاره وأصل السباحة الجولان في الأرض اه خطيب (قوله ثباتات أو كارات) أي  
بعضهن كذا أو بعضهن كذا أو سواها وسقط الواو بين ثباتات أو كارات في الوصفين فيه دون سائر  
الصفات وثباتات ونحوه لا تناسل لانه اسم جنس مؤنث والتثنية ونحوها فعل من ثبات أي  
رجع كما ثباتت بعد زوال عذرتها وأصلها ثبات كسبوت اسمها حساس ودون موت فاعلا  
الاعلال المشهور اه سبعين وفي القرطبي وانما صحت الثبات بالنساء ارجاعا الى زوجهما أن قام  
معها أو الى غيرها فان رافعا وقيل لانما ثباتت الى بيت أو لها أو هذا أصح لانها كل ثبات تعود الى  
زوجها أو ما ذكره في القراء سميت بكر لانها أول خلتها التي خلتها اه فان قلت أي مدح  
في كونهن ثباتات قلت الثبات مدح من جهة أنها أكثر ثباتا وعظما وأسرع جلا نالها والبكر  
مدح من جهة أنها أظهر وأطيب وأكثر مدحا وقولا ملاعبة غالبا اه كرخي (قوله أو أنكح)  
أي اجعلوا لها وقاية بالتأسي بعمل الله عليه وسلم في ترك المعاصي وفعل الطاعات وقوله وأهلكم  
ولا يهل فيه تلي ولا مال لان ما بعد اذا لا يهل فيها قبلها (على مره) أي

أي من النساء والرجال وكل من يدخل في هذا الابن بالنصح والتأديب اه خطيب يقول  
الشراح ينجح على طاعة الله راجع لقوله وأهلكم أي بان تأمرهم بالمعروف ونهواهم عن المنكر  
له شئنا وقوا أمر من الوفاية فوزنه والآن الفاء حذفت لوقوعها في المضارع بين ياء وكسرة  
وهذا تحول عليه والفاء حذفت حذلة على الجزوم بيانه أن أصله أوقدوا كاضربوا فحذفت الواو  
التي هي فاء الكسامة ما تقدم وحذفت هـ زنا لوصول الحذف مدخولها الساكن واستغنى  
الحذف عن الياء فحذفت فالنقي ساكنان فحذفت الياء عوضا قبل الواو لتصح اه سبعين (قوله  
وقودها) أي ما توقده (قوله كائناتهم) مثال للمعجزة التي تورد النار بها وقوله منها حال من  
نساءهم والضمير للمعجزة أي حال كون أسنانهم من جهة الحارة ومخوفة منها اه شئنا (قوله  
عليها ملائكة) أي تلي أمرها وتذهب أهلها وهم الزانية اه أبو السعود (قوله من غلط القلب)  
أي قسوته لا من غلط الحس ولا من غلط الاقوال كما قيل وعبرة القرطبي غلطا شدادا يعني  
الزانية غلطا القلوب لا من غلط الاستدلال وانما الغضب وحسب الله عذاب الخلق كما  
حببني آدم لكل العالم والشراي وقيل شدادا لادان وقيل غلطا في أخذهم أهل النار شدادا  
عليهم قال فلان شديد على فلان أي قوى عليه بهذبه بأنواع العذاب وقيل أراد بالغلظة ضخامة  
أحسانهم وبالشدة القوة قال ابن عباس ما من منكبي الواحد منهم ميرة تستغفون له لو اعدم منهم  
أن يضرب طمعه فتدفع الضرر نفسه من ألف إنسان في قعر جهنم وذكر ابن وهب قال حدثنا عبد  
الرحمن بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكحة جهنم ما من منكبي أحدكم كامين  
الشرق والمغرب اه (قوله ما أمرهم) ما مصدريه كما أشار به قوله أمر الله وفي المعين قوله  
ما أمرهم يجوز أن تكون ما بمعنى الذي والعائد مخوف أي أمرهم وهو الأصل ما أمرهم به لا يقال  
كيف حذفت العائد الجرم وروى جبريل الموصول عليه لانه يطرده في هذا الحرف فلم يحدف الا  
منصوبا وان تكون مصدريه ويكون محله ابد لا من اسم الله يدل اشغال كأنه قيل لا يعصون  
أمره اه (قوله ويفعلون ما يؤمرون) أي ما يؤمرهم به اه (قوله ما كذب) أي لا منافذ  
الجملة الثانية هو مفاد الأولى وقال الزمخشري فان غاب التثنية المجتاز في معنى واحد قلت  
لأن معنى الأولى أنهم يقولون أو امره ونهيه ومعنى الثانية أنهم يؤذون ما يؤمرهم به  
لا يتفلقون عنه ولا يتوانون فيه فخصت المفارقة وقيل لا يعصون الله عما مضى ويفعلون  
ما يؤمرهم به فاستعمل وصدر هذا السفساوى اه خطيب (قوله الآية) أي تخوف المؤمنين  
الخ جواب عن سؤال من جعله أنه تعالى خاطب المشركين في قوله فان لم تفعلوا أن تفعلوا الخ فجعلها  
معدة للكفار من سامعي مخاطبة المؤمنين بذلك وحاصل الجواب أن الآية أمر بالتوقي عن  
الانكاح المأزق في النار لعدة الكافرين وانما أيضا خطاب للمنافقين وهم من جملة الكافرين اه  
خطيب (قوله حال ذلك) أي يقال لهم يا أيها الذين كفروا الخ فهو مقلول وقد حذفت نقة  
بلا لا لحال عامة أي يقال لهم ذلك عند ادخال الملائكة إياهم النار حسما أمرهم اه أبو  
السعود (قوله أي لا تفعلوا) أي لا تفعلوا اليوم الا اليوم الاعذار وقد فلت زمان الاعتذار  
وصار الامر الى اصدار اه خطيب (قوله أي جازم) أشار به الى تقديره مضاف في قوله ما كنتم  
تفعلون اه شئنا (قوله يفعلون النون ونحوها) وعلى الفتح فهو مستغفبه فيهم بالسفاهين حيث  
استناد النصع الى التوبة مجاز وانما هو من الثابت وقوله ونحوها عليه فهو مصدركا لتكثير  
والكثرة فوصفت به التوبة بمبالغة على حذو فعل وقوله صادقة راجع لكل من القراءتين  
اذ كرم يكشف وقيل العامل غيبة (خاشعة) ويرى انكشاف أي شدة القيام فو خاشعة حال من الضمير في يدعون (من

من) لا كرم يكشف وقيل العامل غيبة (خاشعة) ويرى انكشاف أي شدة القيام فو خاشعة حال من الضمير في يدعون (من



اه شخشا وفي السين قر المجبور بفتح النون وهي صيغة مبالغة استند النصح اليها مجازا وهي من نصح التوب أي خافه فكان الثاني برفع ما رفته بالمعصية وقيل من غلظهم غسل ناصح أي خالص وقرا أبو بكر عن عاصم بن النوفل وهو صنف من النوفل يقال نصح نصحوا ونصحوا نحو كثر كثرأ وكثروا وشكر أشكر أو شكور أو في تصاديه أو جبهه أحداه أنه معقول له أي لاجل النصح العائد نفعه عليهم والثاني أنه مصدر موز كذا فعل محذوف أي تنصهم بها الثالث أنه صفة لها أما على المبالغة على أنها نفس المصدر أو على حذف مضاف أي ذات نصح اه (قوله بان لا يعاد الى الله) أنشأ في أن وصف التوبة بالنصح مجازا وهو وصف التائبين لأنهم يتحذون بقوسهم فذكرت بلفظ المبالغة على حذفهم شمر شاعر أي زعموا إلى طاعة الله تاجدين أنفسهم وما ذكره في تنصيرها هو أحد ما قيل لهم من ثلاثة وعشرين قولاً مقاربة المعنى منها ما روي عن معاذ بن عوف عاهي أن لا يحتاج بعد هذا إلى توبة أخرى اه كثرى وعسان الخطيب تنبيه امرهم بالتوبة وهي فرض على الأيمان في كل الأحوال وفي كل الأزمان والخلفاء في معناها فقال عمر ومعاذ التوبة النصوح أن توب تملأ على الذنب كالإيمان بالله في الضرع وقال الحسن هي أن يكون العبد نادها على ماضى فجاء على أن لا يعود فيه وقال السكاكي أن يستغفر باللسان وندم بالقلب ويملك بالبدن وعن حوشب أن لا يعود لوزن بالسيف وأحق بالدار وعن حشاك أن تنصب الذنب الذي أقلت فيه الحياء من الله تعالى أمام عينيك وتنبه نظرك وعن السدي لا تصنع الأنصبة النفس والمؤمنين لأن من محبت توبته أحسان يكون الناس مثله وقال سعد بن المسيب توبة يحرصون عليها أنهم يهملون القليل يجمعها أربعة أشياء الاستغفار باللسان والأقلام بالأيدي وأخذ ما ترك العود بالحنان ومهاجرة نفس الإخوان وقال الفقهاء التوبة التي لا عاقب لحق آدمي فيها ثلاثة شروط أحدها أن يقام عن المعصية وثانيها أن يندم على ما فعله وثالثها أن يعزم على أن لا يعود إليها فإذا اجتمعت هذه الشروط في التوبة كانت نصوحا وإن غفدت شروطها لم تكن نصوحا وإن كانت متعلقة بما دعى بشرطها أربعة هذه الثلاثة المتقدمة والرابع أن يبرأ من حق صاحبه فإن كانت المعصية مالا ونحوه وردة إلى مالكه وإن كانت حذوف ونحوه مكنته من نفسه أو طلب العفو منه وإن كانت غيبة استغفله منها قال العلماء التوبة واجبة من كل معصية كبيرة أو صغيرة على الفور لا يجوز تأخيرها أو تجنب جميع الذنوب وإن تأب من بعضها صحت توبته عما تاب منه ويقال في شتمه هذا مع أهل السنة والجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس توبوا إلى الله في أنوب إليه في اليوم مائة مرة وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في لا تستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبته بعد من أحسنكم بسطة على عبده وقد أشبه في أرض فلاة وعن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله يسطر يده بالليل ليتوب مسي التهار ويستبد به البارئ ليتوب مسي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعن علي أنه سمع أبا يعقوب الأحمدي في استغفرك وأتوب إليك فقال يا هذا إن مبرعة الاستغفار بالتوبة توبة السكاكين قال وما التوبة قال يجمعها توبة أشبه على المسامحة من الذنوب الدائمة ولقراض الأعانة ورد الظالم واحتلال المحصور وأن تعزم على أن لا تعود وأن تذيب نفسك في طاعة الله تعالى كما أفيت في المعصية وأن تدبها لمرارة الطاعات كما أدقها بالتخفيف وتفرئ مثدا أي حات الأحوال و (يومئذ) ظرف (الوقت) و (يومئذ) ظرف (الواحدة) و (هاؤم) بالهم حلالة

(سورة الحاقة) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (الحاقة) قيل هو خير من الدنيا عذوف وقيل من الدنيا وما بعده الخير على ما ذكر في الواقعة و (ما) الثانية من الدنيا و (أدراك) الخير والجنة بعده في موضع نصب و (الطاعة) مصدر كالعافية وقيل اسم فاعل بمعنى الزائدة و (مضرها) مستأنف أو صفة و (حسوما) مصدر أي قطعها لهم وقيل هو جمع أي متابعات و (هرى) حال و (كانهم) حال أخرى من الضمير صري و (خاوية) على لقمة من أنت الفحل و (باقية) نعت أي حالة باقية وقيل هو معنى ببقية (من قبله) أي من توبته بالكفر ومن قبله أي من عند عوفي عنه و (بأنفاسه) أي جأوا بالدماء ذات الخطا على الشب من نافر ولاين قوله تعالى (وتعيا) وهو معطوف أي ولتصلوا من سكن العين فمن الكبيرة مثل نافر (واحدة) تركيد لان التفتحة لا تكون إلا واحدة و (جاءت الأرض)

حلالات المعاصي وعن حذفه سبب الرجل من الشتر أن يتوب من الذنب ثم يعود فيه اه يعرفه (قوله ترجية) بالياء كترجئة وقوله تقع أشار إلى أن هذا الترجي واجب الوقوع على القاعدة المتقدمة من أن كل ترجح في القرآن من الله فهو واجب الوقوع أي وقوع متعلقه وهو هنا التكفير وادخل الجنة والمراد أنها واجب بمقتضى الفضل والكرم وصدق الوعد وليس واجبا عقليا تأمل (قوله يوم لا ينزى الله النبي) منصوب بـدخلكم أو بأخيارك كراه من (قوله والذين آمنوا) يجوز فيه وجهان أحدهما أن يكون معطوفا على النبي أي ولا ينزى الذين آمنوا فاعلى هذا يكون نورهم من مستأنف أو لا والثاني أن يكون مبتدأ خبره نورهم منسي ويقولون خبر ثان أو حال اه من (قوله آمنوا معه) أي صاحبه وفي وصف الأيمان وقوله من بين أيديهم أي على الصراط (قوله يكون يا أيهاهم) لاجبة لهذا التقدير بل إبقاء الظلم على ظاهره أولى والغنى من بين أيديهم منسي يا أيهاهم أي عن أيديهم والمراد يا أيهاهم جهاتهم كلها وفي الخطيب والتقييد بالأمام والأيمان لاسي أن لهم نواعي فيما لهم بل لهم نور لكن لا ينفذون إليه لأنهم أمامن الساجدين فيمضون فمضاهوهم وأمامن أهل الأيمان فيمضون فمضاهوهم وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله تعالى نورهم منسي بين أيديهم قال على قدر أعمالهم يرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وأدناهم نورهم من نورهم في إمامهم اه من اليد واليد على اه من حوائشي الشياوي (قوله والمتنافقون بطغافهم) عطف سبب أي سبب قول المؤمنين ماذا كراهم برون المتنافقين يتقدم لهم نور في نظير أقرارهم بكلمة التوحيد فأنه شواطئ فمشون في ظلمة تقعون في النار فإذا رأى المؤمنون هذه الحالة أشفقوا وخافوا أن يطغوا نورهم فضأوا الله دوام حتى يوصلهم إلى الجنة والجنة لا تخلو منها اه شخشا فلما رأوا بسامه أبقوا وهو دوامه وفي الكرخي قوله إلى الجنة أي يطبقون الدوام أشفاقا بسبب ما يشعرون إلى نور المتنافقين وانطباعه جزأها كانوا يتخادعون الله والذين آمنوا ويطوبون الدوام لا خوف قال تقرأ في الكشاف فقلت كيف يشفقون والمؤمنون آمنون أم من يأتي آمنهم القامة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الفزع الأكبر أو كيف يتقربون وليسست الدار دار تقرب أي الدار الآخرة ليست دار تكليف فمن لم يشرب إلى الله تعالى بالأعمال لا يتقرب إليه في الآخرة قلت أما الاشفاق فيجوز أن يكون على العادة البشرية وإن كانوا يعتقدون للأمن وأما التقرب فلما كانت حالهم حال المتقربين حيث يطبقون ما هو حاصل لهم من الرحمة سبحانه تقربا اه وأنت خير بانه جافي الحديث ما جالت قوله وليسست الدار دار زوئاعن الأعلام أجد من حبل والزمي وافي داود عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتدك كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها وروى ابن ماجه عن أبي سعيد عن عوف بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتيت من المزة والترف في الجنة بالقرأة علامة انتهاء تلك المرتبة قاله الطبري اه (قوله واغظظ عليهم) أي شد عليهم في الخطاب ولا تعاملهم باللين وفي القاموس الغلظة متلثة والعلانية بالكرم وكعب شد الألفة والفعل ككرم وعرب فغظظ وغلظا كغراب واغظظ في القول خشن اه وقوله بالانتهاز أي الزحف في القاموس ونهر كعبه زبره فانتهر اه وقوله ولما كنت في بعض القاموس مقتد معطوف على مثال كسب أفضه اه (قوله ضرب الله مثلا) لما كان لبعض الكفار قرا بيا لمسلمين فرساتوهوا أنها تنفعهم وكان لبعض المسلمين قرابة في الكفار وروى

الحركة لتفتن رؤس الأيوو (الحجيم) منصوب بفعل محذوف و (ذروها سبعون) صفة لسانية وفي تعاقب (اسلكوا) ولم تقع



أمرأت نوح واسمها واهلة  
تقول أقوم معاني عتوت  
وامرات لوط واسمها واهلة  
تدل قوم على افسافه  
إذا نزلوا به ليلاً ما غاد الذار  
وتهازلت في الدنيا  
نفساً (أي نوح ولوط  
عنه) من الله من  
عذابه (شياؤ قبل) لها  
استخلا النار مع  
الباطلين (من كفار قوم  
نوح وقوم لوط) وضرب  
الله مثلاً لمن آمنوا  
أمرأت فرعون (آمنت  
بموسى  
القام من ذلك والتقدير  
بمخالفة كونه فم ترتب  
الخبر عن المقول قريباً  
من غير تراخ والنون في  
(فصلين) زائدة لانه  
غشاة أهل النار وقيل  
التقدير ليس له جيل إلا  
من عشرين ولا طعام  
وقيل الاستثناء من  
الطعام والشراب لأن  
الجميع يطعم بدليل قوله  
تعالى ومن لم يطعمه وأما  
خبر ليس ههنا أوله  
وأما كان خبراً  
فألا حراماً لمن جبر  
أو معقول الخبر ولا يكون  
اليوم خبراً لأنه زمان  
والأمر جنة (وقيل)  
حدد كرفي الاعراف  
(تبريل) في من  
و (بالعين) متعاقب

بأخذنا أحوال من الغسل وقيل من المقول قوله تعالى (فما منكم من أحد) من زائد أو أحد مبتدأ وفي الخبر

أه خطيب مع بعض زيادات (قوله واسمها أسية) بأن أو كسر السين بث مزاحم قيل أنها  
اسرائيلية واسمها أسية موسى وقيل أنها أسية فرعون وأنها من العداوة وكانت ذات فراسة  
صادقة في موسى حين قالت فرعون لى ومن فضائلها أنها احتسرت القتل على الملك وعذاب  
الدنيا على النعيم الذي كانت فيه أه زرقاني على المواهب (قوله بأن أو يدبها الخ) أي دق لها  
أربعة أو نادى الأرض وسحبها كلها كل عضو يحمل أه خطيب (قوله وألقى على صدرها وهي  
عطفة) عبارة الخطيب وفي القصة أن فرعون أمر حفصة عطفة لثقي عليها فلما ألهاها بالحفرة  
فالت ربن لى عندك بتساق في الجنة فأبصرت البيت من مرة بفضاء وانترعت وروحها  
والقت الحفرة على جسد لوط فموت بعد ما أه (قوله واستقبل بها الناس) أي جعلها  
في مقابلتها أه (قوله إذ قالت الخ) خرافة لا أه (قوله ابن لى عندك) أي قريبان رجلك  
أولى أعلى درجات المقربين أه ضحاوى وقوله قريبان رجلك هو تفسير لقوله عندك وعندك  
حال من ضمير التكميل أو من حسا تقدمه عليه وفي الجنة بدل أو عطف بيان لقوله عندك أو  
متعلق بقوله ابن وقدم عندك هنا الإشارة إلى قولهم الحار قبل الدار وهو بمعنى أعلى الدرجات  
لأن ما عداها خير أه شهاب (قوله فرأته) أي البت (قوله وتعدبه) عطف تفسير لعله وفي  
الخطيب وحله فلا تسلط على ما تنصرف في الاستحارة بأن لا تعمل بشئ من عمله وهو  
شركه وقال ابن عباس جاعه أه (قوله عطف على امرأت فرعون) أي فهي من جملة المثل الثاني  
مثل حال المؤمنين بامراتين كمثل حال الكفار بامراتين أه شحنا (قوله حقيقته) أي من  
الرجال فلم يصل اليها رجل لا سكر ولا رثا من الخطيب (قوله أي جبريل) تفسير لروحها  
وقوله حيث نفع الخ بين مع أن الاستناد في نفعها بما يرى أي فاستند إلى الله من حيث أنه الخالق  
والموجد وقوله في حبس بدرها أي ملوك قصصها وقوله خلق الله سبحانه حقيقة الاستناد وقوله فعله  
أي فعل جبريل وهو النفع وقوله الواسل أي فرجها أي بواسطة كونه في حبس القيد لا مباشرة  
وقوله سمعت بعضى أي عقب النفع والتفخ والحمل والوضع في ساعة واحدة على ما تقدم للتأخر  
في سورة مريم أه ضحاوى وقيل المراد بالروح روح عيسى التي صار بها جفا وصلت إلى  
فرجها بواسطة جبريل فعسى من روحها فتغننا فيه روحها بعض أرواحنا التي  
خلقها قبل خلق آدم بالي عام وإضافة الأرواح إلى الله تعالى إضافة مخلوق لغالقه للشراف  
أه وفي القرطبي ومعنى فتغننا فيه أرواحنا جبريل فتغن في جيبها من روحنا أي روحنا  
أرواحنا وهي روح عيسى أه (قوله يخلق الله تعالى) متعلق بتغننا وكان المقام للاضمار  
بأن يقول يخلقنا وقوله فعله أي فعل جبريل وهو النفع ومعنى خلقه اتصال أثره وهو الروح والهواء  
الحاصل به أي فرجها فعنى فتغننا فيه من روحنا وأوصلنا إليه الروح والهواء فصار من نفس  
جبريل لما نفع في جيب قصصها وأقوله غفلت بعضى معطوف على الواسل أي فوصل إليه الله  
غفلت بعضى أه شحنا (قوله وكه المنة) أي على الأنبياء كإبراهيم وموسى وإني عيسى  
أه حازن (قوله وكانت من القاتنين) يجوز في من وجهان أحدهما أنه ابتداء القاتلة والثاني  
أنها لبعض فعل الأول لا يلزم التعاقب في الكلام لأنها مبتدأة ومبتدأة من القوم أي الرجال  
الصالحين إذ لفظ القوم خاص بالذكور على ما قاله بعضهم وعلى الثاني يحتاج للتغليب فيستعمل  
لفظ القاتنين في مجموع الذكور والإناث حتى يصح كونها بعض ذلك المجموع أه شحنا وفي  
البيضاوى والتذكير لتغليب الإناث عاربان ما عداها لم تنصر عن طاعة الرجال الكاملين حتى

(سورة الماعز) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى (سأل) بقرأ بالهمز وبالألف وفيه ثلاثة أوجه أحدها هي







تباين (فارجع البصر) أهدي في الساء

أونصب على المدح اه أبو السعود (قوله سبع سموات) الأولى من موج مكشوف والثانية من مرمرية بضاء والثالثة من جديد والرابعة من سفير أي نحاس أصفر والخامسة من فضة والسادسة من ذهب والسابعة من باقوتة عراء وبين السابعة والحادية عشر من نور اه خطيب (قوله طباقا) صفق سبع سموات جمع طبقة كرجع رباب أو جمع طبق كبدل وجمال وجبل وجمال اه أبو السعود أو مصدر طابق مطابقة وطابقا وصف به على المدح اه أونه معسوب بفعل مقدو أي طبقت طباقا من قولهم طابق النعل أي جعله طبقة فوق أخرى روى عن ابن عباس طباقا أي بعض فوق بعض قال الباقى بحيث يكون كل جزء منها مطابقا للجزء من الأخرى ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك قال وهى لا تكون كذلك لأن تكون الأرض كرمها والسماء الدنيا محيطها السابعة عشر البضعة من جمع الجواب والثانية محيطها بالنسبة وهكذا إلى أن يكون العرش محيطا بالكل والكرسي الذى هو أقرها بالنسبة إلى تلكه مائة في مائة فتنسلك معانقته وكل حديق التي فوقها هذه النسبة وقد قرأ راجع الحديث أن ذلك وليس في الشرح ما يضاف لعل في قوله اه خطيب (قوله من غير مماثلة) كأنه أخذ من السياق والمقام والافئس في اللغة ما يدل على هذا المعنى وفي المصباح كغيره وأصل الطباق التي على مقدار الشيء مطبقة من جمع جوابه كأنه لفظ اه (قوله ما ترى في خلق الرحمن) استئناف والخطيب الرسول أو أكل أحد من يصلح للخطيب ومن زائدة وكذا النفي اه أبو السعود وإضافة خلق الرحمن من إضافة المصدر إلى فاعله والمفعول محذوف قدره الشارح بقوله لمن أولع به من اه شيئا وبعبارة السمع قوله من تفاوت مفعول ترى ومن مزيد عليه وقرأ الأخوان من تفاوت تشديد الواو دون ألف والساقون بفتحها وألف وهما العنان معنى واحد كالتهدد والتعاهد والتظاهر وعنى أزيد تفاوت التي تفاوتوا ضم الواو وفتحها وكسرها والقيس هو الضم كالتقابل والتقيؤ والكسر تاذان والتفاوت عدم التناسل بعض الأجزاء بقوت الآخر وهذه الحجة المنطقية صفة قوله طباقا وأساسها ما ترى فيهن فوضع مكان الضم خلق الرحمن تخلفا للفتن وتبين على سبب سلامتهن وهو خلق الرحمن قاله الخنيزرى وتظاهر هذا أنها صفة لطباقا وقام الظاهر مقام المظهر وهذا المعنى في خبر المشدود في الصلة على خلاف ما وتفضل وقال الشيخ الظاهر أنه متعسف وليس بظاهر لا غلات الكلام بعضهم من بعض وخلق مصدر مضاف لفاعله والمفعول محذوف أي في خلق الرحمن السموات أو كل مخلوق وهو أولي البصم وإن كان السياق مرشد الأول اه (قوله فارجع البصر) متعلق بقوله ما ترى الخ على معنى التثبت حيث أخبر أولا بأنه لا تفاوت في خلق الله ثم قبل فارجع البصر أي لينتبه لذلك بالمعاصرة ولا يبقى عندك شبهة اه أبو السعود فكأنه قيل إن أردت الصيان بعد الانبعاث فارجع البصر الخ اه وفي البيضاوى فارجع البصر أي قد نظرت إليها مرارا فأنظر إليها مرة أخرى متناه لا فها العنان ما أخبرت به من تناسلها واستقامتها واستقامتها ما ينبغي لها وعبارة السبعين قوله فارجع البصر مقسب عن قوله ما ترى وكرتن نصب على المصدر كرتين وهو متى لا راديه حقيقة بل التكثير بدليل قوله ينقلب البلى البصر خاسئا وهو حسير أي مزيد أو هو كليل وهذا الوجهان لا يأتیان بنظرين ولا ثلاثا وإنما المعنى كرات وهذا كقولهم ذلك وسعدك وحناياك وهذا ذلك لا يزيدون هذه الشبهة فيهم الواحد المتعديون التكثير أي أحاطة ذلك بعد أخرى والاتفاض الغرض والتثنية قد تقييد التكثير بقرينة كما يفيد أصلها وهو

وقد صرح فيها قوم على أنها نكران قوله تعالى (بما خطاياهم) ما زائدة أي من أجل خطاياهم (أقرقوا) العطف

العطف وقال ابن عطية كرتين مقام مرتين ونصب على المصدر وقيل الأولى ليرى حسنها وأصلها والثانية ليعبر كذا كما في سورها وانتهائها اه (قوله هل ترى من غفور) هذه الجملة يجوز أن تكون متعلقة لفعل محذوف يدل عليه فارجع البصر أي فارجع البصر فأنظر هل ترى وأن يكون فارجع البصر مضاعفا فأنظر لانه معناه فيكون هو المعلق وأدغم أبو عمر ولا دخل في التثنية وفي الحاقه وأظهرها السابقون وهو المنتمى ورثى اللفظ والفتور الصدوق والشقوق جمع ضار كفس وفلوس اه حين وفي المختار والفتور الشق يقال فطره فأنظر وتفتور التي تشق ويأبى نصر اه (قوله مقلب) الصامة تجزى على جواب الأمر والكسافي رواية برفع وفيه وجهان أحدهما أن يكون حالاً مقدرة والثاني أنه على حذف الفاء أي فينقلب خاسئا حال وقوله وهو حسير حال إمام من صاحب الأولى وإمام من الضعيف المستقر في الحال فلما قال فيكون متداعية اه حين (قوله خاسئا ذليلا) عبارة القرطبي خاسئا أي خاسئا صاغرا متباعدا عن أن يرى شيئا من ذلك قال نصيب الكساى أي أعينته وطردته وخسا الكلب بنفسه من باب قطع تعدى ولا تعدى وأخسا الكلب أيضا وخسا بصره وخسا وخسا أي سدونه وقوله تعالى ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير أي قد بلغ الغاية في الإعياء فهو متى فاعل من المحسور الذي هو الأعياء ويجوز أن يكون مفعولا من حسير بعد الشيء ويقال حسير بصره حسيرا أو كل وإنقطع نظره من طول المدى وأشبه ذلك اه وفي المختار حسير بصره ما قطع نظره من طول المدى وما أشبه ذلك وهو حسير ومحسور أيضا وبالعجل اه (قوله ولقد ذلت لآلئ الدنيا باخ) شروع في ذكره لآلئ أخرى على تمام قدرته بعد تلك الآلئ الخاطبة (قوله القرى إلى الأرض) صفة تفصيل أي التي هي أقرب إلى الأرض من بقية السموات وترتيبها بالكواكب لا يقتضى أنها مثبتة فيها فاعلم أنها تقدم من أنها مثبتة في الكرسي لأن ترتيبها من حيث ما تظهر لنا وفي اليساوى ولا ينع ذلك كون بعض الكواكب مركزية في سموات فوفاها الذالكين بانها لها فيها اه (قوله بصرهم) أي في الكلام استعارة بصرهم لانه حقيقة المصباح كافي المختار السراج اه شيئا (قوله رجوما) جمع رجوم وهو مصدر والرد به المفعول أي ما رجم به فذلك قال الشارح مراجع أي أمورا رجم بها اه شيئا وفي السبعين والرجوم جمع رجوم وهو مصدر وفي الأصل أطلق على المرجوم به كرتين الأمر ويجوز أن يكون باقيا على مصدره ويقدر مضاف أي ذات رجوم وجع المصدر باعتبار أنواعه اه (قوله بان تنقلب شهاب الخ) جواب عن سؤال عبارة الخازن فان قلت جعل الكواكب زينة للسماء يقتضى نبوتها وبغاءها فيها وجعلها رجوما يقتضى نزولها وانفصالها عنها فكيف الجمع بين هاتين الحالتين قلت قالوا انما ليس المراد أنهم يرمون بأجرام الكواكب بل يجوز أن ينقلب من الكواكب شهاب يرمى به الشيطان والكواكب باقية بحاله وهذا كمثل القيس الذي يؤخذ من النار وهي على حالها اه (قوله أو يحمله) أي يفيد عقه وفي المختار الجبل سكنون الماء القساو وبفتحها الجبل يقال يسحب أي شئ من الأرض وقد تحمله من باب ضرب وخيله تحيلا ولا تحبلة إذا أسدعه أو عضوه وانحال القساو أيضا اه (قوله لأن الكواكب نزول عن مكانه) أي فقلوه وجعلها رجوما للشياطين على حذف مضاف أي جعلنا شهابا ذليلا لامن خطف الخطفه فاتمه شهاب نازل لكن قال قتادة خلق الله الخيوم ثلاث زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلا ما يتدى بالفرن تأول فيما غير ذلك فقد تكلف ما لا علم له (قوله وأعتدنا) أي هيأنا لهم أي للشياطين عذاب السعير في الآخرة بعد الاحراق

الحاق به كان على قول الكوفيين على تقدير بيان ولا يجزئه البصر بول لأن حرف الجر يرمي عادته عندهم خاسئا فاقوله



منكرا مكسوت  
الحمار (وهي تفور) تعل  
(تكاثر) وفري عجز  
على الاصل تنقطع (من  
القطر) انقطاع الكفار  
(كلما اتى فيها فوج)  
جماعة منهم (عالمهم  
خزنتها) سؤل فريخ  
(الم ياتكم نذر) رسول  
نذركم عذاب الله تعالى  
(قاولا بل قد جاءنا نذر  
فكذبوا وقتلوا رسول الله  
من بين اهل انتم لا  
في ضلال كبير) يعقل  
أن يكون من كلام  
اللائكة الكفار حين  
انهم واللائكة يسبون  
يكون من كلام الكفار  
قند (وقالوا كنا نسمع  
أى سمع نهم) (أوعقل)  
أى عقل نكير (ما كا  
في أصحاب السوء  
فأعترفوا) حيث لا ينفع  
الاعتراف (يذنبهم)  
وهو تكذيب التمسد  
(فصفا) يسكون الخاف  
وضعا (لاصحاب السوء)  
فبعد لهم من رجة الله  
(ان الذين يقتلون ربه)  
صفا فونه (بالغب في)  
غيبهم عن عين الناس  
فيطمعون بغير ان يكون  
علاسة اولى (لهم عطفة  
وأجر كبير) أى الجنة  
(وأمروا) أجمع الناس  
(قوله) أو أجمعوا (وأيها)  
تعالى (على يذات  
الصدور) بما فيها فكيف ما انتم بغيره ولا ذلك ان النكرين

لا

لا تكلم بها وقوله فكيف ما انتم بغيره ولا ذلك ان النكرين  
الى عله تعالى اه شجنا (قوله) قال بعضهم بعض الخ) وذلك أنهم كانوا يتكلمون في شأن النبي  
بسالابك فأنه يسمعهم بل بذلك فأنهم الذين به فقال بعضهم بعض أسروا قلوبكم الخ وقوله  
لا يسمعكم الله محمد عز وجل في جواب الأمر (قوله من خلق) من فاعل بعلم وقوله مايسرون أى يبتنى عليه ذلك (وهو  
كل من يعلم وخلق وعصره في كل منة ما فاعل الأيمن من خلق السر من خلق السر فاعلى أنه اذا كان  
خالقا للسر الذي هو من جهة خلقه فانه لم أن يكون عالما به فكيف يدعون أنه لا يعلم ذلك لان  
الخلق هو الابداد والتكون على سبيل القصد والقصد الشئ لا بد أن يكون عالما به ففقه كرامة  
وكفة وقوله بذلك أى عاينرون اه شجنا (قوله وهو اللطيف الخ) حال وقوله لا أى لا يستقيم  
اسكارى وقوله لا يلقى أقوله لا يلقى الخ فاقصدوننى علم حاطة على تعالى بالضر والمظهر اه أو  
السوء (قوله ذلولا) فاعلى معنى مفعول أى مذلة مسخرة فمقدانها تريدون منها من منى عليها  
وزرع حبوب وعرس تجار وغير ذلك اه خطيب (قوله سمع له لئى فيها) بأن يتم بالجلد  
وأن جعلها من الطين اذ لم يجعلها حديد اذ هذا الكائن نحن جدينا في الصنف وترجعنا  
في التمسد فلا يستطاع النى علمها وقوله فامشوا أمر اباحة اه شجنا وقوله في منا كبرها  
أجل المنك الجانب وقيل في منا كبرها كبرها وقيل أطرافها وقيل لمجاها اه قرطبي  
وقد فاندع حكي فاندع من أى الجلد أن الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثناعشر  
ألفا وللروم ثمانية آلاف وللفرس ثلاثة آلاف وللعرب ألف اه خطيب (قوله للجزا) أى  
فبالكبر من شكر ما منكم اه يقاوى (قوله وادخال ألف بينها) أى بين الأثنية بفسها  
الحققة والمسألة فقد اشغل كلامه على خمس قرات ثنتان في التحقيق وثنتان في التسهيل  
والخامسة في الابدال وكما يسمي وقوله وادخالها أى الأثنية (قوله من في السماء) من مفعول به  
وهي عبارة عن الباري سبحانه وتعالى وما ورد على ظاهر التذم أنه يقتضى أن السارى تعالى في  
مكان وهو السماء أعاب عنه بان الكلام على حذف المضاف للضمير المنكبر في الطرف  
والاصل من ثبت واستغنى في السماء أى ثبت واستغنى أى سلطانه وقدرته اه شجنا (قوله)  
سلطانه وقدرته) أى محل سلطانه ومحل قدرته وهو العالم العلوى وخص بالذكر وأن كان كل  
هو جود محل لا تصرف فيه ومقدوره تعالى لان العالم العلوى أعجب وأخر بطالته وبه أشد  
من القوي بفسره اه شجنا (قوله) أن يفسد بك الأرض) أى عندما جعلها الكدولا لتشون  
في منا كبرها وتكون من رزقه الكائن فيها اه أبو السعد وقوله يدل من من أى يدل اشغال  
(قوله تحرك بك) قال الرازي ان الله تعالى يحرك الأرض عندما يفسد من حتى تضطرب وتحرك  
تعلو عليهم وهم يفسدون فيها فاقبل فوقهم ونحسهم الى أسفل ساغرين ونصير فوقهم ففكر  
أى نصير ونصير كدوران الرى على الحب اه خطيب وفي التفسير ما من باب قال تحرك وساء  
وذهب ومنه يوم توارى السماء وما قال الخضك تخرج موجا اه (قوله أم أمنت) اقربا من  
التبديد ما ذكره وانتقال الى التبدد وجه آخر أى بل أمنت من أى الذى في السماء سلطانه  
وقدرته اه شجنا (قوله يدل من من) أى يدل اشغال (قوله ويحترق الخ) عبارة القرطبي  
حاصرا أى عابرة من السماء كما رسلها في قوم نوح وأصحاب القيل وقيل رجع فماتوا نحو حصاة  
وقيل عاب فيها بجارة اه (قوله عندما عاب العذاب) ظاهر السياق أن المراد العذاب الموعود به  
وهو عصف الأرض وكذا في قوله لا تقي فكيف كان تكبر فيقتضى أن كفار مكة قد عصف

(شططا) نعمت بصدور عصف أى قول لا شططا ذلك (كذابا) أى قول لا كذابا وقيل بالتمسدة يمزون أن يكون كذابا وقوله



هم ورواها بالاجماع منهم لم يقع ذلك فان قيل المراد بقوله فستلوي الى الجحيم فستعذب  
الاصغر فستاصير في الكلام نوع تشكيك مخصوصا وقد قال ابو السعود اي انذارى عند  
مشاهدته في الجنة ولكنه لا يستحق العذاب حيث انه وهذا يقتضي ان الكلام في العذاب  
المخوف به وقد علمت ما به ولم زمن السراح من تبعه على هذا والله اعلم بامور اسراركم ايه  
بقوله كيف ينذر) ايت وارش يا من يروى ونحوه ففوا وحدها وصلا وحدها السابق في الحالين  
اه حين وعلى كل حال فهي بهذا مغفرا عما تجافي خط المصنف الامام اه قرطبي (قوله اي انه)  
اي الانذار في اي نافذ وفي اوقع مقتضا (قوله وقد كذب الذين من قبلهم) اي من قبل كفار مكة  
اه ابو السعود (قوله اي انه) اي الانذار في اي نافذ وفي اوقع مقتضا وهو العذاب (قوله اول)  
يروا الى الطير) التواضع على مقدروهم ومنقول المهر تاي اغفلوا ولم يروا اه ابو السعود  
واجمع القراء على فرأته بياء القصة لان السابق للرد على المكذبين بخلاف ما في النسخ فقيه  
القصص الخطيب اه خطيب (قوله الى الطير) في المصاحف الطائر طير من صاحب وحب  
وراكب وركب ووجه الطير ظهور واهوار وقال ابو عبيد بن قيس ويطير بفتح الطير على الواحد والجمع  
وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانها اكر من نذكرها لا يقال الواحد طير بل طائر وقيل  
يقال للطي طائرا اه (قوله صافات) حال (قوله يمشن اخضهن) اي يضيمنها الى جنوهم  
اذ ضربنهما حينما لا يستطيرا والاستماع على الترك والطي ان اه ابو السعود (قوله  
اي وقاضيات) اي الفعل في تاويل اسم الفاعل فان قلت لم يعرف باسم الفاعل استعده فقال  
وقاضيات قلت لان الاصل في الطيران هو وصف الاجنحة لان الطيران في الهواء كالسباحة في  
الماء والاصل في السباحة في الاطراف ويطها واما القصص فطاري على السط لا يستطاريه  
على التحرك في بها هو طاري غير اصل بلغة الفعل الدال على التجدد على معنى انهن صافات  
ويكون منهن القصص تارة بعد تارة كما يكون من الساج قاله الزمخشري اه خطيب (قوله  
ما يسكنون الا الرحمن) يجوز ان تكون الجملة مستأنفة وان تكون بدلا من الضمير في بعض قوله  
ابو الباقا الاول اعلم اه حين (قوله انه بكل شيء بصير) نعم كيف يتحقق القرائن السود وير الصائب  
اه يساوي بصير بمعنى العالم بالاشياء الدقيقة القريبة اه زاهد (قوله ان نعمل بهم ما نعلم)  
اي من الحسب وازال الحاسب (قوله امن هذا الذي الخ) قال بعض المفسرين كان الكفار  
يبتغون عن الامعان ويعايدون رسول الله معقدين على شيئين أحدهما ما قوتهم بما هو لهم  
وعندهم والثاني اعقادهم ان الاوان توصل اليهم جميع الخيرات ويدفع عنهم جميع الاثام  
فاطيل الله عليهم الاول بقوله امن هذا الذي هو جندك الا لا يورده عليهم الثاني بقوله امن هذا  
الذي يرتكك الخ اه خطيب واهما منقطع مقدور بل وحدها لاهاو بالهمزة والادخل  
الاستفهام على منله لان من استفهامية ويل للضرب الانتقالي من ثم يذهب على ترك التأمل  
فيما شاهدته من احوال الطير المتنبه في تارة وقدرته الطبيعية الى التكسب عاذ كروا الالتفات  
عن الغيبة الى الخطاب للتشديد في ذلك التكسب اه ابو السعود وفي السبع العلامة بتشديد الميم  
على ادغام ميم ام في ميم من وام بمعنى بل لان بعدها الس استفهام وهو مبتدأ خبر واسم الإشارة  
وقرأ حلقه تخفيف الاول وتثني الثاني كمال ابو الفضل معناه اهد الذي هو جندك ام الذي  
يرتكك اه (قوله هو جند) لفظه مفرد ومعناه جمع (قوله يدفع عنك عذابه) تنفي لقوله  
بصره (قوله ان الكافرون الا في غرور) اعراض مقرربا قبله والالتفات عن الخطاب الى الغيبة

تاكسين و-وفيل لوجعني أن وان بمعنى اللام وليست لازمة كقوله تعالى أن لم يره وقال تعالى في موضع لا يذان

للايمان باقتضاء حالهم الاعراض عنهم والافتقار في موضع الاعتصام لانهم هم بالكفر وتعليل  
خروجهم به اه اوالسعود (قوله امن هذا الذي يرزقكم) تنكبكم ام موصولة في من اى تنكب  
مع واحدة بعد الحذف وتنكب النون في الميم موصولة او كذا يقال فيما تقدم وقال ايضا في  
الانزاع كما تقدم اه شئنا (قوله امن اسلك رزقه) اى اسباب رزقه التي ينشأ عنها كما ظن  
وكان الرزق موجودا كثيرا سئل التناول فوضع الاكل لفسدة في فيه فامسك الله تعالى عنه  
وقد ازداد لجزاهل السموات واهل الارض عن ان يسوغوه تلك القصة اه خطيب (قوله امن  
يوالح) اضرب انتقل الى معنى على مقدر يستدعيه لتمام كما قيل ان تمام السكت والنهجين  
انهم لم ياتوا وبذلك لم يدعوا للحق بل لجواالح اه اوالسعود قال الرازي والجامع تقدم الامر مع  
كثرة الصوارف عنه اه خطيب (قوله امن يشي مكائحا) مثل ضرب لثرك والموحد يرضعها  
للملحمة وتحققا لثان مذهب ماوالفائدة تمسك على ما ظن من سوا حالهم وسقط مطهر في  
مهاوى الغرور وركوبهم من عتواء اه اوالسعود (قوله اسك) اسير فاعل من اكب الالام  
لما صرع لكنه يقال كره الله في وجهه في التارفا كباى سقط وهذا على خلاف القاعدتين  
ان الهمة اذا دخلت على الالام نصير معتد باونها قد دخلت على المتعدي قصيرته لا زماها (قوله  
وغير من الثانية محذوف) لاحاجة الى هذا لان قولك ازيد قائم امر ولا يحتاج فيمن حيث  
الصناعة على حذف الخبر بل نقول هو معطوف على زيد عطف القدرات ووجدنا لغير ان  
لاحدا للثنتين اه معين (قوله والملت في المؤمن والكافر) اى غشه المؤمن في تمسكه بالدين  
الحق ومشب على مناجاه به يمتنى في الطريق للمعتدل الذي ليس فيه ما يعتز به وشبه الكافر في  
كركوبه ومشب على الدين الباطل يعنى في الطريق الذي فيه حفر وارتفاع وانخفاض فيتمتع  
واسقط على وجه كمالاخص من غرة وقع في آخرى فاما كور في الاية هو المشبه والمثبه  
محذوف لدلالة السياق عليه واثارة قوله اى ايهما على هدى الى ان افضل التفضيل ليس على  
بانه بل المراد اصل الفعل اه شئنا (قوله هل هو الذي اناكم) اى قل لهم يا ترف الحق قد كرا  
لهم بما دفع عنهم المولى من المفساد لوجع لهم من المصالح ليرجعوا الى الله ولا يولوا في حال من  
الاحوال الا عليه اه خطيب (قوله وجعل لكم السمع) اى لسمعوا آيات الله وتمسكوا بما فيها من  
الانوار والنوامي وتعتصموا واعتصموا والابصار تستظر وابها الى آيات التكوينية الشاهدة  
بشرافه عز وجل والاشدة لتفكير وابها فاعلموه من الآيات التزيانية وفيما انشأ هديونه  
من الآيات التكوينية قليلا ما تشكرون اى ما استعمال هذه الحواس فيما خلقت لاجل اه  
اوالسعود (قوله فلا عما تشكرون) تقدم ان قليلا صفة مصدر مقدر اى شكر اقل الامور بدة  
لما كيد الثقلين والجملة حال مقدر وتوالت على ظاهرها وبمعنى العدم ان كان الخطاب للكفرة  
اه نهاب (قوله هل هو الذي ذراكم) اى خاشعوا بشكروكم وكثرتم وانا كما بعد ما كنتم  
كالذرة اه خطيب (قوله ويقولون) اى من فرط غنومهم اى يقولون استهزاء وتكذيبا متى هذا  
وزادوا في الاستهزاء فقولهم الوعد اه خطيب (قوله ان كنتم صادقين) خطاب للنبي والمؤمنين  
لانهم كانوا مشاركين في الوعد وتلاوة الآيات المتضمنة له وجواب الشرط محذوف اى ان كنتم  
صادقين فيما تخبرون به من محبي الساعة والخير فينبوا وقته اه اوالسعود (قوله بجمعه) اى  
بوقت جمعه (قوله بين الانذار) اى قاعة الاذلة حتى يصير ذلك كانه مشاهد اه خطيب اى  
والانذار يكتفى له العزل الطن بوقع المصدمه اه يفاوى (قوله فلما راوه زلفة) الفاء

اسم الله اى قام موحداً لله و(ابداً) جمع لبدوة وبقراضهم اللام وفهم الباء مثل حطيم وهو نعت للجبالمة وبقراضهم دامل سوم







في اللوح المحفوظ (وما يسطرون) أي (٣٩١) الملازمة من الخير والصالح (ما أنت) يا محمد (بمعنى بك مجنون) أي أنت في

الجنون عسلك بسبب انعام ربك عليك بالتوبة وغيرها وهذا رد لقولهم انه مجنون (وان لك لا برا غير مجنون) مقطوع (وانك لعلى خاق) دين عظيم فستصروا يصرون بأبيكم المجنون مصدر كما فعل قول أي المجنون بمعنى المجنون أي أنت أمم (ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمجنون) له واعلم بمعنى عالم (فلا تطع المكذبين وذا) تنوا (لو مصدرية) يذهبن تأين لهم (فبدهن) تنزل على غير المصدر واقع موقع تثبت وقيل المعنى بقل نفسك قبلا قوله تعالى (رب المشرق) بقر بالجر على البدل والاصب على اصحابه و بالصب على اصحابه اسنى او بدلا من اسم او بفعل بقره (فالتفت) أي التفترب المشرق و بارفع على انه خير مستند محذوف او مستدوا لاله الا هو الخير قوله تعالى (والمكذبين) وهم مفعول معه وقيل هو معطوف و (النعمه) بتعني الذنوب التتم وبكرها كثره الحسره قوله تعالى (وهلمهم قليلا) أي تجهل قليلا أو زما قليلا قوله تعالى (يوم ترحف) هو ظرف الاستقرار في جحيم وقيل هو وصف

خلاف

لجئون للوهو معطوف على يذهبن وان جعل جواب النفي المقهوم من وقوا قدر (٣٩٥) قبله بعد الفاء هم (ولا تطع كل حلاف)

خلاف ما أبطن ومعنى الآية أنهم يتناولون ترك بعض ما أنت عليه مما لا يرضونه مضاعفة لهم في فعلوا مثل ذلك وبقر كوا بعض ما ترضى به فتأين لهم ويأبسون لك وقيل معناه ودوا تكفر فيكفرون وهو ان نعدا لهم مدته ويعبدوا الله مدته (قوله وهو معطوف الخ) أي فوفى خبر لونه ومن المعنى فالتقى شيئا من فانه ما يقرب عن الأول وقوله وان جعل الخ وعلى هذا لا يكون من جهة المعنى وقوله قدر قبله الخ جواب عن اراد صرح به الزمخشري وعبارة السمين المنجور في قرابة الناس ومصاحفهم فبدهن بنيتون لرفع وقبه وجوان أحدهما أنه عطف على يذهبن فيكون له خلاف في خبر لونه الثاني أنه خبر مبتدأ معترض أي فهم يذهبن وقال الزمخشري فان قلت لم رفع فبدهن ولم يحذف خبرا لان على القاعدة في جواب النفي قلت قد عدل به الى طريق آخر وهو أنه جعل خبر مبتدأ محذوف أي فهم يذهبن فالجواب جله اجمية اه (قوله حفر) أي في الرأي والتدبير اه أوالسعود (قوله عياب) بالعين المهملة أي كثر العيب للناس وقوله ومفتاب من الغيبة وهي ذكر كرك أهلك بما يكره فها قولان في تفسير الهماز وقيل الهماز الذي يجر الناس يدهم يضرم والساكن باللسان اه حطيت وفي المختار للزجاج وأصله الإشارة بالعين ونحوها وبابه ضرب ونسر وفرى ما في قوله تعالى ومنهم من يترك في الصدقات ورجل من أمة يترك من أمة عيب اه وفيه أيضا الهمز كالتزنا ومعنى وبابه ضرب والمجاز والهماز عيب والمهمزة منه يقال رجل همة أو امرأته همة أو همة من الشيطان خطراته التي تخطر على قلب الإنسان والمهمزة حديدية تكون في مؤن وخف الراض اه (قوله بغير) النفي قبل مصدر كالنحية وقيل هو جمع أي اسم جنس لها كثره وتقر وهو نقل الكلام الذي سواه سامع مع بقرش بين الناس وقال الزمخشري النفي والنحية السعاية اه وفي المصباح ثم الرجل الحديث غسان ياتي قتل وضرب بسى بل هو وقع فتنة أو وحشة قال جل ثم نسيته بالمصدر ونعام صالحة والاسم النحية والنهي أيضا اه (قوله عن الحقوق) أي الواجبة والمذكورة (قوله غليظ) أي في الطبع وقيل في الجسم وقوله حاف أي قاسى القلب وفي السمين والعقل الذي يعقل الناس أي جماعهم وعجزهم أي ما كانوا من حس وضرب ومنه تحذوه فاعتلوه وقيل العقل التدبير لخصومة وقال أبو عبيد الله القاضى النضر وقيل الغليظ الحافى وقال عنترة وعنتته باللام والنون غله يعقوب اه (قوله بعد ذلك) أي المذكور من الصفات السابقة وهي ثمانية وسبأ أن هذا الطرف متعاقب زهير وهذه البعدية في الرتبة لا في الخارج أي هذا الوصف وهو زهير متاخر في الرتبة والشتاعة من الصفات السابقة أي هو أشنع منها وأقع قال الشهاب فعد هنا كتم التي لترانى في الرتبة اه شجنا وفي المختار الزمخشري في نوم ليس هو منهم فكانه فيهم زفة وهي من يكون للمر في أذنها كالقمر وهي أضاءت يقطع من أذن البعير ويرتك معلقا وقوله تعالى عتلى بعد ذلك زهير قال عكرمة قال يعزى يعرف بأؤمه كثره الشاة زهير اه (قوله وهو الوليد بن المغيرة قاله) وهو الذي تزل فيه قوله تعالى وفي ذنوبه خلقت وحيدا والآيات في سورة المدثر وعبارة القرطبي واختلف في سبب نزول قوله ولا تطع كل حلاف الخ فقال مقاتل يعني الوليد ابن المغيرة مرض على النبي صلى الله عليه وسلم ألا وحلف له أنه يعطيه له ان رجوع عن دسه وقال ابن عباس هو أبو جهل بن هشام وقال عطاء والآخرين بن شريق لا حلاف ملحق في بني زهرة قل ذلك سمى زهير قال مجاهد هو الأود بن عبد يغوث اه (قوله ادعاء أوه) وهو المغيرة أي تباه ونسبها من بعد كان لا يعرف أب له وقوله بعد ثمانى عشر تسعة أي من ولادته ولما

ذات انظارا وقيل ذكر جلا على معنى السقف وقيل السماء بكروثوت قوله تعالى (ونسفه) وثله بالجر جلا على



بهم العيوب الخلقية عاراً لا عاراً (٣٩٩) أيدوا تعلق بزئير التلرف فيه (أن كان ذاملاً وبين) أي لأن وهو متعلق بمجال  
عليه (أذا تعلق عليه  
آياتنا القرآن (قال  
هي) (أما طير الأولين)  
أي كذب بها لا عاراً  
عليه مباد كرو في قردة  
أن يهزئين مقتوحين  
(سبعة على الخرطوم)  
سبع على أنفه علامة  
بهم بها عاراً عظم  
أنفه بالسيوف يوم يدر  
(أما بلوناهم) استخفا  
أهل مكة بالخط  
والجوع) كما بلونا أصحاب  
الجنة

قلت الآية قال له ان محمداً وصفتي بتسع صفات أعرفها غير التاسع منها فان لم تصدقني الخبر  
صرت عتاك فقال له ان أباك حين غفقت على المسال فكنت الراعي من نسي فانت عنه أم  
شعنا وفي الخطيب قبل يفت أفعول يعرف حتى رالت الأي وهو هذا لأن الغالب أن النطفة إذا  
خسفت تحت الولد كما يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أولاد الزنا عتقون يوم القيامة في  
ولد وقال عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أن أولاد الزنا عتقون يوم القيامة في  
سورة القدر وقوله الخازن روى عن الصادق عليه السلام أن أولاد الزنا عتقون يوم القيامة في  
موتة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال أمتي خير عالم نفس فبهم ولد الزنا فإذا انفصلهم  
ولد الزنا وشك أن بهم الله بعد ما وقاله عكرمة إذا كثروا نزلت بالخط المطر اه (قوله من  
العيوب) بيان لها (قوله أن كان ذاملاً وبين) سياق الكلام على ما هو فيه في سورة المدثر  
اه (قوله بمادل عليه الخ) أي يعامل دل عليه فاشق الخ وقد بينه بقوله أي كذب بها ولا  
يصح أن يكون معمو لا فعل الترميم لأن إذا انضاف للعلمة بعدها والمضاف إليه لا يعمل فيما  
قبل المضاف ولا يصح أن يكون معمو لا لقل الذي هو جواب الترميم لأن ما بعد أدلة الترميم لا يعمل  
غساقها اه شعنا (قوله قال أساطير الأولين) جمع أسطورة بضم الميم ككروية بالضم  
أصاويها مسطر أي دون كذا اه شعنا (قوله بمادل كذا) أي من المسال والذين (قوله وفي  
قرآنه) أي سبعة أن يهزئين مقتوحين الأولى هي من الاستفهام التقريري الثانية  
هي من المصدرية واللام مقدرة كالمسوق والمعامل وله قدر كاستي أيضاً والتقدير لأن كان  
ذاملاً وبين أي كذب بها لأن كان ذاملاً وبين أي لا ينبغي ولا يليق منه ذلك لأن المسال  
والذين من النعم فكان ينبغي مقابلتها بالسكر والتدبير لا بالكفر والتكذيب كما فعل هذا  
العين اه شعنا وفي السبعين قوله أن كان ذاملاً العامة على الخ همة أن تم استخفاً بعد ذلك فخر  
ابن حجر وجملة أو يترك بالاستفهام وباقي السبعة بالجر والفاروق بالاستفهام على أصولهم من  
تحقيق ونسب وإدخال ألفين المهملتين وعنده وفراغ في رواية تهرى عنه أن كان يكسر  
الهمزة على التمر وجوابه مقدر تقديره أن كان كذا يكسر ويحذف دل عليه ما بعده اه (قوله  
على الخرطوم) أي على خرطوم أي على أنفه وفي التفسير على الخرطوم استعارة واستهزاء بهذا  
اللعن لأن الخرطوم أنف السباع وغالب ما يستعمل في أنف الفيل والخنزير اه شعنا وفي  
القاموس الخرطوم كزبور الأنف أو مقبسة أو ما شئت عليه الخنك كالمعلم كتنفذه وفي  
السبعين وهو عاراً عاراً عن الوجه كله من التعبد عن الكل لأنه لا يهزئ به عاراً عاراً اه  
(قوله عظم أنفه) بالهاء المحبة وفي القاموس عظمه إذا ترفق أنفه بجرحة وقد حرس أنفه هذا  
العين يوم يدر في أثر الجرح في أنفه بجرحة اه شعنا (قوله أما بلوناهم) الاستهزاء  
والمنع أعطاهم أموالاً للسكر والأليسير وأما طير وأما عاراً عاراً اه شعنا (قوله  
بالجوع) التعلل كما بلونا أصحاب الجنة المعروف خبرها اه قرطبي (قوله بالخط) وهو احتباس  
الخط الذي دعا به صلى الله عليه وسلم عليهم حتى كانوا الجيفة اه خطيب (قوله كما بلونا أصحاب  
الجنة) الكذب في موضع نصب تعبدت لصدوق أي بلوناهم لا كما بلونا عاراً عاراً أو  
بمعنى الذي واقتصدوا بلونوا وأصرونها جواب القسم وساء على خلاف منطوقهم ولوا عليه  
أقبل لتصر منها بشون التكلم وقوله معصين سال من فاعل يصبر منها وهو من أصعب الناعة أي  
داعين في الصلح كقوله تعالى واتكم آفرون عليهم معصين وقوله ولا يستترون هذه الجملة

والتي تدبر في جعله جواباً إن لا تخن بعملك أو بعينك ترد من الثواب لئلا تملأ ذلك عن الإبطال بالبن على ما قال مستأنفة

البيان (إذا قسموا البصر منها) يقطعون غرضها (معصين) وقت (٣٩٧) الصباح كي لا يشعروهم المساكين فلا  
مستأنفة وضعف كونه بالمال من حيث أن المصارع التي بلا كالميت في عدم دخول الوالديه  
واضمان مستأنفة كقوله وقت وأصل عنه مستغنى عنه ومعنى لا يستترون لا يتقون همهم من  
الحرمان وقيل لا يتقون أن شاء الله تعالى ومعنى استثناء وهو شرط لأن معنى لا يتقون أن شاء الله  
ولا أخرج إلا أن شاء الله واحد قاله الزخري اه معين (قوله البيان) هو بيان عظيم كان  
بقربة يقال لها صبروان بالصاد المهملة بينهما وبين صنعاء العيين فريضان وكان صاحبه سادى  
الفقر لموت الخذاذو بترك لهم ما خطا الخيل من الزرع أو القمح يرجع أو بعد عن البساط الذي  
يسط تحت الخلة وكان يجمع لهم من ذلك شئ كثير فسامات ورثته فهو وكانوا ثلاثة وشبهوا بذلك  
وقالوا ان فعلها كان يفعل أو ناضق علينا الأمر ونحن ذوو عيال خلفة وأعلى أن يحذو قبل  
النفس حتى لا تأتي الفقر الأيدي فراعهم اه خطيب قال الزخري على المواهب وكانت قصصة  
أصحاب الجنة بعد عيسى بن مريم زمن يسير اه من حوائى البضاوى والقرطبي (قوله اه  
أقسموا) اذ تعليلة أو غريبة شيع شيع لأن الأقسام كان قبل ابتلائهم اه شعنا (قوله أيضاً  
أقسموا) أي معصمهم والافال لا وسط قال لهم لا تلهوا واصنعوا من الاحسان ما كان يصنعكم أكرم  
قال القاسم وكان تعالى ما لانه مع الدلالة عليه بما في لم يوترسب اه خطيب (قوله تصبر منها)  
الصبر القطع يقال صبر العرق من الخلة وأصرم الفحل أي حان وقت صرامه مثل أركب المهر  
وأحصار دغ أي حان ركوبه حصاده اه قرطبي وفي المختار صبر الفحل حصده وبابه ضرب  
وأصرم الفحل حان له أن يصبر والاصرام الانقطاع والصارم التقاطع والصرم التقطع اه (قوله  
فلا يظنهم الخ) معطوف على التي ولدت للفرق ولو كان معطوفاً على التي انصب وفصلنا على  
وقوله ما كان أكرمهم أي القادر الذي كان أكرمهم الخ وتقدم بيانه اه شعنا (قوله والجنة مستأنفة)  
جوز بعضهم الحالية وهي أظهر في المعنى وعند الشارح عن أن المصارع التي بلا كالميت في أنه  
لا يقع حالاً بالوالد أو الأباصار مبتدأ حتى تكون الجملة اسمية وهو مستغنى عنه ما قبل على  
الاستئناف اه شعنا (قوله نطفى عليها طائف) أي هلاك أو بلا والطائف غلب في النثر قال  
الفرغ والامر الذي يأتي بالورد عليه بقوله تعالى إذا هم طائف من الشيطان وذلك لا يفتن  
يلين ولا يهزئ في الخفي ما يفت وقد تقدم في الأعراف الكلام على هذين الوصفين ومن ربك  
يعوزان تعلق بطائف وان شاعى بمخوف صفة لطائف اه معين وفي هذه الآية دليل على أن  
العزم مما يؤخذ من الإنسان لا من غيره وعزوا على أن يفعلوا فعزوا قبل فعلهم وتقدم قوله تعالى ومن  
يردهم فاعادهم فاعادهم من عاد اليهم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلقى المسلمان  
بعضهما خالفاً للقاتل والمقتول في الأثر قبل يارسول الله هذا القاتل فإما بالالمقتول قال أنه كان حراً  
على قتل صاحبه وهذا محمول على العزم المصمم أما ما عطف بالمال من غيرهم فلا يؤخذ به اه  
قرطبي (قوله ويهزئون) ههنا حالية (قوله كالليل) هي الليل صبراً على انصرامه وانصرامه من  
النهار وانقطاعه عنه كالمسحوق انصرامه على الليل ومادة الصبر تدل على القطع اه  
شعنا وبصيرة البضاوى كالصبر أي كالستان الذي صرمة ربيحت لم يرق في قية حتى يعمل معنى  
مفعول أو كالليل باحترافها واسودادها أو كالنهار باضائه من فرط اليأس صبراً على أن  
كل ما منها من صبر من صاحبه أو كالمال اه وثوله أو كالمال فان الصبر يطلق أيضاً على قطعة  
خضعة من الرمل من صبره عن سائر الرمل وقيل الصبر من رملته معروفة بالبن لا تبت شأواً على هذا  
التقدير فشبحت الجنة وهي محترقة بالرملة التي لا تبت شأواً لا شوقاً منها تنفع اه زاده (قوله  
حال من الضمير الذي فيه أو متعلق ب: يسير) أو لمسا دل عليه قوله تعالى (ومن خلقت) هو مفعول معه أو معطوف (ووجدنا)

حال من الضمير الذي فيه أو متعلق ب: يسير) أو لمسا دل عليه قوله تعالى (ومن خلقت) هو مفعول معه أو معطوف (ووجدنا)



كورد (أدبر) ودبر لغسان ويقرأ انواذا بقوله تعالى (نذيرا) في نصبه أوجه. أحدها هو حال من الفاعل في

فصل في بيان ما قال القاضي في الاستثناء من قوله تعالى ان تجري في ملكه عالا برده  
اه قرئ (قوله يلا ومون) حال أي يلوم بعضهم ومضارع يقول هذا لانه انما أسرت علينا هذا  
الراي ويقول ذاك لهذا أنت خوفتنا الفتر ويقول الثالث لغيره أنت رعدتني في جمع الخال من نادوا  
علي أنفسهم بالويل فقالوا بالويل لهذا وقت حضورك النواوعد منك انفاقه لانهم لم ينادوا  
غيرك اه حطبت (قوله فالنار) أي جمع الفقراء وترك الاستثناء اه (قوله عسى ربنا الخ)  
رجوع منهم الى حال جادو الطمع في فضل الله وقوله التشديد والتخفيض سبحانه اه حطبا  
(قوله انالي ربنا راغبون) أي راغبون وعدى بالي وهو انما تعدي بعن أوفى في شتمه معنى  
الرجوع اه أبو السعود (قوله روي أنهم ينادون اخبارنا) فأمر الله حبريل أن يقطع تلك الجنة  
الهمزة فيجعلها زغر من أرض الشام ويأخذ من الشام حصة فيجعلها ملكها وقال ابن مسعود  
ان القوم انخلصوا وعرف الله منهم الصدق فابذلهم حصة فقال لها الحيوان فم اعن بعمل  
الغسل منه عتقوا واولادها وقال الصافي ابو خالد حدثت تلك الجنة فقرأت فيها كل عقوبة منها  
كأجل الخالق الاسود وقال الحسن قول أهل الجنة انالي ربنا راغبون لأدري اكان اعاناهم  
أو على حد ما يكون من المتكرين اذا اجابهم الشدة فتوقف في كونهم مؤمنين وسئل قتادة عن  
أصحاب الجنة أنهم من أهل الجنة أم من أهل النار قال لقد كففتي نعبا والمعظم يقولون انهم  
نايوا وانخلصوا كما تفسره اه قرئ وقوله زغر بارا واليقين المحبة وفي الساموس وزغر  
كل شيء كرمته وارتباطه واسم ابتلوط عليه السلام ومنه زغر بلدت الشام لانه ارتل بها وما  
عن ضرورتها علامة خروج الدجال اه (قوله كذلك) خبر مقدم وقوله العذاب عند ما مؤخر  
وقوله لولا ما أي أصحاب الجنة اه حطبا (قوله أي مثل العذاب لولا ما) أي مثل الذين يوابوا  
أصحاب الجنة من اهلاك ما كان عندهم في غاية القدرة عليه والشفقة اه حطبت قال ابن  
عباس هذا مثل لاهل مكة حين خرجوا الى بدر وحلفوا يقتلوا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه  
وبرجعوا الى مكة فوطقون بالبيت وشربون الخمر وتضرب القنات على رؤسهم فحلف  
الله عليهم فقتلوا وأسر اوابوا ثم قاتل هذه الجنة قاتلوا جونا غزاهم على الصرام فخابوا ثم  
قبل ان الحق الذي منعه أصحاب الجنة المساكين فيقتل انهم كانوا واجبا عليهم فيقتل انهم كان  
حقا والاول انهم والله اعلم اه قرئ (قوله أكبر) أي من عذاب الدنيا اه (قوله لما قالوا  
وسيب قوطهم هذا) قول هذا الآية وهي ان لتقين عند ربهم جنات النعيم فتزولها سبب  
لغوهم المذكور ولما قول الزوال دعاهم بقوله افضل المسلمين الخ فكان الاول للشراخ كما صنع  
غيره ان يؤخر قوله وتزل لما قالوا الخ عن قوله جنات النعيم فان القول المذكور هو السبب في نزول  
افضل المسلمين الخ كما عرفت وعادة الحطبت قال مقاتل لما رأت هذه الآية وهي ان لتقين  
الخ قال كفارة مكة فاسلمين ان الله فضلكم على الدنيا فادان وفضلكم على الآخرة فان  
تم يحصل الفضل فلا أقل من المساواة فاجابهم الله تعالى بقوله افضل المسلمين الخ اه (قوله  
عند ربهم) أي في الآخرة جنات النعيم افضلت انهم لا تفضل على الا انهم الخالص الذي  
لا يشوبها مقصده كآثوب جنات الدنيا اه حطبا (قوله افضل المسلمين كما قرئ من) الهمزة  
لان الشكر والثناء المفضل على مقدار مقصده المقام أي الخفيف في الحكم فيفضل المسلمين كالشكرين  
اه قرئ وكان العبرة مقابلة الاصل افضل المغيرين كالمسلمين لانهم جعلوا أنفسهم  
كالمسلمين بل افضل فلما سب ان يكون الانكار مقصودا بها لم يعلم المذكور تأمل اه والاستفهام



الملك عرض لأن أو بمعنى مشورة مثل أحدث الرجل أو بمعنى أنشأ القلعة أي أحياء فكأنه أحياء أو أحياء

( ٥١ - جمل - رابع ) فقال لا يخفى ان هذا أقدم وهذا أكبر في الشكران والاعطف تآقي في مبادئ الفصائد



(سند درجههم) نأخذهم قليلا قليلا (١٠٢) (من حيث لا يعلمون وأمل لهم) أمهاتهم (ان كيدي متين) شديد لا يخاف (أم)

بال (أنا لهم) على  
تبليغ الرسالة (أمرهم  
من مفرم) عما يظنون  
(منقولون) فلا يؤمنون  
لذلك (أم عندهم  
الغيب) أي اللوح المحفوظ  
الذي فيه الغيب (فهم  
يكتبون) منهم ما يقولون  
(فأصبركم ربك) فهم  
عاشاء (ولا تتكبر  
كصاحب الحوت) في  
الغضب والله هو  
يونس عليه السلام (اذ  
نادى دعا) ربه وهو  
مكطوم (ملوء غافى بطن  
كثيرا) بعد ذلك كلام  
بعض عليه وقرئ  
لأنهم وفي الكلام  
وجان أحد هاهنا  
لام التوكيد دخلت على  
الفعل المضارع كقوله  
نعالى وإن ربك ليحك  
بينهم وليست لام القسم  
والثاني هي لام القسم  
ولم تعصب النون اعتمادا  
على المعنى ولأن خبر الله  
صديق غافزان يأتي من  
غيره كيدوقيل شئت  
الجملة الفعلية بالجملة  
الأمية كقوله تعالى  
لعمرك إنهم لن يسكرتهم  
قوله تعالى (قادرين)  
أي بل جمعة ما قادرين  
حال من الغافض  
(وامامه) ترف أي  
ليكثر فها يستقبل

(و) (سأل) تغديرهم (الذي بطن) هو خير (المستقر) ويومئذ منصوب بفعل دل عليه المستقر وقيل

الحوت (لولا ان تداركه) أدركه (نعمه) رجه (من ربه لنبد) (١٠٣)

وقيل مكطوم محبوس والكلم الحبس ومنه فوهم فلان يكلم غنطه أي يحبس غضبه قاله ابن  
جير وقيل انه لما خوذ بكلمه وهو مجرى النفس قاله المبرد اه (قوله لولا ان تداركه نعمه من  
ربه) قرأ العامة تداركه وقرأ ابن جرير والحسن تداركه بتشديد الدال وهو مضارع ادغمت التاء  
منه في الدال وهو على تقدير حكاية الحال كأنه قال لولا أن كان يقال فيه تداركه نعمه وقرأ  
ابن عباس وابن مسعود تداركه وهو خلاف المرسوم وتداركه فعل ماض مدحرج على معنى  
النعمه لان تأنيث النعمة غير حقيقي وتداركه على لفظها واختلاف في معنى النعمة هنا غفيل  
النون قاله الضحاك وقيل عبادته التي سافت قاله ابن جرير وقيل تداؤه لاله الا أنت سبحانه أي  
كنت من الثالمين فالله ان زيد وقيل نعمه الله عليه انجازه من بطن الحوت قاله ابن جرير وقيل  
أي رجه من ربه فرجه وناب عليه اه قرطبي (قوله رجه من ربه) وهي توفيقه لتوبة وقولها  
منه اه أبو السعود (قوله بالارض الغضا) أي الخالية من النبات والاشجار والجبال اه أبو  
السعود (قوله وهو مذموم) أي موم ومؤاخذ ذنبه والجملة حال من مرفوع ينشئ معنى  
الامتناع المقادير لولا فهي المنقبة لا السب بالعلم لولا ذلك قال الشارح لكنه رجم الخ فافاد ان لولا  
حرف امتناع لوجود وان المتع القيد في جواب الامور فنه اه شتيا وفي الخطيب وهو مذموم  
أي موم على الذنب وقيل موم من كل خير وقال الرازي وهو مذموم على كونه فاعلا للذنب  
قال والجواب من ثلاثة أوجه الأول أن كلف لولا دالة على أن هذه المذمومة لم تفصل الثالث لعل  
المراء من المذمومة ترك الأفضل فان حسنات البرارسات المقرين الثالث لعل هذه الواقعة  
كانت قبل النبوة لقوله تعالى فاحشاه ربه اه (قوله فاحشاه ربه) عطف على مقدر رأى  
فانكره نعمه من ربه فاحشاه وهذا ما أشاره الشارح بقوله لكنه رجم فنبذ غير مذموم اه  
شتيا (قوله بالنبوة) هذا معنى على أنه وقت هذه الواقعة لم يكن نبيا وانما نبى بعده وهو أحد  
قولين للقرين والثاني انه كان نبيا ومعنى اجتنابه أنه رد عليه الوحي بعد أن كان قد قطع عنه  
اه شتيا (قوله بقوله من الصالحين) أي الصالحين في الصلاح بان عصمه من أن يفعل فعلا  
يكون تركه أولى والله أشار الشيخ المصنف في التقرير اه قرطبي فاحشاه  
ربه أي اصطفاه واختاره فعلة من الصالحين قال ابن عباس رضي الله عنه وشفعه في نفسه  
وفي قوله وقيل توبته وجعله من الصالحين بان أرسله الى عانة ألف أو يزيدون بسبب صبره  
اه (قوله وان بكاد) ان محفظة من التقية واحشاه الشان اه شتيا (قوله بضم الياء  
وقفعها) سبعين فاما الضم فنزله أول رجه فالتعدي بالهمزة من زاق وأما الفتح  
فالتعدي بالحركة يقال زاق بالكسر وزلقته بالفتح ونظر مشرت عينه بالكسر وشترها  
الله بالفتح وقد تقدم لذلك تظاير وقيل زلقته وأزلقه يعني واحشاه في أبصارهم اما التعدي  
كالدخلة على الالة أي جعلوا أبصارهم كالالة للارتقاء لك كما تقول علمت بالقدوم وأما  
للسببية أي بسبب عصيتهم اه عين (قوله أي ينظرون اليك الخ) من قولهم نظري فلان  
نظرا يكاد يصري ويكاد كفي أي لو أمكنه شاره الصرع أو لا كل فعل فليس المراد أنهم  
يعصونه بأعينهم كما يصيب العائن بعينه ما يهيه وانما المراد أنهم ينظرون اليه نظرا شديدا بالعداوة  
والغضا كاد سقطه من شدة عدائهم هذا ما جرى عليه الشارح وقيل أرادوا أن يعصوه  
بالعين فنظر اليه قوم من قريش الجبر بذات أيتهم فقصه الله وحاه من أعينهم فلم تؤثر فيهم فغزلت  
هذه الآية يؤذ كرا ما وردى أن العين كانت في أسد من العرب وكان اذا أراد أحد منهم أن

تفتني (بناظره) الأخيرة وقال بعض غلاة المعتزلة الى هنا اسم معنى النعمة أي منتظر نعمة من اموال المراد اصحاب الوجوه

الحوت (بالعرا) بالارض

الغضا (وهو مذموم)  
لكنه رجم فنبذ غير  
مذموم (فاحشاه ربه)  
بالنبوة (لغضه من  
الصالحين) الانبياء  
(وان يكاد الذين كفروا  
لن يظنوا) بضم الياء  
وفقهها (بأبصارهم)  
أي ينظرون اليك نظرا  
شديدا يكاد ان يصري  
ويستقل عن مكانك  
ولا يعمل فيه المستقر  
لانه مصدر بمعنى  
الاستقرار والمعنى اليه  
المرجع قوله تعالى  
(بل الآثان) هو مبتدأ  
(و) خبره وعلى  
يتعلق بالخبر وفي التانيث  
وجوان أحدهما هي  
دخلة للبالغة أي يصير  
على نفسه والثاني هو  
على المعنى أي هو حجة  
بصير على نفسه ونسب  
الانصار الى الحجة لما  
ذكر في بخاريه  
وقيل بصيرة فاما مصدر  
والتقدير ذو بصيرة ولا  
يصح ذلك الاعلى للدينين  
قوله تعالى (وجوه)  
هو مبتدأ (ناضرة)  
خبره وحاز الاشهاد  
بالنكرة لحصول القاطنة  
هو مبتدأ ظرف الخبر  
ويجوز أن يكون الخبر  
محمولة على ثم وجوه  
ناضرة صفة وأما (الى)

وتنعتني (بناظره) الأخيرة وقال بعض غلاة المعتزلة الى هنا اسم معنى النعمة أي منتظر نعمة من اموال المراد اصحاب الوجوه



(الاسمعوا الذكر) القرآن (ويقولون) (١٠٤) حسدا (الاعلمون) بسبب القرآن الذي جاء به (وعما هو) أي القرآن

يحبب أحدا في نفسه أو ماله جوع نفسه إلا أن يأثم ثم يتعرض للمعون أو ماله فيقول ما رأيت  
أقوى منه ولا أجمع ولا أكبر ولا أحسن فهم لك المعون هو ماله فأمر الله هذه الآية وقال  
الحسن البصري دواء الأساية بالعين أن تقرأ هذه الآية على المعين اه من الحبيب (قوله ما  
سماوا الكر) وذلك أنهم كانوا إذا سمعوه يشتغلون عند سماعه بعضهم وحدهم اه يقاضى  
ومن جعل لمساخره في عمله انتصوبه يزول فقولك ومن جعله آخر فاجعل جوابها بحث في قوله لا  
عليه أي لا سمعوا كذا ولا يرفعون كذا ومن جوز تقديم الجواب قبل قوله ما سمعنا فهم اه  
(قوله حسدا) أي وتفرغوا عنه اه (قوله وما عاهاش) الجملة سال من فاعل يقولون مفيدة لقراءة  
بطلان قولهم وتعييب السامعين من جرائتهم على رسول الله وآله اه أو السعدو وفي القاضى  
لمساخره ولا حتى القرآن بين الله أن هذا كلام لا يدركه ولا تساماه إلا من كان أكل الناس  
عقلا وأمتهم رأيا اه والله أعلم

(الأنكر) موعظة  
 (تعالى) الجبر والانس  
 لا يحدث بسببه حنون  
 «سورة الحاقة»  
 مكة إحدى أوثقنا  
 وجنون آية  
 باسم الله الرحمن الرحيم  
 الحاقة) القابضة التي  
 يحسب فيها ما أكرم  
 البعث والحساب والجزاء  
 أو المظاهرة لذلك  
 (الحاقة) تعظيم شأنها  
 وهو مبدأ أو خير خبر  
 قوله تعالى (إذا  
 بلغت العاقل في إذا  
 معنى إلى ربك يومئذ  
 المساق أي إذا بلغت  
 الحلقوم رفعت إلى الله  
 تعالى (والتراقق) جمع  
 ترقق وهي فعلون وتلبست  
 بنفسه عليه أنليس في  
 الكلام ترقق (ومن)  
 مبتدأ وراق حبره  
 أي من ربهما ليس بها  
 وقبل من ربهما إلى الله  
 عز وجل أملائكة الرحمة  
 أم ملائكة العذاب  
 قوله تعالى (والصديق)  
 لا يعني ما (يشطط)  
 فهو جهان أحدهما  
 الآلهة مبتدأ من ماء  
 والاصل يشطط أي  
 يتسند في متسبة كبرا  
 والثاني هو بدل من وار  
 والمعنى يتسند ما أي  
 نظاره قوله تعالى (أولى)

الحفاة (وما أدراك) أعلمك (ما الحفاة) زيادة تعظيم لشأنها في الأولى مبتدأ (١٠٠) وما بعد ما خبر

ومأدراك الخ) يعني انك لا علم لك بكمها ومدى علمها على انهم من العظم والشدة بحيث لا يبلغه  
رواية أحد ولا يوصيه والذي صلى الله عليه وسلم كان عالما بالقامة ولكن لا علم له بكمها ووصفها  
مقبل لذلك تخضعها لسانها كأنه ليس عالما بها رأسا قال سفيان بن عيينة كل شيء في القرآن  
على فيه وما أدراك فانه صلى الله عليه وسلم أخبر به وكل شيء قال فيه وما يدرك ما فيه لم يخبر به  
خطيب (قوله زاد تعظيم) أي أن الاستفهام في ما الحاققة ناسا زيادة تعظيم وهو يدل لسانها في  
عنا (قوله وما التامة وخبره في محل المفعول الثاني) أي والمفعول الأول هو الكاف والجملة في  
موضع نصب على استقاما الحاققة لأن أدري بالهجرة يتعدى لانتين الأول بنفسه والثاني بالها  
كما قال تعالى ولا أدراكم بها وقفت جملة الاستفهام معلقة لها كانت في موضع المفعول الثاني  
وبدون الهجرة يتعدى لواحد بالها مخدودت كذا ويكون معنى على فتعدي لانتين اهـ حين  
وفي زاده جملة ما الحاققة في محل نصب سابقة من المفعول الثاني والثالث لأدري لانه معنى أعلم اهـ  
(قوله كذا تفرد الخ) استئناف مسوق للإعلام ببعض أحوال الحاققة اهـ أبو السعود ومخدودم  
صالح وكانت منازلهم بالحجر بين الشام والحجاز وقال ابن اسحق هو وادى القرى وعاد فوم هود  
وكانت منازلهم بالحقاف وهو جبل بين عمان وحضرموت واليمن وقدمه ذكر تومد لأن بلادهم  
أقرب إلى قرىس وواضع القرباء كبير ولأن أهلهم بالصحة وهي أشبه بصحة الشغ في الصور  
اهـ خطيب (قوله بالمقاربة) أي بالحاققة ووضعها موضع خبر الحاققة لاجل وصفها بانها تفرع  
القلب من ذاهواها اهـ أبو السعود (قوله لا تفرع القلوب) أي تؤثر بها خوفها وفتنا كثائر  
القرع المحسوس فان القرع في اللغة نوع من الضرب وهو أساس جسم لحم يعنف وفي الصباح  
وقرعت الباب من باب تنفع طرفته ونقرت عليه اهـ (قوله فاما غدا الخ) المقصود من ذكر هذه  
القصص زجر هذه الأمة عن الاقتداء بها لا الأعراف المعاصي لئلا يحل بها ما حل بهم اهـ خطيب  
(قوله بالصحة) أي صحة جبريل أي أو بالرحمة اهـ يقضوا وقوله بالصحة أي لقوله في هود  
واخذ الذين طلبوا الصحة وقوله أو بالرحمة لقوله في الأعراف فأخذهم بالرحمة أي الزلزلة المسببة  
عن الصحة فلا تعارض بين الآيات لاسنادها إلى السبب القرباء والعبد وأما الصاعقة  
المذكورة في حم السجدة فتصير بالصحة فلا تعارضها اهـ شهاب (قوله المأزولة في الشدة)  
عبارة القرطبي فأهلكوا بالطاغية فيه أضاعى بأنفعه الطاغية وقال قتادة أي بالصحة الطاغية  
أي المأزولة للعدى أي شد الصلابة من الجهل لما قال أنا أرسلنا عليهم صحة واحدة فكأنوا كتميم  
المنقتر والطفبان مجازة للمحرور قال الكلبي الطاغية هي مصدر كاسكاذبة والغاية أي أهلكوا  
بغيتهم وأكفرهم وقيل أن الطاغية عاقرة الذاقة قاله ابن زيد أي أهلكوا بما أقدم عليه طاغيتهم  
من عقر الذاقة وكان واحدا وإنما أهلكوا جميعا لانهم علما بغه عليه ورضوا به وقيل له طاغية كما  
قال فلان رواية الشر وداوية وطلامة ونسابة اهـ (قوله مع شدتهم وقوتهم) أي فسادوا  
على رؤسهم بحيلة من استدار شيئا أو ليدفعيل أو اختفاه في حفرة هذا وقيل عتت على عزائمها  
تخرجت بلا كيد ولا وزن وروى أنه من الله عليه وسلم قال ما أرسل الله سعة من ربح العاجل  
ولا قاطرة من ماء العاجل إلا يوم عاد ويوم نوح قال المصنف يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه  
سبيل وإن الریح يوم عاد عتت على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل اهـ خطيب (قوله أربابا  
بالفقر) عبارة القرطبي فضرها عليهم أي أرسلها ولعلها عليهم والشيخ استعمل الذي لا اقتدار  
اهـ (قوله أولها من صبح الخ) أي وآخرها زورب شمس يوم الأربعاء الثاني للاربعاء الأول

الزوجين و (بهي) بالافلهار لا غير لان اليافلهار ادعت للزوم الجمع بين ما كين لفظا و تقديره والله اعلم

لث (وزن أولى فيه) ولان أحدهما فعل والآخر للاحق لالتأنيث والثاني هو أفعول وهو ما. الق. ابن مناع.



عمر الشاه (حسوما) متناهية شئت (١٠٦) بتتابع فعل الحامض في إعادة التي على الداء كذا بعد أخرى حتى يضم

(فقرى القوم فيها صري)

وكان الشهر كاملا فكان آخرها هو اليوم الأخير منه وقوله لئان أي لتأسيه أيام الخ  
شعنا وقيل كان أولها يوم الأحد وقيل يوم الجمعة اه قرطبي (قوله حسوما) جمع حاسم  
كشبهه جمع شاهد كما أشار به قوله متناهية أي متناهية الحسوم لا تتخلل لحظة وقوله شئت  
أي شئت متناهية وقد صرح به في آخره أي فالكلام من فيل الاستعارة التصريحية التبعية حيث  
شبه التتابع بالتتابع واستعمل الثاني للأول واشتق منه بالنظر إلى حسوما اسم فاعل اه شعنا  
وفي الشهاب قوله متناهية أي فهو مجاز من من استعمل المقدير وحسوما هو تسمية الذي هو تابع الذي  
المتلحق التتابع أو استعارة بضمه تتابع الريح المتعاقبة بتتابع الذي القاطن للداء اه شهاب  
(قوله أيضا حسوما) فيه أو جه أحداهان من صنف السبع لئال وتسمية أيام والثاني أن يتبع  
على المصدر بفعل من أفضله أي فيقسمهم حسوما الثالث أن يتبع على الحال من مفعول فعنها  
أي ذات حجوم الرابع أن يكون مفعولا له ويظهر ذلك بقول الزمخشري الحسوم لا يتخلل من أن  
يكون جمع حاسم كشاهد وشهودا ومصدرا كالشكور والكفور فإن كان جمعا فعن قوله حسوما  
تخصت حمت كل حمر واستاصلت كل ركبة أو متناهية هبوب الريح ما خفت ساعة مثيلا لتتابعها  
بتتابع فعل الحامض في إعادة التي على الداء كذا بعد أخرى حتى يضم وإن كان مصدرا فاما أن  
يتبع بفعل مضمر أي فيقسمهم حسوما بمعنى تساهلهم استصلا لا أو يكون صفة كقولك ذات  
حسوم أو يكون مفعولا له أي حصرها عليهم للاستئصال وقال عبد العزيز بن زرارمة الكالدي  
الحسوم أفضل يقال جئت الشيء من الشيء فصلته عنه ومنه الحسام والحجلة من قوله حصرها  
عليهم يجوز أن تكون صفة للريح وأن تكون حالا منها لتخصصها بالصفة أومن الضمير في عامة  
وأن تكون مستأنفة اه سين (قوله فقرى القوم) أي بصرا أنت يا محمد لو كنت حاضر هذه  
الواقعة فالكلام على سبيل الغرض والتقدير اه خطب وقوله صري حال جمع صريح كقيل  
وقيل ويرجع ويرجع والضمير في غير الأول واليالي أو الليوت أو الريح أنظرها الأول لقربه  
ولانه من كور وقوله كأنهم حال من القوم أو مستأنف اه سين (قوله كأنهم أغار تغل) أي  
أصول تغل بالأوز من قار أصل الغلة المذبح بضمه فانهم كانوا أوائل من المذبح وكانت  
الريح تنقطع رؤسهم كانت قطع رؤس الغل اه خطيب (قوله سافطة) أي من حوى الغل إذا  
سقط للزوب وقوله فارغة أي من حوى الغل إذا تخلل من سكانه والمراد أنها فارغة من الحشو  
لما روى من أن الريح كانت تدخل من أفواههم فخرج ما في أجوافهم من الحشوم من أديارهم  
اه خطيب (قوله من باقية) من زائدة في المفعول اه سين (قوله لا) أشار به إلى أن الاستفهام  
لأنه كان قال ابن جرير مكتوبا سبع لئال وتسمية أيام أحياء في العذاب بالريح فلما أسوأ في اليوم  
الثامن ما توالى أحنتهم الريح فالقتم في الجحيم وذلك قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اه  
خطيب وورد أنهم لم يعبوا أحدا أقوله فهل ترى لهم من باقية اه شعنا (قوله ومن قبله) قرأ  
يكسر القاف ونصب البناء أبو عمر والكسائي أي ومن هو في حوضه يؤيده قراءة أبي موسى ومن  
تلقاه وهو قرأ أي ومن سمعوا بالقوم بالغيب والسكون على أنه غفري أي ومن تقدمه اه (قوله  
والمؤتفكات) أي المتقلبات من التفت أي انقلب أي التي ألقاهما جبريل على جناحه ورفعهما  
إلى غرب السماء ثم فلما أوفى له أي أهلها بشره إلى تقديره من صفات فهو على حد الوصال القرية  
اه شعنا (قوله هو فقرى القوم لوز) وكانت تحسه كأن تقدمه صرعة وتودعوا وسوم  
وهي القرية العظمى اه قرطبي (قوله بالناحية) معنى يجتمع بهم فاهلهم لحاق قوله بالفعلة أي

القرية التي ترك النورين وفونه يوم أخرجه على الأصل وفريد ذلك عندهم شيئا أن أحدهما تابعه فابعد والثاني الأفعال

ذات الخطأ (فعله وارسلهم) أي أو طوا وغيره (فأخذهم أخذ راية) (١٠٧) زائدة في الشدة على غيرها (الناطقي

الماء) علا فوق كل شيء

الأفعال وقوله ذات خطأ أشار به إلى أن الناطقة صيغة نسك كأمروا بل على حد قوله  
ومع فاعل وفعل فعل في نسب أغنى عن الباقيل  
اه شعنا (قوله ففصوا) أي فرعون ومن قبله والمؤتفكات أي تقبضت عن ارتكاجهم المعاصي  
أنهم تدرجوا فيها حتى عصاروا رسولهم اه شعنا (قوله أي أو طوا وغيره) أي فالمراد بالرسول  
الحس والبر والذبا للفرعون من موسى على قراءة كسر القاف وموسى ومن تقدمه من الرسل على  
قراءة ففصوا اه شعنا (قوله زائدة في الشدة على غيرها) أي من عذاب الأمم يقال ربنا الذي يربو  
إذا زاد ومنه ما إذا خدق الذهب والقضة كثر ما أعطى والمعنى أنها كانت زائدة في الشدة  
على عيوبها سائر الكفار كأن أفعالهم كانت زائدة في القبح على أفعال سائر الكفار اه شعنا  
(قوله علا فوق كل شيء) عبارة القرطبي النااطقي الماء أي ارتفع وعلا وقال على رضى الله عنه  
خلق على زياته من الملائكة ففصل به فله يدرى راعى جسمه وقال قتادة زاد على أعلى جبل خمسة  
متر فراقوا قال ابن عباس طفي الماء زمن نوح على نواحيه وكثر عليهم فليدروا كم تخرج وليس من  
الماء فطرته تنزل قبله ولا بعده الاكبل معلوم غير ذلك اليوم اه (قوله زمن الطوفان) عبارة  
الحازن وذلك في زمن نوح وهو أي الماء الطوفان اه وهي أظهر من عبارة السارح كالا يتفق  
(قوله يعني أيكم) جواب عما يقال أن الناطقين لم يدركوا السفينة فكيف يقال جلتا كذا  
وحاصل الجواب أن الكلام على حذف المضاف وقوله إذا تفرقت هذه العبارة تتعنى  
أن الجواب واحد وعلمنا فلا حاجة لقوله إذا تفرقت في البحر جعلها جوازا فقال جلتا كذا  
أصلها أتاكم أوجها أياكم اه وهي أولى (قوله التي علمنا نوح) أي بأمر الله وهو أول من صنع  
السفن وكان عليه جبريل لصنعها فالتجذاع على هيئة صدر الغالب يكون ما يحصى في الماء مقاربا  
لما يحصى في الهواء اه خطيب (قوله أي هذه الفعلة الخ) وقيل الضمير عائذ على السفينة عبارة  
القرطبي ليعلمها كذا كذا في سفينة نوح عليه السلام خطبها الله تذكروا عظمة هذه الأمة  
حتى أدركوا أو التمس في قول قتادة قال ابن جرير كانت الواحها على الجودي والمعنى أقيمت لكم  
ثلث الخشب حتى تذكروا ما جعل يقوم نوح وأخى الله أياكم من سفينة هلك وصارت ترابا ولم  
سقى منها شيء وغير ذلك لفعل تلك السفينة من غرق قوم نوح وانجاء من آمن به موعظة لكم  
اه (قوله نعمها) بكسر العين باتفاق القراء السبعة وهو مضارع وي وي وأصله يوي كرى يرى  
لما دخلت الواح التي هي فاه الكعبة تخففها بالقوة بين قصعة وكسرة وهو منصوب بالعطف على  
فعله كما أشار به قوله ولتخففها اه شعنا (قوله حافظه لما سمع) أي شأنا أن تخفف ما ينشأ  
حفظه من الأقوال والأفعال الإلهية والأسرار الربانية والوحي المحفوظ في النفس والأعضاء  
الحافظة في الوعاء اه خطيب وفي البشائر أي ذن وأصية من شأنها أن تخفف ما يجب حفظه  
بشكرها وناشعتها والتفكير في العمل بموجبه اه وحصل الأذن حافظه ومسغفة ومتذكرة  
ومستفكرة وما علمه تجوز لأن الفاعل لذلك صاحبها ولا ينسب إليها غير السبع وإنما في به مشاكلة  
لغيره وأصية اه شهاب (قوله فإذا نفع في الصور الخ) لما ذكر الله تعالى القيامة وهول أمرها  
بالتميز بالحاقة وضرها شرع في تفاصيل أحوالها بدأ بذكر مقدمتها بقوله فإذا نفع في الصور  
الخ اه خطيب وقال أبو السعد هذه تروى عن ابن عباس الحاقة وكيفية وقوعها التريان عظم  
شأنها بالهالك مكذبها اه وإذا تدرج وجوابا فهو مذكور وقعت الواقعة وقيل يرمز بتعرضه  
كافي السمين اه (قوله واحدة) تأكيد وتوضيح مصدرة مقام الفاعل وقال ابن عطية لما سمعت

أعظم أعيناه والخامس شربون عينا وقد صرح ما بعده قوله تعالى (شرب بها) قيل الباء الزائدة وقيل هي بمعنى من



وهي الثانية (وحدث) رفعت الارض (١٠٨) والجبال فذكرنا (ذكرنا) واحدة فبموضع الواقعة) قامت القيامة

من انشق السماء فنهى  
 يومئذ واهية ضيقة  
 (والملك) يعنى الملكة  
 (على أرجائها) جوانب  
 السماء (ويجعل  
 عرش ربك فوقهم) أى  
 الملكة الملقب كورين  
 ويجعل هو حال أى  
 مشرب مخرجاها  
 والأولى أن يكون نحوها  
 على المعنى والمعنى يلى  
 بها (يخرجونها) حال  
 قوله تعالى (يرون)  
 هو من انشق السماء  
 وقوله تعالى (متكئين  
 فيها) بعد وأن يكون  
 حال من المقبول في  
 براهم وأن يكون  
 ضيقة (لا يرون)  
 يجوز أن يكون حال من  
 الضمير المرفوع في  
 متكئين وأن يكون  
 حال آخرى وأن يكون  
 ضيقة جنة وأما  
 (ودانية) فبفسه أوجه  
 أحدها أن يكون  
 معذوقا على (لا يرون) أو  
 على متكئين فيكون فيه  
 من الوجوه صفى  
 المعطوف عليه والثاني  
 أن يكون صفة لمخوف  
 قدره وجنة دانية  
 وفري ودانية بالرفع  
 على أنه ضمير المستند  
 (خلالها) ومعنى بالمر  
 أى في جنة دانية وهو

تضع فلاته عطف على الجبر ومن غير عادة الجاروا ما خلا لهما فبتهاد أو عليهم الجبر على قول من نصب دائما وجره في

(يومئذ ثمانية) من الملائكة أو من صفوفهم (يومئذ تعرضون) (١٠٩) الحساب (لا تفتي) بالناموالياه (منكم خافية)

من السرار (فاما من  
أوق كانه بعينه يقول)  
خطا لما شاعته لما سر  
به (هاؤم) خسنوا  
لأن دنا به سدني بالي  
و يجوز أن يرفع ثانية  
لأن دنا و شرف بمعنى  
وأما (وذلك) فنصوران  
يكون حالا أي وقد ذلت  
وأن يكون مستانفا  
قوله تعالى (قوارير  
قوارير) يقرآن بالتون  
و يفسر التون وقد  
ذكر ولا يكثر  
يقفون على الأول  
بالالف لأنه رأس آية  
وفي نصه وجهان  
أحدهما وخبر كان  
والثاني حال وكان تأمة  
أي كوتت وحسن  
التكرر لما اتصل به من  
بيان أصلها ولولا التكرر  
لم حسن أن يكون  
الأول رأس آية لشدة  
اتصال الصفة بالموصوف  
(و قاروها) يجوز أن  
يكون نفا القوارير وأن  
يكون مستانفا (عينا)  
فهما من الوجوه تأتم  
في الأول \* والسبيل  
كقوله واحد هو وها  
فعليل مثل درديس قوله  
تعالى (عالمهم) فيه قولان  
\* أحدهما هو فاعل  
وانتصب على الحال من  
المرور وفي عليهم و (ناب

( ٥٢ - جمل - رابع ) سندس ( رفو عه ) أي بطوف عالمهم في حال علو السندس ولم يثبت بالان تانث الشيل



(افروا كبايه) تنازع فيه هاوهم وافرؤا (١١٠) (افى طانت) نيقنت (افى ملاق حسابه فهو فى عنة راضية) مرضية

[illegible]

الاستيعاب مؤل للمع الى تقدر غلاتهم منهم ما لا تكفورا فوله تعالى (الآن بشاء الله) أي الاوقت مشيئة الله

فَمَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتْ كِتَابِيَهٗ وَلَمْ يُحْسِبِ بِهٖ لِیَ لَهَا اٰی (١١١) المَوْتَةُ فِی الدُّنْیَا (كَانَتْ لِقَاضِیَهِ)

أكلوا ضلالتهم مع البعد عن كل أذى وسلامة العاقلة على اعتبار ولا بفضل هذالك من بول  
ولا غلط ولا ضايق ولا عذاب ولا وهن ولا صداع ولا نقل ولا أذى في ما أسلفتم بسببه وما عاصروا به  
أواسية أي بما قدمت من الأعمال الصالحة في الأيام الخالية أي الماضية في الدنيا انقضت  
وبهت واسترحم من نعمها وعن مجاهد أيام الصيام أي كأواشر وبوليد ما أمسكتكم عن الأكل  
والشرير لوجه الله تعالى وروى عن الله تعالى بأولاني طالما نظرت السكينة في الدنيا وقد غاصت  
فأغشى عن الأثرية وغارت أعينكم وخصت بطونكم فكونوا اليوم في نعمكم وكلكوا وأنشروا  
هناجا أسلفتم في الأيام الخالية وما كانت العادة حارة بأن أهل الأرض يشعشعون إلى مقبول  
ومردود كسجانه المقبول وبدا به نشو يقال حاله ونفسه ما عافته وحسن ما له اتبعه  
المردود وشعره عن أعماله بما ذكر من قبائح أحواله فقال وأما من أوفى كتابه تعالى أنه خطيب  
(قوله يقول) أي لما يرى من سوء عاقبته التي كشفه عنها الغطاء اه خطيب (قوله ولم أدر  
حسابه) مائة مائة مستدأ وحسابه خير ما أوتيت من سد فقول أدر والاستفهام  
التعجب والتوبيخ على حقها الخافق والمعنى ولم أدر عظم حسابي في شدته وشأنه والمعنى ولم أدر  
مصلحة حسابي من ذكر العار والكره الجزاء من استمر بها حال كذلك كما كنت في الدنيا اه  
(قوله أي الموت في الدنيا) أو الضيق للحالة أي البت هذه الحالة كانت الموت التي قضيت على لانه  
راى تلك الحالة أشنع وأمرأنا فم من مرارة الموت اه كرخي (قوله ما أغنى عني) ما أنفست  
والفعل محذوف للهم أو استفهامية للتوبيخ من نفسه أي شئ أغنى ما كان لي من اليسار  
الذي منعت منه حق الفقراء وتعظمت به على عباد الله وقوله عليه ما لم يوصل فاعل يا غني  
واللام حرف جر والياء في محل جر والماء موصولة الموصول أي الذي ثبت واستقر انتهى اه  
شعنا في أي السوء وما أغنى عني ما لي من المال والاتباع أي أي شئ أغنى عني ما كان لي  
من اليسار اه وصنع الخطيب يقتضي أن مالى كله واحدة معنى المال (قوله هلك عني سلطانيه)  
أي ضل وخاب عني سلطاني أي قف في التي كانت لي في الدنيا ولم أجدها الآن فغاب وقت حفرها  
ذليل أو قال ابن عباس ضلت حتى التي كنت أحتج بها على الناس اه خطيب (قوله وهاء كتابه  
وحسابه الخ) هلست بد أو قوله للكت خيرا ول وقوله ثبتت الخ خبر ثان وهذه المواضع الاربعة  
ترجع لسته تفصيلا لأن كتابه وحسابه ذكر مرتين في العبد والشي وقوله ثبتت وفقا وهذا  
على القاعدة في هاء الكسرة ووصل الخالف للقاعدة لأن قاعدة هاء الكسرة أن تثبت وفقا  
وتحذف ووصل ذلك أجاب عنه بجوابين بقوله اتباعا للمصنف الإمام أي فلما كانت ثابته فيه  
ثبتت في النسخ حتى في الأصل اتباعا لمرم وقوله والنقل أي واتباعا للنقل عن النبي صلى الله  
عليه وسلم فقد ثبت عنه بثبوتها وصلافا ليس لخلاف ما خرج عن القواعد لا يكون لخلاف الأثر  
ثبت وهذا قد ثبت عن النبي ونقل البناء لتواتر وقوله ومنهم أي القراء السبعة والعشرين  
السبعة جزء بعضها وصلاجر ياعلى القاعدة في ماله وسلطانيه فقط ومن العشر يعقوب بخلافها  
وصل في المواضع الاربعة التي ترجع لسته وما سلكه جزء يعقوب منقول عن النبي إضافة  
نقل عنه صلى الله عليه وسلم ما هو على طبق القاعدة وما هو على خلافها اه شعنا (قوله شعنه)  
معقول لقول مقدر وهو جواب عن سؤال فاشمسي كأنه قيل وما فعل به بعد هذا التمس  
المصدر منه فقيل يقال من قبل الله لا بد أن يشعنه الخ اه شعنا (قوله خطاب لخرته جهنم) أي  
ربما يتكابر به غير وسأني في سورة المائدة عن عذبتهم تسعة عشر قيل ما سلكا وقيل صفوا وقيل

هو عبد الله بن الحسن أوسطهم ما ولد لهم والثاني هما جعفر وغيره وبني آل أبي طالب عجل الله فرجهم وأعلى البنين من ذرية



استغنى عن الثلاثة الأولى اه شجنا (قوله ثم الجحيم الخ) الترتيب يتم في الزمان فان ادخله النار بعد غيره وذكر لنا دخوله في السلسلة بعد ادخاله النار والحق القادحة الماتة غاوت في الترتيب فكل واحد من المعطوفين بالشد في العذاب وأهل مناجلة اه شجنا (قوله صلوه) أى اتعاقب فصلته باهاوكر روحا نفسه في النار كالسلسلة المصلة مرة بعد مرة لانه كان بها علم على الناس فناسب ان يصلى أعظم التبران اه خطيب (قوله ثم في سلسلة) أى عطية جدا وقوله ذرعهما سبعون ذراعا ليعلم ان يكون هذا العدد حقيقة وعلى هذا قال ابن عباس سبعون ذراعا يذراع الملك فتدخل في ذرعه وتخرج من مفرجه وقيل تدخل من فيه وتخرج من ذرعه وقال نوف السكالي سبعون ذراعا كل ذراع سبعون مائتا كل باع بعد مائتا مائة وبين مكة وكان في رحمة الكوفة وقال سفيان كل ذراع سبعون ذراعا وقال الحسن الله أعلى أى ذراع هو ويحتمل ان يكون مائة كما قال تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة يزيد مرات كثيرة لانها اذا خالت مكان الارهاب أشد وعن كعب بن مالك قال لوجه حديد الدنيا ما وزن حلقه منها ابارا الله تعالى ويحيط بها جميع المسلمين فانما يرسفها الى حفرة بها على ما قطع به من بدنه شعيرة بالسلك فقال فاسلكوه أى ادخلوه بحيث يكون كأنه السلك أى الحديد الذى يدخل في ثقب الخرزات بعصر لفضيق ذلك الثقب اما ما علمت باهتفه او يجمع بينه ثقب عليه اه خطيب (قوله ولا تمتع الفناء) أى في قوله فاسلكوه من تعاقب الفعل أى ادخله عليه بالطرف المتقدم وهو في سلسلة وتقدمها كقديم الجحيم للدلالة على التخصيص والاهتمام بذكر أنواع ما مذنبون به وهم لغاوت ما بينها في الشدة للدلالة على تراخي المدة ثم قال ذلك مستأنفا فقال انه كان الخ وهو الخ كانه قيل عاله من هذا العذاب الشديد فاجب بذلك كراهم في الأشعار بأنه هو المسمى بالعنفمة فمن لا عطية فعدا نوح بذلك اه كرنى وفي زاده من كلمة ثم الفاء الواقعين في الجملة الأخيرة ان كانتا عطية فله فاسلكوه ثم اجتناع حرفي اللطف على معطوف واحد فيجوز ان تكون كلمة ثم لطف قول مضمر على ما مضى قبل قوله خذوه أى قبل لفظة ثم خذوه فقلوتم الخج صلوه ثم قبل لهم في سلسلة ذرعهما الخ وتكون الفاء المعطوف على القول وضم المعطوف القول على القول اه (قوله انه كان لا يؤمن الخ) هذا تعليل على طريق الاستئناف كانه قيل ما باله يذهب هذا العذاب الشديد فاجب بذلك اه خطيب ولعل وجه التخصيص لحدوث الامر بالذكر ان أقم العقائد الكفر بالله تعالى واشنع الرذائل البخل ونسوة القلب اه بيشاوى (قوله ولا يمتنع) أى لا يمتنع ولا يحرض نفسه ولا غير هاهنا على طعام المسكين عنى الا طعام فالاشارة للفساد وفى الكلام حذف المضاف أى على هذا طعام المسكين والاشارة له لكونه مستغنى واخذوه في لادى ملاساة اه شجنا فالحسن البعث والحل على الفعل والحرس على وقوعه ومنه حروف التخصيص المنسوبة في الفاء ولا يطلب به وقوع الفعل واجبا اه عين (قوله لئلا يسأل عنكم يومئذ) أى في الاخر يوم وما عطى عليه اسم ليس وفي خبرها وجهان أحدهما له والثاني ههنا ما كان خبرا متعلقا به الا تراوكان حالاً من جمل ولا يجوز ان يكون اليوم خبراً لليلة لانه زمان والخبر عنه حجة اه عين فان قلت ما الترتيب بين ما هنا وبين قوله في جبل آخر الامن خبر يقع في موضع آخون نصرت الزقوم طعام الائم وفي موضع آخر وانك ما كان كون في بطونهم النار فاشارة لمتابعة لا يجوز ان يكون طعامهم جميع ذلك وان العذاب أنواع والمعتدين طبقات فتم كلمة المسلمين ومنهم كلمة الضالعين ومنهم كلمة الزقوم ومنهم

قد كنت ضما لا زمانا خبر بمن الى الله ثم قوله تعالى (لاي يوم) أى يقال لهم و(اليوم الفصل) تبين سابقه

أ كلمة النار لكل باب منهم جزء مقسوم اه كرنى (قوله الا من غلبين) فعلين من الغلبة فتدونه وياؤم لئلا تان قال أهل اللغة وهو ما جرى من الجراح اذا غلبت وفي التفسير هو صديق أهل النار وقيل هو شجرها كانه اه عين وفي الخطيب وهذا الشجر اذا كرمه يغسل بطونهم أى يخرج ما فيها من الحشو اه وفي السمين قوله الامن غلبين صفة لا طعام فقط على تفسير الجحيم بالخرب فادخل الحصر على الصفة كقول السمين عندى رجل الامن فغيم والمراد بالجحيم الصديق فعلى هذا الصفة صفة لا طعام أى ليس له صديق يتقوه ولا طعام الا من كذا وفيل التقدير ليس له عيم الا من غلبين ولا طعام قاله أبو البقاء فغل من غلبين صفة للجحيم كأنه أراد به التى الذى يحبه البدن من صديق النار ثم قال وقيل من الطعام والشراب لان الجحيم يتغذى بديل قوله ومن ثم يعضه فعلى هذا يكون قوله الامن غلبين صفة للجحيم والطعام والمراد بالجحيم ما يشرب والطاهر ان خبر ليس هو قوله من غلبين اذا أريد بالجحيم ما يشرب أى ليس له شراب ولا طعام الا غلبنا اما اذا أريد بالجحيم الصديق فلا تاتي ذلك اه (قوله لايا كلمة الا الحاطون) صفة لغلبين والعامية من زوم الحاطون وهو اسم فاعل من غلبى فخطا من باب علم اذ فاعل غير الصواب فغلبوا الحاطون من يغلبه غير متعد وقرأ الزهرى والعسكى وطهارة الحسن الحاطون بيا مضومة قبل الميم زوم تقدم منه في سب زوم وترأفة في رواية وشدة بطاء مضومة دون هيم وفي وجهان أحدهما أنه كرا فالجاءة لأنه خفف بالحذف والثاني أنه اسم فاعل من خطا يضطرون اذا اتبع خطوات غيره فيكون من قيل قوله لا تشعوا خطوات الشيطان قاله الزعفرنى اه عين (قوله لا زائدة) وقيل أصلية وفي البيضاوى فلا تسمى لظهور الامر واستغناء عن التحقيق بالمقسم أو فاقسم ولا يزيد ولا رد لا تكرارهم البعث وأقسم مستأنفا اه وفي الكرنى وأما جعله على معنى تبي الاقام لظهور الامر واستغناء عن التحقيق فبره نعين المقسم به قوله بما تصرون وما لا تصرون كما في سورة الواقعة اه (قوله أى بكل مخلوق) والاهتمام بغير الله استغنى عن غيره فحقنا ما هو تعالى فيقسم بما شاء على ما شاء اه شجنا (قوله انه لقول رسول الخ) جواب القسم فهو الحطوف عليه وكذا قوله وما هو يقول شاعر ولا يقول كاهن اه شجنا (قوله كرم) أى على الله فهو في غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق وهو محض لله عليه وسلم وقوله رسالة أى تليقاً بالله وهذا جواب عما يقال ان القرآن قول الله وكلامه فكيف يقال انه لقول رسول والجواب انه بقوله على سبيل التبليغ لانه وصف له كأنه كذلك لله تعالى اه شجنا وفي الخطيب انه أى القرآن لقول أى تلاوة رسول أى أنا أرسلته به وليس له فيه تبي من تلقا نفسه انما هو كرامة رسالة واضحة جدا على من الاعجاز الذى شهدانه كل كرم كرم أى على الله تعالى فهو في غاية الكرم الذى هو البعد عن مساوى الاخلاق فانه ارعاه الشرف النفس وشرف الايام وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكرم الذى اجتمع السكالات الا لا تقي به فيه وقيل هو جبريل عليه السلام قال الحسن والكاى لقوله تعالى انه لقول رسول كرم ذى قوة واستدل للاول بقوله تعالى وما هو يقول شاعر وهو الذى باق بكلامه معنى موزون بقصد الوزن قاله تامل سبب نزول هذه الآية ان الوليد بن المغيرة قال ان محمداً ساسى وقال أبو جهل شاعر وقال عتبة كاهن فرقة الله عليهم بذلك فان قيل كيف يكون كلام الله تعالى ولجبريل بن محمد صلى الله عليه وسلم أجيب بان الاضافة كفى فهاهى مائة فانه تعالى انهم في الواح المحفوظات وجبريل عليه السلام بلغه لئى صلى الله عليه وسلم والنبي بلغه للامة اه (قوله وما هو يقول)

واستغنى به عن التكبير بشهادة الاسم والخصوص بالمدح مخوف أى فتم القادرون نحن قوله تعالى (كفانا) جمع كاهن



شاعر قليلا ما يؤمنون ولا يقول كاهن (١١١) فليلا ما يؤمنون ولا يقول كاهن

شاعر الخ كذا الإيمان مع نفي الشعر والشعر كرم نفي الكهانة لان عدم مشابهة القرآن للشعر  
أمرين لا يسكروا المعاند كما في خلاف سياسته الكهانة فاعلموا ان نفي الشعر والشعر كرم نفي الكهانة لان عدم مشابهة القرآن للشعر  
عليه وسلم ونفي كرم معاني القرآن المشابهة لطريق الكهنة ومعاني أقوالهم اه أبو السعود (قوله)  
فليلا ما يؤمنون (قوله) باعتبار المؤمنين به أي يؤمنون بشي قليل مما جاء به النبي صلى الله عليه  
وسلم كما اشار له الشارح بقوله وللمعنى أنهم آمنوا الخ وفي الخطيب وقال البغوي أراد بالقليل نفي  
إيمانهم أصلا كقولك لمن لا يزورك فلما أتوا نزلت ترديدنا أصلا اه (قوله بالنسبة) أي  
نسبة تصرون وقوله والنسبة أي التفاتا عن الخطيب إلى النسبة اه شيخنا (قوله) وما زائدة  
مؤكدة (أي بمعنى القلة) وانتصب فليلا في الموضعين على أنه نعت لمصدر محذوف أي إيمان فليلا  
وقوله والمعنى أنهم آمنوا الخ أي إيمانهم صديقوا بان الخير والصلوة والعفاف التي أمر  
بها رسول الله حتى وجوب اه معين (قوله) مما أتى به النبي من تبيين حقيقة واقعة في عمل الخصال  
من أشياء أي حال كونها بعض ما أتى به النبي وقوله من الخير الخ بيان للأشياء اليسيرة التي هي  
بعض ما أتى به النبي فكان حق هذا البيان أن يتقدم على الخصال والمراد بالخير الصدقة والصلوة  
صلوة الارحام والعفاف الكف عن الزنا وإنما أتوا هذه الأشياء لا بها على وفق طبعهم وما  
تقتضيه مروا عنهم اه شيخنا (قوله) ولو تقول علينا قال الخنصري القول تعال القول لان فيه  
تكافؤا من المقتول والقاتل بل جمع أقوال وأقوال جمع قول فهو تعبير أديت جمع أديت جمع  
بيت اه معين وسبب الأقوال المتقولة أقوال بل تصغير لها وتحقيرا كقولك لا أعاجيب  
والأصاحيب كأنها جمع أقواله من القول والمعنى لو نسبنا التقاليد لآلئنا له في قوله  
لاخذنا الخ اه خطيب (قوله باليمين) يجوز أن تكون الباء على أصله غير زيد والمعنى لاخذناه  
بقوة متناهية إلى ما حال من المفاعل وتكون منه في حكم الزائدة واليمين هنا مجاز عن القوة  
والفعلية ويجوز أن تكون من يدق والمعنى لاخذناه منه بمنه والمراد باليمين المجازة كما فعل بالمقول  
صرا أو غير صريحه وضرب بالسيف في عنقه واجهته وأشد عليه اه معين والشارح يرى  
على الأول غير أنه جعل مفعول أخذناه محذوفا ونفسه لاخذنا بآلئ على صنعه تكون من أيضا  
غير زائدة فهي الباء غير زائدة اه شيخنا (قوله) لم تقطعنا منه (الوتين) يعني نياط القلب أي  
نملا هذا كذا والوتين عرق يتصل به القلب إذا انقطع مات صاحبه فآله ابن عباس وأكثر الناس  
وقال مجاهد هو جبل القلب الذي في الظهر وهو النخاع فإذا انقطع نياط القوي ومات صاحبه  
فالوتين الذي قطع ونبت وقال مجاهد كعب الله القلب ورافقه وما يليه وقال السجستاني أنه عرق بين  
العلاء والمخاقوم والعلاء عصب العنق وهما عباوان بينهما العرق وقال ابن قتيلة لم ير دأنا تقطعه  
بمعنى بل المراد أنه لو كتب علينا لا منناه فكان يكن قطع ونبتهم ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم  
ما زالت أكلة خنبر تصاد في هذا أو ان انقطع أم يرى والأخير عرق متصل بالقلب فإذا انقطع  
مات صاحبه فكذلك قال هذا أو ان يفتني السم ويحدثت لمن انقطع أمره اه فرطني  
(قوله) عنه أي عن عقابه فالكلام على حذف المضاف وقوله ما حزن من مفعوله محذوف أي ما حزن  
لنا وهذا ما حزنه من قول الشارح أي لما أتت لشاعته اه شيخنا (قوله) والله لنذ كرم الخ (الشارح) أن  
هذا ما بعده معطوف على جواب القسم السابق فهو من جملة القسم عليه وما بينهما اعتراض اه  
شيخنا ونخص المؤمنين بالذ كرم لأنهم المشفعون به لاقبالهم عليه اقبال مستفيد اه خطيب (قوله)

الأرض أحيا بالنبات وكفنا على هذا حال النساء في فترات أصلي قوله تعالى (الأنطيل) نعم الطل و (القصر) ان

والله ان منك) أي الناس (مكذبين) بالقرآن ومصدقين (واته) (١١٥) أي القرآن (المسرة على الكافرين)

أن منك مكذبين) أي فآلنا الكسب وأرسلنا الرسل ليظهر لك في عالم الشهادة كما تعلم في الأزل  
من تكذيب وتصديق تستحقون به الثواب والعقاب فلهذا وجب في الحكمة أن تعبد الخالق  
إلى ما كانوا عليه من أجسامهم قبل الموت فلهذا وجب في الحكمة أن تعبد الخالق  
اه خطيب (قوله) أي لليقين الحق أي فهو من إضافة الصفة للصوف وحق اليقين فوق علم  
اليقين وقال ابن عباس هو كوكب وثالث عين اليقين وبعض اليقين اه خطيب (قوله) زائدة (أي لفظة  
بأمر زائدة وعبارته الخازن أي زهد بك العظيم واشكره على أن جعلنا أهلا لأن يوحى إليك تأمل  
أنهت

سورة العنكبوت

ونسي سورة سال سائل اه خازن (قوله) مكية أي بالاجماع (قوله) سال قرأتها وفي ابن عامر  
بالف محقة والبقون بجمرة محقة وهي الأصل فأما القراءة بالالف فقبلا لثلاثة أوجه أحدها  
أنها معني قراءة الحسنة وانما خفت قبلها الفا والثاني أنها من سال سال سائل مثل خاف يخاف  
والثالث منقلبة عن وادوا أو أواووا منقلبة عن المزمع والثالث أنه من السيلان والمعنى سال وادى جهنم  
بعباد فالالف منقلبة عن ياء اه من معين وقال أبو علي وغيره وإذا كان من السؤال  
فأصله أن يتعدى إلى مفعولين ويجوز الاقتصار على أحدهما وإذا اقتصر على أحدهما جاز أن  
يتعدى إليه يعرف برفيكون التقدير سال سائل الله أو الذي صلى الله عليه وسلم أو المسلمين بعباد

أي عن عذاب اه فرطني وهذه الوجود كلها في الفعل وأما الفاعل وهو سائل فالحزب لا غير  
سواء كان من السؤال أو من السيلان وفي الفرطني وهو من سائل على القول الأول أصله وعلى  
الثاني بدل من وادى وعلى الثالث بدل من ياء وقال القسيري وسائل فهو مؤنل لأن كان من سال  
بالهمز فهو ميموزون كان من غير الهمزة فهو ميموزا بضمزة وقابل ونافعا لأن العين أعلنت في  
الفعل فأعلنت في اسم الفاعل أيضا ولكن الإعلال لا تحذف الخوف إلا لناس فكان القلب إلى  
الحزب ولا تخفيف لغيره حتى تكون بينين اه (قوله) دعا داع (أشار إلى أنه ضمن سال معنى  
دعا فاعتدى تعديته كأنه فسل دعا داع عذاب واقع من قوله دعا كذا إذا استدعاه وطلبه وقال  
الواحدى الباء في عذاب التوكيد كقوله وهزى البلب بصدع الفخار والمعنى سال سائل عذابا  
واقعا وقد أضاف الشيخ المصنف كاز خنصري على ياءها كما سبق تقريره اه كرمي (قوله) واقع  
للكافرين) أي يسبق وعبر بالصيغة الظاهرة في أنه وقع إشارة إلى تحقق وقوعه على حدائق المراد الله  
اه شيخنا وفي أي السور وصيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه لما في الدنيا وهو عذاب يوم  
يذوقان النضر فقل بومئذ صبر أو أضاف إلى قوله هو عذاب النار اه وقوله للكافرين فيه أوجه  
أحدها أنه متعلق بسال مضطعا معني دعا أي دعاهم الثاني أن يتعلق بواقع واللام للعلية أي نازل  
لأجلهم الثالث أن تكون اللام بمعنى على أي واقع على الكافرين ويؤيده خبره أنه أي على  
الكافرين وعلى هذا فهي متعلقة بواقع اه معين (قوله) ليس له دافع يجوز أن يكون نعتا آخر  
لعذاب وأن يكون مستغفرا الأول أظهر وأن يكون حالا من عذاب أو من الضمير في للكافرين  
اه معين (قوله) هو النضر من الحرب الخ عبارة الخطيب واختلف في هذا الداعي فقال ابن عباس  
هو النضر من الحرب حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فنزل مسأله وتسل  
يوم يرد ربهم هو وعقبة من أي معبط ولم يقتل صرا غيرهما وقيل هو الحرب من النعمان وذلك  
أنه لما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه فعلي مولاه ركبت ناقته فخاضه حتى أتاه  
راحته بالابيض ثم قال يا محمد أمرنا عن الله أن نتخذ لآله الله وأنك رسول الله فقبلنا منك  
هو مستأنف أي فهم يفتخرون بكونهم المعنى أنهم لا ينطقون بلفظة مهم أي لا ينطقون في بعض المواضع ينطقون في بعضها

أنهم آمنوا بأشياء سرية  
ونذ كروها مما أتى به  
النبي صلى الله عليه وسلم  
من الخير والصلوة  
والعفاف فلم تكن منهم  
شيا بل هو (تقريل من  
رب العالمين ولو تقول  
أي الذي علينا بعض  
الأقوال بل) ان قال عنا  
عالم نطقه (لاخذنا) لثنا  
(منه) اعتبارا (باليمين)  
بالقول والصدق (ثم  
لنقطعنا منه الوتين) يساما  
القلب وهو عرق متصل  
به إذا انقطع مات  
صاحبه (فما منكم من  
أحد) هو اسم ما ومن  
زائدة لتأكيد النفي  
وعنكم حال من أحد  
(عنه ما حزن) ما حزن  
خبر ما وجع لان أحدا  
في سياق النفي يعني  
الجمع وضمر عنه فلتني  
صلى الله عليه وسلم أي  
لما منع شاعته من حيث  
العشق (واته) أي  
القرآن (لذ كرم) لليقين  
متصل صام وصيام  
وقيل هو مصدر مثل  
كأن وحساب والتقدير  
فان كنت أي جمع  
وأما (أحياه) ففقيه  
وجان أحدهما هو  
مفعول كفانا والثاني  
هو المقسمول الثاني  
لمعنا أي جعلنا بعض



هو جمع لف من جذع واجذاع وقيل هو جمع لف ولف جمع لغاء (بوزن شفيخ) هو بدل من يوم الفصل لم

( ٥٢ - جل - رابع ) ولا بد من حال - أرى أحوال من الضمير في لاشين و (جزء) مصدر أرى جو ووا جزء بذلك



انفسه منها (التي توريه) نفسه ومن (١١٨) في الارض بهما ثم خليه (فلما انقضاء عطف على رقتي) كذا برفقا

هذه (أنا) أي النار  
 التي اسم الجحيم لأنها  
 تلتقي أي تلتصق على  
 الكفار (زراعة للشوى)  
 جمع شوائف وهي جلدنة  
 أس (تدعو من أوبر  
 وتولي) عن الإيمان بأن  
 تقول إلى (و جمع)  
 المال (فاوي) أمسه  
 في وعاءه ولم يولد حق الله  
 ع (إن الإنسان خالق  
 هالوما) حال مقدرة  
 وتفسر (إذا مسه الشر  
 جزوا) وقت ميس الشر  
 (وأقامه الجحيم نوما)  
 وقت ميس لغير أي  
 المال خلق الله منه  
 (الأمسطين) أي  
 المؤمنين (الذين هم على  
 صلاتهم دائمون)  
 (و كذا) فالتشديد  
 مصدر كالتكذيب  
 وبإشفاق مصدر كذب  
 إذا تكر منه الكذب  
 وهو أي المعنى قريب من  
 كذب (و كذا) منصوب  
 بفعل محذوف (و كذا)  
 حال أي مكنو بأوجوز  
 أن يكون مصدر على  
 المعنى لأن أحسنه  
 يعني كذا (و حدائق)  
 بدل من مفاز (و لا)  
 اسمعون حال من الضمير  
 في خبر إن ويجوز أن  
 يكون مستأنفا  
 و (عطاف) اسم للصدر

وهو يابله من حرام (وبالسموات) بالرفع على الابتداء وفي خبره وجهان أحدهما (الرجل) يكون مابعد من

والذين في أموالهم حق معلوم هو الزكاة (للسائل والمعروم) (١١٩)

من العشوية وكسر الشهوة وإيقاد الآجال على العاجل وتلك ناشئة من الإهمال في حبس  
العاجل ونقص النظر عليه اه (قوله موقوفون) أي لا يترك كونها أدلة ولا قضاء أي  
يعملون بالقضاء فليسا على هذا المعنى مع قوله الاتي بأدائها في أوقاتها يظهر التباين بين  
المتعاقبين وإن الأول يرجع للصلاة في نفسها أي يفعلونها وأما الثاني فيرجع لوصفها أي  
يعملونها بأدائها اه (قوله موازكاة) وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس هو صلة  
أربهم وحل النكاح والأول أصح لأنه موصوف الخ في ذاته معلوم والمعلوم هو القدر وما عدا الزكاة  
ليس بمعلوم وإنما هو على قدر الحاجة وذلك بقل وبكثر اه كرمي (قوله فيهم) أي لكونه يظن  
شيا على من خطبهم الجاهل أغنيته من التعفف اه شفتنا (قوله والذين يصدقون بيوم الدين)  
الصدقين بمعنى الصدوقين يستلزم الاستعانة بالاعمال الصالحة اه خطيب (قوله غفر  
مأمون) أي لا يظن لأعدائهم بأمنه ولا وزن محله بان باع في الطاعة فمالغ اه خطيب  
أقوله لغفر وجهه موقوفون) أي عن الغمرات (قوله من الأمان) ولشبهه باليهام في جريان  
الصدق عنهم غير عنهم بماتى لغمر العاقلي اه خطيب (قوله فيهم) أي أي طلب وراد ذلك  
أحد المتنازع بالسكاح وملك الدين وقوله فأنزلهم العادون أي المتعادون ماحظهم دخل  
في حادثة وماله الذكور والمهاتوا أربا اه زاده (قوله وفي قرأتهم بالافراد) أي سبعة (قوله  
وعهدهم المأخوذ عليهم في ذلك) أي فيما اتفقوا عليه من أربالهم الدنيا (قوله وفي قرأتهم  
بالجمع) أي سبعة (قوله فاقفون) أي يتأملونها ويؤخرونها على غاية التأمم وحسن الأدب  
اه خطيب (قوله بأدائها في أوقاتها) أشار به إلى الفرق بين قوله فيما سبق فاقفون وقوله  
يعاقفون وهما المراد بدينهم علمان لا يتركهما في وقت من الأوقات ويحافظان به علم  
أن تأخرهما على أكل أحوالهما من الإيمان بجميعه واجباته وأوقته ومنها الاجتهاد في تفرغ  
القلب من السيئة والرياء والهمة وترك ذكر الصلاة وصفهم بها أو لا أو تأخرها اعتبارا  
للدلالة على فضلها وانها تعالى شديدا وفي هذه الصلوات مبالغت لا تخفى وهي تقديم الظاهر  
وبه الجاهلية عليه وتقدم الجار والفرع وعلى الفعل وحول بعض الجمل أمية مفيدة للام  
والثناء وبعضها العامة مفيدة للاستمرار والتقدم اه كرمي (قوله فقال الذين كفروا) ما علمت  
ولذين كفروا وخبره أي ما علمت مني ثبت قسم وحالهم على نظرهم اليك والتعريق ومهادين حال  
الموصول وكذا قبلك وكذا عزمي وكذا عن البين وعن الشمال فالأربعة أحوال من الموصوف  
وقوله حال أيضا أي من الموصول وقوله أي ساعات نفسهم عزمي وقوله خلقا يشير به إلى أن  
العين متعلقة بعزمي وهو وجهه أيضا وقوله يقولون الخ دخول على ما عدهم هو بيان لأسباب  
اه شفتنا (قوله أي مدعي النظر) وشرعوا الإطعام بالانزعاج كمن تقدمه هو أنقض  
النشاط أي موهبة من موهبتهم اه وفي الشبهة أي مسرعين للضرورة عندك لظفر وأما  
ما يجعلونه جزا اه وكل من الغنيين ثابت لغة وفي القاموس مطع كمنع مطعاه مطعاه  
مقلنا ما فاعل قيل يصير على الشيء لا يتعلق عنه ويطع مدعته وصوب رأسه كاستطاع  
الطريق السامع وكمن من ينطرق ذل وخضوع لا يطعم بصره أو السامع كمن النطق إلى من  
بمواعير مطع في غنىه وصوب تحاققه اه (قوله عزمي) حال من الذين كفروا وقيل حال  
الغني في مطع من يتكلم حاله متجاهلة وعن البين يجوز أن يتعلق بعزمي من لا يتبع مدته  
فاله أو بالقاموس يتعلق بمطعين أي مسرعين عن هاتين الجاهتين وإن يتعلق بمخدوف



قيامهم قال تعالى (أطعم كل امرئ منهم (٢٠) أن يدخل جنة نعيم كذا) رجع لهم عن طعمهم في الجنة (أناضلتهم) كغيرهم  
(بما يعملون) من نطف فلا تطعم ذلك في الجنة  
وأناطعم فيها التقوى  
(قيل) لا زائدة (أفهم) ريب الماشق والغارب  
للخمس والقصر وسائر الكواكب (أنا القادرون)  
على أن نبذل) باقي بد لهم (خير أمتهم وما نحن بمسوفين) عاجزين عن ذلك (فقد هم) ارتكس (بجوشوا) في باطلهم (وإياهم) في دنياهم (حتى لا نقوا) يلقوا (بومهم) الذي يردون فيه العذاب (يوم يخرجون من الأبدان) القبور  
وخرجوا بغير ربح والرحم بالجر بدل من ربح قوله تعالى (يوم يقوم) يجوز أن يكون ظرفا لا يكون ولخطا بال (لا يشككون) و (صفا) حال قوله تعالى (يوم ينظر) أي عذاب يوم فهو يدل ويجوز أن يكون صفة لقريب والله اعلم  
\* (سورة النازعات) \*  
(بسم الله الرحمن الرحيم) (غرفا) مصدر على المعنى لأن النازع للفرق في ترك السهم أو في جذب الروح وهو مصدر محذوف الزيادة أي انصرفا و (أمراس) معقول وقيل حال أي يدبرون ما مودات و (يوم ترجف) معقول أي ذكر ويجوز أن يكون ظرفا لماسد عليه وأمراس

(سراعا) إلى المحشر (كانهم إلى نصب) وفي قراءة بضم الحرفين (٢١) منصوب كعلم أوراثة (يوسفون) يسرعون وأمراس اه شطنا (قوله سراعا) حال من فاعل يخرجون جمع سرع كطرف وطراف وقوله كانهم إلى حال ثانية من فاعل يخرجون أو من ضمير الحال فتكون مقارفة على الأول ويستداهل على الثاني اه حين (قوله إلى نصب) متعلق بالمحشر والعلامة على نصب بالمحشر والأسكان وإن عامر وحسن يفتين وأبو عمران الجوني وعجلد يفتين والحسن وفائدة بضمه وسكون فالأول اسم مفرد يعنى العلم المنسوب الذي يسرع الناصب نحوه وقال أبو عمر وهو شبكة الضائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها خافة انفلاته وأما الثانية فتشتمل ثلاثة أوجه أحدها أنه اسم مفرد يعنى القسم المنسوب للعبادة الثاني أنه جمع نصاب ككتب في كتاب الثالث أنه جمع نصب كرهن في رهن وسقف في سقف وهذا قول أبي الحسن وجمع النصب وأما الثالثة ففعل بمعنى مفعول أي منصوب كالقبض والراصة تخفيف من الثالث يرفضون أي يسرعون وقيل يفتون وقيل يسعون وقيل يسلطون وهي متقاربة اه حين (قوله كعلم أوراثة) أي قسم يسرعون إليها سراعا من ضل عن البر إلى أعلامها اه زائد (قوله يوسفون) في القاموس وفض بضم وفضا بالسكون وفضضا بالفتح بك عدا وأمرع كأمرض واستوفض والأول فاض الفرق من الثس والاختلاف والجماع من قبائل شق كأصحاب الصفة اه (قوله ناضعة) حال آمن من فاعل يرفضون وهو الأقرب أو من فاعل يخرجون وفيه بعد وأمرع فاعل بضم ناضعة اه خطيب (قوله ترهقه ذلة) يجوز أن يكون استنفا أو أن يكون حالا من فاعل يوسفون أو يخرجون اه حين وفي الخطيب ترهقه ذلة أي ضلما كأول عليه في الدنيا لأن من تعرضه من الحق ذل في الآخرة ومن ذل الحق في الدنيا في الآخرة اه (قوله الذي كانوا يسعون) أي يسعون في الدنيا أن لهم فيه العذاب وهذا هو العذاب الذي سألوا عنه أول السورة فقد رجع آخرها على أولها اه خطيب (قوله وما بعده) أي اليوم وأما الوصول وما بعده فهو صفة للجر اه شطنا  
\* (سورة نوح) \*  
(قوله نمان) بكسر النون أن أعلن قاض فيكون متقوا وأمرابه على الياء المحذوفة ورفع النون أن حذف الياء استعاضا وتخفيفا لعلته تصريفية فيكون كيدوم اه شطنا (قوله إلى قومهم) وكانوا جميع أهل الأرض من الآسمين أهل عصر عوروي فتادع ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول نبي أرسل نوح عليه السلام وأرسل إلى جميع أهل الأرض ولذلك لما كفر وأغرق الله أهل الأرض جميعا قال ابن عباس وأرسل نوح وهو ابن أربعين سنة وقال عبد الله بن شداد وهو ابن ثمانية وخمسين سنة وقال وهب وهو ابن خمسين سنة اه خطيب وقوله في الحديث أول نبي أرسل نوح لعل المراد منه أنه أول نبي أرسل بالثبني عن عبادة غير الله لأن عبادة غيره ما حدثت في زمن نوح والأول المعلوم أن قبله رسلا آدم وشيث وأدريس اه شطنا وفي الذهاب ونوح أطول الأنبياء من أجل الناس وهو أول من شرع له الترافع وأول رسول أنذر من الشرك وأهلك أمته والأندال أخبار عافية تحذف اه (قوله أي بآذار) أي بشاربه إلى أن أن حرف مصدرى ملحق بالنصب للقول المضارع والمعنى أرسلناه بآذار أي أرسلناه بالآذار بالآذار وبعث كونه تفسيرا لأن الأرسال فيه معنى القول اه كرى (قوله من قبل أن يأتهم عذاب ألم) أي على ما هم عليه من الأعمال الخبيثة وهو عذاب الآخرة أو الطوفان المنطوب (قوله بآذار) أي آخر بين في نفسه بحيث صار في شدة وضوحه كأنه مظهر لما يشعنه من ذلك للقررب والجد والظن والتي اه خطيب (قوله أي بآذار) أي بآذار  
بهنا يعني فاجاب القوم فقبل هو (ان في ذلك عبرة) وقيل هو محذوف تقديره لتبين قوله تعالى (أم السعيا)



فهاجوا بها وهو في قوله تعالى يومئذ كره قوله تعالى (هي المأوى) أي هي المأوى له لا يد من ذلك التبريد على من من ثم

أكثره نصب أو استئنافاً قوله تعالى (ثم السيل) هو مفعول فعل تخوف أي تخوف السيل للإنسان ويجوز أن يذهب إليه











من الله (انه) الصغير لثان (استمع) (١٢٨) لقراءتي (نفر من الجن) جن نصيبين وذلك في صلاته الصغير يظن تخلف موضع

عباس كما هو ظاهر الآية وروى ابن مسعود انه رآهم ووجهه العلماء والحق صحتهما وان الاول  
وقم اولاً ثم زلت السورة ثم امر بالخروج اليهم والجن اجسام عاقلة خفيفة تغلب عليها النارية او  
المواتية اه كخي (قوله انه استمع) هذا هو القائم مقام الفاعل لانه هو المفعول الصريح وعند  
الكوفيين والاخشع يجوز ان يكون القائم مقامه الجار والمجرور فيكون هذا ما قيل في خصمه  
والثقة بروي الى استماع نفروهم من الجن مسقة لثقة اه سمين والنفرة الجماعة من الثلاثة  
الى العشرة قال البغوي وكانوا تسعة وقيل كانوا تسعة واختلاف العلماء في أصل الجن فروى  
عن الحسن البصري أن الجن ولد ابليس كان الانس ولد آدم وان من تبعهم المؤمنين والكافرين وان  
الكافر هو الشيطان وروى الضحاك أن الجن ولد الحان وليسوا بشياطين وأن الشياطين ولد  
ابليس لا يموتون الا بعد ابليس اه خطيب (قوله لثاني) قيل كان يقرأ في هذه الصلاة سورة  
الرحمن وقيل سورة افراسيا ثم ركب اه ضحنا (قوله نصيبين) تربة بالجن بالصرف على الأصل وعدمه  
للعلية والجهة اه ضحنا (قوله في صلاته الصغير) وذلك انه صار هو وجهه من الهبة فاصد من  
سوق عكاظ وهو سوق معروف بقرية مكة كانت العرب تصدده في كل سنة مرة في الجاهلية  
وأول الاسلام وكان في ذلك الوقت قد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء فقال بعضهم بعض  
ما ذلك الا من نبي حدث فاصبر فامشوا في الارض ومشاها التنظروا ما الذي حال بيننا وبين السماء  
حتى نمعن بالشهب فانطلق جماعة منهم فروا بالنبي وأصحابه وهو يصلي بهم الصبح يظن تخلف  
عاصدين الى سوق عكاظ فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فخرجوا  
الى قومهم فقلوا يا قومنا انما سمعنا قرآنًا عجيبًا ثم فارق الله على نفسه قل اوحى الى الخ اه خازن  
وذ كر الخطيب في سورة الاحقاف ان صلاته يظن تخلف كانت حين رجوعه من الطائف فان  
التب في السنة الحادية عشرة من النبوة لما أسس من أهل مكة خرج الى الطائف ليدعوهم الى  
الاسلام فلم يجيبوه فأنصرف راجعاً الى مكة فقام يظن تخلف يقرأ القرآن فمر بنفر من جن  
نصيبين الخ اه (قوله بين مكة والطائف) بنهدين مكة مسير قليلة اه ضحنا (قوله في  
فصاحته) بهذا مما قيل على أن في معنى من اوحى سبيبة اه وقوله وغزاره معاً به أي كثرها  
والغزاره مصدر وغزاره كطرف وقوله وغزاره ذلك كالانصار بالمقبيات اه (قوله ولول نشرك ربنا  
احدا) هذا يدل على أنهم كانوا مشركين وروى أنهم كانوا يهوداؤد كرا الحسن أن منهم يهودا  
ونصارى ويحيوسا ومشركون اه ضحنا (قوله والله تعالى جدرنا) قرأ الاخوان وابن عمار  
وحفص بن غصن أن وما ظن علي بالواو في ثني عشرة كلمة والباقيون بالكسر وقرأ ابن عمار  
وأبو بكر وأسماء قام بالكسر والباقيون بالفتح واختلفوا على الفتح في قوله وان المساجد لله وتخلص  
هذا أن ان المشدق في هذه السورة على ثلاثة أقسام قسم ليس معه والواو والظن في هذا الخلاف  
بين القراء في فتحه أو كسره على حسب ما جاءت به السلاوة واقتضته العربية كقوله قل اوحى  
الى اسماعيل في قوله موقع المصدر وكقوله انا سمعنا قرآنًا مخالفاً في كسره لانه  
يمضي بالقول القسم الثاني أن يقرن بالواو وهو أربع عشرة كلمة احداها لا خلاف في فتحها وهي  
قوله تعالى وان المساجد لله وهذا هو القسم الثالث والثانية وتعليلها كسر ما بين عمار وأبو بكر  
وفقهما الباقيون والاثنا عشرة الباقية فتحها الاخوان وابن عمار وحفص وكسرهما الباقيون كما  
تقدم فخر بذلك كله والاثنا عشرة هي قوله والله تعالى جدرنا وأنه كان يقول وانما ننشأ وأنه  
كان رجال وانهم فتوا وانما ننشأوا انا كانوا لا ندري وانما الصالحون وانما سمعنا وانما ننشأ  
وقيل هو الجملة نفسها

وأما (عليون) فهو واحد على وهو المثلث وقيل هو صيغة الجمع مثل عشر وليس له واحد والتقدير عليون على المسفلون

وفي الموضعين بعده (تعالى جدرنا) تنزه جلاله وعظمته عما نسب اليه (١٢٩) (ما اتخذ صاحبة) زوجة (ولا ولد أو ابنة)

المسلون اه سمين (قوله وفي الموضعين بعده) وهما وانه كان يقول وانه كان رجال واسم كان  
في أولها صغير الشأن والجملة بعدها خبرها وهي واسمها وخبرها خبران اه من السمين (قوله  
تنزه جلاله) فهو من إضافة الصفة لوصف فاحدا العظمة والجلد ايضا الخلو منه الخلو ولا  
يقع هذا الخلو من الخلو والجلد ايضا والاب واما الجدر بالكر فهو ضد الثاني اه سمين وفي  
القرطبي الجدر في اللغة العظمة والجلد ومنه قول أنس كان الرجل اذا حفظ البقرة وآل عمران  
جدر في عيونه أي عظم وجل فعني جدرنا أي عظمته وجلده فله عكرمة وبجاءه وفتادة وقال  
أنس بن مالك والحسن وعكرمة أيضا غناء ومنه قيل للفت جدر رجل مجدد أي محطوطا وفي  
الحديث ولا يفتح في الجدر من الجدر قال أبو جندب الخليل أي ذا القنى منك القنى اغتاتفه  
الطاعة وقال ابن عباس قدرته وقال الضحاك فعله وقال القرطبي والضحاك أيضا الآوة ونعمه  
على خلقه وقال أبو عبيدة والاختصاص منكم وسلاطنته وقال السدي امره وقال سعيد بن جبيرة وانه  
نصلى جدرنا أي تعالى ربنا اه (قوله عاصم اليه) أي من اتخذها صاحبة والولد  
وقوله ما اتخذ صاحبة ولا ولدا هذه الجملة مفسرة فاسألهما اه ضحنا (قوله وصفها) متعلق  
بخاؤها (قوله وانما ننشأ) اعتذرهم من هؤلاء النفرة عما سدرتهم قبل الايمان من نسبة الولد  
والصاحبة اليه تعالى وبمحصل الاعتذار أنهم يقولون انما ننشأ واعتذرنا أن احدنا لا يكتب على  
الله وان ما فعله سفاهاً من نسبة صاحبة والولد اليه حق وصديق فلما احلوا بمعنا القرآن علمنا  
أنه كذب اه ضحنا (قوله عطفة) أي واسمها صغير الشأن مضمر كافدرو الجملة الضمنية خبرها  
والفصل هنا حرف التثنية وكذا ما فعلوه اونهت مصدر محذوف اه سمين (قوله وصفه بذلك)  
أي بالصاحبة والولد وقوله حتى تبينا كذبهم بذلك أي بالقرآن وهو متعلق بنبينا وعيان غيره  
حتى تبينا ظاهر لنا القرآن كذبهم اه (قوله قال تعالى وانه كان رجال الخ) قد جرى السارح  
على ان هذه المقالة والتي بعدهما من كلامه تعالى في معرشتان في خلال كلام الجن المحكي عنهم  
وهو احدث قولين للقرن والاشترانها باضمان جهة كلام الجن وعطيه فلا اعتراض في الكلام  
ثامل (قوله كان رجال) أي في الجاهلية (قوله حين ينزلون الخ) وذلك ان العرب كانوا اذا نزلوا  
واديا قراعتهم الجن في بعض الاحيان لانهم لم يكونوا يخصصون بذلك الله وليس عندهم  
دين صحيح ولا كتاب من الله صريح فعملهم ذلك على أن يصغروا بعظمهم فكان الرجل يقول  
عند نزولهم اعدوا بسيد هذا الوادي من سفاهة قومه فيبيت في أمن وجوارهم حتى يصبح فلا يرى  
الاخرا او ربما هدهوه الى الماريق وردوا عليه ضالته قال مقاتل كان أول من تعوذ بالجن قوم  
من أهل اليمن من بني حنيفة ثم نشأ ذلك في العرب فلما جاء الاسلام صار التعوذ بالله تعالى لا بالجن  
اه خطيب (قوله فزادهم) الواو عبارة عن رجال الانس والهاد عبارة عن رجال الجن كما يشهد  
من تقريره وقوله فقالوا أي الجن المستعاضة عنهم سيدنا الجن أي غيرنا الذين هم تحت سيادتنا وقهرنا  
اه ضحنا وانما اولئك لما رواه من استأذنا الانس بهم اه (قوله ردها) في الخبر ردها غشيه  
وبابه طرب ومنه قوله تعالى ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة وقوله تعالى فزادهم ردها أي سفيها  
ومغنيا اه (قوله ان لن يبعث الله احدا) كقوله ان لن تقول وأن وما في حبرها ساءة فمصدق  
مفعول في الظن والمسته من باب الاعمال لان عطاوا طلب مفعولين وظننت ذلك وهو من اعمال  
الثاني للصدق من الاول اه سمين قال بعضهم والاولى ان يكون من اعمال الاول للصدق  
من الثاني لان الاول هو الحديث عنه اه (قوله ردها) أي قصدنا وطلبنا فالا لاس مستعاضا والطلب  
يقولون عينا أي ما عين وقيل هو حال من سمع وتسمي على وقيل تسمي مصدر وهو التاسب عيناو (شربها) تمدد كز

يقولون عينا أي ما عين وقيل هو حال من سمع وتسمي على وقيل تسمي مصدر وهو التاسب عيناو (شربها) تمدد كز







في شياسته (وانما المسالمون ومنه (١٣٢) القاسطون) الجائر ونكفرهم (فن اسلموا واثبتوا واثبتوا) فقصوا هداية

(واما القاسطون فكانوا  
بهم من خطا) وفودا  
واما وانهم وانهم  
شبهه وشبهه وانهم  
تعالى وانما المسالمون  
وما منهم ما كسر الهمة  
استقاموا وبقيهم  
يوجهه قال تعالى في  
فاهم عذاب جهنم) قيل  
هو مثل قوله تعالى فانه  
ملائكم (فرعون وفود)  
قيل حميد لان من  
الجنود وقيل التقدير  
اعني واليه يارفع  
نعت الله عز وجل وبالجر  
للمرشد (ومع فودا)  
بالرفع نعت للقرآن  
العزيز وبالجر للوح  
(سورة الطارق)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
جواب القسم (ان كل  
نفس) وان بعضنا  
و (لما) بالقسم يعني  
الاول بالتحقيق فافيه  
زائد وان هي الخفة  
من الثقيلة أي ان كل  
نفس اعلم احاطة وحافظ  
مستدأ وعليها الخبر  
ومجد وزان مرتفع حافظ  
بالطرف (واقى) على  
الذب أي خذله فاقى  
وقيل هو معنى مدفوق  
وقيل هو على المعنى  
لان الله في الماء يعني  
نزل والماء في (رجعه)  
نمود على الانسان

فكسروا مصاف الى لفظه أي الله قادر على رفعه فعل هذا في قوله تعالى (يوم تبلى السرائر) او وجهه اخذها من

فكسروا مكة (وان) مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي وانهم وهو معطوف على (١٣٣) انما استمع (واستقاموا على الطريقة)

أكثره الاصح دخوله تحت معمول أوحي الأتري أنه لو قيل أوحي الى انما استقاموا وانما  
وانا لا تدري وانما الصالحون وانما المسالمون وانما المسالمون لم يستقيم معناه وقال مكى وعطف  
ان على آمنة أي في المعنى من المعطوف الى استمع انك لو عطف وانما استقاموا وانما  
كان رجال من الانس وانما استقاموا في ذلك على أنه استمع لم يجز لانه ليس بما أوحي اليه انما هو امر  
أخبر وابعن أنفسهم والكسر في هذا أين وعطفه جماعة من القرء الثاني ان الفخ في ذلك  
عطف على محض يمين آمنة قال الزمخشري كأنه قال صدقنا وصديقنا الله تعالى جدينا  
وانه كان يقول سقمنا وذلك البواقي الا ان مكاشفة هذا الوجه في ذلك على المحل  
على معنى آمنة وفيه بعد في المعنى لانهم لم يجزوا انهم آمنوا بانهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ولم  
يجزوا أنهم آمنوا انه كان رجالا فساخى الله عنهم انهم قالوا ذلك غير من عن أنفسهم لاصحابهم  
فالكسر اولى بذلك وهذا الذي قاله غير لازم فان المعنى على ذلك صحيح وقد سبق الزمخشري الى  
هذا الفخر يجمع الفراء والزجاج الا ان الفراء استعير اشكالا وانفصل عنه فانه قال ففتحت أن لوفوع  
الايمان عليهم وانما تجد الايمان بحسن في بعض ما فتح دون بعض فلا يفتح من امضاهن على  
الفتح فانه بحسن فيه ما يوجب فتح ان نحو صدقنا وصديقنا وقال الزجاج لكن وجهه ان يكون  
محو لا على معنى آمنة لان معنى آمنة صدقنا وعذاه فيكون المعنى صدقنا الله تعالى جدينا  
الثالث انه معطوف على الهاء في أي آمنة وبأنه تعالى صدر بناو بانه كان يقول الحق وهو  
مذهب الكافرين وهو وان كان قويا من حيث المعنى الا انه ممنوع من حيث الصنعة لما  
عرفت من أنه لا يعطى الضمير الجبر والاعادة الجار وقد تقدم تحقيق هذين القولين  
مستوفى في سورة البقرة عند قوله وكفر به والمسجد الحرام على أن مكافؤ قوله هذا المدرك آخر  
وهو حسن جدا قال رحمه الله تعالى أن العطف على الضمير الجبر ودون اعادة الجار في أن أجودته  
في غير هالكه حذفت حرف الجر من اه (قوله وان استقاموا) هذان قول الله تعالى  
أي لو آمن هؤلاء الكفار لو سمعنا عليهم في الدنيا لو بسطنا لهم الرزق وهذا محمول على الوحي أي  
وأوحى الى أن لو استقاموا قال ابن الأنباري ومن قرأنا بالكسر فيما تقدم وقع وأن لو  
استقاموا اخبر قصدا تدبر والله أن لو استقاموا على الطريقة أو عطف على أن استمع أو على  
آمنه وعلى هذا يكون جميع ما تقدم معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه اه من القرطبي  
وقرأ العامة بكسر واولو على الأصل والاعش ضمها تشبيها او الضمير اه (قوله لا مقلناهم  
ما غدا) ليس المراد خصوص السقياب المراد لو سمعنا عليهم في الدنيا لو بسطنا لهم الرزق  
واقصر على ذكر الماء لان الخير والرزق كله في المطر وقال عمر أيضا كان الماء كان المال  
وارضا كان المال كانت الفتنة اه خطيب (قوله غدا) الغدق بفتح الدال وكسر الهاء  
في الماء الغز بوزنه الغدق للماء الكثير وللرجل الكثير العدو والكثير النطق ويقال  
غدت عنه تغدق أي هطل دمه غدا فاقرا العامة غدا بفتحين وعام فصار وروى عنه  
الاعش بفتح القين وكسر الدال وقد تقدم أنهم المقاتل اه (قوله لا مقلناهم غدا) غدا  
من باب تغدق وهو غدا في غدة وفي التثنية لا سقيناهم ما غدا أي كثيرا وأغدقت غدا  
كذلك وغدق المطر غدا أو غدق غدا فاسله وغدت الأرض تغدق من باب ضرب بابت  
بالغدق اه (قوله من السماء) ليس من مفهوم الغدق وانما مفهومه الكثير سواء كان من  
السماء ومن الأرض وقوله وذلك الخ لم يظهر مرجع اسم الاشارة فانه رجع الى السقياب يستقيم

(٥٥ - ج ١ - رابع) وقيل هو حال من المري أي أخرج المري أخضر ثم صير مغلا فتم بعض الصلاة وقوله تعالى (فلا



سبع سنين (لنفتنهم) لفتنهم (فيه) (١٣١) فعمل كيف شكرهم علم تلوذ (ومن يعرض عن ذكره) القرآن (نلكه)

بالتون واليانديج  
عبدالصعدا شافا  
وان المساجد مواضع  
الصلاة (لله فلا تدعوا)  
فها (مع الله احدا)  
بان تشركوا كما كانت  
اليهود والنصارى اذا  
دخلوا كنائسهم وبيعهم  
اشركوا (وانه) بالفتح  
والكسر استضافا  
والضمير للثان (لما قام  
عبد الله) محمد النبي صلى  
الله عليه وسلم (يدعوه)  
تسبي (لانا في اي غيا  
تسبي وقيل هي للتسبي  
ولم تجز لتوافق رؤس  
الاي وقيل الالف  
ناشئة عن اشباع الفتحة  
(و ثورون) بالياء على  
القيسة وبالثاء على  
الخطاب أي قل لهم ذلك  
(سورة القاشية)  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
قوله تعالى (وجوه)  
هو استدأ (خاشعة)  
خبره هو مؤنث ظرف  
للمبرو (عاملة) وصف  
لها كانت عليه في  
الدين (الامن ضرب) في  
يجوز ان يكون في موضع  
نصب على أصل الباب  
وان يكون رفعاً على  
اليد في قوله تعالى (الا  
من تولى) هو استثناء  
منقطع والاياب مصدر  
آبوت مثل القسام

والصيام ابتدأت الواو ياء لا تكسر امة بلها واغتلا لها في الفعل وقرأته يد الياء واسمها اجواب على فيعال صلاة

عبد يطن نخل (كادوا) أي الجن المسنون لقراءته (يكونون عليه ليدا) (١٣٥) بكسر اللام وضمها جمع لينة كاليد في

صلاة الصبح كما تقدم اه شفا  
حين استعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم أي كاد يركب بعضهم بعضاً وقال الفضال وابن  
عباس رغبني سمع الله كروى عن مجمل أن الجن يابوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
هذا ليلة وكانوا سبعين ألفاً وفرغوا من سبعة عند انشقاق الفجر وعن ابن عباس أيضاً أن هذا  
من قول الجن لما رجعوا إلى قومهم أخبروهم بما رأوا من طاعة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
واستقامتهم في الركوع والسجود وقيل المعنى كادوا المشركون يركب بعضهم بعضاً خرداعل النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال الحسن وقتادة وابن زيد يعني لما قام عبد الله محمد بالدعوة لتلد الناس  
والجن على هذا الأمر لطفوه فإلى الله الآن نصره ويتم نوره واختار الطبري أن يكون المعنى  
كانت العرب يصفون على النبي صلى الله عليه وسلم ويتظاهرون على إطفاء النور الذي جاءه  
اه قرطبي (قوله بكسر اللام وضمها) سبعة من قوله جمع لينة بكسر اللام كسيرة وسد وهذا  
على القراءة الأولى وضمها كغرف وغرف وهذا على القراءة الثانية وقوله كالد تفسير للثنية  
وكان الأولى أن يقول أي كالد في المختار البدون والحدود والاسد أخص منه قلت  
وجعل البدون منه قوله تعالى كادوا يكونون عليه ليدا اه وفي القرطبي قال مجاهد ليدا أي جاءت  
وهو من تبد الشيء على الشيء أي جمع ومنه اللد الذي يفرس لرا كرمه وكل شيء الصقته  
الصبا تشديداً ليدته ويقال للشعر الذي على ظهر الأسد ليدته وجعل البدون يقال للجراد  
الكثير ليدونه أربع غناش وهي قرأتهم الما وكسر اللام وهي قراءة العامة وضم اللام وفتح  
الياء وهي قراءة مجاهد وابن عباس وهما من أهل الشام وأحدتها البلدة بضم اللام وكسرها  
وضم اللام والياء وهي قراءة أبي جعفر ومحمد بن السميع وأبي الأشهب والعقيل والمجدي  
والسيد ليدته مثل سق في سق ورن في رن وضم اللام وتشديد الباء لفتح حقه وهي  
قراءة ثمان وأبي العباس والمجدي أيضاً واحد ليدته مثل راكم وركم واحد وسجد اه  
(قوله اذ دعاها) علة ركوب بعضهم بعضاً وقوله حرصاً على العالة اه (قوله قال عيسى للكنافرا) في  
عسيرة القرطبي سبب نزولها أن كافر قريش قالوا لكانك جئت بأمر عظيم وقد عادت الناس كلهم  
فأرجع من هذا فحين نجبرك فزلت اه (قوله أيضاً ادعوا لي) أي اعتقد لي والمفعول  
الثاني محذوف والفاعل هو قوله الها وفسر ادعو بأعلا سقني عن التقدير المذكور (قوله  
وفي قرأته قل) أي قرأته تسبحة وعلما في الكلام التفات من القصة إلى الخطاب اه شفا  
(قوله غيا) استعمال الضم في التي من استعمال المسبب في السبب فهو مجاز يرسل اه شفا  
(قوله قل اني اني يجرى في الخ) بيان للجزء من شأن نفسه بعد بيان غيره عن شأن غيره اه أبو  
العود (قوله للمنفذ) في القاموس واحد الممال كالتنفذ والمنفذ للمخاطب اه وفي المصباح  
والمنفذ بالفتح اسم الموضوع وهو المخاطب اه (قوله استثناء من مفعول أمك) أي من مجموع الأمرين  
وهذا ضمير اورشيداً بدناو بلها مبشياً كانه قال لا أمك لك شيا إلا غافاً هو استثناء متصل هكذا  
فرد بعض حواشي المشاوي عبارة السمين قوله إلا غافاً فيه أوجه أحدها أنه استثناء منقطع  
لان البلاغ من الله لا يكون داخل تحت قوله ولان أجدر منه منه ليداً لانه لا يكون من عون الله  
بل يكون من الله لا يكون باعانة وتوفيقه الثاني أنه متصل والمعنى ان أجدر سبباً أميل اليه واعتم به  
الآن أبلغ وأشبه في خبري وإذا كان متصلاً بالنفسية من وجهين أحدهما وهو الارجح  
يكون بدلاً من منفذ لأن الكلام غير موجب والثاني أنه منصوب على الاستثناء إلى البدلية  
العامة منسقة وقيل ذات العباد وصف كالتنفيذ القليلة ذات المالك وقيل أرم بدقة فعل هذا يكون التقدير بعد صاحب

العامة منسقة وقيل ذات العباد وصف كالتنفيذ القليلة ذات المالك وقيل أرم بدقة فعل هذا يكون التقدير بعد صاحب



عطف على بلاغا وما بين المستثنى منه والاستثناء (٤٣٦) اعترض لنا كيدني الاستطاعة (ومن بعض الله ورسوله) في التوحيد

فلم يؤمن (فان له نار جهنم خالدين) حال من الضمير في له رواية لغتها وهي حال مقدرة والمعنى يدخلونها مقبدا مخلوهم فيها أبدا حتى اذا راوا ابتدائية فيها معنى الغاية لمقدر عليها أي لا يزالون على كفرهم الى أن تروا (ما يربعون) من العذاب (فيعلمون) عند حلوله بهم يوم يدر أو يوم القيامة (من أشعث ناصرا وأقبل هديا) أو ما أكفهم المؤمنين على القول الأول أو أنهم هم على الثاني فقال بعضهم على هذا الوجه (فلان) (ان) أي ما (أدري) (فأما) أي يدل عليه الحال وهي قوله خالدين فيها فان الخلود في النار يستلزم استمرارهم على كفرهم وعدم انقطاعهم باليمان لفلو آمنوا لم يجدوا في النار اه شعثا ولو جعل الخلود ابتداء من غير ملاحظة معنى الغاية كما أشار إليه القرطبي لكان أسهل وأوسع فتكون جملة مستغلة بالاقادة (فويل من العذاب) بيان لما (فويل من أضغاث) يجوز في من أن تكون استفهامية فتدفع بالاستثناء وأضعف خبره والخمالة في موضع نصب ساذجة مستغلة بالانها معلومة للعلم عليها وأن تكون موسوعة وأضعف خبر مستغلة من أي وأضعف والخمالة مستغلة وعائد حسن الخذف طول الصلة بالضمير والموصول مفعول للمعلول بمعنى العرفان اه عمن وناصر غير على حدنا أكثر منكم ما لا أقره وأقل عددا وقوله أهوانا الظاهر أنه تفسير بمعنى لم يسمع الا من ناصر أو عددا وقوله على القول الأول هو قوله يوم يدر وقوله على الثاني هو قوله أو يوم القيامة والظاهر أن هذا التوزيع غير متعين ولذا لم يسلكه غير من المفسرين بل يصلح كل من المعنيين لكل من القولين اه شعثا وقوله أو أنها الضمير لشيء صلى الله عليه وسلم وفي الخطيب أي أنا وان كنت في هذا الوقت وحيدا مستغفرا أو هم أو أقل عددا وان كانوا الا ان بحيث لا يحسم عددا الا الله تعالى فيقاله أعظم كلام الرسل حيث يستفهمون أنفسهم ويذكرون قوتهم من جهة مولاهم الذي يسده الميثاق لجود السموات والأرض بخلاف الجسارة فانهم لا يكاد لهم الا في تغلب أنفسهم وأزواجهم اه (فويل من أضغاث) هو الضمير من الحرب أي قال لمسمع قوله تعالى حتى اذا راوا الخ وقال استبرأوا منكم والعذاب وقوله لو سد اعتبار غيره

خبر عن الانسان قوله تعالى (ولا يحضون) المفعول محذوف أي لا يحضون أحدًا أي لا يحضون أنفسهم متى

أقرب ما توعدون) من العذاب (أم يجعل له ربي أمدا) غايبة (٤٣٧) وأجلا لا يعلمه الا هو (عالم الغيب) ما ناب به

متى يكون هذا الموعود اه (قوله أقرب) خبر مقدم وما توعدون مبتدأ مؤخر ويجوز أن يكون قررب مبتدأ لا ه مناد على الاستفهام وما توعدون فاعل به أي أقرب الذي توعدون ثم وأما ثم أوله وما يجوز أن تكون موصولة فاعلم محذوف وإن تكون مصدرية فلا تاء وأم الظاهر أنها متصلة وقال الزمخشري فان قلت ما معنى أم يجعل له ربي أمدا ولا أمدا يكون قربا ويعدا الا ترى الى قوله يردون بينها وبينه أمدا بعيدا قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستقرب الموعود فكانه قال ما أدري أهو حال متوقع في كل ساعة أم مؤجل ضرب منه غايبة اه عمن وفي الخطيب أقرب ما توعدون أي فيكون واقعا الا أن أقرب ما من هذا الاوان بحيث يتوقع عن قرب وقوله أم يجعل أي أم يعد يجعل له ربي أمدا لا يتوقع دون ذلك الامد فهو في كل حال متوقع فيكون له غايبة المحذولة لا بد من وقوعه لا كلام فيه والمبالا الكلام في تعيين وقته وليس الى فان قيل ليس انفس الله عليه وسلم قال بعثت أنا والساعة كهاتين فكان عالما بوقوع القيامة فكيف قال ههنا لا أدري أقرب أم بعيد الخ احب بان المراد قرب وقوعه الذي عليه هو انما جاني من الدنيا اذ لما انقضى هذا القدر من القرب معلوم وأما معرفة مقدار القرب فغير معلوم اه (قوله لا يعلمه الا هو) صفة لا علة (قوله عالم الغيب) العامة على وقعا ما لا بد من ربي وأما بيان له وأما خبر مبتدأ مضمرا أي هو عالم فربى بالنصب على المدح وقرأ السدي عالم الغيب فلا يخفى انما نصابه القرب اه عمن (قوله ما ناب به) هو المصطفى لكان أوضح ويمكن أن يخبر غاب بأخص أي ما يخص به عن العباد وعسيرة البضاوي أي علم الغيب المخصوص به اه (قوله لا يظهر على غيبه) العامة على كونه من أظهر وأخفى مفعول بهو قرأ الحسن يظهر بفتح الياء والخاء من ظهر تلايا وأحذ فاعل به اه عمن (قوله أيضا) يظهر الخ استثناء مفرغ لما قبله من عدم الدابة والفاء لترتيب عدم الظاهر على تقديره علم الغيب على الإطلاق أي فلا يظهر على غيبه اطلا كما لا شك في حقيقة الحاصل انكشفنا تأملا وجبا العين القين فليس في الآية ما يدل على تنقي كرامات الأولياء المتعلقة بالكشف فان قصر الغاية القاصية من مراتب الكشف على الرسل لا يستلزم عدم حصول مرتبة فاقمن تلك المراتب أعبرهم ولا يدعي أحدان لاحد من الأولياء مرتبة الرسل من الكشف الكامل الخاص بالوصي الصريح اه أو السوء ودون القسط لا على الضاري مانعه قال الطبري اطلاع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلاع الأولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه مضمون يظهر معنى بطلع أي فلا يظهر الله تعالى على غيبه انما ارا تاما وكشفنا جليا الامن ارضي من رسول وان الله تعالى اذا اراد أن يطلع النبي على الغيب يوحى اليه أو يرسل اليه الملك وأما كرامات الأولياء فهي من قبيل التوحيات والصفات أو من جنس إجابة دعوتهم فان كشف الأولياء غير تام كما لا يخفى اه ابن القتيبة الضحاوي (قوله الامن ارضي) استثناء متصل أي الا رسولا انرضاه لا يظهر اه على بعض قضاة المتعلقة رساله كما يعبر عنه بيان من ارضي بالرسول اه أبو السعود ففوله من رسول بيان لن ارضي اه خطيب وفي العيين قوله الامن ارضي يجوز أن يكون منقطعا أي لكن من ارضاه فانه يظهر على ما شاء من غيبه بالوصي وقوله من رسول بيان لارضني وقوله فانه سلك بيان لذلك وقيل هو متصل ورصد أقدم تقديم الكلام عليه ويجوز أن تكون من شرطية أو موصولة مضمومة معنى الشرط وقوله فانه خبر المستد على القولين وهو من الاستثناء المنقطع أيضا أي لكن والمعنى لكن من ارضاه من الرسل فانه يجعل له ما لا يشك رسدا بحيث يظنونه الغيب (لقد علمنا) و(في كبد) حال أي مكابده قوله تعالى (فلا اتقهم) لا يعني ما أكرم ما يحسن مثل هذا مكرام مثل فلا

من العباد (فلا يظهر) بطلع (على غيبه) المصطفى لكان أوضح (قوله ما ناب به) هو المصطفى لكان أوضح (قوله عالم الغيب) العامة على وقعا ما لا بد من ربي وأما بيان له وأما خبر مبتدأ مضمرا أي هو عالم فربى بالنصب على المدح وقرأ السدي عالم الغيب فلا يخفى انما نصابه القرب اه عمن (قوله أيضا) يظهر الخ استثناء مفرغ لما قبله من عدم الدابة والفاء لترتيب عدم الظاهر على تقديره علم الغيب على الإطلاق أي فلا يظهر على غيبه اطلا كما لا شك في حقيقة الحاصل انكشفنا تأملا وجبا العين القين فليس في الآية ما يدل على تنقي كرامات الأولياء المتعلقة بالكشف فان قصر الغاية القاصية من مراتب الكشف على الرسل لا يستلزم عدم حصول مرتبة فاقمن تلك المراتب أعبرهم ولا يدعي أحدان لاحد من الأولياء مرتبة الرسل من الكشف الكامل الخاص بالوصي الصريح اه أو السوء ودون القسط لا على الضاري مانعه قال الطبري اطلاع الله الانبياء على الغيب أقوى من اطلاع الأولياء يدل عليه حرف الاستعلاء في قوله على غيبه مضمون يظهر معنى بطلع أي فلا يظهر الله تعالى على غيبه انما ارا تاما وكشفنا جليا الامن ارضي من رسول وان الله تعالى اذا اراد أن يطلع النبي على الغيب يوحى اليه أو يرسل اليه الملك وأما كرامات الأولياء فهي من قبيل التوحيات والصفات أو من جنس إجابة دعوتهم فان كشف الأولياء غير تام كما لا يخفى اه ابن القتيبة الضحاوي (قوله الامن ارضي) استثناء متصل أي الا رسولا انرضاه لا يظهر اه على بعض قضاة المتعلقة رساله كما يعبر عنه بيان من ارضي بالرسول اه أبو السعود ففوله من رسول بيان لن ارضي اه خطيب وفي العيين قوله الامن ارضي يجوز أن يكون منقطعا أي لكن من ارضاه فانه يظهر على ما شاء من غيبه بالوصي وقوله من رسول بيان لارضني وقوله فانه سلك بيان لذلك وقيل هو متصل ورصد أقدم تقديم الكلام عليه ويجوز أن تكون من شرطية أو موصولة مضمومة معنى الشرط وقوله فانه خبر المستد على القولين وهو من الاستثناء المنقطع أيضا أي لكن والمعنى لكن من ارضاه من الرسل فانه يجعل له ما لا يشك رسدا بحيث يظنونه



قائه مع امالاع على ماشاء منه ههنا (١٣٨) له (يساك) يجعل ويسير (من بين يديه) أي الرسول (ومن خلفه رسدا) ملائكة  
 بهتفونته حتى يبلغه في  
 جاية الوحي (الحق) الله علم  
 ظهر (ان) متحقق من  
 النبيلة أي أنه (قد  
 ألقوا) أي الرسل  
 رسالاتهم) روي  
 بجميع الضمير معنى من  
 (ولما بما لديهم)  
 عطف على مقدور أي فعل  
 ذلك (وأحصى كل شئ  
 عددا) تيسر وهو محمول  
 عن المفعول والأصل  
 أحصى عدد كل شئ  
 سورة الزمل  
 صدق ولا يلى قوله تعالى  
 (العقبة) أي ما أقام  
 العقبة لأنه غيره قوله  
 تعالى (قل رقة) وهو  
 فعمل سواء كان باقيا  
 الفحل أو باقيا المصدر  
 والعقبة عين فلا تفسر  
 بالفعل من قرأك وأطمع  
 غير المصدر بالجمل  
 التعليل لا لتجاء عليه  
 ومن قرأك رقة أو  
 أطمع كان التقدير هو  
 فلت رقة والمصدر مضاف  
 إلى المفعول وأطمع غير  
 مضاف ولا ضمير فيها  
 لأن المصدر لا يعمل  
 الضمير وذهب بعض  
 البصريين إلى أن المصدر  
 إذا عمل في المفعول  
 كان فيه ضمير كالضمير في  
 اسم الفاعل (وتيسر)  
 مفعول أطمع (ثم) هنا  
 قرئ تيسر لا لتيسر به من ههنا (مؤسدة) أي أخذته من أمدا السابق ومن ثم ما كان يكون خفيف (قوله

مكة أو الأقاليم ان ربك يعلم إلى آخره في تسع عشرة أو عشرين آية (١٣٩) (بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الزمل) التي  
 وأصله الزمل أدغمت  
 الشافى الزاى أي المتألف  
 بنسبة من يحيى الوحي  
 له خوف فاستعجبه (ثم  
 الليل)  
 سورة الزمل  
 الهمة وأن يكون من  
 أوصده والله أعلم  
 (سورة النمل)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 الواو الأولى تقسم وما  
 بعدها عطف (إذا)  
 مفعول القسم وجواب  
 القسم (قد أفلح) وخفف  
 اللام لعل الكلام  
 وما في المواضع الثلاثة  
 معنى من قبل مصدرية  
 (دساها) أصله دسها  
 فإيدت السين الأخيرة  
 ألفا لكثرة الامثال  
 والخطوى فعلى من  
 الطغيان والواو مصدرية  
 من ياء مثل التقوى  
 ومن قال فطوت كانت  
 الواو أصلا عنده (اذ)  
 ضرف لكذب أو  
 لطفوى (واقفا الله)  
 منصوب بمعنى أحذروا  
 (واضفاف) بالواو والجمة  
 حال أي فصل ذلك وهو  
 لا يخاف وفرى بالقاء  
 على أنها اللطيف من غير  
 مهابة والضمير في سواها  
 وعساها لطفوية والله  
 أعلم (سورة الليل)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 قوله تعالى (وما خلقنا)

(قوله مكية) أي في قول الحسن وعكر مقوله جابر وقوله أو الأقاليم أي في قول النعماني  
 اه عطف (قوله يا أيها الزمل) هذا الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة أقوال الأول  
 قال عكر مقوله يا أيها الزمل بالنسبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأيضاً يا أيها الذي زمل هذا الأمر أي جملته  
 ثم قرأ الشافى قال ابن عباس يا أيها الزمل بالقرآن والثالث قال قتادة يا أيها الزمل بقبابه وكان  
 هذا في ابتداء ما أوحى إليه فاته صلى الله عليه وسلم لما جاءه الوحي في نارجراد رجع إلى خديجة  
 زوجها جرف فواده فقال زملوني زملوني لقد خشيت على نفسي أن يكون هذا ما يدي شعر  
 أو كسافه وكل ذلك من الشيطان وأن يكون الذي ظهر الوحي ليس الملك وكان صلى الله عليه  
 وسلم بعض الشعر والكهانة تارة الغرض فقالت له خديجة وكانت وزير تصدق رضى الله تعالى  
 عنها كلاً والله لا يضر بك الله أبداً أنت فصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق وتضو  
 هذا قبل أن يصلى الله عليه وسلم كان نائماً في الليل فزمل في قطعة فنه ونودي بما جهرت لك  
 الحالة التي كان عليها من الزمل في قطيعته فقبل له يا أيها الزمل ثم قال ليلى اه خطيب وفي  
 الصباح زملت شوبه لا تزل من مثل لقطته فقله فزملت التي جالته ومته فقبل للبعير زاملته  
 يا أيها الباقعة لا تزل من مثل ما عايناه من المسافر اه فالتفت له قال السجلى ليس الزمل من أسماء النبي  
 صلى الله عليه وسلم كالمذهب اليه بعض الناس وصده في أسماء صلى الله عليه وسلم وألفا الزمل  
 اسم مشتق من حاله التي كان عليها حين الخطاب وكذا المندرج في خطابه صلى الله عليه وسلم هذا  
 الاسم فإيدتان أحدهما الملاطفة والثاني العرب إذا قصدت ملاطفة الخاضع وترك المعاتبة سموه  
 باسم مشتق من حاله التي هو عليها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلى حين غاب طامية رضى  
 الله عنهم أفتأكلوه ونائم وقيل في مجيئه القرب فقال لهم أيا تراب الشعرا له يا نعيم غير عاب عليه  
 وملاطفة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن يثومان وكان نائماً ملاطفة له وأشاراً بترك  
 العتب فقول الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم يا أيها الزمل قم الليل فيه تأنيس له وملاطفة  
 ليستعير أنه غير عاب عليه والفايدة الثانية التنبه لئلا يترك من قبله أن يتنبه إلى قيام  
 الليل وذكر الله تعالى لأن الاسم المشتق من الفعل يشرك فيه مع المخاطب كل من عمل ذلك  
 العمل وانصف تلك الصفة اه اه خطيب (قوله حين يحيى الوحي) أي حين ربي في ابتداء الرسالة  
 بعد أن جاءه بأمر الله صلى الله عليه وسلم فترعه ثلاث سنين اه شخفاً (قوله قم الليل) أي الذي هو وقت  
 الخلو والخلوة والستر فصل لاني كل ليلة من هذا الجنس وقصص بين دسها ما جازى أو لا يزل  
 عليك من كلامه ما تارة بداهة فارك وأعلامه قدرك في البر والبحر والسر والجهر اه خطيب  
 والعامة على كسر المع لانه السالكين وأول السعال فيها تارة الحركة الفاف وقرى بفتحها  
 طلب اللطفة قال أبو الفتح والغرض من المهرب من التقاء الساكنين في أي حركة حرك الأول حصل  
 الغرض قلت الآن الأصل الكسر ليل ذكره الضمير والليل طرف القيام وان استقره  
 الحديث الواقع فيه هذا قول البصريين وأما الكوفيون فيعملون هذا النوع مفعولاه اه سمين  
 والأمر في قم الليل الوجوب وكان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى أمته وعلى سائر الأنبياء  
 قبله وأول ما فرض عليه صلى الله عليه وسلم بعد الدعاء والابتداء قيام الليل وقوله إلى الثالث أي  
 أنص من النصف الذي تنامه إلى أن ينشئ إلى ثلث الليل فغنى هذه العبارة عن ثلث الليل وقوله  
 إلى الثنتين أي زعلى النصف الذي تنامه حتى تبلغ الثنتين فغنىها عن ثلث الليل فحصل جملته  
 الكلام قم نصف الليل ونم نصفه أو أنص من نصف النوم سداسه نصف القيام أوزد على

سورة الزمل



صلى (الاقبال نصفه) يدل من قبله (١٤٠) وقوله بالنظر الى الكل (أو انقص منه) من النصف (قليل) الى الثالث (أوزد

نصف النجوم ميسا فانتصه من نصف القيام فقوله والاقصير أى من قيام النصف وقيام الثلثين  
الذى هو مفاد قوله أو انقص منه قبل الاقصر الثالث الذى هو مفاد أو زده عليه ولما خير صلى الله  
عليه وسلم بين هذه الماد برضا هو وأصحابه يقومون كل الليل خوفا من الإخلال بشئ من المقدار  
واستدراك عليهم حتى اتخفت أقدامهم فرجعهم الله ونسج وجوب قيام الليل في حقه وحقا قوله  
كتاب عليكم فاقروا ما تنسرون من القرآن فمسل وليس في القرآن سورة نسخ آخرها أولها الأهنة  
السورة وكان بين تروى أولها المنسوخ وآخرها الناسخ سنة وقيل ستة عشر شهرا وهذا على  
القول بأن السورة كلها مكينة وأما على القول بأن قوله انزلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والمنسوخ عن سبعين لم يزل أن تروى المنسوخ كان في أول الوحي مكة ونزل الناسخ كان  
بالمدينة وأول ما تنطق فيه من سبعين سنة وقد قال سعد بن جبيرة مكث الذي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه عن سبعين يقومون الليل فترت بعد سبعين أن ذلك تعلم أنك تنطق أدنى الخ وقيل نسخ  
التقدير بمكة وبقى التهجيد حتى نسخ بالمدينة وقيل نسخ أولها بالآخرها نسخ آخرها بإيجاب  
الصلوات الخمس وفي القرطبي واختلف هل كان قيام الليل فرضا أو نفلا والدلائل تقوى أن  
قيامه كان فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم وحده وأعله وعلى من كان قبله من الأنبياء وأعله  
وعلى أمته على ثلاثة أقوال الأول قول سعد بن جبيرة لوجه الخطابة الثاني قول ابن عباس كان  
قيام الليل فرضا على النبي صلى الله عليه وسلم والاتباع بعده الثالث قول عائشة وابن عباس أيضا  
أنه كان فرضا عليه وعلى أمته أنه من الخطيب والمنازين والقرطبي (قوله فصل) فاعني فم الصلاة  
والعبادة وأجهر هذا الحالة واشتغل بالصلاة والعبادة أه حازن وفي الخطيب وقيام الليل في  
النسج معناه الصلاة فاذ لم يقيد وهي جامعة لا نوع الأعمال الظاهرة والباطنة وهي عبادتها  
فذكرها على ما عداها أه (قوله وقوله الخ) جواب عما يقال أن النصف سبب والنصف  
الآخر كيف يوصف بالقلة ومحصل الجواب أنه يوصف بما بالنظر لكل الليل بالنظر للنصف  
الآخر منه أه فخصنا (قوله أو للغير) أى من قيام نصف الليل وبين أن الله عليه إلى الثاني  
وبين الناقص عنه إلى الثالث فان قلت هل هذا كسر الواجبات المحررة فما جوابها بل ليس كذلك  
لأن الثالث هنا مقصود عليه فعله على كل تقدير كسابقا أيضا أنه آخر السورة وما زاد عليه  
من النصف وأكرمه مجوز له تركه على كل تقدير فالنك واجب مطلقا وما عداه مندوب مطلقا  
فالتقدير في واجب على هذا التقدير أه كثرى والظاهر أن هذا غير مسلم بل كل مقدار من  
المقادير الثلاثة قامه كان متصفا بكونه واجبا وإن كان في حد ذاته مجوزا لمدول عنه إلى غيره  
وهذا لا ينافي كون كل واحد غير تام (قوله ورتل القرآن) أى في أثناء ما ذكر من القيام أه  
أو السجود أى اقراءه بترتيل وتؤتى بدين حروف وأشباع حركات بحيث يتمكن السامع من  
عدها أه خطيب (قوله أناسلق) أى سنزل وهذه الجملة اعتراض بين الأمر بقيام الليل وبين  
تعليقه بقوله أن ناشئة الليل الخ والقصد بهذا الاعتراض تسهيل ما كلفه من القيام كما أنه يقول أن  
قيام الليل وإن كان عليك فيه مشقة لكنه أسهل من غيره من التكليف فأناسلق عليك الخ  
أه أو السجود وفي السنين قوله أناسلق عليك هذه الجملة مستأنفة وقال الزمخشري وهذه الآية  
اعتراض ثم قال وأورد هذا الاعتراض أن ما كلفه من قيام الليل من جهة التكليف التيسيرة  
الصعبة التي ورد بها القرآن لأن الليل وقت النساء والراحة والهدوء فلا يسلن أعباءه من مضادة  
لطمه ومجاهدة نفسه أه يعنى بالاعتراض من حيث المعنى لا من حيث الصناعة وذلك أن

(سورة ألم نشرح) (بسم الله الرحمن الرحيم) العسر في الموضعين ولعلنا أن الالف واللام توجب تكريرا الأول قوله

قرأنا (تعبلا) مهيا أو شديد المساقفة من التكليف (أن ناشئة الليل) القيام (١٤١) بعد النجوم (هي أشد نوما) موافقة

قوله أن ناشئة الليل هي أشد وعظم مطابق لقوله قم الليل فكانت شبه الاعتراض من حيث  
دخوله بين هذين المتناسبين أه (قوله مهيا) يعنى كلاما عظيما حاديا فاعظم وعظيمة لانه  
كلام رب العالمين وكل شئ له خطر ومقداره فهو ثقيل وقوله المساقفة من التكليف تعليل الثاني  
أى من الوعد والوعيد والإخلال والحرام والحدود والفرائض والأحكام أه حازن وفي الخطيب  
واختلف في معنى قوله تعيلا فقال قتادة يقبل والله فرائضه وحده وقال مجاهد حله وحرامه  
وقال محمد بن كعب تعيلا على المتأخفين لأنه سهل أسرارهم ويطلب أديانهم وقيل على الكفار لما  
غيبه من الاحتجاج عليهم والبيان لصلاتهم وسبب إهنتهم قال السدي تعيلا يعنى كريم مأخوذ من  
غوطم فلان ثقل على أى كرم على وقال الفراء تعيلا أى رزقنا وقال الحسن بن الفضل تعيلا أى  
لا يحميه إلا القاب مؤيدا للنفوق ونفس من ربة بالتوحيد وقال ابن زيد هو الله تعيلا أى باركا  
ثقل في الدنيا ثقل في الميزان يوم القيامة وقيل تعيلا أى نأت كنبوت التعيلا في محله ومعناه أنه  
نأت بالتمجيز لا نزول العجز أبدا وقيل تعيلا يعنى أن العقل الواحد لا يفي بأدراك فوائده  
ومعانيه بالكتابة فالتكامل من غاوصا في بحار معقولاته والفقهاء يفتوا في أحكامه وكذا أهل  
اللغة والفن وأرباب المعاني ثم لا يزال كل متأخر يفوز به بغوايد ما وصل إليها المتقدمون فعلمنا  
أن الإنسان الواحد لا يقوى على الاستقلال بعمله فصار كالجمل الثقيل الذي يعجز الخالق عن  
حمله والأولى أن يجمع هذه المعاني فيه وقيل المراد بالقول الوحي كما في الخبر أن النبي صلى الله عليه  
وسلم كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت جرائها أى صدرها على الأرض فما استطاع أن  
تتحرك حتى يسرى منه وعن الحرب بن هشام أنسأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك  
الوحي فقال صلى الله عليه وسلم أحيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهذا أشد لي فيفصم عني  
وقد عبت ما قالوا أحيانا يتل في المثل رجل يكمي حتى يأتي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيت رسول  
عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جنته لم يقصد عرقا لا يجرى به فكم يجرى  
الدم من المقاصد وقوله فيفصم عني أى يفصل عني وبما رقتي وقد عبت أى خففت ما قال وقال  
القسري القول الثقيل هو قول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله خفيفة على اللسان  
تقيلة في الميزان أه (قوله أن ناشئة الليل) في الناشئة أوجه أحدها أنها ساقطة قد زوت أى أن  
النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من مضجعه للعبادة أى تنهض وترتفع من نشأتها للعبادة إذا  
أوتقعت ونشأ من مكانه ونشأ إذا ارتفع والثاني أنه أصدر بمعنى قيام الليل على أنها مصدر من  
تشاف أقام ونهض فتكون كالعبادة فالحمد للزخشي الثالث أنها مائة الحسنة معناها أنها  
الرجل أى قام من الليل قال الشيخ فعمل هذا هي جمع تأتي أى ما ترقى تعنى أنها صفة لشيء يفهم  
الجميع أى طائفة أو فرقة ناشئة والافعال لا يجمع في فاعلة الرابع أن ناشئة الليل ساعاتها لاها  
تشتأ بعدنى وفيه ما بين عباس والحسن بما كان بعد السجود ما كان فيها ما لم يسب ناشئة  
وتعصها عائشة بمعنى آخر وهو أن تكون بعد النجوم فلما رتبة معها لم تكن ناشئة أه معين  
وفي المختار وناشئة الليل أول ساعاته وقيل ما شاقه من الطاعات أه (قوله وما) منصوب على  
الغبر أى أشد من جهة المواظبة الواقعة فيها فاقوله موافقة السمع الخ على تقدير أى موافقة السمع  
للقاب غير ما عاب غير ما يأتى فيه السمع القاب الخ انتهت ووجه مصدره وأما على حديثه قوله  
لفاعل الله والمفاعلة \* وفري في السمع أعضاء ما يؤزن ضرب ومعناها أشدنا لا لقدم  
ورسوخا في العبادة أه شذوذا في السنين قرأ أبو عمر وابن عامر وما بكسر الواو وقع الماء

(٥٦ - جل - رابع) هو أحكم الحاكمين سبحانه والله أعلم (سورة العلق) (بسم الله الرحمن الرحيم) قوله تعالى



أبين قولاً (أن لك في الشياطين ما يطول) (١١٢) تصرف في أشغالك لا تفرغ فبذلك لا تفرغ (وإن كرام ربك) أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في  
ابتداء قرآنك (وتبذل) انقطع (اليه) في العبادة  
(تبشيراً) مصدر بتل  
جى به راية للفواصل  
وهو ملزم التبذل هو  
(رب المشرق والمغرب  
لا اله الا هو فاتخذوه كلاً  
مرسكاً ولا اله الا هو  
(واصبر على ما يربون)  
أي كفارهم كما من أذاهم  
أقرأ باسم ربك أقبل  
البدن الزائدة كقول الشاعر  
لا تفرق بالسرور  
وقبل دخلت فتنه على  
السداة يا صبي في كل  
شيء كما قال تعالى بسم  
الله الرحمن الرحيم فلي  
هذا يجوز أن يكون حالاً  
أي أقرأ استنبأ باسم  
ربك وقوله تعالى (أن)  
راه) هو مفعول له أي  
يطي ذلك والروية هنا  
بمعنى العبد (استغنى)  
مفعول ثان وقوله تعالى  
(للمنعة) اذ لو قف على  
هذه النون أبدل منها  
الف لسكونها وانفتاح  
ما قبلها (واسية) بدل  
من التأسيس وحسن ابدال  
النكرة من المعرفة  
نعت النكرة وقوله تعالى  
(فليدع ناديه) أي أهل  
ناديه وزيادته فعالية  
من الزين وهو الدفع  
(سورة القدر)

(بسم الله الرحمن الرحيم) (الحمد لله) (أقرأه) (للقرآن العظيم ولم يحمله ذكره) (هنا) (قوله تعالى) (والروح) يجوز أن يكون مبتدأً يعني

(والهجرهم هجر اجيالاً) لا يفرغ فيه وهذا قيل الامر بقتالهم (وذري) (اتركي) (١١٣) (والمكذبين) عطف على المفعول  
بمعنى أن لا ترك ذلك الا أنه ينبغي أن تترك أرحمنا من اسم الى وان لا تتركهم اسم اه زاده (قوله)  
هجر اجيالاً بان تحبهم وتدارهم ولا تكفرهم وتترك أرحمهم الى الله فله بكفيتهم كما قال  
وذري الخ اه يضاهي (قوله قبل الامر بقتالهم) أي فهو منسوخ (قوله أولى النعمة) نعت  
للمكذبين والنعمة بالفتح التمتع وبالكسر الانعام بالضم المسرة اه عمن (قوله أنك لا) جمع  
نكل وفيه قولان أشهرهما أنه التيقيد وقيل الفصل والاول أعرف اه عمن (قوله وهو الزقوم)  
تقدم له في النسخ أنه صير من أنبت الشجر وسقته الله في أصله الخيم وقوله أو الضرب  
سبأني له في العاقبة أنه نوع من الشوك لا ترعاه دابة لحسنه وقوله أو الضرب تقدم له في الحاقه أنه  
صديق أهل النار وقوله لا يفرغ ولا يزل يتسبب له بغض به لكان الأولى كرهه كجبهه كاسنح  
غيره اه شيناً (قوله يوم ترجف الأرض) منصوب بالاستقرار العامل في قلبه الذي هو  
الخبر في الحقيقة أي استقرهم عند ما ذكر يوم ترجف الخ وكذا قولهم كذب متعلق بمبدأ  
الاستقرار اه شيناً في السمن قوله يوم ترجف الأرض فيه أوجه أحدها أنه منصوب بذكر  
وفيه بدو الثاني أنه منصوب بالاستقرار المتعلق به بدو الثالث أنه صفة لعداها في معنى  
أي عذاباً واقفاً يوم ترجف والأربع أنه منصوب بأسماء العامة ترجف بفتح التاوضع الجيم  
مبدأ الفعل وزيد على غرضه من الفعل من أرحمها الله اه (قوله ترزّل) أصله ترزّل  
غذفت منه إحدى التان اه شيناً (قوله وكانت الجبال) أي وتكون الجبال التي هي مراعى  
الأرض وأوتادها اه خطيب (قوله وحذف الواو) أي عند سبويه واتباعه وكانت أولى  
بالحذف لانهما قد قل ذلك قال زيادتها الكسائي ومن تبعه يقولون المحذوف الاء لان القاعدة  
ان الذي يحذف للقاء السالكين هو الأول اه شيناً في المختارها الدقيق في الجواب صه من  
غير كليل وكل شيء أرسله أو سأل من رمل أو تراب أو طعام ونحوه فقد هاله فأنال أي جرى وانصب  
وبابه باع وأهال لفقهه فيه فهو مهال ومهيل اه وقال الكسائي المهيل هو الذي اذا خفت منه  
شأنك ما بعده اه قرطبي (قوله يا أهل مكة) أي وفيه التثنية من الغيبة في قوله واسبر على  
غاية ولون وقوله للمكذبين اه شهاب (قوله كما أرسلنا الخ) خس موسى وفرعون بالذ كر لان  
أخبارهما كانت مشهورة عند أهل مكة اه عادي (قوله فعصى فرعون الرسول) انما عهده  
لتقدم ذكره وهذه الالعهدية والعرب اذا قدمت اسماً ثم حكمت عنه ثانياً أو به مع قال أو أتوا  
بضمير مثلنا ليس بغيره فهو رأيت رجلاً ما كرمته الرجل أو ما كرمته وتولفت ما كرمته رجلاً  
أنهم أنه غير الأول وسبأني فحقق هذا عند قوله ان مع الصبر سراً وقوله عليه السلام ان  
يقبض صبري من اه عمن (قوله شديداً) عبارة القرطبي أي شديداً شديداً وضرباً وسيل  
وسداهيل أي شديداً فله ان عباس ومجاهد ومنه مطروبان أي شديداً فله الاخفش وقال  
الزجاج أي شديداً فله ان مطروبان وفيل هكالمعنى عاقبانه عقوبة غلظة اه وفي  
الاصح وبات السماء وبلا من باب وعدو ولا شدة مطرها وكان الاصل وبل مطر السماء  
خفف للعلم به ولهذا يقال للظروابل والويل والويل والويل اه (قوله فكيف تتقون ان  
كفرتم) أي كيف تتقون الوفاة التي انفسكم اذا كفرتم في الدنيا والمعنى لا تسبل لكم الى  
التقوى اذا رأيتم القيامة وقيل معناه فكيف تتقون العذاب يوم القيامة اذا كفرتم في الدنيا  
اه خطيب (قوله مفعول تتقون) عبارة السمين يوم منصوب اما تتقون على سبيل المفعول به  
تقوياً وقال الزمخشري يومه مفعول به أي فكيف تتقون انفسكم يوم القيامة وهو ان يقيم على  
وبلا شديداً (فكيف تتقون ان كفرتم) في الدنيا (يوماً) مفعول تتقون أي عذابه أي باي حصن تحضنون من عذاب يوم

الرسول فخذوا به أحذا



(يعني الولدان شيئا) جمع أشيب لشدة (١٤٤) هوله وهو يوم القيامة والاصل في شين شيئا الضم وكسر ت الحاء الباء ويقال في  
 الكثرة ويجوز أن يكون مفعولا به كقوله إذا جعل كقوله تعالى أي فكيف تنفون  
 الله وتخشونه إن يحدتكم يوم القيامة ولا يجوز أن يتصنف خبرا لا يتم لا يكفرون في ذلك اليوم بل  
 يؤمنون فيه لا محالة ويجوز أن يتصنف على استقامه الجأري أي أن كقوله يوم القيامة والاعانة على  
 تنوين بوعا جعل الجملة بعده مقننا والعائد نحووف أي جعل الولدان فيه قاله أبو البقاء ولم يتعرض  
 للفاعل في يجعل وهو على هذا ضمير البارئ تعالى أي يوما يجعل الله فيه وأحسن من هذا أن  
 يجعل العائد ضمرا في يجعل هو فاعله ويكون نسبة الجعل إلى اليوم من باب المبالغة أي أن  
 نفس اليوم يجعل الولدان شيئا وفرازين على يوم يجعل بإضافة الظرف إلى المفعول والفاعل على  
 هذا هو ضمير البارئ تعالى والمجمل هنا معنى التصغير فتصانف على أن وهو جمع أشيب اه  
 (قوله شيب فواضي الأطفال) في الصباح والليل أيضا في الشعر المدود وشيب الحزن رأسه  
 ورأسه بالشد وبأشبه بالأنف وأشبه فشاب في المطاوع اه وفي القاموس الشيب الشعر  
 وبأشبه كالشيب وهو أشبه ولا فعلاه أي لا يقل أم أشيب كما في الصباح وقوم شيب وشيب  
 بصتين (قوله وهو عجزان) أي لفظ الشيب عجز أي كونه شدة الهرول وقوله ويجوز أن أي  
 فيكون الشيب على حقيقته وكونه مجازا أو حقيقة في الطرف لسان في التقوى لسان في الاستناد  
 كما هو معلوم والتقوى في الاستناد اسماء على كون الضمير في جعل راجعا لليوم فإن كان راجعا إلى  
 الله كما أشاره الشاعر فلا يجوز في الاستناد فظاهر تمام كلام الشاعر فيه نوع اجمال أدنى المقام  
 توزيع فكون الشيب حقيقة معنى على المراد باليوم أن أرواح الناس هو عند النفخة الأولى  
 وكونه مجازا معنى على أن المراد باليوم النفخة الثانية فعبارة الخازن وفي قوله يجعل الولدان شيئا  
 وجهان الأول أنه عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فعل هذا هو على ظاهره الثاني  
 أنه في القيامة فعل هذا يكون ذكر الشيب مجازا لأن القيامة ليس فيها شيب وانما هو مثل في  
 شدة الأرواحه وذلك لأن الجسم والروح إذا تعاقبت على الإنسان أسرع إليه الشيب فلما  
 كان الشيب من لوازم كثره الجسم والروح جعل الشيب كناية عن الشدة والهرول من إطلاق  
 اللازم على المألوم اه (قوله السماء منقطر بها الخ) الجملة متضمنة لثمة اليوم وقوله ذات انفدار  
 جواب عن سؤال تقديره لم توث الصفة فيقال منقطر بها الخ أجيب بأحواله منها أن هذه الصفة  
 صفة نسب أي ذات انقطاع وهو أمر مرضع وحاض أي ذات ارضاع وذات حيض ومنها أنها لم  
 توث لأن السماء بمعنى السقف قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا اه خطيب وفي  
 السنين قولها السماء منقطر بها صفة أخرى أي متشقة بسبب هوله وبما لم توث الصفة لأحد  
 وجوه منها أنو باللهامعني المشق ومنها أنهل النسب أي ذات انقطاع وهو مرضع وحاض ومنها  
 أنها ذات كروية ومنها أنها اسم جنس يفرق بينه وبين واحد بالذات فقال سبحانه وقد تقدم أن  
 في اسم الجنس التذكير والتأنيث ولهذا قال القاري هو كقوله تعالى جراد متشتر وأجناد متفحل  
 متشتر يعني فاعلى أحد الجانبين والباء في بسببية كما تقدم ويجوز أن يفتري أن تكون  
 لا لتعانة فانه قال والباء في متناه في قولك غطرت العود بالندوم فانتظر بها وفي القرطبي أنها  
 بمعنى في وهو ظاهر (قوله كان وعده تعالى) أعاد الضمير على الله تعالى وإن لم يجر له ذلك لعدم  
 فالوعده صفة بمعنى لقاعله وبمع عوده اليوم فيكون معناه المفعول أي وعده يوم القيامة  
 والفاعل محذوف اه كرخي ومعنى مفعولا به أنه مقتضى نائذ لا بد على جده من قبل أن يأتي يوم  
 لا رده من الله (قوله ان هذه الآيات) أي القرآنية فهي قوله ان له بآياتها لا الخ ومعهم قال

اليوم الشديد يوم يسب  
 فواضي الأطفال وهو  
 مجازو ويجوز أن يكون  
 المراد في الآيات الحقيقة  
 (السماء منقطر ذات  
 انفطار أي انشقاق) به  
 بذلك اليوم شدته  
 (كان وعده) تعالى  
 يعني ذلك اليوم (مفعولا  
 أي هو كائن لا محالة) ان  
 هذه الآيات الخوفه  
 (تذكر) عظمة للفتن  
 (فيها) الخبر وأن يكون  
 معطوفا على الفاعل وفيها  
 ظرف أو حال لقوله  
 تعالى (يا ذنوبهم)  
 ويجوز أن تعني السماء  
 تسترل وأن يكون حالا  
 قوله تعالى (سلام هي)  
 في سلام وجهان  
 أحدهما هي بمعنى  
 سلمة أي سلم الملائكة  
 على المؤمنين أو سلم  
 بعضهم على بعض  
 والثاني هي بمعنى  
 سلامة أو تسليم فعل  
 الأول هي مبتدأ وسلام  
 خبر مقدم و(حتى)  
 متعلقة بسلام أي  
 الملائكة سلمة إلى مطلع  
 الفجر ويجوز أن يرتفع  
 هي بسلام على قول  
 لا تخش على القول  
 الثاني سلمة القدرات  
 سلم أي ذات سلامة  
 إلى طلوع الفجر وفيه  
 التقدير أن الأولان يتعلقان حتى ينزل ومطلع الفجر بكسر اللام وفيها الفتان وقيل الفتن أقبس ان

(من شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) طرعا بالآيمان والطاعة (ان ربك يعلم أنك (١٤٥) تقوم أدنى) (من ثلث الليل ونصفه  
 ان هذه السورة اه شيننا (قوله من شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) ان قلت ان جعل اتخذ إلى ربه سبيلا  
 جوابا فإن الشرط ان شاء لا يصلح شرطا بدون ذكر مفعوله أو جعل الجمع شرط طائفا بالجوهر قلنا  
 المفعول محذوف أي من شاء اتخذ إلى ربه سبيلا أو من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا اتخذ إلى  
 ربه سبيلا اه كرخي وفي القرطبي ما يقتضي أن الجواب محذوف حيث قال أي من أراد أن يؤمن  
 ويتخذ بذلك إلى ربه سبيلا أي طريقا إلى رضاه ورضاه فلم يغفد أمكن له لأنه أظهر له الخ  
 والذليل اه (قوله بالآيمان والطاعة) نية به على أن معنى اتخاذ السبيل التقرب والتوسل بها  
 ذكر اه كرخي (قوله ان ربك يعلم الخ) شروعه في بيان الناحية لقوله فم الليل الخ ويجعل النسخ  
 هو قوله فتاب عليكم وفاقته توقطه وقوله فافر وأما تدبر من القرآن بيان لليل الذي وقع النسخ  
 اليه وقوله وأقروا الصلوات بيان لناحية ذلك الليل كما سبق انضاحه اه شيننا (قوله من ثلث  
 الليل) ضم اللام وسكتها سبعا وبهذا جلا في ثلثة فانه يضم اللام لا غير فانه لو كان لغة  
 يجوز اسكتها اه شيننا (قوله ونصفه وثلثه) فداو ضح الرخصى هذا الليل يقال وقري ونصفه  
 وثلثه بالنصب على معنى أنك تقوم أقل من الثلثين وتقوم النصف والثلث وهو مطابق لما روي  
 أول السورة من التغيير بين قيام النصف فناموه وبين قيام الناقص منه وهو الثالث وبين قيام  
 الزايد عليه وهو الأدنى من الثلثين وقري بالجر أي تقوم أدنى من ثلثي الليل وأقل من النصف  
 والثلث وهو مطابق للتغيير بين النصف وهو أدنى من الثلثين وبين الثلث وهو أدنى من النصف  
 اه وقال عبد الله القاسبي وفي قراءة النصب شكل لأن بقدر نصفه تارة وثلثه تارة وأقل من  
 النصف والثلث تارة فيقع المعنى اه (قوله وقبامه) مبتدأ وقوله نحو ما ربه الخ خبره أي  
 منله وقوله كذلك مفعول فيه في المعنى لا تعبارة عن أدنى من ثلثي الليل الخ وعبارة الخطيب  
 وقبامه كذلك مطابق لما روي التغيير في أول السورة من قيام النصف فناموه والثلث أو الثلثين  
 انتهت فقوله هنا أدنى من ثلثي الليل المراد به الثلثان على سبيل التقريب وهو المذكور أو لا  
 بقوله أو ناقص منه قليلا وقوله ونصفه المراد به النصف تقريبا وهو المذكور أو لا بقوله فم الليل  
 الأقل لنصفه وقوله وثلثه المراد به الثلث تقريبا وهو المذكور أو لا بقوله وزد عليه ولا يحتاج  
 لقولنا تقريبا إلا على قراءة الجوز وأما على قراءة النصف فالامر ظاهر اه شيننا (قوله وماز)  
 أي العطف على ضمير الرفع المتصل من غير تارة كبد أي بالضمير المتفضل وقوله للفصل أي بغير  
 الضمير فهو على حد قول ابن مالك وأفاضلها وقوله ومنهم من كان الخ بيان فتر من أشبه بضمية  
 في قوله من الذين معك أذمت قضاها ان هناك طائفة لم تقم النصف أو الثلث أو الثلثين وقدين  
 خالفوا بقوله ومنهم من كان الخ اه شيننا (قوله وقبامه) مبتدأ وقوله كذلك أي أدنى  
 من ثلثي الليل الخ فهو مفعول فيه وقوله التأسى به خبر المبتدأ اه (قوله ستة) أي على القول بان  
 السورة كلها مكية وقوله أو أكثر أي ستة عشر شرا على القول بانها مكية أيضا وأعترسني  
 على القول بان قولان ربك يعلم الخ مدعى كما تقدم نقله عن سعيد بن جبير وقوله لغف عنهم أي  
 عن الطائفتين من الأصحاب وعن النبي أيضا على الاعتدال فها هو المراد وان كان ظاهر عبارة أن  
 الضمير في عنهم راجع للطائفة التي قامت كل الليل اه شيننا (قوله أي الليل) أشار به إلى أن  
 الضمير وان تقدم عليه ذكر الليل والمادة فهو راجع إلى الليل لأنه أحدث عنه من أول السورة  
 اه كرخي وقوله لتقوم الخ عليه لاني (قوله رجع كالي التخييف) أي فالمراد التوبة القوية  
 لا التوبة من الغيب والمراد بالتخييف الذي رجع بهم اليه ما كان قبل وجوب قيام الليل لكن  
 لرسول أو متعلق به (تالو) حال من الضمير في الجار وأصغر رسول ويجوز أن يكون من الله حال من صحف أي تالو صحفا مطهرة

وناشه بالخبر عطف  
 ثلثي والنصب عطف  
 على أدنى وقبامه كذلك  
 نحو ما ربه أول السورة  
 (وطائفة من الذين معك)  
 عطف على ضمير تقوم  
 وجاز من غير تارة كبد  
 للفصل وقبامه طائفة من  
 اصحابه كذلك للتأسي به  
 ومنهم من كان لا يدري  
 كمن من الليل وكبري  
 منه فكان يقوم الليل  
 كاه احتساطا قواما وحسب  
 انتخت أقوامهم سنة  
 أو أكثر تخفف عنهم  
 قال تعالى (والله يدر)  
 بمعنى (الليل والرباع)  
 (أن تخفف من التوبة)  
 واسمها محذوف أي أنه  
 (لن تحضوه) أي الليل  
 لتقوموا فاجيب القيام  
 فله الاقيام جمعه وذلك  
 بشرق عليكم فتاب  
 الخفيف  
 (سورة البرية)  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (قوله تعالى (وللذين)  
 هو معطوف على أهل  
 (ومشكين) خبر كان  
 ومن أهل حال من  
 الفاعل في كثره وقوله  
 تعالى (رسول) هو يدل  
 من البيئة أو خبر مبتدأ  
 محذوف (من الله)  
 يجوز أن يكون صفة  
 لرسول أو متعلق به (تالو) حال من الضمير في الجار وأصغر رسول ويجوز أن يكون من الله حال من صحف أي تالو صحفا مطهرة



(فاقر وأما تيسر من القرآن في الصلاة (١٦٦) بأن تصلوا ما تيسر علم أن) تخففه من التبعة أي أنه (سيكون منكم مرضى

وأخرون يضررون في الأرض) يساءرون (يسعون من فضل الله) يملسون من رزقه بالتصاغر وغيره (وأخرون يقاتلون في سبيل الله) وكل من الفرق الثلاثة شق عليهم ما ذكر في قيام الليل تخفف عنهم بقيام ما تيسر منه ثم نسخ ذلك بالصلوات الخمس (فاقر وأما تيسر من القرآن في الصلاة (١٦٦) بأن تصلوا ما تيسر علم أن) تخففه من التبعة أي أنه (سيكون منكم مرضى

يخففون تقديره ما دخلوا فيه من حاله لا يكون حاله من الضعف الجور في جزائه لهم لأن لو قلت ذلك لفصلت بين الله

منه) كما تقدم (وأفعلوا الصلاة المفروضة) وأنزل الزكوة وأقرضوا الله (بأن (١٦٧) تنفقوا ما سوى المفروض من المال في

سبيل الخير (قرضا حسنا) عن طيب قلب (وما تقدموا لأنفسكم من خير فليأخذوا به) (فاقر وأما تيسر من القرآن في الصلاة (١٦٦) بأن تصلوا ما تيسر علم أن) تخففه من التبعة أي أنه (سيكون منكم مرضى

جوابها وهو قوله تعالى تحدث أو يصدرو (برمئذ) بدل من إذا وقبل التقدير إذا كذا إذا زلت فملي هذا معوز أن يكون لم يزل



بدا له والزال بالبحر  
المستور والفتى الاسم  
وقوله تعالى (يا نوح)  
السا تعلق بحدث أي  
تحدث الأرض بما أوحى  
الهاو قبل هي زائدة  
وأن يدل من أخبارها  
(لها) بمعنى الهاو قبل  
أوحى بمعنى باللام تارة  
ويعلى أخرى (يوحى)  
التالي يدل أو على تخدير  
أذ كرا وتعرف (يصد)  
و (استننا) حال  
والوحد شت واللام في  
(ليراد) يتعلق بصد  
ويزايشية الفاعل  
وتترك التسمية وهو من  
روية العين أي جاز  
أعمالهم و (تدبر)  
و (تدبر) يدلان سن  
مقابل فز و (يوزان)  
يكون غير والله أعلم  
• (سورة العاديات) •  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
• قوله تعالى (شعبا)  
مصدري موضع الحال  
أي والعاديات شاعبة  
و (عسا) مصدر  
مؤكذ لأن المصوري  
القاصد و (سجدا) ظرف  
والهاء ضمير الوادي ولم  
يحرره ذكر هنا و (جعا)  
حال وهو حال أضا وقيل  
الهاء زائدة أي وسجدة  
(و (أر) بمعنى يكره  
أي كرهتكم ربه و (حب  
الخبر) يتعلق بشدة  
أي يتدرب لطلب جمع الحال وقيل هي بمعنى على • قوله تعالى (أنا نبين) العامل في آذابه ولم يزيل العامل فيه معادل ذلك

ذلك قال الذين اه خطيب (قوله) فربما أصابها الضلالة (فأعبر) أي دم على هجره (ولان) (نستكر) بالرفع حال أي  
أصابها الضلالة لم يفسرها اه شتأ (قوله) والرحن فسرنا التي صلى الله عليه وسلم بالاولان (١١٩) (فأعبر) أي دم على هجره (ولان) (نستكر) بالرفع حال أي  
عن الدين والعرب متعاقبين الدين والراي ومنعاهما واحد اه من الخطيب (قوله) بالاولان  
بالي حذف مضاف أي بعبادة الاولان وفي القاموس الرحن بالكسر ويقسم القلرو عبادة الاولان  
والعذاب والشرك اه (قوله) ولا تفتن) المن الانعام وباهد أي لا تفتنني مستكرا وقوله نستكر  
مرفع عن مصوب على الحال أي لا تعط مستكرا أي رأيا لما أعطيه كثيرا بل ابعده خالدا لله  
تعالى ولا تطلب عوضا أصلا ومعنى نستكر أي طلبا للكثرة كاره أن يتنص المبال بسبب العطاء  
فيكون الاستكثار مناصرة عن طلب العوض كيف كان ليكون عطاؤه من الله عليه وسلم خاليا  
عن انتظار العوض والثقات النفس البمو قبل لا تطلب شيئا بالكثرة تنهي عن الاستعاض وهو  
أن يهب شيئا بطلب أن يعوض من الموهوب له أكثر من الموهوب وهذا جائز ومنه الحديث  
المنعوض بناب من هذه وفي هذا التي وجها أحد ههنا أن يكون نياها صار رسول الله  
صل الله عليه وسلم وهو ظاهر الايمان الله تعالى اختاره أن يشرى الداب وأحسن الأخلاق  
والناسي أتمنى تربه لا يحرم وقيل انه تعالى لما امره بأربعة أشياء الذار القوم وتكبير الرب  
وتكبير الشاير وهما الرحن ثم قال ولا تفتنني مستكرا أي لا تفتنني على ريك حيلة الانهال الشافة  
كانت مستكرا عليه وقال ابن عباس لا تفتنني بما تعلمهم من أمر الدين والوحي مستكرا فافتننا  
فعلت ذلك يا رب الله تعالى فلا تفتننا عليهم اه خطيب (قوله) لطلب أكثر منه) أي فاليس  
والسبب الطلب أي ولا أقل منه ولا مثله فالمراد التي عن طلب العوض مطلقا ليكون عطاؤه من  
الله عليه وسلم خاليا عن انتظار العوض والثقات النفس اليه اه شتأ (قوله) وهذا) أي التي  
التي هو تفرغ خاص به صلى الله عليه وسلم أفهم عليه أن يعطي شيئا ويتطرح عوضه وأما منته  
فليس رما على فهم اه شتأ (قوله) لا تفتنني مستكرا أي وليس من أن يعطي  
شيئا وتترع عوضه اه شتأ (قوله) فافتنني في النافور) لما ذكره لما في ما يتعلق بأرضه الذي  
صل الله عليه وسلم ذكره بعد وعيد الاستقواء بقوله فافتنني في النافور أي في الصور وهو  
القرن النخلة الثانية فاهل من النفر وهو التفرغ الذي هو سبب الصوت واستعمل هنا في معية  
وهو التصويت أي فإذا صوتت إسرائيل في الصور والافاء للنبية كانه قال صبر على زمان صعب  
نلت في عاقبة سيرك ويلي أعدائك نافعة كفرهم اه خطيب مع تصرف ونفر من باب نصر  
اه • (صباح) (قوله) وهو القرن) أي الذي هو مستطير وسعفة كباين السماء والأرض وجهه تفت  
بعدد الارواح كلها وتجمع الارواح في ذلك الثقب فصرح بالنخلة الثانية من كل نخلة روح إلى  
الشد الذي مرعته فهو الجسد جاذبا لله تعالى اه من الخطيب (قوله) أي وقت النفر)  
أي الذي هو معني إذا قوله يدل عاقبة وهو امر الاشارة وقوله أي يوم وقوله أي غير ممكن  
وهو النفر منها ومن عن النخلة أي يوم أفن في الصور وقوله وخبر المتدبر يوم عيسى أي يوم من  
قوله يوم عيسى ومصرصة أولى النفر وعيسى بصفة أخرى اه شتأ (قوله) مادك عليه  
النفخة) أي جلة الميزاب وهي النفخة الاسمية فقد قبل على جلة فعلية تعالها بما قبل في آذابه اناس  
لها دول جواب الانشاه اه شتأ (قوله) على الكافرين) يتعلق بعيسى وقوله فيه دلالة أي  
في التبعيد بعد الجار والمجرور دلالة على أنه سمر الخ أسأره إلى جواب فائدة قوله غير سمر  
وعيسى معن عنوا واضحه كافي الكشف أمليا قال على الكافرين بنصره العبر علم قال غير  
(١١٩ - جل - وارب) مخذوق أي هي دار (عامة) • (سورة التكاث) • (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله تعالى (والاعلون)



الاضمة والكسرة في الوقف الى الساكن قبلها نحو اهل بيان الانهار (سورة الحاشية) (بسم الله الرحمن الرحيم) اهل

والعبد بهم في عدد ويجوز أن يكون حالاً من الجبر وأى موثقين ويجوز أن يكون صفة المؤصدة والله أعلم. (سورة الفيل).



تسمه ذلك (فصل) لمن وعيب (كيف) (١٥٤) قدر على أي حال كان تدبره (ثم قيل كيف قدر ثم نظر) في وجوه

فوجه أو فباي قدح  
به غيبه (ثم عيب)  
فبص وجهه وكله شفا  
بما قول (وبسر) زاد  
في القبط والكلاوح (ثم  
أدبر) عن الأيمان  
(واستكبر) تكبر عن اتباع  
الذي صلى الله عليه وسلم  
(فقال) فبما علمه (ان)  
ما (هذا الأصغر) (وثر)  
يقول عن الصخرة (ان)  
ما (هذا القول البشري)  
كما قالوا فباي علمه بشر  
(سأصليه) أدخله (حفر)  
جسمهم (وما أدرك)  
ما سقر) تنعيم لسانها  
(لا تبق ولا تد) شيا  
من لحم ولا عصبالا  
أهلكه ثم بعد ما كان  
بسم الله الرحمن الرحيم  
فوجه أو فباي قدح  
به غيبه (ثم عيب)  
فبص وجهه وكله شفا  
بما قول (وبسر) زاد  
في القبط والكلاوح (ثم  
أدبر) عن الأيمان  
(واستكبر) تكبر عن اتباع  
الذي صلى الله عليه وسلم  
(فقال) فبما علمه (ان)  
ما (هذا الأصغر) (وثر)  
يقول عن الصخرة (ان)  
ما (هذا القول البشري)  
كما قالوا فباي علمه بشر  
(سأصليه) أدخله (حفر)  
جسمهم (وما أدرك)  
ما سقر) تنعيم لسانها  
(لا تبق ولا تد) شيا  
من لحم ولا عصبالا  
أهلكه ثم بعد ما كان  
بسم الله الرحمن الرحيم  
فوجه أو فباي قدح  
به غيبه (ثم عيب)  
فبص وجهه وكله شفا  
بما قول (وبسر) زاد  
في القبط والكلاوح (ثم  
أدبر) عن الأيمان  
(واستكبر) تكبر عن اتباع  
الذي صلى الله عليه وسلم  
(فقال) فبما علمه (ان)  
ما (هذا الأصغر) (وثر)  
يقول عن الصخرة (ان)  
ما (هذا القول البشري)  
كما قالوا فباي علمه بشر  
(سأصليه) أدخله (حفر)  
جسمهم (وما أدرك)  
ما سقر) تنعيم لسانها  
(لا تبق ولا تد) شيا  
من لحم ولا عصبالا  
أهلكه ثم بعد ما كان  
بسم الله الرحمن الرحيم

(لواحة للبشر) معرفة أظهار الجمل (عالمها تسعة عشر) سلكا ترتيبها حال (١٥٢) بعض الكفار وكان في أشد البأس

هذا الحال ومفعول تقي ونذر محذوف أي لا تبق ما ألقى فيها ولا تدر من قبله ذلك وقيل قدس  
لا تبق على من ألقى فيها ولا تدر غاية العذاب الأوصاف البهيمية التي أتت مسانعة أه (قوله)  
لواحة للبشر خبر مبتدأ محذوف حال أخرى أو مسانعة والوجهان بحريان في قوله علمها تسعة  
عشر وفي السور قوله لواحة للبشر قرأ العلامة فارغ خبر مبتدأ مضمرة أي هي لواحة وهذه القراءة  
مقبولة للاستئناف في لا تبق وقرا الحسن وابن أبي عمير وزيد بن علي وعطية العوفي بنصبها على  
الحال وفيها ثلاثة أوجه أحدها أنها حال من سقر والعامل هو الله أي التعظيم كما تقدم والثاني أنها  
حال من لا تبق والثالث من لا تدر وجعل العشرى نصبها على الاختصاص لأنها دل وجعلها الشيخ  
حالا مؤداة لان النار التي لا تبق ولا تدر لا تكون الأميرة للابشار ولواحة بنامها بالغة وفيها  
معتبان أحدهما من لا يدر أي ينظر أي أنها تظهر للبشر وهم الناس واليه ذهب الحسن وابن  
كيسان والثاني واليه ذهب جمهور الناس أنهما من لوحه أي غير موصوفة وقيل اللوح شدة  
العطش يقال لاحة العطش ولوحه أي غيره واللوح بالضم الهواء بين السماء والأرض والبشر ما  
جمع بشر أي غير قلم لهود وما أن يكون المراد به الناس واللام في البشر موقوفة لكي في أن كتم  
البر في آدم وقرآنه انصب في لواحة مقربة لكون لا تبق في حال قوله علمها تسعة عشر  
هذه الجملة تسمى الوجهان المتقدمان أعني الحالية والاستئناف أه (قوله تسعة عشر ملكا) أي  
مال التسعة عشر من قبل تسعة عشر قسما وقيل تسعة عشر ألف ملك أه خطيب القول  
الثاني هو الموافق لقوله الآتي وهو على حد ذلك الأهو أه شخا في الترمذي قلت والصحيح  
أن شاء الله أن هؤلاء التسعة عشر هم الرؤساء والنساء وأما جملتهم أعباءة تفرع عنها كقائل تعالى  
وما به جنود ربك الأهو وقد ثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في يومئذ يجمعهم برزخ طاسعون ألف زمام كل رجل زمام سبعون ألفا الكبير منها أه قال  
ابن جرير ثبت النبي صلى الله عليه وسلم تزعمهم فقال أعينهم كالبريق الخاضع وأبصارهم  
كأصابهم أي قرون البقر وأصابعهم كساقهم يخرج لهم النار من أفواههم ما بين منكب  
أحدهم وسرة رتبة زعمتهم رجة يدفع أحدهم سبعين الفارة واحدة قمرهم من حيث شاء من  
جهم أه خطيب وخص هذا العدد بالذكرة لأنه موافق لعدد أسباب فساد النفس الإنسانية  
وهي القوى الإنسانية والطبيعية والقوى الانسانية تتأخر عشرة الخسة الظاهرة والخسة الباطنة  
والنهوة والغضب والقوى الطبيعية تسعة الجاذبة والمساكنة والمهاضنة والدافعة والعادية  
والنامية والمولدة والمجموع تسعة عشر أه كرمي (قوله ترتيبها) أي تولون أمرها وتسلطون  
على أهلها أه أبو السعود فإن قيل ثبت في الآثار أن الملائكة مخلوقون من النور فكيف  
تطبق الملك في النار أحب بان الله تعالى قادر على كل الممكن فكأنه لا استعداد في أنه شقي  
أهل النار في مثل ذلك العذاب الشديد لا بالآباد ولا بوجوه فكذلك الاستعداد في أه الملائكة  
هناك من غير ألم أه خطيب (قوله فالبعض الكفار) وهو أبو الأشد من كفرة من خلف الجحيم  
قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية علمها تسعة عشر قال أبو جهل لقرني شكنكم أمهاتكم محمد  
بقرآن تزعمه الملائكة تسعة عشر وأنتم النصفان أفتزعم كل عشرة منكم أن يبسطوا واحد منهم فقال  
أبو الأشد أنا كتمهم تسعة عشر عن علي بن أبي حمزة وسبعة على بطي وقا كتموني أنتم اثنين  
وبروي أنه قال أنا شقي بين أيديكم على الصراط فذعن عن علي بن أبي حمزة تسعة منكم أي في  
النار ونص في الجنة فأمر الله وما جملته أصحاب النار الملائكة أي لم يجعلهم رجالا  
القائم بواجب شرط مقدر قدس بره أن تأملته أو أن طلبت علمه و (يدع) بالتشديد ليدفع وقرئ بفتح الدال وتخفيف العين أي



عنهم بذلك (الافتة) ضلالا (الذين) (١٥٤) كما رواه بان يقولون ان كانت عشرة (المستقرين) (الذين) انوار الكتاب

أي الموصوف الذي  
صل الله عليه وسلم في  
كونهم تسعة عشر  
الموافق لما في كتابهم  
(وزاد الذين آمنوا)  
من أهل الكتاب  
(أي) تصديقا لواقعته  
ما أتته النبي صلى الله عليه  
وسلم لما في كتابهم  
(ولا يزال الذين آمنوا)  
الكتاب (المؤمنون) من  
غيرهم في عدد الملائكة  
(وليقول الذين في قلوبهم  
مرض) تسلك بالمدينة  
(والكافرين) بمكة  
بجده والله أعلم  
• (سورة الكهف) •  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
• قوله تعالى (فصل)  
الغالب للعباد أي عقب  
العباد بالصلوة (هو)  
مبتدأ أو نون كيد أو  
فصل والله أعلم  
• (سورة الكهف) •  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
• قوله تعالى (فان دعوت)  
يعوز أن تكون ما معني  
الذي والعائد محذوف  
وأن تكون مصدرية  
ولا حذف والتقدير  
لا أعبد مثل عبادتكم  
والله أعلم  
• (سورة القصص) •  
(بسم الله الرحمن الرحيم)  
• قوله تعالى (يدخلون)  
حال من الناس

و (أنواعا) حال من الغالب فيدخلون • (سورة تبت) • (بسم الله الرحمن الرحيم) • قوله تعالى (أي لهد)

(ما إذا أراد الله بهذا) العدد (مثلا) فهو قرأته بذلك في عرب حالا (١٥٥) (كذلك) أي مثل اضلال منكر هذا العدد

عسا يكون بالمدينة بعد الهجرة اه خطيب (قوله ما إذا أراد الله) مجموع النكاحين اسم  
استفهام فذا ما أتته أي أي شيء أراد الله وهذا الاسم المركب مفعول مقدم وقوله وأمر أي مثلا  
جاء لا أي من هذا المعنى على المشابهة أي هذا حال كونه مشاهيا للمثل وبين وجه التشبيه بقوله  
لقرأته ويصح أن تكون ما بعد أو قام وصول خبره وأراد الله صلوة الموصول اه شينا (قوله)  
لقرأته قال الرازي انما هو مثلا لان ما كان هذا العدد عند عبيد القوم انه وعالم يكن  
مراد الله تعالى عنه ما شعر به ظاهره بل جعله مثلا لشي آخر وتنبه على مقصود آخر اه خطيب  
(قوله أي مثل اضلال الخ) أشار به إلى أن الكافي في ذلك في جعل نصب على انه نعمت الله من  
مخبر أي بضلال اضلال مثل ذلك اه زائد (قوله هدى مصدقه) يوزن ربي بفتح أوله وسكون  
تانيه وضم أوله وفتح ثانيه كمثل قال في القاء وس هداية وهدى وهدا اه فاصدا لثا  
اه شينا (قوله وما علم جنودك الا هو) هذا جواب أي جعل من قال ما بعد أعوان الا  
تسعة عشر والمعنى أن الخرافة تسعة عشر ولم أعوان وجنود من الملائكة لا يعمل عددهم الا الله  
تعالى خلة والتعديس أهل النار اه خازن (قوله في قوتهم) فقه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
ان لا يحددهم من قوة التقليل سوق أحداهم الأمة وعلى رفعة جبل فريهم في النار وري  
الجبل عليهم اه أو السعد (قوله أي سقر) قال الخطيب يخرجهم إلى كرسف وقال وعلى  
الاذ كرى للشعر اه وفي السين قوله وما هي الا كرى للشعر يجوز أن يعود الضمير على سفر  
أي وما سفر الا كرى وان يعود على الآيات المذكورة فيهم أو كالتأنيده أو الجنود أو أنار الدنيا  
وان لم يصبر لها ذ كرا أو العسوة للشعر مفعول به كرى واللام فيه مزيدة اه (قوله الاذ كرى  
للشعر) أي يشد كرون بها ويعلمون كمال قدرته تعالى وأنه لا يحتاج إلى أعوان وأنصاره شينا  
(قوله استفتح بمعنى أ) وعلى هذا فالوقف على البشر تامة وستأنف بقوله كلاً أو القصر الخ فالوقف  
على كلاً ليس بحسن اه كرى وفي القرطبي قال الفراء كلاً سلة للقسمة والتقدير أي أو القصر  
وقيل المعنى حدة أو الفاء لا يوقف على كلاً هذين التقديرين أو أجازا الطبري الوقف على ما وجداه  
وه الذين زه وأتبعهم يقرمون عزته جسم أي ليس الأمر بقول من زعم أنه يقرم عزته لأنهم  
أقسم على ذلك جل وعز بالتمرو بما بعده اه وعادة الكرى قوله استفتح بمعنى الأفتح  
الهمزة تخفيف اللام المفردة للتبعية على تحقيق ما بعده أو قال الضمير من قبل حرف جواب بمعنى  
أي ونعم وهو مذهب الصبر وبين وجهها الزمخشري في الآية لا نكسار أو ردع قال الكافعي  
ولا مائة منه وبين كلام الصبر بين فان مداركهم على ما يتبادرون من ظاهر القول ومذا  
كل ما به على أساس السلافة والأعزاز وهو أحسن اه وما سلكه الشيخان في حاشيته هو إلى ما استحسنه  
أقرب اه (قوله إذا أدر) قرأناهم وحسن وحرة انظر في المسامحة من الزمان أدر بركة كرم  
والهون إذا أدر قالوا تسبق در بركة ضرب الرسم محفل لكل منهما الصورة الخطية لا الخفاف  
والأشياء أو عبيد قد أضافوا قال لان بعده إذا أسفر قالوا كلاً هي في حرف عدا الله قلت يعني أنه  
مكتوب بالعين بعد الدال احداها ألف اذا والآخر هي همزة أو اختار ابن عباس أيضا فهو محكي  
عنه أيضا مع حرف قال فسا يبرهنه الشعر واختلاف أهل درو أدب عني ألا تفعل هما معني  
واحد قال في اللب والزم أو أدر وقيل وأقبل ومنه قوله أمي الدار وأما أدر الراكب أو أدر  
لما ياتي لا غير هذا قول الفراء والزجاج وقال بوزن در انتفض وأدبرت في فخر فيهما وقال  
الزمخشري ودر عني أدر كبر معني أقبل وقيل هو من ذر الليل البارذ الخلفه وقرأ العامة أسفر

جل حال من الضمير في جملة أو خيرا أو يجوز أن يرتفع جبل بالطرف لأنه فداعة ومن نصب حاشية جعل الجبل به خبرا







يؤتى بها من الله تعالى (١٥٨) يا تباع النبي كما قالوا لنؤمن للشيء تنزل علينا كتابا نقرؤ (كلام) يردع عما  
 أردوه (بل لا يخافون) أي عذابها (الأنبياء) أي عذابها (كلام) استفتاح (أنه)  
 أي القرآن (تذكروا) عظة (فمن شاء ذكره) قرآنه فاعظ به (وما يذكره) بالآيات (والله هو أهل التقوى) أي يثق (وأهل العترة) بأن يعترفوا بآله  
 \* (سورة القامة) \*  
 مكية أربعون آية  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) (لا زائدة في الموضوعين) (أقسم بالقيامة) (أقسم بالقيامة) (أقسم بالقيامة)  
 على بابه أي من شرا خلقه أي ابتدأه وقرئ من شرا بالتثنية وما على هذا بل من شرا أولادنا ولا يجوز أن تكون نافية لأن النافية لا تقدم علمها في خبرها فلذلك لم يجر أن يكون التقدير ما خلق من شرا ثم هو فلسفي في المعنى (والثغرات) والثغرات بمعنى واحد والله أعلم \* (سورة الناس) \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم) قد ذكرنا في أول سورة البقرة أن أسهل الناس عند سبوه ناسي غفلة فلو غفرت عنهم لم يحدف من بني وأسماء  
 نوبس لقولهم في التفسير فوس وقال نوم أمه نيس مقولوب عن شي أخذوه من النسيان وفيه بعد (الوسواس) لا

التي تلوم نفسها وان اجتمعت في الاحسان وجواب القسم حذفوا أي (١٥٩) لتبين دل عليه (الحسب الانسان)  
 لا في أن تقرن سورة عبادة هذا فذلك غير جائز الثالث قال الزمخشري ادخل لا النافية على فعل القسم مستغنى في كلامهم وأشعارهم فالتأني في تأكيد القسم وفرا ابن كثير بخلاف عن البري يفرغ القوم بعد الكلام والجملة معصومة والباقي بالالف ويعبر عن قراءة ابن كثير ما قصر وعرف قراءة المأخوذ بخلاف في قوله تعالى ولا أقسم بالنفس الزامة في المدلول الكلام في لاهنا كاشفة ومجوزي الجلال المحلي على زيادتها في الموضوعين اه (قوله التي تلوم نفسها) أي في الدنيا وقوله وان اجتمعت أي سواء اجتمعت في الاحسان أي الطاعة أو قصرت وإذا احتملت تلوم نفسها على عدم الزيادة وإذا قصرت تلوم نفسها على التقصير اه شعثنا وقد روي أنه عليه السلام قال ليس من نفس برة ولا فورة لا تلوم نفسها يوم القيامة ان علمت خير قالت كيف لم أزد وان علمت شرا قالت لئني كنت أقصرت عن الترويضها الى يوم القيامة في القسم بمسألة من القصود من إقامة القيامة مجازاة النفس اه مساوي فهو من يدعي القسم لتسليم الآخرين المقسم صاحب أقسم يوم البعث والنفس العزبة فيه على حقيقة البعث والجزاء اه زاده (قوله بحسب الانسان الخ) استغناءهم بقرير وتوخي (قوله أن تجمع) تكسب وصولة هنا غلبت من الحسرة واللام نون في الرسم كما ترى اه خطيب وان عطفة من النقلة واجمها خبر الشأن ولكن وما في خبرها في موضع القسم والفصل هنا عرف النبي وان العطفة وما في خبرها سادسة مستغنى عن جوابها أو معزلة على الخلاف اه - حين أي في أنه تعالى لم يزل أول واحد ولا يصح أن تكون معصية لا تلازم عليه دخول الناصب على مثله اه (قوله فادري) حال من فاعل الفعل المقدور المدلول عليه بحرف الجواب كما قدره الشارح بقوله تجمعها اه شعثنا في السجين قوله بل ليجاب لما بعد التي المشبهة عليه الاستغناء والعاملة على نصب فادري وفيه قولان أشهرهما أنه منصوب على الحال من فاعل الفعل المقدور المدلول عليه بحرف الجواب أي بل تجمعها فادري والثاني أنه منصوب على خبر كان معصية أي بل كفا قدرين في الشدة وهذا ليس واقع وفرا ابن أبي عمير فادريون زعموا على خبرنا شدة معصية أي بل نحن فادريون اه (قوله بانه) جمع أو اسم جمع لثلاثة قولان اه شعثنا في المختار البنية واحد الشأن وهي أطراف الاسامع ويقال شأن معصية بل كل جمع ليس بشيء وبين واحد الالهة فانه يؤت ويذكر اه (قوله كما كانت) أي في الدنيا اه (قوله بل يريد الانسان الخ) بل الجرد والاضراب الانتقالي من غير حذف خبر من الكلام الأول وأخذ في آخر ويصح أن تكون عاطفة قال الزمخشري بل يريد عطف على ما يجب فورا أن يكون مثله استغناء ما وان يكون ليجاب اه حين (قوله ونصه بان مقدرة) أي والمصدر المنفصل منه ومن أن مفعول يريد وقوله أي ان يكتب أي بالبعث وقوله أمامه منصوب على الترف وأصله اسم مكان فاستعمل هنا الزمان والخير للإنسان اه حين وتصح القرينة ان المعنى بل يريد الانسان ليدوم على بخوره فيما يستقبله من الزمان لا يرجع من هذا بخوره ولا شوب اه من الخطيب وفي زاده ومفعول يريد مخوف والمعنى بل يريد الانسان التائب على ما هو عليه من عدم التقييد بقيد الايمان والعاطفة ليدوم على بخوره فيما ياتي من عمره وقصر لغير بقوله ليدوم على بخوره لانه في هذه الحالة مخلص بالعمور وهو حسان ما لا يجوز في حقه تعالى كما قيل ليس انكاره للبعث لا نسيان الامر عليه وعدم الدليل على صحة البعث بل يريد أن يستمر على بخوره في حال كونه سالعا في سبيل الاستزلة أيان يوم القيامة اه وهذا المعنى وان كان صحيحا لكنه لا يلاقي متبع الشارح فانه

الناس أي كائنين من القليلين وأما (الناس) الأخيرة فقل هو معطوف على ذي الوسواس أي من شرا القليلين وقيل هو معطوف



(سأل أباي) متى يوم القيامة سؤال (١٦٠) استهزأه وتكذيب (فأدرك البصر) بكسر الراء مفتوحة وفتح هاء وتشديد

دأى مما كان يكتبه  
(وصف القمر) أنظلم  
وذهب ضوءه (و جمع  
النفس والقيامة)  
قطعا من القرب أو ذهب  
ضوءهما وذلك في يوم  
القيامة (يقول الانسان  
يومئذ ان المجرى القرار  
كلا) رد عن طلب  
القمر (لا وزر)  
لامها يقصن به (الى  
ربك يومئذ المستقر)  
مستقر الخلائق  
فحسبون و تجاوزون  
فما الانسان يومئذ عا  
قدهم و آخر) بأول عمله  
وأخره (يل الانسان على  
نفسه بصيرة) شاهد  
تنطق جوارحه بعمله  
واللهما بالحق فلا تدمن  
على الجنة والله أعلم  
(ثم الكتاب) والحمد لله  
رب العالمين وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آل  
سيدنا محمد جميعين  
(وهذا آخر ما ندر)  
من أملاء كتاب التبيان  
في أعراب القرآن ونسأل  
الله أن يوفقنا لشكر آلائه  
والمعمل بما علينا  
والعصمة من الزلل في  
القول والعمل بحسبه  
وكرمه وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آل  
وصحبه وسلم كما ذكره  
إذا ذكر ون فضل عن  
ذكره بالمولود

الثالث

جوابه (ولأني معاذير) جمع معذرة على غير قياس أي لوجاه بكل معذرة (١٦١) عاقبت منه قال تعالى (لا تحرك به)

الثالث من الأوجه السابعة أن يكون الخبر الجار والمجرور بصر فاعل به وهو أرحم  
بعبده لأن الأصل في الأخبار الأفراد (قوله) يضاهل الانسان على نفسه بصيرة) يضاهل يضاهل  
الانسان يومئذ الخ قال بعد ذلك الانسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج إلى أن يصير بذلك هو  
شاهد بل نفسه بذلك يومئذ عليهم تشهد عليهم (قوله) يضاهل الانسان على نفسه بصيرة أي فلا يحتاج إلى أن يصير بذلك هو  
(قوله) ولأني معاذير) الخ حاله من الفاعل المستكن في بصيرة ولو شرب طينة ذلك قدر الشارح  
جوابها (قوله) معاذير جمع معذرة على غير قياس كما لا يخفى وهذا كبر جمع لقصة ذكر  
وللخروج من في مثل هذا القول أن أحدهما ان جمع للغفوة وهو قوله والثاني أنه جمع لغفوة فاعله  
بل وقد رأى القصة ومذكاره وقال الزمخشري أن قلت أليس قياس المعذرة أن يجمع على معاذير  
بدون الياء لعل معاذير قلت المعاذير ليست جمع معذرة بل اسم جمع لها ويخبره النسخ كقوله  
ألمسك قال الشيخ وليس هذا البناء من أبنية أسماء الجوع وإنما هو من أبنية جوع التكسير  
وهو صحيح وقيل معاذير جمع معذرة وهو الاستفراغ لغيره ولأني معاذير الاستفراغ لغيره  
البن قاله الصفاك والسدي وقال الزمخشري أن جمع المعاذير المستوفى لانه يمنع رؤيه المحجب كما  
تقع المعذرة عقوبة الذنب فقلت هذا القول منه محتمل أن يكون بياناً للغي الجامع بين كون المعاذير  
الستور والاعتذار وأن يكون بياناً للعلاقة المستوفى للجنوز (قوله) أي لوجاه بكل  
معذرة الخ) أي فبالحق والمعذرة بقائه الدلو في البئر لا الاستغناء به فيكون فيه تشبيه لذلك بالياء  
للزلل للعلش (قوله) لا تحرك به (بالسك) عبارة البضاوى لا تحرك بالجمد به بالقرآن  
لسانك قبل أن يتوجه له لعل به لئلا تحركه لعل عاقبتك ان علينا جمعه في صدورك  
وقرأتموه وأما قراءته في لسانك وهو زليل للشيء فإذا قرأناه لمسان جبريل عليك فأتبع قرأته  
قراءته وكرهه حتى يرفع في ذنك ثم ان علينا سبانه بيان ما يشكل عليك من معانيه وهو دليل  
على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب وهو لغيره أراض بما نؤ كذا التوبيخ على حب الهل لا  
الهلقة إذا كانت مذمومة فصارها أمراً مأموراً من الدين فكيف بما في غيره (قوله) لعل  
به) أي بقراءته وحفظه وقوله ان علينا الخ لتعليل للشيء عن الهللة (قوله) وقرأته  
مصدر مضاف للفعول كما أشاره الشارح (قوله) فإذا قرأناه) أي شرعنا في قراءته بدليل قوله  
فأتبع قرأته على تفسير الشارح له بإسقم والاسناد معاذري من قبل اسنادها ولما مر ولا  
فهو قريب من قوله من قبل الاسناد إلى السب وقد بين الشارح حقيقة الاسناد بقوله بقراءة  
جبريل (قوله) فأتبع قرأته) فسر غيره بقوله فقرأ أنت بعد فراغنا من القراءة وكرر  
قراءته لم يرفع في ذنك تأمل (قوله) بالغميم) أي تغميم ما يشكل عليك من معانيه بضاوى  
(قوله) والمناسبة بين هذه الآية) أي قوله لا تحرك الخ والمراد بالآية بالحسن والافتاد كقول  
ثلاث آيات وقوله وما فيها وهو قوله وأحسب الانسان إلى قوله معاذيره وقوله أضفت الخ إلى آياتها  
في منكر البعث وهو كافر معرض عن القرآن (قوله) بل يصون العاجلة) الضمير  
ولجميع للانسان المذكور في قوله وأحسب الانسان وفي قوله بل ير بالانسان وجمع الضمير  
لأن المراد بالانسان الجنس (قوله) بالياء والناء) فالنساء على سبيل الالتفات والقرآنان  
سبيلان (قوله) وجوده يومئذ ناضرة وجوده متجاوزة ناضرة وجوده متجاوزة ناضرة وجوده متجاوزة  
الابتداء بالكرة هنا العطف عليها أو كون الموضوع موضع تفصيل كقوله فثوب البست وتوبيا حرم  
وناضرة خبر نان أو خبر مبتدأ محذوف والى ربها متعلق بضاوى قوله وجوده يومئذ  
وعلى آله وأصحابه أولى النبي والاحلام فان من علوم القرآن التي يجب الاعتناء بمعرفة معانيها وتفسيرها في

الذي أزال بيانه كل امر



يومئذ بأسرة) كالحلة  
شديدة الصلوس (تلفن)  
توقن (أن يفعل بها)  
فاخرة (داهية عظيمة)  
تكسر فقار الظهر (كلا)  
عسى ألا (إذا بلغت)  
الغنم (الترافق) عظام  
الحلق (وقبل) قال من  
حواله (من راق) يرقبه  
ليثني (وطن) أين من  
بالت نفس ذلك (أنه)  
الفرافق (مراقب الدنيا)  
(والثقت السابق بالساق)  
أي إحدى سابقه  
بالآخرى عند الموت أو  
الثقت سابقة في الدنيا  
التوسع أو التماس  
السهيلى كانه السهي  
بالتعريف والاعلام  
وقبل عليه تليد تلامذه  
إن صار كركب كانه  
المسي بالتكبير والاعظام  
وجمع بينهما القاضي  
يدركه من جماعة في  
كتب أسماء التبدان في  
مهمات القرآن وهذا  
كتاب يشوق الكتب  
الثلاثة بما حوى من  
الفوائد والتموجين  
الاجداد وعز وجل قول  
الى من قاله غرابا من  
كتاب الحديث والتفاسير  
المستندة فان ذلك ادعى  
لتسوية او وقع في الغنم  
فان لم أصف عليه مستندا  
عزوه الى قوله من المفسرين والعلماء وقد بينه مهمات الاقران في مهمات القرآن في مقدمة فيها فوائد

بالساق قال آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة فقلنا في الشدة بالشدة الامن ربه الله أي  
شدة كرب الموت بشدة هول المصالح والهلاك وابن زيد اجتمع عليه أمران شديدا ان الناس  
يجهزون جسدوا للملائكة يجهزون روحه اه (قوله شدة اقبال الآخرة) أي لما فيه من الاحوال  
اه (قوله الى ربك يومئذ) التثنية عوض عن جعل أربع أي اذا بلغت الروح الترافق الخ وقوله  
الساق أي السوق الى حكمة تعالى فقيدا نطقه عنه أحكام الدنيا فاما أن نسوقه للملائكة الى  
معاد فاما الى شقاوة اه خطيب (قوله وهذا) أي قوله الى ربك يومئذ السابق وقوله يدل على  
العامل في اذا أي الذي هو جوابها وقد بينه بقوله السابق الى حكرها اه شجنا (قوله فلا صدق)  
معطوف قوله أي حسب الانسان أن لن تجتمع عظامه وقوله سال أي يوم القيامة أي صدق من  
التصدق كما بشره الشارح أي فلا صدق بالقرآن ودعا لا على الماضي وهو صحيح عند بعضهم  
وقوله ولا مل أي الصلاة الشريعة فهو ترك العقائد والفروع ولما كان عدم التصديق  
بصدق بالشك والصدق والتكذيب استندك على عمومهم وبين أن المراد منه خصوص  
التكذيب فقال ولكن كتب وتوتى ولم تستدرك على في الصلاة لانه لا يصدق الا بصورة واحدة  
فلا يتحقق الاستدراك عليه اه شجنا وقيل صدق من التصديق والمعنى فلا صدق بشئ يخبره  
عنه الله تعالى اه قرطبي (قوله أيضا فلا صدق الانسان) يريد أن فاعل صدق هو الانسان  
المدكور في أول السورة عند قوله أي حسب الانسان أن لن تجتمع عظامه يدل قوله أي حسب  
الانسان أن تركه سدى لانه تكرر بلفظي بعد طول الكلام فعمل هذا الغاء عطف هذه  
الجملة على جملة قوله سال أيان يوم القيامة ليجيبا من حال الانسان الكافر يعني سال عن  
يوم القيامة فلا صدق ولا مل ولكن كتب وتوتى أي سال وما استدعاه الا بما يوجب  
ذمها وهلاكه وأما ما دعا ذابرق البصر بحول من السؤال وقوله لا يتحرك به لسانك فخاص  
الى ما استطرده من احوال النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الجواب بين المعطوف والمعطوف  
عليه لشدة الاحتكام والاستدراك هنا واضح لا يلزم من نفي التصديق والصلاة التكذيب  
والتوتى لأن كثرة من المسلمين كذلك فاستدرك ذلك بان سبه التكذيب والتوتى ولهذا  
يضعف أن يعمل نفي التصديق على نفي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم كمن لا يلزم التكرار  
فتقع لكن بين متوافقين وهو لا يجوز اه كرتي (قوله ثم ذهب) قال الامام هذا ذكرنا  
يتعلق بلباسه بعد كرمات على بدنه وخم الاستبعاد لان من صدر عنه مثل ذلك ينبغي أن  
يضاف من حلول غضب الله فغضب حائفا مستظمنا لا فرما من جفرا اه شهاب (قوله ينطلي)  
جمله حاله من فاعل ذهب وقد يجوز أن يكون معنى شرع في التفتي وقطع فيه قولان أحدهما  
أنه من المبالغة الظاهر ومعناه يفتقر أي يفتقر عطاؤه وبوجهه في مشيئة والساق أن أصله  
يقطع من قطع أي قدوم معناه أنه يصدق مشيئة يفتقر او من لازم التفتي لانه لا يفتقر  
من معنى الأول وبما رفته في مادته فاعدا للمام تا واعدة الثاني مطا واما أيدى الطاء  
الثانية بذكرها حقها الامثال والمطاطة التفتير ومدا السدين في المشي والمطيط المسماة بالخير  
أسفل الخوض لانه يقطع أي يتقدمها حين (قوله والكلمة اسم فعل) أي مشيئة على السكون  
لا عمل لها من الاعراب والفاعل ضمير مستتر يعود على ما يفهم من السياق وهو كون هذه  
الكلمة تستعمل في الدعاء المذكور وقوله للتبيين أي تبين المفعول وهي في المعنى زائدة على  
حداثة لاك وقوله أي وليك بيان للفعل الذي سمي ودل عليه بأولي لك والكاف مفعول به وقوله



واللام لتبين أي وليك ما تكره (١٦١) (فاولي) أي فهو أولى بك من غيرك (ثم اولى لك فاولي) تا كيد (أجيب)

ما تكره شأن للفاعل الذي هو ضمير مستتر يعود على ما تقدم وقوله فهو أولى بك أي قال كاسية  
نظر (الإنسان أن ترك  
سدى) هملا لا يكاف  
بالتراسع أي لا تعجب  
ذلك (الركن) أي كان  
(نمقة من سدى) أي  
بالياء والثاء تصب في  
الرحم (ثم كان) المني  
(علق غشاق) الله عنها  
الإنسان (سوى) بعدل  
أعضاء (فجعل منه)  
من المني التي صار علة  
أي قطعة دم ثم مضعة  
أي قطعة لحم (الروحين)  
الوعيس (الذكر  
والأنثى) بمتبعان نارة  
و يتفرع كل منهما عن  
الأنثى نارة (النس)  
ذلك الفعل نفسه  
الاشياء (بقادر على أن  
يحيى الموتى) قال سدى  
الله عليه وسلم (أي  
سورة الإنسان)   
عيسى يقول طست اسم  
رجل في القرآن وهو  
الذي خرج مهلبا إلى الله  
ورسوله وهو من  
أبي العيص (الثانية)  
مرجع هذا العلم أنفل  
الحض ولا مجال لأرى  
فيه والمبارج فيه  
التي قول النبي صلى الله  
عليه وسلم وأصحابه  
الأتعدين عنه  
والثابطين الآخر  
عن الصعبة (الثالثة)  
قال الزركشي في البرهان  
لا يبين عن مذهبنا والله باستناده كقوله وأنون من دونهم لا تعلمونهم الله عليهم قال واليهيحيي جبرأ

قيلها

مكية أو مدنية إحدى وثلاثون آية (بسم الله الرحمن الرحيم هل) قد (١٦٥) (أق على الإنسان) آدم (حين من الدهر)

قيلها قوله عسا قبلها الدس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى اه شجنا وصارة الخطيب ولما تم  
الاستدلال على البعث والقدر عليه أجمع هذا الاستفهام وهو هل أق على الإنسان الخ اه  
والعرض منه الاستدلال على البعث بما روي آخر (قوله مكية أو مدنية) عبارة الخطيب واختلاف  
فيها هل هي مكية أو مدنية فقال ابن عباس ومقاتل والسكاكي مكية وجوزي عليه البضاوي  
وأبو بشرى وقال الجمهور مدنية وقال الهلي مكية أو مدنية ولم يميز بشئ وقال الحسن وعكرمة  
مدنية الآية وهي فاصلة حكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا أو قيل فهم مكي من قوله أنا نحن زنا  
عليك المخر أن تنزل إلى آخرها وما قبله مدني انتهت (قوله قد أق) أي فليست هل للاستفهام لأن  
الاستفهام محال على الله تعالى وقال بعضهم ان هل للاستفهام والجواب قد قدره فقال هم وما  
سأله الشارح أنس اه شجنا عبارة السمين في هل هذه وجها أحد هما أنما على بابها من  
الاستفهام الباض وقال مكي في تفرقها على بابها من الاستفهام الذي معناه التفرع وهو تفرع  
لأن أسكر البعث فلا بد أن يقول نعم فمضى دهر طويل لا إنسان فيه فيقال له من أحدثه بعد أن  
لم يكن وكونه بعد عدمه كيف يتم عليه بعبثوا عبثا وهو ميمته وهو معنى قوله ولقد علمت النشأة  
الأولى فلو لا ذلك كرون أي هل لا بد كرون تعلمون أن من أنشأ بعد أن لم يكن قادر على إعادته  
بعد موته وعدمه اه فقد جعل الاستفهام التفرع لا للاستفهام الفرض وهذا الذي يجب  
أن يكون لأن الاستفهام لا يرد من الله تعالى إلا على هذا النوع وما أشبهه والثاني أنما يعني قد اه  
(قوله حين من الدهر) أي طائفة محدودة من الزمان المتعد القير القير اه يضاهي وقال  
الكتاب قوله أي طائفة محدودة هو تفسير للعين وهو شامل للكبيرة والقليلة لأنها قاعدة الخلق ان  
أريد للطفة أوهي مدته آدم المخرعة طينا على الخلق فيها هل هي أربعون سنة أو مائة وعشرون  
كألف لا تارة أو أريد العنصر وقوله الزمان المتعد القير القير قد تفسر بالدهر فانه عند الجمهور  
يقع على مدة العالم أجمع ما وعلى كل زمان طويل غير معين اه (قوله أربعون سنة) أي برت  
عليه قبل أن تنفخ فيه الروح وهو موافق بين مكة والمائف وعن ابن عباس في رواية الفضال أنه  
خلق من طين فأقام أربعين سنة ثم من طين أخرى فأقام أربعين سنة ثم من صاهل فأقام أربعين  
سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نفخ فيه الروح وحكي لما ورد عن ابن عباس أن الحسين  
المذكر ورثها والزم من الطويل المتد الذي لا يعرف مقداره وقال الحسن خلق الله تعالى كل  
الاشياء بامرئ وما يرى من دواب البر والحيوان في الأيام الست التي خلق الله تعالى فيها السموات  
والأرض وأمر ما خلق آدم عليه السلام فهو قوله تعالى لم يكن شيئا من كورا فان قيل ان الطين  
والصاهل والحيوان الستون قبل نفخ الروح فيه لم يكن إنسانا والآية تقتضي انه مضي على الإنسان  
حال كونه إنسانا حين من الدهر مع أنه في ذلك الحين ما كان شيئا من كورا أجب بان الطين  
والصاهل إذا كان مصورا بصورة الإنسان وكان محكوما عليه بأنه ستنفخ فيه الروح يصير إنسانا  
فهم ليس بمائة إنسان روى الفضال عن ابن عباس في قوله تعالى لم يكن شيئا من كورا لا في السماء  
ولا في الأرض بل كان جسدا مصورا تارة وطينا لا بد كرو لا يعرف ولا يدري ما مائة ولا ما رايه  
ثم نفخ فيه الروح فصار آدم كورا قال ابن سلام لم يكن شيئا لأنه خلقه بعد خلق الحيوان كله ولم يخلق  
بعضه حيوانا اه خطيب (قوله لم يكن) في هذه الجملة وجها أحد هما أنها في موضع نصب على  
الحال من الإنسان أي هل أي عليه حين في هذه الحالة والثاني أنها في موضع رفع بغيرها حين بعد  
تنت وت على هذا المعنى محذوف تقديره حين لم يكن فيه شيئا من كورا أو الأول أظهر لفظا ومعنى اه

(٥٩ - جل - رابع) إليه قيل وانما ذكر فرعون في القرآن بصريح اسمه دون فرعون كان أذكر



فيه موصول من طين لا يذ كر أو المراد (١٦٦) بالانسان الجنس والجنس مدته الجمل (المتعلق بالانسان) الجنس (من

نطفة أمشاج) أخلطه  
أي من ماء الرجل  
وماء المرأة المختلطين  
المخترجين (نقلته)  
لخبرته بالتكليف والتميز  
مستأنفة أو حال مقدرة  
أي مريد من ابتلاء محسن  
تأمله (لعلناه) بسبب  
ذلك (معيان صبرنا)  
هذه السبل (سبلنا)  
له طريق الهدى بسبب  
منه كما يؤمنون  
أجود من غيره وفروا  
كان يابدا ولما قال أنا  
أحب وأبست وتعدلي  
ماتت من قتل شخص  
والعفو عن الاستزاد  
غاية السلافة ومنها  
فصل الشر عليه ليكون  
أبلغ في استعطفه  
ومن الناس من يهين  
قوله في الحياة الدنيا  
الآن وقيل هو  
الانسان من شرب قند  
أسره وحبس أسلاعه  
ومنها أن لا يكون في  
نفسه كبر فالتحق  
قلنا أضربوه ببعضها  
وأسلمهم عن القرية  
هو من التنبه على  
العموم وأنه غير خاص  
يختلف ما لو عين نحو  
ومن يخرج من بيته  
مهاجرا ومنها أنطه  
بالوصف الكامل دون  
الآن وهو لا يأتد  
أولا الفضل والى ما بالهدى وسبق ما في قول لصاحبه والمراد الصديق في السبق وهو تهاجيره بالسيف الناصب شيئا

الرجل (أنا شاكرا) أي مؤمنا (وأما كفورا) حالان من المفعول أي مثله (١٦٧) في حال شكرك أو كفره المقدرة وأما

شكركا (قوله أنا شاكرا أو كفورا) لما كان الشكر من تصفيه قال شاكرا مؤمنا كان  
الكفر كبر من تصفيه ويكفر وقوعه من الانسان بخلاف الشكر قال كفورا بصيغة المبالغة  
أه من التهم أو هو راجع إلى الشكر (قوله حالان من المفعول) وهو الهاء في ههنا  
(قوله أنا مؤمننا لكافرا) أي قوله أنا المؤمن (أف وثم مشوش أه شهاب (قوله سلاسل)  
بمع الصرف كساجد أو أصرف لثمة وأغلا لا فها قراءتان سيجتان وقوله يصون بها أي  
يعد عذرها في الغل أه شيئا (قوله وأغلا في أعناقهم) أي فتجع أيديهم إلى أعناقهم ولما  
أوجز في جزاء الكافرين أنه جزاء الشاكرين وأطسنا كبد الترشيب فقال إن الأبرار  
أه خطيب (قوله جمع بر) ومعناه التوسع في الطاعة فهو كبر أو باب وقوله أو يابزون شاهد  
وأشهاد وقوله وهم المطيعون أي المؤمنون الصادقون في إيمانهم المطيعون لهم أه شيئا  
وفي الخطيب وهم الصادقون في إيمانهم المطيعون لهم الذين هتفتهم عن فقرات فاهرت  
في قلوبهم بتابع الحكمة وروى عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أسلمهم الله تعالى  
الأبرار لهم برواياتنا والآن كما كان لك عليك حقا كذلك لولدك عليك حقا وقال  
الحسن البراءة لا يؤذي الذر وقال قتادة لا أراة الذين يؤذون حق الله ويوفون بالتقوى  
الحديث الأبرار الذين لا يؤذون أحدا أه (قوله وهي فيه) فإن لم تكن فيه فهو آتاه وقوله  
والمراد من غير ما دل الحامل على ذلك قوله كان مزاجها كادوا إذا الكافور لا يمزج بالكاس  
وأنما يمزج بمزاجه من التمر أه زاده فإن قال الكافور لا يمزج بمزاجه فمزجه مزج  
شراهم به عتاهل أهل المعالي أراد الكافور في بيته وخطب بجمع وبرودته لأن الكافور  
لا يشرب وقال ابن عباس هو اسم عين في الجنة والمعنى أن ذلك الشراب أعز من شرب ماء هذه  
العين التي تسمى كافورا ولا يكون في ذلك شرب لأن أهل الجنة لا يسم ضرر فمما ما يكون  
ويشربون وتبلى هو كافور لئلا يخطب لهم ليس فيه ضرر وليس ككافوراته تبا ولكن الله  
سما عذرها عنك من المازفات لكم شرب الكافور فيحصل أسباب تلك العطايا أه خازن  
(قوله يدل من كادوا) أي على حذف مضاف أي مادمين لأن العين التي هي منبع الماء لا تدل  
من نفس الماء الا بقدر مضاف أه زاده وفي العين قوله عينا في تصف أوجه أحدها أنه يدل  
من كادوا لأن دله على بيض الكافور وفي راحته وبرودته الثاني أنها يدل من كاس  
قاله مكى ولم يقدروا من مضاف وقدر المختصر هي هذا الوجه حذف مضاف قال كانه قيل  
بشر بن خراجه من وأما أو البقاء فجعل المضاف مقدرا على وجه البذل من كادوا وقال الثاني  
يدل من كادوا أي مادمين أو غيرهم وهو معنى حسن الثالث أنهم يفعلون بشر بن أي بشر بن  
عياض كاس الرابع أن يتعصب على الاختصاص الخاص أنه منسوب ببشر بن مقدرا  
بفسر ما جده قاله القاموس فلهذا الظاهر أنه صفة لعتاة لا يصح أن يفسر السادس أنه  
منسوب بمتصار يعطون السابع على الحاصل من التفسير في مزاجها قاله مكى والمزاج ما يمزج  
به أي يخلط يقال مزجه مزجه مزجا أي خلطه يخلطه خلطا والمزج كالقول اسم لما يقام به الشيء  
والكافور مريب معروف وكان استنقاؤه من الكفر وهو السيرة لا يغلب الا شيئا من راحته  
والكافور أيضا كالم التبر التي تعني تبر أو مفعول بشر بن أما حذف أي بشر بن ماء أو  
تبر من كاس وأما مذ كادوا فهو جازا كالتقدم وامن كاس ومن مريده فيه وقال الزمخشري  
فإن قال لم يوصل فعل الشرب بصرف الابتداء أولا لا يحرف الا لصالق آخرات لأن الكاس مبدأ  
وسلم ان المقصود عليهم هم اليهود وان الضالين هم النصارى وآخر جهنم رويده من حديث أبي ذر قال ابن حاتم ولا أعلم فيه



(شربها) منها (عباد الله) أولئك (١٦٨) (يقربونها خيرا) يقولون ما حبت شأوا من متنازلهم (يؤمنون بالشر) في طاعة الله  
(و) يضافون بها كان  
شربها أول فاته وأما الذين قبلوا من شرابهم فكان المعنى شرب عباد الله بها الحرك كما تقول  
شرب الماء بالمثل اه (قوله) شربها عباد الله في الآية أوجه أحدها أنها من يد أي شربها  
وبدله ترفع أي أي عليه شربها معني إلى الضمير نفسه الثاني أنها معني من الذات أي حاله  
أي عز وجل بها الرابع أنها متعلقة بيشربها الضمير يعود على الكاس أي يشربون العيين بذلك  
الكاس والياء اللصاق كما تقدم في قول الزمخشري الخامس أنه على تعين يشربون معني  
يشربون بها الذين السادس أنه على تعينه معني يروي أي يروي بها عباد الله ويحصل أن  
تكون معني من والجملة من قوله شربها في عمل نصب صفة لعينان جعلنا الضمير في ما عايناهما  
على عينا ولم فعله مفعول للتأنيب كقوله أو ألقاه وقرأ عبد الله فافورا بالفاء بدل الكاف وهذا  
من التعاقب بين الحرفين اه سمين (قوله) منها إشارة إلى أن الماء معني من ومن هذه  
الابتداء لأن الشرب معني أم أي معني من العيين بدون كاس اه زكريا (قوله) أولئك  
يقول المراد عباد الله المؤمنون فكل عباد الله يشربون منها والكفار لا يشربون منها بالاتفاق  
فدل على أن لفظ عباد الله مختص بأهل الإيمان اه كرمي (قوله) يقولونها أي فهي سهلة  
لا تمنع عنهم اه كرمي وعبارة القرطبي في تفسيرها أن يقال إن الرجل منهم يعني في بيوت  
ويعود إلى قصوره ويسده فقبض شربها على الماء فصرى مع حيف دار في منازلها على  
مستوى الأرض في غير أقدودو يتبعه حفا سدها إلى أهل قصوره وذلك قوله تعالى عبادا شرب  
بها عباد الله في غيرونها يقولون ما حبت شأوا وتقدم في شمس الأمانات معهم اه (قوله)  
يؤمنون بالشر) جملة مستأنفة استئنافا بيانيا كما قيل بم استحقوا هذا النعيم وقد قدره الغراء  
على إحصاء كان أي كانوا يؤمنون بالشر في الدنيا اه كرمي وفي الخازن لما وصف الله تعالى  
نواب الأبرار في الآخرة وصف أفعالهم في الدنيا حتى استوجبوا هذا الثواب فقال يؤمنون بالشر  
الخ اه (قوله) في طاعة الله أي من الصلوات والحج وغيرهما وفيه سابعة في وصفهم بالثوقي على  
أداء الواجبات لأن من وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجبه الله عليه  
أوفى اه كرمي وفي الخطيب والوفاء بالشر سابعة في وصفهم بالتوفيق على أداء الواجبات لأن من  
وفى بما أوجبه هو على نفسه لوجه الله تعالى كان بما أوجبه الله تعالى عليه أوفى وقال السكابي  
يؤمنون بالشر أي يؤمنون بالله وقوله تعالى وأوفوا بالعقود وأوفوا بالعقود  
بما أنتم عتقوهما على أنفسهم بأعتقادهم الإيمان قال القرطبي والشر حقيقة ما أوجبه  
لذلك على نفسه من شيء فله وإن شئت قلت في حده هو احتساب المكاف على نفسه من  
الطاعات والمال ويوجب له لزمه وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يطيع الله فليطعه  
ومن نذر أن يعصه فلا يعصه اه (قوله) يخافون يوما الخ فيه إشارة لحسن عقيدتهم وإيمانهم  
المعاني اه كرمي (قوله) كان شره أي شدائده مستطرا أي فاحشته شرا غاية الانشراح  
من استطار الحريق والخمر هو ما بلغ من طارقال فساد كان شره فاحشا في السموات فانشقت  
وتناثرت الكواكب وكثرت النسيم والظلمة ومرت الملائكة ونسفت الجبال وغارت المياه  
وتكسر كل شيء على الأرض من جبل وبنا اه خطيب وفي السنين قوله كان شره مستطرا في  
موضع نصب صفة ليوم والمستطرا المستطرا يقال استطار يستطير استطارة فهو مستطير وهو  
استعمل من الطيران وقال الفراء المستطير المستطير قلت كان شره فاحشا في السموات فانشقت  
اللامراء والخمر غيران مستطير كذب السرطان وهو الكاذب ومستطير وهو الصادق  
أما الكرم وزعم اليهود أنها الخطئة وأنح أبو الشيخ من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال هي اللور لا تشاره

(ويطعمون الطعام على حبه) أي الطعام وشربهم له (مسكينا) فقيرا (١٦٩) (ويشيعا) لا إليه (وأسيرا) يعني المحبوس  
لا تشاره في الاتي اه (قوله) ويطعمون الطعام الخ هذا الوصف من باب التكميل فقد  
وصفهم أولا بالجوود والبدل وكذا بان ذلك عن إخلاص لا رياء فيه اه قال عطارد نزلت هذه  
الآية في علي بن أبي طالب وذلك أنه أحرق نفسه ليلة بقيت فخلاصته من شعر حتى أصبح وقض  
الشعر وطعنوا ثلثه فغلقوا منه شبابا كانوا يقال له الحمر مرة فلما تم نفعه أي مسكين أخرجا  
إليه الطعام فمضغ الثلث الثاني فلما تم نفعه أي بقي فاطعموه ثم الثالث فلما تم نفعه أي أسر  
من المذمومين فطاعموه وطعوا يومهم ذلك فأرسل الله فيهم هذه الآيات اه شيخنا (قوله)  
على حبه) معصية مضاف لافعل اه كرمي (قوله) وشربهم له أي الطعام تفسير لقوله على حبه  
وعلى معني على هذا ويصير رجوع الضمير إلى أي على حبه أي لوجهه وإيتاها من ذاته  
والأول أمضح لأن فيه الإشارة إلى النفس والطعام محبوب للفقراء والأغنياء وأما على الثاني فقد  
يفعله الأغنياء أكثر اه أبو حيان (قوله) مسكينا ويأسيرا) خص هؤلاء الثلاثة بالذكور  
لأن المسكين عاجز عن الاكتساب بنفسه لما يملكه واليتيم مات من بكسبه وبق عاجز عن  
الكسب لصغره والأسير لما يملك لنفسه نصرا ولا حيلة اه خطيب (قوله) يعني المحبوس معني  
وهو المحبوس بائنا لا في ذلك ليدرك هذا القيد غيره من المفسرين اه شيخنا (قوله) فيه  
علة الاطعام) أي بيان سبب الاطعام وفي نسخة فيه على الاطعام وهي ركبة اه شيخنا (قوله)  
وهل تكلموا بذلك) أي متعالمهم من المجازاة فبها أو بالشكر وقوله قولان أوجه ما عند سعيد  
ابن جبر وعبد الله الثاني ولد هذا على إنبات الكلام النفس اه كرمي (قوله) أيضا وهل  
تكلموا بذلك) أي فيكون على إحصاء القول أي قولين لبيان المقال أولان الحال اغنا  
نطعمكم أي الغنا جاون الخ اه خطيب (قوله) لا تخاف من ربنا) أي فذلك نقصن البكوال  
نطلب المكافاة منكم وهذا لتعليل لقوله أنما نطعمكم الخ اه شهاب (قوله) عوسا) وصف اليوم  
بالعوس عجزا في الاسماء كما يقال نهار صائم والمراد أهله والمعنى تعيس فيه لوجه من طوله  
وشدة اه خازن وقوله تكلموا به ضمع (قوله) شديدا في ذلك) أي العوس اه (قوله) فوفاهم  
الله) التماسية أي فبب خوفهم وفهم الله أي دفع عنهم شر ذلك اليوم أي بأسه وشدة  
وعنايته وفأفاهم أي آفاهم وأعطاهم حين رأوه نصرة أي حسنوا ورأي حسورا قال  
الحسن وبها شد نصرة في وجوههم وسرور في قلوبهم وفي النصرة ثلاثة أوجه أحدها أنها  
البياض والثفاء قاله الضحاك الثاني الحسن والبهاء فاه ابن جبر الثالث أنها أتر النعمة فاه  
ابن زيد اه قرطبي وعبارته في التذكرة كتاب ما ينبغي المؤمن من أهوال يوم القيامة وذكر به روى  
عن عبد الرحمن بن مرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد  
المسنة فقال لي رأيت البارحة عذرا مات رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه  
بره والديه فرمعهن ورأت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوء فاستنقذه  
من ذلك ورأت رجلا من أمتي قد احتوشه الشياطين فجاءه ذكر الله تعالى فخلصه من بينهم  
ورأت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذه من أيديهم  
ورأت رجلا من أمتي يلهث عطشا كما ورد وضامن منه فجاءه صبابه فسقاها وأرواه  
ورأت رجلا من أمتي والذين ففوه فاحقا حقا كذا في الحلقه طرد فجاءه اغتساله من الخنازة  
فاستدبده وأقعدته إلى بيتي ورأت رجلا من أمتي بين يديه طلة ومن خلفه طلة وعن يمينه طلة  
وعن شماله طلة ومن فوقه طلة ومن تحته طلة فهو محيى فيها فجاءه هجومه فاستقر جامع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق الجبر لبي اسرائيل يوم عاشوراء (واذ أوعدها موسى أربعين ليلة) هي ذوالقعدة وعشر من



أنظروهم (أنقرة) حسبنا وأماناً في وجوههم (١٧٠) وسروراً ورحمةً وأماناً (بصرهم عن العصبية) حنة (أنقرة)

[illegible]

(فيها خمس اوازهمبر) اي الاحوال اردو قبل الزهر بر القمر فهي مضبوطة (٧١) من غير خمس ولا ثمر (ودانية) شريفة

حالا متداخلة الثالث أن تكون صفة لجنة كسكنين عند من يرى ذلك وقد تقدم أنه قول  
الزحزني اه (قوله معا ولا زهر را) فيه ذكر المزموم واردة الا لازم كأشارته الشارح لأن  
المقصود توصيف الجنة باعتدال هوائها اه زاده (قوله وقيل الزهر بر الشمس) أي على المقابلة  
وقوله من غير شمس ولا زهر أي بل نور العرش وهو أقوى من نور الشمس والقمر اه شيناق  
اقتدار الزهر بر شدته المرذلة وقال تعجب الزهر بر انضاض القمر في لحيته طينى وبغير قوله تعالى  
لا يرون فيها شمس ولا زهر را أي فيها من الضياء والنور وما لا يحتاجون معه إلى شمس ولا قمر اه  
وقوله ودانية عليهم ظلالها) فان قيل كيف يوصف ظلها أي ظل من فيها من الاشجار مع أن  
الظل انما هو جمع من توحيد الشمس والشمس في الجنة حتى يظل أهلها ما فيها من الاشجار  
فالجواب أن المراد أن أعضاء الجنة تكون بحيث لو كانت هناك الشمس لكان ظل تلك الاشجار  
قرب منهاهم اه كرمي (قوله عطف على محل لا يرون) عبارة السمين ودانية العامة على تصاوفها  
أو جمع أحدتها أنها عطف على محل لا يرون الثاني أنها معطوفة على متكئين فيكون فيها  
ما فيها ودخلت الواو للدلالة على أن الأمرين يتحققان لهم كأنه قيل وجزاهم الجنة مع من فيها من  
الآلعة من الحروب والفرد والخلال عليهم الثالث أنها صفة ضدوف أي وجنة دانية قاله  
المعاد الرابع أنها صفة لجنة المفقوداته قاله الزجاج اه (قوله منهم) أشار إلى أن معنى من  
يقولون من من كذا أو عامي بل منهم لأن الظلال عامة عليهم اه كرمي (قوله ظلالها) أي  
الجنة وهو على حذف حضاف أي ظلال شجرها كما قدره الحارثي وتخص الشارح من هذا جعل  
الظلال على الاشجار نفسها اه (قوله ودالت) معطوف على دانية فهو منصوب على الحال أي  
مذلة وجعلت فعلية للإشارة إلى أن التذليل أمر دائم لا يزول لانه لا شمس فيها بخلاف التذليل  
فانه أمر متجدد اه شهاب وقوله فطوقوها جمع طفق بالكسر وهو العقود أو هو واسم القطار  
القطر فقا أي الجنة اه خطيب (قوله أدانت شجرها) عبارة الخطيب أي سهل تناولها تسهلا  
عظم الكمال أحد على أي حاله كانت من انكسار وغيره فان كانوا قد أوردوا أو مضطربين فذلك الهم  
وأن كانوا قايما وكثرت على الأرض ارتفعت الهمم اه (قوله وطاف عليهم) لما وصف تعالى  
تعامدهم ولا يسهم وسكنهم وصف شربهم بقوله وطاف عليهم أي يدور على هؤلاء الأبرار إذا  
أوردوا الشرب الخمر ما يتيسر الخ اه خطيب وقال هنا يطاف بالإناء فيقول وقال فيما بعد  
وطوف بالناء للفاعل لأن المقصود في الأول ما يطاف به لا الطائفون بقرنه قوله باستسنة من  
نصفه والمقصود في الثاني الطائفون فذكر في كل منهما ما يناسبه كأشارته في التبرير اه كرمي  
(قوله باستسنة) هذا هو الفائض مقام الفاعل لانه هو المفعول به في المعنى ويجوز أن يكون عليهم  
والاستسنة جمع انما لا اصل لأسم مرتين الأولى يريد تلهم والناسه فالأكامة تفتت الناسه  
الغار جو باوهذا الظن كساد أو كسبه وغشا وأعطيه ونظيره في الصحيح الام حار أجرة اه  
معين (قوله من فضة) بيان للآسنة وقوله أو كواب من عطف الخاص على العام وقوله أفداج بلا  
عمرى أي قد سهل الشرب عندهم من كل موضع فلا يحتاج عند تناول إلى ادراجه قال ابن عباس  
ليس في الدنيا شئ مما في الجنة الا الاياما إذا رأى في الجنة أشرف وأعلى ولم تنف الأية آسنة  
الذهب بل المعنى يسعون في الأواني الفضة وقد يسعون في الأواني الذهب كما قال سريال في تلخيص الحمر  
أي والبر قد يمد كرا أحد هاعلى الآخر اه خطيب (قوله كانت فوارير) معناه تكونت  
لأنها كانت خيل فوارير فمن قوله تعالى كن فيكون فتكون لله سبحانه تعظيمه لتلك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



(تقدرا) على قدوري الشارحين من (١٧٢) غير زيادة ولا نقص وذلك لانه الشرايب (وبسوق فيها كاسا) أي خرا كان

الجنة الهيبة الشأن الجامعة بين مسقي الجوهرين المتباينين وكذا كان مزاجها كافورا اه  
عينا بدل من زنجبيل  
(قوله) ساسيل  
حبريل آخر جده ابن  
أي حاتم عن ابن مسعود  
شده فيهم هو  
مالك بن الصيف آخر جده  
ابن جبريل عن ابن عباس  
(وما أزل على الملكين)  
هنا هاروت وماروت  
كأن جده ابن جبريل  
ابن عباس وقيل جبريل  
وميكائيل آخر جده  
الطبري في تأويله  
وابن المنذر عن ابن  
عباس وابن أبي حاتم  
عن عتبة وقرى بكسر  
اللام فهداد وهدان  
كأن جده ابن أبي حاتم  
عن هاروت بن جبريل  
وتخرج عن الفضالك  
انما علمان من بابل  
(وذكر) من أهلي  
الكتاب أي منهم كعب  
ابن الاشرف أخرج عن  
الزهري وقادة وحيد  
ابن أخيط وأبو سري  
أخطب آخر جده ابن  
عباس (وقالت اليهود  
ليست النصارى على  
ثمن) فالرافع من حملة  
(وقالت النصارى ليست  
اليهود على ثمن) قاله  
وجل من أهل نجران  
أن جده ابن جبريل ابن  
عباس (كذلك قال  
الذين لا يعطون) قال السدي هم العرب وقال طه أعم كانت قبل اليهود والنصارى آخر جده ابن جبريل

وسليل

بمعنى أن ماءه كالزنجبيل الذي تسليبه العرب سهل المساخ في الحلق (١٧٣) (وبطوف عليهم ولما غفلدون) بصقة

وسليل وقد زيدت الباء في التركيب حتى صارت الكامة حاسبة وذلت على غاية السلاسة  
وقال ابن الأعرابي لم أعص السليل إلا في القرآن وقال مكي هو اسم أعجمي نكرة لذلك  
صرف وزن سليل مثل ورديس وقيل جعل ليل لأن الفاء مكررة وفرا حطمة سليل  
دون تنوين ومنعت من الصرف لألفية والثاني لأنها اسم له من يعينها وعلى هذا فكيف  
صرفت في قرارة العاصم وتوجب بأن جعلت بذلك على جهة العلية بل على جهة الإطلاق  
الجراد أو يكون من باب تنوين سلاسل وقوارير وقد تقدم اه  
كأن زنجبيل (خ) أي وليس كزنجبيل الدنيا يذبح الحنن قصصا ساغته والليليل ما  
كان فيه غاية السلاسة من الشرايب زيدت فيه الباء زيادة في المبالغة في هذا المعنى وقال مقاتل  
وابن جبان حيث ساسيل لأنها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم تنبع من أصل العرش  
من جهة عدن إلى أهل الجنان قال البغوي وشرايب الجنة في رد الكافور وعام الزنجبيل  
وربح المسك من غير ذبح وقال مقاتل من شره القريون صم فأتوا جرح لسائر أهل الجنة اه  
خطيب قال ابن عباس كل ما ذكر الله في القرآن مما في الجنة وعاء أيسر له في الدنيا سبعة آلاف  
الاسم وذلك لأن زنجبيل الجنة لا يشبه زنجبيل الدنيا إلا في الاسم اه خازن وكذلك سائر  
ما في الجنان من الاتجار والقصور والمأكل والمشرب والملبوس والشارب لا يشبه ما في الدنيا  
إلا في حرفة الاسم لكن الله سبحانه وتعالى في رغب الناس ويطعمهم بأن يذكركم أحسن نبي  
وأمره وأطعمهم بما هم فيه في الدنيا لاجل أن يرغبوا ويسعوا فيها بوصولهم إلى هذا النعيم المقيم  
اه (قوله) بطوف عليهم أي بالشرايب وقوله ولما غفلوا بكسر الواو بانغاف السبعة كما تقدم  
في سورة الواقعة أي غفلان هم من من هودون اللغو قال بعض المفسرين هم غفلان بنسبهم  
الله تعالى لخدمة المؤمنين وقال بعضهم أطفال المؤمنين لأنهم ما أتوا إلى الفطرة وقال ابن جرير  
وأبو والته أعلم أنهم من علم الله تعالى إيمانهم من أولاد الكفار ويكون عددا لاهل الجنة كما  
كانوا في الدنيا كالمسلمين وأما أولاد المؤمنين فيلحقون بأنفسهم بأناسا وروايتهم اه  
خطيب وعبارته الخازن في سورة الواقعة والصحيح الذي لا معدل عنه أن شاء الله تعالى أنهم ولدان  
خلقوا في الجنة لخدمة أهل الجنة كالجورولم يولدوا ولم يخلقوا عن ولادة انتهت (قوله) متورا  
أي متفرقا وفي الصباح نزلت من بابي قتل وضرب رعبت به متفرقا متورا (قوله) وهو أحسن  
منه في غير ذلك جواب عما يقال من الحكمة في تسميةهم بالزورل المتوردون المنظوم واضح  
الجواب أنه تعالى أراد تسميتهم في حسمهم وانتشارهم في الخدمة بالزورل الذي لم يتصور هو أشد  
صفاء وأحسن منظرهما لقب لانه إذا تقب نقص صفاهم وما دام لم تقبل لا يكون الأمثورا اه  
كرخي وفي الخازن والزللوا إذا انتزع الساطع كان أسنى منه منظوما اه (قوله) وإذا رأيت  
خطاب النبي أولئك من يدخل الجنة اه خازن ومنه طرفه كان محسن بالعد وفي انتصابه هنا  
وجهان أظهرهما أنه منصوب على العرف ومفعول الرؤية غير مذكور لأن القصصا وإذا  
صدرت مثل ذريرة في ذلك المكان رأيت كبت وكبت فرأيت الساق في جواب إذا وقال الفرأتم  
مفعول رأيت اه وقال الفرأتم إذا رأيت بتدريجها ثم خذت ملو قامت ثم مقامها اه  
(قوله) رأيت تعبنا النعم سائر ما نمت به اه فطري (قوله) لا ياله (قوله) لا ياله وذلك أن النعمة  
إذا كانت في معرض الزوال لا تلبث فيها صاحبها ولا يستنير بها الاستبصار التام والمفسر الكبير  
بالواسع والمراد به امتداده في الطول والعرض لا محالة فاعتبر من جهة اللفظ والمعنى وفي الحديث

(٦٠ - جل - رابع) فمنهم في القرآن اسمعيل وابراهيم ومعه من منهم الكافي مدن ومدين وبستان وزبران







آخره قال زال وما يقرب منه لا يسي أصيلا اه (قوله ومن الليل) من سعة أي واحد أي  
 فعله بعض الليل وأقربه استخرج فيه بالثبوت اه (قوله فاستعمله الفاء) الدالة على معنى الشرطية  
 والتقدير مهما أمكن من شيء فصل من الليل وهو يقيد أيضا كما لا اعتناء التمام اه (نحو)  
 (قوله وسبحه لا ملولا) فيه دليل على عدم ما لا يدعى أهل عالم العاني والبيان ان الجمع بين  
 الماه والهاء مثلا يخرج الكلمة عن فصاحتها وسعوا من ذلك قوله

فسر وافي حديث أخرجه ابن ماجه عن البراء بن عازب يدواب الأرض كذا قال مجاهد أخرجه سعيد بن منصور وغيره مروي

الفرس يتأول بعضهم بعضاً

ابن عباس في قوله افان الناس قال ابراهيم (في ايام معدودات) هي ايام الفسوق الثلاثة اخرجها الفريابي عن ابن عمر



ونصبه على المسال (قوله صاعقة (١٧٨) صاعقا) الريح الشديدة (والناشرات نسرا) الريح تنشر المطر (قوله صاعقة

فرقا) أي أثبت القرآن فلا بد من ملاحظة هذا الوصف ليعلم هذا القسم قوله (صاعقات) اه (قوله ونصبه على المسال) أي من الضمير المستكن في المرسلات والمعنى على التثنية أي حال كونها عرا أي شبيهة بعرف الفرس من حيث تنابها وتلاحقها كما أنه كذلك وقد أشار لوجه الشبه بقوله يتلو بعضه بعضا والمراد بالتسلي لا اتصال اه شينا وفي القاموس والعرف الضمير شعر عنق الفرس اه ثم قال والعرف كرحله موضع العرق من الفرس اه (قوله صاعقات) من العصف بمعنى الشدة وفي الصباح عصفت الريح عصفا من باب ضرب وعصفا أي اشتدت اه وقوله تنشر المطر أي تفرقه حيث شاء الله وبه نصر كما في المختار وقوله تفرق بين الحق والباطل بابه نصر كما في المختار اه شينا (قوله نذرا) مفعول به للقبائح وقوله نذرا ونذرا منصوبان على المفعول لانه لا بد من ذكره الشارح والمعلل جهاهو للقبائح والمراد بالاعذار انزاله اعدا والخلات في حد قوله رسلا بمنزلة ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اه شينا وفي البياض وحواشيها ما فيه والاعذار هو الاشارة والنذار هو بغض أي لاجل الاعذار للفقير ولجل الانذار للظالم أي لحدوث الفقير المعتمد على الله بالتوبة وتحويل الظالمين المصيرين على الذنوب اه والمعنى الاول أشهر كالأصفي اه (قوله وقراءه) ضمير ذال نذرا أي سمعية على انها جعان للذين يعنى المعذرة ويذكر معنى الانذار أو بمعنى العاذر والمثقف اه يضاهي وقوله وفري أي شاذ البعقوب من الضمير اه يضاهي في السمين ويجوز في كل من التثنية ضم نبيه الضمير فيكون أن يكون مصدر أو أن يكون جعاسكت عنه فغدا اه (قوله انما نعدون) ما علمه موصول والقاعدة انها اذا كانت كذلك ترسم مفعولة من أن ورعت هاهنا موصولة بها تاياما لرمي الخلف الامم اه شينا وفي الكرخي قوله انما نعدون جواب القسم وما معنى الذي وتكتب موصولة بان ولا تكون ما مصدرية هنا لا كقوله والاعذار محذوف أي أن الذي تعدونه وفي اسمان اه (قوله أي كفاركة) أي ما نذرت فينبغي ما بعد ما نذرت فينبغي له الواو فيرق ما بعدها اه غاري (قوله فاذا القيوم طمست) القيوم مرتبة فعل مضارع يمسح ما بعده عند الضر من غير الاختصاص والابتداء عند الكوئين والاختصاص في جواب اذا قلنا أحد هاهنا محذوف تقديره فاذا طمست القيوم وقع ما تعدونه لانه قوله انما نعدون لواقع أو بان الامر الثاني أنه لا ي يوم أجت على انصار القول أي يقال لا ي يوم انش فالعمل في الحقيقة هو الجواب وقيل الجواب وقيل يومئذ لكذبين قوله محذوف لا يظن كان جوابا لمزمته الفاء لكونه جملة اسمية اه سمين (قوله وسيرت) أي بعد التثبت أي سيرتها الريح وعبارتها في سورة طه فقل يستفاد من نفا أي بان غفرتها كالرمل السائل ثم يطرها بالريح اه وفي المساح طمست الريح التراب نفا من باب ضرب اقتلعه وفرفته اه (قوله وقت) قال مجاهد والراجح المراد بهذا التأنيث تبين الوقت الذي فيه تحضر ون للتمهدة على أنهم والوقت الاجل الذي يكون عنده النبي المأخوذ اليه فالعني جعل لها وقتا لجل الفصل والقضاء بينهم وبين الامم اه خطيب وفي البياض أقتت من لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم بمصولة فانه لا ينعين لهم قوله أقتت من لها وقتها الذي كانت تنتظره اه وقوله فانه لا ينعين لهم قوله جواب عما قال كيف يكون تعين ذلك الوقت لهم من مقدمات القناعة وأما ما كانا لانه لا تقدم مع أن الرسل قد بين لهم ذلك الوقت في الدنيا وتقرر الجواب أن تعين لهم في الدنيا ليس انهم يجمعون يوم القيامة ويثبون ما في الجحيم وليس لهم فيها ذلك الوقت بعينه اه زادوه عبارة الخازن واذا

وأنت ج ابن ج بر عن عكرمة انها ثلاث في صهيبي وأي ذرو جنب بن السكن أحد أهل أبي ذر (يشلونك عن الرسل

بالواو والهمز بدلا منها أي جعت لوقت (لا ي يوم) ليوم عظيم (أجلت) (١٧٩) الشهادة على أنهم بالتبليغ (ليوم الفصل)

الرسل أقتت أي جعت لوقت يوم معلوم وهو يوم القيامة لئلا يند على الامم اه (قوله بالواو) أي على الفصل لانهم من الوفاء وهي لا ي عرو وقوله والهمز وهي السجود أي لان الواو انضمت جعت حمزة اه شينا وقوله أي جعت لوقت تفسير لكل من القراءتين اه واللام بمعنى في الوقت وهو يوم القيامة (قوله لا ي يوم) متعلق باجالت أي أجلت الرسل وأمور رعا لا ي يوم والجملة مستأنفة على ما عرفت بقرره وقوله ليوم الفصل يدل من قوله لا ي يوم بأعادة العامل اه شينا وفي انشاد قوله لا ي يوم أجلت الجملة مفعول قول مضمر أي قال لا ي يوم انش وذلك القول المضمر منصوب على الحال من مرفوع أقتت والمعنى ليوم عظيم آخرت الله أمره رسل وهو عذاب الكفرة وعذاب المؤمنين وظهورها كانت الرسل تذكر من أحوال الآخرة وأمرها اه وعبارته السنين قوله لا ي يوم متعلق باجالت وهذا الجملة معمولة لقول مضمر أي قال وهذا القول المضمر يجوز أن يكون جوابا لاذ كان تقدم وأن يكون حالا من مرفوع أقتت أي مقولاهم لا ي يوم أجلت وقوله ليوم الفصل يدل من لا ي يوم بأعادة العامل وقيل بل يتعلق بفعل مقدر أي أجلت ليوم الفصل وقيل اللام بمعنى إلى كره ما مكى انتهت (قوله ليوم عظيم) أشار به إلى أن هذا الاستفهام التهويل والتعظيم وعبارته أي السجود والمراد تعظيم ذلك اليوم والتهيب من ربه اه (قوله يؤخذ منه) أي من قوله ليوم الفصل وقوله جواب اذا أي الضمير ضمير قوله أي وقع الفصل وهو المسال في اذا اه كرخي (قوله وما أدراك) ما استفهامية مستندة لجهل أدراك خبرها والكاف مفعول أول وقوله ما يوم الفصل جملة من متندا وهو الاستفهامية وخبرها انفسد لمفعول الثاني اه شينا والاستفهام الأول للأستفهام الثاني والآخر والثاني للتعظيم والتهويل والمعنى أنت الآن في الدنيا لا تعلم ما يوم الفصل أي لا تعلم عظمته وأحواله سبيل الفصل والضمير ضمير الاستفهام الثاني وما أدراك خبرها أي يوم الفصل لشأنه بين الخلائق وقوله لا ي لكذبين أي بذلك اليوم اه شينا وقيل مستند إلى ابتداء ما بعده من بين الخلائق وقوله لا ي لكذبين أي بذلك اليوم اه شينا وقيل مستند إلى ابتداء ما بعده من بين الخلائق وقال الزمخشري فان قلت كيف وقعت التكرار مستند إلى قوله وقيل فاه في أصله مصدر منصوب - فسمعه ففعله ولكنه عدل به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للعدو عليهم ونحوه سلام عليكم ويجوزو بالانصب ولكنه لم يقرأ به قلت هذا الذي ذكره ليس من الاستنابات التي عدلها الضمير ونفسا لوقوعها فذكرته لئلا يظن كونه داء موقوفة العدول إلى الرفع ما ذكره يومئذ عطف لاول بل قال بالو البقاء ويجوز أن يكون صفة تنويع ولكذبين خبر اه سمين وكرت هذه الجملة في هذه السورة عشر مرات والتكرار في مقام الترغيب والترهيب مستحسن لاسبابها فاعترت الآيات السابقة على المرات المكررة كما هنا اه كرخي وفي الخطيب قال الترمذي وقيل عذاب ونزى من كذب بالله تعالى ورسوله وكذب يوم الفصل وهو وعيد بذكره في هذه السورة عند كل آية كما سمعته منهم بل قد تركت كذبهم فان لكل مكذب نبي عذابا يسوي عذاب تكذيبه بنبي آخر وبنبي كذب به هو أعظم حرمانا من تكذيبه بغيره لانه أفتق في تكذيبه وأعظم في الرد على الله تعالى ولغاية يسميه من الولد على قدر ذلك وعلى قدر وفائه وهو قوله تعالى جزا وفاقا لوروي عن النعمان بن بشير قال وقيل وادى جهنم فيه ألوان العذاب وقالة ابن عباس وغيره وروى أنه سأل الله عليه وسلم قال عرضت على جهم أن أؤلفها واديا أعظم من الولد وروى أيضا أنه جمع ما يسبيل من فيج أهل النار وصددهم وما أنساب السبل

بين الخلق ويؤخذ منه جواب اذا أي وصح الفصل بين الخلق (وما أدراك ما يوم الفصل) تهويل لشأنه (وقيل يومئذ لكذبين) هذا وعيد الشجر الحرام (هو حبه مستلوفك عن الخضر والبر) قال ابن عساكر كان السائل حزين عبد المطلب مع نفر من الانصار وقال أوجعني عرو وماذا (و يسئلونك ماذا ينطقون قل ما أنطقتم) نزلت في عرو ومن الجحج سأل عن مواضع النزول فنزلت شمال بعد ذلك كمال الفقه فقول يسئلونك ماذا ينطقون قل العفو (و يسئلونك عن النسي) إلى ابن الفرس في أحكام القرآن قيل ان السائل عدله بن ربيعة زاد أبوحيان وقيل ثابت ابن ربيعة الانصاري (و يسئلونك عن النسي) أخرجه ابن جرير عن النبي والناس في

المرث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأنت ج ابن ج بر عن عكرمة انها ثلاث في صهيبي وأي ذرو جنب بن السكن أحد أهل أبي ذر (يشلونك عن الرسل

الهداج الانصاري وقال السهيلي عباد بن عمرو وسيد بن الخضر (الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) أخرجه الحاكم في المستدرک



لهم (الملك الاولين) تكذيبهم اى (٨٠) اهل كاهن (ثم تبعهم الاخرين) فمن كذبوا ككفار مكة قتلهم (كذلك) مثل

فعلنا بالكلية (نعمل بالبحر من بحر من ارجح فاستقبل فتهلكهم) (وبل يومئذ الكذابين) تاكيد (المخلفين من ماله من ضعيف وهو المني) (فجعلناه في قرار مكين) (جزر وهو البحر الى قدر معلوم) وهو وقت الاولاد (فقدروا) من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس انهم كانوا اربعة آلاف واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عنه انهم اربعة آلاف من اهل قرية يقال لها دارودان واخرج ابن جرير عن السدي انهم بضعة وثلاثون الفا من قرية يقال لها دارودان قبل واسط واخرج عن عطاء الخراساني انهم ثلاثة آلاف ومن طريق ابن جرير عن ابن عباس انهم اربعة آلاف (ان قالوا اني لهم) اخرج ابن السدي انهم مبعوثون لاولي بن اوتوب واخرج السدي انهم مبعوثون قاتلوا ناسا حتى بلان انه دعاه الله عز وجل ان يرميهم فغلاها فاستجاب لها دعاه فاولدت غلاما فسموه سمون يقول الله

فعلنا بالكلية (نعمل بالبحر من بحر من ارجح فاستقبل فتهلكهم) (وبل يومئذ الكذابين) تاكيد (المخلفين من ماله من ضعيف وهو المني) (فجعلناه في قرار مكين) (جزر وهو البحر الى قدر معلوم) وهو وقت الاولاد (فقدروا) من طريق سعيد بن جابر عن ابن عباس انهم كانوا اربعة آلاف واخرج ابن ابي حاتم عن طريق عكرمة عنه انهم اربعة آلاف من اهل قرية يقال لها دارودان واخرج ابن جرير عن السدي انهم بضعة وثلاثون الفا من قرية يقال لها دارودان قبل واسط واخرج عن عطاء الخراساني انهم ثلاثة آلاف ومن طريق ابن جرير عن ابن عباس انهم اربعة آلاف (ان قالوا اني لهم) اخرج ابن السدي انهم مبعوثون لاولي بن اوتوب واخرج السدي انهم مبعوثون قاتلوا ناسا حتى بلان انه دعاه الله عز وجل ان يرميهم فغلاها فاستجاب لها دعاه فاولدت غلاما فسموه سمون يقول الله

معهم وماي واخرج عن قتادة انه يبعث من نون وقيل امة حرقيل حكاها الكراعى في الحساب وقال ابن عباس كرايل فاقدروا

على ذلك (ضم القادرون) نحن (وبل يومئذ الكذابين) المجعل (٨١) الارض كفتا (مصدر كفت بمعنى ضم

فاقدروا اى قدروا عدد الشجر فكملوا شعبان ثلاثين اه (قوله على ذلك) اى خلق والصور (قوله بل يومئذ الكذابين) اى بقدرتنا على ذلك اوعلى الاعادة اه خطيب (قوله كفتا) منصوب على انه مفعول ثان لفعل لان الفعل لانها التصدير وقوله احياء وامواتا منصوبان على انهما مفعولان به لكفتا اه (معين) (قوله مصدر كفت) فيه نظيران كفت من باب ضرب فالجنى انما هم مكان في الحجاز كفتهم الله به ضرب والكفات للموضع الذي بكفت فيه منى اى بسهم ومنه قوله تعالى المجعل الارض كفتا اه وفي القاموس الكفات بالكسر انوضع بكفت فيه اننى اى يضم ويجمع والارض كفتا لنا اه وفي السنين الكفات اسم للواء الذي بكفت فيه اى يجمع يقال كفته بكفته اى جمعه وضمه الى ان قال وقيل كفتا جمع كانت كصياح وقيام في جمع صائم وقام وقيل بل مصدر كالكب والحساب اه (قوله احياء وامواتا) بمعنى تكفتم على ظهرها معنى تضمهم في دورهم ومنازلهم وتكفتم امواتا في بطنها في قبورهم وذلك تنسى الارض امواتهم انتم الناس كالمات ومنه ولدها اه حازن (قوله جلا مرتفعات) عبارة للخطيب رواه اى جلا لاولها مساحت باهلها شامخات اى مرتفعات جمع شامخ وهو المرتفع جدا ومنه شمع يانعه اذا تكبر جعل كانه عن ذلك كنى العطف ونصير الحسد كفا لثمن لانه لا ينصر خذل الناس وسبقنا كما اى بماننا من العظمة ماء اى من الامار والعيون والقدران والاسمار وغير ذلك فرانا اى غلبنا نبرون منه اتم ودوا كوسقون منه زرع وعنده الامور اعين البصر دورى اى في الارض من الجنة سبحان وحسان والفرات والتيل كاهن اى اهل الجنة اه (قوله بل يومئذ الكذابين) اى بماننا هذه انتم اه خطيب (قوله من العذاب) بيان لما (قوله انطقوا الى خل) هو توكيد لانطقوا الاول وقوله لا تخليل صفة لخل ولا متوسط بين الصفة والموصوف لا فائدة التني وحي الصفة الاولى احصا بالثانية فملا دلالة على تني ثبوت هذه الصفة وتني الصفة والموصوف لا فائدة من اللهب اه (معين) (قوله ذى ثلاث شعب) اى فرق شعبه فوق الكافرو وشعبه من عيشة وشعبه من ساره اه يساوى وفي الخطيب ذى ثلاث شعب هذا شأن الدخان العظيم اذا ارتفع يصير ثلاث شعب وقيل يخرج لسان من النار فيصير بالكفار كالرادق وقيل من غطاه ثلاث شعب فتظلم حتى فرغ حساسهم والمؤمنون في خل العرش وقيل ان الشعب الثلاث هي الضرب والقوم والغساق لانها اوصاف النار اه (قوله لا تخليل) هذا تمكيد لهم وردنا اوهيه لفظ الخليل اه يساوى اى لان الخليل لا يكون الا تخليلا فنبهه على ذلك لعل اى جعله خلاصا لهم ولا يربحوا بهم اى فيه واحدة ثم فني هذا الاحتمال بقوله لا تخليل كافر في قوله وظل من يحوم لا بارد ولا كرم اه شهاب (قوله كنين) اى سائر (قوله انا) اى اى جهنم لان السياق كله لاجلها وقرأ العامة بتسريع فتح السين وعدم الف بين الراءين وروى رقيق الزاى الاولى لكسر التي بعدها وقرأ ابن عباس وابن مقسم بكسر السين والفاء بين الراءين وعيسى كذلك الا انه فتح السين فقرأ ابن عباس بوزان تكون جهنم مرة وقوله يجمع على فعال فعورقة ورفاب ورجبة ورجاب وان تكون جملة النيران لانه اقل التفضيل قال رجل شرو رجل شرا ورجل خير ورجل خيرا ورجل ثوبان فيقال امرؤ ثمر وامرؤ ثمر فان اريد به التفضيل امتنع ذلك فسموا واخصا باحكام مع كونه في كتب النبوين اى ترى بشار من العذاب او بشار من الخلق واما قرأ عيسى فهي جمع شرارة بالالف وهي لغة قديم والشرارة من النار فقرأوا بالثانية فقرأوا اه (معين) (قوله كانه) اى

(٦١ - جل - رابع) والذين آمنوا معه عذبهم ثمانية وبعثه عن كثر كثره القادري عن البراء (منهم من كالم

اي ضامة (احياء) على ظهرها (وامواتا) في بطنها (وجعلنا فيها رومى شاجات) جالا مرتفعات (واسقيناكم ماء فرانا) عذبا (ويل يومئذ الكذابين) ويقال للكذابين يوم القيامة (انطقوا الى ما كتمتم به) من العذاب (تكذبون انطقوا الى خل ذى ثلاث شعب) هو دخان جهنم اذا ارتفع افرق ثلاث فرق لغزته (لا تخليل) كنين انظلم من حرق ذلك اليوم (ولا يفتى) برد عنهم سوا (من اللهب) النار (انها) اى النار ترى بشر (هو ما انظر منها) كالقصر من البناء في عظمه وارتفاعه (كانه جالات) جمع اسمها احياء وبل بن حلقا واسم امه حسنة (غلاها) فصل طالوت بالجنود) اخرج ابن جرير عن السدي انهم مبعوثون الفا (مبتليكم بنهر) اخرج ابن ابي ربيع وقادروا من طريق ابن جرير عن ابن عباس انه هرب بين الاردن وفلسطين ومن طريق العوفي عن ابن عباس انه هرب فلسطين (فتربوا منه الاقليلا) منهم فلما جاوزه هو



جاءت جمع جل وفي قراءة جالة (صفر) (١٨٢) في حديثها ولونهم أوفى الحديث شرار النار أوفى كالتقريب والعرب تسمى سود الأبل

صفر الشوب سوادها  
الشرير فهو شبهه نان شبهه أوفى بالتقريب في عظمه وكثيره وناسا الجبال في الجنة والون والكثرة  
والتابع ومعرفة الحركة اه من البياض (قوله وفي قراءة) ارسعة جالة وعبارة السبعين  
قرأ الأخوان وحقق جالة والباقون جالات فالجالة فيها وجهان أحدهما أنه جمع صريح  
والثاني أنه جمع كماله جبال وجالة فتعرف كروذ كان وجر وجبال وعجالة  
والناس في أنه اسم جمع كانه كانه الحجارة قاله أبو القاسم والأول قول النحاة وأما جالات فيعوز أن  
يكون جمع الجالة هذه وان يكون جمع الجبال فيكون جمع الجمع ويجوز أن يكون جمع الجبال المفرد  
كقوله رجالا فربش اه (قوله في حديثها ولونها) بيان لوجه الشبه وقوله وفي الحديث الخ  
غرضه هذا تفسير قوله صفر وأنه على الجوار من المراد البياض السواد اه (قوله الشوب)  
أي اختلاط سوادها الخ وقوله فقيل الخ تقرير على الحديث وصنيع العرب وقوله لما ذكرنا  
من الحديث وصنيع العرب وقوله وقيل لا أي ليس صفر عني سود بل هو باق على حقيقته اه  
شخصا (قوله الشر) أي الذي في الآية وقوله والشرار أي الذي في الحديث وكل منهما يقع  
الشر وأما الشرار بكسر الشين فهو جمع شرر أيضا كرمية ورفاب ورجوة ورجب شرر يجمع  
على شرار بكسر الشين وعلى شرر كقال والشرر جمع شررة وقوله القار أي الزفت اه شخصنا  
(قوله ويل يومئذ للكافرين) أي بأن هذه أوصاف النار اه خطيب (قوله أي يوم القيامة) أي  
المدلول عليه بقوله انطلقوا في نفي الخ وعبارة في السوء وهذا الشارة في وقت دخولهم النار (قوله)  
لا ينطقون) أي في بعض المواضع قال يوم القيامة يوم قول قوموا من مواضع ينطقون في  
وقت ولا ينطقون في وقت ولذلك ورد الأمر في القرآن الكريم وفي بعض المواضع ينطقون  
وشكوا وفي بعض المواضع ينطقون على أفواههم فلا ينطقون اه خطيب وفي الكرخي ولا ينطقون في  
ماد عليه قوله يوم لا ينطق التالين معذرتهم من وقوع الاعتذار منهم لا يوم القيامة يوم قول  
فيعذرون في وقت ولا يعذرون في آخر كآيات الإشارة إلى جواب أن المراد التالين  
الغافلون من المسكين وبما حال الكافرون ضمه ليعقب تلك الآية وقوله ولم اللغة وهم  
سوء الذر اه (قوله من غير تبسب عنه) جواب عما قال أن العطف بالفاء أو الواو على المتني  
يعتني نصب المعطوف فلم يقع في الآية وحاصل الجواب أنها منصبة إذا كان متبعا عن  
المتني نحو لا يقتضي عليهم فموتوا أما إذا لم يكن متبعا كما هنا وإنما قصدت رجوع المتني إلى كل من  
المعطوف والمعطوف عليه فلم يقع اه شخصنا وفي السين وفي وقت يعذرون وجهان أحدهما  
أنه مستأنف أي فهم يعذرون قال أبو القاسم يكون المعنى أنهم لا ينطقون نطقا فنفهم أو  
ينطقون في بعض المواضع ولا ينطقون في بعض المواضع والنافي أنه معطوف على يؤذن فيكون متبعا  
ولربما كان متبعا عنه وقال ابن عطية فلم يصب في جواب النفي اقتضاها رؤس الآية  
والوجهان جائزان اه فقد جعل امتناع نصب خبر المناسبة للفظية وظاهر هذا مع قوله  
والوجهان جائزان أنهما معني واحد وليس كذلك المفرد معني غير معنى المنصوب اه  
(قوله فلا اعتذار) ليعبر بالواو لكان أو ضم لمرادها في الدلالة على عدم التبسب (قوله ويل  
يومئذ للكافرين) أي الذين لا يتقرب معذرتهم اه تعجب أو المكذبين هذا اليوم اه (قوله)  
هذا يوم الفصل) أي بين الحق والمطل اه من وقوله جعنا كثر مريبان للفصل اه  
بعضاوي أي لا تلهي فصل بين الحق والمطل اه لا تلهيهم بغيرهم وقوله والاولين معطوف على الكاف  
أو معقول معه وهذا معقول لقول معذرة عذرة التي على أي وقال لهم هذا يوم فصل فيه

(الذي مر على قرية) هو عزير أخرجه الحارث وغيره عن علي بن أبي طالب أخرجه الخطيب البغدادي عنه عن

حيلة في دفع العذاب عنكم (فكيدون) فاعلموها (ويل يومئذ للكافرين) (١٨٣) أن المتقين في ظلال أي تكاف

بين الخلاق اه (قوله حيلة) تسميتها كدساتهم وتقريب وتوحيدها اه شخصنا وقوله  
فاعلموها عبارة لطيفة فكيدون أي فاحذروا الانفسكم وقاوي ولم تقيدوا ذلك وهذا تقرير لهم  
على كيدهم لدين الله وأمله وقيل هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فيكون كقول هود عليه  
السلام فكيدوني جميعا ما لا تنتظرون اه (قوله ويل يومئذ للكافرين) أي بالبعث (قوله ان  
المتقين الخ) لسانا كفي سورة هل أتى على الإنسان أحوال الكفار في الآخرة على سبيل  
الاختصار وأما خطب في أحوال المؤمنين فيها ذكر في هذه السورة أحوال الكفار على سبيل  
الاعتناء بأحوال المؤمنين على سبيل الاختصار وقوله ذلك التعادل بين السورتين اه من الخطيب  
(قوله أي تكاف) أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف أي تكاف  
الكاذرون في ظلال أي تحت أشجار اه وفي القطار التكافؤ الخ الخ (قوله وتبين) أي  
من ما عسل ولين وغيره كقال تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن اه خطيب (قوله عما يشتهون)  
راجع للعبون والنعوا كه كما أشار به بقوله فيه اعلام بان الماء كل الخ (قوله بحسب شهواتهم) أي  
حتى اشبوا فأكف وجسدوها حاضرة فليت فأكف الجنة مقيدة بوقت دون وقت كافي أنواع  
فأكف الدنيا وقوله فيه اعلام أي في تعاقب الأمور يشتهونهم ويحبهم اعلام وقوله فيحسب ما يجد  
الناس في الأغلب أي فان الناس في الدنيا يشتهونهم ويحبهم اعلام وقوله فيحسب ما يجد  
غير العالين قد يشتهى الإنسان كالمريض النبي الممدوم ويحصل هذا الكلام أن فأكف الجنة  
يسائر أنواعها موجودة فأكف وأيدوا أن فأكف الدنيا توجد في بعض الأوقات دون بعض اه  
(قوله ويل يومئذ لهم) أي من قبل الله أو القائل لهم الملائكة أكرام لهم اه شخصنا يعني أن جلة كانوا  
واشر بوا الخ في موضع نصب على أنهم يفعلون لقول مضمون نصب على أنه حال من المتو في قوله  
في ظلال أي هم يستقرون في ظلال حال كونهم معقولا لهم ذلك اه زادهم ومن وقال أبو حيان في  
البحر هو خطاب للمؤمنين في الآية فويل عليه قوله بما كثر يعملون والباسية وماه وصولة  
اه (قوله أي كثر من المتقين) أي بالظلال والعبون والفواكه وفيه أنه لا مغارة بين المتقين  
والحسنين وعلى تقدير أن أحدهما خص فلا يلزمه التشبه مع أن يربا بسبب صفة المساكين غير  
ظاهرا فالصواب أي مثل ذلك الجزاء فخرى الحسنين أي في العقيدة والتكرار فيكون باعتبار  
الوسفين وأشجار بان الإحسان في مقابلة الإحسان اه فاري (قوله ويل يومئذ للكافرين) أي  
يكون هذا الزعيم لمتقين الحسنين اه خطيب (قوله خطاب للكفار في الدنيا) فهو راجع إلى  
ما قبل قوله من المتقين اه فخرط (قوله من الزمن) أي فقليل المنصوب على الظرفية وقوله ونعائه  
إلى أنوت أي وهو زمان قليل لا زائل مع قصر مدته في مقابلة مدة الآية فترد بعض العلماء  
الفتح بالذنبان من أفعال الكفار بن والسبب لهما من أفعال المؤمنين والأعمدة ان البهائم أفعال  
الكافرين والسكون فيها على حملا لأن والأخذ منها على قدر الحاجة من أفعال عوام المؤمنين  
والأمر اضربها من أفعال الزاهدين وأصل الحقيقة أجل خطر من أن يؤثر بهم حب الدنيا  
ويغشها وجعها وتر كسا اه خطيب (قوله ويل يومئذ للكافرين) أي حيث عرضوا أنفسهم  
للعذاب التام بالفتح القليل اه خطيب (قوله وإذا قيل لهم) أي هؤلاء الكفار من أي قائل  
كان اه خطيب وهذا ما أن ينقل بقوله للكافرين كما قيل ويل للذين كذبوا بالذي أن أقبل  
لهم أكرهوا الخ أو بقوله أنكم يحرمون على الالتفات كأنه قيل هم أحقاء بان قال لهم كذا وقتعوا  
الخ الخ عليه بكونهم يحرمون وكوتهم أذليل لهم لمصلوا لأصول كذا في الكشف تعلقان الكواشي

الشام أنه من قبل بن برد أو حكي الكرماني في الجاهلية أنه انظر وأما القرية فأنشج ابن جرير عن وهب عن قتادة والضاحك وعكرمة



علاوا (لا يركعون) لا يصلون (قول) (٤٨٦) يومئذ لا تكذب في أي حديث (عليه) أي القرآن (يؤمنون) أي لا يمكن إيمانهم

أه شهاب وفي هذه الآية دليل على أن الكفار عاصون بفروع التوبة اه خطيب  
(قوله صلوا) أي غلبت الصلاة باسم جزائها وهو الركون وخص هذا الجزاء بقوله لا تكذب  
الخشوع والطاعة ولا نه خاص بصلاة المسلمين اه خطيب (قوله بل يومئذ لا تكذب) أي بما  
أمروا به وهم وأمنه اه خطيب (قوله فما يحدث) متعلق بـ يؤمنون أي إن لم يؤمنوا بالقرآن  
فيؤمنون بأي شيء اه شهاب قال الرازي أنه تعالى لما قال في زجر الكفار من أول هذه السورة  
إلى آخرها هذه الوجوه العشرة المذكورة وحمل على نفسك بالنظر والاستدلال والاعتقاد  
للمؤمن الحق ختم السورة بالتعجب من الكفار وبين أنهم إذا لم يؤمنوا بهذه الدلائل القطعية مع  
تجاربهم وضوحها لا يؤمنون بغيرها اه خطيب (قوله لا تشبهه على العجايز) ومن جملة وجوه  
العجز ما تشبهه على العجايز والواضحة والمغاني الشريفة اه يضاهي وهذا التعليل لا يفي ما دعاه من  
عدم الامكان فيجوز أن يؤمنوا بغير مع عدم اعجازهم بكونهم بالقرآن المبرر فلو قال الشارح  
في التعليل أن القرآن مصدق للكتب القديمة موافق لمسايق أصول الدين فيلزم من تكذيبه  
تكذيب غيره من الكتب لأن ما في غيره وجود فيه فلا يمكن الإيمان بغيره مع تكذيبه كان

سورة التنازل

أولى  
ونسي سورة النبا العظيم كافي بعض النسخ وفي المازن وفيه أيضا وهي سورة عم وفي الخطيب  
ونسي سورة عم يسألون اه (قوله هم) قد تقدم أن البري يتدخل ههالك عو ضامن ألف  
ما الاستفهامية في الوصف ونقل عن ابن كثير أنه قرأه بها وصل إلى الوصل بحري الوصف  
وقرأه الله وأبى وعكرمة وعيسى عسايايات الألف وقد تقدم أنه يجوز نظيرة وفي قليل من  
الكلام اه من والطاهر أن عم متعلق بيسألون وتم الكلام عند قوله يسألون وعن النبا  
بيان لذلك التي فليس صفة ليسألون لأن عسايايل هو صفة تخدمون متعلق بالبيان وهذا  
الاستفهام لا يمكن جله على حقيقة لأن المطلوب به لا بد أن يكون مجهولا عند الطالب فلما حمل  
عجايزا عن الفتحة لا يورد على مرقى مخاطبات العرب فلا استفهام بالنسبة إلى الناس اه شهاب  
روى أنه عليه الصلاة والسلام ما يمت جعل المتكروين يسألون بينهم فيقولون ما الذي أتى به  
ويجادلون فيما بينهم به فزلت هذه الآونة وخسرت ما قبلها ظاهرة لما ذكر في قوله فأي  
حدث بعده أي بعد هذا الحديث وهو القرآن وكانوا يجادلون فيه ويسألون عنه فقال لهم  
يسألون والاستفهام عن هذا أنه تخيير وتحويل وتقرير وتجب اه نهر (قوله سان لذلك  
التي) أي المعبر عنه بما الاستفهامية والظاهر أن مراده بالبيان عطف البيان الضوي ولا مانع  
منه عفا ولا مانع من عطفه على البيان الاستفهامية الذي هو جملة واقعة في جواب  
سؤال مقدور بعد صناعة فلا يظهر تقدير سؤال بكون هذا جوابه لأن السؤال مصرح به  
وهو يسألون فكيف يتقدم وجوده اه شهاب وفي أي السعة وقوله عن النبا العظيم  
جواب عن السؤال بغيره على مناجاة قوله تعالى فمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقيل قيل عن  
الثانية استفهام مقرر كأنه قيل عيسى يسألون عن النبا العظيم اه (قوله الاستفهام لتخبره  
عجايزا الخطيب ومعنى هذا الاستفهام تخيير الشأن كأنه قال من أي شيء يسألون وتحويره كقوله  
زبد ما زيد جملته لا يقع قرينه وعدم ظهوره كأنه شيء خفي عليك فأتت نسال عن جملته  
وتخص عن جملته كأنه قول ما القول وما العطاء تريد أي شيء من الأشياء هذا أصله ثم  
جاء العبارة عن التخيير حتى وقع في كلام من لا تخفى عليه غائبة اتوت (قوله الذي) صفة

بغيره من كتب الله بعد  
تكذيبهم به لا تشبهه  
على العجايز الذي لم يشغل  
عليه غيره  
(سورة التنازل)  
مكية إحدى وأربعون آية  
(اسم الله الرحمن الرحيم  
عم) عن أي شيء  
(يسألون) يسأل بعض  
قرش بن عسايايل عن  
النبا العظيم بيان لذلك  
التي والاستفهام  
تخبره وهو ما جاء به  
الذي صلى الله عليه وسلم  
من القرآن المشغل على  
البعث وغيره (الذي هم  
سورة التنازل)  
والربيع أنها بيت  
المقدس وعن ابن زيد أنها  
القرة التي أهلها الله  
فها الذين خرجوا من  
ديارهم وهم الوف حذر  
الموت وقال الكرماني في  
الهائم قيل هي سبابة  
وقيل سارلوق قيل  
دير هرقل (تخذ أربعة  
من الخير) أخرج ابن  
أبي حاتم عن طريق  
الفضائل عن ابن عباس  
أن الطور الذي أتته  
وزودك وديك وطاوس  
قال مغيب والرازي فرخ  
النعام وأخرج من  
طريق جنس عن ابن  
عباس أنه التفرق يعني  
السكر والطاوس  
والديك والجمامة وأخرج  
ابن جرير عن مجاهد أنه الديك والطاوس والغراب والحمام (للقراء الذين أحصروا) قال ابن عباس هم أهل الصفة لشباب

فيه مختلفون (فالؤمنون يثبتون والكافرون يشكرون) (كلا) ردد (١٨٥) (يسألون) ما جعل بهم على أنكارهم

لشبابهم مبتدأ ومختلفون خبر وفيه متعلق بمختلفون والجملة صلة الذي اه من وقد جعل  
الشارح الروي في يسألون على قرأش والضمير الذي هو هم على الأعم من المؤمنين والكافرين  
وعلى صنعه يكون في الكلام نوع فلاقة من حيث أن الظاهر يسألون الواف وهم عاصدا  
وعلى صنعه ليسا مقساوين كاعت اه شهاب وما سلكه تلفيق بين قولين وفي الخطيب  
وقيل الضمير للمسلمين والكافرين جميعا وكانوا جميعا يسألون عنه أما المسلم فيلزم ما قد خشيته وأما  
الكافر فيلزم ما قد استهزأ اه (قوله مختلفون) أي في توبته وانكاره كما أشار له المفسر اه (قوله  
ردد) أي فمعنى الوعيد والتهديد دليل قوله بأن الوعيد الثاني أشد من الأول وعبارة الشهاب  
قوله ردد عن أي التنازل فالردع بكلا والردع عليه من يسألون وقوله ما جعل بهم مفعول به  
أيعاؤون أي ما جعل بهم عند التزع أو في القيامة لا تكشف لهم العطاء حينئذ تمت وفي المصباح  
وحمل العذاب بحمل ويحمل بالكسر والضم هذه وحدها بالوجهين اه وقوله على أنكارهم له  
أي القرآن اه (قوله تأكيد) أي المعنى كعازع ابن مالك لا يضر توسط حرف العطف  
والخو بين ما بين هذين لا يسمونه إلا عفا فما إن أعاد التأكيد اه من وقيل الأول عند التزع  
والثاني في القيامة وقيل الأول للبعث والثاني للجزاء اه يضاهي (قوله لا يذيان) بأن الوعيد  
الثاني أشد من الأول) وهذا الاعتبار صار كأنه مغاير لما قبله ولذا عطف عليه من اه شهاب  
وقال زاده ثم وضعت في التزماني وقد تستعمل في التزماني التي كأنها تشبه التبعاع الرئيسية  
بتأنيدها ان اه (قوله ثم أو ما تعالى) أي أشار إلى القدرة على البعث أي إلى الألفة بالله العليها  
وذكر منها تسعة فوجه الدلالة أن يقال تعالى حيث كان قادر على هذه الأشياء فهو قادر على  
البعث اه شهاب في الكرخي قوله ثم أو ما تعالى الخ أشار به إلى ما قد تقدم من قوله السابق من  
القرآن المشغل على البعث الخ إلى جواب كفا اتصل وأرتبط قوله ألم يجعل الأرض مهدا لمساقيه  
وأنصاعه أنها كان النبا العظيم الذي يسألون عنه هو البعث والتشور وكانوا يسألون عنه وقيل  
لهم ألم يخلق من يضاف إليه البعث هذه الخ لا تأتي الهيبة الدالة على كمال قدرته وقاية قهره وأن  
جميع الأشياء مطوع أو لادته ووفق مشيئته فسأوه انكاره كقدرته على البعث لأنه قد تقرر أن  
أن الأجسام متساوية الأقدام في قبول الصفات والاعراض وهذا الجعل بمعنى الإنشاء  
والإبداع كالحق خلقه خلقة بالإنشاء التكويني وفيه معنى التقدير والقسوة وهذا عام له  
كافي الآية الكريمة اه (قوله ألم يجعل الأرض مهدا) الأرض مفعول أول ومهدا مفعول  
فإن لأن الجعل بمعنى التصيير ويجوز أن يكون بمعنى الخلق فيكون مهدا لا مقدرة أو تادا  
كذلك وأما سبابة الظاهر كونه مفعولا لأننا اه من (قوله فإشراكا لهم) أي للصبي وهو ما وجد  
له ليشام عليه وعلى المهدود بالمهد تسعة للمفعول بالصدر كضرب الأمير اه خطيب (قوله التقرير)  
أي ما بعد النبي (قوله سبابة) في افتقار السبابة النوم وأصله الراحة ومنه قوله تعالى وجعلنا  
نومكم سباتا وباه نصر اه وفي المصباح والسبابة كغراب النوم الثقل وأصله الراحة يقال  
منه سبت سبت من باب قتل وسبت بالنساء لأنه عول غنى عليه وأيضادات اه (قوله سار اسواؤه)  
أي ظلمته فسه الليل باللسان لأن كل من عاصرت فهو استعارة اه (قوله وقد الماعيش) أي  
تصرفون فيه في حوائجكم يعني الله مصدريه يعني المعيشة وهي الحياة ترفع منها ظمرا كما قال  
آبك طلوع الفجر لانه لم يثبت بحجته في اللغة اسم زمان اذ لو ثبت لم يثبت لتقدم مضائق اه  
شهاب (قوله وهما) الوهاج المضى المتلائي من قطعهم هج الجوهر أي تلا لا يقال وهج برهج

(قل للذين كفروا سفلون) هم يهودي فيقتاع (المتراني الذين أو تانصيانهم الكتاب يدعون) سعي منهم النعمان بن عمرو



التي كان لها أن تفر كما حصر الجارية (١٨٦) التي دنس من الخيض (ما شجها) حبسا (لغير حبس) كالخشفة (وبنا)

كالتين (وجنات) إيمانين  
(الغاف) ملتصقة جمع  
لغير كثير من أشراف  
(ان يوم الفصل) من  
الخلايق (كان ميقنا)  
وقسا للثواب والعقاب  
(يوم يغني في السور)  
القرن يدل من يوم الفصل  
أوسان له والناسخ  
اسرا قبل (فتأتون) من  
قبوركم إلى الموقف  
(أنواعا) جماعات مختلفة  
(وقفت) بالتشديد  
والقنفذ (السما)  
والحرب بن زيد آخره  
ابن جبريل إلى حاتم  
عن ابن عباس (وال  
عمران) أراد موسى  
وهو ون وقيل عيسى  
وأمة حكماء الكرماني  
ورحمته ابن عساكر  
والسوق إلى (إمرأت  
عمران) أخرج ابن كثير  
عن عكرمة أن أمها  
حنسة وقال ابن عسقي  
اسمها حنسة بنت قايظ  
وقيل قايظ بن قيسيل  
آخر حسان بن جبر  
(فنادته للملائكة) قل  
السدي جبريل أخرجه  
ابن جرير (وأمر أني عاقر)  
اسمها شامخ بنت قايظ  
وأخرج ابن أبي حاتم عن  
شعب الجاني قال كان  
اسمها أنشيع (اذيقون  
أفلامهم) أخرج ابن

عساكر في تاريخه عن سعيد بن أسحق الله متفق قوله اذيقون أفلامهم أي بكم كل مريم على نهر يجليل يقال فتأتون

شقت لتزول الملائكة (فكانت أبوابا) ذات أبواب (وسيرت الجبال) (١٨٧) ذهب ما عن أما كتبها (فكانت

فتأتون وأما لما شق لتزول الملائكة (فكانت أبوابا) ذات أبواب (وسيرت الجبال) (١٨٧) ذهب ما عن أما كتبها (فكانت  
بالتشديد والتخفيف سبعين (قوله شقت لتزول الملائكة) أي لا تم يموتون بالشفقة الأولى  
ويحيون بين التفتيح ومنزلون جميعا بطون بأطراف الأرض وجهاتها يسوقون الناس إلى  
الحشر اه شجنا وأشار الشارح بهذا إلى أن المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح الأبواب وهو  
موافق لقوله إذا السماء انشقت إذا السماء انشطرت فإن القرآن يفسر بعضه بعضا وعبر عن  
التفتيح بالفتح إشارة إلى كمال قدرته حتى كأن تشقق هذا الجرم العظيم كفتح الباب مولا  
ومعناه نهاب وقوله فكانت أي صارت من كثرة الشقوق أبوابا اه (قوله وسيرت الجبال)  
أي في الهواء كالمياه الذي هو القاري رقت من مكانها بعد تفتيتها اه (قوله فكانت سرايا)  
تفسير السرايا بالجبال الذي سلكه الشارح ليس له مستند في اللغة فالأولى أقاؤه على ظاهره  
على سبيل التشبيه والعنى فكانت مثل السرايا من حيث أن المرفق خلاف الواقع فكما يرى  
السرايا كأنها فكل ذلك ترى الجبال كأنها سرايا من حيث أن المرفق خلاف الواقع فكما يرى  
وسيرت الجبال أي في الهواء كأنها فكل ذلك ترى الجبال كأنها سرايا من حيث أن المرفق خلاف الواقع فكما يرى  
تبقى على حقيقتها لتفت أجزائها وانفثتها اه (قوله أي منله في خفة سيرها) عبارة تلطيف  
فكانت سرايا أي لا تفتي الجبال كأنها سرايا من حيث أن المرفق خلاف الواقع فكما يرى  
تعالى ذكر أحوال الجبال بوجودها مختلفة ويمكن الجمع بينها بأن يقول أول أحوالها الاندكاه وهو  
قوله تعالى وجملت الأرض والجبال فذلكم واحد وقوله الثانية أن تصير كالعهن المنفوش  
والحالة الثالثة أن تصير كالماء وهو قوله تعالى وبست الجبال بسافات فكانت هباء من دشت الحلاء  
الرابعة أن تشف لانها مع أحوالها القديمة قد في مواضعها فترسل علم الرياح تشفها عن  
وجه الأرض فتطير في الهواء وهو قوله تعالى وسألوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا  
الحالة الخامسة أن تصير هباء أي لا ترى كالمري السراب من بعد انتهت (قوله ان جهنم كانت  
مرصدا) لما فرغ من أحوال العامة لله سبحانه كقوله ان يوم الفصل الخ ترع نصف أحوال  
جهنم وأحوالها فقال ان جهنم الخ اه رازي (قوله راصدة أو مرصدة) إشارة إلى أن مرصدا  
من مرصدة الشيء أرصدته فارتبته فهي رصدة لا كقوله رصدة لهم أو مرصدة بمعنى معدتهم  
يقال أرصدته المرصدة الطريق والمرصدة من يرعها باليد تدخل الجنة والكثير  
بنتها اه كرمي (قوله للطاغين) متعلق بمرصدا (قوله حال مقدرة) أي من الضمير المستتر في  
لطاغين اه معناه وقوله أسفا بطرف لأشبين اه (قوله لا تبايعها) أي لا تخونوها وان كان كل منها  
متناهيا وانما قال لا تبايعها لوافق قوله تعالى يردون أن يخونوا من النار وما هم بخارجين  
منها اه شجنا (قوله جمع حطب بضم أوله) أي وسكون ناسه وعارة الخاؤون أحقابا جمع حطب  
وهو مأثور سنة كل سنة اتعاضت نهرها كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة يروى ذلك عن  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل الحطب الواحد سبعة عشر ألف سنة فإن قلت الأحقاب  
وإن طالت فهي متناهية وعذاب الكفار في جهنم غير متناهية من قوله أحقابا قلت ذكروا  
فيه وجوه أحدها ما روى عن الحسن قال أن الله تعالى لم يجعل لأهل النار مدخل قال لأشبين  
فبها أحقابا والله ذاهوا لأنه إذا مضى حطب دخل حطب إلى الأبد وليس للأحقاب مدخل إلا  
النفوس وروى عن عبد الله بن موهبة لولع أهل النار أنهم يشقون في النار بعد حصى الدنيا  
لقرحوا ولولع أهل الجنة أنهم يشقون في الجنة بعد حصى الدنيا لخرقوا الوجه الثاني أن لفظ

(كيف يمدى الله نوما كقوله وأبعد أيمانهم) مني منهم الحرب بن سويد الأنصاري أخرجه عبد الله بن جبر



صنفه (من أهل الكتاب أمة ذميمة) قال ابن عباس تزلت في عبد الله بن سلام ونعابة بن سعة وأسد بن سمية وأسد

( ٦٢ - جل - رابع ) السدي يعنى ابا بفيان بن حبيب ائوب ما بن ابي حاتم ( وطائفة قد اهتمتهم أنفسهم ) هم المنافقون



(حساباً) أى كثيراً من قولهم أخطأ (٩٠) فأحسبني أى كثر على حتى قلت حسبي (وبالدول والارض) الجار

وسئل له اه زاده (قوله حساباً) صفة لخطا، ولحقى كذا فهو مصدر أقيم مقام الوصف أو باق  
على مصدره، سألوه وهو على حذف مضارع، وسين وفى القاموس وحسبنا درهم كفاك  
وثنى حساب كاف ومنه عطاء حساباً وأحسبه أرضاه اه وعبارته للصلاح وأحسبه كفاه اه  
(قوله بالجبر) أى جبر على البلية من ربك والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هوب وقوله  
كذلك أى الجبر والرفع من جزم فعل السبل من رب الأول وعلى السبعه قرب الثاني ومن رفعه  
فعل أنه خبر مبتدأ محذوف وتكون جملة لا يملكون مستأنفة والرجن مبتدأ وجملة لا يملكون  
خبره وقوله ورفعه مع جرب أى رفع الرحمن والأعراب كأن تقدم اه - من (قوله أى الخلق)  
أى من أهل السموات وأهل الأرض وقوله منه من ابتدائية متعلقة لا يملكون لأن مبتدأ الملك  
منه وهو علم خص منه ما بعده من الأذن فى الشفاعة أى لا يملكون الله ذلك كأن يقول ملكك منه  
درهما الشارقالى أن مبتدأ الملك منه اه شهاب ويصير أن تكون بمعنى اللام متعلقة بخطاباً  
أى لا يملكون خطاباً له أى خطابه والكلام معه وعبارته الشارقالى والواو لأهل السموات  
والأرض أى لا يملكون خطاباً له والاعتراض عليه فى جواب اعتقاد لا يملكون على الإطلاق  
فلا يستحقون عليه اعتراضاً وذلك لثباتى الشفاعة بأذنه انتهت (قوله أوجده الله) أى جند من  
جنود الله فخرى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح فى هذه الآفة جند  
من جنود الله له وملائكة لهم رؤس وأيدوا رجل يا كئون الطعام على صورة بنى آدم كأناس  
ولهم رؤس وأيدوا رجل يا كئون الطعام على صورة بنى آدم كأناس ولهم رؤس  
قال ابن عباس ما خلق الله مخلوقاً بعد العرش أعظم منه فإذا كان يوم القيامة قام هو وحده صفاً  
وقامت الملائكة كلهم صفافين عظم خلقه مثل صفوفهم وقدمه عن ابن مسعود قال الروح  
ملك أعظم من فى السموات السبع ومن فى الأرضين السبع ومن الجبال وهو فى السماء الرابعة  
يسبح الله تعالى كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكاً يحيى يوم القيامة  
وحده صفاً الثاني أنه جبريل عليه السلام قاله الشعبي والشافع وسعيد بن جبريل الثالث روى ابن  
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الروح فى هذه الآفة جند من جنود الله له وملائكة  
لهم رؤس وأيدوا رجل يا كئون الطعام ثم قرأهم يوم تقوم الروح والملائكة صفافاً هـ ولا جند  
وهو لا جند وهذا قول ابن عباس وما جاهد وعمل هذا فهم خلق على صورة بنى آدم كأناس ولهم رؤس  
سأس الرابع أنهم أنشأ الملائكة قالة مقاتل وابن حبان الخامس أنهم حفظ على الملائكة  
قالة ابن أبي جهم السادس أنهم يشهد آدم قالة الحسن وقادة فالمرنى ذواروح وقال العوفى وقادة  
هـ دائماً كان يسمعه ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله على صورة بنى آدم وعازل ملك  
من السماء الأومعه واحد منهم السابع أرواح بنى آدم تقوم صفافاً قوم الملائكة صفافاً وذلك بين  
النفثين قبل أن تدلى الأجداد قالة ابن عباس الثامن أنه القرآن قالة زيد بن أسلم وقراً وكذلك  
أوجده الله روحاً من أمرا اه (قوله لا يشكوا من الخ) خبر مبتدأ محذوف أى لا يشكوا ولا يملكون  
فان هؤلاء الذين هم أفضل الخلق وأقرهم من الله المزمعوا أن يشكوا ولا يملكون مساوياً  
كالمشافة لمن ارتضى الأبا منه فكيف يملكه غيرهم اه بخلاف (قوله من شأنه الخ) أى  
وبه ما (قوله أى الخ) أى القاء فضيحة تنصع عن تركها محذوف ومفعول المشقة محذوف وقوله إلى ربه أى  
إلى توبه وهو معلق بما كانه قبل وإذا كان الأمر كما ذكر من تحقق اليوم المذكور لا محالة  
فمن شأنه رفض الرجاء إلى توبه الذى ذكرناه العظم فعل ذلك بالآسان والطاعة وتعلق

معتب بن قيساً أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عن الزبير وعبد الله بن أبي أنس جعاب بن أبي حاتم عن الحسن (ان الذين تولوا الجار

(يوم) ظرف لعذاب بصفته (بظن المرء) كل امرئ (ما قصمت يده) من خير (٩١) وشي (ويقول الكافراً) حرف تنبيه

الجار بما فيه من معنى الانقضاء والابصال اه أوالسمود وفى الخازن ما بأى سيل لا يرجع  
اليه وهو طاعة الله وه اقرب به اليه اه (قوله كل امرئ) أى مسلماً كان أو كافراً وهذا  
العموم أخذ من الالاستغراق اه والنظر بعنى الرؤية أى يرى كل ما قدمه مبتدأ  
فى حقيقته خبراً كان أو شراً (قوله باليتنى كنت تروا) عبارة الشكوى أى فى الدنيا  
أخلق ولم أكلف أوفى هذا اليوم فمأبث وفيل تحشر سائر الحيوانات للآفات لا تقتصر على  
تروا بقود الكافر حالها اه (قوله عند ما يقول الله للبهائم الخ) أى وأما الجن فقال أوالتراد  
يعودون تروا أيضاً وقال عمر بن عبد العزيز ومجاهد وغيرهما مؤمنوا الجن حول الجنة فى  
ربض ورماب وليسوا فيها والذى عليه الأكثرون أنهم مكلفون مشايون ومعاقبون  
فأما من يدخل الجنة والكافر يدخل النار كنى آدم اه تطيب والله أعلم

سورة النازعات

وفى بعض النسخ سورة النازعات بغير واو (قوله والنازعات الخ) صفة واصف محذوف كما أشار  
له الشارح بقوله الملائكة وانما جات هذه الأقسام بالفظ الثالث والكل وصف للملائكة مع أنهم  
للمساوات وذلك لأن القسم بمساوات من الملائكة فكان تعقيب وجواف الملائكة النازعات الخ  
والطوائف جمع طائفة وهى مؤنثة وعبارته الخازن اختلفت عبارات المفسرين فى هذه الكلمات  
هل هى صفات لشي واحد أم لأشياء مختلفة على وجهه واتفقوا على ان المراد بقوله فالمرات أرواح  
وصفت لشي واحد وهم الملائكة الوجه الأول فى قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى الملائكة تنزع  
أرواح الكفار من أفاضى أجسامهم كما يفرق النازع فى القوس فيلجها غاية الله والفرق من  
الأغراق أى والنازعات غرقاً وقال ابن مسعود ان ملك الموت وأعوامه يزعمون روح الكافر كما  
ينزع النفوس الكبار الشبه من الصفو المشعل فتخرج نفس الكافر كالغريق فى الماء  
والناشطات نشطاً الملائكة تنشط نفس المؤمن أى تحمله لجلار فيقتضضها كما ينشط العقول من  
بنا البحر وانما خص النزاع بنفس الكافر والنشط بنفس المؤمن لأن بينهما فرقاً فالنزع حدث  
يشتهر والنشط جذب برقى والسباحة جهاد فى الملائكة تنشطون أرواح المؤمنين يسلمونها أسلاً  
ونما تخرجهم من أفاضى أجسامهم ثم يفرجونها كالسباح فى الماء يترك فيه برقى والطافة وقيل  
هم الملائكة ينزلون من السماء مسرعين كالفرس الجواد إذا أسرع فى جريه يقال له سابع فالسباقات  
سباق يعنى الملائكة سقت ابن آدم بالخبر والعمل الصالح وقبل هم الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين  
إلى الجنة الوجه الثانى فى قوله والنازعات غرقا يعنى نفوس المؤمنين تنشط للخروج عند الموت لمسا ترى  
ثم تفرح والناشطات نشطاً قال ابن عباس هى نفوس المؤمنين تنشط للخروج عند الموت لمسا ترى  
من الذكر أمقود ذلك لأنه عرض عليه مقعد من الجنة قبل أن يموت وقال على بن أبى طالب هى  
أرواح الكفار تنشط بين الجملد والافطار حتى تخرج من أفواههم بالكرب والتم والسباحة سباحاً  
يعنى أرواح المؤمنين حين تسرع للملكوت فالسباقات سباق يعنى استضافتها إلى الحضرة المقدسة  
الوجه الثالث فى قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى النفوس تنزع من أفنى إلى أفق ثم تطلع ثم تغيب  
والناشطات نشطاً يعنى النفوس تنشط من أفنى إلى أفق أى تذهب والسباحة سباح يعنى النفوس  
والتمس والتمس يسبحون فى الملك فالسباقات سباق يعنى النفوس تنزع من أفنى إلى أفق ثم تطلع ثم تغيب  
الرابع فى قوله تعالى والنازعات غرقا يعنى خيل الغزاة تنزع من أعنت أو تنفوق فى غرقها وهى  
الناشطات نشطاً لأم الخرج بسرعة إلى مسداتها وهى السباحة فى جريها وهى السباقات سباحاً  
تحمسين الذين تولوا قال أبو الهيثم نزلت فى قتل أحد وهم سبعون أو بعة من المهاجرين وسائرهم من الانصار وأورد سعيد

عبد بن قيساً أخرجه ابن أبي حاتم وغيره عن الزبير وعبد الله بن أبي أنس جعاب بن أبي حاتم عن الحسن (ان الذين تولوا الجار

والرفع (وبابنه) حسابه  
الرجن) كذلك ورفعه  
مع جرب (لا يملكون)  
أى الخلق (منه) تعالى  
(خطاباً) أى لا يقدر  
أحد أن يضامه خوفاً  
منه (يوم) ظرف  
للا يملكون (يقوم  
الروح) جبريل أو جند  
الله (واللائكة صفافاً)  
حال أى مصطفين (لا  
يشكوا) أى الخلق  
(الأم من أذن له الرحمن)  
فى الكلام (وقال) قولاً  
(صواباً) من المؤمنين  
واللائكة كأن شفوعوا  
لمن ارتضى (ذلك اليوم  
الحق) الثالث وقومه  
وهو يوم القيامة (فمن  
شأنه الخ) ربه ما (ما)  
مرجعاً إلى رجع إلى الله  
بطاعته لمسلم من  
العذاب فيه (انا)  
أذنواكم) أى كفار مكة  
(عند ما قرب) أى  
عند يوم القيامة  
الآتى وكل آت قريب  
أخرج ابن عباس  
والترمذى وغيرهما  
عن أبى طلحة (يقولون)  
هل لنا من الأمر من شيء  
قال ذلك عند الله بن  
أى أخرجه ابن جرير عن  
أنس بن مالك (يقولون لو  
كان أناس من الأميين  
ماتوا) قال ذلك



(١٩٢) الملائكة تنشط أرواح المؤمنين أي تساهلهم برفق (والإنجيات سبها) (نصرة) نزاعاً بدمه (والناتقات نشاطاً)

الملائكة تسبح من السماء  
 بأمر تعالى أي تنزل  
 (فالساعات سابقا)  
 الملائكة تسبح بأرواح  
 المؤمنين إلى الجنة  
 (فالمدبرات أمرا) الملائكة  
 يدبر أمر الدنيا أي تنزل  
 تنزيه وجواب هذه  
 الأقسام محذوف أي  
 من موصوف  
 ابن منصور (الذين  
 استجابوا لله والرسول من  
 بعد ما أحصاهم الفرج)  
 سمي منهم أبو بكر وعمر  
 وعثمان وعلي والزبير  
 وسعد وعليه وابن عوف  
 وابن مسعود وحذيفة  
 ابن اليان وأبو عبيدة  
 الجراح في سبعين رجلا  
 أخرجه ابن جرير من  
 طريق العوفي عن ابن  
 عباس وسمي عكرمة جابر  
 ابن عبد الله أخرجه ابن  
 جرير (الذين قال لهم  
 الناس إن الناس غفد  
 جمعوا لكم) فأنزل ذلك  
 أعزى من نزول ما أخرجه  
 ابن مردويه عن أبي رافع  
 وقال ابن السعدي عن عبد  
 الله بن أبي بكر بن محمد بن  
 عمرو بن نزم ركب من عبد  
 القيس أخرجه ابن جرير  
 وقال السهيلي في تعيين  
 مسعود النجدي (لقد سمع  
 الله قول الذين قالوا إن الله  
 فقير ونحن أغنياء) قال  
 ذلك فخاص اليهودي

من بني مرزبان بن أبي حاتم عن ابن عباس وابن جرير عن السدي وأبو جعفر عن قتادة أنهما سمعا ابن أخطب

لنبتش يا كفار مكة وهو عامل في (يوم ترجف الراجفة) النخبة الاولى بها (١٩٣) رجف كل شيء اى يزلزل فوصف بها

بأن كل واحد من الأوصاف العديدة من معظما الامور ممتد على حيلة متناهية  
لا تخلف في موصوفه للاجلال والاعظام بالاسماء به من غير انضمام الاوصاف الى الخواص  
كقوله (قوله المندرات امرأ) نسبة التدبير اليها بما ذكرنا اشارته بقوله أي منزل به يبرأ الخ وأما  
مفعول المندرات اه (قوله يوم ترحف) في التناثر الرجفة الزلزلة وقد رجفت الارض من باب نصر  
اه (قوله فوضعت عما يحدث منها) اشارته الى ان الاسماء اذا لم يجازى لاسمائه أو القصور في  
الطرف يجعل سبب الرجحان جافا قبل ولو فسدت الرجفة بالحرارة حازو كان حقيقة لان رجف  
يكون بمعنى ترك وتترك اه شهاب وفي القرمطي واصل الرجفة الحركة قال الله تعالى يوم  
ترجف الارض وليست الرجفة ههنا من الحركة فقط بل من قولهم رجف الرجل يد رجف رجفا  
ورجف أي أغير الصوت والحركة ومنه سبب الراجف للاضطراب الاصوات بها وافاضة  
الناس بها اه (قوله تتبعها الرادفة) في القاموس وردفه كجمعه ونصرته تبعه كاردفاه (قوله  
فاليوم واسع للتخمين الخ) جواب عن ارادوني السبع قال الزخري في فان قلت كيف جعل يوم  
ترجف خزا للضرب الذي هو تسعين ولا يتصور عند التفتحة الاولى قلت المعنى تسعين في الوقت  
الواسع الذي يقع فيه التخمين وهم يسعون في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت التفتحة الاولى  
ودل على ذلك أن قوله تتبعها الرادفة جعل حال من الرجفة اه (قوله فصع ظرفيته) أي كونه  
ظرفا لاعت أي المقدردوا بالقسم عاملا في الطرف (قوله قلوب) مبتدأ و يومئذ منصوب بواجفة  
وواجفة صفة للقلب وهو السابق للاسداء بالترك فوابصارها مستد أن واجضة خبره وهو  
وتغير غير الاول وفي الكلام حذف مضاف تقديره ابصار أصحاب القلوب اه سبعين وفي  
التناثر وجف الشيء بجف بالكسر وجفا فاضطرب وقلب واجف اه (قوله ابصارها) أي ابصار  
القلوب والمراد ابصار أصحابها وهو من الاستعداد اه غطيب (قوله يقولون) خبر مبتدأ محذوف  
وهو حكاية ما علم في الدنيا والمعنى هم يقولون الخ وقوله انما ردودون في الحافرة استعدادهم زادا  
في الاستعداد يقولون انما كاعظاما تنخر اه فاري (قوله وادخل الف بينهما) أي وترك الادخال  
فالقرائن اربعة في كل من الموضوعين اه سبينا (قوله في الحافرة) الحافرة الطريق التي يرجع  
الانسان فيها من حيث له قال رجوع في حافرة وعلى حافرة ثم تعبر بها عن الرجوع في الاحوال  
من آخر الامر الى اقله وأصله أن الانسان اذا رجع في طريقه أثرت فناءه فيها بغير ازاله الراغب  
وقوله في الحافرة مثل من رجع من حيث جاء أي ازال الى الحياة بعد ان نزل وقيل الحافرة الى الارض  
التي قبورها فيها ومعناه انما ردودون وقيل في الحافرة أي في القبور وقوله في الحافرة على هذا في  
موضع الحال وقيل رجوع فلان على حافرة ورجع الشج الى حافرة أي هم كقوله تعالى ومتك  
من رة الى اولي العصر والحافرة قيل فاهة بمعنى مفعولة وقيل على النسب أي ذات حفر والمراد  
الارض والمعنى انما ردودون في قبورنا احاد وقيل الحافرة جمع حافر بمعنى القدم أي أفضى احاد  
على انفسنا وانما نطأها الارض وقيل هي اول الامر وقوله في الحافرة يجوز فاعله مردودون أو  
محذوف على انفعال كما تقدم اه سبعين (قوله الى الحياة) اشارته الى أن في معنى الى وان الحافرة  
بمعنى الحياة (قوله انما كاعظاما) تاكيدا لاشكال الرد وقوله ينسبته الى حالة متناهية له والعامل في  
اذا مضى يدل عليه مردودون أي انما كاعظاما بالية ترد وينت مع كونها بعد عنى عن الحياة اه  
أبو السعد (قوله تنخر) من نخر العظم فهو ينخر ونخر وهو السالى الى الجوف الذي تتر به الريح  
فيصعقه تنخر اه أبو السعد وفي الصباح نخر العظم تنخر من باب تعب على وقت فهو ينخر ونخر  
الله صلى الله عليه وسلم أخرجهما ابن أبي حاتم وغيره (وان من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله) الآية  
ترتلت في النجاشي تأخر به



ثلاثة فصلا (فالاولئك) أي رجعتنا (١٩١) إلى الحياة (إذا) ان صحت (كرة) رجعة (خاسرة) فانت خسران قال تعالى (فانما

هي) أي الرادفة التي  
بعقها البعث (زجرة)  
نفخة (واحدة) فإذا  
نفخت (فانهم) أي كل  
الخلائق (بالساهرة)  
وجه الأرض أحياء بعد  
ما كانوا يطمئنون أمواتا  
(هل أتاك) يا محمد  
(حديث موسى) عامل  
في (إذا نادى به بالوادي  
المقدس طوى) اسم  
الوادي

النسائي من حديث  
أنس وابن جبر ومن  
حديث جابر وقال ابن  
جرير (تزلزل في عدا الله بن  
سلام وأصحابه آخر حجة  
ابن جرير والله سبحانه  
وتعالى أعلم  
(سورة النساء))

(وبت منهم ما لا كثيرا  
وناه) إدري ابن جرير  
عن ابن أبي عمير أن آدم  
لعله أربعون في عشرين  
بطنا فما حنقه مسن  
ذكورهم قاتل وهابيل  
وابادوشوبه وهند  
ومرائيس وفوروسند  
وبارق وثبت ومسن  
تسائم قلبه واشرف  
وبرزوه وعزور وقال  
ابن عساكر وقد روى ابن  
من بني آدم لعله عبد  
المقبت وتوأمته أمة  
المقبت وذكرهم عبد  
الحارث وفي مختصر العين

في قول العرب هي بنى بن لا يعرف ان حيا كان من ولد آدم فانقرض نسله قال ابن عساكر وجعل أنساب بني

بالثون وتركة فقال (أذهب إلى فرعون أنه طغى) فجادوا بالحد في الكفر (١٩٥) (فقتل هل لك) أدعوك (إلى أن تترك)

أرتفع حين أنزل التوراة وهو واد الطور بين أبنه ومصر اه خطيب وفي القرطبي في سورة طه  
وذكر أنه يدوي عن ابن عباس أنه قيل له طوى لأن موسى طواه باليسل لئلا يرفع إلى أعلى  
الوادي اه (قوله بالثون وتركة) سبعين وفي القرطبي في سورة طه قال الجوهرى وطوى  
اسم موضع بالشام يحكم طائفه وتضم وتصرف ولا يصرف من صرفه جعله اسم وادى مكان  
وجعله نكرة ومن لم يصرف جعله بدمية وقعة وجعله معرفة اه (قوله أذهب إلى فرعون)  
معمول لقوله مضمر كما أشار إليه المفسرون يجوز أن يكون تفسير التبداء وفي السين قوله أذهب  
يجوز أن يكون تفسير التبداء ويجوز أن يكون على اختيار القول وقيل هو على حذف أن أي أن  
أذهب بديل لفراطة عبد الله أن أذهب وأن هذه الظاهرة أو المقدرة بحيث أن تكون تفسيره  
وأن تكون مصدرة أي نادى هكذا اه (قوله إلى فرعون) كان طوله أربعة أشبار اه  
خطيب وقيل إن قبضة لحيته كانت أطول منه وكانت خضر لوانه أول من اتخذ القنابل لحيته  
فيه شوقا من أن يمتني على لحيته اه شيخنا (قوله طغى) تعليل للأمر ولو جوب امتثاله اه  
أبو السعود قال الرازي ولم يرسنه طغى في أي شئ فقيل تكبر على الله وكفر به وقيل تكبر على  
الخلق واستعدهم اه خطيب (قوله فقتل هل لك) أي هل لك سبيل ورواية الخ أفرغ عليه  
السلام أن خطابه بالاستفهام الذي معناه العرش يستدعيه بالطغى يستنزه بالمدارة من  
عقوبه وهذا نوع تفصيل لقوله تعالى فلولاه تولا ليلنا لعله شذ كرا ويحتمل اه أبو السعود أي  
لأنه عانى في صورة العرش والمشورة كقولك الضيف هل لك أن تنزل عندنا اه شهاب (قوله  
أدعوك) أراد به تفسير قوله هل لك الشئ فلفظ هل لك معناه أدعوك فضع الاشارة إلى وهذا  
لا يفيد حل الأعراب وتفصيل التركيب وذلك قال غيره ان هل لك خبر متداخلة وفيه إلى أن  
تركى متعلق بذلك المتداخلة والتقدير هل لك سبيل أو سبيل إلى التركة وفي السين قوله هل لك  
خبر متداخلة وفيه إلى أن تركى متعلق بذلك المتداخلة وحذف سائق والتقدير هل لك سبيل إلى  
التركة ومنه هل لك الشئ الخبر يريدون هل لك الرغبة في الخير وقال أبو البقاء ما كان المعنى  
أدعوك جاء مالى وهذا لا يفيد شيئا في الأعراب اه وفي أبي السعود هل لك الرغبة وتوجه إلى أن  
تركى (قوله في قراءة بشديد الرازي) أي سبعة وقوله بادغام الثانية أي على التشديد وأما  
على التقفيف فبصرف إحدى التاديين اه تركى (قوله أدلك على معرفته بالبرهان) أشار به إلى  
تقديره مضافة لان الهداية إلى معرفته هدائه وقوله فقتنى الفاء تعليل لتقدير المضاف  
وهو المعرفة اه شيخنا وفي أبي السعود فقتنى جعل الحشوية غاية للهداية فانها ملاك الأمر  
فأذا غنى الإنسان ربه أتى منه كل خير اه وروى السلي عن ابن عطاء الحشوية أنهم من الخوف  
لانها صفة العلماء في قوله تعالى انما يحبني الله من عباده العلماء أي العلماء به وعن الواسطي  
أوائل العلم الحشوية ثم الاحلال ثم الاعظم ثم الهبة ثم الفناء وعن بعضهم من يتحقق بالخوف الهاء  
خوفه عن كل مغرور وبما أزه الكبداني ان يظهر له الامن من خوفه وهذا كالتفصيل لقوله  
فتولا قولنا ليلنا لأنه بدأ عطائنه بالاستفهام الذي معناه العرش وأردفه الكلام الرقيق  
لستدعيه بالطغى في القول ويستنزه بالمدارة من عقوبه اه تركى (قوله فآراه الآتية  
الكبرى) الفاء عاطفة على محذوف يعني فذهب فآراه اه خطيب والفصحى المشرقي فآراه عائد  
على موسى والبارز عائد على فرعون وهو المفعول الأول والمفعول الثاني الآتية الكبرى وقوله  
من آياتنا التسع من التبعيض اه شيخنا (قوله أوالعصا) هو أوالى لأنه ليس في البداية الاقتراب

أوالعصا  
آدم ترك جسد إلى شيت  
وسائر أولاده انقرضت  
أناسهم من الطوفان  
وذكر كرق الدين بن خلد  
أن ودا وسواها بغوث  
وبغوث ونسرا كقار أولاد  
آدم لصله حكاية ابن  
عساكر وقد أخرجه ابن  
أبي حاتم مثله عن عروة  
(الذين يتبعون الشهوات)  
قال بحار الزكاة وقال  
السدي المود والنصاري  
أخرجهم إلى جرير (الذين  
يظنون ونامرون الناس  
بالجمل) تزلزل في كدوم بن  
زيد واسامة بن حبيب  
ونافع بن أبي نافع ومجمر  
ابن عمرو وحبي بن الخطب  
ورفاع بن زيد بن التابوت  
حبي عمرو وأرجال من  
الانصار ترك النفقة على  
من عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم خوف  
الفرقة عليهم أخرجه ابن  
جرير عن ابن عباس (الم  
ترأى الذين أتوا نصيبا من الكتاب يشركون فضلا لآل

يذهبى منهم رفاع بن زيد بن التابوت أخرجه ابن أبي حاتم عن



جميع الصورة وحسنه  
(فنادى فقال اناركم  
الاعلى) لارب فوق  
(فأخذ الله) أهلكه  
بالعرق (سكال) عقوبة  
(الآنرة) أي هذه  
الكلمة (والاولى) أي  
قوله قبلها ما علمتكم  
من العسرى وكان  
بينهما أربعون سنة  
(أن في ذلك) المذكور  
(أعترفان بخشي) الله  
تعالى (أنتم)  
ابن عباس وأخرج  
عن عكرمة أم تزلت  
في روضة وكروم بن زيد  
وأما بن جبير وأما  
ابن أبي رافع وعمر بن  
عسرو وجي بن الخطيب  
(بالألف) أوتوا الكتاب  
أمنوا) قال السدي  
تزلت في روضة من زيد  
والكاتب الصف وقال  
عكرمة في كعب بن  
الاشرف وعبد الله بن  
سوريا أخرجهما ابن أبي  
حاتم (الم تزلت) الذين  
تركون أنفسهم) قال  
قادة والعلم والسدي  
هم اليهود أخرجه ابن  
بر (الم تزلت) الذين  
أوتوا نصيبا من الكتاب  
يؤمنون بالحيث  
والطائفت) الآية  
تزلت في كعب بن الأشرف  
في أخرجه أحمد من

حدث ابن عباس (أخرج ابن جرير عن عكرمة قال الناس في هذا الموضع النبي صلى

تقرب وتبرج وعبارة الخطيب ثم خاطب تعالى منكري البعث فقال أنتم أي أئمة الاحياء مع  
كونكم خلقا ضعيفا أند خلقا أي خلقكم بعد الموت أشد في تقدركم واعفاكم أم السماء أي  
من قدر على خلق السماء مع عظمتها من السعة والكبر والعلو والمتابع بقدر على الاعادة المقصود  
من الآية الاستدلال على منكري البعث اه (قوله بتحقيق المزمعين) أي مع الاعمال  
وتركه هاتان قراءتان غميلة القراءات في هذه الكلمة خمسة وكلها سبعة وقوله وابدال الشاة  
الفا أي عدودة هذا الزمان وقوله والاخرى هي الاولى المحقة اه شخصاً (قوله أشد خلقاً) أي  
أصعب خلقاً بالنسبة لاعتقاد المخاطبين اه شهاب (قوله أم السماء) عطف على أنتم فالوقوف  
على السماء والاستدعاء بها بعد الموت في علم في الزحف أو التناهي ثم هو اه سبعين وقوله  
أشد خلقاً اشار به إلى أن أم السماء عند آخره محذوف كذا كره المصنف ومعنى الآية كما قال  
الحازن أخذك بعد الموت أشد أم خلق السماء عندك وفي تقدركم كان كلاً لا من بالنسبة لقدرة  
الله تعالى واحد لا خلق الانسان على ضعفه وصغره اذا أشرف الى خلق السماء مع عظمتها  
وعظم أحوالها كان يسيراً فين الله تعالى ان خلق السماء أعظم واذا كان كذلك كان خلقكم  
بعد الموت أهون على الله تعالى فكيف تسكرون ذلك مع علمكم بان خلق السموات والارض ولا  
تسكرون ذلك اه (قوله رزق سكال) السكال خلق السماء وهو الارتفاع الذي بين سطح السفلى  
الاسفل الذي يليها وسطها الاعلى الذي يليها فوقها اه ابن جرير فهو بمعنى الثفن وفي  
البعضاوى رزق سكال أي جعل يحصل مقدار ارتفاعها عن الارض أو تحتها في العلو وارتفاعها مسيرة  
خمسة مائة اه (قوله أي جعل سكال) أي جعل مقدار ارتفاعها في سمت العلو مسافة خمسة مائة عام  
اه فإرى وكأنه أراد بالسمت السكال والاعلى السمت المذكور في الآية لا تناسب هنا فإما لم  
(قوله وقيل مكالها سكالها) فمضى رفع سكالها في هذا أعلى سقفها على الاول يعني جعل كمال اشار له  
المصنف اه شخصاً ولتفهم المراد ببقائها ويمكن ان يقال سقف كل سماء هو السماء التي  
فوقها كإذن السماء الدنيا سقف للارض تأمل (قوله جعلها مستوية) أي جعلها ملساء  
مستوية ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض اه بحر (قوله وأعطش) أي أعطى الماء فإما لم يقال  
عطش الليل وأعطش الله وليل أعطش وليلة عطشاً قال الراغب وأصله من الأغطش وهو الذي  
في منعه عشم والتعاطش التعاضد اه ويقال أعطش الليل فأصراً كافلاً فافعل فيه معناه  
ولا زام اه سبعين وفي القاموس عطش الليل يغش من باب ضرب أظلم كإظلم وأعطش الله  
اه (قوله أعطش) أي جعله مظلماً غيب شعها فأنشأها ما تشد اظلم الارض على كل  
ما كانت الشمس تشرق عليه فصار لا يحدى معه إلى ما كان في حال الضياء اه خطيب (قوله  
أرزنونها) فسر الضي بالنور وأشار لتقدير مضاف كذا كره المصنف والادنى ملازمة ومراده  
بنور الشمس النهار لوقوعه في مقابلة الليل كمنى بالنور عن النهار اه شهاب وانما سخر من النهار  
بالضئ لان الضئ أكل أجزاء النهار بالنور والظنوه اه خطيب (قوله لا تظلموا) أي لا تؤول  
ما تظنوه عند الغروب من أفق السماء وقوله لا يأتى الشمس سراجها أي السماء اه كرتي  
وعبارة أي السعدود إضافة الليل والضئ الى السماء لتدويران حدودهما على حركتهما ويجوز ان  
تكون إضافة الضئ اليها بواسطة الشمس أي أرزنونها سراجها والتعبير عنه بالضئ لانها وقت  
قيام سلطانها وكما انشأها اه وفي القرطبي وأضاف الضئ الى السماء كما أنشأها اليها الليل  
لان فيها سبب الظلام والضئ وهو غروب الشمس وطولها اه (قوله لا يأسر أرحها) هذا

(٦٣ - جل - رابع) عليه وسلم وأشار الى عبد الله بن رواحة قال الله كتب لأهل الكتاب هذا في أولئك القليل أخرجه



(والارض بعد ذلك دحاها) بسطها (١٩٨) وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو (أخرج) حال اختراقه أى خرقها  
 (منها ماها) بتغيير  
 عيونها (ورجها)  
 ما ترعاه التيم من الشجر  
 والعشب وما ناكه  
 الناس من الأقوات  
 والثمار وأخلاق المرحى  
 عليه استعارة (والجبال  
 أرساها) أي أبقاها على وجه  
 الارض لتكون (متاعا)  
 مفعوله لا تقدر على فعل  
 ذلك منفعة أو مصدر  
 أى قتيلا (لكم ولا تعامكم)  
 جمع اسم وهي الأصل  
 والقرى (فإذا جاءت  
 الطامة الكبرى) النخبة  
 الثانية (يومئذ كرم  
 ابن ابي حاتم) وان منكم  
 من ليطعن) قال مقاتل  
 هو عبد الله بن ابي  
 آخرجه ابن ابي حاتم  
 وغيره (من هذه القرية  
 الظلم أهلها) قالت عائشة  
 هي مكة أخرجه ابن ابي  
 حاتم (الذين قبل لهم  
 كتبوا أيدكم) الآية  
 معنى منهم عبد الرحمن بن  
 عوف أخرجه التلاني  
 والمالك من حديث ابن  
 عباس (بنت طائفة  
 منهم) قال الضحاك هم  
 أهل النفاق أخرجه ابن  
 جرير (الذين يصلون)  
 الآية أخرجه ابن ابي  
 حاتم عن ابن عباس قال  
 نزلت في هلال بن عويم  
 الأسدي وسراقة بن مالك  
 المديني وفي نسخة بن عامر بن عبد مناف (مصدقون آخرون) الآية قال مجاهد هم الناس من أهل مكة وقال  
 بعضهم أن السجدة في السماء من غير دحو (أخرج) حال اختراقه أى خرقها

الانسان يدل من اذنا ماسي) في الدنيا من خير وشر (وبرزت) أطلعت (١٩٩) (الحجيم) النار المحرقة (لمن يرى) لكل  
 راء وجواب اذا (فأما  
 من طغي) كفر (وأثر  
 الحياة الدنيا) يتابع  
 الشهوات (فإن الحجيم هي  
 الماوى) ماواه وأما من  
 خاف مقام ربه) قيامه  
 بين يديه (ونهى النفس)  
 الامارة (عن الهوى)  
 الرمدى يتابع الشهوات  
 (فإن الجنة هي الماوى)  
 وحاصل الجواب فالعاصي  
 في النار والمطيع في  
 الجنة (سئلونك) أى  
 كفار مكة (عن الساعة)  
 كتمان مكة  
 فأنزلوا من فوقهم  
 السجدة (فإذا جاءت  
 الطامة الكبرى) النخبة  
 الثانية (يومئذ كرم  
 ابن ابي حاتم) وان منكم  
 من ليطعن) قال مقاتل  
 هو عبد الله بن ابي  
 آخرجه ابن ابي حاتم  
 وغيره (من هذه القرية  
 الظلم أهلها) قالت عائشة  
 هي مكة أخرجه ابن ابي  
 حاتم (الذين قبل لهم  
 كتبوا أيدكم) الآية  
 معنى منهم عبد الرحمن بن  
 عوف أخرجه التلاني  
 والمالك من حديث ابن  
 عباس (بنت طائفة  
 منهم) قال الضحاك هم  
 أهل النفاق أخرجه ابن  
 جرير (الذين يصلون)  
 الآية أخرجه ابن ابي  
 حاتم عن ابن عباس قال  
 نزلت في هلال بن عويم  
 الأسدي وسراقة بن مالك  
 المديني وفي نسخة بن عامر بن عبد مناف (مصدقون آخرون) الآية قال مجاهد هم الناس من أهل مكة وقال  
 بعضهم أن السجدة في السماء من غير دحو (أخرج) حال اختراقه أى خرقها



أبان مرسلها متى وقوعها وقيل أياها (في) (٥٠٠) في أي شيء (أنت من ذكراها) أي ليس عندك علمها حتى تذكرها (المراد بك

متنها) انتهى علمها  
لا يعلم غيره (أما أنت  
مندر) إنما يقع انذارك  
(من يخشاها) يخافها  
(كانهم يوم يرونها  
لم يلبثوا) في قبورهم  
(الاعشى أو ضحاها) أي  
عشية يوم أو بكرة يوم  
اضافة النفي إلى العشي  
لما بينهما من اللابسة  
أنه ما فرط النهار وحسن  
سعي عكرتهم على بن  
أمية بن خلف والحرب  
ابن زمعة وقيس بن  
الوليد بن المغيرة وأبا  
العاص بن مينة بن  
الحجاج وأبا قيس بن  
الناكح أنوجه ابن  
أبي حاتم وعبد  
(الاستضعفين) قال  
ابن عباس كنت أنا وأبي  
من المستضعفين أخرجه  
الطبراني وصح منهم  
في حديث آخر عياض  
ابن أبي ربيعة وسلمة بن  
هشام (ومن يخسر  
من يتهمها جارا) الآية  
تركت في ضربة بن جذب  
أخرجه أبو يعلى بسند  
رجاله ثقات عن ابن  
عباس وأخرج ابن أبي  
حاتم عن سعيد بن جبير  
أنه أوصفه بن العيص  
وأخرج عبد الله بن  
هو رسل من نزاعة  
يقال له ضربة بن العيص

وأخرج عن قتادة قال يقال له ضربة وعن عكرمة قال رجل من بني ليث وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير

لاضافة

لاضافة وقوع الكرامة فاصلة (سورة عبس) مكية اثنتان (٥٠١) وأربعون آية (بسم الله الرحمن الرحيم

عس) الذي كلف وجهه  
(فونى) أعرض لأجل  
(إن جاءه الاغنى) عبد  
الله بن أم مكتوم فقطعه  
عنه وهو مشغول به عن  
برجوا سلامه من  
أشراف قريش الذي هو  
حريص على إسلامهم ولم  
يدرك الاغنى منه مشغول  
بذلك فناداه على ما علمك  
الله فأنصرف الذي صلى  
الله عليه وسلم إلى بيته  
فعبس في ذلك مما نزل  
في هذه السورة فكان  
بعد ذلك يقول له إذا جاء  
مرحبان عاتني فيه ربي  
وبسطة لوجهه (وما  
يدريك) عليك (لعله  
يرى) فيه ادعائهم  
قال هو رجل من نزاعة  
يقال له ضربة بن العيص  
أول العيص بن ضبرة  
وأخرج ابن أبي حاتم عن  
الزبير أن زلت في خالدين  
حرام هاجر إلى الحبشة  
فمات في الطريق وهو  
قريب جدا وقيل هو  
أكثر من صبي أخرجه  
أبو حاتم في كتاب المعمرين  
من طريقين عن ابن  
عباس والأموي في  
مغازيه عن عبد الملك  
ابن عبيد (ولا تكن  
للفاتنين حصبيا) هم  
بنو بريق بن ربو بن  
ويعتبر أخرجه الترمذي

من حديث قتادة بن النعمان (غير مبرر) أغنى بليدين سهل كافي حديث الترمذي وقيل زيد بن السدين رجل من اليهود

لاضافة



في الأصل في الزاى أى يظهر من (٥٠٤) الذنوب بما مع منك (أوبد كر) فيه ادغام التاء في الأصل في الذال أى شط

أول وجه الترجي سادس المفعول الثاني وفي الجمله ترك أى لعل الاعنى الظاهر في لعل عائد  
عليه الظاهر أن جلة الترجي في جعل نصب ليدري والمعنى لا يدري ما هو مترجى منه من ترك  
أوبد كر اهـ جملته الترجي سادس المفعول الثاني والترجى راجع الى ابن أم مكتوم لآلى  
التي صلى الله عليه وسلم فإنه غير مناسب السباني اهـ ومن وفي النهاية في التواصون أن  
الترجى أجرى مجرى الاستفهام في كونه للطلب دعاء في فعل الدواة فتقوله لعل ترك سادس  
مفعوليه والتقدير لا يدري ما هو مترجى منه من الترجي والذكرة وفيه مفعوله مقدر رأى  
ما يدرك أمر وعاقبة حاله بطلانك عليه وقوله لعل ترك ابتدأ كلام وفي كلام المصنف ميل لهذا  
وقوله لعل يظهر الخ أى فالترجى راجع الى ابن أم مكتوم لآلى التي صلى الله عليه وسلم فإنه غير  
مناسب السياق وفيه ما يشار الى أن مجرد ما فعله كافى في امتناع الأمراض والعوس اهـ (قوله  
أى يظهر من الذنوب) أى لا من الشرك لأنه أصل قديما كونه كاتقدم خلاف قوله وما عليك إلا ترى  
فإن المراد به أن لا يظهر من الشرك فإنه كان مشغولا ولا يملك إلا الاعتناء بالله تعالى وما  
عليك إلا ترى أى أنت لا تقدر على إيمانهم أن عليك إلا البلاغ اهـ بحر (قوله أوبد كر) عطف على  
ترك وقوله فتفقه بالرغم عطف على أوبد كر اهـ شجنا (قوله وفي قراءة) أى سببه بنصب تفقه  
وقوله جواب الترجي حال أى حال كونه جواب الترجي (قوله ما من استغنى) أى عن الله والأيمان  
وقال أبو السعود أى عن الإيمان وما عندك من العلوم والمعارف التي سطوى عليها القرآن اهـ  
(قوله فانت تصدى) الجواب والعزم يتعلق بتصدى وتصدى عليه وتعالى لفاسله اهـ شجنا  
وتصدى فيه قراءة ان التثنية والتفخيم ومعناه تعرض بقال تصدى أى تعرض وأصله تصدد  
من الصدود وهو ما استقبل وصار قبلك فإبدل أحد الهمزة بحرف علة وتضمن البازي وقيل  
هو من الصدى وهو الصوت للمسوع في الأماكن الحالية والأجرام الصلبة وقيل من الصدى  
وهو العطش والمعنى على التعرض اهـ من (قوله تنقل) أى بالأنف إلى كلامه وقوله وتعرض  
أى بالأنف عليه اهـ (قوله لا ترى) متداخلة عليك أى ليس عليك ناس في عدم تركه  
بالاسلام اهـ من وفي الجمل أى أى شى عليك في كونه لا يبلغ ولا يظهر من دنس الكفر بما  
استفهامية فلا سكار أو نالمة أو نالمة أو نالمة من الضمير تصدى اهـ (قوله وأما من جاك سبي)  
أى سرع ويخفى في طلب الخير والمعالى اهـ وقوله حال من فاعل سبي أى هي متداخلة وقوله  
وهو الأعمى تفسير من (قوله أى تنقل) أى بدعاء من يدعى من إلى الاسلام اهـ شجنا وهذا  
تفسير للتلويح لأنه من لم يكد له أى تنقل أى ليس هو من اللوحي تى ولم يعمل من  
اللواته مستند الى ضمير الذى ولا يلقى خصه الكريم أن يصب اليه الفعل من اللوحي خلاف  
الاشتغال فإنه يجوز أن تصد منه في بعض الأحيان ولا يلقى أن يعتقد غير هذا اهـ من وفي  
القاموس لما لحوا لعب كالتى وأما ذلك فلو لم يكن أى جبهه وعنه سلا وقيل تركه كره  
ولما كد عليا ولما تناهى اهـ (قوله لا تنقل مثل ذلك) أى تليك عن جاك سبي وتصديق  
لمن استغنى روى عليه الصلاة والسلام عيسى بعد ذلك وجه فقير خط ولا تصدى لغنى اهـ  
أبو السعود (قوله كره) أى التذكرة كره كره الضمير لأن التذكرة بمعنى التذكير والوعظ اهـ (قوله  
في صيف) أى مبتدأ في صيف فتمتعه ناس والنصف اما العصف المقتلة على الأنساء أو التي مع  
الملائكة متعلقة من اللوح المحفوظ وأما كونها عبارة عن اللوح نفسه فتغير ظاهر وكذا كونها صيف  
المسلمين على أنه اخبار بالقب فان القرآن يكره أن يكون في صيف ومثله يحتاج للعل اهـ شجنا وقوله

بحر تركت في عدا الله بن أى وأى ناصر بن النعمان أخرجه ابن جرير (لا لى هؤلاء ولا لى هؤلاء) قال مجاهد لى أو

لأنها وما قبله اعتراض (مكرمة) عند الله (مرفوعة) في السماء (مطهرة) (٥٠٣) منزلة من من الشياطين (بأذى

أوالتي مع الملائكة الخ فذكر كراهية من في قوله تعالى أما أنزلنا في ليلة القدر في قوله تنم رمضان  
الذى أنزل فيه القرآن أن القرآن أنزل جلة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر  
ومعنى هذا أنزال أن جبريل أملا من اللوح المحفوظ على ملائكة السماء الدنيا فكتبوه كله  
في ليلة القدر وبقيت تلك الصحف عندهم في السماء الدنيا فصار جبريل ينزل منها بالآية  
والآيتين على النبي صلى الله عليه وسلم حتى استكمل أنزال القرآن في ثلاث وعشرين سنة اهـ  
فيمكن جعل الصحف في الآية على الصحف التي بأيدي الملائكة وفي القرطبي وقيل ان القرآن  
أثبت للملائكة في صحف خروها فهي مكرمة مرفوعة مطهرة اهـ (قوله وما قبله اعتراض) أى  
بين البحر من (قوله من من الشياطين) أى عن من أيدى الشياطين اهـ وفيه أن الصحف بأيدي  
الملائكة في السماء والشياطين لا يصلون إلى السماء فلا يظهر مدح الصحف بظهورها من مذهبهم  
فلتأمل (قوله كبر) أى من الملائكة يسبحون الصحف من اللوح المحفوظ على أنه جمع صافر  
من الصفر وهو الكبر اهـ أبو السعود وفي السبع بأيدي صفر جمع صافر وهو الكاتب ومثله  
كاتب وكسبه وسفرت بين القوم صفر سفارة أصلت بينهم وأسفرت المرأة كشفت ثيابها اهـ  
وفي المقداد وسفر الكتاب كسبه وبه ضرب اهـ (قوله كرام) أى مكرمة من معظم عنده فهو  
من الكرامة بمعنى التوقر اهـ شجنا والبروت جمع بارئله كافر وكفرة وساحر وسحره وتوفاير  
ولغيره يقال روبا رابا كان أهلا للصدق ومنه وفلان في بيته أى صدق وفلان بره خالقه  
وشهره أى عليه معنى بره من معين لله صادق لله في أعمالهم اهـ (قوله قتل الإنسان)  
ما كرهه دغا عليه باشع الدعوات وتصب من المراهقة في الكفران وهو مع قصر مدبل على  
خط عظيم ودم يلح اهـ يضاهى وفي الكرى قوله من الكافر شيعه إلى أن دعاء عليه  
باشع الدعوات فإن قبل الدعاء على الإنسان أن يلقى بالعاجز والقادر على الكل كيف يليق  
فذلك هو الصبح أيضا فاليق بالجاهل بسبب الشئ والعالم بكيف يليق به ذلك فالجواب أن ذلك  
ورد على أسلوب كلام العرب لبيان استحسانه لا عظم العقاب حيث أتى باعتظم القبايح كقولهم إذا  
أنصوم من شئ قلناه الله ما أحسنه أنزل الله ما أظله اهـ وفي القرطبي قتل الإنسان ما كرهه  
قتل أى لمن وقيل عذب الإنسان الكافر وروى أبو صالح عن ابن عباس ما كرهه أى شئ  
أكبر من قتل ما نصه رواية العرب إذا أنصوم من شئ قلناه الله ما أحسنه وأنزل الله ما أظله  
والمعنى أعجبوا من كفر الإنسان بجميع ما ذكرناه هذا وقيل ما كرهه بالله ونعمه مع معرفته  
بمكرهه حسنة البعد إلى الذنب أيضا قال ابن جرير أى ما أشد كرهه وقيل ما استفهام أى أى شئ  
دعاه إلى الكفر وهو استفهام نوبخ اهـ (قوله استفهام نوبخ) الظاهر أنه نصب من أفرط كرهه  
والتهيب بالنسبة للخلق من أذهو وسجل في حق الله تعالى أى هو من يقال فيه ما كرهه اهـ من  
البحر (قوله أى ما كرهه على الكفر) أى أى شئ دعاه وجهه على الكفر (قوله من أى شئ خلقه)  
شروع في بيان ما أنعم عليه بعد الملائكة في وصفه بكفران ثم خالقه اهـ شجنا (قوله استفهام  
تبرير) أى أى تخويله الأول أظهر لأن الاستفهام ذكره من معاصيه التبرير لكن التبرير  
أنص بالمقام بل جرح بينه بعض متاخنا فقال في تفسيره هذا الاستفهام لتبرير التبرير  
ذكر التبرير رارا فلهذا ومن ذكر التبرير أراد التبرير به كما ينزل عليه خصوص المقام لأن التبرير  
إعفاء المخاطب على حاله وهي هنا التبرير وترفعه شديدا عن تكبر اهـ كرى وذ الجواب  
لا يعنى أنه متعجب كانهم لأن المراد الجواب ما هو على صورته الجواب لا يعنى من قوله من

الله كما أخرجه الأئمة السبعة من حديثه انتهى (سورة المائدة) (ولا الشهر الحرام) قال عكرمة وهذا القدر أخرجه ابن جرير



نطفة خلقة فقدره عاقلة ثم مضى الى (٥٠١) آخر خلقة (ثم السبل) أي طريق خروجه من بطن أمه (يسر ثم أمته فاقبره)

جعل في قبره بستره (ثم  
أذا شاء أنشروا ما  
(كلا) حقا (ما يقض)  
لم يفعل (ما أمره) بدميه  
(فلينظر الإنسان) نظر  
اعتبار (الى طعامه)  
كيف قد ودبره (انا  
صبينا الماء)  
واختاران السراده  
رجب (ولا آمن البيت  
الحرام) قال عكرمة  
والسدي نزلت في  
الحطيم بن هند البكري  
أخرج ابن جرير وقال  
زيد بن أسلم في أناس من  
المشركين من أهل  
المشرق رواه الجديدي  
يوسون العشرة  
أخرج ابن أبي حاتم  
(شئنا أن قوم) هم  
قريش (اليوم نفس  
الذين كفروا) نزل بعد  
عصر يوم عرفة عام حجة  
الوداع كافي الصحيح  
(يستأنفك إذا فعل  
طعم) مكي عكرمة  
السائلين عامين  
عدي وسعد بن خيثمة  
وعويمير بن ماعة  
أخرج ابن جرير وقال  
سعد بن جبيرة عدي  
ابن أبي حاتم وزيد بن  
أهله الطائفتين أخرجه  
ابن أبي حاتم (ولا يجرمكم  
شئنا أن قوم على ألا  
تعدوا) أخرجه ابن جرير

من طريق ابن جريح عن عبد الله بن كثير قال نزلت في اليهود حين أرادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم (أذهب قوم

من السحاب (صياحه شققنا الأرض) بالنبات (شققا فبقاها حيا) (٥٠٥) كالمطقة والشعر (وعينا وفضا) هو

أنما القمح على البذل من طعامه فيكون في عمل جريد أشغال بمعنى أن حب الماء سب  
في أراج الطعام فهو شغل عليه أو بمعنى أن هذه الأشياء مشغلة على الطعام لأن معنى  
قوله إلى طعامه إلى حدوث طعامه فالأشغال على هذا من باب اشغال الثاني على الأول لأن  
الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يتكون منها الطعام لا في الطعام نفسه وأما القراءة بكسر الهمزة  
فهي الاستثناة الميم لكثرة أحداث الطعام اه معين وقوله ثم شققنا الخ أسند الشق إلى  
نفسه تعالى اسناد الفعل إلى السب اه يضاهي وقوله إلى السب سبع الزمخشري وقد رده في  
الاستقصاء بأنه تعالى موجد الأشياء فلا سند له تعالى حقيقة وإنما ذكره الزمخشري باعترا الألفان  
أفعال الله إذ خلقه فخلقهم عنده ورتب المدقق في الكشف بأنه ليس منبعا في ما ذكره لأن الفعل  
لأنه استند حقيقة من قام به لا لأن أوجده فلا اعتراض عليه ناشئ من قوله التدر اه شهاب (قوله  
من السحاب) أي بعد نزوله من السحاب اه شققا (قوله ثم شققنا الأرض) أي بالنبات الذي هو  
في غاية الضعف عن شق الأشياء فكيف بالارض اليابسة اه خطيب (قوله وعينا)  
عطف على حيا (قوله هو القرب) أي عطف الدواب الرب وسعي فضائه بقض أي يقطع  
مر بعد أخرى اه (قوله غلبا) جمع أغلب وغلبا كغمر في أحوج وأقال حذقة غلبا أي غلبته  
الشعر مفعلة لحدائق ذات أشجار غلبا لا وهو جازر من كل من معنى الغلب مطلقا وفيه تحذوق في  
الاستدراك لأن الحدائق نفسها ليست غلبته بل الغلب أشجارها اه شهاب (قوله وفكنا)  
عطف على غلب فاستعمل فيها رطب وعنب ورمال وأرج ورموز وبنب وغير ذلك اه خطيب وهذا بالنظر  
للعطف على غلبا وإذا كان العطف على حدائق كاهو التبادر فهو عطف خاص على عام كالإصفي اه  
(قوله وأما) ما هو من أمه إذا أمه أي قصده لأنه يؤم وينزع له أومن أب لكذا إذا تهيأ له لأنه متهيئ  
لأمره اه أو السعد وفي التصحيح الأب المرعي الذي لم ترعه الناس مما بنا كلة الدواب والاعنام  
اه (قوله ما ترمي بالهم) أي سواء كان رطبا أو يابسا فهو أعين من الغضب وقوله وقيل التين  
وعليه فالغارة يتعمق الغضب ظاهرة اه (قوله متاعا) منصوب بانحنانا لأنه منصرف مؤك  
لعماله لأن إنشائه الأشياء امتاع لجميع الحيوانات اه شققا لكن هذا لا يلي قول السائر كما  
تقدم في السورة قبلها والذي تقدم مفعول من أحله أو مطلق والعامل فيه محذوف تقدمه  
فعل ذلك ما نالكم أو متعكم بذلك فتعابوا أو امتعوا (قوله تقدم فيها أيضا) أي تقدم تفسير  
الاعنام بأنهم جامع نعم وهي أدل والفرق والغنم (قوله فاذلحات الصالحة) شروع في بيان أحوال  
معادهم أثر بيان صلات خلقهم ومعاشهم الغناء للدلالة على ترتيب ما بعد ما على ما قبله آمن فزون  
النعم والصالحات الداهية التي تصف لها الخلاق أي يصفون لها من صفات حسنة إذا أصاح له  
واسع وصفها النخلة الثانية لأن الناس يصفون لها اه أو السعد وقوله وصفها أي  
بما رزقها على أن صفه يعني أصاح أي استمع فقلت مستعصما في الطرف أو الاستدراك شهاب وفي  
الختار الصالحة الصالحة تصب شدة تارة وتقول صف الصوت من باب رد ومنه صحت القيامة الصالحة  
اه فقولهم تصب أي تورث الصم أي عدم السمع من أجل شدتها اه وفي السمين الصالحة الصعبة  
التي تصفها (اذن أي تصفها السمة وقصتها وقيل هي ما حوذة من صفها ما حوذة من صفها ما حوذة من صفها  
الزمخشري صفه حسنة مثل أصاح فوصفت النخلة الصالحة بما رزقها لأن الناس يصفون لها وقال  
ابن العربي الصالحة التي تورث الصم واتهم المصم وهذا من يدعي الفصاحة اه (قوله يوم يفر  
المرمن أخيه) أي يهرب أي تخي الصالحة في هذا اليوم الذي يهرب فيه من أخيه أي من موالاة  
مخاربه (وعينا منهم

(٦١ - جل - رابع) التي عشر (شققا) قال ابن أبي حاتم هم من زكروهم سبطا ورويل وشوق بن حوري من



بدل من اذا جواهدا عليه (الكحل ٥٠٦) امرى منهم يومئذ شأن يغنيه حال يشغله عن شأن غيره أى اشتغل كل واحد

بنفسه (وجوه يومئذ) أخرجه ومكالمته لا تلهى شغلا لذلك لا يشغله بنفسه كما قال بعده لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه أى يشغله عن غيره وقيل انما يشغله من هذه البهائم اياها منهم من السباع وقيل لا البر والاهو فيه من الشدة وقيل لعله أنهم لا يتفكرون ولا يتفكرون عنه شيئا كما قال يوم لا يغنى عن موسى شيئا وقال عبدالله بن طاهر الهجرى يفرقهم بين اثنين له من غيرهم فله جبلتهم الى من يكلف كشف تلك الكروب عنه ولولا ذلك في الله تعالى ما اعتدى سواي وبه تعالى اه فرطى وسبخلت الفرار الاحتراس من المطالبة بالمعروف فالأخ يقول لم تواسى بمالك والابوان يقولان فخصرت في ربنا والصاحبة تقول لم توفىنى حتى وأصعبتني الحرام والنون يقولون ما علمنا وما أرسدنا اه خازن (قوله بدل من اذا) أى بدل كل أو بعض والعائد محذوف أى يفرقه اه ولا يجوز أن يكون نغنيه عاملا في اذ أو لا في يوم لا تصح ولا تقدم مع مفعول الصفة على عاملها اه كرمى (قوله أنكر امرى الخ) جملة مستأنفة تارة وليان سب الفراءى لكل واحد من المذكورين شغل يكفيه في الاهتمام به اه أبو السعود (قوله أى اشتغل كل واحد بنفسه) بيان لجواب اذا

المصدوق اه (قوله وجوه يومئذ الخ) وجوه يومئذ وان كان تكرا فلو كان في خبر التنويع ومسفرة خبره ويومئذ متعلق به وهذا بيان لسال امرأته كورين وانقسامهم الى الاشياء والسعداء سعدوقوعهم في داهية عظيمة اه أبو السعود (قوله مضنة) أى متعلقة من أسفر الصدا اذا شاعروا من ابن عباس من قيام الليل روى في الحديث من كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالشار وعن الصادق من آثار الوضوء وقيل من طول ما عبرت في سبيل الله تعالى اه

خطيب (قوله فرقة) أى عاتلة من كرامة الله ورشواته وقوله ضاحكة أى عند الفراغ من الحساب اه خازن (قوله ترهقها) في المختار رهة شبيهة بابه طرب يومئذ فله تعالى ولا يرهق وجوههم قرولاذلة وفي الحديث اذا صلى أحدكم على الشئ فله رهة أى فليشبهه ولا يعد منه اه (قوله طاعة وسواد) هذان تفسيران خاص وعلمه فالفرق بين القمار والقرعة تظاهروا وقيل القرعة والفرقة معناه ما واحد عليه فيفرق بان القرعة ما ارتفع من القمار الى الحساب والفرقة ما انحط منه الى الأرض تأمل (قوله الكفرة الخيرة) جمع كافر وفاجر وهو الكافر والمقترى على الله تعالى لجمع الله تعالى الى سواد وجوههم الخيرة كما جمعوا النجوم الى الكفرة اه خطيب وفي القرطبي القاسم الكاذب المقترى على الله وقيل القاسم اه وفي المختار وغيره فسق وجر كذب وباجه اذ دخل وأصله الليل والقاسم المسائل اه

سورة التكاوير

متلستها ما قبلها أنه لما ذكر بعض أهوال القيامة فاعلمنا أزدفه بعض أهوالها الآخر اه كازروني وفي الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسفر الى يوم القيامة فليقر اذا الشمس كورت واذ السماء انقطرت واذ السماء انشقت قال هذا حديث حسن اه فرطى (قوله اذا الشمس كورت) اذا غرفت في هذه المواضع التي غرت وسواها لم تفسد كاسيد كره الشارح والنسب فاعمل بفعل محذوف تقديره اذا كورت الشمس كورت ولا يجوز الوقف قبل علت نفس ما حضرت اعتبارا اه شيئا وفي الكرمي اعرب العنبري الشمس فاعمل بفعل محذوف تقديره كورت ومعنى ان يرتفع بالاشياء لان اذا غلب الفعل سابقا منها معنى الشرط وعلمت من وقوع المبتدأ بعدها اجازة الاختصاص والكافرون واجازوا اذا بدأ كرمك فأكرمه ولو كان الاو لم يزد كرمه وارتفع النجوم وما بعدها كما تقدم في الشمس اه (قوله لفت) انظر لفت اه غارى أى لفت بعضها ببعض

ويجربى بن حجر وشا بن عدي (على قرعة) قال قتادة كان بين عيسى ومحمد ما لم يوسعون سنة وفي رواية عنه ويرى

وذهب بنورها (واذا النجوم انكدرت) انقضت وناسطت على (٥٠٧) الأرض (واذا الجبال سيرت) ذهب بها عن وجه الأرض غصارت

ويرى بها في البحر وأصل التكاوير جمع بعض النشأ الى بعض فغناه ان الشمس يجمع بعضهم الى بعض فغناه فاذا فعل ما ذلك ذهب بنورها وبغيره في البحر يرسل الله عليها بحاديرها فتنصر جافصير نارا اه خازن وفي المصباح كازال جل أعمله كوراهن باب قال أدارها على رأسه وكل دوركو راحية بالمصدر والجمع أكاره مثل ثوب وأزواب وكورها بالتحسين بالغة ومنه يقال كورت النشأ اذا لفتته على وجه الاستدارة وقوله تعالى اذا الشمس كورت المراد به طويت كلى السجل اه (قوله بنورها) أى صونها (قوله وناسطت) كالأل على واذا الكواكب انشورت والاصل في الانكدار الانصاب اه خطيب (قوله سيرت) أى في الهواء أى رفعت من مكانها بعد تفتيتها وقوله غصارت هاهنا أى بعد صيرورتها كالعن أى الصوف المندوف فصرورتها كالعن مسبوقة فتحتها كالمائل السائل اه شيئا (قوله واذا العشار) جمع عشار كالفاس جمع نفاذ وهي التي ألقى على جملها عشرة أشهر ثم هو اسبغها الى أن تضع أقدام السنة وهي أنفس ما يكون عند أهلها وروى الله عليه وسلم في أحبابه عشار من النوى ففمن يصر فقبل له هذه أنفس أموالنا فم لا تنتظر الهاتل فتنها في الله عن ذلك ثم تلا وتذكرن عيشا لانية اه خطيب (قوله تركت بلارواح) أى تركت مهملة بلارواح لها وهو ما بعد البعث أو قبل قيام القيامة حتى لا يثبث أحدنا ما كان عنده اه شهاب وقال بعضهم ان هذا على وجه التل لان في القيامة لا تكون ناقة عشرة والمعنى ان يوم القيامة تجللة لو كان للرجل ناقة عشرة أعطاه واشتغل بنفسه اه فاه القريظي (قوله أو بالأحباب) في المختار الحلب بفتح اللام المصدر قوله منه حاب بحاب بالضم حملا اه وقال أيضا يكون اللام من باب قتل كافي المصباح اه (قوله واذا الوحوش) أى دواب البر وقوله جعت بعد البعث الخ أى من كل ناحية قال قتادة بمشرك كل شئ حتى الذباب لقصاص فاذا اقتصر منها رقت ترابا فليبقى منها الامامية سروريات آدم واعجاب بصورته كالغواص ونحوه اه أبو السعود (قوله أوقفت فغصارت نارا) هذا أحد أقوال ذكرها القرطبي ونفسه واذا البحار جرت أى ملئت من الماء فيفيض بعضها الى بعض فصر شيا واحد وهو معنى قول الحسن وقيل أرسل عرشها على ملها وما ملها على عرشها حتى امتلأ ثوبن الخفاك وبها غصرت فغصارت جهر أو احدا قال القشيري وذلك بان رفع الله الجاهل الذي كره في قوله بينهم ما رزق لا يغيثان فاذا رفع ذلك البرزخ تغيرت مياه البحار فعمت الأرض كلها وصارت البحار جهر واحد وعن الحسن أيضا غصرت ببيت فلا يبقى من ملها قاطرة ونسج الجبال حيث تدور بصير الجبال والأرض طبقا واحدا بان بلاء مكان البحار بمراب الجبال قال القصاص وقد تكون الأقوال متفقة فتدبر الجاهل من الماء بعد أن يفيض بعضها الى بعض ثم تغلب ناروا قال ابن زيد وعطية وسفيان وهوب وأبي علي بن أبي طالب وابن عباس في رواية الخفاك عنه أوقفت فغصارت نارا قال ابن عباس بكسر الهمزة والفتحة والنجوم في الخبر جمعت عليها جراديرها فتنصفت حتى يصير ناروا ذلك في بعض الاحاديث بامر الله جل ثناؤه الشمس والقمر والنجوم فينترون في البحر ثم يبعث الله جبل ثناؤه الذي يورق فغصرت نارا قال الله الكبري التي يعذب بها الكفار قال القشيري قيل في تفسير قول ابن عباس جرت أوقفت يجعل أن تكون جهنم في قعر من البحار فهي الاخر غير مسبوقة لقولنا الدنيا فاذا انقضت الدنيا صيرت فغصارت كلها نارا بدخلها الله أهلها ويجعل أن يكون لغت البحر نار ثم يوقد الله البحر كله فيصير ناروا في الخبر البحر نار في نار وقال معاوية بن سعيد البحر السدي يوشع وكاتب بن يوسف ختم موسى أخرجه ابن جرير قال ابن عباس كور بنوع ابن أخت موسى وكاتب بن صهره

الارض (واذا الجبال سيرت) ذهب بها عن وجه الأرض غصارت



النفوس زوجت) فزنت باسعادها (٥٠٨) (واذا المودة) الحارة تدفن حية خوف العار والشجاعة (ثلث) تنكب القاتلها

الروم وسط الأرض أسفله آبار مطبوقة بخسار يصير يوم القيامة وقد تكون الشمس في البحر  
فيكون البحر ناراً بغير الشمس ثم جميع ما في هذه الآيات المستحوزان يكون قبل يوم القيامة  
وما بعد هذه الآيات يكون في يوم القيامة وروى عن عبد الله بن عمر ولا تشوا بعد البحر  
لأنه طبق جهنم وقال أني بن كعب سمعت آيات من قبل يوم القيامة فيها الناس في أسواقهم ذهب  
ضوء الشمس وبفت النجوم فقهر واودعتوا أصنافهم كذلك أذوفت الجبال على وجه الأرض  
فتمزكت واضطربت واحترقت فصارت هباء منثوراً ففرع الانس إلى الجن والجن إلى الانس  
واختلطت الدواب والوحوش والهوام والمير وما ج بعض ما في بعض ذلك قوله تعالى وإذا  
الوحوش حشرت فثم قالت الجن للانس نحن نأتىكم بالحطب فانطلقوا إلى البساتين فأنزلهم ناراً تخرج  
فيصاهم كذلك انصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى وإلى السماء  
السابعة العليا فيصاهم كذلك أفناه تمهيد فقامت بهم وقيل معنى سمعت هي حجة ما هنا حتى  
يصير كالمعاند من قولهم من غير أن يرى أهله (قوله فزنت باسعادها) أي ردت  
الأرواح إلى أجسادها وهذا على أن الترويح بمعنى جعل الشيء زواجا والنفوس على هذا  
بمعنى الأرواح اهـ سمع وروى أن عمر بن الخطاب قال لا يزال الرجل الصالح مع الرجل  
الصالح في الجنة وبقرب بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار وقال قتادة يقرن كل امرئ  
بشيئته فالهوى يقرن بالهوى والنصارى يقرن بالنصارى وقال عطاء زوجت نفوس المؤمنين  
بالهوى والعين وقرنت نفوس الكفار بالشياطين اهـ خطيب في القرطبي وعن ابن عباس قال  
زوجت نفوس المؤمنين بالهوى والعين وقرنت الكفار بالشياطين وكذلك المتنافقون وعنده أيضاً  
قرن كل شكل بشكليه من أهل الجنة وأهل النار فخص المتالف في المعاملة إلى منه والوسط إلى  
منه وأهل المعصية إلى مثلهم فالترجيع ان يقرن التي بمنه والمعنى وإذا النفوس قرنت إلى  
اشكالها في الجنة والنار وقيل يضم كل رجل إلى من كان يلزمه من ملك وسلطان كما قال  
أحمرنا الذين ظلموا وأزواجهم قال عبد الرحمن بن زيد جعلوا أزواجاً حسب أعمالهم  
فأصحب العيين زوج وأصحب الشمال زوج والسابقون زوج وقد قال جل ثناؤه وأحمرنا الذين  
ظلموا وأزواجهم أي أشكلهم وقال عكرمة وإذا النفوس زوجت قرنت الأرواح بالأجساد أي  
ردت إليها وقال الحسن الحلي كل امرئ بشيئته اليهود باليهود والنصارى بالنصارى والمجوس  
بالمجوس وكل من كان يعتقد شيئاً من دون الله لحق به منهم بعض المتفقون والمتفقين والمؤمنون  
بالمؤمنين وقيل يقرن الأغاوى من أخوانه من شيطان أو إنسان على جهة الخضم والعداوة  
و يقرن الطبع بين دعاة إلى الطاعة من الانبياء والمؤمنين وقيل قرنت النفوس بأعمالها فصارت  
لأفعالها كما قاله (قوله الحارة) المراد بما يطلق النار وقوله والحاجة أي الفقر  
كان الرجل في الجاهلية إذا ولده بنت فأراد أن يستعقبها الدنيا هاجبة من موصوف أو شعر ترعى له  
الابل والغنم في الدابة وأن أراد أن يقرن لها حتى إذا كانت سداسية أي بنت سنين يقول  
لأما طيبها وزينها حتى أذهبها إلى اجسامهم وقد سافر لها بشراف الأعراف فيذهبها إلى البشر  
فيقول لها انظري فيها ثم يدها من خلفها ويجعل عليها الثياب حتى تستوى بالأرض وقال ابن  
عباس كانت الجاهلية إذا قرنت ولادتها حشرت حفرة فحفظت على رأس تلك الحفرة فخاذا ولدت  
بنتاً رمتها في الحفرة وإذا ولدت أنثى اهـ خطيب (قوله تنكب القاتلها) أي نبت دفنها في  
القبر وهي حية وهذا جواب عما يقال من معنى سؤال المؤمن عن الظاهر أن يسئل القاتل عن

الاشعري أخرجه الحاكم أخرجه ابن أبي حاتم من طريق محمد بن المنكدر عن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله

(بأي ذنب قتلت) وقرئ بكسر التاء حكاية لما تخاطب به وجواباً أن تقول (٥٠٩) قتلت بالذنب (وإذا الصحف) صحف

قتله أيها وتقر برالجواب ان هذه الطريقة أفلح في تطهير جنابة القاتل والزام الحجة عليه فانه  
إذا قيل للوؤدة ان القتل لا يجوز والذنب عظيم فما ذنبك وبأي ذنب قتلت كان جواباً إلى قتلت  
بغير ذنب فيقتضغ القاتل ويصير ميموناً اهـ زاده (قوله وقرئ بكسر التاء) أي التامة على أنها  
تامة المنة الخاطبة والفعل مبني للفعول وزن ضربت مبني للفعول وهذه القراءة شاذة وهي مع  
قراءة التجهيز وعلى أن كتلت بالبناء للفعول وقرئ شاذاً سألت بالبناء للفاعل مع قلت بضم التاء  
لتسكيم ويكون على التانيث فالقراءة الشاذة ثلاثة اهـ شيئاً (قوله الصحف الأعمال) أي فاتها  
تطوى عند الموت وتنشر عند الحساب اهـ يضاهى (قوله بالتحفيف والتشديد) سبعين  
وقوله فقصت بسط أي بعد أن كانت مطوية (قوله نزعت عن أمها) أي أنزلت وعذبت  
بالمرأة وفي القرطبي في الكشط قطع عن شدة التزاق فالسعاء تكشط كما يكشط الجلد عن الكرش  
وغيره والكشط لغة فيه وفي قراءة عبد الله وإذا السماء انشطت وكشفت البعر كشطاً زعت  
جاءه ولا يقال حشفته لأن العرب لا تقول في العمل إلا كشطته أو جلدهته وانكشطت أي ذهب  
فالسعاء تنزع من مكانها كما تنزع الفضة عن الشيء وقيل تطوى كما قال يوم تطوى السماء كلفي  
السجل الكتاب فكان المعنى فطمت فطوت اهـ (قوله بالتحفيف والتشديد) سبعين وقوله  
أجبت أي أوفت للكفار وزيد في جانبها بقل سمعت النار وأسمعتها وقال قتادة شعرها غصبت  
الله وخطأ إلى آدم اهـ قرطبي (قوله بشت لاهلها) وقال الحسن أنهم يقرنون منها الانهار تولد  
عن موضعها وكان عبد الرحمن بن زيد يقول زينت والزينة في كلام العرب القرية قال الله تعالى  
وأزلفت الجنة للمتقين وتزأف فلان تقرأ اهـ قرطبي (قوله أول السورة) أي الواقعة أول السورة  
وقوله وما عطف عليها وهو أحد عشر قال حاج التقدير إذا كانت هذه الأشياء علت كل نفس  
ما أحضرت من غير أن يجرى به أي فلا تفتن من أولها إلى هذا اختياراً وقال صاحب الكشف  
هذه فتنة عشرة خصلة من قوله إذا النفس إلى قوله وإذا الجنة أزلفت كلها مضافاً إلى الجمل لم يمت  
بها الكلام وإنما عطفها على ما عمل فيها من قوله علت نفس ما أحضرت فهي جملة من فعل وفاعل  
ثم ابتدأ وأقسم فقال فلا أقسم وتماه آخر السورة لأن قوله أنه لقول رسول كريم جواب القسم  
اهـ وإنما صرح بالذکر في سياقها فتناشرة خصلة ست منها في مبادئ قيام الساعة وقيل  
غناء الدنيا وهي قوله إذا النفس كورت إلى قوله وإذا البحار سجرت وست بعده وهي من قوله وإذا  
النفوس زوجت إلى قوله وإذا الجنة أزلفت لأن المراد زمان متسع شامل لها ولجاءت النفوس  
على أعمالها اهـ كرمي وفي القرطبي وقال الحسن إذا النفس كورت إلى قوله وإذا الجنة أزلفت  
تلتصت خصلة ست في الدنيا وست في الآخرة وقد بنا السنة الأولى في قول أني بن كعب اهـ  
(قوله علت نفس ما أحضرت) أي من غير أن يشرع الرأزي ومعلوم أن العمل لا يمكن أحضاره  
فلم أر حديثاً ما أحضرت في معانيها أوعا أحضرت عند الحاجة وعند المأثم من أن تارتك  
الأعمال اهـ خطيب وفي أبي السعد علت نفس ما أحضرت جواباً لذكره أن المراد بها أي  
بأذن زمان واحد عند سبع ما في سياقها وسياق ما عطف عليها من الحاصل صدق أي الزمن الواحد  
الفتنة الأولى ومنها فصل القضاء بين الخلائق لكن لا يعني أنها تعلى كل من من أجل ذلك  
الوقت المديد وعند فروع كل داهية من تلك الدواهي بل عند نشر الصحف الآتية كان  
القطب وتقطيع العمال والمراد بها أحضرت أعمالها من الخير والشر وبحسبها ما أحضرت  
الوفاء الذي جازع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة وأخرج عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فآثاره بآثاره النصارى

الوفاء الذي جازع جعفر وأصحابه من أرض الحبشة وأخرج عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فآثاره بآثاره النصارى



أي كل نفس وقت هذا المذ كورات وهو (٥١٠) يوم القيامة (ما حضرت) من خير وشي (فلا أنعم) لارادة (بالجنس الجوار

الكس) هي النجوم  
الجمعة زحل والمشتري  
والزهر والزهرة عطارد  
تخصض النون أي  
ترجع في غير اهوراءها  
ببشارتي الخبي في آخر  
البرج اذ كررا معا الى  
أوله وتكسب بكم  
النون تدخل في كاسها  
أي نغم في الموضع  
التي تيبها (والليل  
اذاعس) أقبل  
بظلامه (أوامر) والصبح  
اذا تنفس) امتدحت  
بصيرها (بنا) انه أي  
القرآن (أقول رسول  
واصحابه وأخرج عن  
سعد بن جبر قال نزلت  
في ثلاثين من خبار  
أصحاب القبايلي وأخرج  
من طريق أخرى عنه  
أنهم سبعون رجلا  
وأخرج عن السدي  
أنها ثمانون رجلا وقد  
سأله جماعة منهم  
امعيل الضمر في  
تفسيره بوجه وأمين  
وإدريس وإبراهيم  
والأشرف وعيسى وقام  
ودريد وصبروا نافع  
(سورة الانعام)  
(وقالوا أزل عليه  
ملك) يعني ابن آدم  
من الغالبين زعمه بن  
الاسود والضر بن الحرث  
ابن كادفوع بن عبد

يعقوب وأبي بن خلف والعاص بن وائل أنوجه ابن أبي حاتم (ولما طرد الذين يدعون ربهم بالغفلة والعنف) نزلت الأولى

كرهم) على الله تعالى وهو جبريل أشبه باله لنزوله به (ذي قوت) أي شديد (٥١١) القوى (عند ذي العرش) أي الله تعالى

الأول أنسب اه شهاب (قوله اذا تنفس) يقال للصبح اذا زاد تنفس ومعنى التنفس تروح  
النفس من الجوف وفي كيفية الجوار فلان الأولى اذا أقبل الصبح أقبل بفأسه روح ونسيم  
يغسل ذلك نفسه على الجوار فيقبل تنفس الصبح الثاني انه شبه الابل المنفل بالمكر وبالحزن الذي  
حينس بحيث لا يتحرك فاذا تنفس وجدوا حاسة وهما الماطع الصبح فكانه تخلص من ذلك  
الحزن فغيرته بالتنفس اه خطيب (قوله كرم على الله) أي فكر كرم سفة تقتضي في المذام  
كلها وأنبأت صفات المدح اللائقة به وقوله أمين أي مقبول القول بصديق فبما قوله مؤتمن  
على ما رسل به من الوحي اه من الجبر (قوله ذي قوت) كان من قوته انه اقتلع قري قوم لوط من  
الماء الاسود وجعلها على جناحه فرمها الى الساعات فلم يأنه أبصر ابليس بكلمة عصى عليه السلام  
على بعض عذاب الارض القدسة فنجحه جناحه فنفخه الفاه الى أقصى جبل خاف الخلد وأنه صاح  
سبعة شهود فأصعوا عافين وأنه سبط من السماء الى الارض ثم يصعد في أسرع من رد الطرف  
اه خازن (قوله ذي مكانة) أي مكانة اكرام وتبر بلامكانة جهة اه خطيب (قوله متعلق  
به عند) أي فهو حال من مكين وأصله الوصف فلما قدم نصب حالا وقوله ثم ظرف مكان لا بعد  
والاعمال فيه مطاع اه من قال الحسن فرض الله على أهل السموات طاعة جبريل عليه  
السلام كما فرض على أهل الارض طاعة محمد صلى الله عليه وسلم اه خطيب ومن ماعة الملائكة  
لجبريل أهم فتقوله أبواب السموات ليلة المعراج وفتح نزلة الجنة أبوابها اه خازن (قوله أي  
نابيه الملائكة) تفسير لقوله مطاع وقوله في السموات تفسير لقوله ثم اه (قوله عطف على انه)  
أي انه لقول رسول كرمه يعني سبقت الآيات لبيان شأن الكتاب حيث جعل الله لقول رسول  
كريم مقسم عليه بالانعام السابقة فذكر محمد صلوات الله وسلامه عليه وجبريل عليه السلام  
تابع ذلك كرمه قال الإمام ما معناه كما أنه سبحانه وتعالى أجرى على جبريل هذه الصفات هذه الأجرى  
على حيثما صلى الله عليه وسلم صفات في قوله تعالى يا أيها النبي اننا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وداعيا الى الله فانه وسر اجامته واقراد أحد الخصصين بالذ كروا لوصفاته عليه لا يدل على  
انتهاء تلك الصفات عن الآخر وقال القاضي واستدل به على فضل جبريل على محمد عليه الصلاة  
والسلام حيث عطف على جبريل وانصرف على نبي الجنون عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
ضعيف اذا المقصود منه رد قولهم انما بعثه بشر آخرى على الله كذا يألم به جنة لا تعدا فضلها  
والموازنة بينهما اه ثم انك اذا أمعت النظر وقفت على أن ابراهيم تلك الصفات على جبريل في  
هذا المقام ادخل لتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه بلغ من المكانة وعلو المنزلة عند ذي  
العرش بان جعل الشفيع به وبه مثل هذا الملك المقرب المطاع الامين فالقول في هذه الصفات  
بالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة من قوله كرمه كرمه (قوله ولقد رآه) معطوف بأفعال  
قوله انه لقول رسول كرمه فهو من جهة المقسم عليه اه زاده وهذه الرؤى هي الرؤى الواقعة  
في عار حراسين رآه على كرم بين السماء والارض في صورته له سماعة جناح وقيل هي الرؤى  
التي رآه فيها عند سدرة المنتهى وقوله ناجية للمشرق أي لانه كان في المشرق من حيث نطق  
النفس اه شفا وحيان المقصود في صورته القيم وهو بالافق الاعلى اتفق التنس أي عنده طامعها  
على صورته التي خلق عليها فآراء النبي صلى الله عليه وسلم وكان جبريل قد سد الافق الى المقرب بغير  
مغشاه عليه وكان قد سد له أن يرى نفسه على صورته التي خلق عليها فآراء الله جبريل جبريل

عيسى وأخرج عن أبي رجا الطاردي (فقد وكلنا بها فرما) قال هم الملائكة (اذ قالوا ما أزل الله على بشر من شيء) قال ابن



عليه السلام على صورة الأدميين انتهت (قوله على العيب) متعلق بظن أو بظن أهـ عمن  
وسيل على الأول بمعنى في وعلى الثاني بمعنى الباء (قوله في قراءة بالفساد) أي سبعة وقوله أي يتقبل  
أي فلا يضل به عليك بل يخبركم به ولا يكتفكم الكاهن ما عندكم حتى يأخذ عليه حلوا وأنا  
أرعبدة القرارة الأولى لوجهين أحدهما أن الكفار لم يخلفوا وأما السبعة ففي التهمة الأولى  
من نفي الجمل والآخر قوله على العيب فإن الجمل وما في معناه لا يبعد على وعلى وأما السبعة  
بالأهـ زاد في المصباح والظنة بالكسر التهمة وهي اسم من ظننته من يلب قبل إذا انتهت  
فهو ظنن فعل بمعنى مفعول وفي السبعة وما هو على العيب بظنن أي يهتم أهـ وفيه انصاف  
بأنه يضمن من باب نصبنا وضنة بالكسر وضنة بالفتح فعل فهو ظنن ومن باب ضرب بلفظ  
أهـ (قوله وما هو يقول شيطان) هذا نفي لقوله أنه كساة وهو أهـ يضاهي أي بل هو قول  
ملك وقوله مرجوم أي مطرود وسعد عن الرتبة أهـ خطيب (قوله ما في يدهون) أي منصوب  
بدهون لأنه ظرف مكان مع لم لا يختص أهـ عمن وأشار ذلك الشارح بقوله فأي طريق  
يسلكون أي من سبيل الحق أو الكهانة أو السحر أو الشعر أهـ شخا وهذا الاستقلال  
لم يفسر يسلكون في أمر القرآن والفاء ترتيب ما بعد فعل ما قبلها من ظهوره وحسب سبيل  
كما يقولون في شيء كما تقول لمن ترك الطريق الجادة تبعده ظهورها هذا الطريق الواضح فإن  
ذهب أهـ أبو السعود (قوله إن استقيم) أي أن يضري الحق ولازمة الصواب وقوله وما  
تساوون وقوله إلا أن يشاء الله مفعول كل من الفعلين بخلاف ما قدره الشارح أهـ شخا (قوله  
وما تساوون) الخطاب هناك سلفا لمسلمين في قوله ما في يدهون بل هو من غيرهم بقوله لمن شاء  
متكبر أن يستقيم أهـ زاده (قوله إلا أن يشاء الله) أي أن يشاء الله وأما معاني موضع  
خضع فبما أضاف إليه أي الأمان والبالصاحبة أو السبيبية وهذا عند أي أقرب الأعراب أهـ  
شهاب وعارة اليضاوي وما تساوون الاستقامة أي ما تساوا إلا أن يشاء الله الأوقت أن يشاء  
الله مستقيم فله الفضل والحق عليك باستقامتك أهـ

سورة الأنعام

(قوله إذا السماء انفطرت) السماء فاعل فعل انفطرت عليه المذكور أهـ شخا واعلم أن  
المراد من هذه الآيات أنه إذا وقعت هذه الأشياء التي هي أشراف الساعة فهناك يحصل الحشر  
والنشور وهي ههنا أربعة اثنتان منها تعلقان بالعلويات واثنتان تعلقان بالفلويات والمراد هذه  
الآيات بآيات تحريك العالم فناء الدنيا وانقضاء السكك والفساد كالفصل والارض كالنار  
ومن أراد تحريك سائر فاته سدا أو لا تحريك السقف فم يلزم من تحريك السماء انقضاء الكواكب  
ثم بعد تحريك السماء والكواكب تحريك كل عالم في وجه الأرض من الجوار ثم بعد ذلك تحريك  
الأرض التي فيها الاموات وأشار بذلك بقوله وإذا انفطرت السموات فانكفرت الأرض التي فيها الاموات  
بعضي فعلا وتركان كان قد قدم الكبر وأمر العمل الصالح فإزاء النار وان كان قد قدم  
العمل الصالح وأمر الكبر فإزاء الجنة فيحصل العلم بالأحالي في أول زمان الحشر لأن الطبيعة يرى  
آثار المادة في أول الأمور أما العلم بالتفصيل فلا يحصل إلا بعد فناء الكسب والحاسة أهـ من  
الرازي (قوله انشقت) أي لتزول الملايكة ويوم شقق السماء بالغيام وتزل الملايكة تنزل الألباب  
السعود (قوله انشقت وانشافت) خلا انقضاء الساعة لآلة الكواكب بحيث شجبت بجوارها  
قطع سلكها وهي مصرحة أو مكينة أهـ شهاب (قوله غرث) العائمة على شاة الفعل متعلا

هو) أي القرآن (عقول  
شيطان) مسترق السمع  
(رجيم) مرجوم (فان  
تذهبون) أي فأي  
طريق تسلكون في  
انكاركم القرآن  
واعراضكم عنه (إن ما  
هو الاذكر) عظيمة  
(للعالمين) الأنس والجن  
(لن نشانهنكم) يدل من  
العالمين بأمارات الحاد  
(إن يستقيم) يتابع  
الحق (وما تساوون)  
الاستقامة على الحق  
(إلا أن يشاء الله) قرب  
العالمين المتساويين  
استقامتهم عليه  
«سورة الأنعام»  
مكية تسع عشرة آية  
(سم الله الرحمن الرحيم)  
(إذا السماء انفطرت)  
انشقت وإذا الكواكب  
انفطرت انقضت  
وتناقصت (وإذا الجبال  
غرث)  
عدام قال ذلك اليهود  
وقال مجاهد مشركو  
فراس وقال السدي  
فخصائص اليهودي وقال  
سعيد بن جبيرة ذلك  
ابن الصديق أخرجهما  
ابن أبي حاتم (ومن أنفل)  
عن أنس بن مالك (كأنها)  
قال السدي تزل في  
عبد الله بن أبي سرح  
(أو قال أوحى إلى) قال  
وتدثرات في ميلة والاسود الغنسي (ومن قال سائر مثل ما أنزل الله) قال الشعبي هو عبد الله بن أبي بن مسعود وقرأ

وقرأ معناه من القائل غفقا من القيور نظر إلى قوله بينهما رزح لا يبينان فبما زال الرزح  
بما قرأ بجاءه أو بأول ربيع من خير الزعفراني والقرى من هذا القول غفقا له عمن  
(قوله فتح بعضا) أي من أغلاها أو من أسفلها وفيه إلى وصارة أي السعد فتح بعضا إلى  
بعض فاختلط العذب بالاجاج وزال ما بينهما من الرزح الحاجر وصارت الجوار بحر واحد أو روي  
أن الأرض تشق بعد امتلاء الجوار فتصير مستوية وهو معنى التفسير عند الحسن وقيل إن مياه  
الجوار لا تنزل را كدة مغموسة فإذا انجمرت تفرقت وذهبت انتهت (قوله قلب تراها) أي الذي  
أهبل على الموق في وقت الدفن يعني أن يبل التراب الذي ملئت به وكان حتى على مواتها فانهضت  
وتخرج من دفن فبما هذا معنى العثرة وحقيقة أنها تدب التراب وتجوو وهو لما يكون لا يخرج شيء  
تجسه فقلد كرو براد معناه ولازمة معاقبة تجوز به عن البعث والانتراج كما يأتي في العاديات  
حيث فسر ما لمع والفاوق بينهما أنه أسند هذا القيور فكان على حقيقة وأسندة لما فيها  
فكان مجازا عسلا كروم لم يبق على مراد المصنف زعم أنه مشترك بين النقص والانتراج أهـ  
شهاب وفي الحديث أخرجه نصرا أي بعد قيدد وقال القراء بغير مناعه وبعثر أي فرقه وقلب بعضه  
على بعض وقال أبو الجراح بغير الشئ وبعثر أي استفرجه وكشفه أهـ وفي السمن قوله بعثرت  
أي قلبت يقال بعثرت بعثرا بالعين والحاء قال الزمخشري وهو ما ركبان من البعث والبعث مضموما  
الهماء به يعني استخما على اتفاق معناه ما لا نراه من زيادة فيها أذلت من حروف الزيادة أهـ  
(قوله لو بحث كورات) أي الأربعة وقوله وهو يوم القيامة وعلمنا ذلك عندنا من النص  
لأن المراد به زمن واحد عند متسع ميسره النخبة الأولى ومنتهى الفصل بين الخلائق لا لزمنة  
متعددة بحسب بعده إذا فاعلا كورت الذنوب لم ياتي حشرها من الدواهي ومعنى على النفس  
بما قدمت وأخرت العلم التفصيل كما تقدم في سورة التكاثر أهـ أبو السعود وفي الخطيب فان  
قبل أي وقت من القيامة يحصل هذا العلم قال الرازي أما العلم بالاجال فيحصل في أول زمن الحشر  
لأن المطيع يرى آثار السعادة والعاصي يرى آثار العقاب في أول الأمر وأما العلم بالتفصيل فالحقا  
يحصل عند فناء الكسب والحاسة أهـ (قوله يا أيها الإنسان الخ) أعلم أنه ما استمر في الآخرة  
الأولى عن وقوع الحشر والنفذ كفي هذه الآية بمقابل عقلا على وقوعه أهـ وقوله الكافر  
هذا أحد تفسيرين وبالأخرى أن المراد به ما قبل الكافر والمؤمن العاصي أهـ قال الشهاب  
والثاني أن كما في الكسب وغيره أهـ (قوله ما تترك) العامة على غرك لأننا لو استقامت في  
عمل دفع بالبدء وقرأ ابن جرير والاعشى ما غرك فاحتمل أن تكون استقامت أو أن تكون  
أصبة ومعنى آخر أدخل في العثرة أو جعله غارا أهـ عمن وفي البضاوي ما تترك بترك الكريم  
أي أي تترك تحذركم أو كرم على عصبته أو كرم الكرم للبالغة في المنع عن الغرث فان بعض  
الكريم لا يقتضي أهمال العالم ونسبة المولى والمعادى والمطيع والعاصي فكيف إذا انتم إليه  
صفة التهور والانتقام الانتصار بما نفعه الشيطان فانه يقول له أفل ما شئت بترك كريم لا يعب  
أحد ولا ياسبج بالحق وقوة الولاية على أن كثره كرمه يستدعي الجدي في طاعته  
لا الانتهاك في عصيانه اغترابا كرمه أهـ وفي الخطيب فان قيل كونه كرميا يقتضي أن يغتر  
الإنسان بكرمه لأنه خواد مطلق والجواد الكريم يستوى عنده طاعة المطيع وعصيان المتعص  
وهذا يوجب الغتر اغترابا كرمي عن على أي طالب رضي الله عنه أنه صاح بسلام له ثلاث مرات  
فلم يلبه فظنر فاذ هو بالباب فقال لا يجيبني فقال لتقتي بحملك وأمني فقبولك فاقته من جوابه

ابن أبي حاتم من حديث أبي أمامة وأخرجه الطبراني من حديث عائشة باقظ هم أصحاب



الكريم حتى عصيته (الذي خلقك) (٥١١) بعد ان لم تكن (فسيوئك) جعلك مستوى الخلقه سالم الاعضاء (فعدلك)

بالضعف والتشديد  
جعلك معتدل الخلق  
متناسب الاعضاء ليست  
بداء وجعل أطول من  
الآخرى (في أي صورة  
ما) زائدة (شأنك ركبك  
كل) ودع عن الاعتراض  
بكرم الله تعالى (بـ)  
تكونون  
البدع والاهواء وقال  
قصاصه هم اليهود  
والنصارى أخرجه  
الزقاني وأخرج ابن أبي  
حاتم عنه عن السدي  
أنه  
(سورة الاعراف) هـ  
(فان مؤذن) في تفسير  
أبي حيان قيل هو  
أسرافيل وقيل جبريل  
وقيل ملك غيره من  
(وعلى الاعراف رجال)  
وروي أنه حديث مرفوعة  
أنهم قوم استوت حسنتهم  
وسنتهم أخرجهم ابن  
مرويه وأبو الشيخ من  
حديث جابر بن عبد الله  
والبيهقي في البعث من  
حديث حذيفة وأخرجه  
مسكين منصور وعبد  
الرزاق وغيرهما من  
حديثه موثوقا وأخرجه  
ابن أبي حاتم عن ابن  
عباس موقوفاً وأخرج  
الطبراني من حديث  
أبي سعيد الخدري  
والبيهقي من حديث أبي  
هريرة مرفوعاً أنهم قوم يقولون في سبيل الله وهم عصاة لا يأنهم وأخرج البيهقي عن أنس مرفوعاً أنهم قوم مؤمنون والجن وأخرج

أي كفار مكة (بالدين) بالجزء على الاعمال (وان عليك الحفظين) من (٥١٥) الآية لا على العمل (كراما) على الله

عائده نهي عليك وإرشادك أن كل تكذيب في حق الله تعالى ليس الأمر كما تقولون من أنه لا يبعث  
ولا يثور ثم قيل أنت لا تتدبرون هذا البيان بل تكذبون بسوم الدين اه (قوله أي كفار مكة) أي  
تدابعوا وتفسروا به (قوله وان عليك الحفظين) أي على أعمالكم بحيث لا يفتني عليهم منها جليل  
ولا حقير كما على الله كاتين لهذه الاعمال في الضعف كما تكذب النعم ومنكم العهود يقع الجزاء  
على غاية التفرير عني تسمية هذه الخطايا وان كان خطاب مشافهة إلا ان الامة أجمعت على  
عدم هذا الخطاب في حق المكلفين وقوله تعالى حافظين جمع يحتمل أن يكونوا حافظين لجميع في  
آدم من غير أن يخص واحد من الملائكة واحد من بني آدم ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد  
منهم غير الموكل بالآخر ويحتمل أن يكون الموكل بكل واحد منهم جميعاً من الملائكة كما قيل لئن  
بالليل والنهار أراكم فإني أتهم خمسة واختلاف في التفاهل عليهم حفظة قتل لأن أمرهم  
نفاذ وعلم واحد قال تعالى يعرف الجرمون بسماهم وقيل عليهم حفظة وهو ظاهر قوله تعالى  
بل تكذبون بالدين وان عليك الحفظين وقوله تعالى وأما من أوفى كاهنهم له وقوله تعالى  
وأما من أوفى كاهنهم له وقوله تعالى وأما من أوفى كاهنهم له وقوله تعالى  
عن يمينه لا حنيفة أحب إلي من الذي عن يساره كذب يمينه ويكون شاهد على  
ذلك من يكسوف في هذه الآية دلالة على أن الشاهد لا يتم إلا بعد العمل لوصف الملائكة  
بكونهم حافظين كما كاتين يعنون أي على التقدير والاستمرار يفعلون فدل على أنهم يكونون  
عالمين بما في أيهم يكتبونها فإذا كتبوها يكونون عالمين عند أداء الشهادة اه خطيب (قوله  
أشوا وان عليك الحفظين) جهلة حاله مقررة لأنكار كونه قبل ان تكذبون بالجزء والكسبة  
يكونون كل ما يصدركم عن التكذيب فهي حادثة الواو في تكذبون أي تكذبون والحالة  
هذه يجوز أن تكون مشافهة أخبرهم بذلك لئلا يجزوا اه شهاب مع زيادة من السنين وتعليق  
الكسبة بكونهم كما عاهد الله تعظيم الجزاء لان تعظيمهم يدل على تعظيم شغلهم وهو ضبط الاعمال  
فدل على تعظيم جرائها أفولوا يكن ما يترتب على الاعمال عليها لم يكن ضبطها وكنم اعطيا اه  
كرمي (قوله ان الأبرار في غير) شروع في بيان ما يكون لأجله فهي حادثة مستأنفة في جواب  
سؤال المعترض قد مر تكذبون ذلك كانه قيل لبعض الأبرار بالعباد والعباد بالعباد اه شهاب  
(قوله وان النجار في غير) هذا اللفظ عائد على الكفار من المكذبين بسوم الدين الذين تقدم  
ذكرهم وليس شاملاً لافعال المؤمنين بل لا أنسب أن يرتكب الكبير من المؤمنين فاجر على  
الاعتلاق قال في النجار العبد الذي كرمي بدليل قوله بل تكذبون بالدين اه شهاب (قوله يصلونها)  
يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الجار ولو وقع خبراً وأن يكون مستأنفا اه شهاب (قوله الجزاء)  
أي الذين كانوا يكذبون به اه أبو السعود (قوله هو أدراك) أي بالجمد أي لم تعلم من نقاد نفسك  
بل نفس نفسك اه شهاب أو ما سمع استغفام مبتدأ أدراك خبره والكاف مفعول أول  
ما يرمي الذين مادهم استغفام مبتدأ قوم الدين خبره والجملة حادثة مبدأ المفعول الثاني والاستغفام  
الاول لأنكاره والاول الثاني للتعظيم والتوبيخ والاعتذار أي حتى أدرك عظم يوم الدين وشدة هول  
أي أنت لا تعلم ذلك في هذه الدار بل في دار الآخرة من قوله ما أدراك فقدر أدراك ما فيه  
من قوله وما يدريك قد سطى عنه اه أبو السعود (قوله يوم بالرفع) أي بالنصب مفعول لأفعال  
محذوف تقديره إذ كثر أتان سجنان اه شهاب وفي السنين قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروى عن قوم على

استوت حسنتهم وسنتهم وقيل قوم يقولون في الجهاد حسنة لا يأنهم وقيل قوم رضى عنهم آباؤهم دون أمهاتهم وأمهاتهم



(لا تلتفت نفس لنفس شيا) من المتفعة (٥١٦) (والامر يومئذ لا لغيره فيه أي لم يكن أحدهم في الوسط فيه بخلاف الدنيا

أنه من متداهض أي هو يوم ووالا يخشى أن يكون بدلا عما فيه يعني قوله يوم الدين وغيره  
أوجر في رواية يوم يرفعون أو يرفعون على قطع من الاضائة فجعل الجملة تعالاه العائد على ذوق أي  
لا تلتفت فيه وغرا اليان يوم بالفتح قيل هي قصص العرب ونسبها باعتبار ما عني أو ما ذكر فيكون  
مفعولا به وعلى رأي الكوفيين يكون خبر المتداهض ونسبها لاضافته للمفعول وإن كان معربا  
كقوله هذا يوم يرفع الساقين اهـ معين (قوله لا تلتفت نفس الخ) أي وعلى الشاعرة لبعض  
الناس اذ ذلك اسماء هو ذن الله من ذلك الذي شفيع عنه الاذنه اهـ معينا (قوله سامن المتفعة)  
فيما شارة الى جواب كيف قال ذلك مع أن النفوس المشغولة بالشغاعة تلتفت شغعت فيه شوا هو  
الشغاعة واصاحه أن المتقن نبوت الملائكة بالسلطنة والاستقلال والشغاعة ليست بطريق السلطنة  
فلا تدخل في النبي وبقيده مفعوله والامر يومئذ اهـ كرخي

سورة التطفيف

ونسب سورة المطففين ومناسبة هذه السورة لما قبلها أنه تعالى لما ذكر حال السعداء والاشقياء  
ويوم الجزاء وعظم شأنه ذكر ما عدا ذلك بعض العصاة وكرم بأحسن ما تقع من العصبية وهي  
التطفيف الذي لا يكاد يحد شيئا من تكبر المال وتفتته اهـ من الجبر (قوله مكة أو مدسة)  
عبارة القرطبي مكة في قول ابن مسعود والاضال ومقاتل ومنسوبة في قول الحسن وعكرمة  
ومقاتل أيضا قال مقاتل وهي أول سورة تزلت بالمدينة وقال ابن عباس وقناة مدنية الايمان  
آيات من قوله ان الذين اجروا الى آخرها تكي قال الكلبي وجابر بن زيد تزلت بين مكة  
والمدينة وروي النسائي عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من  
أخص الناس كبرا فأمر الله تعالى ويل المطففين واحسوا الكيل بعد ذلك حال الغرأه اوفى  
من الناس كبريالي يومهم هذا وعن ابن عباس أيضا قال هي أول سورة تزلت على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ساعة تزل بالمدينة وكان هذا فيهم كانوا انما الترو واستوفوا الكيل راجع وانما اعوا  
تخصوا المكيك والميزان فلما تزلت هذه السورة تفتت واهم اوفى الناس كبريالي يومهم هذا وقال قوم  
تزلت في رجل يعرف بابي جهنم واسمه عمرو وكان له صانان يأخذوا حذو به على بابي فانه  
أوجره مرة رضى الله عنه اهـ (قوله مكة عذاب) أي علة مدسة عذابهم في الآخرة فهو عذابهم  
وهو ما جرى عليه الاكثر اهـ كرخي ويل مستدوس غ الاستداه كونه دنا يوم المطففين  
خبره ووه أو واد في جهنم أي جوى فيه الكفار أربعين خيرا قبل ان تلغ قعره اهـ من المخطيب  
وأي السعداء في السنين ويل مستدوس غ الاستداه كونه دنا يوم المطففين وقال مكي والفتار  
في ويل وشبهه فاذا كان غير معاش الرغيع ويصعدون النصفان كان مضافا للمعروف كان الاختراجه  
النصفين وويل المستدوس وويل المطففين خبره المطففين المتعص وصفيته الاخذ في كبري أو وزن  
شاهق غاى تزلت قراوه مع قولهم دون المطففين أي التي التافه لفته اهـ وفي الحازن التطفيف  
التي في الكيل أو الوزن لان ما بهن من ماضف حقيق فالزجاج وانما قيل للذي ينسب  
المكيك والميزان مطفف لانه لا يكاد يرف في المكيك والميزان الا التي السهم المطفف وهذا  
الوجه يلقى كل من يأخذ لنفسه زائدا ويضع لغيره ناقصا فليلا وكثير الكن ان لم يقبضه  
فان تاب قبل توبته ومن فعل ذلك أو أضر عليه كان مصرا على كبره من الكبر وذلك لان عامة  
الخلق يتجانون الى المعاملات وهي مبنية على أمر الكيل والوزن والدرع فلهذا السبب عظم الله  
أمر الكيل والوزن قال نافع كان ابن عمر يربح بالبيع يقول اتق الله وأوف الكيل والوزن فان المطففين

(سورة التطفيف) مكة أو مدسة وتلاتون آية (بسم الله الرحمن الرحيم ويل مكة عذاب أو واد في جهنم المطففين الذين دون آياتهم وقيل هم الذين ماتوا في الفترت ولم يولدوا منهم وقيل أولاد الزنا وقيل أولاد المشركين وقيل المشركون انتهى والله اعلم) فأتوا في قوم يعكفون على أسنام قال قتادة أتوا على نسج أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج عن أبي قتادة قال سمعت الأنكران الجوفى قال هل تدري من القوم الذين يرمسون ياوسراييل يعكفون على أسنام ثم قلت لا أدري قال هم قوم لهم وجنام (وواعدا موسى ثلاثين ليلة وأتمسكناهم بشر) قال ابن عباس فوالقعدة وعشر في ليلة أخرجه ابن أبي حاتم من طريق شاعته وأخرج مثله من أبي العالية وغيره (سائر ذكر دار الماستين) قال مجاهد مصرهم في الآخرة وقال الحسن جهنم أخرجهما إلى أبي حاتم وقد تصحفت الرواية الأولى على بعض الكتاب

فقال مصدرة كراهة الحافظ أبو الفضل العراقي في ألفية الحديث (واستلهم عن القرية التي كانت حاضرة البصر) قال ابن جرير

اذن الكالوا على أي من (الناس يستوفون) الكيل (واذا كالوهم أي كالوا (٥١٧) لهم (أو وزوهم أي وزلواهم) (تستوفون

يستوفون يوم القيامة حتى يلصقهم العرق) فيكون عرقهم على قدر تفاوتهم في التطفيف فم من  
يكون الى كعبه ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلصقه  
العرق الحاميا اهـ وفي الحديث الصبح خمس مائتي ألف مائة الف مائة الف الله عليهم  
عدوهم وما حكموا بغير ما أمر الله الا فتاحهم الفقر ومطهرتهم الغاشية أي الزنا الا فتاحهم  
الموت ولا مطقوا الكيل الامنعوا النبات واخذوا بالسني من القطع ولا منعوا الزكاة الا حسن  
عنهم القطر اهـ يضاهي (قوله على الناس) فيه أوجه أحدها أنه منعوا ما كالوا على ومن  
يعتقدان هذا قال الغراء قال كتلت على الناس امنوت منهم واكتلت منهم أخذت ما عليهم  
وقيل على معنى من يقال كتلت معه وعليه معنى والأول أوضع وقيل على تعلق يستوفون قال  
الزحزحى لما كانا كتابهم اكسبا لشرهم ويقال فيه عليهم أي دل على مكان من اللذات  
على ذلك ويجوز أن يتعاقب يستوفون وقدم المفعول على الفعل لأفاده الخصوصية أي يستوفون  
على الناس خاصة فأما أنفسهم فيستوفون لها اهـ وهو حسن اهـ معين (قوله أي كالوا لهم)  
تضخيم على هذا في موضع نصب تعدي اليه الفعل وهو كالوا لشره بعد حذف اللام والمفعول  
الذي تعدي اليه الفعل بنفسه وهو المكيك والموزن محذوف أي كالوا لهم الطعام فما قبل من  
أنهم غير ضاهير رفع مع كذا أو لونه وخطا ليرم الواو بها لا ألف بعد هذا الصواب انه مفعول  
كالم والميزان وزن من الميزان يتبين بان حال اذا كالوا على الناس وأتوا عليهم يستوفون كما قيل  
في معاقبه وإذا كالوهم أو وزوهم يستوفون لان المطففين كانت عادتهم أن لا يأخذوا ما كالوا وما  
يوزن الا بالمكيك لان استيفاء الزيادة بالمكيك لا يمكن لهم وأدون عليهم منه بالميزان وإذا أعطوا  
كالوا وزلوا فكيفهم من الجنس فم كما أشار اليه الشيخ للخصف في التقرير لكنه يريد أنه  
استغنى بذلك عن كراحي القرنيين عن الأخرى بدلالة عطف القرينة الثانية عليه على أن سبب  
التزويل كما سبق في قوم مخصوصين وفي فعل مخصوص وهو الكيل اهـ كرخي (قوله تستوفون)  
جواب اذا هو شعدي بالهزة يقال خسرا الرجل وأخسرت اهـ خطيب (قوله استلهم تزيح)  
أي فلا يا معي تلت علم اهـ تزيح الاستفهام فالتويع الذي هو الاستفهام متقدم من هذا الاستفهام  
فلا اجنا ليست استفهارة بل هي همة الاستفهام دخلت على الثانية فافادت التوبيخ  
والانكار اهـ رازي وفي هذا الانكار والتحسب وكلة الظن وصف اليوم بالعلم وقيام الناس  
جبه الله تعالى ضاعين ووصف ذاته رب العالمين ببيان بديع اعظم الله ذن وتعاظم الانتم في التطفيف  
وأيضا كان مثل حاله من الحيف وترك القيام بالقطر والعمل على السوية والعدل في كل أخذ  
وأعطاء بل في كل قول وعمل اهـ خطيب (قوله الاظن أو لاشك) انكار وتوبيخ عظيم من  
خالق في الاحترا على التطفيف كانهم لا يحيطون بالتطفيف الحسم ولا يحسبون تحفة بناتهم  
معونون مسؤلون عما يغفون والظن هنا يعني اليقين أي الأيون أولئك لو لم يتقوا الله لكانوا في  
الكيل والوزن وقبل الظن معنى التردد أي ان كانوا لا يسيقون بالبعث فلهذا تعوضوا حتى يتقوا  
ويجتاعوا ما أخذوا بالاحوط اهـ قرطبي وأولئك إشارة للمطففين وضعه موضع صيرهم  
للاشعار شيطا الحكيم الذي هو وصفهم فان الإشارة الى التي متعرضة له من حيث اتصفافه  
بالوصف وأما الضمير فلا يتعرض لوصفه ولا يقان بأنهم يتنازرون بذلك الوصف فيخرج من سائر  
الناس اكمل امتيازنا لوزن منزلة الامور المشار اليها إشارة سببية وعاقبة من معنى البعد للاشعار  
ببعدهم جهنم في الشرارة والفساد أي الايمان الوصفون بذلك الوصف الشيع الحسالي أنهم  
العباس للكرام في قوله انه فرعون والآيات آيات موسى (ومن خلقنا أممهم) (يدون) هي هذه الأمم أخرجه ابن أبي

العباس للكرام في قوله انه فرعون والآيات آيات موسى (ومن خلقنا أممهم) (يدون) هي هذه الأمم أخرجه ابن أبي



(كلا) سفلان كتاب  
النصارى اى كتب اعمال  
الكفار (الى صبين)  
فيل هو كتاب جامع لآل  
النصارى والكفرة  
وقيل هو مكان اسفل  
الارض السابعة وهو  
محل ابليس وجنوده  
(وما ادراك ما صبين)  
ما كتاب صبين كتاب  
مرفوع من قوم  
يومئذ يكتفون يوم الدين  
عاجم عن فساد وعن  
الربيع وانس مرفوعا  
الى الذي صلى الله عليه  
وسلم ولا يخرج ابو  
الشيخ عن ابن جرير  
قائل كثر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال  
هذه امي (يشلونك  
عن السابعة) هي منهم  
عمل من اى قبيروهم بل  
ابن زيد (هو الذي خلقكم  
من نفس واحدة وسجل  
متنازوها) كما هي  
آدم وعوا كما ترجمه  
الترمذي والحاكم  
حديث مرة مرفوعا  
واخرجه ابن ابي حاتم  
عن ابن عباس وغيره  
والله تعالى اعلم  
\*(سورة الانفال)\*  
(يشلونك عن الانفال)  
هي من السائلين سعد  
ابن ابي وقاص كما ترجمه  
احمد وغيره واخرج ابن ابي حاتم عن طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان السائلين قرأه النبي صلى

للكتاب المذكور في قوله ان كتاب النصارى هو كتاب مرفوع أى مسطور من الكتابة مكتوب فيه  
أعمالهم مثبت عليهم كالرقم في الثوب لا يسهى ولا يمحى حتى يمازونه أو يعاملوا به من رآه لا يخبر  
قوله وقيل الرقم الختم بالقدح وقال قتادة رقم عليه شتر كأنه عمل بعلامة يعرف ما أنه كافر والمعنى  
ان ما كتب من أعمال النصارى مثبت في ذلك الدبران اه خطيب وفي الكرخي قوله كتاب مرفوع  
التقدم وهو كتاب مرفوع وقضية كلام الشيخ المصنف انه يدل من صبين على انه مرفوع موضع على  
حذف مضاف من صبين ومما قد روي في دفع كيف غير صبين او علي بن كتاب مرفوع مع ان صبين  
اسم للارض السابعة وعلي بن اسم لآل الجنة أولا على الامكنة أو السابعة أو السابعة أو السابعة  
المنتهى اه (قوله اوسان) أى أوزعت (قوله وما يكتسبه) أى يذلل ذلك اليوم الخ آخر من صفة  
من يكتسب يوم الدين ثلاث صفات ذكر أولا باقوله وما يكتسب به الخ وذكر الثانية بقوله انهم  
وذكر الثالثة بقوله انما تامل عليه الخ اه خطيب (قوله ردع وزير) أى العتدى الانم عن ذلك  
القول السائل وتكذب لفيه اه أبو السعود في اللام في قول الشارح لقولهم يعني عن اه صعبنا  
وقال الحسن البصري ان كلاً هذ عن حقا اه قرطبي (قوله بل ران) أى غلب وأما وظفى  
تغطية القم للقاء روى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا ذنب ذنباً  
نكتت نكتة سوداء في خدمته فان تاب وتوب واستغفر سقط قلبه منها واذا زاد ذنبا زادت حتى تعلو قلبه  
فذلك ان الذي ذكره الله تعالى في كتابه المبين وقال أبو عبد الله بن أن سودا القلب من الذنوب  
والطبع أن يطبع على القلب وهو أشد من الرين والاقبال أشد من الطبع وهو أن يتقل على  
القلب قال تعالى ام على قلب أفغاهما اه خطيب وفي السمين وقد تقدم وقف خفض على لام بل  
في الكوف والرين والران المشاورة على القلب كالكصد على النى الصديق من صيف ورماء  
وتحوهما وقال الترمذي يقال ران عليه الذنوب ران رساوغيا والغم ويقار رانته به الخ  
أى فغبت به وحكي أبو زيد بن الربيع رساوغيا وقع في أمر لم يستطع الخروج منه فاستوقل  
ران راناً وراناً مصدره منفتح الغم وما كتموا كانوا يكسبون هو الفاعل وما يغفل أن  
تكون مصدرية وأن تكون بمعنى الذى فالعائد حذف اه وقوله فهو كالصد أى على النى  
الصديق وفي المختار لرب الطبع والذنب يقال ران ذنبه على قلبه من باب باع ووربنا انما غلب  
وقال أبو عبد الله ما غلبت فقد ران بك وراكور ان عليك وورب بالرجل اذا وقع فيما لا يستطيع  
الخروج منه ولا قبل ليه اه والصد بالهمز وجر الحقد وهو شئ يعاوه كالحرب يقال حقدى  
الحديد وخو من باب ضرب كفى المصباح اه (قوله حقا) وفي القرطبي كلاً أى حقا منهم معنى  
الكفار وقال وقيل كلاً زور ودع أى ليس كما ترون بل انهم عن ربه يومئذ نجحون اه فعلى  
الاول كلاً ابتدأ كلامه متصل بما بعده والوقف على ما قبله وعلى الثاني تم الكلام بما قاله  
عليها (قوله انهم عن ربه) أى عن ربه كذا كره الشارح وعن ربه هم متعلق بصبين وهو  
مضمون وكذلك يومئذ النون عوض عن جلة تقدمها يومئذ يقوم الناس اه من السمين  
(قوله انهم انما قالوا بالحج) ثم قرأ انى الرتبة فان صلى بالحج أشد من الأمانة والحرم من الرجة  
والكرامة اه أبو السعود أى انهم بعد كونهم محبوسين عن ربه لداخلون النار اه (قوله  
ثم يقال لهم) أى من طرف الخرافة اه خطيب وقال أبو السعود ثم يقال لهم تجاؤنوا بقرعنا من جهة  
الزبانية اه وقوله كتم به تكذبون أى في الدنيا اه أبو السعود (قوله كلاً ان كتاب الارواح الخ)  
لما ذكرنا على كتاب الفجار عقبه مبد كتمه لبيان الفرق بين الكاذبين اه من الجبر وقال

الزبير وعطية (ان شر العوالم عند الله الصم البكم) قال ابن عباس هم نفر من بني عبد الدار أخرج ابن ابي حاتم (واذ بكر بك



حقاً (ان كتاب الامراء) أي كتب (٥٢٠) أعمال المؤمنين الصادقين في أيامهم (لن علي بن أبي طالب) هو كتاب جامع لأعمال

المؤمنين من الملائكة  
ومؤيدي القانتين وقبيل  
هو مكان في السماء  
السابعة تحت العرش  
(وما أدراك) أي علمك  
(ما علمون) ما كان  
عالمين هو (كتاب  
مرفوع) يختمون (بشهادة  
المقربون) من الملائكة  
(ان الارباب في نسيم)  
خسنة (على الاربابك)  
السرور في الحال (بما روي)  
ما علمون من العليم  
(مصرف في وجودهم  
عشر التسليم) بهجة  
النسيم وحسنه (سفنون  
من رجب) غير خالصة  
من الناس  
الذين كبروا) الآية هي  
متمم وهم المفعول في  
دار الشدة عتية وشدة  
التي ربة وأبو عبدان  
وحنيفة بن عبد بن جبر  
ابن مظهر والحرف بن جابر  
والنضر بن الحارث بن جابر  
الجسري بن هشام  
وزيد بن الأسود وحكيم  
ابن حزام وأبو هاشم  
وأمية بن خلف (لوتة)  
الغلام مثل هذا) قاله  
النضر بن الحارث أخرجه  
ابن جرير وغيره من  
سعد بن جبر (وأن قالوا)  
الهم ان كان هذا هو  
الحق) قال ذلك  
أبو جهمي كما أخرجه

الذي روي عن أنس وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أن قاله النضر بن الحارث وأخرج

(مختوم) على انبساطه لا يملك ختمه الا هم (ختمه مسك) أي آخر (٥٢١) شرب يفرح منه راحة المسك (وفي ذلك

اه خطيب (قوله مختوم على انبساطه) يعني ختم ذلك الشرب ومنع من أن يسه الأيدي التي أن  
فك ختمه الارباب فان قالت فقال في سورة محمد صلى الله عليه وسلم وأما من شربوا الشرب لا يفتح  
عليه فكيف طريق الجمع بين الاثنين قلت يقول أن يكون المذكور في هذه الآية في أو أن  
مختوم عليها الشرب فانها شربا وهي غير تلك الشرب التي في النهار اه خازن (قوله ختمه مسك)  
صفة ثانية للحريق وقرا الكسائي ختمه بفتح التاء بعد الألف والباءون بتقديمها على الألف ووجه  
قراءة الكسائي أنه جعله اسما للماضي به الكسائي بدل قوله مختوم فبين الخاتم ما هو وروي  
عن الكسائي أيضا كسر التاء فيكون قوله خاتم النبيين والمعنى خاتم راحته مسك ووجه قراءة  
الجماعة أن الخاتم هو الطين الذي يفتح به الشيء فجعل بدله المسك وقيل خلطه ومزجه وقيل  
خاتمه أي قطع شربه بمقدفه الإنسان ربح المسك اه (قوله يفرح منه راحة المسك)  
يعني أن راحة المسك تظهر في الانتهاء إذا قطع الشرب والأفلاحة القصص به اه شهاب  
(قوله وفي ذلك الخ) إشارة إلى الرحيق وهو الأسعاب بعدة أو إلى ما ذكر من أحوالهم وعافيتهم  
من معنى البعد لا شعاعا بل هو رقيقته وبعد ذلك أو لكونه في الجنة أو في ذلك خاصة دون غيره  
اه أبو السعد وفي ذلك متعلق بقوله للمنافس وقدم الحصر أي في ذلك لا في جوارده  
أولاه اهتمام لكنه استشكل ذلك العاقل حيث ذاك لا يصح فليتناقش فقل أنه بتقديم القول  
أي يقولون لثمة التلذذ في ذلك فليتناقش الخ اه وفي المختار ونفس الشيء من باب ظرف صار  
مرغوبا إليه وأيضا في التي تنافس ونفاها الكسر إذا رغب فيه على وجه المبالغة في الكرم  
وتنافسوا فيه أي رغوا اه (قوله المنافسون) أي الذين من شأنهم المنافسة وهي أن يطلب كل  
منهم أن يكون ذلك المنافس فيه لنفسه خاصة دون غيره لأنه بنفسه جدار لنفسه هو الذي  
تفرس عليه نفوس الناس وتتعالى فيه والمنافسة في مثل هذا أكثر الأعمال الصالحة والنيات  
الخالصة وقال عباد فعمل العالمون نظيره قوله تعالى مثل هذا فعمل العالمون وقال مقاتل  
ابن سليمان فليست السرايع للمسايعون وقال عطاء فليست المسبقون وقال الزمخشري فليست  
المرتقبون والمعنى في الجميع واحد وأصله من الشيء النفس الذي يحرس عليه نفوس الناس  
ويريد كل أحد لنفسه ونفسه على غيره أي يحرص به اه خطيب (قوله من تسنيم) هو علم  
لعين بعينها حيث بالتسليم الذي هو صفة من إذا رغبه لاتبأاتهم من فوق على ما روي أنها  
تجري في الهواء مسنة فتصب في أو أي أهل الجنة على مقدار الحاجة فإذا احتسبات مسكت  
فأقربون شربها صرافا وتخرج أسائر أهل الجنة اه خطيب (قوله أي منها) إشارة إلى أن  
التسليم إما في الشرب أو في الفعل اه كرخي (قوله ان الذين أجروها) أي أشركوا وهم كفار  
فريش وأهل أمية سبحانه وتعالى لما وصف كرامة الارباب في الآية ذكر بعد ذلك فمع معاملة  
الكفار معهم في الدنيا ستم أن ذلك يستجاب على الكفار في الآخرة والمقصود منه تسليمة  
المؤمنين وتقوية قلوبهم بحكي الله عن الكفار أربعة أشياء من العلامات العجيبة فأولها  
مضكهم من الذين آمنوا وأخروا قلوبهم هؤلاء الضالون اه رازي وفي أي السعدون الذين  
أجروا الخ حكاية لبعض ما تم مشرك فريش جيها فهدا ذكر بعض أحوال الارباب في الجنة  
وتقديم الحارث والجور في قوله كانوا من الذين آمنوا فمضكهم أمال قصرا أشعارا بعبارة شائعة  
ما فهدا أي كانوا من الذين آمنوا مضكهم مع ظهور عدم استحقاقهم لذلك على مناهج قوله في  
الله شك أو أراعات التواضع اه أبو السعد (قوله كأي جود ونحوه) وهو الياقوت النيرة

(٦٦ - جل - رابع) والملائكة نرجوا من أي حاتم (ان يقول المنافقون) الذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء







(وتخلف) عنه (واذنت) سمعت واماعت في ذلك (ارسلها وحققت) وذلك كله يكون يوم القيامة وجواب اذا وما عطف عليها محذوف دل عليه ما بعده تقدير مطلق الانسان عليه (يا ايها الانسان انك كادح) جاهد في عملك (الى لقاء ربك) وهو الموت (كذلك لا تكسبه) أى ملاق عملك المذكور من غير اوسر يوم القيامة (فاما من اوفى كتابه) كتب عمله (بيمينه) هو المؤمن (فصوب الحساب حسابا يسيرا) هو عرض عمله عليه كما صر في حديث الخصم وفيه من توفى الحساب ذلك وبعد العرض يتجاوز عنه

أوليا به فوك وورداً وقال قتادة سمع من الانصار منهم جدين فمس أوليا به وجذام وأوس أخر ذلك ابن أبي حاتم (وأخرون) مريمون قال مجاهد هم هلال بن أمية وبنو كعب بن مالك أخرجه ابن أبي حاتم (والذين اتفقوا مسجدا) هم أناس من الانصار (لم حارب الله) هو أبو طار الراهب أخرجه ابن أبي

الارض مدت أى بسطت بان ترال جبالها وأكامها حازن وفي القرصى واذا الارض مدت أى بسطت ودكت جبالها قال النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت الارض لان الارض اذا مدت كل انشأ فيه وامد واستوى وقال ابن مسعود وابن عباس ويزاد في سعتها كذا وكذا الوقوف الخلاق عليها الحساب حتى لا يكون لاحد من البشر الامه وضع قدمه يعني لكثرة الخلاق فيها وقدمه في سورة ابراهيم ان الارض تدل بارض أخرى وهي الساهرة في قول ابن عباس على ما تقدم عنه اه (قوله والة سهاها وتخلت) أى أخرجهما مواضعها وتخلت منسب وقال ابن جبر والقت ما في نظمها من الموقى وتخلت ما على ظهرها من الاحياء وقبلى التفت ما في نظمها من كنوزها ومعادنها وتخلت منها أى خلجها ونهاها في نظمها وفى ذلك يؤيد بمقام الامر كالتالى الحساب ما في نظمها عند الشدة وقيل تخلت ما على ظهرها من جبالها وسهولها وقيل التفت ما عند السهولة وتخلت عما استغفلت به لان الله تعالى استودعها عاده احبها ومواثا واستغفلها لادامه مزارعة واقواتها اه فرطى ووصفت الارض بذلك أى الالتا والفضيلة نوسما والافلاقي ان المخرج ثلاث الاشياء هو الله تعالى اه خطيب (قوله واذا نزلت بها وحققت) ليس شكر الارض الا فى السماء وهذا فى الارض اه خطيب (قوله واماعت في ذلك) أى الالتا والتقى وشكر بارضا لا تتخلل كل من المخرجين نوع من القدرة اه كرى (قوله دل عليه ما بعده) وهو قوله فلاقيه (قوله تقديره لى الانسان عمله) وقدره الزمى على نفس وهو احسن فقد وقع ذلك في سورتي التكاوير والانتظار اومد كور وهو يالم الانسان بتقديره قال اوهو فلاقيه أى قامت ملاقيه اوهو فاعلم ان اوفى كتابه الخ والعامل فيها بكل تقدر جواب وان جعلت غير شرطية فمن منصوبة اذ كرم قدر او مرفوعة مبتدأ خبره اذا التامة زيادة الاول اوى وقت اتفاق الساعا وقت امتداد الارض اه كرى (قوله يا ايها الانسان انك كادح) المراد بالانسان الجنس أى يالمر آدم وكذا آدمى سعيد عن قتادة بان آدم ان كدحك لضعيف فغن استطاع ان يكون كدح في خاصة الله فيعمل ولا قوة الا بالله وقيل هو معين فقال مقاتل معنى الاسود بن عبد الاسود يقال معنى أى بن خلفه يقال جميع الكفار معنى يالمر الكفار انك كادح والكدح فى كلام العرب العمل والكسب اه قرطبي وفي المختار الكدح العمل والسبي والكسب والكسب وهو الخدش ايضا وباب الكسب قطع وقوله تعالى انك كادح الى ربك أى ساع ووجه كدوح أى خدوش وهو كدح لعماله ويكدح أى يكسب اه وقوله الى ربك الى مرق غابة أى غابة كدحك فى الخير او الشر تنهين بقدره لم وهو الموت اه (قوله فلاقيه) يجوز ان يكون معطوفا على كادح والسبب فيه ظاهر وان يكون خبر مبتدأ مضى أى فانت ملاقيه فعلى الاول يكون من باب تنصيف المفرد على المفرد وعلى الثانى يكون من باب تعطف الجمل اه نعم وقيل هو جواب اذا والضمير فيه بالرب أى ملاق حكمه لا مقرر له وما لا كدح الا ان الكدح عمل وهو لا يبقى فلا تارة تحتها لارادوا كدحك من غير اوسر اه خطيب وقد اشار الشارح لجواب ذلك بقوله أى ملاق عملك الخ وفيه اشارة الى ان شجرة ملاقيه للكسب الذى هو معنى العمل الا ان العمل فتكون عرضا لا يبقى يمنع فلاقيه فلا بد من تقدير مضى أى ملاق حيا به وجرأه اه زائد وقال الشهاب فلاقيه أى ملاق كدحه بنفسه من غير تقدير لوجوده على حقيقته وعلى هذا لما بعده تفصيله وقوله عملك المذكور أى الذى كدحت واجتهدت فيه اه (قوله هو عرض عمله عليه) يعنى ان الحساب اليسير هو العرض بان تعرض لعماله ويعرف ان الطاعة منها هذيان المعصية

طامع عن ابن عباس وانزع من وجهه قال هم بالمر من الاله ارمهم بمجدح معبد الله بن خفيف ووديعه هذه

هذه ثم شاب على الطاعة ويتجاوز عن المعصية فهذا هو الحساب اليسير لانه لا شدة فيه على صاحبه ولا منازعة ولا قال لم تغل هذا ولا يطلب بالعدو ولا بالحجة عليه فانه متى طوبى بذلك لم يجد عدوا ولا حجة فتخفف كما قال عليه الصلاة والسلام من توفى الحساب فقدمه لك اه زاده فتألف الحساب ان يطلب بالحجة أو العذر وان يقال له لم تغل كذا وان يحاسب على القليل والكثير بحيث لا يتجاوز عن شئ من سياسته اه شهاب (قوله بتقاب) أى يرجع بنفسه من غير مرجع رغبة وقبول الى اهل الجنة أى الذين اهل بهم في الجنة من الجوار العين والاصيات والذريات اذا كانوا مؤمنين اه خطيب وقوله مسروا حال من فاعل بتقاب (قوله كادح) كادح فى حديث الخصم (أى عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب عذب قالت عائشة فقامت اوليس يقول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال لما ذلك العرض ولكن من توفى الحساب هلك وفي رواية عذب ومعلوم ان سوق من الله واجب اه كرى (قوله راي نظيره) منصوب بنزع الخافض وفي اليسارى وراى نظيره أى يؤتى كتابه بشعاله من وراى نظيره اه يعنى ان قوله تعالى في هذه السورة وامام من اوفى كتابه وراى نظيره لا ينافى قوله في سورة الحاقة وامام من اوفى كتابه بشعاله لا يمكن الجمع بينهما كما اشار اليه بقوله وتعمل بسرا وراى نظيره بان تغل يد اليسرى من موضعهما فجعل وراى نظيره وقيل وان يكون بعضهم يعطى كتابه بشعاله وبعضهم من وراى نظيره ولمسا يؤتى كتابه من غير يمينه يعلم انهم اهل النار يقول وراى نظيره اه زاده (قوله وتعمل بسرا الخ) بان تغل يد اليسرى من موضعهما فتعمل وراى نظيره اه ان هذا اذا كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض هنالك لعصاة كذا ذهب اليه ابو حيان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في اهل اليمين اما لا يردعون كسبهم بايمن بعد المخرج من النار اوفى كتابه فرقا بينهم وبين الكفرة فاقبل واوفى معنى يؤتى وغير لما مضى اتفق وقوعه اه شهاب (قوله سادى هلاكه) أى يفتى فان نداءه مالا يعقل برأيه الفنى فالداعى يعنى الطالب بالنداء اه شهاب وفي المصباح وثرة الله الكافر يتور من باب فعدا هلكه وتور هو يتور هلك بتعدى ولا يتعدى اه (قوله بظرا ما تاعه) وقال القفال أى منع ما ستره من التعب بآداء العبادات واحتمال مشقة القراءة من الصلاة والجهادة لعمال المعاصي آمنان الحسب والتواب والعقاب لا يخاف الله تعالى ولا يرجوه فائدة الله تعالى بذلك السرور ونحوه لا يتقطع اه خطيب (قوله انه ظن) أى علم ويؤمن ان لن يحور ان هذه هي الحقيقة كاتى في اول القيامة ولا يخفى ان تكون مصدرة لما يلزم عليه من دخول الناصب على مثله وهي سادسة مستدقة على امر ومنه نعمو بالله من الجور مضاه يرجع يقال حاربهم حورا وقال الراغب الجور التردى فى الامر ومنه نعمو بالله من الجور بعد الكور أى من التردد فى الامر بعد المضي فيه ومحاوره الكلام مراعاة وهو المورد الذى تجرى فيه الكثرة ترددها عليه اه من وفي المختار حاربهم حورا به قال ودخل اه فالحمد بوزن قول ووزن دخول كما فهمه من القاموس (قوله بلى) اعجاب لما بعد وان ربه جواب قسم مقترنه من فالحجة بمنزلة التعليل لما فادته بلى (قوله فلا أقسم) الفاء في جواب شرط مقدر أى اذا عرفت هذا او اذا تحققت الرجوع بالبعث فلا أقسم الخ اه شهاب وأقسم تعالى بخلافه ثم رفاها ونعربها بالاعتبارها اه من الهر (قوله بالشقى) الشقى قال الراغب اختلاطه النصار بسواد الابل عند غروب الشمس والاشفاقى غايه مختلطة بالخوف لان

زيد وعبد بن خفيف أخوه سهل بن خفيف من بني عمرو بن عوف وحارثة بن عامر وابناه جميع بن حانية بن زيد بن حارثة وبني



ولم يوسق) جمع ما دخل عليه من الدواب (٥٢٦) وغيرها (والقمر اذا انشق) اجتمع وتم نوره وذلك في القبال البيض (لتر كين)

أهلها الناس أصله  
تركون حذفتون  
الرفع إلى الاء المثال  
والواو لا لقاء الساكنين  
(طبقا عن طينق) حالا  
بعد حال وهو الموت ثم  
الحياة وما بعدها من  
أحوال الدامة (فما  
لهم) أي الكفار  
أبنا حارت وهو من ي  
ضبيعة وجماد بن  
عنان وهو من ي  
ضبيعة ووديع بن ثابت  
مولى بني أمية رطبي  
ساية بن عبد الدار  
أحمد بن أبي  
القوى) خرج مسلم عن  
أبي سعيد الخدري  
مرفوعا أن أم المؤمنين  
وأخرج أحمد عن أبي  
ابن كعب وسهل بن سعد  
مرفوعا وأخرج ابن جرير  
عن ابن عمر وزيد بن  
نابت وأبي سعيد مرفوعا  
وأخرج ابن عباس  
أنه سجد فقام (فيه رجال  
يحبون أن يظهروا) هم  
يوسف بن عوف من  
الأنصار منهم عويم بن  
ساعة قال ابن جرير  
في بياننا أنه مني منهم  
غيره (وعلى السلافة  
الذين خلفوا) هم هلال  
ومارة وكعب (وكروا مع  
الصادقين) قال ابن جرير  
مع محمد بن أبي بكر  
بأنهم مع أبي بكر وعمر

أجمعهم ما قال السدي مع هلال ومارة وكعب أخرج ذلك ابن أبي حاتم

(لا يؤمنون) أي أي مانع لهم من الإيمان أو أي حجة لهم في تركه مع وجود (٥٢٧) برهينه (و) ما لهم (إذا قرئ عليهم القرآن)

لذلك كورات يدل على نبوت هذه الدعوى وهي قوله لما لهم لا يؤمنون فمن الأقسام بالذ كورات  
وهذه الدعوى تتناسب اه (قوله أي مانع لهم الخ) وعلى هذا التفسير لم يسل لا يؤمنون  
سأل وقوله أو أي حجة لهم الخ وعلى هذا لم يسل لا يؤمنون على تقدير حرف الجر وأن المصدرية أي  
فأي حجة لهم في عدم الإيمان أشار به بقوله في تركه اه (قوله وإذا قرئ عليهم القرآن) أي من أي  
قارئ قرأه مشروعة اه خطيب وهذا شرط وجوب لا يجحدون وهذه الجملة الشرطية في محل  
نصب على الحال معطوفة على الحال السابقة وهي قوله لا يؤمنون اه سين (قوله لا يجحدون)  
أي لا يقولوا كما ذكره بقوله يجحدون وهذا أحد قولين والآخر أن المراد به السجود  
المحسني الذي هو سجود السلافة وقراءة السجود لا يجحدون لا يجحدون أو لا يجحدون  
لثلاثة لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى واجحدوا قرب مجحد من معه من  
المؤمنين وقرئ نصق فوق ر وقسم فترت اه (قوله يا يوعون) قال في التثريب روي  
العلامة عياض عنه والله أعلم يا يوعون أي يضررون في قلوبهم من التكذيب ولعل بعضهم  
أوعى له من بعض أي أمتبط اه وفي الاختار والوعاء واحد أو أوعى أو أي زادوا المتابع جعله في  
الوعاء روي الحديث بعينه وعياض عنه وأذن واعيه والله أعلم يا يوعون أي يضررون في قلوبهم  
من التكذيب اه (قوله لا يمكن الذين الخ) أشار به إلى أن الاستثناء منقطع لأن الموصول مبتدأ  
والجملة خبره والاستثناء من قبل المقدرات وقيل متصل وليس بذلك لأن الصبر راجع إلى الذين  
كفروا والذين كفروا قد وضع موضع المظهر للاشعار بأنهم لا يؤمنون ولا يجحدون عند قراءة  
القرآن عليهم لانهم كافرون مكذبون اه كرخي (قوله لهم أجزع منون) استئناف مقرر لما أفاده  
الاستثناء من انتفاء العذاب عنهم مبين لكيفية ومقارنته الثواب العظيم اه أبو السعود

\*(سورة البروج)\*

وردت هذه السورة لتثبت المؤمنين على ما هم عليه من الإيمان وتصبرهم على أذى الكفار  
ونذ كبرهم بما جرى في من تقدمهم من التعذيب على الإيمان وتصبرهم على ذلك حتى بالناس  
جهو بصبر واعى ما كانوا يلقون من قوههم وعلو أن هؤلاء عند الله عز وجل منزلة أولئك  
للمؤمنين معذبين منهم أحمق ما يقال فيهم ما قد قيل فيهم اه أبو السعود (قوله ذات البروج)  
أي ذات المنازل والمعالى الطرق التي تسير فيها الكواكب السبعة وفي البصائر يعني البروج  
الاثني عشر شهت بالقصور ولا تتزلف السيارت كأن القصور يزلفها الكواكب والاشراف  
محشور وحالهم زهاو أصل التركيب الظهور يعني أن أصل معنى البرج الأمر الظاهر من  
التبرج ثم صار حقيقة في العرف للقصر العالي للظهور ويقال لما ارتفع من سور المدينة مرج  
أيضا اه شهاب (قوله للكواكب) أي التي هي منازل الكواكب (قوله تقدمت في الفرقان)  
عبارته هناك تارة الذي جعل في السماء بروجا اثني عشر المجل والنور والجوزاء والسرطان  
والأحد والسبعة والميزان والمقرقوس والمجدى والدلو والحوت وهي منازل الكواكب  
السبعة السيارة المربح وله المجل والعقرب والزهر قوسها الشورى والميزان وعطار قوسها الجوزاء  
والسبعة والقمر وله السرطان والنسور قوسها المذرى وله القوس والحوت وزحل وله  
المجدى والدلو انتهت (قوله اليوم الموعود) أي اليوم الذي كره بعد نفيه الخوف والايصال  
(قوله وشاهد موعود) شكر هادون بقية ما أقدم به لاختصاصهما من بين الأيام بقية  
ليست لغيرهما فلا يصح بينهما وبين البقية بلام الجنس وهذا جواب أيضا عما قيل لم يخصهما

قال مجاهد بصبر الاسكندرية أخرجه ابن أبي حاتم (منا صدق) قال قتادة الشام أخرجه ابن المنذر (القرية من فومع) قيل

الذ كورات







(ثم يثوبوا فاهم عذاب جهنم) يكفرهم ولهم عذاب الحريق أي عذاب أحرقهم المؤمنين في الآخرة وقبل في الدنيا بان تحرق النار فأمرتهم بأن تقدم (ان) الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير ان يطش ربك بالكافرات (الشديد) بحسب اوداعته (انهو يبدى) الخلق (وميد) بالانبياء ما يريد (وهو العفو) للذين المؤمنين (الزود) المتوكلين الى أوليائهم بالكرايمه (ذو العرش) خالقه ومالكه (الحيد) بالرفع المتحقق لكل صفات

ان كان وكذا الشيطان وقال الخليل العن الاشراف قال الله تعالى يوم هم على النار يفتنون اه وفي القاموس ان فتن من المعنى من باب كتب فعلى هذا يكون له بيان (قوله علم يثوبوا) أي لم يرجعوا عما هم عليه من الكفر وبعيد ليل على أنهم اذا تابوا أو آمنوا وقبل منهم ومن جوامع هذا الوعيد وأن الله تعالى قبل منهم التوبة فان توبه القاتل مقبولة وأنهم لم يثوبوا لهم العذاب المذكور اه خازن (قوله فاهم عذاب جهنم) هو جحيم الذين فتنوا ودخلت القاملا فضنه المستدامين الشرط واذا فاع عذاب على القاطعة بالخارجية لوقوعه عن رايه واحسن من ارتفاعه بالابتداء اه كرمي (قوله عذاب الحريق) أي العذاب بسبب الحريق (قوله ان الذين آمنوا الخ) لما ذكر وعيد الجحيم من اتبعه كراما بعد المؤمنين اه خطيب (قوله يثوبوا) من تحتها (الانهار) أي تحت أسرارها وغرفها وجببها كما كتبها بتدوين برهاني في تفسير ذلك الحرف الذي صرحوا عليه في الدنيا ويزول عنهم برؤي بذلك ثم يحضره الجنان جميع المضاروا الاخوان اه خطيب (قوله ذلك الفوز الكبير) الاشارة الى كون ما ذكرهم من حيازتهم الجنات فان حصولها مستلزم لحيازتهم لها قطعاً والى الجنات الموصوفة فتدكر اسم الاشارة حيث لا يوافق بالذ كور وأما كان فاعيه من معنى البعد فلان ما يلود وحته في الفضل والشرف فالعفو على الاول مصدر يافى على مصدره وان جعل اشارة الى الجنات فالعفو مصدر أطلق على المفعول بالعامة والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم المؤمنون وغيرهم وقوله لهم أي بسبب ما ذكر من الإيمان والعمل الصالح جنات تجري من تحتها الخزان اريد بالجنات الانهار غير ان الانهار من تحتها ظاهر وان اريد بالارض المشقة على الانهار فالجنات باعتبار جريها ظاهر أيضاً فان انهارها اشارة لارضها اه أبو الهود (قوله ان يطش ربك الشديد) استشفاف خوطبه التي صلى الله عليه وسلم اذا بان لكما فرغوه نصداً موفوراً من مضمونه كما بيني منه العرش لعنوان الروي مع الاضافة لضمير صلى الله عليه وسلم والطش الاخذ بصف حيث وصف الشدة فقد تضاعف وتضاعف وهو بطشه بالجارية والطفلة وأخذه اياهم بالعذاب والانتقام اه أبو الهود وفي الخطيب ان بطش ربك الشديد جواب القسم والبطش هو الاخذ بصف فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف ولما كان هذا البطش لا يتأق الامن كامل القدرة دل على كمال قدرته واحتصاصه بذلك بقوله مؤكداً المساهلة من التكرار انه هو يبدى الى وفي اختيار البطشة السطوة والاختذ بصف وقد بطش به من باضرب ونصر واطشه ساططة اه (قوله بحسب اوداعته) اشارة الى انه على الفلاسفة القائلين بانه موجب بالذات وقد تنطق القرآن بانه فعل لما يريد اه كرمي (قوله انه هو يبدى ويعد) أي ومن كان قادراً على الابداء والاعادة اذا بطش كان بطشه في غاية الشدة ومن انظر التعليل به في هذا الوجه لما سبق من شدة البطش اه حبل (قوله وهو العفو) لما ذكره بطشه ذكر كونه غفوراً واسعاً للذنوب عبادهم ودود الطغاة هم محسن اليهم وهاتان صفاتهما من الظاهر ان الودود مبالغة في الوفاء اه من العفو وقالت المعركة غفوريان تاب وقال اجسا شافغور مطاعان تاب ولمن تاب لان الا يبعد كورة في معرض التمدح والامدح بكونه غفوراً مطلقاً ثم فاعله على اولى ولان العفو وسبب مبالغة فلان سبب ان يجعل على الاطلاق اه زاده (قوله المتوكلين الى أوليائهم بالكرايمه) وفي البضاوي الودود المعين اطاع وقيل هو معنى منفعول أي يؤيده عياده اه وتقدم لهذا زيد بسط في آخر الاية اه (قوله الحيد بالرفع) أي وبالجر اضافة الى الخطيب قرأه جزة والكسافي جيز الدال على أنه نعت للعرش أو ربك في قوله ان بطش ربك الشديد الدال على

وقيل

العاذ (قوله لما يريد)

وقيل لا يجوز ان يكون نعتاً للعرش لانه من صفات الله تعالى اه وهذا ممنوع لان عبد العرش علوه وعظمه كما قاله العنبري وقد وصف العرش بالكريم في آخر المؤمنين وقرا السافون برفع الدال على انه خير بعد خبره وقيل هونعت لئلا يستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية ومن منع قال لا ينافي معنى خبر واحد أي جامع بين هذه الاوصاف الشريفة أو كل من خبر بليتها معبر والمجدها والنهاية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصفه به بذلك اه خطيب (قوله فعلى لما يريد) أي بصيغة فعال للكثرة وتقدم به الصفة لانه كالنتيجة للاوصاف السابقة ونكره لضمير من التعظيم ثلاثي عنده الاوهام والعقول اه كرمي قال القفال أي يفعل ما يريد على ما يراه لا يعرض عليه أحد ولا ينفذ غلبه فدخل اولاً به الجنة لا يمنع مانع ويدخل أعداء النار لا ينصرف عنهم منه ناصر ويمنع العاصي ما شاء الى أن يجازيهم وما جازي بعضهم بالعقوبة اذا شاء فهو يفعل ما يريد وهذه الآية دللت على ان جميع أفعال العباد مخلوقة لله تعالى قال بعضهم ودل على انه لا يجب عليه شيء لانه اذا دل على ان فعله بحسب اوداعته اه خطيب (قوله هل انك الخ) هل يعني قد وهذا الاستشفاف مقرر لشدته تعالى بالطفلة والعصاة والكفرة ثواب العباد كونه تعالى لما يريد منهم لتسليمه صلى الله عليه وسلم حيث أشعر بأنه نصيب قومه ما أصاب الجنود اه أبو الهود (قوله هل من الجنود) أي كل من جازي على ما لم يوافق السبل المبدل منه في الجملة لانه يدل كل من كل قبل هو على حسن مضائق أي جنود فرعون وقيل المراد فرعون هو وفوهوا كقبيذ كره عنهم لانهم أتباعه اه شهاب واشاره الى فرعون وقولان تعود في بلاد العرب وقصصتهم عندهم مشهورة وان كانوا من المتقدمين وأما فرعون كان مشهوراً عند أهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين في الهلاك قيل جماعاً لمثلها اه كرمي (قوله وحدهم انهم الخ) عبارة في السعد والمراحم بينهم ما صدر عنهم من التقاضي في الكفر والاضلال وما حل بهم من العذاب والهلاك والمعنى قد أتاك حديثهم فعرفت ما فعلوا وما فعل بهم فذكر قولك شؤون الله وأندركم ان نصدمهم مثل ما أصاب أمثالهم اه (قوله بل الذين كفروا) أي من قومك وهذا الاضراب انتقالي للاشدة كما قيل ليس حال هؤلاء عجب من حال قومك فاهم مع علمهم بما حل بهم لم يزيروا والاستفهام في هل انك لتعجب وقوله والله من ورائهم الخ فيه تعريض لتركهم بالهم بكونهم كفاراً بالله ورافعه لهم وفوله في تكذيب أي تكذيب شديد فاهم معرافتهم وراؤا آثارها لكهم وكذبوا أشد من تكذيبهم فبه عدول عن كذبهم الى جعلهم في التكذيب وانه لشدته أحاط بهم لحاطة الطرف عظم وقته وأحاطة الجهر بالعرف في نفسه مع في تكذيبهم من الدلالة على عظمتهم وشهو له تقية استعارة تعبة في كلمة في اه شهاب (قوله في تكذيب عبادك) أي النبي والقرآن اه خازن (قوله والله من ورائهم عبط) فيه وجوه أحدها ان المراد وصف اقتدار عليهم وأنهم في قبضته وخبره كالحاط اذا حيط بهم من ورائه يستدعيه مسئكه فلا يجدهم رايه قول الله تعالى فاهم كذا في قصتي وانما قد عدل اهلا كهم ومهاجرتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا يخرج من تكذيبهم اياك فليسوا يغتوبوا اذا زدت الانتقام منهم فانها أن يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلا كهم كونه تعالى ونظروا لهم احاط بهم فهو عبارة عن مشاركة الهلاك ثالثاً انه تعالى عبط ما عاينهم أي عالمهم فجازيهم عليها اه خطيب (قوله بل هو قرآن مجيد) اضراب من شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه أي وصف القرآن بما ذكره للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره

لا يجوز ان يكون نعتاً للعرش لانه من صفات الله تعالى اه وهذا ممنوع لان عبد العرش علوه وعظمه كما قاله العنبري وقد وصف العرش بالكريم في آخر المؤمنين وقرا السافون برفع الدال على انه خير بعد خبره وقيل هونعت لئلا يستدل بعضهم على تعدد الخبر بهذه الآية ومن منع قال لا ينافي معنى خبر واحد أي جامع بين هذه الاوصاف الشريفة أو كل من خبر بليتها معبر والمجدها والنهاية في الكرم والفضل والله سبحانه موصوف بذلك وتقدم وصفه به بذلك اه خطيب (قوله فعلى لما يريد) أي بصيغة فعال للكثرة وتقدم به الصفة لانه كالنتيجة للاوصاف السابقة ونكره لضمير من التعظيم ثلاثي عنده الاوهام والعقول اه كرمي قال القفال أي يفعل ما يريد على ما يراه لا يعرض عليه أحد ولا ينفذ غلبه فدخل اولاً به الجنة لا يمنع مانع ويدخل أعداء النار لا ينصرف عنهم منه ناصر ويمنع العاصي ما شاء الى أن يجازيهم وما جازي بعضهم بالعقوبة اذا شاء فهو يفعل ما يريد وهذه الآية دللت على ان جميع أفعال العباد مخلوقة لله تعالى قال بعضهم ودل على انه لا يجب عليه شيء لانه اذا دل على ان فعله بحسب اوداعته اه خطيب (قوله هل انك الخ) هل يعني قد وهذا الاستشفاف مقرر لشدته تعالى بالطفلة والعصاة والكفرة ثواب العباد كونه تعالى لما يريد منهم لتسليمه صلى الله عليه وسلم حيث أشعر بأنه نصيب قومه ما أصاب الجنود اه أبو الهود (قوله هل من الجنود) أي كل من جازي على ما لم يوافق السبل المبدل منه في الجملة لانه يدل كل من كل قبل هو على حسن مضائق أي جنود فرعون وقيل المراد فرعون هو وفوهوا كقبيذ كره عنهم لانهم أتباعه اه شهاب واشاره الى فرعون وقولان تعود في بلاد العرب وقصصتهم عندهم مشهورة وان كانوا من المتقدمين وأما فرعون كان مشهوراً عند أهل الكتاب وغيرهم وكان من المتأخرين في الهلاك قيل جماعاً لمثلها اه كرمي (قوله وحدهم انهم الخ) عبارة في السعد والمراحم بينهم ما صدر عنهم من التقاضي في الكفر والاضلال وما حل بهم من العذاب والهلاك والمعنى قد أتاك حديثهم فعرفت ما فعلوا وما فعل بهم فذكر قولك شؤون الله وأندركم ان نصدمهم مثل ما أصاب أمثالهم اه (قوله بل الذين كفروا) أي من قومك وهذا الاضراب انتقالي للاشدة كما قيل ليس حال هؤلاء عجب من حال قومك فاهم مع علمهم بما حل بهم لم يزيروا والاستفهام في هل انك لتعجب وقوله والله من ورائهم الخ فيه تعريض لتركهم بالهم بكونهم كفاراً بالله ورافعه لهم وفوله في تكذيب أي تكذيب شديد فاهم معرافتهم وراؤا آثارها لكهم وكذبوا أشد من تكذيبهم فبه عدول عن كذبهم الى جعلهم في التكذيب وانه لشدته أحاط بهم لحاطة الطرف عظم وقته وأحاطة الجهر بالعرف في نفسه مع في تكذيبهم من الدلالة على عظمتهم وشهو له تقية استعارة تعبة في كلمة في اه شهاب (قوله في تكذيب عبادك) أي النبي والقرآن اه خازن (قوله والله من ورائهم عبط) فيه وجوه أحدها ان المراد وصف اقتدار عليهم وأنهم في قبضته وخبره كالحاط اذا حيط بهم من ورائه يستدعيه مسئكه فلا يجدهم رايه قول الله تعالى فاهم كذا في قصتي وانما قد عدل اهلا كهم ومهاجرتهم بالعذاب على تكذيبهم اياك فلا يخرج من تكذيبهم اياك فليسوا يغتوبوا اذا زدت الانتقام منهم فانها أن يكون المراد من هذه الاحاطة قرب اهلا كهم كونه تعالى ونظروا لهم احاط بهم فهو عبارة عن مشاركة الهلاك ثالثاً انه تعالى عبط ما عاينهم أي عالمهم فجازيهم عليها اه خطيب (قوله بل هو قرآن مجيد) اضراب من شدة تكذيبهم وعدم كفهم عنه أي وصف القرآن بما ذكره للاشارة الى انه لا ريب فيه ولا يضره

وقيل



تكتب هؤلاء اه شهاب وقال زاده عن الاضراب فيه ان ما كذوبه ليس مثل ما كذب  
الجنوب بل هو اى الذى كذبوا به كذبوا به على الله تعالى الطهارة من بين الكتب اه  
اى بل هذا الذى كذبوا به كذبوا به على الله تعالى الطهارة من بين الكتب اه  
وابطال لكذبهم وتعميق الحق اى ليس الامر كما قالوا اه (قوله فوق السماء السابعة) اى  
معنى بالعرش اه قرطبي (قوله بالجبر) اى وبالرفع ايضا اه وفى السبع قرأنا بالرفع معنا  
للقرآن والباقيون بالجبر معنا للوح والعامة على فخر اللام وقرأ ابن السكيت وابن جرير  
الزحمرى والناوح بالضم هو الغضا الذى فوق السماء السابعة فيه اللوح بالفتح اه (قوله  
مطولة ما بين السماء) اه وهو من بين العرش مكتوب فى صدره لا اله الا الله وحده من الاسلام  
ومحمد عبده ورسوله من آمن بالله وصلى على رسوله أدخله جنته وقوله وهو من درة  
بضائه اى وعاقبته الدر والياقوت ودقته ياقوتة جارية وقوله النور وكأشبه نوره معقود بالعرش  
وأصله فى جبر ملك اه خطيب وقيل هو من زياقوتة جارية اه قرطبي

سورة الطارق

(قوله والسماء والطارق) قسم أقسم بالله وهذا كقول الله تعالى فى كتاب العزيز كذا السماء  
والشمس والقمر والنجوم لأن أحوالها فى أشكالها وسيرها ومنازلها وغاياتها غريبة ولما  
كان الطارق يطلق على غير النجم اسمه أو لا يسميهم المقسم به بقوله وما أدراك ان طارق  
(قوله أصله كل آت لا يأتى) غارته فى السعد الطارق فى الأصل اسم فاعل من طرق بارقا وطروفا  
أذا سار الليل الساورى وأصل الطرق اللق ومنه سميت المطرقة وانما سمي فاعدا الليل طارقا  
لاختياره ما لى شرق الباب أى دقته فى الباب أى دق كل ما ظهر بالليل كأنها كان ثم انشعب كل  
التوسع حتى أطلق على الصور الخالصة السابعة بالليل اما على أنه اسم جنس أو كونه معهود  
انتهت ثم اتسع عنه حتى استعمل فى الآتى ثم أروا منه قوله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من  
نير طارق الليل والنهار والطارق بطرق يخترى يارحم اه قرطبي وفى المصباح طرقت الباب طرقا  
من باب قتل وطرقت الحديدة عند نوا وطرقها بالثقل معالق وطرق الضم طر وطرق باب فعد  
طلع وكل ما أتى ليل لانه مطرق وهو طارق والمطرقة بالكسر ما يطرق به الحديد اه (قوله  
وما أدراك ان الطارق) نوبه بانه أثر تخيمه بالآسمان وتبين على أن رفعة قدره بحيث  
لا ياله أدراك الخلق فلا بد من تقديمه من الخلاق العليم اه أبو السعود (قوله وما بعد ما لا يرى  
وهو جليل أدراك وقوله وفيه تعظيم اى فى الاستفهام الثانى وهو قوله ما الطارق فهو لك تعظيم  
وما الأول فهو للانكسار كما تقدم غير مرة (قوله النجم الثاقب) لم يقل والنجم الثاقب مع أنه أخضر  
وأخضر فعل عنه تقية الشبهة فأنسم أو لا يسميهم المقسم به وهو غير وهو الطارق ثم سأل عنه  
بالاستفهام تقية الشبهة ثانيا ثم خبره بالنجم اذ لا ذلك الإبهام المحاصل بالاستفهام اه (قوله  
أى الثريا أو كل نجم) وقيل هو النجم فى السماء السابعة وهو زحل لا يسميها غير من النجوم وإذا  
أخذت النجوم أمكنتها من السماء ط فكان معها يخرج من اللمعة كمن السما السابعة فهو  
منافق حين ينزل وحين يصعد وفى المصباح الطارق النجم الذى يقال له كوكب الصبح اه خطيب  
(قوله جواب القسم) اى وما بين القسم وجوابه اعتراض جى بانه كبد نامة للقسم به  
الاستفهام كبد مضمون الجملة المضم عليها اه أبو السعود (قوله نفى مريضة) اى وكفى  
مبتدا أو عليها خبره ثم حافظة مبتدأ مؤخر والجملة خبر كل ويجوز أن يكون عليها خبر

وحده حافظة فاعل به ويجوز أن يكون كل مبتدأ حافظة خبره وعلمه متعلق بحافظة مرفوعة  
أيضا وهذا كله تفرع على قول البصريين اه سين (قوله واللام فارتد) اى بين الضميمة  
والنافية اه (قوله والحافظة من اللانكسار) روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال وكل  
بالمؤمن مائة وستون ملكا يذوقون عنه كلذب عن قصعة العسل الذباب ولو كل العبد الى نفسه  
طرف عين لا تخطئه الشياطين والظاهر أن المراد بالحافظة هو الله كما قال وكان الله على كل شئ  
قريبان الملكات كما يحتاج الى الواجب ذاته فى وجودها محتاج اليه فى ما فيها وعسى حافظة  
بلى لتضمن معنى القيام فانه تعالى فاعل على خلقه بعلمه وإطلاع على أحوالهم اه زاده باختصار  
وقال التنبه بالحافظة الكتاب أو مطلقا للانكسار الحافظة أو الله والاول يدل على كلام الضاوى  
حيث قال خلا على حافظة الاماميه اه (قوله فلنظن الانسان) لما ذكر أن كل نفس عليها  
حافظ أشبه ذلك بوصية الانسان بالنظر فى أول نشأته الأولى حتى يعلم أن من أنشأه قادر على  
إعادته وزيادته فعمل له الاماميه فى عاقبته ولا يلى على حافظة الاماميه فى عاقبته اه من  
النهر (قوله خلق) استفهام ومن متعلقة بخلافى والجملة فى موضع نصب بقوله فلنظن للمعلق  
عنها بالاستفهام وجواب الاستفهام ما بعده وهو قوله خلق من ماء دافق اه من النهر (قوله من  
ماء دافق) اى مدفق من الدفق وهو الصب اى مصبوب فى الرحم ولم يقل من ماء فانه من  
ماء الرجل وماء المرأة لأن الولد مخلوق منهما لا من أحدهما فى الرحم فصارا كالما الواحد اتحادهما  
حين ابتدئ خلقه اه خطيب ودافق من صبغ النسب كالين ونامر اى دق وهو صادق  
على الفاعل والنقول أو محازق الاستدلال استندالى الماء الصالحه مبالغة أو هو واستعارة  
مكتبة وتخييلية أو مصرفة جعله دافقا لانه لتتابع قطراته كانه يدق بعنقه بعضاى يدفعه كما  
أشبهه ابن عطية اه شهاب (قوله فى رحها) متعلق بدافق اه (قوله يخرج من بين الصلب)  
أى الرجل وهو عظام الظهر والرائى وهى عظام الصدر حيث تكون الملازمة وعن عكرمة  
الترائب ما بين يديها وقيل الترائب الترقى وقيل أخلاع الرجل التى أسفل الصدر وحكى الزجاج  
أن الترائب أربعة أخلاع من بنية الصدر وأربعة أخلاع من بنية الصدر وقال ابن عادل جاء  
فى الحديث أن الولد يخلق من ماء الرجل يخرج من صلبه العظم والعصب ومن ماء المرأة يخرج  
من ترائبها اللحم والدم وحكى القرطبي أن ماء الرجل ينزل من الدماغ ثم يقع فى الاثنين وهذا  
لا يوافق قوله تعالى من بين الصلب والترائب لانه ينزل من الدماغ ثم يقع فى الاثنين وهذا  
الاثنين قال المهدوى ومن جعل يخرج من بين الصلب صلب الرجل وترائب المرأة الظهر  
للانسان اه خطيب وقوله من بين الصلب اى من بين أجزائه لان بين الصلب انضمام لعدد وفى  
القرطبي ما يفتتن أن لفظين زائدة ونسبه والمبنى يخرج من الصلب والترائب وقال الحسن  
المعنى يخرج من صلب الرجل وترائب الرجل ومن صلب المرأة وترائب المرأة اه (قوله  
والترائب) جمع تربية كصفتة وصحائف اه بخلاف (قوله أنه على رجعه لقادر) الضمير فى أنه  
راجع لله باعتبار وصفه بالخالق كما يفهم من قوله خلق من ماء دافق وقوله يوم تخرج رجعه  
ولا يصح نفسه بقادر لانه قادر على كل الاوقات لا يختص قدرته بوقت دون وقت اه شيخنا وقيل  
هو معقول فلو كان قد قدره بوجه يوم أو اذ كبر يوم وجوز بعضهم أن يكون الصالح فيه ناصر  
وهو فاعل لان ما بعد النافية وما بعد الفاعل لا يعمل فيها فليهما اه سين (قوله بعث الانسان بعد  
موته) وقيل فى معنى الآية أنه تعالى قادر على رد الماء فى الصلب الذى خرج منه وقيل قادر على  
منهم لا لتقلوب يوسف

واللام فارتد وبشدها  
فان نافية ولما معنى الا  
والحافظ من اللانكسار  
يحفظ عمله من خير وشر  
(فالنظر الانسان) نظر  
اعتبار (مخلق) من  
اى شئ جوابه (خلق  
من ماء دافق) دى  
اندفاق من الرجل  
والمرأة فى رحها (يخرج  
من بين الصلب) للرجل  
(والترائب) الترقى وهى  
عظام الصدر (انه)  
تعالى (على رجعه)  
بعث الانسان بعد موته  
(لقد) فاذ اعتبر اياه  
العذاب يوم الاحد  
أخرجه من اى حاتم  
(وارائه فاقه) أمينا  
سارة (هو لاساق) سى  
السدى الكرى ربا  
والضرى رعوها أخرجه  
ابن اى حاتم والله سبحانه  
وتعالى اعلم  
(-يون-يون)  
(أحد عشر كوكبا) هى  
الجربان وطارق والذيل  
وهو الكسوف وفارس  
ووزاب وعذون  
والقلمنى والصبح  
والفروج والفرغ  
كما ورد فى حديث  
رفوع أخرجه الحاكم فى  
مستدركه (يوسف)  
وأخوه قال قتادة هو  
بنوامين شقيقه أخرجه  
ابن اى حاتم (قال فائل  
منهم لا لتقلوب يوسف)



علم أن القادر على ذلك  
 قادر على بعثه (يوم تلي)  
 تختبر ويكشف  
 (السرائر) ضائر القلوب  
 في العقائد والنيات  
 (هاله) لتكر البعث  
 (من قوة) يمنع هاهن  
 العذاب (ولاناصر)  
 يدفعه عنه (والسواء)  
 ذات الرجح (المطهره)  
 كل حين (والارض ذات)  
 الصديق (التيقن)  
 الناس (انه) أي القرآن  
 (لقول) فصل  
 الحق والباطل (وما هو)  
 بالهزل) بالعباد الباطل  
 (الاسم) أي الكفار  
 (يكذبون كيدا)  
 يعلمون المكيد لاني  
 صل الله عليه وسلم  
 (واكب كيدا)  
 استدرجهم من حيث  
 قال فتادة كاذب  
 أنه روييل وهو أكبر  
 اختوته وهو ابن خاله  
 يوسف وقال السدي  
 هو يهوذا وقال مجاهد  
 هو شعرون آخره ابن  
 أي حاتم (عبادة الجب)  
 قال قتادة بن ميسرة  
 وقال ابن زيد بحيرة  
 طبرية أخرجه ابن  
 أي حاتم وأخرج عن أبي  
 بكر بن عياش بن يوسف  
 أن حماد بن عيسى قال  
 (يدم كذب) قال ابن  
 عباس كان دم حنيفة  
 أخرجه ابن أبي حاتم

والانسان كما كان من قبل وقبل معناه من شئت رده من الكبر الى الشباب ومن الشباب الى  
 الصبا ومن الصبا الى النطفة وقبل انه قادر على حجب ذلك الماء حتى لا يخرج وما سلكه المفسر هو  
 الصبح واللاقى بمعنى الا بتدليل ما ساءه اه من الحازن (قوله علم أن القادر على ذلك) أي  
 خاتمة من مبادي اه (قوله ضائر القلوب) عبارة الخطيب يوم يسئل السرائر أي يختبر  
 وتكشف السرائر أي ما سر في القلوب من العقائد والنيات وغيرهما ما أخفى من الاعمال  
 وذلك يوم القيامة بلاؤها تفرغها وتصفيها والفيض بين ما طاب عتم وما خاب وقال مجاهد  
 رباح السرائر أي إفشاء الاعمال كالصلاة والصوم والوضوء والغسل من الجنابة فأنها سرائر بين  
 الله وبين العبد ولو شاء الغسل قال صحت ولم يصب ولم يصل وانغسلت من الجنابة ولم يغسل  
 فخصه حتى يظهر من أدعاه من ضيعها وقال ابن عمر يمدى الله تعالى كل سر يكون في ساق  
 وهو مشفق في حبه يعني من أدعاه كان وجهه متفرقا من لم يدعها كان وجهه أقرب اه وفي  
 المختار للسرا الذي يكتم وجهه أمر أو السر من مثله والجمع سرائر اه (قوله هاله من قوة) أي  
 منعة في نفسه يمنع هاهن لناصر ينصره من عذاب الله يدفعه عنه اه خطيب (قوله والسواء)  
 ذات الرجح) أي التي ترجع بالدوران الى الموضوع الذي تتحرك عنه فترجع الى الأحوال التي كانت  
 وتصر من الليل والنهار والنفس والتمس والكواكب والفصول من الشتاء وعافيه من برد  
 ومطر والصفوف عافيه من حر وصفاء وسكون وغير ذلك وقيل ذات النفع وقيل ذات الملائكة  
 لرجوعهم فيها بأعمال العباد وقيل ذات المطر لونه كل حين أو لما قبل من ان السحاب يحمل الماء  
 من الجبال ثم ترجعه الى الارض وعلى هذا يجوز ان يراد بالسواء السحاب والارض ذات الصديق  
 أي تصدع عن التبات والتصور والفسار والانهار والعين نظيره قوله تعالى ثم شققنا الارض شقا  
 والصديق يعني الشقي لانه تصدع الارض فتصدع به فكأنه تعالى قال والارض ذات التبات  
 وقال مجاهد ذات الطريق التي تصدعها المشاة وقيل ذات الحرب لانه تصدعها وأقبل ذات الأهوات  
 لاسداعهم للثوب وقال الرازي واعلم انه تعالى جعل كيفية خلقه الحيوان دلالة على معرفة المبدأ  
 والمعاد ذكر في هذا القسم كيفية خلقه النبات فقوله تعالى والسموات والارض ذات السواء  
 والارض ذات الصديق كالأم وكلاهما من النعم العظام لان نعم الدنيا وموتوقه على ما يتزل من السواء  
 مكررا وعلى ما يست من الارض كذلك اه خطيب (قوله المطر) فالرجح من أمهاته كقافي  
 المختار (قوله أنه لقول فصل) جواب القسم الثاني والفصل الحكيم الذي يفتصل به الحق من  
 الباطل ومنه فصل الخصومات وهو قطعها بالحكم الحازم ويقال هذا قول فصل أي فاصع للشر  
 والتزاع اه فرمى (قوله وما هو) أي القرآن بالهزل بل هو جد كلفه فصيحان يكون مهيأ في  
 الصدور ومعاني القلوب يرفع به قارئه وسامعه عن أن يلهمهزل أو يشقه بزجاج وأن يلق ذهنه  
 الى أن حسا السعوات والارض يخاضه فيأمره ونهاه ويعدده ويوسع حتى أن يستغفره  
 الفزع والخوف ولم يتدالغ فيه تحت فخا في أمراءه يكون جادا غير هازل فقد نفى الله تعالى  
 عن المشركين ذلك في قوله والله يفتل القلوب والنيات كقولهم ان هي الاحياء التي لا تنام  
 يكذبون كيدا) اختلاف في ذلك التكيد فقل القلوب والنيات كقولهم ان هي الاحياء التي لا تنام  
 يحيى العظام وهي رميم اجعل الاطعمها واحدا وما شئت ذلك وقيل قصدهم قوله لقوله تعالى  
 وأذكر الذين كفروا الا أنه وأما قوله تعالى واكيد أي أنا كيدا فاختلف فيه أيضا فقل  
 معناه ما جازهم جوا كيدهم وقيل هو ما وقع الله تعالى بهم يوم يدر من القتل والأسر وقيل

استدرجهم

لا يعلمون (خفي) يا محمد  
 (الكافر بن أهله) من  
 تاكد حسنة مخالفة  
 القلت أي أنظرهم  
 (رويدا) قليلا وهو  
 مصدر رمو كدعني  
 العامل مصغر رويدا  
 (رواد على الترخيم) (وقد)  
 أخذهم الله تعالى بيد  
 ونج الامهال مائة  
 السيف أي بالامر  
 بالقتال والجهاد  
 (سورة الاعلى)  
 مكينة سبع عشرة آية  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 سبع اسم ربك أي تزه  
 ربك عال لا يصدق به  
 واسم زائد (الاعلى)  
 صفك ربك  
 الهائب للكره في قرى  
 يدم كذب بالا شافه وضع  
 الكاف وسكون الفال  
 المهملة وفسر بالجدى  
 (فارسلوا واردهم) هو  
 ثالث بن عذر (وقال  
 الذي اشتراه) قال ابن  
 عباس كان اسمه طهقر  
 وقال ابن ابي عمير  
 أن رجلا من بني حاتم  
 (لامرأته) قال ابن ابي عمير  
 اسمها راعيل بنت  
 رعيان أخرجه ابن أبي  
 حاتم وقيل زلفا وشهد  
 شاهد من أهلها قال  
 ابن عباس صفي في المهد  
 وقال مجاهد ليس من  
 الجن ولا من الانس هو  
 خلق من خلق الله تعالى

استدرجهم من حيث لا يعلمون وقيل كد الله تعالى لهم نصرة نبيه واعلاء درجته نسبة لا حد  
 المتكلمين باسم الا ترك قوله وجوه ستة ستة منها اه خطيب (قوله يعلم الكافر بن) أي  
 لا يستجيبهم بالانقياد منهم ولا بداعا عليهم باهلا كهم فاما لا يفصل لان الهبة وهي ايقاع النبي  
 في غير وقتها لا يلقى بنفس اه خطيب (قوله مصغر رويدا) بالضم اه شهاب وقوله على الترخيم  
 راجع لقوله أو رواد أي ترخيم وتصغير وهو حذف الزوائد اه شهاب وفي المختار رويدا يعني  
 على رويدا أي رويدا على مهل وتصغير رويدا ويقال أو رويدا في السراور أو رواد انضم اليه  
 وقوله أي رفق وتقول رويدك عرا أي أهله وهو تصغير ترخيم من ارواد مصدرا أو رويدا  
 اه ورويدون عرو مصدرا أو رويدا مصدرا أو رويدا مصدرا اه وفي السراور رويدا  
 يستعمل مصدرا ولدا من اللفظ بقوله فضاف تارة كقوله فاضرب الرقاب ولا يضاف أخرى فتحو  
 رويدا رويدا وقع حالا وسارا ورويدا أي مقهلهين ونعتا المصدر مخدوف نحو سارا ورويدا أي  
 سارا ورويدا اه والله اعلم  
 (قوله مكينة) في قول الجهمي ورواه الضحاك مدينة قال النوري وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 جميع الكثرة ما اشغلت عليه من العلوم والمجاهرات اه خطيب وعن عبد الرحمن بن جريح قال  
 سألت عائشة ما يأتني من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الأولى سبع اسم  
 ربك الاعلى وفي الثانية يقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة يقل هو الله أحد والمعوذتين أخرجه  
 أبو داود والشافعي والترمذي وقال حديث حسن غريب اه حازن (قوله أي تزه ربك الخ)  
 عبارة الخطيب أي تزه ربك عن كل ما لا يليق به في ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله وأحكامه أما  
 في ذاته فان تعقباتها ليست من الجواهر والاعراض وأما في صفاته فان تعقباتها ليست معدنة  
 ولا متناهية ولا ناقصة وأما في أفعاله فان تعقباته سبحانه مطلق لا اعتراض لاحد عليه في  
 أمر من الأمور وأما في أسمائه فان لا تزد كره سبحانه لا بالاسماء التي لا ترفع من صفاته من  
 الوجود وسواء ورد الاذن فيها لم يرد وأما في أحكامه سبحانه فان تعلم انه ما كلفنا النفع بعود اليه  
 بل بعض المالكات انتهت وفي الحازن سبع اسم ربك الاعلى أي قل سبحانه ربي الاعلى وهو قول  
 جاعقن العذابة والتابعين يدل عليه ما روي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سبع  
 اسم ربك فقال سبحانه ربي الاعلى ذكره الباقون باسمنا الذي تعالي وقيل معناه تزه ربك الاعلى  
 كما يصفه به المؤمنون فعلى هذا يكون الاسم صلي وقيل معناه تزه نسبة ربك الاعلى بأن تذكرو  
 وأنت له معظم ولذكركم عنم قال ابن عباس سبع أي صل بأمر ربك الاعلى عن عقبة بن عامر قال لما  
 نزلت سبع باسم ربك العظيم قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبع  
 باسم ربك الاعلى قال الله لعلها في معبودكم أخرجه أبو داود اه (قوله واسم زائد) الظاهر انه  
 ليس بمراد فان التسمية يقع على الاسم أي تزه الاسم عن أن يسمى باسمه أو تزه فيقال له رب أو الله  
 وإذا كان أمر يتزه اللفظ فتسويه الذات أولى وقيل معناه تزه باسم الله أي لا تذكرو الا ذات  
 خاشع اه من الجهر وقال الشهاب عما لا يليق بلفظه ومعناه ما تذكرو على وجه التعظيم فلا  
 تذكرو في محلي لا يليق به كالحلا وحالة الغلو وكان تعقباته عالم من غير علم وهكذا أو تقول  
 معنى كونه رجلا ان له قنارا رفيقا اه (قوله الاعلى) من العلو الذي هو الارتفاع والعلو لا العلوي  
 المكان اه عمادي (قوله سقفة ربك) فهو بالجهر بكسر تمقدرة على الارتفاع ويجوز أن يكون  
 صفة لاسم فهو مشعوب بفتحة مقدرة على الارتفاع الا أن اسم الله صفة لا اسم منع جعل قوله الذي



(الذي خلق فسوى)  
 مخلوقه جعله متناسبا  
 الاجزاء غير متساوت  
 (والذي قسار)  
 ماشاء (فهدي) الى ما  
 قدره من خير وشي  
 (والذي اخرج المرعى)  
 ائت العشب (لعله)  
 بعد الحفرة (غذاء) جارا  
 هشا (أحوى) أسود  
 وقال الحسن رجل له فهم  
 وعقل وقال زيد بن اسلم  
 كان ابن عمر يحكي  
 أخرج ذلك ابن أبي حاتم  
 وفي الهامم للكرمان  
 قيل هو رجل من خاتمة  
 الملك رأى وقيل هو  
 زوجها وقيل هو سور  
 في الدار (وتدخل معه  
 البصر تبارك) قال ابن  
 عباس أحدهما خازن  
 الملك على طعامه  
 والآخر ساقه لشربه  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 وأخرج عن مجاهد وابن  
 اسحق ان اسم الاول  
 واسان والثاني مرطس  
 وقيل اسم الاول ثرمم  
 والثاني سرهم حكاه  
 السهيلي (الذي نزلناه  
 نازح) قال هو الساق قاله  
 مجاهد وغيره أخرجه ابن  
 أبي حاتم (عند ربك)  
 قال مجاهد أي الملك  
 الأعظم ريان بن الوليد  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 (فلتب في الثمن) يضع  
 سنين) قال ابن بن

خلق الخ صفة بل بل بعين جند فجمعته فقال لهم أوصافه وعلا لا يلزم الفصل بين  
 الموصوف وصفته صفة غيره ان يصير التركيب من قولك جاء في ظلام هذا المثل المستعمل وهو  
 ممنوع اه من (قوله الذي خلق فسوى) جواب من سؤال أشار له الخطيب بقوله ولما أمر  
 تعالى بالفسخ فكان من شأنه حال الاستعجال بالفسخ ان يكون فيه مدح لربنا السلي على  
 وجوده تعالى فقال الذي خلق الخ ومفعول خلق محذوف أي كل شيء اه وقال الرازي جعل  
 أن يريد الانسان خاصة ويجعل أن يريد الحيوان ويجعل أن يريد كل شيء تعالى في قوله  
 على الانسان ذكر لقسوة وجوده أحدهما عندنا قامت بحسن خلقه كما قال تعالى لقد خلقنا  
 الانسان في أحسن تقويم وأتى على نفسه بسب خلقه أي بقوله تعالى فساله الله أحسن  
 الانسان في أحسن تقويم واحد من الاعمال فقط وأما الانسان فانه من حيث  
 انما القمن ناتيها كل حيوان مستعمل واحد من الاعمال لا تاتيها الله تعالى بهاء للخلق والقيام بأداء  
 يمكنه أن ياتي بجميع الاعمال بواسطة الألات التي هي في أرحام الامهات ومن جده على جميع  
 الاعمال وقال بعضهم خلق في أصناف الأما وسوى في أرحام الامهات ومن جده على جميع  
 المخلوقات كان المراد من التسوية هو انه تعالى قادر على كل الحكمة عالم بجميع المخلوقات خلق  
 ما أريد على وفق إرادته موصوفا بالحكام والالتزام من أعين التنص والاضطراب اه (قوله  
 والذي قدر) أي أوقع تقديره في اجناس الاشياء وأنواعها وأوضاعها ومقاديرها وصفاتها  
 وأعمالها وأحوالها وغير ذلك من أحوالها جعله في البشر والحيوان والنبات والجمادات  
 والبصر والعين وتوذلك وقوله فهدي أي هدى الانسان ودله ليل الخير والشر والسعادة  
 والشقاوة وهدي الاعمال لمعناها وقيل المعنى قدر أوقاتهم وأرزاقهم وهذه تعنيهم ان كانوا  
 ناسا ولهم ان كانوا حوشا ومن ذلك هدايات الانسان الى مصانع من أفعاله وأدواته  
 وأصواته وديته والمهمات البهائم والطيور وهوام الارض في معاشها ومصالحها اه خطيب  
 (قوله الذي أخرج المرعى) لما ذكر ما يخص الناس أنعم بما يخص بالحيوان اه خطيب  
 (قوله غدا) في القاموس جمع القماش وهو على وجه الارض من ثبات الاشياء حتى يقال لثافة  
 وفيه ايضا القماش جمع القماش وهو على وجه الارض من ثبات الاشياء حتى يقال لثافة  
 الناس قماش وما أعطى القماش أي ابداه ما جده اه وعنه المختار القماش جمع القماش من  
 مناوله ما به ضرب من ذلك القماش الذي قماش قماش البت ايضا ما عناه وفي المصاح غدا السيل  
 جيله وغدا الوادي غدا من باب فعدا مثلا من القماش وغنت نفسه غنت غيا من باب برى وغيا  
 وهو اضطرابا حتى تكاد تتقاي من القماش وغنت نفسه غنت غيا من باب برى وغيا  
 القماش اذا قدم وأصابه الامطار اسود وتغن فصار أحوى اه من الجهر قال ابن زيد وهذا مثل  
 ضرب الله للكفار يذهب القماش كثراب وكنز القماش والزيوط المالك البالي من ورق الشجر اه  
 لكل سنة بموسول وعطف على كل صلة ما ترتب عليها الخ الموصول الاول الذي خلق فسوى  
 والثاني الذي قدر فهدي والثالث الذي أخرج المرعى فعمله غدا أحوى اه من النهر (قوله  
 أحوى) فيه حيوان أظهره من الماء تحت لغطه والثاني انه حال من المرعى قال ابن الجوزي قد تقدم  
 بعض السهولة قلت معنى ان الأصل أخرج المرعى أحوى فعمله غدا ولا يبي هذا انفسا بعض  
 الصلة والا حوى فعلى من الحقة وهي سودا يضرب الى الخضرة وقيل الاحوى خضرة عليها  
 سودا والا حوى النقي لان في ظهره منسج وبقا رجل أحوى وامرته سودا وجمعها حوى  
 نحو وأجر وجره وجر اه من وفي القاموس الحوة بالضم سودا في الخضرة أو جرت الى السواد

حوى

يا باسا (سقرت) القرآن  
 (فلا تنسى) ما تنسوه  
 (الامام) الله أن  
 تنساه ينسج تلاوته  
 وحكمه وكان صلى الله  
 عليه وسلم يجهر بالقراءة  
 مع قراءة جبريل خوف  
 النسيان فكانه قيل له  
 لا تجعل ههناك لا تنسى  
 ولا تنس نفسك بالجهر  
 ههنا (تعالى) (يعلم  
 الجهر) من القول  
 والفعل (وما يخفى)  
 منهما (ونسرك  
 للسر) للسرعة  
 السهولة وهي الاسلام  
 ما لك سبع سنين وقال  
 ابن عباس نتي عشرة  
 سنة وقال طلوس والخناك  
 أربع عشرة سنة أخرج  
 ذلك ابن أبي حاتم وفي  
 الغائب للكرمان  
 اتلفت بكل خوف من  
 قوله اذ كرتي عند ربك  
 سنة (وقال الملك) هو  
 ريان السابق (توفى  
 باع لكم) قال قتادة هو  
 بنيامين وهو المكرك في  
 السورة (قد سرق أخ  
 له من قبل) قال ابن  
 عباس يعنون يوسف  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 (قال كبيرهم) قال  
 مجاهد وسعون الذي  
 تخلف أكبرهم عقلا  
 وقال قتادة هو روبيل  
 أكبرهم في السن  
 أخرجه ابن أبي حاتم

حوى كرضى حوى اه (قوله سقرت) أي على لسان جبريل اه يضاهى وهذا إشارة  
 من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم باطعانية بنقه وهي أن يقرأ عليه جبريل ما يقرأ عليه من الوحي  
 وهو أي لا يقرأ ولا يكتب فيحفظه ولا ينساه وهذه الآية تدل على المجز من وجهين الاول انه  
 كان رجلا مباحظا لهذا الكتاب المطول من غير دراسة ولا تكرر اوراقه للعادة فيكون مجز  
 الثاني ان هذه السورة من أول ما نزل بمكة فهذا اخبار عن أمر عجيب مخالف للعادة سيقع في  
 المستقبل وقد وقع فكان هذا اخبارا فيكون مجزا اه خطيب وقال أبو السعود وسقرت فلا  
 تنسى بيان هداية الله تعالى الخاصة برسوله صلى الله عليه وسلم اثر بيان هداية الله العامة لكافة  
 مخلوقاته وهي هدايته عليه السلام لتلقى الوحي وحفظ القرآن وهدايته للناس اجمعين والسين  
 اعمالا كبيرا واما لان المراد اذ ما أوحى الله اليه حديثا وما سوي اليه بعد ذلك فهو وعد ما سترار  
 الوحي في زمن الوعد بالاقراءى سقرت ما توحى اليك وفيما بعده على لسان جبريل أو سمعك  
 قاريا بالهام القراءة فلا تنسى أصلا من قوة الحفظ والالتزام مع أنك ابي لا تدري ما الكتاب  
 وما القراء فيكون ذلك آية أخرى لك مع ما في تصاعد ما تقرأ من الآيات البينات من حيث  
 الاعجاز ومن حيث الاخبار بالمفاتيح اه (قوله فلا تنسى) أي لا يترك النسخ ولا يغيره  
 ليظهر كون الاستفتاء متصلا زاد وقال أبو السعود لا غشاء الله استفتاء مفرغ من أهم  
 المفاسد والالتفات الى الاسم الجليل لثريته الهامة والايذان بدوران المشيئة على عنوان  
 الاولية المستتعة لآثار الصفات اه (قوله ايضا فلا تنسى) قيل هو نفي خبر الله تعالى أن  
 نبيه عليه السلام لا ينسى وقيل نهى والالف اشباع ومنع مك أن يكون نهيا لانه لا ينهى عما  
 ليس باختياره وهذا غير لازم اذ لمعنى أن النبي عن تعاطي أسباب النسيان وهو شائع فقط  
 ما قاله اه من (قوله ينسخ تلاوته وحكمه) الباعسية أي ان نسخ تلاوته وحكمه معا  
 سبب في جواز نسيانك له أو الباعسية بمعنى بعد ما عانفت تلاوته فقط وحكمه فقط فلا يصح أن  
 تنساه للاحتياج الى تلاوته في الاول والى حكمه في الثاني اه سخنا (قوله فكانه قيل له الخ)  
 فهذا لا يه نظر قوله تعالى في سورة القيامة ان علينا جمعه وقرأته (قوله انه يعالج الجهر الخ)  
 تعليل لما قبله اه أبو السعود وصنع الشارح يقتضي انه تعليل لمحذوف وهو الذي قدره بقوله  
 ولا تنس نفسك بالجهر عا (قوله وما يخفى) ما سمية ولا يجوز أن تكون مصدرية لئلا يلزم  
 خلو الفعل من فاعل ولولا ذلك لكان كونها مصدرة أحسن ليعطف مصدره وقول على مثله  
 صرح اه من (قوله ونسرك للسر) عطف على تقررت كما يني عند الالتفات الى  
 الحكاية فهو داخل في حيز التنفيس وما بينهما اعتراض وارد لتعليل كانه تقدم وتعلق التسرية  
 عليه السلام مع ان السامع تعليقه بالامور المجزعة للفاعل كما في قوله ونسرك للسر في الآيات  
 بقوة تمكنه عليه السلام من السرى والتصرف فيها بحيث صار ذلك ملكة له كانه عليه  
 السلام جبل عليها أي نزلت ترفيقا مستقر الطريقة السرية في كل باب من ابواب الدين علما  
 وتعلما واعتقادا وهداية فيقدر عليه تسري تلقى الوحي والاحاطة بما فيه من الاحكام الشرعية  
 السمية والقوانين الالهية مما تتكامل في نفسه عليه السلام وتكامل غيره كما تفصح عنه  
 القاء في قوله فذكر الخ أي فذكر الناس وعظمهم حسبا يسرناك له ما يوحى اليك واهداهم الى  
 ما في تصانيفه من الاحكام الشرعية الشرعية كما كنت تفعله اه أبو السعود (قوله للسرعة  
 السهلة) أي الطريقة السرية في حفظ الوحي والتدبر ونقلت لهما هذه النكتة قال يسرك







حدثت القاشية وليس هذا المسمى اشياوا عن امر سبق بل هو اخبار وما وقع له في الحال فان قوله وجوده يوم ذاك بيان لحديثها وهو انما في ذلك الوقت لانها في هذا وفي الشهاب الظاهر ان هذا الاستفهام اريد به التحصير والتشويق الى استفهام حديث المذكور بقوله وجوده يوم ذاك الخ اه (قوله حدثت القاشية) في الغتار الفشاء العطاء وحمل على صيره غشاوة بغت الغين وجعلها وكسر هاء غطاء اه وفي المصباح يقال ان الغشي تعطل القوى المحركة والاوردة الحساسة لضغط القلب بسبب وجع شديد او برد او وجع عظيم وقيل الغشي هو الانغماس وقيل الانغماس امتلا بطون الماء من بطن بارد غلظ وقيل الانغماس هو يعلق الانسان صبح فتور الاعتدال له وعشمة اشياء من باب نصب انتم والاسم الغشيان بالكسر اه وفي البضاوي القاشية الداهية التي تعشى الناس يشدا ندها في يوم القيامة اه (قوله وجوده يوم ذاك) الى قوله ميتونة استئناف وجوابا عن سؤال اشامن الاستفهام التشويق كما قيل من جهة عليه السلام ما اناني حديثا وما عداها قبل وجوده يوم ذاك يوم اذ غشت قال ابن عباس لم يكن اناء حليتها فاشبه الله تعالى فقال وجوده الخ وجوده مستند الى ان يفسر حالها في موضع التشويق وخاشعته وعاملها ما سفيح ان اثر ان وجوده موصول بآثاره غير ان وجوده هو السوء وفي السنين وجوده مستند او شائعة عاملها تامة صفات لا تبدأ الذي هو وجوده وتصل هو الخير اه (قوله يوم ذاك) اي يوم اذ غشت فالتشويق عوض عن الجملة ولم تقدم جملة لتصل ان يكون التشويق عوضا عنها لكن تقدم ما يدل عليها وهو لفظ القاشية والوصول به يوم الفاعل فصل لتي غشت اي لاداهية التي غشت فالتشويق عوض عن هذه الجملة التي لم يخل انما القاشية الهيا والاشياء التي في القسطنطينية والاشياء في كل جهة في قدر اه بحر (قوله صبح من القشوات) اي صبح بالجر من الكلى وحسن الوجه لا تشرق اعضاء الانسان اه خازن ولان الليل تقهر عليه اولادون غيره اه (قوله بالاسل والاخلال) اي بسبب جرح الاسل وحل الاخلال وكل من غاصت في كل من عاملها تامة وعبرة الى السوء عاملها تامة اي تعمل اعمالا شائعة فيها وهي جرح الاسل والاخلال والخوض في النار وخوض الايل في الوحل والصدع والهبوط في تلال النار واداءها التي وعبرة الخطيب عاملها تامة اي ذات نصب وجب قال سعيد بن جبير عن قتادة فذكرت في الدنا عن طاعة الله فاجعلها الله تعالى وانصبا في النار جرح الاسل النقال وحل الاخلال والوقوف حفاة في العرصات في يوم كان مقداره تسعين الف سنة وقال ابن مسعود فخر في النار كذا فخر في الايل في الوحل وقال الحسن لم تعمل شي في الدنيا ولم تصنع له فاجعلها وانصبا في جهنم وقال ابن عباس هم الذين انصبروا في الدنيا على ما على معصية الله تعالى او على الكفر مثل عبدة الاوثان والريبان وغيرهم لا يقبل الله تعالى منهم الاما كان خالصا وعن علي بن ابي طالب الخواارج الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تحرقون منكم من صلاتكم وصيامكم مع صيامهم واعمالكم مع اعمالهم فرفقون من الدين كما يرفق في السمع من الرمة الحديث اه (قوله بضم التاء وخفيها) قرأتان سعنان والضمير على كمال القراءتين للوجه والمعنى يتدخل اه خطيب (قوله ناراحامية) اي قد احدثت او قد عليها دة مطوية قال صلى الله عليه وسلم احب عليا عليها الف سنة حتى اجرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اجرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اجرت ففهي مودة عظيمة وماذا كرم كلامهم كثر ارجهم فقال نسق الخ قاله في نسق الخ وجوده وما

القيامة لانها تعشى  
الانلاقق باهو الها  
(وجوده يوم ذاك) غير بها  
عن الدوات في الموضعين  
(خاشعة) ذليلة (عاهة)  
ناصية ذات تصبوع  
بالاسل والاخلال  
(نقل) بضم التاء لونها  
(ناراحامية) نسق من  
في الحب وهو ان يبيع  
عشرة سنة وعاش في  
العبودية والمثلث غاين  
سنة ثم جرم الله له  
بعد ذلك ثلاثا وعشرين  
سنة (وجاء بك من  
البحر) قال علي بن طلحة  
من فلسطين ان رجلا من  
اي حاتم  
(سورة الرعد)  
(وهو يحدادون في الله)  
ترك في اريد بن نيس  
وعامر بن الطليل اخرجه  
الطبراني وغيره (ومن  
سندهم الكتاب) قال  
عكرمة وهو عبد الله بن  
سلام وقال سعيد بن  
جبير هو عيسى بن  
أخيه سنان اي حاتم  
وقال ابن عباس هم  
اليهود والنصارى اخرجه  
ابن جرير وأخرج عن  
قتادة قال كان حديثا  
منهم عبد الله بن سلام  
وسلمان الفارسي وقصا  
الداري انتهى والله  
تعالى اعلم  
(سورة ابراهيم)

ذكر كثر ارجهم اتبعه كرم كلامهم فقال ليس لهم طعام الا من ضرب الخ اه خطيب (قوله آية) صفة لمن اه عين وفي البضاوي استأى بافتاناه في الحرارة اه وفي القاموس واى الجمع انتهى بره فلو ان وبلغ هذا اناء وكسر اى غاشية اه (قوله وجوده يوم ذاك الخ) عبارة الخطيب قال بجاهد هويت ذوقك لاطن بالارض نسبه قريش الشري فاذهاج سحره الضرب وهو احب طعام واشنعه قال السكاكي لا يتقر به دابة اذ ليس وقال ابن زيد اما في الدنيا فان الضرب الشوك اليابس الذي ليس له ورق وهو في الاخرة شوك من نار وجاء في الحديث عن ابن عباس برفعه الضرب بعنبر في النار يشبه الشوك امر من الصبر وان من الجنة واشد حرارة النار قال ابو الدرداء والحسن ان الله تعالى يرسل على اهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بالضرب وهو ذو غصة فيضون به فيذكرون انهم كانوا يجيزون القصص في الدنيا بالماء فيدققون فيعطيهم الف سنة ثم يسقون من عين آية لا تهنئة ولا مر شفا فاذا امنون وجوههم على جلود وجوههم وشواها فاذا وصل بطونهم قطعها فاذن قوله تعالى وسقوا ماء حيا قطع امعاءهم قال بعض المفسرين المماثلة هذه الآية قال بعض المفسرين ان الباقين من الضرب وكذا في ذلك فان الايل انما تارة عادادهم وطراوسي شربا فاذا ليس لا كفاية وعلى تقدير ان يصفوا فيكون المعنى ان طعامهم من ضرب ليس من جنس شربهم انما هو ضرب غيرهم ولا من جنس جوع فان قيل كيف قال ليس لهم طعام الا من ضرب وفي الحاشية قال ولا طعام الا من ضلن احيى بان العذاب الابان والمعدون طبقات فمهم كلفة الرقوم ومنهم كلفة الصلبن ومنهم كلفة الضرب لكل باب من جوع مقسوم اه وفي القاموس والشري كزبرج رطب الضرب واعدته جاء اه وفي السعد والاسمن ولا يغني من جوع اي ليس من شأنه الاعسان ولا الاشباع كاهوشان طعام اهل الدنيا وانما هو شرب يضطرون الى اكلهم غير ان يكون فيه منع لضرورتهم لكن لا لى ان لهم استعدادا للشبع واليمن الا انه لا ينفذهم شيئا من اجل انه لا استعداد من جهتهم ولا اقدار من جهة طعامهم وتعيق ذلك ان جوعهم وعشيتهم ليس من قبيل ما هو لاهود ومنه عانى هذه الشدة من حالة عارضة للانسان عند استئداء الطبيعة الى الطعام والمشر وبجيت بتذهب ما عند الاكل والشرب ويستغنى به ما من غير ما عند استقرارهم في المعدة وشبهه مع حقاوة ومناغدة انما هو مايل جوعهم وسارت عن اضطرارهم عند اخرام النار في احشائهم الى دخول شئ كسيف عاؤها وجرح ما من الهيب واما ان يكون لهم شوق الى الطعام وماوا التذافه عند الاكل واستغناء به عن الغير او استفادة قوة فمهم لئلا يفتهم عاؤها عن اضطرارهم عند اكل الضرب والتمتع بطونهم الشئ مايل بارد يطفئه من غير ان يكون لهم استفادة بشرية او استفادة قوة في الجملة وهو المعنى مما روى انه تعالى سلط عليهم الجوع بحيث يضطرون الى اكل الضرب فاذا اكلوه سلط عليهم العطش فيضطرون الى شرب الحميم فيشربون وجوههم وينطق امعاءهم بركب الجوع لتفتير اى لا يغني من جوع فا (قوله لا اسمن ولا يغني من جوع) كل من عاصف للضرب لانه منبت تقي عنه الاسمان والاعنان من الجوع فله عالى محل جوع وليس الى محل دفع صفة الطعام لعدم صحة المعنى كالا يغني فتأمل اه عين وفي الشهاب قوله لا اسمن ولا يغني من جوع لا كاه لا يغني من جوع اي لا يدفع جوعا عن والدة ووصفها كذا بدل على انه لا فائدة

عن آية (المس لهم طعام  
الامن ضرب) هو نوع  
من الشوك لا ترماداة  
لغته (لا اسمن ولا يغني  
من جوع وجوده يوم ذاك  
الخ) كنهية (كنهية فخذة)  
هي الخشنة وقيل اليوم  
حكاه ابن عساكر (الم)  
ترى الذين يذلوا لاهمة  
الله كفسرا) قال علي بن  
اي طالب هم كفار  
فريش أخرجه الناسي  
وأخرج ابن ابي حاتم عن  
عمر بن دينار قال هم  
فريش وتجد النعمة  
(ربنا انا سكنت من  
فريش) هو اسبيل  
(براد) هو مكة  
(وقالوا) تقدم اسم  
اسمه في سورة الانعام  
وأخرج ابن ابي حاتم عن  
طريق عكرمة عن ابن  
عباس قال ابراهيم  
آزر واهله اهل النار  
وامرأته اهل النار واهل  
اسمعيل اهل النار واهل  
اسم توفى وقيل ليوته انتهى  
(سورة النجم)  
(سورة ابراهيم) قال عبد  
الرزاق اخبرنا عن  
الاعشى امة ابراهيم  
جمع المظلة والمظلة  
والشئ وسفر والجمع  
والمرجوعه وأخرج  
ابن ابي حاتم مثله عن  
ابن عباس وزاد في



ناحة حسنة (السما) في الدنيا لما طاعة (راضية) في الآخرة لمارات ثوابه (في حسنة عالية) حساب معنى (لا يسمع) بالياء والثاء (فيها لا يسمع) أي نفس ذات القواي هذين من الكلام (فيها عينين) حارية) بالياء معنى عين (فيها من رفوعة) ذاتا وهذرا وعلا (أو كواب) افسداح لا عراها (موضوعة) على حافات العيون معدة ليرهم (وغارق) وسائد مصفوفة) بعضها يجب بعض يستند اليها (وزراي) بسط مشاقس لها تحمل (مبثوبة) مسبوقة (ألا تنظرون) أي كفار مكة تنظروا اعتبار (إلى الأبل كيف خلقت

فبع لا نفع لما كولد دفع الموموع وسدين السدين واذا اخلع ذلك على أنه نبي مكر ومغفور عنه اه (قوله ناعمة حسنة) أي ذات جود حسن وقيل متعفة اه تعطف وعبارة القرطبي ناعمة أي ذات نعمة وهي جود المؤمنين نعمت بها عباد الله من عاقبة آثارها وعلاها الصالح اه ثم قال وقها واو مضمر المجرى وجودها فعل بينهما وبين الوجوه المقدمة اه وفي أبي السعود وانما لم تعطف عليها ابدانها بكال تباين مضعونيها اه (قوله لسمعها راضية) اللام معنى الباء متعلقة براضية الواقعة خبرا ثانيا أي وجوه راضية بسمعها أي بمعانيها حين رأت ثوابها كما اشار له البضاوي (قوله حساب معنى) أعاصيفها والعلوق المكنان لان الجنة درجات بعضها أعلى من بعض فبين الدرجتين مثل ما بين السماء والارض والعلوق المعنوية هو الشرف اه وراي (قوله لا يسمع بالياء والثاء) فعل قراءة تاليه الفعل معنى للسمول لا غير وعلى قراءة التاء الوقفية الفعل معنى للفاعل أي لا يسمع أنت يا محاسب ولا تسمع الوجوه والباء للسمول أيضا القرات ثلاثة كما في البضاوي وفي السمين قوله لا يسمع قرأتان كثير أبو عمرو والياء من تحت مضبوطة على ما لم يسم فاعله لا غير تعالى بما مقام الفاعل وقرأ نافع بذلك لأنه بالياء من فوق والتذكير والتأنيث واخضاع لان التأنيث مجازي وقرأ الباقر بفتح التاء من فوق ونصب لا يسمع فيوزان تكون التاء للخطاب أي لا تسمع أنت وأن تكون للتأنيث أي لا تسمع الوجوه وقرأ المنفصل والمجزى لا يسمع بياء الغيبة مقبوضة فلا يسمع أي لا يسمع فيها أحد ولا غيبة يجوز أن يكون مفعلة لكلامه على معنى التسمي أي ذات لغو أو على استناد القوا لها مجازا وأن تكون مفعلة لجماعة أي جماعة لا غيبة وان تكون مصدرا كالغاية والغاية كقوله لا يسمعون فيها الغوا ولا ثانيا اه (قوله فيهما عين جارية) أي على وجه الارض من غير أحدود لا يقطع جرحا أبدا اه خازن (قوله فيها من رفوعة) قال ابن عباس ألواحها من ذهب مكاله بازرب جند والدر والياقوت رفعة في السماء ما يعني أهله أفاذا أرد أن يجلس عليها صاحبها تواضع حتى يجلس عليها ثم ترفع إلى موضعيها اه خازن (قوله أو كواب) جمع كواب يضم الكاف وسكون الواو مثل فعل وافعال الكواب أنما لا يعرفه ولا يظنهم وقوله موضوعة فيه وجوه أحدها انها معدة لاهلها كالرجل نفس من الرجل شيئا يقول هو ههنا وموضوع بمعنى معدة ثانيا موضوعة على حافات العين الحسارية ككأواذ الشرب وجدها ملوأة بالشراب وثالثا موضوعة بين أيديهم لاستحضارهم بها ما يربكهم وهم من ذهب وأفضة أو جواهر الكبر والصغر كقوله ذروها وتقديرا اه خطيب (قوله وغارق) جمع غرقه يضم الذوق والراء وكسرهما التثنية أشهرهما الأولى وهي وسادة صغيرة اه خطيب وقوله مصفوفة قال الواحدي أي فوق الطنافس اه وقوله يستند اليها أي يتكأ عليها اه بحر (قوله وزراي) جمع زريبة يتلث الزاوي اه ضمنا وفي القاموس الزاوي الخارق والبسط أوكل ما يبسط ويتكأ عليه الواحدي زربي بالكسر ويضم اه فقوله مبثوبة قال قتادة مبسوطة وقال عكرمة بعضها فوق بعض وقال الفراء كثيرة وقال القتيبي معرفة في الجالس قال القرطبي وهذا الصريح في كثرة متفرقة ومنه قوله تعالى وبثني من كل دابة اه خطيب (قوله طنافس) جمع طنفعة يتلث الطاء والقاف فيه سبع لغات وهو صفة بسط اه ضمنا وهي المصاة لان البجادة فستى عبادة وطنفعة وزريبة (قوله فلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت) استئناف مسوق

لتقرر

والى السماء كيف نصبت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الارض كيف نصبت (أي بسطت) فستدلون بها على قدرة الله تعالى ووحدانيته وصدرت بالأبل لانهم أشد ملازمة لها من غيرها وقوله سطحت ظاهري أن الارض سطحت وعلمه علما النزع لا كونه كما قاله أهل الحديث وان لم تقض ركا من أركان الشرع (فذكر) هم نعم الله ودلائل توحيده (انما أتت مذكرت يسافرون كثيرا في أدينتهم وباريهم مستوحشون ومنفردين عن الناس والانسان اذا انفرد أقبل على التفكير في الأشياء لأنه ليس معه من يجادته وليس هناك من يشغل به سمعه وبصره فلا بد من أن يجعل دأبه التفكير فاذا تفكر في تلك الحال فأول ما يقع بصره على البحر الذي هو ركا به فبصرى منظر أعيا وان نظرا في فوق لم ير غير السماء وان نظري منظر أشمال لم ير غير الجبال وان نظرا في تحت لم ير غير الارض فكانت تعاقب أرمه بالنظر وقت الخلو والانفراد حتى لا تحمد داعية الكبر والحسد على ترك النظر الوجه الثاني أن جميع المخلوقات دالة على الصانع جل جلالته الأتيا فسمان منها الملائكة النبوة فيسبحون كالوجه الحسن والبساتين التزهة والذهب والفضة فهذه مع دلائلها على الصانع فدمت استحضارها كمال النظر ومنها لاحظ فيه للشبهة كهيئة الأشياء فامر بالنظر فيها ادلائع من كمال النظر فيها اه خطيب (قوله كيف خلقت) كيف منصوبة بخالقت على الحال والمجمل بدل من الأبل بدل اشتمال في محل جرو ينظرون تعدى إلى الأبل بواسطة إلى وتعدى إلى كيف خالقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفي الاستفهام من الاسم الذي قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف في ذلك كقولهم عرفتم زيد الأوم وهو والعرب ينظرون الخ على كيف يقولون انظر إلى كيف يصنع وكيف سؤال عن حال والأعمال فيها خلقت واذا علق العامل عاينه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقة اه بحر (قوله كيف رفعت) أي فوق الارض من غير عدول لم يكن لغايتها اه خازن (قوله كيف نصبت) أي على وجه الارض نصبا شائرا وفضلا لا ينزل اه خازن (قوله فستدلون بها) معطوف على قوله فلا ينظرون (قوله وصدرت) أي هذه الاربعة المذكورة اه (قوله وان ينقض) أي ما قاله أهل الحديث من القواعد التي ينزهها عن كافي قاعدة فان ما قالوه لا يتصل من أركان الشرع شيئا فهي كربة عند علماء الهمة بطبعها وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجهما عن طبعها وحقيقتها فاضله وكرمه بسطط بعض الأقامة الحيوانات عليها فانظر جها عما يقتضيه طبعها اه كرتي (قوله نذ كراخ) لما ذكر تعالى دليل توحيده ولم يعبروا ولم يشكروا فيها خاطب بديه واربها يذ كرههم اه خازن

لتقرر برامض من حديث العاشية وما هو معنى عليه من البعث الذي هم فيه محتفلون بالاستحسان عليه بما لا يستطعون أنكاره والهمزة للاستحسان والتوبيخ والغاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام تقدر برأ متكررون البعث فلا ينظرون وكيف منصوبة بما بعدها متعلقة بفعل النظر والمجمل في محل المجرى لانه يدل اشتمال من الأبل أي أنكم تكررون ما ذكر من البعث وتجدوه ويستعدون وقوعه من قدرته الله فلا ينظرون إلى الأبل التي هي نصب أعينهم يستعملونها كل حين إلى أنها كيف خلقت خلقا يدع معذولاه عن سنن خلق سائر أنواع الحيوانات اه أبو السهو قد بدأ بالأبل لذكره مناقها كما كل جمها وترتب لبنها والحمل عليها والتنقل عليها إلى البلاد البعيدة وعيشها بآي نباتا كانه كالنخيل والشوك وصبرها على العطش عذرا بآيا ما كثر وطوا عيشها الكيل من قاده أولو صياحه غيرها ونحوها وهي باركة بالأجل النقصلة وتاثرها بالصوت الحسن مع غطا كادها ولا شيء من الحيوان جمع هذه الأشياء غير هالوكونها أفضل فاعتد العرب جعلوا هادة القتل وانما لم يذكر القيل مع أنها أعظم منها لأنه غير معروف عندهم ولا نه لا يؤكل لحمه ولا يحب ضرعه ولا تركب ظهره والأبل اسم جمع لا واحد منه من لفظه وانما واحد بعير وثاقه وجل اه زاده فان قيل كيف حسن ذكر الأبل مع السماء والارض والجبال ولا مناسبة احب بان ينما مناسبة من وجهين أحدهما أن القرآن نزل على العرب وكانوا يسافرون كثيرا في أدينتهم وباريهم مستوحشون ومنفردين عن الناس والانسان اذا انفرد أقبل على التفكير في الأشياء لأنه ليس معه من يجادته وليس هناك من يشغل به سمعه وبصره فلا بد من أن يجعل دأبه التفكير فاذا تفكر في تلك الحال فأول ما يقع بصره على البحر الذي هو ركا به فبصرى منظر أعيا وان نظرا في فوق لم ير غير السماء وان نظري منظر أشمال لم ير غير الجبال وان نظرا في تحت لم ير غير الارض فكانت تعاقب أرمه بالنظر وقت الخلو والانفراد حتى لا تحمد داعية الكبر والحسد على ترك النظر الوجه الثاني أن جميع المخلوقات دالة على الصانع جل جلالته الأتيا فسمان منها الملائكة النبوة فيسبحون كالوجه الحسن والبساتين التزهة والذهب والفضة فهذه مع دلائلها على الصانع فدمت استحضارها كمال النظر ومنها لاحظ فيه للشبهة كهيئة الأشياء فامر بالنظر فيها ادلائع من كمال النظر فيها اه خطيب (قوله كيف خلقت) كيف منصوبة بخالقت على الحال والمجمل بدل من الأبل بدل اشتمال في محل جرو ينظرون تعدى إلى الأبل بواسطة إلى وتعدى إلى كيف خالقت على سبيل التعليق وقد تبدل الجملة وفي الاستفهام من الاسم الذي قبلها وان لم يكن فيه استفهام على خلاف في ذلك كقولهم عرفتم زيد الأوم وهو والعرب ينظرون الخ على كيف يقولون انظر إلى كيف يصنع وكيف سؤال عن حال والأعمال فيها خلقت واذا علق العامل عاينه الاستفهام لم يبق الاستفهام على حقيقة اه بحر (قوله كيف رفعت) أي فوق الارض من غير عدول لم يكن لغايتها اه خازن (قوله كيف نصبت) أي على وجه الارض نصبا شائرا وفضلا لا ينزل اه خازن (قوله فستدلون بها) معطوف على قوله فلا ينظرون (قوله وصدرت) أي هذه الاربعة المذكورة اه (قوله وان ينقض) أي ما قاله أهل الحديث من القواعد التي ينزهها عن كافي قاعدة فان ما قالوه لا يتصل من أركان الشرع شيئا فهي كربة عند علماء الهمة بطبعها وحقيقتها لكن الله تعالى أخرجهما عن طبعها وحقيقتها فاضله وكرمه بسطط بعض الأقامة الحيوانات عليها فانظر جها عما يقتضيه طبعها اه كرتي (قوله نذ كراخ) لما ذكر تعالى دليل توحيده ولم يعبروا ولم يشكروا فيها خاطب بديه واربها يذ كرههم اه خازن

وتسعى



وقوله انما انت مد كزنا لعل بالذكري اه (قوله وفي قراءة بالصاد) اى سبعة (قوله  
 الا لکن) اى خلاستفاء منقطع من الهاء في عليهم وقبل متصل ويكون مستثنى من مفعول  
 قد كراى فذ كر عادى الا من تولى اه (سين وفي الشهاب قوله لکن من تولى الخ اى بالاستثناء  
 منقطع ومن مستأمن معنى التبرأ وفيه جواز اه (قوله ان النابا لهم) تعليل  
 لتعذيبه تعالى بالعذاب الا كراى ان النار جوهم بالموت والبعث لا الى أحد سوانا لا استعلا  
 ولا امترا كاتم ان علينا حسابهم في المحتر لا على غيرنا وتم الترخي في الرتبة لا في الزمان فان الترتيب  
 الزمانى بين اياهم وحسابهم لا بين كون اياهم اليه تعالى وحسابهم عليه تعالى فان اكران  
 مستمران وجع الضمير في اياهم وحسابهم باعتبار معنى من كان المراده في بعده باعتبار انقطاعها  
 وفي تقدير المحتمل بان وتقدم غير ما عطف الثانية على الاولى بكافة ثم المنفصلة بعد منزلة  
 الحساب في الشدة من الاتباع غاية المستطاع المحب لتشد العذاب لا لا حتى اه (أول السورة  
 وقال الخطيب فان قيل ما معنى تقدم الترفيح أحب بان معناه التشديد في الوعيد ودان اياهم  
 ليس الا الى الجبار المتقدر على الانتقام وان حسابهم ليس الا عليه وهو الذى يحاسب على التقير  
 والتقصير اه وفي الفتاوى بوجه وبأيه حال وأوبى اياها اه (قوله ثم ان علينا حسابهم)  
 اى عصى وعيدنا لا وجوب اه كرى  
 (قوله مكتبة) اى في قول الجهم وراودني في قول على بن ابي طلحة اه من الجهر (قوله اى غر  
 كل يوم) عبارة القرطبي واختلاف في التفسير فقال قوم التفسير هنا تفخار الخلة عن التمار من كل  
 يوم فانه على وابن الزبير وابن عباس رضى الله عنهم وعن ابن عباس انضائه النهار كله وغيره  
 بالخبر لا اؤنه (وعن ابن عباس انه قرأول يوم من الحرم منه تغير السنة وعنه ايضا صلاة  
 الصبح (وعن ابن عباس انضائه يوم الجهر وعن التفسير الجهر اول يوم من ذى الحجة لان الله  
 تعالى قرن الايام به فقال وليسال عشر اى من ذى الحجة اه (قوله والجهر وليسال عشر والوتر)  
 كل من هذه الثلاثة بقر بالترقيق في الوصل بالتخصيم في الوقف وأما سير بقر بالترقيق وصل  
 ووقفا اه شيئا (قوله اى عشر ذى الحجة) ولما ذكرت ولم تعرف لخصيتها على غير هالانها  
 أفضل ليل السنة ولوعرفتم تستقل بمعنى الفضيلة التي في التكبر فتذكرت من بين ما قسم  
 به الفضيلة التي ليست لغورها (وعن ابن عباس هي العترة الا ووتر من رمضان وعنه ايضا انها  
 العترة الاولى من الحرم اه فرطى (قوله الزوج الخ) وقال مجاهد هو سرور الشفع الخلق كله  
 قال الله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين لذكر والابن والهدى والضلال والسعدية  
 والشقاوة والليل والنهار والسم والارض والبر والبحر والنفس والفقر والجن والانس والوتر  
 هو الله تعالى قال هو الله أحد وقال قتادة شعاع الصلوات منها شفع ومنها وروى ذلك عن عمران  
 ابن حصين وروى رفوعا عن ابن عباس الشفع صلاة الغداة والوتر صلاة المغرب وقال الحسين  
 ابن المغضل الشفع در جات الجنة لانها تمان در جات والوتر در جات النار لانها سبع در جات وسئل  
 أبو بكر الوراق عن الشفع والوتر فقال الشفع تضاعفوا وصف الخالقين من العز والذل والقدرة  
 والجز والقوة والشفع والعلم والجهل والبصر والعين والوتر انفراد صفات الله تعالى عز لا ذل  
 وقدره بلا عجز وقوة بلا ضعف وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عكرمة الوتر يوم عرفه والشفع  
 يوم النحر واختاره الخناس وقال هو الذى صبح عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفه وتولاه  
 تاسع ويوم النحر شفع لانه عترة وقال ابن الزبير الشفع الحادى عشر والانسى عشر من ايام منى

والوتر

بالصاد بدل السين اى  
 بمسلط وهذا قبل الامر  
 بالجهاد (الا) لکن (من)  
 تولى اعبر عن  
 الامان (وكفر) بالقرآن  
 فيه دبر الله العذاب  
 الا كبر (عذاب الاخرة)  
 والاصغر عذاب الدنيا  
 بالقتل والامر ان النابا  
 اياهم (وجوههم) بعد  
 الموت (ثم ان علينا  
 حسابهم) جزاءهم  
 لا نتركة لهما  
 (سورة النجم)  
 مكتبة وأمدنية ثلاثون  
 آية  
 (سورة الرحمن الرحيم  
 والنجم) اى في كل يوم  
 (وليل عشر) اى عشر  
 ذى الحجة (والشفع) الزوج  
 (والوتر)  
 السهمى والله سبحانه  
 ونهالى اعلم  
 (سورة النمل)  
 (وتحصل انما الخ الى  
 بلد) قال ابن عباس معنى  
 مكة آخر جبه ان ابي حاتم  
 (قد مكر الذين من  
 قبلهم) قال ابن عباس  
 هو ووزن كعبان حين  
 بنى الضحى آخر جبه ان  
 اى حاتم وهو قسفت  
 اسماء المهاجرين الى  
 الحبشة في كل دفع  
 بشأن الحبشان (وضرب  
 الله مثلا لرجلين) اخرج  
 ابن ابي حاتم عن ابن

والوتر الثالث عشر وقال الضمير الشفع عشر ذى الحجة والوتر ايام منى الثلاثة وقيل الشفع والوتر  
 تم عليه السلام كان وترافضت بزوجته حواء احكامه القشيري عن ابن عباس اه خطيب  
 (قوله فتح الواو وكسرها) غفر الاخوان بكسر الواو اليقون بفتحها وهما الفتان كالجبر والحبر  
 والفتح لغفر يس ومن والاهاو الكسرة لفتح اه (قوله والليل) قسم خامس  
 بعد ما قسم بالليل العترة على المصومين اقسام بالليل على العموم وقيل الليل هنا قوله المزدلفة  
 خاصة لا اختصاصها باجتماع الناس فيها الطاعة لله تعالى وقيل ليلة القدر ليس بان الرحمة فيها  
 واختصاصها بزيادة الثواب اه قرطبي وقوله اذا سرادامه قول الحذوف هو فعل القسم اى  
 أقسم بالليل وقت سرادامه وحذف نافع وأبو عمرو وباء سر وقفا وانها وصلوا وانما ابن كثير  
 في الحاشية وحذفها في الحاشية الماقول لسقوطها في خط المصنف الكريم واثبتها هو الاصل  
 لانها لم تزل مضارع رفوع وعنه الموافقة المصحف وموافقة رؤس الاى ونسبة السرى  
 الى الليل عجز والبرادى سر فيه اه (سين اى هو عجز الى الاندلس ما ساعدنا للزمن كما ساعد  
 للكان والظاهر انه ساعدنا لبرادى سر فيه اه شهاب وسرمانه وذن السرى وهو خاص  
 بسرى الليل وفي الفصح سر ساء الليل وسر سى والاسم السراة اذا قطعت بالسرى وسر ساء  
 بالالف لانه عجزا زينة ونسبة لعلنا متعددين بالالف الى مفعول فيقال سر سى زيد واسر سى  
 والسرى بضم السين وفتحها اذن يقال سر سى بضم السين وسرى بفتح السين وسرى بفتح السين  
 مدية وسر قال أبو زيد ويكون السرى اول الليل وأوسطه وآخره وقد استعملت العرب  
 سرى في المعاني شيم لها بالاجسام عجزا واسا بالالف الله تعالى والليل اذ اسر المعنى اذا مضى  
 وقال القوي اذا سار وذهب وقال الفارافى سرى فيه السم والخروج وهو قال السرقطى  
 سرى عرق السم ومن الانسان وزاد ابن القطاع على ذلك وسرى عليه الهمة انا ليل وسرى همة  
 ذهب واستاد الفعل الى المعاني كبر في كلامه فهو صانف الخيال وذهب الهمة وأخذ الكسل  
 والشتا وقول الفقه سرى المرح الى النفس معاندام اه حتى حدث منه الموت وقطع كفه  
 لسرى الى الساعد اى بعشى أثر الجرح وسرى القريم وسرى العتق بمعنى التعدية وهذه الالفاظ  
 حادثة على السنة الفقهية وانس لها ذكر في الكتب المشهورة وتلكها موافقة لما تقدم اه  
 وفي المستدر وسرى سرى بالكسر سرى بالضم وسرى بالفتح وسرى ايضا سار ليل اه  
 (قوله هل في ذلك شئ يتحقق) وتقر برخصة شأن الامور المقسم بها وكونها امور داخلية حقيقة  
 بالاخطام والاحلال عند ادباب العقول وتنبيه على ان الاقسام بها امر من جنس خلق بان تؤكل  
 به الاضمار هل خريفة قوله وانه لقدم زعمون وعنه (وقل اشارت انا الى الامور المقسم بها  
 والشك كبر ما يولد كراوى الاقسام بها وأياها كان شاقا من معنى البعد لادان  
 يعاقبها بالاراء وبعد تراتفه في الفضل والشرف اى هل عباد كرم من الاشياء قسم اى مقدم  
 به لى جبراه عتقا بان يقسم به لاجلا ونعتقا والمراد تحقيق ان الشكل كذلك وانما اوترت  
 هذه الطريقة اذ انما فهو والامر اهل في انفسها والمراد تحقيق ان الشكل كذلك وانما اوترت  
 بعد ذلك فعمل مثله وتو كذا المقسم عليه اه أبو السعد قال ذكرنا الاستقسام لى جبر مقبول عنده  
 فان قلت ما فائدة قوله هل في ذلك قسم لى جبر به سان انقسم بالاشياء المذكورة فلهذا زيادة  
 التاكيد والتحقق للقسم عليه كمن ذكر جبه باخرة فتأمل انفسا كونه جته اه زاده وفي  
 القرطبي وقال مقاتل هل هنا في موضع ان تقدره ان في ذلك قسم لى جبر فعمل على هذا في

( ٦٩ - جل - رابع )

بفتح الواو وكسرها الفتان  
 الفرد (والليل اذا سر)  
 مقسلا مدبر (هل في  
 ذلك)  
 عيسى قال تزلت هذه  
 الآية في رجاسين  
 والذكر منها الكل على  
 مولد أسيد بن ابي  
 العيص والذي يأمر  
 بالعدل عثمان بن عفان  
 (كانت نقضت غزلها)  
 قال السدي كانت امرأة  
 بمكة تسمى خرقاء مكة  
 أخرجه ابن ابي حاتم  
 وقال السهيلي اسمها  
 ربيعة بنت سعد بن زيد  
 مناة بن تميم (انما فعله  
 بش) قال مجاهد عنوا عبد  
 ابن الحضرمي زاد قتادة  
 وكان يسمى بنس وقال  
 السدي يقال له أبو السدر  
 وقال عبد الله بن مسلم  
 الحضرمي عنوا عبد بن  
 لنا حدهما يقال له يسار  
 والاسم جسر وقال  
 الفضالك عنوا سلمان  
 الغادى وقال ابن عباس  
 عنوا فبنا مكة اسمه بعام  
 أخرجه ثلثان ابي حاتم  
 ويختص بضم طاء بن جبر  
 في الاصابة بياء فحقة  
 وحاووسن مهملتين  
 بينهما نون مشددة  
 (الامن أكرم) قال ابن  
 عباس تزلت في عاصون  
 يسار أخرجه ابن جرير  
 وقال ابن سيرين تزلت  
 في عيسى بن ابي ربيعة







واخذوا هابونا (بالواد)  
 وادى القرى (وفرعون)  
 ذى الاوتاد) كان تد  
 اربعة اوتاد بسدها  
 بدى ورجل من يعذب  
 (الذين مغوا) تحسروا  
 (في البلاد) كثروا فيها  
 الفساد القتل وغيره  
 (فصب عليهم ربك  
 سوطاً من عذاب ان  
 ربك للمرصاد) برصد  
 اعمال العباد فلا تقوته  
 منها شئ ليخازنهم عليها  
 (فاما الانسان) الكافر  
 (تسعى يات ينيات) قال  
 ابن عباس في الطوفان  
 والجبراد والقمل  
 والفساد والدم  
 والعصا واليد والنون  
 ونحو الثرات اخرجهم  
 ابن ابي حاتم واخرج عن  
 سعيد بن جبير قال  
 كان من كل اثنين من  
 هذه التسع ثلاثون يوماً  
 واخرج عن زيد بن اسلم  
 قال كانت في تسع سنين  
 في كل سنة آية والله  
 سبحانه واعلى اهل  
 (سورة الكهف)  
 (أصحاب الكهف) قال  
 ابو جعفر كان أصحاب  
 الكهف صابرة وقال  
 تلهك كانوا اياماً عظيمة  
 اهل مدنهم وقال ابن  
 ابي عمير الكهف في جبل  
 يقال به بجبل بعلبوس وقال  
 فيه اربعين جلياً اخرج  
 ذلك كله ابن ابي حاتم

البلاد بضم الجيم من باب قال وباع واجتبه فاعطىها اه (قوله واخذوا هابونا) قال اول من  
 تحت الجبال والعنبر واورثهم غنود وروى عنهم بنو الفلاس سمعوا من عدة كهان من الجبال وقيل  
 سبعة آلاف مدينة كلها من الجبال اه خطيب (قوله بالواد) بالياء نطقاً بالمراد من يات  
 الزوائد اه شقنا وقوله وادى القرى هو موضع بقراب المدينة من جهة الشام وقيل الوادى  
 بين جبال وكافوا بقرى في تلك الجبال بيوتاً وروى واواحووا واكل منقرج بين جبال اوتلال  
 يكون مسلحاً للسليل ومنه ذاقه وواد اه قرطبي (قوله كان تد اربعة اوتاد) أى يدقها  
 للتعذب ويشدها مسطوحاً على الارض ثم يعذب بها من ضرب واحرق وغيرهما اه  
 شهاب وقيل المراد بالوتاد الجلود والعساكر والجيش والجموع التى تشدها عليه من عبا  
 اه قرطبي وفي المنسباج الوتد بكسر التاء في لغة الجاز وهي الفخسى وجده او تاد وفتح التاء لغة  
 واهل نجد يسكنون التاء فيدعون بعد القلب فيقودون التاء فند من باب وعد  
 انتهى بجاط او بالارض واورثته بالان لغة اه (قوله الذين مغوا) اما جبر وعلى انه صفة  
 لان كورين او منصوب او مرفوع على الذم أى طنى كل طائفة منهم في بلادهم اه ابو السعود  
 وفي الكرى قوله الذين مغوا صفة لعاد وود وقرعون كما في قصة تفريرهم واهل اوتاد البقاء ان  
 يكون صفة لفرعون واتباعه واستغنى به كرهه ذكهم اه (قوله نصب) أى ازل عليهم  
 ربك سوط عذاب يعنى نوعاً من العذاب صب عليهم وقال اهل المعاني هذا على الاستعارة لان  
 السوط عندهم عاب العذاب وقال الفراءى كانه يتوهم على العرب بسوط من انواع العذاب  
 واصل ذلك ان السوط هو عذابهم الذي يعذبون به في كل عذاب اذا كان فيه نية العذاب  
 اه خطيب (قوله نوع عذاب) بانه ملكات باطنية لا يدركها بالحواس ولا يعرفون بالقرى فكلاهما  
 بذنه اه شقنا (قوله ان ربك للمرصاد) تعال لما قلناه ان ايماناً كان كفاً وقوته عليه السلام  
 يصيهم مثل ما صاب المذكورين من العذاب كما سبى عنه العرض لعنوان الروسة مع  
 الاضافة الى خبره عليه السلام اه ابو السعود (قوله وساد اعمال العباد) أى ففعلت عبادته  
 تشبهه شبة كونه تعالى حافظاً لآعمال العباد من افعالها ونحوها على غير ما فعلهم به من لا يتجوز  
 عنه احد بحال من بعد على الطرق من بعد ان يسلكها بالاعمال فيوقع به ما يريد ثم أطلق لفظ  
 احد على الاخر اه شهاب وفي المنسباج وقد قلنا ان المراد من جعفر بن الزبير بالمرصاد بالكم  
 وبالمرصد أيضاً أى طريق الارتقاء والانتظار وربك تلك بالمرصاد أى مراقبك فلا يخفى عليه  
 شئ من افعاله ولا تقوته اه وفي اعتبار رصده من باب قتل اه (قوله فاما الانسان) مبتدأ خبره  
 فقيل والقرى وهو اذا منصوب بالقرى لان القرى في لغة التاجع ولا تتع القام من ذلك وهذا هو  
 الصحيح ودخول الفاء التامة في الخبر ساقى اعم من معنى التروط والقرى المتوسط بين المبتدأ والخبر  
 في نية التأخير كانه قال فاما الانسان فقال روى اكرمى وقت الاستسلام واما الفاء الاولى من فاما  
 الانسان ففى متصلة بقوله ان ربك للمرصاد فكما قيل ان الله لا يرد من الانسان الا  
 الطاعة التى تفهمه في الاخرة فاما الانسان فلا يرد الا الله تعالى العاجلة واخذنا من ذلك كيدا  
 لنفصلي الجبل مع التاكيد وفي القرطبي اذا ما اكلوا به أى اقمتموه واخبره بالخدمة وما زلتموه  
 صلة فاكرمه بالمال ونعمه بما اوسع عليه اه وقال قوله ونعمه بقوله تقدر عليه رزقه ولم يقابل  
 ما كرمه لفظ فاهانه لانه ليس من شئ عليه الرزق كان ذلك اهانة له لا ترى الى ناس كثيرين  
 من اهل الصلاح مضيقاً عليهم الرزق اه من الجبرج يادهم من ابي السعدي وفي السنين قال

الخنزيرى

الخنزيرى فان قلت لم اتصل قوله فاما الانسان قلت بقوله ان ربك للمرصاد فكما قيل ان الله  
 لا يريد من الانسان الا الطاعة فاما الانسان فلا يريد ذلك ولا همه الا العاجلة اه يعنى بالتعاقب  
 من حيث المعنى وكيف عطف هذه الجملة التفضيلية على ما قبلها مترتبة عليه وفي الخطيب فان  
 قيل كيف سعى كل من الامرين من بسط الرزق وتقيته ابتلاء اجيب بان كلامهم ما اختار  
 له بعد فاذا بسط له فقد احتج به اليه كبره واذا قدر عليه فقد اختبره له اليه كبره ثم اخرج  
 فالحكمة فبهم ما واحدة فان قيل في الاقال فاهانه وقد رزقه كما قال فاكرمه ونعمه اجيب  
 بان البسط اكرام من الله لعبده بانعامه عليه من فضل لا واما التقدير فليس باهانة لان الاخلال  
 بالفضل لا يكون اهانة ولكن يكون ترك الكرامة وقد يكون التهم مكر ما هو منها وغير مكر  
 ولا هو من اوافداً اهلى لك زيد هدية قلت اكرمنى بالهدية واذا لم يهد اليك لا تقول اهاتى ولا  
 اكرمنى اه (قوله اختبره) أى علمه معاملته بالاختبر (قوله بالمال وغيره) كالجملة والولد (قوله  
 ونعمه) أى جعله مثلاً لما ترقى فاما انعم الله عليه اه خطيب (قوله فيقول ربي اكرمنى) أى  
 فضلى واكرمنى واهاى فراهها بالمال يأتى بها وصلوا وحدها لو فقام من غير خلاف عنه  
 واليزى من ابن كثير يذهب الى الحالى وانعم واختلف عنه في الوصل فروى عنه فيه الالبات  
 والحديث والباقيون يذهبون ما فى الحالى وعلى الحسيف قوله اذا ما تقيت له انكرنى يريد  
 انكرنى اه سيب (قوله تقدر عليه رزقه) بالتحقيق والتقدير تان سيعتبان وهما يعنى اه  
 سيب (قوله رزق) أى من الشئ يدل تفسره وفي الخطيب ثم رد الله على من ظن ان سعة الرزق  
 اكرام وان اتقوا ما يتقونه كلاً ايسر الا اكرام اه (قوله وكفاكم كلاً) دخول على  
 قوله بل لا يكرمون التيمم وقوله ذلك أى ليكون الا اكرام بالطاعة والاهانة بالكفر والمعاصى  
 وكثير من المؤمنين ظن انه انما اعطاه الله لكرامته وفضيلته عند الله وربما يقول بجهله ولم  
 استحق هذا ما اعطاه الله وكذا اذا قرع عليه بظن ان ذلك هو انه عند الله وقال الفراءى في هذا  
 الموضع كلام يعنى ان يكرن يذنب للعباد ان يكون هكذا ولكن بحمد الله عز وجل على الغنى والفقر  
 فليس الغنى لفضله ولا الفقر لهوانه وانما الفقر من تقدرى وقضائى وفي الحديث يقول الله عز  
 وجل كلاً لا اكرمنى من اكرمنى بكثرة الدنيا ولا اكرمنى من اكرمنى بقاتها انما اكرمنى من اكرمنى  
 بطاعته واكرمنى من اكرمنى بمعصيته اه قرطبي (قوله بل لا يكرمون التيمم) أى بل فعلهم اسوأ من  
 قولهم فهو اضر ارب من قبيح الى اقمم للقرى في ذمهم اه شهاب (قوله ولا يمحضون) أى يمحضون  
 انفسهم ولا غيرهم اشارة الى ان مفعول يمحضون محذوف وقوله على طعام متعلق يمحضون اه  
 شقنا (قوله أى اطعام) فالطعام مصدر يعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف مضاف أى  
 على بذل او على اعطائه وفي اضافته اشارة الى ان نشر لك الغنى في ماله بقدر اذ كاه اه خطيب  
 (قوله يا كرون الترات) التراتى التراتيد من الواو لانه من الوزاة اه خطيب فاصله  
 الترات من ورت فايدلوا الواو تاء فالواو في تعاضد وتحملة وتكاه وتالله ونحو ذلك اه قرطبي  
 (قوله اكلها) أى جاعاً من قولهم مات المال انا جاع اه شقنا وفي المختار كلاً ما فعله  
 من باب روى يقال لله شئنى أى اطلع وجمع ما تفرق من امره اه وفي القرطبي واصل الام فى كلام  
 العرب الجبرج يقال امت التى جعته ممت يقال لله شئنى أى جعته ما تفرق من امره اه (قوله  
 اى شديداً) أى جاعاً شديداً شديداً صفة لموصوف محذوف كما في الخطيب واصله والله المجمع  
 الشديد يقال امت الذى لما اى جعته جعاً اه (قوله لا لهم نصيب للنساء) وعصاة النساء اى

(اذا ما ابتلاه) اختبره  
 (ربها كرمه) بالمال  
 وغيره (ونه) مفعول  
 روى اكرمنى واهاذا  
 ما ابتلاه فقد رضى  
 عليه رزقه فيقول ربي  
 اهاتى كلاً (ردع أى  
 ليس الاكرام بالغنى  
 والاهانة بالفقر وانما  
 هو بالطاعة والمعصية  
 وكفاكم كلاً لا تنهون  
 لذلك (بل لا يكرمون  
 التيمم) لا يمحضون اليه  
 مع ذنابهم ولا يعطونه  
 حقه من الميراث (ولا  
 يمحضون) انفسهم ولا  
 غيرهم (على طعام) أى  
 اطعام (المسكين  
 ويا كرون الترات)  
 الميراث (اكلها) أى  
 شديداً لا لهم نصيب  
 النساء والصبيان من  
 الميراث مع نصيبهم منه  
 او مع ما هم (ويمحضون  
 وخرج ابن جرير عن ابن  
 عباس ان الرقيم راد  
 قريب من ايلة واخرج  
 عن شعيب الجاني ان  
 اسم جبل أصحاب  
 الكهف شاحلوس  
 واسم الكهف حرم  
 (وكلامهم) قال الحسن  
 اسمهم قطمير وقال مجاهد  
 قطمير وقال شعيب  
 الجاني حرام وقال كثير  
 النواء كان اصغر وقال  
 رجل يقال له عبد ابر  
 اخرج ذلك كله ابن ابي



الماء حياجا) أي كثيرا  
 فأنهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويا كانوا أنفسهم هم أو يا تكون ما جعله الموت من  
 فلا تنفقونه وفي قراءة  
 بالقوقانية في الأفعال  
 الأربعة (كلا) ردع  
 لهم عن ذلك (أفادك  
 الأرض كذا) زلزلت  
 حتى يهدم كل بناء عليها  
 وتهدم (وحاربك)  
 أي أمره (والملك) أي  
 الملكة (صفافنا)  
 حال أي مصطفين أو  
 ذوي صفوف كثيرة  
 حاتم الأول شعب فابن  
 جبر وفي الجحائب  
 للكرافي قبل الرقيم اسم  
 كلهم قلت آخر جهاب  
 أفي حاتم عن أنس  
 (فابعدوا أحكم) هو  
 تخلصا لاله من أمصقي  
 (إلى المدسة) قال مقاتل  
 هي منج آخر جهاب جبر  
 (سيعولون ثلاثة) قاله  
 البرود (ويقولون خمسة)  
 قاله النصارى قاله السدي  
 وغيره (ما يعلمه إلا  
 قليل) قال ابن عباس أنا  
 من أولئك القليل  
 وهم سبعة وفي رواية  
 عنده وهم ثمانية  
 أخرجهما ابن أبي حاتم  
 وأخرج عن ابن مسعود  
 أيضا قال أنا من القليل  
 كانوا سبعة وسماهم  
 ابن أمصقي تخلصا  
 ومكشبا ومكشبا  
 ومطوس وكوسطوس  
 وسورس وكبروس  
 وبطوس وقازوس

يصدية البله تكسر الموحدة وتشديد اللام كالعاطش إذا شرب الماء وكيف لا يكون القاق والعرق  
 والارق وقد قربت الشمس من رؤسهم حتى لومدا أحدهم يدك لها ونضا عرقا من سبعين مرة  
 وقال بعض الساف ولولطعت الشمس على الأرض كينها يوم القيامة لا حترقت الأرض وذاب العطر  
 ونشفت الأنهار فبينما الخلاق يمجون في تلك الأرض البيضاء التي ذكرها الله حيث يقول يوم  
 تبدل الأرض غير الأرض الخ (قوله وحي) يومئذ يبعثهم يومئذ يبعثهم فقام مقام  
 الفاعل (ه) حين (قوله كل زمام) أي سبيل (أف ملك) أي يقودون بها ويجرونها حتى تقف  
 عن يسار العرش وقال أبو سعيد الخدري لما نزلت وحي) يومئذ يبعثهم تغير لون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وعرف وجهه حتى اشتد على أصحابه ثم قال أقرأ في جبريل كذا إذا ذكرت الأرض كذا إذا  
 الآية وحي) يومئذ يبعثهم قال علي رضي الله عنه قل يا رسول الله كيف جاءها قال يقول بها نقاد  
 بسبعين ألف زمام يقول كل زمام سبعون ألف ملك فتشرد شردة لوتركت لا حترقت أهل الجمع ثم  
 تعرض لي حين فتقول مالي ولك يا محمد إن الله قد حرم لك علي فلا يبقى أحد إلا قال نفسي نفسي  
 إلا محمد صلى الله عليه وسلم فانه يقول يارب أمي أمي أمي قرطبي (قوله لها زفير) أي صوت شديد  
 وقوله وتنفذ أي غلبان كالغضبان إذا غلب صدره من الغضب (جلال من سورة الفرقان) (قوله)  
 يدل من إذا) أي والعمال فها شد كرا الذي هو جوام أو هذا على مذهب سيبويه وهو أن  
 العمال في البذل منه هو العمال في البذل ومنه ذهب غيره أن البذل على نية تكرار العمال (ه)  
 حين (قوله وأقوله الذكري) أي منفعها كما أشاره الشارح وأني خير مقدم والذكرى مبتدا  
 مؤخر وله متعلق بما يتعلق به الطرف (ه) خطيب (قوله للتنبيه) أي والتعسير وقوله ليقني قدمت  
 أي في الدنيا (ه) وفي أبي السعد قوله تعالى يقول باليتي قدمت لحياقي يدل اشتغال من يتذكر  
 أو استغناء فوقع جوامع من سؤال فاشتمه كأنه قال ماذا يقول عندئذ كرهه فقل يقول باليتي علت  
 لأجل حياقي هذه أو وقعت حياقي في الدنيا أعمالا صالحة أتتبعها اليوم (ه) (قوله بكسر  
 الهمزة وقوله بكسر الهمزة) أي وأحد فاعل فها قوله وفي قراءة أي سبعة وأحد نائب الفاعل  
 فها الذي هو الله تعالى والزانية المتولين العذاب (ه) أمر الله تعالى وقوله مثل تعذيبه مصدران  
 متضافان للقول وهو الكافر وعذاب ووراث في الآية واقعان موقع تعذيب وإتيان  
 والمعنى لا يعذب أحد تعذيبا مثل تعذيب الله هذا الكافر ولا يورث أحد أشاقا مثل إتيان الله إياه  
 بالأسل والغلل فالوفاق في الآية بمعنى الإتيان كالإتيان بمعنى الإعطاء (ه) حين وفي  
 القرطبي فيومئذ لا يعذب عذابه أحد أي لا يعذب كعذاب الله أحد ولا يورث كورثه أحد  
 والكاتب ترجع إلى الله تعالى وهو قول ابن عباس والحسن وقرأ السكاسي لا يعذب ولا يورث  
 بفتح الهمزة والياء أي لا يعذب أحد في الدنيا كعذاب الله الكافر يومئذ لا يورث كورثه الكافر  
 (ه) (قوله لا يلكه) أي لا يفسده الله في غيره أي لا يغيره مباشرة وكان المراد بالغير بعض  
 المذنبين بفتح الهمزة (ه) فلا شافني تعالى بكاه في غيره الذي هو ملائكة العذاب لأنهم يسانرونه  
 بأذن الله تعالى وأمرهم بقتل (قوله ولا يورث) (ه) أي لا يشدد ولا يربط بالأسل  
 والغلل وناقة أي ربطة وشدة وفي الاختار أو ناقة في الوفاق شدة (ه) وفي المصباح وفي التي  
 بالضم وناقة قومي وبنت فهو وثيق ثابت وأورثته جعلته وشقا والوفاق بفتح الواو وكسر الهاء القيد  
 والجل ونحوه والجمع وثق مثل ربما وربط (ه) (قوله باليتها النفس المظمنة) لما ذكر حال  
 من كانت همة المذاكر حال من أطاعت نفسه إلى الله تعالى فسلم لأمه واتكل عليه (ه)

(وحي) يومئذ يبعثهم  
 تتأديب عن ألف زمام  
 كل زمام بأبدي سبعين  
 ألف ملك لها زفير  
 وتنفذ (يومئذ) يدل  
 من إذا جوام (تذكر  
 الإنسان) أي الكافر  
 عاقر طافسه (وأقوله  
 الذكري) استقيام  
 بمعنى النبي أي لا ينفعه  
 تذكره (قوله مع  
 تذكره (يا) للتنبيه  
 (ليني قدمت) الخبر  
 والإيمان (الحياقي)  
 الطيبة في الآية  
 وقت حياقي في الدنيا  
 (فيومئذ لا يعذب)  
 بكسر الهمزة (ه) أي  
 الله (أحد) أي لا يلكه  
 إلى غيره (و) كذا  
 (لا يورث) بكسر الهمزة  
 (وناقة أحد) وفي قراءة  
 بفتح الهمزة والياء  
 عذابه وورثته الكافر  
 والمعنى لا يعذب أحد  
 مثل تعذيبه ولا يورث  
 مثل أشاقه (يا أيها  
 النفس المظمنة)  
 الآية وهي المظمنة  
 (قوله) أكثر  
 العباد على أن يعذب  
 الكافر كانوا بعد عيسى  
 وذهب ابن قتيبة إلى  
 أنهم كانوا قبله وأنه أخبر  
 قومه خبرهم وأن يظنهم  
 بعد رفعه من الفترة  
 وحكي أن أخيه أنهم  
 يبعثون في أيام عيسى إذا







وشدائد الاستحرة  
 (أحسب) أنظر الإنسان  
 قوي قسري وهو أبو  
 الأشد بن كدة بقوته  
 (أن) مخففة من الثقلية  
 واسمها مخدوق أي أنه  
 (إن) يقيد عليه أحد  
 والله قادر عليه (يقول  
 أهلك) على عداوة  
 محمد (هنا لبدا) كثيرا  
 يستعمله على بعض  
 (أحسب أن) أي أنه  
 (لم يره أحد) فيما أنفقه  
 فيعلم قدره والله عالم  
 بقدره وأنه ليس مما  
 يشكره ويحسب أنه على  
 قوله السبي (المجمل)  
 استقامت نظر رأي  
 جعلنا (له عينين) ولسانا  
 معمودا كل وليد كز  
 اسم الله على معه (وإن  
 قال موسى لقتله) قال  
 ابن عباس وغيره هو  
 يوسف بن نوح أخ جهمان  
 أي حاتم وفي الصنائع  
 للكرمان كان أخا ليوث  
 (مجمع العسرين) قال  
 قتادة عاصم الشرح  
 والمغرب وبيتر فارس  
 والروم وكان الربيع  
 وقال السدي الكو  
 والرثن حيث نصبت  
 في الجسر وقال محمد بن  
 كعب القرظي أنج  
 ذلك ابن أبي حاتم (فوجد  
 عبدا من عباده) هو  
 الحضر كافي الأصح وغيره

وشقتين وهما  
 النجدين) ينال طريق  
 الخير والشر (فلا) فلا  
 اتقمت العقبة) جاوزها  
 (وما أدراك) أعلمك  
 (ما العقبة) التي يتقنها  
 تقسم لشأنها والجملة  
 واسمها بيا وقيل  
 السبع وقيل الباس  
 حكاهما الكرماني في  
 بحانه (لقباجا) قال  
 شعيب الجاني أنه  
 خسر أو جهمان أي  
 حاتم (أبنا أهل قرية)  
 قال ابن سيرين هي الالة  
 وقال السدي ماجران  
 أخرجه جهمان إلى حاتم  
 وأخرج من طريق قتادة  
 عن ابن عباس قال هي  
 اربة قال وحديث رجل  
 أنها أنما كة وقيل  
 هي قرطبة حكاه ابن  
 عسكرو (وكان وراءهم  
 ملك) اسمه هدد بن دد  
 كافي البخاري وقيل  
 الجسدي حكاه ابن  
 عسكرو (أواه مؤمنين)  
 اسم الأب كازر والام  
 سبها (فأردنا أن  
 يذهب ما رماها من  
 مته) قال ابن عباس أيدلا  
 حارية ولدت نيا وهو  
 الذي كان بعده موسى  
 الذي قالت له سوا ساريل  
 ابعت لنا ملكا فقال في  
 سبيل الله وكان اسمه  
 شعون وقيل كان  
 اسمه حنة (لعلامين

فقد أعنتك عليه بطريقين فأطبق اه خطيب (قوله وشقتين) الشقة مخدوقة اللام والاسل  
 شقة بدليل تصغيرها على شقة وجعلها على شفاها وتظهر مسقة فاحدى اللغتين وشافتها  
 أي كلته من غير واسطة ولا مجامع بالالف والتاء استغناء تكسيرا عن تصغيرها هـ حين  
 (قوله طريق الخير والشر) لا يخفى أنه ذكره في سياق الامتنان والمراد الامتنان عليه بان  
 هداه وبين له الطريق فليس كما تارة وعمل عنها أخرى فلا امتنان عليه بالشر ولذا جعله الاحام  
 بمعنى قوله تعالى أنا هدناه السبيل أمشا كراوا كما هو وصف مكان الخير بالرفعة والخبرة  
 ظاهر بخلاف الشر فإنه هبوط من ذروة القطرة إلى حضيض الشقة فهو على سبيل التغليب  
 أو على توهم المخيلة أن فيه صعودا فتدبر اه شهاب وفي القرطبي وهما هدناه النجدين يعني  
 الطريقين طريق الخير وطريق الشرأى ينالهما بهما أرسلنا من الرسل والنجدا الطريقين في  
 ارتفاع وهذا قول ابن عباس وابن مسعود وغيرهما وروى قتادة قال ذكرنا أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم كان يقول يا أيها الناس انما هما خيطان نجدا الخير ونجدا الشر فلم يجعلا نجدا الشرا أحب  
 اليكم من نجدا الخير وروى عن عكرمة قال النجيدان الشيطان وهو قول سعيد بن المسيب  
 والفضال وروى عن ابن عباس وعلى رضي الله عنهم كالأطريقين لحياة الولد ورفقه  
 فالنجيد العلوي جمعه وجود ومنه سميت نجيدا لارتفاعه عن انخفاض تهامة فالنجيدان الطريقان  
 العاليان اه (قوله ينال طريق الخير والشر) أي ينالون ويختالان سلوكه الأول يعني وان  
 سلوك الثاني يردى وان سلوك الأول يمدح وان سلوك الثاني مذموم وهكذا اه (قوله فلهذا)  
 أشار إلى أن فلا يعني هذا للتعريض أي الذي أنفق ماله في عداوة النبي صلى الله عليه وسلم فلا  
 أنفقه لا فتمام العقبة فيأمن وهذا قول أبي زيد جماعة وقال الفراء والزجاج لا ينبغي أن يمشى  
 تلك النجيم الجليدة بالأعمال الصالحة وذكر ثالثة واحدة والعرب لا تترك ذلك فتردها مع الماضي  
 بل أعدها كقوله تعالى فلا تدق ولا تلى (لكنها أفردت دلالة آخر الكلام على تكرارها أي فلا  
 اتقمت العقبة ولا آمن يدل عليه ثم كان من الذين آمنوا وقال الزمخشري هي مكر رقة المعنى لان  
 معنى فلا اتقمت فلا ترق رقة ولا أمام سكيناً الأثرى انه غير اتقمت العقبة بدليل يردان المقسر  
 والمقسر واحد فان قوله وأما أدراك ما العقبة عين تلك العقبة لان المعرفة باللام إذا أعيد كان  
 الثاني عين الأول فتكون الجملة معترضة مقبلة لبيان العقبة مقرر لمعنى الاجام والتفسير  
 فان فلا اتقمت العقبة مفسر بقوله فلا رقة أو اطعام والمقسر مني والمقسر كذلك لا تصادها  
 في الاعتبار كانه قيل فلا رقة ولا أطعم مسكيناً ولا اتقمت الدخول في الامر الشديد قال  
 يحيى السند ذكر العقبة هنا مثل ضرب به الله لها عدة النفس والهوى والشيطان في أعمال  
 البر فبعله كالذي شكك صعود العقبة واليه أشار الشيخ المصنف في التبرير قال صاحب  
 الفر هذا تبيين على أن النفس لا توافق صاحبها في الاتفاق لوجه الله البتة فلا بد من التكليف  
 وتحميل المشقة والذي توافقته النفس هو الافتقار والمرآة فكانت تلهي ذكر هذا المشل بازا  
 ما قال أهلك ما لا بد المراد الاتفاق المفيد وأن ذلك الاتفاق مضر اه وفي الغنيل بالعقبة  
 بعد ذكر النجدين ترشيع ثم التبرير عليه بالاقتمام فربما تلك المبالغة اه كثر في وفي  
 القرطبي وقيل العقبة خلاصه من هول العرض وقال قتادة وكعب بن ياردون الجسر وقال  
 الحسن بن الله عقبة شديدة مجاهدة نفسه وهواه وعبادة الشيطان اه (قوله أيضا فلا  
 اتقمت العقبة) العقبة في الأصل الطريق الصعب في الجبل واقصاها مجا وزها وليس هذا







واذا في الثلاثة لمجد  
الطريقة والعمل فيها  
فصل القسم (والسماء  
وما بها والارض وما  
طياها) بسطها (وتقس)  
بمعنى نفوس (وما  
سواها) في الخلقة وما في  
الثلاثة مدبرة او  
بمعنى من (فالجمها  
غورها وتقواها) بين  
لها طريق الخير والنير  
وأمر القوي رحمة  
لرؤس الاتي وجواب  
القسم (فداخل) حدث  
متعلا لأم بطول الكلام  
(من زكاه) طهرها  
عباس هو يوم عاشوراء  
أخرجه ابن أبي سنان  
(الباري) اسمه موسى  
ابن تفرج أخرجه ابن أبي  
حاتم عن ابن عباس  
وأخرج عنه أيضا أنه  
كان من أهل كرمان  
ومن وجه آخر عنه من  
أهل بجرمان وعن قتادة  
كان من قرية اسمها  
سامرة (من أن الرسول)  
هو جبريل كما أخرجه  
ابن أبي حاتم عن علي  
وابن عباس وغيرهما  
(سورة الانبياء)  
(ومن يقل منهم إلى اله)  
قال قتادة والخلك هو  
ابليس أخرجه ابن أبي  
حاتم (وضع الموازين)  
أخرج ابن جرير عن  
حدثه قال صاحب  
الميزان يوم القيامة

في عظمة النفس تنقل منها إلى عظمة طائفة بها سبحانه ما أعظم شأنه اه رازي (قوله بصره  
الطريقة) أي للطريق المخرج من الضلالة اه (قوله والعمل فيها) العمل بالقسم استعمل  
فعل القسم إنشاء وزعمه الحال فلا يعمل في إذا لا يزال الاستقبال والأزمن لتتلافى العامل والمفعول  
في الزمان وهو محال وأجيب بأنه يجوز أن يقسم بالآتي على ما هو في المستقبل فالقسم  
في الحال والظن على المستقبل ويجوز أن يقسم بالآتي على المستقبل كما تقول أقسم بالله إذا علمت  
الشيء فالقسم بغيره عند ملو مع القسم وانما يكون فعل القسم الحال إذا لم يكن معلقا في شرط  
اه كرحي وقوله وأجيب بأنه هذا الجواب لا يلائق الاشكال لأن الاقسام الا ان يملو مع النعم  
في المستقبل لا يلائق لانه لا يلائق كالأقسام في القسم والقسم بغيره وقت مخصوص فلا تنافي بينهما خلافا  
على الآتي فان وقت الاقسام هو وقت القسم بغيره مع أن وقت الاقسام حال وحيث جعل وقت  
القسم بغيره فخره الله تعالى في الواقع مع أن وقت فعل القسم حال فافهمنا هذا ولا شك أقوى من  
الجواب فليشمل (قوله بسطها) أي على الماء اه رازي وفي اقتراحها بسطها مثل دعاء وبابه  
عند اه وفي القاموس حيا كسب بسط والقسط واضطلع وذهب في الارض ويطاها قلبه ذهب  
بمعنى كل شيء ويطاها يطو يعده ذلك والى السامع في وجهه والجم المتسطن الارض اه (قوله  
بمعنى نفوس) أشهد على أن تتكبر نفس دون بقية ما أقسم به للتكبر ولانه لا يميل إلى الام  
الحس الله خلقه لنفس بغير الايمان مع أنها ليست مرادة قوله فالجمها الجواهر تقواها ولا إلى  
لام العهد إذا أراد ان يسبغوا أحد بعد غيره وتقدره أريد بها آدم فالتكبر أدل على التخصيص  
والتعظيم كما في سورة النور وغيره اه كرحي (قوله وما سواها في الخلقة) أي على عمل  
الأعضاء متماثلة وفي الخطيب وما سواها هي عذها في هذا القانون لا تكبر في أعضائها  
وعذها من الجواهر والأعراض والمعاد وغير ذلك اه (قوله وما في الثلاثة مدبرة)  
والقدر وبه الله سبحانه وهديني على أنها خمسة بغير العلة ما وترى على هذا القول بأنه  
يلزم أن يكون القسم بنفس المصطفى بين السماء والارض ولسوية النفس وليس المقصود  
أن القسم بفعل هذه الاشياء وهو لا يتناولها وتعالى وأجيب بأن الكلام على حذف مضاف  
أي ورب أو باني بناء السامع وهو واجب أيضا لا يفتقر إلى الاسم هذه الاشياء كما أقسم  
تعالى بالصبر ونحوه اه حجب وقوله أو بمعنى من أي ومن سواها اه وبه قال أبو البقاء واستشهد  
به من يجوز وقوعها على أحد أو على المراد به الله تعالى اه كرحي (قوله فالجمها الجواهر)  
وتقواها) معنى الاقسام القائمة في الباب طريق النفس ينسحب له الصدور بعد من فاطلة  
على الصدور لا يفتح وقد وقع هذا الشارح بقوله بين حيث جعل الأقسام على الإطلاق البيان اه  
تخصا (قوله طريق الخير والنير) لغو ونير مشوش (قوله حدثت منه اللام بطول الكلام)  
أي والاصل أفداه إلى جامع وتبعه القاضي في الشهاب في سور البرج المشهور عند الخصاف أن  
الماضي المبتدئ المتصرف الذي لم يتقدم معه قوله فاقم جواب القسم للام بطول الكلام وقد لا يجوز  
الاقتصار على احدهما لا عند ماول الكلام كما في قوله والنفس وجمها إلى قوله قد ألغى من  
زكاه أو في ضرورة اه وقيل ان الجواب محذوف تقديره كما في الكشف ليدبره من الله على  
كفاه مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما علم على نموه لتكذيبهم ضالما وقد روى  
غيره لتعني اه كرحي (قوله من زكاه) فاعل زكاه ودساها من من وقيل ضمير البارئ  
سجانه أي قد ألغى من زكاه الله تعالى بالطاعة وقد خاب من دساها أي خابت نفس دساها الله

من الذنوب (وقد خاب)  
نفس (من دساها)  
أخفاها بالمعصية وأصله  
دساها أبدلت السين  
الثانية ألفا تخفيفا  
(كذبت نفود) بسطها  
صالحا (بطفوها) بسب  
طغيانها (اذنبت)  
أسرع (اشقاها) وأصعبه  
قد اراد إلى عسر الناقة  
برضاها (فقال لهم رسول  
الله) صالح (بأنه الله)  
أي ذروها (وقبهاها)  
نهرها في يومها وكان  
لها يوم ولهم يوم  
جبريل (قالوا سر قوه)  
قيل القائل ذلك فمروذ  
وقيل رجل من أكراد  
فارس يعني هيران  
أخرجه ابن أبي حاتم (ال)  
الارض التي بارك فيها)  
قال السدي هي الشام  
أخرجه ابن أبي حاتم وقيل  
مكة حكاه ابن عساكر  
(ان الذين سبقتهم  
من الحسنى) قال صلي  
الله عليه وسلم عيسى  
وعزير والملائكة أخرجه  
هكذا مختصرا ابن أبي  
حاتم من حديث أبي  
عباس قال قلت لعيسى  
ومريم وعزير (أن  
الارض) قال ابن عباس  
ارض الجنة أخرجه ابن  
أبي حاتم  
(سورة الحج)  
(ومن الناس من يجادل في

بالمعصية اه خطيب وقوله أخفاها المراد بإخفاها استعصاها وفطرتها التي خلقت عليها  
أه شهاب (قوله وقد خاب من دساها) تكرير قد بيه لا يرازا الاعتناء بتحقيق مضمونها والاذان  
تعلق القسم به أيضا أصالة اه أبو السعود (قوله وأصله دساها) ما أخذ من التدسيس وهو أخفا  
الثنى في الثنى والمعنى أخفاها وأخفى مكانها بالكفر والمعصية اه خطيب فكانه سبحانه  
وتعالى أقسم بأشرف مخلوقاته على فلاح من طهره وزكاه وخساره من خذله وأصله حتى لا يظن  
أحد أنه يتولى تطهير نفسه بالطاعة أو خذله بالمعصية من غير تقدم القدر وسبق القضاء اه  
خازن وفي السين أصله دساها ثلاث سننات فلما كثرت الأمثال أبدلوا من تألم أعرف علة وهو  
هنا الألف اه وفي القرطبي قال أهل اللغة والاصل دساها من التدسيس وهو أخفاه التي في  
الثنى فأبدلت منه بيا كما قال فصبب أخفاها وأصله قصصه أخفاها وعلمه فوطم في تقصص  
تقصص اه (قوله كذا نفود) انش الفعل لضعف أثر تكذيبهم لأن كل سامع له معرف فليعلم فيه  
لوضوح إشهر اه خطيب (قوله بطفوها) أي تودد وقوله بسطها أشار به إلى أن النساء  
للسبيبة كما قاله مجاهد ورواه غيره وبه في الكشف بأن اللذات تسمى مجازا كقولك كنت  
بالتم يعني لغيت التكذيب بسطها كما تقول طغى مجرا لله على الله اه كرحي وكل من الطغوى  
والطغيان مصدران لكن آخر الشعر الطغوى لأنه أشبه برؤس الآيات والمعنى أن طغيانهم  
جاءهم على التكذيب حين انبع اشقاها وانبع مطاوع عنعت تقول فلان على الامرافيع  
له اه رازي وفي اقتراحها بسطها بطي بفتح العين فمما هو بطيها بواطة أو باني جاورها مدوطى  
بالكسر مثله والطغوى بالفتح مثل الطغيان اه وفي السين قوله اذنبت اذنبوا بها وجها  
أحدهما أن تكون طرف الكذب والثاني أن تكون طرف الطغوى واشقاها فاعل البعث اه  
(قوله وأصعبه فدار) وزن غراب ابن سالف ويضرب به المثل فقال أشام من قد ار وهو أشقى  
الأولين وكان رجلا أشقر أزرق قصيرا اه رازي ومعنى قد ار في الاصل الجزار اه بضاوي  
وروى الخليل عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله  
أعلم قال عافر الناقة قال أتدري من أشقى الآخرين قلت الله ورسوله أعلم قال فأتاك اه قرطبي  
(قوله برضاها) قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها حتى تأمه صغيرهم وكبيرهم وذكهم وأنثاهم اه  
خطيب (قوله فقال لهم) أي سبب الاتبعين أو التكذب الذي دل على قصدهم طيا بالاذي وقوله  
أي نفود أي ما عرف منهم أنهم قد عزموا على عقرها ناقة الله أي الدالة على توحيدته ونبوته  
من حيث عاقبها من الامور القرينة الخافعة لا واصل جنتها فاحذروا أن تعرضوا لها بسوء  
وقوله أي ذروها أشار به إلى أن ناقة الله منصوب على التحذير وهو على حذف مضاف أي ذروا  
عقرها واحذروا ساقها اه من الرازي واضمار الناصب هنا وانما كان العطف أي وجوده  
لأن العامل في التحذير يضمر جو باقى ثلاثة ما وقع أحدها أن يكون المحذره نفس اليك وبابه  
الثاني أن يكون هناك عطف الثالث أن يكون هناك تكرار كقولك الأسد الأسد اه من  
السين بصرف (قوله ناقة الله) الاضافة للتشريف كبيت الله اه خطيب (قوله شربا) أي  
مشروها وفي المختار شرب الماء وغيره بالكسر شرب يشرب الشين وفتحها وكسر ها وقرئ شرب  
الهميم بالوجه الثلاثة قال أبو عبيدة الشرب بالفتح مصدره بالكسر امتنان والنسبة  
من الماء ما شرب مرة وهي المرة من الشرب أيضا والشرب بالكسر القسم من الماء والشرب  
بالفتح جمع شارب كصاحب وصاحب بالفتح بكسر الميم أي شرب به اه (قوله ولهم يوم) أي



(في قوله ذلك)

عن الله المرسى عليه  
 نزول العذاب بهم  
 حلقوه (فغيروها)  
 قتلوها بالسيف لهم  
 سبها (فمدمم) أشقى  
 عليهم رجم العذاب  
 (بذنبهم قتلوها) أي  
 المدممة عليهم أي عظم  
 بها في غلظتهم أحدا  
 (ولا) بالواو والقاء  
 (تخفيف) تعالي (عقبها)  
 تتعالي  
 (سورة الليل) \*

وهم لمواثيقهم يوم (قوله فكذبوه) أي استروا على كذبه أي استروا عن تكذيب ما  
 وعثر الزانية بعب العذاب الذي نذرهم به وهو السعة فقال لهم صالح يا أيها العذاب بعد ثلاثة  
 أيام تأملوا ما فعلت من ذلك العذاب قال سمعوه في اليوم الأول وكان هؤلاء أربعوا جوهرا  
 معقروا في اليوم الثاني وهو الخيس وجوهك في الثالث وهو الجعفة وجوهك معقروا في  
 الرابع وهو البيت ما تكلم العذاب بصوته اه شجنا (قوله في قوله ذلك) أي قوله احقرنا وقوله  
 الله ولما نزل عليه أن هذا أشد منكم والسحاب من عواض الأخيار أحب منه بقوله  
 من الله تعالي أي تعالي هذا القول بالكذب من حيث أن صالحا نبيا لله فكيف نه قال الله  
 بقولك احقرنا ولما قال الله واستند القول الله أحبار وقوله المرسى عليه تعالي لا يراة إلا  
 فكذب في هذا القول الذي نزل عليه من أول العذاب بهم أي حلقوه فكيف نه قال لهم وان  
 حلقوه في هذا القول ما تكلم العذاب وعثرنا على السعة فكذبوه في عودته بقوله تعالي ولا  
 تسبوا سبوا هذا كعذاب آل فرعون (قوله فغيروها) أي غيرها في رجمها فأوقعها في رجمها  
 وأقتلها اه شجنا (قوله تعالي) أي المرسى الذي تسبوا والتربيع من عودته فغيروها  
 الما وغير ما تكلم عن لغز اه (قوله فمدمم عليهم رجم) أي هلكهم وأشقى عليهم العذاب  
 بدمهم أي هو الكفر والتكذيب والعثر وروي الفخار عن ابن عباس قال مدمم عليهم قال  
 دمر عليهم رجمهم أي جرمهم وقال القراء مدمم أي أرحم وحقيقة المدممة الضعيف  
 العذاب وزيدوه وقال مدمم على التي أطمعت عليه ودمج عليه الما أي أشقى المدممة  
 أهلاك ما تنصل قاله المورخ وفي الصحاح ودممته التي إذا أرمته بالارض ودممته الله عليهم  
 أي أهلكهم وبطل دممته على الميت القرب أي سويته على مفعوله فمدمم عليهم رجم أي  
 أهلكهم فمدمم تحت القرب فمواها أي سويته عليهم الارض وعلى الأول فمواها أي سويته  
 المدممة والاهلاك عليهم وذلك أن السعة أهلكهم فأتت على صغيرهم وكبيرهم وقال ابن  
 الأثير مدمم أي غلبت المدممة الكلام الذي رجم الرجل وقيل فمواها أي سويته  
 القليلة في نزال العذاب بهم مدممهم وكبيرهم ووضعهم ونسبهم وكبيرهم وأنتاهم وقرأ ابن  
 الزبير فمدممهم من الدالين وهذا الصلح كما قالوا انتقموا منه واهتق اه قرطبي وفي القاموس  
 ودمم الارض سبها وعلانية عذابها ما عذاب القوم أهلكهم كدممهم ودممهم عليهم اه فلفظ  
 ان دمرهم والواحدة ودممهم من أين عذابها واحد (قوله فمدممهم) أي الامن آمن مع  
 صالح وكان أربعة آلاف كاتدمم في سورة هود (قوله بالواو والقاء) فمدممهم سبها ما بالواو  
 فهو وزن تكون للال وان تكون لا تشد في الانساز والها والتعصب وهو ظاهر اه خطيب  
 وقوله فمدممهم وزن تكون للال أي من الضم والواو في سواها الرابع أي الله أي فمواها الله غير  
 حائض غني ماسنح اه زاده (قوله ولا تخاف عقابها) أي عاقبها كما يخاف الملوك عاقبه ما تعبه  
 فهو استعارة تشبيه لا هانتهم وانهم أتلاء عبد الله العسيري قوله يخاف الله وهو الظاهر ويحذر  
 عوده إلى رسول أي أنه لا يخاف عاقبه فأنذاهم وهم على الحقيقة اه شراب وفي القرطبي وقال  
 الذي والفخار الضمير يرجع للعاقب أي لم يخف العاقب عني ماسنح وفي الكلام ته جوهرا  
 بتدبره فأنذرت أشقاها ولا تخاف عاقبها وقيل لا تخاف رسول الله صالح باقية أهلاك قومه ولا  
 تخشى من راعده عليه من عذابهم لا تفقد أثره ففجاء الله تعالى حين هلكهم اه وفي  
 القاموس وأعت الله بقاءه جازا والعني براء الامن اه (سورة الليل)

قال

عن الله المرسى عليه  
 نزول العذاب بهم  
 حلقوه (فغيروها)  
 قتلوها بالسيف لهم  
 سبها (فمدمم) أشقى  
 عليهم رجم العذاب  
 (بذنبهم قتلوها) أي  
 المدممة عليهم أي عظم  
 بها في غلظتهم أحدا  
 (ولا) بالواو والقاء  
 (تخفيف) تعالي (عقبها)  
 تتعالي  
 (سورة الليل) \*

الله قال أو ما تكلم في  
 النضر من الحرب أرحمه  
 ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس (هذان خصمان)  
 أخرج الشان عن أبي  
 ذر قال قلت لهذا  
 في جرة وعلى وعيد من  
 الحرب وعينه من ربيعة  
 وشعره من ربيعة ولويد  
 ابن عتبة (ومن يردكم  
 بالحاد فسلم) قال ابن  
 عباس نزل في عبد الله  
 ابن أمية أخرج ابن أبي  
 حاتم (في أيام معلومت)  
 قال ابن عباس أيام العنبر  
 وقيل زيد بن أسلم عرفة  
 يوم العسر وأيام  
 التبريق وقال ابن جرير  
 يوم القيوم يوم بعد  
 أخرج ابن أبي حاتم  
 (عذاب يوم عيسى) قال  
 ابن أبي حاتم وعيد من  
 جبر وعكره من جبر  
 وقال الحسين وعاصم

مكة إحدى وعشرون

قال الرازي نزل في أبي بكر الصديق رضي الله عنه وغافقه على المسلمين في أمية بن خلف وبخه  
 وكفه بالله والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب واعلم انه تعالى أقسم بالليل الذي راوى فيه  
 كل حيوان إلى ما واده تسكن الخلق فيه من العقر ونفثاهم الدوم الذي جعله الله راحة  
 لبدانهم وغذاء لارواحهم ثم أقسم بالنهار إذا تحسلى لأن النهار إذا جاء انكشاف بضوئه  
 ما كان في الدنيا من الظلمة وجاء الوقت الذي يتحرك فيه الناس لمعاشهم ويتحرك الطير من  
 أوكارها والهوام من مكانها فلو كان الدهر كله ليل لاعتذر المعاش ولو كان كله نهارا لطلت الراحة  
 فكانت المصلحة في تعاقبها اه اه خطيب (قوله كل عابن السماء والارض) أشار به إلى أن  
 مفعول بغنى محذوف تقديره كل عابن السماء والارض وقيل تقديره بغنى الشمس كما في قوله  
 والليل إذا نقشاها وقيل النهار من قوله بغنى الليل النهار فاعمل على هذين القولين ليس بهام  
 إلا انه حذف لغو ما دل على ما دل عليه وعلى القول الأول يكون عدم ذكره لتعظيم اهم من الشاوي  
 وزاده (قوله مجرد الظرفية) أي الظرفية مجردة عن الشرط اه شجنا وقوله والعامل فيها فعل  
 القسم أي التقدر وروى عليه الأشكال السابق في سورة النمس (قوله بمعنى من) أي فهي اسم  
 موصول بمعنى من فعل هذا يكون تعالي أقسم بنفسه أي والقادر على خلق الله كروا لاني اه  
 خازن وقوله أرمضوه أي وخلق الله كروا لاني وحازا من أرمضوه الله لانه معلوم انه  
 لا خافي الا هو وقوله آدم وحواء أي تتكون إلى الذي كروا لاني العهد وقوله أو كذا كروا لاني  
 شامل لجميع ما فيه وهو أنصرفوا فلو كان على هذا الاستعراق اه وزاد مع زيادة  
 من الشهاب وقيل كذا كروا لاني من الاتصمين فقط لاختصاصهم بولاية الله وطاعته اه  
 خطيب فتكون ال حسنة أو استعراقية استعراقية اه (قوله والخفي المشكل الخ)  
 مشدود وقوله كروا لاني الخ خبر عبارة الخطيب والخفي وان أسكل أمر عندنا فهو وعند الله غير  
 مشكل معلوم بالذكرة أو الأونة انتهت وفي الذكرى قوله فبحث بشكبه الخ أي لان الله  
 تعالي لم يخف من ذوى الارواح من ليس كروا لاني والخفي انما هو مشكل بالنسبة لنا  
 خلافا لابي الفضل الهمداني فيما حكاه وجهه نوح نالو يدفعه قوله سب لمن يشاء انا  
 فاقسم سبحانه وتعالى على أن أعمال عباده التي جمع شئت كمرس ومري والمقابل لمصناف  
 شتى أشاعها من بعضها وبغضه والشتات هو الاتفاق فكانه قيل ان عملك لتبايع بعضه من  
 بعض لأن بعضه ضال لا يوجب النيران وبعضه هدى يوجب الجنان اه من البحر وسعيكم  
 مصدر مضاف فيفيد العموم فهو جمع معنى وان كان مفردا في اللفظ ولذا أخرجه بالجمع وهو  
 شتى فهو بمعنى مساعكم اه شهاب وفي المصباح شتشتا من باب ضرب إذا تفرق والاسم  
 الشتات وشتى شتت وزان كرجم متفرق وقوم شتى على فعل متفرقون وحازا أشتاتا كذلك  
 وشتان ما بينهما أي بعد اه (قوله مختلف) أي متباعدا لا يماس أي أن عملك لتبايع بعضه  
 من بعض لأن بعضه ضال وبعضه هدى أي فتكم مؤمن وكافر وفاجر ومطيع وعاص  
 وقيل لشتى أي لغتاف الجزاء فتكم مشاب بالجنسة ومعاقب بالنار وقيل مختلف الاختلاف  
 فتكم راسم وقاس وحليم وطائش وجواد وقيل اه خطيب (قوله فاما من أعطى الخ) بيان  
 وتفصيل لتلك المساعي المختلفة وتبيين لأحكامها ومن أعطى رسول الله حقوق المال  
 وأعطاه حقوق النفس في طاعة الله تعالي قال فلان أعطى الطاعة وأعطى البيعة وقيل معنى

(٧١ - جل - رابع)

أبي حاتم







الكفار انما فعل ذلك

ليد كان له من نفسه منزل  
(وما لاحد ضده من  
نعمه فخير من الا) لكن  
فعل ذلك (استقام وجهه  
ربه الاعلى) أى طلب  
ثواب الله (ولسوف  
يرضى) بما يعطاه من  
الثواب في الجنة والا  
تعمل من فعل مثل قوله  
رضى الله تعالى عنه  
فيبعد عن النار و شاب  
«(سورة الضحى)»  
الحسن بن فارس والروم  
وقال سعيد بن المسيب  
يعبر السقاء وجر الأرض  
أخرجه حاله إلى حاتم  
(وكان الكافر على ربه  
ظاهرا) قال السدي هو  
أبو جهل آخر جهنم أبى  
حاتم والله أعلم  
«(سورة الشعراء)»  
(جمع الجحرة) أخرجه  
ابن أبي حاتم عن ابن  
عيسى قال كانت السحرة  
سبعين رجلا وعن كعب  
أنهم كانوا اثني عشر ألفا  
وعن أبي حمزة قال  
كانوا سبعين ألفا وعن  
محمد بن كعب القرظي  
قال كانوا ثمانين ألفا  
وعن السدي قال كانوا  
بضعة وثلاثين ألفا وعن  
ابن جرير كان اجتمعهم  
بالسدرة وبنى ابن  
أبي رزمة هم ساجدون  
ونادوا وخطبوا وصلى  
وتمعنون (فالتى مولى

قوله)

مكية احدى عشر آية

(قوله فسن التكبير آخرها) أى أخذنا من فعله صلى الله عليه وسلم ومن أمره ففعله صلى الله عليه  
وسلم انما أتيت التكبير آخرها فقط وأما التكبير في آخر ما بعده من السور بل وفي آخرها  
أيضا فثبت بأمره صلى الله عليه وسلم ولما قال وروى الأربعة الخ ولم يؤخذ من عبارة الشارح  
لأن كونه سورة التكبير آخر الليل ولا في أول الفاتحة وسبق الكلام عليه فالتكبير من بعد  
هذه السور سواء قرأ القارئ في الصلاة أو في خارجها وعبارة الشيخ سلطان المزاحي نفسها  
وروى بعضهم التكبير من أول الضحى فإذا كان التكبير لا تر الضحى كان لا تر كل سورة  
بعدها وإذا كان لا تر الضحى على القول الثاني كان لا تر كل سورة بعدها فعلى هذا القول  
يكبر في أول الناس ولا يكبر في آخرها وعلى أنه لا تر الضحى يكبر آخر الناس ثم اعلم انه يتأتى  
على القولين المذكورين حال وصل السورة بالسورة فبأنه وجه متع منها وصل آخر السورة  
بالتكبير وبالبسملة مع الوقف عليها لا يتوهم ان البسملة لا تر السورة والسبعة الباقية جائرة  
اثنا مناعلي تقدّر أن يكون التكبير لا تر السورة واثنا على تقدّر أن يكون لاؤها وثلاثة  
محمّلة للتقدّر بن ظواهرها أن اللذان على تقدّر أن يكون لا تر السورة أحدهما وصل التكبير  
بآخر السورة والوقف عليه مع وصل البسملة ما قبل السورة التي بعدها وثانيهما وصله بآخر  
السورة والوقف عليه مع وصل البسملة فقف على كل منهما وقفا مستقلا والوجهان اللذان على  
تقدّر أن يكون لا تر السورة أحدهما قطع عن آخر السورة وصله بالبسملة مع الوقف عليها  
ثم الاستدانة ما قبل السورة وثانيهما قطع عن آخر السورة وصله بالبسملة مع وصلها ما قبل السورة  
والثلاثة الجائرة على التقديرين أحدهما وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة وما قبل  
السورة التي بعدها وثانيهما قطع عن آخر السورة وعن البسملة مع وصل البسملة ما قبل السورة  
ثالثها قطع عن آخر السورة وعن البسملة وقطع البسملة عن أول السورة قال ابن الجزري وكل  
من الأوجه السبعة جائز وبقرأت قد علم ان ابتداء التكبير امام أول الضحى أو آخرها  
ومن أن آخر التكبير امام أول الناس أو من آخرها أن الأوجه التي بين آخر الليل وأول  
الضحى خمسة الوجهان اللذان لا تر الضحى والثلاثة المحمّلة وأن الأوجه التي بين الناس  
والفاتحة خمسة الوجهان اللذان لا تر الضحى والثلاثة المحمّلة وأن الأوجه السبعة حاربة بين  
كل سورتين غير ما ذكرنا وعلّم أنّها إذا وصلت آخر السورة التكبير كسرت آخرها كما كان  
أومنون وان كان عمر كاتر كسبه على حاله وحذفت حمزة الواصل للألف الساكن نحو الحاكيم  
الله أكبر وحسد الله أكبر وان كان صلة حذفتها وذلك ان حنى ربه الله أكبر وإذا وصلت  
بالتثنية أبقيته على حاله كان منونا أدخعت في اللام نحو حامسة لاله الا الله وتوابعه الا الله  
ومعلوم ان صيغة مع التثنية لاله الا الله والله أكبر والله الحمد لا يفصل بعضها من بعض ولا  
تقدم بعضها على بعض بل تقرأ دفعة واحدة كما وردت به الزاوية انتهت عبارة الشيخ سلطان  
المزاحي في رسالته في التكبير مساهلا والمصون في جميع الأوجه من الضحى الى قوله تعالى  
وأولئك هم المفلحون قال القارئ وكان تكبيرة صلى الله عليه وسلم آخر قرأه فحرب وأول قرأه  
هو صلى الله عليه وسلم فمن هنا شمل الخلف اه قال الشيخ سلطان في رسالته المذكورة تجدعو  
بما أوردت في سطورنا وأولاه المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم ارحنا بالقرآن العظيم  
واجعله لنا عاملا مورا واهدى ورحمة اللهم ذكرنا من الله ما سئلنا وعلمنا ما سئلنا وأوزقنا لآلوه  
آنا الليل وأطراف النهار واجعله لنا ناجة يارب العالمين اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به

عن ابن عباس قال كان  
أصحاب موسى سعمانة  
الف وأخرج من له عن  
ابن مسعود وغيره وأخرج  
من طريق آخر عن ابن  
مسعود أنهم سعمانة  
ألف وسبعون ألفا وعن  
قائداتهم خمسمائة ألف  
وثلاثة آلاف وخمسمائة  
وعن السدي سعمانة  
ألف وسبعون ألفا (أن  
يعلم علماء إسرائيل)  
أخرجه ابن أبي حاتم وابن  
سعد عن عطية في هذه  
الآية قال كانوا خمسة  
أسد وأسيد وابن ماجه  
وعلمة وصلى الله بن  
سلام «(سورة النمل)»  
(وأي النمل) قال قتادة  
ذكر لنا أنه واد بارض  
الشام أخرجه ابن أبي  
حاتم «(قالت فله)» قال  
السهيلى انها حرميا  
وقيل فاحية حكاية  
الخنزيرى وقال صاحب



بيننا وبين معاصك ومن طاعتك ما تسلفنا به جنتك ومن البقي ما نهون به علينا معاصي الله  
 ومعتنا ما سألنا وأصابتنا وقوتنا أيدأ ما أحسبنا واجعله الوارث منا واجعله ثأرا لنا من ظلمنا  
 وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا  
 تسلط علينا بذنوبنا من لا يرجئنا ويقتض ذلك الدعاء بحمد الله والصلوة والسلام على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وبعثت بذلك ليكون أرحم الراحمين وصلى الله على من لا يبعده سيد  
 المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين اه بحمزه (قوله أولاه الله) هذه النسخة هي الصحيحة  
 وفي بعض النسخ ولا اله الا الله بالواو وكتب عليها القاري الواو يعني أو اه (قوله والقي) تقدم  
 هنا القضي على الليل وفي السورة قبله تقدم الليل لان لكل منهما أثر في صلاح العالم ولليل فضيلة  
 السابق والظاهر فضيلة النور فتقدم هذا تارة وهذا أخرى أو أنه تقدم الليل في سورة أي بكر لان  
 أي بكر سبق له كثر وقدم القضي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنور من ولم يتقدم مذنب ولم  
 يفصل بين السورتين إشارة إلى أنه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأي بكر فان قيل  
 ما الحكمة في ذكر القضي وهو ساقط ذكر الليل جعلته أجيب بان في ذلك إشارة إلى أن ساحة  
 من النهار توارى جميع الليل كما أن محمد صلى الله عليه وسلم يوارى جميع الانبياء وأيضا القضي  
 وقت السرور والليل وقت الوحشة ففيه إشارة إلى أن سرور الدنيا أقل من شرورها وان  
 هموم الدنيا أدم من سرورها فان القضي ساعة والليل ساعات اه خطيب وفي القاموس  
 والنص والنصوة والخصية كهيئة ارتفاع النهار والقضي فوقفه والظلم بالذات انظر بان تصانف  
 التمارو بالتم والنصير بطلق على النفس أيضا اه (قوله وأه) وعلى هذا القول يكون في  
 الكلام عيبا فمن أطلق اسم الجزع وأراد الكل وقرينه مقابلته بالليل كما قاله البغوي  
 اه (قوله أدامي) اذا هذه مجرد الظرفية والعالم فهم فعل القسم المقتضى من قبله ما تقدم  
 ويرد عليه الاشكال المتقدم في سورة الشمس (قوله غطي بظلامه) أي كل شيء وقوله أو سكن  
 أي سكن أهله فهو محار على حيث أسند السكون ليل ويقال ليله ساجدة أي ساكنة الربع  
 وسما العير سكنت أمواجه اه من الخطيب وفي التفسير وقد سألني عن باب معاسك ودام  
 وقوله تعالى والليل إذا جهي أي دام وسكن ومنه الجهر الساجي وظرف ساج أي ساكن ومعه  
 الميت فمعناه أي معناه نوما اه (قوله ما روى عنك ربك) الإمامة على تشديد الدال من التوابع  
 وغيره من الزبير وابنه هشام وابن أبي عمير فحق فيها من قولهم ودعه أي تركه اه ومن وفي  
 المسباح ودعه أضعف دعاء تركه وقيل أعجابه وعروته ومقاتل وابن أبي عمير وابن بداحوي  
 ما روى عنك ربك بالتحقيق وفي الحديث ليقين تقوم عن ودعهم أجمعين أي عن تركهم لها أو  
 أيقن الله على قلوبهم ثم يكون من العاقبين (قوله تركك يا محمد) أشار به إلى ان التوابع  
 مستعارين لغيره تبعه لئلا يظن ان الوفاة إنما تكون من الأصحاب ومن تعذر فارتفع هذه الحقيقة  
 لا تصح هنا اه تمام (قوله وما لي) أي ما بعقلك فقال فلا قلبه بكر العين في المضارع  
 وطوي يظنون فلا قلبه بالفتح اه ومن وفي المسباح قلبه قلبا فلو من بأي ضرب وقتل  
 وهو الانتفاع في القتل وهي فعل بالكسر وقد يقال مقلتا لها والهم وغيره فعل من البناء  
 ومقلون من الواو والفاعل فلا بالفتح لا يستعمله كالعطار والبخاري وقتل الرجل قلبه من باب  
 رمى فلا بالكسر والقصر وقد سألنا أن أفضله من باب تعذيب اه (قوله تزل هذا المسألة) الكفار  
 الخ) عبارة الخطيب في نفسه اختلفوا في حبيب رسول هذه الآية على أربعة أقوال أحدها

والله أكبر  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (والقضي) أي أول النهار  
 أو كنه (والليل إذا جهي)  
 غطي بظلامه أو سكن  
 (ما روى عنك) تركك  
 يا محمد (ربك وما لي)  
 أنقصك تزل هذا المسألة  
 الكفار عند تأخر الوحي  
 عنه خمسة عشر يوما  
 ربه ودعته وقلاه  
 القاموس أمهات في لوف  
 يا لحيم قال ابن عساكر  
 حتى أن قتادة سئل عن  
 ليلة سليمان أذكر أم  
 أتخلفكم وكان أبو  
 حنيفة حاضرا فقال أتخ  
 لقوله تعالى قالت يا  
 (وعلى والدي) هما  
 داود وأوريا ذكره  
 الكرمان في غائبه  
 (لا أرى الهدى) أخرج  
 ابن أبي حاتم عن الحسن  
 قال سمعته سأل  
 عن (أني وجدت امرأة  
 فملكهم) أخرج ابن أبي  
 حاتم عن الحسن قال هي  
 بلقيس بنت شراحيل  
 وأخرج مثله عن قتادة  
 وزاد أحمد أبو أيمن  
 الجني وأخرج عن زهير  
 ابن محمد قال هي بلقيس  
 بنت شراحيل بن مالك  
 ابن الريان وأمها فارسة  
 الحبشية وأخرج عن ابن  
 جرير قال بلقيس بنت ذي  
 سرج وأمها بلقيس وقال

ما روى البخاري عن جندب بن سفيان قال اشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتين أو ثلاثا  
 لغناه ثم جعل امرأته إلى لهب فقالت يا محمد إن يكون شيطانك قد تركك لم أره قريش  
 من ليلتين أو ثلاثا فقلت لها ما روى أبو عمر بن الجوف قال أبا جبريل عليه السلام على النبي  
 صلى الله عليه وسلم حتى شق عليه غيابه وهو واضع وجهه على الكعبة يدعو وأقول عليه الآية  
 نالها ما روى أن خولة كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن خروا دخل البيت فدخل  
 تحت السرير فنهضت فكشك النبي صلى الله عليه وسلم أياها لا يزال عليه الوحي فقال صلى الله عليه وسلم  
 يا خولة ما حدث في بيتي إن جبريل عليه السلام لا يأتيني قالت خولة فكشك فأهوت بالمكفة  
 تحت السرير فإذا جبريل وميت فأخذته فالتفته خلف الجدار فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ثم رعد  
 لجيابه وكان إذا نزل عليه الوحي استقبلته بالعدة فقال يا خولة دثر بي فانزل الله تعالى هذه السورة  
 والمائل جبريل حاله النبي صلى الله عليه وسلم عن التأخر فقال أما علمت أنا لا ندخل بيتنا كذب  
 ولا صورة رابعها ما روى أن اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح وذوي القرنين وأصحاب  
 الكهف فقال صلى الله عليه وسلم سأخبركم بخبركم إذا لم يقل إن شاء الله فاحتسب عنه الوحي إلى أن نزل  
 جبريل عليه السلام بقوله تعالى ولا تقولن شيئا قبل أن ياتكم به أو لا تذكروا ما أتى من ربه من  
 أمره فاني أخاف أن تكونن من الغافلين اه (قوله والقي) تقدم هنا القضي على الليل وفي السورة قبله  
 تقدم الليل لان لكل منهما أثر في صلاح العالم ولليل فضيلة السابق والظاهر فضيلة النور  
 فتقدم هذا تارة وهذا أخرى أو أنه تقدم الليل في سورة أي بكر لان أي بكر سبق له كثر  
 وقدم القضي في سورة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنور من ولم يتقدم مذنب ولم يفصل بين  
 السورتين إشارة إلى أنه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وأي بكر فان قيل ما الحكمة  
 في ذكر القضي وهو ساقط ذكر الليل جعلته أجيب بان في ذلك إشارة إلى أن ساحة من النهار  
 توارى جميع الليل كما أن محمد صلى الله عليه وسلم يوارى جميع الانبياء وأيضا القضي وقت السرور  
 والليل وقت الوحشة ففيه إشارة إلى أن سرور الدنيا أقل من شرورها وان هموم الدنيا أدم  
 من سرورها فان القضي ساعة والليل ساعات اه خطيب وفي القاموس والنص والنصوة والخصية  
 كهيئة ارتفاع النهار والقضي فوقفه والظلم بالذات انظر بان تصانف التمارو بالتم والنصير  
 بطلق على النفس أيضا اه (قوله وأه) وعلى هذا القول يكون في الكلام عيبا فمن أطلق اسم  
 الجزع وأراد الكل وقرينه مقابلته بالليل كما قاله البغوي اه (قوله أدامي) اذا هذه مجرد  
 الظرفية والعالم فهم فعل القسم المقتضى من قبله ما تقدم ويرد عليه الاشكال المتقدم في سورة  
 الشمس (قوله غطي بظلامه) أي كل شيء وقوله أو سكن أي سكن أهله فهو محار على حيث أسند  
 السكون ليل ويقال ليله ساجدة أي ساكنة الربع وسما العير سكنت أمواجه اه من الخطيب وفي  
 التفسير وقد سألني عن باب معاسك ودام وقوله تعالى والليل إذا جهي أي دام وسكن ومنه  
 الجهر الساجي وظرف ساج أي ساكن ومعه الميت فمعناه أي معناه نوما اه (قوله ما روى عنك ربك)  
 الإمامة على تشديد الدال من التوابع وغيره من الزبير وابنه هشام وابن أبي عمير فحق فيها  
 من قولهم ودعه أي تركه اه ومن وفي المسباح ودعه أضعف دعاء تركه وقيل أعجابه وعروته  
 ومقاتل وابن أبي عمير وابن بداحوي ما روى عنك ربك بالتحقيق وفي الحديث ليقين تقوم عن ودعهم  
 أجمعين أي عن تركهم لها أو أيقن الله على قلوبهم ثم يكون من العاقبين (قوله تركك يا محمد)  
 أشار به إلى ان التوابع مستعارين لغيره تبعه لئلا يظن ان الوفاة إنما تكون من الأصحاب ومن  
 تعذر فارتفع هذه الحقيقة لا تصح هنا اه تمام (قوله وما لي) أي ما بعقلك فقال فلا قلبه بكر  
 العين في المضارع وطوي يظنون فلا قلبه بالفتح اه ومن وفي المسباح قلبه قلبا فلو من بأي  
 ضرب وقتل وهو الانتفاع في القتل وهي فعل بالكسر وقد يقال مقلتا لها والهم وغيره فعل من البناء  
 ومقلون من الواو والفاعل فلا بالفتح لا يستعمله كالعطار والبخاري وقتل الرجل قلبه من باب  
 رمى فلا بالكسر والقصر وقد سألنا أن أفضله من باب تعذيب اه (قوله تزل هذا المسألة) الكفار  
 الخ) عبارة الخطيب في نفسه اختلفوا في حبيب رسول هذه الآية على أربعة أقوال أحدها

(ولا خرفه) لك  
 فيها من الكرامات لك  
 (من الأولى) الدنيا  
 (ولسوف يعطيك ربك) في الآخرة من  
 الثمرات عطاء جزيل  
 (فترضى) به فقال صلى  
 الله عليه وسلم اذن  
 لأرضي وواحد من  
 أمتي في النار إلى هناع  
 جواب القسم بمقتضى  
 بعد متقين (المجيدك)  
 ابن عساكر قيل اسم أبيها  
 أشرح وقيل أمي شرح  
 وقيل أمها بلقيس  
 وقيل بلقيس وقيل بلقيس  
 وقيل بلقيس (فالت)  
 بالها الملائكة (أقروا)  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 قتادة أن أهل مشورته  
 كانوا ثلثمائة وأثنى عشر  
 رجلا (المسألة سلطان)  
 اسم الحامي متذرة كره  
 الكرمان في غائبه  
 (قال عفريت من الجن)  
 اسم كوزن أخرج ابن أبي  
 حاتم عن شعبان الجاني  
 وزيد بن وهان (قال)  
 الذي عنده علم من  
 الكتاب قال ابن عباس  
 وقتادة هو أنصف من  
 رخصا كاتبه وقال زهير  
 ابن محمد هو رجل من  
 الأنس يقال له ذوات نور  
 وقال مجاهد اسمه أسطوم  
 وقال ابن الهيثم هو الخضر  
 أخرجها كلها إلى أبي  
 حاتم وقيل هو جبريل







وغيرها وفي الحديث  
 ليس الغنى عن كثرة  
 الأرض ولكن الغنى  
 غنى النفس (فاما التيمم  
 فلا تغتر) بأخذ ماله  
 أو غير ذلك (وأما السائل  
 فلا تغتر) بزجره لغفره  
 (وأما عسمة ربك)  
 عابست بالنسوة وغيرها  
 (غدت) أخبر وحذف  
 ضميره صلى الله عليه وسلم  
 مقتلان) الاسرائيلي  
 هو السامري والقبطي  
 اسمه قاترين حكامه  
 الزنجشري (وجاء رجل  
 من أغصى المدنة) قال  
 الضحك هو مؤمن آل  
 فرعون وقال شبيب  
 الجبائي اسمه شعون  
 وقال ابن اسحق معان  
 أخرجهما ابن أبي حاتم  
 قال السهيلي ومعان  
 أصح ما قيل فيه وقال  
 الدارقطني لا يعرف  
 شعان بالمعجة الا مؤمن  
 آل فرعون وفي تاريخ  
 الطبراني أن اسمه حير  
 وقيل حبيب وقيل  
 حرقيل (ووجد من  
 دونهم امرأتين تزودان)  
 همالا وصقورا وهما  
 التي تكبها أخرجه ابن  
 جرير عن شعيب الجبائي  
 قال وقيل ترفا وأوهما  
 شعيب عند الأكثر

بث الآن هذا الايجس اذا لم يضمن وباء أو ظن ان غيره يقتدى به كما جعله يروي ان  
 شعيبا كان حاله عند الذي صلى الله عليه وسلم قرأت الشار فقال له صلى الله عليه وسلم ألا  
 مال قال نعم فقال له صلى الله عليه وسلم إذا تأكل الله فلا تأكله أثره عليك وروى انه صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى أثر النعمة على عبده انتهت (قوله في بعض  
 الافعال) وهو قارى فهدى فافتي اه كرتي  
 (قوله المشرح لك صدرك) أي ألم نفسيه حتى وسع مناسحة الحق ودعوة الخلق فكان  
 غائب عنهم بروحه حاضر امامهم بحسده الشريفا أو ألم نفسيه عما أودعنا فيه من الحكمة وأزادنا  
 عنه ضيق الجهل أو عابسا نالك من تاتي الوحي بهما كان يثني عليك اه يضاهي قال الراغب  
 أصل الترح بسط الله يرحم به قال شرح الترح ورحمته ومنه شرح الصدر وهو بسطة  
 بنور الهى وسكينة من جوده الله وروح منته اه كرتي (قوله أي شرحنا) أشار الى ان  
 الاستفهام التقريري اذا دخل على مني قرره فصار معناه ما ذكره ذلك عطف عليه الماضي  
 اعتبارا بالمعنى اه كرتي فلا يقال لم يرحم عطف المرح على الانشاء فصار لا يعمل له من الأعراب وهو  
 مردود أو ضعيف وأما عطف المبتدأ على المنفي فانه حائر باتفاق اه شهاب وفي السنين قوله  
 ألم شرح الاستفهام اذا دخل على النفي قرره فصار المعنى قد شرحنا ولذلك عطف عليه الماضي  
 ومنه ألم تترك فينا ولدا ولدت اه ولما ذكر بعض النعم عليه بقوله ما ودعك ربك لمخ  
 أتعمى عابدا وكأنت له وهوس شرح الصدر اه كرتي وفي (قوله بالنسوة وغيرها) روى ابن جرير  
 عليه الصلاة والسلام أنه وهوس عند زوجته حليمة وهو ابن ثلاث سنين أو أربع فشق صدره  
 وأخرج قلبه وعينه ونفاه ثم ملأها عينا وأياها ثم رده في صدره وهذا وان كان في صغره فهو من  
 باب الارهاص وهو حذر عندنا فاسقط ما قبل هنا وشق أيضا عند بلوغه عشرين سنين وعند البعثة  
 وكذا الاسراء فزلت الشق أربع على الصغرى وذكر الصدورون القلب لأن الصدور محل الوسوسة  
 كما يقال يرسوس في صدري والناس قالوا ثلاث الوسوسة وأبد الهياكل وأبى الخبر هي الشرح  
 والقلب محل العقل والمعرفة وهو الذي يقصده الشيطان فيصبي أو لا الى الصدر الذي هو حصن  
 القلب فإذا وجدته ساهكا رل فيه هو وحشده بث فيه الغموم والهموم والحرس فيضيق القلب  
 حينئذ ولا يجد له ماعلة ولا للاسلام حلاوة وإذا لم يجد له مسلكا وطرد جعل الأمن  
 واتم شرح الصدر وتيسر القيام بأداء العبودية وقال المشرح لك ولم يقل ألم شرح صدرك تنفيها  
 على أن منافق الرسالة عابده صلى الله عليه وسلم كأنه يقول أفسر خاص صدرك لا ذلك  
 لا الاجل وقال شرح دون شرح فان كانت النون للتعظيم دللت عظمة المنعم على عظمة النعمة  
 وان كانت النون للضعف فالعسى كأنه تعالى يقول لم أشرح وجهه وحدي بل أملت فيه ملائكتي  
 فكنت ترى ملائكة حولي بين يديك عسى تقوى فليكن فادب الرسالة وأتت قوى القلب  
 اه رازي (قوله ووضعنا عنك وزرك) معطوف على ما أشير اليه من مدلول الجملة السابقة  
 كأنه قيل فشرحنا صدرك ووضعنا عنك وعنك متعلق بوضعنا وتقديمه على المفعول الصريح  
 مع أن حقه الشار منه لتسهيل المسرعة التثويق الى المؤخر ولما كان في وصفه نوع ماول فتأخير  
 الجار والمجرور عنه على تضارب أطراف النظم الكريم اه أبو السعود (قوله أقبل ظهرك)  
 يقال أقبلت المجلس الظاهر أقبله وزاومعنى اه مصباح وفي المختار وأصل الانتفاض  
 صوت مثل التفر اه وفي القرطبي وأهل اللغة يقولون أنقض الجمل ظهر الناقة إذا سمع له صرير

في بعض الافعال رعاية  
 للقواصل  
 (سورة المشرح)  
 مكتبة ثمان آيات  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألم شرح) استفهام تقريري  
 أي شرحنا (لك) بالحمد  
 (صدرك) بالنسوة  
 وغيرها (ووضعتنا)  
 حططنا (عنك وزرك)  
 الذي أنقض) أنقل  
 (ظهرك)  
 أخرجه ابن أبي حاتم عن  
 مالك بن أنس أنه بلغه  
 أن شعيبا هو الذي قص  
 عليه موسى القصص  
 وأخرج عن الحسن قال  
 يقولون شعيب ولكنه  
 سيد الماء بومئذ  
 وأخرج عن أبي عبيدة  
 قال هو شعرون ابن أبي  
 شعيب وأخرج ابن جرير  
 عن ابن عباس أن اسمه  
 يبري (ثم تولى الى الظل)  
 هو غل سمرة أخرجه ابن  
 جرير عن ابن مسعود  
 (فاختر قناهم في اليم)  
 قيل هو بحر يسمى اسافا  
 من وراء مصر حكاه ابن  
 عساكر (وقالوا ان  
 تتبع الهدي معك  
 تقطف) فأنزل ذلك  
 الحرث بن عامر بن نوفل  
 أخرجه النسائي عن ابن  
 عباس (أفمن وعدناه)



وهذا كقولته تعالى في غير  
 لك الله ما تقدم من ذنبك  
 (ورغمنا لك ذكرك)  
 بان ذكره في كرى في  
 الاذان والاقامة  
 والتسبيح والخطبة  
 وغيرها (فان مع العسر)  
 الشدة (يسرا) سهولة  
 (ان مع العسر يسرا)  
 والنبي صلى الله عليه  
 وسلم قاضي من الكفار  
 شدة ثم حصل له اليسر  
 بنصره  
 الآية اخرج ابن جرير  
 عن مجاهد قال رأت في  
 جن أو في جهنم (ما ن  
 مغارة تنبوا بالعصية)  
 اخرج الديلمي في  
 المسألة عن خيفة قال  
 قرأت في التفسير ان  
 معاقبة كسوف فاروق  
 وفرس بن فلان كل معاقبة  
 منها على قدر ما صنع لكل  
 معاقبة منها كثر (ارادك  
 الى معاد) قال مجاهد  
 والضحاك يعني مكة وقال  
 اسم القاري بيت المقدس  
 وقال ابن عباس وغيره  
 القليعة ذكره ابن أبي  
 حاتم  
 (سورة العنكبوت)  
 (احب الناس ان  
 يتركوا) هم المذنبون

من شدة الجمل وكذا سمعت نقض الرجل أي صبره اه وفي الحارث الذي انتقض ظهر كأي انتقضه  
 بواؤه حتى جعله نقض وهو الصوت الخفي الذي يسمع من الجمل أو من الرجل فوق العبر من  
 جمل الزور على ما قيل في الشدة قال هو اقسام النبي صلى الله عليه وسلم بأمور كان فعلها قبل نبوته  
 اذ لم ير عليه من غير بها فاحسب موت عليه بعد النبوة قد هلك أو زاولوا ثقل عليه وأثقل منها  
 فوضعها الله عنه وغفرها له ومن جعل ذلك على ما بعد النبوة قال هو ترك الفضل لان حسنات  
 الاراسيات المتبرين اه (قوله وهذا كقولك ليغفر لك الخ) أي فهو مصر ورف عن ظاهره  
 كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك أي انك مغفور لك غير من ذنبك بل كان وقيل  
 مغفور لك ما كان من سهو وغفلة وقيل من ذنبك أي ذنب أمثلك وقيل المراد بالذنب ترك  
 الأولى كما قيل حسنات الاراسيات المتبرين وترك الأولى ليس يذنب اه مواهب وقال الرازي  
 معنى وقد غفرت لك وذكرك من عصفائك من الوز الذي ينقض ظهره لو كان ذلك الوز حاصلا  
 فوضع الوز ركبة عن عصيته وظهره من دنس الأوزار فيه استعارة مقابلة حيث من العصية  
 وضعها مجازا اه (قوله ورغمنا لك ذكرك) في العطف وزيادة كذا سبق اه رازي وفي زاده  
 ورغمنا لك ذكرك زادنا لك في المنزلة في رغبنا لك والغفلة عنك في ووضعتنا عنك  
 فأى فائدة في تقديم الزيادة على المفاضيل الثلاثة للجواب ان زيادتها مقدمة عليها تفيد اقسام  
 المتبرين والموضوع والمرفوع ثم ترده بعد الانشراح بعد الأقسام أو وقع في الذهن اه (قوله  
 في الأذان والاقامة الخ) عبارة الخطيب بان ذكره في الأذان والاقامة التسبيح والخطبة يوم الجمعة  
 على المنابر يوم الغفر يوم الاثني عشر يوم عرفة وأيام التبريق وعشرها ثم روي على الصدوق والمرور  
 وفي خطبة النكاح ومشارق الأرض ومعارفها أو لو أن رجلا عبد الله تعالى بصدق بالجنة والنار  
 وكل شيء ولم يتبدل عن محمد رسول الله لم يتغير شيء وكان كافر أو قيل اعلمنا ذكرك فذكرناك في  
 الكتب المنزلة على الأنبياء قبلنا وأمرناهم بالنبوة بل ولا بد من الأودعك يظهر عليه وقيل دفعنا  
 ذكرك ضد الملائكة في السماء وعند المؤمنين في الأرض ورفع في الآخرة ذكرك بما  
 نعطيك من المقام المحمود وكرامته الدرجات وقال الضحاك لا تنقل صلاة الأيو لا تنقل صلاة الأيو لا تنقل صلاة الأيو  
 وقيل ربه ذكره بأخذه من الله على النبيين والزاهم الإيمان به ولا تفرغضله وقيل هو عام في  
 كل ما ذكره في الأولى وكه من موضع في القرآن يذكره النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله  
 تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله وقوله تعالى وأطيعوا الله  
 وأطيعوا الرسول وغير ذلك اه (قوله الخطبة) أي على المنابر والمراد بخطبة النكاح وقوله  
 وغيرها كقولنا الله مكتوب على العرش وذكره في الكتب المتقدمة ونحو النبوة وغير ذلك  
 اه رازي (قوله فان مع العسر يسرا) مع معنى يعادى في التفسير بها الشعار غاية سرعة عيسى  
 اليسر كأنه معافاة اه أبو السعود وقوله الشدة كضيق الصدر والوزر للثقل الظاهر رفعه  
 يسرا كأنه شرح والوضع والتوفيق للاهتداء بالطاعة اه خطيب (قوله ان مع العسر يسرا)  
 العامة على سكون السين في الكلام الأربع وبن وبن أو جعفر وعيسى فيها وقيل مضاف  
 هل هو أصل أو متعلق من الممكن والألف واللام في العسر الأولى تعرب بف الجنس وفي الثاني  
 للعهد ولذلك روي عن ابن عباس ان نزل عسر يسرين والسبب فيه ان العرب إذا أتت بلام  
 ثم أعادت مع الألف واللام كان هو الأول نحو حار جلا فأكرمت الرجل وكقوله تعالى كما أرسلنا  
 الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وأعادته بغير ألف ولا كان غير الأول فقوله ان مع

العسر يسرا لما أضاف العسر الثاني أعاده بال ولما كان العسر الثاني غير الأول لم يعبه بال وقال  
 الزمخشري فان قلت ما معنى قول ابن عباس المتقدم قلت هذا جمل على الظاهر وبن على قوة  
 الرضا وأن مواعيد الله لا يعمل إلا على أوفى ما يحمله اللفظ وألفه والقول فيه أنه يجعل أن تكون  
 الجملة الثانية تكرر الأولى كما كررناه ويل يوشك ذلك كذب لنفسه من مضاهاتها في النفس  
 وتمكنها في القلوب وكما يكرر والمكرر في قولك حار جلا زيد وأن تكون الأولى عدة بان العسر مروي  
 يسرا لاجالة والثانية عدة مستأنفة بان العسر متتابع يسر فيها يسرا على تقدير الاستئناف  
 وأما كان العسر واحدا لانه لا يتخلو ما أن يكون تعريفة للعهد وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو  
 لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيدا لان مع زيدا معا وأما أن يكون الجنس الذي يعمه كل  
 أحد فهو هو أيضا وأما اليسر فنكره متناولة لبعض الجنس وإذا كان الكلام الثاني مستأنفا غير  
 مكرره تناوب بعض غير البعض الأول غير الثاني كمال وقال أبو البقاء العسري في الموضعين واحدا لان  
 الألف واللام توجب تكرر الأولى ولما يسرا في الموضعين فأنشأ لان التكرار إذا رددت تكرر بها  
 جى بغيرها أو بالألف واللام ومن هنا قيل ان يغلب عسر يسرين وقال الزمخشري أيضا فان قلت  
 ان مع الخصبة فامعني اصطحاب اليسر والعسر قلت أراد ان الله يصعيبهم يسر بعد العسر الذي كانوا  
 فيه بمرحان قريب فبسر اليسر المتروك حتى جعله كأنه كالمتقارن للعسر زيادة في التسبيل وتقوية  
 للقلب وقال أيضا فان قلت ما معنى هذا التكرار قلت التخييم كأنه قيل ان مع العسر يسرا اعطيا  
 وأى يسروا هو في مصنف ابن مسعود رواه واحدة فان قلت فاذن ثبت في قرأته غير مكرره قال صلى  
 الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو كان العسر في حجر طلبة اليسر حتى يدخل عليه أنه لن يغلب عسر  
 يسرين قلت كأنه قصد اليسر من ما في قوله يسرا من معنى التخييم فتناوله يسرا الدارين وذلك يسرا  
 في الحقيقة اه (قوله فاذا فرغت فانصب) وجه تعلق هذا بما قبله أنه تعالى لما عدده عليه معه  
 السائفة ووعده بالتم الأتية بعينه على الشكر والاحتماد في العباد فقال اذا فرغت أي من  
 الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة بعبتك وفائدة التعب في الدعاء  
 التمسعه في الدنيا والآخرة وقيل اذا فرغت من دنالك فصل وقيل اذا فرغت من الغزو فاجتهد  
 في العبادات والجملة قائلة اذ انواصل بين بعض العبادات وبعض وأن لا يخلو وقتان أو قاتنه منها فاذا  
 فرغ من عبادة أنعم بها بغيره اه رازي وأما تفسير فاذا فرغت من الغزو ففيه نظر لان السورة  
 مكتوبة بالجملة دائما كان بعد الهجرة فقلعه تفسير ابن عباس الذهاب الى ان السورة مقدمة  
 تأمل وفي الخطيب فاذا فرغت قال ابن عباس فرغت من صلواتك المكتوبة فانصب أي انصب في  
 الدعاء وقال ابن مسعود فاذا فرغت من القرائن فانصب في قيام الليل وقال الشعبي اذا فرغت من  
 التسبيح فاذا فرغت من الصلاة وآخرك وقال الحسن وزيد بن أسلم اذا فرغت من جهادك فانصب في  
 صلاتك واصل وقال أبو حيان عن السكبي اذا فرغت من تبليغ الرسالة فانصب استغفر لذنبك  
 وللمؤمنين قال جرير الخطيب اني أكره ان أرى أحدا من غلاة في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة والى  
 ذلك الحسن اليك بفتاوى التزم خصوصا ما ذكره في هاتين السورتين فانصب أي اجعل رغبته  
 اليه نحو صلواتك لافضل متوكلا عليه وقيل تضرع اليه راغبا في الجنة راغبا من النار اه  
 وفي الفتاوى من غن الشغل من يلبس دخل وفراغا أيضا اه وفيه أيضا وانصب تعويضا عما لم يطرب اه  
 وفيه أيضا رغبته أراداه ما يطرب ورغبة أيضا ارتقبه مشله ورغب عنه لم يردده وقال  
 رغبه بغير ترقيا ورغبه فيما أيضا اه (قوله انصب في الدعاء) أي قبل السلام وبعد اه عمادى

عليهم (فاذا فرغت) من  
 الصلاة (فانصب) انصب  
 في الدعاء (والى ربك  
 فارغب) تضرع  
 على الاسلام بحكمه منهم  
 عسارين يسرا (وقال  
 الذين كفروا الذين آمنوا  
 اتبعوا حيلنا) الآية  
 فأنشأ ذلك الوليد بن  
 المغيرة حكاه الهذلي  
 (هذه القرية) هي  
 حرم (سورة الروم)  
 (في أدنى الأرض) قال  
 ابن عباس في طرف  
 الشام وقال مجاهد في  
 الجزيرة اقرب أرض  
 الروم الى فارس اخرج  
 ذلك ابن أبي حاتم (في  
 بعض سنين) هي تسع  
 سنين فيما أخرجه ابن  
 جرير عن ابن مسعود  
 وشعب بن عبد الله بن  
 الترمذي من حديث يار  
 الاسدي  
 (سورة لقمان)  
 (ومن الناس من  
 يشترى هو الحداث)  
 قال ابن عباس رأت في  
 النضر بن الحرث أخرجه  
 ابن جرير (والتي في الأرض  
 رؤسى) قال ابن عباس  
 هي الجبال الشاهقات  
 من أوداد الأرض وهي  
 سبعة عشر جبلا منها قاف  
 وأبو قبيس والجودي







فأهم أبو خزيمة بن عوف (قوله غير ممنون) فشرع الشارح بأنه مشرط مقطوع وبشر أشباهه لا يمين به عليهم فهو غير مقطوع وغير ممنون بالثمة أه (قوله من الكبر) من تعليلية ومما جعل به وهي معنى زمان والعبد إذا بلغ المؤمن بسبب الكبر زمانا يفرغ فيه من العمل فمأثم ما حذف وقوله ما كان يعمل أي في زمن الشباب وفي بعض النسخ ما يهزء وعلمه فيكون من الكبر ما لا يملكه من العمل إذا بلغ المؤمن كبرا يهزء من العمل الخ تأمل (قوله ما يكذبك) بما استهت بهام على معنى الإنكار في محل رفع لا يزيده والخبر الفعل بعدها أي هذا الذي فعله أم الإنسان على التكذيب بالبعث كما أشار إليه في التقرير وعلمه ينبغي أن يذهب إلى الانقضاء من القصة إلى الخطاب لما سبق من قوله لقد فعلت الإنسان وعليه جرى في الكشف وقدم القاضي عليه كونه من باب ما لا يملكه من العمل وعليه ما يكذبك أي في أي شيء يكذبك بما جدد لالة ونفا بعد الدلائل بالجزء بعد ظهور الدلائل وقيل ما يعني من أه والمعنى فمن يكذبك أي الرسول الصادق المصدوق ما حدث به من الدين الحق أو بسبب الدين بعد ظهوره والدلائل الدالة على نبوته ليس الله بأحكم الحاكمين يحكم بين أهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ المصنف يكون في الكلام تعجب وتعجب وذلك أنه تعالى ما قرأه خلق الإنسان في أحسن تقويم ثم رده إلى أرذل العمر لم يعل كمال قدرته على الإنشاء والأعاده فسأل بعد ذلك عن تكذيب الإنسان بالجزء لأن ما يتعجب منه تعجب بسببه وهذا كما ترى ظاهر جلي واليه أشار الشيخ المصنف في التقرير بقوله أي ما يجعلك مكذبا الخ يعني فاسبب تكذيبك أيها الإنسان بالجزء بعد هذا الدليل القاطع وقوله أي ما يجعلك أي أي شيء يجعلك مكذبا أي أي سبب يجعلك على التكذيب وقوله ولا تجعل لها إشارة إلى أن الاستفهام للاستكسار والتشكي ولو قال ولا تجعل لك ليكون أو تعجب على هذا فلهذا ليس الله بأحكم الحاكمين وعلمه ذلك الكفار وأنه يحكم بينهم ما هو أهله أه كرمي (قوله أي هو أقضى الفاضل) أشار لما أن الاستفهام للتقرير ومعنى أقضى الفاضل أحقهم وأخفهم قضاء أي حكما أي أن قضاءه في خلقه نافذ ولا يدخلكم فيه غير من القضاء فكيف ما يعطى أو مردولا بنفسه وفي القرطبي أي اتقن الحاكمين بغير خلاف كل ما خلق وقيل بأحكم الحاكمين قضاء الحق وعلمه لا يمين الحق أه (قوله وحكمه بالجزء) مراد وقوله من ذلك أي من جهة قضاءه خير (قوله فليقل بل الخ) أي سواء كان في الصلاة أو خارجها

فأهم أبو خزيمة بن عوف (قوله غير ممنون) فشرع الشارح بأنه مشرط مقطوع وبشر أشباهه لا يمين به عليهم فهو غير مقطوع وغير ممنون بالثمة أه (قوله من الكبر) من تعليلية ومما جعل به وهي معنى زمان والعبد إذا بلغ المؤمن بسبب الكبر زمانا يفرغ فيه من العمل فمأثم ما حذف وقوله ما كان يعمل أي في زمن الشباب وفي بعض النسخ ما يهزء وعلمه فيكون من الكبر ما لا يملكه من العمل إذا بلغ المؤمن كبرا يهزء من العمل الخ تأمل (قوله ما يكذبك) بما استهت بهام على معنى الإنكار في محل رفع لا يزيده والخبر الفعل بعدها أي هذا الذي فعله أم الإنسان على التكذيب بالبعث كما أشار إليه في التقرير وعلمه ينبغي أن يذهب إلى الانقضاء من القصة إلى الخطاب لما سبق من قوله لقد فعلت الإنسان وعليه جرى في الكشف وقدم القاضي عليه كونه من باب ما لا يملكه من العمل وعليه ما يكذبك أي في أي شيء يكذبك بما جدد لالة ونفا بعد الدلائل بالجزء بعد ظهور الدلائل وقيل ما يعني من أه والمعنى فمن يكذبك أي الرسول الصادق المصدوق ما حدث به من الدين الحق أو بسبب الدين بعد ظهوره والدلائل الدالة على نبوته ليس الله بأحكم الحاكمين يحكم بين أهل التكذيب وعلى ما قرره الشيخ المصنف يكون في الكلام تعجب وتعجب وذلك أنه تعالى ما قرأه خلق الإنسان في أحسن تقويم ثم رده إلى أرذل العمر لم يعل كمال قدرته على الإنشاء والأعاده فسأل بعد ذلك عن تكذيب الإنسان بالجزء لأن ما يتعجب منه تعجب بسببه وهذا كما ترى ظاهر جلي واليه أشار الشيخ المصنف في التقرير بقوله أي ما يجعلك مكذبا الخ يعني فاسبب تكذيبك أيها الإنسان بالجزء بعد هذا الدليل القاطع وقوله أي ما يجعلك أي أي شيء يجعلك مكذبا أي أي سبب يجعلك على التكذيب وقوله ولا تجعل لها إشارة إلى أن الاستفهام للاستكسار والتشكي ولو قال ولا تجعل لك ليكون أو تعجب على هذا فلهذا ليس الله بأحكم الحاكمين وعلمه ذلك الكفار وأنه يحكم بينهم ما هو أهله أه كرمي (قوله أي هو أقضى الفاضل) أشار لما أن الاستفهام للتقرير ومعنى أقضى الفاضل أحقهم وأخفهم قضاء أي حكما أي أن قضاءه في خلقه نافذ ولا يدخلكم فيه غير من القضاء فكيف ما يعطى أو مردولا بنفسه وفي القرطبي أي اتقن الحاكمين بغير خلاف كل ما خلق وقيل بأحكم الحاكمين قضاء الحق وعلمه لا يمين الحق أه (قوله وحكمه بالجزء) مراد وقوله من ذلك أي من جهة قضاءه خير (قوله فليقل بل الخ) أي سواء كان في الصلاة أو خارجها

وتقدم نقل عبارته في أول هذا الموضوع وفي القرطبي في أول تفسيره معانصه قال ابن الطيب أن قال قائل قد اختلف المصنف في ترتيب سور القرآن فمنهم من كسب في أول معجزة الحمد لله ومنهم من جعل في أوله اقرأ باسم ربك وهذا أول معجزة على رضى الله عنه وأما معجزة ابن مسعود فإن أوله مالك يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفي معجزة أبي كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام ثم الأعراف ثم المائدة ثم كذلك على اختلاف شديد قال القاضي أبو بكر بن الطيب فالجواب أنه يجب أن يكون ترتيب السور على ما هي عليه اليوم في المصحف كان على وجه الاجتهاد من الصحابة وكذا في رضى الله عنه في تفسيره سورة براءة وذلك أن ترتيب الآيات ووضع البقرة في الأوائل هو من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يوتر بذلك في أول سورة براءة تركت بلائله هذا أصح ما قيل في ذلك وهو ذكر ابن وهب في جامعته قال سمعت سلمان بن بلال يقول سمعت ربيعة بن عبد بنسئل لم تدمت البقرة وأل عمران وقد تزل قبله ما يضرع وتماثون سورة ولما تزلنا لما لم يستفعل ربيعة فندمنا وألف القرآن على علم من ألفه وقد أجمعوا على العمل بذلك فهذا ما يتلقى ولا يسئل عنه وقال يوم من أهل العلم أن تأليف سور القرآن على ما هو عليه في معجزة كان عن ترقية من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما روي من اختلاف مصنف أبي وعلمه عبد الله فافسا كان قبل عرض القرآن على جبريل في المرتة الأخيرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيبه تأليف السور بعد أن لم يكن فعل ذلك دوى بنس عن ابن وهب قال سمعت مالك بن النضر يقول أنما ألف القرآن على ما كانوا معونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأنباري في كتاب الرد أن الله تعالى أنزل القرآن جملة إلى سماء الدنيا ثم فرقه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشر بنس فكانت السورة تتزل في أمر محدث والآية تتزل جوابا لمختبر يسأل ويوف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع السور والآية فاستقام السورة كاستقام الآيات والحروف فكانه عن رسول الله خاتم النبيين عليهم الصلاة والسلام عن رب العالمين فمن أنس سورة مدمة أو قدم أخرى مؤخرة فمن أغسدتكم الآيات وغير الحروف والكلمات ولا جهة على أهل الحق في تقديم البقرة على الأنعام والأنعام تزل قبل البقرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسه عنه هذا الترتيب وهو كان يقول فعوا هذه السورة وضع كما أوتيت من القرآن وكان حبر بل عليه السلام بوقه على مكان الآيات أه (قوله وذلك) أي نزول هذا المقدار وهو خمس آيات (قوله اقرأ باسم ربك) فظاهره أن هذه الحجة ليست من القرآن لأن الأمر بمسائل التي غير ذلك التي ولكن قام الإجماع على اتهام من جعل القرآن خصوصاً مع الاتفاق في المصاحف فخطها أسلفا وخلفا من غير تكبر فعلمته اتهام من جعل القرآن تأمل (قوله مستند باسم ربك) أي مفتوحا لاجل باسم ربك فتصلى الحال أي اقرأ مستند باسم ربك أي على رضى الله عنه ثم اقرأ أه خطيب في أي السور اقرأ ما يوحى إليك فان الأمر بالقرآن يقتضي للقرآن وقطعا وحسب لم يعين وجب أن يكون ذلك ما تنصلي بالامر حسانا كانت السورة أول ما نزل أولا وقوله باسم ربك متعلق بقوله هو مال من غير المفاعل أي اقرأ مستند باسم ربك أي مستنداً له في مقارنته بجميع أمراء المأمورة وقال من خلق ولم يقل من نطقه أعادته فواصل أه قال أبو السعدود تعرض لعنوان الزبوية المتبعة عن الترتيب والتبليغ إلى الكمال اللاتقي شافيا مع الإضافة إلى حبره صلى الله عليه وسلم فلا شعار قبله صلى الله عليه وسلم إلى غاية القاصه من السكالات البشرى وهو وصف الرب

وتقدم نقل عبارته في أول هذا الموضوع وفي القرطبي في أول تفسيره معانصه قال ابن الطيب أن قال قائل قد اختلف المصنف في ترتيب سور القرآن فمنهم من كسب في أول معجزة الحمد لله ومنهم من جعل في أوله اقرأ باسم ربك وهذا أول معجزة على رضى الله عنه وأما معجزة ابن مسعود فإن أوله مالك يوم الدين ثم البقرة ثم النساء على ترتيب مختلف وفي معجزة أبي كان أوله الحمد لله ثم النساء ثم آل عمران ثم الأنعام ثم الأعراف ثم المائدة ثم كذلك على اختلاف شديد قال القاضي أبو بكر بن الطيب فالجواب أنه يجب أن يكون ترتيب السور على ما هي عليه اليوم في المصحف كان على وجه الاجتهاد من الصحابة وكذا في رضى الله عنه في تفسيره سورة براءة وذلك أن ترتيب الآيات ووضع البقرة في الأوائل هو من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يوتر بذلك في أول سورة براءة تركت بلائله هذا أصح ما قيل في ذلك وهو ذكر ابن وهب في جامعته قال سمعت سلمان بن بلال يقول سمعت ربيعة بن عبد بنسئل لم تدمت البقرة وأل عمران وقد تزل قبله ما يضرع وتماثون سورة ولما تزلنا لما لم يستفعل ربيعة فندمنا وألف القرآن على علم من ألفه وقد أجمعوا على العمل بذلك فهذا ما يتلقى ولا يسئل عنه وقال يوم من أهل العلم أن تأليف سور القرآن على ما هو عليه في معجزة كان عن ترقية من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما روي من اختلاف مصنف أبي وعلمه عبد الله فافسا كان قبل عرض القرآن على جبريل في المرتة الأخيرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيبه تأليف السور بعد أن لم يكن فعل ذلك دوى بنس عن ابن وهب قال سمعت مالك بن النضر يقول أنما ألف القرآن على ما كانوا معونه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبو بكر بن الأنباري في كتاب الرد أن الله تعالى أنزل القرآن جملة إلى سماء الدنيا ثم فرقه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشر بنس فكانت السورة تتزل في أمر محدث والآية تتزل جوابا لمختبر يسأل ويوف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع السور والآية فاستقام السورة كاستقام الآيات والحروف فكانه عن رسول الله خاتم النبيين عليهم الصلاة والسلام عن رب العالمين فمن أنس سورة مدمة أو قدم أخرى مؤخرة فمن أغسدتكم الآيات وغير الحروف والكلمات ولا جهة على أهل الحق في تقديم البقرة على الأنعام والأنعام تزل قبل البقرة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسه عنه هذا الترتيب وهو كان يقول فعوا هذه السورة وضع كما أوتيت من القرآن وكان حبر بل عليه السلام بوقه على مكان الآيات أه (قوله وذلك) أي نزول هذا المقدار وهو خمس آيات (قوله اقرأ باسم ربك) فظاهره أن هذه الحجة ليست من القرآن لأن الأمر بمسائل التي غير ذلك التي ولكن قام الإجماع على اتهام من جعل القرآن خصوصاً مع الاتفاق في المصاحف فخطها أسلفا وخلفا من غير تكبر فعلمته اتهام من جعل القرآن تأمل (قوله مستند باسم ربك) أي مفتوحا لاجل باسم ربك فتصلى الحال أي اقرأ مستند باسم ربك أي على رضى الله عنه ثم اقرأ أه خطيب في أي السور اقرأ ما يوحى إليك فان الأمر بالقرآن يقتضي للقرآن وقطعا وحسب لم يعين وجب أن يكون ذلك ما تنصلي بالامر حسانا كانت السورة أول ما نزل أولا وقوله باسم ربك متعلق بقوله هو مال من غير المفاعل أي اقرأ مستند باسم ربك أي مستنداً له في مقارنته بجميع أمراء المأمورة وقال من خلق ولم يقل من نطقه أعادته فواصل أه قال أبو السعدود تعرض لعنوان الزبوية المتبعة عن الترتيب والتبليغ إلى الكمال اللاتقي شافيا مع الإضافة إلى حبره صلى الله عليه وسلم فلا شعار قبله صلى الله عليه وسلم إلى غاية القاصه من السكالات البشرى وهو وصف الرب

وذلك بقصار سواه رواه البخاري (بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ) أوجد القرادة مستنداً (بسم ربك) المؤمنين رسولاً تزل في أنس بن النضر وأصحابه كما أخرجه مسلم وغيره عن أنس بن مالك (من قضى نحبه) أخرجه الترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طمعه من قضى نحبه (الذين ظاهروا منكم من أهل الكتاب) قال جاهد قرنة أخرجه ابن أبي حاتم (وأرضاهم نطوها) قال السدي هي خير فقت بعدى قرنة وقال قتادة كانت حديث اتهامه وقال الحسن أنس ذلك ابن أبي حاتم (يا أيها النبي قل لأزواجك) قال عكرمة كان نكته يومئذ نسوة من قريش عاشقة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زلفة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت نكته صفية بنت أبي الخير وميمونة بنت الحارث والحلاسة وزينب بنت جحش الأسدية وسميرة

وذلك بقصار سواه رواه البخاري (بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ) أوجد القرادة مستنداً (بسم ربك) المؤمنين رسولاً تزل في أنس بن النضر وأصحابه كما أخرجه مسلم وغيره عن أنس بن مالك (من قضى نحبه) أخرجه الترمذي عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال طمعه من قضى نحبه (الذين ظاهروا منكم من أهل الكتاب) قال جاهد قرنة أخرجه ابن أبي حاتم (وأرضاهم نطوها) قال السدي هي خير فقت بعدى قرنة وقال قتادة كانت حديث اتهامه وقال الحسن أنس ذلك ابن أبي حاتم (يا أيها النبي قل لأزواجك) قال عكرمة كان نكته يومئذ نسوة من قريش عاشقة وحفصة وأم حبيبة بنت أبي سفيان وسودة بنت زلفة وأم سلمة بنت أبي أمية وكانت نكته صفية بنت أبي الخير وميمونة بنت الحارث والحلاسة وزينب بنت جحش الأسدية وسميرة



الذي خلق خلقا ثلاثا  
 (خلق الانسان) الجنس  
 (من عاق) جمع علقه  
 وهي القطعة اليسرى  
 من الدم الغليظة (أفرا)  
 تاجيد الاول (وربك  
 الاكرم) الذي لا يوازيه  
 كرم حال من ضمير أفرا  
 (الذي علم) الخط  
 (بالعلم) وأول من خط  
 بنيت الحسرت من  
 لمصطفى آخرجه من أي  
 حاتم (أهل البيت) أخرج  
 الترمذي حديثا أنها  
 لما زلت دعا النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاشعة  
 وحسنا وحسنا وعليا  
 وقال اللهم هؤلاء أهل  
 بيتي وأخرج ابن أبي حاتم  
 من طريق عكرمة عن  
 ابن عباس قال زلت في  
 نساء النبي صلى الله عليه  
 وسلم خاصة قال عكرمة  
 من شاء ما علم أنها زلت  
 فمن (وما كان مؤمن  
 ولا مؤمنة) الآية  
 تزلزلت أم كتشوم بنت  
 عتبة بن أبي معيط  
 وأنها كانت رجة ابن  
 أبي حاتم عن ابن زيد  
 (الذي أتم الله عليه  
 وأتمت عليه) هو زيد  
 ابن حنيفة (أمك  
 عليك زوجك) هي زينب  
 بنت جحش (وامرأة

الى

الى ما رويهم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسكنوا نساءكم العرف  
 ولا تعلموهن السكينة قال بعض العلماء والمفسرين من ذلك لان في اسكانهم  
 العرف تطلع الى الرجال وليس في ذلك تخصيص لمن ولا تستر وذلك لان لا يمكن أن تسهر حين  
 يسهر من على الرجال فتحدث الفتنة فمن ذلك وكذلك تعلم الكتابة ربما كان سببا للفتنة لانها  
 قد تكتب لمن تهوى والسكينة عين العيون بها يصير الشاهد الغائب والخط إشارة الى قلوبها تعبير  
 عن الضمير بما لا ينطق به اللسان فهو يبلغ من اللسان فأحب صلى الله عليه وسلم أن يقطع عن  
 المرأة أسباب الفتنة فتعصينا لها اه خطيب (قوله الذي علم بالقلم) علم نصب مفعولين وهما  
 محذوفان هنا والتقدير علم الانسان الخط بالقلم والشارح قد زال الساني وسكت عن تقدير الاول  
 والاربع في ذلك سهل (قوله ادريس) وقيل آدم اه خطيب (قوله علم الانسان الخ) الانسان  
 مفعول اول وقوله علمه يعلم مفعول ثان وقوله فعل لعلمه متعلق بالتي أو الذي اتى عليه قبل  
 أن يعلم وقوله من الهدى أي الرشد والصواب في القول والفعل اه (قوله عاقا) عاقا قال حقاويل  
 يقل رعا لهدم ما يتوجه اليه المردع اه شفيق وصار الكرخي قوله كلا حقا ومذهب  
 لكسائي ومن تبعه لأنه ليس قبله ولا بعده شيء يكون كلاله كما قالوا في كلال الغنم فاهم  
 قالوا عناه أي والقسم ومذهب أي حبان أيها يعني الا الاستقضية وسورة ابن هشام لكسر  
 همة أن بعدها أي لكونه من جنس فعله كما بعد حرف التثنية فتعوا لانهم هم المفسدون ولو كانت  
 بمعنى حقا كسرت ان بعدها لكونها من جنس مفرد وفي الكواشي يجوز في كلال أن تكون تشبها  
 فيقع فعل ما قبلها أو يورد ما ينفصل عنها اه (قوله أي نفسه) أشار به إلى أن قرأ غير ما قبله  
 الانسان هو فاعله وصير المفعول الذي هو الهاء ما ينفصل عنه أيضا ورأى هنام من رؤية القلب  
 يجوز أن ينفذ به الضمير ان متصلا فيقول رأيتني وفتنتني وحسنتي اه بجر (قوله استغنى  
 بالمال) أي عن رعيه فأول الورد يزل على مدح العلم وآخرها يدل على ذم المال وكفي بذلك رعا  
 في الدين والعلم ويغفران الدنيا والمال اه رازي (قوله تزل في أي جهل) أي زل قوله كلالا  
 الانسان لطبق الى آخر السورة بعد مقتضى قوله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بضر ذلك الى أول  
 السورة لأن ذم الآيات بعضها الى بعض إنما كان بامر الله ثم كذا هذا الزر بقره انه ان الى ربك  
 الرجعي ولما ذكر في مقدمة السورة دلائل ظاهرة على التوب والتوبة والقدر والمكسرة أنبأها  
 هو السبب الاصل في الغفلة عنهم وهو حب الدنيا والمال والجاء اه رازي (قوله وان رأته مفعول  
 له) أي الهاء منه مفعول أول رأيت واستغنى هو المفعول الثاني كما قال الشيخ المصنف اه  
 كرخي وان رأته أسهل لان رأته أي زفرته مستتبها اه زاده (قوله مفعول له) أي لاجله  
 (قوله ان الرجعي) فيه التلطف من الغيبة الى الخطاب تهديد له أي الانسان ويخبر من عاقبة  
 الحافيان فان الله عز وجل يرجعه الى نقصان والفقر والموت كما رده من نقصان الى الكمال  
 حيث قبله من الحمدادة الى الجوارفة ومن الفقر الى الغنى ومن انزال الى العز فها هذا التعرّز  
 والقوة اه رازي (قوله الرجعي) الله التائب اه بجر (قوله أرايت الذي ينهى الخ) زلت  
 في أي جهل وفاق استغنى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وتروى مسلم عن أبي هريرة قال قال  
 أبو عبد الله هل يعقر محمد بن ميمون أنظره فقبل نعم فقال واللات والعزى لئن رأته بفعل ذلك لأمات  
 على رقبته ولا يعقر وجهه في التراب قال فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصل ليطاع على  
 رقبته قال فما بلغهم منه الا وهو سكتهم على غيبه وبقى بعد قبيل له ما لك حال ان بني وينه

يأمر برس عليه السلام  
 (علم الانسان) الجنس  
 (علمه) قبل تعليمه من  
 الحسنى والكتابة  
 والصناعة وغيرها (كلا)  
 حقا ان الانسان لطبق  
 أن رآه أي نفسه  
 (استغنى) بالمال زل في  
 أي جهل ورأى عليه  
 واستغنى مفعول ثان  
 وأن رأته مفعول له (ان  
 الى ربك) بالانسان  
 (الرجعي) أي الرجوع  
 خصوصه فضار  
 الطائي بما استغنى  
 (أرايت) في مواضعها  
 مؤمنة أن وهبت نفسها  
 للنبي) أخرج ابن أبي  
 حاتم عن عائشة رضي  
 الله عنها قالت النبي  
 وهبت نفسها التي خولة  
 بنت حكيم وأخر جمع  
 عبوة بألف كان يقال  
 ان خولة بنت حكيم من  
 اللاتي وهبن أنفسهن  
 وأخرج عن محمد بن  
 كعب وغيره أن معوية  
 بنت الحرث هسي التي  
 وهبت نفسها وحكي  
 الكرماني أنها زينت  
 أم المساكين امرأة من  
 الانصار وقيل أم شريك  
 بنت الحرث (ترجي من  
 شامتين) أخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن زريق



التي لا تذهب (الذي ينهي) هو أبو جهل (عبد) هو النبي صلى الله عليه وسلم (إذا صلى أرايت أن كان) أي المتبني (على الهدى أو) للتقسيم (أمر بالتقوى أرايت أن كنت) أي الناهي النبي (وتولى) عن الإيمان (ألم يعلم بأن الله يرى) ما يستدبر منه أي يعلم فيضايه عليه أي أعجب منه يا مخاطب من حيث نبيه عن الصلاة ومن حيث أن النبي على الهدى أمر بالتقوى ومن حيث أن الناهي مكلف مقول عن الإيمان (كلا) ردعه (لأن) لام قسم (لم يشك) عاها وعده من الكفر (لنفسها) بالناسية (نجرن) موتى شقيقين سعة قال كان من أرحى ميمونة وعبودية وأم حبيبة وصفة وسودة وكان من أرحى عائشة وأم سلمة وزينب وحفصة وأخرج عن ابن شهاب قال هذا أمر بأحبه القليل ولم نعلم أنه أرحى منهن شيئا وهذا على أن خبر منهن مائة لاهيات المؤمنين وهو الذي

خندقا من نار وهو لا أجمعه فقال الذي صلى الله عليه وسلم لونه ناعم لا شفقته الملائكة عضوا عضوا اه خازن (قوله للذهب) أي الذهب أي إيقاع الخاطب وجهه على الذهب قال الرازي والصغير المتجمل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو الخاضع للواضع الثلاثة تنهى عبدا ولم يقل ينهك تخيضا لثانته من الله اه وغيل الخطب لا يخاطب كان اه أبو السعد وأعلم أن أرايت إذا كانت بمعنى أخرى كما هنا فاتها تعدي إلى مفعولين نهيها جلة استفهامية وقد تقدم هذا خبر مرة وثلاثة مرات وقد صرح بعد الثالثة منها بحجة استفهامية فتكون في موضع المفعول الثاني لمساومة مفعولها الأول بمخوف وهو خبر يعود على الذي ينهى عبدا الواقع بمفعول الأول لا أرايت الأولى وأما أرايت الأولى فمفعولها الثاني والثاني بمخوف وهو جلة استفهامية كالجمله الواقعة بعد أرايت الثانية وأما أرايت الثانية فمفعولها الأول ولا ثان لحذف الأول دلالة للمفعول الأول من أرايت الأولى عليه وحذف الثاني لدلالة مفعول أرايت الثانية عليه فقد حذف الثاني من أرايت الأولى والأول من الثالثة والأشأن من الثانية وليس ذلك من باب التنازع لأنه يستدعي ضمها ولو الجمل لا ينظر لضمها لفردات وانما حذف من باب الحذف للدلالة اه ومن أيا محاب الشربة الذي في حبر الثانية والثالثة لمخوف يدل عليه الجملة الاستفهامية وقد مر أن كان على الهدى أو أمرا بالتقوى المربع على ذلك الناهي بأن الله يرى وقد روي الثالثة أن كتب وتولى المربع بأن الله يرى كما لو حذف من صنع السمين في سورة الأنعام ونقل هنا عرابا آخر عن الرضخري محسبه ان أرايت الأولى ومفعولها الأول الموصول وأن الثانية زائدة لتوكيد الأولى وأن المفعول الثاني للأولى هو جلة الشربة الذي في حبر الثانية مع جوابه المخوف الذي يندرجه استفهامية وهي التي صرح بها في حبر الثالثة وأن مفعول الثالثة الأول مخوف تقديره أرايت جلة الشربة الذي يندرجه استفهامية للصرح بمساواة مفعول الثاني وقال في تقرير هذه الأعراب فان قلت كيف جمع أن يكون المربع جوابا للشربة قلت كما جمع في قولنا إن كرمك أنكرتني وإن أحسن البذر يدل تحسن إليه اه (قوله أرايت أن كان على الهدى) جواب الشربة بمخوف دل عليه المربع فهو على تقدير إلقاء أي فإلمر به بأن الله يرى اه خبر وقال الضحاوي في تقديره ما أعجب من هذا قال التمام أي جواب الشربة مة ذكرنا أن قوله عا أعجب من هذا بقرينة قوله أرايت فانه يفيد الذهب اه (قوله للتقسيم) الأولى أن يقول أو معنى الراوي كابدل عليه قوله ومن حيث أن النبي على الهدى أمر بالتقوى فليشأ (قوله لم يعلم) الاستفهام للشربة وعرفه أي يعلم تفسير لقوله روي (قوله ردع له) أي لا يجهل أي منع له من نهيه عن عبادة الله وأمره بعبادة اللات والعزى وقوله لنسقا الصغير فيه عائد على الله تعالى ولا نسكة أو على الله وحده أي قول الله الحمد أنا الذي أتولى أهتوا السبع القيس على التي وحده شدة اه رازي وكنت نون نفعها بالالف باعتبار الوقت عليها باداها لفظا اه خبر وفي السمين قوله لنفسه الوصف على هذه النون بالالف تشبها لها بالثوبين ولذلك تحذف هذا الضم والكسرة وقفا وتكتب هنا ألفا اتباعا للوقف وروي عن أبي عمرو لنسقا بالثوبين المتقاة والسبع الأخذ والقيس على التي وحده شدة اه وفي المختار يقع بناء على أي أخذ ومنه قوله تعالى لنسقا ما تاسبة وسقته النار والسوم إذا لفته لخصاسها فقيرت لثوب البثرة ما عا قطع اه (قوله بالناسية) عبر بالناسية عن جميع النقصان وكنتي بغير يف العهد عن الإضافة لأنه على أنها نسبة الناهي وقوة ناسية بدل تكرار معرفة قال

الرضخري

الرضخري لانهما وقعت فاستقلت بفائدة وليس وصفها بشرط عند البصر بين في ابدال التكرار من المعرفة اه خبر والناسية شعر مقدم الرأس اه خازن ونطق على مقدم الرأس وإن لم يكن فيه شعر (قوله إلى النار) وقيل في الدنيا يوم يدركه الموتى المسجونين إلى القتل فقتله ان مسعود وهو طرح بين الحرجي وبه رمق وهو يخور يخاف أن يكون به قوة فيؤذيه فوضع الرمح على مخضبه من بعيد قطعته ثم لم يقدر ان مسعود على الرقي على صدره لضيقه وفسره فارقي إليه عبيد فإلما رآه أبو جهل قال ياربني الغم لقد رقت مرقا عاليا فقال ابن مسعود الاسلام يعلم ولا يعلم عليه ثم قال لا ين مسعود قطع رأسي بسيفي هذا لأنه أخذوا قطع رأسي لم يقدر على حمله فشق أذنه وجعل فيه شيطا وجره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل بين يديه بفعل اه رازي (قوله كاذبه) أي في قولها خاتمة أي في فعلها اه كازروني وفي الصباح والمظالمه موزن بفتحين ضد الصواب وهو اسم من أخطأ فهو خطيئ قال أبو عبيدة خطيئ خطا من باب عظم وأخطأ بمعنى واحملن يذنب على غير عمد وقال غيره خطيئ في الدين أخطأ في كل شيء عاذا كان أو غير عاذا وقيل خطيئ إذا نسى ما ينبغي عنه فهو خاطيئ وأخطأ إذا اراد الصواب فصار إلى غيره فان أراد غير الصواب وقعه قبل قصد أو قصد وأخطأ في الذنب نسبة بالمصدر اه (قوله أي أهل ناديه) أشاره إلى أنه على حذف مضاعف لأن النادى هو المجلس الذي يندى فيه القوم ولا يسمي المكان ناديا حتى يكون فيه أهله والمعنى فليدع عشر من قيس فقصمهم اه خطيب (قوله يندى) أي يتخذ للحدث اه سمين وفي القاري يندى أي ينادي بعضهم بعضا فيه وقوله يتحدث فيه الخ تفسير أبو ديل اه وفي الصباح ينادي القوم ينادون باب فخر الجفوة أو منه اشتق النادى وهو مجلس القوم للحدث اه وفي المختار وناؤه ما ساق في النادى وتنادوا بها لسانا في النادى والندى على فعليل مجلس القوم ومخففهم وكذا الندوة والنادى والندى فان تفرق القوم عنه فلس يندى ومنه سميت دار الندوة التي بناها قيس عكرمة لاجلهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون لتأذرة اه (قوله لنا التهر) أي اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأيا جهل وقوله حيث نهأه أي نهى أبو جهل النبي صلى الله عليه وسلم وصارته الخازن قال ابن عباس لما نهى أبو جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اتهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل اتهمته في فواله لا ملان عليك هذا الوادى الخ وفي الضحاوي روى أن أبا جهل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فقال ألم أهلك ما غلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل أتهددني وأما أكثر أهل الوادى ناديا فزلت اه (قوله لقد علمت ما بها) أي فم ألى في مكة (قوله خيلابردا) في القاموس وفسر أجرد قصير الشعر رفيقه جرد كسر والجراد السباق اه وقوله مردأى شياو في المصباح مرد الغلام مردا من باب تعب إذا بطأ نبات وجهه وقيل إذا لم تثبت لحيته فهو مرد اه وفي القاموس والأمر إذا شاب طرشاره ولم تثبت لحيته اه وفي المختار وطر النبات من باب رذيت ومنه طرشاب الغلام فهو طار اه (قوله سديع الزبانية) واحد هاز ينسكرك اوله وسكون ثابته وكسر ناسية وتخفيف الياء من الزين وهو الودع أو زنى على النسب وأصله زباني يتسدد بالياء فالنساء عوض عن الياء اه يضاوى وفي المختار واحد الزبانية زباني أو زبانيان اه (قوله الغلاما الشدا) وهم شرهم أرحاهم في الأرض ورؤسهم في السماء سوا زبانية لاجلهم بزبون الكفار أي يدفعونهم في جهنم والسمن في سديع ليست للشدا فانه من الله واجب لأنه يتسدد بلسوله من عدوه اه بحر (قوله صلى الله) أي دم على الصلاة تعبر عن الصلاة بالسجود ولا أفضل أركاها بعد

بناصية إلى الشار (ناسية) بدل تكرار معرفة (كاذبه خاتمة) وصفها بذلك مجاز والمراد صحتها (قليل) ناديه أي أهل ناديه وهو المجلس يتسدد يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما اتهمه حيث نهأه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا متى لا ملان عليك هذا الوادى ان شئت خيلا بر دور سالا مردا سديع الزبانية) اللانكة الغلاما الشدا ولا هلا كه في الحديث لود عا ناديه لاخذته الزبانية عا ناديا (كلا) ردع له (لا تطفه) أجمد في ترك الصلاة (واحد) أجمد



صل الله (واقرب منه  
 ملائكة  
 سورة القدر  
 ملكة أو مدسة خمس  
 أوست آيات (بسم الله  
 الرحمن الرحيم انزلنا  
 أي القرآن جلة واحدة  
 من اللوح المحفوظ  
 عذو هاشم ورواحها  
 شهر (خل الحسن كان  
 قدوم من معشوق فيقبل  
 يسطير وروح من  
 اصغر فيبيت يسابل  
 ان جبهه عبدالرزق  
 (واسئلنا عين القدر)  
 قال فتادة كانت بارض  
 البين قال السدي سبيل  
 له ثلاثة أيام آخر جهان  
 أي حاتم (دابة الارض)  
 قال ابن عباس هي  
 الارضة آخر جهان أي  
 حاتم وفي الضمان  
 للكرمان الارض مصدر  
 أرضت الخمسة فهي  
 حار وشمس والذات أرضه  
 والجميع أرضه كالنكفة  
 والبقرة (السبلي)  
 ما كرم قال سفيان  
 هي بالين آخر جهان  
 أي حاتم (ورقناهم كل  
 نيزق) قال الشعبي أما

الأيام ولا تيمون العبد فمغرب إلى الله اه جبر (قوله واقرب منه) أي من الله وفي الخطيب  
 وقوله واحد جمل أن يكون معنى السجود في الصلاة أن يكون سجود التلاوة في هذه السورة  
 ويدل لهذا ما ثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 إذا السجاء التفت في أقرأ بهم ربك بعدتين وهذا نص في أن المراد سجود التلاوة ويدل للآول  
 قوله تعالى آيات الذي ينسب عبدًا فاصلى إلى قوله كذا لا تضع واجد أي دم على سجودك قال  
 الزمخشري يريد الصلاة لأنه لا يرى سجود التلاوة في المقصد الحديث برده عليه واخر باب أي وتغرب  
 إلى ربك بطاعته وماله قال صلى الله عليه وسلم قال أكل كوع فغطه وأقرب الرب وأما السجود  
 فاعتقدوا في الدعاء فيه فممن أي تحقيق أن يستجاب لكم وكان صلى الله عليه وسلم يكثر في سجوده  
 من السجاء والتضرع حتى قالت عائشة قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذا السجاء  
 في السجود وما هذا السجود الشديد قال أفلا يكون عبدًا شكروا اه (سورة القدر)  
 (قوله أو مدنية) وهو الأصح وقول الأكثر وقيل إن الأول مأثور بالمدينة اه حازن (قوله  
 أوست آيات) يزيد كريمة هذا القول من المفسرين في سائر النسخ اقتصروا على كونها اسما ولعل  
 قائل هذا القول بعد تنزل الملائكة قول روح فيها بالذم وهم أمة مستغفرة تبارت في السنين  
 ما شير إليه في سابق ونسب من كل أمر ليس متعلقا بتنزل الملائكة وتعلق ما بعده أي هي  
 سلام من كل أرض وروح اه (قوله جلة واحدة) فمن اللوح فممن (الخ) أي تنزل به جبريل على  
 التي صلى الله عليه وسلم سجودا متفرقة في مدته عشرين سنة فكان ينزل حسب الوقائع والمخاض  
 اله وانما تنزل إلى السماء الدنيا أو لا تنزل إلى الأرض كن سبع المبرمج من القدر فانه يرتد ووجهه إلى  
 مشاهدته لأن السماء الدنيا كالشتر كمن ينزل بين الملائكة فيفهم سكن ونساق وزينة  
 كما قال تعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا وأخر القرآن وان لو لم تقدم له ذكر لا ستاد انزاله  
 إليه تعالى دون غيره وما يصير بدون وجه الظاهر شهادة بالشرف والاستغناء عن التصريح  
 بما فيه لشهرته والنون في الآية عظيم لأن الله واحد ولم ينزل إلى السماء الدنيا لان انزاله إلى  
 السماء كان انزاله إلى الأرض اه وأورد في الضمانى وانزاله فيها معنى أنه استأذ انزاله فيها وانزاله  
 جلة من اللوح إلى السماء الدنيا على السجدة ثم كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم نحو ما في الملائكة عشرين سنة وقيل المعنى انزاله في فضله اه وقوله وانزاله الخ جواب عما  
 يقال القرآن لم ينزل جلة واحدة في وقت واحد بل انزل في ثلاث وعشرين سنة فواجبه  
 قوله انما انزل في ليلة القدر فاجاب بثلاثة اجوبة الاول أن المراد استأذ انزاله على ضرب  
 التفرق في ليلة القدر سواء على أن الليلة كانت في رمضان والتاني أن السؤال المتبادر أن  
 لو كان المراد انزاله إلى الأرض وإلى الرسول عليه السلام وانزل في ليلة القدر المراد انزاله جلة  
 إلى السماء ساء لا والثالث أن التقدير انزاله في فضل ليلة القدر اه شهاب وعنى انزاله جلة  
 من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا بأن جبريل ملائكة على ملائكة السماء الدنيا فكسوه  
 في حجب وكانت تلك الحجب في حجب من تلك السماء قاله بيت العرب شجوا في هذا الصدارة  
 السجودى وتخرج به جبارا عظمى ولها دورى أنه تعالى انزاله جلة واحدة في ليلة القدر من  
 اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا فلا جبريل على السجدة ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نحو ما في ثلاث وعشرين سنة فتصير الآية واحدة اليه وحكي المساورى عن ابن  
 عباس أنه نزل في شهر رمضان في ليلة القدر وفي ليلة مباركة جلة واحدة من اللوح المحفوظ

الى السجدة الكرام الكاتين في السماء الدنيا خمسة السجدة على جبريل عشرين سنة وخمسة  
 جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة اه (قوله إلى سماء الدنيا) أي إلى بيت العزة  
 منها كما قاله ابن عباس وغيره ومعلوم أن الارتال مستعار لما في من الأجرام شبه نقل القرآن من  
 اللوح إلى السماء وشوته فيها ينزل جسم من عوالى سفل فعل هذا هو جبريل اه كرمي  
 (قوله الشرف والعظم) وقبره القدر بالقدر وفي القرطبي قال جاهد في ليلة الحكم وما  
 أدراك عاليلة القدر قال ليلة الحكم والمعنى ليلة التقدير حيث بذلك لأن الله تعالى بقدرتها  
 عايشه من أمره إلى عتله من السنة الفانية من الموت والاحل والرزق وغير ذلك وبسطة  
 إلى مديرات الأمور وهم أروعة من الملائكة اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وجبريل عليهم  
 السلام اه (قوله عاليلة القدر) أي ما غاية فضله ومتن من عاونه ما تخبر بذلك بقوله ليلة القدر  
 الخ اه زاده في فضله من الآيات اوجه أولها قوله ليلة القدر عشرين من الشهر والثاني قوله  
 تنزل الملائكة الروح فيها والثالث قوله سلام هي حتى مطلع الفجر هي جلة الملائكة سنانة  
 استغنايا بما في جواب سؤال تقديره وما فضلتها اه رازي (قوله من الشهر) وهي ثلاث  
 وتساون سنة وأربع أشهر اه قال عطاه عن ابن عباس ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل  
 من بني اسرائيل حل السلاح على باقة في سيد الله عز وجل الف شهر فصبر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لذلك حتى ذلك لامتة فقال يارب جعلت أمني أضر الام أعاروا أقالها أجمالا  
 فاعطاه الله ليلة القدر وقال هي عشرين من الشهر التي حل الأمر إلى في السلاح ثم ترقى في  
 الرفح إلى أعلى بقوله تنزل الملائكة اه كرمي (قوله فاعمل الصالح) أي من صلواته وسجود  
 وغيرهما ومن المعلوم أن الطاعة في الشهر أشق من الطاعة في ليلة واحدة فكيف يعمل  
 استمر وأوصافه من خبر به التي في ليلة على التي في الشهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم إنك على قدر صلتك وأجيب بأن الفعل الواحد يمتد في حاله في الفضل الأثرى أن صلاة  
 الجماعة تنقل على صلاة الفرد سبع وعشرين درجة مع أن صلاة الجماعة قد تنقص عن صلاة  
 المفرد فان المسوق قد ينقص عنه بعض الأركان بخلاف صلاة المفرد فثلاثة أركان  
 تكون الطاعة الفاسدة في الصورة أكثر لما من الطاعة الكثيرة اه رازي (قوله تنزل الملائكة  
 الخ) روى أنفاذا كان ليلة القدر تنزل الملائكة وهم سكان مدرة المنتهى وجبريل عليه السلام  
 ومعه أربعة أتوة فيصعدوا على جبرائيل صلى الله عليه وسلم فواء على ظهر بيت المقدس ولواء  
 على ظهر المسجد الحرام ولواء على ظهر طرس سماء ولا يدع بيتا فيه مؤمن أو مؤمنة الا يدخله وسلم  
 عليه يقول يا مؤمن أو يا مؤمنة السلام يقرن ذلك السلام الأعلى مد من غير وقاطع رحم أو كل  
 لحم تنزرو عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان ليلة القدر نزل جبريل في  
 كسكة من الملائكة يصلون ويصلون على كل عباد فم أوطا عتيد كذا الله تعالى وهذا يدل على  
 أن الملائكة كلهم لا ينزلون وقاهر الآية تنزل الجميع وجمع بين ذلك ما روى أنهم ينزلون فوجا  
 فوجا كان أهل الخ يدخلون الكعبة فوجا فوجا وكان لا تسعهم دفعة واحدة فكان  
 الأرض لاسع الملائكة عدة واحدة ولا تكد كراثة تنزل الذي يقتضي المرتبة بعد المرة أي ينزل  
 فوج وبعده من جبارا عظمى ولا جبريل على السجدة ثم كان ينزل على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال بعضهم الروح حاش تحت العرش ورجلا في عوالم الأرض السابعة وله ألف  
 رأس كل رأس أعظم من الدنيا وفي كل رأس ألف وجه وفي كل وجه ألف فم وفي كل فم ألف

الى سماء الدنيا (في ليلة  
 القدر) أي الشرف  
 والعظم (وعا أدراك)  
 أعطك يا محمد (عالية)  
 القدر) تعظم لشأنها  
 ونحيب عنه (ليلة القدر  
 خبر من الشهر) ليس  
 من ليلة القدر العمل  
 الصالح فيها خبره في  
 ألف شهر ليست فيها  
 تنزل الملائكة) يخفى  
 أحسنى التامين من  
 عسان فمهم فلقوا  
 بالشام وأما الانصار  
 فلقوا بغرب وأما خرافة  
 فلقوا ببنامة وأما الأزد  
 فلقوا بعمان أخرجه ابن  
 أبي حاتم (قالوا ماذا قال  
 ربكم) الملائكة (قالوا  
 الحق) أول من يقوله  
 جبريل فيبعثونه كما  
 أخرجه ابن جرير  
 حديث ناس من دعان  
 (سورة قاطر)  
 (ويوم القيامة) خرج  
 ابن أبي حاتم عن القاسم  
 ابن الفضل الحراني قال  
 أرسل الحجاج إلى عكرمة  
 سالم عن يوم القيامة  
 أمن الدنيا هاهنا ومن  
 الآخرة فقال صدق ذلك  
 اليوم من الدنيا وآخره  
 من الآخرة (أولهم عكرمة  
 عاتق كرميه من  
 ذكر) غفر في حديث



الاحسن (والروح) أي  
 جبريل (فيها) في الليلة  
 (بأنهم) بأمره (من)  
 كل أمر قضاء الله فيها  
 تلك السنة إلى قبال  
 ومن سببية معنى الباء  
 (سلام هي) خبر مقدم  
 ومبتدأ (حتى مطلع  
 الفجر)

مرفوع بالمتن آخره  
 الطبراني من حديث ابن  
 عباس وله شاهد من  
 حديث أبي هريرة  
 الصحيح وآخره ابن  
 جرير من طريق عن  
 ابن عباس موقوف وأخرج  
 من وجه آخر عنه أنه  
 أربعمائة سنة (وإنما  
 النذير) هو محمد صلى  
 الله عليه وسلم  
 (سورة يس)  
 (أصحاب القسرية)  
 الطائفة آخره ابن  
 أبي حاتم (إذا أرسلنا اليهم  
 اثنين) هما شعرون  
 وروينا أخرجه ابن أبي  
 حاتم عن شعيب الجبلي  
 وأبو الثالث بنونس  
 وأخرج عن كعب بن وهب  
 أن السلافة مسافر  
 وسدوق وشاور وأخرج  
 ابن سعد عن ابن عباس  
 أن الثالث الذي عززه  
 شعرون (وإنما من)  
 أقصى المدينة رجلا)

لسان سبع الله تعالى بكل لسان التبعيد والتعجب ولعل لسان لغة  
 لا تشبه لغة الانس فإذ أتته أمواهه بالشيخ خرج ملائكة السموات السبع سجدة خاضعة  
 جبريلهم فورا فوله وأما سبع الله تعالى غنوة وعشبة فنزل في ليلة القدر رأسها وعلا شأنها  
 فاستقر لها من الصاغت من أمه محمد صلى الله عليه وسلم تلك الأفواه كلها إلى طلوع الفجر اه  
 خطيب (قوله الروح فيها) يجوز أن يرتفع الروح بالاشداء والجار بعده الخبر وأن يرتفع بالاعطية  
 عطف على الملائكة وعلمها متعلق بنزل وقوله فاذن وهم يحو وأن متعلق بنزل وأن متعلق  
 بخروج على أنه حال من المرفوع يستلزم أي متباين فاذن وهم يحو وأن متعلق بنزل وأن متعلق  
 (أمر) يجوز في من وجهان أحدهما أنها بمعنى اللام وتعلق بنزل أي تنزل من أجل كل أمر فاضى  
 إلى العام القابل والشافى أنها بمعنى الباء أي تنزل بكل أمر فهي للتعبية قالة أي حاتم وقيل من كل  
 أمر ليس متعلقا بنزل وإنما هو متعلق بما بعده أي هي سلام من كل أمر غفوف وهذا لا يشتر على  
 ظاهره لأن سلام مصدر لا تقدم عليه معوله وإنما المراد أنه متعلق بخروج من عليه هذا المصدر  
 اه حين (قوله أيضا من كل أمر قضاء الله فيها) أي أراد قضاءه فيها أي أراد إظهاره للملائكة  
 هذا المراد بالقضاء فهم الا قضاء الأثر وقوله تلك السنة أي شأها هو منسوب لتلك السنة  
 أي من كل أمر يقع في تلك السنة وقوله إلى قبال متعلق بخروج من من تلك الليلة إلى مثلها  
 من قابل تأمل وبعبارة الخطيب من كل أمر قضاء الله بها من أي أمر الموت والاحسن والرزق  
 وغيره وسببها إلى مميزات الأمور من الملائكة وهم اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبريل  
 وعن ابن عباس أن الله يقضى القضية في ليلة نصف شعبان وسببها إلى أرباب الاله القدر وهذا  
 يصلح أن يكون جمع بين القولين انتهى وليس المراد أن تقدر الله لا يحدث لآي تلك الليلة لانه  
 تعالى قد التقدر في الأزل قبل خلق السموات والأرض بل المراد إظهار تلك التقدير للملائكة اه  
 كرى (قوله معنى الباء) أي أو للتعبية كما تقدم في عبارة السبعين (قوله سلام هي) أي قبضه وجهان  
 أحدهما أن هي ضمير الملائكة وسلام بمعنى التسليم أي الملائكة ذات تسليم على المؤمنين وفي  
 التفسير أنهم يسلمون تلك الليلة على كل مؤمن ومؤمنة بالتعبية والثاني أنه ضمير ليلة القدر وسلام  
 بمعنى سلامة أي ليلة القدر ذات سلامة من كل شيء مخوف ويؤيده في كل من التقديرين أن يرتفع  
 سلام على أنصهر مقدم وهي مبتدأ مؤخر وهذا هو المشهور وأن يرتفع بالاشداء وهي فاعل به  
 عند الانحسار لأنه لا يشترط الاعتقاد في على الوصف وقد تقدم أن بعضهم يعمل الكلام ما عاق  
 فوله فاذن وهم يرتفع من كل أمر بما بعده وتقدم تأويله اه حين وفي القرطبي أي ليلة القدر  
 سلامة وخبر كلها لا ترفعها حتى مطلع الفجر أي إلى طلوع الفجر قال الضحاك لا تقدر الله في تلك  
 الليلة إلا السلامة وفي سائر الليالي يقضى بالاباء والسلامة وقيل أي هي سلام أي ذات سلامة  
 من أن يؤثر بها شيطان في مؤمن أو مؤمنة وكذا قال مجاهد في ليلة ليلة ليلة لا يستطيع الشيطان  
 أن يعمل فيها سوءا ولا أذى وروي مرفوعا وقال الشعبي هو تسليم الملائكة على أهل المساجد  
 من حين تغيب الشمس إلى أن مطلع الفجر يرون على كل مؤمن ويقولون السلام عليك أيها المؤمن  
 وقيل معنى سلام الملائكة بعض ما على بعض فيها وقال قتادة تسلم هي خبره حتى مطلع أي إلى  
 مطلع الفجر اه (قوله خبر مقدم) أي في خبر مقدم أي ما هي الإسلام وسلام مصدر بمعنى  
 التسليم فاعل عن السلام بالغة اه تنهاب (قوله حتى مطلع الفجر) متعلق بنزل أو بسلام  
 وفيه إشكال للفصل بين المصدر ومعوله بل ليدل أن يتوسع في الجار اه حين وقيل

متعلق

متعلق بخروج وعبارة الخطيب ويسترون على ذلك أي على التسليم من غروب الشمس حتى  
 مطلع الفجر اه (قوله بفتح اللام وكسرها) أي فهو عام صدران في لغة بني قحيم وقيل المصدر بالفتح  
 وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الجاز اه خبر وقوله إلى وقت طلوعه يعني أن المطلع هنا  
 مصدر بمعنى الطلوع وقوله مضاف مقدرا لتكون الغاية من جنس المضاف وهذا على قرينة فتح  
 اللام اه تنهاب وبعبارة السبعين وقرأ الكسائي مطلع بكسر اللام والياقون بفتحها والفتح هو  
 القياس وهل عام صدران أو المفتوح مصدر والكسر واسم مكان خلاف اه  
 (سورة لم يكن)  
 وتسمى سورة البقرة وسورة التفتيح وسورة القيامة وسورة البرية اه من التفسير روى أنس  
 ابن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينزل بكعبان الله أمر في أن أقرأ عليك لم يكن الذين  
 كفروا فقال أبو موسى لك قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فيكي أي فقرأها صلى الله عليه وسلم  
 عليه قال القرطبي وقيل من الفقه قراءة العامة على المتلو وقال بعضهم أنما سافر النبي صلى الله عليه  
 وسلم على أي ليعلم الناس التواضع لشيء ما ينافي أحسن من العلم والقرعة على من دونه في المنزلة  
 وقيل إن أبا كان أسرع أخذ الألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد بقراءته عليه أن  
 يأخذ ألقائه وقرأ كما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرائه وبقرائه فضله عظيمة  
 لا في حيت أمر الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه اه خطيب (قوله مكية) هو  
 قول ابن عباس وقوله أو مكية هو قول الجمهور واستنبطها أهلها كرازال القرآن في  
 ليلة القدر وقيل في السنة التي فيها أقرأ باسم ربك ذكره أن الكفار لم يكونوا متفكرين عما هم  
 عليه حتى جاءهم الرسول شلو عليهم من الصف المظهر التي أمر بقراءتها اه جبر (قوله من  
 اللسان) ووجهه أنه أهل الكتاب كفار قبل النبي صلى الله عليه وسلم مع إيمانهم بكلامهم وبينهم  
 أنهم علقوا عن طريق المستقيم في التوحيد فكفروا بذلك فانه قيل أن اليهود خمسة فيفهمون  
 من السبع والرؤية في حقه تعالى ما يكون الجار حذو كذا التصاري لقولهم بالانبات وهذا  
 يقتضي كفر جميع أهل الكتاب قبل النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر خلافه ولذا قال السامري  
 أن من تبعه لا ينسبهم من آمن اه تنهاب (قوله والمتركن) العامة على قراءة المتركنين  
 بالياء عطف على أهل قسم الكافرين إلى حصتين أهل كتاب ومتركن وغيره والمتركون  
 ما لو أنس فاعل الذين كفروا اه حين (قوله منكم) اسم فاعل من انك الذي يعمل على  
 كان واسمها ضمير مسكن فهو لا يرفع عن قدره الشارح بقوله عما هم عليه وقيل إنها هنا  
 فامة فلا تحتاج التقدير خبر كما أشار إليه السبعين (قوله خبر يكن) أي واسمها الذين فيكن ناقصة  
 ومن أهل الكتاب حال من فاعل كفروا واسم الكافرين إلى حصتين أهل كتاب ومتركن وذكر  
 المتركن باسم الفاعل لأنهم ولدوا على عبادة الأوثان وأهل الكتاب اليهود والنصارى والمتركون  
 عبدة الأوثان من العرب وكان الكفار من العرب يقولون قبل المبعث لا تنقل عنك في عبدة  
 من ديننا حتى يبعث النبي الذي هو في الثور أو لا يبعث حتى الله تعالى ما كانوا يقولونه اه  
 جبر وفي القرطبي وعن ابن عباس أهل الكتاب اليهود الذين كانوا يستعبدونهم وهم فرقة والنفس  
 وشواقيع والمتركون هم الذين كانوا عبدة وحولها وباليد شيوخها اه (قوله أي زانين  
 عما هم عليه) أشار إلى أن الأنبياء كانوا في الزوال والمعنى أنهم من قومهم لا يتركونه أهل  
 الكتاب بأعداءهم في تزيينهم وأهل الشرك بأعداءهم في أسنهم والمعنى أنهم لم يتركوا



تأثمهم) أي أتثمهم  
 (الجنة) أي الجنة  
 الواقعة وهي محمد صلى  
 الله عليه وسلم (رسول  
 من الله) يدل من الجنة  
 طريق العرق عن ابن  
 عباس في صدقه بن  
 أبي وقيل أمية بن خاف  
 حكايا ابن عباس  
 (سورة الصافات)  
 (والصافات) الآية  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن مسعود أن المراد  
 بالثلاثة الملائكة (قال  
 فائل منهم أتي كان لي  
 قرن) قال السدي هذا  
 شريك في بني إسرائيل  
 أحدهما مؤمن والآخر  
 كافر أخرجه ابن أبي حاتم  
 وفي الهاتين المذكورتين  
 اتبعنا ما وافنا ونظروا  
 (فمترناه بفلاح حليم)  
 إلى آخر القصص فيه  
 قولان مشهوران  
 اسمعيل أو اسحق وقد  
 أوردت في ذلك تأليفا  
 ختمته بجمع كلى من  
 القولين (يدفع) هو  
 الكيس الذي قرب به ابن  
 آدم فقبل منه أخرجه  
 ابن أبي حاتم عن ابن  
 عباس وأخرج عن  
 الحسن أن اسمه جبر  
 (آل ياسين) هو محمد  
 وآله وآثاره المؤمنين

كتبه في الجنة نعت لهما أحوال من خير مطهرة ويجوز أن يكون النعت أو الحال الجار والمجرور  
 فقط وكتب فاعل به وهو الحسن اهـ (قوله وهو الذي محمد) وقيل جبريل اهـ يضاهي  
 (قوله مطهرة) أي مطهرا فهي ساوية والقرن (قوله أحكام مكتوبة) أي قاطعة غير العصف  
 كناية عن كونها ليس فيها ما مل على الاستعارة المصروفة أو المكتوبة والكسب على المكتوبات في  
 القرائن فالقرآن يجمع مرة كتب الله المقدم عليه والرسول وان كان أميا لكنه لما تلا  
 مثل ما في العصف كان كالتأني لها فصحة نسبة تلاوة العصف إليه وهو أي لا يكتب ولا يقرأ من  
 كتاب وإنما يقرأ بالوحي عن ظهر قلب اهـ من الشهاب (قوله أي يتلو مضمون ذلك) أي مضمون  
 المكتوب في العصف وهو القرآن لأنفس المكتوب لأنه صلى الله عليه وسلم كان يتلو القرآن عن  
 ظهر قلب ولم يكن يقرأ من كتاب لكنه لما كان يتلو مضمون المكتوب في العصف صار كأنه  
 يقرأ من الكتاب وفيما فرغ من إشارته إلى جواب ما يقال ما الفرق بين العصف والكتاب حيث جمع  
 بينهما في الآية وجعلت الكتاب في العصف وأيضاح الجواب أن المراد بالعصف القرائن التي  
 يكتب فيها القرآن وأن المراد بالكتاب الأحكام المكتوبة فيها التي هي مدلول القرآن المكتوب  
 أفظم ونفثه اهـ من الكشي (قوله فذهب من آمن الخ) أي فلما اتهم الجنة فذهب من آمن الخ  
 آمن الخ اهـ ضحا (قوله وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الخ) هذا تصريح بما أجادته الغاية فله  
 والمراد أهل الكتاب بالذكور بعد جمع بينهم وبين المشركون للدلالة على شناعة حالهم وأنهم لما  
 تفرقوا عنهم كان غيرهم بذلك أولى اهـ يضاهي وقوله على شناعة حالهم أي حال من لم يؤمن  
 منهم لأنهم علوا الحق المصريح به في كتبهم وإنكارهم له أشنع من إنكار من لم يعلمه فأنصر عليهم  
 لأنهم أشد جبراً وأوتوا على حال غيرهم بالطريق الأولى فهو من باب الاكتفاء اهـ شهاب قال معني  
 وما تفرق الذين أوتوا الكتاب ولا المشركون إلا من بعد الخ (قوله وقبل يجيبه صلى الله عليه وسلم  
 الخ) هذا معني قوله سابقا لم يكن الذين كفروا الخ (قوله وما أوتوا الخ) الجملة حاله مفيدة لغاية  
 قبح ما فعلوا أي تفرقوا بعد معني الجنة والحال أنهم ما أوتوا بما أوتوا إلا لأجل أن يعدوا وقوله  
 وزيدت اللام الأولى أن تكون معني الباء أي الأيمان يعدوا الله والعبادة هي التذلل ومن زعم  
 إنهم الطاعة فقد أخطأ لأن جعاعة عبداً المسخ والملائكة والأصنام وما طاعوهم لكنهم  
 في الشرع صارت أصنام الكس طاعة لله أدبت له على وجه التذلل والتهابة في التعظيم اهـ من  
 أي السوء وهو غلط من منصوب على الحال من ضمير يعدوا ولا إخلاص أن لا طاعة على الله إلا الله  
 ولا تطلب منه ثوابا اهـ كشي وقال الشهاب الإخلاص عدم الشرك وأنه ليس بمعني الإخلاص  
 التعارف اهـ (قوله حنفاء) حال ثانية أو حال من الحال فبها أو من الضمير المستكن فيها اهـ  
 حين وفي الخطيب حنفاء أي ما بين عن الأديان كلها إلى الدين الإسلامي وأصل الحنف في اللغة الميل  
 وخسه العرب للميل إلى الفرس وسوا الميل إلى الشر والحادوا والحنيف المنطق هو الذي يكون متبرئاً  
 عن أصول الملل الخمسة اليهود والنصارى والصابئين والمجوس والمشركون وعن قرو وعظام جميع  
 النمل إلى الاعتقاد بدين ربهم من الخطأ والفساد إلى العمل الصالح وهو مقام التقوى وعن  
 الذكر وهات إلى المستحبات وهو القيام الأول من الورع وعن الفضول شعبة على خلق الله وهو  
 ما لا ينفي إلى ما معني وهو القيام الثاني من الورع وعما عير إلى الفضول وهو مقام الزهد فلا ية  
 جامعاً لغاى الإخلاص الشاهر أحد هيا إلى الحق والثاني إلى الخلق اهـ وفي الرازي وأبعد أن  
 الكمال في كل شئ أن يسهل أصله والفرع معانقوم بالعرف إلى الأعمال التي هي



كفروا به (ويقول الصلاة  
ويؤمنوا الزكاة وذلك  
دين الله القبيحة)  
المستقيمة (ان الذين  
كفروا من اهل الكتاب  
والمتريكين في نار جهنم  
خالدين فيها) حال مقدرة  
أي مقدار خلودهم فيها  
من الله تعالى (أولئك  
هم شر البرية ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات  
أولئك هم خير البرية)  
الخليقة جزاؤهم عند  
ربهم جنات عدن (الجنة  
تسمى من تحت الارض)  
خالدين فيها أبدا  
حاشا (عندنا بالهراء)  
قال جعفر شافعي حجة  
أخرجه ابن أبي حاتم  
وقيل بأرض اليمن حكاية  
ابن كثير (الى عانة الف  
أوبريديون) في حديث  
مروعي بن يديون عن  
الفاخر جعفر بن أبي حاتم  
من حديث أبي بن كعب  
وأخرج عن ابن عباس  
ثلاثين الفا وفي رواية  
أربعين الفا  
(سورة نوح)  
(وانطلق الملا منهم) قال  
جهايد أي عتبة بن أبي  
معيط زاذ السدي وأبو  
جهل والعاصم بن وائل  
والاسود بن المطلب  
والاسود بن يغوث

أى دخلوا أو أعطوا ولا يجوز أن يكون حالاً من هم في جزاؤهم (الفصل بين المصدر  
ومفعوله ما ينبغي وأما قوله عند ربهم فيجوز أن يكون حالاً من جزاؤهم وأن يكون ظرفاً له وأما  
ظرف زمان منصوب بخالفين ورضي الله عنهم فيجوز أن يكون دعاء مستأنفاً وان يكون خبراً  
ثانياً وأن يكون حالاً باضماره وقوله ذلك لمن خشي ربه أي ذلك المذكور من الاستمرار في  
الجنة مع الخلود ومن رضا الله عنهم كائن ان خشي ربه اهـ من (قوله رضي الله عنهم) أي قبل  
أعمالهم فقوله الشارح بطاعته أي بسبب طاعته وهو مصدر مضاف لفعوله أي بسبب طاعتهم  
له أي غلبتهم وجازاهم عليها وقوله ورضوانه أي فرحوا بما أعطاهم من أنواع الكرامة  
فقوله شوايه أي بسبب شوايه الذي أعطاهم وعبارة الخازن وقيل معنى رضي الله عنهم رضي  
أعمالهم ورضوانه بما أعطاهم من الخير والكرامة انتهت وفي الكرخي وقال الرافض رضا  
العبد عن الله أن لا يكبره ما يجري به فضاؤه ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤثراً بأمره ومنتهياً  
عن نهيه وقال الجنييد الرضا يكون على قدر منزلة العلم والرسوخ في المعرفة والرضا حال يصحب العبد  
في الدنيا والآخرة وليس عمله محل الخوف والرجاء والصبر والاشفاق وسائر الأحوال التي تؤول  
عن العبد في الآخرة بل العبد يتم في الجنة بأرضه يسأل الله تعالى حتى يقول لهم رضائي أحلهم  
داري أي رضائي حشرهم وقال محمد بن الفضل الروح والراحة في الرضا واليقين والرضا باب الله  
الاعظم ومحل استرواح العالدين  
(قوله منكم) أي في قول ابن مسعود وعطاء بن رباح وقوله أومدنيته أي في قول ابن عباس وقنادة  
اه قرطبي (قوله اذا زلزلت الارض زلزالها) أي تحركت حركة شديدة واضطربت وذلك عند  
قيام الساعة قبل نزول من شدة صوت اسرافيل حتى يتكسر كل ما على ارض من شدة الزلزلة  
ولا تسكن حتى تأتي ما على ظهرها من جبل وجبروتها وفي وقت هذه الزلزلة قولان أحدهما  
وهو قول الأكثرين أنها في الدنيا وهي من أشراط الساعة والثاني أنها زلزلة يوم القيامة اهـ  
خازن ويعني القول الثاني قوله وأخرجت الارض أنما لها فان الانحراج انما هو في النخبة الثانية  
وكذا شهد أنها بما وقع عليها انما هو بعد النخبة الثانية وكذلك انصرف الناس من الموقف انما  
يكون بعد الثانية تأمل (قوله زلزالها) مصدر مضاف لفاعله والمعنى زلزالها الذي تسقته  
ويقتضيه جزمه لو عظم أي زلزلت زلزالها كله واذا شرب وجوابه تحدث وهو الناصب  
لها عند الجحيم وقيل العامل فيها مقدراً أي يحشر ونوعه اذ كرو حشره فخرج عن التفرقة  
وعن التشرية والعامية بكسر الزاي والجحيم وعسى يقتضيه فليل هو مصدران بمعنى وقيل  
للكبر مصدر والمقتوح اسم قال الزخشري وليس في الآية دليل بالفتح إلا في المضاعف  
قلت وقد جعل بعضهم القروح بمعنى اسم الفاعل للمزاحمة بمعنى مضاعف وقد تقدم ذلك  
وقوله وليس في الآية دليل على أن المذلول لا يقدور دقة نزول اهـ من وفي القاموس وزلزه  
ذلة وذل لا مثله تحركه والزلزال الملاها اهـ (قوله وأخرجت الارض أنما لها) انما لها الارض  
في موضع الضمير لا زيادة التثنية وأما انما في الانحراج حال بعض اجزائها اهـ أبو السعود وقوله  
أنما لها جمع نقل بالكسر كعمل وأحال اهـ من المختار (قوله كوزها وموتها) ليعبر بالمكان  
أو ضرباً من السعة قولين قبل المراد انحراج الاموات وقبل المراد انحراج الكذوب والاول  
بعد النخبة الثانية والثاني في زمن عيسى ومابعده وعبارة الخطيب قال ابن عباس ومجاهد  
أنما لها امواتها فخرجهم في النخبة الثانية وقيل أنما لها كوزها بفتحها الله فوفاً انحراج ذلك



كله كما كان بعضها فتنة أن تخرج التبت الصغير اللطيف الطرى الذى هو أنعم من الحجر اه  
(قوله الكافر بالبعث) قد ربه لانه لما جعلها فى تلك سال عنها بخلاف المؤمن فانه يعرفها  
فلا يسال عنها فيقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون اه كرى (قوله استكبر انك الحاله)  
فيه تنفر لان الكافر عند قيامه من قبره ورثه تلك الاله والاحوال لانه ما استكبرها فلاولى  
الفسر بانه يقول ذلك استهزاء ما ورث الا عن هذه الحاله لانه كان يجهاى الى الله لان استكبره لعل  
وفى الجبر والاستهزاء لم يذهب عن شدة الجحول اه وعبارة الحازن وقال الانسان وطلهاى  
ما لها زلزلات هذه الزلزلة العظيمة ولعلنا ما فى بيتها وفى الانسان قولنا أحد هما أمنا اسم جنس  
بمع المؤمن والكافر وهذا يدل على قول من جعل الزلزلة من أثر الساعة والمعنى أنها حين تقع لم  
يعلم الكل أنها من أثر الساعة فسال بعضهم بعضا عن ذلك والثانى أنه الكافر ناسخ هذا  
يدل على قول من جعلها زلزلة القيامة لان المؤمن عاوق بها فلا سال عنها والكافر ما حدث لها اذا  
وقعت سال عنها اه وفى القرطبي ومعنى ما لها أى ما لها زلزلات وقيل ما لها أثر حدث انقلها  
ومعنى كلمة ذهب أى لا شئ شئ زلزلات اه (قوله يدل من اذا) والعالم فيه هو العالم فى المبدل منه  
وقيل آخر مكر على الخلاف فى العالم فى المبدل بوجه ثانى يوم انفزلات وأخرجت وقال الانسان  
ما لها اه بحر (قوله تحت أخبارها) الظاهر أنه تحدث وكلام حقيقى بان يخلق الله فيها حياة  
وادرا كانت بعد ما على عليها من صنائع وطائع وقيل القديس يوحنا بن احمد الله فهما من  
الاحوال ما يقوم مقام التحدث بالناس وحدثت بعدى الى مفعولين الاول محذوف تقديره  
الناس والثانى اخبارها وتحدث للثانى ما وقع نفسه كما هنا وتحدث عن الخبر يقول عنته كذا  
وحدثه بكذا وقوله بان ربك متعلق بحدث والناسية أى بسبب انما الله لها وعسى  
الاتحاد باللام لا مالى لماعة القواصل والرحى اليها اعانها لهم وامر رسول من الملائكة اه بحر وفى  
السبع وفى هذه اللام أوجه أحدها أنها من الى وانما أوردت على الى ذواقة القواصل والثانى  
أنها على أصلها وأوصى بعدى باللام لا تروى الى أخرى والثالث أن اللام على بابها من العلة  
والأوصى الى محذوف وهو الملائكة تقديره أوصى الى الملائكة لاجل الأرض أى لاجل ما يفعلون  
فيها اه وفى الشاموس والملاص هذا الصلاح اه (قوله بسبب أن ربك الخ) أشار الى أن الله  
سيفهم متعلقة تحدث (قوله بذلك) أى بالتحدث بأخبارها اه حازن (قوله فى الحديث  
الخ) أشار به الى حديث جر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث  
أخبارها فقال أتدرون ما أخبرها قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أخبرها أن تحدث على كل عبد  
أوامه تعالى على ظهرها تقول على كل كذا وكذا رواه أحد الترمذى ويحتمل وكذا الحكم وغيره  
اه كرى (قوله يومئذ يحدث) لعليد من يومئذ قبله وأما التصويب بصدورها بما ذكره فقد رآه  
وأما ما حال من الناس جمع شئيت أى متفرقين وقوله ليرا أفعالهم اللام متعلقة بصدور  
وهو من الرؤية البصر فتحدث على بالهم تالى اثنين أولهما التوالتى هى نائب القاعل وثانتهما  
أفعالهم أى أفعالهم اه حين (قوله يخبرون) أى برجعون من موقف الحساب  
وبشارة الخبير يومئذ يصدرون الناس أى برجعون من قبورهم الى زمهر الذى كان لهم بالمصداق  
ليفصل بينهم أشارنا الى متفرقين بحسب مراتبهم فى الثورات والاحوال من مؤمن وكافر وآمن  
ونافس ومطيع وعاص وعن ابن عباس متفرقين على قدر أعمالهم أهل الإيمان على حد توأهل  
الذكر على حدة أو متفرقين فاختلاف الميى الى الجنة واختلاف النساء الى النار رواه أى

نہری

أرى الله تعالى الحسن منهم الذي ، واسطة من شامعن جوده أو غير واسطة حتى يكلم سبحانه  
وتعالى كل أحد من غير ترجمان ولا واسطة كأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم  
فيعلمون جزاءها أو صادر عن الموقوف كل إلى داره يرى جزاء عمله فحسب عن ذلك قوله تعالى  
مفصلا الجملة التي ضل به من يعمل الخ انتهت (قوله) فاحذث العين (أي طرقي العين الخ) (قوله)  
من يعمل مثقال ذرة خيرا (تفصيل) لا يوافق قوله ليرى أو أعظم له يضاهي قال مقاتل زلت  
في رحلين أحدهما كان أتباعه السائل فيسئل أن عليه القرة والكسرة والجوزة وكان الآخر  
يتهاون بالذهب اليسير كالذهب والفضة والنظر في قول أناسا وعد الله تعالى النار على الكثر  
فزلت هذه الآية تخرهم في القليل من الخير يعطونه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار  
ولو بشققرة فمن يقيدها بكماة لينقذهم من النار اليسير من الذهب ولهذا قال صلى الله عليه وسلم  
لما أشق أياك ومحقرات الذنوب فإن شامعن الله طابوا قال ابن مسعود هذه الآية أحكم آية في  
القرآن وأصدق وقد اتفق العلماء على عموم هذه الآية وقال كعب الأحبار أنزل على محمد  
صلى الله عليه وسلم آيات أحصاها في التوراة والإنجيل والزيور والصحف من يعمل مثقال ذرة  
خيرا يروى من يعمل مثقال ذرة شررا يره وقول الضحاوي تبعنا في تحسني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من قرأ اذ أنزلت أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله رواه الشيخان بسند ضعيف  
لكن شمه ملازمه وإن في شيء من رواها اذ أنزلت تعدل ربع القرآن له خطيب في الخازن  
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أنزلت تعدل نصف القرآن وقيل هو الله  
أحدث تعدل ثلث القرآن وقيل أيها الكافرون تعدل ربع القرآن أخرجه الترمذي وقال حديث  
غريب بوله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اذ أنزلت عدلت له نصف  
القرآن ومن قرأ في بابها الكافرون عدلت له ربع القرآن ومن قرأ في أوله هو الله أحدث عدلت له  
ثلث القرآن وقال حديث غريب له (قوله) أيضا من يعمل مثقال ذرة الخ) فإن قلت كيف عم  
مع أن حسنات الكفار محبطة بالكفر وسبب ما في المؤمن الصغار مغفورا يستتاب الكثر  
طالوا ب أن معنى من يعمل مثقال ذرة من فربق السعداء خيرا يروى من يعمل مثقال ذرة من  
فربق الأشقياء شررا يروى في كلام الشيخ المصنف أن راد العموم في كل قرعة وعليه عاروا  
أول أحدي عن مقاتل بن يعلى في الدنيا مثقال ذرة خيرا يروى يوم القيامة يفرج به وكذلك  
أشتر براد في كتابه مسوده ذلك وروى يحيى السنقر الإمام عن ابن عباس ليس من مؤمن ولا  
كافر على خيرا كان أو شر الأثر الله تعالى إياه فاعلم المؤمن أن يغفر له سيئاته في يوم حسنة  
وأما الكافر فمعدن حسنة تحسروا عذب بسببته وهذا احتمال ساعده النظم والمعنى وما  
قبل من أن حسنات الكافر تؤثر في نفس العقاب برده قوله تعالى يوقفنا إلى ما عملوا من عمل  
شعنا عليه من ثوابه اه كرسى (قوله) زينة صغيرة وكل عاقبة منازعة حبة شعير وأربع ذرات  
وزن خردلة اه غطلا في وقيل الذرة جزء من ألف وأربعة وعشرين جزءا من الشعير اه عني  
وفي الخطيب قال ابن عباس إذا وضعت يدك على الأرض وزنتها فكل واحدة مما ترى من التراب  
فترى فيها عظم من العظم الصغرى وبعضها بياض الذي ترى مثر في الشعاع الداخل من الكوة  
اه وفي بعض الأحاديث أن الذرة لا زينة لها وهذا مثل خبره الله تعالى ليس أنه لا يغفل عن  
ابن آدم صغير ولا كبير اه وكقوله تعالى أن الله لا يظلم مثقال ذرة اه حبيب (قوله) خيرا وقوله  
نورا) ونصوات على الصغرى مثقال لؤلؤ السدرة مثقال دابة الموضوعة حجابا



عزوم تحذف الالف وقرأ هشام يكون هاء موقفا وصل في الحرفين و بالي السبعة  
مكة أو مدنية إحدى عشرة آية  
(يسمى الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تملو في الغزو وتضج ضجعا) هو صوت أجوافها إذا عدت (طائوريات) الخيل توري النار (تضج) يجرها إذا سارت في الأرض ذات الخمارة الخيل (طائوريات ضجعا) الخيل تقير على العدو وقت الضج بانفاز أنفاسها (فاترن) هجين (به)

(سورة العاديات) وفي بعض النسخ سورة العاديات بغير واو اه (قوله والعاديات) جمع عادية وهي الجارية بسرعة من العدو وهو الذي بسرعة واليا بيل عن الولول كسر ما قبلها كالغازيات من الغزو يقال عدا العدو وعداؤه عادية اه (قوله وتضج ضجعا) إشارة إلى أن ضجعا منصوب بفعل مة تدرو هذا الفعل المستدرج من العاديات وقوله هو صوت أجوافها أي صوت يسع من صدور الخيل عند العدو وليس يصح اه (من وفي الخطيب) وانتصاب ضجعا على تقدير فعل أي يضج ضجعا أو بالعاديات كأنه قيل والضججات ضجعا لان الضج يكون مع العدو أو على الخيل أي ضججات وقوله تضجعا قال الزمخشري فيه الاوجه الثلاثة التي في ضجعا اه وفي المتأخر ضجعت الخيل من باب قطع والضج صوت أنفاسها إذا عدت اه وفي القاموس ضجعت الخيل تضجوا وضجعا مع من أقواها صوتا له من يصير ل ولاجمة أو عدت دون الضجيب اه وفي القرطبي قال قتادة تضج إذا عدت أي تجهم وقال الفراء الضج صوت الخيل إذا عدت قال ابن عباس ليس شيء من الدواب يضج غير الفرس والكلب والعلب وقيل كانت تكلم كالأهليلج فبعدل العدو م فكانت تنفس في هذه الحالة فيقولوا تضج هذا الحيوان فانتعرت ما لها من فرع أو زنب اه وفي القاموس كعدت الجير كضج فهو مكوم وكعيم شدة فاهللا بعض أو با كل وما كرم به قاله كرم ككتاب اه (قوله توري النار) أي تخرجها من الخمارة إذا مضت بها وتولفها لا إرادا خارج النار وفي المساح وري الزبد يري وريامن ياب وعد وفي لغة وري يري بكسر هاء أو وري بالالف وذلك إذا أخرج ناره اه زاده وفي المتأخر وأوراه غيره اه فاستقدم بجوهما أنه يستعمل ثلاثا لا زاما لا غير وراعي الألف موعدا وما في الآية من قيل المتعدى بدليل تفسير الشارح تامل (قوله تضجعا) منصوب على الحال فلهذا في قادات أي صا كانت عوارها لما يري ويخرج النار يقال قدضت الحرا ما جري سككته به اه (عين وفي القرطبي وأصل القدح الاستخراج ومنه قدضت العين إذا أخرجت من الماء الفاسد وقدضت الزند أو قدضت المرق عرفته وقدضت بكسر الميم ما تنفع به النار والقداحة والقداح الحرا الذي يوري النار اه (قوله فالتغرات) أسند الأتارة التي هي مباينة العدو للهب أو القتل أو الأامر الراوي حال أهلها لا يذنبها العدو في غارة أهلها وقوله ضجعا أي في وقت الضج وهو المتأخر في الغارات بعد ذنب لا لا لا شعيرهم العدو ويجهون عليهم صبا طير واما فاترن وما يذرون اه أبو السعود (قوله ضجعا) منصوب على التفسير أي التي تقير في وقت الضج يقال أنار بغير أنارة إذا غت عدو له ب أو قتل أو أسروا موصوف في الثلاثة أعني العاديات وما بعدهما أو قيل أي الخيل العاديات الخيل الموريات الخيل المغبرات فالوصف ذات واحدة وهي الخيل التي يجرها عليها العدو من الكفار في شرق الأرض وغيرها اه (عين وفي المساح وأغار الفرس غارة والاسم الغارة مثل أطاع الطاعة والاسم الطاعة إذا أسرع في أهله وأغار

عزوم تحذف الالف وقرأ هشام يكون هاء موقفا وصل في الحرفين و بالي السبعة  
مكة أو مدنية إحدى عشرة آية  
(يسمى الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تملو في الغزو وتضج ضجعا) هو صوت أجوافها إذا عدت (طائوريات) الخيل توري النار (تضج) يجرها إذا سارت في الأرض ذات الخمارة الخيل (طائوريات ضجعا) الخيل تقير على العدو وقت الضج بانفاز أنفاسها (فاترن) هجين (به)

القوم أغارة أسروا في السير اه وفي القاموس وأغار على القوم غارة وأغارته دفع عليهم الخيل وأغار الفرس أسند عدو في الغار وغيرها اه ولما قسم الله وجعل يضل الغزاة فيها على فضلها وفصل رايها في حيل الله ولما قسم الله من المساح الدينية والدينية والآخر والغنية اه حازن (قوله مكان عدوهم الخ) أعاد الضمير على المكان وأن لم يجر له ذلك لأن العدو لا يملكه من مكان وقوله أو بذلك الوقت أي وقت الضج أي فائرن في وقت الضج ضجعا أو هذا الحسن من الأول لأنه مذكور بالسر على التفسير من فالباء من بمعنى في اه حصر (قوله بضجة) أي بسبب شدة حركتهم (قوله وسطن) الفاء التامة كورة للدلالة على ترتيب ما بعد كل منها على ما قبله فان توسط الجمع مع تب على الأتارة المترتبة على الأتارة المترتبة على العدو اه أبو السعود وفي الصباح يقال وسطن القوم والمكان أسطوسا من باب وعدا إذا توسطت بين ذلك والقائل واسط وبمعنى السيل المتوسط والمكان واسطوسا من باب وعدا إذا توسطت بين ذلك والقائل واسط بالسكون لأنه متعارف وحلت وسط الدار بالضمير لأنه اسم لما كسفه غيره من جهاته وكل موضع صل فيه بين فهو وسط بالسكون وإن لم يصل فيه بين فهو وسط بالضمير وليس بالوجه اه (قوله بالفتح) أي فالضج فيه بالفتح والباء التامة وفي السمين وفي الهام من به أوجه أحدها أم السمين كالتقدم والثاني اسم للفتح أي وسطن النفع الجمع أي جعلنا الغار وسط الجمع فالباء لا تنفع وعلى الأول هي طريقة التأني الباء الجالية أي وسطن ملتصقات بالفتح أي بالفتار جاعان جوع الأعوان بقل الباء مودة فله أبو البقاء وجعل على هذه الأوجه مفعول به اه لكن هذا لا يوجب حذف الشارح والمناسب لحمل الباء لللازمة وعادة السوا في وسطن بذلك الوقت أو بالعدو أو بالفتح أي ملتصقات به جاعان جوع الأعوان روى أنه عليه الصلاة والسلام بعث خلافة من لم يأتهم منهم خير فزلت اه (قوله أي صرن وسطه) أي وسط الجمع (قوله على الاسم) أي على كل من الاسم الثلاثة بدليل قوله أي واللا في عدوهم الخ وقوله لأنه في تاويل الفعل أي لوقوعه لال اه (عين (قوله ان الانسان الخ) هذا هو جواب القسم وقوله له به متعان وقوله لكبر الذي هو الخبر وقد علمه لامة القاموس اه (عين والكلام على حذف المضاف كما أشاره الشارح بقوله فيجهد معناه تعالى وعبارة الرازي لما ذكر القسم وهو ثلاثة أمور ذكر القسم عليه ودوامه ثلاثة أولها قوله ان الانسان له لكبر ثانيه قوله وأنه على ذلك القسم ثالثه قوله وأنما لم يلبس الخبر لشدة وقوله أفلا يعلم الخ شروعه في خوف الانسان بعد تعديده شاع أقام عليه فاقسم ثلاثة على ثلاثة اه (قوله ان الانسان الخ) حله الشارح على الكافر وهو أحد وجهين وفي زادنا ان الانسان المراد به الجنس والمعنى ان طبع الانسان يميله على ذات الاتصافه الله تعالى من ذلك وقيل المراد الكافر اه (قوله لكبر) أي لكبره من كند النعمة كبره أو كبره بقله كندة أو كبره بقله كندة اه يضاهي وفي المتأخر كند كبر العفة ما به دخل فهو كبره وأما كبره أيضا اه وفي القرطبي وروى أبو أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الذي ياكل وحده ويمنع ربه أي عطاءه ويضرب عبده وقال ذو النون المصري الملوحة والكبر هو الذي أقامه الشريز وعاداهما الخير منوع وقيل هو الحقد والحسد وقيل هو الجهول القدر في الحكمة من جهل قدره ذلك ستره اه (قوله وأنه على ذلك) التفسير للانسان كما تفسره قول الشارح يتم على نفسه والمراعاة في الدنيا وإنما بالقوة لأن آثاره وعمله تدل على كبره وكبره ظاهره بانها الدلالة وهذا أحد أحاديث

عزوم تحذف الالف وقرأ هشام يكون هاء موقفا وصل في الحرفين و بالي السبعة  
مكة أو مدنية إحدى عشرة آية  
(يسمى الله الرحمن الرحيم والعاديات الخيل تملو في الغزو وتضج ضجعا) هو صوت أجوافها إذا عدت (طائوريات) الخيل توري النار (تضج) يجرها إذا سارت في الأرض ذات الخمارة الخيل (طائوريات ضجعا) الخيل تقير على العدو وقت الضج بانفاز أنفاسها (فاترن) هجين (به)



يشهد على نفسه بضعه  
 (واتعجب الخبير) أي  
 المال (الشديد) أي  
 لشديدا لم يشغل به  
 (أفلا يعلم إذا بعث) أي  
 وأخرج (مافي السور)  
 من الموت أي بعثوا  
 (وحصل) بين وأقر  
 (مافي الصدور) القلوب  
 من الكفر واليمان  
 (انهم هم يومئذ  
 الخبير) أعلم فجازهم  
 على كفرهم أعبأ الخبير  
 جمع نظر المعنى الانسان  
 وهذه الجملة تدل على  
 مقبول علم أي انما جاز به  
 وقت ما ذكر وتعلق  
 خبر يومئذ وهو تعالى  
 القريش من عنبر) قال  
 الفطاح عن ابن عباس  
 بعثوا الوليد بن المغيرة  
 أنظر يومئذ من مكة  
 ومعهود بن حجر وابن  
 عبد الله التقي من  
 الطائف أخرجه ابن  
 أبي حاتم وأخرج عن  
 قتادة وعروة بن ابن  
 مسعود ومن طريق  
 العوفي عن ابن عباس  
 حبيب بن عمرو بن عثمان  
 التقي وأخرج عن محمد  
 عتبة بن ربيعة من مكة  
 وابن عبد الباسل التقي  
 من الطائف (أليس لي  
 مثله مصر) قال مجاهد

والأشرف الضعيف لله وعبارة الضعيف أي وانما على ذلك أي وإن الانسان على كونه لشديد  
 شديد على نفسه بظهور أثره عليه أو أن الله على كونه شديد يكون وعيدا اه (قوله بضعه)  
 أي بعامته وعمله والماسية أي شديد على كونه شديد أعماله والمراد أن أعماله تدل على  
 حاله فلا يتأخر المراد من شهادته على كونه تأمل (قوله الحب الحمر) متعلق بشديد واللام  
 للتعريف والمعنى وأنه أقوى من غيره بشديد هذا الأمر أي مطبق له وقيل للام  
 للتعريف أي وأنه لأجل حب المال لشديد أي ليجعل اه عين وقد أشار الجلال للسي في  
 البهر شديد قوى حبه وقيل ليجعل المال اذ يقال ليل شديد قال القراءونكم الآية أن يقال  
 وأنه لشديد الحب للغير فاستأنم الحب قال لشديد وحذف من آخوه ذكر الحب لأجل رؤس  
 الآتي وقال غيره ليس أصله ذلك التركيب بل اللام في حب لأم العلة أي وأنه لأجل حب المال  
 ليجعل أهله والمال قوى مطبق ولحب نفسه وشكرها ضعيف اه (قوله أفلا يعلم) المنة  
 لا ينكار والقلة لا تطغى على مقدر بنفسه المتكبر هاهنا ضعيف اه (قوله أفلا يعلم) المنة  
 مافي القبور وهذا شديد وعيد اه أبو السعود وقال زاده أضاف إذا بعث ليجوز أن تكون  
 نظر البعث لأن الانسان لا يراد ولا يقصد منه البعث في ذلك الوقت وإنما يراد منه وهو في الدنيا  
 ولا يجوز أن تكون نظرة البعث لأن المضاف إليه لا يعمل في الماضي ولا أتقوله خبر لأن ما بعد  
 ان لا يعمل فاعلمنا من أن يكون العامل فيها عدل عليه قوله انهم هم يومئذ الخبير أي أفلا  
 يعلم الانسان في الدنيا أنه تعالى يجازيه إذا بعث ومعنى على الله تعالى يوم القيامة بمجازته  
 لهم اه وقد أشار الشارح لهذا الأعراب بقوله أي انما جاز به وقت ما ذكر فالشارح أن إذا  
 بعث في الوقت وأنهم هم يومئذ الخبير تأمل وعلم معنى عرف لشديدا لم يشغل به لان ما بعد  
 إذا بعث مافي القبور البعث تبايعين والبعث بالما استخرج الذي واستكناه كان قد علم في سورة  
 الانعام عن المختار فان قيل لم قال مافي القبور ولم يقل من في القبور ثم قال بعد ذلك انهم هم  
 يومئذ الخبير عن الاول بان مافي الاثر غير المكلفين كقوله فخرج الكلام على الاغلب وأنهم هم  
 حال ما بعثون لا يكونون أحياء عقلاء بل يصيرون كذلك بعد البعث فذلك كان الضمير  
 الاول ضمير غير العقلاء والضمير الثاني ضمير العقلاء (قوله وحصل مافي الصدور) أي أخرج  
 وجعل نهاية السهولة مافي الصدور من خبر ومنه ما نزل من مضمرة أنه لا بعث أحد أصلا وتظهر  
 مكتوب مافي صماتف الأعمال وهذا يدل على ان الانسان محاسب بما كسب على ما يظهر من  
 آثارها اه خطيب وخص أعمال القلوب بالذكر وترك ذكر أعمال الجوارح لانها تابعة لأعمال  
 القلوب فاعلموا لا تحقق البواعث والأرادات في القلوب المحصنة أعمال الجوارح اه زاده (قوله)  
 نظر المعنى الانسان) أي لأنه اسم جنس (قوله هل من معول يعلم) أي المذنب الذي هو عامل  
 في إذا بعث مستأنف دال على المفعول المذنب وهم يومئذ الخبير متعلقان بغير فاعمال بل الفاعلة  
 والتوحيين في يومئذ ومن عن جعفر بن القاسم يومئذ الخبير متعلقان بالقصور وحصل مافي الصدور  
 وهو يوم القيامة اه عبيد بن زياد من أي السعود (قوله وقت ما ذكر) أي وقت البعث  
 والتعجيل وإذا عرفت معنى وقت لا تتم فلا جواب لها كما في ابن جرير (قوله وتعلق خبر  
 يومئذ الخبير) جواب كيف قال ذلك مع أنه على خبر جمل في كل زمن وإيضاحه أن معناه انهم هم  
 تعالى مجاز يومئذ على أعمالهم فحوز بالعلم من الحساسة كقوله تعالى أولئك الذين يعلم  
 الله مافي قلوبهم أي يحازهم على ما فيها والحساسة الخ ما أتى في ذلك اليوم قال الامام ذلك الآية  
 على انه تعالى علمها بالجزئيات الزمانية وغيرها لانه تعالى نفس على كونه عالميا كيفية أحوالهم في

ذلك اليوم فكيف لا يكون منكره كافرا اه كرمي (قوله لا يوم الحساسة) أي المراد من كونه  
 حسيروا لقوله بغير أنه يجازيهم في ذلك اليوم اه (سورة القارعة)  
 مناسبتا لما قبلها أنه لما ذكر وقت بعث القور أتبعه بأحوال القيامة وسببها اه من  
 البهر وقال الرازي لما ختم السورة المتقدمة بقوله انهم هم يومئذ الخبير فتكناه قبل وما ذلك  
 اليوم ففعل هو القارعة والقرع الضرب بشدة ومنه المقرعة وأتبعه مافي أن القارعة اسم من  
 أسماء القيامة وسبب التسمية ان القارعة هي الصيحة التي يوت منها الخلائق وهي الصيحة  
 الأولى قوت منها الخلائق سوى امرا غسيل ثم يمسه الله تعالى ثم يحبس فيه فينشق في الصور النخبة  
 الثانية فيقومون وقيل القارعة هي التي تفرع الخلائق بالاهوال والأفزع أو أن توترهم على  
 وجوه شتى وذلك في السموات والأشفاق وفي الشمس والقمر بالتكوير وفي الكواكب  
 بالانتثار وفي الجبال بالدك والنفث وفي الأرض بالبطي والسيدل وهو قول الكلبي وقيل إنها  
 تخوف أعداء الله بالعداب والحزى وهو قول مقاتل قال بعض الحق من وهذا أول من قول  
 الكلبي أقوله تعالى وهم من فرغ يومئذ آمنون اه (قوله فغان آيات) وفي الغراني والبصاوي  
 عشر آيات وفي الخطيب إحدى عشرة آية (قوله أي القيامة) المأخوذ النخبة الثانية التي تفرع  
 القلوب أي تفرعها وذلك تفرع الاجرام العظيمة أي توترها كما يدل عليه عبارة البصري  
 المختار وخرج من باب قطع والقارعة الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية اه وفي المصاح  
 قرئت الشارح ماضي طرقت وتقرت عليه اه (قوله فغان آياتها) أي وتأكدها لها  
 ونظا اعتبارا بيان خروجها عن دائرة علوم الخلق بحيث لا تكاد تاله دراية أحد حتى يدركها  
 وفي كلامه لشارة إلى أن حال الاستغفامية فيها معنى التعظيم والتهيب كما في قول الحاشية وكذا  
 ما بعد من الأعراب والشيء المنصف مع شغفه بالاختصار بعيد الكلام على الآية المشتملة اه  
 كرمي (قوله وهو يومئذ الخبير) المشتمل على الاستغفامية والتهيب والقارعة وهذا الاستغفام للتعظيم  
 والتهيب اه حاشا (قوله فغان آياتها) يعني أن الاستغفام الثاني وهو القارعة للشفيع  
 والنور بل وأما الأول وهو ما أدرك فهو ولا ينكار والمعنى أنت لا تعلم حول القارعة وشدة  
 وقطاعته يعني على حيل التفصيل لأن العلم على هذا الوجه إنما يكون في القيامة عند المعاسة  
 وأما في الدنيا فاعلم على سبيل الاحمال تأمل أول المعنى أنت لا تعلم من خبر وحى البيت  
 به أي لا أعلمه بالالوحى اه (قوله في عمل المفعول الثاني لا يرى) أي والكاف مفعول أول (قوله)  
 دل عليه القارعة) ولا يجوز أن يكون المعادى أفق القارعة الاول للفصل بينهما بالخبر ولا يجوز  
 أن يكون المعادى أفق القارعة الثاني ولا الثالث لأنه لا يتم الفرق معه من حيث المعنى فحين  
 أن يكون ناصبه محذوف فادلت عليه القارعة أي تفرع القلوب يوم يكون الناس كالقراش خبر  
 أن يكون النافضة أي يكون الناس مشبهين بالقراش أو حال من فاعل يكون التامة أي يوجدون  
 ويحشرون حال كونهم مشبهين بالقراش وفي شبهة الناس بالقراش ما عرفت شتى منها الطيش  
 الذي يطغى وانتشارهم في الأرض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف والتسدد والزيادة  
 الداهية من كل جهة والتطاول في السار اه عين وعبارة أي السه وديوم يكون الناس كالقراش  
 المشهور يوم مرقوع على أنه شبيه بمذبح المذبح وحركته القبح لاشتماله إلى الفعل وإن كان  
 مقارنا كاه وراى الكوفيين أي هي يوم يكون الناس فيه كالقراش المشهور في الكثرة  
 والانتشار والضعف والدلة والاضطراب والتطاول إلى الداهية كطير القراش إلى النار أو

حسيرة فلما لانه يوم  
 الحسرة  
 (سورة القارعة)  
 مكتة غسان آيات  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 القارعة) أي القيامة  
 التي تفرع القلوب  
 بأهوالها (ما القارعة)  
 تمويل لشأنها وهما  
 مستأخرا خبر القارعة  
 (وما أدراك) أعلمت  
 (ما القارعة) زيادة  
 تمويل لها وما الأولى  
 مبتدا وما بعد هاهنا خبره  
 وما الثانية وخبرها في  
 عمل المفعول الثاني لا يرى  
 (يوم) ناصبه دل عليه  
 القارعة أي تفرع  
 (ويكون الناس  
 كالقراش المشهور)  
 الاسكندرية أخرجه  
 ابن أبي حاتم (وما ضرب  
 ابن مريم مثلا) الضارب  
 عبد الله بن الزبير  
 (سورة النحس)  
 (انا أنزلناه في ليلة  
 مباركة) قال عكرمة ليله  
 التقدير أخرجه ابن أبي  
 حاتم وقيل ليله النصف  
 من شعبان حكاه ابن  
 عساكر (طعام الانبي)  
 قال سعيد بن جبر هو  
 أو جهل أخرجه ابن أبي  
 حاتم  
 (سورة الاحقاف)



كفونا الجراد المتشر  
 يروح بعضهم في بعض  
 الصيرة الى ان يدعوا  
 الحساب (وتكون الجبال  
 كالعهن المنقوش)  
 كالصوف المنسوف في  
 نفقة سير حاجتي نسوي  
 مع الارض (فاما من  
 تغلب موازينه) بان  
 رجحت حسناته على  
 سيئاته (فهو في عيشة  
 راضية) في الجنة  
 (وشهد شاهد من بني  
 اسرائيل) هو عبد الله  
 ابن سلام ان ترجمه الطرافي  
 من حديث عوف بن  
 مالك الانصبي بسند  
 صحيح واخرجه ابن ابي  
 حاتم عن سعد بن ابي  
 وقاص ومن طريق  
 العوفي عن ابن عباس  
 وقاله مجاهد وعكرمة  
 وآخرون (وقال الذين  
 كفروا للذين آمنوا لو  
 كان خيرا مما سبقونا  
 اليه) قال ابن عساکر  
 قبل قال ذلك شاعر  
 وعطفان والسائقون  
 اساءوا وغار وجهه  
 ومزينة وقيل قاله  
 مشركو قريش حين  
 أسلمت قفار وقيل المراد  
 بالسائقين بلال وعمار  
 وصهيب (والذي قال  
 لوالديه اني كالح) قال

متصوبا بخصاراذ كانه قبل بعد تخيير امر القارعة ونحو  
 يوم يكون الناس الخ فانه يدور لما هي هذا وقد قيل انما  
 أي شرع يوم يكون الناس الخ وقيل تقديره سائر القارعة يوم  
 الجراد (الموتاة الجراد بعد ان ينبت شعره) فأي وقال في القاموس  
 جناحه أو اذا أسلخ من الألوان وصار الى الخمر توشى شبه  
 في الجعر غواته الجراد صغير الذي يقتر في الارض وفرن بين  
 تلك القارعة في الغبال حتى سارت كالعهن المنقوش فكيف حال  
 القرمطي وقال في آية أخرى كانوا وادمتشر فاول عالمه كالفرش  
 تيكوتون كالجراد لان لها وجهها تقصده والتبوت المتفرق المنتشر  
 أو عيشة الجراد أول ما يكون سر وتفاذهم ترك في يدي بل ان  
 قال ويدعي الموتاة من الناس وقال الفارابي الموتاة شبه العروش  
 وفي القاموس وسرت الجراد باحث اه وفي المصباح الذي وزان  
 تمت اجنبته اه (قوله كالصوف المنسوف) أي بعد ان تقطعت  
 كالعهن تصير هباء منثورا ان الجبال لا تسقط من ثقلها  
 منبثا كابين هذه المراتب الشارح في سورة الفأل عند قوله تعالى وترى  
 اه شغلوا نفسه وهي غمر السحاب الجراد اضر به الريح أي تسير  
 فتسوي جلد سوسة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا اه  
 عبارة القرمطي كالصوف الذي ينش باليد اه وهي أنسب بالآية  
 من غير ذلك قد يكون الا لتوفي القاموس النقص في البيت الذي  
 كالتفشي والنقص بالتحريك الصوف اه ونسبه ايضا قد القطن  
 ضربه باليد والمنفعة بكسر أولها أي المنفعة التي يتركب  
 ونسب اه (قوله فاما من تغلب موازينه) تفصيل لاحوال الناس  
 بالموازين الموزونات أي أعماله التي توزن وفي النصاب قوله موازينه  
 وهو العمل الذي له وزن وخطره عند الله أو جمع ميزان وثقلها  
 موازينه أي حسناته سيئاته وفي قسم ثالث ضم كور في الآية  
 حسناته وسيئاته وفي المتن في رجحت حسناته سيئاته أي  
 حاد من استوت حسناته وسيئاته فاما سيئاته أي رجحت سيئاته على حسناته  
 أي سيئاته زادها فمقتله أو بعض اه وتقدم لهذا في الجهر  
 اه (قوله فهو في عيشة) أي حياة طيبة وفقرها الجنة تقسم  
 فهو في عيشة راضية أي في حياة تغلب بها قال القائل له  
 والمراد العيش انهم انما على حالة واحدة في الصفات والذات  
 أمه أي مسكنة حنة عالية اه وفي المختار العيش الخفة وقدرها  
 وعيشة وهما ما لا تقوى به عبادون ميت وأعطاه الله عيشة  
 بلاهرا لما جعلته على الأسفل وأصلها معيشة وتقديرها فعله  
 في الجمع هبة وان جعلته على الفرع هربت وشبهت فعله بعينه  
 سكة

أي ذات رضايان رضاهما  
 أي مرضته له (وأما من  
 رجحت سيئاته على  
 حسناته) فاهم فسيكته  
 (هاوية وما أدراك  
 ما هي) أي ما هو به هي  
 (مارحمة) شديدة  
 الحرارة وهما عه للسكرت  
 تنبت وصلها ووقفا في  
 قرارة تحذف وصلا  
 (سورة السكر) \*  
 مكية ثمان آيات  
 (بسم الله الرحمن الرحيم  
 ألسا كم) سلفكم  
 السدي زلت في عهد  
 الرحمن رأي بصر  
 الصديق وأبى بكر  
 وأمه أرومان أخرجه  
 ابن أبي حاتم وأخرج  
 مثله عن جرير وأخرج  
 مجاهد أنه عند الله بن  
 أي بكر وأنكرت ذلك  
 عائشة كما أخرجه البخاري  
 عنها وقالت زلت في  
 خلائي من خلال كذا في  
 الصحيح مكتبا (فالواحد  
 عارض) قال ذلك بكر  
 ابن معاوية مع قوم  
 ذكره ابن عساکر عن  
 ابن جرير (واذ صرنا  
 البسك نرا من الجن)  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 ابن عباس قال هم من  
 نصيبين وأخرج ابن

سا كنتم من الجن من يرى الله من الجنوا والنعيش تكلف أسباب العيش وعائشة مهموزة  
 ولا نقل عيشة اه (قوله أي ذات رضا) أي على أم القسب كلان وتامر بالذافر هاء قوله أي  
 مرضية لأن المرضية ذات رضا في نسخة أو مرضية فهو إشارة الى أنه استاذ عيازي وأستاذة مكينة  
 وتخصيلية أو هي بمعنى المفعول على التهور في الكفاة نفسها اه شهاب (قوله بان رجحت سيئاته  
 على حسناته) فان قلت كيف قال وأما من رجحت موازينه فاهم هاوية مع أن أكثر المؤمنين  
 سيئاتهم راجحة على حسناتهم فلما قوله فاهم هاوية لا يدل على خلوه بها انفسكن المؤمنين فيها  
 بقدر ذنوبهم ثم يخرج منها الى الجنة وقيل المراد بصفة الموازين خلوهن من الحسنات بالكتابة وتلك  
 موازين السكر اه كثرى وسمى السكن اما لان الأصل في السكن الامهات اه خازن قال  
 أبو السعود وعبر عن الماوي بالام لان أهلها يأمرون بها كما يأمرون الولد بالأمه وميت هاوية  
 لفظة غفهاو بعينها وهاوي أن أهل النارب وون فيها سبعين نربا اه (قوله فسيكته) أي  
 ماواة فهو من قبيل زيد أسد شبت النار للعصاة بالام لكونها تنويهم فقتلهم الى نفسها كما  
 انضم الام والولد إليها اه زاده وسر البضاوي الهاوية بالانار والهاوية من أمهاتها اه  
 شغلوا عبارة الخطيب فاهم هاوية أي ناراة لسفاهة جدها فهو بحيث لا يزال يهوى فيها نارا وهو  
 في عيشة ساحطة فلا يتبين الاحتذاء كالعيشة أولاد لسل على حذوها ناساوه كراما ناسا  
 دليل على حذوها أولادها وهاوية اسم من أسماء جهنم وهي الموهنة لا يدرك قعرها وقيل قادة  
 هي كلمة عربية كان الرجل اذا وقع في أمر شديد قال هوت أمه وقيل أراد أم رأسه يعني أنهم هم وون  
 في النار الى رؤسهم والى هذا التأويل ذهب قتادة وأبو صالح اه والهاوية هي آخر الطقات  
 السبع اه (قوله فاهم) مبتدأ وخبر سادان مسند المفعول الثاني لادراك والكاف المفعول  
 الأول وهو من التعليق وهي ضمير الهاوية المنسوبة للنار وأسقط هاء السكت حرة وصلة وونار  
 خبر مبتدأ محذوف أي هي نار اه حين (قوله وفي قرارة تحذف وصلا) أي وتنبت ووقفا اه  
 سورة السكر



من طاعة الله (الشكائر)  
 الشكائر بالاسم وال  
 والاولاد والرجال (حتى  
 زودهم المقابر) بان مات  
 فدفنتم فيها او عذبتم  
 للموتى شكرا (كل)  
 ردة (سوف تعلمون) سوف  
 كلا سوف تعلمون سوف  
 عاقبة تقاتلون عند النار  
 ثم في القبر (كل) حقا (لو)  
 تعلمون من البقية) اى  
 علمنا شيئا  
 ++++++  
 مردود به من مفسرين  
 عكرمة عن ابن عباس  
 انهم كانوا يسعون من اهل  
 نصيبين ومن طبريق  
 معبد بن جبر عنه قال  
 كانوا اربعة واخرج ابن  
 ابي شامة عن قتادة قال  
 لجن الذين صرخوا الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم  
 من المواصل وكان  
 اثراهم من نصيبين  
 ومن ربة بن حنبل قال  
 كانوا اربعة اقدمهم  
 زوية وعن معاذ بن  
 كانوا اربعة الامة من  
 اهل حران واربعة من  
 اهل نصيبين حتى  
 ومسي وشاطير ومسي  
 والارادوا بنين والاعم  
 وذكر السبعين اياهم  
 دويده كرمهم خمسة  
 شاصر وماصر ومسي  
 وماسي والاحقب قال

من اضافة الموصوف الى صفته وفي السمع وعلم اليقين مصدر قبل واسم له العلم اليقين فاضيف  
 للموصوف الى صفته وقيل لاحاجة الى ذلك لان العلم يكون بشا وغير يقين فاضيف اليه اضافة  
 العام للخاص وهذا يدل على ان اليقين اخص اه وفي الرازي اليقين هو الموت او البعث لا سيما  
 اذ هو تعاضد اليقين وزال الشك فاعلمون علم الموت وما ياتي الانسان معه واعدته في القبر وفي  
 الاخرة بل هو اليقين والشك من طاعة الله تعالى اه وفي أبي السعود اى تعلمون ما بين  
 اليقين والامر اليقين اى كماله ما يستيقنونه اه (قوله عاقبة الشك) بان لمفعول العلم وقوله  
 ما استيقنتم بجوابه (قوله جواب قسم محذوف) اى وليس جوابا للولاه محقق الوقوع فلا  
 يعنى والرواية هنا صريحة فاذن ذلك تعدى الى مفعول واحد وقوله وحذف عنه لام الفعل وهى  
 الياء وقوله وعنه وهى الهجزة اما حذف الياء فلا لئلا يساكنين لان اصله ليرابون فلما  
 تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلت الفاعل حذف السكونها وسكون الواو بعد ما فتح القمى حركة  
 الهجزة التى هى عين الكلمة على الراء وحذف ثقلها نحو قلت النون المشددة التى هى اللوكيد  
 تحذف نون الرفع الى الامل وحركت الواو بالضم لانه لا يساكنين ولم يذف لام الواو وحذف  
 لاختلاف الفعل بحذف عنه ولامه وواو الضمير اه كرمى وقوله على الراء وهى فاء الكلمة (قوله  
 تأكيد) اى والاول قبل دخولهم الجحيم والثانى بعد قوله اقال عنه عين اليقين والاول من  
 رؤية العين والثانى من رؤية القلب اه كرمى (قوله عين اليقين) ان قلت ما قلناه من ان  
 الرؤية الثانية لليقين فقلنا لا فى المرة الاولى والى الاخرى وفى المرة الثالثة راوا نفس الهجزة  
 وحكى عنه السقوط فيها وما فيها من الحيات المأذونة وروى بذلك وقت الحشر اى يرون فيها  
 وعندها الا ترى ان الجحيم برأها المؤمنون ايضا اى يرون نفسها لاهلها وحملها اه رازى  
 (قوله لان راي وعين) اى من اليقين مفعول مطلق ملاق لثرون فى المعنى  
 اه شئت ان كنت كونه مصدرا فاعلم ان راي راد على السواى واتصاب عين اليقين على أنه  
 صفة مصدرة وتروى على انه تروى به هى عين اليقين وصفة روية التى هى حس اليقين  
 يكون انفس اليقين مبالغة اه (قوله تم ائتمنن) الاظهر ان الخطاب للكل فكل ان الكفار  
 ائتمنهم الشكائر بالاسماء والاعان بالاعان من طاعة الله تعالى وبسبب هو عام فى حق المؤمن  
 والشكائر من انفس ائتمنن انفسه لا به عام على اعمامى يحتاج فقال هل على من ائتمنن فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم التل والاعان والماء البارود الا ترى ان يقال ائتمننهم المؤمن  
 والشكائر لكن سؤال الشكائر سؤال توبته لانه ترك الشكر وسؤال المؤمن سؤال التوبة لانه  
 شكر وأطاع اه رازى وفي القرطبي قال المساو وى هذا السؤال بع المؤمن والشكائر الا ان  
 سؤال المؤمن تشتمل على جميع نعم الدنيا ونعم الآخرة وسؤال الشكائر سؤال توبته  
 حيث قابل نعم الدنيا بالكفر والعصيان اه (قوله عين النعيم) اى جميع أنواع النعيم وأمراده  
 فالقلاستغراق اه شيئا (قوله وغير ذلك) كظلال المساكين والاشجار والاعتصام فى تنجيد  
 من الحر والبره وكما سأل ابا عبد الله عن ائتمنن من الانسان توبته وشيعه الطين ولذة النوم  
 والعبادة والسؤال انفسه من الازالة على ما لا بد عنه من مطر ومبلى ومسكن والمخاض ان  
 السؤال بع المؤمن والشكائر وأنه من جميع نعم سواء كانت النعم عمالا بد منه او لا والسؤال انفسا  
 هو وفى موقف الحساب وتم الترتيب الاشبارى لا المعنى لان السؤال قبل رؤية الجحيم اه رازى  
 (سورة والعصر)

عاقبة الشكائر  
 ما استيقنتم به (لثرون  
 الجحيم) النار جواب قسم  
 محذوف وحذف منه  
 لام الفعل وعنه والى  
 جركته اعمل الراء (ثم  
 لثرونها) تأكيد (عين  
 اليقين) مصدرة لان  
 رأى وعين معنى واحد  
 (تم ائتمنن) حذف  
 منه نون الرفع لسوالى  
 النونات وواو الضمير  
 الجمع لانه لا يساكنين  
 (يرون) يوم رؤيتها  
 (عن النعيم) ما يتلوه  
 فى الدنيا من النعمة  
 والمغراغ والاعم  
 والمشرع وعبر ذلك  
 (سورة والعصر)  
 ++++++  
 وذكر كرمى بن - لام  
 وغير مصدرة غرو بن سابر  
 ومصدرة برف وفضة  
 زوية قال فان كانوا  
 سبعة فالاختلاف  
 حدهم لاصحوا استدرك  
 عليه ابن عباس كما  
 تقدم عن معاذ قال  
 فانهم السبعة وروى  
 ومرف وكان الاحقب  
 لقباً كانوا اربعة وفى  
 تقسيم اعمل على اى  
 زيد هم لسبعين  
 وشاصر وماصر والارقم  
 والادرس وحسى ومسي  
 وعشم وحاصر وقد اخرج



**(قوله مكينة)** أي في قول ابن عباس والجمهور وقوله أومدنية أي في قول قتادة ونقل عن ابن عباس أيضا **(قوله العصر)** قسم من الله تعالى وجوابه ان الانسان وقوله الدهر قال ابن عباس أقسم به لأن فيه عبرة للتأخر أي من حيث تصرف الأحوال وتبديرها والدلالة على الصانع رواء فريد بن أسلم اه كرخي وفي الرازي أقسم تعالى بالدهر لما فيه من العاجيب لأنه يحصل فيه السر والضرر أو الحصة والسقم والغنى والفقر ولأن بقية عمر المرء لا تعلمه فلو ضيعت الفسفة أصلا يعني ثم تمت السعادة في الحياة لا تحسر من العمر بقيت في الجنة فأنشد الأبيات فاعلمت أن أشرف الأشياء حياتك في تلك الحياة فكان الدهر وزمان من جملة أصول النعم ولأن الزمان أشرف من المكان فاقسم به ليكون نعمة خالصة لا عيب فيه إنما الحاسر والمغيب الانسان وقوله أومدنية الزوال إلى العروب فاقسم في حق الحاسر بالعصر كما أقسم في حق الزمان بالخير فكانته يقول بعض النصارى في صمته على التسار في القبة بالتوبة وقوله أومدنية العصر أي فيكون قد أقسم بمدنية العصر لفضله لان الفصل الأوسط ولا يحصل بها ختم طاعات النهار وقبل العصر الزمن المختص به وبأتمه أي والعصر الذي أنت فيه فاقسم بكماله حصل الله عليه وسلم في قوله لا أقسم بهذا البلد أقسم بعمره في قوله لعمر الله أنهم في سكرتهم يعمهون وأقسم بعمره هنا فكانته قال وعصرك وبلدك وعمرك فاقسم بهذه الظروف الثلاثة فإذا وجد تعظيم الظروف فغال المتطرف من باب أولى اه من الرازي **(قوله ان الانسان في خسر)** أي في خسران ونقصان قيل أراد الانسان جنس الانسان وذلك لان الانسان لا يقطن عن خسران لأن الخسران هو تضيق عمره وذلك لان كل ساعة تمر من عمر الانسان أمان تكون تلك الساعة في طاعة أو معصية فإن كانت في معصية فهو الخسران البين الظاهر وإن كانت في طاعة فعلى غيرها أفضل وهو قادر على الاتيان به فكان فعل غير الأفعلى ضياعا وخسرا فافهم بذلك أنه لا شك أحسن من خسران وقيل ان سعادة الانسان في طلب الاستموجها والاعراض عن الدنيا من الأسباب الداعية إلى حب الاستموجية والاحتيال الطاعة إلى حب الدنيا ظاهرة فلهذا السبب كان أكثر الناس متغلبين بحب الدنيا مستغرقين في طلبها فكانوا في خسار ورواؤا هذا الحديث كأنهم ضيعوا أعمالهم وقيل أرادوا الانسان الكافر بدليل أنه استغنى المؤمن وقيل أرادوا الانسان الذي عرف الدنيا وهم في نقص وتراجع الأبدن آمنوا فانه يتكبر أجورهم وتحاسن أعمالهم التي كانوا يعملونها في حياتهم ومجتهدهم فهي مثل قوله قد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون هم الذين والزموا في الانسان لنفسه فقتل المؤمن والكافر بدليل الاستدعاء والخسران يعني الخسران ومعناه النقصان وهاب رأس المال والتسكير في الخسران بقصد التخليص أي ان الانسان في خسر عظيم لا يعلم كده الله ففد جعل الانسان معذرة في الخسر لما فيه وأنه أجاه به من كل جانب لأن كل ساعة يمر بالانسان فإن كانت مصروفة إلى المعصية فلا شك في الخسر وإن كانت مستغولة بالمجاهات فالحسرة ان أيضا حاسر إلى وان كانت مشغولة بالمجاهات فهي غير متناهية وترك الأعل والأقصار على الذي نوع خسران ولا يتأخر قوله لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم لأن الكلام ثم في أحوال الدنيا هو هنا في أحوال النفس اه رازي **(قوله في خسر)** أي في خسر وقال الأخفش في هلكة وقال الفراني عقوبته قوله تعالى وكان عاقبة أمرها خسرًا وقال زيد بن علي في خسر وقيل في نقص والمغنى متغلب اه قرطبي وفي المسباح خسر في تجارت

لجنة أومدنية ثلاث آيات (بسم الله الرحمن الرحيم والعصر) الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر (ان الانسان) الخسر (أي) خسر في تجارت

ان مردويه عن طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أنهم كانوا اثني عشر ألفا من جزيرة الموصل وأنزله ابن أبي حاتم أنس بن مالك (أولوا) الغزاة من الرسل) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال نقل الرسل كانوا أولي الغزاة وأخرج عن الحسن قال هم من لم يصيبه فتنة من الدنيا وعن أبي العالية قال هم نوح وهود وإبراهيم ومحمد وأجمعين وعن سعيد بن عبد العزيز قال هم نوح وهود وإبراهيم وموسى وشعيبون السدي قال هم الذين أمروا بالقتال من الأنبياء وبلغنا أنهم ستة إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد وعن ابن جرير قال ليس منهم سليمان ولا آدم ولا يونس ولكن إسماعيل ويعقوب وإبراهيم وعن

خسرة بالفتح وخسر أو خسرانا وتعدي بالهمزة يقال أخسرت به فم أو خسر خسرًا وخسرانا أيضا هلك اه **(قوله وعلوا الصالحات)** وهي امتثال الأوامر واجتناب النواهي فكم بالخسران على جميع الناس الأمن كان آيات هذه الأشياء الأربعة وهي الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر فهذه الأمور اشتملت على ما ينقص نفسه وهو الإيمان والعمل الصالح وما ينقص غيره وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر وهما عطفان على ما قبلهما من عطف الخاص على العام للمبالغة اه رازي والحاصل أن كل ما مضى من عمر الانسان في طاعة الله فهو في صلاح وخير وما كان يصدفه في خسر وفساد وهلاك اه خازن **(قوله أومدنية)** أي بعضه بعضا أشار به إلى أن تواصيا فعل ما مضى لا أمر يؤخذ منه أن الوصية هي التقديم إلى الغير بما عمل به مقربا وباعد ونقصه من قولهم أضر وأصيبة أي تصدله النبات يقال قدمت السه بكذا إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى الفعل اه كرخي **(قوله أي الإيمان)** أي النبات والمواد عليه وعبارة الخطب أي الأمور النباتية وهو كل ما حكم الشرع بعصيته ولا سوغ ارتكابه وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته واتباع كبره وسبيله والزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة اه **(قوله وتروا بالصبر)** كرر الفعل للاختلاف في المعولين وتخصيص هذا التواصي بالذم كرمع اندراج تحت التواصي بالحق لا يراى كمال الاعتدال به أولان الأول عبارة عن رتبة العبادة التي هي فعل ما مرضى به الله تعالى والثاني عبارة عن رتبة العبادة التي هي الرضا بفعل الله فان المراد بالصبر ليس مجرد حبس النفس عما تنوق إليه من فعل وترك بل هو تآخي ما ورد منه تعالى بالقول والرضا بظاهره أو باطنه اه كرخي **(قوله على الطاعة وعن المعصية)** وفي قسم ثالث لم يذكر وهو الصبر على الملايا اه

**(سورة الحمزة)**

مناصبها المساقلة أن الانسان في خسر بين في هذه حال الخسار وما لهم اه بحر **(قوله يول)** مستند خبره لكل ههنا فترسو غ الابتداء بمع كونه نكرة كونه دعاء عليهم بالهكذا أي شدة الزم اه أبو السعود **(قوله كلمة عذاب)** أي كلمة يطالب بها العذاب يدعي بها أو يسئل فعلى هذا يكون المعنى اللهم الحق الولي وأمره بكل همزة وعلى هذا فتكون الجملة انشائية وقوله أو واد في جهنم وعلمه تكون الجملة خبرية أخبرت بان هذا الوادي لكل همزة أي نامة ومعناه وول على هذا فهو معرفة تأمل **(قوله لكل همزة)** التماس فيها للمبالغة في الوصف وقد امره أن يبالغ في وصف الفاء وقت العين للمبالغة الداعية إلى المكثرا أخذ الاشتقاق وإذا كانت العين يكون للمبالغة المعقول قال رجل لعنة بفتح العين لمن كان يكفر عن غير مولعة يسكون العين إذا كان ملعونا الناس يكفرون لعنه اه زاده في السمين والعامية على فتح ميمها على أن المراد الشخص الذي يكفر منه ذلك الفعل وقرا السابق بالسكون وهو الذي يجرى يجرى أي يأتي بما عجز به ويلز كالضحية لمن يكفر بغيره والضحية لمن يأتي بما يخطئ منه وهو مطرد أعني أن فعله بفتح العين لمن يكفر منه الفعل يسكون لمن يكفر الفعل بسببه اه وفي المتن الحمزة كاللوز زلوعه في ما يضرب اه وفيه أيضا اللز العيسو أصله الإشارة بالعين وتجوهاو بابه ضرب ونصر اه **(قوله أي كثير المهرزوال)** قال ابن عباس هم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة السابقون العيب للبري ففعل هذا مما يعني واحد وقال صلى الله عليه وسلم شر من عبد الله المشاؤون بالنميمة السدون بين الأحبة السابقون للراء العيب وقال مقاتل الحمزة الذي يعيبك في الغيب والزمرة الذي يعيبك في الوجود وقال أبو العافية والحسن الحمزة الذي يقتاب ويطلع في

(الذين آمنوا وعلوا الصالحات) فليسوا في خسران (وتواصوا) (بالحق) أي الإيمان (وتواصوا بالصبر) على الطاعة وعن المعصية

**(سورة الحمزة)**

مكة أومدنية تسع آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم) (ول كلمة عذاب أو واد في جهنم لكل همزة لمة أي كثير المهرزوال) (الضاحك عن ابن عباس قال هم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم)

**(سورة القتال)**

(يستبدل فوماعيركم) أخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تسولوا يستبدل فوما غيركم ثم لا يذكروا أمثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء فصر بده على كصف سلمان ألفاري ثم قال هذا وقومه ولو كان الدين عند السعيا لتناولوه الرجال من القرس

**(سورة الفتح)**

(سيقول لك المقتلون



أى الغيبة تزلت فعين  
 كان ضباب التي صلى  
 الله عليه وسلم المؤمن  
 كامة بن خلف والوليد  
 ابن المسيبة وغيرهما  
 (الذي جمع) بالتخفيف  
 والتشديد (ملا  
 وعدده) أحصاه  
 وجمعه عدة الحوادث  
 الدهر (تصحب) الجهالة  
 (أن ماله أملاه) جعله  
 خالدا لا يموت (كلا)  
 من الأعراب قال مجاهد  
 هم جهينة ومنه  
 أخرجه ابن أبي حاتم  
 وأخرج عن مقاتل أنهم  
 خمس قبائل (ستدعون  
 إلى قوم أولى بأس  
 شديد) قال ابن عباس  
 هم فارس وقال عطاء  
 فارس والروم وقال سعيد  
 ابن جبلة أهل هوازن  
 وقال الفضالة تقيف  
 وقال جوير مسلمة  
 وأصحابه أخرجهما كلها  
 ابن أبي حاتم (القدرضى  
 الله عن المؤمنين إذ  
 سابعونك نعمت النجدة)  
 أخرج ابن أبي حاتم عن  
 السدي أنه مثل كهم  
 كان أهل النجدة سبعة  
 الرضوان قال كانوا ألفا  
 وخمسمائة وخمسون  
 وأخرج البخاري عن ابن  
 الزبير قال قلت لمبارك

وفي اختار الخلد بالضم القادوم والدام وبه دخل وأخذه الله وحلده تخليدا أه (قوله ردع) أى  
 له عن حسنة أى ليس كأنه أن المال خلفه أى لأن هزمه ولم يكتمهم بعده لفظا ومعنى أه  
 شهاب وقيل كلامها حقاً أه خطيب (قوله أتى تعظم) أى تكبر في الخطبة عما أتى له  
 لفظا ومعنى لا تهاب على وزن هز ولم توفها كسر كافها أه شهاب وفي اختار خطبة من باب  
 ضرب أى كسر فاختطمت وتعظم والخطبة التكبير والخطبة من أسماء النار لأنها تعظم ما تنقم  
 أه (قوله وما أدراك ما الخطبة) تهويل لسماتها ببيان أنها ليست من الآلهة والى تدرجها  
 العقول أه أبو السعود (قوله نار الله) الإضافة فيه للتخفيف أى هى النار التى لا تخمد أبدا  
 والموقدة نارها وقدرته أه رازى وفي الخطبة الموقدة أى التى وجب وتحتم اقتداها أه  
 (قوله المسعرة) فى اختار سمر النار والحرب ههنا أو الجهم بل وبه قطع وغرى وإذا التحيم سمرت  
 محفقا مشددا والتشديد للفتنة استمرت النار وتسمرت توقدت والسعر النار أه ويقال  
 أسمرت السعارة أى أوقدت أه مصباح تقول السارح المسعرة بقر بالتخفيف وبالتشديد  
 (قوله التى تطامع على الاقتدة) أى تلعب أو ساطع القلوب وتساها وتخصيها بالذكر كما أن الفؤاد  
 أظف ماقى الحسد وأشد تالبا فى أى به أولانه عمل المعتاد الزائفة والنسب الحفيدة  
 ومشا لا أعمال السنة أه أبو السعود (قوله وألها) أى القلوب أى تلها أى تلهى بها  
 من بقية أعضاء البدن وفى الكرخى قوله وألها أشد من الغيرة لأنها أشد إلى أن فى  
 تخصصها بالذكر كمن يعمل فى طائرها أو أن تخصصها بالذكر لا يعمل المعتاد الزائفة والنسب  
 الحفيدة ومعلوم أن الألفاظ إلى الفؤاد وتلها أى تلهى بها أى فى حال من موت وهم لا يعنون  
 كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى قال مجاهد بن كعبنا كل الشارح ماقى أجسادهم حتى إذا  
 بلغت إلى الفؤاد خلتوا فالتفتا حديثا أى تفرجعا تأكلهم وههنا أه (قوله بضم الحرفين  
 وبفتحهما) سبعين (قوله تتكون النار داخل العمدة) أشار بهذا إلى قوله فى عمدة  
 المؤسسة أو أنه غير أن هن وفى السنين قوله فى عمدة الأخوان وأبو بكر يفتحين جيع عمود  
 عمود رسول ورسل وقيل جمع محاسنهم وكانوا كتب وروى عن أبى عمرو الضم والسكون وهو  
 تخفيف لهذه القراءة والباقيون عمدة يفتحين قبل اسم جمع لعمود وقيل بل هو جمع لعمود قال أبو  
 عبيدة هو جمع عمود وفى عمدة يجوز أن يكون حالاً من الضمير فى عليهم أى مؤمنين وأن يكون خبراً  
 لمشتداهم أى هم فى عمدة وأن يكون مسنداً مؤيدة قاله أبو الفداء يعنى تتكون النار داخل  
 العمدة أه وقوله وقول أبو عبيدة الخ هذا هو الذى ذكره السيوطى فى سورة الرد وقيل فى معنى  
 الباء أى مؤيدة بعمدة من جذر والمعنى أن أبواب جهنم أغلقت عليهم عمدة على أبوابها عمدة  
 أشد فى الأغلاق أه ابن جرير فى القرمطى فى عمدة الداء يعنى الباء أى مؤيدة بعمدة  
 عمدة قاله ابن مسعود وهو فى قرأته بعمدة عمدة فى حديث أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثم إن الله تعالى سمع منهم ملائكة ما طافوا من نار ومسامير من نار وعمدة من نار تطبق  
 عليهم تلك الأغطى وتشد تلك المسامير وتشد تلك العمدة فلا يبقى فيها خلل يدخل فيه روح  
 ولا يخرج منه غم وبها هم الرجن على عرشه ويتشاكل أهل الجنة بغيرهم ولا يستغيثون بعدها  
 ويستطع الكلام فيكون كلامهم زمرا وشهقا فذلك قوله تعالى إنا علمهم مؤيدة فى عمدة  
 وقال قتادة فى عمدة مؤيدون هو لو اختاره الطبري وقال ابن عباس أن العمدة للعمدة أغلقت  
 أغلقهم وقيل قوتون أى أرحامهم قاله أبو صالح وقال القسرى والمعظم عن أبى العمدة وأبو داود الطنطاوى

ردع (البيذن) جواب  
 قسم محذوف أى  
 ليطرحن (فى الخطبة)  
 التى تعظم كل مالتى فيها  
 (وما أدراك) أعلمك  
 (ما الخطبة) نار الله  
 الموقدة (المسعرة) التى  
 تطامع (تشرع) على  
 الاقتدة (القلوب) فقرها  
 وألها أشد من الغيرة  
 لا تطامع (إن أعلمهم) جمع  
 الضمير رماة يعنى كل  
 مؤيدة (بالهيز)  
 وبأولاء بدله مطقة فى  
 عمد بضم الحرفين  
 وبفتحهما (عمدة) مسقة  
 لما قبله تتكون النار  
 داخل العمدة  
 كتم بوزن فقال كازهاه  
 الفوخة مائة وأخرج  
 مسلم عن معقل بن يسار  
 أنهم كانوا ألفاً وأربعمائة  
 وأخرج عن أبى أوفى قال  
 كانوا ألفاً وأربعمائة  
 وأخرج ابن أبي حاتم عن  
 حماد بن سلمة بن  
 الأكوع أن الضميرة  
 مرة (وألمهم) فخصا  
 قريشا قال ابن أبى لبي  
 فضخ خبر وقال السدي  
 مكة أخرجهم من أبى  
 حاتم (وأخرجهم) تنذروا  
 عليها قال ابن أبى لبي  
 فارس والروم وأخرج  
 ابن أبي حاتم (وهو الذى







ليصرف اليها الخراج  
عن مكة فاحدث  
وحصل من كثرة قضا  
ولكن قبلتها بالعدوة  
احتقاراً لها خلف اربعة  
لهم من الكعبة فخاف  
مكة فحسبه على اقبال  
مقدمها محمود فحين  
ترجعوا لهدم الكعبة  
ارسل الله عليهم مائة  
في قوله (الم يجعل) أي  
جعل (كيدهم)  
في هدم الكعبة (في  
تفليل) خسار وهلاك  
(وارسل عليهم سيرا  
انابيل)

هو العاصي بن وائل  
وقال مجاهد بن زيد  
المغيرة أن رجلاً من بني  
حاتم (سورة القمر)  
(يوم يدع الداعي) و(في  
يوم خمس مفر) قال  
زين حبيش يوم الاربعة  
أخرجته ابن أبي حاتم  
(فأفواضاً منهم) هو  
قدار بن سالف ولقب  
بالأحمر

(سورة الرحمن)  
(واس خاف مقام ربه  
حنان) أخرج ابن أبي  
حاتم عن ابن شبيب  
وعطاء أنها تزل في أي  
بكر (سورة الواقعة)  
(والسابقون السابقون)  
قال مجاهد بن كعبهم

الصبر نصف الطائف وبقي مكة وكان رجلاً من بني بلال يستقيم الامور بآه وكان خليلاً لعد  
الطائف فقال له عبد المطلب اذا عندك من الراي فهدايم لا يستغني فيه عن رايت فقال أبو  
معوذ اصعدني الى فراصعدا الجبل فقال أبو معوذ هو لعد عبد المطلب اعتماداً في مائة من الابل  
فقلدها له لعلها تجعلها لله ثم انتهت الى الحرم فاعل بعض السودان بعقر مناهة افي غضب رب هذا  
البيت فاحدثهم فعمل ذلك عبد المطلب فعدوا الفقوم الى تلك الابل فجعلوا عليها عقر وبعضها  
وجعل عبد المطلب يدعون فقال أبو معوذ ان لهذا البيت رجايمه قد تدزل نعيم مالك العن هذا  
البيت واراد هدمه فغضب الله واشلاه وأظلم عليه ثلاثة أيام فلما رأى تبع ذلك كساء القبايل  
الذين وعظمه وبخره جزوا فأنظره في البحر فظفر عبد المطلب فقال اري غير ايضا نأت من  
ساحل البحر فقال ارمه فاصبرك ابن فراها قال أراها قد هارت على رؤسنا ثم قال هل تعرفها قال  
والله ما عرفها هي بخديبة ولا تنابية ولا عر سفي ولا شامية قال فاعذرها قال أشياء العباد  
في مناقبها حصن كنها حصن الخلف قد أقامت كالنسل تبع بعضها بعضاً امام كل رفقة طير  
يقودها اجر المقار أسود الرأس طويل العنق فجات حتى اذا حذت صكر القوم ركعت فوق  
رؤسهم فلما تافت الرجال كلهم ما هالت العير ما في مناقبها ما من تحتها تم انهار جعت من حب  
جات اه (قوله أيضاً) بنسباء كنيصة) وكان قد ساءها بالرقام الايض والاحمر والاصفر  
والاسود وحلها بالذهب والفضة وأنواع الجوهر وأذل أهل البين في شاتها ونزل لها الرخام الخبز  
والخارجة وشاة بالذهب والفضة من خضر بليقوس وكان في فرسخ من موضعها ونسبها  
صلباناً من ذهب ونسبة ومنا من عاج وآبنوس وغير ذلك وكان يشرفه تعالى عدن لا ارتفاعها  
وعلاؤها ولذا سماها القلنس لأن الناظر إليها تسقط فلسونه عن رأسه عند نظره إلى الارتفاعها اه  
من شرح المواهب (قوله ليصرف اليها الخراج) وقد صرحهم بالفضل وأمرهم بها فحبوها شين  
ولعلمهم كانوا يجمعون البيت أيضاً في هذه السنين اه من شرح المواهب (قوله فاحدث رجل)  
أي من العرب فاستعمل الخبايا ونموتاً وهرب فغضب أرمه وعزم على تقرب الكعبة على ما تقدم  
ونوله بالعدوة وزان مكة الخمر ولا يعرف ثقفة فيها أو انجم عدوات اه مصباح (قوله أرسل الله عليهم  
الح) أي فرجعوا هاربين شامقون بكل طريق وكان هلا كهم قرب عرفة قبل دخول الحرم على  
الاصح وقال جماعة نوادي محرمين مردلة ومضى اه ابن حجر وأصحاب ارمه في حشد غلبت  
أما له وأصابعه وأعضاؤه وبالي منه السديد والقيم والدم ومما حتى اتسق قلبه وكانت  
احسانه بغير الحجرة اه من الخازن (قوله الم يجعل كيدهم) أي مكرهم وسبهم واحتيالهم  
قال التهاب في السامع كيدا مع أن الكيد فصد المضرة تخفيه وهو مظهر لقصده فخر به لان  
منه حشد سكان الحرم وقد صرح في شرحهم له وهو خفي فسمى كيداً لذلك فصر اه وقوله أي  
جعل اشار به الى أن المضارع معنى الماضي لحكاية الحال الماضية (قوله وأرسل عليهم) عطف  
على الميمعيل لان الاستفهام فيه لتقرر مكان المعنى قد جعل ذلك وأرسل اه زاده وقوله طيرا  
الطير اسم جنس يذكر ويؤن وقوله ترميم بالهوقري ترميم بالياء اه سمين (قوله طيرا  
انابيل) قال سعد بن جبر كانت طير من السباع ترميها ولا بعد هانتها وروى جوير عن  
الضحاك عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها طير بين السباع والارض  
تعشش وتفرخ وعن ابن عباس كان لها طرايم تخرط الطير أو كفا كفا كفا الكلاب وقال  
عكرمة كانت طير انخرت جرت من البحر لها رأس كرواس السباع ولم تر قبل ذلك ولا بعده

وقالت

وقالت عائشة رضي الله عنها هي أشبه بالخطاطيف وقيل بل كانت أشباه الوطايط جروا سودا  
وقيل انها العنقا المغرب التي تغرب بها الامثال اه قرطبي ولما سها هلا كهم رجعت الطير من  
حيث جات اه خازن (قوله انابيل) نعت الطير لانه اسم جمع وقوله ترميم صفة أخرى للطير ومن  
سجل صفة الحجرة وكصف مفعول ثان لجعل بمعنى صبر والمفعول الأول الماء اه سمين قال  
التهاب شبهه تنظم أوصالهم بالوصف لما كؤل وناسب أهلاً كهم بالحجرة لانهم أرادوا هدم  
الكعبة اه (قوله جماعات جماعات) عبارة القرطبي انابيل أي جمعة وقيل متتابعة بعضها في اثر  
بعض فخاله ابن عباس ويحار ذو قيل مختلف متفرقة فحين من كل ناحية من ههنا وههنا فانه ابن  
معوذ وابن زيد والافش وقال النحاس وهذه الاقوال متفقة ووجه المعنى أنها جماعات عظام  
يقال فلان يؤبل على فلان أي يعظم عليه ويكبر وهو مستقيم من الابل اه (قوله بل واحدله)  
أي من لقطه فيكون اسم جمع (قوله كقول) لغة في الجبل وهو ولد البقرة كافي المختار  
والسبع عن تير لمشايع انه من كل من أوله وناميه المشددون عن عصفور لكن لم يرفى كتب  
اللغة التسمية بضم طه ثم رأيت في شرح المواهب مانعه وقيل واحدله بول كبر الهمزة وتوضيح  
للموحدة المشددة وسكون الواو كسور اه وعلى هذا فيقول بهذا الضبط أي بكسر أوله وفتح  
ثانيه المشددة وسكون ثالثه كسور تامل (قوله طين مطبوخ) أي هرق كالآب و كان طينه  
بشارعهم وهي من الحجرة تالتي أرسلت على قوم لوط قال ابن عباس كان الحجر اذا وقع على أحدهم  
نقط جلدهم كان ذلك أول الجدرى ولم يكن الجدرى موجوداً قبل ذلك اليوم اه قرطبي وعن  
ابن عباس انه رأى من تلك الحجرة عند ما هلى في حفرة فخططة بمسيرة كالجزع الطفاري اه  
خطيب (قوله كهم صما كؤل) العصف جمع واحد عصفه وعصافه وعصفة اه قرطبي  
وقوله ودانته صوابه ورانته أي لفته روناميس وتفتت وعسيرة القرطبي أي أكلته الدواب  
فرمته من أسفل اه وعبد العزيز الخازن يعني كزرع وتبين أكلته الدواب ثم رانته فليس  
وتفرقت اجزؤه اه ولم يلح في علمهم كروسل في لغة الروم من المحنة والشناعة اه تهاب  
(قوله مكتوب عليه اسم) يتأمل سر هذه النكابة وهل كان الطائر الذي يجعله يدرك وشهم  
أن هذا الغلان خمد وسد حتى لا يرميه الا فوهة وان كان كذلك فهل كان ادراكه لهذا المعنى  
من النكابة المذكورة او يجر دالههم يجر (قوله يخرق البيضة) أي بيضة الحديد التي  
على رأس الرجل ويخرق الرجل بان نزل من دماغه ويخرج من دبره ويخرق القبل الذي هو  
راكبه اه ولذلك لم يكتب جميع القليلة التي كانت معه الا كبرها وهو محمودة فانه لم يوافق منه  
من الفعل الجبل اه من شرح المواهب (قوله يوم مولد النبي) أي قبل مولده فخمسين يوماً  
اه قرطبي وهذا القول الاصح فاتهم يقولون ولد يوم الفيل ويجمعونه تاريخاً لمولده وقيل كان  
عام الفيل قبل ولادته صلى الله عليه وسلم بأربعين سنة وقيل ثلاث وعشرين سنة اه خازن  
وقيل غير ذلك

(قوله مكة) أي في قول الجمهور وقوله أو عدينية أي في قول الضحاك والكافي اه قرطبي  
والأول اصح اه خازن (قوله لا يلاف قرش) في متعلق هذه الآية أوجه أحدها انه ما في  
السور فيلها من قوله لعلهم كعصف ما كؤل قال الزمخشري وهذا خبره التفسير في الشعر  
وهو ان شعاع معنى البيت ما في قوله تعالى لا يصح الا به واه في معصف أي سورة واحدة لا  
فصل وعن غيره من أهلها في الر كعفة الثانية من المغرب قرأت في الاولى سورة التين اه والى

جماعات جماعات قيل  
لا واحدله كاسامير  
وقيل واحدله بول او بابل  
او بابل كقولهم ومفتاح  
وسكين (ترميم بمجاعة  
من سجيل) طين مطبوخ  
(لعلهم كعصف  
ما كؤل) كورق زرع  
أكلته الدواب ودانته  
وأفنته أي أهلكتهم الله  
تعالى كل واحد بمجره  
مكتوب عليه اسمه وهو  
كبر من العدة وأصغر  
من المحنة يتفرق  
البيضة والرجل والفيل  
ويصل الى الارض  
وكان هذا عام مولد  
الذي صلى الله عليه وسلم  
(سورة قرش)  
مكة أو مدينة أربع  
آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم  
لا يلاف قرش الا فهم)  
الانبياء زاده هاد  
وأبناهم وقال ابن  
عباس يوشع بن نون يسق  
الى موسى ومؤمن آل  
ياسق يسق الى عيسى  
وعلى بن أبي طالب يسق  
الى الذي صلى الله عليه  
وسلم أخرج ذلك ابن أبي  
حاتم (ونشئكم فيها  
لا تعاون) قال بعضهم  
في حواصل طير تكون  
يرعون كانتا الزازير



هـ هذا ذهب أبو الحسن الأنغش الأن الحوفي قال ورد هذا القول جماعة ياتون كان ذلك  
الحكان لا بل في بعض سورة أمثرو في إجماع التجميع على الفصل بينهم ما يدل على عدم ذلك  
الزاني أنه صغر تقديره فقلت ذلك أي أهلاك أصحاب القبيل لا بل في قرش وقيل تقديره ما عجزوا  
لا بل في قرش رحله الشتاء والصفى وتركهم عباد فرب هذا البيت الثالث أي قوله فلا عبادوا  
وقد ادخلت الغامض في الكلام من معنى الشرط أي فإن لم يصب فلو سائر نفسه فليعبسوه  
لا بل فيهم فأنها الظاهر نعمه عليهم قاله الرافضى وهو قول الحليل قبله وقرآن عامر لا بل في قرش  
دون ما قبل اللام الثانية والماقول لا بل في بابه قبلها وأجمع الكل على إثبات الباء في الثاني  
وهو لا بل فيهم ومن غير ما يتفق في هذين الحرفين أن التثنية امتنعوا في سقوط الباء ونسوتها  
في الأول مع اتفاق المسأفة في أن التثنية امتنعوا واتفقوا على إثبات الباء في الثاني مع اتفاق  
المصاحف على سقوطها منه خطأ فهو أدل دليل على أن التثنية معون الأثر والرواية لا مجرد  
الخط غامض إمامان تبارف فيها وجهان أحدهما ما أنها صغر لا بل في الثانية قال ألفته فكتبته  
كأباه يقال ألفته القائل أو أقدمه الشاعر بينهما في قوله

يُزَيِّعُهُمْ أَنْ اخْتَلَفْتُمْ قَرِيْبُكُمْ • لَمْ يَفْعَلْ وَلَيْسَ لَكُمْ الْاَفْ

والثاني أنه مصدر لف رعايترية كرم فقال الله أولغا ايلافا وقرأناهم في رواية الالفهم  
بهمزتين الاولى مكسورة والثانية ساكنة وهي شاذة لانه يجب في مثله ابدال الثانية حرفا جازعا  
كجاءن وروى عنه ايضا بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة فخرجت عن أنه أشبع  
كسر الهجزة الثانية فلو لم ينهاها وهذا شذوذاً من الاولى ونقل أبو القاداش شذوذاً فقال لم يجر  
مكسورة بعدهما ياء ساكنة بعدها هجزة مكسورة وهو بعد وجوها أنه أشبع الكسرة فنشأت  
الياء وقد تبدل ذلك الفصل بين الهمزتين كالالف في التثنية ومقر أبو حفص لا الف فرس رنة  
حل وقد تقدم أنه مصدر لا لف كقوله لهم الف وليس لهم الف \* وعنه ايضا وعن ابن كثير  
الفهم وقنه ايضا وعن ابن عامر الالفهم مثل كتابهم عنه ايضا الخلاف بياء ساكنة بعد اللام  
وذلك أنه لما ابدل الثانية حذف الاولى على غير قياس وقرأناكم لم يأت العرقس فلا مضارعا  
وعنه لما نقل على الامر واللام مكسورة وعنه فقبحا مع الامر وهي آفة وفرس اسم لقبيلة اه  
سمن (قوله تا كيد) أي لغني ولذلك اتصل بهما الخفيف الى الاول وقيل هو بدل لانه أطلق  
البدل منه وقيل البدل بالهول وهو رحلة اه سمين قال الشهاب لم يسمعه من الالام في البدل  
منه ثم انشعب في البدل اه (قوله رحلة الشاة) مفعول به بالمصدر والمصدر مضاف لغناه أي  
لان الفوار رحلة والاصل رحلت الشاة والصيف ولكنه أفرق لا من اللبس وقيل رحلة اسم  
جنس وكانت لهم أربع دملات وجعلها بعضهم غلما وليس كذلك ولا من الشاة التي هي الهجزة  
واول قولهم تتداسنوا اه سمين وأول من من لهم الرحلة هاتين من عيسى بن عذرة وكانوا يسمعون  
رحمهم بين الغني والفقر حتى كان يفرهم فكفهم واتسع هاتين على ذلك اخوته فكان هاتين  
أو الف الى الشام وعدهم الى الحيلة ولما طلب الى اليمن ونقل الى فارس وكانت تختلج فرس  
تتلفون الى هذه الامصار جماعة مؤلا للاخوة أي بقومهم التي أخذوها بالاعان لهم من  
ملك كل ناحية من هذه النواحي اه خطيب الرحلة بالكسر اسم مصدر من ارتحل بمعنى  
الارتحال أي الانتقال وأما الضم فهو النسي الذي يرتحل اليه تقول دنت رحلتنا بالكسر وأنت  
رحلتنا بالضم اه (قوله وهم ولد الضنن كنية) فكل من ولده الضنن فهو نسي دون من

تا كيدوهو مصدر افعال  
 المند (رحلة الشتاء) الى  
 المن (و) رحابة  
 (الصيف) الى الشام في  
 كل عام يستعبدون  
 بار حاسن للعبادة على  
 المقام عكة لخدمة البيت  
 الذي هو قهرهم وهو  
 ولد الضرب كنانة  
 انرجه ابن ابي حاتم  
 سورة الحديد

(فصبر بينهم يا سرور)  
قال مجاهد هو الخياط  
الذي في سورة الاعراف  
وقال قتادة طائفتين الخيطة  
والنار اخرجهما ابن ابي  
حاتم (الفسور) هو  
الشيطان (وجعلنا في  
قلوب الذين اتبعوه)  
قال ابن جرير هو والسي  
صلى الله عليه وسلم  
اخرجه ابن ابي حاتم  
(سورة الناحلة)

(لقد سمع الله قول التي  
تجادلك في زواجها) هي  
خولة بنت علقمة وزوجها  
هو أوس بن الصامت كما  
في المستدرک عن عائشة  
وعن ابن أبي حاتم عن  
أبي العباس خولة بنت داود  
(المرثي الذي نزلوا عن  
النجوى) هم اليهود (الم  
ترثي الذين توفوا وما  
الامة قال السدي  
بأنه التهمانيات في عبد الله

[illegible]

أبو نافر بن كان يدعى حمدا • به جمع الله القاتل • من فهد

والناسف انهم من القرش وهو الكسب وكانت قريش يجاروا قال قريش بقرش اي اكتسب  
الناسف انهم من القتيش يقال قريش بقرش عن اي قتيش وكانت قريش من يفتشون على نوى  
الخلل ليسوا منهم قال الشاعر

أبها الشامت المقرض عنا • عند عمر وقيل له إبقاء

وقتل معاوية بن عباس لم يصب عرش قرين فقال سعيد بن جبير يقال لها العرش  
ثا كل ولأول كل وعلا ولا تلعن ثم ريس أمان يكون مصراهم ثلاثي نحو العرش وأجروا  
هل حرم فقتلوا إياه الخ ولما رآه القسبة لا تمنع من الصرف قال سيبويه في معانيه  
يرش وكذا تهذه للأحاديث كروا وجنتها أمانا فبأن قال فهو جاز حسن اه حين (قوله)  
على هذا خلاف الخ) وانما دخلت القاء لما في الكلام من معنى الترمي أي فإن لم يردوه لسان  
عنه فليعدوا ولا يذموا فاما انظر ترجمه عليهم اه من المعنى انما كتب الله لهم أي انهم يهضم  
رسول أي أي علمهم الذين ومنهم من لم يسمع من رسوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
لهذا حاز تقدم معمول ما عندنا عليها اه ثم اسبق في دعوى الزيادة فقوله ما عرف من عبارة  
لمين ثم اني حارب شدة مقدور (قوله أي من أجله) أي الجوع أي من تعذيبه أي أنهم علمهم  
أنهم لا زالت الجوع عنهم المحاصلة بالرحمة أي بالثبات فبما وازالة الخوف عنهم فعلى  
التعليل بقدره معذرة وقيل هي بطلته وهذا يكره دعوة التحليل عليه الصلاة والسلام اه  
ثم اسبق وقيل ان من معنى به رسالان الخان ومنه معنى الذي أطلعهم من جوع أي من معجوع  
عمل الميرة لهم من السلافي العروا البصر وقيل في معنى الآية أنهم لما كذبوا ما جعل الله  
الله وسرور عليهم فقال الله ما جعلنا شيئا كسب برئت فاختدعهم القصد وأصابهم الجوع  
الجوع فقالوا يا محمد ادع الله لنا فادعهم فادع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخصيت البلاد  
أخصيت أهل مكة بعد الفضة والجهد لذلك قوله تعالى الذي أطلعهم من جوع وأخضعهم من  
وقوف أي بالحرم وكوتهم من أهل مكة حتى لم يصر لهم أحسن رحلتهم وقيل أنهم من خوف  
لذام فلا يصعب عليهم المقام وقيل أنهم في معصية الله وسخطه بالاسلام اه (قوله)  
تأخروا عيش أنتم) وهذا هو وجه مناسفة هذه السورة لما فيها

سورة الماعون

[illegible]



مكة أو مدنية أو  
نصفها ونصفها أو  
سبع أيات  
(بسم الله الرحمن الرحيم  
أرأيت الذي يكذب  
بالدين يا خذوا الحساب  
أي هل عرفتم أن لم  
نصفه (فذلك)  
تقديره هو بعد الفاء  
(الذي يدع اليقيم) أي  
يدفع بعينه عن حقه  
(ولا يهني) نفسه ولا  
غيره (على ما عام  
المسكين) أي اطعامه  
نزل في العاصم بن وائل  
أول وليد بن المغيرة  
قوله لخصين الذين هم  
عن صلاتهم ساهون  
خافلون يؤثرونها من  
وقتها  
وبعد علينا ونصحه من  
قتلوا عشرهم  
(سورة الحشر)  
(أخرج الذين كفروا من  
أهل الكتاب) هم النضير  
(الأول الحشر) قال ابن  
عباس هو الشام أخرج  
ابن أبي حاتم (من أهل  
القرى) قال مقاتل يعني  
قرنطة النضير وخبر  
أخرجه ابن أبي حاتم (أنه  
قال للإنسان اكفر)  
هو ربيعة العابد ذكره  
ابن كثير  
(سورة الممتحنة)

مهم لقوله تعالى الذين هم براؤن وقال تعالى في وصف المنافقين وإذا قاموا إلى الصلوة قاموا  
كسالى براؤن الناس وقبل صلاتهم إلى الصلوة وقيل لا يرعون لها أو يأتوا بها أو لا  
يخافون عليها اعتقادان تركوا وقيل غافلون عنها بهاؤون بها وقيل هم الذين انصروا صلواتها  
وراء وان فاتتهم لم يندموا عليها وقيل هم الذين لا يصلونها المواقف أو لا يكونون ركوعها ولا سجودها  
وقيل لما قال تعالى عن صلاتهم ساهون بلفظة عن علم أي في المتأخفين والمؤمن قدس في صلاته  
والفرق بين الفرقين أن سهر المتأخفين هو أن لا يندموا بها ويكونوا غافلين بها والمؤمن إذا سها  
عن صلاته تدا وكسالى الحال وجهه سها بهو وهو يظهر الفرق بين السهوين وقيل السهوين  
الصلوة هو أن يسيء بأسلته كراهه في جميع أجزاء الصلوة وهذا لا يصدر إلا من المنافق الذي  
يعتد أنه لا فائدة في الصلوة فاما المؤمن الذي يعتد بفائدة صلاته وأنها عليه واجبة ويرجو الثواب  
على فعلها يخاف العقاب على تركها فقد يحصل له سهو في الصلوة يعني أنه يصير ساهيا في بعض  
أجزاء الصلوة بسبب إادره عليه وسوسة الشيطان أو حديث النفس وذلك لا يكره فيلزم منه  
أحذر منه بذلك الواردة عنه فثبت بهذا الفرق أن السهوين الصلوة من أفعال المنافق والسهو  
في الصلوة من أفعال المؤمن اه (قوله الذين هم براؤن) يعني ترك كون الصلوة في السر و يصلونها  
في العلانية والفرق بين المنافق والمراي أن المنافق هو الذي يطن الكفر ويظهر الإيمان والمراي  
يظهر الأعمال من زيادة الخشوع ليعتد بدينه من رآه من أهل الدين والصلاح أما من  
يظهر التواكل يعتدي به ويأمن على نفسه من الرأفة فلا يأس ذلك وليس بمراه اه خازن (قوله  
ويعتدون) معتدقون لأن أولهم ما عذروا أي يعتدون الناس أو الطالين ونهت بها المساهون  
مخلف المعقول الأول لعله اه شخاروي عن علي أنه قال المساهون هو الزكاه وهو قول ابن  
عمر والحسن وقتادة والضحاك وقال ابن مسعود المساهون الفاس والدلو والتدروا أشبه ذلك  
وهي رواية عن ابن عباس ويدل عليه ما روي عنه قال كتبه المساهون على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فآووه الدلو والقدر أخرجه أبو داود وقال بهما هذا المساهون الفاروق وقال  
عكرمة المساهون أهل مالان كذا في المرفوعة وأما معاربه المتابع وقال مجاهد كتب القرطبي  
المساهون المعروف كله بعامه الناس فمما ينسبهم وقيل أصل المساهون من التمهيم الزكاه  
والمرعوف والصديقه ما عو لا لا نه قليل من كثير وقيل المساهون ما لا يهتم بصلاته ولا يتقرب إلى الله  
والشاور بالله في ذلك السر والتسوي في السوء فلا يمنع جبر أنه من الاتعاض عنه ومعنى الآية  
أن جبر عن الجمل هذه الأشياء القليلة الخفية فإن الجمل بها في نهاية الجمل قال العلماء ويستحب  
أن يستكثر الجمل في دنه مما يحتاج إليه الجبر أن يغيرهم بشفقتهم ولا يتقصر على  
الواجب اه خازن وفي السنين والمساهون فسهو جهان أحدهما أنه فاعول من العن وهو  
الشي القليل يقال مال مع أي قليل فله فطرب والساني أنه اسم مفعول من أعانه بعينه والأصل  
معوون وكان من صفته هذا أن مال معوون كصون ومقول اسم مفعول من صان وقال  
ولكنه قالت الكلمة بأن قدمت عنهما قيل فأنما قصاره وعون ثم قلت الأولى الأولى ألفاظه  
الأنتم مفعول اه وفي الحشر المساهون اسم مفعول شفع اليك كالتدروا الفاس ونحوها اه  
(قوله كالآخرة الفاس الخ) أي وكالآخرة والتدروا والفرقة والمخ غير ذلك اه شخاروي  
المصباح الفاس أخوه هو موهوون يجوز التفتيح وجعلها أفوس وفوس مثل فليس وأفوس  
وفلوس اه ويقال فاسه بفاسه من باب منع إذا خسر به الفاس اه من القاموس والله أعلم

(الذين هم براؤن)  
في الصلوة ساهون  
(ويعتدون المساهون)  
كالآخرة الفاس والتدروا  
والنقصه  
ومن شعله منكم نزلت  
في حاشيتن أبي لمعة  
(عسى الله أن يجعل  
بينكم وبين الذين ياديهم  
متمهم مودة) قال ابن  
شهاب نزلت في جماعة  
منهم أبو سفيان أخرجه  
ابن أبي حاتم (لا ينهكم  
الله عن الذين لم يتناولواكم)  
نزلت في قسيلة أم أعمام  
بن أبي بكر كحاشي  
السندوك (إذا حكم  
المؤمنات مهابرات)  
أخرج الطبراني عن عبد  
الله أنه نزلت في أم كلثوم  
بنت عتبة بن أبي سفيان  
وأخرج ابن أبي حاتم عن  
زيد بن أبي حاتم أنه  
نقلها أنها نزلت في أمية  
بنت شمر أمية أي حسان  
ابن الدحداح وعنه  
مقاتل أنها نزلت في  
سعيدة امرأة صفي بن  
الواهب (وان فاتكم شي  
من أرواحكم إلى الكفار)  
قال الحسن نزلت في أم  
الحكيم بنت أبي سفيان  
أردت فتزوجها رجل  
توفي وفي أمره من فريش  
أردت فأسلمت مع



سورة الكوثر

مكية اومدينة ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه الجنة

تدفق من سلوان اخرجته من ابي حاتم لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال ابن مسعود وهم اليهود والنصارى

اخرجه ابن ابي حاتم سورة الجمعة

واخر من مذهبنا بلفظ احسن اخرج الباقين عن ابي هريرة مرفوعا عنهم قوم سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم سورة المنافقين

لا تتفقوا على من عند رسول الله ولسن رجسنا الى المدينة

اخر من الاعراب منها الاذل القائل عبد الله ابن ابي ابن سلول كما اخرجناه البزار وغيره عن زيد بن ارقم

سورة القدر

المحرم ما اهل الله لك هي سرية مارية كما اخرجها الحاكم والشافعي من حديث انس والبراء من حديث ابن عباس

سورة الكوثر

ونسي سورة الفجر اه خطيب قوله مكية اي في قول ابن عباس والكافي ومقاتل والجمهور وقوله اومدينة اي في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وسادة اه خازن قوله انا اعطيتك الكوثر اي قضيت له وحضنتك به فهورك ولا مثل من قبل وجودك وان لم تستول عليه وتصرف فيه الا في القسامة فالعطاء ناسخ والتكليف لا يستلزم مستقبل وفي الخطيب واصل الكوثر هو فعل من الكثرة والعرب تسمي كل شئ كثير في العدد او كثير القدر والخطر كقوله اه

وعادة الدين والكوثر هو فعل من الكثرة وصف مسابقة في القرعة الكثرة اه وفي الشهاب انه صفة لموصوف محدوق اي انا اعطيتك الفجر الكوثر اي القرعة في الكثرة اه قوله هو نهر في الجنة هذا هو القول الصحيح من ستة عشر قولاً في الكوثر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حاشاها من الذهب وجره على الدر والياقوت ترته اشد من المسك وماؤه اهل من العسل وابيض من الثلج قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح اه جزم وفي القرطبي اختلاف اهل الثوري في الكوثر الذي اخطاه الذي صلى الله عليه وسلم على ستة عشر قولاً الاول انه نهر في الجنة واما البزار عن انس والترمذي اخطاه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة الثاني اخطاه الذي صلى الله عليه وسلم في الموقف فاه عطاء

الثالث ان الكوثر النور والكاتب فاه عكرمة الرابع القرآن فاه الحسن الخامس الاسلام حكاه المفردة السادس تفسير القرآن وتخفيف التريعة فاه الحسن بن الفضل السابع هو نهر الاصحاب والامة والاتباع فاه ابو بكر بن عباس ويحيى بن ابي التمام انه رخصة لله كرحمة المشاور ذي التامع اهو في قلن ذلك على وعظمت عساوي وعظمها الشفاعة وهو العاشر

وقيل مهران الرب هدى بها اهل الاجابة فاه عكرمة الطحاوي وهو الحادي عشر الثاني عشر قال هادي بن سار هو لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل الغنى في الدين وقيل الصلوات الخمس وهذه الثالث عشر والرابع عشر وقال ابن اسحق هو العقيم من الامر وهو الخامس عشر فاه عكرمة هذه الاقوال الاول والثاني لا تباين عن النبي صلى الله عليه وسلم خصا في الكوثر اه

قوله هو حوضه سواه او هو حوضه لانها قولان هذا كقولنا في التفسير كما عرفت قوله هو حوضه فاه عكرمة صاحب القوت وغيره الى ان حوض النبي صلى الله عليه وسلم اقصاه بعد الصراط والصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حوضين وكلاهما يسمى كوثر الكوثر في كلام العرب الخير الكثير وقال ابو جعفر في كتاب كشف علوم الاسنة وحكي عن بعض السلف من اهل التصوف ان الحوض هو بعد الصراط وهو غلط من قاله قلت هو كفاف وروى عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بين يدي رب العالمين هل فيه من سبعين الف سنة قال نعم من يارب ودون الكفار من حياض الانبياء وهذه المطرد لا يكون بعد الصراط لا تلبس من الصراط الا المؤمنون فلا وجود للكفار هناك حتى يداوا لانهم قد سقطوا في حوض ولا تلبس بالك وبذلك هو كفاف الى الحوض يكون على وجه هذه

الارض وانما يكون وجوده في الارض المخلصة له مسابقة هذا لاقطار ارضي الموانع التي تكون بدلا من هذه الموانع في هذه الارض وهي ارض بيضاء كالفضة لم يسفلت فيها من لم يظلم على ظهرها احد قط كما تقدم بغير انزل الجبال يصل جلاله لفصل القضاء واختلاف في الميزان

والحوض

سورة الكوثر

مكية اومدينة ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه الجنة

تدفق من سلوان اخرجته من ابي حاتم لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال ابن مسعود وهم اليهود والنصارى

اخرجه ابن ابي حاتم سورة الجمعة

واخر من مذهبنا بلفظ احسن اخرج الباقين عن ابي هريرة مرفوعا عنهم سليمان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال هم الاعاجم سورة المنافقين

لا تتفقوا على من عند رسول الله ولسن رجسنا الى المدينة

اخر من الاعراب منها الاذل القائل عبد الله ابن ابي ابن سلول كما اخرجناه البزار وغيره عن زيد بن ارقم

سورة القدر

المحرم ما اهل الله لك هي سرية مارية كما اخرجها الحاكم والشافعي من حديث انس والبراء من حديث ابن عباس

والحوض ايهما قبل الا ترقب الميزان قبل وقبل الحوض قبل قال ابو الحسن القاسمي والصحيح ان الحوض قبل قلت والمعنى يقضي فان الناس يترجون من قوتهم عطاشا كما تقدم فقدم قبل الصراط والميزان والله اعلم اه من تذكرة القرطبي قوله او الكوثر الخير الكثير انما وضع الظاهر موضع الضمير للاشبههم عطف ما بعده على حوضه اه شيخنا قوله هو نهر اه

كالحمكة وكثرة اتباعه وامته والعلم والاسلام والنصر على الاعداء واطفائه على الاديان وكثرة الفتوحات في زمنه وبعده الى يوم القيامة اه خازن قوله فصل لربك كان الظاهر ان يقول لنا فنقل الى الاسم المظهر على طريق الالتفات لانه يوجب عطفه ومباهاة اه وازى قوله صلاة عبد الفجر هذا يناسب كونه مادية ولا يناسب كونه مكية وقيل صلى امرئ بك صلاة فدخل فيها المكنى بابا والناظر وهذا القيل يناسب كونه مكية اه شذائقي الخطيب

وقال عكرمة وعطاء وقادة فصل لربك صلاة عبد يوم الفجر والخبر تسكيت واقتصر على هذا الجلال الهل وقال سعيد بن جبير ومجاهد فصل الصلاة المفروضة بجميع مردافها والخبر البدني وعن ابن عباس وضع الفجر على الشمال في الصلاة عند الفجر وعن علي ان معناه ان رفع يديه في التكبير الى يمينه وقال الكافي استقبل القبلة بفرك وعن عطاء امره ان يسوي بين المصدين جالساً حتى يسبحه اه قوله والخبر امر من الفجر وهو في الابل بئزلة الذئب في البقر والغنم اه

سعين قوله ان شئت اى مفضل في الصباح شئت كسبه ومنعه شئت اهل طس وشئت انا يتبع النون وسكونها انضه والفاعل شافى في الذكر وشئت في المؤنث وشئت بالاراء عرفت به اه قوله هو الاثر يجوز ان يكون هو متناً والاشبهه والوجه خبر ان وان يكون فصلاً وقال ابو الفداء اوتر كيداً وهو غلط منه لان الظاهر لا يتركب بالخبر والاشبهه الذي لا يغيب له وهو في الاصل الشئ المقطوع من يتره اى قطعته وجاراً بئر لا نسب له ورجل انا تر يضرب الحجر اى قاطع رجه ويتره بالكرس اقطع فيه اه سعين قوله او المنة قطع العقب اى السيل وفي المصباح العقب بكسر القاف وسكونها التفتيف الولد وولد الولد وليس له عقب اى ليس له نسل اه قوله

سبحي النبي صلى الله عليه وسلم اتر يقال بترجمة ليس له من قوم بامر من بعده اه قرطبي فلما قال هذه القائل تزل قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر اى عوضا عن مصيبتك بالقاسم اه من شرح الملوحة وفي الفتاوى بترجمة قبل التمام بانه نصر والاشبهه الاقطع والاشبهه المقطوع الذئب وما به طرب والاشبهه الذي لا يغيب له وكل امرئ قطع من الخير اتره فهو اتر اه قوله عند موت ابنه القاسم وهو اول مولود له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة به كان بكى وعاش حتى منى وقبل عاش ستين وقيل عاش سبعة عشر شهرا وقال ابن فارس بلغ ركوب الدابة وعبر

عن هذا القول بعضهم انه بلغ من الفيزوعات قبل اذمت وقيل ترقى في الاسلام وهو اول من مات من ولده صلى الله عليه وسلم اه مراد به وقوله وهو اول مولود له يعني على احد القولين والاشبهه ان الاول هو زيد ليس له قوله فاه عكرمة ما يترتب فهي كبرياته بالاخلاق وانما الخلاف فيها وفي القاسم ايهما اوله اولاً وعنه ابن اسحق انا اولت سنة ثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم واودعت الاسلام وهابرت وعانت سنة ثمان من الهجرة اه وقوله ايهما اوله اولاً فقال الزبير بكى في طائفة ولد القاسم ثم زبني ثم عبد الله وقال ابن الكافي ولدته زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم طائفة ثم زينة ثم عبد الله وكان له الذئب والظاهر قال وهذا هو الصحيح وغيره

تقليد اه خارج

سورة الكافرون

مكية اومدينة ثلاث آيات

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك يا محمد الكوثر هو نهر في الجنة هو حوضه ترد عليه الجنة







بسم الله متهم انهم لا يؤمنون واطلاق ما على الله على وجهه المقابلة (لكم دينكم) الشرك (وأي دين) الاسلام وهذا قبل أن يؤمن بالحرب وحدثناه بالحرث أخرجه ابن أبي

**«(سورة فتح)»**  
 (افغرى ولولاهي) يعني والده وحده أخرجه ابن أبي حاتم وأبو أبيه للمؤمنين ضرب وجهه متعلق بفتح الميم وتشديد التاء ألفه في الضميمة بعدهما لو ساء كفتوقع الشين المحبة واللام بعدهما معية

**«(سورة الجن)»**  
 (سقتها) قال مجاهد هو ليس آخر جهنم أي حاتم

**«(سورة المدثر)»**  
 (ذوق ومن خلقت وحيدا) أخرجه الحاكم عن ابن عباس أنها زلت في الإله من الغيرة (وبين شهودا) قال أبو مالك وسعد بن جبير كانوا ثلاثة عشر إنشا أخرجه ابن أبي حاتم

وهو عليه الصلاة والسلام لم يكن حينئذ موصوفا بعبادة الله تعالى اه أو السجود وقوله لم يكن حينئذ موصوفا له هذا قول ضعيف في الأصول والراجح أنه كان بعبادة الله تعالى وعبادة ابن السبي مع شرح هذا المفسر مسئلة اختلاف أهل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا لأي مكانة قبل النبوة بشرع منهم من نفى ذلك ومنهم من أثبته واختلف المذهب في تعيين ذلك الشرع بتعيين من نسب إليه فقبل هونوق وقيل إبراهيم وقيل موسى وقيل عيسى وقيل ثابت أن شرع من غير تعيين الذي هذا أقوال مر بها التاريخ واختارنا أنه قاله كثير الوقت فاحصل أن النبي والاشياء وتقرر بعبادة الآيات عن تعيين قول من أقواله والفتاوى بعد النبوة المنع من بعده بشرع من قبله لأن له شرعا خاصة وقيل بعد ما لم ينسخ من شرع من قبله استحبابا له به قبل النبوة اه (قوله علم الله منهم أنهم لا يؤمنون) أي أخبر به بذلك وأمره بأن يخبرهم به وهذا جواب عما قيل كيف يقول لهم ولا أنت عابدون ما عبد الله الذي هو نفي للاسلامهم ويتيسر منهم مع أنه مبعوث لمدايتهم ومع أنه كان حارسا لآياتهم والحوار هذا في حق قوم علم الله أنهم لا يؤمنون أي ما أخبرهم به بأن يخبرهم بحالهم لئلا يتشكروا ثم كل الظهور اه (قوله واطلاق ما على الله) أي في التسمية والأربعة وأما في الأولى والثالثة ففيها واقعة على الاصنام وقوله على وجه المقابلة أي المناكفة القول بالمقابلة التماثل في الظاهر على ما لا يتفق على إعاد أولى العلم أعم من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا حاجة عندنا إلى الاعتداد بالمقابلة اه - من

**«(سورة النجم)»**  
 (قوله لكم دينكم الخ) تقرر لكل من الفريقين على ربه اه يضاهي فهو تارة كمن ينجو من الجحيم الأربيع وفي أسس أي هاتين الكلمتين اثنتان من بعض منبهة لأنه لما كان الأهم تباعده عليه الصلاة والسلام من دينهم بدأ بالثاني في تحمل السابعة فلما تحقق التي رجع إلى خطايم بقوله لكم دينكم وفي دين مهادة لهم ثم نسخ ذلك بالامر بالقتال اه وفي أي السجود وقوله تعالى لكم دينكم تقرر بقوله تعالى لا أعبد معاني دون وقوله ولا ما عابدهم عديم كأن قوله تعالى وفي دين تقرر بقوله تعالى ولا أنت عابدون ما أعبد والمعنى أن دينكم الذي هو الأمر الذي منصور على الحصول لا يكون يضاهون إلى الحصول إلى أيضا كما لم يعنون فيه فلا تعقوبه أما فيك الفارقة فان ذلك من الحالات وإن ديني الذي هو التوحيد مقصور على الحصول إلى لا يجوز زل الحصول لكم أيضا لأنكم علقوه بالمال الذي هو عبادي لا تخشاكم أو استلأياها ولا أن ما وعدت بعض من الأشرار وحيث كان مبنى قولهم بعد آلهتنا سنة وعبد الملوك سنة على تركه الفريدين في قننا المعبدين كان القصر للمستفاد من تقديم المندفع أفرادها ويجوز أن يكون هذا تقييما لقوله تعالى ولا أنا عابد معادني أي وفي ديني لا دينكم كما في قوله تعالى ولكم ما كنتم اه وفيه

**«(سورة النجم)»**  
 (ذوق ومن خلقت وحيدا) أخرجه الحاكم عن ابن عباس أنها زلت في الإله من الغيرة (وبين شهودا) قال أبو مالك وسعد بن جبير كانوا ثلاثة عشر إنشا أخرجه ابن أبي حاتم

الباء من في نافع وعشام وحفص والذين خلاف عنهم حكم الباقون وحذفوا الأضافة من دين وغفوا وصلا السبعة وجوزوا التمام أي انتهى إلى الحالتين ملازم يعقوب أو هو أو أخيه ما تقدم اه

**«(سورة النجم)»**  
 (ذوق ومن خلقت وحيدا) أخرجه الحاكم عن ابن عباس أنها زلت في الإله من الغيرة (وبين شهودا) قال أبو مالك وسعد بن جبير كانوا ثلاثة عشر إنشا أخرجه ابن أبي حاتم

سمن (قوله وعنا قبل أن يؤمر بالحرب) الإشارة إلى أن الأربعة وفي القرطبي وكان هذا قبل الأمر بالقتال ففسح ما به السيف وقبل الدعوة كاهلها منسوخة وقبل ما صنع منها من إلهانها خبر ومعنى لكم دينكم أي جزاء دينكم وفي دينهم دين الله اعتمدوه وتولوه وقيل لكم جزاءكم وفي رواية لأن الدين الجزاء اه وفي الكرخي قوله وهذا قبل أن يؤمر بالحرب أي ففسح منسوخة ما به السيف وقال القاضي وفي ديني أنا عليه لا أرضه فليس فيه أثني في الكثر ولا مانع عن الجزاء فلا يكون منسوخا ما به القتال وقد قدر الله بن الحجاب والجزاء والدعاء

والعبادة اه (قوله وقولوا صلا) أي لا تأمن يا آت الزوال فبرأعي فيما يتابع رسم المصنف وهي غير ثابتة فيها ككتاب الكسرة اه كرخي

**«(سورة النصر)»**  
 (قوله مدنية) أي بالاجماع ونسب سورة التوديع وهي آخر سورة نزلت جميعا قاله ابن عباس اه قرطبي ونسبها لسورة التوديع لمساها من اللالة على توديع الدنيا اه زاده (قوله اذا جاء نصر الله) أي حصل وانما عبر عن الحصول بالحيي يجوز للاشعار بأن المذرات متوجهة من الأزل إلى أوقات المصطفاه انقرب منها شيئا فشيئا وقد قرب النصر من وقته فذكر متوقفا لوروده مستعدا للشكر اه يضاهي وقوله وانما عبر الخ يعني أنه مستعد لأن المقدرة متوجهة من الأزل لوقته فكأنه سائر فتوجهه فحسب حصول المقصودات ووقوفها عند حضور أوقاتها فحسبها لها فاطلق اسم الحيي على ذلك الحصول ثم استثنى منه لفظ جاء فيكون استعارة تبعية لكن قول الرغب الحيي الحصول ويكون في المعاني والأصناف يقتضي خلافه اه زاده ونسب وفي الخطيب ومعنى جاء استقررت في المستقبل بمعنى وقته المضروب له في الأزل اه وإذا نصوبة بسبح الذي هو جوابها نصر الله مصدره ضاف لفاعله ومفعوله محذوف أي نصر الله يالك والمؤمنين والى في الفتح عرش عن المضاف إليه عند الكوفيين أي وفتح أو العائد محذوف عند البصريين أي والفتح منه يذخرون في عمل نصب على الحال أن كانت رأى بصيرة أو مفعول ثان أن كانت رأى عليه وأما الحال من فاعل يدخلون وهو جمع فوج يسكنون الواو اه سمن

**«(قوله فتح مكة)»**  
 هذا الظاهر أن كانت السورة نزلت قبل الفتح كان النزول بعد الفتح والظاهر أن إذا عني ذوهي متعلقة بقدر على هذا أي أكمل الله الأمر وأتم النعمة على العباد إذا جاء الخ اه ثعلب (قوله ففتح محمد ركب) أي ففتح لنصر الله عالم يحظر سبال أحدا من الله على نفسه أو فصول له حامدا له على نفسه أو فخره تعالى عما كانت الخلق يقولون حامدا له على أن صدق وعده اه يضاهي وقوله ففتح الخ أي فالتسليم مجاز عن التفتيح فان من رأى شيئا عجيبا يقول سبحان الله أي قل سبحان الله والحمد لله سبحان الله سبحان الله من عجب ما أنعم عليك اه من الشهاب زاده (قوله واستغفروا) أي سلك الغفران وأمر بذلك على قدر مقتضيه من باب حسنات الأبرار سيئات المنكرين ولم أر في رتبة المرافقة والتواضع وانظارا للافتقار إلىكون خدام على التترية والاستعانة به بشر سب لانه أنه إذا طعن الشخص في السن فالعاقبة أقرب أجمل فليكرم من فلتستغفره عليه به اه كرخي (قوله انه كان ثوابا) كان للدلالة على نبوت خبرها لا معناه ومعنى كونه ثوابا أنه يكفر عنه بقول التوبة لكسبه من التائبين فلا يردها يقال إن كان فعل على أن ذلك التائبون في الماضي وإذا كان كذلك فكيف يكون عليه الاستغفار في الحال أو في المستقبل اه زاده (قوله وعلما بها التفتيح أجمله) قال مقاتل ما نزلت فرأها النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابها وهم يسبحون ويكبرون وسعد بن أبي وقاص والعباس ففرحوا واستبشروا وبكى لهم إسحاق الذي صلى الله عليه وسلم عليه كليل بكاء فقام على نصيب السك نفسك قال الكوفي فقلت دعاش بعد عشتين برما عارو في فهاضها حكما مستبشرا وقيل نزلت في من بعد أيام التترين في حجة الوداع فبكى عمر والعباس فقبل لحما هذا يوم فرح فقال لا بل فيه نبى النبي صلى الله عليه وسلم أي استأجروا به وعن ابن عمر نزلت هذه السورة يعني في حجة الوداع ثم نزل اليوم اكمل لكم دينكم وكذا ما عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما تمسكتم يوم ما نزلت آية الكلاله فاشهدا عشرين يوما نزلوا بقرآنهم فجمع فيه على الله

الاضافة السبعة وفها ووصلوا بآياتهم في وفي

الحالين

**«(سورة النصر)»**  
 مدنية ثلاث آيات

(بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله) نبيه صلى الله عليه وسلم على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأت الناس يدخلون في دين الله) جماعات بعد ما كان يدخل فيموا واحدا واحدا وذلك بعد فتح مكة جاء العرب من أقطار الأرض خائفين ففتح محمد ركب أي متبشرا بحمده (واستغفروا) انه كان ثوابا وكان صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكتر من قول سبحان الله ويحمده استغفر الله وأتوب إليه وعلم جهاته فداقرب أجمله وكان فتح مكة في رمضان سنة

**«(سورة القيامة)»**  
 (فلا صدق ولا صلي) الآيات قال مجاهد وغيره نزلت في جهنم أخرجه ابن أبي حاتم

**«(سورة الأنسان)»**  
 (هل أتى على الإنسان) قال قتادة هو آدم أخرجه



ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة عشر

سورة نبت مكية خمس آيات

بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال اه

ابوب تبارك الهذا دعوتنازل

ابن ابي حاتم

سورة المرسلات مكية اخرج ابن ابي حاتم قال المرسلات الملائكة

وعن ابي صالح انه قال في التناثرات والقارقات والمقاتات الملائكة سورة هم

ويقول الكافر باليقين كنت ترابا قال ابو قاسم

ابن جبير رأيت في بعض التفسير ان الكافر هنا ابليس ذكره ابن عساکر سورة الازفات

أخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح انه قال في التناثرات والتناثات والساجحات والساجات والمسيرات الملائكة

بالساهرة قال عثمان ابن ابي العاتكة بالسفر الذي بين جبل ارميا

فما شبعنا بعدا حساو عن رب يوم اوقبل سبعة ايام وقيل غير ذلك وقال الرازي اتفق الصحابة على ان هذه السورة دلت على اني رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لوجوه احدها انهم عرفوا ذلك لما خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب السورة وذكر القصير وهو قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته لما نزلت هذه السورة ان عبد اخبره الله تعالى بن الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله تعالى فقال ابو بكر غيبناك يا نفسنا واما والنا وانا وانا واولادنا فانهم لما ذكروا حصول النصر والغنى ودخول الناس في الدين اموا جادل ذلك على حصول الكمال والتمام وذلك بعقبه الزوال والنقصان كما قبل

اذ انتم امر يدانتمس توضع زوالا فاقبل ثم قالوا انه تعالى امر بالتسليم والحمد والاستغفار وما قالوا واستغفاله ذلك فتم من استغفاله بامر الامم فكان هذا كالتسليم على ان امر التسليم قد تم وكذا ذلك يقتضي انتهاء الاجل اذ لو بقي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لكان كالمزول من الرسالة وذلك غير جائز اه خطيب قوله

أما قوله ما نزلت اياه جواب عما يقال من التسليم في الغنى والنصر والحمد والشكر ومالوجه زيادة الاستغفار والتوبة وايضا قوله الحسن اعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اقرب اياه فامر بالتسليم والاستغفار ليعظم له في آخر عمره بالزيادة في العمل الصالح فكان يكثر من قول سبحانك اللهم اغفر لي انك انت التواب اه

ويتم منه ما أخرجه الامام احمد والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذما نصر الله دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فامضى رضى الله تعالى عنها فقال اني الله اني نفسي وتغدير التسليم ثم جعل على الاستغفار على طريقة الزول من الخالق الى الخلق اه كرمي قوله وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة

عشر ناقص فيه بعض المتأخرين بان سنة عشر عجم اوتى في قوله ما اراه في الصواب سنة احدى عشرة واجيب بان المراد على تمام عشر من هجرة الى المدينة وذلك لان الهجرة كما قال ابن ابي عمير وغيره كانت لاثني عشر خلت من شهر ربيع الاول وكانت وفاته لاثني عشر خلت من شهر ربيع الاول اه كرمي فكانت وفاته صلى الله عليه وسلم على رأس العاشرة بالنظر لاجل التاريخ من الهجرة وان كانت شهرين ونسي مضت من الحادية عشرة اذا اعتبر التاريخ من أول السنة الشرعية وهو الفرم فليساها رسول الله عليه وسلم لاثني عشر من ربيع الاول حسب الباقى من هذه السنة مع انها ناقصة شهرين واثني عشر يوما فليسا كانت وفاته لاثني عشر من ربيع الاول كان الماضي من هذه السنة وهو شهر ربيع الثاني من الهجرة فليسا كانت وفاته لاثني عشر من ربيع الاول كما هو قولهم انه توفي في العاشرة اى على رأيهم وحين كالمها بالنظر لاجل التاريخ من الهجرة

ويعبر ان يقال توفي في الحادية عشرة بالنظر لاجل التاريخ من أول السنة الشرعية تأمل

سورة نبت مكية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح انه قال في

التناثرات والتناثات والساجحات والساجات والمسيرات الملائكة بالساهرة قال عثمان ابن ابي العاتكة بالسفر الذي بين جبل ارميا

الذي بين جبل ارميا

الذي بين جبل ارميا

لواخر ترك ان خبلا في رجب ثم هذا الخيل اكنتم معسدي قالوا ما هو شاع بك كرا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابوب تبارك الهذا اخم فقلت هذه السورة زاد الخيل دى وغيره فلما سمعت امرته ما نزل في زوجها وها هو من القرآن انت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخيل في المسجد عند الكعبة ومعه ابو بكر رضى الله تعالى عنه وفي يدها فهر من جارة فلما وقفت عليه اخذ الله بصرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تر الا ابا بكر فقالت يا ابا بكر ان صاحبك قد ابقى ابي يحوى والله لو وجدته لفررت بهذا القهر فاه والله اني لقائلة

من فها عصفنا واهما يينا وودس قلنا ثم انصرفت فقال ابو بكر يا رسول الله لما تارا راتك قال ما رايتي لقد اخذ الله بصرها عني وكانت غريش انما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مدعا ثم سمى بونه وكان يقول الان يهجون لما صرف الله عني من اذى فريش يسبون ويهجون مدعا وانا محمدا وقيل ان سبب نزولها ما حكاه عبد الرحمن بن زيد ان ابا طه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ماذا اعطاني ان امنت بك يا محمد فقال كما يعطى المساكين قال ما اعطى عليهم فضل قال

واى نبي يفتي قال تباهل من دين ان اكن انا وهؤلاء اسواء فانزل الله تعالى نذير يدا الى طه ونب اه قوله نبت يدا الى طه فخر الامة طه بفتح الهاء واين كثير باسكتها فقبيل لغنان يعنى كالتهم والهمر والشعر والشعر والنقرو والنقرو والضر والضر وقال القرطبي وهو من تفسير الاعلام ولم يختلف القرطبي في قوله ان طه بفتح الهاء واين كثير باسكتها فقبيل لغنان

القتال اه حين وتبين باب رد كافي القاموس ومن باب ضرب كافي الصياح اه قوله نزولهم ههنا المزاولة للفاولة والمعالجة اه مختار قوله ههنا من اى اخبار حصول التناثر له الذي دعا به عليه في الجملة الاولى فوسى على تقدير قد يدل التصريح بما في قراءة ابن مسعود اى قد وقع ما دعا به عليه والتأخر ان كلاهما من دعا به يكون في هذه شبهة من محي العام بعد الخامس لان ابن مسعود كان شعبة في الدين غير ادة وجرح بكيفية لقم اسمه فان اسمه عبد العزى فعلى شبهة الى الكعبة واتى بها وان كانت تقتضى التكرير لشهرته اوله اسم

اولا ما له الى طه جهنم اه حين وفي القرطبي اولان الله تعالى اراد ان يحقق نسبة بان بدخله النار فيكون ابا طه بفتحها النفس او امضا للقال والقرطبي التي اختارها لنفسه وقيل اسمه كنبته اه قوله ما غنى عنه ماله يجوز في ما النقي والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة لفعل ما بعدهما التقدير اى نبي اغنى المال وقد لم يكون له صدور الكلام وقوله وما كسب ما مصدره اى وكسبه يجوز ان يكون لم وصول بمعنى الذي والعائد عذوف وان تكون استفهانية اى اى نبي كسب اى لم كسبها اه حين قوله ماله اى الموروث من آله اه كرمي قوله اى ولده ابو هريرة عن عائشة فقالت يا رسول الله ما كسب الوالد لغنا ما قبله وسلم من التكرار اه شئت او ما ابوب طه بالعبادة بعد وقعة بدر سبع عيال قال

الشهاب والعنسة فرقة تسمى الانسان ككيات العرب بتم منها لانها زعمهم بعدى اشد العدوى اه كرمي وفي القاموس والعنسة فرقة تخرج باليد تقتل وقد عدس كفى فهو معنوس اه قوله يصلى نارا اى يحرق مواصل من باب تفت اه قوله ففى مال تكبته اى امر رجعه اى ان تكبته اى اى رجعت الى ان تحقق معناها فبسه فصار ابا طه اى ملازما

لنار وقوله للهب وجهه الخ اه تكبته بما ذكر اى انه كفى اولا هذه الكعبة للهب وجهه الخ ثم رجع امره الى ان سار من أهل النار ولم يزلها اه شئت او عبارة التكرير قوله ففى

الخ ثم رجع امره الى ان سار من أهل النار ولم يزلها اه شئت او عبارة التكرير قوله ففى

الخ ثم رجع امره الى ان سار من أهل النار ولم يزلها اه شئت او عبارة التكرير قوله ففى

نبت خسرت يدا اى طه اى جنته وعبر عنها بالنار عازا لان اكثر افعاله نزولهم ههنا

وهذه الجملة دعاء وتب خسرو وهذه خبر كقولهم اهله الله وقد هلك وما حقه النبي

بالعذاب فقال ان كان يقول ابن ابي حاتم اى

أخبرني منتهى على وولدى رل ما غنى عنه ماله وما كسب وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغنى

بمعنى اى تلبه وتوقد ففى مال تكبته لاله وجهه اى افا وجرة وامرته عطف على ضمير يعلى سؤفه الفصل بالمعول وصفته

عبد العزى فعلى شبهة الى الكعبة واتى بها وان كانت تقتضى التكرير لشهرته اوله اسم

اولا ما له الى طه جهنم اه حين وفي القرطبي اولان الله تعالى اراد ان يحقق نسبة بان بدخله النار فيكون ابا طه بفتحها النفس او امضا للقال والقرطبي التي اختارها لنفسه وقيل اسمه كنبته اه قوله ما غنى عنه ماله يجوز في ما النقي والاستفهام وعلى الثاني تكون منصوبة لفعل ما بعدهما التقدير اى نبي اغنى المال وقد لم يكون له صدور الكلام وقوله وما كسب ما مصدره اى وكسبه يجوز ان يكون لم وصول بمعنى الذي والعائد عذوف وان تكون استفهانية اى اى نبي كسب اى لم كسبها اه حين قوله ماله اى الموروث من آله اه كرمي قوله اى ولده ابو هريرة عن عائشة فقالت يا رسول الله ما كسب الوالد لغنا ما قبله وسلم من التكرار اه شئت او ما ابوب طه بالعبادة بعد وقعة بدر سبع عيال قال

الشهاب والعنسة فرقة تسمى الانسان ككيات العرب بتم منها لانها زعمهم بعدى اشد العدوى اه كرمي وفي القاموس والعنسة فرقة تخرج باليد تقتل وقد عدس كفى فهو معنوس اه قوله يصلى نارا اى يحرق مواصل من باب تفت اه قوله ففى مال تكبته اى امر رجعه اى ان تكبته اى اى رجعت الى ان تحقق معناها فبسه فصار ابا طه اى ملازما



وهي أم جيل (جاءة)  
بالزعم والنصب (الحط)  
الشوك والدعان تلقه  
في طريق النبي صلى الله  
عليه وسلم (في جدها)  
عنقها (جبل عن سد)  
أي ليف وهذه الجملة  
حال من جملة الحطب  
التي هي نعت لأم رنة  
أو خبر مبتدأ متر  
في سورة الاخلاص  
وكية أو مديبة أربع  
أو خمس آيات  
هو عبد الله  
ابن أم مكتوم كما أخرجه  
الترمذي والحاكم عن  
عائشة (أما من استغنى)  
هو أمية بن خلف أخرجه  
ابن أبي حاتم عن قتادة  
عن حماد وأخرج من  
وجه آخر عن حماد  
أنه مبتدأ بن ربيعة  
وأخرج من طريق العوفي  
عن ابن عباس أنه عتبة  
وأبو جهل والعباس بن  
عبد المطلب  
(سورة التكاثر)  
التي هي المدح والثناء  
الكسب) أخرجه ابن أبي  
حاتم عن علي بن أبي  
طالب قال هي خمسة  
أنجم زحل وشمس  
والشترى وهرام  
والزهرة ليس في  
الكواكب خمسة عشر

ما لن تكفيه جواب كيف ذكره بكينته دون اسمه وهو عبد العزى مع أن ذلك أكرم واحترام  
واضاحاً منه ذكره بكينته لموافقة حاله لسانه معصره إلى النار ذات الذهب أو لأنه لم يشتهر إلا  
بكينته دون اسمه وألان ذكره باسمه خلاف الواقع حقيقة لأنه عبد الله لا عبد العزى وإنما كفى  
بذلك التلميح وجهه (قوله وهي أم جيل) وهي أخت أبي سفيان بن حرب وكانت عوراء  
وماتت غنوة فحببها له رازي وفي الخازن قال فلبسها كات من بيت العز والتبر في كيف  
يلقب بها لعل الحطب فلبس بها كات من بيت العز والتبر في كيف  
جعلها لعلها على لعل الحطب بنفسها ويجهل أنها كانت تفعل ذلك لتسد عداوتها لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا ترى أنها تسعين في ذلك بأحد بل تفعله هي بنفسها وقيل كانت عني  
بالشبهة وتنقل الحديث وتلقى العداوة بين الناس وتوقد نارها كما توقد نار الحطب قال فلان  
يخطب على فلان إذا كان يعزى به وقيل جملة الحطب أي الخطايا والأسيئات التي جعلت في عداوة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنها كانت كالحطب في عصرها إلى النار (قوله بالزعم أي على  
أنه نعت لأم رنة جاز ذلك لأن الأضلاع حقيقة ذلك المسمى أو على أنه مذهب بيان أو على  
أنه بدل لأنها تشبه الجوامد لخصائص الأضلاع أو على أنها خبر مبتدأ مفعول أي هي جملة قور  
عاصم جملة بالنصب وقيل على الشتر وقيل على الحال من أم رنة إذا جئت أمة روعة بالمعطف  
على الضمير لأنه ورد في التفسير أنها فعل يوم الضمير مفعول من حطب النار كما كانت تفعل  
الحطب في الدنيا (قوله والدعان) في القاموس الدعان نبت من أخشاب براري  
البلاد وله شوك تشبه بحلة الثدي (قوله في المختار السعدان) في السنين يؤذن سر حان (قوله  
تلقه) أي بالليل لفساد ذمة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله في جدها جبل من سد) قال  
الغضائ وغيره هذا في الدنيا فكانت تعزى النبي صلى الله عليه وسلم بالفقر وهي تخطب في جبل  
لجعله في جدها من ليف فخذه الله عز وجل ففعلها (قوله في الخازن) في نهي ذات  
يوم حامله للمرأة أعنت فتعدت على حجر لتسرى إذا تأها ملك ليد بها من خلفه أو الجبل في  
عنقها ففعلها كذا فخذه أو قبل هو جبل من حجر بنت باليمن يقال له المسد وقيل قلاذ من  
ودع وقيل كانت نرات في عنقها وقيل كانت قلاذ فأنزلت من الجوهر فقالت لا تقبها في  
عداوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هذا في الاستمارة قال ابن عباس هو سلة من حديد  
ذوعها سبعون ذراعاً تدخل من فمها وأخرج من مخرجها يكون سائر ما في عنقها قتلت من حديد  
فلا يحكمها (قوله في المختار السعدان) في المختار الذي هو في جدها في جدها خبر مفعول  
وجبل مبتدأ مؤخر ومن سد سد وقيل والسد القتل وقيل هو مطلق اللقب (قوله  
والقتل) خبر الدوم كافي المصباح والمختار (قوله في المختار السعدان) في المختار الذي هو في جدها في جدها خبر مفعول  
سدان باب تسمى أي أخطأه (قوله في المختار السعدان) في المختار الذي هو في جدها في جدها خبر مفعول  
وبغضه القوم من الحديد أو جبل من ليف أو كل جبل يحكم القتل والجمع مساد أو مساد (قوله  
سورة الاخلاص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
سئل صلى الله عليه وسلم  
عن ربه فنزل (قل هو  
الله أحد)  
الجملة غيرهم وأخرج عن  
ابن مسعود قال هي بشر  
الوحش وعن سعيد بن  
جبير قال هي الطباء (أنه  
لقول رسول كريم) قال  
الفضال والربيع  
والسدي وغيرهم  
جبريل أخرجه ابن أبي  
حاتم وقال آخرون هو  
محمد صلى الله عليه وسلم  
(سورة البروج)  
أخرج ابن جرير عن أبي  
هريرة فروقا (اليوم  
للعودة) هو يوم القيامة  
(وشاهد) هو يوم الجمعة  
(ومشهود) يوم عرفة  
وقال الضعيف شاهد يوم  
الفر وقال مجاهد آدم  
وقال الحسن والحسين  
شاهد محمد صلى الله عليه  
وسلم أخرجه ابن أبي حاتم  
وأخرج ابن جرير عن  
عكرمة قال الشاهد محمد  
والشهود يوم الجمعة  
(أصحاب الاخلاص)  
أخرج ابن أبي حاتم من  
طريق قتادة قال كذا  
تحدثت أن علياً قال هم  
أناس كانوا يدافعون  
وأخرج من طريق  
الحسن عنه قال هم

عائرها سورة المشققة حادى عشرها المعوذة ثافى عشرها سورة الصمد ثالث عشرها  
سورة الاناس قال أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد رابع عشرها  
المائة لأنها تنفتح فتنة القبر ولتقاتل النار خامس عشرها سورة الفتح لان الملائكة تحضر  
لاستماعها إذا قرئت سادس عشرها المنفرة لان التسميات تنفر عند قرأتها سابع عشرها سورة  
البراءة لأنها مائة من الشرك ثامن عشرها المذكرة لأنها تذكر الله تعالى التوحيد تاسع  
عشرها التوراة لأنها تور القلب عشرها سورة الانسان اه خطب وقيل في فضلها أحاديث  
فقد روي أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أراد أن يعلم على فرائضه فنام على  
عينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة إذا كان يوم القيامة يقول له الرب عز وجل يا عبدى ادخل  
ببيتك الجنة قال هذا حديث غير صحيح حدثت عن أنس وفي مسند أبي محمد الدارمي عن  
أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة فمترته  
فقرئ خمسين مرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد بن جندبنا حبة قال أخبرني أبو عبد الله أنه سمع سعيد بن  
السبي يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد عشر مرات لم يضره في  
الجنة ومن قرأها عشر مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها ثلاثين مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها  
في الجنة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله أذن تكبر فصورنا فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الله أوسع من ذلك وذكر أن عمر بن الخطاب من حديث أبي العلاء بن عبد الله  
ابن الشخير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد في مرته الذي  
يؤتيه لم يقن في قبره وأمن من ضفة القبر وجملة الملائكة يوم القيامة بألفها حتى يخرج من  
الضراء إلى الجنة قال هذا حديث غريب من حديث يزيد بن موهوب قال أبو عبد الله رضي الله  
عليه عن جبريل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة لم يضره  
نفت القبر عن أهل ذلك القبر وعن الجبريل وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها مائة مرة لم يضره في الجنة  
من قرأها مائة مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها مائة مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها مائة مرة  
كفر الله عنه فمائة سنة فإن قرأها ألف مرة لم يضره في الجنة ومن قرأها مائة مرة لم يضره في الجنة  
لهو عن سهل بن عبد الله الساعدي قال شكركم على الرسل صلى الله عليه وسلم الفخر وضيق  
المعشة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت البيت فسلم إن كان فيه أحد فسلم له  
فيه أحد فسلم على وأمر أن قل هو الله أحد مرة واحدة ففعل آل جل ذلك فاد الله عليه الرزق حتى  
أفاض على جبرائيل (قوله في المختار السعدان) في المختار الذي هو في جدها في جدها خبر مفعول  
عداوة أي بآل السعدان وهو محمد وأبو لهب وما كان يقابل من عباد الأصنام الذين اتخذوا مع الله  
آلهة جاءت هذه السورة مصرحة بالوحيد ردة على عباد الأوثان والقائلين بالتثنية والثنائية  
اه بخر (قوله سئل صلى الله عليه وسلم الخ) والمائل له فريش أو أجاز اليهود أو الكهنة أو  
المشركون حيث قالوا إن آلهتنا أثنائة وستون ولم تقص حوائثها كيف واحد أو صورة  
السؤال ما صفة ذلك هل هو من نحاس أو من ذهب أو من جرد أو كيف هو ولان في صورة  
السؤال اه شخصاً أو من ابن عباس أن اليهود واليهود سجدوا لك وأنت سجدت لهم بخر  
(قوله قل هو الله أحد) الضمير لسان كقولك هو زيد منطلق أو ارتفاعه بالابتداء وخبر الجملة







آيات تزلزل هذه الدورة  
والتي بعدها لم يصر  
ليد اليهودي النبي صلى  
الله عليه وسلم  
على الجودي ومن عكرمة  
في هذا خبره قولاً  
(البلد الامين) مكة  
وأخرج ابن عساكر عن  
عمر بن الدرقش الغساني  
قال والتين مسجد  
دعوا كان بيتنا اليهود  
عليه الصلاة والسلام  
قبة بين الزرتين مسجد  
بيت المقدس  
«(سورة العلق)»  
(كلان الانسان  
لجاني) الى آخر السورة  
زالت في اي جبل والله  
أعلم «(سورة القدر)»  
قها أقوال كثيرة  
تريد على الاربعين  
وحاصلها أقوال عشرة  
لئلا العثر الاخر ولله  
أول الشهر ونصفه  
والسابعة عشرة وثلاثة  
تليها ونصف شعبان  
وقبل بالاهام والتقل  
كل عام في كل رمضان  
وفي كل السنة غداة  
عشرة أقوال  
«(سورة الحزرة)»  
أخرج ابن أبي حاتم عن  
عثمان بن عمار قال سألنا  
نعم ان (وسيل لكل  
هجرة) زلت في اي بن

أومدة أي في قول ابن عباس وقد أوجعنا قبل وهو العجم اه جعر وبؤيده سب التزول  
فانه كان بالمدن في ذلك الشارح تزلزل هذه السورة والتي بعدها ما لم يصر ليدها اليهودي  
الخ فغير بها الحنية وهو صريح في أن التزول كان من أجل البحر والصحرا فكان بالمدن  
ولم ينظر للقول بانها مكينة وجه تأمل وفي القمطي وزعم ابن مسعود أن هاتين السورتين دعاء  
يتعوذ به وليست من القرآن وقد خالف الاجماع من العبادية وأهل البيت قال ابن خزيمة لم يكتب  
بصد الله بن مسعود في مصحفه المعوذتين لأنه كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن  
والحسين رضي الله عنهما بما فقدوا من جامعته أعيد كما كانت الله التامسة من كل شيطان  
وهامة ومن كل عين لامة قال أبو بكر بن الاسود وهذا مردود على ابن تيمية لأن المعوذتين  
من كلام رب العالمين المصير لجميع المخلوقين وأعيد كما كانت الله التامسة من كلام الله وكلام  
المخالف الذي هو في تحصيل الله عليه وسلم وجهه باقية على جماعة الكفار من لا يلتصق بكلام  
الاسمين فضلاً عن مثل عبد الله بن مسعود الفصح اللسان العالم بالغة الصادق بأجنان  
الكلام وأفانين القول وقال بعض الناس لم يكتب عبد الله المعوذتين لأنه آمن عليه سامن  
النسبان فاستطاعها وهو يحفظها كما سقط فاختار الكتاب من مصحفه اه (قوله ما لم يصر ليدها  
اليهودي الذي صلى الله عليه وسلم) أي ما لم يصر له في عهده ذلك وعادة المواجهين الوافدين السنة  
التي وقع فيها البحر كما أثر عنه ابن مسعود بنسبته الى عمر بن الحكم مرسل قال لما جرح رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من الحديبية في ذي الحجة ودخل الحرم من شمسهم وفرغ من دفعة خير جاءت  
رؤساء اليهود الى البيدين الا عصم وكان خلفا في زومق وكان سيرا فقالوا أنت اصرنا أي  
أعلمنا البحر وقد صرنا عجماء لم يؤثر فيه بحرنا شيئا ونحن نجعل لك جعلاً على أن تصبر لنا صبرا  
بشر فيه فعملوا له ثلاثة فاني اراه وفي الخطيب قال ابن عباس وعائشة كان غلام من اليهود يتبعهم  
أتى صلى الله عليه وسلم فأتت اليه اليهود فزروا به حتى أخذ مشاطة رأس النبي صلى الله عليه  
وسلم وعدة أسنان من مشطه وأعطاهم اليهود فصره فها هو تولى ذلك ليدبر الا عصم جرح من  
اليهود اه وفي المواهب انما من فتح الباري وكان من جملة البحر سورة من فمغ على  
سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلوا في ثلث الصور فامروا فمغ فمغ احدى عشرة  
ووترفيه احدى عشرة عقدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما قرأ آية التخلت عقدة وكلما نزع  
ابرة وجعلها في الشافي يده ثم يجدها راحة اه قال وكانت عدة مصره صلى الله عليه وسلم  
أربعين يوماً وقيل ستة أشهر وقيل عاماً قال الحافظ بن جرير وهو المعتمد اه قال الراغب تأثر البحر  
في الذي صلى الله عليه وسلم لم يكن من حيث انه حي وإنما كان في بدنه من حيث انه انسان أو بشر  
كما كان يأكل ويتغوط ويغضب ويشتوى ويمرض فتأثر بدنه من حيث هو بشر لا من حيث  
هو حي وإنما يكون ذلك خاصاً في النبوة وحده للبحر تأثر في امر جرحه من جهة وكسر  
ثمنه يوم أحدهم يفتح فمغ من الله لهم مصفحة في قوله والله يعصمك من الناس وكلا اعتبار  
عياً يقع في الاسلام من غلبة بعض المذركين على بعض النواحي فيبدأ كرم كال الاسلام في  
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال القاضي ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في أنه مذكور  
لانهم أرادوا به أنه يتبعون بواسطة البحر اه كرمي وفي المواهب عائشة قال لما زوى أنكر  
بعض البتة عدت البحر وزعموا أنه خطب من النبوة أي نشرها ورضعها وسكن فيها  
فأراوكل حادى الى ذلك فهو باطل وزعموا أن البحر بهذا البحر الانبياء بعد انم الثقة بما

شروع من الشرائع التي جعلت على هذا أن يغسل اليه أنه يرى حبر بل بكاهه وليس هو ثم وانه  
يوحى اليه شيء قال المازري وهذا كله مردود لان الدليل قد دام على صدق النبي صلى الله عليه  
وسلم فيما يبلغه عن الله وعلى مصفحة في التبايع والمجربات شهادات تصدق به فغير مما دام  
الدليل على خلافه ما مل وأما ما علق في بعض أمور الدنيا التي لم يثبت لاجلها ولا كانت الرسالة من  
اجلها فهو في ذلك عرضة لمرض البشر كالامراض فغير بعيد أن يغسل اليه في امر من أمور  
الدنيا ما لا حقيقة له مع مصفحة عن مثل ذلك في أمور الدين اه وقال غيره لا يلزم من أنه كان  
ينظن أنه فعل الشيء ولم يكن فعله أنه يعجز به فعله ذلك وإنما يكون ذلك من جنس الخاطر فخطأ  
ولا يثبت فلا يبقى لهذا المذهب وقال القاضي عياض جعل أن يكون المراد بالتفصيل المذكور  
أنه يظهره من نشاطه ومن سابق عاداته الاستدانة في الوطء فإذا دنا من المرأة فزعم ذلك كما هو  
شأن المصنف وهو يكون قوله في الرواية الاخرى حتى كاد يسكر بصره أي صار كالذي يسكر بصره  
حيث انه اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم على غير مصفحة فإذا تأمله عرف حقيقة بصره وبؤيده جميع ما تقدم  
أنه لم يزل عنه في خبر من الاخبار انه قال قولاً لا يمكن خلاف ما أخبر به اه وفي شرح مسلم  
وقد شغلني ما هو أحلى وأبعد عن مطاوع المصنف من نفس الحديث في بعض طرقه مصره  
يهودي حتى كاد يسكر بصره وفي بعضها حبس عن النساء والطعام والشراب فقلت هذه الطرق  
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسب عن النساء والطعام والشراب فقلت هذه الطرق  
على أن البحر لما ساد على ظاهر جسمه ساد على قلبه فصحت أن يكون المراد بالتفصيل المذكور  
أي في قوله يغسل اليه أنه باقى أهله ولا يثبت أنه يظهره من نشاطه أي حسب نفسه لا بعمل  
كما في الأساس ومن يباقي عاداته أي قبل البحر الاقدار بالرفع فاعل يظهره أي قدرته على الوطء  
فإذا دنا أي قرب من المرأة فزعم بقاء فمغ فمغ أي ضعف عن ذلك فغيره فمغ كما هو شأن المصنف اه  
المنوع عن الجماع والسرور ونحوه العادة بالمرحوم وهذا جواب عن سؤال هوذا أفادت ان  
البحر لم يؤثر الا في ظاهره يدبره فمغ ان يغسل ما لم يقع واقعا يقتضي خلاصاً في الدهن والادراك  
وماصل الجواب انه لا يقتضي كفاً من اهل الشارع «(قائمة)» قال الدميري في شرح الحنايات  
من المماح والصر في الله صرف الشيء عن وجهه يقال ما صرفك عن كذا أي ماصرك ومذهب  
أهل السنة حتى والمصنف يكون بالقول والفعل ويؤمن ويؤمن ويؤمن ويؤمن ويؤمن ويؤمن ويؤمن ويؤمن  
وقالت المعتزلة وأبو جعفر من الشافعية وأبو بكر الرازي من الحنيفة ان البحر لا حقيقة له انما هو  
تفصيل به قال البغوي واستدلوا بقوله تعالى يغسل اليه من مصرهم أنها تنسحق وتذهب قوم الى ان  
البحر قد ملك مصره الاعيان ويجعل الانسان جارا بمصبة قوة البحر وهذا واضح البطلان  
لانهم قد علموا على هذا القول أن يرتفع الى الشباب بعد الحرم وإن منع نفسه من الموت ومن جملة  
أمراته النساء ولم يصل أحد في البحر الى الغاية التي وصل اليها القط ابام دلو كما ملكه مصر بعد  
فرضين فانه وضعوا البحر على البراري وصوروا فيه ما صوروا كرا الدنيا في عسكر فمغهم أنرا  
الى ذلك العسكر المصور فمغهم من قلع الاثين ولطمع الاعضاء انقل نظره العسكر القاصد  
لحم فتأثرهم العساكر وأما ما ساقه من النساء والملوك والامراء مصر به مدغ في رعون  
وحتود حكمه القرافي وغيره وقال الامام غير الدين لا يظهر أثر البحر الا على يافسقى اه وفي  
المواهب عائشة قال القمطي البحر جيل سباعية يوصلى اليها الا كساب غير انما ادتها  
لا توصلى اليها الا بعد الناس وولدت أي البحر الوقوف على خواص الاشياء والعلم بوجوه تركيبها

خلف وأخرج عن  
السدي أنها زلت في  
الانحس بن شريق  
وأخرج عن مجاهد في  
جبل بن قلال وعن جريح  
قال قال ناس انه الوليد  
بن القمرة  
«(سورة القيل)»  
«(أصحاب القيل)» قال  
مسعود بن جبير هو أبو  
الكثير ثم أخرجه ابن



وأوقاتها وأكبرها تخيلات بغير حقيقة وإيهامات بغير ثبوت فيعظم عندهم من لا يعرف ذلك كما قال الله تعالى عن صغرة فرعون وما أواسر عظيم مع ان حالهم وعصمهم لم يخرج من كونهم أحيالا وعصبا إلى أن قال أي القرطبي والحق أن لبعض أسنان البحر تأثير في القلوب كالحسد والبغض والقادح والخير والشر وفي الأبدان بالأم والسقم وإنما التكرار أن سلب التجاد حيوانا أو عبك به بغير السائر الله (قوله أيضا لصخر لبيد) أي مع سانه فقد كن مشاركات له في صغر التي صلى الله عليه وسلم كما سباني في قوله كنبات لبيد المذكور وعبرة الخازن وفي المراد غافقات نبات لبيد بن الأعصم الذي سحر من التي صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح المواهب ما نسبته وفي طبقات ابن سعد أن المتولى السحر أحوال لبيد وكن أصغر منه وهو الذي دونه اه (قوله في وتر) بفتحين أي وتر القوس اه مختار (قوله فأحضر بين يديه) أي أحضره على يديه صلى الله عليه وسلم وكان دمه لبيد في يده يقال له يذروان فرض منه صلى الله عليه وسلم وروى أنه كان يقبل إليه أنه يأتي النساء ولا ياتهن فيمنها هو ماتم ذات يوم أناته كان ففقد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه ما بال الرجل فقال الذي عند رجليه طيب أي سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال في حطبة قال عبط ومشاة قال وأين هو قال في حطبة طاعة تمت راعون في يذروان والراعون غراس أهل البحر يقوم علم السائح طائفة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمر عليا بن الزبير وعاصم بن ياسر فخرجوا ما تلك الشراكات فماعة الخنا بتم زعموا الحضرة وأخرجوا الجف فاذا فيه مشاة رأسه وأسنان مشاة وإذا وتر معقده إحدى عشر عقدة وإذا انما له من نعم على صورته صلى الله عليه وسلم مفروضة إحدى عشر غارة وكانت هذه المذكورات كلها موضوع في الجف والجف موضوع تحت الحضرة التي في وسط الشجر والجف بضم الجيم وتشد ليد الفاء وعاء طلع الفضل أي نظره الذي يتحقق فيه فالله المعوذتين اه شجنا (قوله كنبات من عقال) أي كنبات من عقال وأطلق من عقال وفي الصباح ينطق في حله ينطق باب تعجب وخف وأسرع تشاموا بالفتح وهو نطق ونشبت الحبل ينطقان باب ضرب عقده بالاشوطة والاشوطة بضم الحاء ونوطة دون العقدة إذا مدت بالحد مطروحة انفتحت وانشطت الاشوطة بالالف حلتها وانشطت العقال حلتها وانشطت البعير من عقاله انطقت اه وفي المختار العقال بالكسر الحبل الذي يربط فيه البعير اه (قوله رب الفلق) اختص في الفلق تقبل جبين في جهنم فاه ابن عباس وقال أي بن كعب بنت في جهنم إذا فتح صباح أهل جهنم من حرجه وقال أبو عبد الرحمن هو اسم من أحباء جهنم وقال الكلبي وادى جهنم وقال عبد الله بن عمر سحر في النار وقال سعد بن جبير حب في النار وقال الفاس قال الماعان من الأرض فاني وقال حابر بن عبد الله والحسن وسعيد بن جبير أيضا بجهنم وفتحوا القرطبي وابن زيد الفلق الصبح وقبل الفلق الجبال لأنها تنشق من خوف الله عز وجل وقبل الفلق الرحم لأنها تنقلب بالحيوان وقبل أنه كل ما خلق عن جميع ما خلق من الحيوان والصح والحب والنوى وكل شيء من نبات وغيره فاه الحسن وغيره وقال الخصالة الفلق الحلق كلهم قلت وهذا القول منه بدله الاشتقاق فان الفلق الشق يقال فلقنت التي فلقا فلقته والتفلق مثله يقال فلقته فالتفلق وتفلق فكل من فلق عن شيء من حيوان وصبغ وجب ونوى وما بهو فلق قال الله تعالى فلق الأسياح وقال أن الله فلق الحب والنوى والفلق أيضا المظلم من الأرض بين الر يومين وجمعه فلقان مثل خلق وخلقان وربما قالوا كان ذلك بفلق كذا أو كذا يريدون المكان المظلم من الأرض بين الر يومين والفلق أيضا مظرة الصباح

اه قرطبي وقيل الشارح الفلق بالفتح لأن مقصود العائد من الاستعاذة أن يتغير حاله بالخروج من الخوف إلى الأمن وبالقصر عن وحشة الهم والحزن إلى الفرح والسرور والصح أدل على هذا ما فيه من زوال الظلمة بالنور أو نور الصبح وتغير وحشة الليل ونفله سرور الصبح وخفته اه زاده (قوله من شر ما خلق) هذا عام وما بعده من الشرور الثلاثة خاص كما سطره الشارح فهو من ذكر الخاص بعد العام اه شجنا ومن منعة ما عود ما سمع موصول يعني الذي وقيل مصدرية وسعى الليل غامضا لثبوته واستعيذ من الليل لثبوته لا فاقاته وإذا مضى به شر أي أعوذ بالله من الشر في وقت كذا أو التفاتات جميع فماتة صيغة مبالغة من تفت أي تفتي اه من (قوله وغير ذلك) كالأحراق بالنار والاغراق في البحار والقتل بالسم اه من البحر (قوله من شر غاسق) تكرر غاسق وحاشا لافادة التبعض لأن الشر قد يختلف فيها وعرف التفاتات للعهد اه من (قوله أو القصر) تسمير لغاسق وسعى القصر غاسقا ذهب نحو به بالكسرة وفي الأسود اه وقوله إذا غاب أي استتر بالكسوف وسعى الليل غاسقا لانتصاب غلامه وقوله إذا غاب أي دخل خلاصه في كل شيء اه أيضا وفي زاده وفي القرطبي اختص في الغاسق فقبل هو الليل والقصر هو أول خلة الليل يقال منه غسق الليل يغسق أي أطلم وقيل على هذا التفسير غاب فاه ابن عباس وقال الفضائلي دخل وقال إذا ذهب غاب قال يمان بن زباب سكن وقيل نزل يقال غاب الغداب على الكافرين أي نزل وقال الزجاج قيل ليل غاسق لأنه أبرد من النهار والغاسق البارد والغسق البرد لأنه في الليل يخرج السباع من آجامها والهموم من أماكنها وبشرى أهل الشر على العقوبة والفساد وقيل الغاسق القوي فذلك أنها إذا سقطت كثرت الأسقام والطواعين وإذا طاعت ارتفع ذلك فاه عبد الرحمن بن زيد وقبل هو الشمس إذا غربت فاه ابن شهاب وقيل هو القمر فاه القتيبي إذا غاب القمر إذا دخل في ساهور وهو كالأخلاق إذا غاب فيه وكل شيء أسود فهو غاسق وقال قتادة إذا غاب إذا غاب وهو ما لا في الترمذي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق إذا غاب قال أبو عبد الله هذا حديث حسن صحيح وقال أحمد بن حنبل في تعجب من ابن الأعرابي في تأويل هذا الحديث وذلك أن أهل الترسب والشرور يهيمون وجبة القمر وقيل الغاسق الحية إذا لدغت وكان الغاسق ناهيا لأن السم يغسق منه أي يسيل ووفيتانها إذا دخل في اللدغ وقيل الغاسق كل هاجم يضركا كما ما كان من فوجهم سقطت القرحة إذا سال مسيدها اه (قوله السواحر) أي النساء السواحر فهو صفة لموصوف محذوف وقوله تنفت في العقدة من بابي ضرب ونسب ومعه تنفت وفي المختار التفت بشدة النغم وهو أقل من التفتل وقد تنفت الرقيم من بابي ضرب ونسب والتفتات في العقد السواحر اه (قوله التي تعقد في الحلق) في الصباح عقدت الحبل عقدا من باب ضرب فاعقد والعقد ما سكت به برفقه ومنه قبل عقدت السبع ونحوه وعقدت العين وعقدتها بالشد يد تركبها اه (قوله بئس) أي مع شيء أي قول بقوله وقوله من غير ريب متعلق بفتح وفي القرطبي روى النسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدتم تفت فيها عقد صبر ومن مصر فقد أنزلنا ومن تعلق بشئ وكل إليه واختلف في التفت عند الرقية فضعه غوث وأجازة أخرى قال صكر مة لا يبيح الرائي أن يفت ولا يمسح ولا يستعدا إلهام كذا يكرهون التفت في الرقية وقال بعضهم يفت على الفضائل وهو وجع فقلت لا أهو ذلك بالماخذ قال بن ولكن لا تفت فعزته بالعودتين وقال ابن جرير يفت لسطاة القرآن يفت فيه أو يفت قال لا يفت

الصح (من شر ما خلق) من حيوان مكلف وغير مكلف وجاء كالسم وغير ذلك (ومن شر غاسق) إذا غاب أي الليل إذا غاب أو القمر إذا غاب (ومن شر النفاثات) السواحر تفت (في العقد) التي تعقد في الحلق تنفت فيها بشئ بقوله من غير ريب وقال الزحزحى معه كنبات

في وتر به إحدى عشرة عقدة فاعلم الله بذلك ويحله فأحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم وأمر بالتعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ آية منها التحات عقدة ووجدت في حتى التحات العقد كلها وقام كأنه انتما من عقال

(بسم الله الرحمن الرحيم) فل أعوذ برب الفلق



من ذلك ولكن تقرر هذه كذا ثم قال بعد ان ثبت ان شئت وشئ محمد بن سيرين عن الرقية يثبت فيها فقال لا أعلم بابا سوا هذا اختلفوا فالجواب بينهم السنة فقد روت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث في الرقية ورواه الأئمة ومن محمد بن ساجد ان يده لم تستر فثبت به أنه النبي صلى الله عليه وسلم ينفث عليها ويشكهم بكلام زعم انه لم ينفثه وقال محمد بن الأشعث ذهبوا الى عائشة رضي الله عنها في عني سوء فترني ونفثت وأما ما روي عن بكرمة من قوله لا ينفث في الرقية أن ينفث مكانه ذهب فيه الى ان الله تعالى جعل النفث في العقد مستعاضة فلا يكون هو بنفسه صوفة ولا يس هذا بالقوى لان النفث في العقد اذا كان مذموما لم يجب أن يكون النفث لا عقده مذموما لان النفث في العقد في الآخرة لا ينفث فيه السحر المضمر بالأرواح وأما اذا كان النفث لا يستلزم صلاح الأبدان فانه لا بأس به وأما كراهة تكرار النفث في خلاف السنة قال علي رضي الله عنه لا يثبت في النفث في الرقية على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم ان كان أجل فليس في راحتي وان كان من غير راحتي فاعني وان كان بلا نصيبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف قلت قلت له يخفى بيديهم قال اللهم اشفه فاعاد ذلك الوجع بعد اه (قوله من شر حامد) الحسد ان تنفي زوال النعمة الحسد وندبه وياه دخلي وقال الأخفش وبعضهم يقول يفسد بالكسر حسدا يفتقن وحسدا بالفتح اه مختار وفي المصباح حسده على النعمة وحسده النعمة حسدا بفتح السين أكثر من كونهما بعدى الى الثاني بنفسه وبالرفاء اذا كرهته اذنه وثبتت في الحاشية اه (قوله أظهر حسده) حل الحسد على اظهاره لانه اذا لم يظهر الحسد لا ينافي به إلا الحسد وحسده لا يقتضيه نعمة غيره اه بحر وفي الترمذي قد تقدم معنى الحسد في سورة النساء وانه تنزيه والنعمة الحسود وان لم يصر للحسد مثلها المشابهة هي تنفي مثلها وان لم يزل الحسد يفسد مذهبهم وانما يفسد بحسده وهي العسقة وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يفسد والمنافق يفسد وفي العيصين لاحد الا في التبيين يرد لا غبطة وقد عني في سورة النساء والحمد لله قال العلماء الحسد لا يضر الا اذا أظهر حسده بغير فعل أو قول وذلك بان يحمله الحسد على ايقاع الشر بالحسد وفتبع مساو به وبطائه فتراته قال صلى الله عليه وسلم اذا حدثت فلتابع الحديث وقد تقدم الحسد أول ذنب عصى الله في السما وأول ذنب عصى به في الأرض فسد الناس آدم وحسده قابل هابيل والحسد مقتوت به غرض ومطر ودمعون قال بعض الحكماء بارز الحاسد بدمع من حسده أوجه أولها أنه بعض كل نعمة ظهرت على غيره وناها أنه يساخط لقصة ربه كما يقول لم تقت هذه النعمة ونالها أنه بعد فعل الله تعالى أي ان فضل الله بؤيته من شأه وهو يفضّل الله وراعيها أنه غشيل أو بناء الله أو بر بدخل لا لهم وزوال النعمة عنهم وخلفها أنه أحيان عدوه الناس وقيل الحسد لا ينافي في الحاسد الاندانة ولا زال عند الملائكة الا لعنة وبعثوا لسان في الحسود لا يزلوا عما ولا لسان في الآخرة الا سزا واحسنه اقا ولا لسان من الله الا بعد ويمقتا وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يفتقر دعائهم أكمل الحرام ومكر الغيبة ومن كان في الميعة أو وجد غلبه من اه وفي الجامع الصغير عني صلى الله عليه وسلم في الأثران ثلاثة الطير والخنزير والحسد فخرج من الطير أن لا يرجع أي عن سفره فلا يخرج من الشئ أن لا يفتق ويخرج من الحسد أن لا يفي رواه السري في شعبا الانسان عن أبي هريرة وفي رواية في المؤمن ثلاث حصل الخ اه (قوله بفسده) أي بعد ما خلق وهو

ليس له كور (ومن شر حامد اذا حسد) أظهر حسده وحمل بمقتضاه كلبه المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم وذكر الثلاثة الشامل لها ما خلق بعده لئلا تشرها

متعلق

متعلق بذكري أن ذكره من قبيل عطف الحاس على العام كما تقدم اه (سورة الناس) (قوله أو مدنية) وهو الاصح لما تقدم من سبب النزول (قوله خصوصا بالذكري الخ) عبارة الخطيب وخصه بالذكري ان كان رب جميع المحدثات لا من أحد هذه ان الناس معظمون فاعلم بذكريهم أنه ربهم وان عظمه والثاني أنه أمر بالاستعاذة من شرهم فاعلم بذكريهم أنه هو الذي بعثهم قال بعضهم والرب من له ملك الرق وجلب الخيرات من السماء والأرض وانفاذها ودفع الشر وورثها وانقل من النقص الى الكمال والتدبير العام العائد بالحفظ والتميم على المربوب وقد اشغلت هذه الاضافات الثلاث على جميع قواعد الايمان وتضمنت معاني أممائه الحسنى فان الرب هو القادر الخالق الى غير ذلك مما شوق الى اصلاح والرحمة والتدبير الذي هو معنى الرؤية عليه من أوصاف الجمال والملك هو الاثر الناهي عن المثل الى غير ذلك من الأسماء العائدة الى العظمة والجلال وأما الاله فهو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال فيستعمل فيه جميع الأسماء الحسنى ولتضمن جميع معاني الأسماء كان المستعذ جدا بأن يعاد وقد وقع ترتيبهم على الوجه الاكل الدال على الوجدانية لان من رأى ما عليه من النعم الظاهرة والباطنة علم أن له سرا فاذا درج في العروج في درج معارفه سبحانه علم أنه غني عن الكل والكل راجع اليه وعن أمر مختبري أمورهم فبعل أنه ملكهم فبعل بانفرادهم بتدبيرهم بعديا عنهم أنه المستحق للالهيبة بالمشاورة فيها انتهت (قوله ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس) فكانت قبل أعوذ من شر الموسوس الى الناس برهم الذي ملك أمرهم اه (قوله ملك الناس) قد أجمع جميع القراء في هذه السورة على أسقاط الألف من ملك بخلاف ألفه فمما خلقوا فيها كما مضى اه خطيب (قوله زيادة البيان) لا يفيد يقال لغيره من الناس كقوله اتخذوا الشياهرهم ووجهاتهم أو بابا من دون الله وقد يقال ملك الناس وأما اله الناس لغرض لا لثبوت فبعل غاية البيان وفي ذلك الترقى من الأدنى الى الأعلى وتبه بالصفات الثلاث على مراتب معرفة فانه يستدل بأنهم على ربه يترقى الى أن يفتق احتياج الكل اليه فبعل أنه الملك ثم يستدل به على أنه المستحق للمعاشرة قال في الكشف فان قلت فلا كفي بظاهر المضاف اليه من واحدة قلت لان عطف البيان للبيان كان مائة للأظهار دون الاختصار اه كرخي (قوله من شر الوسواس) متعلق بأصوه (قوله مني الحديث) أي المصدر وقوله لكثرة ما لبت له أي فكأنه موسوس في نفسه لا يهاضمه وينقله الذي هو ما كف عليه أو أريد الوسواس قاله في الكشف اه كرخي وفي السنين الوسواس قال الزمخشري اسم عربي الوسوسة كاززال معنى الزلزلة فوسواس بالكسر كالززال والمراد به الشيطان مني بالمصدر كانه موسوس في نفسه لأنها منه موشة أو أريد الوسواس اه وقيل للكسور مصدر والفتح اسم مصدر والخناس صيغة مبالغة اه والشعر الذي ذكره الخارج غير لازم فان الوسواس بالفتح كما يستعمل اسم مصدر بمعنى الحديث يطلق على نفس الشيطان الموسوس كافي القاموس ومثله اختار ونقصه الوسوسة عتبت النفس يقال وصوت اليه نفسه وسوسة ووسواسا بالكسر والوسواس بالفتح الاسم مثل الزلال والزال وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد الهما وقال لصوت الخلل وسواس والوسواس أعضاء الشيطان اه وفي المصباح أنه يطلق أيضا على ما يخطر بالقلب من الشر وكل ما لا يصرفه اه (قوله الخناس) لما كان الله تعالى لم ينزل داء الأزل

(سورة الناس) مكينة أو مدنية است آيات (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) خالقهم ومالكهم خصوصا بالذكري بشرهم بالخمس ومناسبة للاستعاذة من شر الموسوس في صدورهم (ملك الناس اله الناس) بدلان أو صفتان أو عطفًا بيان وأظهر المضاف اليه فهم ما زيادة البيان (من شر الوسواس) أي الشيطان مني بالحديث لكثرة ما لبت له (الخناس)

متعلق



له دواء غير السام وهو الموت وكان قد جعل دواء السموسة نكسر تعالى فانه بطرد الشيطان  
وسور القلب بصفته وصف سبحانه الموسوس قوله الخناس أي الذي جادته أن يخنس  
أي يتوارى ويتأخر ويخفى بعد ظهوره مرة بعد مرة كلما كان الذ كرخنس وكما يبطي  
عالم الموسوسه فاذا ذكره كالمقام التي تقوم المفاسد وتشد النفور منه ولهذا كان شيطان  
المؤمن هزلا يذبح عن بعض السلف أن المؤمن يضيق شيطانه كما يضيق الرجل بعمره وفي السفر  
قال قتادة الخناس له نور من نور طوم الكتاب وقيل غير طوم الخنزير في صدور الانسان فاذا ذكر  
المعدي يخنس ويقال رأسه كراس الحية واضع رأسه على ثمة القلب يعضه ويعضه فاذا ذكر الله  
خنس ويرجع ووضع رأسه فذلك قوله تعالى الذي يرعوس أي ياتي المعاني الضارة على وجه  
الحفلة والتكرير في صدور الناس أي المضطربين اذا غفلوا عن ذكر ربهم من غير صراع  
وقال مقاتل ان الشيطان في صورة خنزير يجرى من ابن آدم عبري الدم في عروقه ساء له الله  
تعالى على ذلك وقال القرطبي وسوته هي الدعاء إلى ماله بكلام خفي يصل بمفهومة إلى القلب  
من غير صراع صوت اه خطيب بن أبي القزظي وروي عن ابن جوشع عن أبي نعيم الخناس  
قال سألت الله أن يراني الشيطان ومكانه من أين يرمي يده في يديه ويخطف رجليه  
ومشاه في جسده غير أن له نور طوما غير طوم الكتاب فاذا ذكر الله خنس ويتكسر واذا سكنت  
عن ذكر الله أخذ شيطانه على هذه ومثله في الحدا في كرخن ومثله اه (قوله  
لا تخنس) من باب دخل وقوله تأخر تخسر وفي المختار خنس عنه تأخر وباب دخل وأخسه  
غيره أي خلفه ومضى عنه والخناس الشيطان لا تخنس فاذا ذكر الله عز وجل اه (قوله اذا  
غفلوا عن ذكر الله) يقال غفل عن الشيء عن باب غفل فاذا ذكر الله عز وجل اه (قوله اذا  
ذاكره كم هو او قال ايضا غفلت التي اغفل الامر كمنه غير تسيان اه من كتب القصة (قوله  
سان الشيطان الموسوس) أي المذكور وقوله من شر الوساوس أي سان الذي يرعوس من  
بابه كما ذكره الذي يرعوس فسان الحنف والناس والذي يرعوس إلى الناس فقط ويضع كونه  
انما انية متعلقة بموسوس أي يرعوس في صدورهم من جهة الخنس من جهة الناس ويضع  
كونهما معنوية أي كالشأن الخينة والناس لهوى موضع الحال أي ذلك الموسوس بعض  
الجنه وبعض الناس والجنان لسفاه اه كرمي وفي الطب وقيل انه بيان الناس الذي  
يرعوس هو في صدورهم فله قبل ان اليبس يرعوس في صدور الجن كما يرعوس في صدور  
الناس يعني هذا يكون الموسوس له عاقل الانس والجن والموسوس بكسر الواو خاصا بالشيطان  
فكانه قال من شر الشيطان الذي يرعوس في صدور الجن والناس وهذا المعنى عكس ما قاله  
الشراح اه مع زيادة (قوله كونه تعالى الخ) يتم له المعنى صحيح ابن حبان مرفوعا وتؤيدوا بالله  
من شياطين الانس والجن اه كرمي (قوله والانس عطف على الوساوس) أي يلفظ شمسلا  
عليه فكانه يقول من شر الوساوس الذي يرعوس وهو الخينة ومن شر الناس والجنه جمع بين  
كما يقال السواوس والجنات الخائفة وهو بذلك لا يستقيم أي لا يستأثرهم عن العيون  
وسعى الناس ناسا لهم ورعهم من الانس والانس اه كرمي وقوله وعلى كل أي كل  
من الاحتمالين وقوله على أي سهل الشئ للتعاقبة من شرايد الخ وقوله المذكورين أي في  
السورة السابقة وفيه تعليق المذكور على الموت اه شصا (قوله واعتز من الاول) أي  
الاعراب الاول وهو ان تسيان للشيطان للموسوس وقد أحب هذا كراهة المصنف

وَمَا جَدُّكَ

وحاصله أنها علاقة من الثموسين من الجسين وهو اختيار الكشاف بما لا يخالف قال  
في الأودج وقية اخلاق الخناس على الانبياء والمقولات انما هي التي اه كرمي **(قوله لا يروسون  
في صدورهم الناس)** ليقال لا يروسون في صدور الناس لكن اسؤل وقوله انما يروسون  
في صدورهم المين أي فقط **(قوله معنى ياتي بهم)** كالتسمة وقوله ما طريق كالسمع وقوله  
المؤذى أي الموصول الى ذلك أي الى نيتها في القلب تأمل **(قوله فانه)** روى عن سبعة من  
علماء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا أخرك بأفضل ما عوذ المتعذقات بل قال قل  
أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل  
أعوذ برب الناس ثم سمي بهما استطاع من جسده يبدأ بهما رأسه ووجهه مما أقبل من  
جسده يمسح بذلك العينين ويقرأ برب الناس وقل هو الله أحد صلى الله عليه وسلم كان إذا تشكى  
بقرأ على نفسه المعوذتين ويشف فلما استنجد وجهك أن ترى أهلا معاً وأمسح عنه يديه رء  
تركها اه غريب **(قوله والله تعالى أعلم)** هذه العبارة من الجلال المحلى غير ما تضمنه هذا  
التصنيف الذي ابتداء من أول سورة الكهف فجعل آخره آخر القرآن فإن آخره كافي ترتيب  
المصاحف سورة الناس وأوله سورة الفاتحة فبعد أن ختم الجلال المحلى هذا النصف الأخير  
غير ع في تفسير النصف الاول وأوله سورة الفاتحة فقال في ثم وعفي سورة الفاتحة الخ ولم يفتحه  
تخطيه على مادة المؤمنين مثله على حدود صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كما أنه  
ثم يفتح تفسير النصف الثاني الذي ابتداء سورة الكهف خطفه وكان الحامل له على ذلك  
غرض الاختصار والاقتصار على خطه الفائدة ثم انما لم يفتح من سورة الفاتحة لغيره  
المبني على الله تعالى لجلال السيوطي تسمي نفسه شفعة فاشهد بأول سورة البقرة ونظم  
سورة الأبرار كما ذكر ذلك في خطه فصار تفسير الفاتحة في نسخ الجلال معضموا التفسير آخر  
القرآن الذي هو سورة الناس لا معضموا التفسير ما قبل الفاتحة في ترتيب المصنف وهو أول البقرة  
والعذر في هذا أن يكون تفسير المحلى معضموا بعضه الى بعض فصار تفسير الفاتحة خاتمة وآخر  
التفسير هو من حيث وضع نظم الجلال لأنه أتى به بعد تفسير سورة الناس تأمل اه

سورة الفاتحة

[illegible]

لا يورسون في صدورهم  
الناس انما يورسون  
في صدورهم لئلا  
يؤمنوا بان الناس  
يؤمنون ايضا بمعنى  
يليق بهم في الظاهر ثم  
اتصل وورسهم الى  
القاب وتثبت فيه  
بالطريق المؤتدى الى  
ذلك والله تعالى اعلم  
(سورة الفاتحة)



يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله عز وجل هذا لا يفي بطني وبين عبيدي ولعمري  
 ما سال يقول العبد انا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين يقول الله عز وجل لا تعبدوا الا الله لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
 الشيء باسم كماله اه خطيب وقوله ولا شريك له على كل معاشية الخ انما هي على ما ذكره الطيبي  
 انما اشبهت على اربعة انواع من العلوم هي مناط الدين احدها على الاصول ومعرفة الله  
 وصفاته واليه الاشارة بقوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة الشرائع وهي  
 المرادة بقوله انعمت عليهم ومعرفة المعاد وهي المسمى اليها بقوله مالك يوم الدين وثانيها على  
 الفروع واعظمها العبادات وهي المرادة بقوله اياك نعبد والعبادات عالمية يدينها جميعا معتقدا ان  
 الى امور المعاش من المعاملات والنسب كحاش ولا تظلم من الحكومات فتهدت الفروع  
 على هذه الاصول وبالنسبة الى تحصيل الكليات وهي على الاخلاق واجله الوصول الى الحضرة  
 الصديقية والسالكين لطريقه والاستقامة فيها والاشارة بقوله واياك نستعين اهنا  
 الصراط المستقيم ورابعها على النقص والنجاسات من الامم السالفة والفروع الخالية من العباد  
 منهم والاشارة بقوله وما تفضل بها من وعد منكم وعيد منكم وهو المراد بقوله انعمت عليهم  
 الى آخر السورة وللأمامين الغزالي والرازي في تفرقاتها على علوم القرآن ككلام  
 آخر ذكرهما في الحلال السبوح في الاثني عشر اواز في كل واحد من بين قية وجه الجمع بين ذلك  
 وبين انها ثلث القرآن فليطلب منه السورة طائفة من القرآن عترجة باسم مخصوص تضمن  
 ثلاث آيات ذكر كسبي في سورة البقرة والحقه الشيء اذ هو مصدر بمعنى المفعول اوصفة  
 جعلت اسم السورة والتا لتفصيل كالمصنف عترجة السورة الى الفاتحة من اضافة العام الى  
 الخاص ككثير الاذكار وعلى نحو وهي أي اضافة الفاتحة الى الكتاب لا مية لان المضاف اليه  
 ليس طرفا للمضاف ولا حاشا له وهو أي القرآن تطلق على مجموع ما في المصحف وعلى القدر المستعمل  
 منه وبين اجزائه اه كثرني وقال محمد بن مزي الكوفي حيث ام القرآن لا تسامح مع ما في  
 القرآن كله فكذلك السورة مستمرة وكان القرآن كله مصدرا لتفصيل لها وذلك لانها جاءت  
 الاطلس في الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم والذوالالاخرة في مالك يوم الدين والعبادات  
 كلها من الاعتقاد والاحكام التي تقتضيها الاوامر والنواهي في اياك نعبد واياك نستعين  
 والتمسكة كلها في الصراط المستقيم والانياس وغيره في الذين انعمت عليهم وذكر طوائف  
 الكفار في غير المغضوب عليهم ولا الضالين اه (قوله مكية) أي في قول الاكبر وقال مجاهد  
 مدنية وقيل انتم من مكة من فرضت الصلاة مرة بالمدنية حين حولت القبلة ولذلك  
 حيث متافى قال البغوي والاول اصح وقال البخاري وقد صرح انما مكية بقوله ولقد انزلنا  
 سبحانه المتاني وهو مكي بالضم اه واراد بالضم السنة فقد ثبت ذلك عن ابن عباس وقول  
 البخاري في القرآن خصوص في التزول له حكم المرفوع اه خطيب وقوله حين فرضت الصلاة  
 فيه يعني لانه يقتضي ان الصلاة التي صلاها قبل فرض الجنس كانت من غير فائحة وبره ما قاله  
 بعض الفقهاء انهم لم يهتدوا في الاسلام صلا لا يدون الفاتحة لما لم تزلت قبل فرض الجنس  
 فهي من اوائل ما نزل بمكة تأمل في القرطبي والشافعي العلاني في الفاتحة هل هي مكية أو مدنية  
 فقال ابن عباس وقد اتفقوا على العلية الراعي واسه رطب وغيرهم هي مكية وقال أبو هريرة  
 ومجاهد وعطاء بن يسار والزهري وغيرهم مدنية يقال نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدنية فكان

مكية سبع آيات بالبدلة  
 أبي حاتم وأخرج عن ابن  
 جرير عن قتادة أن قائد  
 الجيش اسمه أرملة  
 الاثيم من الفضة  
 (طبري انابيل) أخرج  
 ابن أبي حاتم عن مجاهد  
 وعكرمة وغيرهما  
 المتفاد

أبو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي في تفسيره والاول اصح لقوله تعالى ولقد انزلنا  
 سبحانه المتاني والقرآن العظيم والمجربة بياضه ولا خلاف ان فرض الصلاة كان بمكة ولم  
 يثبت انه وقع في الاسلام صلاة بغير الحمد لله رب العالمين يدل على هذا قوله عليه الصلاة والسلام  
 لا صلاة الا بفاتحة الكتاب وهذا خبر عن الحكم لا عن الابتداء والله اعلم وقد ذكر القاضي ابن  
 المطيب الاختلاف الناس في اول ما نزل من القرآن فقيل المديث وقيل اقرأ وقيل الفاتحة وذكر البيهقي  
 في دلائل النبوة عن أبي هريرة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت  
 خلوت وحدي فسمعت نداؤه فحدثت والله ان يكون هذا امر قالت معاذ الله ما كان الله  
 ليفعل بك فوالله انك لتؤذي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل أبو بكر وليس  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك ذكرت خديجة حديثه له ثم قالت يا عتيق اذهب مع  
 محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ أبو بكر بيده فقال اطلقني الى ورقة  
 فقال ومن أخرك قال خديجة فانطلق اليه فقصاعله الخبر فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداؤه  
 خافي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا أتاك فأتيت حتى سمع ما يقول ثم أتاني  
 فأنخرفت فلما خلانا داه يا محمد في اسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين  
 قل لا اله الا الله فاقى ورقة فذكر كذا فله فقال له ورقة أبشر ثم أبشر فانا الشاهد أنك الذي بشر به  
 ابن مريم وانك على مثل ناء وس موسى وانك في رسل وانك سوف تؤمر بالجهاد بعد ربك  
 هذا وان يدركني ذلك لا يجهل من معك فلما توفي ورقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد  
 رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحر برلانه آمن بي وصعدني يعني ورقة قال البيهقي رحمه الله  
 هذا قطع يعني هذا الحديث فان كان محققا ليجوز ان يكون خبرا عن نزولها بعد  
 ما نزل عليه اقرأ اسم ربك واليه المديث اه بخروقه (قوله ان كانت منها) هذا الخبر يرويه ابا  
 ان لم تكن منها فليست سبعاهم انه يخالف قوله وان لم تكن منها الخ فلو قال سبع آيات والسابعة  
 صراط الذين الى آخرها ان كانت البدلية منها وان لم تكن منها السابعة غير المغضوب عليهم الى  
 آخرها المكان اوضح في البخاري باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين الخ قال شارحه القسطلاني  
 والمجاهل حاشا لاجلنا آية مستقلة عندهم قال ان البدلية ليست من الفاتحة وبعضهم جعل  
 البدلية منها وجعل غير المغضوب عليهم الخ نامة وبعضهم جعلهاست آيات والبدلية ليست  
 منها اه (قوله السابعة غير المغضوب الى آخرها) تعقب الفقير الرازي هذا القول بان لفظ غير  
 انما يكون مسقة شائبا لها واستثناء والصفة مع الموصوف كالنبي الواحد وكذا الاستثناء مع  
 المستثنى منه اه ولا يقال برغم مثل هذا على قوله الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حيث أعربا  
 تعنين لله وذلك لان لغة غير أشد اقترانا الى ما قبله من غير لانه لا يتم معناه الا بما قبله فعوى  
 اقتضاه اليه المكان معه كالنبي الواحد وأما الرحمن الرحيم ونحوه اذا أعرب فغافل عن هذه المانة  
 بدليل القراءة الشاذة فلهما الوصف فلهما ما جازحان عن ارتباطهما فلهما ما قبله فلهما ما قبله  
 الى ما قبلهما وان أعربا فليست اه وفي الخطيب ما صرحه وسم الله الرحمن الرحيم آية من الفاتحة  
 وعليه فراء مكية والكوفة وغيرها حلوان المبارك والثاقفي وقيل ليست منها وعليه فراء  
 المدنية والمدنية والشام وبقية غيرها والا وراعي ومالك ويلى الاول ما روى انه صلى الله عليه  
 وسلم دعا الفاتحة سبع آيات وعد اسم الله الرحمن الرحيم آية منها وراعي في تاريخه وروى  
 البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأتم الحمد فاقروا

ان كانت منها السابعة  
 صراط الذين الى آخرها  
 وان لم تكن منها  
 فالسابعة غير المغضوب  
 الى آخرها



بسم الله الرحمن الرحيم انما القرآن والسبح والسمي في بسم الله الرحمن الرحيم احدى  
 آياتها وروى ابن خزيمة ما صححه عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم عذب  
 الله الرحمن الرحيم آية والحمد لله رب العالمين الى آخرها آيات وهي آية من كل سورة الا آية  
 لا جماع المصاحف على انسابها في المصاحف بخطها او ائيل السور سوى آية مع المداخلة في خبر يد  
 القرآن عن الاشارة وتراجم السور والحمد لله في كتب امين فلو لم تكن قرأنا ما انا حاز واذا  
 لا يحصل على اعتقاد العالين بقرآننا او ايضا آية من القرآن في سورة الفيل قطعنا ما  
 نراه ما كثر بخط القرآن فوجدنا ان محكمون منه كما انما سارنا قوله في آية لا يركبوا كتمان  
 وقوله بل يومئذ لكدين مكر والى القرآن بخط واحد وسور واحدة قلنا ان الكل من القرآن  
 فان قيل لعلمنا ثبت للفصل احببنا ان يلزم عليه اعتقاد ما ليس بقرآن قرأنا ان ثبت في أول  
 برءه لا يثبت في أول الفاتحة فان قيل القرآن انما ثبت بالتواتر اجيب ان محله في ما ثبت قرأنا  
 غطها اماما ثبت قرأنا كما يكفي فيه الخلق كما يكفي في كل نفي خلا لا يقتضي أي بكر الباقية  
 وانما انسابها في المصاحف بخط من غير تكرير في معنى التواتر واذا ثبتت التواتر عند قوم دون  
 آخر فان قلت لو كانت قرأنا الكفر حادها اجيب بان التواتر لم يكن قرأنا الكفر مثبتا او انما  
 التكفير لا يكون بالثبوت وقد اوضح ذلك مع زيادة في معنى التبيين والفتح امره فثبت  
 البلية ما ثبت بالاجماع (قائده) ما ثبت في المصاحف الا من أسماء السور الاشارة الى  
 ابتداء الحجاج في زمته اه جروته وقوله الاشارة جمع عشر بضم العين كقولنا افعال بان  
 يكتب عند كل عشر من اشارة القرآن بازائه في هاشم المصنف حشر اى هذا الفصل آخر العشر او  
 أول العشر كما يكتب حزب اربع حزب اوسع فقد كانت مصاحف العباد بمردة  
 عن هذا كله ثم ان الحجاج باجتهاده رأى ان يكتب هذا في المصاحف فهو يدعة حسنة والعبادة لم  
 ثبتوا هذه المدة كوراثه فان تيسر بالقرآن تعتقد قرأنا ما رأى الحجاج ان القرآن قد  
 تحرر وعزوضه وصار لا يتيسر بما سواه رأى انسابها في المصاحف لم يثبت في القرآن وتقرره  
 تأمل (قوله) يتدرفق اولها) اى في أول الفاتحة يعنى قبل البسلة على القول بانها منها او بعدها  
 وقبل الحمد على القول بانها ليست منها وقوله ليكون ما قبل اياته نسيده وهو قوله بسم الله الرحمن  
 الرحيم الحمد لله على آخر الآيات الاربعة على القول بانها منها او هو قوله الحمد لله رب العالمين الى آخر  
 الآيات الثلاث على القول بانها ليست منها وقوله مناسبه اى لا يالك نعيده وقوله يكونها اى المعنى في  
 اى في كونها اى الفاتحة كما هو من قول العباد في نسخة يكونه اى اوضحه والضمير عائدة على ما قبل  
 اياك وحاصل هذا ان اياك نعيد لها كان من قول العباد اخرج الى تقدير قولنا ما قبله ليكون  
 ما قبله من قول العباد ايضا فتكون الفاتحة كما كان من قول العباد ولو ترك هذا التقدير لاحتل  
 ان قوله الحمد لله رب العالمين الى آخرها نداء من الله على نفسه فيكون من مقوله هو كما في فاتحة  
 الانعام وفاتحة الكهف وغيرهما فيكون بعضها الاول من مقول الله وبعضها الثاني من مقول  
 العباد وهو صحيح في سندها لكن سلوك التقدير يؤدى الى التوافق في كون الكل من مقول  
 العباد والتوافق ابلغ من الاتفاق وفي الخطيب واليسيرة وما بعده الى آخر السورة مقول على  
 السبعة العباد ليعلموا كيف تترك ما سجد ويحسد على نعيده وسئل من اضله وتقدر في أول  
 الفاتحة قولوا كما قاله الجلال المحلى ليكون ما قبل اياته نسيده مناسبه في كونها من مقول العباد اه  
 (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) لم يسلم علم الجلال المحلى ولا السيوطي وكانت ما اعتد على شجرة

وتدرفق اولها قولوا  
 ليكون ما قبل اياته  
 نعيد مناسبه يكونها  
 من مقول العباد  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)

الكلام فيه الكثر نذكر جهه عما يتعلق به على سبيل التبرك واحسن هو انسابه فيما يتعلق بها  
 عبارة القرطبي ونصه البسلة وفي مسائل الاولى قال العلماء بسم الله الرحمن الرحيم قسم من ربنا  
 انزل عندنا من كل سورة بقسم به ليعاد ان هذا الذي وصفه لك كما عبادي في هذه السورة حتى  
 فاني اوفى لكم جميع ما تعدته هذه السورة من وعدى واطفى وبرى وبسم الله الرحمن الرحيم  
 انزل الله تعالى في كتابنا على هذه الامة واحد وصاحب سلام عليه السلام وقال بعض العلماء  
 ان بسم الله الرحمن الرحيم تضمنت جميع الشرع لانها تدل على الذات وعلى الصفات وهذا صحيح  
 الثانية قال سعيد بن ابي سكينه باقى ان على بن ابي طالب رضي الله عنه نظر الى رجل يكتب بسم  
 الله الرحمن الرحيم فقال له جوده فان وجلا جوده انه فقره قال سعيد وبلغنى ان رجلا نظر الى  
 قرطاس فيه بسم الله الرحمن الرحيم فحسده ووضعه على عينه فقفر له ومن هذا المعنى قصة بشر  
 الحافي فانه لما دفع الرقعة التي فيها اسم الله الرحمن الرحيم وطيبها طيب اسمه ذكره القسمرى  
 وروى النساق عن ابي الميخ عن ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا غترت بك الدابة فلا تدل نفس الشيطان فانه تعاظم حتى يصير مثل البيت  
 ويقول قوفى صر عنه ولا يكن قل بسم الله فانه تصاغر حتى يصير مثل الذباب وقال علي بن الحسن  
 في تفسير قوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستمع له كل سميع خاضع لعلهم يسمعون الصغرة اذا قالت بسم الله  
 الرحمن الرحيم وروى وكيع عن الاعشى عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال من اراد ان  
 يحبه الله من الزانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليعمل الله تعالى به بكل حرف  
 منها عشرين كل واحد فالبسلة تسعة عشر حرفا على عدده لا تسعة اهل النار الذين قال الله فيهم  
 عليها تسعة عشر وهم يقولون في كل افعالهم بسم الله الرحمن الرحيم فمن هنا الحقوتهم وبسم  
 الله استعملوا الثالث قرى الشعبي والاعمش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكتب بامك  
 اللهم حتى امر ان يكتب بسم الله فكتبها فاستزلت فل ادعوا الله واودعوا الرحمن كتب بسم الله  
 الرحمن فاستزلت منه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبها وفي مصنف ابي داود قال  
 الشعبي وابو عاتق وتساوت ثبات بن عمار ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن  
 الرحيم حتى رأت سورة الفل الرابعة اتعقت الامة على جواز كتبها في أوائل كتب العلم والاسانيل  
 فان كان الكتاب ديان شعر فروى عبد الله عن الشعبي قال اجعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله  
 الرحمن الرحيم وذهب الى رسم التسمية في أول كتب الشعر سعيد بن جبير وتابعه على ذلك كثير من  
 المتأخرين قال ابو بكر الخطيب وهو الذي تخرجه نسخة الخامسة تدب الشرع الى ذكر البسلة  
 في أول كل فعل كالاكل والشرب والنهار والجماع والمطهرة وكوب الجمر الى غير ذلك من  
 الافعال قال الله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال اركبوا فامسك بسم الله فامسكها وماها  
 وقال صلى الله عليه وسلم اطلقى بامك واذا كرام الله واطفى مصباحك واذا كرام الله وخبر  
 انك واذا كرام الله واؤلك سقائك واذا كرام الله وقال لو ان أحدكم اذا اراد ان يأتى أهله  
 قال بسم الله اللهم جننا من الشيطان وجن الشيطان من رقتنا فانه ان يقرأ بسم الله في ذلك لم  
 يضر الشيطان ابدا وقال عمر بن ابي سلمة يا غلام اسم الله وكل بمسكك وكل بمسكك وقال ان  
 الشيطان لا يفتق الطعام الا ان يذكر اسم الله عليه وشكاه عثمان بن ابي العاص وما بعده  
 في جسده عند اكل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يامك من جسده  
 وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما جسد واحذر هذا كله ثابت

(سورة قمرش)  
 (رحمة الشتاء الى العين  
 والصيف الى الشام  
 انتهى  
 (سورة النكوتر)



في الصحيح روى ابن ماجه والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعنا من الجن وعورت بني  
 آدم اذا دخل الكعبة ان يقول بسم الله وروى الدارمي عن عائشة قالت كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا مس طهوره سعى الله تعالى فخر فرغ المساء على يديه السادسة قال علي بن ابي  
 وقبة ودعي القدرة وغيرهم عن قول ان افعلهم مقدورا لهم وموضع الاحياء عليهم من  
 ذلك ان الله سبحانه امرنا عند الاستدعاء بكل فعل ان نختص بذلك كذا كذا فاعني بسم الله اي بالله  
 ومعنى بالله اي بخلافه وتوحيده وبوصلي الى ما يرسل اليه اه وقال بعضهم معنى قوله بسم الله  
 يعني بدأت بعون الله وتوفيقه وبتركه وهما تعلمنا تعليم من الله عباده ليدركوا الله عند افتتاح  
 القراءة وغيره ما حتى يكون الاستدعاء بركة اسمع جمل وعز السابعة بسم الله تكسب بغير الف  
 استفادة منها بآلاء الاصل في اللفظ والخط لكثر استعماله لاني قوله امر المسامحة في عام الم  
 فحذف لفظ الاستدعاء واختلوا ايضا في حذفها مع الرحمن والقاهر فقال الكسائي وسعد  
 الاخفش فحذف الالف وقال يحيى بن زباب لا تحذف الهمزة بسم الله فحذف لان الاستعمال  
 انما كثر به الثامنة روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال في قوله تعالى بسم الله انه  
 شفاء من كل داء وعون على كل داء واما الرحمن فهو عون لكل من آمن به وهو اسم لم يسم به  
 غيره واما الرحيم فهو لمن تاب وآمن وعمل صالحا وقد غفره بعضهم على الحروف فروي عن كعب  
 الاحبار انه قال يا ابا جابر والسين ستاؤه فلانني اعلى منه والميم ملكه وهو على كل شيء قدير فلا  
 شيء يقاوم وقد قيل ان كل حرف هو افتتاح اسم من اسمائه بالياء مفتاح اسمه بصير والسين  
 مفتاح اسمه صبيح والميم مفتاح اسمه ملك والالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف  
 والهاء مفتاح اسمه هادي والراء مفتاح اسمه رزاق والحاء مفتاح اسمه علم والتون مفتاح  
 اسمه نافع وروى عن هذا كذا كذا كذا في افتتاح كل نبي الثامنة قال الماوردي وقال  
 لمن قال بسم الله فسد له في مولده وقضى له في الشعر قال عمر بن ابي ربيعة  
 لقد سئل ابل عن افتتاحها \* فاجاب اذاك الخبير الميسر  
 قلت المشهور عن اهل اللغة سئل قال يعقوب بن السكيت والمطرزي والتعالي وغيرهم من اهل  
 اللغة سئل الرجل اذا قال بسم الله قال فدا كثر من الجملة اي من قول بسم الله ومنه حوقل  
 الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وهيل اذا قال لا اله الا الله وهيل اذا قال سبحان الله وحده  
 اذا قال الحمد لله وحده اذا قال حي على الفلاح ولم يذكر المطرزي الحيلة اذا قال حي على الصلاة  
 وجعل اذا قال جعلت فداك وطبق اذا قال انا لله فداك ومعز اذا قال ادام الله عزك اه  
 وفي الامم فائدة الجملة مصدر سئل اي قال بسم الله فخر وحوقل وهيل وحده اي قال لا حول  
 ولا قوة الا بالله ولا اله الا الله والحمد لله وهذا شيء يباب الفتى في التباي اثم باعدون اسين  
 فيصنعون منهم ما يظنوا احدا فينبون اليه كقولهم حضري وعسقي وعشقي نسبة الى  
 حضرموت وعبد القيس وعبد شمس وقال بعضهم في سئل وهيل انا الله مولدة قال الماوردي  
 يقال ان قال بسم الله فسد له في مولده وقضى له في الشعر قال عمر بن ابي ربيعة  
 (قوله جله) اي مركبة من مستداوخر وقوله خبرية اي لفظا وانثائية معنى حصول الحمد  
 بانسجام جميع الاعيان لثوبها كذا قال قصدم التناء اي قصدم الشان الذاء اه كرخي  
 (قوله من ان تعالي الخ) بيان للمؤمنين وانشاء ما في ان اللام في الله لان لا ولا تعاقا واولي  
 منها كونه لا لا تعالي والى الحمد للجنس اه كرخي وفي صحيح الشارح اسمع لان قوله

الحمد لله (جمله خبرية  
 قصدها التناء على الله  
 بضمونها من انه تعالى  
 مالك لجميع الحمد من  
 الخلق او مستحق لان

من انه مالك الخ مدلول الجملة المذكورة واما ضمونها فالمصدر والمأخوذ من الخبر المضاف  
 لتنداد وهو هنا ثبوت الحمد لله كقوله في جملة تامل (قوله والله علم على العبودية) وهو الذات  
 المستصحب لجميع صفات الكمال كقوله في من جعل جله راي غير مستحق وهو الصحيح وعند الغضنيري  
 انه اسم جنس صار لعل الغلبة من الله يعني تعبير والا اله هو له بوند واما عبد الحق ام باطل ثم غلب  
 في عرف الشرع على العبودية بحق وهو الذات الواجب الوجود اه كرخي وفي المناوي على الجامع  
 الصغير مانده وهو مستحق من الله كمدون زاو به اي اومن الله يعني فزع وسكن اومن وله اي خسر  
 ودشش او طرب اومن لا ما احبب او ارفع او استأوا او غير ذلك والخاص لال المساء على ما هو  
 اي معبود اوه الوهية اي عة برفه وشمس الباقي ومجوع الاطوار بل هو المعبود للنفوس والعوام  
 المفزوع اليه في الاور العظام المرتفع عن الاوهام المصحب عن الاوهام الظاهر بصفاته الغضام  
 الذي سكنت الى عبادته الاجسام وولدت به نفوس الامام وطربت اليه ذلول الكرام وحذف الله  
 لحن يطل الصلاة لانه المعنى بانته بعض اللفظ لا موضع ولا سعة فيه اليمن مطلقا لثباته على  
 وجود الاسم واما وجود الله تعالى الرطوبة وما افهمه كلام القاضي من كونه كاهية وجه صحيح بحر  
 مذهبه الذروي خلاه اه وفي القراطي اشتد العناء اما افضل قول العبد الحمد لله رب العالمين  
 او قوله لا اله الا الله فثبات خاتمة قول الحمد لله رب العالمين افضل لان في منه التوحيد الذي هو  
 لا اله الا هو في قوله الحمد لله توحيد وحده وفي قوله لا اله الا الله توحيد حقيقة وقالت طائفة لا اله الا الله  
 افضل لانها تدفع الكفر والاشراك وعلمنا ان في الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت  
 ان اقول الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ونشأ هذا القول ابن عطية قال والحا كبر ذلك قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والاشركين من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له وقال شقيق  
 ابن ابراهيم في تفسير الحمد لله هو على ثلاثة اوجه اولها اذا اعطاك الله شيا تعرف من اعطاك  
 والى الثاني ان ترضى بما اعطاك الثالث ما دلت قوته في ذلك ان لا تعبه فهو عطاء الحمد  
 وقد انى الله سبحانه بالحمد على نفسه ولم ياذن في ذلك لغيره بل نهاهم عن ذلك في كتابه وعلى لسان  
 نبيه عليه السلام فقال لا تركزوا انفسكم هو اعلم من اني فاعني الحمد لله رب العالمين اي  
 سبق الحمد مني لنفسي قبل ان يحمده في احد من العالمين وحده في نفسي في الازل لم يكن بعلة  
 وجد الخلق مشوب بالعلل وقيل لما علم الله جهته بغير عبادته عن حده حده نفسه بنفسه  
 في الازل لا يستفاد من فوق عبادته وحده العجز عن حده لا ترى سيد المرسلين كيف اظهر العجز  
 بقوله لا احصي ثناء عليك انت كما ائتيت على نفسك وقيل حده نفسه في الازل لم اسأل من كثرة  
 نعمه على عباده وعجزهم عن القيام واجب حده نفسه عنهم لتكون النعمة اهدى بنهم  
 حيث استغنى عنهم مثل لثة اه (قوله رب العالمين) الرب لغة السيد والمسال للثبات والعبود  
 والاعلى والمافر عنها بمعنى المسالك اه سمين وجمع العالمين جمع فله مع ان المقام مستدع  
 للثبات بجميع الكبر يتبعها على اتم وان كثروا هم قبلون في جانب عظمتهم وكبريائهم تعالى فان  
 قلت الجمع يقتضي اتفاق الاعراض في الحقيقة وهي هنا مختلفة فانا بل هي متفقة من حيث ان  
 كل منها علامة يعلم الخالق والاختلاف انما عرض بواسطة اسمائها اه كرخي (قوله قال  
 عالم الانس الخ) الاشارة بآية اي عالم هو الانس اي مخلوق هو الانس والعالم هو الخلق  
 مطاوعا ويخضع لبعض بعض هذه الاشارة بآية اه (قوله اولو العلم) اي لشراهم وقوله  
 وهوى العالم وهو ما سوى الله علامه على ما وجدته اي لا نه حاد وكل حاد يحتاج الى محدد

بسمه لله والله علم على  
 العبودية بحق (رب  
 العالمين) اي مالك جميع  
 الخلق من الانس والجن  
 والملائكة والرواب  
 وغيرهم وكل منها سائق  
 عليه عالم قال عالم الانس  
 وعالم الجن الى غير ذلك  
 وغلب في جمعه بالياء  
 والذون اولو العلم على



وموجود له حال حدوثه وفيه تنبيه على أن قوله رب العالمين جرى مجرى الدليل على وجود الله  
 القديم اه كثرى وقوله وهو من العلامة الخ عبارة عن الضاوى والعالم اسم لما يعلم به كماله  
 والقالب غلب فما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه من الجواهر والاعراض فتمت الامكان واقتادها  
 الى مؤثره ليل لانه يدل على وجوده وانما جعله ليشمل مقتضى الاحتياج المستفاد من اللزوم  
 العقلاء منهم فحمله بالياء والتون كسائر اوصافهم وقبل اسم وضع لقوى العلم من اللزوم  
 والتفاني وتناولها بغيرهم على سبيل الاستيعاب وقبل عن به الناس ههنا فان كل واحد  
 منهم عالم من حيث انه يستعمل على نظار على العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها  
 الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم وذلك سوى بين التطور فيما وقال تعالى وفي انفسهم افلا  
 تبصرون اه (قوله اى ذى الرحمة) اشار الى أن الرحمن الرحيم بهذا الاسم من رحم اى ذى  
 الرحمة الكثرة والرحمة فى الاصل رقة فى القاب تقتضى التفضل والخير وهى بهذا الاعتبار  
 تستعمل فى حقته تعالى فتعمل على غايتها كما قال وهى ارادة الخير لاهل المؤمنين كمنظرها من  
 الصفات وذكر الرحمن الرحيم اولا لتسكين هبة اسم الله وتبشير المؤمنين بمرورهم بغير  
 كثرى وفى القرطبي وصف نفسه تعالى بعد رب العالمين بأنه الرحمن الرحيم لانه لما كان فى تصانيفه  
 رب العالمين ترهيبا لغيره بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترهيب ليصير فى صفاته بين الرحمة منه  
 والرحمة اليه فيكون آخرون على طاعته وامتنع من معاصيه كما قال نبى عبادى اى انا العفو والرحيم  
 وأن عبادى هو العقاب الالهي وقال خاتم النبوة قابل التوب شديد العقاب ذى العفو والرحيم  
 مسلم عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عبد الله من آمن بالله من العقوبة  
 ما وضع فى جنته أسندوا يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة فاقطع من جنته احد وقد تقدم ما فى  
 هذين الايتين من المعاني فلا معنى لاعادته اه (قوله ملك يوم الدين) قرأ اهل الحرمين  
 المكثرين ملك من الملك بالضم الذى هو عبارة عن السلطان القاهر والاسقبال الباهر والعلية  
 التامة والقدرة على التصرف الكلى فى امر العامة بالامر والنهي وهو الانسب مقام الاضافة الى  
 يوم الدين كما فى قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد القهار اه أبو السعد وفى البضاوى  
 مالك يوم الدين ما بينات الاشارة الى عظمة الكسافي وعقوب وبعضها قوله تعالى يوم لاملك  
 نفس لنفس شيئا الامر يومئذ لله تعالى ملك يومئذ لا يكون ملك ينفذ الا فى قراءه اهل الحرمين  
 وبعضها قوله تعالى من الملك اليوم لله الواحد القهار والملك بالالف هو المتصرف فى  
 الامران الملوكة كيف شاء من الملك كسر للسم والملك بضم الف هو المتصرف بالامر  
 والنهي فى الماهورين من الملك بضم الميم اه (قوله اى الخزانة) اى بالتواب للمؤمنين والعقاب  
 للكافرين (قوله لا ملك ظاهرا فيه لاحد) وامامى الدنيا فم الملك ظاهرا الكثير من الناس  
 كاللائقين وامامى نفس الامر فلا ملك غيره تعالى لافى الدنيا ولا فى الآخرة تنبيه بالظاهر لانه  
 هو الذى يفرق فيه الخلق بين الدنيا والآخرة تأمل (قوله من الملك اليوم) الملك مستأثر  
 ولن يخرجه من اليوم يفرق لئلا وقوله الله جواب منه تعالى عن السؤال فقد سأل نفسه  
 وأجاب نفسه اه (قوله ومن قرأ مالك) اى بالالف كسماع اسم فاعل من ملك ملكا  
 بالكسر وهو الكسافي وعاصم فهى صيغة توكيد كثر زيادة من حسنات بالالف وكذا  
 القراءتين متواترة فلا ترجيح بينهما اه كثرى وفى القرطبي اختلف العلماء على ما بلغ ملك او  
 مالك والقراءتان مرويتان عن النبى صلى الله عليه وسلم واى بكونه وعزده كرها الترمذى فقبل

عمرهم وهو من العلامة  
 لانه علامة على وجوده  
 (الرحمن الرحيم) اى  
 ذى الرحمة وهى ارادة  
 الخير لاهل المؤمنين  
 الذين اى الجزاء وهو  
 يوم القيامة وخص  
 بالذكر لانه لا ملك ظاهرا  
 غيره لاجد الله تعالى  
 بدليل من الملك اليوم  
 لله ومن قرأ مالك فغناه

ملك أعم وأبلغ من مالك اذ كل ملك مالك وليس كل مالك ملكا لان أمر الملك نافذ على المالك  
 فى ملكه حتى لا يتصرف المالك الا عن تدبير الملك فانه اوسع منه والمرد وقيل مالك ابلغ لانه  
 يكون مالكا للناس وتبصرهم فمالك ابلغ تعزير أو اعظم اذ الله احر اقوانين الشرع ثم عنيده  
 زيادة التلك اه (قوله اى هو موصوف بذلك) اى يكونه مالكا بالالف وهذا جواب عما قال  
 اضافة اسم الفاعل اضافة غير حقيقة فلا تكون معطية معنى التبرير فغير مبالغ وعوضه  
 وصفا للعرفة وبإضاحه كما فى الكشف انها انما تكون غير حقيقة اذا اريد باسم الفاعل على الحال  
 أو الاستقبال فكلمات اضافة فى تقدير الانفصال كقولك مالك الساعة أو اذا فاما اذا قصد  
 معنى الماضى كقوله هو مالك عبده أمس أو زمان مسفر كقولك زيد مالك لعمرك كانت الاضافة  
 حقيقة كقولك مولى العبيد قال وهذا هو المعنى فى مالك يوم الدين اى أنه غير مبدى زمان  
 كقاصر الزمن فان المراد به العموم والحاصل انه من باب اضافة لفظ اسم الفاعل الى زمان فعليه  
 كما تقول امام الجمعة الخطيب اى الامام فى ذلك اليوم فالإضافة محضة تفيد التعريف فصيح  
 وقوعه صفة للعرفه قال السعدى التفتازانى فان قيل قد ذكر فى الكشف فى قوله تعالى وجاعل  
 الليل سكا انه اذا قصد باسم الفاعل زمان مسفر كانت الاضافة لفظية فكذا الاستمرار يحتوى على  
 الأزمنة الماضية والآتية فالحال فانه يعتبر جانب الماضى فتعمل الاضافة حقيقة وتارة  
 جانب الآتى والحال فتعمل لفظية والتعويل على القرائن والمقالات اه كثرى وفى القرطبي  
 ما نصه ان قال فاعل كيف قال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد فكيف يوصف نفسه بملك  
 ما لم يوجد فعليه اه لم ان مالكا اسم فاعل من ملك بلك واسم الفاعل فى كلام العرب قد يضاف  
 الى ما بعده وهو معنى الفعل المستعمل ويكون ذلك عندهم كل ما سدد دقة ولا خصما كقولك  
 هذا خير من زيد فاعلى مضرب زيدا وكذلك هذا خير من الله فى العام المستعمل تأويله  
 صحيح فى العام المستعمل فى الآتى أن الفعل قد يضاف اليه وهو لم يفعل بعد وامام اريد به  
 الاستقبال فكذلك قوله عز وجل مالك يوم الدين على تأويل الاستقبال اى ملك يوم الدين أو فى  
 يوم الدين اذا حضروا وجه ثان أن يكون تأويل الملك راجعا الى القدرة اى أنه قادر فى يوم الدين أو  
 على يوم الدين واعدا لانه ان الملك لثبتي هو المتصرف فى الشئ القادر عليه والله عز وجل مالك  
 الاشياء كلها وصبر فاعلى وفى ارادته لا يمنع عليه منها شئ والوجه الاول أمس بالسرارة  
 فى طرية ما قاله أبو القاسم الزجاجي ووجه ثالث يقال لم خصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين  
 وغيره وقيل لانه فى الدنيا كما تراه نازعين فى الماضى فى فرعون وغيره وقيل هو عارف فى ذلك اليوم  
 لا يأنزه احد فى ملكه وكلمة خصصه قوله كذا قال تعالى من الملك اليوم فاجاب جميع الخلق بقوله  
 لله الواحد القهار الملك قال مالك يوم الدين اى فى ذلك اليوم لا يكون ملك ولا غنى ولا محار  
 غيره حجة وتعالى لاهل الاغواء بحروقه ثم قال ان وصف الله سبحانه وتعالى بانه ملك كان ذلك  
 من صفات ذاته لانه مرجع قدرته على التصرف على حسب ما يريد وان وصف بانه ملك كان  
 ذلك من صفات فعله لوجوه التصرف فى الكائنات فاعلى اه وفى الخطيب ما نصه (تنبيه)  
 اجزاء هذه الاوصاف على الله تعالى من كونه بالاعمالين ووجدانهم متعاضدا عليهم بالتم كذا  
 ظاهرها وادعياها على آجلها مالكا لا موزعهم يوم التواب والعقاب لادلة على انه تعالى  
 الحق بانه لا احد احق به منه بل لا يتحققه على الحقيقة سواء كان ترس الحكيم على الوصف  
 بشعر بعينه اه (قوله اياك نعبد واياك نستعين) لما ذكر الحقيق بالجدود وصحة صفات عظام

مالك الامر ككبره فى  
 يوم القيامة اى هو  
 موصوف بذلك دائما  
 كقاصر الزمن فصيح  
 وقوعه صفة للعرفه (ايك  
 نعبد واياك نستعين) اى



تميز بها عن سائر الذوات وتوجب بذلك تميزها عن باقيها وهذا شأنه يخص بالعبادة والاستعانة  
 ليكون أدل على الاختصاص والترقي من البرهان الى العيان والانتقال من الغيبة الى الشهود  
 وكان للعلوم صارها بالاعتقالات مشاهدا والغيبة حضورا في أول الكلام على ما هو مبادي  
 حال المعارف من الذكر والفكر والتأمل في أسماؤه والتفكر في آلائه والاستبدلال بصنائه  
 على عظم شأنه وباهر سلطانه ثم في معاشه ومنه في أمره وهو ان يتفكر في حقيقة الوصول وبصر  
 من أهل المشاهدة فيراه عيانا ولا يحجبها الالهام ليعتدوا بالواصفين الى العباد دون السامعين  
 للآخرين من عادة العرب القس في الكلام والعبدون من أسلوب الى آخر طريقه ثم في شفا  
 للسامع فيعمل من لغة الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الشكوى والعكس كقوله تعالى حتى  
 اذا كنتم في الفلاة وجر من هم وقوله والله الذي ارسل الريح تثير عماما فستفاه اه يضاهي  
 وعباراته للتخلص من شرجها السعد وقد تفتتص مواقع الاثبات بالانصاف وكانت كفاية سورة  
 الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالمجد وهو الله تعالى عن قلب حاضر بمثل ذلك العبد من  
 نفسه هو كاللغة الالهية اي على ذلك الحقيق بالمجد وكلما جرى به ذمها فتمت تلك الصفات  
 العظام فوي ذلك المعنى الى ان يزل ذلك الامر الى حاققتها اي حاققة تلك الصفات بمعنى حاله يوم  
 الدين المتبديت انه اي ذلك الحقيق بالمجد ذلك الامر كله في يوم الجزاء لانه اخصب ما لا ياتي يوم  
 الدين على طريق الاتساع والمعنى على الطريقة اي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دلالة على  
 التعميم مع الاختصار فينبذ به في ذلك المعنى في القوة لا لاجل عليه اي اقبال العبد  
 على ذلك الحقيق بالمجد والخطاب يخص به بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فالباقي  
 يخص به معاملة الخطاب حال طاقته بالله بما اذا دعوت به واجهت في الخشوع هو معنى  
 العبادة وتوهم المهمات مستفاد من حذف مفعول تستعين والخصيص مستفاد من تقديم  
 المفعول وهو اياك فالطريقة المختص بها مفعول هذا الالفاظ هي ان فيه تنبيه على ان العبد اذا  
 اخذ في التواضع ان تكون قرأته على وجهه بحد من نفسه ذلك المعنى له وياك مفعول  
 مقدم على نفسه ذم للاختصاص وهو واجب الانفصال واختلاف واقبه هل هو من قبل الالهام  
 الظاهر في المفسر في المعنى وعلى انه معبر وقال ان حاجه هو اسم ظاهر وترجيح القولين مذكور  
 في كتب النحو والقائلون انه ضمير اختاره واياه على اربعة اقوال احدها انه ضمير الثاني ان  
 ايا وحده ضمير وما بعده ضمير مضاف اليه بضم ما مراد به من تكلم وغيبة وخطاب الثالث ان ايا  
 وحده ضمير وما بعده حرف تفسر ما مراد به الرابع ان ايا مجاز وما بعده هو الضمير فانه لما فصل  
 عن العبد على اعتدائه في مفرغ ضمير الله ايا يستقل بالتفكير والعبادة فانه الشذل ولا  
 يستغنى الامن له غاية الافضل وهو الباري تعالى هي ابلغ من العبد لان العبودية هي  
 الشذل ويقال طريق عبادي مطلق الاطاعة منه العبد لذلك لم يعبء بعد اي عقل وفيل  
 العبادة التفرّد ويقال عبت الله بالتفكير فخط وعبدت الرجل بالتفكير فقط اي ذلك او  
 اتخذته عبدا وترى تستعين بكسر حرف المضارعة وهي لغة مفردة في حروف المضارعة وذلك  
 بشرط ان لا يكون ما بعده حرف المضارعة معناه فان لم يكسر لم يكسر حرف المضارعة انشغل  
 الانشغال من الكسر الى الضم بشرط ان يكون المضارع من عارض محذوف والمعن تخون لم من علم  
 اوفى اوله مفعول تخون تستعين من استعان او اياه مطروعة تخون لم تعلم فلا يجوز في خبر  
 ويقتل كسر حرف المضارعة لعدم الضرورة لذلك كونها لا تستعان بطلب العون وهو الظاهر

فسر (الكوثر) في  
 الاحاديث العديدة  
 المتواترة بأنه مرفق الجنة  
 (ان شئت لك) قال ابن  
 عباس هو أو جهل وقال  
 عطاء هو أو يوجب وقال  
 عكرمة العاصي من والي

والنصرة وتقدم العبادة على الاستعانة لانهما صلة لطلب الحاجة واطلق كلاما من فعل العبادة  
 والاستعانة في هذا كماله لعلنا نتناول كل معبود وكل مستعان عليه أو يكون المراد وقوع  
 الفعل من غير تميز الى متعلق بخصوص نحو كلوا واشربوا أي أو قعوا هذين الفعلين اه  
 والضمير المستكن في لعبون يستعين للقاري ومن معه من الحفظة وحاضري صلاة الجماعة اوله  
 وسائر الموحدين ادرج عبادته في تعليف عباداتهم ونشاط حاجته بحاجتهم لعل عبادته تقبل  
 ببركة عبادتهم وحاجته تعالى اليها ببركة حاجاتهم ولهذا سرت الجماعة في الصلوات اه خطيب  
 (قوله وياك تستعين) تنكر بالضمير للتخصيص على تخصيصه تعالى بكل واحد من العباد  
 والاستعانة ولا يراد الا لتدانيته الحاجة والخطاب اه أو السعد واصل تستعين تستعون مثل  
 تستخرج في الضمير لانه من العون فاستقلت الكسر على الواو فقلت الى الساكن قبلها فاستكنت  
 الواو بعد النون والكسر ما قبلها فقلت ياه وهذه قاعدة مفردة نحو ميزان وميثاق وهما من  
 الوزن والوقت اه سمين وفي المصباح واستعان به فاعانه وقد سمي في نفسه فقال استعانه  
 والاسم المعونة والمعانة بالفتح اه (قوله من توحيد) أي اعتقاد وحدانيته تعالى وهذا اشاره الى  
 العبادات الاصلية أي الاعتقادية وقوله وغيره اشاره الى العبادات العملية أي المتعلقة بالاعضاء  
 والجوارح (قوله وطلب المعونة) بالياء عطفا على العبادة ولا يجوز ان يكون ما بين عطفه على  
 شخص تفرده من افادة التخصيص اه قارى (قوله اهدنا الصراط المستقيم) أي زنا هداية  
 اليه لانه ما يهدي بين اليه والا فتن مبهدين محمد الله تعالى وفي السين واصل هدى ان  
 يهدي الى الاول تنقسه والى الثاني يحرف الجار وهو اعم الى اول الامر كقوله تعالى وانك لتبدى  
 الى صراط مستقيم يهدي التي هي اقرب من تدين به فيه يحذف الحرف فيعدي الثاني بنفسه  
 كما هنا فاصل اهدنا الصراط اهدنا الصراط أو الى الصراط تحذف الحرف وواصل الفعل  
 الى المفعول بنفسه ووزن اهدنا فع حذفت لامه وهي الياء لاجل لام على الجزم والمجزوم  
 تحذف لامه اذا كانت حرف هاء والهداية الارشاد والدلالة واليدين نحو وامام وقد ساهم  
 أي في التلهم والالهام له والذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى أي الهمة لمصالحه والدعاء كقوله  
 تعالى ولكن قوم هداي دعي وقال الراتب الهداية دلالة بلفظ ومنه الهدية لانه انتقال  
 من مالنا الى مالك والهداية السبق وقرأتها تنسل حيث ورد والمماثلت صاد الاصل حرف  
 الاستعلاء وقد قسم الصاد في الصراط ايا وبه قرأ أخاف وقرى بالزاي المحضة ولم يسم في المصنف  
 الا بالصاد مع اختلاف قراءتهم فيها كالتقدم والصراط يذكروا في التلذذ كبر لغتهم  
 والثابت لغة الجازم والتستيم اسم فاعل من استغاث ومعه استوى من غير اعوجاج واصلة  
 مستقيم ثم اعمل كاعمال تستعين اه وفي أي السعد والصراط جاء مفعولا ككتاب وكعب  
 وهو كالطريق والسبيل في التذكير والثابت والمستقيم المستوي والمراد به طريق الحق وهي  
 الله الخفية السجدة للتوسعة بين الامر اما والتقر بة اه وعبارة الشواي وهداية الله  
 تمنوع عما لا يصلح لهما لهما في احسن مرتبة الاول افان شئت القوي التي ما يمكن  
 للمؤمن الاهتمام الى مصالحه كالقوة العقلية والحواس الفاضلة والمشارع الظاهرة والثاني  
 نصب الله لائل الفاترة بين الحق والباطل والصالح والفساد واليه أشار حيث قال وهدى الله  
 المفلحين وقال واما وقد ساهم فاستخبر والعون على الهدى والثالث الهداية بارسال الرسل

تخصك بالعبادة من  
 توحيد وغيره بطالب  
 المعونة على العبادة وغيرها  
 (اهدنا الصراط  
 المستقيم) أي أرشدنا  
 وفي رواية عن ابن عباس  
 كعب بن الاشرف وقال



وانزال الكتب وايضا عني بقوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقوله ان هذا القرآن ان ينزلني  
 هي اقوم والزابع ان يكشف لقلوبهم الاسرار ويرجم الاشياء كما هي بالروح وبالالهام والثناءات  
 الصادقة وهذا قسم يخص بنسبه الانبياء والاشياء وايضا عني بقوله اولئك الذين هدى الله  
 فبهداهم اقتده وقوله والذين جاهدوا فينا ليدنهم سيئاتنا فلعلنا نوبأهم ما زادناهم نفوسهم  
 المهدى او الثابت عليه او حصول المراتب المترتبة عليه فاذا قاله المعارف والواصل عني به ارشادنا  
 طريق السرفيل تسبوعنا قبلت احوالنا ونمط ما عانا عوانا اي ابداننا النفساني وهو قد سلك  
 فترك شوركا اه (قوله ويدل منه) اي يدل كل من كل وهو في حكم تكرر المعامل من حيث  
 انه المقصود بالنسبة وفادته التوكيد والتخصيص على ان صراطا المسلمين هو المشهود عليه  
 بالاستقامة على اكد وجهه وابالعه ونم الله وان كانت لا تخصي كما قالوا وان تعدوا نعمة الله  
 لا تحصوها فتعصر في جنسين دينوي واخرى والاوّل قسما موهبي وكسبي والموهبي قسما  
 روحاني كتف الروح فيه واثرا فيه بالعقل وما شيعه من القوى كالقوى والفكر والنطق وجماعي  
 كخلق البدن والقوى الحسية والحياتية العارضة له من النعم وكالاعضاء والكسبي  
 تركيبة النفس عن الرذائل ومخيلتها بالاخلاق السنية والممكنات الفاضلة وتزوين البدن  
 بالحياتية المطلوبة والحلي المستصينة وحصول الجاه والمال والثاني ان يعبر عاقر ما منه ويؤنه  
 اعلى عليين مع الملائكة المقر بين ابدالات دين والمراد هو القسم الاخير وما يكون وصلة الى نيله  
 من القسم الاخر فان ما عدا ذلك يتشرك فيه المؤمن والكافر اه بضاي (قوله الذين  
 ائمت عليهم) وهم المذكورون في سورة النساء بقوله اولئك مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين  
 والصديقين والشهداء والصالحين فهم اربعة اه ضنا وعارة القرطبي واختاف الناس في  
 ائمت عليهم فقال الجمهور ومن المفسرين انما راد نصرا لائمتهم والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
 وقبل الذين ائمت عليهم هم الانبياء خاصة صلوات الله وسلامه عليهم وقيل المراد بهم اصحاب  
 موسى وعيسى قبل القرآن والسبع اه وأشار الساجع الى قول رابع وهو ان المراد بهم  
 مطاق المؤمنين حيث قال بالهداية يعني الى الايمان اه والاعمال افعال الاحسان الى الغير  
 ولا يقال الا اذا كان الموصل اليها الاحسان من العقلاء فلا يقال ائمت فلان على فرضه ولا على حواره  
 اه ممن (قوله عليهم) ائمت عليهم الاولى في معنى نصب على المفعولية وعليهم الثانية في معنى  
 رفع نائب فاعل بالمفضول اه شحنا وفي القرطبي وفي عليهم عشر لغات قرى بعامتها عليهم يضم  
 الحاء والسكان الميم وعليهم بكسر الحاء واسكان الميم وعليهم بكسر الحاء والميم والحاقي ياء  
 بعد الكسرة وعليهم بكسر الحاء وضم الميم وزادوا و بعد الضمة وعليهم بضم الحاء والميم  
 وزادوا و بعد الميم وعليهم بضم الحاء والميم من غير زيادة واو وهذه الوجة الستة ما تورد من  
 الائمة القرطبي اوجه اربعة منقولة عن العرب غير محكية عن القراء عليهم بضم الحاء وكسر  
 الميم واذا غلبت بعد الميم حكاهما الاخفش البصري عن العرب وعليهم بضم الحاء وكسر الميم من  
 غير زيادة وعليهم بكسر الحاء وضم الميم من غير الحاق واو وعليهم بكسر الحاء والميم ولا يابعد  
 الميم وكما اصواب قاله ابن الانباري اه (قوله ويدل من الذين بصلته الخ) اي يدل كل من كل  
 وصار السين وغير يدل من الذين يدل تكرر من معرفة وقيل نعمت للذين وهو مشكل لان غير  
 تكرر والذين معرفة وتوابعها صوابين احدهما ان ضموا انما تكون تكررا اذا لم تقع بين ضدين  
 فاما اذا وقعت بين ضدين فقد انحصرت الغير به فتعرف حيث تدل بالاضافة تقول عليك بالحرمة

البره ويدل منه  
 (صراط الذين ائمت  
 عليهم) بالهداية ويدل  
 من الذين بصلته (غير  
 شمر بن عطية عقه بن  
 ابي معيط آخر حديثك

غير

غير السكون والا- به من هذا القليل والثاني ان الوصول اشبه التكرات في الابهام الذي فيه  
 فعمل معاملة التكرات واعلم ان لفظ غير مفرد مذ كرايدا الا انه ان ارد به مؤنث حازت انت فعله  
 المستند اليه تقول قامت غير هند وانت تعني امرأة هي في الاصل صفة تعني اسم الفاعل وهو مغاير  
 ولذلك لا تعرف بالاضافة وكذا اخواتها اعني نحو مثل وشبه وشبهه وشدتني بها حلا  
 على الا كما يوصف بالاجلا عليها وهي من الالفاظ الملازمة للاضافة لفظا وتقدر افاذ خال الالف  
 واللام عليها خطأ اه وفي القرطبي فراع من الخطاب واي ين كتب غير المقضوب عليهم وغير  
 الضالين وروى عنه جافي الراء النصب والمقتض في الحرفين فالحفص على السهل من الذين  
 او من الهام والميم في عليهم والنصب في الراء على وجهين على الخصال من الذين او من الهام والميم  
 في عليهم كانك قلت ائمت عليهم لا مفعول با عليهم او على الاستثناء كانك قلت لا المقضوب  
 عليهم يجوز النصب باعني وحكي عن الخليل اه (قوله وهم اليهود) عبارة الخطيب غير  
 المقضوب عليهم وهم اليهود لقوله تعالى فهم من لعنة الله وغضب عليه ولا الضالين وهم النصارى  
 لقوله فيهم فمذلولون من قبل واسألوا كثيرا الا- به وقال صلى الله عليه وسلم ان المقضوب  
 عليهم اليهود والضالين النصارى رواه ابن حبان وصححه وانما سمي كل من اليهود  
 والنصارى بما ذكرهم ائمتهم مغضوب عليه وضال لاختصاص كل منهما بما عليه انتهت  
 والغضب بوزن دم النفس لارادة الانتقام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اتوا القضاة فانهجرة  
 شوقا في قلوبهم ادم اثم تروا الى استفاخ اوداجه وجره عينه واذا وصفه في الباري تعالى  
 ظم اذبه الانتقام او اارادة الانتقام فهو صفة فعل او صفة ذات والفضلال الخفا والغبية  
 وقيل الملاك ومن الاوّل فولهم ضل الماء في اللبن ومن الثاني قوله تعالى ائمت الضالين في الارض  
 وقيل الضلال المذلول عن الطريق المستقيم وقد يعبر به عن النسيان كقوله تعالى ان تضل  
 احداها ببديل لقوله فقد كرا احداها الاخرى اه ممن وفي القرطبي الغضب في اللغة الشدة  
 ورجل غضوب شديد الخلق والغضوب الحية الحسنة لشدة انتقام الغضبة الدرة من جلد العير  
 يطوى بعضه على بعض بحيث يذلل لشدة انتقام الغضلة في كلام العرب والذهاب عن سبب  
 القصد وطريق الحق ومنه ضل اللبن في الماء اي غاب ومنه ائمت الضالين في الارض اي غيبنا ما لموت  
 وهو تاربا والاضلاله جمر املس برده الماء في الوادي وكذلك الغضبة صخرة في الجبل مخالفة  
 لونه اه والمذلول عن استناد الغضب اليه تعالى كالانعام جرى على منهاج الادب التورية  
 في نسبة النعم والخيرات اليه عز وجل دون اشدادها كما في قوله تعالى الذي خلقني فهو يهدين  
 والذي هو يهديني ويسقين واذا غرقت فهو نشين وقوله تعالى والما لا تدري اشر اريد بين في  
 الارض ام اراهم يرجعهم رشدا اه ابا السهول (قوله وغير الضالين) اشار به الى ان لا معنى  
 غير لغوي صفة ظهر لمرام على ما بهداه لاصلة لنا كيدنا في المفاد من غير وفي السمين لا زائدة  
 لنا كيد بمعنى النبي المفهوم من غير ثلاث وهم عطف الضالين على الذين ائمت عليهم وقال  
 الكوفيون لا معنى غير وهذا قريب من كونها زائدة فانه لوصح غير كانت لنا كيدا ايضا اه  
 وفي القرطبي لا في ولا الضالين اختصفا فاجل هو زائدة قاله الطبري ومنه قوله تعالى ما منعك ان  
 لا تبيد وقيل هي تا كيدا وعملت ثلاثا شوهم ان الضالين معطوف على الذين ائمت عليهم حكاه  
 مكي والمهذوب وقال الكوفيون لا معنى غير وهي قرينة على واي وقد تقدم والاصل في الضالين  
 الضالين ثم ادخلت اللام في اللام فاجمع ساكان مدة الالف واللام المدجمة اه وفي الخطيب

المغضوب عليهم) وهم  
 اليهود (ولا) وغير  
 الضالين) وهم النصارى  
 ابن ابي حاتم  
 (سورة الكافرون)  
 نزلت في الوليد بن المغيرة



وفي ولا الظاهر من ان مدلازم ومد عارض فاللزم هو الذي على الاثبات بعد الضار وقبل اللام  
 المشدود والعارض هو الذي على الياق قبل النون اه (قوله افاذ ان المهتدين) أي المدكورين  
 بقوله الذين ائتمت عليهم فقد صدق الذين ائتمت عليهم هو مصدوق غير المقصود عليهم  
 ومصدق ولا الضالين مصدوق العبارة الثلاث هم المؤمنون لكن هذا فيه شيء من حيث ان  
 الذين ائتمت عليهم تقدم تفسيرهم بالاربعة المدكورين في آية النساء فلا يجعل هذه المؤمنين  
 ومن حيث ان غير اليهود والنصارى تصدق سائر طوائف الكفار من المشركين وغيرهم  
 ويعتقد على هذا انهم داخلون في المهتدين لانهم ليسوا بيهود ولا نصارى فليست لهم فعل هذا كان  
 يتبع تفسير المهتدين بملق المؤمنين كما اشار اليه الشارح بقوله بالهداية وبذلك في الكلام  
 ندافع في طوائف الكفار غير اليهود والنصارى فلم يدل منه بغير جهته والبدل بدل عنهم  
 في السبل منه غير ما في القرطبي قولاً آخر في تفسير المقصود عليهم ولا الضالين شطابن  
 به الكلام و يثبت وتصديق قبل المقصود عليهم باتباع البديع والضالين من سنن الهدى قلت  
 وهذا حسن اه وكل من هذين الوصفين يشمل سائر طوائف الكفار فتشملهم بغير محرج لسائر  
 أنواع الكفار عن المبدل عنه وفي الخطيب قولاً آخر من هذا هو ان المقصود عليهم مطلق  
 الكفار والضالين هم المنافقون اه فعلى هذا يشمل الذين ائتمت عليهم جميع المؤمنين اه  
 (قوله ايضا افاذ ان المهتدين ليسوا بيهود ولا نصارى) أي افاذ في جميع هذا المعنى وهو انهم  
 ليسوا بيهود ولا نصارى لكن مدحهم بهذا المعنى فيه قصور وليس فيه كسر في مدحهم اذ من المعلوم  
 ان المؤمنين غير اليهود والنصارى فليست لهم غير ما في الخطيب ما نصه فان قيل ما فائدة غير  
 المقصود عليهم الخ بعد كرا ائتمت عليهم احب ان الايمان انما يكمل بالجاه والخوف كما قال  
 عليه الصلاة والسلام لو وزن خوف المؤمن وزنه لا عند لا قوله صراط الذين ائتمت عليهم  
 يرجع الى سائر الكمال وقوله غير المقصود عليهم يرجع الى خوف الكمال وحينئذ يتقوى  
 الايمان بركبته وطريقه وينتهي الى حد الكمال اه (غيبه) آخر الفاتحة ولا الضالين  
 وأما لفظ آمين فليس منها ولا من القرآن مطلقا بل هو منه بن لقارئ الفاتحة في الصلاة وغيرها  
 ان يعتمده وهو اسم فعل بمعنى استجاب وتقبل يا الله أي تقبل هذا الدعاء وهو قوله اهدنا الصراط  
 المستقيم إلى آخرها وهذا الاسم يبنى على الفتح ويجوز فيه مدح المزمع وقصرها وفي السمع القول  
 في آمين ليست من القرآن اجابا ومعناها استجابه اسم فعل بمعنى على الفتح وقبل ليست  
 اسم فعل بل هي من أسماء الله تعالى والتقدير يا آمين وضعفه أبو البقاء بوجهين أحدهما أنه لو  
 كان كذلك لكان ينبغي أن يبنى على الفتح لانه منادى وفرد معرفة الثاني ان أسماء الله تعالى  
 ترفيعة ووجه الثاني قول من جعله اسم الله تعالى على معنى ان فيه ضمير امرئ عود على الله تعالى  
 فكانه امرئ فعل وهو ترجع من نفسه صاحب القرب وفي آمين اثنان المد والقصير وقبل  
 المد واداس أعجمي لأنه بركة قابل وهابل وهبل يجوز تشديد الهمزة المشدودة خطأ فلهذا هو هري  
 ولكنه وروى عن الحسن وبعثر الصديق التشديد وهو قول الحسن بن الفضل من أمنا فاصد  
 أي نحن فاصدون شريك يا الله ومنه ولا آمين البيت الحرام اه وفي الخطيب والسنة للقارئ  
 ان يقول بعد فراغه من الفاتحة آمين فاصدون ولا الضالين يمكنه أن يقرأ هو قرآن بحال  
 قرآن وهو اسم الفعل الذي هو واجب وعن ابن عباس رضي الله عنهما سألت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن معناه فقال رب اعمل لي خيرا على الفتح كما بن لا تنه السالكين ويجوز مدله

ونكتة البدل افاذ ان  
 المهتدين ليسوا بيهود ولا  
 نصارى  
 والعاصي بن وائل  
 والاسود بن الخطاب

وقصرها

وقصرها وليس آمين من القرآن انفا قايلا ليل انه لم يثبت في المصاحف كما مر الإشارة اليه ولكن  
 بسن ختم السورة بقوله صلى الله عليه وسلم على جبريل آمين عند فراغ من قراءة الفاتحة كما  
 رواه البيهقي وغيره وقال صلى الله عليه وسلم انه قال ختم على الكتاب كما رواه أبو داود في سننه وقال على  
 رضي الله عنه آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عباده رواه الطبراني وغيره ولكن بسن ضعيف  
 اه فليس ختم الدعاء بآمين سواء كان هو الدعاء الذي في الفاتحة أو غيرها وفي القرطبي في الخبر  
 ان آمين كالمطامع الذي يطسع به على الكتاب قال الهروي قال أبو بكر معناه انه مطامع الله مع  
 عباده لانه يدفع الآفات والبلايا فكان تكافؤ الكتاب الذي يصونه ويمنع من افساده واظهارها  
 فيه وفي حديث آخر آمين درجة في الجنة قال أبو بكر معناه انه حرف يكسبه قائله درجة في  
 الجنة وقال وهب بن منبه آمين أربعة أحرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لي كل  
 من قال آمين اه وكله آمين لم تكن قبلنا الاوسى وهو من علمهما السلام ذكر الترمذي  
 الحكيم في نوادر الاصول عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى  
 أمي ثلاثا تعط أحداهم السلام وهو تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين الا ما كان  
 من موسى وهرون قال أبو عبد الله معناه ان موسى دعا على فرعون وآمن هرون فقال الله تبارك  
 وتعالى فمعاذ كرماء موسى في تزيله قد اجبت دعوتكما ولم يذكرا معناه هرون وقال موسى  
 ورسلكان من هرون الثامن تسامعنا في تزيله اذ صير ذلك منه دعوة وقد قيل ان آمين خاص  
 به لا مدح لاروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حدثكم اليهود على شيء ما حدثكم  
 على السلام والثامن أخرجه ابن ماجه من حديث جابر بن سفيان عن سفيان بن أبي صالح عن أبيه  
 عن عائشة وأخرج ايضا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حدثكم اليهود  
 على شيء ما حدثكم على الثامن فأكثروا من قول آمين قال عليا فبارح الله عليهم انما احسدنا  
 أهل الكتاب لان أولها حمد الله وثنا عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء لنا بالهداية إلى الصراط  
 المستقيم ثم الدعاء عليهم مع قولنا آمين اه (قوله والله أعلم بالصواب) كان هذه العارتمين  
 وضع بلامه المجل أوله وضع السوطي قصده من اختتم تفسير المجل والإشارة إلى فراغه وانقضائه  
 وبعدها أنهم من كلام المجل لما هزئت سابقا أنه كان قد شرع في تفسير النصف الاول وأنه  
 انشأها بالفاتحة وأنه اخبرته منته المنة بعد الفراغ منها وقبل الشروع في البقرة وما بعدها وإذا كان  
 كذلك فليعلم أنه ان باقى نصارى تشبهه بالانتماء والاختتام واقعة انتهاء تفسير النصف الاول  
 فتأمل وأخر هذه العبارة هو قوله والمساب كك ما في خط الأعلام أحد بن علي المعروف بابن أخت  
 البلقيني نفعنا الله بكما ذكره في نصته التي رقبها بسند ووضعه فيها بعد قوله والمساب ثم الكتاب  
 محمد الله وعونه بحسن توثيقه صلى الله عليه وسلم بسننا محمد وآله وصحبه وسلم على يد الفقير أحمد بن  
 علي المعروف بابن أخت البلقيني عفا الله عنه آمين بتاريخ يوم الاثنين عاشر صفر الحرام من حوز  
 سنة اثنين وخمسين وتسعمائة اه فعل هذا يكون ما في هذا السبعة من قوله صلى الله عليه وسلم  
 محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى آخره ليس من نصرة المجل وإنما هو  
 من وضع بعض الناصب ويدل عليه نبوته في بعض النسخ دون بعض (قوله والمساب) حذف  
 مراد في المختار بجمع وابه قال والمساب المرجع اه (قوله وحسنا الله) أي كما فاضوا قوله  
 ونعم الوكيل أي المفضول إليه الامر اه (قوله الرحلة) أي الذي يرتحل اليه لاخذ العلم عنه وهو  
 بضم الراء كافي المسابح والقاموس ونص الاول الرحلة بالكسر والفتح لغة اسم من الارتحال وقال

والله أعلم بالصواب واليه  
 المرجع والمآب وصلى  
 الله على سيدنا  
 محمد وآله وصحبه  
 وسلم تسليما كثيرا  
 دائما أبدا وحسنا الله  
 ونعم الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم  
 وأمة بن خلف كما أخرجه  
 ابن أبي حاتم عن سعيد  
 (سورة تبت)



أوزيد الرحلة بالكسر اسم من الأتمة الوالض الشيء الذي يرتحل إليه يقال قربت رحلتنا بالكسر  
وأنت رحلتنا بالضم أي المقصد الذي قصدناه ونص الثاني وأرتحل القوم عن المكان انتقلوا  
عنه فترحلوا الاسم الرحلة بالضم والكسر أو بالكسر الارتحال والضم الوجه الذي قصدناه اه  
(قوله تقدمه الله برحته) أي جعلها له كالقصد للسيف في الإحاطة والشمول وفي الغنائم عند السيف  
من باب ضرب ونصر حمله في محله وهو مقصود وأجده أيضا فهو مغرب يدورهما أعتان فصحتان  
وتقدم الله برحته فخرهما اه (قوله وحسننا في زمرة) أي جماعة الذين يحسنونهم وهو معهم وقوله  
بمحمد الباء تشبه بآء القسم ويقال لهذا بالضم أي متولين في قبول هذا الدعاء بمحمد وآله

خاتمة

قال الترمذي في مقدمة تفسير باب ما يلزم من قرأ القرآن وحمله من تعظيم القرآن واحترامه قال  
الترمذي الحكيم في فوائد الأصول فمن حرمة أن لا يسه الأمانة ومن حرمة أن يقرأ وهو على  
طهارته ومن حرمة أن يسلك ويقتل فيطيب فاد هو طهر يته قال يزيد بن أبي مالك أن أبا هريرة  
طرق من طرق القرآن فطهرها وتطهرها ما استلهم ومن حرمة أن يسوي له قاعدة أن كان في  
غير صلاة ولا يكون منكنا ومن حرمة أن يلبس ثياب العمل كالبسها للدخول على الأمير لانه  
مناج ربه ومن حرمة أن يستقبل القبلة لقراءته وكان أبو العباس إذا قرأ العتم وليس وارثي  
واستقبل القبلة ومن حرمة أن يتعصب كل متعصب كل متعصب عن أبي حنيفة عن ابن عباس أنه  
كان يكون بين يديه أنا فيه ماء إذا تعصب شخص ثم أخذ في الذكر وكان كلما تعصب شخص ومن  
حرمة أنه إذا شابه أن يسلك عن القراءة لانه إذا قرأ فهو مخاطب ربهم مناجاة له والشاوب من  
الشيطان قال مجاهد إذا شابهت وأنت تقرأ القرآن فامسك عن القرآن تعظيما حتى يذهب تناوذك  
وقاله عكرمة بن زيد في ذلك الفعل اجبالا للقرآن ومن حرمة أن يستعبد بالله عند إتيائه  
للقرآن من الشيطان الرجيم وقرأ اسم الله الرحمن الرحيم أن كان ابتدأ فقرأته من أول السورة  
أو من حيث يلزم ومن حرمة أنه إذا أخذ في سورة لم يستقل بشئ حتى يفرغ منها لا ضرورة ومن  
حرمة إذا أخذ في القراءة لم يقطعها ساعة فداعة بكلام الأتعيين من غير ضرورة ومن حرمة  
أن يجلو بقراءته حتى لا يقطع عليه أحد كلام فخطبه مجوابه لانه إذا فعل ذلك زال عنه سلطان  
الاستعاذة فأتى أقيم إلى البدء ومن حرمة أن يقرأ على مؤذنة ترتيل ومن حرمة أن يستعمل  
في هذه فوهمة حتى يعقل ما يخاطب به ومن حرمة أن يقف على آية الوعد في غلب الله تعالى  
وسأله من فضله وأن يقف على آية الرعدة فيسبح بالله منه ومن حرمة أن يؤدي لكل حرف  
حقيق من الاداء حتى يبرأ الكلام باللفظ تمامان لا يتكلم خوف عثر حسنة ومن حرمة إذا انتهت  
قراءة أن يصدق ويحمد بآلة لا عزسوه صلى الله عليه وسلم ويحمد على ذلك أنه حق فيقول  
صدقت ربنا وبنت ربك ونحن على ذلك من الشاهدين اللهم اجعلنا من نعمه اه الحق الثاقين  
باللفظ فميدعو بدعوات ومن حرمة إذا قرأ أن لا يقطع إلا بآيات من كل سورة فيقرأها فاته  
روى لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مر سلال وهو يقرأ من كل سورة شيئا فقرأه أن يقرأ  
على ترتيب السور وكما قال ومن حرمة إذا وضع الصحيفة أن لا يتركها منسودة وأن لا يضع فوقه  
شيئا من الكتب حتى يكون أبدا على الباطن الكتب على كان أو غيره ومن حرمة أن يضعه في  
خبره إذا قرأه أو على شيء بين يديه ولا يضعه بالارض ومن حرمة أن لا يجوه من اللوح بالبراق  
ولكنه يقف به بالياء ومن حرمة إذا غسله بالياء أن يوقى الصلابة من الواضع والمواضع التي

توطا فان تلك القصة الحرمه وكان من قبلنا من السلف منهم من يستقي بضالته ومن حرمة  
أن لا يخذل الصحيفة إذا أليت ودست وقاية الكتب فان ذلك حفاء عظيم ولكن يجوه بالياء ومن  
حرمة أن لا يمسح بيده من إياه من النظير في المصنف مرة وكان أبو موسى يقول أي لا تسقي أن  
لا تترك كل يوم في عهد روى مرة ومن حرمة أن يعطي عتيق حقه ما منه فان العين تؤدي إلى النفس  
وبين النفس والصدور حجاب والقرآن في الصدور فادقرأه عن ظهر قلب فاعلم أن يسمع أنه فتؤدي  
إلى النفس فإذا تفرق في الخط كانت العين والأذن قد اشتراك في الاداء وذلك أو فربلا لاداء وكان قد  
أخذت العين خطها كالآذن روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا أعينكم خطها من العادة قالوا يا رسول الله وما خطها من  
العبادة قال النظر في المصنف والتفكر فيه والاعتبار عند مجازته وروى مكي عن عبادة بن  
الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل عبادة أمي قراءة القرآن فقرأوا من حرمة  
أن لا يتأوله عند ما يعرض له من أمر الدنيا حدثنا عمرو بن زياد الحنظلي قال حدثنا هبة بن بشر عن  
المقبرة عن إبراهيم قال كان يكره أن يتأوله شئ من القرآن عند ما يعرض للقارئ شئ من أمر  
الدنيا والتأويل مثل قولك للرجل إذا جاءك جئت على قدر يا موسى ومثل قوله كلوا واشربوا  
هذه ما أسأتم في الأيام الخالية عند حضور الطعام وأشاء هذا ومن حرمة أن لا يقال سورة  
كذا كقولك سورة الفحل وسورة البقرة وسورة النساء ولكن يقال السورة التي يذكرها  
البقرة مثلا فأت هذا ما عارضه قوله صلى الله عليه وسلم الاثنان من آخر سورة البقرة من قرأها  
في ليلة كفتها خوجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن مسعود ومن حرمة أن لا يتلى  
منكوما كنعلى الصبيان ينس أحدهم بذلك أن يرى الخندق من نفسه والمهارة فان  
ذلك عدم مسالا لعدم تعظيم ومن حرمة أن لا يقرأ ما لم يأنه الفقه كقولهم أهل الفسق ولا  
يترجم النصارى ولا توح الزهانية فان ذلك كفر منغ وعقد قدم ومن حرمة أن يحرق خطه  
إذا كتبه وعن أبي حنيفة أنه كان يكتب المصاحف بالكوفة فقرأ على رضى الله عنه فقرأ إلى كتابه  
نقال له أحسن فقلت فأخذت القلم فقطعت من طرفه فطامت كمت وعلى فاستمر إلى كافي فقال  
هكذا أتوه كانوا من رجول ومن حرمة أن لا يمسرى ولا يحدل فيه في القراءات ولا يقول لصاحبه  
ليس هكذا هو ولعله أن تكون تلك القراءة من جهة فخر من القراءات يكون قد خذ كتاب الله  
ومن حرمة أن لا يقرأ في الأسواق ولا في مواطن اللغو واللغو ويجمع السفهاء الا ترى أن الله  
تعالى ذكر عبد الرحمن وأتى عليهم بأنهم إذا مروا بالقرآن والقرو وجمع السفهاء الا ترى أن الله  
إذا مر بالقرآن التكرم تلاوة بين ظهراني أهل اللغو وجمع السفهاء ومن حرمة أن لا يتوسد  
المصنف ولا يعتد عليه ولا يرى به إلى صاحبه إذا أراد أن يتأوله ومن حرمة أن لا يصغر المصنف  
روى الأعمش عن إبراهيم عن علي رضى الله عنه قال لا يصغر المصنف قلت وروى عن عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه أنه رأى مصحفا صغيرا يدور حول من كتبه قال أنافض به بالذرة وقال  
عظموا القرآن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقال مسجد أو مصحف ومن  
حرمة أن لا يخط في ماله من عتبه ومن حرمة أن لا يخط بالذهب ولا يكتب بالذهب ولا يخط  
زينة الدنيا وروى عن إبراهيم أنه كان يكره أن يخط المصنف أو يكتب بالذهب أو يخط  
عند رؤس الآسي أو يصغر وروى أبو الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرفت  
مساجدكم وأحليتم مصاحفكم قالوا ما عار عليكم وقال ابن عباس ورأى مصحفا فزين فضة تعزرون به

\*\*\*\*\*  
(عاشق إذا وقف) في  
في حديث رفوع بالقر  
إذا طلع أخرجه الترمذي  
من حديث عائشة وقال  
ابن شهاب هو النمس  
إذا عرفت وقال ابن زيد  
الربا أخرجهما من أبي  
حاتم (النفائات في العقد)



السارق وزينه في جوفه ومن حرمة أن لا يكتب على الأرض ولا على حائط كما يفعل بهذه  
المساجد المحدثه حدثنا محمد بن علي الشقيعي عن أبيه عن عبد الله بن المبارك عن سفيان عن محمد  
ابن الزبير قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في أرض  
فقال لشاب من هذيل ما هذا قال من كتاب الله كتبه يهودي فقال لعن الله من فعل هذا لا تصنعوا  
كتاب الله الامومعه قال محمد بن الزبير رأى عمر بن عبد العزيز يراى الله يكتب القرآن على حائط  
فضر به ومن حرمة أنه اذا اغتسل بكتابه مستقيماً من سقيم أن لا يصبه على كاسه ولا في موضع  
نجاسة ولا على موضع يوطأ ولكن ناحية من الأرض في بقعة لا يطؤها الناس أو يحفر حفرة في  
موضع طاهر حتى يصب من جسده في تلك الحفرة ثم يكتسها أو في نهر كبير يختلط بمائه فيجري  
ومن حرمة أن يفتحه كلها حتى لا يكون كهيئة المحجور وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا ختم القرآن يقرأ من أول القرآن قدر خمس آيات لئلا يكون في هيئة المحجور وروى ابن  
عباس قال جازل فقال يا رسول الله أي العمل أفضل فقال عليك بالحال المرتجل قال وما الحال  
المرتجل قال صاحب القرآن يضرب من أوله حتى يبلغ آخره ثم يضرب في أوله كلما حل ارتجل قلت  
ويستحب اذا ختم القرآن أن يجمع أهله ذكره أبو بكر بن التباري أخبرنا ادریس أخبرنا خلف  
أخبرنا وكيع عن مسعر عن قتادة أن أنس بن مالك كان اذا ختم القرآن جمع أهله ودعاوا أخبرنا  
ادريس أخبرنا خلف أخبرنا جرير عن منصور عن الحكم قال كان مجاهد وعبد بن أبي لبابة  
وقوم يعرضون المصاحف فاذا أرادوا أن يحتضروا وجهوا البناء احضر وثاقان الرحمة تنزل  
عند ختم القرآن وأخبرنا ادریس أخبرنا خلف أخبرنا هشيم عن العوام عن ابراهيم التيمي قال من  
ختم القرآن أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه أول الليل صلت عليه  
الملائكة حتى يصبح قال فكانوا يستحبون أن يحتضروا أول الليل وأول النهار ومن حرمة أن  
لا يكتب التعاويذ منه ثم يدخل بها في الخلا إلا أن يكون في غلاف من آدم أو فضة أو غيرها مما  
فيكون كانه في صدرك ومن حرمة اذا كتبه وشربه سمي الله على كل نفس وعظم النية فيه  
فإن الله يؤتيه على قدر نيته روى ليث عن مجاهد قال لا بأس أن تكتب القرآن ثم تنسقيه المربض  
وعن أبي جعفر قال من وجد في قلبه فساوة فليكتب بس في جام برغفران ثم يشربه قلت ومن  
حرمة أن لا يقال سورة صغيرة ذكره أبو العالية أن يقال سورة صغيرة أو كبيرة وقال لمن سمعه قالها  
انت أصغر منها وما القرآن فكله عظيم ذكره مكي رحمه الله قلت وقد روى أبو داود ومعاوية  
هذان حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال ما من المفضل سورة صغيرة ولا كبيرة  
الأوقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس في الصلاة اه **فائدة** في صحيح  
البخاري ما نصه عن أنس بن مالك قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة  
أبولدرء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد اه وفي القسطلاني عليه ما نصه قوله ولم يجمع  
القرآن على أي جمع وجوهه وقرا آتة أول يجمعه كله تلقيا من النبي صلى الله عليه وسلم بلا  
واسطة أول يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ أو مع أحكامه والتفقه فيه أو كاتبه وحفظه  
غير أربع الخ فلا ينافي أن غيرهم كان يجمعه قال ابن كثير أنا لأشك أن الصديق رضي الله عنه  
قرأ القرآن وقد نص عليه الأشعري مستدلاً بأنه صرح أنه صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم  
أقرؤهم لكتاب الله تعالى وأكثروهم قرأوا وتواتر عنه صلى الله عليه وسلم أنه قدمه للإمامة  
ولم يكن صلى الله عليه وسلم يأمر بامرهم يخالفه بالاسبب فلولا أن أبا بكر كان متصفا بما يقدمه

بنات لبيد بن الأعصم  
انتهى  
(سورة الناس)  
(الجناس) هو الشيطان  
كما أخرجه ابن جرير عن  
ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهم والله أعلم

في الإمامة على سائر العصابة وهو القراء قبل قدمه فلا سوغ في حفظ القرآن عنه بغير دليل  
وقدمه في البخاري أنه بنى مسجداً بفتنه داره فكان يقرأ القرآن أي ما تزل منه اذ ذلك وجع  
على القرآن على ترتيب النزول وقال ابن عمر فيما رواه النسائي باسناد صحيح جعت القرآن  
قراة بكل ليلة الحديث وعبد أبو عبيدة القراء من العصابة من المهاجرين الخلفاء الأربعة  
والمحقة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالم وأبا هريرة وعبد الله بن السائب والعبادة ومن  
النساء عائشة وحفصة وأم سلمة ولكن بعض هؤلاء إنما كره بعد صلى الله عليه وسلم وعبد  
ابن أبي داود في كتاب الشريعة من المهاجرين أنصافهم بن أوس الداري وعقبه بن عامر ومن  
الأنصار عباد بن الصامت وأبا حنيفة معاذ وجميع من حاربه وفضالة بن عبيد ومسلم بن مخلد وعن  
جمعه أيضاً أبو موسى الأشعري فما ذكره الدارقطني وعمر بن العاص وسعد بن عباد وبالجملة  
فتعذر بضعهم على ما لا يخفى ولا يتسلل في هذه الأحاديث لكثرة العصابة وتفرقهم في البلاد  
وكيف يكون ذلك مع ما ورد من قتل القراء بسبب معونة يوم الجماعة اه وهذا آخر ما قدر لي  
أن أكتبه من هذا التعليق الشريف ولم يكن في ظني أن يجيء على هذا المنوال المنيف بقصور  
بإي ودروس رباعي وعجزى الذي هو وصف لازم وقطوري الذي هو للذهن ملازم وانما هو  
نكتة سر فراء في على الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهم شيخ الافناء والتدريس ومحل  
الفروع والتأسيس من شاع فضله وذاع وتوفرت تتبع تحبيره وتعبيره الاصباح مولانا الشيخ  
عطية الأجهوري تغمده الله بغيراته وأسكنه فراديس جناته ولقد صدق القائل حيث قال  
وقل من جد في أمر مجاوله \* واستعمل الصبر الا فاز بالظفر  
اللهم يا مولاي النعم ويا راحم الامم ويا محيي الرمم أنت المعبود وأنت المستعان بكرمك تبتاع على  
صراطك صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ووفقتنا لما  
نرافقهم به في دارك امنتك في جنات النعيم وجئنا بشعول رأفتك عما نوافق به الزائغين عما يكلم  
الدين ويشتم اليقين آمين والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات حمدنا يوا في نعمه وبكاف في  
مزيده والصلاة والسلام للامان والا كلان على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وقد انتهى)  
ما من الله تعالى به من المعافي المحررة والافاظ العظيمة في الرابع والعشرين من  
شهر جادى الثانية من شهر رسة ألف ومائة وخمسة وتسعين على يد  
جامعها الفقير الى الله تعالى سليمان الجمل خادم الفقراء غفر  
الله له ولوالديه ولن أعانه عليا ونجميع المحبين  
وأنحواته المسلمين وصلى الله على سيدنا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين  
وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب  
العالمين





يقول راجي غفران المساوي \* محمد الزهري الغمراوي

تحمداً بامن ففتحت أقفال القلوب بفهم أسرار كلامك المنزل وشرفت الصدور بما تمت  
من أنوار ياتك الكافلة بدها الخير الباقي والمجهل وشكره على سبيل السبل لاقتنا  
دور التفسير والتأويل واجتناء الغمرات من روض تبيانك الباهر للعقول والاستحسان إلى غاية  
التكامل ونصلي ونسلم على من أيدته بما تبادر مداد أرحمه على صفحات الزمان وأفضت عليه من  
السكالات ما لم يؤته ملك ولم يقض على إنسان وعلى آل الذين حازوا من قصص السبق ما أوجب  
لهم محبتك وأصحابه الذين فازوا من نصرة الذين يحاقدون في قلوبهم سكينتك والتابعين لهم  
باحسان والضاربين في سبيل محبتهم بسنان **أما بعد** فقد تم بحمد الله تعالى طبع حاشية  
العلامة المحقق والفهامة المحدث من له في أسنى المرات خير عمل الشيخ سليمان الجمل على  
التفسير الذي تقر به العين المنسوب للإمامين الجلالين الذي سارت بسببها مدائح رباح  
الحافقين وأذعن لها حسن فوائده السنة العالمين ولا غرو أن ازدادت نفعياته بتلك الحاشية  
وأضحت قراءته من كمال خفاها الذي الانام فاشية وصار بما أوجسته من رموز وحل معضلاته  
من هجات التفسير وطفق الناس على اعتناق عرائضه بما زينه سبائكها بجداً في منهم  
الكبير والصغير فهكذا فلتكن خدمة الدين وعميل هذا التأليف فلتنشره صدور الطالبين  
خصوصاً وقد حلت طرورها وشيت غورها بتفسير الجلالين وبأعراب أبي الدنيا المسمى إمامهم من  
به الرحمن من وجوه الأعراب والقراءات في جميع القرآن ثم كملت الفائدة وتمت العائده بتبديل  
الأملاء المذكور بكتاب مفهمات الأقران في مهمات القرآن للجلال السيوطي  
ضاعف الله للجميع الأجور غفمت تلك الحاشية ترفيل في حل من  
الحاسن وتفيج من بنابيع النفع بما أعاد غير آسن وذلك بالمطبعة  
المعينة بمصر المحروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير  
قريباً من الجامع الأزهر المنير إدارة المفتقر لعفو  
ربه القدير أحمد السابى الحلي ذي الجبر  
والتقصير وذلك في شهر ذي القعدة  
سنة ١٢٠٨ هجرية على  
صاحبها أفضل الصلاة  
وأزكى التحية  
آمين



في فهرست الجزء الرابع من حاشية العلامة الجمل على تفسير الجلالين من مئة الهوامش بأعراب  
القرآن لأبي البقاء ومفهمات الأقران في مهمات القرآن للجلال السيوطي

| صفحة                             | صفحة                              |
|----------------------------------|-----------------------------------|
| ١٩١ سورة النازعات                | ٢ سورة نافر                       |
| ٥٠١ سورة عيس                     | ٢٨ سورة قصص                       |
| ٥٠٢ سورة التكاوير                | ٥٩ سورة الشورى                    |
| ٥١٢ سورة الانفاطار               | ٧٧ سورة الزخرف                    |
| ٥١٦ سورة الطغيف                  | ١٠١ سورة الذنن                    |
| ٥٢٣ سورة الانشقاق                | ١١٥ سورة الجاثية                  |
| ٥٢٧ سورة البروج                  | ١٢٦ سورة الاحقاف                  |
| ٥٢٢ سورة الطارق ٥٢٥ سورة الاعلى  | ١٤٤ سورة القتال ١٦٠ سورة الفتح    |
| ٥٢٩ سورة الغاشية                 | ١٧٨ سورة الحجرات                  |
| ٥٤٤ سورة النجم ٥٥٢ سورة البلد    | ١٩٢ سورة ق                        |
| ٥٥٧ سورة الشمس                   | ٢٠٦ سورة الذاريات                 |
| ٥٦٠ سورة الليل                   | ٢١٨ سورة الطور ٢٢٩ سورة النجم     |
| ٥٦٤ سورة الفخى                   | ٢٤٧ سورة القمر                    |
| ٥٧١ سورة النشرح                  | ٢٦٠ سورة الرحمن                   |
| ٥٧٤ سورة التين ٥٧٦ سورة اقرأ     | ٢٧٧ سورة الواقعة                  |
| ٥٨٢ سورة القدر                   | ٢٩٢ سورة الحديد ٣٠٧ سورة المجادلة |
| ٥٨٥ سورة لم يكن ٥٨٩ سورة الزلزلة | ٣١٨ سورة الحشر                    |
| ٥٩٣ سورة العاديات                | ٣٢٢ سورة المؤمنة                  |
| ٥٩٥ سورة القارعة                 | ٣٤٥ سورة الصف ٣٥٠ سورة الجمعة     |
| ٥٩٧ سورة التكاثر                 | ٣٥٥ سورة المنافقون                |
| ٥٩٩ سورة العصر                   | ٣٦٠ سورة التغابن                  |
| ٦٠١ سورة الهمة ٦٠٤ سورة الفيل    | ٣٦٥ سورة الطلاق                   |
| ٦٠٧ سورة قريش                    | ٣٧٤ سورة النجم                    |
| ٦٠٩ سورة المساعون                | ٣٨٤ سورة الملك ٣٩٢ سورة ن         |
| ٦١٢ سورة الكوثر                  | ٤٠٤ سورة الناقة                   |
| ٦١٢ سورة الكافرون                | ٤١٥ سورة الماعراج                 |
| ٦١٧ سورة النصر ٦١٨ سورة تبت      | ٤٢١ سورة نوح                      |
| ٦٢٠ سورة الاخلاص                 | ٤٢٧ سورة الجن ٤٢٨ سورة الزمل      |
| ٦٢٢ سورة الفلق                   | ٤٤٧ سورة الممت                    |
| ٦٢٩ سورة الناس                   | ٤٥٨ سورة القيامة                  |
| ٦٣١ سورة الفاتحة                 | ٤٦٤ سورة الانسان                  |
| ٦٤٦ خاتمة                        | ٤٧٧ سورة المرات                   |
|                                  | ٤٨٤ سورة التساؤل                  |

\* (تمت)



فهرست اعراب القرآن لابی البقاء الذی بالهشامش

| صفحة                             | صفحة              |
|----------------------------------|-------------------|
| ۱۰۶ سورة القصص                   | ۳۶۸ سورة التغابن  |
| ۱۱۱ سورة العنكبوت                | ۳۶۹ سورة الطلاق   |
| ۱۳۵ سورة الروم                   | ۳۷۲ سورة التحريم  |
| ۱۱۵ سورة لقمان                   | ۳۷۷ سورة ن        |
| ۱۵۰ سورة السجدة                  | ۳۸۰ سورة الحاقة   |
| ۱۵۵ سورة الانزاد                 | ۳۸۳ سورة المعارج  |
| ۱۶۸ سورة سبأ                     | ۳۸۶ سورة نوح      |
| ۱۷۷ سورة يس                      | ۳۸۷ سورة الجن     |
| ۱۵۸ سورة الصافات                 | ۳۹۲ سورة المزمل   |
| ۲۱۲ سورة ص                       | ۳۹۶ سورة المدثر   |
| ۲۳۶ سورة المؤمن                  | ۴۰۱ سورة القيامة  |
| ۲۴۶ سورة حم السجدة               | ۴۰۵ سورة الانسان  |
| ۲۶۰ سورة شورى                    | ۴۱۱ سورة المرسلات |
| ۲۶۷ سورة الزمر                   | ۴۱۶ سورة التباؤل  |
| ۲۷۴ سورة النحل                   | ۴۲۰ سورة النازعات |
| ۲۸۰ سورة الجاثية                 | ۴۲۳ سورة عبس      |
| ۲۸۶ سورة الاحقاف                 | ۴۲۴ سورة التكاوير |
| ۲۹۲ سورة محمد صلى الله عليه وسلم | ۴۳۰ سورة الانفطار |
| ۳۰۸ سورة الفتح                   | ۴۳۷ سورة التطفيف  |
| ۳۰۵ سورة الحجرات                 | ۴۳۰ سورة الانشقاق |
| ۳۰۷ سورة ق                       | ۴۳۱ سورة البروج   |
| ۳۱۳ سورة الذاريات                | ۴۳۲ سورة الطارق   |
| ۳۲۱ سورة الطور                   | ۴۳۳ سورة الاعلى   |
| ۳۲۳ سورة النجم                   | ۴۳۴ سورة الغاشية  |
| ۳۳۰ سورة القمر                   | ۴۳۵ سورة الفجر    |
| ۳۳۵ سورة الرحمن                  | ۴۳۷ سورة البلد    |
| ۳۴۱ سورة الواقعة                 | ۴۳۹ سورة الشمس    |
| ۳۴۷ سورة الحديد                  | ۴۴۰ سورة الليل    |
| ۳۵۴ سورة الحديد                  | ۴۴۰ سورة النشج    |
| ۳۵۶ سورة الحشر                   | ۴۴۱ سورة التين    |
| ۳۵۹ سورة الممتحنة                | ۴۴۳ سورة القدر    |
| ۳۶۲ سورة الصف                    | ۴۴۵ سورة البرية   |
| ۳۶۶ سورة الجمعة                  | ۴۴۸ سورة العاديات |
| ۳۶۷ سورة المنافقون               | ۴۴۹ سورة القارعة  |
|                                  | ۴۵۸ سورة الناس    |



